

- الساب الخامس والاربعون وتلماثة في معرفته منزل سر الاسرار في الدين وما هو الدين
 ٢٣ ولما دام في السرع دينا وقول النبي صلى الله عليه وسلم الحيرة عادة
 الساب السادس والاربعون وتلماثة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين ورأى
 ٢٠٩ بوجه كيف يبعث من جواب ذلك المنزل وهو من الحصرة المحمدية
 الساب السابع والاربعون وتلماثة في معرفة منزل العبدية الالهية والصف الاول عند الله
 ٢١٦ الساب الثامن والاربعون وتلماثة في معرفة منزل سر من اسرار ذات الجمع والوجود
 ٢٢١ الساب التاسع والاربعون وتلماثة في معرفته منزل فتح الابواب وعلمها وحلق كل أمة من
 ٢٣٢ الحصرة المحمدية
 الساب العاشر والحسين وتلماثة في معرفته منزل محلي الاسعهاام ورفع العطاء عن اعين المعاني وهو
 ٢٣٦ من الحصرة المحمدية من اسمه الرب
 الساب الحادي والخمسون وتلماثة في معرفة منزل اشتراك القوس والارواح في الحساب وهو
 ٢٤٢ من حصره العبدية المحمدية من الاسم الودود
 ١٤٦ وصل في الشدة بعث الهى ويكفى
 ٢٤٦ وصل في الخسوع عند تحلى الخرم سألته هو الحمدود وما سوى هذا فهو مذموم
 ٢٤٧ وصل في اداء الحقون بعث الهى طوبى له الكون
 ٢٤٨ وصل في الممكن اذا وجد لا يتقن حافظ يحفظ عليه وجوده وصل في المنجا السمع
 ٢٤٩ وصل في العلم والروح اول عالم التدوس والتسطر
 ٢٤٩ وصل في اعلم ان الله تعالى مع عباده وعددها على عدة ما من من عليهم سبحانه عما كلهم به اشدا
 ٢٥٠ وصل في الرجوع الاسارى الى الله يكرهه العبد
 ٢٥١ وصل في العبودية له محبة سالمة دابة للعبد
 ٢٥٥ وصل في الاتعالات في الاحوال امس تركوبه في كل يوم هو في شان
 وصل في الحالة الرجعية لا ينام بها الامس يعظم حرمان الله وشعائر الله من عباده وهم أهل
 ٢٥٣ العظمة
 وصل في من شهد نفسه ثم ودحضته وآها طارا ليا الى هي على صوره
 ١٥٣ وصل في الامر الالهى فادنى الماء ولا يشوب لامر مأثور
 ٢٥٤ وصل في اذا اصيف حكم من احكام الوجود الى غير الله انكره أهل الشمر وخاصة
 وصل في الحدود والذات الالهية الى ما يميز الحق من الخلق لا يعلم الا اهل الرؤية لا اهل
 ٢٥٥ الماهدة ولا غيرهم
 وصل في رأيت عيسى في منتهى من المشاهد شخصا لها سال له سقط الزهر من ساطع العرش
 ٢٥٥ درأيت شمس شخصا يودى في انوف من سقط وجهه واتقع سا
 وصل في وأما رجال الله الذين يحفظون هوسهم من حكم سلطان العقل الخائلة بينهم ومن
 ٢٥٦ ما أمر وانه من المراجعة فهم فحسان
 الساب الثاني والخمسون وتلماثة في معرفته ثلاثة اسرار طسمية مصورة مدبرة من الحصرة المحمدية
 ٢٦٠ الساب الثالث والخمسون وتلماثة في معرفته منزل ثلاثة اسرار طسمية حكمية بشرى معرفه
 السب واداه وهو من الحصرة المحمدية
 ٢٦٥ الساب الرابع والخمسون وتلماثة في معرفته المنزل الاقصى السرياني وهو من الحصرة المحمدية
 ٢٧١

- ٢٧٧ الباب الخامس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل السبل المولدة واراض العباداة واتساعها وقوله تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون
- ٢٨٣ الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مكتمة والسرا العربي في الادب الالهي والوحي النفسي والطبيعي
- ٢٨٨ الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل الهمائم من الحضرة الالهية وقهرهم تحت سرين موسويين
- ٢٩٤ الباب الثامن والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مختلفة الانوار والقرار والابدان وصحيح الاخبار
- ٣٠١ الباب التاسع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل اياك اعني فاسمعي يا جاره وهو منزل تفرق الامور وصوره الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية
- ٣٠٧ الباب العاشر وستين وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمات المحموده والانوار المشهوده
- ٣٢٧ الباب الحادي والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير
- ٣٣٧ الباب الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكل والجزم وهو منزل السجودين والسجدين
- ٣٤٣ الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة احاطة العارف مالم يعرفه على من هو دونه ليعلمه ما ليس في وسعه ان يعلمه وتزيه الباري عن الطرب والفرح
- ٣٥٩ الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من عرفهما استراح ونال الراحة في الدنيا والآخرة والغيرة الالهية
- ٣٥٧ الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل اسرار اتصلت في حضرة الرحمة بمن خفي مقامه وحاله على الاكوان
- ٣٦٤ الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة نزول وزراء المهدي الظاهر في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت المطهر
- ٣٧٨ الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخاص الذي ما كشفه أحد من المحققين لقله القابلين له وقصور الافهام عن دركه
- ٣٩٤ الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الافعال مثل أتى ولم يأت وسألت وحضرة الامر واحدة
- ٤٠١ الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود
- ٤٠٨ وصل هذا الباب بينه وبين الباب السبعين ومائتين وصلة بنسبة خاصة
- ٤١١ الوصل الثاني من هذا الباب وهو ما يتصل به من المنزل الثاني من المنازل المذكورة في هذا الكتاب
- ٤١٣ الوصل الثالث من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن علم الامر الواصل عند السؤال
- ٤١٤ الوصل الرابع من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الرابع
- ٤١٦ الوصل الخامس من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس
- ٤١٨ الوصل السادس من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل السادس
- ٤٢٠ الوصل السابع من خزائن الجود من الباب التاسع والستون وثلاثمائة

صميمه

- ٤٢٢ الوصل الثامن من حرائر الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه
- ٤٢٥ الوصل التاسع من حرائر الجود قال تعالى واتقوا الناس بالأساق
- ٤٢٧ الوصل العاشر من حرائر الجود وهذا الوصل للادواق وهو العالم بالكيفيات
- ٤٢٩ الوصل الحادى عشر من حرائر الجود
- ٤٣١ الوصل الثانى عشر من حرائر الجود وهو الاهمال الالهى
- الوصل الثالث عشر من حرائر الجود مآل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من مؤمن
- ٤٣٢ ومشارك
- الوصل الرابع عشر من حرائر الجود يفرغ الاسماع ويعطى الاستماع ويجمع بين الشاع
- ٤٣٤ والشاع
- الوصل الخامس عشر من حرائر الجود وهو ما تحزنه الاجسام الطيبية من الانوار
- ٤٣٦ الوصل السادس عشر من حرائر الجود
- ٤٣٨ الوصل السابع عشر من حرائر الجود
- ٤٤٠ الوصل الثامن عشر من حرائر الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها
- ٤٤١ الوصل التاسع عشر من حرائر الجود هذه حراة التعليم ورفعة العلم على المتعلم وما يلزم المتعلم
- ٤٤٤ من الادب مع استاده
- الوصل العشرون من حرائر الجود وهذه حراة الاحكام الالهية والدواميس الوصية
- ٤٤٥ والشرعية
- الوصل الحادى والعشرون من حرائر الجود وهذه حراة اظهرها رضى المم
- ٤٤٨ الوصل الثانى والعشرون من حرائر الجود وهذه حراة الاعتراضات
- ٤٥٠ الوصل الثالث والعشرون من حرائر الجود وهذه حراة الاعتدال واعطاء كل دى حق حقه
- ٤٥٢ الباب السعوى وثلاثة في معرفة منزل المرید وروى من من اسرار الوجود والتبذل
- وهو من المحصرة المحمدية
- ٤٥٣ الباب الحادى والسعوى وثلاثة في معرفة منزل سر وثلاثة اسرار لوجية أمية محمدية
- ٤٦٢ فصل فى ذكر العلماء وما يحوى عليه الى عرش الاستواء
- ٤٧٥ فصل فى صورة العرش والكرسى والقدمى والماء الذى عليه العرش والهواء الذى عليه
- ٤٧٦ الماء والطلقة التى طهرها الهوا الذى يملك الماء ويمسك عليه الجرية والجملة والحامى
- ٤٧٩ فصل فى الملك الاطلس والروح والجنات وشجرة طوى وسطح الملك المنكوكب
- فصل رابع فى ملك المسارل وهو المنكوكب وهبسة السموات والارض والاركان والمولدات
- والحمد الذى يملك الله السماء به أن تقع على الارض لرحمته بحر فيها من الناس مع كثرهم
- سعه
- ٤٨٣ فصل حاصر فى ارض المختصر وما تحوى عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقضاء
- وحلته وصروف الملائكة عليهم ساس يندى الحكم العدل
- ٤٨٥ فصل سادس فى جهنم والنوام ومشارها ما ودر صكاتها
- ٤٨٧ فصل سابع فى حصرة الاسماء الالهية والدينا والآخرة والبرزخ
- ٤٨٨ فصل ثامن فى الكتيب ومراتب الخلق فيه
- ٤٨٩ فصل تاسع فى العالم وهو كل ما سوى الله وترتيبه ونسبه ورواج جسماء وعلا ومثلا
- ٤٩٠

صحيحة

٤٩٥

وصل في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم

الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرور سرين وثنائك عليك بما ليس لك واجابة

٤٩٦

الحق اياك في ذلك لمعنى شرفك به من حضرة محمدية

٥٠١

وصل واشارة وتنبية

الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة امراء ظهرت في الماء الحكيم المفضل

مرتبه على العالم بالعناية وبقاء العالم ابد الابدين وان انتقلت صورته وهو من الحضرة

٥٠٣

المحمدية

الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والرتبة وسوابق الاشياء في الحضرة

الريية وان للكفار قدما كان للمؤمنين قدما وقدوم كل طائفة على قدمها وآية بامامها عدلا

٥٠٤

وقضالا من الحضرة المحمدية

٥٠٦

الباب الخامس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل التضاهاى الخيالى وعالم الحقائق والامتزاج

الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة

٥٢٥

الحكومية ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتضمن آلف مقام محمدى

الباب السابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القيومية والصدق والمجد والوفاة

٥٣٤

والسور

الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الامة البهيمية والاحبار والثلاثة الاسرار

٥٣٩

العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم من الحضرة الالهية

الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الجلى والعقد والاهانة والاکرام ونشأة

٥٤٦

الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدى

٥٥٤

الباب العاشر والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء من المقام المحمدى

الباب الحادى والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحوى على خمسة آلاف

٥٥٩

مقام رفوى وهو من الحضرة المحمدية واكمل مشاهدته من يشاهده في نصف الشهر واخره

الباب الثانى والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل الخواتيم وعدد الاعراس الالهية والاميرار

٥٦٦

الاعجمية موسوعة زرومية

٥٧٤

الباب الثالث والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العظيمة الجامعة للعظماى محمدى

الباب الرابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة المنازلات الخطائية وجملة المنازلات ثمانية وسبعون

٥٧٨

بابا وهو من سر قوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب

٥٨٣

الباب الخامس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة من جهر غلب ومن استتر من منع

٥٨٧

الباب السادس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل حبل الوريد وايضه المعية

٥٩١

الباب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل التواضع الكبريات

الباب الثامن والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة مجهولة وذلك اذا ارتقى من غير تعيين قصد

ما يقصده من الحق وكل شىء عند الحق معين فقد قصده من الحق ما لا يناسب قصده من

٥٩٥

عدم التعيين

٦٠١

الباب التاسع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة الى كونك والى كوفى

الباب التسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة زمان الشئ * وجوده الا اننا نلزم انى * ولا نيت

٦٠٤

فلا زمان لك * فانت زمانى وانما زمانك

صحيفة

- الباب الاحد والتسعون وثلاثمائة في معرفة مبارلة الملك السبال الذي لا ينت عليه من
 ٦٠٧ اعدام الرجال السؤال
 الباب الثاني والتسعون وثلاثمائة في معرفة مبارلة من رحم رجاء ومن لم يرحم رجاء ثم عصا
 ٦٠٩ عليه وسبياه
 الباب الثالث والتسعون وثلاثمائة في معرفة مبارلة من وقف عند ما رأى ما هالك هلك
 ٦١٢ الباب الرابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة مبارلة من نادى وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان
 ٦١٤ عبرايب
 الباب الخامس والتسعون وثلاثمائة في معرفة مبارلة من دخل حصر في وقت يس عليه بعبائه
 ٦١٦ فزاره على في موت صاحبه
 الباب السادس والتسعون وثلاثمائة في معرفة مبارلة من جمع المعارف والعلوم بحسنه عى
 ٦١٧ الباب السابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة مبارلة اليه بسعد الكرم الطيب والعمل الصالح
 ٦١٩ يرفعه هذا قول الله الصادق
 الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة في معرفة مبارلة من عطف الناس لم يعرفى ومن ذكرهم
 ٦٢٠ عرفى فكس اى الرجل ثمن
 ٦٢٢ وصل في الواحد التي يعطى لها الواعد
 ٦٢٤ فصل في قوله تعالى وذكرهم يا امة الله
 ٦٢٤ فصل في اليوم العظم
 الباب التاسع والتسعون وثلاثمائة في معرفة مبارلة من دخله صرمت عقه وما نبقى احد
 ٦٢٦ الادخله
 الباب الموقى اربعمائه في معرفة مبارلة من طهر في بستانه ومن وقف عند حدى اطلعت عليه
 ٦٢٧

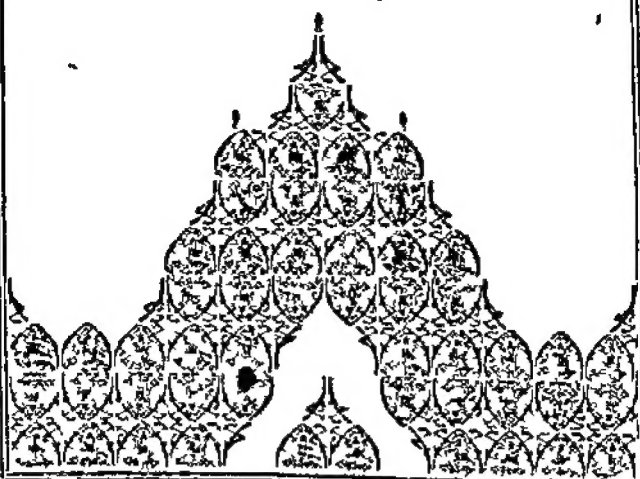
لأربع
شئ الى

١٥٢٩

الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على
الشيخ الامام العامل الراشخ الكامل خاتم الاولياء
الوارثين برزخ البرازخ محيي الحق والدين
أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن
عربي الحاتمي الطائي قدس
الله روحه ونور

ضريحه

امين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الساب الموقر ثلثانه في معرفه منزل انقسام العالم العلوى من الخسرة المجدية

(شعرى المعنى)

فيه ليظهر ما في العيب من خسر
مثل امتداد شعاع الشمس للصر
مثل العرائس كالانثى مع الذكر
مرهين عن الاتصال والكر
فاق طالعة شمسا بلا غمر
لا عين تذركها من اعين النشر
ولا عستقل يا قى على ودر
لا تنجوا لها تيجها العمر
ولا حياة لنا في عالم السور
هى الحياة الى في عالم الصور

جمل الخلق ما يليقه حاله
يمتد مسه الى قلى رفاقته
فالعم والتم والعيق يجمعها
على الدوام فلا يصح يسرهما
من يسا تلهر الاسرارى حسا
لا شرق نظهره الا عرب بسترها
رماها الا ن لا ما من فمقة ده
فيا أولى الفكر والالباب فاطمة
انى لحنى محى لاحاسة له
ان الحياة الى تنجى الى امد

اعلم ان هذا المنزل يدعى شرف الخاد على الالبان وشرف الجن من المؤمنين في اسماع القرءان على
المؤمنين من الاس لمعى حلهم الله عليه وحاميه وهم قال تعالى خلق السموات والارض اكر من خلق
الاسن الاية أرى هذا الكفر في الحرم وعصم الكمية شبهات لا والله فان ذلك معلوم لكل دى نصر
وصيرة واعاد ذلك لمعى اوجدته الله فيهم لم يكن ذلك للالبان يعطيه العلم بالمراب ومقادير الاشياء
عبد الله تعالى منزل كل موجود منزلته التي ارله الله فيها من مخلوق واسماء الهيمه ومن ذلك قوله
على ابا عرسا الامامة الاية أترى ذلك يظلمهم لا والله بل الجمل للامامة كن لمجرد الجهل من الحامل

ليأودل نعمت الله بالجهل على المبالغة فيه وفي الظلم لنفسه فيها ولغيره إلا الحامل لها وهو الإنسان
فعلت الأرض ومن ذكركم الأمانة وأن حامليها على خطر فانه ليس على يقين من الله أن يوفقه لادائها
إلى أهلها وعلمت مراد الله بالعرض انه يريد ميزان العقل فكان عقل الأرض والجبال والسماء
أو فر من عقل الإنسان حيث لم يدخلوا أنفسهم فيما لم يوجب الله عليهم فانه كان عرضاً لا أمراً فبقيت
عليهم الإجابة طوعاً أو كرهاً أي على مشقة لمعرفتهم تعظيم ما أوجب الله عليهم وأوطأ نعين حين قال
لها اتبيا طوعاً أو كرهاً أي تنبها لقبول ما يلقي فيكما قالتا اتبنا طائعين وتهيأ لقبول ما شاء الحق أن
يجعل فيهما مستلين خائفين فتدبر في الأرض اقواتها وجعلها أمانة عند حاملها أياها جبراً لا اختياراً
وأوحى في كل سماء أمرها وجعل ذلك أمانة عند هاتئذها إلى أهلها جملها أياها جبراً لا اختياراً
ومن معرفتهم أيضاً بما يعطيه جل الأمانة بالعرض والاختيار من ظلم الحامل لها لنفسه حيث عرض بها
إلى امر عظيم وإذا لم يوفق لادائها كان ظالمها لغيره ولنفسه وجهل الإنسان ذلك من نفسه ومن قدرها
وإن كان عالماً بتدبرها فما هو عالم بما في علم الله فيه من التوفيق لادائها بل هو جهول كما شهد الله
فيه فكان قبول الإنسان الأمانة اختياراً لا جبراً فخاف فيها فانه وكل إلى نفسه وكان جل الأرض
والسماء لها جبراً لا اختياراً فوفقهما الله للوفاء بها وادائها إلى أهلها وعصمها من الخيانة فيها وخذل
الإنسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الأمانة وكل إليها ومن أعطيها من غير طلب بعث
الله أو وكل الله به ملكاً يستدده ومن شرف الأرض والسماء والجبال على الإنسان قول الله تعالى فيهم
لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الآية ألا ترى ذلك لجعله بمنزل عليه لا والله الألقوة عليه بذلك وقدره
ألا تراه عز وجل يقول لنا في هذه الآية كذلك يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون فانهم إذا
تفكروا في ذلك علوا شرف غيرهم عليهم فان شهادة الله بمقدار المشهود له بالتعظيم كالواقع منه لانه
قول حق وعلاوا إذا تفكروا وجعلهم بقدر القرآن حيث لم تظهر منهم هذه الصفة التي شهد الله بها للجبل
* خرج أبو نعيم الحافظ في دلائل النبوة أن الله بعث جبريل عليه السلام إلى نبيه صلى الله عليه وسلم
بشجرة فيها كوكري طائر فتعد جبريل في الواحد وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآخر
وصعدت بهما الشجرة فلما قربا من السماء تدلى لهما امره شبه الرفر ف دروا وقوتا فأمّا جبريل فنشئ
عليه لما رآه وأما النبي صلى الله عليه وسلم فإغشى عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم ففعلت فضله يعني فضل
جبريل علي في العلم لانه علم ما هو ذلك فغشى عليه وما علمت فاعترف صلى الله عليه وسلم فلو عرف
الإنسان قدر القرآن وما جملها كانت حالته هكذا فأنظر إلى ما كان يقاسي صلى الله عليه وسلم في باطنه
من جمل القرآن لمعرفته به وما أتى الله عليه جسده وعصم ظاهره من أن يتصدع كالجليل لو أنزل عليه
القرآن ألا يكون الله تعالى قد قضى بتبليغه اليها على لسانه فلا بد أن يتي صورته الظاهرة على حالها
حتى تأخذ منه وكذلك بقاء صورة جبريل النازل به وانما الكلام فينا ومن شرف ما ذكرناه على
الإنسان وشرف الإنسان إذا مات وصار مثل الأرض في الجأدية على حاله جاني أنانيته قول الله
تعالى ولو أن قرأنا سيرت به الجبال الآية يعني لكان هذا القرآن خذف الجواب لدلالة الكلام عليه
ومعنى ذلك لو أنزلناه على من ذكرناه لسارت الجبال وتقطعت الأرض وأجاب الميت وما ظهر شيء من
ذلك فينا وقد كتبناه * ومن شرف الجن علينا أن النبي صلى الله عليه وسلم حين تلا على أصحابه سورة
الرحمن وهم يسمعون فقال لهم لقد تلوتموها على أخوانكم الجن فكانوا أحسن استماعاً لها منكم وذكر
الحديث وفيه فخالفت لهم فبأي آلاء ربكم ما تكذبان إلا قالوا ولا بشيء من آلائك ربنا تكذب فأنظر
ما أعلمهم بمحققاتي ما خوطبوا به كيف أجابوا بنفس ما خوطبوا به حتى بالاسم الرب ولم يقولوا أياها
ولا غير ذلك ولم يقولوا ولا شيء منها وانما قالوا من آلائك كما قيل لهم لا احتمال أن يكون الضمير يعود على
نعمة مخصوصة في تلك الآية وهم يريدون جميع الآلاء حتى يعم التصديق فيلحق الإنسان به ولا كلهم

من حيث طبيعته لامن حيث لطيفته بما هي مدبرة لهذا الجسم ومتولدة عنه فدخل عليها الخلل
 من نشأتها فجده كله من حيث طبيعته طائع لله مشفق وامان ببارحة منه اذا ارسلها العبد جبرا
 في مخالفة امر الهى الا وهى تناديه لانتقل لآسرتنى فيما سرت عليك ارسالى انى شاهدة عليك لاتباع
 شهوتك وتبترأ الى الله من قوله بها وكل قوة وبإرادة فيه هذه المشابة وهم يجبرون تحت قهر النفس
 المدبرة لهم وتخيرها فيقيمهم الله تعالى دونه من عذاب يوم اليم اذا أخذ الله يوم القيامة وجعله
 في النار قائما المؤمنون الذين يغفرون الى الجنة بعد هذا فيقيمهم الله فيها مائة كرامة للبروارح حيث
 كانت مجبورة فيما قادها الى فعله فلا تحس بالالم وتعذب النفس وحدها في تلك المنة كما يعذب النائم
 فيما يراه في نومه وجسده في سريره وفرشه على احسن الحالات وانما أهل النار الذين قبل فيهم لا يعرفون
 فيما ولا يحسون فان جوارحهم ايضا بهذه المشابة لا تراها تشهد عليهم يوم القيامة فانفسهم لا تموت
 في النار لتذوق العذاب وأجسامهم لا تحيى في النار حتى لا تذوق العذاب تعذيبهم نفسى في صورة
 حسية من تبديل الجلود وما وصف الله من عذابهم كل ذلك تناسيه انفسهم فانه قد زالت الحياة من
 جوارحهم فهم ينبحون كما ينبح اللحم في الدمار تراهم يحس بذلك بل لا نعيم به اذا كان ثم حياة يجعل
 الله في ذلك نعيما لها تحمله النفوس كمن يحس نهب ماله وخراب مملكته واهانتها فالمالك
 مستريح يمد من صار اليه والامير يعذب بجرايه وان كان بدنه سالما من العلل والامراض الحسية
 ولكن هو أشد الناس عذابا حتى انه تنفى الموت ولا يرى ما راه وجنح ما ذكرناه اعا اخبرنا الله به
 لتفكر وتذكر ونرجع اليه سبحانه ونسأله ان يجعلنا في معاملة كن هذه صفة فخلق يوم وهو قد ضمن
 الاجابة لمن اضطر في سؤاله فيكون من العائزين فأى شرف اعظم من شرف شخص قامت صفة منحه الله
 اياها لخدمة بها وجعل من خلقه على صورته من يسأله تعالى ان يخلق بهم في تلك الصفة فقد علت
 قدر كبره على خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فكأن يا اخي بما اعملك وبهتك عليه من القليل
 الذى يعلم ذلك جعلنا الله منهم آمين بهزله وما يتفطن هذا المنزل السماع الالهى وهو اقول مراتب
 الكون وبه يتبع الختام فأقول وجود الكون بالسماع وآخراتهائه من الحق بالسماع ويستترانه يوم
 في أهل النعيم والعذاب في أهل العذاب فأنما في ابتداء كون كل مكون فانه طهر عن قول كن فأجمعه
 الله فامتثل فظهر عينه في الوجود وكان عدما فسبحان العالم بحال من قال له كن فكان فأقول
 شئ ناله الممكن مرتبة السماع الالهى فان كن صفة قول قال تعالى انما قولنا والسماع متعلته
 القول وانما في الانتهاء في حق الكفار اخسوا فيها ولا تمكولون فخطابهم وهم يسمعون وانما في حق
 أهل الجنة فبعد الرؤية والتجلي الذى هو اعظم النعم عندهم في علمهم في قول هل ينطقون شيئا فيقولون
 يا ربنا أى شئ ينطق لما نجتنا من النار وأدخلنا الجنة وملكنا هذا الملك ورفعت الحجب بيننا وبينك
 فرأيناك وأى شئ ينطق عندنا اعظم مما نلناه فيقول سبحانه رضائكم عنكم فلا اصحط عليكم ابدا
 فاخبرهم بالرضا ودوامه وهم يسمعون قال فذلك اعظم نعيم وجدوه نعم بالسماع كمن بدأ
 ثم استمتعهم السماع دائما ما بين بدايتهم ونهاية مراتب نعيمهم فطوبى لمن كانت له اذن واعية
 لما يورده الحق في خطابه فالعارف الحق في سماع ابد الا لا ينكس عنده الا الله بكل وجهه في خطابه من
 المخلوقين يجعل العارف ذلك مثل خطاب الرسول عن الحق فينأى بها لتسبل ما خاطبه به ذلك الشخص
 ويشتر ما حكمه عند الله الذى قرره شرعا فأخذه على ذلك الحق قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله
 والمتكلم به انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احده من خلق الله يجوز ان يخبر عن نفسه
 ولا عن غيره وانما الاخبار بالجميع عن الله تعالى فانه سبحانه هو الذى يخلق فيهم ~~بكن~~ ما يخبرون به
 فالكل كلامه فليس للعبد على الحقيقة الا السماع وكلام الخلق سماع فلا يرى العارف ولا يهمل
 شيئا من كلام المخلوقين ويترله منزلة خبيثا ومنكر اوزورا كان ذلك القول في حكم الشرع او طيبا

ومعروفا وحقا فالعارف يقبله وينزله في المنزلة التي عينها الله على اسان الشرع والحكمة لذلك القول ومن علوم هذا المنزل الغمام الذي يقع فيه الاتيان في تجلي القهر والرحمة وهو حين تشقق السماء بالغمام أي بسبب الغمام أي لا يكون غماما فتفتح ابوابا كلها قصير غاما وقد كان الملائكة عامر وها وهي سما فيكونون فيها وهي غمام وفيها يأتون يوم القيامة الى الحشر التقديري والملائكة في ظلال من الغمام والظلال ابوابها يقول الله عز وجل في ذلك وقبعت السماء فكانت ابوابا وقال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وهو اتيانهم في ذلك الغمام لاتيان الله للقضاء والفصل بين عبادته يوم القيامة فالعارف اذا شقت سماؤه بالغمام وتنزلت قواه في ذلك الغمام واتى الله للفصل والقضاء في وجوده في دار ديناه فقد قامت قيامته واستجبل حسابه فيا في يوم القيامة آمنا لا خوف عليه ولا يحزن لافي الحال ولا في المستقبل ولهذا التي سبحانه بفعل الحال في قوله ولا هم يحزنون فان هذا الفعل يرفع الحزن في الحال والاستقبال بخلاف الفعل الماضي والمخاض للاستقبال بالسين وسوف واعلم ان الارض في كل نفس لها ثلاثة احوال قبول الولد والمخاض والولادة ما لم تقم القيامة والانسان بين حيث طبيعته مثل الارض فينبغي له ان يعرف في كل نفس ما يليق اليه فيه ربه وما يخرج منه الى ربه وما خوفه مما يليق فيه ولم يخرج منه مع تهيبه للخروج فانه مأمور بمراقبة احواله مع الله في هذه الثلاثة المراتب والاحوال والقائل الله اليه تارة بالوساطة وتارة بترك الوساطة والوساطة تارة تكون مجودة وتارة مذمومة وتارة لا محمودة ولا مذمومة وان كانت تؤدي هذه الحالة الى الندم والغبن فالحقق يسمع ويأخذ ويعرف ممن يسمع ومن يأخذ وما يلد ومن يقبل ولده اذا ولده ومن يري به هل يري به او غيره كما قد ورد في الخبر الصحيح ان الصدقة وهي مما يلد لها العبد تقع بيد الرحمن فالرحمن قاب لها فبر بها كما يري احدكم فله او فصيله ولم يقل كما يري احدكم ولده فان الولد قد لا ينفع به اذا كان ولد سوء فالنفع بالولد غير محقق بل ربما يضر عليه منه من الضر بحيث ان يتمي ان الله لم يخلقه والفلو والفصيل ليس كذلك فان المنفعة بهما محققة ولا بد اما بر كونه او بما يحمل عليه او يثمنه او يلحمه يأكله ان احتاج اليه فشبهه سبحانه بما يتحقق الانتفاع به ليعلم المصدق انه يتنفع بصدقته ولا بد وأول الانتفاع بها انها تطله يوم القيامة من حر الشمس حتى يقضى بين الناس ومما يلد الانسان الكلمة الطيبة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الكلمة الطيبة صدقة فترى ايضا له ويتولى الحق بنفسه تربية كل ما يلد العبد من النكاح لامن السفاح واذا كان الملك يتولى تربية ولد عبده بنفسه هل يقتدر ما يصل اليه من الخير من جهة ولده فانه يدل ذلك ان الولد يعرف منزلة ابيه من الملك وانه ما ربه الملك واكرمه بذلك الا لعلو مرتبة ابيه عنده فيرى المنه لايه عليه بذلك فيكون بآثاره محسنا اليه بنفسه اعظا ما مرتبة الملك وعنايته بأبيه وعلى هذا تجري افعال العارفين من عبادته وكل ما تكلف فيه من هذا المنزل فهو من خارج بابيه لم تعرض لما يحتوي عليه لضيق الوقت وطلب الاختصار وما اتفق لي مثل هذا في العبارة عن غيره من المنازل لاني وجدت عند باب هذا المنزل صورة علم ما ذكرته ولم نستوف جميع ما رأيت على بابه فكان هذا القدر مما في هذا المنزل كالغلمان والحراس والحجاب الذين على باب الملك واما فهرسة ما يتضمنه هذا المنزل فهو معرفة العالم العلوي والسفلي بين الدارين وعلم ابراز الغيوب من خلف الحجب ولما حجب ولما خرجت وما اخرج منها وما بقي وما ينتظر اخر اوجه من ذلك وما لا يصح اخر اوجه مما هو ممكن ان يخرج فنعه مانع فاذا ذلك المانع وهل يخرج عن سماع او عن غير سماع واذا كان عن سماع فمن كراهة او عن محبة وسرورا وينقسم الى هذا والى هذا بحسب الاحوال التي تعطى الاوقات ويتضمن علوم هذا المنزل ايضا علم الزيادة في الشيء من نفسه لامن غيره كنشر المطوى وبسط المقبوض وعلم اخراج الكنوز المحسوسة بالاسماء وما تعطيه من الخواص

في ذلك بحيث ان يقف العارف بذلك على موضع الكبر فيسلك بالاسم فتشقق الارض عن المال
المستور فيها كما تشق الكلمة عن الحرف فاذا ابصر حاتمكم باسم آخر فمخرج المال تلك الخاصة
كما يقبض الحديد الى المصنطيس حتى لا يبق من ذلك المال في ذلك الموضع منه شيء فويتضمن علم
الاعمال المشروعة واين ما عليها وما يلقاه منها ويتضمن علم السعادة والشقاء بالعلامات ويتضمن علم
الجهات ولما اذ يرجع وانصاف الحق بالنوقة حل هي فوقة جهة او فوقة رتبة ويتضمن معرفة
احوال الناس في منازلهم التي ينزلونها في الدار الاخرة وما يرب تلك الاحوال التي يتقلبون فيها
في تلك المنازل وهل تكثر عليهم يا عبا عنها في ازمته التي كانت فيها ام لا ويتضمن علم رؤية الله عباد
لاية نسبة ترجع ويتضمن شرف الكواكب والزمان من غير مفاضلة ويتضمن علم نقي الايمان مع
وجود العلم وهذا من اقل الامور عند الحق وفيها علم البشري وانها لا تختص بالسعادة في الظاهر
وان كانت مختصة بالخير لقوله تعالى فبشرهم بعد اب اليم والكلام على هذه البشرية لغة وعرفا فاما
البشري من طريق العرف فالمفهوم منها الخير ولا بد ولما كان هذا الشق يتطرق للبشري في رزعه
لكونه يتصل انه على الحق قبل بشره لا يتطرق للبشري ولكن كانت البشرية له بعد اب اليم واما
من طريق اللغة فهو ان يقال له ما يورث في بشرته فاذا قيل له خير اتر في بشرته بسط وجهه وخفي كافرما
واعترازا وطرا واذا قيل له شر اتر في بشرته قبضا وبكا وحزا وكدا واغرا واوعيبا وكذلك قال
تعالى وجوه يومئذ مسفرة الاية قد كرما تر في بشرته فلماذا كانت البشرية تطلق على الخير والشر
لغة واما في العرف فلا ولي هذا اطله الله تعالى ولم يقيد هافقال تبارك وتعالى في حق المؤمنين باسم
البشري الاية ولم يقل بما اذا فان العرف يعطى ان ذلك بالخير وقرينة الحال وفيه العلم بالابد ولما اذا
يرجع وهل اللبد زمان او هو عين الزمان وبما اذا يبق الزمان هل يبق بنفسه او يبق بغيره يكون له ذلك
الغير كهو معنط طرف البقائه ودوامه او هو امر متوهم ليس له وجود حقيقي عيني والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

(الباب الحادي وثلاثون في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين اهل العيم واهل العذاب) *

ان المقرب من كانت نجيته
القرب منزل من لاني يشبهه
اجاله قد علا قد سا ومنزله
ان الدول بالميزان تدركها
القرب امر اضافي قرب اذى
فليعطه مؤله ان كان ذا كرم
ان العذاب الذي ياتيكم من كتب
ومن اناء اذى قد كان يفضله

نجية البر والابرار تجبهله
عنا وقد ارتله فيه منزله
ولا لسان لمخوق يعصله
فلا تفرط ولا تفرط فتمسله
يكون قونا للنفس منه تساله
ولتق الشح ان الشح يتسله
قد كنت بالغير في دنياه منزله
فكيف يشكره ام كيف يجبهله

قال تعالى (الرجن علم القتران) على أي قلب ينزل (خلق الانسان) فعين له الصنف المنزل عليه (علمه
البيان) أي نزل عليه القتران فأبان عن المراد الذي في العيب (الشمس والقمر بحسبان) ميزان سركات
الافلاك والنجم والشجر يسجدان لهذا الميزان أي من اجل هذا الميزان فنه ذوساق وهو الشجر
ومنه مالا ساق له وهو النجم فأختلفت السجدتان (والسما رفيعها) وهي قبة الميزان (ووضع الميزان)
ليرين به الثقلان (ان لا تظفوا في الميزان) بالاقراط والتفریط من اجل الخسران (واقبوا الوزن بالنسط)
مثل اعتدال نشأة الانسان الذي هو لسان الميزان (ولا تخسروا الميزان) أي لا تفرطوا بترجيح

احدى الكفتين الا بالسنل وقال تعالى ونضع الموازين القسط فأعلم انه ما من حفة ولا مرتبة ولا حال
 ولا مقام الا والوزن حاكم عليه علما وعلما فللعاني ميزان يبد العقل يسمى المنطق يستوى على كفتين
 نسي المتدنين ولكلام ميزان يسمى الخويوزن بها الالفاظ لتحقيق المعاني التي تدل عليه ألفاظ
 ذلك اللسان ولكل ذي لسان ميزان وهو القدر المعروف ان الذي قرن الله بآزله الارزاق فتعال وما تنزله
 الا بقدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد خلق جسد الانسان على صورة الميزان وجعل كفتيه
 يمنة وشماله وجعل لسانه قائمة ذاته فهو لا يـحـاب مال وقرن الله السعادة باليمن وقرن الشقاء
 بالشمال وجعل الميزان الذي يوزن به الاعمال على شكل القبان ولهذا وصف بالثقل والخفة ليجمع
 بين الميزان العددي وهو قوله تعالى بحسبان وبين ما يوزن بالرطل وذلك لا يكون الا في القبان فلذلك
 لم يعين الكفتين بل قال فأما من ثقلت موازينه في حق السعداء وأما من خفت موازينه في حق
 الاشقياء ولو كان ميزان الكفتين لقال وأما من ثقلت كفة حسنة فهو كذا وأما من ثقلت كفة سيئة
 فهو كذا وانما جعل ميزان الثقل هو عين ميزان الخفة كصورة القبان ولو كان ذا كفتين لوصف كفة
 السيات بالثقل ايضا اذا رجحت على الحسنات وما وصفها بالثقل بالثقل ففرقتان الميزان على شكل
 القبان ومن الميزان الالهى قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه وقال عليه السلام وزنت انا وابو بكر فرجحت
 أبو بكر ووزن ابو بكر بالامة فرجحها * واعلم ان الامر محصور في علم وعمل والعمل على قسمين حسي وقلي
 والعلم على قسمين عقلي وشرعي وكل قسم فعلى وزن معلوم عند الله في اعطائه وطلب من العبد لما كلفه
 ان يقيم الوزن بالقسط فلا يطغى فيه ولا يخسره فقال تعالى لا تغلوا في دينكم وهو معنى لا تطغوا في الميزان
 ولا تقولوا على الله الا الحق وهو قوله وأقيموا الوزن بالقسط وطلب العدل من عباده في معاملتهم مع الله
 وكل ما سوى الله من انفسهم وغيرهم فاذا وفق الله العبد لأقامة الوزن بالقسط فأتى له خير الاعطاء
 اياه فان الله قد جعل الجنة والعافية في اعتدال الطباع وان لا يرجح احداهن على الاخرى وجعل
 العلل والامراض والموت بترجيح بعضهن على بعض فالاعتدال سبب البقاء والاشرف سبب الهلاك
 والفساد وترجيح الميزان في موطنه هو اقامته وخفة الميزان في موطنه اقامته فهو بحسب المقامات
 واذا كان الامر على ما قدرناه فاعلم ان المحقق هو الذي يقيم هذا الميزان في كل حاضرة من علم وعمل
 على حسب ما يقتضيه من الرجحان والخفة في الموزون بالفضل في موضعه والاستحقاق فان النبي صلى
 الله عليه وسلم ندب في قضاء الدين وقبض الثمن الى الترجيح فقال ارجح له حين يوزن له فاعطاه خارجا
 عن استحقاقه بعين الميزان فهو فضل لا يدخل الميزان اذ الوزن في اصل وضعه انما وضع للعدل
 لا للترجيح وكل رجحان يدخله فانما هو من باب الفضل وان الله لم يشرع قط الترجيح في الشر بجهة
 واحدة وانما قال والجروح قصاص وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها ولم يقل ارجح منها وقال فمن
 اعتدى عليكم فاعمدوا عليه الآية ولم يقل بأرجح فمن عني وأصلح فأجره على الله فرجح في الانعام
 وما ندب الله عباده الى فضيله وتركهم خلق الا وكان الجناح الالهى اعلى وأحق بذلك وهذا من سبق
 رجحه غضبه فالنار ينزل فيها اهلها بالعدل من غير زيادة والجنة ينزل فيها اهلها بالفضل فيرون
 ما لا تقتضيه اعمالهم من النعيم ولا يرى أهل النار من العذاب الا قدر اعمالهم من غير زيادة ولا رجحان
 الى ان يفعل الله بهم ما يريد بعد ذلك ولذلك قال في عذابهم ان ربك فعال لما يريد وما يعلم احد من خلق الله
 حكم ارادة الله في خلقه الا بتعريفه ألا تراه يقول في حق السعداء عطاء غير مجد وذو الصورة واجدة
 والمدة واحدة ولم يقل في العذاب انه غير مجد وذلك يقطع بكونهم غير خارجين من النار ولا يعرف
 حالتهم فيها في حال الاستثناء ما يفعل الله فيهم فلا يقتضى في ذلك بشئ مع علما بأن رجحه سبقت غضبه
 وعلما بان الله يجزى كل نفس ما عملت وقد قام الدليل على الفضل في أهل العلة وما جاء مثل ذلك
 في الاشقياء وهذه مسألة تدفع عنها صاحب الفكر وأيحكم بقلبه الطن لا بالقسط الا صاحب

الكشف فانه يعلم بما عليه الله من ذلك غير ان ابن قسي وهو من اهل هذا الشأن قال لا يحكم عدله
 في فضله ولا فضله في عدله وهذا كلام مجمل فلا ادري هل قاله عن كشف او عن اعتبار فكر وهذا
 الكلام من وجهين في قوله تعالى سبقت رجلي غضبي ومن وجه لا يتابعه فان الحقائق قطعي ان
 الفضل لا يحكم في العدل وان العدل لا يحكم في الفضل فانه ليس كل واحد من العتين محل الحكم الاخر
 وان مجمل حكم الصفة انما هو في الفضل عليه او العدل فيه وافاقد علما من الله تعالى ان الله يفضل
 بالمغفرة على طائفة من عباده قد عملوا الشر ولم يقم عليهم ميزان العدل ولا اخذهم بعذله وانا حكم
 فيهم بفضله ولا يقال في مثل هذا انه حكم فضله في عدله وهو الذي يليق بابن قسي رضي الله عنه انه انبا
 عن حقيقته كما هو الامر عليه في نفسه واذا تألف الكشف الذي لنا كشف الانبياء عليهم السلام كان
 الرجوع الى كشف الانبياء عليهم السلام وعلما ان صاحب ذلك الكشف قد طرأ عليه خلل بكونه زاد
 على كشفه نوعا من التأويل يفكره ولم يجمع كشفه كصاحب الرؤيا فان كشفه صحيح وأخبر عمارا
 ويقع الخطأ في التعبير لا في نفس ما رأى فالكشف لا يخطئ ابدا والتكلم في مدلوله يخطئ ويصيب
 الا ان يخبر عن الله في ذلك فاما ميزان العلم العقلي فهو على قسمين قسم يدركه العقل بفساده وهو المسمى
 بالمطلق في المعاني وبالنحو في الانساق وهذه اوهو طريق اهل هذا الشأن اعني علم ما اصطفاوا عليه
 من الانساق المؤدية الى العلم به من البرهان الوجودي والجدلي والخطابي والكلية والجزئية والموجبة
 والسالبة والشرطية وغير الشرطية وان اجتمعنا معهم في المعاني ولا بد من الاجتماع فيها ولكن
 لا يلزم من الاجتماع في المعنى ان لا يكون ذلك الامن طريق هذه الانساق وكذلك لا يلزم معرفة
 المبتدأ والسائل والمنعول والمضاف والمجور والمصدر والاضافة واسم كان واسم ان والاعراب
 والبناء وان علمنا المعاني ولكن لا يلزم ان نعرف هذه الانساق فصاحب الكشف على بصيرة من ربه
 فيما يدعوا اليه خلفه ولكن للعقل قبول كماله فكل ولد ذلك القبول في الكشف ميزان قد عرفه فيقيقه
 في كل معلوم يستقل العقل باذنه كلك لا يعلمه هذا الولي من طريق الصكر وميزان المنطق فالذي يدخل
 في طرقتنا من ميزان العلم العقلي هو اذا ورد العلم الذي يحصل عتب القوى من قوله تعالى واتقوا الله
 ويعلمكم الله ومن قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ما فالعارف عند ذلك ينظر بعقله في تقواه وما اتق
 الله فيه من الامور وما كان عليه من العمل وينظر في ذلك العلم ويناسب بينه وبين تقواه في العمل
 الذي كان عليه فان موازين المناسبات لا تخطئ فازارأى المناسبة محققة بين العلم المفتوح عليه به
 وبين ذلك العمل ورأى ان ذلك العمل يطلبه ذلك العلم مكتسب له بفعله فاذا رآه خارجا عن الميزان
 وترفع المناسبة او يكون ما زاد من جنس ما حصل ولكن لا يقتضيه قوة عمله لنقص او نقص كان
 في عمله فمما زاد على هذا المقدار فهو من علوم الوجوب وان كان له اصل في الكسب فتعين عليه
 ان يشكر الله سبحانه على ما منحه فيكون ذلك الشكر يحمله ما نقص من العمل الذي لو عمله نفع له
 هذا الذي وهب له فهذا مسبب قد تقدم بسببه بل عا دسبب لما كان ينبغي ان يكون سببا عنه ويريد
 الله لذلك الشكر فكما في قلبه على الحد الذي ذكرناه وتؤخذ جميع الاعمال على ذلك فلهذا الحد الميزان
 العقلي في الطريق واختلنا فيما يستقل العقل باذنه كذا اذا اخذ الولي من طريق الكشف والنسخ
 هل يفتح له في معرفة الدليل ومدلوله فلا يعرفه الا به ليله فلا يستلزمه ذلك أم لا فذهبتا نحن الى انه
 قد يفتح له فيه ولا يفتح له في دليله وقد ذقناه وذهب بعضهم منهم صاحبنا الشيخ الامام ابو عبد الله
 الشككي بدينة فاس سمعته يقول لا بد له ان يفتح له في الدليل من غير فكر ويرى ارتباطه بدلوله فقلت
 ان الله ما فتح عليه في مثل هذا العلم الاعلى هذا الحد فقال اين ذقته فاجابته بأنه كذا رآه صحيح
 وحكمه انه لا يكون الا هكذا باطل فان حكمه كان عن نظره لآعن كشفه فانه ما أخبر عن الله انه قال له
 هكذا افعله وان غير هذا الرجل من اهل هذا الشأن قد أدرك ما ذهبتا اليه ولم يعرف دليله العقلي

فأخبر كل واحد بما رآه وصدق في أخباره وما يقع الخطأ قط في هذا الطريق من جهة الكشف فيه
ولكن يشع من جهة التفقه فيما فيه كشف إذا كان كشف حروف أو صور أو أمثال الميزان الشرعي فهو
أن الله إذا أعطاه علماً من العلوم الإلهية لا من غيرها فانا لا نعتبر العين في هذا الميزان الخاص فنظر
في الشرع أن كلاً عالماً به والأسألنا المحدثين من علماء الشرائع أنسأل أهل الرأي والفقهاء فنقول لهم
هل رويتم عن أحد من الرسل أنه قال عن الله كذا وكذا فإن قالوا نعم فوارنه بما علمت وبما قيل لك
وأعلم أنك وارث ذلك النبي في تلك المسئلة أو ينظر هل يدل عليه القرآن وهو قول الجنييد علمنا هذا مقيد
بالكتاب والسنة فهو الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عين المسئلة أن تكون مذكورة في الكتاب
والسنة وإنما الذي يطلب عليه القوم أن يجمعها أصل واحد في الشرع المنزل من كتاب أو سنة على
أي إنسان نبي كان من آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم فإن أموراً كثيرة ترد في الكشف
على الأولياء وفي التعريف الإلهي لا تنفيها العقول وترى بها فإذا قالها الرسول أو النبي عليه
السلام قبلت إيماناً وتأويل ولا تقبل من غيره وذلك لعدم الانصاف فإن الأولياء إذا علموا بما شرع
لهم حيث عليهم من ذلك الحضرة الإلهية فتجابت جود الهي كشف لهم عن أعيان تلك الأمور الإلهية
التي قبلت من الأنبياء عليهم السلام ما شاء الله فإذا جاء بها هذا الولي كفو والذي كفو به يؤمن بها
إذا جاء بها الرسول فالعيني بصيرة هذا الشخص وأقل الأمور أن يقول له إن كان ما نقوله حق أنك
خوطبت بهذا أو كشف لك فتأويله كذا وكذا إن كان ذلك من أهل التأويل وإن كان ظاهرياً
يقول له قد ورد في الخبر النبوي ما يشبه هذا فإن ذلك ليس هو من شرط النبوة ولا جرحه الشارع
لا في كتاب ولا في سنة ومن هذا الباب في هذا المنزل يعلم الإنسان ميزانه من الحضرة الإلهية
في قوله أن الله خلق آدم على صورته فقد أدخله الجود الإلهي في الميزان فيوازن بصورته حضرة
موجده ذاتاً وصفة وفعل ولا يلزم من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزونين فإن الذي يوزن به الذهب
المصكوك هو صفة حديد فلا يشبهه في ذاته ولا في صفته ولا عدده فيعلم أنه لا يوزن بالصورة
الإنسانية إلا ما تطابه الصورة بجميع ما تحتوي عليه بالأسماء الإلهية التي توجهت على إيجاده
وأظهرت آثارها فيه وكالم تكن صفة الحديد توازن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة عين كذلك
العبد وإن خلقه الله على صورته فلا يجمع معه في حد ولا حقيقة إلا حد ذاته والإنسان محدود بمحد
ذاتي لا رسمي ولا لفظي وكل مخلوق على هذا الحد والإنسان أكمل المخلوقات وأجمعها من حيث
نشأته ومرتبة فاذا وقفت على حقيقة هذا الميزان زال عنك ما توهمته في الصورة من أنه ذات وأنت
ذات وأنت موصوف بالحي العالم وسائر الصفات وهو كذلك ويبين لك بهذا الميزان إن الصورة
ليس المراد بها الإحداثا ولها ذبج في صورة واحدة خلق الإنسان ووضع الميزان وأمر له أن يقمعه من غير
ظغيان ولا خسران وماله إقامة الأعلى خدام ذكرت لك فإن الله الخالق وأنت العبد المخلوق وكيف
للصنعة أن تكون تعلم صانعها وإنما طلب الصنعة من الصانع صورة علمها لا صورة ذاته وأنت
صنعة خالقك فصورتك مطابقة لصورة علمك وهكذا كل مخلوق ولو لم يكن الأمر كذلك وكان يجمعها
حقيقة وحد كما يجمع زيداً وعمر الكنت أنت الها ويكون هو ما لوها حتى يجمعها حد واحد والأمر
على خلاف ذلك فاعلم بأي ميزان تزن نفسك مع ربك ولا تعجب بنفسك فأنت صفة حديد وزن بها
يا قوته ثمينة لا أخت لها وإن اجتمعت معها في المقادير فما اجتمعت معها في القدر ولا في الذات
ولا في الخاصية تعالى الله فالزم عبيدتك واعرف قدرك واعلم أن الله قد جعل من مخلوقاته من هو
أكبر منك وإن كان خلقه من أجلك ولكن لا يلزم إذا خلق شيئاً من أجلك أن تكون أنت أكبر
منه فإن السكين عمل من أجل أن يقطع يد السارق والنار خلقت من أجل عذاب الإنسان
فإنسان أشرف من النار لأنها خلقت من أجله فهذا الفصل لا يطرده فلا تدخله في ميزانك فأنت

أنت وهو لا اله الا هو العزيز الحكيم ليس كمثل شي وهو الجميع البصير بهذا أقدم عليك بالميزان العلي
 المشروع والمعتول وما يحتاج اليه من ذلك لتبين لميزان العمل فاعلم ان العمل منه حسي وقلي
 ومبراه من جنسه ميزان العمل ان ينظر الى الشرع وكيف أقام حور الاعمال على أكمل غاياتها
 قلباً كان ذلك أو حساً أو مبركاً من حس وقلب كالنية والسلامة من الحركات الحسية فقد أقام الشرع
 لها صورة روحانية يحكمها عقلك فاذا شرعت في العمل فتكسب عينك في ذلك المثال الذي أخذته من
 الشارع واعمل ما أمرت به في إقامة تلك الصورة فاذا فرغت منها قلبها بتلك الصورة الروحانية
 المعبر عنها بالمثال الذي حصلته من الشارع عضواً وعضواً ومفصلاً ومفصلاً طاهر أو باطناً فان جاءت
 الصورة معها بحكم المطابقة من غير نقصان ولا زيادة فقد أتت الميزان ولم تنطق فيه ولم تنقصه فان الزيادة
 في الحد عن النقص في المحدود فاذا وزنت عملك مثل هذا الوزن كانت صورة عملك مقدار الجزء الذي
 عنه الحق لك عليه سواء كان ذلك العمل محموداً او مذموماً فان الشرع ايضا كما أقام لك صورة
 العمل المحمود لتعلمه وبينه لك تعرفه كذلك أقام لك صورة العمل المذموم لتعرفه وتعيظه عن المجرى
 ونهاية ان تعمل عليه صورة مطابقة فان خالفت وعملت صورة تعاكس تلك الصورة طلبت تلك الصورة
 موازياً من الجزء فان اتفق ان يدخلها الحق في الميزان بالجرا فانه لا يزيد عليها في المقدار ووزن ذرة
 أصلاً هذا اذا أقام الوزن عليه بالجرا وكان عذابه في النار جزاء على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص
 لافي العمل ولا في مقدار الزمان والامرار من الاعمال المنهى عن عملها فان مات عليه خيف عليه
 ولم يقطع واذا أدخل الحق صورة العمل الصالح الميزان ووزنه بصورة الجزء رجحت عليه صورة الجزء
 اصعافاً مضاعفة وخرجت عن الحد والمقدار منه من الله وفضلاً وهو قوله تعالى من عمل سيئة
 فلا يجزى الا مثلاً كذا ذكرناه وقال في الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر مثائلها وقال مثل الذين
 يفتنون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الآية ولم يجعل للتضعيف في الخير مقدارا يقف عنده
 بل وصف نفسه بالسعة فقال والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال ان ربك واسع المغفرة وقال
 ورجنى وسعت كل شيء وغضبه شيء فقد وسعته الرحمة وحصرته وحكمت عليه فلا يتصرف
 الا بحكمها فترسله اذا شاءت وفيه راحة الرحمة من أجل المنزل وعسكه اذا شاءت ولهذا ليس في البسمة
 شيء من اسماء القهري طاهر ابل هو الله الرحمن الرحيم وان كان يتضمن الاسم الله التهريف فكذلك يتضمن
 الرحمة فنافيه من اسماء القهر والغلبة والشدة بقايله بما فيه من الرحمة والمغفرة والعفو والصفح وزنا
 يوزن في الاسم الله من البسمة ويحق لافضل زائد على ما قلناه في الاسم الله وهو قوله الرحمن الرحيم
 فأظهر عين الرحمن وعين الرحيم خارجاً زائداً على ما في الاسم الله منه فزاد في الوزن فخرج فكان
 الله عزتاً بما يحكمه في خلقه وأن الرحمة بما هي في الاسم الله الجامع من البسمة هي رحمة
 بالبواطن وبما هي طاهرة في الرحمن الرحيم هي رحمة بالتواهر نعمت فعظم الرباء للجميع وما من
 سورة من سور القرآن الا والبسمة في أولها فأولناها انما اعلام من الله بان المآل الى الرحمة فانه
 جعلها ثلاثة الرحمة المبطونة في الاسم الله والرحمن الرحيم ولم يجعل للقهر سوى المبطون في الاسم الله
 فلا عيظه موجودة كالكتابة في الطلاق ينوي فيه الانسان بخلاف الصريح فانهم وأما سورة
 التوبة فاختلف الناس فيما حل هي سورة مستقلة كما في سور القرآن أن أهل هي وسورة الانفصال
 سورة واحدة فانهم كانوا لا يعرفون كمال السورة الا بالانفصال بالبسمة ولم يجزى هناك انما من سورة
 الانفصال وهو الوجه وان كان كذلك كما وجهه وهو عدم المناسبة بين الرحمة والتبري ولكن ما لهذا
 الوجه تلك القوة بل هو وجه ضعيف وسبب ضعفه ان في الاسم الله المنعوت بجميع الاسماء ما هو
 في اسم خاص يقتضي المؤاخاة والبراءة انما هي من الشريك لا من المشرک واذا تبرأ من المشرک فلكونه
 مشركاً لان متعلقه العدم فان الخالق لا يتبرأ من الخلق ولو تبرأ منه من كان يحفظ عليه وجوده

ولا وجود للشريك فالشريك معدوم فلا شركة في نفس الامر فاذا جئت البراءة من الشريك في
صفة تبرئة وتزوية لله من الشريك والرسول من اعتقاد الجهل ووجه آخر في ضعف هذا التأويل الذي
ذكرناه وهو ان البسملة موجودة في اول كل سورة ولها ويل واين الرحمة من الويل ولهذا كان
للقرآن في مثل هذه السورة مذهب مستحسن فحين ثبت البسملة من القراءة وفحين يتركها كقراءة حمزة
وفحين يخبر فيها كقراءة ورش والبسملة اثباتها عنه ارجح فاثبتناها عند قرأتنا بجر فجزء على شيوينا
عن امرهم في هذين الموضوعين لما في الوصل بالقراءة من القبح وهو ان يقول والامر يومئذ لله ويل
فبسموا هذا وانما مذهبنا فيه فهو ان يقف على آخر السورة ويقف على آخر البسملة ويتبدى بالسورة
من غير وصل والقراءة في هذا الفصل على أربعة مذاهب المذهب الواحد لا يرويه أصلاً وهو ان يصل
آخر السورة بالبسملة ويقف ويتبدى بالسورة التي بعدها وهذا لا يرضيه أحد من القراء العلماء منهم وقد
رأيت الاعاجم من الفرس يفعلون مثل هذا مما لا يرضيه علماء الاداء من القراء فسمعهم اذا فرغوا من
القراءة بسملاوا متصلاً بها والمذهب الحسن الذي ارتضاه الجميع ولا علم لهم مخالفاً من القراء الوقوف
على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التي يستقبلها والمذهبان الآخران وهما ادون هذا
في الاستحسان ان يقطع في الجميع أو يصل في الجميع وأجمع الكل ان يتبدى بالتعوذ والبسملة عند
الابتداء بالقراءة في أول السورة وأجمع على قراءة البسملة في الفاتحة جماعة القراء بلا خلاف
واختلفوا في سائر سور القرآن ما لم يتبدى أحدهم السورة فذهب من خبير في ذلك كورش ومنهم من ترك
حكمزة ومنهم من بسملا ولم يختر كسائر القراء والوجه التخيير ولترك وعدم الترك لهذه البسملة حكم
عجيبة لا يتسع الوقت لذكرها ولا نأخذ خارجة عن مقصود هذا الباب وهي آية حيث وقعت الالف في سورة
النمل في كتاب سليمان عليه السلام فانها بعض آية ولا أعلم فيها خلافاً فهذا قد ايت لك عن الميزان العملي
والعلي على التقريب والاختصار فلتبين لك ما يتضمنه هذا المنزل من الامور التي لم نذكرها مخافة
التطويل فاعلم ان هذا المنزل يتضمن علم علل هذه الموازين التي ذكرناها وفيه علم ما يستحقه الرب من
التعظيم وفيه علم الآخرة الذي بين الدنيا ونزول الناس في منازلهم من الجنة والنار وفيه علم البعث
وفيه علم بعض منازل الاشقياء والسعداء وفيه علم السور وفيه علم الاصطلاح وفيه علم مراتب
العالم العلوي والسفلي والطبيعي والروحاني وفيه منزل القرية ولنا فيه جزء لطيف وفيه علم المفاضلة
وفيه علم موازنة الجزاء وفيه علم التخليص والامتزاج وفيه علم معرفة الوصف الذي لا ينبغي ان يتصف به
نبي وعصمة الولي من ذلك وهو عز يزويه علم ما يكره في الدنيا ويمقت فاعله وهو محبوب في الآخرة وهو
ذلك الفعل بعينه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

» (الباب الثاني وتلثمائة في معرفة منزل ذهاب العالم العلوي ووجود العالم السفلي من الحضرة
المحمدية والموسوية والعيسوية) *

منزل من كل درج
ان فتح الباب خرج
ان فتح الباب ولج
ومن ألح يندرج
من كل ضيق وفرج
بأن من أدلج
تقنى النفوس والمهج
في بجمه وسط اللجج
فيه الهلاك من حرج

منزل تلقين الحجج
فلا تكن كمثل من
والزم وكن كمثل من
من لا ذبا لله احتجى
في كل ما تسأله
قد قيل ذاتي مثل ذا
في مثل هذا يا أخي
كم من لبيب هالك
وما على نفس ترى

اعلم أيُّد الله ان الغيب طرف العالم الشهادة وعالم الشهادة هنا كل موجود سوى الله تعالى
 بما وجد ولم يوجد أو وجد ثم ردة الى الغيب كالصور والاعراض ودومته وهدى الله انه عالم
 الشهادة ولا يزال الحق سبحانه يخرج العالم من الغيب شيئا بعد شيء الى ما لا يتناهى عددا من
 أشخاص الاجناس والانواع ومنها ما يردته الى غيبه ومنها ما لا يردته أبدا فالذي لا يردته أبدا الى
 الغيب كل ذات قائمة بنفسها وليس الاجواهر خاصة وكل ماعدا الجواهر من الاجسام والاعراض
 الكونية فانها ردة الى الغيب ويبرز أمثالها والله يخرجها من الغيب الى شهادتها انفسها فهو
 عالم الغيب والشهادة والاشياء في الغيب لا كنه لها اذ الكنه تقتضي الحصر فيقال كم كذا
 وكذا وهذا لا يخلو عليها في الغيب فاما غير متناهية فالكنه والكيف والابن والزمان والوضع
 والاضافة والعرض وان يفعل وان يفعل كل ذلك نسب لا اعيان لها فيظهر حكمها بانه هو الجوهر
 لنفسه اذ ابرزه الحق من غيبه فاذا ظهرت اعيان الجواهر تبعتها هذه النسب فتقبل كم عين طهرت فتقبل
 عشرة أو أكثر أو أقل فتقبل كيف هي فتقبل مؤلفة تعرض لها بالجمية فصحت الكيفية بالجمية
 وحلول الكون فتقبل أين فتقبل في الحيز أو المكان فتقبل متى فتقبل حين كذا وكذا في صورة كذا فتقبل
 ما لسانه فتقبل أجمعى أو عر في فتقبل ما دونه فتقبل شريعة فلان فتقبل هل طهر منه ما يكون من ظهور
 آياته كما طهر هو من غيره فتقبل هو أو فلان وابن فلان فتقبل ما فعل قيل كل قيل ما نفع عن كل قيل
 شبع فهذه جلة النسب التي تعرض للجواهر اذا أخرجها الله من غيبه فليس في الوجود المحدث
 الا اعيان الجواهر والنسب التي تتبعه فكان الغيب بما فيه كأنه يحتوي على صورة ملائكة لهاله
 اذ كان علمه بنفقه علمه بالعالم فبرز العالم على صورة العالم من كونه عالما به فصورته من الجواهر ذاته
 ومن الكنه عددا سماته ومن الكيف قوله كل يوم هو في شأن وسنفرغ لكم أيها الثقلان والرحمن على
 العرش استوى وأمثال هذا فيما أخبر به عن شبه كثير والابن كان الله في عما هو والله في السماء
 والزمان كان الله في الازل والوضع وكلم الله موسى تكليما فأجره حتى يجمع كلام الله فجميع الشرائع
 وضعه والاضافة خالق الخلق مالك الملك وان يفعل بيده الميزان يحفض القسط ويرفعه وان يتنقل
 يدعى فيميب ويسأل فيعطى ويستغفر فيغفر وهذه كلها صورة العالم وكل ما سوى الله قد ظهر على
 صورة موجوده ما أظهر الانفس فالعالم منظر الحق على الكمال فليس في الامكان أبعد من هذا العالم
 اذ ليس أكمل من الحق تعالى فلو كان في الاسكان أكمل من هذا العالم لكان ثم ما هو أكمل من
 موجوده وما ثم الا الله فليس في الامكان الا مثل ما ظهر لا أكمل منه فتدبر ما قلته فهو لباب
 المعرفة بالله ثم ان الله اختصر من هذا العالم مختصرا مجموعا يحوي معاني كلها من أكمل الوجوه
 سماه آدم وقال انه خلقه على صورته فالانسان مجموع العالم وهو الانسان الصغير والعالم الانسان
 الكبير أو اسم الانسان للعالم الصغير كيفما شئت اذا عرفت الامر كما هو عليه في نفسه وعينه
 فانسب اليه واصطلاح كما تريد فلا فضل للانسان على العالم بجميته والعالم أفضل من الانسان
 لانه يزد عليه درجة وهي ان الانسان وجد من العالم الكبير فله عليه درجة اليه لانه عنه
 قوله قال تعالى وللرجال عليهم درجة لان سواء صدرت من آدم فلم تزل الدرجة تعجبه عليها
 في المذكورة على الاثنية وان كانت الام سببا في وجود الابن فانها يزد عليها بدرجة المذكورة
 لانه أشبه أباه من جميع الوجوه فوجب على الانسان تفضيل أبيه فأنتم العالم بأسره وأبوه معروف
 غير منكر وروى الشكاك الوجه فخرج الولد على صورة أبيه ولما كان الولد لا يدعى الا لابه لا ينسب
 الى أمته لان الابه الدرجة وله العلق فينسب الى الاشرف ولما لم يتمكن لعيسى عليه السلام
 ان ينسب الى من وهبه لها بشر اسريا أعطيت أمته الكمال وهو المقام الاشرف فنسب عيسى اليها فتقبل
 عيسى ابن مريم فكان لها هذا الشرف بالكمال مقام الدرجة التي شرف بها الرجال على النساء فنسب

الابن الى ابيه لاجلها وكمال مريم شهد لها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نسبة امرأه فرعون
 فأما كمال آسية فاشرف المقام الذي ادعاه فرعون فلم يكن ينبغي لذلك المقام ان يكون العرش الذي
 يستوى عليه الاموصوفا بالكمال فحصل لآسية الكمال بشرف المقام الذي شق به فرعون وخلق
 بالخير ان المئين وقازت امرأته بالسعادة ولشرف المقام الذي حصل لها به الكمال قالت رب ابن لي
 عندك بيتا في الجنة فما أنطقها الا قوة المقام بعندك ولم تطلب مجاورة موسى ولا أحد من المخلوقين
 ولم يكن ينبغي لها ذلك فان الحال يغلب عليها فان الكمال لا يكون تحت الكمال فان التحية نزول
 درجة ولما كان كمال مريم يعيسى في نسبه اليها لم تقل ما قالت آسية آسية تقول نجني من
 فرعون وعمله الآية حتى لا تنكح حرمة النسبة ومريم تقول يا ربني مت قبل هذا الآية وهي
 بريئة في نفس الامر عند الله فما قالت ذلك من أجل الله كما قالت آسية عندك فقد تمته وطلبت
 جواره والعصمة من ايدي اعدائه ولكن قالت ذلك مريم حياء من الناس لما علمته من طهارة بيتها
 وآبائها خافت من الحاق العار بهم من أجلها ولما ذكرنا ان العالم كان مستورا في غيب الله وكان
 ذلك الغيب بمنزلة الظل للشخص فلو سلخ من الظل جميعه أمر ما خرج على صورة الظل والظل على صورة
 ما هو ظل له فالخارج من الظل المسلوخ منه على صورة الشخص ألا ترى النهار المسلوخ من الليل ظهر
 نورا فظهرت الاشياء التي كانت مستورة بالليل ظهرت بنور النهار فلم يشبه النهار الليل وأشبهه
 النور في ظهور الاشياء به فالليل كان ظل النور والنهار خرج لمسالم من الليل على صورة النور كذلك
 العالم في خروجه من الغيب الى الشهادة خرج على صورة العالم بالغيب كما قررناه فقد تبين لك من العلم
 بالله من هذا المقام ما فيه لقاية ان عرفت قدره فلا تكون من الجاهلين وأما مسئلة روح صورة هذا
 العالم وأرواح صور العالم العلوي والسفلي فها انا ابسطها لك في هذه المسئلة من هذا المثل
 في الدرجة الثانية منه فان هذا المنزل يحتوي على سبعة عشر صنفا من العلم هذا أحد هافنقول
 ان روح العالم الكبير هو الغيب الذي خرج عنه فافهم وكيف انه المظهر الاكبر الاعلى
 ان عقلت وعرفت قوله ألم تر الى ربك كيف مد الظل وبعد أن بان لك روح العالم الكبير فبق لك ان تعلم
 أرواح صور العالم هل هي موجودة عن صورة أو قبلها أو معها ومنزلة الارواح من صور العالم
 بمنزلة ارواح صور أعضاء الانسان الصغير كالقدرة روح اليد والسمع روح الاذن والبصر روح العين
 فاعلم ان الناس قد اختلفوا في هذه المسئلة على ما ذكرناه تفصيله والتحقيق في ذلك عندنا ان الارواح
 المدبرة للصور كانت موجودة في حضرة الاجال غير مفصلة لا عيانها مفصلة عند الله في علمه فكانت
 في حضرة الاجال كالحروف الموجودة بالقوة في المداد فلم تتميز لانفسها وان كانت متميزة عند الله
 مفصلة في حال اجمالها فاذا كتب القلم في اللوح ظهر صور الحروف مفصلة بعد ما كانت مجملة
 في المداد فقبل هذا ألف وباء وجيم ودال في البسائط وهي أرواح البسائط وقبل هذا اقام وهذا
 زيد وهذا اخرج وهذا عمرو وهي أرواح الاجسام المركبة ولما سوى الله صور العالم أي عالم شاء
 كان الروح الكل كالقلم واليمين الكتابة والارواح كالمداد في القلم والصور كتنازل الحروف في اللوح
 فنفع الروح في صور العالم فظهرت الارواح متميزة بصورها فقبل هذا زيد وهذا عمرو وهذا فرس
 وهذا فيل وهذه حية وكل ذي روح وما ثم الا ذرور لكنه مدرك وغير مدرك ومن الناس من قال
 ان الارواح في أصل وجودها متولدة من مزاج الصورة ومن الناس من منع ذلك ولمنع كل
 واحد وجه ينقي اليه في ذلك والطريقة الوسطى ما ذهبنا اليه وهو قوله ثم أنشأناه خلقا آخر
 واذ اسوى الله الصورة الجسمية في أي صورة شاء من الصور الروحية ركبها ان شاء في صورة
 خنزير أو كلب أو انسان أو فرس على ما قدره العزيز العليم فثم شخص الغالب عليه البلادة والبهيمة
 فروحه روح حمار وبه يدعى اذا ظهر حكم ذلك الروح فيقال فلان حمار وكذلك كل صفة تدعى الى كآبها

فقال فلان كلب وقلان أسد وقلان انسان وهو أكمل الصفات وأكمل الارواح قال تعالى الذي
خلقك فسروا ان تعدلت وتمت النشأة الطاهرة للبصر في أي صورة ما شاء ركبك من صور الارواح فاسب
البها كما ذكرناه وهي معينة عند الله فاستازت الارواح بصورها ما شاء الله اذ افارت هذه المواد فطائفة
من اصحابنا تقول ان الارواح تجبزعن المواد تجبزعن الكل كما تعود شعاع الشمس
المتولدة عن الجسم المقبل اذا صدى الى الشمس واختلفوا هنا على طريقين فطائفة قالت لا تماز بعد
المسافة لانفسها كما لا يتماز الماء الاوعية التي على شاطئ النهر اذا انكسرت فترجع ماؤها الى النهر
فالاجسام تلك الاوعية والماء الذي ملئت به من ذلك النهر كالارواح من الروح الكل وقالت طائفة
بل تكتسب من مجاورتها الجسم حيث رديته وحسنة فتتماز تلك الهيات اذا فارت الاجسام كما ان
ذلك الماء اذا كان في الاوعية يلحقه أمور تنسبه عن حاله اتماق لونه أو ريحه أو طعمه فإذا فارق
الاوعية صبه في ذاته ما اكتسبه من الرائحة أو الطعم أو اللون ويحفظ الله عليها تلك الهيات
المكتسبة ووافقوا في ذلك بعض الحكماء وطائفة قالت الارواح المدبرة لا تزال مدبرة في عالم الدنيا فاذا
استقلت الى البرزخ دبرت اجساد برزخية وهي الصور التي يرى الانسان نفسه فيها في النوم وكذلك
بعد الموت وهو المعبر عنه بالصور ثم تبع يوم القيامة في الاجسام الطبيعية كما كانت في الدنيا والى
هنا انتهى خلاف اصحابنا في الارواح بعد المسافة وأما اختلاف غير اصحابنا في ذلك فكثير
وليس مقصودنا ايراد كلام من ليس من طريقنا * واعلم يا أخي تولاك الله برحمته ان الجنة التي
نسل البها في الآخرة والنار التي يصل اليها من هوس أهلها في الآخرة هي مشهودة اليوم لك من
حيث عملها لا من حيث صورتها فأت فيها مطلب على الحالة التي أنت عليها ولا تعلم ان فيها
فان الصور فتجيبك التي تجلب لك فيها فأهل الكشف الذين أدركوا ما غاب عنه الناس يرون
ذلك الجبل ان كان جنة روضة خضراء وان كانت جهنم يرونها بحسب ما يكون فيه من نوت
زمهريرها وحوررها وما أعد الله فيها وأكثر أهل الكشف في ابتداء الطريق يرون هذا وقد نبه
الشرع على ذلك بقوله ما بين قبري وسبري روضة من رياض الجنة فأهل الكشف يرونها روضة كما
قال يرون نهر البيل والفرات وسبحون ويحسون نهر عسل وماء وخزولن كما هي في الجنة فان النبي
صلى الله عليه وسلم أخبر أن هذه الانهار من الجنة ومن لم يكشف الله عن بصيرته وبقي في عجب
لا يدرك ذلك مثل الاعمي يكون في بستان فاهو غائب عنه بذاته ولا يراه فلم يلزم من كونه لا يراه انه
لا يكون فيه بل هو فيه وكذلك الاماكن التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها من النار
كبطن محررني وغيره ولهذا شرع الاسراع في الخروج عنه لامتته فانه صلى الله عليه وسلم يرى
ما لا يرون ويشهد ما لا يشهدون ومن الناس من يستعجب هذا الكشف ومنهم من لا يستعجب على
قدر ما قد اراده الله من ذلك لحكمة اخفاها في خلقه ألا ترى أهل الورع اذا احاسهم الله عن
أكل الحرام من بعض علاماته عندهم ان يتغير في نظره ذلك المعلوم الى صورة محزنة عليه فيراه
دما أو خنزيرا مثلا فينتزع من أكله فاذا اجتث عن كسب ذلك الطعام وجده مكتسبا على غير الطريقة
المشروعة في اكتسابه فلا هل الله تعالى أعين يصرون بها وأذان يسمعون بها وقلوب يعقلون بها
والأسمع يتكلمون بها غير ما هي هذه الاعين والأذان والقلوب والالسة يتكلمون وكلامهم مصيب
يشهدون وبذلك الأذان يسمعون وبذلك القلوب يعقلون وبذلك الالسة يتكلمون وكلامهم مصيب
فانها لا تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التي في الصدور عن الحق والاختباه صم دكم عن فهم
لا يعقلون عن الله فهم لا يرجعون الى الله والله ان عيونهم لفي وجوههم وان سمعهم لفي آذانهم وان
ألستم لفي أنفاهم ولكن ما العناية بسبقت لهم ولا الحسنى فالجلد لله شكر احيانا بتلك
القلوب والالسن والاذان والاعين ولله وورد في حديث نبوي عند أهل الكشف صحيح وان لم يثبت

طريقه عند أهل النقل لضعف الراوى ولقد صدق فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا تزييد
 فى حديثكم وتوحيج فى قلوبكم لأبتم ما أرى ولسمعتم ما أسمع قال الله تعالى لتبين للناس ما نزل إليهم
 وأكثر من هذا البيان المصرح ما يكون لكن أين من يفرغ مجله لا يبار به أين من ينقل ما يسمع من
 غير زياد وفيه هذا قليل جداً والله ولى التوفيق * واعلم ان هذا المنزل يتضمن علم التحليل وعلم ما يحصل
 لأهل النار فى النار من العاوم اذا دخلوها وعلم ما يعطيه عالم الطبيعة من الاسرار الالهية التى لاتعلم
 من غيره وعلم السابقة واللاحقة وهى العاقبة وعلم تركيب البراهين الوجودية وعلم الابد
 الروحاني والصوري وعلم السبب المؤدى الى الشقاء وعلم ما يقي به نظام العالم وحفظ صورته عليه
 وعلم التجلي فى الجباب وعلم الاحكام الالهية على غير طريق الشارع وعلم توحيد الافعال وعلم
 الحقائق الاعلى بالاسافل والاسافل بالاعلى وقريب منه علم التحام الاباء بالاداني والاداني بالاباعد
 والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب الثالث وثلاثمائة فى معرفة منزل العارف الجبريل من الحضرة المحمدية) *

* (شعر فى المعنى) *

للشمس فى الفلك الاعلى علامات تسرى به افس مثلى مطهرة من الخمر سكارى فى محاربههم فلو أراد زوال السكر صحوهم	يدرى بذلك اقوام اذا ما توا لا تجلې لهم الا اذا با توا ومالهم فى وجود السكرنيات تلى عليهم من القرآن آيات
---	--

اعلم ايديك الله ان من الارواح العلوية السماوية المعبر عنها باللائكة مقدمين لهم امر مطاع فيمن
 قدموا عليه من الملائكة الاعلى وهم اصحاب امر لا اصحاب نهى فلا يعصون الله ما أمرهم الاية وقد نبه
 الله تعالى على ان جبريل عليه السلام منهم بقوله مطاع ثم أمين ولا يكون مطاعاً الا من له الامر فيمن
 يطيعه فاعلم ان العارف اذا كان يمد من الملائكة الاعلى روح من هذه الارواح الائمة التى لها التقدم
 على غيرها كسرافيل واسماعيل وعزرائيل وجبريل وميكائيل والنور والروح ومسالهم فان
 العارف يكون له أثر فى العالم العلوى والسفلى بقدر مرتبة ذلك الروح الذى يتولاه من هناك فمن
 تولاه اسرافيل يكون له من الاثر بحسب مرتبة اسرافيل وما يكون تحت نظره وأمره وكذلك كل
 روح بهذه المشابة لرجل أو امرأة على مقامه وهو الذى تسمعون من الطائفة من ان فلاناً على قلب
 آدم وجماعة على قلب ابراهيم أى لهم من المنازل بالاراهيم وآدم من مقام الولاية التى لهم لامن
 مقام النبوة وان كان لهم منها شرب فمن بعض مقاماتها لا كلها كالرؤيا جز من أجزاء النبوة
 وغيرها وأما النبوة بالجملة فلا تحصل الا للنبى * وأما الولي فلا الا أن يكون له من مظهره تمهيدية وتقوية
 ويؤيده فهى فيه غيبية هكذا أخذتها مشاهدة من نفسى وأخبرت ان كل ولي كذا يأخذها من
 المكملين فى الولاية يأخذونها ويتبرجهم عنها ولكن من حجاب الظهور ويكون للنبى من الفرق او من
 الامام تنزل على قلبه أو يخاطب بها فى سمعه فالولى يجد أثرها ذوقاً وهو فيها كالاعلى الذى
 يحس أن بجانبه شخصاً ولا يعرف من هو ذلك الشخص ولهذا تقول الطائفة لا يعرف الله الا الله
 فاعتبروا ولا النبى الا للنبى ولا الولي الا الولي مثله فالنبى ذو عين مفتوحة لمشاهدة النبوة
 والولى ذو عين مفتوحة لمشاهدة الولاية ذو عين عمياء عن مشاهدة النبوة فانها من خلفه وخوفها
 كحافظ القراء ان لانه من حفظ القراء فقد أدرجت النبوة بين جنبيه ولم يقل فى صدره ولا بين
 عينيه ولا فى قلبه فان تلك رتبة النبى لارتبة الولي وأين الاكتساب من التخصيص فالنبوة
 اختصاص من الله يخص بها من يشاء من عبادته وقد اغلق ذلك الباب وختم برسول الله صلى

الله عليه وسلم والولاية مكتسبة الى يوم القيامة فمن يعمل في تحصيلها حصلت له والتعمل في تحصيلها
 اختصاص من الله يختص بمرجته من يشاء قال تعالى الم لا تعبدوا من دونه من حيث ولكن الله يهدي
 من يشاء كما قال تهيدي به من نشاء من عبادنا فينور النبوة فتكسب الولاية فالاولياء هم ولاية الحق
 على عباده والخواص منهم الاكابر يقال لهم رسل وانبيا ومن نزل عنهم بقي عليه اسم الولاية
 فالولاية الفلك المحيط الجامع لكل فهم وان اجتمعوا في منصب الولاية فالولاية لهم مراتب فالسلطان
 والعلوي والخلق والتاسني والوال والنخبة والوال والمختب والوالين مرتبة السلطان من مرتبة صاحب
 الحسبة وكلهم لهم الامر في الولاية وهكذا اما ذكرناه في حق الانبياء والرسل والاقطاب كل ولى على
 مرتبة فالسلطنة لا تحصل بالكسب بجملة وما عداها يتعمل في تحصيلها فثم وال يقدم للسلطان
 خدمة من مال أو متاع فيؤليه السلطان المنصب الذي يليق به وخدم عليه وهو بمنزلة من تحصل
 له الولاية من عند الله بالصدقة والقرض الحسن وصلة الرحم ومن التماس من يلزم خدمة
 السلطان في ركوبه وغروجه ويتعرض له فاذا أمر السلطان بامر يفعل ما لم يعين أحد ابادر هذا
 الشخص لامتنال أو امر السلطان فبإمر السلطان ملازما مشاهدته مبادرا لاوامره فيؤليه
 فهذا بمنزلة من تحصل له الولاية من الله بمراقبته والمبادرة لاوامره التي تدب اليها لا التي اقرضها
 عليه وهو قوله تعالى ولا يزال العبدية قرب الى بالتواقل حتى أحبه فاذا أحبته كسب له سمعا وبصرا
 ويذاوم فزيد افهذه معنى الكسب في الولاية وكذلك من تعرض للسلطان وخدمه عن أمره وواجهه
 بالامر فرأى محافلته لاوامر السلطانية التي أوجبها عليه لا يغفل عنها ولا يتأولها بل يأخذها
 على الوجوب فيسارع اليها ويسبق الى امتثالها حتى يطيق عنها ويتأولها من هو معه في رتبته فيرى
 له السلطان ذلك فيؤليه ويعطيه النيابة عنه في رعيته كذلك المسارع الى ما أوجب الله عليه من
 الطاعات واقرضها عليه وأخذأوامره على الوجوب ولم يتأول عليه كلامه ولا أمره فان الله يصطفيه
 ويؤليه اكبر ولاية فتدعرت الكسب ومحله والاختصاص وأهله فاسأل الله عليه فهو الباب الذي من
 دخل عليه شجا وتولى ودنا وتندلى ويودي بالانقي الاعلى واعلم ان الولي الذي عند الله رقيقة روحانية
 جبرائيلية هو من الامناء الذين لله تعالى في خلقه الذين لا يعرفون في الدنيا فاذا كان في الآخرة وطهرت
 منزلته هناك وما كان ينطوي عليه في هذه الدار مما لا يعرف هنا فانه كان تاما ناجرا في السوق أو بالعا
 صاحب حرفة أو صنعة أو ولبا من ولاية المسلمين من حسبة أو قضاء أو سلطنة وبينه وبين الله أسرار
 لا تعرف منه فيقال عنه يوم القيامة عند ظهور ما كان عنده في الآخرة ان الله امانه حيث كان هذا
 عندهم وما ظهر وابه في الدنيا حين ظهر غيرهم بما أعطاه الله من الكشف بالكلام على الخواطر وعلى
 الارض واستراق الهواء والمنشئ على الماء والاكل من الكون وما طهر عليه شيء من ذلك وهو في قوته
 وتحت تصرفه وأبي ان يكون الاعلى ما هم عليه عامة المسلمين الا وهم الملاية أهل هذا الطريق
 خاصة كبيرهم وصغيرهم فيكون هذا الشخص في الامة المحمدية بجبريل في الامة الملكية مطاع
 الباطن فان جبريل روح وله الباطن غير مطاع في الظاهر لو أمر لكنه لا يأمر فانه ما امتاز عن العامة
 بشيء فلما امتاز عندهم بحرق عادة تظلم منه مما لا يقتضيه الموطن عظم وامتلأ أمره للتفوق الذي
 ظهر له على العامة فهذا سبب رد أمره لو أمر لكنه لا يأمر ولكنه في الباطن مطاع الامر ورأى سامن
 هؤلاء جماعة مثل عبد الله بن تاخت ومثل ابن جعدون الخناوي وهو من الاوتاد كان كبير
 الشأن في هذا العارف الذي له هذا المقام الذي ذكرناه له التمسك من نفسه ومن مكن من نفسه فهو
 أقوى خلق الله فان النفس تريد الظهور في العالم بالروية وصاحب هذا المقام قد خلع الله عليه
 من اوصاف السيادة وقواه بحيث ان يقول للشيء كن فيكون ذلك الشيء لكائنه من ربه فكان من
 قوته انه ملك نفسه فلم يظهر عليه من ذلك شيء الا في أقواله وولاني افعاله ولا في عبادته وهو عن نص عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الغريب حين خلق الله الجبال عند ميد الارض
 فرست وسكن مبدعها فقالت الملائكة يا ربنا هل خلقت شيئاً أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت
 يا ربنا هل خلقت شيئاً أشد من الحديد قال نعم النار قالت يا ربنا هل خلقت شيئاً أشد من النار
 قال نعم الماء قالت يا ربنا هل خلقت شيئاً أشد من الماء قال نعم الهواء قالت يا ربنا هل خلقت شيئاً
 أشد من الهواء قال المؤمن يتصدق بيمينه لا تعرف بذلك شماله أو قال فيفقيهها عن شماله وهذه حادثة
 من ذكرنا وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوة وإن له منها أكثر مما ذكره في الاقوياء فإن
 النفس مجبولة على حب الرياسة على جنسها هذا في أصل جبلتها وخلقها ومن قيل له اخرج عن
 جبلتك وطبعك فتد كفى أمراً عظيماً فبجان من رزقهم من القوة بحيث أن هان عليهم مثل هذا
 وسبب ذلك أنه أعطاهم من المعرفة بالله التي خلقوا لها ما شغلهم والوفاء بحق العبودية عن مثل هذا
 فهم على الطريقة المثل التي اختارها لعباده ولهم المكانة الزلني بثبوتهم عليها مكرمون عند الله وهذا
 العارف الذي بهذه المشابة من الافراد الذين أفردهم الحق اليه واختصهم له وأرخص الخجاب حجاب
 العادة بينهم وبين الخلق فاستخلصهم لذاته ورضي عنهم ورضوا عنه وأعطى صاحب هذا المقام من
 القوة المؤثرة في العالم الاعلى والاسفل القوا ماتي قوة قوة واحدة منها لوسطها على الكون اعدته
 ومع هذا التمكن من هذه القوى اذا نزل عليه الذباب لا يقدر على ازالته حياء من الله ومعرفة فأما
 المعرفة التي له فيه فإن ذلك الذباب رسول من الله اليه وهو الذي أنزل عليه وهو راقب ما حباه به
 من العلم فاذا فرغ من رسالته ان شاء نهض ان استمدع خالقه وان شاء أقام فيكون هذا العارف
 كرسى ذلك الرسول الزباني فهذا سبب تركه اياه ولا يشرده عن نفسه كما تفعله العامة للمعرفة وأما الحياء
 من الله فان في ازالة الذباب راحة للنفس ونعيماً عجلاً وما خلق الله الانسان في هذه الدار للراحة
 والنعيم وانما خلق لعبادة ربه فيستحي ان يراه الله في طلب الراحة من اذى الذباب حيث ان الموطن
 لا يقتضيه فان ذلك فالتسليم في الدنيا شياخ له التسليم في الحلال قلنا لا نمنع ذلك في حق غير العارف ولكن
 العارف تحت سلطان التكليف فما من نعمة ينعم الله بها عليه باطنة كانت أو ظاهرة الا والتكليف
 من الله بالشكر عليها يصحبها فذلك التكليف ينقص على العارف التسليم بتلك النعمة لاستغاله بموازنة
 الشكر عليها واذا وفي الشكر عليها فالوفاء به نعمة من الله عليه يجب عليه الشكر عليها فلا يزال متعوب
 الخاطر في اقامة الوزن بالقسط أن لا يخسر الميزان ومن هذه حالته كيف يتنعم فقطاهرها نعمة وباطنها
 غصص فهو لا يبرح يتقلب في نعم الله ظاهراً وباطناً ولا يؤثر عنده الأمل والتغيب والعامية تفرح بتلك
 النعم وتتصرف فيها أشراً وبطراً والعارف مسدود وعليه في الدنيا باب الراحة في قلبه وان استراح
 في ظاهره فهو يموت في كل نفس ألف مائة ولا يشعر به يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابتلاني
 الله بمصيبة الا رأيت لله علي فيها ثلاث نعم احداها أن لم تكن في ديني الثانية حيث لم تكن أكبر منها
 الثالثة ما وعد الله عليها من الثواب ومن كان في مصيبة واحدة يرى ثلاث نعم فقد انتقل الى مصيبة
 أعظم من تلك المصيبة فانه يتعين عليه اقامة ميزان الشكر على ثلاث نعم فبئس له بمصيبة واحدة له صبر
 عليها وابتلته معرفته في تلك المصيبة بثلاث مصائب كلفه الله الشكر عليها حيث أعلمه بتلك النعم
 في تلك المصيبة الواحدة فانظر الى معرفة عمر رضي الله عنه كيف أوجب على نفسه مثل هذا وانظر الى
 ما فيه من الادب حيث عدل عن النظر فيها من كونها مصيبة الى رؤية النعم فقلقها بالقبول
 لان النعمة محبوبة لئلا تهاقر في مكان له مقام الرضا والاستسلام والتفويض والصبر والاعتماد
 على الله وأين الناس من هذا الذوق الشريف ولم يحكم أحد من الاولياء ولا قام فيه مثل هذا
 المقام مثل أبي بكر الصديق الامن لا عرفه فانه رضي الله عنه ما ظهر قط عليه مما كان في باطنه
 من المعرفة شيء لقوته الا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلت الجماعة وقالوا ما حكي

عنهم الا المصدق فان الله تعالى ونه لاظهار القوة التي اعطاهم ليكون الله أهله دون الجماعة
 للإمامة والتقدم والامام لابد أن يكون صاحباً لا يكون ~~مكرراً~~ ان قسامته له تلك القوة في الدلالة
 على ان الله قد جعله مقدم الجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته كالعجزة للنبي
 عليه السلام في الدلالة على نبوته فلم تقدم ولا حصل الامر الا له عن طوع من جماعة وكره من آخرين
 وليس نصاً امامته كراهية من كرهه فان ذلك هو المقام الالهي وانه يقول والله سبحانه في السموات
 والارض طوعاً وكرهماً فاذا كان الخالق الذي يده ملكوت كل شيء يعبد له كرها فكيف حال
 خلقه وبأية في خلقه وهم الرسل فكيف حال أبي بكر وغيره فلا بد من طاعة وكره يدخل في الامر
 على كره بنسبة تقوم عنده اذا كان ذادين أو هو نفس اذا لم يكن له دين فأنما من كره امامته من
 العصاة رضي الله عنهم فما كان عن هوى نفس فحاشيهم من ذلك على طريق حسن الظن بالجماعة
 ولكن كان لشبهة قامت عندهم رأى من رأى ذلك انه أحق بهامنه في رأيه وما أعطته شبهة لافي علم
 الله فان الله قد سبق عليه بأن يجعله خليفة في الارض وكذلك عمر وعثمان وعلي والحسن ولو تقدم
 غير أبي بكر لمات أبو بكر في خلافة من تقدمه ولا بد في علم الله ان يكون خليفة تتقدمهم بالزمان بانه
 أولهم لحوقاً بالآخرة فكان سبب هذا الترتيب في الخلافة ترتيب أعمارهم فلا بد أن يتأخر عنها من يتأخر
 مفارقه الدنيا إلى الجيع ذلك المنصب وفصل بعضهم على بعض مصروف الى الله وهو العالم بما تزلهم
 عنده فان الخلق ما يعلم ما في نفس الخالق الا ما يعلم به الخالق سبحانه وما أعلم بشيء من ذلك ولا يعلم
 ما في نفسه الا اذا أوجدهم اعلم انه لولا ما سبق في علم الله كونه ما كان فانه بعضهم من الفضول
 انه ذو الفضل العظيم فهذا قد أثبت لك منزلة العارف من هذا المنزل على غاية الاختصار بطريق التبيين
 والایمان فان المقام عظيم فيه تفاصيل هجينة قلند كرهسة ما يضمن هذا المنزل من العلوم فمن
 ذلك علم ذهاب النور الاعظم وبقاء حكمه وهو من أعجب الاشياء ووجد الحكم مع عدم عين الحاكم
 ويتعلق هذه المسئلة نقد النبي صلى الله عليه وسلم وبقائه مرتبته في المكلفين المذهب من يشول
 ان الشارع هو الله وهو موجود وفيه علم طموس العلوم وماسيها ومنه سبب عزل اهل المراتب
 عن مراتبهم مع وجود الاهلية منهم ولما اذا عزلوا وهم يستحقونها وهل يصح هذا العزل أم لا مع
 وجود الاهلية وهل للسلطان عزل الثاني العادل اذا ولاة ولا يعزل في نفس الامر اذا جاز عليه
 السلطان وأخره عن الحكم فان حكمه ودر هذه المسئلة هل ينفذ حكمه شرعاً ولا ينفذ وبعد أن يحكمكم
 وهو بهذه المشابة للشخص بأمر تأملي السلطان امضاء ويطلب الخضم المحكوم عليه بالرجوع الى
 القاضي الذي ولاة السلطان فيظهر عند القاضي الثاني ان الحكم الذي كان الحكم عليه عند الاول
 هل لهذا المحكوم عليه عند القاضي الثاني ان يأخذ ما حكمكم له به مما كان قد اقرعه منه خصمه
 بالحكم الاول أم لا وهل يصح قضاء هذا الثاني أم لا وان صح فهل هو مستقل فيه كالأول أو هو
 كالثاني عن الاول الا انه يأمر سلطاني أو ينزل الحاكم الاول اذا عزله السلطان من هذا المنزل
 يعرف ذلك ومن أراد تحقيق هذه المسئلة ودليلها فليست في النسخ الوارد في الشريعة الواحدة فليصح
 العزل ومن نظر في حكم المشرع عين وان الله ما عزل نيارسولاً عن رسالته بغيره في تلك الامة التي له
 الابد موتة قال لا يعزل فهو على حسب ما يكشفه فانهم ومن علوم هذا المنزل علم الجور
 في العالم من أي حشرة صدروا من العدل المحض فمن أين هذا الجور وأي حقيقة مرتبطة به
 وأي اسم يدل عليه وذهاب الرجال الذين يحتفظ الله بهم العالم وعلم نزول الكالم والهمم على مراتب
 الاعمال لم كان ذلك وعلم البعث الاثروي هل هو عام في كل حيوان أو هو خاص بالانسان والجان
 وما معنى قوله سنفرغ لكم آية الثقلان وعلم الاستحالات العنصرية وعلم ما تولد عن تأليف الروح
 والجسم الطبيعي وهل الجسم للروح كالمرة للبعث في النكاح لما تولد بينهما أم لا وهل الموت طلاق

رجعي - أو باين فان العلماء قالوا ان المرأة اذا ماتت كانت من زوجها كالاجنية ولا بد فليس له ان يكشف عليها وذهب آخرون الى بقاء حرمة الزوجية فله ان يغسلها وخاله معها كخاله في حياته فان كان رجعيًا فان الارواح ترد الى اعيان هذه الاجسام من حيث جواهرها في البعث وان لم يكن رجعيًا وكان بائنا فقد ترد اليها ويختلف التأليف والتأويل وقد تشابهت اجسام اخر لاهل النعيم اصفي وأحسن ولا لاهل العذاب بالعكس وعلم كلام الاطفال من أين ينطقون ومن ينطقهم مثل كلام عيسى في المهد وصبي يوسف عليه السلام وجريج * وأما انظر آيت في زماننا شخصًا شابا اسمه والله اعلم عبد القادر بمدرسة ابن رواحة بمدينة دمشق فجاء وسلم فأخبرني عنه جماعة منهم الزكي ابن رواحة صاحب المدرسة قالوا ان أم هذا الشاب لما كانت حامل به عطفت فحملت الله فقال لها وهو في جوفها يرجمك الله بصوت سمعه كل من حضر هناك وأما اناف كانت لي بنت ترضع وكان عمرها دون الستين وفوق السنة لا تتكلم فأخذت ألعها يومًا كما يلعب الانسان ولده الصغير فاتفق ان خطر لي ان اسألها على طريق اللعب في مسألة فقلت لها يا زينة فأصغت الي - وكانت ما بلغت حد الكلام فقلت اني أريد أن أسئلك عن مسألة مستقيمة ما قولك في رجل جامع امرأته ولم ينزل ما ذابجب عليه قالت لي يجب عليه الغسل بكلام فصيح وأمتها وجدة تبايمعان فصرخت جدهم وأوغشي عليها * وعلم النشر بعد الطي قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وعلم الحو والاثبات وعلم تضاعف الانوار وعلم القرب الالهية التي تعطى التجلي وعلم الغيبة والحضور وعلم التجوم وعلم الزمان وعلم تنزيل الشرائع وصفة من ينزل بها ومن تنزل عليه وهل هي من باب الاختصاص أم لا وعلم التأييد والسلطان والنيابة عن الحق في العالم حتى الانسان في نفسه وعلم الكشف والحجاب الذي بين الناس وبين من يكشفه هذا المكاشف وهل هو شرط في الطريق أم لا وعلم رؤية الارواح العالوية وعلامات الصدق ممن يدعى رؤية الارواح الصادق فيه من الكاذب ولنا فهم علامات نعرف من يصدق منهم من يكذب وعلامات اخر لنا ايضا في الصادق منهم اذا أخبر عمارأى وهل هو يخبر عن الارواح أنفسها أو عن خيالات قامت له فيتحيل انه رأى الملك أو الجن وهو ما رأى الامثلة في خياله قامت له لقوة سلطان الخيال عليه خارجة عن وهمه فلنا في مثل هؤلاء علامات فهو يصدق فيما يراه ويخطئ في الحكم انه رأى ملكا أو جانا وذلك المرءى ليس ملك ولا جان هذا من خصائص علم هذا المنزل وعلم الوعيد ولما ذابرجع ومن عارض القرءآن من أين أتى علمه كالحلاج حين دخل عليه عمر بن عثمان المكي فقال له ما تصنع يا حلاج فقال هو ذا أعارض القرءآن فدعا عليه فكانت المشايخ تقول ما أصيب الحلاج الابدعاء هذا الشيخ عليه وكلهم يذب ثابت بن عترة الحلوى لقبيته بالموصل سنة احدى وستائة عارض القرءآن وسمعه يتلو منه سور او كان في مزاجه اختلال الا انه كان من أرشد الناس وأشرفهم نفسا ومات في تلك السنة وفي هذا المنزل علم المشيئة الحديثة هل لها أثر في الافعال كما تقولوا الاشاعرة في مسألة الكسب أو لا أثر لها وهل هي مظهر من مظاهر الحق أو تكون في وقت من مظاهر الحق وهي المشيئة التي يتفقد حكمها وفي أوقات لا تكون مظهر الحق فتكون قاصرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الرابع وثلاثمائة في معرفة منزل ايتار الغنا على الفقر من المقام الموسوى وابار الفقر على الغنا من الحضرة العيسوية

وفقر النفس ذل وانكسار
زارا العالمين ولا زار
لكان له التقدم والتخار
ولا يدري بحكم العلم دار

غنى نفس المحقق مستعار
فلو أن الفقير يكن مليكا
ولو أن الغنى يكون عبدا
فحكم الجهل قد عم البرايا

ومن هذا المثل أيضا قولنا

الكون اعني لنفس كما من فيه لك الكمال ولي ضد الكمال لنا قد قلت انك معروف به رفقي هي من الحلال ما قد كنت فيه لكم اني لا عجب مني حين اسرى بي لولا دنوي لما قام التدلي بي قتل لملك لا تفرح فما طمرت	والنور ليس به قص في حفيه يني وينك وعد ما توفي وبجرحه لي عقل مفرق فيه لاي فان جاني في تجليه وكيف اترقي في تدليه وما انا علة فيما يؤذيه يدالك الا يجهل ظاهر فيه
---	---

ومن هذا المثل أيضا قولنا

لولا دنوي لما تدلى فان عنه وجود عيني فقت في أرضه اماما احكم فيه بحكم ربي فعمد ما تم لي مرادى خذني الى ما خرجت منه	ولا تداني ولا تجلي رقد تعلي لما تجلي خليفة سيدا معلى وهو عن العين ما تخلي ناديت مولاي قال مهلا فقال اهلا بكم وسهلا
--	---

اعلم وقتك الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يغار لعبده المنكسر الفقير أشد مما يغار لنفسه وأنه طلب من عباده ان يغاروا الله اذا انتهكت حرمانه غير ان غيرك ته تعود بمحمدتها عليك وغيره سبحانه لك تعود محمدتها أيضا عليك لا عليه فهو سبحانه ينني عليك بغيرته لك وينني عليك بغيرته له فانت المحمود على كل حال وبكل وجه وهذا الفصل ارفع مقام يكون للعبد ليس وراءه مقام أصلا فينبغي للعبد أن يغار لنفسه في هذا المقام ولا بد فان الله يغار له فاذا حضر ملك مطاع نافذ الامر وقد جاء مع عظم مرتبه زائرا وجاء الله رضعف في ذلك الوقت زائرا أيضا فليك قبولك على الفقير وشغلك به الى ان يفرغ من شأنه الذي جاء اليه فان تجلي الحق عند ذلك الفقير أعلى وأجل من تجليه في صورة ذلك الملك فالتعابن للحق في الملك المطاع تجليا في غير موطنه الثلاث به على غير وجه التزيه الذي ينبغي له وأنى للعبد بمرتبة السادة فاذا اظهر فيها وجهها فقد أدخل بها واشكل الامر على الاجانب فما عرفوا السيد من العبد اذا راوه على صورته في مرتبه ولذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أى لا ياخذكم في الله لومة لائم وكان سبب هذه الآية ان زعماء الكفار من المشركين كالاقارع بن حابس وأمثاله قالوا ما يمنعنا من مجالسة محمد الا مجالسته لهؤلاء الأعبديريدون بلا ولا وخبايا وغيرهم فكبر عليهم ان يجتمعهم والاعبد في مجلس واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا على اسلام مثل هؤلاء وأمر أولئك الاعبد اذا راوه مع هؤلاء الزعماء لا يقرّبونه الى ان يفرغ من شأنهم واذا اقبل الزعماء والاعبد عنده ان يحلّوهم المجلس فانزل الله هذه الآية غيرة لمقام العبودية والقران يستقيم من ظهر رشفة عرة وتأله في غير محله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا جالس هؤلاء الاعبد وأمثالهم لا يقوم حتى يكونوا هم الذين يقومون من عنده ولو أطالوا المجلس وكان يقول صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني ان احبس نفسي معهم فسيكفوا اذا اطالوا المجلس معه بشير اليهم بعض الصحابة مثل أبي بكر وغيره ان يقوموا حتى يستريح رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض شؤونه فهذا من غيرة الله لعبده الفقير المنكسر وهو

من أعظم دليل على شرف العبودية والاقامة عليها وهو المقام الذي يدعونه الناس فان جميع النفوس يكبر عندهم رب الجاهد ورب المال لان العزة والغنا لله حيث ما تجلت هذه الصفة تواضع الناس واقتروا اليها ولا يفرقون بين ما هو عز وغنى ذاتي وبين ما هو منها عرضي لا بمجرد شهادة هذه الصفة ولا بد اعظم في عيون الناس من استغنى عنهم وزهد فيما في أيديهم قترى الملول على ما هم عليه من العزة والسلطان كالعبيد بين يدي الزهاد وذلك لغناهم بالله وعدم اقتقارهم اليهم في عزهم وما في أيديهم من عرض الدنيا فاذا التمس الفقير من الغنى بالمال شأ من عز أو مال سقط من عينه بقدر ذلك مع كونه يبادر لقضاء حاجته حتى لو وزنت مرتبته في قلب الملك قبل طلب تلك الحاجة ووزنتها بعد طلب الحاجة نقصت عنها بقدر ما طلب فصفة الحق تعالى حيث ما ظهرت محبوبة مطاوعة عند الناس الذين لا يفرقون بين ظهورها عند من يستحقها وبين ظهورها عند من لا يستحقها ولو علم هذا الجاهل ان أفقر الناس الى المال أكثرهم مالا وذلك ان صاحب الفقر المدفع به محتاج بالضرورة الى ما يستدبه خلته فهو فقر ذاتي والغنى بالمال مع كثرة ماله بحيث لو قسمه على عمره وعمر بنيه وحفده لكفاههم ومع هذا يترك أهله وولده ويسافر بحاله ويحاطر به في البحار والاعداء وقطع المفاصل الى البلاد القاصية شرقا وغربا في اقتناء درهم زائد على ما عنده لشدة فقره اليه ويربما هلك في طلب هذه الزيادة وغرق ماله أو أخذور بما استوسر في سفره أو قتل ومع هذه المظنات كلها لا يترك سفره في طلب هذه الزيادة فلولا جهله وشدة فقره ما خاطر بالانفس في طلب الاخص فالفقر الزاهد يرى ان هذا الغنى أفقر منه بكثير وهو في فقره مذموم وان هذا الزاهد لو لا غناه برتبة عن هذه الاعراض لكان أشد حرصا في طلبها من التجار والمولوك ولنا في هذا المعنى آيات منها

من عالم الارض والسماء
لم يعرفوا لذة العباد
لم يحبب الله في الدعاء
من عسجد مشرق لرائي
به غنيا عن السواء
وعامل الحق بالوفاء

بالمال يتقاد كل صعب
يحسبه عالم حجابا
لولا الذي في النفوس منه
لا تحسب المال مازاه
بل هو ما كنت يا بني
فكن رب العلا غنيا

ولنا فيه أيضا

وبه يزول عن الجواد عناره

المال يصلح كل شيء فاسد

وهذه حالة اغفلها أهل طريقتنا وأما أن الغنى بالله تعالى من أعظم المراتب وجبهم ذلك عن التحقيق بالتبنيه على الفقر الى الله الذي هو صفتهم الحقيقية ففعلوها في الغنى بالله بحكم التضمين لمحبتهم في الغنى الذي هو خروج عن وصفهم والرجل اغناهم عن عرف قدره وتحقيق بصفته ولم يخرج عن موطنه وأبقى على نفسه خلعة ربه ولقبه واسمه الذي لقبه به وسماه فقال أنتم الفقراء الى الله الآية فلو عونه النفس وجهاتها أرادت ان تشارك ربه في اسم الغنى قرأت ان تسمى بالغنى بالله وتتصف به حتى يطلق عليها اسم الغنى وتخرج عن اسم الفقر فانظر ما بين الرجلين وما رأيت أحدا من أهل طريقتنا أشار الى ما ذكرناه أصلا من غوائل النفوس المنطوية فيها الى الله تعالى فهو الذي تبه عباده عليها وبعد هذا فما سمعوا وتعاثوا وكم جهدت ان أرى لاحد في ذلك تنبها عليه فما وجدت وأسأل من الله تعالى ان لا يجعلنا من انفردها وان يشاركنا فيها اخواننا من العارفين وأما أصحابنا فانهم أخذوها عنا

وتحتسرواها في نهوسهم وما بقى عليهم فيها الى التعلق بها وان تكون منهم دأشوا ولكن بعد ان عرفوا
 اولادنا معرفوا هذه المرتبة ونهوا الى ما جهل الناس من العارفين من ذلك فقد حصل لهم خبر كثير
 منهم هذا القدر ان يمشوا الادب مع الله تعالى ومن أساسة الادب في طريق الله تعالى وهو
 مما يستدرج الله به العارفين عبرة الشيوخ على أئسأهم من المريدين بما اقتضوا اليهم فيه من
 التربية وامبارهم عنهم فان الشيخ اذا لم يوف هذا المقام حقق يحججه بقدر المريد اليه عن فقره الى ربه
 حال لا يكون مشهده عند ذلك العنى بالله والعنى بانه يطلب العزة وحال الحق صاحب هذا المقام
 اذ ارأى المريدين يقترونه اليه فيما عنده من الله شكر الله على ذلك حيث الرم الله به فقره اليه
 فينبو به بصمة فقرهم اليه على فقره الى الله تعالى فانه ربما لو لم يلهو رغبة فقرهم اليه لئس فقره
 الى الله تعالى فهكذا هو حال الشيخ الحق فليطرح هذا الشيخ المريدين المستقرين اليه بعين من يثبت
 على طريقه ثلاثا لرب القدم فيه فهو كعريق وجده من يا عديده كيف يكون حسب ذلك العريق
 فيه حيث امسك عليه حيا به ويرى هذا الشيخ حق المريد عليه اعظم من حقه على المريد فالمريد
 شيخ الشيخ بالحال والشيخ خوشع المريد ماشول والتربية فان كنت عاقل وقد بهتلك على الطريق
 النفس فاعمل عليه مما يملك في الصلحة ولساق هذا المعنى

لا أراى لله ما خلق ادلا	اباعد والد بالاعد أولى
كان قولى سالوا عداوه ملا	فاظنروى فكلما قلت قولا
فاداما شيتته قال مهلا	ان عبرى يقول الى عدا

هذا اليها الولي الخيم لا تسخ العلم بالحق فاحسر الاحسرين من كات حاله هذه عزة الايمان اعلى
 وعزة الكبر ادى وعزة الفقر اولى فليكن شاك تعليم المؤمن السيرة على المؤمن العنى بماه العري بما حاه
 المحجوب عن صفة فان الفقير المؤمن هو يجل حقيقة وأمت مأمور بمشاهدة تسلك حذار الخروح
 عن طريقها فالفقير المؤمن مرأى ترى فيه نفسك والمؤمن العنى بالمال عليك هو مرأى لك صدقت
 فلا ترى نفسك فيها فلا تعرف ما طرأ على وحولك من التعبير ما عتب الله به صلى الله عليه وسلم
 سدى بل ابان والله في ذلك عن ارفع طرق الهدى وروح عن طريق الردى فقال كاد ردا وروح الحالة
 تحجيك عما ذكرته وقرنته لا في هذه السجدة فلا تعدل بالعنى والعزة مستحقها وهو الله تعالى
 تكن من العلماء الكمال الذين لم يدنسوا علمهم بعلية ولا نسيان معدرة وبعد ان انت لك عن
 الطريقة المثلى التي غاب عنها الرجال الذين شهداهم بالكمال فاعلم ان الاحوال تلك الانسان لا يات من
 ذلك واذا جمعت بشخص بمالك الاحوال فانه لا بمالك حاله الا بجمال آخر فالحال الذى اوجب له ملك هذا
 امثال هو الحالك عليه في الوقت فان الوقت له فان بعض الساس غلط في هذه المسئلة من أهل طريقها
 وجعلوا من العرق بين الالياء عليهم السلام وبين الالوياء ملك الاحمال فقالوا الالوياء يملكون
 الاحوال والالوياء تدرتهم الاحوال وهو غلط كبير من كل ونهه فان الانسان لا يتجاوز ابداع حال
 يكون عليه به يعامل وقته وهو الحالك عليه واعلم ان الله قد قرنى في موسى الا كرم من رجال الله تعظيم
 صفات الحق حيث ما ظهرت فان ظهرت على من هي فيه بحكم العرض كان تعظيم هذا الرجل الولي
 لصفة الحق لا للجميل الظاهرة فيه فان عدل احبب بالموصوف عن الصفة فعلمه من اجلها وينبغي
 ان لا يكون ذلك الا بعين اليه الحق اياها الى من مرقها كان كلابس نوبى روركا لتسبع
 بما لا يملك فاد اعظم الولي صفة الحق اذا ظهرت له في شخص وبدت له صفة في شخص آخر عرض عن
 صفة اعطا ما ان يعرض عن الحق بمشاهدة صفة فلم يقصد الا اليه طيم ويتبرع مع ذلك تعظيم الخلق الذى
 ظهرت فيه صفة الحق وان كان ليس مقصودا للمعلم ومع هذا فالذى بهتلك عليه اولى وأحق بالتقديم

من هذا وما احسن قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انزلوا الناس منازلهم أو قال امرت أن أنزل الناس منازلهم ومنازل الناس والله معلومة ولم يقل كل أحد منزلته وإنما قال الناس فالصفة التي نعمتهم هي التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تنزلهم فيها وهي التي ذكرناها وبهنازلهم من الذلة والافتقار وكل ما ورد في القرآن من وصف الانسان بما ليس له بحقيقة فأنما هو في مقابلة امر قد ادّعى من ليس من أهله فتقوّل به من جنسه ليكون انكي في حقه قال في ذلك عبد الله بن ابي ابن ساول لئن رجعنا الى المدينة لخيرجن الاعز منها الاذل فخرج منها محمد أو أصحابه فجاء ولده فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذنه في قتل ابيه لما سمع الله يقول لا تجدد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الاية وكان من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اريد أن يتحدّث بأن محمد يقتل أصحابه فأضاف الله العزة لرسوله وللمؤمنين في مقابلة دعوى المنافقين اياها فقال تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة لخيرجن الاعز منها الاذل الاية ولكن المنافقين لا يعلمون لمن ينسبون العزة فكيف ينسبونها الى غير الله والمؤمنين وما حظ الرسول والمؤمن منها ولم يقابلهم تعالى باخراجهم ولذلك ما اخرجهم بل هذا القائل لم يزل بالمدينة الى ان مات ودفع لكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه جزاء ليد كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم من جهة عمه العباس حين اسرى في غزوة بدر فكساه هذا المنافق ثوبه فلم يبق للمنافق يوم القيامة مطالبة للنبي صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك فاذا رأيت عارفا قد وقع في مثل ذلك فاعلم انه ما قصد سوى تهذيب صفة الحق وتصغير نفسه فان كنت مثله في المقام او اكبر منه فذكره بما عرفناك به واذا كان هذا المقام لك وأنت مشاهد له فبالضرورة تكون اكبر منه في تلك الحالة وان كنت نازلا عنه في غيرها ففعل كل وجه ذكره فان كان حاله الايمان في ذلك الوقت فانه يقبل الذكرى فان اتهمك وقال لمثلّي تقول هذا فاعلم انه قد سقط من عين الله وقد حجب الله عن عبوديته وعن الايمان فأتزكه فقد فعلت ما فرضه الله عليك وادع له فان الله قد أعصى بصبرته عن سبيل الله واعلم ان هذه الصفة التي نهتكم عليها اعطيتها حالا ومشاهدة من حضرة القدس فهي مقرها ولا يتصف بها الا من له عند الله ارفع المنازل فان كن رسولا فارفع المنازل في الرسالة وان كان نبيا فارفع المنازل في النبوة وان كان وليا فارفع المنازل في الولاية وان كان مؤمنا فارفع المنازل في الايمان وان كان نصرانيا او مجوسيا او يهوديا او معظلا فهو ارفع المنازل بها في صفته وفي مقامه شرف

ان الكبير من الرجال هو الذي	لا يدعيه مقدا ومسودا
ومهودا ومنصرا ومجسا	ومعطلا ومشركا وموحدا
وسنزا ومشبا ومجيزا	وممكلا ومروحا ومجسدا
عمت صفات جلالة وجماله	كل الانام وكان حيا بقصدا
ان الغيور هو الذي لا يثنى	عن نفسه حال الضلالة والهدى

وان المحل الذي تقوم به هذه الصفة لا يتلصا حجب ان كان على أي ملة كان او غلب ان يرجع الى دين الهدى ويسلم ويؤمن ويسادر الى مكارم الاخلاق عن كشف محقق وعلم صحيح فيكون اكمل الناس ايمانا واعظمهم منزلة عند الله وكرامة عارفا بمنازل الرسل والانبياء عليهم السلام وفضل بعضهم على بعض والاولياء والمؤمنين فان الصفة التي قادته الى الاسلام اعظم الصفات عند الله قدراني حق العبد فتزله المنازل العلية وترفعه في عليين ويتلقاه من الملائكة كل ملك كريم على الله محسن في عبادة ربه وهو الذي ينزل الى هذا العبد من عند الله للمناسبة التي بين هذا الملك وبينه فيأخذه فيرفع الى منازل هذه الصفة في عليين فلا يكون في صفته اعلى منه منزلة الا من عمل بعبادته فانه في درجته ومعه ويكفي هذا القدر من هذا المنزل واما ما يحتوي عليه من المسائل والعلوم فعلم كفران النعم وتفاصيل الكفر

تذكره والمتامات والمنازل وقد قالها الحكيم في التقسيم الرباعي وهو الرجل الذي يدري ولا يدري
انه يدري فذلك الناسي فذكره وفي هذا المنزل علم الصيحتين اللتين بالواحدة منهما يصعق العالم اصحاب
السماع وبالاخرى يفيقون فيفزعون الى ربهم تسمى نفخة البعث ونفخة الفزع وفيه علم القلوب وسرعة
تفاسيها وفيه علم البصيرة والبصر وما يتجلى لكل واحد منهما وفيه علم الاعادة وكيفيته وما ذابرد
ومنه ما لا يرد وفيه علم الدور والكور وهل يكون ذلك في الصور أو في الاعيان الحاملة للصور وفيه علم
اختصاص القيومية بالتبديل وفيه علم الكلام الالهى السموع بالاذن لا السموع بالقلب في المواد
الثواب وفيه علم الكبرياء الموجود في الثقلين خاصة ولما اختص بها دون سائر الموجودات وما الحقيقة
التي اعطيت ما ذلك وهل هو في الجن كما هو في الانس او يختلف السبب فيكون سببه في الانسان وجوده
على الصورة الكاملة ويكون في الجن على كونه من نار وعلى من تكبر من الانسان وعلى من تكبر
من الجن وفيه علم ما يزول به هذا الكبرياء من العالمين وفيه علم الاعجاز وتفاصيل الامر المعجز وما يبق
منه وما لا يبق وهل له حد ينتهي اليه ام لا والى ما ذابرجع هل الى الصفر ام لا غير الصفر فان كان
الى الصفر فهل اذا انقضى زمان الدعوى في عين ذلك الفعل وانفصل المجلس هل يقدر المنازع
على الاتيان بذلك واذا اتى هل يقدر في الدعوى الاولى من المتحدى ولا يقدر وفيه علم ما السبب
المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم اوليس بعلم وفيه علم ما يقر الى الفار عما يهوله
والى اين يفر مع علمه بان الذي يفر اليه منه يفر فاذا يجره ويدعوه الى الفراع مع هذا العلم وفيه علم
الاعتبار ومن أهله ولما اوضحه الله في العالم وأمر به وما المطلوب منه وفيه علم الخلق ولما اذ خلق
هل من اجل الانسان او من اجل الحيوان او من اجلهم ما وفيه علم الآخرة وما فيها من الموقف وعلم
الجنة والنار وعلم الصفات التي تطلب كل واحدة منهم ما وفيه علم اباحة التشريع للانسان بالامر والنهي
في نفسه لا في غيره وانه ان خالف ما تأمر به نفسه او تنهى عوقب او غفر له مثل ما هو حكم الشارع
ومن أى حضرة صرح له ذلك وهل له اذوق في النبوة او هي نبوة خاصة لانبياء المحجورة وفيه علم
منتهى القيامة وفيه علم طي الزمان فهذا جميع ما يتضمنه هذا المنزل من اجناس العلوم وتحت كل
جنس من العلوم وأنواعها على حسب ما تعطيها تقاسيم كل جنس ونوع منها فلنذكر منها مسئلة واحدة
أو ما تيسر كما علمنا في كل منزل والله المؤيد والعاصم لا رب غيره من الاحوال التي يتضمنها هذا المنزل
حال الانسان قبل اخذ الميثاق عليه وهو الحالة التي كان فيها صلى الله عليه وسلم حين عرف نبوته
قبل خلق آدم عليه السلام وقد ورد ذلك في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم فقال كنت نبيا وادم بين الماء
والطين فكان له التعريف في ذلك الحال وذلك ان هذه التشاة الانسانية كانت مبثوثة في العناصر
ومر آتيا الى حين موتها الذي يكون عليها في وجود اعيان اجسامها معلومة معينة في الامر المودع
في السموات لكل حالة من احوالها التي تنقلب فيها في الدنيا صورة في الفلك على تلك الحالة وقد أخذ
الله بابصار الملائكة عن شهودها فهي مكففة عند الله في غيبه معينة له سبحانه لا تعلم السموات بها
مع كونها فيها وقد جعل الله وجود عينها في عالم الدنيا في حركات تلك الافلاك فمن الناس من أعطى
في ذلك الموطن شهود نفسه ومرتبته اما على غاياتها بكملها واما يشهد بصورة ما من صورته وهي عين
تلك المرتبة له في الحياة الدنيا فيعلمها فيحكم على نفسه بها وها هنا شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته
ولا أدري أشهد صور جميع أحوال أم لا والله أعلم قال تعالى وأوحى في كل سماء أمرها وهذا من
أمرها وشأنها حفظ هذه الصور الى وصول وقتها تعطيها أمرتها في الحياة الدنيا تلك الصورة الفلكية
من غير أن يفقد منها شيء ذلك تقدير العزيز العليم وهذه الصور كلها موجودة في الافلاك التسعة وجود
المصورة الواحدة في المراتب الكثيرة المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتوابع واستدارة
تربيع وثلاث وصغر وكبر فختلف صور الاشكال باختلاف الجبل والعين واحدة فذلك صور المراتب

حكمت على ملك العبي كما حكمت أشكال المراتب على الصورة والعارف من عرف داته لداته من غير
 محلي وادان هذه المناه لم يؤثر فيه المراتب اذ انما كما قال صلى الله عليه وسلم وهو في المرتبة العليا
 اناسيد ولد آدم ولا غفر لم يحكم به المرتبة وقال في كل وقت وهو في مرتبة الرسالة والخلقة
 اعلم ان ابشر مثلكم فلم يحجه المرتبة عن معرفته شأنه وسب ذلك انه رأى لطيفته ناطرة الى امر كيهما
 العصري وهو مقيد بها شا حد داته العصرية فعمل لم تحت قوة الافلاك العلوية ورأى المنازكة
 فيها وبعث ان الخلق الاماني والحيوان والنبات والمعدن فلم ير له من حيث شأنه العصرية
 فصل على كل متولد منها وانه مثل لهم وهم امثال له فقال اعلم اننا شريككم ثم رأى اقتضاه
 الى ما يقوم به شأنه من العداة النفسية كسائر المخلوقات الطبيعية وعرف به فقال يا انا كسر
 ما اخرجك فقال الجوع فقال وانا اخرجني الجوع فكشف عن حجر من ودد وضعهما على بطنه بشد
 هما معاه وكان تعود من الجوع ويقول انه شس الجميع صلى الله عليه وسلم فقد عرفت قوله صلى الله
 عليه وسلم كسب ساو آدم من الماء والطين اعلم ان كل هذا الدول بلسان تلك الصورة التي هو فيهما من
 حلة صور المراتب فمرحما في هذه الدار عن تلك الصورة فهذه احوال احلى ولنا صوراً صافوق
 هذا لم يذكره الا انه ليس لنا اسرار وروح من دول شارح ولا من دليل على ركن اليه في تعريض اناله
 فكسبا عنها والافلا صورة في الكرسي وصورة في العرش وصورة في الهول وفي صورة في السعة
 وصورة في التنس وصورة في العقل وهما المعية عم ما بالوح والتم وصورة في العما وصورة في العدم
 وكل ذلك معلوم مرقى مصر لله تعالى وهو الذي حو حه عليه حساب الله تعالى اذ اراد ايجاد مجموعا
 في الدنيا لكي يقياد روحه الى الخروح من حصرة العدم الى حصرة الوجود فيسهل مع بالوجود وهو
 قوله تعالى صمعه الله ومن احسن من الله صمعة ويحي له عا دون أي ادلا صاصون ويحي في كل
 ما ذكرنا حال سمير ما في ذلك المقام وسالسا هو عين صورته ما فيه ما أوسع ملك الله وما أعظمه وكل
 ما ذكرنا في حسب الله كلاً شئ ومن الاحوال ايضا التي تزد على فلو سأل كوسا في الميثاق الذي
 أحده رسا عليا قال تعالى وادأ حذر بك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست
 بربكم قالوا بلى ألسنا اولولنا ما كان لنا ووجود في صورة آدم العصرية مع عييين مرتين ممر من
 عند الله في علمه ورؤيته وعند ما فلنا في ألسنا أحط صاله التوجه وكيف لا تلخص ويحي في قصته
 مشاهد غير محصورين والله بكل شئ محيط فاعلم ان آدم عليه السلام لما أوحده الله وسواء كما سوى
 الافلاك وجمع الحشرات التي ذكرنا جعل لنا في صورته صوراً مثل ما فعل فيما يندم من المخلوقات
 ثم قص على تلك الصور المعية في طهر آدم وآدم لا يعرف ما يحوى عليه كما انه كل صورة لنا في كل
 تلك ومما لا يعرف هذا ذلك الفلك ولاداة المسام واهل النفس في كل صورته ما وحه خاص اليه من ذلك
 الوجه يحاطا ومن ذلك الوجه رد عليه ومن ذلك الوجه سر رنو به فلو أحدا من بني آدم
 لعلم فكان الاحد من ظهوره كان طهره عسالة وأحد هو ألسنا معاني هذا الميثاق من طهره فانه له
 معاً صورة في صورته فشهد كما شهد ما لا يعلم انه أحده ورعاً علم فانه ما يحى على يقين من انه لا يعلم
 ناه أحده ولا ناساً أحدا منه ولكن لما رأينا ان الحشرات التي تقدمت له لم تصورنا فيها فلما رعا
 يكون الامر كما كذا فمرحم الله عدا وفع على علم ذلك انه علم آدم أول لم يعلم فجلس ذلك في هذا
 الموضع من هذا الكتاب فان بعد عن فهمك ما ذكرنا من تعدد الصور ودر في الحشر المشهور
 الحسن العربي ان الله محلي لآدم عليه السلام وبيده قه وستان فقال له يا آدم استرأيهما شئت فقال
 احبرت عيني وري وكما يدرى في عين منار صكة قال فسطهما فاذا آدم ودر ريته فطر الى شخص من
 أصواتهم وأصوتهم فقال من هذا يا رسا فقال الله تعالى له هذا امك داود فقال يا رب كم كتب له
 فقال أربعمائة فقال يا رب وكما كنت لي قال ألسنة فقال يا رب فقد أعطيت من عمري ستين سنة

قال الله له أنت وذلك نمازال بعد لنفسه حتى بلغ تسعمائة وأربعين سنة فجاءه ملك الموت لقبض
 روحه فقال له آدم اني ستمون سنة فأوحى الله الى آدم يا آدم انك وهبتها لابنك داود فنجح دادم
 فنجح دز يته وبنى آدم قسيت ذريته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم أمر
 بالكذب والشه ودفن هذا آدم وذريته بصورة فائقة في بين الحق وهذا آدم خارج عن تلك البد وهو يصير
 صورته وصورته ذريته في يد الحق فخالق تقربه في هذا الموضع وتنكره علينا فلو كان هذا المحال لنفسه
 لم يكن واقعوا ولا جازا بالنسبة اذا الحقائق لا تبدل فاعلم ذلك وأكثروا من هذا التأنيس ما أقدر لك عليه
 فلا تكن ممن قال الله فيهم سم بكم عي فهم لا يرجعون سم بكم عي فهم لا يعقلون فأخذ الله الصور من
 ظاهر آدم وادم فيهم وأشهدهم على أنفسهم بمحضهم من الملاء الأعلى والصور التي لهم في كل مجلي ألست
 بر بكم قالوا بلى فشهدهم على انفسهم من حضر عن ذكرنا بالقرار بر بويتهم عليهم وعبوديتهم له فلو كان له
 شريك فيهم لما أقروا به بالملك مطالما فان ذلك موضع حق من أجل الشهادة فنفس اطلاقهم بالملك بأنه
 رهم هو عين نبي الشريك وانما قلنا ذلك لانه لم يجز لانه وحيد خالقا فظ أصلا ولكن المعنى يعطيه ولما كان
 الموت سببا للتفريق المجموع وفصل الاتصالات وشتات الشمل سمي التفريق الذي هو بهذه المشابة
 موثاقا قال تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم ميئسكم ثم يحياكم أي كنتم متفرقين
 في كل جزء من عالم الطبيعة فجمعكم وأحياكم ثم ميئسكم أي يردكم متفرقين أرواحكم مفارقة لصور
 أجسامكم ثم يحييكم الحياة الدنيا ثم اليه ترجعون بعد مفارقة الدنيا وان الله سيذكر عباده يوم
 القيامة بما شهدوا به على أنفسهم في أخذ الميثاق فيقولون ربنا أمسا اثنتين وأحييتنا اثنتين الآية أي
 كما قبلنا حياة بعد موت وموتنا بعد حياة مرتين فليس بمحال ان تقبل ذلك مرارا فطلبوا من الله ان يمز
 عليهم بالرجوع الى الدنيا ليعلموا بما يورثهم دار النعيم وحين قالوا هذا لم يكن الامم المقدرة لعداها
 قد انقضت ولما قدر الله ان يكونوا أحلا للنار وأنهم ليس لهم في علم الله دار يعمر ونها سوى النار قال
 تعالى ولوردوا للعاد والمائم واعنه حتى يدخلوا النار باستحقاق المخالفة الى ان يظهر سبق الرحمة
 الغضب فيمكثون في النار مخلدين لا يخرجون منها أبدا على الحالة التي تدشها الله ان يقسم عليهم عليها
 وفيها فرد الله الذرية الى أصلاب الآباء الى ان يخرجهم الله الى الحياة الدنيا على تلك القطرة فكانت
 الاصلاب قبورهم الى يوم يبعثون من بطون أمهاتهم ومن ضلع آبائهم في الحياة البغيا ثم يموت منهم من
 شاء الله ان يموت ثم يبعثهم يوم القيامة كما وعدوا خالف أصحابا في الاعادة هل تكون على صورة
 ما أوجدنا في الدنيا نخصا عن شخص كما قال كبادكم تعودون بجماع وحل وولادة في آن واحد للجمع
 وهو مذهب أبي القاسم بن قسي صاحب خلع النعيلين أو يعودون روحا الى جسم وهو مذهب الجماعة
 والله أعلم وهي من الاحوال التي هي آيات في هذا الباب فان تفاصيل الاحوال لا تحصى كثيرة ولكن
 نذكر منها الاحوال التي تجري مجرى الامهات منها أحوال القطرة التي فطر الله الخلق عليها وهو أن
 لا يعبدوا الا الله فقوا على تلك القطرة في توحيد الله فاجعلوا مع الله مسمى آخر هو الله بل جعلوا آلهة
 على طريق القرية الى الله ولهذا قال قل هوهم فانهم اذا هوهم بان أنهم ما عبدوا الا الله فما عبد كل
 عابدا الا الله في الحلى الذي ذاب الالهة له فصح بقاء التوحيد لله الذي اقروا به في المشاق وان القطرة
 مستحبة والسبب في نسبة الالهة لهذه الصور المعبودة هو أن الحق لما تجلى لهم في أخذ الميثاق
 تجلى لهم في مظهر من المظاهر الالهية فذلك الذي اجراه على ان يعبدوه في الصور ومن قوة بقائهم على
 القطرة انهم ما عبدوه على الحقيقة في الصور وانما عبدوا الصور لما تخيلوا فيها من رتبة التقريب
 كالشفاعة وها تان الحقيقتان اليهما ما كل الخلق في الادار الاخرة وهما الشفاعة والتجلى في الصور على
 طريق التحول فاذا اتمكنت هذه الحالة في قلب الرجل وعرف من العلم الالهي ما الذي دعا هؤلاء الذين
 صنفهم هذا وأنهم تحت قهر ما اليه يؤولون تضرعوا الى الله في الياجي وتماقوا له في حقهم وسألوه

ان يدخلهم في رحمة اذا اخذت منهم التهمة حذوها وان كانوا عمار تلك الدار فليجعل لهم فيها
 نعيمه اذ كانوا من جملة الاشياء التي وسعهم الرحمة العاتية وسأنا الجناب الالهى من التقدير وهو
 القائل بأن رحمة سبقت غضبه فلحق الغضب بالعدم وان كان شيئاً فهو تحت احاطة الرحمة الالهية
 الواسعة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه تقول يوم القيامة
 اداستلوا في الشفاعة ان الله قد غضب اليوم غصبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وهذا
 من أرحى حديث يعتمد عليه في هذا الباب أيضا فان اليوم الذي أشار اليه الانبياء هو يوم القيامة
 ويوم القيامة هو يوم قيام الناس من قبورهم لرب العالمين وفي ذلك اليوم يكون الغضب من الله على
 أهل الغضب واعطى حكم ذلك الغضب الامر بدخول النار وحلول العذاب والانتقام من المشركين
 وغيرهم من القوم الذين يخرجون بالشفاعة والذين يخرجهم الرحمن كما ورد في الصحيح ويدخلهم الجنة
 اذ لم يكونوا من أهل النار الذين هم أهلها والى بيتي الا أهل الذين هم أهلها فام الامر بدخول النار كل
 من دخلها من أهلها ومن غير أهلها ذلك الغضب الالهى الذي لن يغضب بعده مثله فلو مر مد عليهم
 العذاب لكان ذلك عن غضب أعظم من غضب الامر بدخولها وقد قالت الانبياء ان الله لا يغضب
 بعد ذلك مثل ذلك الغضب ولم يكن حكمه مع عظم ذلك الغضب الا الامر بدخول النار فلا بد من حكم
 الرحمة على الجميع ويكنى من الشارع التعريف بقوله لعنا أهل النار الذين هم أهلها وعمرها ولم يتل أهل
 العذاب فلا يلزم من كان من أهل النار ان يكونوا معذبين بها فان أهلها وعمارها ملك وحرمتها وهم
 ملائكة وما فيها من الحشرات والحيات وغير ذلك من الحيوانات التي تمت يوم القيامة ولا واحد
 منهم تكون النار عليه عذابا كذلك من بقي فيها لا يموتون فيها ولا يحيون وكل من ألف موطنه
 كان له سرورا وأشد العذاب مفارقة الموطن فلو غارت النار أهلها المعذبون باغترابهم عما هو له وان
 الله قد خلقهم على نشأة تائب ذلك الموطن فعمرت الدار ان وسبقت الرحمة الغضب ووسعت الرحمة
 كل شيء جهنم ومن فيها والله أرحم الراحمين كما قال عن نفسه وقد وجدنا في هذه وسنا من جيلهم الله
 على الرحمة انهم يرجون جميع عباد الله حتى لو حكمهم الله في خلقه لان الواسعة العذاب من العالم
 بما يمكن حكم الرحمة من قلوبهم وصاحب هذه الصفة أو أمانى ونحى مخلوقون أحجاب أهواء
 وأغراض وقد قال عن نفسه جل جلاله انه أرحم الراحمين فلانك ان الله أرحم من شأن خلقه وشأن قد عرفنا
 من هو سننا هذه المبالغة في الرحمة وكيف يسر مد عليهم العذاب وهو بهذه الصفة العاتية
 من الرحمة ان الله أكرم من ذلك ولا سيما وقد قام الدليل العقل على ان البارئ لا تمنعه الطاعة
 ولا تضرة المشاغل وان كل شيء مباركة الله وقدره وحكمه وان الخلق مجبورون في اختيارهم وقد قام
 الدليل السمي ان الله يقول في الصحيح يا عبادى فأضافهم الى نفسه وما أضاف الله تعالى العباد الى نفسه
 الا من سبقت له الرحمة ان لا يؤبد عليهم الشقاء وان دخلوا النار فقال يا عبادى لو أن أولكم وآخركم
 وانكم وجميعكم اجتمعوا على اننى قلب رجل واحد منكم ما زادنى ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى لو أن
 أولكم وآخركم وانكم وجميعكم اجتمعوا على انى جوف رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكى
 شيئا فندأ خبر بما دل عليه العقل ان الطاعات والمعاصى ملكه وأن ما هو عليه لا يتغير ولا يريد ولا ينقص
 ملكه عما طرأ عليه وفيه فان لكل ملكه وملكه ثم قال من تمام هذا الخبر الصحيح يا عبادى لو أن
 أولكم وآخركم وانكم وجميعكم فامرا فى عبيد واحد وستلوني فأعطيت كل واحد منكم مسألته
 ما نقص ذلك من ملكى شيئا الحديث ولا شك ان ما من أحد الا وهو بكره ما يكره طبعه ما سأل أحد
 الا ودسألته ان لا يؤبد له وأن يعطيه الاذنة في الاشياء ولا يتدلىح فيها أو ما نال به في الحديث اذا دلت به
 المنازع في هذه المسئلة ادخل لوفى ذلك فان السؤال من العالم في ذلك قد علم وقوم بالضرورة من كل
 مخلوق فان الطبع يقتضيه والسؤال قد يكون قولا وقد يكون حالا كما في الصغير الرضيع

وان لم يعقل عند وجود الأسم الحسي بالوجع والالام النفسى بخالفه الغرض اذا منع من الندى
وقد أخذت المسئلة حقها والاحوال التى ترد على قلوب الرجال لا تحصى كثرة وقد أعطيناك منها
في هذا الباب انموذجا وعلى هذا الاسلوب تكون الاحوال المنسوبة الى الرجال وأما الاحوال
فى نفوسها فلها الحكم العام فى كل شئ ولها الوجود الدائم فى كل شئ فعمل الحال يسمى الدائم
ويشعق بالقديم والمحدث قال تعالى سنفزع لكم آية الثقلان فهذا من الحال ان كنت تعلم والله يقول
الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب السادس وثلاثمائة فى معرفة منزل اختصاص الملائكة من الحضرة الموسوية) *

مع اعتراض بدانهم ونسيان فى الطبع وهو كال فيه نقصان فحكمها فى الهباء الكل جسمان عناصره فى الايات اركان من طبعه فهو توأم ويقظان فالجسم والروح تنوير وبركان حكم الطبيعة املاك وانسان الانبياء ووراة وقرآن	تخاصم الملائكة العلوى برهان على تناسلها فى أصل خلقنا ان الطبيعة دون النفس موضعها وان فولد عن روح وعن ذلك فكل جسم له روح مدبرة وكل جسم فان الطابع يحكمه فانظر ترى عبدا اذ ليس يخرج عن وما انما قلت هذا بل ائتلك به
---	--

وأما ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فمنها علم مقامات الملائكة من العالم ومن يتبهم وهل يعلم ذلك هنا
أو فى الدار الآخرة وعلم بالمقام الذى ظهر منه فى العالم علم الخلاف الواقع فى العالم والجند وماله من
أحوال الاسماء الالهية المعارضة كالفقار واليتيم اذا طلب كل واحد منهما حكمه فى العاصى وعلم
الارض ولاى سبب وجدت وعلم الجبال وهل هى من الارض أم لا وهل وجدت دفعة أو كما ذهب اليه
الحكيم وعلم النكاح السارى فى العالم العقلى والمعنوى والحسى والحيوانى وعلم النوم وهل هو
فى الجنة أم لا وهل له حكم فى العالم الالهى وعلم الليل والنهار واليوم والزمان وعلم السموات وعلم
الشمس وعلم المولدات وعلم الغيوب وعلم الآخرة وعلم ما يتعلق به من تفاصيل وعلم الاسباب الاخرية
وعلم كلام الرحمن وهل ينسب اليه الكلام كما ينسب الى الاسم الله أم لا وعلم السمكة العامة وعلم
ما جاءت به الرسل من التعريفات لامن الاحكام فهذه أمتهات المسائل من العلوم التى يتضمنها هذا
المنزل فلنذكر منها ما يسر الله على لسانى يقول الله تعالى مخبرا عن نبيه عليه السلام ما كان لى من
علم بالملائكة الا على ان يختصمون ولما قال النبى صلى الله عليه وسلم فى أن اختصاص الملائكة الاعلى
فى الكفارات ونقل الاقدام الى الصلاة فى الجماعات واسباغ الوضوء فى المكاره والتعقيب فى المساجد
أثر الصلوات فعنى ذلك أى هذه الاعمال أفضل ومعنى أفضل على وجهين الواحد أى الاعمال أحب
الى الله من هذه الاعمال والوجه الآخر أى الاعمال أعظم درجة فى الجنة للعامل بها وأما أسرار
هذه الاعمال فهى التى يطلبها هذا المنزل فاعلم ابتداء ان الملائكة عليهم السلام لو لم تكن الانوار
التي خلقت منها موجودة من الطبيعة مثل السموات التي عمرتها هؤلاء الملائكة فانها كانت دخانا
والدخان والبخر من عالم الطبيعة فالبخار غاية دون دائرة الزهرير وذلك ان البخارة انما تصعد بما فيها
من الحرارة وتترى عن الدخان بما فيها من الرطوبة فان البخارة عن الحرارة والرطوبة التي فى الارض
فان هذه العناصر مركبة من الطبائع الاربع غير أنه ما هى فى كل واحدة منها على الاعتدال فغالغ
عليه برده ورطوبة سمى ماء وكذلك ما بقى فالبخار الخارج من الماء والارض انما هو بمافيها

من الحرارة، واعمالا الدخان فوق صخرة لا تبرأ لجة الحرارة والميس فيه أكثر من الرطوبة فيه ولذلك كانت السموات أجساما شفاقة وخلق الله عمار كل فلك من طبيعته فذلك كانت الملائكة من عالم الطبيعة ونقوا بأنهم يتحسمون والخصام لا يكون الا في ركب من الطبايع لما فيها من التضاؤ فلا بد فليس يتكون عنها ان يكون على حكم الاصل فالنور الذي خلقت منه الملائكة نور طبيعي فكانت الملائكة فيها الموافقة من وجهه والمخالفة من وجهه هذا سبب اختلاف الملائكة الاعلى فيما يتحسمون فيه فلما ان الله يعلمهم بما هو الافضل من هذه الاعمال والاحب اليه ما تنازعوا ولو أنهم يكتشفون ارتباط درجات الجنان بهذه الاعمال لحكموا بالافضلية للاعلى منها واعمال الله سبحانه غيب عنهم ذلك فهم في هذه المسئلة بمنزلة علماء البشر اذا تعدوا في مجلس مناظرة فيما بينهم في مسألة من الخيوض الذي لا يصيب لهم فيه بخلاف المسائل التي لهم فيها نصيب واعمالنا ذلك لان الكفارات اعماهي لاجبا ما سأل فيه المكلف ربه من او امره وواهي والملائكة قد شهد الله لهم بالعصمة فاهم لا يصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون به وما بلغنا ان عندهم نبي او اذ لم يعصوا وكأوا مطيعين فليس لهم في اعمال الكفارات قدم فهم يتحسمون فيما لا قدم لهم فيه وكذلك ما بين من الاعمال التي لا قدم لهم فيها فهم مطهرون فلا يظهرون حتى تصفوا بالاسماع والبلاغ في ذلك وغير الاسماع والبلاغ وكذلك المنى الى مساجد الجماعات لشهود الصلوات ليس لهم هذا العمل فان قلت فاهم يصعدون الى مساجد الدكر ويتولون لبعضهم حلوا الى بغيتكم فاعلم ان الدكر ما هو عين الصلاة ونحن انما نكلم في عمل خاص في الجماعات ليس لهم فيه دخول مثل ما بين آدم فاهم ليسوا على صور هيأت بني آدم بالذات واعمالهم التشكل فيهم وقد علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات بالفعل وذلك من جبريل حكاية يحكيها للتعليم بتعريف الاوقات وأما التفتيح ان الصلوات فاعمال ذلك للصليين على هذه الهيئة المخصوصة التي ليست للملائكة فاختصوا في امر هو صفتهم فلهذا امر بنامسلة الخيوض مثلا وسبب ذلك ان الملائكة تدعوني آدم في لما تم الى العمل الصالح وترغبهم في الافضل فلهذا اختصت في الافضل حتى تأمرهم به وبعد ان يؤمن الله على سبب الخصام فليس لك ما اختصوا فيه فاعلم ان الكفارات انما شرعت لتكون حجابا بين العبد وبين ما عرض اليه نفسه من حلول البلايا بالخطايات التي عملها ما مورا كان بذلك العمل او منها عه فاذا جاء المنتقم بالبلاء المثل الذي تطلبه هذه المخالفة وجد هذه الاعمال قد سترت في ظل جناحها واكتفت وصارت عليه جنة ووقاية والاسم الغفار حاكم هذه الكفارات ولم يجد البلاء منفذا في ينفذ فيه الوعيد لعلة سلطان هذا العمل المسمى كفارة والكفر الترو منه سعي الزراع كافر الا انه يستمر البرز في الارض وبعليه بالتراب وقد اشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال في الراي ان الايمان يخرج منه حتى يصير عليه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وذلك ان الراي او المخالف في حال الراي تطلبه الملا والعقوبة من الله اما في حال الزنا وعقوبه فان كان في حال الزنا له من البلاء على قدر ما مضى منه فانه قد بطر اعراض ينفعه من تمام الفعل وهو ازال الماء او خروج الدكر من الفرج فيجدا الايمان على الراي كالظلة وهو حجاب قوي فلا يستطيع النفوذ معه ولا الوصول اليه فاذا كان الراي في حال الرماحخوطا معصوما من البلاء اشرف الايمان في الدنيا ما طلك به في الاسرة وأن صوته في الاسرة انهم من حكمه في الدنيا فالكفارات كلها جنن هذه مرتبتها لا تزيد عليها وما اراد على ذلك من درجة في الجنة او منزلة فهو ما يخرج في ذلك العمل من حد كونه كفارة فالكفارات لا ترفع الدرجات وانما هي عوامس من هذه التواضع واما قوله كفارات جمع كفارة فينية المالمعة ايساء بذلك على انه لصورة العمل الواحد أنواع كثيرة من البلاء وذلك لان العمل يتنمى حركات مختلفة ولكل حركة بلاء خاص من عند الله فيكون هذا العمل المكفر في كل بلاء تطلبه المخالفة مترا بستره من الوصول اليه

والتأثير فيه فهو وان كان مفرد اللفظ فهو مستكثر في المعنى وكذلك عمل الكفارات فهو واحد من حيث الاسم وهو كثير من حيث اجزائه فان كان العمل لا يتجزى كالتوبة التي هي مكفرة فالبلاء الخاص الذي تدفعه هذه التوبة هو بلاء واحد لا تعداد فيه ولا كثره فان الامور الالهية تجري على موازين الهية قد وضعها الله في العالم ولا سيما في العقوبات فلا تنظف فيها اصلا واذا كان لشيء واحد وان لم يكن معصية كفارات مختلفة مثل الحاج يحلق رأسه لاذى يجده او المتعجب او المظااهر او من حلف على عین فرای خیر امنها فان مثل هذه الكفارات مختلفة أى عمل مكفر فعل سقط عنه الاخر فقام هذا العمل الواحد مقام ما بقى مما سقط عنه فان كان اليمين غموسا فان الكفارة فيه كالكفارة في سائر الخطايا فيفتح وخصام الملائكة اى كفارة التخيير أولى بأن يفعل او ماذا يكون كفارة وأما من عمل شيئا بحيث ان تتوجه فيه العقوبة حتى تكون هذه الكفارة تدفعه ففى أى شئ يستره فالملا الأعلى يحتمون في مثل هذه ايضا فالعالم صاحب الميزان ينظر في الذي وقع عليه اليمين فيخرج من الكفارة الخير فيها ما يناسب ما حلف عليه ما لم يكن فيها قوله فمن لم يجد وكذلك في القدا وهذا كله مما يكون فيه النظر ويؤدى الى التنازع فالظاهر من هذا الامر ان الملائكة لهم نظر فكري يناسب خلقهم ولهذا من الحقائق الالهية قوله تعالى يدبر الامر بفصل الآيات ثم ختم الآية بقوله لعلكم بلقاء ربكم توقنون أى تثبتون على موازين الحكم وما يؤيد هذه الحالة قوله تعالى في الاخبار الالهية ما ترددت في شئ انافاعله تردى الحديث فوصف نفسه بالتردد الذي يوصف به المحدث من القوى المفكرة وهو في الملائكة اختصاصهم فيما ذكرنا فان كنت ذافهم فانتظر فيما دلالة من الخبر الالهى الصحيح وأما قوله في خصامهم في نقل الاقدام او السعي الى الجماعات فله من الحقائق الالهية من تقرب الى شبرا تقرب منه ذراع او من تقرب الى ذراع او تقرب منه باع او من اتانى يسعى اتيته هرولة وقوله تعالى ومن ذكرني في ملاذ كربة في ملاخير منهم وقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا فافهم مناسبة هذه الصفة العملية من بنى آدم من الحقائق الالهية فكل اسم في مثل هذه مناسبة اى الحقائق الالهية اقرب منها سبة لهذا الفعل فاختلوا وكذلك قوله اسبأغ الموضوع على المكارة من الحقائق الالهية قوله تعالى في الاخبار الالهية في قبضة نعمة عبده المؤمن يكره الموت وأنا اكرمه مساءته فوصف نفسه بأنه يكره فكذلك من هذه الحقيقة يسبغ المؤمن الموضوع على كرمه من اجل شدة البرد فله الاجر بأجر الكراهة من هذه الحقيقة الالهية وكذلك قوله فيما يخصه موث فيه التعقيب وهو الجلوس في المسجد بعد الفراغ من الصلاة من الحقائق الالهية قوله سنفرغ لكم ايه النقلان وما يفرغ له الانما قال تعالى بسأله من في السموات والارض كل يوم هو في شان فالعبد اذا فرغ من الصلاة جالس في المسجد يذكر به عقيب الصلاة فانتقل من مناجاته في حالته الى مناجاته في حالته غيرها في بيت واحد فمن مقام سنفرغ لكم يكون له الميزان على هذا العمل فقد ارتبطت هذه الاعمال بالحقائق الالهية التي وقعت فيها المناظرة بين الملا الأعلى وفيها تفاصيل يطول ذكرها من المناسبات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل بمجته وكرمه آمين

* (الباب السابع وثمانه في معرفة منزل تنزل الملائكة عن الموقف الحمدي من الحضرة الموسوية) *

وثارت خيرا بالرياض فمت
وخل جبههم فيها كمثل محبتي
على السنة المثلى دليل تمتي
وأخفيف عنكم سر على وحكمتي

تسمت ارواح العلى حين هبت
وفي عالم الانفاس من هو مثلنا
فقال لسان الحق ان مسيركم
فأظهرت فيكم سر جودى ونعمتي

ومن كان اعني فهو من اجل حيرى
وكل من فهو من اجل شأنى

من كان دا عين يرى ما حلوه
وكل مقام فهو من عين حوده

اعلم ايها الولي الحليم ان الله جعل من السماء الى الارض معارج على علمه الخلاق وما في السموات
موضع قدم الالهوه معمور ملك سبحانه ويذكره بما فحدثه من الذكر والله تعالى في الارض
من الملائكة مثل ذلك لا يصعدون الى السماء اذ اهل السموات لا يزلون الى الارض اذ اكل قد علم
صلاته ونسيجه وان الله تعالى ارواحا من الملائكة الكرام مسجوده فذولاهم الله تعالى وحمل بأيديهم
جميع ما اوحى الله في السموات من الامور التي قد شاء سبحانه ان يجرى بها في عالم العباد وحمل
سبحانه معارج الملائكة من الكرسي الى السموات يزلون بالاوامر الالهية المخصوصة بأهل السموات
وهي امور غريبة وحمل من العرش الى الكرسي معارج الملائكة يزلون الى الكرسي بالكلمة
الواحدة غير مشقة الى الكرسي فادوا صلب الكلمة الواحدة العين الى الكرسي اذ عرفت فرفاعا الى
فدر ما اراد الرحمن ان يجرى منها في عالم الخلق والامر من العرش رفائق ممتدة الى العرش مصيبة الى
عرقين لتوسيع النبي الدس عليهما وهي التوح المحفوظ وهو دوحتهن وطب الرفائق التي بين التوح
والعرش عبرة المعارج له الملائكة والمعاني الباركة في تلك الرفائق كالملائكة ومن العرش التي هي التوح
الى العرش الذي هو العلم توحيات اسفاده ومن العقل اليها توحيات افادة دائمة لا احبارها فيها
يحدث عن تلك التوحيات من العلوم لاهم مما يكون في الكون ما لا يحصى كثرة ومن العقل الى
الله افكار ادى ومن الله الى العقل امداد ادى عن عقل ارادى يعلم من علوم التوصل من ذلك العقل
الاجباني ما يريد فخر الى فخر وعمر الى عمره لا يتقن ولا يبرح على هذه الحالة فيقول الامر الالهى
في ذلك التحصيل الارادى بالامداد الذي الى العقل يظهر في التوحيات العقلية الى التوحيات
القصية ذلك الامر الالهى بصورة عملية بعد ما كان في صورة اسمائية فاحتج على ذلك الامر
الالهى بالصورة بحسب الموطى الذي يراد اليه فيصنع في كل منزل صفة ثم يراد ذلك الامر الالهى
في الرفائق القصية صورته حسب لها ظاهرا وباطنا وعيب وشهادة فسلما في الرفائق الشوقية العرشية
فأحدها ما يصنع في العرش صورة عرشية فيرسل في المعارج الى الكرسي على ايدي الملائكة وهو
واحد العين غير مبقسم في عالم الخلق وقد كان يرسل من العرش مستحيا اصنام عالم الامر
فلما انتصع بأول عالم احلى وهو العرش طهر في وحدانية الخلق وهو اول وحدانية الخلق فهو
حيث الامر مبهم ومن حيث الخلق واحد العين ككالمصوت الخارج من الصدر الى خارج القم
عين واحدة لا تظهر منه كية اصلا فتصممه الخارج الى حروف متعددة يريد على السبعين وهو عين
ذلك الصوت الواحد فيصنع ذلك الامر الالهى في الكرسي بصورة غير الصورة التي كان عليها وهي
صورة يتصنع فيها وتظهر بها الاولى والاخرى التي كان عليها مسطوية فيه لا تقول عنه والاولى انما
من كل صورة روح للصورة التي يظهر فيها من اول الامر الى آخره يرسل تلك الروح وهي عتده الصورة
التناثرة فيقول الامر الالهى من الكرسي على معارجه الى السدرة ان كان لعالم السموات
الاصد وان كان لعالم الجان لم يرسل من ذلك الموضع وأظهر سلما في الجان بحسب ما يراد اليه
اما في حورها اولى اشجارها اولى ولذا بها اوحى من الجان فادارل الى السموات على
معارجه رل مع ملائكة ذلك الصام الدارل منه ومع قوى اوار الكواكب لا تناره
تتلاءم ملائكة السدرة فأحده من الملائكة السارلة به وترجع تلك الملائكة بما عليها ملائكة
السدرة من الامور المساعدة من الارض فتأخذها وترجع بها وتسق ارواح الكواكب معه
فان كان منه مما يحتاج الجلة اليه من جهة ما فيها من الثبات احده من السدرة العلية

وفروعها في كل دار في الجنة وهي شجرة النور والبهائم حتى حقائق الاشجار العلوية والجنانية والسفلية الارضية ومن اصولها شجرة الرقوم ومن فروع تلك الاصول كل شجرة ومسموم في عالم العناصر كما ان كل نبات طيب حلو المذاق في ظاهر السدرة في الدنيا والجنة وهذه السدرة عمرت الدنيا والاخرة فهي اصل النبات والنمو في جميع الاجسام في الدنيا والجنة والنار وعليها من النور والبهائم بحيث ان يجتز عن وصفها ككل لسان من كل عالم ثم ان الامر الالهى يتفرع في السدرة كما تتفرع اغصان الشجرة ويظهر فيه صور الثمرات بحسب ما يمتد من العالم الذي ينزل اليه وقد انصبغ بصورة السدرة فينزل على المعراج الى السماء الاولى فيستاقدها أهلها بالترحيب وحسن القبول والفرح ويتاقدها من ارواح الانبياء والخلق الذين قبضت ارواحهم بالموت ركن مقترها هناك وتلقاهم الملائكة المخلوطة من هم العارفين في الارض وتجده هناك نهر الحياة يعيش الى الجنة فان كان له عنده امانة ولا بد منها في كل امر الهى فان الامر الالهى يعم جميع الموجودات فيلحقه في ذلك النهر كما اعطى تلك السدرة فيجربى به النهر الى الجنان وفي كل نهر يجده هناك مما يعيش الى الجنة وهناك يجد النبل والقرات فيبقى اليهم ما اودع الله عنده من الامانة التي ينبغي ان تكون لهم ما فنزل تلك البركة في النهرين الى الارض فانهم امن انهار الارض يأخذ ارواح الانبياء وملائكة الهمم وعمار السماء الاولى منه ما يده منازل به اليهم وتدخل البيت المعمور فيتهب به وتسطع الانوار في جوانبه وتأني الملائكة السبعون ألفا الذين يدخلونه في كل يوم ولا يعودون اليه ابد او هم ملائكة قد خلقهم الله من قطرات ماء نهر الحياة فان جبريل عليه السلام ينغمس فيه كل يوم غسلة فيخرج فينتفض كما ينتفض الطائر ويقتطرنه في ذلك الاتفاض سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا كما يخلق الانسان من الماء في الرحم فيخلق سبعين ألف ملك فهم الذين يدخلون البيت المعمور كل يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ابد فانظر ما اوسع ملك الله ثم نصب المعراج من السماء الاولى الى السماء الثانية فينزل اليه الامر الالهى وهو صورة السماء الاولى فينصب بصورة المعراج الذي ينزل فيه ومعه الملائكة المتوكلون به من السماء الاولى ومعه ارواح البروج والكواكب الثابتة كلها وينزل معه ملك من قوة كيوان لا بد من ذلك فاذا وصل الى السماء الثانية تلقته ملائكتها وما فيها من ارواح الخلائق المتوفين وملائكة الهمم وقوة بهرام الذي هو في السماء الثانية فيعطيهم ما يده لهم وينزل الى الثالثة وهو على صورة الثانية فينصب بصورة السلم الذي ينزل فيه فتلقاه ملائكة السماء الثالثة والحال مثل ما ذكرناه الى ان ينتهي الى السماء السابعة وهي السماء الدنيا فاذا ادى اليهم ما يده لهم ومعه قوة صاحب كل سماء فتحت ابواب السماء انزوله ونزلت معه قوى جميع الكواكب الثابتة والسيارة وقوى الافلاك وقوى الحركات الفلكية كلها وكل صورة اتت منها مبطونة فيه فكل امر الهى ينزل فهو اسم الهى على نفسه عرشى كرسى فهو مجموع صور كمال ما رعى عليه في طريقه فيحترق الاكرويوثر في كل كرة بحسب ما تقبله طبيعتها الى ان ينتهي الى الارض فيجلى على قلوب الخلق فتقبل بحسب استعداداتها وقبولها متنوع وذلك هو الخواطر التي تجدها الناس في قلوبهم فيها يسعون وبها يشتهون وبها يتجرون طاعة كانت الحركة او معصية او مباحة فجميع حركات العالم من معدن ونبات وحيوان وانسان وملك ارضي وسماوي فمن ذلك التجلي الذي يكون من هذا الامر الالهى النازل الى الارض فيجد الناس في قلوبهم خواطر لا يعرفون اصلها وهذا هو اصلها ورسوله الى جميع ما في العالم الذي نزل اليه ما نزل معه من قوى الكواكب وحركات الافلاك فهو لا هم رسل هذا الامر الالهى الى حقائق هؤلاء العوالم فيتمو به الناميات ويحيي به امور ويموت به امور ويظهر التأثيرات العلوية والسفلية في كل عالم تلك الرسل التي يرسلها في العالم هذا الامر الالهى فانه كالملاك فيهم

ولا يزال بعقبه امر آخر ويعقب الآخر آخرى كل بعض تقدير العبر العلم فاداء فيهم امره وأراد
الرجوع بانه رسله من كل موجود بما ظهر من كل من بعثوا اليه صوراً فاعلم فيلسف ذلك الامر
الالهى من مع أو حسن ورجع على معارجه من حيث جاء الى أن يعنى يدى ربه اسمها الهيا
طاهرا بكل صورة فيقبل بها الحق ماشاء وبرد ماشاء على صاحبها في صورة تناسبها فكل منقر تلك
الصورة حيث شاء من علمه فلا يزال يتابع الرسل الى الارض على هذه المعارح كذا كرنا منذ كرم
ذلك حال أهل السمع هذا الامر الالهى ادا رل اليهم وذلك أن الحق من أهل الله يعاين برولة وتجليه
في الحق في الكوراد افارق السماء الدنيا و لا ثلاث سن وحسب يظهر في الارض في كل شئ يظهر
في كل شئ في الارض وبعد انصاء ثلاث سن من رولته من السماء في كل سن وكل زمان فردوسها
يشلق كبير من أهل الكشف بالعيوب التي تظهر عنهم فاهم برولها ويحبرون بما يكون منها
في السنين المسجلة وما يعظم ارواح الكواكب وحركات الافلاك النارية في خدمة الامر الالهى
فاداعرف الختم كيف يأخذ من هذه الحركات ما منه من الاثار اصاب الختم وكذلك الكهان
والعزاقون اذا صدقوا وعرفوا ما يكون قبل كونه أى قبل ظهوره في الارض والاي ابر
يكون في قوة الانسان ان يعلم ما يحدث من حركات الاله لا في مجاريها ولكن التسايب الروحاني
الذي يساوي الارواح العالين بطلعا مما تحرى في الحلق يدل بصورها التي اكسنته من ذلك
الحركات والانوار الكوكبية على اوراها فاهلها مقادير ما يحيطي وهمة هذا الختم من جهة التعليم
وهمة هذا الكاهن قد انصفت روحانيته بما توجهت اليه همة فوعت المناسبة منه وبين مطلوبه
فأما صلت عليه روحانية المطلوب عما فيه في وقت نظره فحكم بالكوثر الطارئة في المسجل واما
العارفون فاهم عرفوا ان الله وحها خاص في كل موجود فهم لا يتفكرون ادا الى كل شئ من حيث
اسماها وما يتفكرون منه من الوحة الذي لهم من الحق فيطربعين حق فلا يحيطي ادا فادارل الامر
الالهى على قلب هذا العارف وقد لسن من الصور حسب ما تمر عليه من المسارل كما ذكرناه فاقول
صورة كان يظهر بها العقل صورة الهية اسمائية وهي خلف هذه الصور كما هو هذا العارف همه
اذا مصروف الى الوحة الخاص الالهى الذي في كل موجود يعين الوحة الخاص الالهى الذي
لهذا العارف الحق فينتظر في ذلك الامر من حيث الصورة الالهية ويرك الوسائط ويرل من
تلك الصورة على جميع الصور من اعلى الى اسفل وفي كل صورة ما ينظر اليها الا من حيث ذلك الوحة
الخاص بها بوجهه الخاص به الى ان ينتهي على جميع الصور من اعلى الى اسفل فيعرف من ذلك
الامر الالهى جميع ما في العالم من العقل الاقل الى الارض من الاسرار الالهية حين يعلم الكاهن
او العزاق واما مثال هؤلاء ما يكون في العالم العصري خاصة من الحوادث ثم ان العارف يكسوه ذلك
الامر الالهى من حلل الادب والصور الالهى والوروالها ما اذا صعد به الامر الالهى على
معراجه فحجب منه ملائكة السموات العلى فساخى الله به ملائكة كته ويقول هذا عند جعلته
في المحض وفي اسفل سافلين بالنسبة اليكم كما انزله موله ولا حكم عليه موطنه ولا يجته عنى كثرة
حجه وشرق السك ونظر الى واحد على فكيف به لو كان مثلكم بلا حجب طلباية فيقول السامعون
المخاطبون سبحانه ذلك فصلت تخص به من تشاء من عبادك من ذك ورجة وأنت دوال فصل العظم
فلا يصاحي هذا العدد أحد من خلق الله الا العقل الاقل والملائكة الكروبون المهيمون وما من
قلب هذه المثابة من هذا العالم الا فلوب الافراد من رجال الله كالحصر واما مثاله وهم على قلب محمد
صلى الله عليه وسلم فهذا عدد كرابيس من صورة تنزل الملائكة على قلب الممجدى الواف ويعصم
هذا المنزل من العلوم علم الارواح العلوية والارواح الدرجية وعلم ما يصح الله به على الصادق في طلب
العلم النافع وعلم المير والتدريج وعلم ما يكون وعلم الانباء واللقاء والكتابة وعلم الفرائد وعلم

الغيب وعلم المقادير وعلم رد الاشياء الى اصولها وعلم الازهار وعلم الآخرة وعلم الحاق
النواني بالآثر وعلم نشأ العالم وعلم الاستقرار في المكان والمكانة وعلم الحياة وعلم طول العالم
وعرضه وعمقه ومن أين اكتسبه وعلم حوادث الجواهر والآثار العلوية وعلم موطن الصحة
والكلام وعلم الجمع والتفرقة وهو من علم النسب وعلم دقائق الفكر وعلم التقوى اى الذى
تنتجه التقوى من قوله واتقوا الله ويعلمكم الله وأين منه قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وعلم
الاحسان اى ما ينتجه الاحسان وعلم الامهال من اسمه الحليم وعلم الحقائق وعلم الخشوع وعلم
منزلة كلام الله من كلام المخلوقين والله بكل شىء عليم فانه احاط بكل شىء علما وأحصى كل شىء عددا
والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

(الباب الثامن وثمناثة في معرفة منزل اختلاط العالم الكلى من الحضرة المحمدية)

(شعر فى المعنى)

عجى من قائل كن لعدم
ان كان ثم فلم قيل له
فلقد أبطل كن قدرة من
كيف للعقل دليل والذى
فتجاة النفس فى الشرع فلا
واعتصم بالشرع فى الكشف فقد
اهمل الفكر ولا تحفظ به
ان للفكر مقاما فاعتصد
كل علم يشهد الشرع له
واذا خالفك العقل فقل
ان الله علو ما جسة
جهل التكيف فيها واتنى
مثل ما جهل اللوح الذى

والذى قيل له لم يك ثم
ليكن والكون لا ينقسم
دل بالعقل عليها وحكم
قد بناه العقل بالكشف هدم
تلك انسا نار اى ثم حرم
فا زبا بخير عبید قد عصم
واتركه مثل لحم فى وضم
به فيه تلك شخصا قد رحم
هو علم فيه فلتعتصم
طورك الزم ما لكم فيه قدم
نالها من لم يقل ما ثم لم
عن جماها رفعة سلطان كم
خط فيه الحق من علم القلم

اعلم ان الناس اختلفوا فى مسمى الانسان ما هو فقالت طائفة هو الطيفة وطائفة قالت هو الجسم
وطائفة قالت هو المجموع وهو الاولى وقد وردت لفظة الانسان على ما ذهب اليه كل طائفة ثم
اختلفوا فى شرفه هل هو ذاتى له أو هو عبرة نالها بعد ظهوره فى عينه وتوسيته كاملا فى انسانية اما
بالعلم واما بالخلافة والامامة فن قال انه شريف لذاته نظرا الى خلق الله اياه بيديه ولم يجمع ذلك لغيره
من المخلوقين وقال انه خلقه على صورته فهذا حجة من قال شرفه شرف ذاتى ومن خالف هذا القول
قال لو انه شريف لذاته لكان اذ ارأى شأذاته علمنا شرفه والامر ليس كذلك ولم يكن يتميز الانسان الكبير
الشريف بما يكون عليه من العلم والخلق على غيره من الاناسى اذ يجمعهم الحد ذاته فدل على ان
شرف الانسان بأمر عارض يسمى المنزلة أو المرتبة فالمنزلة هي الشريفة والشخص الموصوف بها نال
الشرف بجمكم التبعية كرتبة الرمالاة والنبوة والخلافة والسلطنة والله تعالى يقول أولادكم
الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وقال هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
أى قد أتى على الانسان وقد قالت الملائكة فيه من حيث ذاته ما قالت وصدقت فما علم شرفه
الا بما أعطاه الله من العلم والخلافة فليس لمخلوق شرف من ذاته على غيره الا بشريف الله اياه وأرفع

المأزلي عند الله ان يحفظ الله على عبده ما شاهدته عبوديته دائماً سواء خلق الله عليه من الخلق الربانية شيئاً أو لم يخلق هذه أشرف منزلة تعلى العبد وهو قوله تعالى واصلعتك لنفسى وقوله سبحانه الذى أسرى بعبده فخر معه تزييه قال بعض المحققين فى هذا المقام
لاتدعى الا بعبدها * فانه أشرف أسمائها

فليس لصنعة شرف أعلى من إضاعتها الى صانعتها واذا لم يكن للخلق شرف الا بالوجه الخاص الذى له من الحق لا من جهة سببه الخلق مثلاً وفى هذا الشرف يستوى أول موجود وهو القلم أو العقل الأول أو ما حوته وأدنى الموجودات مرتبة فان القسمة واحدة فى الابدان والحقيقة واحدة فى الجميع من الامكان فأن صورة طهر فيها الانسان الصورة الادمية وليس وراءها صورة أول منها وما يمكن فى النار من شئ لها نشأة وتر كيب تقتل الا كلام والعال وأتأ أهل السعادة فيسبون نشأة وتر كيب لا يقبل الماء ولا مرصا ولا نجسا ولهذا لا يهرم أهل الجنة ولا يتخفون ولا يولون ولا ينفقون ولا يسمون ولا ينجسون ولا ينجسون ولا يعطشون وأهل النار على التشفيع منهم وحى نشأة الدنيا وتر كيبها وحى أدنى صورة قلبها الانسان وقد أتت عليه ارمته وهو رقب ان يظهر فى هذه الصورة الادمية وهو فى الصورة التى لم ي كل مقام وحسرة من فنت وسما وغير ذلك مما غمر عليه الا زمان والله وروى بكن قط فى صورة من تلك الصور كذا رايته الصورة الادمية العنصرية ولهذا ما ابتلاه قط فى صورة من صورته فى جميع العوالم الا فى هذه الصورة الادمية ولا عصى الانسان قط طاعة الا فيها ولا ادعى رنة سالقه الا فيها ولا مات الا فيها وليد اقبل الموت أهل الكبار فى السار ثم يخرجون فيغمسون فى نهر الحياة فتركون تر كيبا لا يقبل الا لآلام ولا الاسقام فيدخلون تلك الصورة الجنة واعلم ان السراط الذى اذا مسكتك عليه وثبت الله اقدمك عليه حتى أوصلك الى الجنة هو سراط الهدى الذى أنشأه لنفسك فى دار الدنيا من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فهو فى هذه الدار يحكم المعنى لا يشاهده صورة حسية فبعد ثلاث يوم القيامة جسر محسوس على متن جهنم أوله فى الموقف وآخره على باب الجنة تعرف عند ما تشاهده أنه صنعتك وبنائك وتعلم انه قد كان فى الدنيا ممدودا جسرا على متن جهنم طبيعتك فى طولك وعرضك وعمقك ذى ثلاث شعب اذا كان جسمك طل حقيقته وهو طل غير ظليل لا يفتن بها السهم بل هو الذى يقودها الى ابيب الجمالة وينضم فيها نارها فالانسان الكامل يتجلى بقيامته فى الوطن الذى تنفعه قيامته فيه وتقبل فيه نوبته وهو موطن الدنيا فان قيامته الدار الاخرى لا يتنفع فيها عمل فانه لا تكلف فيها بعمل فانه موطن جبرائيل السلف فى الدار الدنيا وهو قوله تعالى ثم هدى أى بين ما يقتضيه الموطن ليكون الانسان الشاغل فى كل موطن بما قرن الحق به من العمل الذى يرضيه وهو مزوج بما يناسبه مثل خلق الاجسام الطبيعية سواء فان الحرارة تنافى البرودة وان الرطوبة تنافى اليوسنة وأراد الحق ان يجمع الكل على ما هم عليه من التناقض فى جسم واحد فضم الحرارة الى اليوسنة فخلق منهما المرة الصفراء ثم زواج بين الحرارة والرطوبة فكان منهما الدم وجعله مجاورا لها وجعل الرطوبة التى فى الدم مجالى اليوسنة التى فى المرة الصفراء فجعلهم انجوارا حتى تقاومها فى السعل فلا تترك كل واحدة منهما الاخرى يظهر سلطانها فى المزاج الانسانى الحيوانى فلو جعل الحرارة الدموية تلبها فلا بد ان كان يليها من الصفراء اما الحرارة أو اليوسنة فان وليتها اليوسنة وهى المنفصلة عن الحرارة فكان اليمس يتقوى سلطانها فى الجسم فيؤدى الى دخول المرض عليه فيعول المرض بينه وبين ما كنهه رب الجسم ان يستقل به من العلوم واقسامها والاعمال الموصلة الى السعادة وكذلك لو جاورتها حرارة الصفراء لرادت ان تكثر الصفراء فيعقل ولهذا كانت الرطوبة مجالى الصفراء ثم انه تعالى زواج بين البرودة والرطوبة فكان من هذا الاختلاط السالم فجعل الرطوبة الباغية مجالى الحرارة الدموية ولو لم يكن كذلك لكان ماد كراهة أو لا من دخول العلة والسقم للزيادة فى كمية ذلك

الخلق ثم زواج بين البرودة واليبوسة فكان من ذلك المرة السوداء فجعل اليبوسة من السوداء مما يلي
 الرطوبة من البلغم ولم يجعل البرودة من السوداء تليها لئلا تزيد في كمية رطوبة البلغم فان الرطوبة
 منفصلة عن البرودة فاذا حصلت بين برودة البلغم وبرودة السوداء تضاعفت وزادت في كمية البلغم
 فدخلت العلة والمرض على الجسم فانها قابلة للتفاعل فانظر لحكمة الله في هذه التثنية وهذا البقاء
 الصحة على هذا الجسم الذي هو مركب من هذه الطبيعة ليوصلها الى مادعاها اليه ربهما عز وجل فهذا
 المركب الجسمي تستولى عليه الروح الالهية فاذا تغشاه حل فينجب اعمالا اما صالحة وهي المخلقة
 واما فاسدة وهي غير المخلقة وظهرت هذه الاعمال في صور مركبة فان كانت صالحة صعدت به
 الى عليين قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب أي الارواح الطيبة فانها كلمات الله مطهرة قال تعالى
 وكتبه ألقاها الى مريم وقال والعبد الصالح يرفعه كذلك اذا كان العمل فاسدا يهوى به الى أسفل
 سافلين قال تعالى ثم ردناه أسفل سافلين أي هوى به مركبه وقد كان في أحسن تقويم الا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات فان عملهم يصد به الى عليين فيكون له أجر غير ممنون وهو الاجر المكتسب ولا يكون
 الاجر المكتسبا فان أعطاك ما هو خارج عن الكسب لا يقال فيه أجر بل هو نورهات ولهذا قال
 في حق قوم لهم أجرهم ونورهم فأجرهم ما اكتسبوه ونورهم ما وهبهم الحق من ذلك حتى لا يفرد
 الاجر من غير أن يحتل به الوهب حتى يستقل ذلك الوهب لعبد عن معانة سلطان الاستحقاق الذي
 يعطيه الاجر اذا كان معاوضة عن عمل متقدم مضاف الى العبد فلا أجر الا ويحاطه نور لما ذكرناه فان
 التثنية على هذا الاصل قامت وذلك ان الجسم الطبيعي لما تركب وظهر بروحه الحساس لتركب
 مستقلا لا هلكته الدعوى ولكن جعل الله له روحا ربانيا من نفس الرحمن الذي هو الروح الالهية
 فظهرت لطيفة الانسان نورافوكت بالجسم الحيواني فلهذا قرن الانوار بالاجور حتى تكون المننة
 الالهية تصحب هذا العبد حيث كان والله عليم حكيم ولهذا قلنا ان هذا منزل الاختلاط وان كان
 يتضمن علوماجة منها علم حروف المعاني لاجزاف الهجاء وهل اذا دخل بعضها على بعض هل يتلها
 عن مقام الحرفية الى مقام الاسمية اذ الحرف لا يعمل في مثله وبما اذا يعدل حرف في حرف وليس كل
 واحد بأقوى من صاحبه مثل دخول من على حرف عن فقد كان حرف عن يعطى معنى التجاوز فيصيره
 حرف من يدل على الجهة والناحية كما يدل الاسم قال الشاعر * من عن يميني الحبيب أنظره *
 قيل فالعامل في يمين عن يلاشك ولا يمكن حل عمل فيه عمل الحرفية لبقاء صورته أو عمل فيه عمل
 الاضافة وهو عمل الاسماء فيكون عمله من طريق المعنى الذي كساه من بدخوله عليه ويكون
 عن معمولا لمن أو يتي على أصله ويقول يجوز دخول الحروف بعضها على بعض ويترك عمل الواحد
 منهم ما يجعل رائدا كما لا يعمل فيما اذا جعلناه رائدا في قوله اذا مارأيت رفعت لجذفاها هنا رائدة لان
 الكلام يستقل دونها فتقول اذا رأيت فلا عمل هنالها وكذلك حرف ان في قول امرئ القيس
 فها من حديث ولا وصال * فان هنا رائدة لا عمل لها فيكون ذلك كذلك ولا مانع ان لو حذفنا عن
 من قوله من عن يمين لم يتحمل المعنى ولم يخرج الحرف عن بابه الى باب الاسمية من غير ضرورة واذا أبدل
 الحرف من الحرف هل يعطى معنى ما أبدل منه أو هل يعطى معنى خلافة وبما يتضمن هذا المنزل علم
 المراكب والركان وعلم الضمان وعلم شرف الكلام وعلم شرف الفكر وكون الحق وصف نفسه
 بالذكور وما وصف نفسه بالفكر مع انه أثبت لنفسه التدبير وهو الفكر أو يقوم مقام لازم له ويتضمن
 علم الخلق والصفات وعلم البيان وعلم الاحوال وعلم الاستعداد وعلم الاحسان وعلم الخبي الوسط
 الذي بين الذوق والرى وهو مذهب من يقول بالرى وعلم يلج برد اليقين من أين حصل وعلم العبودية
 لله دون غيره من الاشياء وما لهذه العبودية من الآثار في العلوم وعلم ما يعطيه اداء الواجبات وعلم
 الآخرة وعلم الهبات من العطايا واختلاف أحوال العطاء وعلم التقوى وأصناف الوقايات وعلم تنعيم

الارواح وعلم العرش والفاروق والمباير والاسرة والكراسي والمراتب وأين حل كل واحد منها وعلم
القيضين وعلم التداني الأعلى من التداني الأدنى وعلم القللات وعلم الاقياد بطريق الدلة
وعلم الطواف بالبيت والطائفي وماذا يطاف به وماذا يطاف به وعلم الاصطلام وعلم الداني والسالك
وعلم الرتبة الالهية والدينية وتنوعاتها وما الحمد ومنها وعلم التصجيل وعلم تقديس النبي وعلم
الحب الالهى وعلم تزييل العيوب وعلم التكليف وعلم الارادة وعلم التبديل والابدال وعلم
الاختصاص وفي كل صنف مما ذكرناه من العلوم علوم واقفه يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع وثلاثه في معرفة مدخل الملازمة من الحسرة المحمدية)

وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه وعن تحقيق به من الشيوخ
جدون القصار وأبو سعيد الخزاز وأبو يزيد البسطامي وهو حاشاوا وكان في زمانهم سادات هذا المقام
أبو السعود ابن النسل وعبد القادر الجيلي وعبد الايوبي وصالح البربري وأبو عبد الله الشرفي
ويوسف الشربلي ويوسف بن ناعر وابن جعدون الحناوي ومحمد بن قسوم وأبو عبد الله ابن
المجاهد وعبد الله ابن تاجن وأبو عبد الله المهدوي وعبد الله القطان وأبو العباس الحصار وما ينسب
الكتاب عن ذكرهم

يكره الحث له مهما حث
أسكن الارواح اجدات الجنث
انه ما حلق انطلق عبث
قلته يا سيدي لا يكثر
عقد ما قرره ثم نكث
بذر الحسب وثق وحش
أخبر الروح به حين خث
بين زوجي نكاحا ثم بث
عبيره منه زمانا ثم بث
حكمة ما بين شيخ وحدث
لهما كان لا مرقد حدث
هرم والشج قد حل الحدث
بعد موته عاد حيا فابعث

كل من أقدم بالخلق فما
قام أقسم بالله الذي
وبآيات الهدى من نوره
وأذا لم يكن الامر كما
خاب عقل عاهد الشرع على
أترى محمد شخص زرع من
لا وحق الحق ما يملكه
أردع الارواح روحا واحدا
كتم السر الذي فيه له
لم يسو الله في احكامه
ثم ان جاء بجمعك جامع
فمكان الطفل قد حل به
كان حيا ثم ميتا ثم من

اعلم وقتك الله ان رجال الله ثلاثة لارابع لهم رجال غلب عليهم الرهد والتبطل والانفعال الظاهرة
المجودة كلها وطهروا أيضا وانما طمتم من كل صفة مذمومة قد ذمها الشارع غير أنهم لا يرون شيئا فوق
ما هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المتسامات ولا العلوم الوهية المدينة
ولا الاسرار ولا الكشوفات ولا شيئا مما يجده غيرهم فهو لا يقال لهم العباد وهو لا اذا جاءهم أحد
يسألهم الدعاء رجاء الله وأحدهم ويقول أي شيء أكون ما حتى ادعوك وما من تلقى حذرا ان يطرز
اليهم العجب وخوفه من غوائل السس لا يدخله الرياء في ذلك وان كان أحد منهم يشغل بقرائة فتكلمه
مثل الرعاية للعباسي وما جرى مجراه والنصف الثاني فوق هؤلاء يرون الافعال كلها والله لا فعل
لهم أصلا فالعالم عنهم الرياء مجله واحدة واذا سألتهم في شيء مما يحذرهم أهل الطريق يقولون اغيبر الله
تدعون الآية ويقولون قل الله ثم ذرهم وهم مثل العباد في الجذل والاجتهاد والورع والرهو والتوكل

وغير ذلك غير أنهم مع ذلك يرون انهم في افوق ما هم عليه من الاحوال والمقامات والعالم والاسرار
والكشوف والكرامات فتعاني جميعهم بنيلها فاذن الواشينا من ذلك ظهروا به في العامة من
الكرامات لانهم لا يرون غير الله وهم اهل خلق وقوة وهذا الصنف يسمى الصوفية وهم بالنظر الى
الطبقة الثالثة اهل روعة وأصحاب نفوس وتلامذتهم مثلهم أصحاب دعوى ويشتهرون على كل احد
من خلق الله ويظهرون الرياسة على عباد الله والصنف الثالث رجال لا يرون على الصلوات انفس
الا الرواتب لا يتميزون عن المؤمنين المؤذين فرائض الله بحالة زائدة يعرفون بها يشتهرون في الاسواق
ويتكلمون مع الناس لا يمتنع احد من خلق الله واحد منهم يتميز عن العامة بشئ زائد من عمل
مفروض أو سنة معتادة في العامة قد انفر دوا مع الله راضين لا يتزلزلون عن عبوديتهم مع الله
ظرفه عين لا يعرفون للرياسة طعما لاستيلاء الربوبية على قلوبهم ودلتهم تحتها قد أعلمهم الله بالموطن
وما تحتهم من الاعمال والاحوال فهم يعلمون كل موطن بما يستحقه قد احتجبوا عن الخلق
واستترع عنهم بستر العوائد فانهم عبيد خالصون مخلعون لسيدهم مشاهدون اياه على الدوام
في أكاهم وشربهم ويقظتهم وتوهمهم وحديثهم معه في الناس يضعون الاسباب مواضعها ويعرفون
حركاتها حتى تراها منهم كأنها التي خلقت كل شئ مما تراهم من انبائهم الاسباب وتحضيضهم عليها
يفتقرون الى كل شئ لان كل شئ عندهم هو مسمى الله ولا يفتقر اليهم في شئ لانه ما ظهر عليهم من صفة
الغنى بالله ولا العزبة ولا أنهم من خواص الحضرة الالهية أمر يوجب افتقار الاشياء اليهم ويرون
كون الاشياء لا يفتقر اليهم ويفتقرون اليها كون الله قال للناس أنتم الفقراء الى الله الآية فهم وان
استغنوا بالله فلا يظهرون بصفة يمكن ان يطلق عليهم منها الاسم الذي وصف الله نفسه به وهو الغنا
وابتوا لأنفسهم ظاهرا وباطنا الاسم الذي سماهم الله به وهو الفقر وقد علموا من هذا أن الفقر
لا يكون الا الى الله الغنى ورأوا الناس قد افتقروا الى الاسباب الموضوعة كلها وقد حجبهم
في العامة عن الله وهم على الحقيقة ما افتقروا في نفس الامر الا الى من يده قضاء حوائجهم وهو الله
قالوا فهمنا قد نسي الله بكل ما يفتقر اليه في الحقيقة والله لا يفتقر الى شئ فلهذا افتقرت هذه
الطبائفة الى الاشياء ولم تستقر اليهم الاشياء وهم من الاشياء والله لا يفتقر الى شئ ويفتقر اليه كل
شئ فهو لاهم الملاية وهم ارفع الرجال وتلامذتهم أكبر الرجال يتقلدون في أطوار الرجولية وليس
ثم حاز مقام القوة والخلق مع الله دون غيره سوى هؤلاء فهم الذين حازوا جميع المنازل ورأوا
ان الله قد احتجب عن الخلق في الدنيا وهم الخواص فاحتجبوا عن الخلق بحجاب سيدهم فهم من
خلف الحجاب لا يشهدون في الخلق سوى سيدهم فاذا كان في الدار الآخرة وتجلي الحق ظهر هؤلاء
دعاء لظهور سيدهم فكانتهم في الدنيا مجهولة العين فالعباد متميزون عند العامة بتشفهم وتبعدهم
عن الناس وأحوالهم وتجنب معاشرتهم بالجسم فلهم الجزاء والموفية متميزون عند العامة بالدعوى
وخرق العوائد من الكلام على الخواطر واجابة الدعاء والاكل من الكون وكل خرق عادة لا يناشون
من اظهار شئ مما يودى الى معرفة الناس بقرينهم من الله فانهم لا يشاهدون في زرعهم الا الله وغاب
عنهم علم كثير وهذا الحال الذي هم فيه قليل السلامة من المكر والاستدراج والملاية لا يتميزون عن
أحد من خلق الله بشئ فهم مجهولون حالهم حال العوام واختصوا بهذا الاسم لاهرين الواحد يطلق
على تلامذتهم لكونهم لا يزالون يولمون أنفسهم في جنب الله ولا يخلصون لها عملا تفرج به تربية
لهم لان الفرج بالاعمال لا يكون الا بعد القبول وهذا غائب عن التلامذة وأما الاكابر فيطلق عليهم
لسرأ أحوالهم ومكاتبتهم من الله حين رأوا الناس انما وقعوا في ذم الافعال واللوم فيما بينهم فيها
لكونهم لم يروا الافعال من الله وانما يرونها من ظهورها على يديهم فانما طوا اللوم والذم بها فلكي كشف

العباد ورأوا ان الافعال لله لما تعلق اللوم بمن ظهرت على يديه وصارت الافعال عندهم في هذه الحالة
 كلها شريعة حسنة وكذلك هذه الطائفة لو ظهرت مكاتهم من الله للناس لا تخذوهم آلهة فلما احتجبوا
 عن العامة بالعبادة اخلق عليهم في العامة ما ينطلق على العامة من الملام فيما يظهر عنهم مما يوجب ذلك
 فكانت المكاتب تلومهم حيث لم يظهر واعترافهم وسلطانهم بما قيد اسباب اطلاق هذه التهمة في الاصطلاح
 عليهم وهي طريقة مخصوصة لا يعرفها كل أحد انقروا بآهل الله وليس اهلهم في العساة حالة يتبرون
 بها واعلم ان الحكمين من العباد هو الذي ينزل كل شيء منزله ولا يتعدى به مرتبته ويعطى كل ذي حق
 حقه لا يحكم في شيء بغيره ولا يبرأه لا تؤثر فيه الاغراض الطارئة فينظر الحكمين الى هذه الدار التي
 قد اسكنه الله فيها الى اجل وينظر ما شرع الله له من التصرف فيها من غير زيادة ولا نقصان فيجزي
 على الاسلوب الذي قد ابراه ولا يضع من يده الميزان الذي قد وضع له في هذا الموطن فانه ان وضعه
 جهل المتبادر فاما يحصر في وزنه أو يظن وقد ذم الله الحالتين وجعل تعالى التلطيف حالة تخصه
 يحمد فيها التلطيف فيظن هالك على علم فانه رجحان الميزان ويكون متكوراً عند الله في تظنفه
 فاذا علم هذا ولم يبرح الميزان من يده لم يحط شيئاً من حكمة الله في خلقه ويكون بذلك امام وقته فأقول
 ما رزق به الاحوال في هذا الموطن فان اقتضى وزنه لعمال اطهار الحق لعباده وتعرف الخلق به عرفهم
 وذلك في الموطن الذي لا يؤدى ذكره الى اذى الله ورسوله فان الله قد وصف نفسه بأنه يؤدى فقال
 ان الذين يؤذون الله وهذا الذي اقتضى له اسم الصبور والحليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا أحد اصبر على اذى من الله وقد كذب وشتم وقد أخبر الله بذلك في الصحيح من الخبر عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن ربه فقال كذبى ابن آدم ولم يك ينفعي له ذلك وشتمى ابن آدم ولم يك ينفعي له
 ذلك وهذا القول اغناكم به الاسم اللطيف ولهذا اكسبه هذا اللطيف في العيب في دار الدنيا ووقع
 به التعريف ليرجع المكذب عن تكذيبه والشاتم عن شتمه فانه موطن الرجوع والقبول منه
 والاخرة وان كانت موطن الرجوع ولكن ليست موطن قبول في الميزان ان لا يعرض الحكمين
 يذكر الله ولا يذكر رسوله ولا يذكر أحد من ائمة الدين عند الله في الاماكن التي يعرفها هذا
 الحكمين اذا ذكر الله فيها أو رسوله أو أحد من ائمة الدين عند الله في الاماكن التي يعرفها هذا
 الى سب المذموم وشتمه وادخال الاذى في حقه ففي مثل هذا الموطن لا يذكره الا تراه صلى الله
 عليه وسلم قد شتما ان تشار بالقرآن الذي هو المصدق الى أرض العدو فانه يؤدى ذلك الى التعرض
 لاهلته وعدم حرمة ما يطرأ عليه ممن لا يؤمن به فانه مدقوله وهذا مقام الملاهي لا غيره فالشريعة
 كلها هي احوال الملاهي وسلت عائشة أتم المؤمنين رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالت رضى الله عنها كان خلفه القراء ثم قلت قوله تعالى واما له الى خلق عظيم فالاصل
 الالهى الذى استندت اليه هذه الطائفة هو ما ذكرناه من أن الحق سبحانه يحب جلالة من التعظيم
 والكبرياء ما تستحقه الالهة ومع هذا فانظر موطن الدنيا وما اقتضاه في حق الحق من دعوى العبد
 فيها الربوبية ومنازعة الحق في كبرياءه وعظمته فقال فرعون انا ربكم الاعلى وتكبر وتجبى وبسبب
 ذلك ان الموطن اقتضى ان يحجب الخلق عن الله اذ لو اشمدهم نفسه في الدنيا بطل حكم القضاء والقدر
 الذى هو علم الله في خلقه فكان حجاب رضى الله عنهم واجبا عليهم فان تجليه سبحانه عنهم وفيهم يعطى
 بسانه التهم ولا يمكن معه دعوى فلما كانت الالهة تجرى بحكم المواطن كان هذا الاصل الالهى
 مشمودا للملاهي اذ كانوا كما قالوا في فروع هذا الاصل وان كان لكل ما يكون في العالم اصل
 الهى ولكن ما كل اصل الهى يكون في حق العبد اذا انصف به عبداً فان الكبرياء اصل الهى
 بلا شك ولكن ان انصف به العبد وصير نفسه فرعاً لهذا الاصل واستعمله باطناً فانه مذموم بكل وجه
 بلا خلاف ولكن ان استعمله طاهراً في موضع خاص قد عيّن له وأنت له فيه استعماله صورة ظاهرة

لارواح ايمانهم كان محمود النفس الصورة ولهذا رأت الطائفة ان خرق العادة واجب ستر خا لي
 الاولاء كما ان اظهارها واجب على الانبياء لكونهم مشرعين لهم التحكم في النفوس والاموال والادل
 فلا بد من دليل يدل على ان التحكم في ذلك لرب المال والنفس والادل فان الرسول من الجنس
 فلا يسل له دعواه بما ليس له بأصل الابدليل قاطع وبرهان والولي ليس له التشريع ولا التحكم في العالم
 بوضع الاحكام فلا يـ شئ يظهر خرق العوائد حين يمكنه الله من ذلك فلا يكون منه ذلك الا ليجعلها
 دلالة له على قرب بعنده لالتعرف الناس ذلك منه فحي أظهر خافي العموم فلم عونه قامت به غلبت عليه
 نفسه فيها فهني الى المكر والاستدراج اقرب منها الى الكرامة فاللامية أصحاب العلم الصحيح
 في ذلك فهم الطبقة العليا وسادات الطريقة المثلى والمكانة الرقي في العدو الدنيا والعدو القصورى
 ولهم البد البضاء في علم المواطن وأهلها وما تستحق ان تعامل به ولهم علم الموازين وأداء الحقوق
 وكان سلمان الفارسي من أجلهم قد رافى هذا المقام وهو المقام الالهى في الدنيا ويتضمن هذا المنزل
 من العلوم هذا العلم وهو علم الحكمة ويتضمن علم المواقف وعلم الحساب وعلم الفطن وعلم الاهمال
 والفرق بينه وبين الامهال الذى يطلبه الاسم الحكيم وعلم السابقة الى المعاصى والمخالفة وهل
 يكون للانسان المخالفة عين الموافقة وان كانت فهل تتميز له هذه المخالفة بهذه المثابة وسرعته الى
 فعلها اقرب عند الله وهل يجب المقرب ولا بد وان سارع اليها عند مباشرة الفعل المخالف للحكم
 المشروع عن الحكم المشروع فيه أولا يجب وأما ان يكون قرب ذلك الفعل المخالف ولكن قد يكون
 مقربا لا قربة وهو علم كبير لا يعرفه من أهل طريقنا الا التليل فان غوره بعيد وميزانه خفى دقيق
 ما فى الموازين اخفى منه والاكثر من أهل طريق الله ما شاهد ولا رآه وان قيل له أنكره فما ظنك بعماء
 الرسوم فما ظنك بالعمامة وأما اكابر الحكماء من الفلاسفة فأنكروه بجله واحدة وسبب انكارهم
 مع فضلهم وبعد غورهم انهم لا يقولون بالاختصاص كما نقول نحن بل الامور عندهم كلها مكتسبة
 بالاستعداد فى خناخنى عليهم هذا العلم وغيره مما يتعلق بالاختصاص ومن علوم هذا المنزل علم السبب
 الذى أدى القائلين الى انكار الدار الآخرة الحسية والمعنوية فانهم طائفتان بلا شك طائفة تنكر
 الحشر الاخرى وحسا وطائفة تنكركه معنى وحسا ومن علومه علم أحوال الموت ولماذا يرجع
 وما حقيقته وذبحه وصورته فى عالم التمثيل كبشأ ملح ومكان ذبحه ولمن تنقل حياته اذ ذبح وعلم
 التجلى الموجب لكسوف الكواكب المعنوية والحسية وعلم حضرة الجمع بين العبد والرب ومن
 هذا الحضرة ظهر القائلون بالاتحاد والخلول فانها حضرة علم تزل فيها الاقدام فان الشبهة فيه قوية
 لا يقاومها دليل مر كب وعلم الاسفار ولنا فيه جزء سميناه الاسفار عن نتائج الاسفار يتضمن من العلم
 الالهى ونسبة هذا الحكم الالهى اليه ومن العلم الكونى ونسبة هذا الحكم الالهى معنى وحسا
 شيئا كثيرا ومن علوم هذا المنزل الالهى أيضا لاى اسم الهى ترجع الناس يوم القيامة وعلم
 السبب الذى لا جله يسأل العالم غيره مما يعمله وسبب بخد العالم ما يعمله اذا سئل عن العلم به وعلم
 كشف الانسان ما فى نفس الملك وهل هو من علم البسر أو الظهور أو منه ما يكون من علم السر بوجه
 ومن علم الظهور بوجه وعلم الادب وعلم الاقتداء وعلم السبب الموجب لا يثار الدنيا على الآخرة
 مع ما فيها من الغموم والاكدار الحسية والمعنوية وعلم الرؤية فى الدار الدنيا والآخرة وهل هى جائزة
 أو محال سواء كانت رؤية بصرية أو بصر وهل الرؤية محلها حقيقة الرأى أو العين المعتاد المعروف وهل
 الرؤية حكم أو معنى وجودى وهل هى عين الرأى أو غيره كالصقة له وعلم حال النفوس بعد الموت وعلم
 الآخرة المعجلة والدنيا المؤجلة وعلم الاقبال والاعراض وعلم الوعيد والتقريب وعلم الاقتدار وهذا
 القدر كافى فى هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب العاشر وثلاثمائة في معرفة محل الصلصلة الروحانية من الحضرة الموسوية) •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في انزال الوحي انه يأتيه الوحي مثل حلة الجرس وهو أشده على
فيضم عنى وقد وعيت ما قال يقول الراوى وان حينه ليرض عرفا فان نزول الوحي على الانبياء
صور مختلفة أشدها وحي الصلصلة

ان البروج لا وضاع مقدرة تغير حامين وجود العديته اذ انقضت الانوار تظلمني جاءت لي السحب والارواح تحملها والبرق يطلع من أنوار نجته والسحب تكسب امطار الحقائق في والارض غتر اجها بارز هرتها علم الحقائق هذا لا أريد سوى لماتره علم الذات منه عن أت الاله الذي لا شئ يشبهه	وهي المنازل للبارية السهب هذى الى النور والآخرى الى العلب حبا لتفخني ما شئت من ادب والرعد يفسح عن عجم وعن عرب على ظلام الدجا تو بأمن الذخب يت من الطين والاهواء والمهب والروض يرقل في أنواره التشب العلم بالله والاماء والجب شصول به ناديت من كتب الا الذي جاء في التنزيل والكتب
--	---

اعلم ان الله تعالى خلق الارواح على ثلاث مراتب لارابع لها ارواح ليس لهم شغل الا تعظيم جناب
الله ليس لهم وجد مصروف الى العالم ولا الى نعيم قد خيمهم جلال الله واختلطهم عنهم فهم في
حيارى سكارى وأرواح مدبرة اجساما طبيعية أرضية وهي أرواح الاناس وأرواح الحيوانات
عند أهل الكشف بل من كل جسم طبيعي تنصري فان الله تعالى يقول وان من شئ الا يسبح بحمده
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد المؤمن مداصوته من رطب ويابس وسبح الحيا في كفه صلى
الله عليه وسلم وفي كفه من شاء الله من أفعابه وقال في أحد هذا اجل يحسنا ونحبه في هذه الاخبار كلها
تدل على حسان كل شئ ومعرفته بربه فان السماء والارض قالنا أننا طائعين ونحن نعرف ذلك
من طريق الكشف ولولم يأت في ذلك خبر وهذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام مقصورة عليهم
مضرة بعضهم البعض لما قبل الله بعضهم على بعض كما قال تعالى ورفعا بعضهم فوق بعض درجات
ليخذ بعضهم بعضا جزاء لأرواح أخر مضرات لساوهم على طبقات كثيرة فهم الموكل بالرزق
والانفس ومنهم الموكل بالارزاق ومنهم الموكل بقسط الارواح ومنهم الموكل باحياء الموتي ومنهم الموكل
بالاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم ومنهم الموكل بالخراسات في الجنة جراء لأعمال العباد فاعلم
ان ارواح الاناس جعل الله لها آلات طبيعية كالعين والاذن والالف والحك وجعل فيها قوة
سماعة وبصيرة وغير ذلك وخلق الله له هذه القوى وحين وجهه الى المحسوسات عالم الشهادة ووجه
الى حضرة الخيال وجعل حضرة الخيال محلا واهما أوسع من عالم الشهادة وجعل فيها قوة تسمى
الخيال الى قوى كثيرة مثل الصورة والتفكير واللفظ والوهم والعقل وغير ذلك وهذه القوى تدور
الفكر الانسانية جميع ما نه عليها احقائق هذه القوى من المعلومات فبالوجه الذي للبصر الى عالم
الشهادة تدرك جميع المحسوسات وترفعها الى الخيال فتخبطها في الخيال بالقوة الخافلة بعد
ما تصور عالم الصورة وبالوجه الذي للسمع والذوق والشم كذلك وقد تأخذ بالقوة
المصورة أمورا من موجودات مخلقة كلها محسوسة وتركب منها شيئا غريبا ما تبصره
حسايه بمجموعة لكن ما فيه جزء الا وقد أبصره فاذا نام الانسان انظر البصر بالوجه الذي له الى عالم

الخيال يرى ما فيه مما نقله الحس مجموعاً أو مما صورته القوة المصورة مما يقع الحس على مجموع
 قط الأعلى اجزائه التي تألفت منها هذه الصورة فترأى نائماً إلى جانبك وهو يصبر نفسه معذراً
 أو منعماً أو تاجراً أو ملكاً أو مسافراً أو يطرأ عليه خوف في منامه في خياله فيصيح ويرعق والذي
 إلى جانبه لا يعلم بذلك ولا بما هو فيه وربما إذا اشتد الأمر تغير له المزاج فأثرت الصورة الظاهرة النائمة
 حركة أو زعاجاً أو كلاً ما أو احتلاماً كل ذلك من غلبة تلك القوة على الروح الحيواني فيستغير البدن
 في صورته فإذا نزلت الأملاك المسخرة بالوحي على الأنبياء عليهم السلام أو تنزل رقائق منها على قلوب
 الأولياء لأن الملك لا ينزل بوحى على قلب غير نبى أصلاً ولا بأمر الهى بجله واحدة فإن الشريعة
 قد استقرت ونبتن الفرض والواجب والمندوب والمباح والمكروه فانتقطع الأمر الإلهى بانقطاع
 النبوة والرسالة ولهذا لم يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بانقطاع الرسالة فقط لئلا يتوهم أن النبوة
 باقية في الآخرة فقال عليه السلام إن النبوة والرسالة قد انتظمت فلا نبى بعدى ولا رسول فابقى أحد
 من خلق الله يأمره الله بأمر يكون شرعاً تبعده به فإن أمره بفرض كان الشارع قد أمره به
 فالأمر للشارع وذلك وهم منه وادعاء نبوة قد انتظمت فإن قال أنما يأمره بالمباح قلنا لا يتخلوا أما
 أن يرجع ذلك المباح واجباً في حقه فهذا هو عين نسخ الشرع الذي هو عليه حيث صبر بهذا
 الوحي المباح الذي قرره الرسول مباحاً وجباً بعض الله بتركه وإن أبقاء مباحاً كما كان فأى فائدة
 في الأمر الذي به جاء هذا الملك لهذا المدعى صاحب هذا المقام فإن قال ما جاء به ملك لكن الله أمرني به
 من غير واسطة قلنا هذا أعظم من ذلك فإنك ادعت أن الله كلمك كما كلم موسى عليه السلام ولا قائل به
 إلا من علماء الرسوم ولا من علماء أهل الذوق ثم أنه لو كلمك أو قال لك فما كان يلقي إليك في كلامه
 الأعلو ما وأخبار الأحكام ولا شرعاً ولا يأمر لك أصلاً فإنه إن أمر لك كان الحكم مثل ما قلنا في وحي
 الملك فإن كان ذلك الذي بأمر الله عبارة عن الله بأن خلق في قلبك علماً بأمر ما فأنم في كل نفس الأخلق
 العلم في كل إنسان ما يختص به ولى من غيره وقد بينا في هذا الكتاب وغيره ما هو الأمر عليه ومنعنا
 بجله واحدة أن يأمر الله أحد بشريعة يتبعده بها في نفسه أو يبعثه بها إلى غيره وما يمنع أن يعلمه
 الحق على الوجه الذي يقرره وقرره أهل طريقنا بالشرع الذي تعبد به على لسان الرسول عليه
 السلام من غير أن يعلم ذلك عالم من علماء الرسوم بالمبشرات التي أبقت علينا من آثار النبوة وهي الرؤيا
 يراها المسلم أو ترى له وهي حق ووحى ولا يشترط فيها النوم لكن قد تكون في النوم وفي غير النوم
 وفي أى حالة كانت فهي رؤيا في الخيال بالحس لافي الحس فالتخيل قد يكون من داخل في القوة
 وقد يكون من خارج بتشكيل روحاني أو التجلي المعروف عند القوم ولكن هو خيال حقيقي إذا كان
 المزاج المستقيم المهيأ للحق فإذا ورد الملك على النبي عليه السلام بحكم أو بعلم خبري وإن كان الكل
 من قبيل الخبر وتلقى تلك الصورة الروح الانساني ويلقاها بالأصغاء وهي بالالقاء وهم أنوار احتد
 المزاج واشتعل وتقوت الحرارة الغريزية المزاجية بالنورين وزادت كيمتها فتغير وجه الشخص لذلك
 وهو المعبر عنه بالخال وهو أشد ما يكون وتصدد الرطوبات البدنية بخضارات إلى سطح كرة البدن
 لاستيلاء الحرارة فيكون من ذلك العرق الذي يطرأ على أصحاب هذه الأحوال للانضغاط الذي يحصل
 بين الطبائع من التقاء الروحين ولقوة الهواء الحار الخارج من البدن بالرطوبات تعمر المسام فلاتخذه
 الهواء البارد من خارج فإذا سرت عن النبي وعن صاحب الخيال وانصرف الملك من النبي والريقة
 الروجانية من الولي سكن المزاج وانتعشت تلك الحرارة وانتفتحت المسام وقبل الجسم الهواء البارد من
 خارج فتخلل الجسم فيبرد المزاج فيزيد في كمية البرودة وتستولى على الحرارة فتضغظها فذلك هو البرد
 الذي يجده صاحب الحال ولهذا تأخذ القشعريرة فيزداد عليه الشيا بليسخن ثم بعد ذلك يخبر بما حصل
 له في تلك البشرية إن كان ولياً أو في ذلك الوحي إن كان نبياً وهذا كله إذا كان التنزيل على القلب بالصفة

الرومانية فان كان ثقتا فهو الالهام وهذا يكون النبي ولولي وأما ان حدث فجمع من غير رؤية فهو
الحدث وأما ان يترأى له الملك ان كان نبيا في زمان وجود النبوة أو تترأى له الرقعة رجلا مثلا أو بصورة
حيوان يخاطبه بما جاء به اليه فان كان ولم يافرضه على الكتاب والسنة فان وافق رآه خطاب حق
وتشريف لا غير لازيادة حكم ولا احداث حكم لكن قد يكون بيان حكم أو اعلا ما جاء هو الامر
عليه ف يرجع ما كان مثلثا فاعلموا معنده وان لم يوافق الكتاب والسنة رآه خطاب حق وابتلاء لا بد
من ذلك فعلم قطعاً ان تلك الرقعة ليست برقيقة ملك ولا بجلي الهى ولكن هي رقيقة شيطانية
فان الملائكة ليس لها مثل هذا المقام وانها اهل من ذلك وأكثر ما يطرأ هذا على اهل السماع من
الحق في الخلق فخابي للأولياء اليوم بعد ارتفاع النبوة الا التعريبات وانسدت ابواب الاوامر
الالهية والنواهي ان ادعاه بعد محمد فهو متع شرعة اوحى بها اليه سواء وافق بها شرعنا او خالف
وأما في غير زماننا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يتجبروا ذلك قال العبد الصالح
الخنصر عليه السلام وما علمته عن امرى فان زمانه أعطى ذلك وهو على شرعة من ربه وقد شهد له
الحق بذلك عند موسى وركاه وأما اليوم فالباس والخنصر على شرعة محمد عليه الصلاة والسلام
أما بحكم الوفاق او بحكم الاتباع وعلى كل حال فلا يكون لهما ذلك الا على طريق التعريف لا على
طريق النبوة وكذلك عيسى عليه السلام ادا رل فلا يحكم فينا الا يستننا عرفه الحق بها على
طريق التعريف لا على طريق النبوة وان كان نبيا فحفظوا يا اخوانا من غوائل هذا الموطن فان
تمييزه صعب جدا وتخييل النفوس ويطرأ عليها منه التليس لتعشقه بها واذا انس المحل بعثل هذا
اللقاء الذي ذكرناه ان عليه جله وما يكون فيه كئله حين يقبأ فان الملك اذا تكلم بالوحى فكأنه
سلسلة على صفوان فتصعق الارواح عند سماعها ويكون العلم الذي يحصل لها في تلك الصلوة
كالعلم الذي حصل من الشرب بين الكفنيين وكالعلم الحاصل من الطرسوا لاجوابا واستفادة
وعلم كيرة تحصل من مجرد ضرب أو نظرو قد رأوا هذا كله بحمد الله من ذنوسنا ولا نشك فيه
وما شبهه الا بابواب مغلقة فاذا افتحت الابواب وتجلي لك ما وراءها احطت بالطرة الواحدة علمها
كما يفتح الانسان عينه في اللصة الواحدة فيدرى من الارض الى فلك البروج ثم الذي يجده صاحب
هذا الامر من يجرى اليقين ما لا يقدر قدره وتلك الحرارة التي قلنا توجد عند الالتقاء كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشول عند افتتاح كل صلاة وفي اكثر الاحوال اللهم اغسلني بالماء والخل
والبرد فهذه كلها بوارد يقابل بها حرارة الوحى فانه محرق ولولا القوة التي تحصل للقلب من هذا
البرد ذلك وعلم ان هذا المنزل يغني عن العلوم علم اليقين وعلم الحجاب وعلم الوعيد وعلم الكبرياء
الكوفى المنوط بالحق وعلم التقديس وعلم السبب الذي لاجله اتخذت مخلوقات اربابا من دون الله
ولماذا قال اربابا من دون الله وهم متحدو حاربا بامع الله وعلم ما يجمل من الربا وعلم اشارة الحق وهل
يصح هذا مع اعتقاد ان لا فاعل الا الله فعلى من يؤثر وعلم احذية النخعة واختلاف الانزول كان
اشتعال النار بالنفخ ويطغى به السراج والهوا اقرب للاشتعال للطائفة من الحشيش والفهم وعلم
احوال الآخرة من جانب ما تحوى عليه من الشدائد خاصة وعلم المعارضة التي قصدتها الخلاص حين
دخل عليه عمرو بن عثمان المكي فلما جرى عليه ما جرى كانت الشيعة تقول انما اصيب الخلاج بدعوة
الشيخ وعلم السحر الحقيقي وغيره الحقيقي وهل هو في الحالين خيال ام لا وعلم ماذا يرجع كون البارى له
كلام هل يحلته او لصفة فاقته به رائدة على ذاته او اتسعة خاصة ولعله ومحل الاعجاز من القراء ان ما هو
فان هذا علم عظيم منيع الحى وعلم الاصطلام الذى تنبئه معارضة الكلام وعلم ما تحوى عليه البسطة
من الاسرار ولماذا انحصرت في هذه الثلاثة الاسماء وهذه الحروف المخصوصة دون باقى الحروف
وأين محلها من الآخرة يوم القسامة وهل تخلق من حروفها ملائكة أو ابانى يوم القسامة كل

حرف منها صورة قائمة مثل ما تأتي سورة البقرة وسورة آل عمران وهما الزهر او ان يشهدان لقصارهما
واذا وجدت صورة هذه الحروف يوم القيامة فمن حيث رقيها او من حيث التلفظ بها او منهما
والحروف المستددة منها هل تخلق صورتين او صورة واحدة واذا خلقت هذه الحروف صوراً فمن اي
شيء نقي فارمها ومن في مقابلها ووقايتها هل هي عين الشهادة فان كانت للشهادة فلا تشهد الا لمن
رقيها ومن تلفظ بها انه رقيها او تلفظ بها وقد رقيها الكفار وتلفظ بها المنافق وان كانت تشهد له بالايمان
بها الذي يحل القلب فاحي بسمة الرقم ولا بسمة اللفظ وليس في النفس العلم بها والايمان والارادة
لها وكذلك يكون الامر على هذا التسليم في الزهر او من رقيها او قراءتها او من كونها سورة فقط
او من كونها ذات آيات وحروف وهل الآيات في السورة كالأعضاء لصورة الحيوان او هي لها
كالصفات النفسية للموصوف لا كالأعضاء لصورة الحيوان هذا كله من علم هذا المنزل وعلم الضلال
والهدى وهل يرجعان الى نسب او أعيان موجودة وان كانت موجودة اعياناً قبل هي مخلوقة او غير
ذلك وان كانت مخلوقة فهل هما من خلق العباد أو من خلق الله او بعضهما من خلق العباد وبعضهما من
خلق الله وعلم تليط المخلوقات بعضهم على بعض من المعاني وغير المعاني فان الله تعالى لما هي نفسه
ملكاً سبى خلقه جنوداً واذا كانوا اجنوداً وما من الا الله وخلقهم فلان يحاربون أو هم اجناد زينة لا اجناد
محاربة فان حارب بعضهم بعضاً وهو الواقع فمن اجناد الله من هؤلاء الاجناد والذين هم اجناد الله
فان الله ملى بهم فمن ملك الاجناد الاخرين وهما من الاسرار الالهية مهالك ويرجع علم ذلك
لما في احكام الاسماء الالهية من المنازعة والتضاد ومنها الموافق والمخالف وكذلك ارواح
الملائكة وقد روى ان رجلاً من المفسرين على نفسه اراد التوبة وكانت قرية كلها شرافاً كانت ثم قرية
اخرى كلها خيراً فآراد الهجرة اليها فبينما هو في الطريق جاءه أجله فمات فتنازعت فيه ملائكة الرحمة
الذين هم اجناد الاسم الرحيم وملائكة العذاب الذين هم اجناد الاسم المستقيم فلما طال النزاع بينهم
فبين يتسلمه من هاتين الطائفتين الذين هم وزعة الاسماء الالهية اوحى الله اليهم ان قدروا ما بين
القريتين فالى ايها كان اقرب كان من اهلها فقدروا ما بين القريتين فوجدوا الرجل قد دنا بصدرة
لا غير نحو قرية السعادة فحكم له بالسعادة فتسلمته ملائكة الرحمة ومعلوم انه ما مشى الا بعد حصول
التوبة في قلبه او ارادتها ان كان لا يعلم حذافاً فقد علم الله من ذلك ما علم وكل خطوة خطاها من اول
خروجه من قرية فهو حجرة وحركة محمودة ومع هذا وقع الحكم بالتقدير المكنى فاسبب ذلك وما اثره
في الكون وهل للعالم فيه مدخل في الحكم بين الناس وهل الحكم بالاستهام وهو انقرة وعلم الاعمال
المشروعة هل لها وجود قبل ان يعمل بها المكلف او لا وجود لها بل هي عين عمل المكلف واذا كانت
عمله كيف تصحكم الصنعة على صانعها من غير حكم النسب اذ لا أثر لها فيه الا بما ينسب اليه منها
من الثناء الممجد أو المذموم وقد ورد أن كل انسان مرهون بعمله في الراهن والمرتهن اذا كان المكلف
عين الرهن فما اعجب حكم الله في خلقه فوالله ما عرف الله الا الله وهل السعداء والاشقياء على هذا
الحكم او يختص به الاشقياء دون السعداء وعلم من يخرج الله من النار من غير شفاعته شافع من
المخلوقين هل هو اخراج امتناني حتى لا يتقيد أو هل هو عين شفاعته الاسماء الالهية كما قال تعالى يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفداً ومعلوم انه لا يحشر الى شيء من كان عند ذلك الشيء ولما كان الاتقاء
الخوف من حكم المتقي منه وهو الاسم الشديد العقاب والسريع الحساب فكان المتقي في حكم امثال
هذه الاسماء الالهية فحشرهم الله يوم القيامة الى الرحمن وزال عنهم حكم هذه الاسماء الاخر فان كان
الامر على هذا فقد يكون خروج شفاعته وان لم يكن فهو خروج امتنان وهبة وعلم صورة الاعراض
عن الحق والكل في قبضته وعلم ما يتميز به الانسان من سائر الحيوان والحيوان كله والنبات والجماد
والملائكة مخلوقون في المعارف الا لطيفة الانسان فانها تخالف سائر المخلوقات في الخلق وهل

العقل الذي في الانسان وجد لاقضاء العالوم اولد مع الهوا خاصة ماله غير ذلك وهذا المسئلة من مسائل سهل ابن عبد الله التستري ما رأيت غيره ذكرها ولا وصلت اليها الا من طريقه وعلوم هذا المنزل لا تحصى كثرة فاقصرنا من ذلك على ما ذكرناه فانه كالانهات لما بقي في المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي عشر وثلاثمائة في معرفة منزل الوائش الاختصاصية العينية من الحضرة المحمدية) •
شعر في المعنى

دروني زملوني قول من حين جلي الروح بالافق له نفسه فيه لا مر جاءه لجمل قام في منا طره صورة سينية صادية كلما ير جف منها هينة سأله ما الذي اقلته هو ان الله قد اكروني من رسول ونبي يجتبي كلما احضره في خلدي لهذا يفتلني منه يد	تحمه الرحمن بالعلم الحسن وهو في غار حراء قد صبح في غيايات السواد المستكن صورة مجموعة من كل فن جمع السر لدهيا والهلل عاد ما تؤنسه حتى سكن قال امر قد نقي عنى الوسن بالني اكرم اصحاب السن في علوم وبلاء وشحن حن قلبي لتجلىه وأن ولذا ازهد في دن دن دن
--	---

اعلم ان ليلى تشيبي هذا الباب رأيت رؤيا أفرحتني وسرورت بها واستبقت وأما انشدنيما كنت قد علمته قبل هذا في نضبي وهو من باب القن وهو

في كل عصر واحد يسجوه • وأما باقي العصر ذاك الواحد

وذلك اني ما عرفت اليوم في علي من تحقق بقسام العبودية اكتمتني وان كان ثم فهو مثل فاني بلغت من العبودية غايةا فاما العبد المحض الخالص لا يعرف للربوية طعما • رؤى يومانية القلام وهو يحظر في مشيئة شغل التائه المحجب بنفسه فقيل له يا عبنة ما هذا التيه الذي انت فيه ولم يكن يعرف هذا منك قبل اليوم فقال وحقيق اني انيته وكيف لا انيته وقد أصبح لي مولى رأيت له عيدا • واعلم انه في كل زمان لا بد من واحد فيه في كل مرتبة متبر حتى في اصحاب الصانع وفي كل علم لو نشد ذلك الزمان وجد الامر على ما قلناه والعبودية من جملة المراتب والله سبحانه قدم منحنيها هبة انتم بها على لم املها بعمل بل باختصاص الهي ارحم من الله ان يحسبها علينا ولا يحول ينشأ وينها الى أن التائه بها قبل ذلك فليفرحوا وخير مما يجمعون واعلم ان هذا المنزل للوائش الاختصاصية وهي عبادة عن بدايه وأوليه كل مقام وحال قال تعالى ونشكركم فيما لانعون فلو كانت اعادة ارواحنا الى اجسادنا على هذا المزاج الخاص الذي كان لنا في النشأة الدنيا لم يدع قوله تعالى فيما لانعون فانه قد قال تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلو لا تذكرون وقال كما بدأكم تعودون يعني في النشأة الاخرة انتم سانبه النشأة الدنيوية في عدم النشأ فان الله انشأنا على غير مثال سبق وكذلك ينشأنا في الاخرة على غير مثال سبق فان قلت فما فائدة قوله تعودون قلنا يضطرب الارواح الانسانية ان تعود الى تدبير الاجسام في الاخرة كما كانت في الدنيا على المزاج الذي خلق تلك النشأة عليه ويخرجها من قبرها فيها ومن الشارحين ينشرون كما ثبت الحجة تكون في جيل السبيل مع القدرة منه على اعادة ذلك المزاج

لكن ماشاء ولهذا علق بالمشيئة فقال تعالى ثم اذ اشاء انشره يعني ذلك المزاج الذي كان عليه فلو كان
 هو بعينه لقال ثم اشره فيرجع الى ما نريد ان ننبه عليه من بعض علوم هذا المنزل وهو العلم الذي ندور
 عليه فنقول ان العالم عالمان والحضرة حضرتان وان كان قد تولد بينهما حضرة ثالثة من مجموعهما
 فالحضرة الواحدة حضرة الغيب وله عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية هي حضرة الحس
 والشهادة ويقال لعالمها عالم الشهادة ويدرك هذا العالم بالبصر ويدرك عالم الغيب بالبصيرة والتولد من
 اجتماعهما حضرة وعالم فالحضرة حضرة الخيال والعالم عالم الخيال وهو ظهور المعاني في القوالب
 المحسوسة كالعلم في صورة اللبن والثبات في الدين في صورة القيد والاسلام في صورة العمدة والايان
 في صورة العروة وجبريل في صورة دحية الكلبي وفي صورة الاعرابي وتمثل ابراهيم في صورة بشر سوي
 كما ظهر السواد في جسم العنقوص والزاج عند اجتماعهما ولم يكن لهما ذلك الوصف في حال افتراقهما
 ولذلك كانت حضرة الخيال اوسع الحضرات لانها تجمع العالمين عالم الغيب وعالم الشهادة فان حضرة
 الغيب لا تنسج عالم الشهادة فانه ما بقي فيها خلاء وكذلك حضرة الشهادة فقد علمت ان حضرة الخيال
 اوسع بلا شك وانت قد عاينت في حسك وعلى ماته طيه نشأتك في نفسك المعاني والروحانيين يتخلون
 ويتنلون في الاجساد المحسوسة في نظرك بحيث اذا وقع اثر في ذلك المتصور تأثر المعنى المتصور فيه
 في نفسه ولا شك انك احق بحضرة الخيال من المعاني ومن الروحانيين فان فيك القوة المتخيلة وهو
 بعض قوالب التي اوجدك الحق عليها فانت احق بمكها والتصرف فيها من المعنى اذ المعنى
 لا يتصف بأن له قوة خيال ولا الروحانيون من الملاء الاعلى بأن لهم في نشأتهم قوة خيال ومع هذا
 فلهم التميز في هذه الحضرة الخيالية بالتمثل والتخييل فانت اولى بالتخييل والتمثل منهم حيث فيك هذه
 الحضرة حقيقة فالعامة لا تعرفها ولا تدخلها الا اذا نامت ورجعت القوى الحساسة اليها والخواص
 يرون ذلك في البقطة لقوة التحقيق بها فتصور الانسان في عالم الغيب في حضرة الخيال اقرب وأولى
 ولا سيما وهو في نشأته له في عالم الغيب دخول بروحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة دخول
 بجسمه الذي هو ظاهره والروحاني ليس كذلك وليس له الدخول في عالم الشهادة الا بالتمثل في عالم
 الخيال فيشهد الحس في الخيال صورة ممثلة فوما ببقطة فان تميز الانسان في عالم الغيب فله ذلك
 فانه يتميز فيه حقيقة لاخيالا من حيث روجه الذي لا يدركه الحس وهو من عالم الغيب وان اراد
 أن يتروحن بجسمه ليظهر به في عالم الغيب وجد المساعدة وهو روجه المرتبط بتدبيره فهو اقرب
 الى التمثل في عالم الغيب من الروحاني التمثل في صورة عالم الشهادة ولكن هذا المقام يكتسب
 وينال مثل قضيب البان رجه الله فلقد كان له هذا المقام ففي قوة الانسان ما ليس في قوة
 عالم الغيب فان في قوة الانسان من حيث روجه التمثل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر الانسان
 في أي صورة شاء من صور بني آدم امثاله وفي صور الحيوانات والنبات والجرود وقد وقع ذلك
 منهم ولقد أخبرني شيخ من شيوخ طريق الله وهو عندي ثقة عدل وفاوضته في هذه المسئلة فقال
 انا اخبرك بما شاهدته من ذلك تصديقا لقولك وذلك اني صحبت رجلا ممن له هذا المقام ولم يكن عندي
 من ذلك خبر فسألته العجبة من بغداد الى الموصل في ركب الحاج عند رجوعه فقال لي اذا عزمت
 فلا تبدي بشي من مأكول ومشروب حتى اكون انا الذي اطالبه منك فعاهدته على ذلك وكان شيخا
 قد اسن فركب في شقة محارة وانا دسني على قدمي قريسا منه لئلا تعرض له حاجة الى فرض بعلة
 الاسمال فضعف فصعب ذلك علي وهو لا يتدأوى بما يقطعه ويرى له عنه القيام قال فقلت له يا سيدي
 اروح الى هذا الرجل الذي على سبيل صاحب سنجار اخذ من مارستانه دواء قابضا فنظر الي كل منكر
 وقال الشرط أملك فيسكت عنه قال فزاد به الخيال فما قدرت على السكوت فلما نزل الركب بالليل
 واسمرت المشاعل فأردت ان أقصد صاحب سبيل سنجار وكان خادما اسود وقد وقفت الرجال

بين يديه وأصحاب الغلال يمشون اليه يطلبون منه الادوية بحسب علمهم وأمر انهم قتلته يامولاي
 ارح قلبي وفرج عني بأن تأمرني أتيتك به واه من عنده هذا الرجل قال فتبسم وقال لي روح اليه قال
 نجيت اليه ولم يكن يعرفني قبل ذلك ولا كنت ابا على حالة وقيرة فوجب تعظيبي فثبت اليه وانا خائف
 ان يرذني او يتبرني لما كان فيه من الشغل فوقفت على رأسه بين الناس فلما وقفت عينه على قام
 اليّ وأقعديني وسلم عليّ بفرح وبسط وتبشيش وقال ما حاجتك فقلت له عن حال الشيخ ومريضه
 فاستدعي بالدواء من الوكيل عليّ اكمل ما يكون واعتذر وقال لي تعبت وهلا بعثت اليّ في ذلك
 ونهضت اخرج من الخلية فقام لقيامي ومشت المشاغل بين يدي فوادعته بعد ما مشي معي خطوات
 وأمر المشاغل ان يمشي بالنزول اما في قنات له ما الحاجة وخفت من الشيخ ان يعز ذلك عليه فرجع
 المشاغل وجئت فوجدت الشيخ عليّ حاله كما ذكرته فقال لي ما فعلت فقلت له يبركك اكرمني وحر
 لا يعرفني ولا يعرفه ووصفت له تفصيل ما كان منه فتبسم الشيخ وقال لي يا حامد انا اكرمتك ما كان
 الخادم الذي اكرمتك لاشك اني رأيتك كثير المجرع عليّ لعلني فأردت ان اريح سرّك فامرتك ان تمشي
 اليه ونسيت عليك منه ثلثا يفعل معك ما يصعله مع الناس من الاهانة والطرده فترجع منكسر فقبضت
 عن هيكلتي وقصورت لك في صورته فأكرمتك وعظمت قدرك وفعلت معك ما رأيت اني انقضت
 وهذا واولك لاستعمله فبقيت مبهوتا فقال لي لا تفعل ارجع اليه وانظر ما يفعله بك فجئت اليه وسلمت
 عليه فلم يقبل عليّ وطردت فذهبت متحيرة فرجعت الي الشيخ بقصة ما جرى لي فقال ما فعلت
 لك فقلت له عجباً كيف رجعت خادماً اسود فقال الامر كما رأيت ومثل هذه الحكاية عن الرجال
 كثير وهذا يشبه علم السيمياء وليس به علم السيمياء والفرق بيننا في هذا المقام وبين علم السيمياء ان اذا
 اكلت بالسيمياء اكلت ولا تجد شعباً والذي يقبض عنده مما يقبضه من هذا العلم انما ذلك في ظنرك
 ثم تطلبه فلا تجده وادراكك صاحب هذا العلم السيمياء في تدخل الحمام ثم ترجع الي نفسك لا ترى
 لذلك حقيقة بل كل ما زار بطريق السيمياء انما هو مثل ما يرى النائم فاذا اتبعه لم يجد شيئاً مما رآه فان
 صاحب علم السيمياء له سلطان وتحكم على حيالات بخواص اسماء واحرف او قنطريات فان السيمياء
 لها شروب اكلتها القنطريات والطفة بالكلية بالكلام الذي يخطفه به بصر الباطن عن الحس ويعتبره
 الي خياله فيرى مثل ما يرى النائم وهو في يقظته وهذا المقام الذي ذكرناه ليس كذلك فادرك ان اكلت فيه
 شبعاً وان امسكت فيه شيئاً من ذهب او ثياب او ما كان يبق معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا
 هذا المقام من نوسنا وأخذناه ذوقاً في اول سلوكنا مع روحانية عيسى عليه السلام ولهذا اقال عليه
 السلام وقد همي عن الوصال فقبل له الملك فواصل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست كهيئتكم
 اني ايت معي مطعم يطعمني وساق يسقيني وفي رواية يطعمني ربي ويبقيني فلم يكن في تلك الجماعة
 التي خاطبها في ذلك الوقت من له هذا المقام ولم يقل لست كهيئته الناس فكان اذا اكل شبع وواصل
 على قوة متادة ولم يكن الاكل في حضرة الخيال لا في حضرة الحس صح ان يكون مواصلاً وقد روي
 ان جبريل طهر في صورة الحس وجملاً معروفاً كظهوره في صورة دحية الكلبي وفي وقت رجلا غير
 معروف ولم يلتفتا انه طهر في عالم الغيب في الملائكة في صورة غيره من الملائكة فخيريل عليه السلام
 لا يظهر في الملائكة في عالم الغيب في صورة ميكائيل ولا في صورة اسرافيل عليهم السلام ولهذا
 قال تعالى عنه وما مننا الا له مقام معلوم وقدر يأمن له قوة القتل من البشر فظهر في صورة بشر آخر
 غير صورته فظهر زيد في صورة عمرو وليس للملك ذلك في عالم الغيب عند الملائكة في صورة ملك من
 الملائكة بل للبشر ذلك عند الملائكة كما ظهر جبريل عليه السلام عند البشر في صورة البشر
 فيظهور الانسان في عالم الغيب عند الملائكة في صورة ملك من الملائكة أي صورة شاء وأعجب من
 هذا ان بعض الرجال من المجيبين من أهل هذه الطريقة دخل على شيخ فتسكاه له الشيخ في المحبة وقد رآه

بعض الحاضرين قد دخل عليه نمازال ذلك الحب يذوب في نفسه حاسن كلام ذلك الشيخ في المحبة
 لتقوة تحقيق ذلك الحب الى ان رجح بين يدي ذلك الشيخ كقاسم ماء قد دخل عليه رجال فسأوه
 عن ذلك الحب اين هو فانما رأينا ما خرج فقال هذا الماء هو ذلك الحب الذي بين يدي فظنوا الى ماء قليل
 على الحبيب بين يدي الشيخ فانظر كيف وجع الى اصله الذي خلق منه فيا لت شعري اين تلك الاجزاء
 فاعلم ان الانسان في هذه الطريق يعطى من التقوة ما يظهره في هذه النشأة كما يظهر في النشأة الآخرة
 التي يظهر فيها على أى صورة شاء فان هذا في اصل هذه النشأة الدنيوية ولكن لا يصل كل احد
 الى معرفة هذا الاصل وهو قوله تعالى الذي خلقتك فسوالك فذلك وهي هذه النشأة الظاهرة ثم قال
 في أى صورة شاء ربك أى هذه النشأة المسواة المعدلة قابلة لجميع الصور فيجلبه الله تعالى في أى
 صورة شاء فأعلمنا أن هذه النشأة تعطى القبول لاي صورة كانت وكذلك قوله ثم أنشأناه خلقا آخر بعد
 الفراغ من تدبيرة صورة الانسان الظاهرة فعين له صورة كانت من الصور التي في قوته وتركيبه
 ان يقبلها فاذا علم الانسان بالكشف الالهي انه على اصل وحقيقة تقبل الصورة فيعمل في تصحيح
 امره يتوصل به الى معرفة هذا الامر فاذا فتح له فيه ظهر في عالم الشهادة في أى صورة من صور عالم
 الشهادة شاء وظهر في عالم الغيب والملكوت في أى صورة من صور شاء غير أن الفرق بيننا وبين عالم
 الغيب ان الانسان اذا تروحن فظهر للروحانيين في عالم الغيب يعرفون انه جسم تروحن والناس
 في عالم الشهادة اذا ابصروا روحا تجسد لا يعاون انه روح تجسد ابتداء حتى يعرفون بذلك كما قال عليه
 السلام حين دخل عليه الروح الامين في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر قال
 الراوى لا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه الى ركبتيه
 ووضع كفيه على خذييه وذكر حديث سؤاله اياه عن الاسلام والايمان والاحسان والسعادة وما لها
 من الشروط فلما فرغ من سؤاله قام منصرفا فلما غاب قال النبي عليه السلام لاحبابه اتدرون من
 الرجل وفي رواية ردا على الرجل فالتس فلم يجده فقال عليه السلام هذا جبريل جاء يعلم الناس
 دينهم غير أن بعض الناس يعرفون الروحاني اذا تجسد من خارج من غيره من الناس او من جنس
 تلك الصورة التي يظهر فيها وما كل احد يعرف ذلك ويفرقون ايضا بين الصورة الروحانية المعنوية
 المتجسدة وبين الصورة المتهتة من داخل بعلامات يعرفونها وقد علمنا وتحققنا فاني اعرف الروح
 اذا تجسد من خارج او من داخل من الصورة الجسمية الحقيقية والعامة لا تعرف ذلك والملائكة
 كلهم يعرفون الانسان اذا تروحن وظهر فيهم بصورة احدثهم او بصورة غريبة لم يروا مثلها فيزيدون
 على عامة البشر بهذا او ينقصهم ان يظهر وفي عالمهم على صورة بعضهم كما يظهر في عالمنا اذا كان
 لنا هذا المقام في صورة جنسنا فسبحان العليم الحكيم مقدرا الاشياء والقادر عليها لا اله الا هو العليم
 القدير واعلم ان اصل هذا الامر الذي ذكرته في هذه المسئلة انما هو من العلم الالهي في التجليات
 الالهية فمنها لظهر هذا الامر في عالم الغيب والشهادة اذا كان العالم يحمله والانسان بسجته
 والملك بقوته على صورة مقام التجليات في الصور المختلفة ولا يعرف حقيقة تلك الصور التي يقع التحول
 فيها على الحقيقة الا من له مقام التحول في أى صورة شاء وان لم يظهر بها وليس ذلك المقام الا للعبد
 المحض الخالص فانه لا يعطيه مقام العبودية ان يشبه بشيء من صفات سيده جلالة واحدة حتى انه يبلغ
 من قوته في التحقيق بالعبودية انه يقف وينسى ويستملك عن معرفة القوة التي هو عليها من التحول
 في الصور بحيث ان لا يعرف ذلك من نفسه تسليما للمقام سيده اذا وصف نفسه بذلك ولولا هذا الاصل
 الالهي وان الحق له هذا وهو في نفسه عليه ما صح ان تكون هذه الحقيقة في العالم اذ يستحيل
 ان يكون في العالم امر لا يستند الى حقيقة الهية في صورته التي يكون عليها ذلك الامر ولو كان
 لكان في الوجود من هو خارج عن علم الله فانه ما علم الاشياء الا من علمه بنفسه ونفسه علمه ونحن

علم ماواطأت عليه التورى الانسانية وعلم ما اختلفت فيه فعين تجمعها و عين تفرقها وفيه علم الاسماء
التي تعطى الذكر في كل ذاكر وما حضرتها وما اثرها وفيه علم الانفراد بالحق وما الذى بدعه الى ذلك
وحمل يصح في الملا الأعلى الانفراد أو لا يصح الابدلية الانسان ظاهرا وباطنا وفيه علم اسماء الجهات
من حضرة الربوبية وفيه علم توحيد كل حضرة وفيه علم ملك الملك وهو علم تصريف الحق للخلق وهو
مقام عزيز وفيه علم السياسة في تزلزله انباء الجنس وفيه علم الوعيد وفيه علم الرسالة ومن اين بعثت
الرسول ولين بعثت من صفات الانسان وما مقام الرسول من المرسل اليه وفيه علم الموطن الذى يلحق
الاصاغر بالاكابر بل بالخاصة وهو علم انطواء الزمان كانبثاق ألف سنة من الزمان في يوم من ايام الرب
وانثواء ألف سنة من الزمان عندنا في يوم من ايام ذى المعارج وهو كالمحطة في عالمه وكانظروا
ثلاثمائة وستين يوما من ايام الزمان المعلوم في يوم من ايام الشمس ولكل كوكب من السيارة والثوابت
ايام تقدر لها من الايام الزمانية بقدر اتساعها ودوام علوم هذا المنزل وفيه علم اثبات المشيئة للعبد
من أى حضرة هى وأى اسم الهى يتنظر اليها وفيه علم تغلب الانسان في عالم الغيب بين دخول
وخروج وفيه علم المقادير والاوزان وما يعطى بالكيل والميزان فانه قد ورد أن العقل يعطى بالمكيل
والاعمال بالميزان وفيه علم الرفق بالكون والتخلق به وما اسمها في الاسماء الالهية وفيه علم عجز العالم عن
ادراك ما لا يمكن ادراكه ليتبين بذلك العبد فيعرف قدره وفيه علم السفر والمسافر والطريق وفيه علم
ما يسافر من اجله وحصوله من عين المنتهى لا وهل يكون العلم المكتسب من عين المنتهى وان كان
فبما ذابقع الفرقان بين العالين وكلاهما من عين المنتهى وفيه علم انشاء صور الاعمال وفيه علم المقارضة
الالهية ولماذا يرجع وما فهمت من ذلك طائفة حتى قالت ان الله فقير ونحن اغنياء حين قال لهم الله
وأقرضوا الله قرضا حسنا فقلت ان رب محمد يطلب من القرض وفيه علم السورة ورجعة الاختصاص
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الثانى عشر وثلاثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم
في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية

قل الذى خلق الانسان من علق
لقد ربطت به مواثيق العلق
لقد أتيت به جمعا على نسق
الحق ابلغ بين النص والعتق
جمعت عهدك بالتوحيد فى علق
كيف التخلق بالاسماء والخلق
لا تتجبنى فهذا آخر الرقى
العلم عند التجمام الناس بالعرق
أعلمنى ان عين الامر فى النطق
وان لى بصرا قد خف بالحدق
لقد جعلت وجود الكون فى طبق
كان الوجود الذى شاهدت عن طبق
لذا تراء ككثير الشوق والقلق
يرى الحقائق فى الاسفار والغسق
يرى الحقائق فى الانوار والقلق

قل الذى خلق الانسان من علق
قل الذى خلق الانسان من علق
قل الذى خلق الانسان من علق
قل الذى خلق الانسان من علق
قل الذى خلق الانسان من علق
قل الذى خلق الانسان من علق
قل الذى خلق الانسان من علق
لا تلى بصرا لا جفن يحصره
قل الذى خلق الانسان من علق
لكنى اذ رأيت الامر من جهتي
فالكل فى ظلم الاطباق منحصر
فصاحب التلق المشهود ظاهره
وصاحب العشق المشهود باطنه

فإن أنما سراج منه لم يلق
فيها ويرى لواعج الحرق
والعشق لظنة اشقت من العشق
فالقصيد في قدم والعل في عبق
والحلم عسكه فواقع العرق

فانك في حصرة التقيد مارحوا
فلا يزال على ملوى مثله
ورأده عشقه فيه مكابدة
اعلاه في حبه فيه كاسدله
فالروح عسكه حسم يبره

أريد توافق العرق اجماع الطائعات التي وسد عنها الجسم
اعلم ان المعلومات ثلاثة لا رافع لها وهي الوجود المطلق الذي لا يتقيد وهو وجود الله تعالى الواحد
الوجود لنفسه والعلوم الاخر العدم المطلق الذي هو عدم نفسه وهو الذي لا يتقيد أصلاً وهو الحال
وهو في مقامه الوجود المطلق حتى لو اتفقتا بحكم الزمان علمهما لكنا على السواء وما من يقين
متماثل الا بينهما فاصل به يمتد كل واحد من الآخر وهو المانع ان يتصف الواحد بصفة الاخر
وحده الفاصل الذي بين الوجود المطلق والعدم لو حكم المراد عليه لكان على السواء في المقدار من غير
زيادة ولا نقصان وهذا هو الوجود الاعلى وهو روح البراه له وجه الى الوجود ووجه الى العدم
فيقال لكل واحد من المعلومات بذاته وهو المعلوم الثالث وفيه جميع الممكنات وهي لا تتماهى
كما ان كل واحد من المعلومات لا يماهى وليها في هذا الوجود اعيان ثابته من الوجه الذي ينظر اليها
الوجود المطلق ومن هذا الوجه يطلق عليها اسم الشيء الذي اذا اراد الحى ايجادها قال له كن
فيكون وليس له اعيان موجودة من الوجه الذي ينظر اليها اسم العدم المطلق ولهذا يقال له كن وكفى
حرف وجودي فانه لو أنه كان ما قبل له كن وهذه الممكنات في هذا الوجود عما هي عليه وما يكون
اذا كانت عما تصف به من الاحوال والاعراض والصفات والاكوان وهذا هو العالم الذي يشاع
وماله طرف يرمى اليه وهو العالم الذي عمر الارض التي خلقت من بقية حبة طيبة آدم عليه السلام
عمارة الصور الظاهرة للرائى في الجسم الصلبي عمارة افلاستة ومن هذا الوجود هو وجود الممكنات
وهي تعلق رؤية الحى للاشياء قبل كونهما وكل اسات ذى حيال وتخييل اذا تخيل امرأته فان تقرر
يمتد الى هذا الوجود وهو لا يدرى انه باطر ذلك الشيء في هذه الحصرة وهذه الموجودات الممكنات
الى اوجدها الحى تعالى هي للاعيان التي تضمها هذا الوجود عمره الفلالا لا لا الجسم بل هي
الظلال الحقيقية وهي التي وصفها الحق سبحانه بالصوره مع محدود اعيانها فارت تلك الاعيان
ساجدة له هل وجودها لم يحدث ظلالها وجدت ما حدة الله تعالى يسجدوا اعيانها الى وحدته
عها من سماء وارض وشمس وقمر ونجم وحبال وشعر ودواب وكل موجود ثم لهذه الظلال التي
ظهرت عن تلك الاعيان الثابته من حيث ما كثرت اجساما ظلالا لا اوحدها الحق لايادالات على
معرفة نفسها من أين صدرت ثم انها تمتد مع مثل الصور كمر من هذا الجسم الذي تظهر عنه فيما لا تدركه
طولا ومع هذا سبب اليه وهي منه ان العين التي في الوجود التي وجدت عنها الاهايتها كما هو رطب
في تلك الحصرة البرجية الفاصلة بين الوجود المطلق والعدم المطلق قامت بين هذين الظلالين
دوم مقداراً من موجود عن حصرة لا مقدار لها ويظهر عنك ظل لا مقداره فاستداده يطلب تلك
الحصرة البرجية وتلك الحصرة البرجية هي ظل الوجود المطلق من الاسم الدور الذي يسلط على
وجوده فلهذا انما سببها طلال وجود الاعيان ظل له لك الظل والظلال الحسوسة ظلالا لا حدة
الموجودات في الحس ولما كان الظل في حكم الروال لا في حكم الثبات وكانت الممكنات وان وجدت
في حكم العدم حيث ظلالا لا يحصل بينها وبين من له الثبات المطلق في الوجود وهو واحد الوجود
وبين من له الثبات المطلق في العدم وهو الحال لغير المراتب فالاعيان الموجودات اذا ظهرت

ففي هذا البرزخ هي فاته مائتم حضرة تخرج اليها نقيها تكسب حال الوجود والوجود فيها متناه
 ما حصل منه والايجاب فيها لا يتناهي فإمن صورة موجودة الا والعين الثابتة عينها والوجود
 كالنوب عليها فاذا أراد الحق ان يوحى الى ولى من اوليائه بأمر ما تجلى الحق في صورة ذلك الامر
 لهذه العين التي هي حقيقة ذلك الولى الخاص فيهم من ذلك التجلي بمجرد المشاهدة ما يريد الحق
 ان يعلمه به فيجد الولى في نفسه علم ما لم يكن يعلم كما وجد النبي عليه السلام العلم في الضربة وفي شربه
 اللبن ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر به فن لا يشعر يقول وجدته في خاطري كذا
 وكذا او يكون ما يقول على حدة ما يقول فيعرف من يعرف هذا المقام من أى مقام نطق هذا الولى
 وهو آتم من لا يعرف وتلك حضرة العصمة من الشيطان فهو وحى خالص لا يشوبه ما يفسده وان اشتبه
 عليك أمر هذا البرزخ وأنت من أهل الله فانظر الى قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
 لا يبغيان أى لولا ذلك البرزخ لم يتميز أحدهما عن الآخر والاشكل الامر وأدى الى قلب
 الختباتى فإمن المتقابلين الا وبينهما برزخ لا يبغيان أى لا يوصف أحدهما بوصف الآخر الذى
 به يقع التميز وهو محل دخول الجنة التى لا تنال الا برحمة الله ولهذا لا يصح ان يكون له عمل وهو
 حال الدخول اليها فلا تصف بأنك قد دخلت ولا بأنك خارج وهو خط متوهم يفصل بين خارج الجنة
 ودخلها فهو كالحال الفاصل بين الوجود والعدم فهو لا موجود ولا معدوم فان نسبتبه الى
 الوجود وجدته فيه منه راحة لكونه ثابتا وان نسبتبه الى العدم صدقت لانه لا وجود له والعجب من
 الاشاعة كيف تنكر على من يقول ان المعدوم شئ في حال عدمه وله عين ثابتة ثم يطرأ على تلك العين
 الوجود وهي تثبت الاحوال اللهم منكر الاحوال لا يتمكن له هذا ثم ان هذا البرزخ الذى هو الممكن
 بين الوجود والعدم سبب نسبة النبوت اليه مع نسبة العدم وهو ما قبله للامرين بذاته وذلك ان العدم
 المطابق قام للوجود المطلق كالمرآة فرأى الوجود فيه صورته فكانت تلك الصورة عين الممكن عيناً ثابتة
 وثبتة في حال عدمه ولهذا اخرج على صورة الوجود المطلق ولهذا أيضاً تصف بعدم التناهي فقبل
 فيه انه لا يتناهي فكان أيضاً الوجود المطابق كالمرآة للعدم المطلق فرأى العدم المطلق في مرآة الحق
 نفسه فكانت صورته التى رأى في هذه المرآة هو عين العدم الذى تصف به هذا الممكن وهو موصوف
 بأنه لا يتناهي كما ان العدم المطلق لا يتناهي فاتصف الممكن بأنه معدوم فهو كالصورة الظاهرة بين
 الرائي والمرآة لا هي عين الرائي ولا غيره فالممكن ما هو من حيث ثبوته عين الحق ولا غيره ولا هو من حيث
 عدمه عين المحال ولا غيره فكانه أمر اضافي ولهذا انزعجت طائفة الى نفي الممكن وقات مائتم
 الواجب أو محال ولم يعقل انها الامكان فالممكنات على ما قرأناه اعيان ثابتة من تجلى الحق معدومة
 من تجلى العدم ومن هذه الحضرة علم الحق نفسه فعلم العالم وعلمه له بنفسه أو لا فان التجلي ازال وتعلق
 علمه بالعالم ازال على ما يكون العالم عليه أبدأ ام ليس حاله الوجود فلا يزيد الحق به علماً ولا يستفيد
 ولا روية تعالى الله عن الزيادة في نفسه والاستفادة فان قلت فان احوال الممكنات مختلفة واذا كان
 الممكن في حالة ما له مقابل لم يكن له في الاخرى فبظهور احدهما تنعدم الاخرى فمن أين كان
 العلم بهذه الرتبة قلت له ان كنت مؤمناً فالجواب هي وهو أنه علم ذلك من نفسه أيضاً وكسى
 الممكن هذا الوصف من خلقه وقد ثبت لك التسخ الا الهى في كلام الحق بما شرع وقد ثبت عندك تجلى
 الحق في الدار الآخرة في صور مختلفة فأين الصورة التى تحول اليها من الصورة التى تحول عنها فهذا
 أصل تغلب الممكنات من حال الى حال يتنوع لتنوع الصور الالهية فان قلت فهذا التنوع ما متعلقه
 هل متعلقه الارادة قلنا لا فانه ليس للارادة اختيار ولا نطق به كتاب ولا سنة ولا دل عليه عقل
 وانما ذلك للمشيئة فان شاء كان وان شاء لم يكن قال عليه السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
 فتعلق النقي والاثبات بالمشيئة وما ورد ما لم يرد لم يكن بل ورد لو أردنا ان يكون كذا لكان كذا فخرج

من المتهوم الاختيار فالارادة تعلق المشيئة بالارادة وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا وخذنا
تعلق المشيئة وقد ذهب بعض الناس من أهل الطريق أن المشيئة هي عرش الذات وهو أبو طالب
أي ملكها أي بالذات مله كون المشيئة ملكا تعلق الاختيار بها فالاختيار بالذات من كونها
الهافان شاء فعل وان شاء لم يفعل وهو التردد الالهي في الخبر الصحيح ما ترددت في شيء أنا فاعله
ترددت في قبض نعمة عبدي المؤمن بكره الموت والعلم للذات من كونه ذاتا ولهذا انقهر رأي الحق
الجبر مع العلم وبظهر الاختيار مع المشيئة فخاصكم وسبق به العلم لا يتبدل عقلا ولا شرعا ما يدل القول
لهي ولراي الحق الجبر فيه اعقبه وما أنما بظلام العبيد للتلايتوهم متوهم ذلك اذ كان الحكم للعلم فيه
فلا احد بما هو عليه مجبور وغير مختار ومن علم ما ذكرنا من تجلي الحق في مرآة العدم لظهور صور أعيان
المحكيات على صورة الوجوب كان عليه هذا كله وعرف أصله واستراح راحة الابد وعلم ان الممكن
ما خرج عن حصرة امكانه لا في حال وجوده ولا في حال عدمه والتجلي له مستعجب والاحوال عليه
تتحول وتطرأ فهو بين حال عدم وحال وجود والعين هي تلك العين وهذا من العلم الممكنون الذي
قبل فيه ان من العلم كهيئة المكسور لا بعلمه الا العلماء بالله فاذا انقشوبه لم يشكره الا أهل الفترة بالله
ولهذا كن الجن والارواح لو بعث اليهم أحسن ردا على النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقرأ عليهم
القرآن من الانس وكذا قال لأصحابه وذلك لانهم الى حده الحاضرة أقرب نسبة والى عالم الغيب
فان لهم التحول في الصور طاهر وابطنا فكان اجتماعهم لكلام الله أدنى وأحسن للمشاركة
في سرعة التوحيق والتقلب من حال الى حال وهو من صفات الكلام فهم بالصفة اليه أقرب مناسبة
وأعلم بكلام الله من أن لا تراهم لما سمعوا السمع وجعل بينهم وبين السماء بالرحوم قالوا ما هذا الا امر
حدث فأمر زبعة أصحابه وغيره ان يجولوا مشارق الارض ومغاربها ليطروا ما هذا الامر الذي
حدث وأحدث منهم من الوصول الى السماء فلما وصل أصحاب زبعة الى تهمامة مر واجتمع
فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة التيمم وهو يقرأ فلما سمعوا القرآن أن أصغوا اليه
وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فلو لا معرفتهم برتبة القرآن وعظم قدره ما تطنطوا لذلك
قولوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا انما سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى الآية وقالوا انما سمعنا
قرأنا عجبا يهدي الى الرشدا الآية وكذلك لما قرأ عليهم سورة الرحمن ليلة الجن حاصرا بآية يقول فيها
نبأى الآمر بكم تكذيبا بالاقوال والابتنى من الآيات ربنا كذب ولما تلاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك على أصحابه من الانس لم يقولوا شيئا مما قالته الجن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني تلوتهم على اخوانكم الجن فكانوا أحسن استماعا لها منكم ما قبل لهم فبأى آلام ربكم
تكذبان الا قالوا ولا بشي من الآيات ربنا كذب ولما تدروا بنا حديثا غيري عن واحد من هذه
الجماعة من الجن حدثني به الضري ابراهيم بن سليمان بنزلي بحلب وهو من دير الرمان من اعمال
الحلبور عن رجل خطاب ثقة كان قد قتل حية فاخطفته الجن فأحضرت به بين يدي شيخ كبير منهم
هو زعيم القوم فقالوا له هذا اقل ابن عننا قال الخطاب ما أدري ما تقولون وانما أنا رجل خطاب
تعرضت لي حية فقتلتها فقالت الجماعة هو كان ابن عننا فقال الشيخ رضي الله عنه خلوا سبيل الرجل
ورددوه الى مكانه فلا سبيل لكم عليه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لئامن تصبور
في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا فودوا بن عمكم تصور في صورة حية وهي من اعداء الانس قال
الخطاب فقتل له يا هذا أرايت تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أدركته قال نعم أنا واحد
من جن نصيبين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا منه وما بقي من تلك الجماعة غيري
فأنا أحكم في أصحابي بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لنا اسم ذلك الرجل من الجن
ولاسأله عن اسمه وقد حدث بهذا الحديث الشيخ الذي حدثنا به صاحب شمس الدين محمد بن برقش

المفتنى وبرهان الدين اسماعيل بن محمد الابدى بحلب أيضا فاني كنت أحدثهما بهذا الحديث فلما
جئنا مدينة حلب بعثتهما اليه ليحدثهما فحدثهما كما حدثني فكل عالم برزخى هو أعلم بحضرة الامكان
من غيره من المخلوقين لقرب المناسبة ويكنى هذا التدرج كدرا ما يحصى عليه هذا المنزل من العلوم
وذلك انه يحصى على علم الامر الالهى - حل له صيغة أم لا وهل من شرطه أو من حقيقته الارادة أم لا
وعلم الوحى وضروبه وعلم السماع وعلم العالم البرزخى - وعلم الجبروت وعلم الهندى وعلم العنقدة الالهية
لماذا ترجع وأين تظهر ومن هو الموصوف بها ولن حتى نسبة ولن حتى صفة وعلم التنزيه وعلم ما يعود
وعلم الحضرة التى أطلق الله منها السنة عباد به بما يليق به من الدليل العقلى - وهل لذلك وجه الهى
يستند اليه فى ذلك أم لا وهو قولهم ان الله فقير وان عيسى ابن الله وكذلك عزير ويدا الله مغولة كما حكى
الله عنهم واسأل هذا وعلم الثقل وحكمه والحمد ومنه والمذموم وما متعلقه وعلم الايمان وعلم ما ينبغي
أن يستند اليه من لا يستند وما صفة وما يجوز من ذلك مما لا يجوز وعلم مراتب الكواكب وعلم
منازل الروحانيين من السماء وعلم أحوال الخلق وعلم الصديقين وعلم المسابقة بين الله وبين عبده وعلم
المكر والفتن وعلم القسام بأوامر الله وعلم مراتب الغيب وما انفرد به الحق من علم الغيب دون خلقه
وما يمكن ان يعلم من الغيب وهل العلم به ينزل عنه اسم الغيب فى حق العالم أم لا وقوله تعالى عالم
الغيب لماذا يرجع اطلاق الغيب هل اكونه غيبا عناء أو غيبا فى نفسه من حيث لم يصفه بتعلق الرؤية
فيكون شهادة وعلم العنقدة وعلم ما فى العلم بما لا يتناهى هل يتعلق به على جهة الاحاطة أم لا وعلم قول
النبي صلى الله عليه وسلم فى الاسماء الحسنى من أحصاها دخل الجنة وما معنى الاحصا ولماذا يرجع
وهل يدخل تحتها ما لا يتناهى كما يدخل تحت الاحاطة أو لا يدخل وما الفرق بين الاحاطة والاحصا
فان الواحد يحاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

(الباب الثالث عشر وثلاثمائة فى معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة المحمدية)

كما أصل الرسالة شرع نوح
عزيرى فى الوجود لكل روح
فنورى فى الاضاءة مثل يوح
لخدمتهم حنت الى المسيح
وساعدنى على قتل المسيح
فجئى فيه باقول الفصح
وأفهم بالاشارة والصريح
وأفقرنى فأصبحنى صريح
اليهم حين ابصرهم بمقام
فسانقى على التفريط نوحى
كما أنى ابن آدم فى الفصح
لشأن رموزنا بالعلم نوحى

أقول لآدم أصل الجحوم
وان محمدا أصل شريف
انا وادلا بآء كرام
اذا حضروا واخوانى وقوف
فانى كنت تبت على يديه
وذلك فى المتنام وكان موسى
وأعطانى الغزاة فى يمينى
وأغثنى فروجنى علوا
فان حضروا وضمهم بمقام
فيرا والدين على فرض
أنا ابن محمد وأنا ابن نوح
فيا من يفهم الالغاز هذا

اعلم أيديك الله ان أصل أرواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أول الآباء وروحا آدم أول الآباء
جسما ونوح أول رسول أرسل ومن كان قبله انما كان نيسا كل واحد على شريعة من ربه فمن شاء دخل
فى شرعه معه ومن شاء لم يدخل فمن دخل ثم رجع كان كافرا ومن لم يدخل فليس بكافرا ومن أدخل
نفسه فى النضول وكذب الانبياء كان كافرا ومن لم يفعل ربقى على البراءة لم يكن كافرا وأما قوله تعالى

وان من أئمة الاخذ فيها بغير رفس بعض في الرسالة وانما هو نص في ان في كل أئمة عالم بالله وبأسرار
الآخرة وذلك هو النبي لا الرسول ولو كان الرسول انما هو اليها ولم يقل فيها وثمن نقول انه كان فيهم
أئمة عالمون بالله ومن شاء وافقههم ودخل معهم في دينهم وتحت حكم شرعهم كن ومن لم يشأ
لم يكتف ذلك وكان ادريس عليه السلام معهم ولم يجئ له نص في الترتيب رسالته بل قيل فيه انه كان
مذيقا بيانا قال شخص امتنع به الرسالة فوح عليه السلام وأقول روح انساني وبعد روح محمد صلى الله
عليه وسلم وأقول جسم انساني وجدهم آدم والورثة حفظ من الرسالة ولما قيل في معاذ وغيره
ورسل رسول الله وما فاز به هذه الربة ويحشر يوم القيامة مع الرسل الاخذون الذين يرون الاسانيد
بالاسانيد المتصلة بالرسول عليه السلام في كل أئمة فلهم حفظ في الرسالة وهم نقلة الوحي وهم ورثة الانبياء
في التبليغ والعقضاء اذ لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون
مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا يطلق اسم العلماء الاعلى أهل الحديث وهم الاثمة على
الحقيقة وكذلك الرهاد والعباد وأهل الآخرة ومن لم يكن من أهل الحديث منهم كان حكمه حكم
الغفاه لا يتميزون في الورثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويتميزون عنهم
بأعمالهم الصالحة لا غير كما ان الغفاه أهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة ومن كان من الصالحين
فمن كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحبه في عالم الكشف والشهود وأخذ عنه
حشر معه يوم القيامة وكان من الصغابة الذين صحبه في أشرف موطن وعلى أسمى حالة ومن لم يكن
له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة صاحب التوم ولا يبي صاحب الورور آ في كل مقام
حتى يراه وهو مستقط كنفها يحاط به وبأخذ عنه ويصح له من الاحاديث ما وقع فيه الطعن من
جهة طريقها فهو ولائها الثلاثة هم أبانوا فبما ذكرناه والاب الرابع هو ابراهيم عليه السلام وهو أبانوا
في الاسلام وهو الذي سماه ناسلي وأقام البيت على أربع أركان فقام الدليل على أربع مفردات
متناسبة وكانت النتيجة تناسب المقدمات فانظر من كانت هذه مقدماته وهو محمد ونوح وابراهيم
عليهم السلام ما أشرف ما تكون النتيجة والولد عن هؤلاء الاباء روح طاهر وجسد طاهر ورسالة
وشرع طاهر واسم شريف طاهر ومن كان أبوه هؤلاء المذكورين فلا سعة منه وهو أرفع الاولياء
منصبا ومكانة ولما كانت النساء طهرت في الجنان أولا وانفق حيوطها الى الارض من أجل الخلافة
لاعموية المعصية فان العقوبة حصلت بظهور الوفاء والاجتماع والتوبة قد حصل باقي الكلمات
الالهية فلم يبق الثبوت الالفاظ فكان حيوط شريف وتكريم ليرجع الى الآخرة بالعلم الغفير من
أولاده السعداء من الرسل والانبياء والمؤمنين ولكن الخلافة لما كانت ربوبية في الظاهر لانه يظهر
بحكم الملك فيستصرف في الملك بصفات سيده طاهر وان سككات عبوديته له مشهورة في باطنه فلم نعم
عبوديته بغيره عند رعيته الذين هم اتباعه وظهر ملكهم هم واتباعهم والاخذ عنه وكان في مجاورتهم
بالظاهر اقرب وبذلك المقدار يستوعبه من عبوديته فان الخلفاء تعطى ذلك ولذلك كثيرا ما يزل
في الوحي على الانبياء قل اعماأ بامر مثلكم وحي الى وهذه آية دواء لهذه العلة فهذه المقدار كانت
أحوال الانبياء والرسل في الدنيا السكا والروح فانه موضع انتقاء فتنة ومن كان حاله التقوى والانتقاء
كيف يفرح أو يلد من بقي فان تقواه وحذره وخوفه ان لا يوفي مقام التكليف حقه وعلمه بأنه
مسئول عنه لا يتركه يفرح ولا يسر بغيره المقام قال صلى الله عليه وسلم انا انتقاكم الله وأعطيكم بما اتقي
حين قالت له الصحابة في اجتهاده قد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأمثال هذا بعد قول الله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وقال انما يخشى الله من عباده العلماء وقال الله حق تقائه وقال
اتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله ويعلمكم الله وهذا هو حظ الورثة من النبوة ان يتولى الله تعليم النبي
من عباده فيقرب من سيده بل يقول أخبرني ربي بشرع نبيه الذي نعبد به أخذه من أوصي به اليه

فهو عال في العلم تابع في الحكم وهم الذين ليسوا بانباء وتعبطهم الانبياء عليهم السلام في هذه الحالة
 لانهم اشتروا معهم في الاخذ عن الله وكان أخذ هذه الطائفة عن الله بعد التقوى بما عولوا عليه
 مما جاءهم به هذا الرسول فيهم وان كانوا بهذه المشابة وأنفج لهم تقواهم الاخذ عن الله في موازين
 الرسل وتحت حيطتهم وفي دائرتهم ووقع الاعتبار لكونهم لم يكونوا رسلًا مع الحق دائمًا على أصل
 عبوديتهم لم يشبهها ربوبية أصلاً في خنا وقع الغبط لراحتهم وان كانت الرسل افرغ وأرفع مقاماتهم
 الا تراهم يوم القيامة لا يحزنهم القزع الا كبرولا يدخلهم الخوف البتة والرسل في ذلك اليوم
 في غاية من شدة الخوف على أنفسهم لا على أنفسهم والام في الخوف على أنفسهم وهؤلاء في ذلك اليوم
 لا أثر للخوف عندهم فانهم شتموا الى الرحمن وفدا ثم تعلم بعد أن عرفتكم بعوا متصبك أيها الصديق
 في اتباع ما شرع لك ان الناس غلطوا في الصادقين من عباد الله المشابرين على طاعة الله واشترط
 من لا يعرف الامر على ما هو عليه ولا ذاق طريق القوم ان الداعي الى الله اذا كان يدعو الى الله
 بحالة صدق مع الله أثرت في نفوس السامعين القبول فلا تردد دعوته واذا نادى بلسانه وقلبه مشحون
 بحب الدنيا وأغراضها وكن دعاء رياء وسعجة لم يؤثر في القلوب ولا يتعدى الاذان فيقولون ان الكلام
 اذا خرج من القلب أثر في القلب واذا خرج من اللسان لم يتعد الاذان وهذا غاية الغلط فوالله ما من
 رسول دعا قومه الا بلسان صدق ومن قلب معصوم ولسان محفوظ كثير الشفقة على رعيته راغب
 في استجابتهم لمادعاهم اليه هذه أحوال الرسل في دعائهم الى الله تعالى وصدقهم ومع هذا يقول
 صلى الله عليه وسلم اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يردهم دعائي الا فرارا الى قوله استكبارا وقال
 تعالى ليس عليكم هذاهم وقال انك لا تهدي من أحببت وقال ما على الرسول الا البلاغ فلو أثر
 كلام أحد في أحد لصدقه في كلامه لا سلم كل من شافهه النبي صلى الله عليه وسلم بالخطاب
 يل كذب ورد الكلام في وجهه وقول فان لم يكن لله عناية بالسامع بأن يجعل في قلبه صفة القبول
 حتى يلقى بها النور الالهى من سراج النبوة كما وصفه تعالى بقوله وسرا جاميرا ألا ترى القليلة
 اذا كان رأسا يخرج منه دخان وهي غير مشتعلة فاذا سامت ذلك الدخان السراج اشتعل ذلك الدخان
 لما فيه من الرطوبة وتعلق فيه النور من السراج ونزل على طريقه حتى يستقر في رأس القليلة التي
 انبعث منها ذلك الدخان الى السراج فتشتعل القليلة وتلحق برتبة السراج في النورية فان كان لها مادة
 دهن وهي العناية الالهية بقيت مستنيرة مادام الدهن يمدها وذلك النور يذهب برطوبة ذلك الدهن
 الذي به بقائه ولم يبق معه للسراج حديث بعد أن ظهر فيه النور وبقي الامداد من جانب الحق
 فلا يدرى أحد ما يصل اليه فان الانبياء ما دعيت لانفسها الناس وانما دعيتهم الى ربها فاي قلب
 اعتنى الله به وقام به حرقه الشوق الى ذلك الدعاء مثل احتراق رأس القليلة ثم انبعث من هذا الشوق
 همه الى ما دعه اليه الرسول في كلامه مثل انبعث الدخان من تلك النار التي في رأس القليلة وهي قوة
 جاذبة فغذبت من نور النبوة والوحي والمهداية ذلك الاشتعال الذي قام بالدخان فرجع به الى قلب
 صاحبه فاشتد واستدار كما انتقدت هذه القليلة ثم فارق النبي ومضى الى أهله نوراً فان اعتنى الله به
 وأيده بتوفيقه ثبت له في قلبه نور الهداية بذلك الامداد ولم يبق للرسل بعد ذلك معه شغل الا بتعيين
 الاحكام الا أن ذلك النور هو نور الايمان ما كنت تدري ما الكتاب والا الايمان ولكن جعلناه نوراً
 نهدي به من نشاء من عبادنا قال عليه السلام عن ربه ادعوا الى الله على بصيرة ولم يقل الى نفسي والى
 حرف وضع للضاية فاذا أجاب المؤمن مشى الى ربه على الطريقة التي شرع له هذا الرسول فلما وصل
 الى الله تلقاه الحق تلقى اكرام وهبات ومنح وعطايا فصار يدعو الى الله كما دعا ذلك الرسول وهو قوله
 حين قال ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فأخبر أن من اتبعه يدعو الى الله أيضاً على بصيرة
 فان كنت عارفا بمواقع الخطاب الالهى وتنبهاته وإشارته فقد عرفتكم بحالك مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم وبجاءه ملك وجعلك على صورة نبيه صلى الله عليه وسلم في نوره وامداداه وأبنت لك ان
صورتك معه في هذا الامر صورته أيضا مع جبريل عليه السلام الذي انتقدت قبيلته من مصباح جبريل
واشتعلت نورا وكل واحد من السراج ما اتقل نوره عنه بل هو على نوره في نفسه وانتظر ان استندت
الرسول بعد أخذها عن جبريل عليه السلام هل كُنْ استادها الى جبريل أو الى الله لا والله بل قيل
رسول الله وما قيل رسول جبريل وكذلك من أخذ عن النبوة مثل هذا النور ودعا الى الله على بصيرة
فذلك الدعاء والنور الذي يدعو به هو نور الامداد لا التور الذي اقتبس من السراج فينسب الى الله
في ذلك لا الى الرسول فيقال عبد الله وهو الداعي الى الله عن أمر الله بواسطة رسول الله بحكم الاصل
لا بحكم ما فتح الله به عليه في قلبه من العلوم الالهية التي هي فتح عين فهمه لا بما به الرسول صلى الله عليه
وسلم من القرآن والانتساب لان هذا الولي لا يأتي بشرع جديد وانما يأتي بهم جديد في الكتاب العزيز
لم يكن غيره يعرف ان هذا المعنى في ذلك الحرف المتلوه المنقول فالرسول صلوات الله عليهم وسلامه
العلم ولنا التفهم وهو علم أيضا فان حقت يا أخى ما أوردناه في هذا الباب وقفت على أسرار الالهية
وعلت مرتبة اولياء الله الذين هم بهذه المناسبة ينهي بهم ومع من هم وعن يأخذون ومن يتابعون
والى من يستندون وأين تكون منزلتهم في الدار الآخرة وهل لهم شركة في المرتبة في الدار الآخرة
كما كان لهم شركة هنا في النورية والامدادات الالهية أم لا فاما في الدنيا فليسوا بآتيساء فانهم عن
الانبياء أخذوا طريقهم وما بقى الامر الا في الامداد هل أثره ابقاء التور الاول او ان تعبد لهم الانبياء
مع الآيات من الحق كما يتجدد نور السراج بانفعال الهوا من رطوبات الدهن فليس ذلك التور الاول
ولا نور السراج هو غيره ولا ذهب ذلك النور ولا بقى عينه والناظر يرى اتصال الانوار صورة واحدة
في النورية الا انه يعرف انه لو لا امداد الدهن لطفى هذا كل شاهد من ذلك من حيث النظر
والصورة ومن حيث المعنى يزيد على النظر معرفة ما يقع به الامداد وما أثره في ذلك المشهود فيزيد على
آخر لم يكن عنده فن فقد مثل هذا ينبغي ان يتلوه روحه وبكاؤه على نفسه جعلها الله من آله وعن دعا
الى الله على بصيرة أو اضرع الله على بصيرة انه الملى بذلك والقادر عليه وهذا القدر كاف في هذا الباب
وقد حلت الفاشة فلذلك ما يحوى عليه هذا المتل من العلوم فاعلم انه يتبع علم الحقائق الاسماوية
وعلم الرسالة من حيث المكانة التي أرسل منها الامن حيث انها رسالة وعلم التخويف وحل يخاف الله
أو يخاف ما يكون منه وما مشهود ومن يخاف الله والخوف انما هو عناية لى بك ويحل فيك والحق
تعالى منزلة الذات عن الحلول في الذات تخاف معنى وأعوذ بك منك وعلم طاعة العباد فيما إذا يطاعون
وحل لهم في تلك الطاعة نصيب بطريق الاستحقاق أو ليس لهم فان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد
أطاع الله هذا مقام و مقام آخر وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ومقام آخر أطعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولى الامر منكم فهذه مقامات كلها تنقسمها الطاعة ويختلف المطاع وتحقق ذلك عجب
وتفصيل ما يقع فيه الطاعة كذلك وحل نسبة الطاعة لاولى الامر كسبها الى الرسول كسبها الى الله
أم لا ليل تكون مختلفة وعلم نتائج الخالصات والمواصفات وعلم الفرق بين الاجلين ولماذا كُنْ الاول
أجلا ولماذا كُنْ الآخر آخر اراحل لعين واحدة أم لا مري من مختلفين وعلم أحوال الناس المدعويين
الى الله ما الذي يحول بينهم وبين الاجابة مع العلم بصدق الداعي وما الذي يدعوهم الى الاجابة والمجلس
واحد والداعي واحد والدعوة واحدة وعلم الثواب المجمل الحسى والمعنوى وعلم الاعتبار وعلم العالم
العالمى والعالم السنى وعلم السر الذي قام في المعبودين من دون الله وما المناسبة التي جعلت بين
وبين من عبدهم ولماذا اشقوا اشقاء الابد ولم تلهم المغفرة ولا يخرجوا من النار وعلم الغيرة الالهية
والغيرة في كل غيور ولماذا ترجع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (الباب الرابع عشر وثلاثمائة) هـ في معرفة منزل الفرق بين مدارج الملائكة والنعيم والاوليا

تتميز الاملاك من ملكوته
حتى اذا القت الى علومها
من كل علم ماله متعلق
عادت الى افلاكها املا كها
قد زانها حسن التلقي فاشتت
وتيقنت ان المعارف انما
وقد اشتهت طول المقام بساحتها

في قالب الانوار بالاسرار
بدقائق الادوار والاكوار
الابنت الواحد القهار
مألوكة من حضرة الارار
بالصورتين حميدة الاكثار
وهبت لاهل العلم بالاسرار
لخروجها فيها عن الاطوار

اعلم أيها الولي الحميم ان الله تعالى خلق الخلق وقدرهم منازل لا يتعدونها خلق الملائكة ملائكة حين خلقهم وخلق الرسل رسلا والانبيا انبياء والاولياء اولياء والمؤمنين مؤمنين والمنافقين منافقين والكافرين كافرين كل ذلك متغير عنده سبحانه معين معلوم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم ولا يتبدل أحد بأحد فليس لخلق كسب ولا تعمل في تحصيل مقام لم يخلق عليه بل قد وقع الفراغ من ذلك ذلك تقدير العزيز العليم فنازل كل موجود وكل صنف لا يتعداها ولا يجزئ أحد في غير مجزأه قال تعالى في منازل الكواكب كل في فلك يسبحون وهكذا كل موجود له طريق يخصه لا يسلك عليها أحد غيره روحا وطبعافلا يجتمع اثنان في مزاج واحد أبدا ولا يجتمع اثنان في منزلة واحدة أبدا فلا يكون الانسان ملكا أبدا ولا الملك انسا ناولا الرسول غيره أبدا ولكل مدرجة عن الله تعالى لكل صنف بل لا شخص كل نوع خواص يخصها الاياله الا السالك عليها ولو جاز أن يسلك غيره على تلك الدرجة لئلا ما فيها وان جمع الجنس منزل واحد والنوع منزل واحد وهكذا كل نوع من الأنواع التي تحت كل جنس من الاجناس وكذلك كل جنس من الاجناس الى جنس الاجناس كذلك الى النوع الاخير كما يجمع الرسالة الرسل ويفضل بعضهم بعضا والانبيا النبوة ويفضل بعضهم بعضا هذا وان كانت الكواكب تقطع في فلك واحد وهو فلك البروج فلك واحد منها فلك يخصه يسبح فيه لا يشاركه فيه غيره فهكذا الامر في الجميع اعني في المخلوقات وان جمعهم مقام فانه يفرقهم مقام فالملك الكبير الذي يجمع العالم كله فلك الاسماء الالهية فيه تقطع كل شخص في العالم فهي منزله المقدرة لا يخرج عنها بوجه من الوجوه ولكن يسبح فيه بفلكه الخاص به الذي أوجده الحق فلا يدور غيره ذوقه من فلك الاسماء ولو ذاقه لكان هو ولا يكون هو أبدا فلا يجمع اثنان منزل أبدا الاتساع فلك الاسماء الالهية فكل من ادعى من أهل الطريق انه خرج عن الاسماء الالهية فاعنده علم بما هي الاسماء ولا يعلم ما معني الاسماء وكيف يخرج عن انسانيته الانسان أو عن ملكيته الملك ولوضح هذا اتفقت الحقائق وخرج الاله عن كونه الها وصار الحق خلقا والخلق حقاقا واثبت أحد بعلم وصار الواجب ممكنا ومحالا واجبا وانفسد النظام فلا سيل الى قلب الحقائق وانما يرى الناظر الامور العرضية تعرض للشخص الواحد وتنقل عليه الحالات ويتقلب فيها فيتحيل انه قد خرج عنها وكيف يخرج عنها وهي تصرفه وكل حال ما هو عين الآخر فطرا التلبس من جهله بالصفة الممثلة كل حال عن صاحبه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وان سجد الكل في فلك الرسالة فأين قطع الهلال من قطع التسرو ذلك ان في الامور اتساعا واضيقا ونشرا وطيا الحس حقيقة واحدة تقطع في فلكها الخواص فأين اللبس من البصر اللبس لا يدرك من الملبوس كونه خشنا اوليا الابدائية من القرب فاذا المسه عرفه والبصر عند ما تنفتح عينك وترسله في المبصرات علوا كان زمان فتحه زمان ادراكه لملك البروج فأين مسافة ما يقطعه البصر من مسافة ما يقطعه اللبس لو ارادت حاسة اللبس

دروا بشتات
معباد جميع
لربك استسلم
واثقه بل في
تعالى يصير
بنسب الى الله
به يحكم الامر
صلى الله
لكتاب الله
عليهم وبارك
في اسرارها
ومن ياتوا
الادوار
سافروا
دائم الا
لور الا
مودة و
جسارت
دفعته
له و
هذا
الامر
مخافة
ملكه
الظلم
مولد
الظلم
تغير
الى
الامر
عن
الظلم
له

تدرك ملوسة فلك البروج أو خسوفه لو كان خسفاً متى كانت تصل الى ذلك ومع هذا فقد جمعها
الحس وكذلك الجمع والشم والطعم فانظر ما بين هذه الحقائق من التباين وطبقا من التفاضل
وإن اتسع أفلاكها من اتساع أفلاك القوى الروحية في الانسان ذلك تقدير العزيز العليم
واذا علمت هذا علمت أن النبوة اختصاص المهي وأنها الرسالة كذلك والولاية والايمان والكفر
وجميع الاحوال وان الكسب اختصاص فان الملائكة مالهها كسب بل هي مخلوقة في مقاماتها
لا تتعداها فلا تكسب مقاماً وان زادت علومها ولكن ليس عن فكر واستدلال لان نشأتهم
لا تعطى ذلك مثل ما تعطيه نساء الانسان والقوى التي هم عليها الملائكة هي المعبر عنها بالاجنحة كما قال
تعالى جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد صرح في الخبر أن جبريل له ستمائة
جنح وهذه القوى الروحية ليس لها في كل ملك تصرف فيما فوق مقام صاحبها مثل الطائر
عندنا الذي يهوى سفلا ويصعد علواً وأجنحة الملائكة انما تنزل بها الى من هو دونها وليس لها قوة
تصعد بها فوق مقامها فاذا نزلت من مقامها الى ما هو دونها رجعت علواً من ذلك الذي نزلت اليه
الى مقامها لا تتعداه خاضعاً لمقامها والاجنحة الامم أجل النزول كما ان الطائر ما أعطى الجناح الا من
أجل الصعود فاذا نزل نزل بإبعده واذا علا علا بجنحه والملاك على خلاف ذلك اذا نزل نزل بجنحه
واذا علا علا بطبعه وأجنحة الملائكة للنزول الى ما دون مقامها والطائر جناحه للعلو الى ما فوق
مقامه وذلك ليعرف كل موجود بحجته وانه لا يتمكن له ان يصرف بأكثر من طاقته التي أعطاه الله
ايها فالكل تحت ذلك الحصر والتقييد والعز ليس بفردي لاله بالكمال على الاطلاق لاله الا هو
الغلي - الكبير فاذا انقروا هذا فاعلم ان للملائكة مدارج ومعارج يرجعون عليها ولا يرجعون
الملائكة الا من نزل فيكون عروجه رجوعاً الى الان يشاء الله تعالى فلا يصح عليه وانما كلامنا
في الواقع في الوجود وانما هي النزول من الملائكة اليسار عروجاً والعروج انما هو لطالب العلو لان الله
في كل موجود تحليلاً ووجهاً خاصاً يحفظه ولا سيما وقد ذكر سبحانه وسع قلب عبده المؤمن وما كان
الحق سبحانه منه العلو على الاطلاق سواء تجل في السفلى او في العلو فانه لوله والملائكة اعطاهم الله
من العلم بجلاله بحيث اذا توجهوا من مقامهم لا يتوجهون الا الله لا لغيره فلهم نظر الى الحق في كل شيء
يزنون اليه فمن حيث ينظرون الى ما ينزلون اليه يقال تنزل الملائكة ومن حيث انهم ينظرون الى الحق
سبحانه عند ذلك الامر الذي يزنون اليه وله سبحانه مرتبة العلو يقال تنعج الملائكة فهم في نزولهم
اصحاب عروج فنزلوا الى الحق وعروجهم الى الحق واذا رجعوا انما الى مقاماتهم يقال انهم عرجوا
بالقبة البناء الى كونهم يرجعون الى الحق لغرض ما بأيديهم مما نزلوا اليه فكل نظر الى الكون
عن كان فهو نزول وكل نظر الى الحق عن كان فهو عروج فافهم * ثم ان الله غير المرسل معارج يرجعون
عائداً ما هي معارج الملائكة وعين الاتباع اتباع الرسل معارج يرجعون عليها وهم اتباع الاتباع فان
الرسول تابع للملك والولي تابع للرسول ولهذا قيل للرسول ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يفيض
الملك وحيه فهو صغ تابع للملك وشحن مع الرسول بهذه المناسبة فاذا نزل الملك بالوحى على الرسول وتلقاه
منه ألقاه الرسول على التابع وهو صاحب قلته منه فاذا عرج الملك عرج بذاته لانه لا رجوع الى
اصله واذا عرج الرسول ركب البراق فعرج به البراق بذاته وعرج الرسول لعروج البراق يحكم التبعية
والحركة السرية فكان محمولاً في عروجه حمله من عروجه ذاتي فحين عروج الرسول من عروج الملك
ثم انه لما وصل الى المقام الذي لا يتعداه البراق وليس في قوته ان يتعداه تدلى الى الرسول الرفرف فحل
عن البراق واستوى على الرفرف وصعد به الرفرف وفارقه جبريل فسأله العجبة فقال انه لا يطبق ذلك
وقال له وما انما الاله مقام معلوم فلما أراد الحق صعوده فوق ذلك المقام لكان محمولاً مثل ما جعل الرسول
صلى الله عليه وسلم ولما وصل الى المراح الرفرفي بالرسول الى مقامه المنى لا يتعداه الرفرف ذبح

في النور زجة غمره النور من جميع فواحيه وأخذ الحلال فصار يتمايل فيه تمايل السراج اذا ذهب عليه
 نسيم رقيق عياله ولم يطفئه ولم يرمعه احداً يأنس به ولا يركن اليه وقد أعطته المعرفة انه لا يصح الانس
 الا بالمناسب ولا مناسبة بين الله وعبيده واذا اضيفت المؤانسة فانما ذلك الى وجهه خاص يرجع الى
 الكون فأعطته صلى الله عليه وسلم هذه المعرفة الوحشة لانفراد نفسه وهذا مما يدل ان الاسراء كان
 بجسمه صلى الله عليه وسلم لان الارواح لا تتصف بالوحشة والاستيحاش فلما علم الله ذلك منه وكيف
 لا يعا له وهو الذي خلقه في نفسه وطلب عليه السلام الدنوة منه بقوة المقام الذي هو فيه فنودي بصوت
 يشبه صوت ابني بكر تأنيسا له به اذ كان انيسه في المعهود فحن لذلك وأنس به وتعجب من ذلك اللسان
 في ذلك الموطن وكيف جاءه من العلو وقد تركه بالارض وقيل له في ذلك النداء يا محمد تف ان ربك يصلي
 فأخذ بذلك الخطاب انزعاج وتعجب كيف تنسب الصلاة الى الله تعالى قتلا عليه في ذلك المقام هو الذي
 يصلي عليكم وملائكته الاية فعمل ما اراد بنسبة الصلاة الى الله فسكر روعه مع كونه سبحانه لا يشغله
 شأن عن شأن ولكن قد وصف نفسه بأنه لا يفعل امر احتج يفرغ من امر آخر فقال سنفرغ لكم امرا
 الثقلان في هذه الحقيقة قبل له تف ان ربك يصلي أي لا يجمع بين شغلين يريد بذلك العناية بمحمد صلى
 الله عليه وسلم حيث يقفه في مقام التفرغ له فهو تنبيه على العناية به والله اجل وأعلى في نفوس العارفين
 به من ذلك فان الذي ينال الانسان من التفرغ اليه اعظم وأمكن من الذي يناله من ليس له حال
 التفرغ اليه لان تلك الامور تجذب عنه فهذا في حال النبي صلى الله عليه وسلم وتشريفه فكان معه
 في هذا المقام بمنزلة ملك استدعى بعض عبيده ليعتر به ويشرفه فلما دخل حضرته وقعد في منزلة طلب
 ان ينظر الى الملك في الامر الذي وجه اليه فيه فقيل له تبص قليلا فان الملك في خلوة يعزل لك خادمة
 تشريف يتخلعها عليك فما كان شغله عنه الا به ولذلك فسر له صلاة الله بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم
 فنشوق بأن قيل له انما غاب عنك من اجلك وفي حقل فلما ادناه تدلى اليه فأوحى الى عبيده ما وحي
 ما كذب الفؤاد ما رأى العين أي تجلي له في صورة علمه به فلذلك انس بمشاهدة من علمه فكان ثمود
 تأنيس في ذلك المقام فقد علمت بما ابتلاه معارج الرسل من معارج الملائكة صلوات الله على الجميع
 فلهذا المعراج خطاب خاص تعظيمه خاصة هذا المعراج لا يكون الا لارسل فلو عرج عليه الولي لا عطاء
 هذا المعراج بخاصية ما عنده وخاصية ما تنفرد به الرسالة فكان الولي اذا عرج به فيه يكون رسولا
 وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باب الرسالة والنبوة قد أغلق قبين لك ان هذا المعراج
 لا سبيل للولي اليه البتة الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعراج قد فرضت عليه وعلى امته
 خمسون صلاة فهو معراج تشريع وليس للولي ذلك فلما رجع الى موسى عليه السلام قال له راجع
 ربك يخفف عن امتك الحديث الى ان صارت خسا بالفعل وبقيت خمسين في الاجر والمثولة عند الله
 والحديث صحيح في ذلك وفيه طول واعلم ان معارج الاولياء بالهم ويشاركهم الانبياء في هذا
 المعراج من كونهم اولياء لا من كونهم انبياء ولا رسلا فيعرج الولي بهمته وبصيرته على براق علمه ورفرف
 صدقه معراجا مدعوا يا يناله فيه ما يعطيه خواص الهم من مراتب الولاية والتشريف فهي ثلاثة
 معارج مختلفة متجاورة والمعراج الرابع معراج توجهات الاسماء عليهم تفيض الاسماء الالهية
 انوارها على معارج الملائكة ولصكن من انوار التكليف والشرائع التي هي الاعمال المقترنة
 الى السعادة خاصة هذا الذي اريد في هذا الموضع للفرق بين المعارج فيسطع معارج الملك بذلك
 النور فينصبغ به الملك كما تنصبغ الحرا ببا المحل الذي تتلون فيه كما يفيض الملك على الرسول أي على
 معارجه فينصبغ به الرسول في باطنه من حيث روحانيته وهو قوله عليه السلام فأوحى ما يقول
 ثم يفيضه الرسول على اتباعه مشقوعا خلافا ما اعطاه الملك فان الملك انما يخاطب واحدا والرسول
 يخاطب الامة المختلفة احوالها فلا بد للرسول ان يقسم ذلك الوحي على قدر اختلاف الامة

عليه ورق معلوم مقوم فيعين لكل ولي مظهر من ذلك الوحي ليعنه ثم احده من الاما لا يقتضيه حاله
 ليوصله الى التابع بعده الذي لم يحصل ذلك المجلس وهكذا الى يوم القيامة ودم الزينة في التسليم فيعمل
 على حاله حاضره ويبلغ ما لا يقتضيه حاله بعد مقتضى حاله لتحل ما حرمه على غيره فيكون مظهرًا
 الى الغدا في وقت تحريم اكل الميتة على غير المظن وهو في ذلك الحال من التسليم يأكل الميتة على
 شهو ومن الملع اليه فيقول له كيف تحترم على تناول ما نزلت به ان يقول له ان الحال تختلف
 فان حاله الاضطرار لم تحترم عليها الميتة وحاله غير الاضطرار حرمت عليها الميتة فيبلغ ما لا يقتضيه حاله
 ولا يعمل الاما لا يقتضيه حاله ثم تعلم اذ اوقفت الاولييا في معارج الهم فعليه وصواها الى الاسماء الالهية
 فان الاسماء الالهية تظلمها فاد اوصلت اليها في معارجها فافاست عيسى من العوالم والى نوار على قدر
 الاستعداد الذي جاءت به فلا يشغل منها الا على قدر استعدادها ولا يعترف ذلك الى ملك ولا الى رسول
 فانها ليست علوم شريع واعمالها او اورد و هو م في هذا الرسول في وجهه اولى الكتاب الذي
 رول عليه او الصيغة لا غير وسواء علم ذلك الكتاب اولم يعلمه ولا سمع عما به من التفاصيل ولكن
 لا يخرج علم هذا الوحي عن الذي جاء ذلك الرسول به من الوحي عن الله وكما به وجب به لا بد من ذلك
 لكل ولي صديق رسوله الا هذه الامه فان لهم من حيث صديقتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم والفتح
 والحيث الالهية بكل ما يقتضيه وحى ككل في وكما به وجب به وهذا اصل على كل امة من
 الاولييا فلا بد من كشف الوحي في العلوم الالهية فوق ما يعطيه كتاب الله ووجه قال الجليل
 في هذا المقام علماء هذا في الكتاب والسنة وقال الاشرك لم لا تشهد له الكتاب والسنة ليس بشئ
 فلا يصح لولي قبة الانبياء في الكتاب العزيز فلهذا قال ما عرط في الكتاب من شئ وقال في الواح
 موسى وكنتاه في الواح من كل شئ الالهية فلا يخرج علم الوحي حله واحدة عن الكتاب والسنة
 فان حرج احد عن ذلك فليس له ولا علم ولاية معادل اذ احققته وجدته جهلا والجهل عدم العلم
 وجوده محقق فالولي لا يأمر أبدا به لم فيه شريع ماسح لشرعه ولكن قديلهم لترتيب صورة لا غير لها
 في الشرع من حيث مجموعها ولكن اذا كثرت من حيث تفصيل كل حرمها وحدته امرامشروعا
 في تركيب امورامشروعة اصاب بعضها الى بعض هذا الوحي اواصبته بطريق الالتقاء او اتقاء
 او الكتابة تظهر بصورة لم تظهر في الشرع مجتمعا وهذا القدر له من التشرية وما حرج هذا العمل
 من الشرع المكاتب فان الشارع قد شرع له انه شرع مثل هذا شرع الاعلى امر الشارع ما حرج
 هذا عن امره مثل هذا قد يؤمر به الوحي من حاله واما خلاف هذا فلا فقلت واين جعل الله الوحي
 العالم ذلك بلان الشرع قلنا قال صلى الله عليه وسلم من من سعة حصة كان له اجرها واجر
 من عمل بها الى يوم القيامة لا يفسد ذلك من اجورهم شيا فقدم له ان يسر ولكن بما لا يجال فيه
 شرعا مشروعا بالجل به ما حرم او يحرم به ما حال وهذا احد الوحي من السورة اداس من حاله وهو حرم
 من احراء السورة كما في المشتريات من احراء السورة وكثير من الاشياء على ذلك فالاسماء الالهية لها
 على كل معراج ظهور ولهذا انحر كل طائفة من ذكر ما في رها في اوقات بعير واسطة وهو قوله عليه
 السلام في وقت لا يسعى فيه عروى وهذا المقام لكل شخص من الخلق لم يقل ان كل فعل يناسي به
 فابر الوسايط في هذا المقام وكذلك في الدار الاسرة في الموقف قال صلى الله عليه وسلم ما منكم
 من احد الا سيكلمه الله كذا قال ليس به ومنه ترجان وكذا هو الا غير ان في القياس يعرف كل
 احدا ان به يكلمه وفي الدنيا لا يعرف ذلك الا العلماء بالله اصحاب العلامات ويعرفون كلام الله الاعم
 فسبحان من خلسا طوارا وجعل لنا على علم العيب والشهادة دليل لا لا لولم يار انما آية الليل لا لآياتها
 على العيب وجعل آية النهار مبصرة لا لآله على عالم الشهادة فها من كلمة ربه غيا وهو التحلي المنه
 بالتمثيل له الذي في ذلك الابد ارضك اذ اكلت حينئذ كلك الحق في تجلي القمر بدرا لانه جاءه

مع كل موجود وما سألنا الا من كلمه ربه شهادة وهو التجل المشبه بالشمس ليس دونها سبحانه قال العارف
 يامؤنسى بالليل اذ هجع الورى . ومحدثى من بينهم بنهار
 وبعد ان بانت لك المعارج والمدارج وظهرت لك المراتب ومن لها من العوالم وامتازت كل طائفة من
 غيرها بما رجعها فقد يخفى بعض الغرض من هذا الباب فلذلك اتمهات ما يحوى عليه من العلوم فانه
 منزل شريف وهو يحوى على نحو من تعين علما أو يزيد على ذلك فلذلك كرمها بالامتهات التي لا يثبتها
 وفي ختمها بدرجة ما بقي فيها علم السؤال فانه ما كل احد يعلم كيف يسأل فقد يكون للسائل في نفسه
 امر ما ولا يحسن أن يسأل عنه فاذا سأل أفسده بسؤاله ووقع له الجواب على غير ما في نفسه ويتخيل
 ان الجواب ما فهم عنه والعيب انما كان من السائل حيث لم يفهم السؤال صورة ما في نفسه ويتصور
 هذا كثيرا في الدعاوى عند الحماكم وتحريرا قال صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون الىّ
 ولعل احدكم يكون ألحق بحججه من الآخر ومعناه كثيرا صابة ومطابقة لما في نفسه عند دعواه
 ممن لا يحسن ذلك فهو وعلم مستعمل في كل ما يسأل عنه أو يدعى عنه أو يدعى فيه وله شروط معلومة
 مذكورة وفيه علم التضا- والقدر والحكم وفيه علم مقامات الاملاك عمارا لافلاكهم وغير عمارها
 وعلم المقادير وعلم الزمان وعلم احوال الناس في اقامة وعلم النور وعلم الجسر الذي يكون
 عليه الناس اذا تبدل الارض وهو دون الظلمة وعلم الطبقة وعلم طبقات جهنم وتذاصيلها وأحوال
 الخلق فيها وعلم الانسان وما جبل عليه وهل هو يتقل عما جبل عليه ام يستحيل ذلك وعلم الديومية
 وعلم محادثة الحق وعلم اداء الخرق وعلم المحاضرة وعلم الخوف وعلم الحفظ الالهي وعلم مجاوزة
 الحدود وما يتجاوز منها وما لا يتجاوز وهل يكل حد سطع ام لا وعلم مراعاة الامور اذا تعرضت
 للانسان في طريق سلوكه الى ربه وعلم زى الجلال والاکرام وعلم التفرقة وعلم الخلق والاختراع ولما اذا
 يرجع وعلم الجهات وعلم الاسرار وعلم الكون والظهور وعلم الاقدار الالهية وعلم المسابقة بين الحق
 والخلق وعلم الاهمال والاحمال وما حكمته وهل الخليم يهل او يهمل وعلم البعث فهذا قد بينا لك
 والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس عشر وثلاثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية) *

ولكن لاسبيل الى الوصول من اجل الاستواء مع النزول واين سنا الخليل من الخليل كما صلى على نفس الخليل كذاباء الحديث عن الرسول عقول حطها طاب الدليل لكان طالعها عين الاقول	اذا حقت حقائقنا اتحدنا الى هذا المقام بكل وجه وكيف يصح ان يرقى اليه رأيت حبيبه صلى عليه فعين الجمع عين الفرق فيه اذا أفلت شمس العلم ناحت لوان الغيب تشهده عيون
---	--

اعلم ايها الولي الخليم ان وجوب العذاب وقوعه بالعذب فيقال وجوب الحائط اذا سقط ولا يكون
 السقوط الا من لم يكن له علو ذاتي ولم يستحق العلو ذاته فلما علما من هذه صفته لم يكن له حقيقة
 تمسك عليه علوه فسقط تلك الادراكات فنجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض والصفات النفسية
 لا تكون مرادة للموصوف بها فمن علوا غيره ولم يكن له حافظ يحفظ عليه علوه سقط وقوتل فالعالي
 من اعل الله منزلته كما قال تعالى ورفعتنا مكانا عاليا فلما كانت الرفعة من الله الذي له العلو الذاتي حفظ
 الله على كل من اعل منزلته علوه ومن علوا نفسه من الجبارين والمكبرين قصمه الله وأخذهم

ولهذا قال والعاقبة للمتقين أى عاقبة العلو الذى علاه من اراد علواً فى الارض يكون للمتقين
أى يعطيهم الله العلو فى المنزل وفى الدنيا والآخر فأما فى الآخر فأمر لازم لا بد منه لان وعده صدق
وكلامه حق والدار الآخر محل تميز المراتب وتعيين متادير الخلق عند الله وميزانهم منه تعالى فلا بد
من علو المتقين يوم القيامة وأما فى الدنيا فانه كل من تحقق صدقه فى تقواه وزهده فان نفوس الجبارين
والتكبريين تنفردوا بهم الى تعظيمهم لكنهم ما زاجوهم فى مراتبهم فأمرتهم ما حصل فى نفوسهم من
تعظيم المتقين عن علوهم وتقدموا خدمتهم والتبرك بهم وانتقل ذلك العلو الذى طهر وابه الى هذا المتقى
وكان عاقبة العلو للمتقين والجبار لا يشعر وملتذ الجبار اذا قيل فيه انه قد تواضع ونزل الى هذا المتقى
فتخيل الجبار ان المتقى هو الاسفل وان الجبار نزل اليه بل علو الجبار انتقل الى المتقى من حيث
لا يشعر ونزل الجبار تحت علو هذا المتقى ولو سئل المتقى عن علوه ما وجد عنده منه شئ فثبت ان العلو
فى الانسان انما هو تحت شئ بعدوديته وعدم خروجه واتصافه بما هو ليس له تحقيقه ألا ترى حكمة الله
تعالى فى قوله لا طغى الماء أى علا وارتفع وأصاف العلو له وما ضاعه اطلق الى نفسه فلما علا الماء
وارتفع حل الله من اراد نجاته من سطوة ارتفاع الماء فى اخشاب ذم بعثها الى بعض حتى كانت
سفينة فدخل فيها كل من اراد الله نجاته من المؤمنين فملت السفينة بمن فيها على علو الماء وصار
الماء تحتها وزال فى حق السفينة طغيان الماء فانكسر فى نفسه وسبب ذلك اضافة العلو وان كان من
عند الله وبأمر الله ولكن ما اضاف الله العلو الا الى الماء فلما اضاف علو الماء الى الله تعالى لحفظ علوه
عليه فلم يكن تعلو عليه سفينة ولا يظهر على وجه الماء شئ ابدل فهذا شوم الدعوى فسقوط العذاب
بالمعذب انما كان سقوطه من ارتفاعه فى نفسه لكونه صفة ملكية للاسم الله المعذب فاعلمته هذه
الصفة سمة العلو صفة من له العلو وهو الله المعذب فلما رأى الاسم المعذب ما قام فى نفس العذاب من
العلو بسببه اسقطه على المعذب به فزال عن العلو الذى كان يزعمه حين كان المعذب توصفوا به فلهذا
يقال بوجود العذاب على المعذب وتحقيق ذلك ان الامر الصحيح ان الملك لا يعذب احد حتى يشوم به
العص على ذلك الذى يريد تعذيبه لا من صدر منه يستوجب به العذاب فأمر ذلك الامر فى نفس الملك
غضباً تأذى به الملك والملك جليل القدر لا يليق بمكاسه لعلو منصبه ان يعذب بشئ وقد فعل هذا
الشخص امر الأغضب الملك فأمر الملك العذاب الذى كان يجده الملك فى نفسه المعبر عنه بالغضب
او الذى اغمر الغضب فى نفس الملك اوجبه بهذا الشخص أى اسقطه عليه فاذا وجب العذاب على هذا
الشخص وجد الملك راحته بعذاب هذا الشخص وليس الامر كذلك خنا وانما وجود الراحة تزول
العذاب الذى كان فى نفس الملك الذى أورثه فعل هذا الشخص فعذب الملك به فلما ارتفع هذا الشخص
استقل عنه فوجد الراحة بانقائه ويسمى فى العادة التشفى وهو من الشفاء والشفاء زوال العلة لا يزال
العلة التى كانت فى العليل بنحس آخر هذا تحقيق الشفاء والراحة ثم كونه نزل ذلك الاسم بنحس آخر
لهذه اللة تلك اللة اخرى زائدة على اللة زوال العذاب والعلو هنا حقيقة للاسم الالهى فلهذا انصف
المعذب بالسقوط وهو الوجوب قال تعالى أمن حقت عليه كلمة العذاب أى وجبت وسقطت فان قلت
هذا يصح فى حق المخلوقين كيف يتمشى ذلك فى حق الجناب العالى سبحانه قلنا انما يعجزنا عن معرفة
الله ويحق لنا العجز فينبغى لنا اذا تركنا وعقولنا وسقائنا ان نلتزم ذلك وتتقى عنه مثل هذا وغيره
فان قوة العقل تعالى ذلك غير ان قوة العقل والدليل الواضح فاما العقل على تصديق الرسول الذى بعثه
البنانى اشبار الذى يجبر به عن ربه بما يكون منه سبحانه فى خلقه وبما يكون عليه سبحانه فى نفسه
وبما يقف به نفسه مما يحيل عليه العقل اذا انفرده ليله دون الشارع فالعالم بالحازم يقف دليلاً
مشدوداً لوسطى خدمة الشرع قابلاً لكل ما يحجز به عن ربه سبحانه وتعالى بما يكون عليه ومنه
فكان مما اتد اخبر الحق عن نفسه ان قال ان الذين يؤذون الله وقال عليه السلام لا احدا صبر على اذى

من الله وقال تعالى كذبتني عبدی وشتی ابن آدم وقال تعالى وغضب الله عليهم وقالت الانبياء
 قاطبة ان الله يوم القيامة يغضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وسلم العاقل ذلك كله
 الى الله في خبره عن نفسه كما سلم اليه سبحانه انه يفرح بتوبة عبده وكل من اتصف بالفرح فيتصف
 بتقواه ووصف نفسه بأنه يتجيب من الشاب ليست له صورة ووصف نفسه بأنه يضحك اذا قال خاد يوم
 القيامة استهزئي و انت رب العالمين ووصف نفسه بأنه يتبشش لعبده اذا جاء المسجد يريد الصلاة
 ووصف نفسه بأنه يكره لعباده الكفر ويرضى لهم الشكر والايان فهذا كله واجب على كل مسلم
 الايمان به ولا يقول العقل هنا كيف ولالم كان كذابل يلم ويستسلم ويصدق ولا يكيف فانه ليس كذلك
 شيء فلما رأينا وصف نفسه بالغضب والاذى ووصف العذاب بالوجوب والسقوط لا يكون الا
 من العلو والعلو لا ينبتى الا الله تعالى فعلنا ان الاذى الذي وصف الحق به نفسه هو هذا فاعلى الاذى
 بما لو من اتصف به فاستقطه عن ذلك العلو على من يستحقه وهو الذي آذى الله ورسوله فخل به العذاب
 في دار الخزي والهوان فان علت ما قررناه جعلت بين الايمان الذي هو الدين الخالص وبين ما تستحقه
 مرتبتك من التسليم لله في كل ما يجزبه عن نفسه ولا يتمكن في الافصاح عن هذا المقام بأكثر من هذا
 ولا يبلغ الا ان يجبر الحق بما هو اجلي في النسبة ووضح وانما غاية الخلق من هذا الامر بمجرد عقله
 هذا الذي قررناه الاعقولا ادر كها الفضول فتأولت هذه الامور فخن نسل لهم حالهم ولا نشاركهم
 في ذلك التاويل فاننا لا ندرى هل ذلك مراد الله بما قاله فنعتمد عليه أو ليس بمراده فترده فلماذا التزمنا
 التسليم فاذا استلنا عن مثل هذا قلنا اننا مؤمنون بما جاء من عند الله على مراد الله به وانما مؤمنون بما جاء
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله عليهم السلام على مراد رسوله صلى الله عليه وسلم ومراد
 رسوله عليهم السلام ونكل العلم في كل ذلك اليه سبحانه واليه وقد تكون الرسل بالنسبة اليه في هذا
 الامر مثلنا ترد عليها هذه الاخبار من الله فسلها اليه سبحانه وتعالى كما سلناه ولا تعرف تأويله هذا
 لا يبعد وقد تكون تعرف تأويله بتعريف الله تعالى بأي وجه كان هذا ايضا لا يبعد وهذه كانت
 طريقة السلف جعلنا الله لهم خلفا بمنه فطوبى لمن راقب ربه وخاف ذنبه وعمر بذكر الله قلبه واخلص لله
 حبه فهذا قد علمت بمعنى وجوب العذاب على من وجب عليه واكثر من هذا فلا يحتمل هذا الباب فان
 بحاله ضيق في العمامة وان كان المجال فيه رجاء عند امثالنا بما نحننا الله من المعرفة بالله ولكن العقول
 المحجوبة بالهوى وبطلب الرياسة والنفاسة والعلو على انشاء الجنس يمنعهم ذلك من القبول والانقياد
 ونحن فافحن رسل من الله حتى تكلف ايصال مثل هذه العلوم بالتبليغ وما نذكر منها ما نذكر الا للمؤمنين
 المعتلاء الذين اشتغلوا بتصفية نفوسهم مع الله والزموا نفوسهم التحقق بذلة العبودية والاقصا الى
 الله في جميع الاحوال فتراد الله بصيرتهم اما بالعلم واما بالايمان والتسليم لما جاء به الخبر عن الله وكتبه
 ورسله فذلك العناية الكبرى والمكانة الزايفة والطريقة المثلى والسعادة العظمى ألحقنا الله بن هذه
 صفته واما ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فهو يتضمن علم الحق ومنه ما كتابه في شرح وجوب
 العذاب وفيه ايضا علم الاسم الالهى الذي يستفهم منه الحق عباده مثل قوله يوم يجمع الله الرسل
 فيقول ماذا اجبتم وهو اعلم ومثل قوله كيف تركتم عبادى يقول للملائكة الذين باؤوا فينا ثم عرجوا
 اليه وهو اعلم شريف وفيه الزاير الالهية وهل هي كونيته والهمة وعلم السبب الموجب لهلاك الامم
 عند كفرهم ومن هلك من المؤمنين بهلاكهم وهلاك المقلدة معهم كل ذلك في الدنيا ومن يخرج من هذا
 الهلاك في الآخرة ولماذا وقع الهلاك بالمؤمنين حين وقع بالكافرين فعم الجميع واختلفت الصفات وهل
 هذا من الركون كما قال ولا تركوا الى الذين ظلموا وعلم الركون الموجب لمس النار اياهم هل هو ركون
 حسي أو معنوي وقوله بتضعيف العذاب على الركون وان قصد خيرا قال تعالى لقد كدت تركن اليهم
 شيئا قليلا الا ذنبا لضعف الحياة وضعف المات ما سبب هذا الضعف الذي هو اشد من العذاب

المسحون بالاصابة وما امر اذانه في مثل هذه الآية التي لا دلم ما بها الى تعرف ما به وهو علم عليم
 يتجسم هذا المتزل ومن احدث نفسه ومن احدث نعيه وما حدث الهلاك بالغير وما حدث الهلاك بالنفس
 وما عذر رمانه وهل الهلاك في احلاف انواعه لاحلاف الاحوال في الهالكين أو لاحلاف
 حقائق الاسماء الالهية حتى يأخذ كل اسم الهى بهذا المقام قسطه من العذاب وما يندم من
 الاشياء بعد وجودها وما يتيق ولا يندم هلاله او غيره وعلم الفرق من من عصى الله وعصى رسوله
 وعصى اولى الامر وما يتجسم عصيان الرسول وعصيان اولى الامر من معصية الله فان في عصيانهم
 عصيان امر الله وليس في عصيان الله عصيانهم الا في الرسول خاصة فان في عصيان الله عصيان رسول
 الله آدمثلى الما فيه الامر الالهى والنهى ولا تعرف ذلك الا يتلوع الرسول وعلى لسانه فان
 الله لا يبلغ امره الا رسل الله وليس لغير الرسل من النشر هذا المقام ومع هذا الله امر بعضى فيه
 وللرسول امر بعضى فيه ونتم امر يجمع فيه معصية الله ورسوله فكل امر يتعلق بحضات الخلق
 الذى هو رسول الله قتل معصية الرسول وكل امر يتعلق بحضات الخلق قتل معصية الله وكل
 امر بعضى الحساس قتل معصية الله ورسوله فالله تعالى ومن هذا الله ورسوله وقال ومعصية
 الرسول فأمره وقال ومن شربنا الله فقد صلب فأمره وعلم من سحق العظمة والنصعة التي
 تظلمها وعلم التذكر وعلم السماع من الحق وعلم الملك وهلك الملك وعلم ملك العرة وعلم الملك الحامل
 وعلم الملك المحول وعلم ملك الهباء وعلم الهول الاعظم وعلم الكبر الذى تحت العرش قال صلى الله
 عليه وسلم ان لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم حرج من كبر تحت العرش وما هو الكبر
 وما يتبع من الذكر المكسور فيه سوى لا حول ولا قوة الا بالله وعلم القوة الالهية والكوشية وعلم
 صم المعاني بعضها الى بعض في حصر الكلمات وهل لها انصمام في أنفسها شجرة عن مواد الكلمات
 اوليس لها اسم في اسمها وادلم يكن لها اسم قبل ذلك لاسيما في هذه ولا يقبل الاسماء
 او ما راده الله وما الفرق من كانه المحلوق وكانه الحالى وهو علم عجيب رأاه وشاهده وان الذى
 صلى الله عليه وسلم حرج وفي يده كان مطويان فاسما بكل يده على كتاب قال اصحابه ان يدرون ما هذا ان
 الكتابان فاحرهم ان في الكتاب الاول الذى يده اليمى اسماء أهل الجنة واسماء آياتهم وصانلهم
 وعشارهم من أول من خلقه الله الى يوم القيامة وفي يده الاخرى في الكتاب الاخر اسماء أهل النار
 واسماء آياتهم وصانلهم وعشارهم الى يوم القيامة ولو احدث المحلوق يكتب هذه الاسماء على ما هي
 عليه في هذه الكائنات لما قام بذلك كل ورق في العالم من هيا يعرف كانه الله من كانه المحلوق
 (وقد حكى) عن بعض السلف من أهل الحاج انه لقي رجلا وهو يطوف طواف الوداع فأحدث ذلك
 الرجل يمارح هذا الاله فقال هل أحدثت من الله رأيت من السار فقال له الاله لا وهل أحدثت من الله
 ذلك قال له نعم فكى ذلك الاله ودخل الحجر وعلني ما سار الكعبة وجعل يركب ويطلب من الله ان يعطيه
 كتابه بعقته من السار فجعل الساس وأصحابه يلومونه ويعرفونه ان فلانا مخرج معك وهو لا يصدقهم
 بل يثق مسرعا على ذلك فصباح ذلك ادسقط عليه ورقة من الحق من جهة المراتب بها مكتوب
 عنه من السار فشرها وأوص الساس عليها وكان من آية ذلك الكتاب أنه يشتر من كل باحة على
 السواء لا يعرف كماله الورقة اسلمت الكتابة لاسلامها فعلم الساس انه من عند الله وأما ما سار
 فابقى لاهراء اما رأيت في المقام كان الصيام فداس وأعطاه الله ورقة شجرة بها مكتوب
 عنه من السار فكتبها في يدها واهى أمنا استقلت من نومها والورقة فدا صعب عليها
 يدها ولا تدر على فتح يدها وتخص بالورقة في كفة واشتد بعض يدها عليها بحيث انه كان يؤلمها
 فاجتمع الساس عليها وطمعوا ان يقدروا على فتح يدها فاستطاع أحد على فتح يدها من أشد
 ما يمكن من الرجال فانزع ذلك أهل طرية صانلهم من عرف سر ذلك * وأما علماء الرسوم من

الفتهاء فلا علم لهم بذلك وأما الأطباء فجعلوا ذلك خلط قوى انصب الى ذلك العضو فأثر فيه ما أثر فقال بعض الناس لو سألتا فلان يا زيدون اياي بذلك ربما وجدنا عنده علما بذلك فخافني بالمرأة وكانت عجوزا ويدها مقبوضة قبضا يؤلمها فسألتها عن رؤياها فأخبرتني كما أخبرت الناس فعرفت السبب الموجب لبعض يدها عليها فحُتَّت الى أذنها وساررت لها فقلت لها اقر بي يدك من فك وانومع الله انك تبتلعين تلك الورقة التي تحسني بها في كفك فانك اذ انويت ذلك علم الله صدقك في ذلك فان يدك تنفتح فقربت المرأة يد هامان فيها والرقعة وفتحت فاهها ونوت مع الله ابتلاع الورقة فانفتحت يدها وحصلت الورقة في فيها فابتلعها وانفتحت يدها فتعجب الحاضرون من ذلك فسألوني عن علم ذلك فقلت لهم ان مالك ابن أنس امام دار الهجرة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام رضى الله عنه اتفق في زمانه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان يقرأ الفقه على شيوخه وكان ذا فطنة وذكا فاتفق في ذلك الزمان ان امرأة غسلت ميتة فلما وصلت الى فرجها ضربت يدها على فرج الميتة وقالت يا فرج ما كان أزنالك فانقبضت يدها بالفرج والتحمت به فما استطاع أحد على ازالته يدها فاستل فقهاء المدينة ما الحكم في ذلك فني قائل يقطع يدها ومن قائل يقطع من بدن الميتة قدر ما مسكت عليه اليد وطال النزاع في ذلك بين الفقهاء أى حرمة أو جبت علينا حرمة الميت فلا نقطع منه شاء أو حرمة الحي فلا يقطع منه فبيناهم كذلك اذ دخل مالك في جلد الصبيان فقال لهم مالك أرى أن الحكم في ذلك ان تجلد الغاسلة ثمانين جلدة حد القرية فان كانت أقرت فان يدها تنطلق فجلدت الغاسلة حد الاقراء فانطلقت يدها فتعجب الفقهاء من ذلك ونظروا ما الحكم من ذلك الوقت بعين التعظيم والحقوه بالشيوخ كما كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يلحق عبيد الله بن عباس بأهل بدر في التعظيم لعظم قدره في العلم ولما عاتب انبا الى الله في نفسه ان الله غار على تلك الورقة لا يطلع عليها أحد من خلق الله وان ذلك سرخص الله به تلك المرأة قتلت لها ما قتلت فانفتحت يدها وابتاعت تلك الورقة ويحوى هذا المنزل على علم الجنان والنار وعلم مواقف القديسة وعلم الاحوال الاخرية وعلم الشرائع وعلم ما السبب الموجب الذي لاجله عرفت الرسل مقادير هامع علوم منزلتهم عند الله والفرق بين منزلتهم عند الله ومنزلاتهم عند الناس المؤمنين بهم وباى عين ينظر اليهم الحق وباى اسم يخاطبهم وعلم التنزيه والتقدس والعظمة وما حضرة الربوبية من حضرات بقية الاسماء المقيدة واطله سبحانه يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب السادس عشر وثلاثمائة في معرفة منزل الصفات القائمة المنقوشة بالقلم الالهى في اللوح المحفوظ الانساني من الحضرة الاجالية الموسوية والحمدية وهما في اسنا الحضرات

سر الدوات والقلم	علم الحدوث والقدم
وذلك مخصوص بمن	نودى بعبدى فقدم
لحضرته من ذاته	كان له فيها قدم
وكان من قولهم له	في رتبة العلم قدم
وباء يسع راجبا	وما شيا على قدم
وكان قدما زجهما	مزاج لحم مع دم
والحق الكون اذ	أشده الحق العدم
فسره في كونه	كمثله حين عدم
ولم يكن في وقته	صاحب اقدام تدم

فشرط كل نائب
لما أتى حضرته
وعند ما أبصره
جاءت العين له اذ
وعند ما يخرج من

عزم صحيح وندم
جاء بذل وخدم
عيناً على العرش حرم
كان من بعض الخدم
مقامه ذلك خدم

اعلم أيها الولي الحبيب والعنق الكريم نور الله بصرتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان خاتمه القرآن وتعالى بالاسماء وكان الله سبحانه ذكر في كتابه العزيز انه تعالى استوى على العرش على طريق التدح والثناء على نفسه اذ كان العرش أعظم الاجسام فجعل لنبه عليه السلام من هذا الاستواء نسبة على طريق التدح والثناء عليه به حيث كان أعلى مقام ينتهي اليه من اسرى به من الرسل وذلك يدل انه اسرى به صلى الله عليه وسلم بحجبه ولو كان الاسراء به رؤيا لما كان الاسراء ولا الوصول الى هذا المقام قد ساءلوا وقع من الاعراب في حقه انكار على ذلك لان الرؤيا يصل الانسان فيها الى مرتبة رؤية الله تعالى وهي أشرف الحالات وفي الرؤيا ما لها ذلك الموضع من الذنوس اذ كل انسان بل الحيوان له قوة الرؤيا فتعالى صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التدح لكونه جاء بحرف الغاية وهو حتى قد كراهه أسرى به حتى ظهر المستوى يجمع فيه سريرف الاقلام وهو قوله تعالى لربيه من آياتنا انه هو الجميع البصير والنفير في انه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم فانه أسرى به فرأى الآيات وسمع سريرف الاقلام فكان يرى الآيات ويسمع منها ما حظه السماع وهو الصوت فانه عبر عنه بالسريف والسريرف الصوت قال التابعة له سريرف سريرف النفود بالمسد

فدل انه بقى له من المذكور قوة ما لم يصل اليه بحجبه من حيث هو راء ولكن من حيث هو سمع فوصل الى سماع أصوات الاقلام وهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام فهذه الاقلام رتبة دون رتبة القلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذى كبه القلم الاعلى لا يتبدل وبسمى اللوح المحفوظ من محفوظات ما كبه فيه وهذه الاقلام تكتب في الواح الخوا والآيات وهو قوله تعالى يجمعوا الله ما شاء وحيث ومن هذه الألواح تزل الشرائع والحدف والكتب على الرسل صلوات الله عليهم وسلامه فلهذا يدخل في الشرائع السخ ويدخل في الشرع الواحد السخ في الحكم وهو عبارة عن انتهاء مدة الحكم لاعتناء البداء فان ذلك يستحيل على الله تعالى والى هنا كان يتردد صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات الحسن لما رصت عليه بين موسى وبين ربه الى هذا الحد كان منتها فيعجز الله عن آتة محمد صلى الله عليه وسلم ما شاء الله من تلك الصلوات التي كتبها في هذه الألواح الى ان أثبت منها هذه الخمسة وأثبت اصلها أجمع الحسين وأوصى اليه انه لا يتبدل القول لديه فخرج بعد ذلك من موسى في شأن هذا الامر ومن هذه الكتابة ثم قضى أجلا وأجل سعى عنده ومن هذه الألواح وصف نفسه بأنه تعالى يتردد في نفسه في قبضه نسمة المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه ومن هذه الحقيقة الالهية التي كنى عنها بالتردد الالهى يكون سرها بما في التردد الكوني في الامور والحيرة فيها وهو اذ وجد الانسان ان نفسه تتردد في فعل أمر ما هل يقوله أو لا يقوله وما زال على تلك الحال حتى يكون أحد الامور التي ترد فيها فيكون ويقع ذلك الامر الواحد ويتردد في ذلك الامر الواقع هو الذي ثبت في اللوح من تلك الامور المترددة في ذلك ان القلم الكاتب في لوح الخوا يكتب أمرا ما وهو زمان الخاطر الذي يحطر للعبد فيه فعل ذلك الامر ثم قضى تلك الكتابة بمحوها الله فزول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لانه ثم رقيقة من هذا اللوح عند الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرافق الى النصوص من هذه الألواح تحدث بحدوث الكتابة وتنتقل محوها فاذا أبصر القلم

موضعها من اللوح معوا كتب غيرها مما يتعلق بذلك الامر من الفعل أو الترتيب فتد من تلك الكتابة
 رقيقة الى نفس ذلك الشخص الذي كتب هذا من أجله فيخطر لهذا الشخص ذلك الخاطر الذي هو
 نتيجته الاول فان أراد الحق اثباته لم يجهه فاذا ثبت رقيقة متعلقة بقلب هذا الشخص وثبت
 في فعل ذلك الشخص ذلك الامر أو يتركه بحسب ما ثبت في اللوح فاذا فعله أو ثبت على تركه وانقضى
 فعله محض الحق من كونه محكوماً بفعله وأثبتت صورة عمل حسن أو قبيح على قدر ما يكون ثم ان القلم
 يكتب أمراً آخر هكذا الامر دائماً وهذه الاقلام هذه مرتبها والموكل بالمحو ملك كريم على الله
 تعالى هو الذي يجمع على حسب ما أمر به الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من الصفة
 الالهية التي كنى عنها في الوحي المنزل على رسوله بالتردد ولولا هذه الحقيقة الالهية ما اختلف أمران
 في العالم ولا حار احد في أمر ولا تردد فيه وكانت الامور كلها احتماماً قضيها كان هذا التردد الذي
 يجده الناس في نفوسهم حتم متقضى وجوده فيهم اذ كان العالم محفوظاً بالحقائق وعدد هذه الاقلام
 الذي يجري على حكم كتابتها الليل والنهار ثلاث مائة قلم وستون قلم على عدد درج الفلك فكل قلم له
 من الله علم خاص ليس لغيره ومن ذلك القلم ينزل العلم الى درجة معينة من درجات الفلك فاذا نزل في تلك
 الدرجة ما نزل من الكواكب التي تقطعها بالسير من الثمانية الافلاك تأخذ من تلك الدرجة من
 العلم المودع من ذلك القلم بقدر ما تعطيه قوة روحانية ذلك الكوكب فيترك بذلك فلكها فيبلغ الاثر
 الى الاركان فتقبل من ذلك الاثر بحسب استعداد ذلك العنصر ثم يسرى ذلك الاثر من الاركان
 في المولدات فيحدث فيها ما شاء الله بحسب ما قبلته من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولد
 اوفى قواه اوفى روحه وفي علمه وجهله ونسيانه وغفلته وحضوره وتذكره ويقظته كل ذلك بتقدير
 العزيز العليم وتحدث الايام بحركة الفلك الكبير وتعين الليل والنهار في اليوم بحكم الحركة الكبيرة
 اليومية على حركة فلك الشمس فانما تحت حيطته وجعل الارض كثيفة لاتتقذها انوار الشمس
 لوجود الليل الذي هو ظل الارض ولهذا يكبر النهار في أما كن ويصغر وكذلك يكبر الليل ويصغر وبه
 تقع الزيادة والنقصان عندنا في الليل والنهار وهذا الليل والنهار الموجودين في المعمور من الارض
 بهما تعدد أيام الافلاك وايام الرب وكل يوم ذكر وهو قوله تعالى وان يوماً عند ربك كالف سنة
 مما تعدون يعني من ايامنا هذه المعلومة ونحن نعلم قطعاً ان الاماكن التي يكون فيها النهار من ستة
 أشهر والليل كذلك ان ذلك يوم واحد في ذلك الموضع فيوم ذلك الموضع ثلاث مائة وستون يوماً
 مما تعدّه فقد أثبتنا بكافة هذه الاقلام التي سمع صوت كتابتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من العلم الالهي ومن عدّها الى أي حقيقة الالهية مستنداً وما أثرها في العالم العلوي من الاملاك
 والكواكب والافلاك وما أثرها في العناصر والمولدات وهو كشف عجيب يحوي على أسرار
 غريبة عن أحكام هذه الاقلام يكون جميع التأثيرات في العالم دائماً ولا بد لها ان تكتب
 وتثبت اسرار الكواكب وانحلال هذه الاجرام الفلكية وخراب هذه الدار الدنيوية وانتقال
 النصارى الى حق السعداء الى الجنان العلية التي ارضها سطح الفلك الثامن وجهن من متعزّاة الى أسفل
 سافلين وهي دار الاشقياء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة والنار وأما القلم الاعلى
 فأثبت في اللوح المحفوظ كل شيء يجري من هذه الاقلام من محو واثبات في اللوح المحفوظ اثبات
 المحو في هذه اللوح واثبات الاثبات ومحو الاثبات عند وقوع الحكم واثبات أمر آخر فهو لوح
 مقدس عن المحو فهو الذي يمدّه العلم الالهي باختلاف الامور وعواقبها منفصلة مسطرة بتقدير
 العزيز العليم ولتلوب الاولياء من طريق الكشف الالهي الحقيقي في القتل من هذه الاقلام كشف
 صحيح كما مثلت الجنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض الحائط وانما قلنا ان ذلك الممثل
 حقيقة مع كونه ممثلاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت متوفى حين تقدمت أردت ان أقطف

منها فقلوا أخرجه لا كاتم منه ما بقيت الدنيا وما مثلت له النار تأخر عن قبله لتلاصيقه من لهما
 ورأى فيها ابن لحي وصاحب المحجن وصاحب الهرة وكان ذلك في صلاة كسوف الشمس وقد قال
 صلى الله عليه وسلم إن الله في قبله المصلي وقد رأى الجنة والسار في قبله كما إن السار في قبله واعلم
 إن الله تعالى أسماء تختص بالجنة وأهلها وإن له أسماء تختص بالنار وأهلها وإن الحق شاגיע المصلي
 من حيث أسماءه لا من حيث ذاته إذ كانت ذاته تعالى عن الحد والمقدار والتقييد فاعلم عابتهن
 عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الحق شاגיע في قبله وفي صلاته وما أخرجه مشاهدة
 الجنان والنار ومن فيها وركبته بالتقدم والتأخر عن كونه مصليا طاهرا وباطنا وانما أخبر النبي صلى
 الله عليه وسلم بهذا كله في حال الصلاة إعلاما لما ينبغي أن يحفظه في صلاته من مشاهدته أو رآه من بيع
 وشرا وأخذ وعطا وتصريف خواطر المصلي في الاكوان المتجلية له في باطنه في حال صلاته وقد قال
 عمر عن نفسه أنه كان يجهز الجيش وهو في صلاته وكان خبر النبي صلى الله عليه وسلم لسايعا مشاهده
 في صلاته إن ذلك لا يقدح في الصلاة المشروعة لنا كما يعتقد بعض عامة الفقهاء من لاعلم له بالأمور
 وربما بعض الصالحين فيقولون إن هذا كله مما يغلط الصلاة ويخرج الإنسان من الحضور مع الحق
 ما الأمر على ذلك بل كل ما يشاهده المصلي في صلاته من الاكوان حوحي وهو من الصلاة لمن عقل
 ما المراد بالصلاة وكما لا يتدح في صلاته ما تشاهده عينه من المحسوسات التي في قبله التي ظهرت لبصره
 بوجودها وذاتها من العوالم وركابهم ولا يخرج ذلك عن كونه مصليا بلا خلاف ويكره للمصلي
 أن يغمض عينه في صلاة فكذلك أيضا ما يجلي لعين بصيرته وقلبه من مثل الخواطر وصور الأمور
 التي تعرض له في باطنه وهي من عند الله وعين بصيرته مفتوحة مثل عين حسه فكل صورة ممتلئة تجلي له
 الحق بها في باطنه كما تجلي له في المحسوسات في طاهره فلا بد أن يدركها بعين بصيرته وقلبه كما أدرك صور
 المحسوسات بصره وكما أنه لم يخرج ذلك عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع استقباله القبلة
 بوجهه كذلك لا يخرج مشاهده في باطنه من صدق الاكوان عن كونه مصليا على حد ما شرع له مع
 استقباله ربه وذلك الاستقبال هو المعبر عنه بالنية المطلوبة منه عند الشروع في تلك العبادة
 في لاعلم له بالأمور يتدح هذا عنده فإن احتج أحد بقوله صلى الله عليه وسلم في الركعتين اللتين يصلحهما
 الهمد عقيب الرضوة لا يحدث نفسه فيها بشئ فليس بجمعة وما منهم ما أراد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما حقق نطره في لفظه بماذا أقيد صلى الله عليه وسلم فانه قيد بالحديث مع نفسه وهذه الصورة
 التي يرى المصلي نفسه فيها عما يشاهده بعين قلبه وما تعرض السارح الأمن يحدث لالمن يصير لانه
 ليس في قوته أن يغمض عين قلبه عما تجلي له الحق من الصور ثم قيد الحديث منه مع نفسه فإن تحدث مع
 ربه أو مع الصورة التي تجلي له في صلاته فإن ذلك لا يقدح في صلاته وقد كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في صلاته إذا مر في تلاوته بآية استغفار واستغفروا بآية رغبة سأل الله في نيل ما يدل عليه
 وما أخرجه شئ من ذلك عن كونه مصليا ولا حدث له نية أخرى يخرج عنه عن صلاته كما لم يتحول
 في طاهره إلى جهة أخرى غير جهة قبله حادام المصلي لم يتحول عن قبلته بوجهه ولا حدث نية
 خروجه عن صلاته فملأه حقيقة مقبولة ذلك من فضل الله على عباده ورجته بهم وما كل إنسان يعلم
 بخطاب الحق عباده وما أراد منهم وإنما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قيامه بل من
 الصلاة عشرها إلى أن وصل إلى أن فيها إلى ما عتق منها فلم يصح ولو صح لما قبح فيما ذكرناه واعلم أن هذا
 المتزل منزل عظيم جليل القدر له بالنبي صلى الله عليه وسلم اختصاص عظيم وهذا القدر الذي ذكرنا
 منه فيه غنية أن نطروا تبصر قلنا كما يحصى عليه من العلوم فإن أبواب هذا الكتاب كثيرة ويطول
 الكلام فيها مع كثرة ما فيه من تحصيله على من يريد فاعلم أنه يتجلى على علم الاجال وهل في علم الله
 اجال أو لا يعلم الأشياء الاعلى التفصيل وهي غير متناهية ويحوى على علم التفصيل ويحوى على العلم

الذي بين الاجال والتفصيل وهو علم غريب لا يعرفه الا القليل من العلماء بالله فكيف الكثير وفيه علم
الدواوين وترتيبها وفيه علم الاجور والمستحقين لها مع كونهم عبدا ولما سمي العبد اجيرا فانه يشعر
بان له نسبة الى نسبة الفعل الصادر منه اليه فيكون الاجارة من تلك النسبة ومنها طلب العون على
خدمة سيده ومن أي جهة تعين القرض عليه ابتداء قبل الاجارة والاجر لا يفترض عليه حتى
لا يوجر نفسه والعبد فرض عليه طاعة سيده والانسان هنا خاضع الحق على طائفتين حالة عبودية وحالة
اجارة فمن كونه عبدا يكون مكلفا بالقرض كالمصلاة المفروضة والركعة وجميع القرائن ولا اجاره
عليه باجالة واحدة في اداء فرضه بل له ما عين به عليه سيده من النعم التي هي افضل من الاجر لا على
جهة الاجر ثم ان الله تعالى نذبه الى عبادته في أمور ليست عليه فرضا فلي تلك الاعمال المندوب
التي افترضت الاجور فان تقرب العبد بها الى سيده أعطاها اجارة عليها وان لم يتقرب لم يطلب بها
ولا عوتب عليها فمن هنا كان العبد حكمه حكم الاجني في الاجارة فالقرض له الجزاء الذي يقابله فانه
العهد الذي بين الله وعباده والنوافل لها الاجور وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل
حتى أحبه فاذا أحبته كنت له سمعا وبصرا الحديث فالتساقط أتحب له المحبة الالهية ليكون الحق
سمعه وبصره والمحبة الالهية هي التي أنزلته من الحق منزلة ان يكون الحق سمعه وبصره والعلة في ذلك
ان المتفضل عبدا اختيارا كالاجر فاذا اختار الانسان ان يكون عبدا لله لا عبدا هو اذ قد أثر الله على
هو اذ وهو في القرائن عبدا اضطرارا لا عبدا اختيارا تلك العبودية أوجب على سيده فيما
افترضه عليه فبين الانسان في عبوديته الاضطرارية وبين عبوديته الاختيارية ما بين الاجير والعبد
المملوك فالعبد الاصل ماله على سيده استحقاق الاما لا يتلوه منه يأكل من سيده ويلبس من سيده
ويقوم بواجبات مقامه فلا يزال في دار سيده ليلا ونهارا لا يريح الا ان وجهه في شغل فهو في الدنيا
مع الله وفي القيامة مع الله وفي الجنة مع الله فانها جميعا ملك سيده فيتصرف فيها تصرف الملاك
والاجير ماله سوى ما عين له من الاجرة منها نفقته وكسوته وماله دخول على حرم سيده ومؤجره
ولا الاطلاع على أسراره ولا نصريف في ملكه الا بقدر ما استؤجر عليه فاذا انقضت مدة اجارته
وأخذ أجرته فارق مؤجره واشتغل بأهله وليس له من هذا الوجه حقيقة ولا نسبة تطالب من
استأجره الا ان عين عليه رب المال بأن يبعث خلفه ويحاسبه ويخضع عليه فذلك من باب المنفعة
وقد ارتفعت عنه في الادار الاخرة عبودية الاختيار فان تظنت فقد نبهت على مقام جليل تعرف
منه من أي مقام قالت الانبياء مع كونهم عبدا لمخلطين له لم يملكهم هو انفسهم ولا أحد من
خلق الله ومع هذا قالوا ان أجرى الاعلى الله فيعلم ان ذلك راجع الى دخولهم تحت حكم الاسماء
الالهية فمن هناك وقعت الاجارة فهم في الاضطرار والحقيقة عبدا الذات وهم لهاملك وصارت الانبياء
الاسماء الالهية تطالبهم اظهروا امارها فيهم فلم الاختيار في الدخول تحت أي اسم الالهية شأوا
وقد علمت الاسماء الالهية ذلك فبينت لهم الاسماء الالهية الاجور يطلب كل اسم الهية من هذا
العبد الذاتي ان يؤثره على غيره من الاسماء بخدمة فيقول له ادخل تحت أمري وأنا أعطيك كذا
وكذا فلا يزال في خدمة ذلك الاسم حتى يناديه السيد من تحت عبودة الذات فيترك كل اسم
الهية ويقوم لدعوة سيده فاذا فعل ما أمر به حينئذ يرجع الى أي اسم شاء ولهذا ينتقل الانسان
ويتعبد بما شاء حتى يسمع اقامة الصلاة المفروضة فيحرم عليه كل نافلة ويبادر الى اداء فرض سيده
ومالكة فاذا فرغ دخل في أي نافلة شاء فهو في التشبيه في هذه المسألة كعبد لسيد أولاد كثيرة
فهو مع سيده يحكم عبودية الاضطرار اذا أمره سيده لم يشتغل بغير أمره فاذا فرغ من اداء ذلك
طلب اولاد سيده منه ان يسخره فلا بد ان يعينوا له ما يرغب في خدمتهم وكل ولد يحب ان يأخذه

نلذمته في وقت فراغه من شغل سبده فيتناصون في أبره ليخلصوه اليهم فهو مخير مع أي ولا يخدم
 في ذلك الوقت فالإنسان هو العبد والسيد هو الله والاولاد سائر الاسماء الالهية فاذا راي هذا
 العبد مله وفاقا غايه فيعلم انه تحت تضرير الاسم المعبود فيكون له من المغيث ما عين له في ذلك من الابر
 واذا راي صعبا في نفسه فتلطف به كان تحت تضرير الاسم اللطيف وكذلك ما بقى من الاسماء فتحقق
 باولي كيف تخدم ربك وسيدك فكن على علم صحيح في نفسك وفي سيدك تكن من العلماء الراسخين
 في العلم الحكماء الالهيين وتقر بالدرجة التصوي والمكاشفة العليما مع الرسل والانبيا ويحوى أبضا هذا
 المتر على علم التخلق بالاسماء الالهية كلها واعني بالكل ما وصل اليه العلم ما وعلم التمييز وان يشاله
 العبد وتقدير الزمان الذي بينه وبين الوصول اليه وعلم التفاضل الالهي بين الله وبين عبادته في مثل
 قوله أحسن الخالقين وأرحم الراحمين ما الوجه الذي جمعهم حتى كان الحق في ذلك الوجه أكمل
 ولا مفاضلة بين الله وخلقه اذ كان السيد هو الذي لا يكثر ولا يفاضل والكل عبيده ولا مفاضلة
 بين السيد وعبيده من حيث هو عبيد بل السيد له الفضل اجمعه وعلم مراتب أهل التصديق وأهل
 التكذيب من مراتب أهل الكفر والشرك وغيره وعلم التقى أي اسم الهى يطلبه وعلم الصفات التي
 يكرها السيد من العبد وما السبب الموجب للعبد حتى يدخل فيما يكرهه سيده هل من حقيقة
 هو عليها تطلب ذلك أو هو راجع الى القضاء والقدر خاصة وعلم القلوب وعلم العلامات وعلم الاصرار
 وبما يتعلق وقد ينشأ في كتاب ايجاز البيان في الترجمة عن القرآن في قوله تعالى في آل عمران ولم يصروا
 على ما فعلوا وهم يعلمون فأنظره هناك وعلم الجزاء الديناوى والاخرى وقد ينشأ في التفسير لما
 في فاتحة الكتاب في قوله تعالى مالك يوم الدين وعلم التقوى وعلم القرآن وعلم الشدائد
 والاحوال ولماذا يرجع وكون ايام النبال من سنة وشهر وجمعة وسائر ايام المعهودة هل
 ذلك راجع الى شدة النجاة فان المهم توله كبيرا وبصغر كل ايام واستحبه الانسان هان عليه
 ما يجده حتى ان المعائب بالنسبة ما يحس به الا في أول ما يقع به مقدارا قليلا ثم لما يتعدر موضع الضرب
 فلا يحس به وعلم الانفراد بالحق لاهل الشفاء ما فائدة ولماذا يرجع وعلم المكروا والخداع والكيد
 والاستدراج والفرق بين هذه المراتب وأصحابها وعلم الصبر وعلم عقوبة من لم يصبر ومتى يكون
 صابرا وعلم العناية بعلم الاجتناب وعلم منارل الصالحين وهو علم غريب شريف ما رأيت من
 العارفين من يعرفه الا الانبياء خاصة فالحمد لله الذي من علينا بعرفته وما رأينا ذلك الا يكون الله
 امتن علينا بالاحترام التام لرسله عليهم السلام وشرائعهم المترلة وعلم الصلاح يختص بهم فكفى الله
 من جنى ثمرته فتدبهنك على الطريق الموصلة الى علم الصلاح الذي أغفل الناس طريقه وجعلوه
 في الطبقة الرابعة واخذوا الطريق خطأ مستقيما وطريق الحق ليس كذلك وانما هو مستقيم
 في الاستدارة فالقوم جهلوا معنى الاستقامة في الاشياء ما هي فاستقامة الدائرة بان تكون دائرة
 صحيحة بحيث ان يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط مساويا لصاحبه وسائر الخطوط كما
 ان الاستقامة في الشكل المربع او المثلث ان يكون متساوي الاضلاع متساوي الزوايا كما ان
 الاستقامة في الشكل المثلث المتساوي الساقين ان يكون متساوي الساقين فكل شئ لم يخرج
 عما وضع له فهي استقامته وعلم العين وعلم الفرق بين المجزأة والكرامة والسجدة والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع عشر وثلاثمائة) * في معرفة منزل الابتلاء وبركاته وهو منزل الامام الذي على يسار
 التطب وهو منزل ابي مدين الذي كان منجاة رجة الله تعالى عليه

واسكنها روحا كريما وبلاها
 فن لي بجمع الثمل من لي بقياها
 فبالت شعري ما لذي كان ادراها
 ا قانة باق لا يزول مجياها
 فما كن اسناها وما كن اقواها
 وبعد زمان ردها ثم علاها
 على عرشها ملكا وخلصكها
 فامكنها فردوسها ثم مأواها

بحيت اذار قد بناها وسواها
 وخر بها تخريب من لا يقيها
 وقد كان علا ما بما قد اقامه
 ولم لا بناها اولا واقامها
 وما فعلت ما تستحق به الردا
 لقد عشت قينا وفيها يد البلي
 ورد اليها ذلك الروح فاستوى
 واورعها عدا وخلص اعنائه

اعلم ايها الولي الحليم والصفي الكريم ان الارواح المدبرة للاجسام كلها النارية والترابية والنورية
 كالضوء للشمس سواء فالحياة لها وصف نفسي فما يظهرون على شيء الاحيي ذلك الشيء وسرت فيه حياة
 ذلك الروح الظاهر له كما يسري ضوء الشمس في جسم الهواء ووجه الارض وكل موضع تظهر عليه
 الشمس ومن هنا يعلم من هو روح العالم ومن يستمد حياته وما معنى قوله تعالى الله نور السموات
 والارض ثم مثل فقال مثل نوره كشكاة وهي الكوة فيها مصباح وهو النور الى آخر التشبيه فمن فهم
 معنى هذه الآية علم حفظ الله العالم فهذه الآية من اسرار المعرفة بالله في ارتباط الاله بالمولود
 والرب بالمربوب فان الربوب والمألوه لم يتول الله حفظه دائما يعني من حينه الى انقضاء امده
 لم يكن له حافظ يحفظه ويحفظ عليه بقاؤه وعينه فلو احتجب عن العالم في الغيب انعدم العالم فمن هنا
 الاسم الظاهر حاكم ابد وجودا والاسم الباطن علما ومعرفة فبالاسم الظاهر نفي العالم وبالباطن
 عرفناه وبالاسم النور شهدناه فاذا كانت حياة الانسان الذي هو مقصودنا في هذا الباب
 لانه باب الاستلاء وهو بعم المكلفين من الثقلين فانه كل ماسوي الثقلين ليسوا مثلنا في حكم
 العبادة والتكليف فكل ابي على الانسان وحده من حيث حياته كلامي على كل ماسوي الله وكلامي
 على ابتلائه كلامي على كل مكلف من الثقلين قال الله تعالى وكان عرشه على الماء على حاشا يعني في
 اذ كان العرش في الماء كما ان الانسان في الماء اي منه تكون فان الماء اصل الموجودات كلها وهو
 عرش الحياة الالهية ومن الماء خلق الله كل شيء وكل ماسوي الله حي فان كل ماسوي الله يسبح بحمد
 الله ولا يكون التسبيح الا من حي وقد وردت الاخبار بحياة كل رطب وبابس وجاد ونبات وارض وسما
 وهذه هي التي وقع فيها الخلاف بين اهل الكشف وغيرهم من ليس له كشف وبين اهل الايمان وبين
 من لا يقول بالاشرايع او من يتأول الشرايع على غير ما جاءت به فيقول انه تسبيح حال واما من ادرك
 الحس حياته فلا خلاف في حياته وانما الخلاف في سبب حياته ما هو وفي تسبيحه بحمده به لما ذار حج
 اذ لا يكون التسبيح الا من حي عاقل يعقل ذلك وما عدا الانسان والجن من الحيوان ليس بعاقل
 عند المخالف بخلاف ما تقدمه نحن واهل الكشف والايمان الصحيح واعني بالعقل هنا العلم فالعرش
 هنا عبارة عن الملك وكان حرف وجودي فعناه ان الملك موجود في الماء أي الماء اصل ظهور عينه
 فهو الملك كالمهيولى ظهر فيه صور العالم الذي هو ملك الله والعالم محصور في اعيان ونسب فالاعيان
 وجودية والنسب معقولة عدمية وهذا هو كل ماسوي الله ولما كان الماء اصل الحياة وكل شيء حي
 والنسب تابعة لقرن بين العرش المجعول على الماء وبين خلقه الموت والحياة في الابتلاء فقال وكان
 عرشه على الماء لئلا لوكم أي يحتكم والعرش كما ذكرنا لك اعيان موجودة ونسب عدمية وقال
 خلق الموت والحياة لئلا لوكم فالحياة للاعيان والموت للنسب فظهر الروح والجسم حياة ذلك الجسم

كظهور الشمس لاستنارة الاجسام التي ظهرت الشمس لها وغيبة الروح عن الجسم ذوال الحياة
 من ذلك الجسم وهو الموت فالاجتماع والفرقة موت والاجتماع والافتراق نسب مع قوله لها حكم
 طاهر وان كانت معدومة الاعيان واعلم ان القوى كلها التي في الانسان وفي كل حيوان مثل قوة الحس
 وقوة الخيال وقوة الحفظ والقوة المصورة ومساير القوى كلها المنسوبة الى جميع الاجسام علوا وسفلا
 اعماهي الروح تكون بوجوده واعطائه الحياة لذلك الجسم ويتقدم منها ما يتقدم بتوليه عن ذلك
 الجسم من ذلك الوجه الذي تكون عنه تلك القوة الخاصة فافهم فاذا اعرض الروح عن الجسم بالكلية
 زال برؤاله جميع القوى والحياة وهو اله برعنه بألوان كليل يغيب الشمس واتما باليوم فليس بأعراض
 كلي واتماهي حجب البخر فتتحول بين القوى وبين مدركاتها الحسية مع وجود الحياة في النائم كل نفس
 اذا حالت الحساب بينها وبين موضع خاص من الارض يكون الضوء موجودا كالحياة وان لم يقع
 ادراك الشمس لذلك الموضع الذي حال بينه وبينها السحاب المترام وكان الشمس اذا فارقت هذا الموضع
 من الارض وجاء الليل بدلا منه ظهر في موضع آخر بنوره فافهم به ذلك الموضع فكان النهار هناك
 كما كان هنا كذلك الروح اذا اعرض عن هذا الجسم الذي كانت حياته به تجلي على صورة من الصور
 الذي هو البرزخ وهو ايضا بالصادج صورة خفية به تلك الصورة في البرح كما قال صلى الله عليه وسلم
 في نسخة المؤمن انه طائر اخضر فذلك الطير كالجسم هنا صورة حيث بهذا الروح الذي كان يجلي به هذا
 الجسم وكما تطلع الشمس في اليوم الثاني عليها تستبصر الموجودات بنورها كذلك الروح يطلع في يوم
 الآخرة على هذه الاجسام الميتة فهي به فذلك هو النشر والبعث واعلم ان الصور اوجد الله على
 صورة القرن وسمى بالصور من باب تحسية الشيء باسم الشيء اذا كان مجاورا له او كان منه بسببه ولما كان
 هذا القرن محلا لجميع الصور البرزخية التي تنقل اليها الارواح بعد الموت وفي النوم فيه هي صور
 جمع صورة وشكله شكل القرن اعلاه واسعه واسفله ضيق على شكل العالم ابن سعة العرض من ضيق
 الارض وتنقل القوى مع الروح الى تلك الصورة البرزخية فوما واما لو كانت تكون ذراكة بجميع
 القوى سواء فقد اعطيت بها امر عليه ومن حنازل الشاغلون بالتساخ لما راوا ووسعوا ان
 الانبياء قد نبهت على انتقال الارواح الى هذه الصور البرزخية وتكون فيها على صور اختلافها وراوا
 تلك الاختلاف في الحيوانات تخيلوا في قول الانبياء والرسول والعلماء ان ذلك راجع الى هذه الحيوانات
 التي في النار الدنيا واما ترجع الى التحلص وذكر ما قد علمت من مذهبهم فاختطوا في النظر وفي التأويل
 اقوال الرسل وما جاء من ذلك في الكتب المتولة وراوا النائم يقرب من هذا الامر الذي شرعوا فيه
 فاستروحوا من ذلك ما ذهبوا اليه فماتوا عليهم الامن سوء التأويل في القول الصحيح وهذا معنى قوله
 تعالى ليلاكم اي يحترقونكم بالموت والحياة انكم احسن محلا بالحواس فيهما والسطر فيهما من يصيب
 منكم ومن يخطئ كاهل التسامخ وجعل ذلك كله دليلا واضحاً ونصيبه برحمة فاطمة اعلى اسمها الحلي واسمه
 النور واسمه الظاهر والباطن والاول والاخر لم نسبة العالم من موجد واه غير مستقل بنفسه
 وان اقتضاه الى الله اقتضاه في لا يشك عنه طريقة عين وان السبب ذاته الحكم لبقيا ووجود الاعيان
 وهو العزيز المتبع الجماع ان يدركه خلفه او يحاط بشئ من علمه الابعاشا وهو القصور الذي
 متر العقول عن ادراكه او كنهه جلالة واعلم يا ولي تورا الله بصيرتك بعد ان تشرق عندك ان حياة
 الاجسام كلها من حياة الارواح المدبرة لهما وبقا اتصالها منها يكون الموت فيزول نظامها اذ القوى
 المسكة لها زالت برؤال الروح المدبرة لها الذي ذكرناها وبقاها الى الارواح وحياة أخرى ذاتية
 حيوانان حياة عن سبب وهي الحياة الذي ذكرناها وبقاها الى الارواح وحياة أخرى ذاتية
 للاجسام كلها بحياة الارواح غير ان حياة الارواح يظهر لها أثر في الاجسام المدبرة بتأثير
 ضوءها فيها وظهر قواها التي ذكرناها وحياة الاجسام الآتية لها ليست كذلك فان الاجسام

ما خلقت مدبرة فحياتها الذاتية التي لا يجوز زوالها عنها فأنها صفة نفسية لها بها تسبح ربها دائماً سواء كانت أرواحها فيها أو لم تكن وما نعتهم أرواحها الالهية أخرى عرضية في التسبيح بوجودها خاصة وإذا فارقها الروح فارقها ذلك الذكر الخاص وهو الكلام المتعارف بيننا المحروس تسبيحاً كُنْ أو غيره فبدرك المكشف الحياة الذاتية التي في الاجسام كلها وإذا اتفق على أي جسم كان أمر يخرج على نظامه مثل كسراية أو كسر حجر أو قطع شجر فهو مثل قطع يد السارق أو رجله يزول عنه حياة الروح المدبرة له ويبقى عليه حياته الذاتية له فان لكل صورة في العالم روح مدبرة وحياة ذاتية تزول الروح بزوال تلك الصورة كالقنديل وزوال الصورة بزوال تلك الروح كاليت الذي مات على فراشه ولم تضرب عنقه والحياة الذاتية لكل جوهر فيه غير زائلة وبذلك الحياة الذاتية التي أخذها الله بإبصار بعض الخلق عنها بانهم بد الجلود يوم القيامة على الناس والألسنة والأيدي والارجل وبها ينطق فخذ الرجل في آخر الزمان فتخبر صاحبها بما فعل أدله وبها تنطق الشجرة في آخر الزمان إذا اختفى خلفها اليهود حين يطلبهم المسلمون للقتل تقول للمسلم إذا رأته يطلب اليهودي يا مسلم هذا يهودي خلني فاقطعه الشجرة الفرق قد فأنتم اليهودي إذا لاذ بها فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال ان الشجرة انما رأفت عن استبدادها كما يراه أصحاب الخلق الكريم لانه يقال فتعلم ان حق الله أحق بالقضاء وتصرف الخلق الكريم مع الله هو الاوجب على كل مؤمن الاتراة يقول ولانا أخذكم بهما رأفة في دين الله وانما كانت هذه الحياة لاشياء ذاتية لانها عن التجلي الالهي للموجودات كلها ولانه خلقها لعبادته ومعرفته ولا أحد من خلقه يعرفه الا ان يتجلى له فيعرفه بنفسه اذ لم يكن في طاقة الخلق ان يعرف خالقه كما قال تعالى وعلمناه من لدنا علماً والتجلي دائم أبداً مشاهد لكل الموجودات ظاهر ماعدا الملائكة والانس والجن فان التجلي لهم الدائم انما هو فيها فيما ليس له نطق ظاهر كسائر الجادات والنبات وأما التجلي لمن أعطى النطق والتعبير فغيره عما في نفسه وهم الملائكة والانس والجن من حيث أرواحهم المدبرة لهم وقواها فان التجلي لهم من خلف حجاب الغيب فالمعرفة للملائكة بالتعريف الالهي لا بالتجلي والمعرفة للانس والجن بالنظر والاستدلال والمعرفة لاجسامهم ومن دونهم من المخلوقات بالتجلي الالهي وذلك لان سائر المخلوقات فطرت على الكتمان فلم يعطوا عبارة التوصل وأراد الحق ستر هذا المقام رحمة بالمكافين اذ سبق في علمه انهم يكفون وقد قدر عليهم المعاصي وقدر على بعضهم الاعتراض فيما لم يكن ينبغي لهم كالملائكة حين قالوا أتجعل فيهما من يفسد فيها وجرى ماجرى في قصة آدم معهم فلهذا وقع الستر عنهم لانهم لو عصوه بالقضاء والقدرة على التجلي والمشااهدة لكان عدم احترامهم عظيم وعدم جلاء وكانت المواخذه عظيمة وكانت الرحمة لا تتألمهم أبداً فلما عصوه على الستر قامت لهم الحجة في المعذرة ولهذا كانت الغفلة من الرحمة التي جعلها الله لعباده والنسيان ليجدوا بذلك حجة لوعرض عليهم ويجدون بها عذر اولهاذا ما كاف الله أحد من خلقه الا الملائكة والانس والجن وماعداهم فان دوام التجلي أعطاهم الحياة الذاتية الدائمة وهم في تسبيحهم مثلنا في انقاسنا دواماً متوا الياسن غير مشقة فنجده في تنفصنا بل الانفاس عين الراحة لنا بل لولاها لما اتراى المختوق اذا حبل بينه وبين خروج نفسه مات ووجد الالم فعلى هذا الحد حوتسيع كل شيء ان فهمت فالحق على الحقيقة هو مدبر العالم كما قال تعالى يدبر الامر يفصل الايات يعني البلايات على توحيد فيعطى كل خلق دلالة تخصه على توحيد موجهه كما قال القائل

وفي كل شيء له آية * تدل على انه واحد

وهي هذه الايات التي يفصلها فيقسمها على خلقه بحسب مافطرهم الله عليه فهو سبحانه روح العالم وسمعه وبصره ويدده فبه يسمع العالم وبه يبصر وبه يتكلم وبه يطس وبه يسعى اذ لا حول ولا قوة الا بالله

العلى العظيم ولا يعرف هذا الا من تقرب الى الله بنوافل الخيرات كما ورد في الصحيح من الاخبار
 النبوية الالهية فاذا تقرب العبد اليه بالنوافل احبه واذا احبه قال تعالى فاذا احبته كنت
 سمعه وبصره ويده وفي رواية كنت له سمعا وبصرا وبدا ومؤيدا فتو له كنت يدل على انه كان الامر
 على هذا وهو لا يشعر فكذلك الكرامة التي اعطاها هذا التقريب الكشف والعلم بان الله مكان
 سمعه وبصره فهو يتخيل انه يسمع بسمعه وهو يسمع بربه كما كان يسمع الانسان في حال حياته بروحه
 في ظنه بلهله وفي نفس الامر انما يسمع بربه الا ترى نبيه الصادق في اهل الطيب كيف قال ما استم
 باسمهم حين خاطبهم بهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وكن قد جئوا انما احسن من المخلوقين الا وهو
 يسمع ولكن فطر واعلى منع توصيل ما يعلمون ويسمعون وهذه الحياة التي تظهر لا عين تخلق عند
 خرق العوائد في احياء الموتى كبقرة موسى وغيرها فالاسم الظاهر هو العالم ان تحتته فانه
 للقي بمنزلة الجسم للروح المدبرة والاسم الباطن لما خلق من الوجودات ونسبة الحياة لانفسهم
 وبالجموع يكون الانسان اذ حده حيوان ناطق فالحيوانية صورته الظاهرة فان الحيوانية مطابقة
 في الدلالة للجسم المتغذى الحساس لانها انحسر فرجها في عالم العبارة للاختصار لانها تساويا
 في الدلالة وهما ناطق من حيث معناه وليس معناه سوى ما ذكرناه فالعالم كله الذي هو عندنا عبارة
 عن كل ما سوى الله حيوان ناطق لكن يختلف اجسامه واغذيته وحده فهو الظاهر بالصورة
 الحيوانية وهو الباطن بالحياة الذاتية الكائنة عن التجلي الالهي الدائم الوجود فما في الوجود
 الا الله تعالى واسماؤه وافعاله فهو الاول من الاسم الظاهر وهو الآخر من الاسم الباطن فالوجود
 كله حق ما فيه شيء من الباطل اذ كان المهوم من اطلاق لفظ الباطل عدم ما في اذى صاحبه
 انه وجود فافهم ولولم يكن الامر كذلك لانفرد الخلق بالفضل ولم يكن الاقتدار الالهي بيم
 جميع المسكات بل كانت الامكانات تزول عنه فسبحان الظاهر الذي لا يتخفى وسبحان الخلق الذي
 لا يظهر يجب ان يخلق به عن معرفته وانما هم بشدة ظهوره فهم منكرون مقرون منزهة دون حارون
 مصبون مخفون والحمد لله الذي من علينا بمثل هذه المنادة وجلي لبصارنا هذه الحقائق
 فلم تقع لنا عين الاعليه ولا كن منا استناد الاليه لاله الا هو العزيز الحكيم ومن اراد ان يعرف
 حقيقة ما او ما بالية في هذه المسئلة فليتل في خيال السارة وصورة ومن الناطق في تلك الصور
 عند الصبيان الصغار الذين بعدوا عن حجاب السارة الضرورية بينهم وبين اللاعبين تلك الاشخاص
 والناطق فيها فالامر كذلك في صور العالم والناس اكثرهم اولئك الصغار الذين فرضناهم فيعرفون
 من أين أتى عليهم فالصغار في ذلك المجلس يفرحون ويلعبون والغافلون يتخذونه لهوا ولعبا
 والعلماء يعتبرون ويعلمون ان الله ما نصب هذا الامثلا ولذلك يخرج في اول الامر شخص يسمى
 الوصافي فيجلب خطبة يعظم الله فيها ويحمده ثم يتكلم على كل مستف من الصور التي تخرج بعده
 من خلف هذه السارة ثم يعلم الجماعة ان الله نسب هذا مثلا لعباده ليعتبروا وليعلموا ان هذا
 العالم مع الله مثل هذه الصور مع محركيها وان هذه السارة حجاب ستر القدر الحكيم في الخلائق ومع
 هذا كله فيتحذو الغافلون لهوا ولعبا وهو قوله تعالى الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا ثم يغيب الوصافي
 وهو بمنزلة اول موجود فينا وهو آدم عليه السلام ولما غاب كان غيبه عنا عند ربه خلف ستارة
 غيبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن عشر وثلثمائة) * في معرفة منزل نسخ الشريعة المحمدية وغير المحمدية بالاغراض
 النفسية عافا ما الله وبالله من ذلك *

مثله في الجنس من غير البشر	انا ان فارقت نفسي قام لي
ليس منها دليل الشرع شر	ذات حسن وبهاء وسنا
وكان الشهد في ذلك الاثر	وكان الشمس في ذلك السنا
من رأى السبل الى جانبه استند	عن ناب شذقيه كثر
طالباً لكل خوون أو اثر	حذراً منه على اشباله
صبر الصبر ويستحل العسر	صار يستعذب في مرضاته
لا يكن عن هذى ثم فشر	فليترجم بكلام حسن
يصر المعنى من الحرف بشر	لا يرى الحق عبید لم يكن
ورأى الكون فقيراً فشر	فاذا ابصره قام به
ودعا الخلق اليه وحشر	رحمة الله على عالمه

اعلم ايها الولي الحليم اناروني في هذا الباب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلاً أصاب من عرضه فجاء اليه يستحله من ذلك فقال له يا ابن عباس اني قد نلت منك فاجعلني في حل من ذلك فقال اعود بالله ان احل ما حرم الله ان الله قد حرم اعراض المسلمين فلا احلها ولكن غفر الله لك فانظر ما يحب هذا التصريف وما أحسن العلم ومن هذا الباب حلف الانسان على ما يبيع له فعله ان لا يفعله او يفعله ففرض الله تحله الايمان وخوم من باب الاستدراج والمكر الالهى الامن عصمه الله بالتبعية عليه فنام شارع الا الله تعالى قال لنيبه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراد الله ولم يقل له بما رأيت بل عتب سبحانه وتعالى لما حرم على نفسه باليمين في قضية عائشة وحفصة فقال تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبني مرزات ازواجك فكان هذا مما أرتبه نفسه فهذا يدل ان قوله تعالى بما اراد الله انه ما يوجب به اله لا ما يراه في رأيه فلو كان الدين بالرى لكان رأى النبي صلى الله عليه وسلم أولى من رأى كل ذى رأى فاذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رآه نفسه فكيف رأى من ليس بمعصوم ومن الخطأ قرب اليه من الاصابة فدل ان الاجتهاد الذى ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو في طلب الدليل على تغيير الحكم في المسئلة الواقعة لا في تشريع حكم في النازلة فان ذلك شرع لم ياذن به الله ولقد اخبرني القاضي عبد الوهاب الاسدى الاسكندري بحكمة سنة تسعة وتسعين وخمسمائة قال رأيت رجلاً من الصالحين بعد موتة في المنام فسأته ما رأيت فذكر أشياء منها قال ولقد رأيت كتباً موضوعة وكتباً مرفوعة فسأته ما هذه الكتب المرفوعة فقيل لي هذه كتب الحديث فقلت وما هذه الكتب الموضوعة فقيل لي هذه كتب الرأى حتى يسأل عنها اصحابها فرأيت الامر فيه شدة اعلم وفقك الله ان الشريعة هي المحجة الواضحة البيضاء محجة السعداء وطريق السعادة من مشى عليها نجح ومن تركها هلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أنزل عليه قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض خطاً وخطاً خطوطاً عن جانبي الخط يمينا وشمالاً ثم وضع أصبعه على الخط وقال تالياً وان هذا صراطي مستقيماً فأتبعوه ولا تتبعوا السبل وأشار الى تلك الخطوط التي خطها عن يمين الخط ويساره ففترق بكم عن سبيله وأشار الى الخط المستقيم ولقد اخبرني بمدينة سلامة بمكة بالمغرب على شاطئ البحر المحيط يقال لها منقطع التراب ليس وراها أرض وجل من الصالحين الاكابر من عامة الناس قال رأيت في النوم محجة بيضاء مستوية عليها نور سبله ورأيت عن يمين تلك المحجة وشمالها خنادق وشعاباً وأودية كلها شوك لا تسلك لضيقها وتوعرها الكها وكثرة شوكها والظلمة التي فيها ورأيت جميع الناس يحبطون فيها عشوا ويتركون المحجة البيضاء المسهلة وعلى المحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفر قليل معه يسير وينظر

الى من خلفه واذا في الجماعة متأخر عنها لكنه عليها الشيخ أبو اسحاق بن ابراهيم بن قرقو الحديث كن
سد افاضلا في الحديث اجتمعت بانه فكان يشهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول له نادى
في الناس بالرجوع الى الطريق وكان ابن قرقو يرفع صوته ويقول في ندائه ولا من داع ولا من مستداع
هلوا الى الطريق هلوا قال فلا يجيبه احد ولا يرجع الى الطريق احد واعلم انه لما غلبت الاهواء على
التفوس وطلبت العلماء المراتب عند الملوك تركوا الحجبة البيضاء وجنحوا الى التأويلات البعيدة
لبشوا اغراض الملوك فيما لهم فيه هوى نفس ليستندوا في ذلك الى امر شرعي مع كونه التقية
ربما لا يعتقد ذلك ويبقى به وقد رأيتهم جماعة على هذا من قضائهم وفقهائهم ولقد أخبرني الملك
الظاهر غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد وقع بيني وبينه في مثل هذا كلام
فنادى بملوك وقال جئتني بالحرمان قتلته ما شان الحرمان قال أنت تشكر على ما يجري في بلدي
وعلمتني من المكرات والظلم وانا والله اعتقد مثل ما تعتقد أنت فيه من ان ذلك كله منكر ولكن والله
باسيدي ما منه منكر الا بقبي فقيه وخطيئه عندي يجوز اذ لك عليهم لعنة الله ولقد اتاني فقيه هو
فلان وعين لي افضل فقه عنده في بلده في الدين والتشفي بأنه لا يجب على صوم شهر رمضان هذا
بعبته بل الواجب على شهر في السنة والاختيار في فيه أي شهر شئت من شهر راس السنة قال السلطان
فاعنته في باطني ولم أظهر له ذلك وهو فلان فسماء في رحم الله جميعهم فليعلم ان السلطان قدم مكة الله
من حضرة الخيال وجعل له سلطانا فاما اذا رأى ان التقية يعمل الى هوى يعرف انه يرضى عند الله
زين له سوء عليه تاويل غريب يجهله فيه وجهها بحسنه في تظفرو ويقول له ان الصدر الاول قد داؤوا
الله بالرائي وقاس العلماء في الاحكام واستنبطوا العلل للاشياء فلدروها وحكموا في المسكوت عنه
بما حكموا به في المنصوص عليه له الله الجامعة بينهم ما والاه من استنباطه فاذا مهله هذا السبيل يخ
الى نيل هواء وشهوته بوجه شرعي في زعمه فلا يزال هكذا فله في كل ماله اول لطانة فيه هوى نفس ويرد
الاحاديث النبوية ويقول لو ان هذا الحديث يكون صحيحا وان كان صحيحا يقول لو لم يكن له خبر آخر
يعارضه وهو ناسخ له لقال به الشافعي ان كان هذا التقية شافعي او قال به أبو حنيفة ان كان الرجل
حنفيا وهكذا اقول اتابع هؤلاء الاثمة كلهم ويرون ان الحديث والاخذ به فضله وان الواجب تقليد
هؤلاء الاثمة واهمالهم فيما حكموا وان عارضت اقوالهم الاخبار النبوية فالاولى الرجوع الى
اقوالهم وترك الاخذ بالاخبار والكتاب والسنة فان قلت لهم قد روينا عن الشافعي رحمه الله انه قال
اذا تأمك الحديث يعارض قولي فأنسبوا بقولي الحائط وخذوا بالحديث فان مذهبي الحديث وقد
روينا عن أبي حنيفة انه قال لا يحل حرام على كل من افق بكلامي ما لم يعرف دليلا وما روينا شافعي
هذا عن أبي حنيفة الامن طريق الحنفين ولا عن الشافعي الامن طريق الشافعية وكذلك المالكية
والحنابلة فاذا ضايقهم في مجال الكلام هربوا وسكنوا وقد جرى لنا هذا معهم مرارا بالمغرب وبالمشرق
ثم اتهم أحد على مذهب من يزعم انه على مذهبه فقد اتهم في الشرعية بالاهواء وان كانت الاخبار
انه الاحاديث الصحاح فالاحاديث الصحاح موجودة مسطرة في الكتب الصحاح وكتب التواريخ
بالتحريج والتعديل موجودة والامانيد محفوظة مصونة من التغيير والتبديل ولكن اذا ترك العمل
بها واشتغل الناس بالرائي ودأوا انفسهم يقتاوى المتقدمين مع معارضة الاخبار الصحاح لها
فلا فرق بين عدمها ووجودها اذ لم يبق لها حكم عندهم واي نسخ اعظم من هذا واذا قلت لاحد
في ذلك شيئا يقول لك هذا هو المذهب وهو والله كاذب فان صاحب المذهب قال له ان عارض الخبر
كلامي فخذ بالحديث واترك كلامي في الحش فان مذهبي الحديث فلوا نصف لكان على مذهب
الشافعي من ترك كلام الشافعي الحديث المعارض فانه يأخذ به الجميع وبعد ان تبين لك ما قرأناه
فاعلم ان الانسان اذا زهد في غرضه ورغب عن نفسه واثربه بأقام الحق عوضا من صورة نفسه

صورة ما به الالهية عند من عنده حتى يرقل في غلائل التروحي شريعة نبيه ورسوله فيلقى اليه من
 ربه ما يشاءون فيه سعاده بن الناس من براها على صورته ومنهم من يراها على صورة حاله
 فاذا اقتبالت في صورة نبيه فليكن عين فهمه فيما تأتي اليه به تلك الصورة لا غير فان الشيطان لا يتقل على
 صورته في اصلاقتك حقيقة ذلك النبي وروحه أو صورته كماله عالم من الله بشريته فما قال له
 فهو ذلك ونحن قد أخذنا عن مثل هذه الصورة أموراً كثيرة من الاحكام الشرعية لم تكن نعرفها من
 جهة العلماء ولا من الكتب فلما عرضت ما خاطبني به تلك الصورة من الاحكام الشرعية على بعض
 علماء بلادنا من جمع بين الحديث والمذاهب فأخبرني بجميع ما أخبرته به انه روى في الصحيح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ما غادر حرثاً واحداً وكان يتعجب من ذلك حتى أنه من جملة ذلك رفع اليدين
 في الصلاة في كل خدض ورفع ولا يقول بذلك أهل بلادنا جلة واحدة وليس عندنا من يفعل ذلك
 ولا رأيته فلما عرضته على محمد بن علي بن الحاج وكان من اخذين روى لي فيه حديثاً يخصنا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره سلم ووقفت عليه بعد ذلك في صحيح مسلم لما طالعت الاخبار
 ورأيت بعد ذلك ان فيه رواية عن مالك ابن انس رواها ابن رهب وذكر أبو عيسى الترمذي هذا
 الحديث قال وبه يقول مالك والشافعي فهكذا اتفق لي في الاخذ من صورة نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 مانع من علي من الاحكام المشروعة التي لم يكن لنا علم بها أو ما اذا ظهرت له على غير صورة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتلك الصورة راجعة الى حاله لا بد من ذلك أو الى منزلة الشرع في ذلك الوقت في ذلك
 الموضع الذي رآها فيه مثل الرؤيا سواء الان هذا الانسان يراها في اليقظة والعامرة ترى ذلك في النوم
 فلا يأخذ عن تلك الصورة اذا تجلبت بهذه المنايا شيئاً من الاحكام المشروعة وكل ما أتى به من العلوم
 والاسرار ما عدى التحليل والتحريم فلا يجبر عليه فيما يأخذ منها في العقائد ولا في غيرها فان
 الحضرة الالهية تقبل جميع العقائد الا الشريك فانها لا تقبله فان الشرك عدم محض والوجود المطلق
 لا يقبل العدم والشريك لا يشك انه خارج عن شريكه بخلاف ما يعتقد فيه ما يتصف به الموصوف
 في نفسه فليذا قلنا لا يقبل الشريك لانه ما ثم شريك حتى يقبل وان كان قد جاء في قوله تعالى ومن يدع
 مع الله الها آخر لا برهان له به فافهم هذه الاشارة فان الشبهة تأتي في صورة البرهان فهذا ذم للمقلدة
 لا لاحتجاب النظر وان اخطوا ثم اعلم ان الغرض هو عين الارادة الالهية ارادة النفس لها تعشق وهو
 فثبتت فسميت غرضاً اذ كان الغرض هو الاشارة التي تنصبها الرماة للمنافلة ولما كانت السهام
 من الرماة تنقصها وهي بائنة لاترسل سميت الارادة التي بهذه المنايا غرضاً لثبوته في نفس من قامت به
 لتعشقه بذلك الامر ولا يبالى من سهام أقوال الناس فيه بذلك وسواء كان ذلك الغرض محموداً
 او مذموماً لكنهم اصطلموا على انه اذا قيل فيه غرض نفسي ونسبوه الى النفس أن يكون مذموماً
 واذا عرى عن هذه التسمية قد يكون محموداً وقد يكون مذموماً ولهذا وصف الحق بأن له ارادة
 ولم يصف بأن له غرض لان الغرض الغالب عليه تعلق الهم به وهو عرض يعرض للنفس فأعجم القضاة
 والقدرع عنه فسمى غرضاً لما ذكرناه لما يقوم بصاحبه من اللجاج في امثاله وهو عين العلة التي لا جالها
 كان وقوع ذلك الفعل أو تركه ان كان الغرض تركه والعلة مرض والاعراض امراض النفوس
 وانما قلنا بأنه أمر يعرض للنفس لان النفس انما خلق الله لها الارادة لتبديها ما أراد الله ان تأتيه
 من الامور او تتركه على ما حذر لها الشارع فلا اصل هو ما ذكرناه فلما عرض لهذه الارادة تعشق
 نفسى بهذا الامر ولم يبال من حكم الشرع فيه بالفعل او الترك حتى لو جادف الامر الامر الشرعى
 باضائه لم يكن بالقصد منه وانما وقع له بالاتفاق كون الشرع أمر به ففعله صاحب هذه الصفة اغرضه
 لاسلكه الشارع فلهذا لم يحمد الله على فعله الا ان يسأل قبل امضاء الغرض حل للشرع في امثاله
 حكمه ودفع فيه المنافي بأن الشرع قد حكم فيه بالاباحة أو بالندب أو بالوجوب فيخصه عند ذلك

فيكون حكما شرعيا وافق هوى نفس فيكون مأجورا عليه والاول ليس كذلك فان الاول هوى نفس
وعرض وافق حكم شرع محمود فلم يمتنع للشرع على طريق القربة نفس فانتظر اولى في اغراضك
النسبة اذا عرضت لك ما حكمه في الشرع فاذا حكم عليك الشرع بالفعل فادله أو بالترك فان ترك
فان غلب عليك بعد السؤال ومعرفتك بحكم الشرع فيه بالترك ولم تتركه واعتقدت انك حنتي
في ذلك فانت مأجور من وجوبك من بحثك وسؤالك عن حكم الشرع فيه قبل امتناعه ومن اعتقاده
اولا في الشرع حتى سأل عن حكمه في ذلك الامر ومن اعتقاده بعد العلم بأنه حرام يجب تركه ومن
استناده الى ان الله غفور رحيم يعفو او يصح بطريق حسن التلق بالله ومن كونه لم يتصد
استياله حرمة الله ومن كونه معتقدا السابق القضاء والقدر فيك بامضاء هذا الامر كسئلته موسى
مع آدم عليهم السلام فهذه وجوه كثيرة أنت مأجور من جهتها في عين مصبتك وأنت مأثور
فيها من وجه واحد وهو عين امتناع ذلك الامر الذي هو هوى نفسك وان زادا الى تلك الوجوه
التي يسوئ ذلك الامر كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن من سرته حسنته وسأته سيئته فيج على شر
وهذا كله اعاجبه الله للمؤمن ارغاما لليطان الذي يزين للناس سوء علمهم فان الشيطان يأمر
بالعصاة موعدا الله بالمغفرة وهي السرا الذي يجعله الله بين المؤمن العاصي وبين الكفر الذي
يرديه عند وقوع المعصية فيعتقد انها معصية ولا يبيع ما حرم الله وذلك من بركة ذلك السر ثم مغفرة
أخرى وهو سر خلف سترين سر عليه في الدنيا لم يمس فيه حدا الله المشروع في تلك المعصية وان ستر
عليه في الآخرة لم يعاقبه عليها فالسر الاول محقق في الوقت قال تعالى والله بعدكم مغفرة منه فضلا
فهذه المغفرة لاهله بالعصاة والفضل لما وعده الشيطان من النحر في قوله تعالى الشيطان يعدكم
الفقر ويأمركم بالعصاة فاراح الله المؤمن من حيث باب الحق عنه سبحانه في مدافعة ما أراد الشيطان
امضاء في المؤمن فدفع الله عن عبده المؤمن وعدا الهيا دفع به وعدا شيطانيا والله لا يقاوم
ولا يقابل فالمغفرة محققة والفضل محقق وباء الشيطان بالحسرة المين ولهذه الحقيقة أمرنا الله
ان نتخذ وصيلا في امورنا فيكون الحق هو الذي يتولى بنفسه دفع مضار هذه الامور عن المؤمنين
وما عرض الشيطان المعصية لعينها واعاقره ان يعتاد العبد طاعة الشيطان فيستدرجه حتى
يأمره بالشرك الذي فيه شقاوة الابد وذلك لا يكون الا رفع السر الاعصائي الحائل بين العبد
والشرك والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع عشر وثلاثمائة في معرفة نزل سراح النفس من قيد وجهه من وجوه الشريعة بوجه
آخر منها وان ترك السبب الجالب للرزق من طريق التوكل سبب جالب للرزق وان المتصف به ما خرج
عن رفق الاسباب ومن جلس مع الله من كونه رواقا فاهو معلول

الله بين السماء والارض قريب يخط من صور في طلبها صور وصورة الحق فيه ان يكون على الهوى يصاحب مجلى الحق في صور هذا مقام ابن عباس وحالنا فلا يفترنك حال لست تعرفها وقل يا اوتريهما اهلسند تفتني به صحف مثل مطهرة	من أمره فيه تبدل وتحويل يمحوها صوراً الهن تميل ما الحق فيه وان لم فهو تسليل وهو العجيج الذي ما فيه تعليل وقد اتى فيه قرآن وتزليل فانها لك تسبيح وتهيل اقوى يؤيده شرع ومعتول منها روبر ووراة وانجيل
---	---

على القول فوجه الحق مقبول
فإنها تحت قهر الحس مغلول
وصاحب الفكر منصور ومخذول

فأشهد حديت علوما عز مدركها
بحر رعتلاف فيها ان يكيفها
فالحسن أفضل ما تعظه من مخ

اعلم وفقد الله ايها الولي الجيم تولاك الله برحمته وفتح عين فهمك انه من كانت حقيقته ان يصح
مقيد الا يصح ان يكون مطابقا لوجوده مادامت عنه فان التقيد صفة تنسبه له ومن كانت
حقيقته ان يكون مطلقا لا يصح ان يكون مقيد ابوجه من الوجود لان صفة النفسه أن يكون مطلقا
لكن ليس في قوة المقيد ان يقبل الاطلاق لان صفة العجز وان يستعجب الحفظ الالهى لبقاء عنه
فالاقتدار يلزمه وللمطلق ان يقيد نفسه ان شاء وان لا يقيدها ان شاء فان ذلك من صفة كونها مطلقا
اطلاق مشيئة ومن هنا أوجب الحق على نفسه ودخل تحت العهد لعبد فقال في الوجوب كتب ربكم
على نفسه الرحمة أى أوجب فهو الموجب على نفسه ما أوجب غيره عليه ذلك فيكون مقيد بغيره فقيده
نفسه لعبيده رحمة بهم ولطفًا خفيًا وقال في العهد وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم فكانتهم وكلف نفسه
لما قام الدليل عندهم بصدقه في قيله ذلك تأييد لهم سبحانه وتعالى ولكن هذا كله اعنى دخوله
في التقيد لعباده من كونه الها لا من كونه ذاتا فان الذات غنية عن العالمين والمالك ما دعو عني عن
المالك اذ لولا الملك لما صح اسم الملك فالمرتبة اعطت التقيد لادان الحق جل وتعالى في المخلوق كما يطلب
الخالق من كونه مخلوقا كذلك الخالق يطلب المخلوقين من كونه خالقا لا ترى العالم لما كان له العدم
من نفسه لم يطلب الخالق ولا العدم فان العدم له من ذاته وانما يطلب الخالق من كونه مخلوقا فمن هنا
قيد نفسه تعالى بما أوجب على نفسه من الوفاء بالعهد ولما كان للمخلوق بهذه المنابة تشق بالاسباب
لم يكن له الا الميل اليها طبعاً فانه موجود عن سبب وهو الله تعالى وله هذا أيضاً وضع الحق
الاسباب في العالم لانه سبحانه وتعالى علم انه لا يصح اسم الخالق وجوده وتقدير الالاب المخلوق وجوده
وتقديره او كذلك كل اسم الهى يطلب الكون مثل الغفور والمالك والشكور والرحيم وغير ذلك من
الاسماء فمن هنا وضع الاسباب وظهر العالم مربوطا بعضه ببعض فلم تنبت سنبلة الا عن زراع وأرض
ومطر وامرنا بالاستسقاء اذا عديم المطر تبيننا منه في قلوب عباده وجود الاسباب واهذا لم يكف
احد اعبادهم قط الخروج عن السبب فانه لا تنقضه حقيقته وانما عين له سبباً دون سبب فقال له اناسيت
فعلى فاعتمدوا توكل كما ورد على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فالرجل من اثبت الاسباب فانه لو نفاها
ما عرف الله ولا عرف نفسه وقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل عرف ذات
ربه فان ذات الرب لها الغناء على الاطلاق وانى له مقيد بمعرفة المطلق والرب يطلب المربوب بلا شك فقيه
رائحة التقيد فهذا عرف المخلوق ربه ولذلك أمره ان يعلم انه لا اله الا هو من كونه الها لان الاله
يطلب المألوه وذات الحق غنية عن الاضافة فلا تقيد فاشات الاسباب أدل دليل على معرفة المنبت
ليها ربه ومن رفعها رفع ما لا يصح رفعه وانما ينبغي له أن يقف مع السبب الاول وهو الذى خلق هذه
الاسباب ونفسها ومن لاعلم له بما اشرنا اليه لا يعلم كيف يسلك الطريق الى معرفته ربه بالادب الالهى
فان رافع الاسباب سبى الادب مع الله ومن عزل من ولاء الله فقد أساء الادب وكذب في عزل
ذلك الوالى فانظر ما أجهل من كفر بالاسباب وقال بتركها ومن ترك ما قدره الحق فهو منازع لاعبد
وجاحل لاعلم وانى أعظمك ياولى ان تكون من الجاهلين الغافلين وأراى فى الحس تكذب نفسك في ترك
الاسباب فاني أراى في وقت حديثك معي في ترك الاسباب ورميها وعدم الالتفات اليها والقول بترك
استعها اليها يأخذك العطش فتترك كادى وتجري الى الماء فتشرب منه لتدفع بذلك الم العطش وكذلك
اذا جعت تناولت الخبز فاكنت رغابتك ان لا تتناول به يدك حتى يجعل في فمك فاذا حصل في فم مضغته

وابتلغته حاسر عمامة كذبت نفسك بيدي وكذلك اذا أردت ان تتقوا افتقرت الى فتح عينيك فهل
 فتحتهما الا بسبب واذا أردت زيارة صديق لث سعيته اليه والسعي بسبب في وصولك اليه فكيف تنفي
 الاسباب بالاسباب اترضى لنفسك هذه الجهالة والاديب الالهية العالم من انبت ما أنبت الله
 في الموضع الذي أنبت الله وعلى الوجه الذي أنبت الله ومن نقي ما شاء الله في الموضع الذي شاء الله وعلى
 الوجه الذي شاء الله ثم تكذب نفسك ان كنت صاحباً في عبادتك ربك اليس عبادتك بياني سعدائك
 وأنت تقول بترك الاسباب فلم لا تقطع العمل فما رأيت أحداً من رسول ولا نبي ولا ولي ولا مؤمن
 ولا كافر ولا شقي ولا سعيد خرج قط عن رق الاسباب مطلقاً ادناها النفس فيما ناله السبب لا تنفس
 فان النفس سبب حياتك فأمكن نفسك حتى تموت فتكون قاتل نفسك فتعزم عليك الجنة واذا فعلت
 هذا فانت تحت حكم السبب فان ترك النفس سبب لموتك وموتك على هذه الصورة سبب في شقاوتك
 فما رحت من السبب فما الطنك عاقلان كنت تزعم ان ترفع ما نصبه الله واقامه علما مشهودا ودع عنك
 ما سمع من كلام أهل الله تعالى فانهم لم يريدوا بذلك ما توهمه بل جهلت ما أرادوه بقطع الاسباب
 كما جهلت ما أراد الحق بوضع الاسباب وقد ألفت بك على درجة الحق وأبنت لك الطريق التي
 وضعها الله لعباده وأمرهم بالمشي عليها فاسلك وعلى الله قصد السبيل ولولم يلهذاكم أجمعين وبعد
 هذا فاعلم ان العبد تارة يقيم الحق في معيذته وتارة يقيم في طاعته فأما أين الله من أين وقع للعبد
 هذا القبول للامر من وينبذ رتبة الانسان من العالم وان الانسان له امثال من جنسه والعالم
 بجملته ليس له مثل وما يتعلق بهذه المسئلة من الحقائق والاسرار بعد ان نجتمع معاني ما أريد
 تفصيلها في نظم يكون لك كالام الجامعة المختصرة النابتة لرؤس المسائل حتى اذا أردت ان تبسطها
 لعيرك تنهك هذا الظم على عيونها فتطاف في ذلك تكني عن العبد

وان أطاع فقد رقى طريقه
 والخلق يطلب بالمعنى خليفته
 فلا تعدل به حجة فاعلم حقيقته
 فكل أمر فنقد في سلطته
 عناية منه أعطاها خليفته
 له ليطعمه جودا عقيقته
 عين التغدى فما أعطاه صورته

اذا عصى الله قد وفي حقيقته
 لولا القبول لما كان الوجود له
 ان المحال دليل ان المرث له
 لا يقبل الكون والامكان يقبله
 لذلك قرنا من الاعلى بصورته
 لو كان للكون مثل عني تكرمه
 ليكنه مفرد والحق ليس له

اعلم وفنك الله أيها الولي الحليم ان العالم لما كان محكاً ولم يكن محالاً قبل حالة الوجود والمحال لا يقبل
 الوجود فخالف حقيقة الممكن بقبولها الوجود حقيقة المحال الذي لا يقبله ولما أوجد الله العالم
 أوجده انساناً كبيراً وجعل آدم وبنيه مختصر هذا العالم ولهذا أعطاه الله الاسماء كلها أي كل
 الاسماء المتوجهة على ايجاد العالم وهي الاسماء الالهية التي يطلبها العالم بذاته اذ كان وجوده
 عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته اذ كانت الاسماء له وعنها
 وجد العالم فالعالم بجملته انسان كبير فلما اكرمه الله بالصورة طلب العالم والامثال الشكر من
 الانسان على ذلك فكانت العقيقة التي جعل الله على كل انسان شكر الما خصه به من الوجود
 على هذه الحالة وجعلها في سابعه اذ كان على حالة لا تقبل التعدي منها لان لا يكون قدس في نفسه
 فأكملها الامثال وكل انسان مرهون بعقيقته وينبغي له اذا عني عن نفسه في كبره ان لا يأكل منها
 شيئاً ويطعمها الناس ولذلك لم يعنى العالم بجملته عن نفسه وان كان على الصورة لانه ما ثم من يأكل
 عقيقته فانه ماتم الا الله والعالم والمبيع عنه لا يأكل منها والحق متفرغ عن الغذاء والاكل

ولست هذه المنزلة الا الله فكانت عقيقة العالم تعود عبثا فجعل سبحانه بدلا من هذا الشكر الذي هو
العقيقة التسبيح بحمده شكرا على ما أولاه من وجوده على صورته فقال وان من شيء الا يسبح بحمده
الاية فعبادته الازلية بنا أعطانا الوجود على الصورة ولم يعطنا السورة التي هي منزلته فان منزلته
الربوبية ومنزلتنا الربوبية واذلقلنا ان العالم لا يعق عن نفسه بنسك فانه لا يأكله والحق لا يكون له
ذلك ولا ينبغي له فكانت عقيقته التسبيح بحمده لان التسبيح ينسجى له ولما كانت طبيعة الممكن قبلت
الوجود ظهر في عينه بعد ان لم يكن وبما خلقا مستقاما من الخلقية وهي طبيعة الامر وحقيقته أى
مطبوعا على الصورة وهي خلقته ولما أوجده الله على صورته وأوجده لعبادته كان ما أوجده عليه
خلاف ما أوجده له فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الاية وهو ما أشرنا اليه في العقيقة انه
سبحانه لا ينبغي له ان ينظم فاشترك الجن مع الانس فيما أوجده لافيا ووجد عليه ولما كانت صورة
الحق تعطى ان لا تكون مأمورة ولا منسية لعزتها سرت هذه العزة في الانسان طمعا فعضى ظاهرا
وباطنا من حيث صورته لانه على صورة من لا يقبل الامر والتهى والجبر الا ترى ابليس لعنه الله لما لم
يكن على الصورة لم يعص باطنا فيقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول ابليس انى أخاف الله رب
العالمين وما استكبرا الا ظاهرا على آدم فقال ءأعبد لمن خلقت طينا وقال أنا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين والنار أقرب في الاضاء النورية الى النور والنور اسم من أسماء الله والطين ظلمة
محصنة فقال أنا خير منه أى أقرب اليك من هذا الذى خلقته من طين وجهل ابليس ما فطر الله آدم
عليه في ان تولى خلقه بيديه كالألصوره الالهية التى خلقه عليها ولم يكن عند ابليس ولا الملائكة من
ذلك ذوق فاعترض الكل الملائكة بما قالت وابليس بما قال فمعصية الانسان بما خلق عليه وطاعته
بما خلق له قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أى يتذلوا العزى ويعرفوا منزلتي من
منزلتهم فطريقه الانسان العبادة فانه عبد والعبد مقيد بسيده وهو مقيد بوجه بعبده فانه المسود
والله غنى عن العالمين فلم يلحق الممكن بدرجة المحال فزها عليه بقوله الوجود الذى هو صفة الهمية
ولم يلحق بدرجة الوجود المطلق لان وجوده مستفاد مقيد فاذا انظر الى المحال ودرجته وما حصل له
من ربه من الوجود ونظر في نفسه قبوله واستيازه من المحال أدركه الكبرياء فعصى وقال أنا ربكم
الاعلى وادعى الالهية وما ادعاها أحد من الجن واذا نظر الى اقتقاره الى واجب الوجود
واستفادته الوجود منه ومنته به عليه وجب الشكر عليه فذل وأطاع ربه فطاعته من وجه ما خلق
له ومعصيته من وجه ما خلق عليه وشهوده المحال الذى ليس له هذه المرتبة فلم يكن المحال رتبة ثالثة
ما وجد الممكن من يز هو عليه فان الشيء لا يز هو على نفسه والمقنقر لا يز هو على المقنقر اليه فلم يكن
يتصور ان يقع معصية من الممكن فانظر ما أعجب ما نعطيه الحقائق من الآثار فالحمد لله على انه علمنا
ما لم نكن نعلم وفهمنا ما لم نكن نفهم وكان فضل الله علينا عظيما وهذا القدر كافى في هذا الباب
ويحتوى هذا المنزل على علم الدعاء وعلم النبوة وعلم خطاب الكل في عين الواحد وعلم الزمان وعلم
التقوى وعلم التعدى وعلم البرهان وتركيبه وعلم مكارم الاخلاق وعلم منزلة نفس الانسان عند الله
من غيره وعلم العجز وعلم الايمان وعلم الانفاس وعلم التوكل وعلم الغيب وعلم الميزان وعلم التقديس وعلم
حضرة الشكوك وعلم من تقديس بعد الخبث وعلم التكوين وعلم التعليم وعلم الحياة الآخرة وعلم
الاجارة من غيره وعلم الرحمة وعلم السيرة وعلم الرجوع والخسران وعلم مدارك العقول وعلم نهاية المطلب
وعلم الامر الالهى وعلم العالم وعلم الاقدار الالهى وعلم الاحاطة وهل ينتهى علم الله في العالم
أم لا وما رأيت قائلا به الا شخصا واحدا بمكة كان يرى هذا الرأى وهو مذهب معروف لكن ما كنت
رأيت قائلا به فانه ما من مذهب الا وقد رأيت قائلا به فانه يسلك بنا سواء السبيل والله يقول الحق
وهو يهتدى السبيل والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

(الباب الموفى عشرين وثلاثمائة في معرفة منزل تسليح التبتين وغيرهما)

<p>من عامل الحق بالاخلاص قدر بها العلم علان وهو ب ومكتب كذلك معلوم علم الكسب ليس له يقم قلبك ان خفت موازنة فأفدح زنادك لا تمكسل فليس لم السكر في ذات من لاشئ يشبهه وادخل على باب تفرج الخيل ترى</p>	<p>وان يكن فيه شك فهو قد صبا وخير علم ينال العبد ما منح في الوزن حلال العبد ما كدحا كما يسر اذا امر انه وبها يسعى الى الحق قدر غير ما قدحا جهل فلا تلتفت للعقل ان جنحا علم العيان اذا ما يابه فتحا</p>
---	--

اعلم ان في دار الاشياء ملائكة العذاب وهم في تعليم الله وتعبده كما هم ملائكة السعي في دار السعي
لا فرق بينهم عبد مطيع الواحد منهم لله والاخر يتقم لله وكذلك التبتين وهما العالمان عالم
المعادة وعالم الشقاء مأمونهم بآخرة ولا يفهم جوهر فرد الا وهو مسبح لله مقدس جلالة غير عالم بها
تصرفه فيه نفسه المديرة له المكالمة التي كنفها الله تعالى عبادته والوقوف بهذه الجوارح وبالعالم
طاهره عند ما حذله فلو علمت الجوارح ما تعلمه النفس من تعيين ما هو معصية وما هو طاعة ما وافقت
علي مخالفة أصلا فاما ما تعين شيئا من الموجودات الامم بجماعة فتسبب لجلاله غير أنها قد أعطيت
من الحفظ القوة العظيمة ولا تصرفها النفس في أمر الا وتتحدث على ذلك الامر وتعلمه والنفس تعلم
ان ذلك طاعة ومعصية فاذا وقع الانكار يوم القيامة عند السؤال من هذه النفس يقول الله لها
نعت عليك شاحدا من نفسك فتقول في نفسها من يشهد علي فيسأل الله تعالى الجوارح عن تلك
الافعال التي صر بها فيها فيقول للعين قولي فيما مر فك فتقول له يا رب قل لي الى امر كذا وكذا
وتقول الاذن اصغى الى كذا وكذا وتقول البديلت في كذا وكذا والرجل كذلك والجلود
كذلك والانس كذلك فيقول الله له هل شكر شيئا من ذلك فيجوابه يقول لا والجوارح لا تعرف
ما الطاعة ولا المعصية فيقول الله ألم اقل لك على لسان رسولي وفي كتي لا تطعوا كذا وكذا ولا تنصع
الى كذا ولا تنصع الى كذا ولا تطعوا في كذا ويعير به جميع ما تعلق من التكليف بالجوارح ثم يفعل
كذلك في الباطن فيما يجد عليه من سوء الظن وغيره فاذا عذبت النفس في دار الشقاء بما عين
الجوارح من السار وأنواع العذاب تأما الجوارح تستعذب جميع ما يطرأ عليهم من أنواع العذاب
ولذا سعى عذابا لانهما تستعذب به كما يستعذب ذلك خزنة النار حيث ينقم الله وكذلك الجوارح حيث
جعلها الله محلا للاستقام من تلك النفس التي كانت تحكم عليها والالام تختلف على النفس الساكنة
بما تراه في ملكها وبما تنقله اليها الروح الحيواني فان النفس ينقل للنفس الالام في تلك الافعال
المؤلة والجوارح ما عسدها الا لتسليم الذائم في جهنم مثل ما هي الخزنة عليه عجيبة مسجدة لله تعالى
مستعذبة به لما يتوهم بها من الافعال كما كانت في الدنيا فيقتل الانسان ان العضو يتالم لاحاسه
في نفسه بالالام وليس كذلك انما هو المتألم بما تحمله الجارية الا ترى المريض انما لم لا شك ان الناس
حي والحس عنده موجود ويلجرح الذي يتألم به في ينقله موجود ومع هذا لا يجد العضو المالم
الواحد للالام قد صرف وجهه عن عالم الشهادة الى البرزخ فما عنده خبر فارفعت عنه الالام الحسية
وبقي في البرزخ على ما يكون عليه اتماني رؤيا مفرقة يتألم أو في رؤيا حسنة فينتقل معه الالام
او العسيم حيث انتقل فاذا استيقظ المريض وهو رجوع نفسه الى عالم الشهادة قامت به الالام
والاوباع فقد تدبى لك ان كنت عاملا من يعمل الالام من يحس به من لا يحمله ولا يحس به

ولكن انت الجوارح تتأثر لم لا انكرت كما تنكر النفس وما كانت تشهد عليه قال تعالى وما كنتم تستترون
 ان تشهد عليكم الآية وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا قسم كان هو النفس
 تسأل النفس عن سمعه وبصره وفؤاده كما قررنا يقال له ما فعلت برعيتك الاترى الى الجوارح اذا أخذ
 الملك وعذبه عند استغاثة رعيته به كيف تفرح الرعية بالانتقام من وائها كذلك الجوارح يكشف
 لك يوم القيامة عن فرحها ونفعها بما تراه في النفس التي كانت تدبرها في ولايتها عليها لان حرمة
 الله عظيمة عند الجوارح الاترى العصاة من المؤمنين كيف يمتهم الله في النار امانة كما يسام المريض
 هنا فلا يحس بالآلم عناية من الله عن ليس من أهل النار حتى اذا عاد واحما أخرجوا من النار
 ولو كانت الجوارح تتألم لرصفها الله بالآلم في ذلك الوقت ولم يرد بذلك كتاب ولا سنة فان قلت فما فائدة
 حرقها حتى تعود حما قلنا كل حمل يعطى حقيقته فذلك الحمل يعطى هذا الفعل في الصور الاترى
 الانسان اذا قعد في الشمس يسود وجهه وبدنه والشدة اذا نشرت في الشمس وتبعث بالماء كما انشت
 تبيض فيل أعطى ذلك الاصل الخصوص والمزاج الخصوص فلم يكن المقصود العذاب ولو كان
 لم يمتهم الله فيها امانة فان حمل الحياة في النفوس تطلب النعيم أو الآلم بحسب الاسباب المؤلمة
 والمنفعة فالقوابل هي الموصوفة بما ذكرناه فاذا أحياهم الله تعالى وأخرجهم ونظر الى تغير أرواحهم
 وكونهم قد صاروا اجساما هم ذلك فيتم الله عليهم بالصورة التي يستحسنونها فينشئهم عليها ليعلموا
 نعمة الله عليهم حين نقلهم مما يسوؤهم الى ما يسرهم فقد علمت يا أخى من يعذب منك ومن نعم وما أنت
 سواه فلا تجعل رعيته تشهد عليك قبورها بالخسران وقد ولاك الله الملك وأعطاك أسماء من أسمائه
 فجعلك ملكا مطلقا فلا تجزع ولا تحق فان ذلك ليس من صفة من ولاك وان الله يعاملك بأمر قد عامل
 به نفسه فأوجب على نفسه كما أوجب عليك ودخل لك تحت العهد كما أدخلك تحت العهد فما أمرك
 بشئ الا وقد جعل الله على نفسه مثل ذلك هذا لتكون له الحجة البالغة ووفى بكل ما أوجبه على نفسه
 وطالب منك الوفاء بما أوجبه عليك هذا كله اعنا فاعله حتى لا تقول انا عبد قد أرجب على كذا وكذا
 ولم يتركني لنفسى بل ادخلني تحت العهد والوجوب فيقول الله له حل ادخلتك فيما لم ادخل فيه نفسى
 ألم أوجب على نفسى كما أوجب عليك ألم ادخل نفسى تحت عهدي كما أدخلتك تحت عهدي وقلت لك
 ان وفيت بعهدي أوفى بعهدك قال الله تعالى قل يا محمد فله الحجة البالغة وهذا معنى قوله تعالى رب
 احكم بالحق وحل يحكم الله الابالحق ولكن جعل الحق نفسه في هذه الآية مأثورا لئلا يظن عليه السلام
 فان لفظه احكم أمر وأمر سبحانه ان يقول له ذلك قال تعالى قل يا محمد رب احكم بالحق وأكثرت هذا
 النزول الالهى الى العباد ما يكون فيا ايها العبد اليس هذا من كرمه اليس هذا من لطفه الى رب
 سبحانه بكل ما أوجبه على نفسه ألم يف بعهدك كل من وفى له بعهده ألم يصفح وعنى عن كثير مما لو شاء
 آخذ به عباده أين أنت أين نظرت من هذا الفضل العظيم من رب قاهر قادر لا يعارض ولا يغالب
 واعلم ان سبب وصف القبضتين بالتسليم كونهما مقبوضتين للحق تعالى فجعل القبضتين في يده فقال
 هؤلاء النار ولا أبالي هؤلاء الجنة ولا أبالي فهم ما عرفوا الا الله فهم يسبحونه ويعبدونه لانهم
 في قبضته ولا خروج لهم عن القبضة ثم ان الله بكرمه لم يقل هؤلاء الجنة ولا هؤلاء النار ولا أبالي وانما أضافهم الى الدارين ليعمر وهما وكذا ورد في الخبر الصحيح ان الله لما خلق الجنة والنار
 قال لكل واحد منهم ما لها على ملوؤها أى ملوؤها سكا ما اذ كانت عمارة الدارين بساكنها كما قال
 القائل وعمارة الدارين الاوطان بالسكان لانها محل ولا تكون محلا الا بالحوال فيها والهاذا
 يقول الله لجهنم حل امتلأت وتقول حل من مزيد فاذا وضع الجبار فيها قدمه قالت قط قط
 وفي رواية قط قط أى قد امتلأت فقد ملأها بقدومه على ما شاء سبحانه من علم ذلك فخلق الله فيها
 خلقا ليعمرونها قال تعالى ان لهم قدم صدق أى سابقة بأمر قد أعلمهم به قبل ان يعطيهم ذلك ثم أعطاهم

فصدق فيما وعدهم به وقد وعد الساربان ملاءمة فأكفونه ان ملاءمتهم أي بسابقة قوله انه سيلوها
فصدق لها في ذلك بأن خلق فيها خلقا يسايهمون بها وأضاف القدم الى الجبار لان هذا الاسم للعلوية
والسار موجود من العظمة والجنة موجودة من الكرم فلهذا اختص اسم الجبار بالقدم السار
وأضافه اليه فيستروح من هذا الحديث عموم الرحمة في الدارين وشملها حيث ذكرها ولم يتعز من
ذكر الآلام وقال بامتلائهما وانعز من شيء من ذلك وهذا كله من ساطع قوله لبعاده ان رحمة
سقت غضبه فالسابقة حاكمة أبا او يقال لقنلان في هذا الامر سابقة قدم قتلك بشري ان شاء الله وان
الكنى لاهل السار في النار لا يخرجون منها كما قال تعالى خالدين فيها يعني في السار والدارين فيهما يعني
في الجنة ولم يقل فيه فغير العذاب فلو قال عند ذكر العذاب خالدين فيه اشكل الامر ولما اعاد التنبير
على الدارين يلزم العذاب فان قال قائل فكذلك لا يلزم النعيم كما لا يلزم العذاب فلما وكذلك كما حوّل
ولما قال الله في نعيم الجنة انه عطاء غير مجد وذو عطاء غير متقوع وقال لا متقوعة ولا منوعة لهذا
قلت بالخلود في النعيم والدار ولم يرد مثل هذا قط في عذاب السار فلهذا لم نقل به فان قلت فقد قال
خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة جلا قتلنا انما ذلك في موطن من مواطن الآخرة والتنبير يعود على
الوزر لا على العذاب فاذا أقيوا في محل الانتقال التي هي الاوزار يحملونها كما قال وليحملن
أنفسهن وانتقالا مع أنفسهن الآية وهو زمان مشهور من يقول خالدين فيه أي في محل الوزر
من الموضع الذي يحملونه من خروجهم من قبورهم الى ان يصلوا به الى السار فيدخلون فيها
الخالدون فيه في تلك المدة لا يفتقر عنهم ولا يأخذ من على ظهورهم غيرهم قال تعالى من أعرض
عنه فانه يحمل يوم القيامة وزر خالدين فيه فاعاد التنبير على الوزر وجعله ليوم القيامة هذا
الحمل ويوم القيامة مدته من خروج الناس من قبورهم الى ان ينزلوا الى منازلهم من الجنة والنار
ويتمضي ذلك اليوم فيقتضي باسماؤه جميع ما كان فيه وما كان فيه الخلود في محل الاوزار
فلما انتفى اليوم لم يبق للخلود طرف يكون فيه وانتقل الحكم الى السار والجنان والعذاب والتعذيب
المختصين بهما وما ورد في العذاب شيء يدل على الخلود فيه كما ورد في النار ولكن العذاب لا بد
منه في النار وقد ذهب عنا الاجل في ذلك وما نحن فيه من جهة التخصيص على يقين الا ان الطواغر
تعطى الاجل في ذلك ولكن بكيفية مجهولة لم يرد بها نص وأهل الكشف كاهم مع الطواغر
على السواء فهم قاطعون من حيث كشفهم فليس لهم اذ لانص يعارضهم ونبي نحن مع قوله
تعالى ان ربك قال لما يريد فأي شيء أراد فهو ذلك ولا يلزم أهل الايمان أكثر من ذلك الا ان يرد
نصر بالتحسين متواتر يفيد العلم فيقتضي قطع المؤمن والافلاقي سبحانه المسبح بكل لسان والمندلول عليه
بكل رحمة وهذا المثل يقتضي علوماً جمة منها علم التنزيه الذي يليق بكل عالم فان التنزيه يختلف
باختلاف العوالم وان كل عالم ينزه الحق على قدر علمه بنفسه فينزه من كل ما هو عليه اذ كان كل ما هو
عليه محدث فينزه الحق عن قيام الحوادث به اعني الحوادث المختصة به واهذا يختلف تنزيه
الحق باختلاف المنزهين فيقول العرض مثلا سبحانه من لا يشترق في وجوده الى محل يكون ظهوره به
ويقول الجوهر سبحانه من لا يشترق في وجوده الى موجد يوجد ويقول الجسم سبحانه من لا يشترق
في وجوده الى اداة تمسكه فهذا حصر التنزيه من حيث الاتهام لانه مأمم الاجزها أو جسم أو عرض
لا غير كل صنف يختص بأموال لا تكون لغيره فيسبح الله من تلك الصفات ومن ذلك المقام والانسان
الكامل يسبح الله بجميع تسميات العالم لانه نسخة منه اذ اكشف له عن ذلك ويتضمن هذا
المثل من العلوم علم تمييز الاشياء ويتضمن علم الحق المخلوق به الذي يشير اليه عبدا السلام أبو الحكم
ابن بريجان في كلامه ككثيرا وكذلك الامام سهل ابن عبد الله التستري ولكن يسميه سهل بالعدل
ويسميه أبو الحكم الحق المخلوق به أخذه من قوله وما حملنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق

وله فيه كلام كبير شاف ويتفهم علم الصورة وهل هي عرض أو جوهرة فان الناس اختلفوا في ذلك وفيه علم الرجعة وفيه علم العلم اى بماذا يعلم العلم وفيه علم الغيب والشهادة وفيه علم الورد والصدور وفيه علم الاعتبار وما حده وفيه علم الاذراق وهى أوائل مبادئ التجلي وفيه علم العلل وحركاتها ومن يجوز ان يوصف بها من لا يجوز وفيه علم تجلي الزعامة وهل مدلولها العلم أم لا وهو قوله عليه السلام الزعيم غارم وزعيم القوم مارتبته ولم سعى زعيما وفيه علم الايمان وفيه علم النور دون غيره ولكن النور المنزل لا غير وفيه علم الخبرة والخبرة وفيه علم المتابعة المرتبة وازمنتها والخسران وفيه علم الوعد والوعيد وفيه علم الاذن الالهى وفيماذا يكون وهل هو عام أو خاص والفرق بين الامر والاذن وهل يعصى فى الاذن كما يعصى فى الامر أم لا وفيه وصف العلم بالاخطا وفيه علم التوحيد لماذا يرجع وفيه علم التوكل وفيه علم مراتب الخلق فى الولاية والعبادة وفيه علم الانذار والتحذير ومن يحذر منه وماذا يحذر منه وفيه علم الفرق بين الاستطاعة والحق وفيه علم شرف صفة الكرم وفيه علم سبب الطلب الالهى من العباد وفيه علم نتائج الشكر وفيه علم الفرق بين الحكم والعفو وفيه علم ترتيب الاشياء وفيه علم الحجاب الاجالى الالهى والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

الباب الحادى والعشرون وثلاثمائة فى معرفة منزل من فرق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية

للعقل نور ولايمان أنوار	ان البصائر للإبصار أنصار
العين والسمع والاحساس أجمعه	للعقل فى الكسب أعوان وأنصار
بالعين تدرك علم الغيب لا يجب	لا يحجبك اوهام وافكاله
من لم يحصل علوم الغيب عن بصر	فانما خلف ستر الصوت ابكار
قالوا اعتباران فى الاكوان معرفة	الدار تجهل رب الدار يادار

اعلم أيها الولي الحليم ان الوجود منقسم بين عابد ومعبود فالعابد كل ما سوى الله تعالى وهو العالم المعبر عنه والمسمى عبدا والمعبود هو المسمى الله وما فى الوجود الا ما ذكرناه فكل ما سوى الله عبدا لله مما خلق ويخلق وفيما ذكرناه أسرار عجيبة عظيمة تتعلق بباب المعرفة بالله وتوحيده وبمعرفة العالم ورتبته وبين العلماء فى هذه المسئلة من الخلاف ما لا يرتفع أبدا ولا يتحقق فيه قدم ثبت عليه ولهذا قدر الله السعادة لعباده بالايمان وفى العلم بتوحيد الله خاصة ما ثم طريق الى السعادة الا هذان فالايان متعلقه الخبر الذى جاءت به الرسل من عند الله وهو تقليد محض تقبله سواء علمناه أو لم نعلمه والعلم ما أعطاه النظر العقلى والكشف الالهى وان لم يكن هذا العلم يحصل ضرورة حتى لا تقدر فيه الشبه عند العالم به والافليس بعلم ثم نقول والعالم عالمان ما ثم ثالث عالم يدركه الحس وهو المعبر عنه بالشهادة وعالم لا يدركه الحس وهو المعبر عنه بعالم الغيب فان كان مغيبا فى وقت ونظير فى وقت الحس فلا يسمى ذلك غيبا وانما الغيب ما لا يمكن ان يدركه الحس لكن يعلم بالعقل أما بالدليل القاطع وأما بالخبر الصادق وهو ادراك الايمان فالشهادة مدركها الحس وهو طريق الى العلم ما هو عين العلم وذلك يختص بكل ما سوى الله بمن له ادراك حسي والغيب مدركه العلم عينه وفيما ذكرناه تأملت العقول وحارت الابواب ثم ان الانسان اذا دخل هذه الطريقة التى نحن عليها وأراد ان يتزقى علمائها وساداتها فينبغى ان لا يقيد نفسه الابالته وحده فهو التقيد الذاتى له الذى لا يصح له الاتسكك عنه بجملة واحدة وهى عبودية لا تقبل الحرية بوجه من الوجوه وملاك لا يقبل الزوال واذا لم يقيد الانسان نفسه

الابعاد ومقيدته في ذاته وهو كما قلنا تقيدته بآفته الذي خلقه فقد رثه ثم السبل يسره فينبغي له
 اذا كانت له هذه المرتبة ولا بد ان لا يتف بشفه الا في البرزخ وهو المقام المتوهم الذي لا وجود له
 الا في الوهم بين عالم الغيب والشهادة بحيث ان لا يخرج شئ من الغيب للغيب الذي يتصرف في وقت
 بالشهادة لا بالغيب الذي لا يستحيل عليه ان يكون شهادة بوجه من الوجوه الا وهذا الواقع
 بعلمه فاذا برز الى عالم الشهادة وأدركه فلا يجوز ان يبقى في عالم الشهادة دائماً ولا يبقى كالاعراض
 فان لم يكن فلا بد ان يفارق الشهادة واذا فارق الشهادة فانه يدخل الى الغيب الذي لا يمكن ان يدرك
 أي الشهادة ولا يكون له رجوع بعد ظهوره الى الغيب الذي خرج منه لان المقام الذي خرج منه
 هو الغيب الامكاني والذي انتقل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب المحالي فذلك الغيب المحالي
 لا يظهر عنه أي شئ يصف بالشهادة ولما لم يكن هذا الذي انتقل اليه يرجع يصف بالشهادة وقتئذ
 أو حالاً لذلك دخل في ذلك الغيب ولم يرجع من الغيب الذي خرج منه فاذا وقف الانسان في هذا
 المقام وتحقق به أخذه الحق وأوقفه بينه وبين كل ما سواه من شئ ومن غيره اعني من نفس
 العبد ويرى نفسه ونفسه وذريته في قبضة الحق وهو خارج عن قبضة الحق الذي رأى نفسه فيها
 في حال رؤيته نفسه خارجاً عنها كما ورد في الخبر الا الهى فاذا وقف في هذا المقام وهو أرفع مقامات
 الكشف وكل مقام فيجودونه وهذا كان مقام الصديق رضي الله عنه الذي فضل به على من شهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فضل عليه اما من الحاشرين أو من الائمة لا يدري أي ذلك أراد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من جاءه انخبر الصديق في كشفه لا غير فاذا وقف في هذا المقام وهو
 أرفع استشرق على العيين الغيب الذي يوجد منه الكلمات والغيب الذي ينتقل اليه بعض الكلمات
 بعد انصافها بالشهادة وهذه مسئلة جليلة لا تقدر لا يعلمها كثير من الناس اعني هذه الامور التي
 خرجت من الغيب الى الشهادة ثم انتقلت الى الغيب وهي الاعراض الكونية هل هي أمور وجودية
 عينية أو هي أحوال لا تتصف بالعدم ولا بالوجود ولكن ته قل فهي نسب وهي من الاسرار التي حار
 انخلق فيها فانها ليست هي الله ولا لها وجود عيني فتكون من العالم أو تكون مما سوى الله فهي
 حقائق معقولة اذا نسبتها الى الله قبلها ولم تسجل عليه واذا نسبتها الى العالم قبلها ولم تسجل عليه فهي
 باعتبار ذلك تنقسم الى قسمين في حق الله وفي حق العالم فتماسيح نسبتها الى الله كسب التقييد
 فلا نسب اليه ومنها ما لا تسجل عليه والذي لا تسجل على الله يقبله العالم كنه الانسبة الاطلاق
 فان العالم لا يقبله ونسبة التقييد يقبله العالم ولا يقبله الله فهذه الحقائق المعقولة لها الاطلاق الذي
 لا يكون لسواها فلذا يقبلها الحق والعالم وليست من الحق ولا من العالم ولا هي موجودة ولا يمكن
 ان يشكر العقل العلم بها فمن حسا وقت الحقيقة وعظام الخطب وافرق الناس وحارت الحرات ولا يعلم
 ذلك الا الله ومن أطلع الله على ذلك وذلك هو الغيب الصحيح الذي لا يوجد منه شئ يمكن شهادة
 ولا ينتقل اليه شئ بعد الشهادة وما هو شال فيكون عدماً محضاً ولا هو واجب الوجود فيكون وجوداً
 محضاً ولا هو يمكن يستوي طر فاه بين الوجود والعدم وما هو غير معلوم بل هو متول معلوم فلا يعرف
 له حد ولا هو عابد ولا معبود وكان اطلاق الغيب عليه أولى من اطلاق الشهادة لكونه لا عين له يجوز
 ان يشهد وقتاً فهذا هو الغيب الذي انفرد الحق به سبحانه حيث قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
 احداً والغيب الذي قرنه بالشهادة هو الذي يقابل الشهادة فوصف الحق نفسه بعلم المتقابلين فقال
 عالم الغيب والشهادة هذا هو المراد هنا وان اشتهر مع الغيب في قوله عالم الغيب في الاهمية فان قلت
 فما فائدة الاستثناء في قوله الامن ارتضى من رسول قلنا يريد بما هو الغيب الغيب الذي أطلع عليه
 الرسول وبما ذاربطه فيعلم ان ذلك علم التكليف الذي غاب عنه العباد ولهذا جعل له الملائكة

وحدا حذر من الشياطين ان تلقى اليه ما ينقله الى الخلق وتعمل به في نفسه من التكليف الذي جعله
 الله طريقا الى سعادة العباد من أمر ونهي ليعلم ان قدأ بلغوا رسالات ربهم وكأنه مستثنى منقطع
 أى انتزع هذا الغيب من ذلك الغيب انتظاما حقيقيا لا انتظاع جزء من كل لما وقع الاشتراك
 في لفظة الغيب لذلك قلنا مستثنى ولما خالفه في الحقيقة قلنا منقطع بخلاف الاستثناء المتصل فانه
 أيضا منقطع ولكن بالحال لا بالذات تقول في المتصل ما في الدار انسان الا يزيد فهذا المستثنى متصل
 لانه انسان غير انه قد فارق غيره من الاناسي بحالته كونه في الدار لا بحقيقته اذ لم يكن في الدار
 انسان الا هو فلا انتظاع في الحال لا غير فاذا قلت ما في الدار انسان الاحار فهذا منقطع بالحقيقة
 والحال فكذلك الغيب الذي يطلع عليه الرسل بالرصد من الملائكة من اجل المردة من الشياطين
 هو الرسالة التي يبلغونها عن الله ولهذا اقال ليعلم ان قدأ بلغوا رسالات ربهم فاضاف الرسالة الى
 قوله ربهم لما علوا ان الشياطين لم تلق اليهم اعنى الى الرسل شيئا يقنعوا ان تلك الرسالة من الله لا من
 غيره وحل ذلك القدر الذي عبر عنه في هذه الصورة المعينة في قوله الا من ارتضى من رسول هل ذلك
 الاعلام لهذا الرسول بواسطة الملك أو لم يكن في هذا الوحي الخاص ملك وهو الاظهار والوجه
 والاولى وتكون الملائكة تحف أنوارها برسول الله صلى الله عليه وسلم كالهالة حول القمر
 والشياطين من ورثها بالتجسيدا الى هذا الرسول حتى يظهر الله في اعلامه ذلك من الوحي
 ما شاء ولكن من علم التكليف الذي غاب عنه وعن العباد علمه خلافا للخالق أهل الحق
 في ذلك اذ يرون ان العبد يعلم بعض القربات الى الله بعقله لا كلها وهذا القول لا يصح منه شيء فلا يعلم
 القربى الى الله التي تعطى سعادة الابد للعبد الا من يعلم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك أحد من خلق الله
 الا باعلام الله كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فليس في كتابها هذا ولا غيره أصعب
 من تصور هذه المسئلة على كل طائفة واعلم ان العبد اذا أوقفه الحق تعالى كما قلنا بين الله
 وبين كل ماسواه وهذه بينة الله وعبد لا بينة حد فان الله يتعالى حده ان يعلم حده
 فاذا وقف العبد في هذا المقام علم انه معتنى به حيث شغل الله عطاية الله الانعزالاب عنه وايجاد
 الايمان من قدرته تعالى واتصافها بالوجود في حضرة امكانها ما أخرجهما منها ولا حل بينها
 وبين موطنها لكنه كساها خالة الوجود فانصفت به بعد ان كانت موصوفا بعدم مع ثبوت
 العين في الحالتين وبقي الكلام في ذلك الوجود الذي كساه الحق لهذا الممكن ولم يخرج به عن موطنه
 ما هو ذلك الوجود هل كان معدوما ووجد فالوجود لا يكون عندما ولا موجودا وان كان معدوما
 فما حضرة ان كانت الامكان فلا فرق بينه وبين هذه العين التي خلع الله عليها الوجود فان الوجود
 من حيث ما هو معدوم في هذه الحضرة يحتاج الى وجود وهذا يتسلسل ويؤدي الى محال وهو ان
 لا توجد هذه العين وقد وجدت وما خرجت هذه العين عن حضرة الامكان فكيف الامر فاعلم
 ان الوجود لهذه العين كالصورة التي في المرأة ما هي عين الرائي ولا غير عين الرائي ولكن المحل المرئي
 فيه به وبالنظر المتجلى فيه ظهرت هذه الصورة فهي مرآة من حيث ذاتها والنظر ناظر من حيث ذاته
 والصورة الظاهرة تتوَع بتوَع العين الظاهرة فيها كلما رآه اذ كانت تأخذ طولاً ترى الصورة على
 طولها والنظر في نفسه على غير تلك الصورة من وجه وعلى صورته من وجه فلما رأينا المرأة لها حكم
 في الصورة بذاتها ورأينا الناظر يخالف تلك الصورة من وجه علمنا ان الناظر في ذاته ما أثرت فيه
 ذات المرأة ولما لم يتأثر ولم تكن تلك الصورة هي عين المرأة ولا عين الناظر وانما ظهرت من حكم التجلي
 للمرأة علمنا الفرق بين الناظر وبين المرأة وبين الصورة الظاهرة في المرأة التي هي غيب فيها ولهذا اذا
 رعى الناظر يبعد عن المرأة ترى تلك الصورة تعد في باطن المرأة واذا قرب قربت واذا كانت في سطحها
 على الاعتماد ورفع الناظر يده اليمنى رفعت الصورة اليد اليسرى تعرفه اني وان كنت من تجليل

وعلى صورته ثابت أولاً ثابتاً فان عقلت ما سهلك عليه فقد عقلت من أين انصف العبد بالوجود
ومن هو الموجد ومن انصف بالعدم ومن هو المعدم ومن حاطب ومن مع ومن علم ومن كلف
وعلم من أين ومن ربك وأين مزلتك وانك المستقر اليه سبحانه وهو العسى عليك دانه قال بعض
الرجال ما في الحجة الا الله وأراد هذا المتنام يريدانه ما في الوجود الا الله كما لو قلت ما في المرأة
الامن تجلي لها الله صدقت مع علمك انه ما في المرأة شيء أصلاً ولا في الساطر من المرأة شيء مع ادراك
السوء والتأثر في غير الصورة من المرأة وكون الساطر على ما هو عليه لم يأنر فسحان من صرب
الامثال واراد الاعيان دلالة عليه انه لا يشبه شيء ولا يشبه شيئاً وليس في الوجود الا هو ولا يستغاد
الوجود الا منه ولا يظهر ما هو في الوجود عيني الا تخليه فالمرأة حصرة الامكان والحق الساطر فيها والصورة
أنت محب امكانك فاما ملك واما ذك واما انسان واما فرس مثل الصورة في المرأة محب دان
المرأة من الهيئة في الطول والعرض والاستدارة واخلاف اشكالها مع كونه امرأة في كل حال
كذلك الممكثات مثل الاشكال في الامكان والتجلي الالهي يكسب الممكثات الوجود والمرأة تكسبها
الاشكال فيظهر الملك والحوهر والجسم والعرض والاسكان هو هو لا يخرج عن حقيقته وأوضح
من هذا البيان في هذه المسئلة فلا يمكن الاقتصار على قول في العالم مناساً وانسبه الى من تشاء بعد
وقوله على هذه الحقيقة كشفاً وعلماً فان وصف على اطلاق أمر تعطيك الحقيقة اطلاقاً فاستوى
الاشرف اذ باع الله الذي له التحصير عليك فاعتمد على الادب الالهي وتقرّب الى الله عما أمره
ان تقرّب اليه به حتى يكشفك عنك معرف سلك معرف ربك وتعرف من أين ومن هو والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المثل علم الوحيين وعلم الحصرة التي يكون فيها عين الصدق من عين
الكذب وعلم ما يستتر به العدم بما يكون فيه شفاوة وعلم اختلاف الاحوال وعلم الختم وعلم العدد
وخواصه وعلم التشبيه وعلم الانسان من حيث طبيعته لا غير وعلم السوابق واللاحق وعلم الارزاق
والخرائ وعلم الخب المانعة وعلم التملك وعلم الوجود المتوجه وعلم اساق الوكيل من مال موكله
وتصرفه فيه تصرف المالك مع كونه المال ليس له وعلم النبي وعلم العصاة والجد لله رب العالمين
وأقول سبحانه اللهم وبمحمدك لاله الا أنب أسعفرك وأخوب اليك والله سبحانه يقول الحق
وهو يهدي السبيل

* (السابق والعترون وثمنه في معرفة منزل من باع الحق بالحق وهو من الحصرة الجديدة)

جمع الامام على الامام الواحد	عين الدليل على الاله الواحد
فاد ا دعي غير الاله مقامه	ذلك الدليل على الخيال العاصد
هيات أين الواحد العلم الذي	لا يصل النسب التي في الشاهد
لا يصل العقل الصحيح من الذي	اعطى الشريعة من وجود الرائد
الا الذي للمكره مداحل	والواثق مما نل للعاحد
لا تعدد الاقوام غير عقولهم	والناس بين مسلم ومعاذ

قال الله عز وجل واليهكم الله واحد وقال الله تعالى لو كان فيما آلهة الا الله لصدتنا وقال الله سبحانه
اني بآل في الارض حلیمه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ابويع الخليلتين فاقتلوا الاخر
مهما وقال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قریش والتقرش التخص والاحجام ولما كانت هذه
الهيئة جمعت قسائل سميت قریشاً أي مجموع مسائل ومهاجروا بحري يقال له القرش رأيه وهو
مقتضى مجمع وكذلك الامام ان لم يكن متصفاً باحلاق من استخلفه جامعاً لها بما يحتاج اليه من

استخلف عليهم والافلا تصح خلاقته فهو الواحد المجموع فأحدثه أحديه الجمع وله من الايام يوم
الجمعة وهو الاجتماع في المصر على امام واحد وله من الاحوال الصلاة لانه لا يقيمها الا امام واحد
في الجماعة ويكون اقرأهم أى أكثرهم جمعا للقرآن وله من مراتب العلوم علوم الانوار وان لم يعط
علوم الاسرار فلا يزال صاحب هذا المقام فان الصلاة نور والنور يهتدى به ولا بد للامام من نور
يكشف به ويمشي به في العالم الذي ولده الله عليهم وقد توفرت همم العالم في كل قرية وأبلدة وأجماعة
ان يكون لهم رأس يرجعون اليه ويكونون تحت أمره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث
سرية زلو كانت السرية رجلين أمر احدهما وخوم مقام شريف له علم خاص من كان فيه ذلك العلم
فينبغي ان يكون اماما لا ترى لما طعنت الصحابة في امارة اسامة بن زيد لما قدمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الجيش فبرز خارج المدينة وأمره ان يطأ بجيشه ذلك أرض الروم وفي جملة ذلك الجيش
أبو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للطائفتين في امارته طال والله ما طعنتم في امارة أبيه
قبل ذلك أما والله انه خلق بها أو جدير بها وقد طعنت الملائكة في خلافة آدم عليه السلام وعليهم
فاجابهم الله على ذلك كما أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق اسامة فخلقها باخلاق الله في ذلك
واتحاد الامام واجب شرعا مع كونه موجودا في فطرة العالم اعني طلب نصب الامام فان قلت فخاص
الشارع بالامر على اتخاذ الامام فمن أين يـ~~كون~~ واجبا قلنا ان الله تعالى قد أمرنا باقامة الدين
بلا شك ولا سبيل الى اقامته الا بوجود الامان في أنفس الناس على أنفسهم وأموالهم وأهلهم
من تعدي بعضهم على بعض وذلك لا يكون أبدا ما لم يكن ثم من تخاف سطوته وترجى رحمته يرجع
أمرهم اليه ويجمعون عليه فاذا تفرغت قلوبهم من الخوف الذي ~~كانوا~~ يخافونه على أموالهم
ونفوسهم وأهلهم تفرغوا الى اقامة الدين الذي أوجب الله عليهم اقامته وما لا يتوصل الى الواجب
الا به فهو واجب فاتخاذ الامام واجب ويجب ان يكون واحد اليللا يحتلها فيؤدي الى امتناع
وقوع المصلحة والى الفساد فقد تبين لك ما المراد بتوحيد الله الذي أمرنا بالعلم به انه توحيد الالهية له
سبحانه لا اله الا هو قال تعالى فاعلم انه لا اله الا هو ولم يقل فاعلم انه تنقسم ذاته ولا انه ليس بمركب
ولانه مركب من شيء ولا انه جسم ولا انه ليس بجسم بل قال في صفة انه ليس كمثل شيء ولم يتعرض الحق
سبحانه الى تعريف عباد به بما خاضوا فيه بعقولهم ولا أمرهم الله في كتابه بالنظر الفكري الا ليستدلوا
بذلك على انه الله واحد أى انها لا تدل الاعلى الوجدانية في المرتبة فلا تتخذوا الهين اثنين انما هو
اله واحد فزادوا في النظر وخرجوا عن المقصود الذي كافوه فائتوا بالصفات لم يشبهوا النفس ونفت عنه
طائفة أخرى تلك الصفات ولم ينهها عن نفسه ولا نص عليهم في كتابه ولا على السنة أنبيائه ثم اختلفوا
في اطلاق الاسماء عليه ففهم من أطلق عليه ما لم يطلق على نفسه وان كان اسم تنزيه ولكنه فضول من
القائل به والخائض فيه ثم اخذوا يتكلمون في ذاته وقد نهى الله عن التفكير في ذاته جل وعلا
وقد قال سبحانه ويحذركم الله نفسه أى لا تعرضوا للتفكير فيها فانضاف الى فضولهم عصيان الشرع
بالخوض فيما نهى عنه فمن قائل هو جسم ومن قائل ليس بجسم ومن قائل هو جوهر ومن قائل ليس
بجوهر ومن قائل هو في جهة ومن قائل ليس في جهة وما أمر الله احدا من خلقه بالخوض في ذلك
جملة واحدة لا للساقى ولا للمثبت ولو سئلوا عن تحقيق معرفة ذات واحدة من العالم ما عرفوها
ولو قيل لهذا الخائض كيف تدبير نفسك لبدنك وهل هي داخله فيه أو خارجة عنه أو لا داخله
ولا خارجة فانظر بعقلك في ذلك وهل هذا الزائد الذي يتحرك به هذا الجسم الحيواني ويصبر وسمع
وتخيل وتفكر لما ذير جمع هل لواحد او لكثيرين وهل يرجع الى عرض أو الى جوهر أو الى جسم
وتطلبه بالادلة العقلية على ذلك دون الشرعية ما وجد لذلك دليلا عقليا أبدا ولا عرف بالعقل ان
للارواح بقاء ووجودا بعد الموت وكل ما اتخذوه دليلا في ذلك مدخول لا يقوم على ساق فمن مأخذ

فيه الا وهو ممكن والممكن لا يتقوم دليله على وجوده ولا وجوب عدمه اذ لو كان كذلك
لاستحبات حقيقة امكانه قالوا الا مانع عليه الشرع والعامل في فعله بالشرع الا وجوب عليه
لا يتعداه فان المدة تسيرة والاهاس هائس وما مضى منها لا يعود فاعلم ان الله واحد لا اله الا هو
مسمى بالاسماء التي يفهم منها ومن معانيها اله لا اله الا هو ولي يكون له هذه المراتبة ولا يعرف من ياولي
ليؤمن في الماهية والكمية والكيفية فان ذلك يخرجك عن الخوص فيما كلفه والزم طرعه
الاعيان والعمل بما فرض من الله عليك واذ كرر بك بالعقد والاصال فانه كراي شرعه لك من تهليل
وتسييح وعمد وابن الله فاد اشياء الحق ان تعرفك عايشاه من علمه فاحضر عطاك ولتلك اسرول
ما نعطيك ويملك من العلم به فذلك هو السامع وهو السور الذي يحى به فلك وتحيى به في عالمك وما من
فيه من ظلم الشبه والتشكوك التي تظفر في العلوم التي تنتمي الافكار فان المورد والسرور معر القلم
في الخلق الذي يظهر فيه ولو كان هذا العلم الذي اعطاه التسكر في الله نوراً كابر عم ما طرأ على الخلق ظلم
شبه ولا صلة بتشكيل أصلا وقد طرأ والطلة ليس من شأنها ان تعمر النور ولا الهاماطان عليه وبما
السلطان للنور المنقر للظلم فدل ذلك على ان علوم المتكلمين في ذات الله والخاصين فيه ليست أوارا
وهم يحيلون قبل ورود الشبهة اهم في نور وعلى فيه من الله في ذلك ولا يدولهم فتصهم حتى ترد عليهم
الشبه وما يدرك لعل تلك الشبهة التي برعون امشاة في الحق والحق فالتعلم قطعاً ان دليل
الاشعري في اثبات المسئلة التي يسميها المعتزلي هو الحق وأنه شبهة عند المعتزلي ودليل المعتزلي الذي
سعى ما أنه الاشعري هو الحق وأنه شبهة عند الاشعري ثم انه ما من مذهب الاولة انما يتقومون به
وهم فيه يختلفون وان اسموا جمعهم مثلاً لا اشاعة وذهب أبو المعالي خلاف ما ذهب اليه
المشائي وذهب الشافعي الى مذهب مخالفت فيه الامساك وذهب الاستاذ الى مذهب في مشبه
مخالف فيه الشيع والكل يدعي انه اشعري وكذلك القلاسة في مقالاتهم في الله
وفيما يسعى ان يعتمد ولا يراون مخلصين مع كور كل طائفة يتجمعها مقام واحد واسم واحد وهم
يختلفون في أصول ذلك المذهب الذي يجمعهم في الترويع لا تعصروا يا المسلمين رسلا وأنبيا فدينا
وحد شامس آدم الى محمد ومن سبهم اعلم الصلاة والسلام ما رأينا سبهم أحد اعداء احلوا في أصول
معدنهم في حطاب الله بل كل واحد منهم يصدق بعضهم بعضا ولا يسمعون أحد منهم انه طرأ عليه
في معدنه وعلمه رنة شبهة قط فاحصل عباد دليل ولو كان لنقل ودق ونصب به الكتب كما نزل سائر
ما نكلمهم فيه من ذلك ممن نكلمهم في ولاسيما والانبيا فتحكمت في انعامه في أفسها وأموالها وأجلها
وحجرت وأماحت وأوحى ولم يكن لغير حاد هذه القوة من التصكم فكانت الدواعي تتورع على
نقل ما احلوا به في حساب الحق لانهم يسرون اليه ويقولون انه أرسلهم وأواباله لائل على دنس
من المنجرات ولا نزل عن أحد منهم انه طرأ عليه شبهة في علمه ربه ولا احتلف واحد منهم على الآخر
في ذلك وكذلك أهل الكتب المتصور من اساع الرسل ما احلوا في الله أي في علمهم به ولا نزل
عن أحد منهم قل يخالف به الآخرون من حيث كنهه واحساره لاس حيث فكره فان ذلك
يدخل مع أهل الامكار فهذا مما يندفع على ان علومهم كانت أوارا لم يتمكن لشبهة ان تعرف من اليهم
سجلة واحدة فعد علمت ان النور ما احتضر بأهل النور وحم الانبياء والرسل ومن سلك على ما سرعوه
ولم يعد حدود ما فرروه واثقوا الله ولزموا الادب مع الله فهم على نور من نور وعلى نور ولو كان
من عند غير الله لوحدوا به احتدوا كثيرا يعنى في نعمت الحق وما يجب له فان المناظر هكراه
في معتقده لا يبق على حاله واحدة دائمال هو في كل وقت بحسب ما يعطيه دليله في رجمه في وقته فيخرج
من أمر الى حقيقة وقد دلتك يا أحمى على طريق العلم السامع من أم يحصل لك فان ملكك على
صراطه المستقيم فاعلم ان الله قد أحدثك واعتباك واصطنعك لنفسه فانه يتحول بين سلطان

انكارنا فيما لوهر بالتفكيريه وقد بان لك بما ذكرناه انه ما دخل عليهم الامن الفخول ولهذا وقع
 الخلاف ولعبت بهم الافكار والاهواء الا ترى الامر الذي اباح لهم الشارع ان يطلبوا علمه ما اختلف
 فيه اثنان منهم فلو طلب منهم غير ذلك مما اختلفوا فيه ما اختلفوا ايضا فدل ذلك على انه ما طلب
 الحق منهم ذلك فان قلت فما هو الذي اتفقوا فيه قلنا اجتعت الادلة العقلية من كل طائفة بل من
 ضرورات العقول ان اهم موجد او جدهم يستندون اليه في وجودهم وهو غنى عنهم ما اختلف
 في ذلك اثنان وهو الذي طلب الحق من عباده اثبات وجوده فلو وقوا هنا حتى يكون الحق هو
 الذي يعرفهم على لان رسوله بما ينبغي ان يضاف اليه ويسمى به الفلحوا وانما الانسان خلق بحولا
 رأى في نفسه قوة فكرية تقتصر في غير محليها فيستكم في الله بحسب ما أعطاه نظره والامر جنة
 مختلفة والقوة المفكرة متولدة من المزاج فيختلف نظرها باختلاف مزاجها فيختلف ادراكها
 وحكمها فيما أدركته فانه يرشدنا ويجهلنا من جعل الحق امامه فالترزم ما شرع له ومشى عليه انه
 المسمى بذلك لارب غيره فاعلم يا ولي ان الله ما بعث الرسل سدى ولو استقلت العقول بامور سعادتها
 لما احتاجت الى الرسل وكان وجود الرسل عبثا ولكن لما كان من استندنا اليه لا يشبهنا ولا نشبهه
 ولو أشبهنا عبثا ما كان استنادنا اليه بأولى من استناده اليها فعلمنا قطعنا عما لا يدخله شبهة في هذا
 المقام انه ليس مثلنا ولا يتجمعنا حقيقة واحدة فبالضرورة يجهل الانسان حاله والى أين ينتقل
 وما سبب سعادته ان سعدا وشقاوته ان شقى عنده هذا الذي استند اليه لانه يجهل علم الله فيه لا يعرف
 ما يريد به ولا لما ذا خلقه تعالى فاقنع بالضرورة الى التعريف الالهى بذلك فلو شاء تعالى عرّف
 كل شخص باسباب سعادته وانما له عن الطريق الذي ينبغي له ان يسلك عليها ولكن ما شاء الا ان يعث
 في كل أمة رسولا من جنسها لامن غيرها فاقدم عليها وأمرها باتباعه والدخول في طاعته ابتلاء
 منه لاهل الأمة الحجة عليها المسبق في علمه فيها ثم أيده بالبينه والآية على صدقه في رسالته التي جاء بها
 ليقيم له الحجة عليها وانما قلنا من جنسها لانه كذا وقع الامر قال تعالى ولو جعلناه ملكا
 لجعلناه رجلا أى لو كان الرسول للبشر ملكا لنزل في صورة رجل حتى لا يعرفوا انه ملك فان الحسد
 على المرتبة انما يقع بين الجنس وقال تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم
 من السماء ملكا رسولا ولنلقى ذلك

خليفة القوم من أبناء جنسهم
 لان ذلك انكى في نفوسهم
 لو لم يكن منهم ماصدقوه ولم
 يقيم بهم حسد الاجنسهم

فقد علم الانسان ان البهائم وجميع الحيوانات دونه في المرتبة فلو تكلم حيوان ولو كان خنفسا ونطقت
 وقالت أنا رسول من الله اليكم احذروا من كذا وافعلوا كذا لو فرت الدواعي من العامة على
 اتباعها والتبرك بها وتعظيمها وانتادت لها الملوك ولم يطلبوها بآية على صدقها ورجعوا نطقها
 نفس الآية على صدقها وان كان الامر ليس كذلك وانما لما نال المرتبة غير الجنس لم يقيم بهم حسد
 لغير الجنس فأقول ابتلاء ابلى الله به خلقه بعث الرسل اليهم منهم لامن غيرهم ومع الدلالة التي نصبها لهم
 على صدقهم واستيقنتوها جلهم سلطان الحسد الغالب عليهم ان يجهدوا ما هم به عالمون موقنون
 ظلموا وعلوا قال تعالى ووجدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا ظلموا ابذل أنفُسهم وعلوا على من
 أرسل اليهم فاندريج في ذلك علوهم على الله ولو قلت يا فلان كيف تكبر على من خلقك لاستعاذ
 من ذلك وقال ان هذا الذي يزعم انه من عند الله يكذب على الله حاشا الله ان يعث مثل
 هذا اليسال لنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فقل له فقد جاء بالعلامة على
 انه رسول من الله اليكم فيقول ألسنت تعلم ان السحر حق هذه الآية من ذلك القبيل هذا مع

العامة وأما مع العلماء والخوارج مثل الحكماء وغيرهم فاذا قيل لهم السمترون هذه الايات اللهالة على صدق ما يدعيه فأما العالمون بالنفوس وقواها فيحيون عن ذلك بان يقولوا قد علمنا ان القوى النفسية تلعب ان ياتر لها اجرام العالم فهذا من ذلك القليل ويصح بساحب العبر ويعلم الزهر وغير ذلك مما يشبه هذا الفن وأما ان كان عنده علم بجباري الكواكب ويرى قواها وسريان ذلك في العالم العنصري على مقادير مخصوصة يقول ان الطالع اعطاه ذلك وان روحانية الكواكب تحده وان لم يكن بهذا الطالع في مسقط النقطة شرفت نفسه واعطته هذه القوى نفسا شريفة وقال بها المراتب العلمية في الالهيات والذي قال به صحيح فان الله اودع هذا كله في العالم العلوي حين خلقه ابتلاء يمتلي الله به عباداه فاذا افاضنا ذلك الى هذه القوى الروحانية وجرده عن نظر الله اليه في ذلك بهذا القدر يسمون كمارا وان كانوا مصيبين فيما قالوه فانه هكذا رتب الله العالم ولكن ألقى عليهم من جهلهم في علمهم من هنا قالت الطائفة العلم حجاب وان كان الامر ليس كذلك فان علمهم بهذا لا ينافي العلم بأن الله اودع هذا في روحانياتها بما لقي عليهم على الحقيقة من علمهم وانما لقي عليهم من جهلهم فلما تبين طرق السعادة بالاصل قال تعالى اما هد السبل انما اشكروا اما كنورا وما بقي بعد هذا الا ان يوفق الله عباداه للعمل بما أمرهم الله به من اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما أمر ونهى والوقوف عند حدوده وممر اسمه والله يقول الحق وهو يهدي السبل ويحوى هذا المنزل على علم المترية وعلم الاحياء وعلم الابتلاء وعلم السبب وعلم العلل وعلم الاختيار وعلم ما أخذ الأدلة وسبب كثرها على المدلول الواحد وعلم الاختصاص وعلم المراتب وعلم الصفات وعلم القضاء وعلم الامامة وعلم الشرائع وعلم الانتقالات وعلم الرجا وعلم اسباب الذور والبقا وعلم الترجيع ومن هذا العلم اتبع الناس اهواءهم وتركوا الحق وبذوه فآلله بعضهم من قيام هذه الصفة بنا فبجاءك اللهم وبمحمدك لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك والله يقول الحق وهو يهدي السبل

(السابع الثالث والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل بشري مبشر بالبشرية وهو من الحضرة المحمدية)

اجرا الجي من الكرم المرسل
ختم النبوة بالبي المرسل
ارنا انما في الكتاب المنزل

جاء المبشر بالرسالة يتنق
فألق به ختم الولاية مثل ما
ولنا من الخلقين حفظ وافر

يريد قوله برحق ويرث من آل يعقوب اعلم ان المشيئة الالهية لما كان لها اثر في الفعل لهذا في تعلقيها بما لا يقبل الاشغال من حيث كونها مرتبطة لا من حيث نفسه بخلاف مشيئة العبد فانها اذا وقعت وتعلقت بالمشاء قد يكون المشاء وقد لا يكون ولهذا شرع الله لنا اذا قلنا فعل كذا ان نقول ان شاء الله حتى اذا وقع ذلك الفعل الذي علمناه بمشيئة الله كان عن مشيئة الله بحكم الاصل ولم يكن لمشيئتنا فيه اثر في كونه ولكن لها فيه حكم وحرانته ما شاء سبحانه تكوير ذلك الشيء الوجود مشيئة لمشيئتنا اذا كان وجودها عن مشيئته فلا يمتنع وجود عين مشيئتنا وتعلقها بذلك الفعل وهو قوله زماننا ان الان يشاء الله يعني ان تشاءوا وقائدة اخبار الله تعالى بأنه لو شاء لفعل كذا مع كون كذا يستحيل وقوعه عتلا لكون المشيئة الالهية لم تتعلق به اعلام لتسا ان ذلك الامر الذي تعلق المشيئة الالهية بكونه ليس يستحيل كونه بالنظر الى نفسه لا مكانه فانه يجب له ان يكون في نفسه قابلا لاحد الامرين فيقتصر الى المرح بخلاف المحال لنفسه فانه وان كان يستحيل تعلق المشيئة بكونه فانه لا يكون لنفسه فان بعض الناس ذهب الى ان الله تعالى لو اراد ايجاد ما هو محال الوجود لنفسه لا يوجد وانما لم يوجد لكونه ما اراد وجود المحال الوجود فصاحب هذا القول يقول ان الحق اعطى المحال محاله والواجب وجوبه والممكن امكانه فهذا القائل لا يدري ما يقول فانه سبحانه واجب الوجود

لنفسه فيلزمه ان يكون هو الذي اعطى لنفسه الوجوب ولو شاء لم يجب وجوده فكان وجود الحق
 مرجحاً لنفسه فهو كما قال القائل أراد ان يعرفه فاجبته فانه أراد ان ينسب اليه تعالى نفوذ الاقتدار
 ولم يعلم متاع الاقتدار ما هو فعلقه بما لا يقتضيه وصير الحق من قبيل الممكنات من حيث لا يشعر فكانت
 فائدة اخبار الله تعالى بقوله لو شاء فيما لا يقع اعلاماً انه بالنظر الى ذاته يمكن الوقوع ليترك لنا سبحانه
 بين ما هو في الامكان وبين ما ليس بممكن فنسب تعلق المشيئة والارادة به فاذا علقها هو بالاحمال على جهة
 نفي تعلقها مثل قوله لو أراد الله أن يتخذ ولداً ولو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا وهذا محال لنفسه
 فكيف ادخله تحت نفي تعلق الارادة التي لا يدخل تحتها الا الممكن وهو الذي اشار اليه هذا الذي
 جهلناه وخطئناه في قوله فاعلم ان هذا من غاية الكرم الالهى حيث انه قد سبق في علمه ايجاد مثل
 هذا الشخص من فساد العقل الذي قد قضى له به في قسمه فلما قضى به هذا علم ان عقله لا بد
 ان يعتقد مثل هذا وهو غاية الجهل بالله فأخبر الله تعالى بنفي تعلق الارادة بالاحمال الوقوع
 لنفسه فبأخذ الكمال العقل من ذلك نفي تعلق الارادة بما لا يصح ان تتعلق به وبأخذ منه هذا
 الضعيف العقل انه سبحانه لو لا ما قال لو والا كان يفعل فيستريح الى ذلك ولا ينكسر قلبه حيث
 أراد نفوذ الاقتدار الالهى وقصد خيراً ولعلم الكمال العقل ما فضل الله به عليه فيزيد شكرياً
 حيث لم يجعل الله عقله مثل هذا الناقص العقل فيعلم ان الله قد فضله عليه بدرجة لم ينلها من قصر
 عقله هذا القصور وقد قال جماعة بأن الله يقدر على المحال والذي ينبغي ان يقال ان الله على
 كل شيء قدير كما قال الله والقدرة تطلب محلها الذي تتعلق به كما ان نسبة الارادة تطلب
 محلها الذي تتعلق به كما ان العلم يطلب محله الذي يتعلق به فبما كان او ثابتاً او وجوداً او عدماً
 وكذلك نسبة السمع والبصر وجميع ما نسب الحق لنفسه فالعالم الوافر العقل يعلم متعلق كل نسبة
 فيضيفه اليها ومن عرف الامور بمثل هذه المعرفة عرف حكم مقت الله لمن يقول انه يعمل من غير
 ان يقرن به المشيئة الالهية فانه غاب عن انفراد الحق في الاعمال كلها التي تظهر على ايدى المخلوقين
 بالتكوين وانه لا اثر للمخلوقين فيها من حيث تكونها وان كان للمخلوقين فيها حكم لا اثر فالناس
 لا يفرقون بين الاثر والحكم فان الله اذا أراد ايجاد حركة او معنى من الامور التي لا يصح وجودها
 الا في مواد لانها لا تقوم بأنفسها فلا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه فللمحل
 حكم في الايجاد لهذا الممكن وماله اثر فيه فهذا الفرق بين الاثر والحكم اذا تفتتته فلماذا يقول العبد
 نفعل او نفعل هذا ولا اثر له في الفعل جملة واحدة فان الله يعقته على ذلك ولما علم الحق ان هذا لا بد
 ان يقع من عباده وانهم يقولون ذلك شرع لهم الاستثناء الالهى ليرتفع المقت الالهى عنهم ولهذا
 لا يبحث من استثنى اذا حلف على فعل مستقبل فانه اضافته الى الله لا الى نفسه وهذا لا ينافي اضافة
 الافعال الى المخلوقين فانهم محل ظهور الافعال الالهية وبهذا القدر تفاوتت درجات العقلاء ألا ترى
 الحق تعالى كيف قال يا ايها الذين آمنوا لم يقل بأولى الابواب ولا يا اولى العلم تقولون ما لا تفعلون
 لان العالم العاقل لا يقول ما لا يفعل الا بالاستثناء لانه يعلم ان الفعل لله لانه خير الله بين طبقات العالم
 ليعلموا ان الله تعالى قدر رفع بعضهم فوق بعض درجات فالعقلاء العلماء هم المقصودون للحق من العالم
 بعموم كل خطاب لعلمهم بمواقع الخطاب فيعلمون اى صنف اراد من العالم بذلك الخطاب ولهذا
 نوع الاصناف بتنوع الايات للمتفكرين وللعالمين وللعقلاء ولاولى الابواب كما قال تعالى في القرآن
 العزيز انه بلاغ للناس يريد طائفة مخصوصة لا يعقلون منه سوى انه بلاغ وليندروا به في حق طائفة
 اخرى عينها بهذا الخطاب وليعلموا انما هو الواحد في حق طائفة اخرى عينها بهذا الخطاب وليذكر
 اولوا الابواب في حق طائفة اخرى ايضا والقرآن واحد في نفسه فيكون الآية منه تذكرة لذى اللب
 وتوحيد الطالب العلم بتوحيده وانذار المتقرب الحذرو بلاغا للسامع ليحصل له اجر السامع كالبحر

الذى لا يفهم اللسان فيسمع فيعقلهم كلام الله من حيث شيعته الى اتمه ولا يعرف معنى ذلك اللفظ حتى
يشرح له بلسانه و يترجم له عنه فمن جملة الخطابات الالهية البشارات وهى على قسمين بشارة
بما يسره مثل قوله فبشرهم بعذاب اليم وبشارة بما يسره مثل قوله فبشره بشفقة واجر كريم فكل خبر
يؤثر ووروده في بشرة الانسان من خبر وشرفه وخبر بشري فان لم يؤثر في بشرة الانسان الظاهرة فهو
علم لا بشري وذلك لا يكون الا في رجلين اما في شخص يكون في قوة نفسه ان لا تتغير بشرته بما يتحقق
كوته واما شخص غير مصدق بذلك الخبر من ذلك الخبر فلا يتألم بهذا القوي النفس هل اثر ذات الجبر
في باطنه اولم يؤثر فان اثر خبر هذا الخبر في نفسه فهو واحد وجاين اما عالم يتحقق بوقوعه واما بمجرد
وان لم يؤثر في نفسه فهو غير عالم ولا مصدق معا فيكون ذلك الخبر في حق الاول بشري متعلما
الصورة المتخيلة في نفسه التي تأثرت بهذا الخبر فلم تقم بخياله تلك الصورة المتشابهة للصورة الحسية
لما كانت بشري في حقه ولا كانت تؤثر في باطنه سرورا ولا حزنا فان لم يظهر ذلك في ظاهره فلو تجردت
الارواح عن المواد لما حلت البشارة في حقها ولا حكم عليها بسرور ولا حزن ولكان الامر لها
علما بمجرد ان غير اثر فان الالتذاذ الرواني انما يسه احساس الحسن المشترك بما يثأثره المراج
من الملاحة وعدم الملاحة وبالقاسات واما الارواح بمجرد ما فلا تذاذها ولا ألم وقد يحصل ذلك لبعض
العارفين في هذا الطريق قال ابو يزيد رضى الله عنه ضحك زما وما وبكى زما واما اليوم لا اخجل
ولا ابكى وهو عين ما قلناه فانه وقف مع مجرد روحه من غير تعلق الى طبيعته فما شهد الاعمال فحشا
كما يرفع عن النظر في توحيد الحق من حيث توحيد الالوهية الى توحيد ذاته من حيث هو نفسه
لان حيث المرتبة التي بها يتعاق الممكن فيشاهده في ذلك التوحيد واحدا لا واحدا معرى
عن السبب والامسافات مجهولا للمكانات غير منسوب لنفسه بانه عالم بنفسه لنفسه فهو في ذلك
التوحيد عينه لان حيث هو عينه ولا من حيث لا هو عينه وهذا السبب المرتب في تجريد السكون
عن التعلق به وهو كمال الاحدية لا كمال الوجدانية فان كمال الوجدانية في سرمان احديته في العقائد
فان الواحداني هو الذي يطلب الموحدين والاحدية لا تتطلب ذلك كالجسماني هو الذي يطلب
الاجسام ليظهر بها حكمه فاعلم ذلك فاذا رأيت عارفا ياتي عليه اسباب الالتذاذ واسباب التآلم
ولا يلتذ ولا يتآلم لا بالحموس ولا بالهقول في اقتنا العلوم بالله الملتذ فاعلم ان وقت التجرد التام عن
طبيعته وهذا اقوى التبيه الذي يسمى اليه العلماء بالله وواحدة قليل والقليل الذي يجده قليل
الاستحباب لهذا الوجدان وانما الله يكرم به من شاء من عباده في حضرة قائله بالتوحيد الذي
الذي ذكرناه فان طائفة من العقلاء نسبوا الالتذاذ والاشباع في ذلك الحساب بالكمال الذي هو
عليه تعالى الى الاحدي ذاته عن هذا الوصف لكن الوجدانية الالهية هي التي تظن اليها التآلمون
بهذا القول ولا يشعرون قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فمن تعلق الحق من حيث ذاته
عرف ما قلناه ومن تعلقه من حيث الوهية عرف ما قلناه لا تعلق الى مبادئ الوحي الالهي النبوي
انما هي البشرات وهى التي بقيت في الامة بعد انقطاع النبوة فيتحيل من لاعلم له بالامر بما هو عليه
ان ذلك تنص في حق هذه الامة ليس الامر كما ظنه من لاعلمه بتقسيم الوحي فان وحي المبشرات
هو الوحي الاعم الذي يكون من الحق الى العبد من غير واسطة ويكون أيضا بواسطة النبوة من
شأنها بواسطة ولا بد فلا بد من الملك فيها والمبشرات ليست كذلك فالعبد العارف لا يالى عاقبته من
السوة مع بشاء المبشرات عليه الآن الناس فيفاضلون فيها منهم من لا يبرح في بشراء عن الواسطة
ومنهم من يرتفع عنها كالحضر والافراد فاهم المبشرات بارتضاع الوسايط وما لهم النبوة ولهذا اشكر
عليهم الاحكام فما كان من حكم في الكون من المبشرات فهو من المبشرات بالواسطة وما لم يكن لها
في الكون الا العلم المجرد في تكمله ذاته في البشري بدون تلك الواسطة فالرسل فصلت من سواها بتجصيل

شروب مراتب الرُوح من المبشرات وغيره من نزول الاملاك على قلوبهم وعلى حواسهم ولهم
المبشرات فهم الافراد الاقطاب ونحن الافراد والاقطاب واعني بالاقطاب الشخص الذي تدور عليه
روح السياسات الناموسية المبثوثة في مصالح العالم المؤيدة بالمعجزات والآيات فانه يجعلنا بمن يشروبه
فنام الى الابد ولم يتنبه سأل سهل بن عبد الله رجلا من أهل عبادان عن سجود القلب وكان قد رأى
سهل ابن عبد الله قلبه قد سجد فعرض ذلك على جماعة من الشيوخ من أهل زمانه فلم يعرفوا ما به قول
لأنهم لم يذوقوا ذلك فرحل في طلب من يعرف ذلك فلما وصل الى عبادان دخل على شيخ فقال له
يا أستاذ أجب جد القلب فقال الشيخ الى الابد يعني انه لا يرفع رأسه من سجدة فعرف سهل بن عبد الله
في سره انه ان الله أطلع على سجود قلبه فلازم تلك الصفة فلم يرفع رأسه من سجدة لا يرفعه في الدنيا
ولا يرفعه في الآخرة فنادى الله بعد ذلك في رفع شيء عزل ولا في انزال شيء رفع وهذا هو المقام المجهول
الذي جهله العارفون وماتت فيه الافرادون ولولا ان الانبياء شرع لهم ان يشعروا للخاص
والعام حيث جعلهم الله اسوة لكانت حالتهم ما ذكرناه ولكن صلاة الله عليهم لازمو الحضور في سجود
القلب عند التشرع وهذا غاية القوة حيث اعطوا حكم الحال المستحب الذي لا يرتفع أبدا فغير النبي
اذا علمه تكاف فيه وقد أعلنناك في غير ما موضع ان الاوائل في الاشياء هي المعتبرة في النسبة الى الله
وانها الصديق الذي لا يدخله من والقوة التي لا يشوبها ضعف في الخاطر الاوّل والنظرة الاوّل
والسمع الاوّل والكلمة الاوّل والحركة الاوّل كل اَوّل لا يكون الا خلاصة الله لا يقع فيه اشتراك ثم بعد
الاوّل يدخل ما يدخل فيصدق ولا يصدق فانظر اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرُوح
المبشرات فهازت المبشرات الاولية فكان لا يرى رُوحا الا خرجت مثل فلق الصبح لان فلق الصبح انفلق
عن الليل كما انفلق صاحب هذه المبشرة عن الذنوب فانظر ما احسن هذا التشبيه الذي شبهته به أئمتنا
عائشة رضي الله عنها فابقي الله على رجال هذه الائمة أول الرُوح الذي لا يخطئ أبدا فان فهمت قدر
ما ذكرناه لك ونبهناك عليه علمت عناية الله بهذه الائمة فيما أبقي عليهم من النبوة وهو زبدة مخضنها
ويكنى هذا القدر من هذا المنزل ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم التنزيه وعلم التوحيد الالهى
وعلم تنزيه العالم العلوى والسفلى وعلم المنيّة والكلام وعلم الاعمال وتفاصيلها وعلم المحبة الالهية
من وجه خاص لا من جميع الوجوه واعني بالوجه الخاص حبه للتوابع وجهه للمتطهرين وجهه
للمؤمنين فلا تتساوى وجوه المحبة لعدم تساوى هذه الطبقات وان لم يكن كذلك فاية فائدة للتفصيل
فيها وعلم السبل الالهية وعلم مجاهدة النفوس ورياضتها وعلم الثبات عند الواردات وعلم التأييد
بالمناسبات الجنسية وعلم العتاب وعلم الجزاء في الدنيا وعلم العناية وعلم الخزلان وعلم معرفة مراتب
الخلق وعلم العلم الحق من العلم الخيالي وعلم التمام وعلم الانوار وما يذم من الشرك وما يحمده وعلم
الايمان وعلم المغفرة وعلم المحبة المتعلقة بالاكوان وشرف المحمود منها وعلم التشاور وعلم الوصايا
الالهية وعلم ما يبدأ أهل الله اذا صدقوا مع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والعشرون وثمانيه في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو
من الحضرة العاصمية

ان النساء شقائق الذكر ان	في عالم الارواح والا بدان
والحكم متحد الوجود عليهما	وهو المعبر عنه بالانسان
وتدثر قاعنه بأمر عارض	فصل الاناث به من الذكران
قربة الاجماع يحكم فيهما	بحقيقة التوحيد في الاعيان
واذا نظرت الى السماء وأرضها	فرقت بينهما بلا فرقان

انكرا الى الاحسان عينا واحدا

وظهوره بالحكم عن احسان

اعلم ايها الله ان الانانية لما كانت حقيقة جامعة للرجل والمرأة لم يكن للرجال على النساء درجة من حيث الانسانية كما كان الانسان مع العالم الكبير تركان في العالمية فليس للعالم على الانسان درجة من هذه الجهة وقد ثبت ان للرجال على النساء درجة وقد ثبت ان خلق السموات والارض اصغر من خلق الناس وان اكثر الناس لا يعلم ذلك مع الاشتراك في الدلالة والعلامة على وجود المريج وقد قال انتم اشد خلقا ام السماء بناها وذكر ما يخص بالسماء ثم ذكر الارض ودجها وما يخص بها كل ذلك في معرض التفضيل على الانسان فوجدنا الدرجة التي فضل بها السماء والارض على الانسان هي بعينها التي فضل بها الرجل على المرأة وهو ان الانسان منفعل عن السماء والارض ومولد بينهما والمنفعل لا يقوى قوة الفاعل لما هو منفعل عنه وكذلك وجدنا حوى منفعة عن آدم مستخرجة متكونة من الضلع القصير فقصرت بذات ان تلقى بدرجة من انفعلت عنه فلاته لم من مرتبة الرجل الاجد ما خلقت منه وهو الضلع فقصر ادراكها عن حقيقة الرجل كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما اخذ في وجوده من العالم لا غير فلا يلحق الانسان ابد بدرجة العالم بحجته وان كان يختص امره كذلك المرأة لا تلقى درجة الرجل ابد مع كونها نقادة من هذا المختصر فاشبهت المرأة الطبيعة من كونها محلا للانفعال فيها وليس الرجل كذلك فان الرجل يلقى الماء في الرحم لا غير والرحم محل التكوين والخلق فيظهر اعيان ذلك النوع في الاتي لقبولها التكوين والاتصال في الاطوار الخلقية خلقا من بعد خلق الى ان يخرج بشراسو يافه هذا القدر عينا للرجال عن النساء ولهذا كانت النساء ناقصات العقل عن الرجال لانهن لا يعقلن الا قدر ما اخذت المرأة من خلق الرجل في اصل النساء واما نقصان الدين فيهما فان الجزاء على قدر العمل والعمل لا يكون الا عن علم والعلم على قدر قبول العالم وقبول العالم على قدر استعدادها في اصل نشأتها واستعدادها ينقص عن استعداد الرجل لانها جزء منه فلا بد ان تنصف المرأة بنقصان الذين عن الرجل وهذا الباب يطلب الصفة التي يجمع فيها النساء والرجال وهي فما ذكرناه كونها في مقام الانفعال هذا من جهة الحقائق واما من جهة ما يعرض لهما مثل قوله ان المسكين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون وقوله ثابتات عابدات سائحات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ومن النساء مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون فاجتمع الرجال والنساء في درجة الكمال وفضل الرجل بالاكلمية لا بالكمالية فان كملا بالنسبة فقد فضل الرجل بالرسالة والبعثة ولم يكن للمرأة درجة البعثة والرسالة مع ان المقام الواحد المشترك يقع التفاضل في اختصاصه بينهم فيه كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقد شارك الله بين الرجال والنساء في التكليف فكلف النساء كما كلف الرجال وان اختلفت المرأة بحكم لا يكون الرجل فقد يخص الرجل بحكم لا يكون للمرأة كما يخص المرأة بحكم لا يكون للرجل وان كان النساء شقائق الرجال ثم اعلم ان منزلة المرأة من الرجل في اصل الاجساد منزلة الرحم من الرجن فانها شجينة منه فخرجت على صورته وقد ورد في بعض الروايات ان الله خلق آدم على صورة الرجن وثبت ان الرحم فينا شجينة من الرجن فترانا من الرجن منزلة حوى من آدم وهي مثل النساء وظهورا عيان الانشاء وكذلك نحن مثل ظهور الافعال فالقول وان كان الله تعالى يظهر الاعلى ايدينا ولا ينسب بالحس الانسا ولولم تكن شجينة من الرجن لما صح النسب الالهي وهو كونه عبيد له ومولى القوم منهم فافتقارنا اليه افتقار الجزء الى الكل ولولا هذا القدر من النسبة لما كان للعزة الالهية والغنى المطلق ان يعذب عينا ولا ان يطر اليها فهذا النسب الكل صرنا مجلا لها فلا تقسم ذاتها الا فينا لما خلقنا

عليه من الصورة الالهية فكذلك الاسماء الالهية كلها انما من اسم الهى الاولنا فيه نصيب ولا يقوم بنا
امر الاويسرى حكمه فى الاصل قال النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الاسم فى اعضاء الانسان
انه اذا احس عضو منه بألم تداعى له سائر الجسـم بالحـمى فانه وجود ذلك الألم فى العضو الخاص الحمى
فى سائر الاعضاء قياساً لم كله لتألم جزء من جسمه فانطق بالنفس الناطقة التى هى سلطنة هذا البلد الامين
فان حاملها الحمى النفس الحيوانية فى هذا الموضع وهى مع النفس الناطقة بمنزلة ملك اختل عليه بعض
ملكه فهمه ~~يكون~~ اشتد ألا ترى الحق سبحانه قد وصف نفسه بالغضب وبالرحمة والقبول وبالأجابة
وامثال هذا وجعل ذلك كله مسبباً عن اسباب تكون منها فاذا عصينا بجهاة اغضبنا واذ اقلنا قولاً
يرتضيه منا ارضينا كما قال عليه السلام ولا تقول الامايرضى ربنا واذ آتينا اثرنا القبول عنده
ولو لا شيئاً تنامنا عاقب ولا عفى وهذا كله مما يصحح السبب ويثبت النسب ويقوى انوار النسب فتحسن
اولاد علات من ام واحدة وآباءاً مختلفون فهو السبب الاول بالدليل لا بالشهادة ولما تقرّر رماذ كراه
اي هذا النسب بقوله فن وصلها ووصل الله ومن قطعها قطع الله فانظر ما اعجب هذا الحكم ان قطعها
سبحانه من الرحمن وجعل السعادة لنا والوصلة به فى وصل ما قطعته فالصورة صورة منازعة وفيها القرب
الالهى ليكون لنا حكم الوصل وهو رد الغريب الى اهله وليس للحكمة الالهية فى هذا الا نقي التشبيه
فانه قال ليس كمثل شئ فاذا قطعنا حاشيتنا فى القطع فانه جعلها شجرة من الرحمن فن قطعها فقد تشبه
به وهو لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شئ بحكم الاصل فتعود من قطعها بقطعه اياه من رحمته لانه وامرنا
بأن نصلها وهو ان نردّها الى ما اقطعت منه فانه قال تعالى واليه يرجع الامر كله الآية فأضاف
العمل لك وجعل نفسه رقيباً عليه وشهيداً لا يغفل ولا ينسى ذلك لتقيدى انت به فيما كلفك من الاعمال
فلا تغفل ولا تنسى لانك اولى بهذه الصفة لا فتقارك وغناه عنك ولما كانت حواء شجرة من ادم جعل
بينهما مودة ورحمة ينبه ان بين الرحم والرحن مودة ورحمة ولذلك امرنا ان نصلها بمن قطعته منه
فيكون القطع له والوصل لك فيكون لك حظ فى هذا الامر تشرف به على سائر العالم فالمودّة المجمولة بين
الزوجين هو الثبات على النكاح الموجب للتوالد والرحمة المجمولة هو ما يجده كل واحد من الزوجين
من الحنان الى صاحبه فيحن اليه ويسكن فن حيث المرأة حنين الجزء الى كله والفرع الى اصله
والغريب الى اهله وحنين الرجل الى زوجته حنين الكل الى جزئه لانه به يصح عليه اسم الكل وبزواله
لا يثبت له هذا الاسم وحنين الاصل الى الفرع لانه يمدّه فلو لم يكن لم يظهر له رانية الامداد كما ان
الكون لولا له لم يصح ان يكون رباً على نفسه وهو رب فلا بد من العالم ولم يزل رباً فلم يزل الاعيان الثابتة
تنظر اليه بالافتقار اذ لا يخلع عليها اسم الوجود ولم يزل يتظر اليها لاستدعائها بعين الرحمة فلم يزل رباً
سبحانه فى حال عدمنا وفى حال وجودنا فالامكان لنا كالوجوب له قال

حقق يعقل ان فكرت مصدرنا	نفيا لنفى واثباتا لا ثبات
من اعجب الامر انى لم ازل ازلا	وانى مع هذا محدث الذات
قد كان ربك موجودا ومعه	شئ سواء ولا ماض ولا آت

فبالمودة والرحمة طلب الكل جزؤه والجزء كله فالتحما فظهر عن ذلك الالتصام ايمان الانباء فصيح لهم
اسم الابوة فاعطى وجود الابنا حكماً لا باء لم يكونوا عليه وهو الابوة وليس الرب كذلك فانه لم يزل رباً
ازلا فان الممكن فى امكانه لم يزل موصوفاً بالامكان سواء وجد الممكن او اقصى بالعدم فان النظر اليه
لم يزل فى حال عدمه تتقدم على وجوده والعدم للممكن نعت ازلى فلم يزل موصوفاً بان لم يكن موجوداً
فهذا الفارق بين ما يجب لله وبين ما لا يجب للعبد من هذه الاسمية والمربة التى حدثت له بوجود الابن
فالتحق النساء بالرجال فى الابوة ومن لحق النساء بالرجال ان تقوم المرأة فى بعض المواطن مقام رجلين

اذ لا يقطع الحاكم بالحكم الا بشهادة رجلين صامت المرأة في بعض المواضع مقامها وهو قول الحاكم
فولها في حبس المعتدة وقول الروح فولها في ان هذا اوله مع الاحتمال المطرق الى ذلك وقبول قولها
اها سائن فقد تواتر دهمسا مرة شاهدين عدلين كما تزل الرجل في شهادة الدين مرة امرأين
قد احل في الحكم

صان الكثير مناب القليل * وثاب العليل مناب الكثير

من شاء الحق به بالثري * ومن شاء الحق به بالاني

لولا كمال الصورة ما صحت الخلافة من ظلم او كسل اليها من صانته من غير طلب اعين عليها الطالب
مدع في القيام بحملها ومن طلب ما استعمل بها لاداء ما به تسلف في السموات والارض وكل مدع
عصى كانت هذه الصفة فهي كما لا يخفى احدا وانما على صورة ما يدعيه وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا شاهده الهية مقطوع بها فهد مرة من جاته الخلافة من غير طلب والعباية
من غير تعلم والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم انت حاد عوى موضع الامتحان لولا ما منع
به حاله المهد اهدم استحكام العدل لما كل حكمه حكم يحكي فكان حكمه حكم يحكي وهو الاول هذا
ان كان مسطحا غير متعقل ما يطق به فان عدله واستحكم عدله تسوف الآية في حس الامر في مشهور
العادة عند الحاسرين « وحرق عادة فان كان مأورا عاضا به وهو مشرعا بآاء الله وامر بان يحرقه
فليس مدع ولا طالب خرا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا خرابا لرا وهو
التصحح بالباطل وهو معروف عن امر الهى فقل هذا لا يمتنع ولا يتصرفه ليس مدع وهذه كلها
احوال يشترك فيها النساء والرجال ويشتركون في جميع المراتب حتى في العتيسة ولا يمتنع قول الرسول
صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قوم ولوا امرهم امرأه فمن تسلم في تولية الله لاني تولية الناس
والحديث جاء في ولاد الناس ولولم يرد الا قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة ان النساء
شقائق الرجال لكان فيهم عمية أي كل ما يصح ان ياله الرجل من المصائب والمراتب والصنات يمكن
ان يكون لمن شاء الله من النساء كما كان لمن شاء الله من الرجال الانتظر الى حكمة الله تعالى
فيما اراد للمرأة على الرجل في الاسم فقال في الرجل المرء وقال في الاخرى المرأة مرادها ما في الوقت تاء
في الوصل على اسم المرء للرجل فلها على الرجل درجة في هذا المقام في مقابلته قوله ولترجل عليهن درجة
فقتل الله هذه الريادة في المرأة وكذلك الف حلى وهرة جبر وان ذكرت تعليل الحق في اقامة
المراة في الشهادة مقام الرجل الواحد بالسيان في قوله ان تصل احداه افتد كرا احداها الاخرى
والمد كبير لا يكون الا عن نسيان فقد احذر الله تعالى عن آدم انه نسي وقال صلى الله عليه وسلم نسي
آدم نسيته ذرية نسيان آدم عن نسيان آدم كما يحسن ذكرته وهو وصف الهى منه صدر في العالم
قال تعالى سو الله فسيهم على ان الحق ما وصف احدي المراةين الا بالخيرة فيما شهد به ما وصفها
بالسيان والخيرة نصف السيان لا كله وصف السيان على الكمال للرجل فقال نسي ولم يجده عرما
وقد يمكن ان ينسب الرجل الشهادة رأسا ولا يتدكرها ولا يمكن ان نسي احدي المراةين وهي المدركة
لا على التعيين قد ذكر التي صلت عما شهدت فيه فان حواه صدق بلا شك وهو قد احذرنا في هذه
الآية ان احداهما تدكر الاخرى فلا بد ان تكون الواحدة لا تفصل عن الشهادة ولا نسي فقد انصفت
المراة الواحدة في الشهادة باحسان الحق بها سمعة الهية وهو قول موسى الذي حكى عنه في القرآن
لا يصل ربي ولا ينسى ولولم يكن في شرف التأنيث الاطلاق الدات على الله واطلاق الصفة وكلاهما لفظ
التأنيث جبرا لفظ المرأة الذي يكسره من لاعلمه من الرجال بالامر وقد هما بالشارع ان تتكلم
في ذات الله وما معام الكلام في توحيد الله بل امر سلك فقال فاسلم أنه لا اله الا الله واستغفر له بلك
ولله مؤمنين والمؤمنات وهو ما يحيط بالثري في توحيد الله من طلب ماهيته وحقيقته وهو معرفة

ذاته التي ما تعرف وجزر التفكير فيها لعظم قدرها وعدم المناسبة بينها وبين ما توهم ان يكون دليلا عليها فلا يصورها وحس ولا يتبناها عقل بل لها الجلال والتعظيم بل لا يجوز ان تطلب بما كالمطلب فرعون فأخطأ في السؤال ولهذا عدل موسى عليه السلام عن جواب سؤاله لان السؤال اذا كان خطأ لا يلزم الجواب عنه وكان مجلس عامة لذلك تكلم موسى بما تكلم به ورأى فرعون انه ما اجابه على حدسؤاله لانه تخيل ان سؤاله ذلك متوجه وما علم ان ذات الحق تعالى لا تدخل تحت مطلب ما وانما تدخل تحت مطلب حل وحل سؤال عن وجود المسئول عنه حل هو متحقق ام لا فتعال فرعون وقد علم ما وقع فيه من الجهل اشغالا للعاشرين لثلاثة ظنوا ذلك ان رسولكم الذي ارسل اليكم ينجون ولو لا ما علم الحق فرعون ما اثبت في هذا الكلام انه ارسله مرسل وانه ما جاء من نفسه لانه دعا الى غيره ولذا نسب فرعون الى ما كان عليه موسى فوصفه بأنه مجنون أى مستور عنكم فلا تعرفونه فعرفه موسى بجوابه اياه وما عرفه الحاضرون كما عرفه علماء السحرة وما عرفه الجاهلون بالسحر وبقيت تلك الخيرة عند فرعون يخدمها بعين طينته وما ظهر حكمها وما اخترع بحسبها الا في الوقت الذي قال فيه آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وما سمى الله ليرفع اللبس والشك اذ قدم علم الحاضرون ان بنى اسرائيل ما آمنت الا بالاله الذي جاء موسى وهارون من عنده اليهم فلو قال آمنت بالله وهو قد قرأتومه انه ما علم من الله غيره لقالوا انفسه شهد لا الذي ارسل موسى اليها كما شهد الله لنفسه فرفع هذا اللبس بما قاله واما تحقيق هذه المسئلة فما يعرف ذلك الا من يعرف مرتبة الطبيعة من الامر الالهى فان المرأة من الرجل بمنزلة الطبيعة من الامر الالهى لان المرأة محل ظهور اعيان الانباء كما ان الطبيعة للامر الالهى محل ظهور اعيان الاجسام فقامت كوت وعنها ظهرت فامر بالطبيعة لا يكون وطبيعة بلا امر لا تكون فالكون متوقف على الامرين ولا تنقل ان الله قادر على ايجاد شئ من غير ان يتفعل امر آخر فان الله يرد عليك في ذلك بقوله انما قولنا شئ اذا اردناه أن نقول له كن فيكون فتلك الشئبة العامة لكل شئ خاص وهو الذي وقع فيها الاشتراك الذي التى ابتناها وان الامر الالهى عليها يتوجه لظهور شئ خاص في تلك الشئبة المطلقة فاذا ظهرت الاجسام والاجساد ظهرت الصور والاشكال والاعراض وجميع القوى الروحانية والجسمية ووربما جل هو المعبر عنه بالسان الشرع بالعناء الذي هو للعق قبل خلق الخلق ما تحته هواء وما فوقه هواء فذكره وسماه باسم موجود يقبل الصور والاشكال وقد ذكرنا مرتبة الطبيعة وهى هذه الشئبة المطلقة في كتاب النكاح الاول الذى ظهر عنه العالم اسفله واعلاه وكل ما سوى الله من كسيف ولطيف ومعقول ومحسوس متصف بالوجود فلا يعرف منها الا قدر ما يظهر لنا كما لا نعرف من الاسماء الالهية الا قدر ما واصل اليها فن عرف مرتبة الطبيعة عرف مرتبة المرأة ومن عرف الامر الالهى فقد عرف مرتبة الرجل فان الموجودات مما سوى الله متوقف وجودها على هاتين الحقيقتين غير ان هذه الحقيقة تختفي وتدق بحيث يحجبها البناء وهما من العقول فلا تتبينها في العالم البسيط وتتبين في العالم المركب وذلك لجهلها بمرتبها كما جهلت هنامرتبة المرأة مع تبينه الشارع على رتبها بقوله صلى الله عليه وسلم ان النساء شقائق الرجال فالامر بينهما يكون علوا وسفلا لا ترى التحليلات والروحانيات المتجسدة هل تظهر في غير صور طبيعية وان كانت تلك الاجساد سريعة الاستحالة فلم تخرج عنها وهذا منزل واسع يتسع انجال فيه فلذلك كراتمها ما تفهمه من المنازل دون التفرع فيها من أى مقام ينادى المؤمن وهل يختلف التدا باختلاف المنادى ام لا وفي هذا المنزل ايضا علم سبب العداوة بين الله وبين خلقه وهل من شرط العداوة ان توجد من الطرفين او من الطرف الواحد وهل يعادى احد من اجل احد او لا تكون العداوة الا من اجل نفسه لا من اجل غيره وعلم القاء المحبة في القلوب وشوئها فيه وهل القاؤها انتقال وجودى او خلقى يخلق في المحل وهل من شرط الحب المناسبة ام لا وعلم التغريب

عن الاوطان الموحدة القيص وعلم مشقات السبل الالهية وعلم طلب الرضا في المشط والمسكر
وعلم السر والعلن وعلم الخيرة عن طريق خاص وعلم محبة المستر وعلم التقى وعلم ثبات السبب الموجب
للمنع ما امر بوجهه فيكون قطعه قربة وتوصله بعدا وعلم المواطن وكيف ترد الامور ويحكمها وتأثيرها
في الامور الكونية والاحكام الالهية وهو علم واسع وعلم رؤية الاعمال مع كرمها اعراضا كونية
والاعراض الكونية ترى احكامها لالاعمال مختلف الاعمال الكونية فانه يرى اعيانها واحكامها
وعلم الاقدار المستدير واتساع الضائل الموصول وعلم التنوير من الجمع لامن احديته الجمع وعلم ستر
احديه الجمع والكثرة وعلم الحب المشروط والبعض المشروط وهل يسع في هس الامر ذلك ام لا يصح
وهل يصح فيه استثناء اولانصح وهل يتدح في العلم الالهي رجوع العبد في تركه واحواله
الى اسم خاص دون سائر الاسماء الالهية ام لا وعلم الصبر وضرورة من علم الرد والرجوع والفرق بينهما
وبين كل واحد منهما ومن الاخر وعلم الاختيار فيما يتقدم ويدم وعلم نفس العزة والحكمة وعلم الرجا
المشتركة وعلم ما يصح التولي عن الحق المطلق والمبني وهل يتأثر من تولى عنه عند التولي اولاً
وعلم المقارنه من الشيء دل يتصف بها الحق ام لا وعلم ككون الرجة قد تكون بالستر وبغير الستر
وعلم سبب اكرام الكرم ومخاراه التميم هل يكون ملوم فيشركون وان كان الواحد جراً اولاً بجاري به
الا الاحسان وهل يكون ملوم الخراء لوما في هس الامر او هو صفة التميم تعود عليه لما طهر به في غيره
فكرهها منه وعلم ذلك انها صفة واهبا في المخاري امر عرصى اطهرها للتليم وهو علم شريف تابع
يعرف منه عقوبة الله لعباده على اعمالهم مع عباده في هسه عن ذلك وعدم قصره به وهل يمكن للخلق
ان يكونوا في الخراء بالزوم على هذا الخلق عند مجاراه التميم اولاً يصح ككون وعلم ما يعامل به
اصحاب الدعوى وعلم علم الحكم بالعلم وان الظن قد يسي علما شرعاً ولما داسي الظن علما وهو صفة وهل
العلم ما عاينه عن العلامة التي تحصل بها التلق في هس القائل الحاكيم به فيكون علمه تلك العلامة علما
بأن هذا الظن عال يجب الحكم به لراحة العلم بالعلم اذ العلم ليس سوى عين العلامة وبه سمي علما
فما لم يعلم العلم كما يعلم به ما ليس يعلم فسي كما علامات ولذلك قال ذلك ملتهم من العلم ولم يكن علما
فكأنه قال ذلك الذي اعطتهم العلامة في ذلك الامر وعلم الحلال والحرام العقلي والشرعي وعلم
المعاوضة في الانصاع وهو علم عيب لانه لا متعلق للمشترى في ذلك الا الاستماع خاصة فكأنه مشترى
الاستماع وعلم العدل في الحكم الالهي والسياسة فيه وعلم الفرق بين العلم والحكمة وعلم اتقاد الله
وقاية ثماد وهل ذلك من مرتبة العلم او مرتبة الايمان وعلم احكام التابع والمتبوع هل يجمعان في امر
اولاً يجمعان في امر وعلم متابعة الامام الذي هو السلطان هل حكمها حكم البيع فيعين ما بيع
وما اشترى وهل يدخل فيها مع المعروض وهل هي المتابعة على الموت ام لا وعلم اتقائه فيما يتبعه
هذا المبرل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبل والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

(الباب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة من القرآن من الحفصة الحمديّة)

والجور في الجمع كالأعداد في الاعداد
نسخ وتسعون لم يقص ولم يرد
وترسوى ما ذكرناه من العدد
عين الكثير فلا يلوى على احد
مع العلوم التي اعطاني الرصد
والعبر ما ثم فاقصد حاكى المالد
عليك فهو الذي ارشاه لم يجيد

الجمع معتبر في كل آوثة
هذا الاله هو الاسماء اوتوها
فالعين مجموع الاسماء وليس اها
ليس ثم سوى فرد يعينه
والله وتر فلا شيء يصكره
فلا مؤثر غير الله في شر
يعطيك خيرا باحسان تتجوده

فاعلم وفقك الله ان كل ما سوى الله ارواح مطهرة منزهة موحدها وخالقها وهي تنقسم الى مكان
 والى متمكن والمكان ينقسم الى قسمين مكان يسمى سماء ومكان يسمى ارضا والمتمكن فيهما ينقسم الى
 قسمين الى متمكن فيه والى متمكن عليه فالمتمكن فيه يكون بحيث مكانه والمتمكن عليه لا يكون
 بحيث مكانه وهذا حصر كل ما سوى الله وكل ذلك ارواح في الحقيقة اجسام وجواهر في الحق المخلوق
 به وهذه الارواح على مراتب في التنزيه تسمى مكانة وما من منزلة الله الا وتنزيهه على قدر مرتبته لانه
 لا ينزه خالقه الا من حيث هو الا لا يعرف الان نفسه فينزه له ذلك التنزيه عند الله مكانة يتميز بها كل موجود
 عن غيره وهذا المنزل يحوى على تنزيه الارواح المتمكنة لا المكانية وسيرد منزل في هذا المنزل يذكر فيه
 تنزيه المكان والمتمكن معا فكان هذا المنزل يحوى على نصف العالم من حيث ما هو منزله ثم ان الله
 تعالى عاد بالمكانة على هذا المنزه بأن كان الحق مجلده فرأى نفسه ورتبته فسبح على قدر ما رأى فاذا هو
 نفسه لا غيره وذلك ان الحق اسدل بينه وبين عباد حجاب العزة فوقف التنزيه دونه فعلم ان الحق لا يليق
 به تنزيه خلقه وان حجاب العزة احب وقهرها اغلب ثم رأى من سواه من العارفين بالله المنزهين بنعوت
 السلوب على مراتب وقد اقر الجميع منهم بأنهم كانوا غالطين في محل تنزيههم ما خرج عنهم وذلك
 لحكمة التي سرت في خلقه فكان ذلك تنزيه الحكمة لا غيره فلولا ستر حجاب العزة ما عرف ذلك ومن
 هذا الحجاب ظهر الكفر في العالم وصارت المعرفة خرابا واء هذا الحجاب فظهر الايمان في العالم
 بين الستر والمؤمن فالكافر الذي هو الساتر اقرب من اجل الكفر فان الستري المستور به والمستور
 عنه وهو صفة الكافر والمؤمن دون هذا الستر فقامه الحجاب قال تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله
 الا وحيا او من وراء حجاب والايمان متعلقه الخبر والخبر من اقسام الكلام ثم انه سبحانه اخرج صاحب
 هذا الستر من الغيب الى الشهادة ليحصل له مقام الجمع بين الحالتين فينزهه باللسانين وينبت له الصفتين
 ولم يكن في ظنه ما فعله الحق به بل كان يتخيل ان الغيب لا يكون في موطن الشهادة لعله ان الغيب منبع
 الخي لا يعلم ما فيه فيوصل اليه وانما مقامه ان يكون مشعورا به من غير تعيين ما هو ذلك المشعور به
 وغفل عن كون الله يفعل ما يريد وانه ما في حقه غيب وان الغيب لا يصح ان يكون الا اضافيا لما به الله
 من الله ما لم يكن في حسابه علم ان الامور بيد الله وانه ما من يستحق حكمة لنفسه بل هو الله الذي اعطى
 كل شيء خلقه ولما عبت الاشياء انه لا شيء لها من ذاتها وانها بحسب ما تقتضيه ذات موجدتها
 وان الاحوال تتجدد عليها بحسب ما تطلبه حقائق من استندت اليه وهو الله تعالى خافت حيث
 لم تقف على علم الله فيها في المستقبل فتركت جميع ما كانت تعتمد عليه في نفسها لما عند خالقها فبجته
 تسليما جديدا من خلق جديد وعبرت من النظر اليها الى النظر الى من بيده ملكوت كل شيء ولولا هذا
 المقام الذي اقامها فيه وردّها من قريب اليه لساذاها من بعد فكان المدي يطول عليها وتعرض
 لها الآفات والصوارف في الطريق فان المسافر وماله على قلبه ثم ان الله لما حصل الاشياء في هذا المقام
 رفع لها علما من اعلام المعرفة اعطاها ذلك العلم انها شق وانها على النصف من الوجود وان كمال الوجود
 بها ولولا هذا لما ظهر الكمال في الوجود والعلم فزهد وعظم شأنها عند ما عرفت أى قسم صرح لها من
 الوجود ثم ظهر ذلك لها في عبادة الصلاة حيث قسمها الحق نصفين بينه وبين عبده فرادت بها فلما سمعت
 آخر الخبر موافقا لحالها الذي لم تشعر به في قوله فنصفها الى ولم يبقد وقال في نصف العبد ونصفها العبدى
 ولعبدى ما سئل والسؤال مذلة وفقير وحاجة ومسكنة رجعت الى حالها الا ان العبد لاح له من خاف
 هذا الحجاب ما لم يكن بظنه وهو انه في منزل يكون الحق متأخر اعنه مثل قوله والله من وراءهم محيط
 وذلك لانه في حكم القرار اذا استقبله ما لا يطيق حمله فأخبره الله انه من وراءه وهو الذي يستقبله فان
 فرمنه فاليه يفر من حيث لا يشعر كما يكون في منزل آخر اولاه من قوله ما من دابة الا هو آخذ
 بناصيتها او قد وصف نفسه بأنه الهادى والهادى هو الذي يكون امام القوم ليبريهم الطريق وهو قوله

ان ربي على صراط مستقيم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فصارت الاشياء مع الحق عقده
متأخرة عنه وقد تم تعالي الاشياء ليهديها الى ما فيه سعادتها وتأخر عنها ليعضلها بمن يتأهلها وهو العدم
فان العدم بطلها كما بطلها الوجود وهي مثل قابل للعكس ليس في قوتها الاستماع الا بلطف اللطف
ثم ان الله تعالى لما اطعمها على هذا حصل لها من العلم بحلال الله اسماء تسخه بها وتحمده بها وتبني
عليه بها لم تكن تعلم ذلك قبل هذا المشهد كما قال صلى الله عليه وسلم في المقام المجود يوم القيامة فاحده
بمعاد لا اعلمها الا ان يعطيه اياها ذلك المقام بالحدوث فيه الها ما ياهمه الله فيبقى عليه بها وهكذا
كل مره ومرته في العالم دينا و آخره الى ما لا يتناهى له شاء خاص في كل مره فاذا سجد اورث
ذلك النساء على آخره يكس عده من العلم الالهي الذي خلق الله منه مد عيسى الطير ومعه سبع
عيسى فيه فكان طيرا ومه اراء الاكمة والارض واحياء الموتى وهو علم شريف يتحقق به ابو يزيد
السطامي وذو النون المصري واما ابو يزيد السطامي فقتل له بعير تمده لما علم بها سبع فيها مقام
حية ادى الله واما ذو النون فثامته الخور الذي احدث السباح ولد خافه حبه في النيل فدعى بالسباح
فالتقاء اليها من خوفه حيا كما اني الخوف يوس فاذا اكتشف له عن هذا العلم اني عليه سبحانه بما ينبغي له
من الحماة التي بطلها هذا المقام ومن حيا يكون له الاستشراق على من شرح عن هذا المقام في علم حال
الحار حبي لان هذا المنزل هو المنزل الجامع ولهذا سمي منزل القرآن فاذا رل صاحب هذا المنزل
من هذا المقام الى الكون تفرس له العدو بأجاده وهو ليس المعادي له بالطبع ولا سيما للبني فانه
مسافر من جميع الوجود بخلاف معاداته لا دم فانه جمع بينه وبين آدم اليبس فان بين التراب والبار
جامعا ولذلك الجامع صدقه لما قسم له بالله انه لسامح وما صدقه الا ما فانه لا شاء صدق جميع
الوجود وهو قوله في الاشياء انه خلقهم من ما وهو مسافر للبار فكانت عداوة الاسباء اثنتي عشرة من عداوة
الاب له وجعل الله هذا العدو مخجوا عن ادراك الانصار ووجه له علامات في القلب من طريق
الشرع يعرفه بها تقوم له مقام ادراك النصر فيحفظ تلك العلامات من الثناء واعان الله هذا
الانسان عليه بالملك الذي جعله مقابله غيا لعب فجهلهم لم يؤثر في طاهر الانسان وطهر عليه الملك
بمساعدة النفس كان اجران للنفس اخرها و اخر المعين وهو الملك لان الملك لا يقبل الخراء ولا يريد مقامه
ولا ينقص وان اثر في طاهر الانسان فان الملك يعتمد له ذلك ويستعصر له الانسان وهو اعنى الملك ليس
بمعل لجراء العلم فيعود ذلك الجراء على الانسان في وفي الحالتين رايح في الطاعة وفي المعصية رايح
من الملك ولله دايمة له الملك واعلم ان القرآن لما كان جامعا لتجادته جميع الخفائق الالهية
والكونية على السواء فلم يكن فيه عوج ولا تحريف مرته الاعتدال والاعتدال منزل حط بشاء
الوجود على الموجود ما هو منزل الابدان لان الابدان لا يكون الا عن انحراف وسيل ربي في حق
الحق توحها ارايا وهو قوله اذا اردناه ولما كان مرته الاعتدال كان له الديمومة والبقاء فله ابقاء
التكوير وبقائه الكون فلورل عن مرته لورل من الاعتدال الى الانحراف وهو قوله ولو ان قرآنا سمعت
به الجبال وقوله لو ازلنا هذا القرآن يعني عن مرته على جبل رأيت شاعرا متقدعا يعني الجبل ولم يحيط
عليه صورته لانه رل عن مرته ولما كان هذا مرته وتجداته الخفائق على السواء كان به من ارل عليه
رجة للعالمين لان الرجة وسعت كل شيء فاعلمها كل شيء طلعا ذات الماء عا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القنوت على من دعا عليه عوتب في ذلك فقيل له وما ارسلناك الا رجة للعالمين أي لرحمتهم لانك
صاحب القرآن والقرآن ينطق بأني ما ارسلناك الا رجة وانه ينطق بأن رحمتي وسعت كل شيء فهي بين
منة ووجوب في عبادي من تسبهم بحكم الوجوب ومنهم من تسبهم بحكم المنة والاصل المنة والفعل
والانعام الالهي اذ لم يكن الكون فيكون له استحقاق ما كان ملوكة الامن عين المنة وكذلك الامر
الذي به استحق الرجة كان من عين المنة فاذا ما رل القرآن عن مرته فانه كلامه وكلامه على نسبة

واحد لما يقبله الكلام من التقسيم فانه ينزله وفيه حقيقة الاعتدال في النسب وهو جديد عند كل تال
ابدأ فلا يقبل نزوله الانسبالة في الاعتدال فهو معرى عن الهوى ولهذا قيل في محمد صلى الله عليه وسلم
وما ينطق عن الهوى ونهى غيره من الرسل الخلفاء ان يتبع الهوى فلم ينزل في المرتبة منزلة من اخبر عنه
انه لا ينطق عن الهوى وما كل تال يحس نزوله لشغل روحه بطبيعته فينزل عليه من خلف حجاب
الطبع فلا يؤثر فيه التذاذ وهو قوله عليه السلام في حق قوم من التالين انهم يقرؤن القرآن لا يجاوز
حناجرهم فهذا قرآن منزل على اللسان لا على الافئدة وقال في الذوق نزل به الروح الامين على قلبك
فذلك هو الذي يجده لنزوله عليه حلاوة لا يقدر قدرها تفوق كل لذة فاذا وجدها فذلك الذي نزل عليه
القرآن الجديد الذي لا يبلى والفارق بين النزولين ان الذي ينزل القرآن على قلبه ينزل بالفهم فيعرف
ما يقرأ وان كان بغير لسانه يعرف معاني ما يقرأ وان كانت تلك الالفاظ لا يعرف معانيها في غير القرآن
لانها ليست ببلغته ويعرفها في تلاوته اذا كان ممن ينزل القرآن على قلبه عند التلاوة واذا كان مقام
القرآن ومنزله ما ذكرناه وجد كل موجود فيه ما يريد وذلك كان يقول الشيخ ابو مدين رضى الله عنه
لا يكون المرید يريد احق يجد في القرآن كل ما يريد وكل كلام لا يكون له هذا العموم فليس بقرآن
ولما كان نزوله على القلب وهو صفة الهية لا تفارق موصوفها لم يتمكن ان ينزل به غير من هو كلامه
فذكر الحق انه وسعه قلب عبده المؤمن فنزل القرآن في قلب المؤمن هو نزول الحق فيه فيكلم الحق هذا
العبد من سره في سره وهو قولهم حدثني قلبي عن ربي من غير واسطة والتالى انما سمي تاليا لتتابع
الكلام ببعضه بعضا وتتابعه يقضى عليه بمر في الغاية وهما من والى فينزل من كذا الى كذا ولما كان
القلب من العالم الاعلى وكان اللسان من العالم الانزل وكان الحق منزلة قلب العبد وهو المتكلم وهو
في القلب واحد العين والحروف من عالم اللسان ففصل اللسان الآيات وتلى بعضهم بعضا فيسمى الانسان
تاليا من حيث لسانه فانه المنفصل لما انزل مجملا والقرآن من الكتب والصفحة المنزلة بمنزلة الانسان
من العالم فانه مجموع الكتب والانسان مجموع العالم فهما اخوان واعنى بذلك الانسان الكامل وليس
ذلك الامن انزل عليه القرآن من جميع جهاته ونسبه ومساواه من ورثته انما انزل عليه من بين
كتفيه فاستقر في صدره عن ظهر غيب وهي الوراثة الكاملة تحكي عن ابي يزيد انه مامات حتى استظهر
القرآن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي أوتى القرآن ان السبعة ادرجت بين جنبيه
وهذا الفرق بين الانبياء والاولياء الاتباع لكن من ادرجت النبوة بين جنبيه وجاءه القرآن عن
ظهر غيب اعطى الرؤية من خلفه كما اعطى من امامه اذ كان القرآن لا ينزل الا موجهة فهو
للنبي صلى الله عليه وسلم من وجهين وجه معتاد ووجه غير معتاد وهو الوارث من وجه غير معتاد
فسمى ظهرا بحكم الاصل وهو وجه بحكم الفرع ولما اذ قنا ذلك لم نزل أنفسنا تمييز جهة من غيرها
وجاء مانعة فاعرفنا الامر كيف هو الا بعد ذلك فن وقف مع القرآن من حيث هو قرآن كان
عين واحدة احدية الجمع ومن وقف معه من حيث ما هو مجموع كان في حقه فرقا فافشاهد الظاهر
والبطن والحد والمطلع فقال لكل آية ظهرو بطن وحد ومطلع وذلك الاخر لا يقول بهذا والذوق
مختلف ولما اذ قنا هذا الامر الاخر كان التزل فرقا فافشاهد هذا حلال وهذا حرام وهذا مباح
وتنوعت المشارب واختلفت المذاهب وتميزت المراتب وظهرت الاسماء الالهية والاسماء الكونية
وكثرت الاسماء والآلهة في العالم فعبدت الملائكة والكواكب والطبيعة والاركان والحيوانات
والنبات والاحجار والاناسي والجن حتى ان الواحد لما جاء بالوحدانية قالوا اجعل الالهة الالهة واحدا
ان هذا الشيء عجاب وفي الحقيقة ليس العجب ممن وحد وانما العجب ممن كثر بلا دليل ولا برهان ولهذا
قال ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به وهذه رجة من الله ان لاحد له شبهة في اثبات الكثرة
فاعتقد انما برهان فان الله يتجاوز عنه فانه بذل وسعه في النظر وما اعطته قوته غير ذلك فليس للمشركين

من تظن ارجى عقوباته من هذه الآية وقد قلنا انه ما في العالم اثر الا وهو مستد الى حقيقة الالهية
 بنى ابن معتدث الالهية وعدت من دون الحقائق الالهية فاعلم ان ذلك من الاسماء فان الله لما وسع
 فيها سال اعدوا الله وقال واقفوا الله وكنم وقال اسعدوا الرحمن قالوا وما الرحمن وقال ادعوا الله
 او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا يعنى الله والرحمن فله الاسماء الحسنى فراد الامر عندهم ايا ما اكثر
 مما كان فانه لم يشل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فانه واحد وهذا اسمان لهما هذا هو
 النفس الذى يرفع الاشكال فأتى الله هذا الاشكال الارحة فالمشركين اصحاب النظر الذى اشركوا
 من شبهة ونفى الوعدى حق المقلدين حيث اخطاهم الله للظن وما قننوا ولا مكرروا ولا اعدوا فانه
 ما هو علم سلفه فالحق مع الطرأولى واعلى من الالصابة والمصيب مع التقليد الا في ذات الحق فانه
 لا يفتى ان يتصرفى مخلوق فيها يحكم الطرأى والكبرى واعا هو مع الحجة الالهية فيما يحرمه عن نفسه
 لا يقاس عليه ولا يريد ولا يقص ولا يسلول ولا قصد بذلك القول وجهه اعمى بل يعقل المعنى ويجهل
 النسبة ويرد العلم بالنسبة الى علم الله فيها شى نظر الامر على هذا السطر فقد اقام العذر اصاحبه وكل
 رجه للعالمين ثم اعلم ان الله ارسل الكتاب فرقانا في ليله الصدر ليله الصف من شعبان وارله قرآنا
 في رمضان كلى ذلك الى سما الدنيا ومن هناك رل في ثلاث وعشر من سنة فرقانا نحو ما ذا آيات
 وسور تعلم المسائل ومن المراتب من روله الى الارض في شهر شعبان الى فرقانا ومن روله
 في شهر رمضان تلى قرآنا همام بلوه به فذلك القرآن وما من يتلوه نفسه فذلك القرآن ولا يصح
 ان يتلى سماعا في عين واحدة **وذا كنت عنده كان عندك واذا كنت عندك لم يكن عنده**
لان كل شى عنده عند اعدوه وليس كذلك بل هو مع كل شى وعند من يذكره بالذكر لا يحير فانه
حليس المذاكر **فصل** اعلم ان الله ارسل هذا القرآن حروفا مطبوعة من الشى الى حجه
 احرف مقصده ومفترده وحفله كتاب وآيات وسور او نور او هدى وصيا وشعاع وورجة ودكر او عرسا
 وصيا وحقا **وكما ما وحكمكم من مشاهيرها ومصدلا ولكل اسم وقعت من هذه الاسماء معنى ليس**
للا شروكة كلام الله ولما كان جامع هذه الحقائق وامثالها استحق اسم القرآن فليدكر مراب بعض
 دعوه ليعلم أهل الله مرثته **وصل** في ذلك كونه حروفا والمه وم من هذا الاسم امر ان الامر
 الواحد المحيى قوله وكلاما ولطفا والامر الاسرى كانه ورها وحظوا القرآن يحط فله حروف الهم
 وينطق به فله حروف اللفظ فلما ارجع كونه حروفا مطبوعا فانه هو لكلام الله الذى هو منه
 او هل للترجم عنه فاعلم ان الله قد احبته صلى الله عليه وسلم انه سبحانه يصلى في القيامة في صور
 مختلفة فيعرف وينكر ومن كانت حقيقته تغفل التحلى في الصور فلا يبعد ان يكون الكلام بطرورى
 المصطفا لها السماء كلام الله من بعض تلك الصور كما يلقى بحلله فكما يقول يعنى في صورة كما يلقى بحلله
 كذلك يقول تكلم بصوت وحرف كما يلقى بحلله ويحملها بحمل الروح والحك والعين والقدم واليد
 والمبين وغير ذلك مما ورد في الكتاب والنسبة مما يجب الايمان به على المعنى المعقول من غير كيفية
 ولا تشبيه فانه يقول ليس ككمله شى معنى ان يماثل مع عقل المعنى ويجهل النسبة فاذا انتظمت
 الحروف سميت كلمة واذا اسلمت الكلمات سميت آية واذا انتظمت الآيات سميت سورة فلما وصف
 نفسه بأن له هسا كما يلقى بحلله ووصف نفسه بالصوت والقول وقال فاحر حتى يسمع كلام الله
 كان النفس لسمى صوتا وكان استطاعه من الصوت حيث انقطع يسمى حرفا وكل ذلك معقول بما وقع
 الاحار الالهى به لسا مع بنى المائلة والتشبيه كاستر الصفات ولما وصف نفسه بالصورة عرفنا
 معنى قوله انه الطاهر والناظر والناظر لظاهر عيب والظاهر لاساطى شهادة ووصف نفسه بأن له
 هسا وهو حروجه من العيب وطهور الحروف شهادة والحروف طرورى للمعنى التى هي ارواحها
 والى وصفت للدلالة عليها بحكم الرواوى وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بشان قوم له لين

لهم وابلغ من هذا الافصاح من الله لعباده ما يكون فلا بد ان يفهم من هذه العبارات ما تدل
 عليه في ذلك اللسان بما وقع الاخبار به عن الله فيعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك الكلام وتجهل
 النسبة لما اعطى الدليل العقلي والدليل الشرعي من نبي الملائكة فاذا تحققت ما قررناه تبين ان كلام
 الله هو هذا المتلوه المسموع المتلفظ به المسمى قرآنا ونورا ووزورا وانجيلا وخروفاً تعين مراتب كنه
 من حيث مفرداتها ثم للكلمة من حيث جمعيتها معنى ليس لاحاد حروف الكلمة فالكلمة اثر
 في نفس السامع لهذا سميت كلمة في اللسان العربي مشتقة من الكلام وهو الجرح وهو اثر
 في جسم المكلوم كذلك للكلمة اثر في نفس السامع اعطاء ذلك الاثر استعداد السمع لقبول الكلام
 بواسطة الفهم لابد من ذلك فاذا انتظمت الكلمات فصاعداً يسمى المجموع آية أى علامة على امر
 لم يعط ذلك الامر كل كلمة على انفرادها مثل الحروف مع الكلمة اذ قد تقرران للمجموع حكماً
 لا يكون لمفردات ذلك المجموع فاذا انتظمت الايات بالغاً ما اراد المتكلم ان يبلغ بها معنى المجموع
 سورة معناها منزلة ظهرت عن مجموع هذه الايات لم تكن الايات تعطى تلك المنزلة على انفراد كل آية
 منها وليس القرآن سوى ما ذكرناه من سور وآيات وكلمات وحروف فهذا قد اعطيتكم امراً كلياً في القرآن
 والمنازل تختلف فتختلف الايات فتختلف الكلمات فيختلف نظم الحروف والقرآن كثير كبير
 لودهيانين على التفصيل ما او ما ناله لم يف العمر به فوكلناك الى نفسك لاستخراج ما فيه من
 الكنوز وهذا اذا جعلناه كلاماً فان انزلناه كتاباً فهو نظم حروف رقيقة لا تنظام كلمات لا تنظام آيات
 لا تنظام سور ذلك على تميز كتابته كما كان القول عن نفس رجائي فصار الامر على مقدار واحد
 وان اختلفت الاحوال لان حال التلفظ ليس حال الكتابة وصفة اليد ليست صفة النفس فكونه كتاباً
 لصورة الظاهر والشهادة وكونه كلاماً لصورة الباطن والغيب فانت بين كثيف ولطيف فالخروف
 على كل وجه كثيفة بالنسبة الى ما تحمله من الدلالة على المعنى الموضوع له والمعنى قد يكون لطيفاً
 وقد يكون كثيفاً لكن الدلالة لطيفة على كل وجه وهي التي تحملها الحروف وهي روح والروح اللطيف
 من الصورة ثم ان الله قد جعل للقرآن سورة من سور قلباً وجعل هذه السورة تعدل القرآن عشرة
 اوزان وجعل لايات القرآن آية اعطاها السيادة على آي القرآن وجعل من سور هذا القرآن
 سورة تزن ثلثه وربعه ونصفه وذلك لما اعطته منزلة تلك السورة والسكل كلامه فمن حيث هو كلامه
 فلا تفاضل ومن حيث ما هو مستكمل به وقع التفاضل لا اختلاف النظم فاضرع الى الله تعالى ليهتمك
 ما او ما ناله فانه المنعم المتفضل المحسان * وصل * كون القرآن نورا بما فيه من الايات التي تطرد
 الشبه المضلة مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله لا احب الا قلين وقوله فاستألوهم
 ان كانوا ينطقون وقوله فأت بها من المغرب وقوله اذا ابغوا الى ذى العرش سبيلاً وقوله لوجدوا فيه
 اختلافاً كثيراً وقوله فاتوا بسورة من مثله وكل ما جاء في معرض الدلالة فهو من كونه نورا لان النور
 هو المنخر للظلم وبه سمي نورا اذ كان النور النفور * وصل * واما كونه ضياءً فلما فيه من الايات
 الكاشفة للامور والحقائق مثل قوله كل يوم هو في شأن وسنفرغ لكم ايها الثقلان وقوله من يطع
 الرسول فقد اطاع الله وقوله انبئوني بأسماء هؤلاء وقوله لما خلقت بيدي وقوله وما تشاؤون الا ان
 يشاء الله وقوله قل كل من عند الله وقوله فآلهمها فجورها وتقواها وما اشبه ذلك مما يدل على مجرى
 الحقائق ومثل قوله والله خلقكم وما تعملون * وصل * واما كونه شفاءً فكفاية الكتاب وآيات
 الادعية كلها * وصل * واما كونه رحمة فلما فيه مما اوجبه على نفسه من الوعد لعباده بالخير
 والبشرى مثل قوله لا تقنطوا من رحمة الله وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله ورحمتي وسعت
 كل شيء وكل آية رجاء * وصل * واما كونه هدى فكل آية محكمة وكل نص ورد في القرآن
 مما لا بد منه الاحتمال ولا يفهم منه الا الظاهر بأول وهله ومثل قوله وما خلقت الجن والانس الا

للعبدون وقوله ولكم في التصاص حياة وقوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزيها الا مثلهما وقوله فمن عني واصح فأجره على الله وامثال هذه الآيات مما لا تحصى كثيرة
 • وصل • واما كونه ذكرى فلما فيه من آيات الاعتبار وقصص الامم في اهللاكهم بكفرهم كقصة قوم نوح وعاد وقود وقوم لوط واصحاب الائمة واصحاب الرس • وصل • واما كونه عربيا فلما فيه من حسن الظن وبيان المحكم من التشابه وتكرار القصص بتغير الفاظ من زيادة وتقصا مع توفيق المعنى المطلوب في التعريف والاعلام مع ايجاز اللفظ مثل قوله يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو وقوله ما خير يولد الا جدلا وقوله يا ارض ابلي ما ملوكي واسما اقلني وغضب الماء وقصص الامر الآتية وقوله واوحيا الى ام موسى ان ارضعيه الآية كل ذلك في آية واحدة تحوى على بشارتين وامرين يعلم نافع وتمن شرى من الله • وصل • واما كونه ميثاقا بان فيه من صفات اهل السعادة واهل الشقاوة ونعوت اهل الفلاح من غيرهم • كقوله قد اطلع المؤمنون الى آخر الآيات وقوله ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآيات وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وآيات الاحكام وكل آية ايان بها عن امر يعرف فلها هذا اسماء بهذه الاسماء كلها ويجعله قرآنا أى طاهرا جامعا لهذه المعاني التي لا توجد الا فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل التجاوز والمنازعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية

يرى الله ايضا كما وهو نور والور مطهره قدوات الكيان مظلة ثم حزنه صورة شرفا سمع الله صوت سائله فلهذا نكته ايبا فادا شاء ان يولدا بلبل البال دره فن نظهرنا به لافاني	دون اسماء ذاته الحسنى ولهذا ازاله عنا وهي ادنى الدنولا ادنى جله الامر نعم ما حزننا بالذي قد اراده منا ولهذا عنا نازلنا في هوى وجوده امنا يطرب الشريد كلما غنا استحلنا عنا وما حلنا
---	--

اعلم ايدي الله ان هذا المنزل خاصة دون غيره من المنازل ما فيه علم يظهر منه في الكون او يدل عليه في العين اوفى الاسم اوفى الحكم لا يحكم الله من حيث هذا الاسم الذي هو الجامع لارباب الالوهية فيه أى في ذلك العلم قن من وجه ووجهين وثلاثة واربعة واكثر ولا يتجدد ذلك في غيره من المنازل فسألتكم علم فيه فرفع الى المنزل بكلمة فرأيت فيه ثلاثة وعشرين عالما مشوبا وتلقت الى الالوهية في تلك الاعلام كما هو وجدت تقارها اليه من اربعين وجهها وقل لي ما جاء بها الارسل الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كانت سادته على جميع العالمين ورثة نفسه من الله حصل له من السيادة على قدره في هذه الجمعية ومن هذا المنزل تعطي الحكمة لمن احلص الله اربعين صاحبها فهو يشهد الله في جميع احواله كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك الله على كل احيائه ويتغن هذا المنزل من المسائل معرفة ازدواج المقدمات للاتساع وعلم منا زعة المرسل اليه للرسول صلى الله عليه وسلم مع ايمانه به وبما جاء به من عند الله فيرجع حصما في هذا المنزل ويتولى الله الحكم بين الرسول والمرسل

والمرسل اليه مع علمه بأن الرسول لا ينطق عن الهوى وانه يبلغ عن الله ما ارسله به ومع هذا كله يدعى عليه في نفس ما جاء به فيرجع الى الله ليحكم بينهم وهو من اصعب العلوم في التصور لوجود الايمان والتصديق به من الخضم وفيه علم من ترك خلفه ما شرع له ان يكون امله وفيه علم الانتساب اعني انتساب الفروع الى اصولها ومن الحق يكون فرعها لاصلها ما حكم الله فيه من طريق الكشف وفيه علم ظهور الباطل بصورة الحق والباطل عدم لاجوده والصورة موجودة فهي حق فأين عين الباطل الذي ظهر والصورة انما هي للحق وعلم السر الذي بين العقل والحق حتى ستر الباطل بصورة الحق وعلم الفرق بين الخاطر الاول والخاطر الثاني وانه غير مؤخذ بالخاطر الاول مؤخذ بالخاطر الثاني والثاني غير صورة الاول فلماذا يصدق في الثاني في بعض الامور كما يصدق في الاول فهل ذلك لمرتبة الثاني والثاني مما زاد من مراتب العدد واصله عدم والاقل وجوده وبالاقل ظهر من الاعداد ما ظهر مما هو ظهر لها وفيه علم الحاق من استرقه الحجاب من الامثال بالحزبية كن قلب الحقائق فألحق الامور بغير مراتبها والفروع بغير اصولها وفيه علم السبب الالهي الذي لاجله كان هذا وفيه اضافة علم الاذواق الى الله تعالى وهو شعور بالعلم بهما من غير ذوق فأى نسبة الهية اعطت مثل هذا الحكم في العلم الالهي مثل قوله حتى نعلم وهو يعلم فهذا هو علم الذوق وفيه علم مقدار اقامة الصفة التي لا تقبل المثل بالعدم لازالة رفع هذا الواقع من هذا الشخص الذي انزل الخلق منزلة الامام في غير موضع فخلط بين الحقائق وتخيّل هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اني اراكم من خلف ظهري انه برؤيته صاروا اماما فانما جعل لهم حكم النظر كما هو الامام والا امام امام واختلف خلف فان عجز عن الكشف عن قدر حكم هذه الصفة العديمة المثل فلم يكشف غلظه ولا رأى الحق لعجزه عن القيام بهذه المدة التي يقضى فيها نفسه حصل في علم آخر في هذا المنزل مجاور لهذا يطلبه بجية انفس معتبرين موقنين له بالصفة التي كان يقضى نفسه فيها فظهر شرف نفسه على غيره حيث قام جماعة من امثاله مقام نفسه مع الاشتراك في الصورة والمقام والحال وقد بين الله الفرقان بينهما وجعل حق النفس على نفسها اعظم من حقوق امثاله عليه بلغت ما بلغت فادخل قاتل انفس الغير في المشيئة من غير قطع بالمواخذة فهو بين العفو والمواخذة مع تعلق حقوقهم به وجعل قاتل نفسه في النار بان حرم الله عليه الجنة لعظم حق نفسه على نفسه وقد ورد ان حق الله احق ان يقضى من حق الغير فجعل كذلك حق النفس وفيه علم السبب الذي لاجله رتب هذه الحقوق هكذا وجعل لها هذه الحدود الالهية وفيه علم صفة عذاب من ستر الحق عن اهل اذا توجه عليه كشفه لهم بالايجاب الالهي وفيه علم من عدل عن الحق بعد اقامة البينة عليه المقطوع به اما الذي عدل به عن الحق وما حكمه في هذا العدول عند الله وفيه علم عذاب اهل الجلب هل عذابهم بحجبهم او بأمر آخر وفيه علم الجمع للتعريف بالاعمال المنسية عندهم وغير المنسية ومن يتولى ذلك من الاسماء الالهية وفيه علم تعلق علم الله الذي لا تدركه الاكوان بما في العالم بطريق المشاهدة والمجالسة ثم تاخير التعريف بما كان من الاكوان من الاعمال الى زمان مخصوص معين عند الله وفيه علم التجوى الاخر اوية والدياوية وفيه علم آداب المناجات بين المتناجين وبما اذا يبدأ من يناجي ربه واحدا من اهل الله وفيه علم اتساع مجالس الذاكرين الله لكون الله جليسهم من الاسم الواسع وفيه علم مراتب الايمان من العلم وأى الدرجات ارفع وفيه علم الفلسين وما الذي افلسهم مع ما عندهم من الموجود وفيه علم رجوع الله على العبد متى يرجع هل يختلف ولا يختلف ولماذا يرجع ذلك الاختلاف ان كان مختلفا هل للراجع او للحال المرجوع اليه وفيه علم ما ينتج التولى عن الذكر من الغضب الالهي وفيه علم ما يعنى وما لا يعنى وفيه علم تفرق الاحزاب من أى حقيقة تفرقوا من الحقائق الالهية وفيه علم الوجوب الالهي بماذا يتعلق وفيه علم من ترك الاجابة لما اتركهم وما حليتهم وصفهم وفيه علم البقاء

والغور والعماء وكل علم من هذه العلوم الالهية من اسم الله لا من غيره من الاسماء ولا تتحد ذلك الا
في هذا المثل خاصة فانه مرسل مخصوص بحكم الله دون سائر الاسماء مع مشاركته بعض الاسماء فيه
فهذا بعض ما يحوي عليه هذا المثل من العلوم عبا خالكا لترتفع الهمة منك الى ينالها مع مكاشفة
من الله ثم رجع الى الكلام على بعض ما يحوي عليه هذا المثل فقول ان الله قال في كتابه انه وضع
الميزان ليظهر به اقامة العدل في العالم بدورة طاهرة محمودة ليرتفع التراجع بين المتسارعين لوجود
الكفتين المتسانتين للعدلين ولسان الميزان هو الحاكم قال أي حقه مال حکمکم لتلك الجهة بالحق
وان هو بقي في مقفه من غير ميل الى جهة احدى الكفتين علم ان المتسارعين لكل واحد منهما حق فيما
يسارع به فيقع له الانصاف لما شهد به حاكم لسان الميزان فارتفع الخصام والمارة والحاكم لا يكون
حكما اذا لم يوزع ما يشارعه الامن عزله عن الحكم او من جهل انه حاكم ولهذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندى لا معنى تشارع أى لا يكون راع مع حضوره او عكس الوصول الى حضوره
فاد ائتم طهر التراجع وادعى كل واحد من الخصماء ان الحق بيده فلو ان الله يفض عن نصائر الخصماء
لمشاهدة الحق ويعلمون انه بالمرصاد وهو الحاكم وبه الميزان يخلص ويرفع لم يصح راع في العالم
فدل وتوهم ان الكل في حجاب عن الحاكم صاحب الوزن والميزان فاد اربأت من يشارع في العالم
فعلم انه في حجاب عن الله فان راع احدهما ولم يشارع الا سربل سكت عنه قتل ان الساكت به
اما صاحب فهو اذ صاحب حلق الهى فان كان التراجع في تعدي حد الهى فالشارع في ذلك صاحب
ادب الهى او متصور بصورة صاحب ادب الهى وهى المرائى لكنه حسم بالجله فصاحب
الادب الالهى ما هو صارع واعاد ورجحان صارع والمردم عنهم هم الاسماء الالهية التي منها
نشأ التراجع في العالم ومن اجلها وضع الميزان السريع في الدنيا والميزان الاصلى في الآخرة فان المر
والمذل حسم والصارع والسابع حسم والخبي والميت حسم والمعطى والمانع حسم وكل اسم
له مقابل من الاسماء في الحكم والميزان الموضع بين هذه الاسماء الاسم الحكم والميزان العدل
في القضا فيسطر الحكم في استعداد المثل فيحكم له بحسب استعداده فيجعل في حرب الاسمين المتقابلين
المتسارعين فاذا اعلنت وضع الموازين على اختلاف صور وحال المعاني والحس كبت انت عين الحاكم
بها وبحث لك السبابة عن الله في كوز الميزان بيدك تتخذ وتزع غير ان البارق يملك وبين الله
في الوزن ان الله يرفع بالمشيئة ويخفض بالمشيئة وانت لا اثر لشيئت في الوزن واما تزن لمن ترى الحق
بيده فانت صاحب علامة تعرف صاحب الحق فترن له والحق صاحب مشيئة وهما سرحنى يحقى عن
بعض المعارف وهو ان المشيئة تعين بالميزان اذ ارفت او حست ان استعداد المثل اعطى ذلك كيان
وجود الحق في نفس الامر اعطى لصاحب العلامة ان ير له لعله بأن الحق له كما علم الحق تعالى ان
استعداد هذا المثل اعطاء الوزن له ولا اثر للمشيئة في الاستعداد عماد واستعداد واعمالها في تعين
هذا المثل الخاص لهذا الاستعداد الخاص اذ يحور ان يكون لغيره ولا يجوز ان تزول حقيقة
الاستعداد ولا ان تشل مثل ما شول في علم الطبيعة ان الحرارة لا تتقلب برودة لكن الحار يتقلب
بارد من جهة كونه محلا وعيلا لاس كونه سارا ولا ياردا عا الاستعداد الذى هو كذا لا يتقلب
للاستعداد الذى هو كذا واعمال المثل المتقابل لهذا الاستعداد المعين قابل لغيره من الاستعدادات
فالمشيئة حصته بعد الاستعداد دون غيره ما حصت الاستعداد فاني رأيت جماعة من اصحابنا
غلطوا في هذه المسئلة ورأوا ان المشيئة لا اثر لها في هذا المثل لما يعطيه استعداد ذلك المثل اذ لا اثر لها
في الاستعداد والامر على ما جاء ان غلت (هى مسائل هذا الباب) ان ميزان الطبيعة مارع
الميزان الالهى الروحانى لما علمت ان ميزانها ما هو يجعل جاعل وذلت ان ظهور ميزانها في شئ معين
اعمالها يجعل جاعل وهو الميزان الالهى فلا يارعت الطبيعة عبرانها الميزان الالهى الروحانى وبارعها

الميزان الروحاني الالهى وهو الاقوى وله الحكم وما وقع الخصام الامن الطبيعة لانها مارضيت
بذلك الميزان ولا بالوزن ارتفعت الى الله تطلب منه ان يحكم بينها وبين الميزان الالهى الروحاني
فخصكم بينها وبين الروح المتوجه عليها بالنكاح الروحاني التورى لظهور الاجسام الطبيعية
بالارواح الجزئية الانسانية وغير الانسانية اذ كان كل جسم في العالم مقيد بصورة روح الهى
يلزم تلك الصورة به تكون مسجة لله فمن الارواح ما تكون مدبرة لتلك الصورة ~~التي~~ كون الصورة
تقبل تدبير الارواح وهى كل صورة تصف بالحياة الظاهرة والموت فان لم تصف بالحياة الظاهرة
والموت فروحها روح نسيج لارواح تدبير فاذا ظهرت صورة طبيعية تقبل التدبير وظهرت لها
نفس جزئية مدبرة لها كانت الصورة بمنزلة الاتى والروح المدبرة لها بمنزلة الذكرك كانت الصورة لها
احلا وكان الروح لتلك الصورة بعلا وهذه الارواح الجزئية متفاضلة بالعلم بالاشياء فمنهم من له علم
بأشياء كثيرة ومنهم من لا يعلم الا القليل فلا علم بالله من ارواح الصور التى لاحظ لها في التدبير ليكون
الصورة لا تقبل ذلك وهى ارواح الجداد ودونهم في رتبة العلم بالله ارواح النبات ودونهم في العلم بالله
ارواح الحيوان وكل واحد من هذه الاصناف مفسطور على العلم بالله والمعرفة به ولهذا ما لهم الا
التسبيح بحمده تعالى ودون هؤلاء في العلم بالله ارواح الانس واما الملائكة فهم والجد مفسطرون
على العلم بالله لا عقول لهم ولا شهوة والحيوان مفسطور على العلم بالله وعلى الشهوة والانس والجن
مفسطرون على الشهوة والمعارف من حيث صورهم لان حيث ارواحهم وجعل الله لهم العقل ليردوا
به الشهوة الى الميزان الشرعى ويدفع عنهم به منازعة الشهوة في غير المحل المشروع لها لم يوجد الله لهم
العقل لاقتناء العلوم والذى اعطاهم الله لاقتناء العلوم انما هى القوة المفكرة فلذلك لم تفطر ارواحهم
على المعارف كما فطرت ارواح الملائكة وما عدا الثقلين ولما تفاضلت مراتب الانس في العلم بالاشياء
اراد بعض الارواح ان يلحق حكم الصورة التى هى مدبرة لها بحكم الطبيعة التى وجدت عنها تلك
الصورة وتزله منزلتها في الحكم وهى لا تنزل منزلتها ابدافقال له العلم هذا الذى رتبته محال فان الصورة
لا تفعل فعل الطبيعة فانها منفصلة عنها واين رتبة الفاعل من المفعول ألا ترى النفس الكلية هى اهل
للعقل الاول ولما زوج الله بينهما لظهور العالم كان اول مولود يظهر عن النفس الكلية الطبيعية فلم
تتو الطبيعة ان تفعل مثل النفس الكلية في الاشياء لان الجزء ما له حكم الكل والكل له حكم الجزء
لانه بما يحمله من الاجزاء كان كلافها يحجز هذا الروح الجاهل عن الحاق الصورة بالطبيعة التى هى ام له
قال لعل ذلك لعجزى وقصورى عن ادراك العلم في ذلك فيعود في طلب ذلك من الله الى الله وطلب من
الله ان يتفعل عن الصورة ما يتفعل عن الطبيعة فوجد القوابل التى تؤثر فيها الصورة غير قابلة لما تقبله
الصورة التى لها قبول اثر الطبيعة والحق سبحانه لا يعطى الاشياء كما تقدم الاجسب استعدادا لمعطى له
اذ لا يقبل ما لا يعطيه استعدادا فلما بين له هذا الروح خطاه من صوابه وعلم انه تفخ في غير ذم
طلب الوقوف مع صورته بحسب ما يعطيه استعدادا فقبل الوصول الى ابراز ما يلقى منه الى الصورة
لاظهار عين ما من اعيان الممكنات المعنوية والحسية والخيالية ظهر له في فتوح المكاشفة بالحق
لا في فتوح الخلاوة ولا في فتوح العبارة ثلاث مراتب مرتبة الحزينة وقد تقدم بابها وهى التى تخرجه
عن رق الاكوان لانه قد استرقه هذا الطلب الذى كان عن جهله بالامور وكان الله اعلم بذلك أنه لا يقع
ولا علم له بما في علم الله ولا بما هو الامر عليه فان اتصف بهذا المقام وظهر بهذا الحال ممكنه الله من
مراده ووجهه قوة اليجاد وان عجز عن الاتصال بهذا المقام فهو بحاله عاجز فان الحال موهبة الهية
والمقام مكتسب فعدل عند ذلك الى المرتبة الثانية وهى على الترتيب في الحكم والشهود فقام له الحق
في التجلي الصمدانى فان قدر على النظر اليه فيه وثبت لتجليه ولم يكن جليلا فيصير ذكوا لا موسويا فيصعق
كان له ما طلب من الله من الانفعال عن صورته بحسب ما يعطيه استعدادا ما يمكنه الله من الحكم

فيها ان كان موسويا أو جليليا لم يثبت له ذلك التخلي المعنى من يطلب باسمه اذ الله الصا والمهلك من يطلب باسمه اذ الله الهالكو قامت له مرتبة اسماء الحياة على العالم القابل لموت موحده في رتبة على عدد درجات التخلي السعداني فانه موت أو اسماء الحياة فان اعتنى الله به وأعطاه القوة على ذلك تصرف في صورته كعب شاء وان لم يعط القوة على ذلك وعرف ان كان عمره عن شهود الهى أعطاه التصرف في صورته وان كان عمره من خلق حجاب منه مع من التصرف ادليست له قوة الهية يتصرف بها فذلك قد ذكرنا من ذوق رجال هذا المثل في هذا المثل ما يماه ويطول الشرح لما يحمله كل منزل وهذا منزل ليس في المنازل له فيه ولا مقام وهو من أقوى المنازل مع يقع الاخلاص له يلق بالحكمة بعد الاربعين الى اخلص من عباد الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل المد والصف من الحسرة المحمدية)

الاشاع شريعة مرعية	انى عليها الله في تربية
هذا بغير حقيقة قدسها	شرع المسود من تأويله
أولى ما يرى ويعرف قدرها	هذا هو المعروف من تحصيله

اعلم أيديك الله ان من علوم هذا المثل علم المناصلة والمناصلة تصحكون على شروط مناصلة بالعلم ومناصلة بالعمل والمناصلة بالعلم قد تقع بفضل المعلومات وقد تكون نظري الوصول الى العلوم فواحدة يأخذ علمه عن الله وآخر يأخذ علمه عن كون من الاكوان والذي يأخذ علمه عن التمتناصل بهم من يأخذ عن سبب كائن شيئا وهو منهم من يأخذ عن الله لاعتنا سبب من الاسباب كالمعلم في الزيادة من العلم والمناصلة في المعلوم فله يتعلق بالفعال وآخر بالاسماء وآخر بالذات فين العلماء من الفضل ما بين متعلقات هذه العلوم والكل علم الهى وكذلك المناصلة بالأعمال قد تكون بأعيانها بالارمان وبالمكان وبالحال فيقدرى كل شئ بحسب ما يعطيه حقيقة ما وقع فيه التماصل فتم من يكون التقدير فيه بالميكال والمدان اذا كان اسما او وقع التشبه فيه بالاتفاق كالتعلل لما سمع الله بين الناس بمكالمه لعل لواحده قيرا ولا آخر قصير وقد يكون التقدير فيه بالمراتب والدرجات والذي يحصر مراتب المناصلة اعم هو العدد وعباد يقع ما هو فيقال بحسب ما يريده الواضع أو المخبر به يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والفقهاء بعد الهجرة لا يبلغ آخرها آخر السنة قبل الهجرة في أهل مكة ولا في كل موضع يكون العبد محاطا فيه بالهجرة منه الى غيره فيعمل فيه خيرا وهو فيه مستوطن ثم يعمل خيرا بعد هجرته فهذا الطريق يتفاضل بقدر المخفة واعلم ان هذا المثل ينقسم علمه الى قسمين أو ما نال الى قسمين الى آخره فتعرف فطلب وهذا المثل من منازل اسرة الذي ذكرناه في أول هذا الكتاب عند ذكر منازل المنازل وهو قتر به نصف العالم ونصف محل وجود اعيان العالم من مقام العرة الساكنة على النكل بالفتور والفر عن بلوغ العاية فيما قد مر من الشاع على الله مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسمى شاء عليكم ما قل ذلك حتى يجزى بلوع العاية التي في هه ظلم اولم تغ الجوارح بذلك ولا ما عدا ناس الاسماء فانه ما يلقى عليه عز وجل الا بأسمائه الحسنى ولا يعلم منها الا ما ظهر ولا يلقى عليه الا بالكلام تلك الاسماء وهو الذي لا يكون الاسم الا بالوضع ما فانه لا يجوز عدا ان يسمى بالاسمى به نفسه فلا يلقى عليه الا بما انشئ على نفسه فلعالم كنه تحت هه روى قبسته يحمي شهوده وتجليه اذ شاء وأولى شاء ويمتد باختياره وسره اذ شاء اذنى حق من شاء ولكن ما لم يفعل لتخصه تجلي يعلم انه هو غير مقيد فاذ اقتبل في مثل هذا فلا حجاب بعد هذا التخلي له الحياة الدائمة بشهوده فلا يموت أبدا وموت الحجاب والستر فله لم يتخل له وهو متجل

أبد ولكن لا يعرف فالمحجوب بجهله به ميت فان حياة العلم بقابلها موت الجهل وبالنور يقع حصوله
كما بالظلمة يكون الجهل في حكمه قال تعالى أو من كان ميتا فأحييناه فقد وصفه بالموت ثم بالحياة لمن
أحياه ثم قال وجعلنا له نورا به يشهد فليس مثله كمن مثله في الظلمات وان كان حيا وهو الحي بعلم الغيب
في الغيب الذي يحكم عليه به الاسم الباطن فان لم يكن حيا بعلم تلك الظلة المحضة والعدم المحض ولله
سبحانه الاقتدار على ما ذكرناه اخبرني الوارد والشاهد يشهد له بصدقه متى بعد ان جعلني في ذلك
على يمينه من ربي بشهودي اياه لما القاه من الوجود في قلبي ان اختصاص البسطة في أول كل سورة
تنوع الرحمة الالهية في منشور تلك السورة انها تنال كل مذكور فيها فانها اعلامة الله على كل
سورة انها منه كعلامة السلطان على مناشيره فقلت الوارد دفورة التوبة عندكم فقال هي والانفال
سورة واحدة قسمها الحق على فصلين فان فصلها وحكم بالفصل فقد سماها سورة التوبة أي سورة
الرجعة الالهية بالرجعة على من غضب عليه من العباد فاهو غضب ابدى لكنه غضب امد والله هو
التواب فما قرن بالتواب الا الرحيم ليؤل المغضوب عليه الى الرحمة أو الحكيم لضرب المدة في الغضب
وحكمه فانه الى اجل فيرجع عليه بعد انتضاء المدة بالرجعة فانظر الى الاسم الذي نعت به التواب تجدد
حكمه كما ذكرناه والقرآن جامع لذكر من رضى عنه وغضب عليه وتتوحد منازل الرحمن الرحيم والحكيم
للتوحد فيج فان به يقع القبول وبه يعلم انه من عند الله هذا اخبار الوارد لنا ونحن نشهد ونسمع ونعقل لله
الحمد والمنة على ذلك والله ما قلت ولا حكمت الا عن نقت في روع من روح الهى قدسى علمه الباطن
حين احتجب عن الظاهر للفرق بين الولاية والرسالة والولاية لها الاولية ثم تنحجب وتنبت ولا تزول
ومن درجات النبوة والرسالة فينا لها بعض الناس ويصلون اليها وبعض الناس لا يصل اليها وأما اليوم
فلا يصل الى درجة نبوة التشريع احد لان بابها مغلق والولاية لا ترتفع دينا ولا آخرة فالولاية حكم
الاول والاخر والظاهر والباطن نبوة عامة وخاصة وبغير نبوة ومن أسمائه الولي وليس من أسمائه
نبي ولا رسول فلماذا انقطعت النبوة والرسالة لانه لا مستند لها في الاسماء الالهية ولم تقطع الولاية
فان الاسم الولي يحتفظ اثم ان الله تعالى قدر الاشياء علما ثم أوجد لها حكما وجعلها طرفين وواسطة
جامعة للطرفين لها وجه الى كل طرف في تلك الواسطة البرزخية انشاء الانسان الكامل فيجمع بين
التقدير وهو العام وبين الابداد وهو خاص مثل قوله فيفتح فيه فيكون طيرا باذني فهو أحسن الخالقين
تقدير او ايجاد وهذه مسئلة غير مجمع عليها من أهل الظرفانه من لا يرى الفعل الا الله ثم يفرق بين الحق
والخلق بأن يجعل للخلق وجودا في عينه والحق وجودا في عينه لم يعلم أحسن الخالقين الاقتديرا
لا ايجادا ومن أهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى في الوجود الا الله واحكام اعيان الممكنات
في عين وجوده وهذا هو النظر التام الذي لا يشال بالفكر ولكن يشال بالشهود وهو قول النبي صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه انه لم تزل عينه في امكانها عرف ربه بأنه
الموجود في الوجود ومن عرف ان التغيرات الظاهرة في الوجود هي احكام استعدادات الممكنات
عرف ربه بأنه عين مظهرها والناس بل العلماء على مراتب في ذلك فلما أوجد العالم طرفين وواسطة
جعل الطرفين الواحد كالنقطة من الدائرة وجعل الطرف الاخر كال محيط للدائرة وانشاء العوالم بين
هذين الطرفين في مراتب ودوائر فيسمى المحيط عرشا وسمى النقطة ارضا وما بينهما دوائر أركان
وافلاك جعلها محلا لانخاص أجناس ما خلق من العالم وتبلي سبحانه تجليا عاما احاطيا وتبلي تجليا
خاصا تخفيا فالتبلي العام تبلي رحاني وهو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والتبلي الخاص
هو ما لكل شخص شخص من العلم بالله وبهذا التبلي يكون الدخول والخروج والنزول والصعود
والحركة والسكون والاجتماع والافتراق والتجاوز ومن يكون بحيث محله وميز العالم بعينه عن بعض
بالمكان والمكانة والصورة والعرض فميزه لابه فهو عين مأميز وعين مأميز به فهو مع كل موجود

حدث كل بالصورة الظاهرة المتصورة لذلك الموجود يعلم ذلك ككلام العلماء بالله من طريق الشهود
 والوجود بما فيه الغيب من الشهادة بعمل الشهادة عين تجليه وجعل العيب عين الحجاب عليه فهو
 شهادة للحجاب لا المحجوب فمن كان حجاب عين صورته والحجاب يشهد ما وراءه فالصورة من الكون تشهد
 والمجبوب بصورة عين وجود الحق محجوب فهو من حيث صورته عار به مسبح بحمده ومن حيث
 ما هو غير صورة أو من خلف الصورة محجوب أمام الصورة أو بشهود نفسه غير آفاق رزقه الله شهود
 نفسه عيانا قدرها فيعرف به فلا شك فيكون من أهل الصدور الذين أعماهم الله عن شهودهم
 شهوده كما قال ولكن تعنى القلوب وهي أعيان المصائر التي في الصدور أي في الرجوع بعد الوجود
 فيها ولأنه لا يبعد إلا بما شاهد في الوجود للقدرة الإلهية التي أعطاه الله أياها من جمع بين العليين ونظير
 بالصدورتين فهو من أهل العلم بالغيب والشهادة وهو بكل شيء عليم * (وصل) * ومن هذا المنزل حكم
 الاسم الإلهي الوارث وهم حكم عجب لأنه يتقدم في السموات والأرض ونفوذ في ذلك دليل على
 سراب السموات والأرض وهو قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فكما كان في أول الخلق
 أن الأرض خلقت قبل السموات كما قدمناه في ترتيب وجود خلق العالم كذلك لما وقع التبديل ابتداء
 بالأرض قبل السموات فأوقف الخلق على الجسر دون الطلقة وبدل الأرض غير الأرض في الصفات
 فلو كان في الصفات ما ذكر العيب ولا يكون وارث الاسم مالك متقدم يكون ذلك الموروث في ملكه
 فهو من علمه فإخذه الوارث محكم الوارث وقد احسن الله له ميراث السموات والأرض ولا يرثها
 إلا الاسم الوارث لا يكون غير هذا ولم يكن لها مالك إلا المتصرف فيهما وهي الأسماء الإلهية التي
 لها التصرف فإذا انقضت مدتها بالحق محكم فيها ما دامت على هذه الصورة والنظم انقاس
 وكانت المدبرة لها قدر ال تدبيرها وانقضى حكمها الخاص لانقضاء امددة القول لذلك سمي هذا
 الزوال موتا صارت هذه الأعيان ورثا قولها الاسم الوارث فازال حكم ما كانت عليه فبدل
 الأرض غير الأرض والسموات حتى لا تعرف الأرض ولا السماء موجداتها إلا هذا الاسم وتوفى عيب
 الأرض والسماء لا شمت وذكر من كانت ملكا له من الأسماء قبل هذا فربما شمت الله والأسماء
 الإلهية لها غير لأن المسمى بها وصف نفسه بالعيرة فتعلق حكمها بالأسماء لتعلقها بالمسمى والغيرة
 ما خوفة من شهود الأعيان في كل اسم إلهي يريد الحكم له وإفراد المحكوم عليه إليه لأنه لا يلبس إلى
 غيره فبدل السماء والأرض في العيب فلم تعرف هذه الأرض ولا السماء إلا هذا الاسم الوارث خاصة
 فزالت الشركة في العبادة وطهر التوحيد وحكم المال الموروث ما هو مثل حكم المال الأصلي فإن حكم
 الوارث حكم الواهب وحكم المالك الأصلي الموروث عنه حكم الكاسب فتحقق الأذواق فيختلف
 الحكم فيختلف التصرف فالكاسب حاله ينزل بتدريما يشاء لأنه في موطن تكليف وانظار سؤالات
 وحساب ومواخذة فهو حفيظ لهذه المراتب التي لا بد منها وحكم الوارث يعطى بغير حساب
 وينزل بلا مقدار لأن الآخرة لا ينهي امددها فتكون الأشياء فيها تجري إلى أجل مسمى
 فينزل بتدريما يشاء لأجل ذلك الأجل والدينا تجري إلى أجل مسمى ويتقضى امددها فينزل فيها
 ماله كما يتدبر معلوم مساواة الأجل فلو أعطى بغير حساب لاد على الأمد ونقض قبيل
 الحكم لحكم الوارث حكم الواهب وحكم المالك الأصلي الموروث عنه حكم الكاسب المقدر
 المقتبص الاتساع إلى قوله في خلق هذه الأرض الأولى وقدر فيها أوقاتها فجعلها دار مقدران فمن
 نفس حتى تستكمل رزقها وإذا استكملت رزقها ذهب حكم الرزاق منها من كونه رازقا
 في هذه المدة الخاصة وبقي الرزاق ينظر إلى حكم الوارث ما يقول له فيقول الوارث له أرزق
 بغير قدر ولا انتهاء مدة الأثر إن الله قال لتعلم أنكم في اللوح المحفوظ على في خلق إلى يوم
 القيامة فذكر به الأمد لانقضاء مدة الدنيا وتوابعها ولا يصح أن يكتب علمه في خلقه في الآخرة لأنه

لا يتأذى امدحها وما لا يتأذى لا يحويه الوجود والكتابة وجود فلا يصح ان يحصرها لانقضائه فانه انتهاء
ما لا يتأذى وهذا خلف فيرجع حكم الامماء التي كانت تحكمكم على الاشياء في الدنيا تحكمكم
فيها في الآخرة بحسب ما يرسم له الاسم الوارث فمن حاز معرفة الاسماء الالهية فقد حاز المعرفة بالله
على أكمل الوجوه وهذا المنزل يتضمن علو ما جت منه علم تنزيه العالم العلوي بما هو محصور في اين
وتنزيه أين العالم السفلي ومجده لا تنزيهه وعلم الترتيب والمنازل والمراتب التي لا يمكن ان يصل
اليها ذوقا ولا حالاً وعلم أصناف الحياة وضروب الموت المعنوي والحسي ومن يقبل ذلك بمن لا يقبله
وعلم الاضداد هل يجمعها عين واحدة فتكون الاضداد عيناً واحدة وهي احكام لعين واحدة تطلبها
النسب وعلم حكم الزمان في الابدان الالهية دل حكمه في ذلك لذاته اعني لذات الزمان أو هو بتولية
يمكن عزله عنها ومن هنا يعلم الاسم الالهى الدهر وعلم الاذواق التي لوجب المهلة وعدم المهلة فيحكمكم
على الحق في الاشياء بحسب الأدلة فيقدم ان اقتضت الأدلة التقديم ويؤخر ان اقتضت الأدلة التأخير
وعلم الملك بطريق الاحاطة وعلم النكاح الذي يكون عنه التوالد من النكاح الذي لمجرد التثنية من غير
والد وعلم مشاهدة الحق اياها بماذا يشهدنا هل بذاته أو بصفة تقوم به وعلم ما يظهر من الغيب للشاهد
وما لا يظهر وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعدما كان شهادة بحيث ان لا يبقى في الخيال مثال منه
فمن شأنه ان يتخيل وعلم النور المنزل في ظلمة الطبيعة هل يبقى على صفائه أو يؤثر فيه ظلام الطبيعة
فيكون كالسدنة وعلم الايمان بالجموع هل يقبل الايمان الزيادة والنقصان أو لا يقبل وعلم المفاضلة
على اختلافها وكثرتها وعلم الرب بالحمد والمشرط في العاملة وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن الله لينهاكم عن الربا وأخذ منكم فاعلم انه لا يأخذ منكم ويعطيه اياه ويجوز اشتراطه
في معاملة الحق دون الخلق في زمان مخصوص وعلم من ينسب اليه الميثي من غير ان يكون
موصوفاً بان له الميثي وعلم نطق من ليس من شأنه في رتبة الحسن ان يتكلم وعلم رد الاعمال على
العالمين وعلم البرزخ الذي بين الرحمة والغضب الالهى فلا يكون لواحد حكم يستقل به في الوجود
ما حكم ذلك البرزخ وهل له عين موجودة في نفس الامر أو ونسبة لها وجهان في الحكم وعلم ما الذي
اقعد الثقلين عن التماس الى ما فيه سعادتهم بعد ابانة الله طريق السعادة على السنة المخبرين عن الله
وعلم المواطن الذي يقوم البدل فيها في الحكم مقام المبدل منه من الموطن الذي لا يقبل ذلك مع كونه
يقبل التبديل لذاته وعلم المدد ولما اذ يرجع عددها المحكموم عليها به هل لعين المددة فيقبل العدد
كالاشخاص في النوع الواحد وهل تحتلف المدد لذواتها وعلم ما يحصل من الاثرفين هو تحت
حكم المددة من قصرها وطولها وعلم اختلاف الاحكام على الايمان هل تحتلف لاختلاف استعداد
الايمان باختلاف الاوقات أو هل تحتلف لاختلاف الاسماء الخاصة وعلم مراتب العبيد من
الاسرار وما لكل واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين الصديقية والشهادة ومن أى مقام
نال السر أبو بكر الذي فضل به غيره وعلم مراتب النار ولما اذا تنوعت الاسماء عليها وما لكل
اسم من الاصناف الذين يدخلونها وعلم الفرقان بين النشأتين والحياتين وعلم السبب الذي شبط قوما
وأسرع بآخرين والفرق بين السرعة والسبق وعلم الموطن الذي يقوم فيه الواحد مقام الكثير
وعلم القضاء السابق على الحكم الواقع بالسورة وعلم انصاف الحق بالسر دون العسر وما هو الا صعب
عنده من الاثرون اذ كان هو الذاعل الامر من وعلم مقام العبد من حكم الصفتين المتقابلتين
فلا وصف له كلبى يزيد وعلم ما يؤدى شهوده الى ان لا يحب الشيء نفسه الذي من شأنه ان يتصف
بالحب وعلم المنع الالهى لماذا يرجع وعلم المنافع والمضار المحسوسة والمعنوية وعلم الرسالة والرسول
وعلم الاختراع والتدبير وعلم من له من كل شيء زوجان وعلم العناية الالهية هل حكمها
في الفرع مثل حكمها في الاصل أم لا فهذا حصر ما يتضمه هذا المنزل من العلوم وفي كل علم علوم

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبيل الى البساط وهو من الحضرة المحمدية

هذا المنزل بعض الدخول فيه من الموت مادمت فيه وهو منزل عجيب

ان المقرب ذوروح وريحان	ن جنة انلادى نعمى واحسان
منهم بعد اب الله تسره	يسبح الله من علم واجمان
مشاة مالها حد قبله	منزه الحكم عن نقص ورختان

من هذا المنزل تكون الوقائع للقراء وهي البشريات والرؤيا الصادقة ما هي أضعاف أحلام وهي جزء من أجراء النبوة ومن هذا المنزل يحصل للكاشف كشف المبران الذي يد الحق الذي يخفى به ويرفع اعلم ان التحليل اذا ورد على المركبات اذهب عين الصورة ولم يذهب عين الجوهر وجعله الله مثالا للعارفين بالله فيما يظهر من تركيب اعيان الممكات بعين الحق ويظهر في عين الحق ما يظهر من الصور فاذا وقعت الساب بين الحق والخلق ذهبت اعيان تلك الصور وبقيت اعيان الممكات وعين الحق من حيث ما هو موصوف بالحق عن العالم فلم تذهب الا اعيان له دهاب الصور والتاخرة للخلق واعلم ان الصور والتاخرة من الحق على ثلاث مراتب فان للحق في العالم ثلاثة أوجه اذ وصف نفسه بأن له يدين قبض يهما على العالم واطهر اليه صلى الله عليه وسلم ذلك في الكتابين الذين خرج بهما على أنصاه في الواحد أسماء أهل الجنة وأسماء آباءهم وقبائلهم وعشائرهم وفي الآخر أسماء أهل النار وأسماء آباءهم وقبائلهم وعشائرهم ولم يخرج لاهل الله وخاصة كتابا ثالثا فان كتابهم القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله وخاصة ومنزله ما بين يدين قلبهم والصدر الذي هو محله وحضرته وذلك هو مقام أهل القرية الذين هم خصوص في السعداء أو رتبهم ذلك المسابقة الى الخيرات على طريق الاقتصاد اعطاء كل ذي حق حقه فانقسم العالم لاقسام الوجوه على ثلاثة اقسام لكل يدقسم صنف خاص ولما بينهما صنف خاص ولا صنف الا يدي مرتبة العظمة والهيبة فأما اليد الواحدة فالصنف المسبوب اليها عظيم الشأن له في نفسه عظمة ذاتية والصنف الآخر المسبوب الى الاخرى عظيم المرتبة ليست عظمته ذاتية فيعظم لرتبته لالفه كاصحاب الماصب في الدنيا اذا لم يكونوا أهل فضل في نفوسهم فيعظمون لمصهم فاذا عزلوا رال عنهم التعليم الذي كان في قلوب الناس لهم فهذا الفرق بين الطائفتين فصنف من اهل الله يظهر من في العالم بالله وصف آخر يظهر من في العالم لله والصف الذي بين اليمين يظهر بالجموع وزيادة فأما الزيادة فلهو وهم بالذات التي جعلت اليمين وهم اصحاب الهزولة الالهية في أحوالهم التي سادعوا بها في مواطن التكليف واصحاب اليمين اصحاب الذراع والباع الالهية لما ظهر وفي موطن التكليف عند تعين الخطاب بالشبر والذراع فوقعت المناضلة للقيم التمييز في المرتبة فيقول صف ما بين اليمين امان أهوى ومن أهوى أما فهو في مشاهدة دائمة لا تنقطع مراتبها وان اختلفت اذواقها فان الله له عرش لا يتجلى في هذه الصورة الدائمة الا لاصحاب هذا العرش وهم أهل الوجه ينظر بعضهم الى بعض في هذا التجلي فيكون بعضهم بعضا من الانوار التي هم عليها مع كونهم في حال التجلي والسطر وماتم موطن يجمع بين تجلي الحق ورؤية الخلق في غير حضرة الخيال والمثال الاموطن اصحاب الوجه اعلاهم ذلك قرة الخلق الذي أحلهم فيه الحق وهو محل المتانة وهو الذي طهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسرانه فبعد عنه في حال تدليه اليه برقف الدر والياقوت فانتقل في اسرانه من برقي الى رفرق فن جعل في هذا المنقام دامت مشاهدته ولم تنفبه

عن نفسه ولا عن ملكه ويرى الكثرة في الواحد والتفرقة في الجمع وتقوم لهذا الصنف من الوجه صور حادثة للعلوم محمولة فيما بينهم وبينها علاقة ومناسبة عملية ومما لا علاقة بينهم وبينها بل هي زيادة من فضل الله لهم يرزقونها من عين المنة لا ينالون هذه العلوم الا من تلك الصور المنبعثة من الوجه فلا يحجبهم الوجه عن رؤية الصور وماتحمله وما تحجبهم الصور وماتحمله ولا ذوق تلك العلوم عن الوجه وهذه الرتبة أعلى رتبة السعداء ثم يفيضون على أصحاب الابدى مما حصل لهم من تلك العلوم التي نالوها من تلك الصور فلا يأخذونها أصحاب الابدى الا بواسطة أصحاب الوجه كما ان أصحاب الوجه ما نالوها الا من تلك الصور لم ينالوها من الوجه وسبب ذلك ان تلك العلوم مختلفة الاذواق والوجه ما فيه اختلاف فلا بد أن يظهر غير تلك المراتب بوجود هذه الصور ليعلم تنوع المشارب مما كان عن علاقة التنوع فتتنوع أحوالهم بالشرب والذراع والسعي فتتنوع المشروب والباع والذراع والهرولة وماتنوع من المشارب مما لا علاقة بينهم وبينهم فليعلم ان ذلك من الاستعدادات التي هي عليهم انشأهم الذي هو غير الاستعداد العلي الذي كفى عنه بالمقدار من شرب وذراع فالهبات الالهية انما اختلف لهذا ولا يذهب شيء من هذا كله بعقولهم ولا ينقصهم من مراتب حظوظ حقائقهم شيئاً فينتعمون بكل جارية وكل حقيقة هم عليها في زمان واحد لا يحجبهم نعيم شيء عن نعيم شيء آخر ومن علم هذا علم صورة النشأة الآخرة وأنها على غير مثال كما كانت نشأة الدنيا على غير مثال وليس في هذا المقام لهذا الصنف اعجب من كونه اذا تجلب لهم صورة الوجه يفنون العلوم في المشروبات وهم على حقائق يطلب كل شيء جأؤه ان يختاروا به منها مع كونها لهم ولا بد لهم من نيلها وأعرفك سبب ذلك انهم لا يقع لهم الاختيار الا في العلوم التي بينهم وبينها علاقة من تلك المشارب لا في علوم الوهب وذلك لانهم في حال سلوكهم وانشأهم للاعمال اختاروا بعض الاعمال على بعض فقد مروا لما اقتضاه الزمان او المكان أو الحال فاذا ظهر في هذا العجلى نتائج تلك الاعمال وقع الاختيار منهم في تقدم بعضها على بعض لتنال على صورة ما جرى في حال أعمالهم ألا ترى حكمة قوله في الآخرة ان لاهل السعادة ما تشتهى نفوسهم ولم يقل ما تريد نفوسهم والشهوة ارادة لكن لما لم يكن كل مراد مشتهى لم يكن كل ارادة شهوة فان الارادة تتعلق بما يلائمه وبما لا يلائمه ولا تتعلق الشهوة بالبلذوذ خاصة فاخذوا الاعمال بالارادة واقتصدوا وأخذوا النتائج بالشهوة فن رزق الشهوة في حال العمل فالتذلل والعمل التذاف به ينتجته فقد جعل له نعيمه ومن رزق الارادة في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب مجاهدة نال النتيجة بشهوة وهي مرتبة دون الاولى ثم ان لهذا الصنف من الحق في هذا الحال صورة القهر والظفر بما من شأنه ان يتمتع فلا يتمتع لما يعله بما هو عليه من صفة الاقدار على انزاله أنتج له ذلك الاخذ بالشدة وترك الرخص فهذا بعض أحوال أهل الوجه وأما الصنفان الآخرا فلو اوجد منهم التكوين وللآخر التسليم فأما أهل التكوين من هذين الصنفين فيزعم في أحوالهم ومكانهم من العالم العلوى اذا فارقوا هياكلهم بالموت وفتحت لهم أبواب السماء وعرج أرواحهم الى حيث اسكنوا عند سدرة المنتهى لا يرحلون بها الى يوم النشور لانهم في حال أعمالهم بلغوا المنتهى في بذل وسعهم فيما كلفوا من الاعمال وما نالوا بل بذلوا الجهد الذي لم يبق لهم مساعداً كل على قدر طاقته فلا فرق بين من يتصدق بمائة ألف دينار اذا لم يكن له غيرها وبين من يتصدق بفلس اذا لم يكن له غيره فاجتمع الانسان في بذل الوسع ومن هنالك جوزوا وجههم مكان واحد وهو سدرة المنتهى التي غشاها من نور الله ما غشى فلا يستطيع احد أن ينعتها وقد نين مثل هذا في قول الشارع سبق درهم ألفا لان صاحب الدرهم لم يكن له سواه فبذل الله ورجع الى الله لانه لم يكن له مستند يرجع اليه سواه وصاحب الالف اعطى بعض ما عنده وترك ما يرجع اليه فلم يرجع الى الله فسبقه صاحب الدرهم الى الله وهذا معقول فالو بذل صاحب الالف جميع ما عنده مثل صاحب الدرهم اساءوا في المقام فما اعتبر الشارع قدر

العطاء واعماله اعترفا يرجع اليه المعطى بعد العطاء وهو لما يرجع اليه قال اجمعون الى الله هم المطلوبون
 من كل ماسوى الله وان كان صاحب الخلق من يرى الحق في كل صورة ما يدركه رتبته من براه في الاشياء
 فانه يراه في اربار ع السبب والاطلاق وعدم التقيد والاشتراك الحق اذا سئل للمعنى له في صورة
 فان الصورة تقيد الرأى وهو تعالى عند كل راء في صورة لا يدركها الا حرة فلا يدرك مطلق
 الوجود الا المطلق الذي ذهبت الصور عن شهوده كما قال في القضاة حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فبنى
 شئبة المنصور ووجد الله عنده بعبى عند الاشياء فانه ليس كمثلها شيء وهو عيسى عن العالمين فلا يدركه
 الامر امله الله من العالمين والمطلق من العالمين في غاية العنى عن العالمين لما تطلعت به الى سائر ردة
 الحق اليه فعلم ان رجوع وعاد ارجع مرجع بالافلاس الى له العنى عنه فعرف الحق حسنا فاستمع هو
 بعينه عدم وشهود وحق ربه شهود ووجود قال صلى الله عليه وسلم صاحب الكشف التام ان اصحاب
 الخلق محسوسون والخمسون مقيد والمطلق ماله حديسه ولا يحصى وهو مطلق عن هذا التقيد الذي
 لا اصحاب الخلق فهو اقرب الى الصورة بالاطلاق من اصحاب الخلق لتقيدهم فاصحاب الخلق في مرتبة
 من يرى الحق في الاشياء فمعيده بها ضرورة لان المعام يحكم عليه والمطلق شئدى لا مقام له فانه
 قيل له ليس لك من الامر شيء فاعلمه وليس الخلق الا الى له الامر فكل من له الامر فهو صاحب خلدان
 الامر للتكويرين هما ارادة كان فليس عظمس ومن حرج عن حقيقة معادل عن طريقته فالتكوير
 ولا صاحب التكوير ان قال أو امر حق فالتكوير الحق لانه كما قال فيمن له التكوير فيكون طارزا في
 وفي آية أخرى فيكون طارزا بادن الله فاعطاء وجوده فالتقاء على الاصل اولى وهو قوله لا كرم الناس
 عليه وآله هم في اليهود واعلاهم في الوجود ليس لك من الامر شيء فاعلمه باهل يثرب لا مقام لكم
 فارجعوا فان الله يشكم فيما لا تعلمون ولقد علمت الشاة الا ترى انها كانت فيما لا تعلمون افلا تدرون
 فاهل الله لا يرحون في موطن الافلاس بهم في كل من على جهة لا على ليس من علم حديد لم يكن عنده
 فانه يشده دائما بما لا يعلم فليس صاحب نظر ولا تدير ولا روية ادا لا يكون النظر الا في مواد وجوده
 وهي الحدود التي حسنتهم عن العلم بالله فهم في ليس من خلق حديد وهم فيه وهم لا شعرون فاذا دخلوا
 الجنة يوم القيامة فلا يزلون مع الانبياء لا يعرفون رأت ولا أدن سمعت ولا حطرت على طب شر فادام يحظر
 على الباب وله مقام التسليم في الوجود ما طلع بالعدل الذي لا تقرب عنه وحصل ان الله من هؤلاء
 المطلقين وحال يساوي مقام اهل الخلق المحسوسين ثم ان اصحاب التكوير الذين لهم القوة الالهية
 في ايجاد الاعيان اذا شاهدوا نظم العالم وترتيبه وانه ما بقى فيه حلا بعمره فكوير بهم علموا بعد ذلك
 ان الله قد حال بينهم وبين ايجاد المعلوم وليس التكوير الحقيقي الا ذلك ما حصل بأيديهم من التكوير
 الانعير الاحوال وهو الموجود في العاقبة فيكون قائما بقعدة او فاعداية قوم او ساكنا محركا
 او متحركا كما يسكن انس في قدرته غير ذلك فان التكوير الذي هو ايجاد المعلوم ما بقى له مكان في العالم
 يظهر فيه مراتب الامكنة مما عجزته من صور العالم واعيانته من حيث جوهره ومارا بالامثال التي
 يظهر فيها تنوع الاحوال فليس لاصحاب التكوير الامر انب التعبير الا ان الفرق بينهم ومن العوام
 ان العامة لها التكوير في معتاد هؤلاء لهم التكوير في غير معتاد ولكن هو معتاد اياهم فهم سره
 العامة في عاداتهم وصاحب الوجود والشهود لا يرح في ليس لك من الامر شيء فاذا عاين اهل
 التكوير ما ذكرناه من عبارة الامكنة وهذا العالم وانه ما يقبل الزيادة ولا نقصان وانه قد خلق
 في اكل صورة وما بقى لهم نصريف الا في الحال وايجاد الهيات كالتحليل الالهى في الصور وانكسر
 فلوهم وعلموا عجزهم وانهم فامسرون مقيدون في التكويرين المطلوبين الراحة من تعب التكوير
 فيأتيهم الخطاب الالهى في اسرارهم بقوله ألم ترالى ربك كيف قد اقلل لوجود الراحة واستراحوا
 عند هذا الخطاب في طلة الممدود وظل الشئ يحرج على صورة الشئ فجعل الله راحتهم بالاله لا به

والمناس ما له راحة الا به فانه قد اُظلم من العالم فليس له راحة في الظل فلا حرككم للعالم عليه
ولا مربة فهو لله بالله فاذا اراد الله راحة هذا المنس قبض الظل اليه قبضاً يسيراً فانكشف عن موضع
استراحة هذا المنس لانه اذا قبض الظل اليه عمر النور المكان المقبوض منه هذا الظل وهو موضع
راحة هذا المنس فانه يحتاجه كالمقروور يطلب الشمس لوجود الراحة له في النور فاذا استراح أهل
التكوين في علم قوله ألم ترى ربك كيف مد الظل واستراح المنس من هذه الآية في قوله ألم ترى
ربك في بدء امره وفي نهايته الى قوله ثم قبضناه اليه قبضاً يسيراً انما رأى في البداية والنهاية الاربه فهو
الاول في شهوده والاخر في انتهاء وجوده وبقي أهل التكوين في علم مد الظل لافي كفيته
والمنسلون ما تلووا في الظل الامن حيث خاطبهم الحق وهو قوله كيف مد الظل فوق قوامع الكيفية
وهي الالهية فما وقفوا الامع الله لامع الظل لان الكيفية شهود المدة له لا شهود المدة ودخلهم
الحق لهذه المنة يقضون على أهل التكوين من علوم الحياة ما تحي به قلوبهم فاذا ارادوا الامداد
يا تبهم نظروا من أي جهة اتاهم ذلك فرأوه من جهة هؤلاء الكمل من رجال الله تعالى فعرفوا
ان الله رجالا فوقهم لهم القربة الالهية بما سبق لهم عند الله فكانوا هذه السابقة من السابقين
المسارعين الى الخيرات على طريق الاقتصاد فأعطوا كل ذي حق حقه كما عطى الله كل شيء خلقه
فلهمؤلاء العرش ولاهل التكوين الفرش فلهم الاستواء ولاهل التكوين الاتكاء ولهم التزول
ولاهل التكوين الارتفاع والصعود ولهم حقائق اسماء التنزيه ولاهل التكوين حقائق اسماء
التشبيه اذ بها يغفرون الاحوال في المحال فهذا بعض ما هم عليه اهل يد التكوين وأصحاب الوجه
الذين لهم ما بين اليدين واما اهل التسليم فهم في جهنم ومشقة في نار مجاهدة ورياضة لا يعرفون برد
اليقين ولا حرارة الاشفاق الى التعيين لان الشوق لا يتعلق بالمعروف ولا يكون الا لأصحاب الحروف
الذين يعبدون الله على حرف لمعناه فان اصابه خيراً اطمأن به أي بالخير لا لجل الخير الذي اصابه
منه وهو خير مقدم معين عنده الذي لا جلد له هذا الحرف دون غيره اذ الحروف كثيرة فهو كمن اسس
بنيانه على شفا جرف هار فانه اربه فهو على شفاء لا على شفاء ولكن مع هذا فرجة الله شاملة ونعمته
سابقة ولكل موجود في العالم وجهان باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب كالسور بين الجنة
والنار والعبد حاله بحسب الوجه الذي ينظر اليه من كمال موجود لان الحق وهف نفسه بالغضب
والرضا والعالم على صورته فلا بد مما ذكرناه ان يكون العالم عليه فلا بد من القبضين ولا بد من اليدين
ولا بد من الدارين ولا بد من البرزخ بين كل اثنين ومن كل شيء خلقنا زوجين لانه مخلوق عن صفتين ارادة
وقول وهما اللذان يشهدهما كل مخلوق من الحق فان العالم نتيجة والنتيجة لا تكون الا عن مقدمتين
وهذا هو التناسل الالهى ولهذا اوجده على الصورة كوجود الابن على صورة الاب في كل جنس
من المخلوقات فالعالم من حيث اجزاؤه وتفصيله كالأعضاء للاسم الظاهر ومن حيث معانيه وتفصيل
مراتبه كالقوى الرحاتية الباطنة التي لا تعلم الابا نارها للاسم الباطن فقامت نشأة العالم على الظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم لا اله الا هو العزيز الحكيم فهذا قد بينا في هذا المنزل ما تقتضيه الثلاثة
الالوية الالهية والمراتب الثلاثة التي ظهر فيها التفاضل بين العالم فلنذكر ما يتضمنه هذا المنزل من
العلوم فأقول ذلك علم المبشرات وعلم الميزان الالهى الذي يده للخفض والرفع الوارد حديثه في الخبر
النبوى الذي اشهد الحق وفيه علم الحركات الطبيعية خاصة وفيه علم تحليل المركبات وفيه علم ما يبدو
للكاشف اذا شاهد الهباء الذي تسميه الحكاء الهوى من صور العالم قبل ظهور اعيانها في الجسم
الكل وفيه علم الفردية الاولى التي وقع بها الاتساج والتناسل الالهى والروحانى والطبيعى
والعنصرى وهو علم عزير وفيه علم الاقتدار الالهى وفيه ينقذ وفيه لا ينقذ ولماذا لا ينقذ في بعض
الممكنات وما المانع لذلك حل احاله الجمع بين الصدين والاصل جامع بين الصدين بل هو عين الصدين وفيه

علم التحسين والتقبيح وفيه علم التشايع وفيه علم الحياة السارية في جميع الموجودات حتى نطقت
مسحة الله تعالى بحمده وفيه علم المواد الطبيعية والمواد العنصرية وفيه علم المبدء والمعاد وفيه علم
الاعمال الذي ترجع اليه هذه المواد وفيه علم الاستقصاءات وفيه علم مراتب العلوم وفيه علم الكلمات
الالهية من حيث ما هي مؤلفة وفيه علم الكتاب المسطور في الرق المنشور وفيه علم تنزيه النصف ومزيلها
من الكتب وما السفارة التي تحملها وفيه علم الفروق بالحدود في أي الأعيان تظهر وما في الوجود
الا واحد مما إذا يتوزع أي شئ يتغير وما هو ثم وفيه علم التعدي بالعدم وفيه علم الفرق بين نسبة
الحق في القرب في الأحياء وبين نسبة قربه في الاموات وفيه علم الرتبة وفيه علم الثواب في كل
صنف صفا عني في تعيين نواهم والفرق بين اصحاب السور واصحاب الآب ورو كيف يكون العبد
أجبر المني هو عبده من غير أن يكون مكاتباً ولا مدبراً وفيه علم تربيته العظيمة الالهية ان تقوم
بالأركان وفيه علم السبب الذي لو علمه من علمه لم يفت ما دام ذلك العلم مشمولاً فلهذه اتمته العلوم
التي يحوي عليها هذا القدر وفيها تفاصيل لا تناسي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الساب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل الاكلا والقراع الى البلا وهو من الحضرة المحمدية

رب العباد والرحمن قد وحدث
في محكم الذكر والارسل قد شهدت
ولا ورب العلا نعماء ما يحدث

ان العوالم بالرحمن اوجدتها
وبالذي قلته الايات قد نطقت
لولا التاليم لم يشكره من احد

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته والعالم مخلوق بل الانسان على صورته
فلو فقد فيه الانسان ما كان العالم على الصورة ولو فقد العالم وبقي الانسان كان على الصورة وقال
تعالى كل نفس دائمة الموت وهو عز لها عن تدمير هذا الهيكل الطبيعي الذي كانت تدبره في الدنيا
في سال اقامتها فيها واما قوله تعالى كل من عليها فان وبقي وجهه ربك ذو الجلال والاكرام فلم يقل
كل من فيها فان لانه اذا كان فيها انخفض فيها واذا كان عليها تجرد عنها هذا اي ذلك على ان التجلي
الاهمي يتم جميع من عليها لان الفناء لا يكون الا عن تجلي الهي في غير صورة كونه لان التجلي في عين
صورة المثل اذ عرف التجلي لانه عين الصورة انصف التجلي له بالمشروع لا بالفناء مثل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الكسوف فقال صلى الله عليه وسلم ما تجلي الله شئ الا خضع له فلقد اقلنا بالمشروع
لا بالفناء للمناسبة التي بين الحسن والحيا واليهذا نسبه الحسن المشترك فاذا لم يعرف لم يورث
خشوعا يعرف به انه هو ولكن لا بد أن يورث خشوعا في التجلي له ولكن لا يعرف التجلي له انه هو
ولاسيما أهل الانكار وهذا من علم الظهور والخفاء فظهر الاشك أنه هو وخفي ما لا يقيد في ظهوره
فلم يعلم انه هو فاذا كان العارف الكامل المعرفة بالله في هذا النوع الانساني يعلم ان عين الحق
هو المعبود بالوجود وأن احكام اعيان العالم هي الظاهرة في هذا العيان وهو الظاهر بها عرف
مارأى فان اقتضى الموطن الاقرار اقتربه عند ما يدعي انه هو وان اقتضى الموطن الانكار سكنت
العارف فلم ينطق بالانكار ولا اقرار لمعلم بما اراده الحق في ذلك الموطن ولما كان التجلي الالهى في
من هو على الصورة عرفنا ان العين لا تذهب بل هو تجر يد وخلق لا عمل عن تدمير ملك الا اذا كان
التجبر في علمه يعود على الارض فهو عز عن تدميرها كل التي جعل اليها تدبيرها وهذا الظهور
والخفاء للاسم الرب لا لغيره واليه يرجع حكمه وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام فيظهر في هذا الحكم
اعني الظهور والخفاء في موطنين لينجته صاحب الملك وكلاهما دله مالك فيكون له التصريف فيه
والعبد مستريح في جميع احواله من مظنة ونوم والنفس الاخر من هذا الحكم ان يكون له

في أربعة مواطن في طول العالم وعرضه لوجود الانعام عليه كما قال تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فله هذا الحكمان في طول العالم ومثله في عرضه وطول العالم عالم الارواح وعرضه عالم صور الاجسام ولم نقل الاجسام بسبب الاجسام المتخيلة لانها وان كانت اجساما حقيقية في حضرتها فليست اجساما عند كل احد لما يسرع اليها من التغير ولا تها راجعة لعين الناظر لا اليها والاجسام الحقيقية هي اجسام لانفسها لا لعين الناظر فسواء كان الناظر موجودا او غير موجود هي اجسام في نفسها والاخر اجسام لاني انفسها كما قال يخيل اليه من سحرهم انها تسبح وهي اجسام لاني عينها ولا حكم لها في السبح فظهرت في عين موسى بصورة الجسم الذي له سبح والامر في نفسه ليس كذلك والقسم الثالث من هذا الحكم من هذا الظهور والخفاء يظهر في سبع مائة موطن وعشرين موطنا وهي منتهى ما يقبل عالم الدنيا من الاقدار الالهية لان الاقدار يقصرا ويعجز فهذا حكم القابل وكذا وقع الوجود ويجوز في النظر الفكري خلافه معرى عن حكمه بما سبق في علم الله فثام امكان الابل نظر المجرد الى الاكون معرفة عن علم الله فيها فلا تعرف الابل لوقوع فانه صمرت مواطن الظهور والخفاء بين تجل الهى واستار في سبع مائة موطن وستة وعشرين موطنا بأحكام مختلفة وبين كل موطنين من ظهور وخفاء يقع تجل برزخي من قوله الرحمن على العرش استوى ليحفظ هذا البرزخ وجود الطرفين فلا يرى كل طرف منها حكم الطرف الآخر والبرزخ له الحكم في الطرفين فيستخف الكثيف ويكتف الخفيف وله في كل موطن حكم لا يظهر به في الموطن الآخر وهو ما يجرى عليه اجسام عالم هذه الدار الى ان يرث الله الارض ومن عليها ومن علمها ومن حقيقة هذه المواطن ظهور العوالم في الدنيا بصورة الظهور وهو ما ادركه الحس وبصورة الاستتار وهو ما لا يدركه الحس من المعاني وما استتر عن الابصار من الملائكة والجن قال تعالى فلا أقسم بما تبصرون وهو ما تظهر لنا وما لا تبصرون وهو ما خفي عنا فالعالم بين الابد والازل برزخ به انفصل الابد عن الازل لولاه ما ظهر لهما حكم ولكن الامر واحد لا يميز كالحال بين الماضي والمستقبل لولا الحال ما غير العدم الماضي عن العدم المستقبل وهذا حكم البرزخ لا يبرح دائما في العالم وهو الرابط بين المقتدين لولاه ما ظهر علم صحيح ثم ان الله سبحانه ولى الاسم الرحمن المملكة كلها وجعل الاسم الرب السادن الاول العام واعطاء اقليد التكوين والتصريف والتزول والمعراج فهو يتلقى الركبان وينزل بهم على الرحمن والرحن على عرشه الالهى يعلم مجموع كله في أى عين يظهر من العالم وهو الذى اشرنا اليه بقولنا

علم القرآن حيث ينزل	اسمه الرحمن لما عملوا
بالذى يعطيهم حكمته	وهو العامل وهو العمل
فرجال الله قدما سبقوا	وعليه هم بعليه عتقوا
فهم المطلوب لا غيرهم	فيه منهم اليه وصلوا

فقوله الرحمن علم القرآن نصب القرآن ثم قال خلق الانسان علمه البيان فنزل عليه القرآن لترجم عنه بما علمه الحق من البيان الذى لم يقبله الا هذا الانسان فكان للقرآن علم التمييز فعمل ابن محله الذى ينزل عليه من العالم فنزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ثم نزل به الروح الامين ثم لا يزال ينزل على قلوب امته الى يوم القيامة فنزوله في القلوب جديد لا يبلى فهو الوحي الدائم فلرسول صلوات الله عليه وسلامه الاولية في ذلك والتبليغ الى الاسماء والابتداء من البشر فصار القرآن برزخا بين الحق والانسان فظهر في قلبه صورة لم يظهر بها في لسانه فان الله جعل لكل موطن حكما لا يكون لغيره وظهر في القلب احدى العين بخسده الخيال وقسمه فأخذها اللسان فعبه ذا حرف وصوت

وقبده سمع الاذان وأبان انه مترجم عن الله لاعتن الرحن لما فيه من الرحمة والتعظيم والسلطان فتبال
 فأجره حتى يسمع كلام الله ففلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسمه اصواتا وحر وفامعها الا عرابي
 يسمع اذن في حال ترجمته فالكلام لله بلا شك والترجمة للمتكلم به كمن من مكان فلا يزال الكلام الله
 من حين نزوله يتلى حروفا واصواتا الى ان يرفع من الصدر ويحى من المصاحف فلا يقي مترجم ينزل
 نزول القرآن عليه فلا يقي الانسان المخلوق على الصورة فاذا اقتب صورة جسم الانسان مثل اجسام
 الحيوان وزالت الصورة الالهية بالتجريد في الصور فصعد من في السموات ومن في الارض الى
 يوم النشور وهو الظهور الذي لا ضلته فبقا بل الحفاء من معاني ومباني بحسب ما يحكم فيه من الاسماء
 الى الاجل المسي قتم الرحمة التي وسعت كل شيء من الرحمن الذي استوى على العرش قتم النعم العالم
 وتظهر أحكام الاسماء بالاضافات والمسايات لا بالتقابل فيكون الامر مثل قولهم حسنة
 الابراوسينات المترين ونعيم الادنى لواعطى الاعلى بعد ذوقه العليم الاعلى لتعذب بفنقه لا بوجود
 العليم الأدنى لعدم الرضا به فهذا عذاب مناسبة واصافة لبقاء حكم الاسماء الالهية دائما ارب
 صاحب منزلة عليا كسلطان اخرجه سلطان آخر عن ملكه وولاه ملكا دون ملكه بأمر فيه ونهى
 ولكن اذا اضفته الى ما كان فيه اول واجدته ذابلا مع وجود المكانة من حيث ما هي ولاية وتقم
 بأمر ونهى ولكن يعلم ان هذه المرة بالنظر الى الاولى عذاب في حق من يحضر الاولى في خاطره فلهذا
 التقديري في الاخرة من حكم الاسماء اذ يستحيل رفعها من الوجود اذ كان لها البقاء الالهى يقبل
 المسيح ثم اعلم ان الظهور الذي نحن بصدده ينقسم الطاهر فيه الى قسمين قسم له ظهوره خاصة وليس
 له امر يعتمد عليه ظهوره من جانب الحق وقسم آخر يكون له من جانب الحق امر يعتمد عليه وليس له
 الا الانسان الكامل خاصة فان له الظهور والاعتماد كون الصورة الالهية تحتفظ به حيث كان وغير
 الانسان الكامل له الظهور من انسان وحيوان ونبات وقلادة وأملك وغير ذلك فلهذا كله
 اظهرها الحق لينعم بها الانسان الكامل فلها الظهور ومالها الاعتماد لانها متصورة لغير اعيانها
 والانسان الكامل مقصود لعينه لانه مظهر الصورة الالهية وهو الطاهر والباطن فليس عين مظهر
 بعين ما بين فافهم فهو الباقي بقاء الله وماعداد فهو الباقي بقاء الله وحكم ما هو بالبقاء وبما
 حكم ما هو بالبقاء فلهذا دوام العيني وما هو بالبقاء فلهذا دوام الامثال لادوام العين حتى لا يزال المتمسك
 والنعم توالي عليه دائمة مستمرة وما انشا الله من كل شيء زوجين الا ليعرف الله الاعمال ففضل فشاء
 الانسان الكامل ليعلم ان فضله ليس بالجعل فان الذي هو الانسان الكامل ظهر به ازدواج من لا يقبل
 لدانه الازدواج وما هو بالجعل فمن الوجود الانسان الكامل الطاهر بصورة الحق فصار الصورة
 بالصورة زوجين خلق آدم على صورته فظهر في الوجود صورتان متماثلتان كصورة الناطق في المرأة
 ما هي عينه ولا هي غيره لكن حقيقة الجسم العنيل مع النظم من الساطر اعلى ما ظهر من الصورة
 ولهذا اختلف باختلاف المرأة بالناظر فاعلم في الصورة الاكثر حشرة الجلي لا للتجلى كذلك الصورة
 الانسانية في حشرة الامكان لما قبلت الصورة الالهية لم تظهر على حكم التجلي من جميع الوجود حكم
 عليها حشرة الجلي وهو الامكان بخلاف حكم حشرة الواجب الوجود لنفسه فظهر المقدار والشكل
 الذي لا يقبل الواجب وهو الناطق في هذه المرأة فهو من حيث حقائقه كما هو حو ومن حيث مقداره
 وشكله ما هو هو وانما هو من اثر حشرة الامكان فيه الذي هو في المرأة تنوع شكلها في نفسها
 ومقدارها في الكبر والصغر ولما كان الظاهر بالصورة لا يكون الا في حال نظر الناظر الذي هو التجلي لئلا
 نسبت الصورة الى محل الظهور والى التفرق كانت الصورة الطاهرة برزخية بين الجلي والناظر ولكن
 واحدهما اذ يخرج منهما النور وهو ما كبر من الجواهر والمزاج وهو ما صغر منها وهو اثر الحشرة
 لا اثر الناطق فقال في زوجية ظهور الانسان الكامل ليس كمثل شيء اى ليس مثل مثل شيء اى من هو

مثل له بوجده على صورته لا يقبل المثل اولاً لا يقبل الموجود على الصورة الالهية المثال فعلى الاول نرى
 المثلية عن الحق من جميع الوجود لما اثر المحل التجلي فيه في الصورة الكائنة من الشكل والمقدار الذي
 لا يقبله التجلي من حيث ما هو عليه في ذاته وان ظهر به فذلك حكم عين الممكن في عين وجوده وعلى
 الاخر نرى المثلية عن الصورة التي ظهرت فلم يعاينها شيء من العالم من جميع وجودها مثلاً فلما كان من
 الصورة زوجان كان بالجعل من كل شيء خلقنا زوجين لان الاصل قبل الزوجية فظهر حكمها في الفرع
 ولكن حكمها في الاصل يخالف حكمها في الفرع وهذه مسألة واحدة من مسائل هذا المنزل فلنذكر
 ما يتخذه من العلوم كذكرنا لثنا منزل هذا الكتاب فمن ذلك علم مراتب الاسماء وعلم الفهم في القرآن
 وعلم نطق كل شيء ومراتبه في البيان عن نفسه وعلم العدد وعلم اشتراك العالم فيما يشترك فيه من
 الصفات والمرتبات وعلم الفرق بين العوالم واختلاف احكام العدل باختلاف الموطن والاعصار فما
 هو حق في شرع عاد باطلا في شرع آخر بالسخر الطاري والايان بحقيقته واجب وبسجنه واجب وعلم
 العدول عن الحق والى الحق وما يتعلق بذلك من الذم والحمد وعلم المولدات التي هي الالهيات لماذا
 وضعت في العالم ولم تظهر اعيان الاشياء من غير ان يكون ابناء لالهيات وآباء وما تحمله الالهيات
 مما فيه صلاح الابناء وعلم تقدير النعم الظاهرة والباطنة ولم تظهر تذهب بالكفر وتزيد بالشكر وعلم
 نشأة الجن والانس دون غيرهما من الحيوان وعلم السور والتجلي الذي لاجله لم يكن في الامكان ابداع
 من هذا العالم لعمومه جميع المراتب فلم يبق في الامكان الامثاله لازيد منه في الكمال الوجودي
 الحافظ للاصول وعلم الفواصل بين الاشياء وبين كل اثنين في المعقول والمحسوس كخط الفاصل بين
 الظل والشمس لماذا ترجع هذه الفواصل هل لامر زائد على اعيان المفصولين ام لا وعلم ما يحوى عليه
 حروف الوجود من المعاني وعلم الاعلام على ما هي اعلام وعلم القضاء والمقاء وعلم ما يفعله الحق
 مما يظهر في الحال لا غير وعلم اضافة ما يترده العقل اضافته عن الحق الى الحق وعلم السرايق الالهية
 وما فيه من الابواب وما يفتح تلك الابواب للذين يريدون الخروج منها ولماذا يخرجون وما يشهدون
 اذا خرجوا وما يخرجهم وعلم العقاب والعذاب فلماذا سمى عقابا وعذابا وعلم ما يؤول اليه محل الملاء
 الاعلى لابل الملاء الاوسط وعلم الخرس والسكوت من العالم وما سببه وعلم العلامات هل تقوم مقام
 الكلام والعبارة من المتكلم ام لا كالمعجزات والنطق المعلوم من قرائن الاحوال وان لم يكن هنالك
 عبارة بنظم حروف واظهار كلمات وعلم ما تعطيه العلامات في الاشياء من الاحكام وعلم تردد الاشياء
 بين الاشياء وعلم نتائج المقامات والاحوال وعلم حكم الشفعية في العالم الاخرى وعلم الاسباب
 الموصلة الى الحكم من السبب الى السبب وعلم الاذواق والافكار وعلم الالتذاذ بما يريد من الحق
 على الانسان من طريق شفيعته أي من حيث شفع الصورة الالهية لا من حيث ما شبه العالم وعلم
 ما يمنع تجليه النظر الى غيره مع القدرة عليه فلا يكون في حال فناء وعلم مقام الاسرار من خلف
 حجب الغيرة والحنون الالهية وعلم التشبيه والتثيل وعلم المجازاة بالامثال كالذهب بالذهب مفاضلة
 وهو في حكم الدينار وعلم المفاضلة وعلم عباداتقع المفاضلة بين الامثال وعلم الفرق بين البراقات
 والرفارف والاولى كإرفي الاشجار في الاسرعات وعلم مباسطة الحق في قبضه وقبضه في مباسطته
 وما يحدث من الزيادة عند صاحب هذه الاحوال فهذه بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من
 انتهات العلوم التي يتفرع ابناءؤها بالناسل الى ما يتناهي مع الاءات والله يقول الحق وهو يهدي
 السبيل

انقل الى نوح وعاد واعتبر
وقل لهم قول شفيق تاصح
وليس في الكون وجود غيره
فهو له ليس لنا وهو لنا
اي الذي لاح لنا صور
لوجدت في العيب زال عنه
او عدت فما اري من عدم
وما بدا من عدم لـكنه

في صالح ونم لو طواقمكم
ونادهم هل فيكم من مذكر
وليس في ليس وجود مستقر
ليس له بوجه كـون مستقر
قد ذهبت واعتبتها من صور
وكان مشهود العين وبسر
يشوم بالكون له الكون مظهر
من كون حق طاهر لا يستمر

اعلم ايدي الله بروح منه ان القمر مقام برزخي بين سعي الهلال وسعي البدر في حال زيادة السور ونقصه
فسمى هلالا لارتفاع الاصوات عند رؤيته ويسمى بدرا في حال عوم النور لانه في عين الراي وما بين
القمر منزل سوى ما بين هذين الحسنيين غير ان بدرية في استناره عن ادراك الابصار تحت شعاع
الشمس الحائل بين الابصار وبينه تسمى محقا وهو من الوجه الذي يل الشمس بدرا كما هو في حال كونه
عند نايها من الوجه الذي لا يظهر فيه الشمس محقا وما بين هذين المقامين على قدر ما يظهر في
من السور ينقص من الوجه الاسمر وعلى قدر ما يستريح من احد الوجهين يظهر بالنور من الوجه
الاسمر وذلك لتعويج القوس القلبي فلا يزال بدرا دائما ومحمقا دائما وذلك لسر ارادة الله اعلامه
للعارفين بالله وضرب لهم هذا المثل بالفعل ليعتبروا فيه بالعبور الى ما نصب له من معرفة الانسان
الكامل ومعرفة الله لوجوده على الصورة وتغير احواله في تغير المراتب التي يظهر فيها قال تعالى
والقمر قدرناه منازل ولم ينسجه بدرا ولا هلالا فانه في هاتين الحالتين ماله سوى منزلة واحدة
اثنين فلا يصدق قوله منازل الا للقمر فـللقمر درج البدن والبدن له الاخذ بالزيادة والنقص
في الدخول الى حضرة الغيب والخروج الى حضرة الشهادة ثم ان الله تعالى نعمه بالانشقاق لطهور
الانسان الكامل بالصورة الالهية وكان شقالها فظهر ورهاني امرين مظهر وانشقاق القمر على فلتين
ورد في الخبر عن صاحب ان القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سؤال طائفة
من العرب ان يكون لهم آية على صدقه فانشق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعاضرين اشهدوا
وقال تعالى اقرب الساعة وانشق القمر فلا يدري هل اراد الانشقاق الذي وقع فيه السؤال
وهو الظاهر من الآية فانه اعقب الانشقاق بقوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذا وقع
القول منهم لما رآوا ذلك ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعاضرين اشهدوا والواقع ماسا
وقوعه وماله من الاماظهر وحل هو ذلك الواقع في نفس الامر اوفي نظر الناظر هذا لا يلزم فانه لا يرتفع
الاحتمال الا يقول الخبر اذا اخبر انه في نفس الامر كما يظهر في العين وقول الخبر هو محل النزاع وما
اشرطوا في سؤالهم ان لا يظهر منهم مظهر منهم من الاعتراض عند وقوع ماسا لو اوقع فلم يلزم التي
صلى الله عليه وسلم اكثر مما وقع فيه السؤال ثم جاء الناس من الاتفاق فيخبرون بان انشقاق القمر في تلك
الليلة ولهذا قال الله تعالى عنهم قالوا فيه حمر مستقر فقال الله كل امر مستقر كان ذلك الامر ما كل
فالقمر لو لا ما هو برزخي المرتبة ما قبل الاخلال والاباء اروا الحق والسرار فالقمر المستقر داخل تحت
كل ذي امر مستقر فهذا انشقاق بالحق وجهل في عين العلم وهو قوله ذلك مباهجهم من العلم فاجبه
علموا علم ان النظر والاعتبار من العلوم التي تظهر من الامرار والانوار فالنور البصر والابصار فقال
الله لما ذكر هذا المقام فاعتبروا يا اولي الابصار أي جوزوا بما اعطاكم البصر ينوره مما ادرى

من المبصرات وأحكامها الى ما تدركونه بعين بصائركم شهودا وهو الاتم الاقوى أو عن فكرة وهو
 اليهود الادنى عن المرتبة العليا وكلاهما عابر عما ظهر الى ما استتروا بطن فهي آيات لقوم يتفكرون
 كما هي آيات لقوم يتقون فالمتقى يتولى الله تعليمه فلا يدخل علمه شك ولا شبهة والمتفكر ناظر
 الى قوة مخلوقة فيصيب ويخطئ واذا اصاب يقبل دخول الشبهة عليه بالقوة التي افادته الاصابة
 لا اختلاف الطرق فالمتقى صاحب بصيرة والمتفكر بين البصر والبصيرة لم يبق مع البصر ولا يخص
 للبصيرة فلنذكر في هذا المنزل مسئلة من مسائله كاخوانه من المنازل وهو منزل شريف عال يسمى
 منزل النور في الطريق لان الله جعله نورا ولم يجعله سراجا لما في السراج من الاقتصار الى الامداد
 بالدهن لبقاء الضوء ولهذا كان الرسول سراجا منيرا للامداد الالهى الذى هو الوحي وجعله منيرا
 أى ذانورا لما فيه من الاستعداد لقبول هذا الامداد كالنار التي في رأس القنديل التي ينبعث منها
 النيران الذي فيه ينزل النور على رأس القنديل من السراج فيظهر سراجا مثله والنور من الاسماء الالهية
 وليس السراج من اسمائها لانه لا يستقد نوره من شئ فعرفت من هذا الاعتبار رتبة القمر من الشمس
 قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا فنور السراج مقيد والنور القمري مطلق
 ولهذا نكره ايم الانوار فكل سراج نور وما كل نور سراج فاعلم انه من العلم بالتحقق بالصورة
 ان العلم المطلق من حيث ما هو متعلق بالمعلومات ينقسم الى قسمين الى علم يأخذه الكون من الله
 بطريق التقوى وهو قوله واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله في الخضر وعلمناه من لدنا علما وعلم يأخذه الله
 من الكون عند ابتلائه اياه بالتكليف مثل قوله ولنبلونكم حتى نعلم قلولا الاشرار في الصورة ما حكم
 على نفسه بما حكم على خلقه من حدوث تعلق العلم فان ظهر الانسان بصورة الحق كان له حكم الحق
 فكان الحق سمعه وبصره فسمع بالحق فلا يفوته مسموع وبصر بالحق فلا يفوته مبصر عما كان المبصر
 او وجودا وان ظهر الحق بصورة الانسان في الحال الذي لا يكون الانسان في صورة الحق كان الحكم
 على الله مثل الحكم على صورة الانسان الذي ليس له صورة الحق فينسب اليه ما ينسب لتلك الصورة
 من حركة واتقال وشيخ وشباب وغضب ورضاء وفرح وابتهاج ومن اجل ما يئناه من شأن هذين العالين
 جعل الله في الوجود كتابين كتابا سماه اما فيه ما كان قبل ايجادهم وما يكون كتبه بحكم الاسم المقيت
 فهو كتاب ذو قدر معلوم فيه بعض اعيان الممكات وما يتكون عنهما وكتابا آخر ليس فيه سوى ما يتكون
 عن المكلفين خاصة فلا تزال الكتابة فيه مادام التكليف وبه تقوم الحجة لله على المكلفين وبه يطالبهم
 لا بالآتم وهذا هو الامام الحق المبين الذى يحكمكم به الحق تعالى الذى اخبرنا الله في كتابه انه امر نبيه
 ان يقول لربه احكم بالحق يريد هذا الكتاب وهو كتاب الاحصاء فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
 وكل صغير وكبير مستطر وهو منصوص عليه في الآتم التي هي الزبر ومعناه الكتابة وان كانت اصناف
 الكتب كثيرة ذكرناها في مواقع النجوم فانها ترجع الى هذين الكتابين وسبب اتخاذ الكتابين كونه
 سبحانه خلق من كل شئ زوجين خفاق كتابين ايضا فن الكتاب الثانى يسمى الحق خيرا ومن الآتم يسمى
 عليا فهو العليم بالاول والخبير بالثاني ان عقلت بالقضاء الذى له المضى في الامور هو الحكم الالهى
 على الاشياء بكذا والقدر ما يقع بوجوده في موجود معين المصلحة المتعدية منه الى غير ذلك الموجود
 مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فلو وجد البغى عن البسط لم تقم الحجة عليهم ولكن
 ينزل بقدر ما يشاء انزل شيئا لا بقدر معلوم ولا خلق شيئا لا بقدر فاذ وجد البغى مع القدر قامت
 الحجة على الخلق حيث منع الغير مما بيده مع حصول الاكتماء فزاد يعلم انه مصلحة غيره ومن فضله
 جعله قرضا ولا يقع القرض فيما هو رزق له لقوام عينه وجعل هذا الفعل من جملة مصالح العباد فرفع
 بعضهم فوق بعض درجات ليخضع بعضهم لبعض اخيرا ولما انزل الله سبحانه نفسه دنزلة لعباده امضى عليه
 احكامهم فاحكم فيهم الامم وهذا من حجة البالغة عليهم وهو قوله جزاء وفاء جزاء بما كنتم تعملون

بما كنتم تكذبون فاعمالهم عذبهم واعمالهم نعمتهم فاحدكم فيهم غيرهم فلا يلامون
 الا انفسهم كما قال الله فيما احكاه لئلا من قول الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
 فاخلتكم وما كان لي عليكم من سلطان اى من قوة ولا حجة ولا برهان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي
 وليس كل من دعا يلزم اجابته ولهذا كانت المعجزات تشهد بصدق الدعوة من الرسل انهم ادعوا الله
 والشيطان ما اتاهم بهما فادعاهم وهو قوله وما كان لي عليكم من سلطان فاستجبتم لى
 بحد وادعوا الحق مع طه والبرهان وكهرواها واجابوا دعوة الشيطان العربية عن البرهان فقال لهم
 فلا تلاموني ولوموا انفسكم نظرا منه الى حكم الكتاب الثانى الذى به تقوم الخلة عليهم فلو نظر الى الام
 والزبور الاول لم يقتل لهم ولوموا انفسكم فالتقاء بالكتاب الاول يطلبه حكم الكتاب الثانى والقدر
 بالكتاب الثانى وكلا الكتابين محصور لانه موجود وعلم الله في الاشياء لا يحصره كتاب مرسوم ولا يسه
 رقى مشور ولا لوح محفوظ ولا بطور قلم اعلى والله المحدث الاول والاشرة وله الحكم واليه ترجعون
 اى الى الحكم وهو القضاء فالصبر في اليه يعود على الحكم فانه اقرب مذكور فلا يهود على الابد
 ويتعدى الاقرب الا بقرينة حال هذا هو العلوم من اللسان الذى ارسل به القرآن فالقضاء يحكم على
 القدر والقدر لا يحكم له في القضاء بل حكمه في المقدر لا غير يحكم القضاء فالقاضي حاكم والمقدر
 موثق فالقدر التوقيت في الاشياء من اسمه المقيت قال الله تعالى وكان الله على كل شئ مقبضا وهذا
 المثل اشهدته بشئونة في الله لم يمر على اشتد منها لقوة الحكم وقوته وسلطانه فمدت الله على قصور
 على تلك الليلة ولم يكن حكم تأييد واما كان حكم وقوع مقدر فلما ردت الى وقد سقط في يدي
 وعلمت ما ارسل الله على وما قدره الحق لدى وفزقت بين قصانه وقدره في الاشياء كتبت به الى اخي الله
 كان لي رحمه الله اعز فبما جرى كما حرت العادة بين الاخوان اذ كان كايه قد ورد على يطلبني بشرح
 احوالى فصادف ورود هذا الحال وكبت اليه في الحال بسم الله الرحمن الرحيم ورد كتاب المولى يسأل
 وليه عن شرح ما رأى انه به اولى ليكون في ذلك بحكم ما يرد عليه

سألتهم مما عن شرح حال
 ومثلي من بعد عن الوصال
 فيها انا طائع جنة العوالي
 تد اخلت السبال على السبال
 اليه فعل ذكران الرجال
 بكاء فقيد آحاد الموالى
 انا المطرود من بين الموالى
 فكيف تضيعني يا ذا الجلال
 وان العفو من كرم الخلال
 لعبر ازالة الداء العضال
 حذار كريمة يوم النضال
 فان الفضل من شيم الموالى
 فكيف وقفت دونك في صلال
 لتلت فرضتم عين المحال
 ضعيف مثل ربات الجبال
 والخافا عليهما في السؤال

شهاب الدين يامولى الموالى
 انا المطرود من بين الموالى
 عصيت رسايه فجهلت قدرى
 رميت بأسمهم الهجران حتى
 فبرميتي بأسمهم وآتى
 وقفت سابه اشكو وابكى
 وفلت بعرة وحنين شجوى
 انا العبد المسع حق ربي
 وان سكارم الاخلاق منكهم
 وهل نشرت الجالينوس كتب
 ويذكر المقوم من مهام
 اذا كان العبد عبيد سوء
 وعهدى باقتحام عتاب نقى
 واستطقت عن عجزى وضعفى
 وهما انا واقف في حال عجزى
 بعثت اليه حسن التلى منى

وان كان الطباع طباع سوء
وجودك قد تحققة رجاءى
علمت بأن ذنبى لو تعالى
بلطفك قبل على كنت تاجا
لقد ايدتنى وشددت ازرى
بواقية الوليد منت ربى
اعاين ما اعاين من جمال
وعن صور مقيدة تعالى
فاشهدده ويشهدنى فافنى
وياخذنى بمشهد ارتياح
فما يلتذ بالحسنى سواءى
رأيت اذله طلعت شمساً
فنفرت الظلام فلا ظلام
سلخت عناية من ليل جسمى
فكان المحو ايات انفصال
وبعد الوصل فاستمعوا مقالى

حسن الظن من كرم الخصال
وبعد تحققي ما ان ابالى
لكان يجنب عفوكم فى سفال
فبعد العلم الحق بالنعال
بتوحيد يجمل عن المقال
طردت بها القبيح من الفعل
تقدس عن مكاشفة الخصال
عن المثل المحقق فى المثال
كمال فى كمال فى كمال
كأنشط الاسير من العقال
بحسن عناية وصلاح بال
واين الشمس من نور الهلال
ولا ليل الى يوم انفصال
كما سلخ النهار من الليل
وكان النور آيات اتصال
دعانى للسجود مع الظلال

وان وليك لما اراد النهوض فى طريقه * والنهوض الى ما كان عليه فى تحقيقه * اعترضت لوليك
عقبة كؤود * حالت بينه وبين النهود * والبلوغ الى المقصود * والتحقق بمقائى الوجود * فحقت ان
تكون عقبة القضا * للامسيه من المضا * فرايتها صعبة المرقى * حائلة بينى وبين ما اریده من القضا *
فوقفت دونها فى ليلة لا طلوع لعجرها * ولا عرف ما فى طيها من امرها * فطلبت جبل الاعتصام *
والتسلق بالعروة الوثقى عروة الاسلام * فعند ذلك نوديت * بأن ألزم الطلب ما بقيت * فعلت انى
بهذا الخطاب فى صورة مثاليه * متجلية فى حضرة خياليه * وان علاقة تدبير الهيكل ما انقطع *
وحكمه فيه ما ارتفع * فاستبشرت بزوال افلاسى * عند ردى الى احساسى * فطمعت ما شهدت *
وخاطبت ولى فى نظمي بعض ما وجدت * فاذا نظرو لى اليها * فليقول عليها * وليحذر من الامن
من مكر الله فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون * فاستمع هديت * ما به على لسانى نوديت

اعترضت لى عقبة
فأسفرت عن محن
من دونها جهنم
ترعى من الغيظ وجو
بجورها قد سجرت
وشمسها قد كورت
ايتهاكم اخبركم
ولا تقولوا مثل من
وكان من أمرهم

وسط الطريق فى السفر
فيمين طغى أو من كفر
ذات زفير وسعر
المجرمين بشرر
وسقفها قد انقطر
ونجمها قد انكدر
لتعرفوا معنى الخبر
قال فما تنعى النذر
ما قد سمعتم وذكر
قال وقد دعاهم الى شئ نكر

فيخرجون نخسعا
شعنا حناة حبرا
الى عذاب وژدى
فلوترى نعيمهم
وقد دعا مرسله
فقال يا عين انكب
حتى التقي الماء على
فصنفت امواجه
فالحكم حكم فاصل
وامره واحدة

مثل الجراد المتشر
في يوم شخص مستقر
الى خلود في سقر
حين دعاهم فازدجر
اننى ضعيف فاتصر
وانت يا أرض اتفجر
أمر حكيم قد قد و
وذاكم البصر الزخر
والامر أمر مستقر
كمثل الملح بالبحر

سفينة قامت من السلو حنجابة و دسر
تجربى بعين خطه
تدوقها الارواح عن

وعدا لمن كان كفر
امر ملك مقتدر

ارلها الجلود على الشجودى فتالوا الاوزر
ناداهم الحق اخرجوا
حطوا وقالوا ربنا
فيا سماء اقلبي
وانت يا أرض ابلي
قد قضى الامر نفس
تركتها علامة
وكل ما كان وما
واما يفعله
مقدر موقت
الموت هم ناقع
اجسامكم سفينة
وانتم ركابها
ومالككم من ساحل
فاتهلوا واجتهدوا
هذا الذى اشهدته
فازدجروا واعتبروا
فالكل والله بلا
من قبله اشهدى
فاستقروا فطقي به
فالجد لله الذى
ما عندكم منها خبر
قلت ترى أين مضت
قلت تراها ترعى

مما انا عبي الوزر
لديك نعم المستقر
من مع ماء منه حمر
ماءك واخرن واحتكر
كان عدوا قد قبر
لكم فهل من مذكر
يكون منكم مستقر
في الكون من خير وشر
كذا انا في الزر
والخسر ادهى وأمر
في بحر دنيا قد زخر
وانتم على خطر
غير القضاء والقدر
فما من الله مفر
في ليلق الى البحر
وانظروا بين غير
شك على ظهر سفر
أمرا عبي لا سر
واعتبروا ليط الكر
بفضله أعطى البشر
بل عندنا منها الخبر
قال مضت تقضى الوطر
قال نعم عند البحر

قلت وهل تعرفها	قال نعم اخت القمر
قلت علي من زلت	قال علي ابي البشر
قلت وماذا تبغني	قال ضرابا بالذكر
ما يعرف السرسوي	والدقي أم البشر
تقول زدني يا فتى	منه فنعم المختبر
قبلتها عا نقتها	حلت معا قد الازر
طعنت في مستهدف	أجرد ما فيه شعر
وعرفه ككأنه	ريح الخزاما والعطر
وجدته كمثل نا	رجوس تسنعر
اردافها كانها	اعجاز نخل منقعر
يا نظرة قد أظهرت	من الوجود ما ظهر
لولا التاج لم يكن	للسرمعنى في البشر
سرلنا وكن له	وجود خلق مستمر
إذا التقي السروكن	بدت لعينك العبر
وقائل ذا مثل	قرره لمن تظفر
على الفتى اذا بدا	لمن يشاء فنظفر
قلت نعم وبعد ذا	فهو لا شيء آخر
هنا وفي الاخرى وحي	ث ما يكون فادكر
قالوا كيف الامر قل	فقلت سمعا ما ستر
إذا لولى اقبلت	زوجته على سرر
يفضى اليها بالذى	يحمله من السور
فعند ما ينكحها	مصورا على صور
من جنس ما ولدت	كان على تلك الصور
من ذى امام حاكم	أوذات غنج وصور
فان يكن اثى فهى	وان يكن هو فذكر
مثل تجليه سوا	محول بلا غير

فليتدبر وليي ماسطرته وليفكر فيما ذكرته وليأخذه عبرة من البصر لبصيرته ومن سره لسريته
فهذا أن فقدان ان يحى زمان المحن وقد علمت لما أوجدك ورتبة الكمال الذى أتممك ومطلب منك
الاما يقتضيه وجودك ويقضى به شهودك فان انصفت فقد عرفت وان تعاميت بعدما أراك
ما قدر أيت فقد وهيت فاشد المقالة سؤال الافالة والسلام فسر بورودك ابى عليه وأمعن بالنظر فيه
واليه فاورثه التفكر فيه علة كانت سبب رحلته وسرعة نقلته فمابقي الا اياما ودرج على اسنا
معراج الى مقصوده عرج وشهدت احتضاره بالدار اليسا الى ان قضى وسافرت من بوى لاستجبال
قوى فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من الاهوال الصعاب التى تعظم فى الشهود صورها
واعلم ان الله ما ذكر اخبار القرون الماضية الا لتكون على حذر من الاسباب التى أخذهم الله
بها أخذ دراية وبطش بهم البطش الشديد وأما الموت فانفاس معدودة واجال محدودة وليس
الخوف الا من أخذه وبطشه لا من لقائه فان لقاه يسر الولى والموت سبب اللقاء فهو اسنا تحفة تحف

المؤمن مكفبه اذا كان عالمناح على صح ويتضمن هذا المثل من العلوم علم الرجبين وعلم قرب النبي
من قرب الشهود والذراع وهو العرب اعدود وعلم الرقب والحق وعلم التشابه من المحكم وعلم الابد وعلم
الادلة وعلم الاتع وما بعده وما يفتي وعلم ثبوت الامور ومعرفة الحكم والحكم وعلم المراتب
الوافاق وعلم الحرب بالاجابة الى المكر وكما طه اولاد آدم عيسى وعلم التليس فيهن متاعل من غير
الوجه الذي تعرف منه انه متاعل تليس اعلك فاذا انكشف العطاء وكان الصرح حديدا علم انه
ما اعطاك الا ما كان يندك ما اذك من عنده ولا افاذك بماله الا تعبير الصور من وقع على هذا
العلم قال بالرى في مشروبه ومن حرمه لم يرل عاظا والماء عنده الذي يرويه ولا يشعره انه عنده
وهو من اسما علم بوجه العارفين بالله فهو كالمطر لا ريس وليس عين ما ظلمه من الارض او موسى
بحارها بعد مهاجراتهم بل الهامطر امعرت صورته لاختلاف الخلق ما شئت ولا ارتوت الامس
ما تلو على ذلك ما يحسب المعصرات فتعقق هذا النوع من العلم في العلم الالهى ما اعطاك الامس
وما هو عليه فلا سله منه الا دوما كل عالم في حقه علم فذلك قال اهل الله لا يعرف الله الا الله ولا التي
الا التي ولا الولي الا الولي ويتضمن اسما علم اسباب السعادة والسعادة وعلم الامتجانات بالغير
والسر لصار والناكر وعلم المناسبة الى عالم يعمل امر الله من عيسى امره ومن امثله بامرته
يوجد التسامع او عدم التسامع وعلم صب ما يبر الادنى في الاعلى كتسليط الحيوانات على الانسان
تكرهه النعوت الى ما هو فيها وقال تعالى احب دعوه الداعى اذا دعاه وعلم مشاركة الحيوانات
الانسان في العلوم على التحل وعلم من رد كل ما اناه من الحق من أين رده ومن رده عنه من أين رده وعلى
يساوى الحكم الالهى فيهم أم لا وعلم من أس اهرم الجحاه يوم حجب وعلم مواجدة الاعلى بالادنى
اذا صب دلالة مصه من مصه وعلم السوائف والواحد وعلم الوحدة في عين الجمع وعلم المراتب
والدرجات والله يقول الحق وهو يهدي السبل

الباب الحادى والثلاثون وتضمنه في معرفة منزل الرؤية والبقوة عليها والتداني والبرق والتلقى والتدليل
وهو من المحصرة المحمدية والادسة

بحسب تعين كيف يدرك عيها // ويخرج عن ادراكه من قال انها
ولم يك مشهورا سواء واعما // شهود وروا الغيب عنها أحبها

اعلم ايديك الله ان هذا المثل بينه وبين المثل الذي قبله فتحال لكون النبي صلى الله عليه وسلم ش
رؤنا الله رؤينا الصبر ليله اسأوه والشمس ليس دوما محجاب وانه لا يدرك كافي رؤيته صميم ولا اصحاب
ولا سرير يقوم ساوا لمصادره لغيره او قد بان صلى الله عليه وسلم لاقته عن صورة تجلي الحق لعاد
يقول ما قاله في لاقته قبله وهذا اثنى الله عليه فقال بالمؤمن رؤف رحيم وارسله رجلة الى المير
ولم يحضر مؤسسا كافر فقال صلى الله عليه وسلم لما حذر من الدجال في دعواه الالهوية فقال أقول
لكم فيه قول ما قاله في لاقته وما منى الا وعدا أنه الدجال الا ان الدجال أعور العين اليمنى
كان عينه عسة طافية وان ركبكم ليس بأعور فعرف ما رأى صورة يرى رشا ولا يشال انه اراد صور
لا تمل العور فكانت فائدة الاحار ترفع قال تلك الصورة كانت تعطينى بها بيني والعور عنها واما
لما كانت الصورة بمن يقل ذلك من لما انه ليس كذلك لما علم من وقوع الشبه فمما وقعت فيه السلام
من الغيب واما كان الدجال أعور لانه على نصف الصورة اذ لم يتعد رتبة الكمال كما حارها كثر الرجال
ثم يرجع وشول ان موسى لما كلمه ربه أدركه الطمع فقال رب ارنى انظر اليك فقال ما يجورة
السؤال فيه اذ كانت الرسل اعلم الناس بالله وادراكك يدركه هو انه المدرك بالادراك لا الادراك

فانه عالم بأن الابصار لا تدركه وانما هي التي يدرك بها وانما منع موسى من الرؤية لكونه سألها عن غير
أمر الهي - أوحى به اليه فانهم ادباء لا يتبعون الا ما يوحى به اليهم ولا سيما في الجنب الالهى فلهذا قيل
له ان تراني ثم استدرك استدرك اللطف يعده لما انتهى فيه حدة عقوبة قوت الادب بالسؤال ابتداء
الذي جعله عليه شوقه فكان مثل السكران فلما علم ان اليأس قد قام به فمات عليه استدرك بالا حلة على
الجبل في استقراره عند التجلي والجبل من الممكنات فقبل له ربه فاندك عند ذلك التجلي لكون روحه
ما أوجده الله لحفظ الصورة على الجبل مثل الارواح المدبرة وانما أوجده ليكون مسجدا له فاذلك
لم تحفظ عليه صورة الجبلية وأثر فيه التجلي وحفظ روح موسى عليه السلام على موسى في صعقته
عند رؤية ماراة الجبل الذي كان حجابا عليه صورة نشأته فلما أفاق وأورجع موسى موسى وما رجع
الجبل جبلا علم موسى انه قد وقع منه ما كان ينبغي له ان لا يقع الا بأمر الهي - فقال تبت اليك لما علم
ان الله يحب التوابين وانا اول المؤمنين بوقوع هذا الحادث اذ ما تقدم لاحد من هذا النوع الانساني
انه سأل ربه رؤيته ولانه رآه فاذلك ادعى موسى انه اول المؤمنين ثم أعلمنا صلى الله عليه وسلم انه ما منا
أحد الاسيرى ربه ويكلمه ككفا حوا هذا كله اعلام بالصورة التي يتجلى لنا فيها وهي الصورة التي خلقنا
عليها ونحن نعلم قطعا ان ذوق الرسل فوق الاتباع بما لا يتقارب ولا يظن ان سؤال موسى رؤيته ربه انه
فاقد للرؤية التي كانت حالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله هذه
الرؤية ما هي الرؤية التي طلبها موسى من ربه فانها حاصلة له لعلوم ربيته فان ذوق الصادق ما هو
ذوق الصديق فالرؤية ثابتة بلا شك ذوقا ونقل لا عقلا فانها من محارات العقول وما وقف عندها
ولا يقطع بها عليها بحكم من احكامها الثلاثة اذ ليس للانبياء ولا لاهل الله علم بالله يكون عن فكر
قد ظهرهم الله عن ذلك بل لهم قروح المكشوفة بالحق في الرائي من يراه ولا يقيد ومنهم من يراه به
ومنهم من يراه بنفسه ومنهم من يراه عنده وهو قد رآه ولا يعلم انه رآه لان هذا الصنف ليس بصاحب
علامة في الحق ولا يعرف صورة ظهوره في الوجود ومنهم من لا يراه لعلمه بأن عينه لا تظهر هذا العالم
الابصار احكام اعيان العالم فهو مجلها فاذ لا يقع الادراك من الرائي الاعلى صورة الحكم لاعلى العين
فيعلم انه ما رآه والله المثل الاعلى وهو العزيز الذي لا يرى من حيث هو ربه الحكيم في تجليه حتى يقال
رآه والله المثل يرى النظر الى الصورة الظاهرة للعين في الجسم الثقيل وحقق رؤيته فتجد ذلك الصورة قد
حالت بينك وبين ادراكك عين الجسم الثقيل الذي هو مجلها فلا تراه أبدا والحق مجلي صور الممكنات
فلم ير العالم العالم في الحق لا بالحق وبالحق ثم تعلم ان المرئي الذي هو الحق نور وان الذي يدركه به
الرائي انما هو نور فنور اندرج في نور فكانه عاد الى أصله الذي ظهر منه غبار آسواه وأنت من حيث
عينك عين الظل لا عين النور بل النور ما أدرك به كل شيء والنور من الاشياء فلا تدركه الا من كونه
حاملا للنور في عين ظلك والظل راحة والظلمة حجاب فاذا طلع كوكب الحق ووقع في قلب العبد استنار به
القلب واضاء فازال عن صاحبه الحيرة والخوف فاخبر عن ربه بالصرح والاياء وانواع الاخبار
واعلم ان الانبياء ما اختارت النوم على ظهورها الا لعلمها ان كل شيء ما قابل الوجه فهو وافق له
اذ كان لا يقابل الوجه الا لافق فثم افق ادنى أى أقرب الى الارض وثم افق اعلى وهو ما تقابل به وجهك
عند استقائك على ظهره واذا كان التجلي على الصور دخل الحد والمقدار وأقرب القرب في ذلك
ان يكون عين الخط الذي به تقسم الدائرة نصفين انظر القوسين الذين قرب بعضهم من بعض هو القرب
الاول والقرب الثاني القرب الخطي الذي هو اقرب من حبس الوريد ولا تكون رؤيته الحق أبدا حيث
كانت الا في منازل بين عروج ونزول فالعروج منا والنزول منه فلما التذاني وله التذلي اذ لا يكون
التذلي الا من أعلى ولنا الترقى وله تلقى الوافدين عليه وذلك كله اعلام بالصورة التي يتجلى فيها لعباده
وانهم اذ وحده ومقدار ليدخل مع عباده تحت قوله في حكمه وما تنزله الا بقدر معلوم وكل شيء خلفه انما

أى جعلناه مدروا رتبة مخلوقة فهي بقدر التسوع في التحلي مله وحدث عند التحلي له فهو مدور
الارى محله بالحكم في الاعيان المتحدة آلهة للعبادة الالهية حيث حكمه وقضى انه لا بعد الاياه وكذا
أحر فصل وقضى رتبة الاتعدوا الاياه فعلموا الرسوم يحملون لسط قصى على الامر ونحن جعلها
ما لكشف على الحكم وهو الختم فاسم اعترفوا اسم ما بعدون هذه الاشياء اللقزمهم الى الله رلى
فأرلوههم مدله السواب الظاهرة بصورة من اسمائهم وما ثم صورة الاالوهية فمسوها اسمهم ولهذا
شكى الحق حوائجهم اذ انزلوا اسم الله عبدة على العالم ان يصعب وان اخطوا في النسبة
وما اخطوا في المقام ولهذا قال ان هي الأسماء سمب وها أنت اى أتم فتمت عملها آلهة والاصحوهم
فأرلوههم لساوا هذا بحر وحرأوما كان فير عدهم بالاصح ادما كل بحر عده ولا بعدوا لها
ولا كل بحر ولا كل جسم مدور ولا كل حواء لله الخلة الالهة علمهم بقوله كل سموهم واعلم انه
لولا انهوى ما عدا الله في عباده وان الهوى أعظم الله محمد عدا فانه لفسد حكمه وهو الواضع لكل
ما عدا الله فلت

وحق الهوى ان الهوى سب الهوى * ولولا الهوى في النفس ما عدا الهوى
قال تعالى أفرأيت من اتحد الله هوأ وأمله الله على علم لولا قوة ساطنة في الابان ما أرمثل هذا
الانزوين هو على علم بأنه ليس باله فاذا كان يوم الصيام حده الله الهوى كما يحده الموت لسول المدح
فاذا حده فمره على ما حكمه فمن قام به فخر وجاه والله عليه وعذب في صورته وأورد الخلل عه
مجلس في العيم وتحد المعاني لا تكرر عدا نزل عدا علماء الرسوم حكمه في هذا مثل الحكم الذي
في قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال درهم من كفر فكان شخصا أو مدس رضى الله عنه بقول صدق
يرال فيدخل صاحبه الجنة ودونه سبي هو في النار صورة متحدة أو يعود الكفر الى من حوله بأحد
كل دى حق حقه واعلم ان الالهة المتحدة من دون الله الالهة طائسان سها من اذبح ما اذبح فيها مع
علمهم في أنفسهم اسمهم لساوا كما اذبحوا واعا أحوا الرياسة وقصدوا اصلال العباد كفرعون وامثاله
فيهم في الشفاء الى ان بانوا وهم من شهد عليهم ألسنتهم بما نطقت به من هذه الدعوى فادوبها بما يجب
عنه السؤال فتكرروا بها من اذبح ذلك على بصيرة وجهو ويحقق معرفة في مجلس لقريه
حال اصحابها المجلس لما رآوا ان الحق عين قواهم وما هم هم الا هو اشم وسواهم يقولون ما يقولون
فسواهم المائلة لاهم وهي عين الحق كما أحر الحق وكما أعطاه الشهود بالبحر ان العادة في قولهم عيسم
فصاوا بالالله واى أبا الله لا اله الا أنا فاعمدون كما يري يدرى الله عنه من نقل عنه مثل هذا مع
مجدوه وشوته وعلمه بأن الحق هو الظاهر بافعاله في اعيان الممكنات وانه في نفس الاعيان قد نص انه هو
وفي بعض الاعيان لم يدكره هو ولد لك قال بعض العارفين في حق التليد الذي استغنى بالله على ربه
عن رؤية أى يري بيقول له لا يري أبا يري دمرة بحوله من ان يري الله الصخرة فعبانو يري بيقول له هذا
أنو يري بعد ما وقع بسره عليه مات التليد فبقيل لاني يري بدي موته فصاا رأى ما لا يطبق لانه تحلى له
من حيث ان اظم يطقه كاصفق موسى لان الله من حيث ان الخلاء أعظم من حيث اهل الذي كان يشهد
فيه ذلك المريد ومما من ادعت ذلك في حال سكر كالحلاج فقال قول سكران خط وخط الحكم
السكر عليه وما أخلص

قد نصرت وهل نصت برقاى عن حواذى
مارحت روحك روى * في دنوى وبعاذى
فا ما أت كما أشك أى ومراذى

هذا سعد وان شق آخرون فلا حجاج عليه ولا حرج لانه سكران وهم المسؤولون ومثل هذا أنصا يطبق
أهل العادة وان صل به عالم ما اصلا لهم مقصوده فهو لا اصاف ثلاثة ادعوا الاالوهية لانفسهم

فشيئاً بها واحداً من الثلاثة وسعدانسان وأما الطائفة الأخرى فادعت فيها الألوهية ولم تدعها
 لنفسها **ك**الأجبار والنبات والحيوان وبعض الأناسي والأملال والكواكب والأقار والجن
 وجميع من عبدوا اتخذوها من غير دعوى منه فهو لأكلهم سعداء والذين اتخذوهم إذا ما قوا على
 ذلك أشقياء ومن هؤلاء تقع البراءة يوم القيامة من الذين اتخذوهم آلهة من دون الله ما لم يتوبوا قبل
 الموت ممن يقبل صفة التوبة وليس إلا الجن وهذا النوع الانساني ومعها علم بذلك المتخذون لم ينصح
 ولا وقعت منه البراءة هنا مع كونه لم يدع ذلك ولكنه سكت فإذا عذب الله عذاب المشركين الذين
 ذكرهم الله أنه لا يغفر لهم فأنما يعذب هؤلاء من حيث أنهم ظلموا أنفسهم ووقعوا في خلق بكلام
 ودعوى اساءتهم وتوجهت عليهم منهم حقوق في اغراض يطلبونها فافوا أخذة المشركين بحق الغير
 لا من جهة نفسه تعالى وظلم انفسهم أعظم من ظلم الغير عند الله بدليل ما جاء في الذي يقتل نفسه من
 تحريم الجنة عليه فعظم الوعيد في حقه فإذا كان يوم القيامة وادخل المشركين دار الشقاء جهنم
 ادخل معهم جميع من عبدوه الا من هو من أهل الجنة وعمارها فانهم لا يدخلون معهم لكن تدخل
 معهم المثل التي كانوا يصورونها في الدنيا في عبدونها الكونها على صورة من اعتقدوا فيه انه اله فهم
 يدخلون النار للعقاب والانتقام والمعبودون يدخلونها للانتقام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المثل
 وانما ادخلوها نكابة في حق العابدين لها فيعذبهم الله بشهودهم اياهم حتى يعلموا أنهم لا يغنون
 عنهم من الله شيئاً لكونهم ليسوا بالآلهة **ك**كما ادعوه فيهم قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
 حصب جهنم الآتية وقد قرئ حطب جهنم وقال وقودها الناس والحجارة وقال لو كان هؤلاء آلهة
 ما وردوها وقال فيمن عبد من أهل السعادة **ك**محمد وعيسى عليهما السلام والخلفاء من بعده
 ومن ذكرناهم من مدع عن صحو وعن سكران الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها الآية فمن
 كان مشتهراً به فهذه صفته وانما قال لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشبهت انفسهم خالدون لما يؤثر
 ذلك السماع في صاحبه من الخوف لانه ليس هو في تلك الحال بصاحب غضب فيلذ بالانتقام فان
 الغضب لله انما يقع في دار التكليف وهنالك لانصيب الغضب في السعداء فانه موطن شفاعته وشفاعة
 ورجة من السعداء فلا يغضب في ذلك الموطن الا الله والسعداء مشغولون بالله في تسكين ذلك
 الغضب الالهى بما يعطيه أنواع التسكين كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم في بعض المواطن
 سحقا **ح**حقا طلبا للتسكين والموافقة ثم بعد ذلك يشفع في تلك الطائفة عنها التسرع ما يظهر الحق به
 في ذلك الموطن فمن سمع حسيسها من السعداء الاكابر أثر ذلك السماع فيهم خوفا على انهم لا على
 نفوسهم فإذا بلغت بهم العقوبة حدها وانقضت فيهم بالعدل مدتتها جسدت أهواءهم التي بها عبدوا وغير
 الله على صورة ما اعتقدوه الهاتحين عبدوه وعلى صورة بواطنهم فوقع العذاب بصورة مجسدة ليلقى
 حكم الاسماء دائماً يبقى سكان الدار من الناس من حيث هم أهلها في نعيم بها ينظرون الى صور
 أهوائهم معذبة فيتنعمون بها فانهم اذ تجسد فيها المعاني صوراً قائمة يشهد بها البصر **ك**الموت
 في صورة كبش الخ فذبحه يحيى عليه السلام بين الجنة والنار لان الحياة ضد الموت فلا يزول الموت
 الا بوجود الحياة وهذه الصورة المخلوقة يكون ملائ النار والجنة فانه سبحانه أخبر الجنة والنار انه بلاء
 كل واحدة فقال لهما ان لكل واحدة منكم ملاءها فإذا نزلوا فيها وبقى منها ما كن لم يبلغها عمارة
 أهلها انشاء ارادات أهل الدارين صوراً قائمة ملاءهما بها وهذه الصور من العرقين المعبر عنهما
 بالقدمين في أهل السعادة ان لهم قدم صدق عند ربهم أى سابق عناية بأن يخلق ارادتهم طاعة
 الله وعبادته صوراً مجسدة وأعمالهم وقد ورد ان أعمال العباد ترد عليهم في قبورهم في صور حسنة
 تؤنسهم وفي صور قبيحة تؤحشهم فذلك الصور تدخل معهم في دار السعادة والشقاء وبها يكون ملوئها
 وأما دار الشقاء اذا طلبت ملاءها من الله ووضع فيها الجبار قبده فلهم قدم أيضاً كما كان لأهل السعادة

أى سابق عناية يظهر العذاب في تلك التقدم وهو أهواؤهم فدار السعداء التي هي الجنة نعم كلها ليس فيها شيء يغاير النعيم ودار الأشقياء مترجمة بين منعم ومعذب فإن فيما ملائكة العذاب لهم نعيم في تعذيب من ملطهم الله عليه فلا نعيم لهم إلا بالالتقام لله وهم أصحاب تكليف بأمر لا ينهى فهم يسارعون إلى امتثال أوامر الله لا يعبدون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا يبقى عذاب في النار بعد انقضاء مدته إلا العذاب المثل المتجمل في حضرة الخيال لبقاء أحكام الأسماء فإنه ليس للأسم إلا ما يطلبه حقيقته من ظهور حكمه وليس له تعيين حضرة ولا شخص وانما ذلك من حكم الاسم العالم والمريد حيث طهر حكم المنتقم من جسد أو جسم أو ما كان فقد استوفاه حقه بظهور حكمه وتأثيره ولا تزال الأسماء الإلهية مؤثرة حاكمية أبد الآبدين في الدارين وما أهلها من متاع غير جين ولما كانت الرؤية لاهل الجنان جعل الخجاب في مشابهته لاهل النار وجبايهم مدة عذابهم حتى لا تريد هم الرؤية عذابا كما أرادتهم السورة القرآنية خسار جسا إلى رجسهم ومرصا إلى مرضهم فإذا استغثت المدة بقي الخجاب دونهم سدا لا ينعموا فإنه لو تحلى لهم حال مع ما تقدم لهم من الاسماء واستحقاق العقوبة أو نهم ذلك التحلى الأحاسى حيا من الله عما جراسهم والحياة عذاب وقد انقضت مدته وهم لا يعلمون مدة الشهود والرؤية عليهم نعيم بالخجاب والعرض النعيم وقد حصل ولكن بمن فإين النعيم برؤية الله من النعيم بالخجاب فهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

الباب الثاني والثلاثون وثلاثمائة في معرفة مبرل الحراسة الإلهية لاهل المقامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية

شعر

كل من حال لاستدارة كون وهو عطف الإله ليس سواء بدؤا عيانتها به لوجود لوتاتها الوجود ما كُن كورا	فهو طور وجعه اطوار فهو سر في كورتا مستعار يحكم العقل فيه والاضطرار فلهذا عقل الليب يحار
---	--

اعلم أيدي الله أن الله تعالى يقول في حق موسى عليه السلام تعريفا لنا ونادينا من جانب الطور اليمين فجعل النداء من الطور لاختنائه لأنه خرج في طلب السور لاهلا ما كان فيه من الخنوع عليهم الذي أورثه الاختفاء على من خلق من الاختفاء وهي أهله لانها خلقت بالإضافة من النفع والضرر له الاختفاء وكان الاختفاء في الاضلاع لاستقامة الشاة وحفظ ما الخنت عليه من الاحشاء لتم بالاختفاء ما جيع ما تحوى عليه فيتساوى اجزاؤها في الحفظ لها بخلاف ما لو كانت على غير استدارة لكانت فيها زوايا فارغة بعيدة من الحفظ الذي خلقت له ووقع التجلي لموسى في عيين صورة حاجته فآثار الانها مطلوبة تقصدها فسادا ربه منها وهو لا علم له بذلك لاستقراغه فيما خرج له وهو قولنا في قصيدة لنا في الزينيات

كأمر موسى براها عين حاجته * وهو الاله ولكن ليس يدريه

واعلم أن الله ما خلق الذي خلق من الموجودات خلقا خطيا من غير أن يكون فيه ميل إلى الاستدارة أو مستديرا في عالم الاجسام والمعاين وقال تعالى في السموات وهو ما علا وفي الارض وما سفل اذ لا سفل منها انه لا يؤوده حفظه ما فرض نفسه بأنه بكل شيء حفيظ والحفظ ختم من الحافظ على الخنوع فيكون في شكل كل صور الاجسام اختفاء وفي المعاني والارواح ختم فلذلك

سبب ميل الاجسام الى الاستدارة وذلك ان اول شكل قبله الجسم الاستدارة وهو المسمى فلما
 اى مستديرا وعن حركة ذلك لذلك ظهر عالم الاجسام علوا وسفلا فنه مظهر منه بصورة ذات الاصل
 وهو كل من كملت فيه الاستدارة والتقاطر في الدائرة ومن نقص عن هذه الصورة لابدان يوجد فيه
 ميل الى الاستدارة يظهر ذلك حيا في الاجسام حتى في اوراق الشجار والاحجار والجبال والاعضان
 فحيا في عالم الاجسام خط غير مائل الا بالغرض والتوهم لا بالواقع وانما يظهر الجسم بصورة الاستدارة
 اعنى الجسم الكلى الظاهر بالشكل لان الله اراد ان يلائمه الخلاء فلو لم يكن مستدير الشكل لبقى في الخلاء
 ما ليس فيه ملاءم والخلاء استدارة متوهمة لا في جسم وانما وقع الامر هكذا لصدور الاشياء
 عن الله ورجوعها اليه فنه بدأ وباليه يعود فلا بد ان يكون هذا الامر في عالم الشكل صورة دائرة
 لانه لا يعود اليه على الطريق الذى خرج عليه وانما امتداده ينتهى الى مبداءه ولا يكون ذلك
 في الشكل المظلي لانه لو كان لم يعد اليه ابداء وهو عائدا اليه فلا بد من الاستدارة فيه معناه وحسا
 ومن خلقه العالم على الصورة ان خلقه مستدير الشكل فانظر في حكمة الله ولما كان المرجع اليه
 ليظهر الخلق الذى صورته انما لذلك عمت رجليه جميع الموجودات ووسعت كل شئ كما وسع هو كل شئ
 رجة وعلموا ولم يجز للغضب ذكر في هذه السعة الالهية والرجانية فلا بد من ما كى العالم الى الرجة لانه
 لا بد للعالم من الرجوع الى الله فانه القائل وباليه يرجع الامر كله فاذا انتهت ورجعت اليه عاد الامر
 الى البداء والمبدأ والمبدى والمبدأ رجة وسعت كل شئ والمبدى وسع كل شئ رجة وعلموا فعرف الامر
 في عوده في الرجة فبأن من تسرمد العذاب على خلق الله اين انت من هذا الشهود لولا سبق الرجة
 الشاملة العامة الامتانية لتسرمد العذاب على من ينشئ رجة الله من هذه السعة التى ذكر الله فيها
 ولكن سبق الرجة جعله ان يبدوله من الله من الرجة به مع هذا الاعتقاد ما لم يكن يحتسبه فاأخذه الله
 بجهله لانه صاحب شبهة في فهمه فعين بصيرته مطموس وعقله في قيد الجهالة محبوس وما في الحيوان
 من جرى في مسكنه وعمارة بيته واقامة صورته على شكل العالم مثل النحل فسدت صور بيوتها حتى
 لا يبقى خلاء كما سدت الشكل الكرى الخلاء فلم يبق خلاء وعمرت بيتها بالعسل الذى هو ملذوذ وظهر الرجة
 الالهية التى عمت الوجود وغيره وما عمرت به بذلك فى حق غيرها وانما عمرت فى حق نفسها وكذا صدر
 العالم على هذه الصورة فبأن شئ من العالم الا هو يسبح بحمده فأنفسه اوجدته لانه ما شغل الا به وقال
 فين جعل فيه استعدادا يمكن ان يسعى به لنفسه ولغير الله فنيه انه ما خلقهم الاعداد به فقال وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون فكونهم ما فعل بعضهم ما خلق له لا يلزم منه بالقصد المذكور انه خلق
 لما تصرف فيه وان ذلك يستل ويحاسب كما وقع فيما احترسته النحلة لنفسها واطهرته منها القوام ذاتها
 فآخذ من آخذة وتحكم فيه في غير ما اوجدته فيه ولما كان الامر كما ذكرناه في النحل دون غيره لذلك
 اخبرنا الله عنها انه اوحى اليها دون غيرها من الحيوانات وقال فيما يخرج من بطونها انه شفاء للناس
 فانزله منزلة الرجة التى وسعت كل شئ وما ذكر له مضرته وان كان بعض الامم رجة بضرة استعمله
 ولكن ما تعرض لذلك اى ان المقصود منه الشفاء بالوجود كما المقصود بالغيث ايجاد الرزق الذى يكون
 عن نزوله بالقصد وان هدم الغيث بيت الشيخ الفقير الضعيف فما كان رجة فى حقته من هذا الوجه
 الخاص ولكن ماهى بالقصد العام الذى له نزول المطر وانما كان ما كان من استعداد القابل
 للهدم لضعف البنيان كما كان الضرر الواقع لاكل العسل من استعداد مزاجه لم يكن بالقصد العام
 واعلم ان حفظ الله للعالم انما هو لابقاء البناء عليه بلسان المحدثات بالتزينة عما هي عليه من الافتقار
 فلم يكن الحفظ للاهتمام به ولا للعناية به بل ليكون مجلا له وليظهر احكام اسمائه ولذا خلق الانسان
 على صورته فقال وان ليس للانسان الا ما سعى فجعله لا يسعى الى نفسه ولهذا اقرن سعيه بالاجر
 حتى يسعى بخلافه من لاجر له من العالم الاعلى والسفل وليس بعد الرسل وممرتهم في العلم بالله

مرة فيهم المشرقون والمسيحيون ومع هذه الغفلة من رسول الاقيل لقل لا تملك ما اسئلكم عليه
 أي على ما يطلعكم من احراق ابرى الاعلى الله فانه الذي استخدمه وارسله فالاجر عليه فباسعوا
 ولا يلبوا الا في حطوط نفوسهم لكن الفرق بين العلماء من أهل الله وبين العامة انهم علوا ما لا اجر
 ومن صاحبه ومن يطلبه منهم من لا يطلبه ولن يرجع ذلك الحكم فكل ساع في امر فانما يسي
 نفسه كان ذلك الساعي من كان لا يستقي ساع من ساع بل الامر كله لله وتختلف الاجور باختلاف
 المتأخذ فاعلاها حب المدح والنساء فاما مدمة أهلية ولاجلها اوجد العالم ناطقا بلسانه بجمعه ودون
 ذلك من الاجور طلب الريادة من العلم بالكواش ودون ذلك من الاجور ما يطلبه الطبيعة من القوى
 الحسية فجزء الا لئلا الذي للروح الحيواني وليس وراء ذلك امر يطلب فاذكرنا سماعا الا وهو
 حقا للنفس الساعية فاذا علمت حظ الله العالم علمت قوله تعالى تجري بأعيننا وكرهنا فقال فانك بأعيننا
 فذكر فكل حافظ في العالم امر اما هو عين الحق اذا لم يكن الامن لا يغالب على شعورته
 ولا يشاوي على حفظه فكن حافظا لما انت به تكن عين الحق في وجوده فحفاظ العالم لهم هذه الميزة
 وهم لا يعلمون انهم عين الحق وذلك ليعلم فنسل أهل الشهود والوجود على غيرهم وان وقع الاشتراك
 في الصفة ولكن ليس من علم منزلته من حضرة الحق مثل من لم يعلم قل هل يستوى الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون اعياض كراؤوا الابواب فهذا اعلام بأنهم علموا ثم طرأ التبيان على بعضهم فقام من استقر
 عليه حكم التبيان فسوا الله قسبهم ومنهم من ذكر قد كرههم أولوا الابواب وللب العقل هو الذي
 يضع الغذاء له فله قلاء فيهم أهل الاستعمال لما ينبغي ان يتعمل بخلاف أهل العقول فانهم أهل قشر
 زال عنهم لبه فأخذوا أولوا الباب ففعلوا وما استعملوا ما ينبغي ان يتعملوا لان العقل لا يستعمل
 الا اذا كان قشرا على لب فاستعمل العقل عافيه من صفة التبول لما رمد من الله عما لا يقبله العقل الذي
 لا لب له من حيث فكره ولهذا أهل الله هم أولوا الابواب لان اللب غذاؤهم فاستعملوا ما به قوامهم
 وأهل العقل هم الذين يتعقلون الامر على ما هو عليه ان اتفق وكان يظفرهم في دليل فاذا عقلوا ذلك
 كانوا اصحاب عقل فان استعملوه بحسب ما يقتضي استعمال ذلك المعقول فهم اصحاب لب

وفي اللب لب الدهن ان كنت تعلم وفي الدهن امداد لمن كان يتهم

في ررق الفهم من المحتملات فقد رزق العلم وما كل من رزق علما كان صاحب فهم فالفهم درجة علما
 في المحتملات وبه يتم علم الحق من علم الخلق فان الله له العلم ولا يتصف بالفهم والمحدث يتصف بالفهم
 وبالعلم وفي الفهم عن الله يقع التفاضل بين العلماء بالله والفهم متعلنه الامداد الالهية الصوري خاصة
 فان كان الامداد في غير صورة كان علما ولم يكن هناك حكم للفهم لانه لا متعلق له الا في هذه الحضرة
 ولهذا اسمى مستقيما لما استفاد من فهمه اذ لا يصح لمستقيما استفادة من غير حالة الاستقبال من محل
 العالم المعلم الى محل المتعلم فما استفاد ما استفاد الامن ففهمه فلم يعلم انشاء صور ما يريد تعاليمها للمطالب
 المتعلم وللمستفيد التهم عنه فلو لا قوة الفهم ما استفاد فكما لا تستوى الطلمات ولا النور ولا الظل
 ولا الحرور ولا الاحياء ولا الاموات كذلك لا يستوى الاعى وهو الذي لا به فهم يعلم ولا البصير الذي
 يفهم يعلم كالانستوى الحسنة ولا البيئة فلا يستوى الحق ولا الخلق فانه ليس كمثل شيء فاعلم وهو
 السميع البصير فافهم خير العقول والفهم بين الاعلام والابهام غير ان الرحمة لما عمت عالمهم الحق
 بما ادهاه اليه اجتهدوا في ذلك ثم اخطوا طريق التسديد بالوضع اذ لا خلا من هذا الوجه
 في العالم الاعلى ما ذكرناه من اصابة الشيء الى غير ما اضيف اليه في نفس الامر لكن يطلب الشيء من
 غير محبه الذي وضع له فله اجر الطلب لا اجر الحصول لانه لم يحصل فهو كالمطالب في الماء جزوة مارو كان
 في الانهام عين المكر الالهية فالعالم يلقى الفروع باصولها على بصيرة وكشف والمهم عليه يلقى
 الفروع بالاصول فان وافقت اصولها بحكم المصادقة وهو يتبين انها اصل لذلك الفرع فاذا صادف

سمى خيالا صحيحا وان لم يصادف سمي خيالا فاسدا فلو لا الابهام ما احتج الى القههم فهو قوه
لا تنصرف الا في المهمات الممكنات وغوامض الامور ويحتاج صاحب الفهم الى معرفة المواطن
فاذا كان بيده الميزان الموضوع الالهى عرف مكر الله وميزه ومع هذا فلا يأمنه في المستقبل لانه
من أهل النشأة التي تقبل الغفلات والنسيان وعدم استحضار العلم بالشئ في كل وقت فلا فائدة
في الحاق الفروع باصولها الا ان يكون للفروع حكم الاصول واصل وجود العالم وجود الحق فالعلم
حكم وجود الحق وهو الوجوب من حيث ما هو وجوب ثم كون الوجوب ينقسم الى وجوب بالذات
وووجوب بالغير هذا امر آخر وكذلك اصل وجود العلم بالله العلم بالنفس فللعلم بالله حكم العلم بالنفس
الذي هو اصله والعلم بالنفس بجزا لا ساحل له عند العلماء بالنفس فلا يتناهى العلم بها هذا حكم علم
النفس فالعلم بالله الذي هو فرع هذا الاصل يلحق به في الحكم فلا يتناهى العلم بالله ففي كل حال يقول
رب زدني علما فيزيده الله علما بنفسه ليزيد علمه به هذا يعطيه الكشف الالهى وذهب بعض
اصحاب الافكار الى ان العلم بالله اصل في العلم بالنفس ولا يصح ذلك ابد في علم الخلق بالله وانما ذلك
في علم الحق خاصة وهو متقدم واصل بالمرتبة بالوجود فانه بالوجود عين علمه بنفسه عين علمه بالعالم
وان كان بالرتبة اصلا فهو بالوجود كما يقول بالنظر العقلي في العلل والمعلول وان تساوقا
في الوجود ولا يكون الا كذلك فنعلم ان رتبة العلل تتقدم على رتبة المعلول عقل لا وجودا
وكذلك المتضايفان من حيث ما هما متضايفان وهما فيما تريد فان كل واحد من المتضايفين
علمه ومعلول لمن قامت به الاضافة فكل واحد علمه لمن حوله معلول ومعلول لمن هو علمه له فعله البتة
اوجب للابوة ان تكون معلولة لها وعلمه الابوة اوجب للبتة ان تكون معلولة لها ومن حيث اعيانها
فلا علم ولا معلول واعلم انه مما يتعلق بهذا الباب كون العالم عيا لا الله وبعضه اتخذته اهلا فقال عليه
السلام في الخبر الوارد عنه ان الخلق عيال الله واخبرني خبر آخر ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصة
والاهلية منزلة خصوص واختصاص من العموم وجعل الرحم التي منها ظهور اولوا الارحام فيها
شجنة من الرحمن كما ان الولد شجنة من ابيه وجعل له سبحانه نسبا بينه وبين عباده وهو التقوى فيضع
انساب العالم يوم القيامة ويرفع نسبه فيعلم لانه ماثم الامن يقيم ومن اجترأ عليه فن كونه اجراء عليه
بما ذكر من حكمه نعمته بالعفو والكجاوز والصفح والمغفرة وعموم الرحمة فاشهدهم هذه النعوت وليس لها
اثر يظهر حكمه عموما لكل ما ظهر الا في العصاة ولا سيما العفو فكل عاص ما اجترأ على الله الابه وهو
من حيث نفسه متقى لله فان النسب بالادحوال فيه اثر اذا هو صرح وما اعتبر الله الا النسب الديني وبه
يقع التوارث بين الناس فاذا اجتمع في الشخص النسب الديني والطبي له حيث ان يحجب ما يحجبه
من النسب الديني والطبي فاذا لم يكن له نسب طبي وله نسب ديني رجع على دينه فورثه المسلمون
ان كان مسلما او يكون كافرا فيرثه الكفار وان كان ذون نسب طبي وليس له نسب ديني فيرثه المسلمون فما
خرج عن دينه تعالى فان نسب التقوى يعم كل نخله وماله ان عقلت فن حيث أن العالم عيال الله رزقهم
ومن حيث ان فيهم من هو أهل له اعتنى بهم فاشفق عليهم ومن حيث انهم مخلوقون على الصورة على وجه
الكمال استجابهم ومن حيث ان بعضهم على بعض الصورة رفق بهم ومن حيث النسب المذكورة نظر
اليهم الاسم الرحمن بالوصل واتظام الشمل فن كل وجه له نظر اليهم بالاحسان ولهذا تسمى بالبر الرحيم
والبر معناه المحسان وهذا القدر كاف في الكلام في هذا المنزل فلنذكر ما يتضمنه من العلوم فها علم افضل
الاشكال ومنها علم الكتب ومراتبها ومعرفة المئين منها من الميز من الحكيم من الكريم من المحصى من
المسطور من المرقوم من المعنوي من الحسي من الام من الامام الى غير ذلك من الاصناف ومن الكتب
والكتاب فان الله كتب التوراة بيده وكتب القلم بنفسه عن امر به في اللوح المحفوظ ومرة كل كاتب
وما كتب من الكتابة في الارحام وهم كآب الخلق والرزق والاجل والشقاء والسعادة والكرام

الكاسون والفرق بين المكتوب فيه من لوح محفوظ والواح غير محفوظة وروى وغير ذلك وصورة الكتابة
 الالهية من غير ما حدا كنه يعلم من هذا المثل ويشهد من دخله وعلم المعه ومن العالم من غير المعه وروى
 وغير المعه من حل معور عالته ركه ابصارنا أو ليس بمعور في نفس الامر وعمارة الامكنة
 بما يتكزن فيها من ساب أو حيوان أو معدن أو ما يبرل فيه من حق وملك وجنان والفرق بين
 الاسم الالهى العلى والرفع ولما دأب الاسم الرفع مقيدا بالاصافة والعلى مطلقا من غير سيده وعلم
 كصفة اسلاف الصدا الى صده لدا حاور حده هل دلل من حيث حوهره او جوهره صورته وعلم الابلاء
 الالهى نفسه وبالمحوادات والمعدومات وعلم المقسم عليه في تقييده بالمناخى وهو الزايع
 أو بالمقتل الذى لا تدم وقوعه حكما أو وجوده عينا ولما دأب احص المسموع عليه بالسم دون
 غيره وهو من حيث هو عالم واحد وعلم التقصا هل له رادام لا وذلك الزاد هل هو منه أو امر آخر اقتصاه
 شرط بالرفع أو بالسوب وعلم تعبير العوت على المعوت بها هل كل معبر فام التعبر عنه أو كل
 التعبر في حكمه لا في عيه ولا في صيته ان كان دافعة وعلم السب المؤتى الى التحد مع العلم
 وانه لا يبرل مدله الخول في الحكم وهل الخادل معدورام لا وعلم العلم المجود من العلم المدوم وهل العلم
 له عرضى عرض له ام لا أثر له فيه الا بالحكم العرضى لا الدافى وهل العلم اثر محسوس في الحس والنفس
 ام لا أثر له الا في النفس كى يعلم انه يتبع به صبغة ولا يتغير بذلك من احد ولو به وحركته ويقتل لسانه
 ويحول ولا يدرى ما يقول قال العلم اثر في النفس حوفا وهذه الامار آثار وجود الخوف عنده ما حى
 آثار العلم لان العلم يتبع في صاحب النفس الدوية فلا يؤثر فيها حوفا ولا يتغير مع وجود العلم وعلم
 الامر الذى يعد به الكاذب هل يعد بامر عدى لماسه الكذب أو يعد بامر وجودى
 ليكون الكذب له مرتبة وجودى الوجود الدافى وجنيد يعبر عنه الكاذب وهل عقوبته مثل
 بته الى الحس فيكون بامر عدى أو مثل بته الى الخيال فيكون بامر وجودى محصيل وهى
 علوم عينية في المشاهدات لا علم لعلماء الرسوم والظواهر هذه الموارث لجهلهم بالميزان الموضوع الذى
 وضعه الله عند رفع السماء وسط الارض بين السماء والارض وانه مع كونه موضوعا هو بيد الخلق
 المسمى بالادهر يخص ويرفع وعلم السحر لما دارح وهل فيه محمود وما فعله وعلم السواى وانه سواء
 عليهم أندرهم أم لم يدورهم لانوسون وقوله سواء عليهم استعرب لهم ام لم تستعرب لهم ان تستعبر
 لهم سبعين مرة قل نعم الله لهم وقوله اصبروا ولا تصبروا سواء عليكم وموطن الدنيا الذى وقع فيه
 الاستعمار يستحق ان يتل محلاف موطن الآخرة فكما انه استنوى عدمه الانذار وعدم الانذار
 ولم يؤموا كذلك استنوى في حمهم في الآخرة وجود الصبر وعدمه فلم يؤثر في ثبوت الجراء الوفاق وعلم
 الاعتماد على غير الله مما يحمد الله أن بعد علمه ما أثره في الدار الآخرة في الجراء الوفاق وعلم سبب
 السكاح الذى لا يكون عه السائل لاهاء ذلك النوع وعلم سبب المعاطاة من غير حاجة اذ المعاطاة
 لا تكون الا في دعوى حاجة وعلم وجود الامتنان مع المعاداة في السبوع لاق الهسات لان الامتنان
 في الهسات معقول ولهذا شرعت المكافأة عليه ليضعف سلطان الامتنان والسبب الذى يرفع
 الامتنان من العالم وليس معنى الامتنان مع المعاداة وعلم الفرق بين الكهانة والوحى وعلم ما حو
 الهوى والعقل الذى يقا له وعلم من أين خلق العالم هل هو من شئ أو من لا شئ وعلم هل تداصل
 الارواح في القوة فيؤثر بعهة ما في بعض كالتقوى الجسمية ام لا وعلم الحرائق الالهية وما احتزن
 فيها وأين مكاهها وعلم عندية الحق هل هي نسبة أو طرف وجودى وعلم ترقى العالم الطبيعى على أى
 معراج يكون هل على طبيعى فيستقر اتصالا الى معراج أو على غير طبيعى وعلم صورة تأثير المعانى الطبيعية
 في الاحرام الكسبية وعلم تأثير الصدى في الاعمال وعلم ما ينبغي أن يكون عليه الاله من الصفات
 وعلم سبب حية الظنون في وقت وروى وعلم احوال التربية فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المثل

من العلوم قد ذكرناه تنویر حمة الطالب علی طلبها من الله أو من العالم بها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث والثلاثون وثلاثمائة) في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تمك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك وهو من الحضرة الموسوية

ان النفوس تجزى بالذي كسبت
ما الاكتساب بكسب ان علمت به
من كل خير ولا تجزى بما اكتسبت
جنيت من خير يوم الدين ما غرست

اعلم أيدي الله ان الله تعالى خلق جميع من خلق في مقام الذلة والافتقار وفي مقامه المعين له فلم يكن لاحد من خلق الله من هؤلاء ترقى عن مقامه الذي خلق فيه الا الثقلين فان الله خلقهم في مقام العزة وفي غير مقامهم الذي ينتهون اليه عند انقطاع انفسهم التي لهم في الحياة الدنيا فلهم الترقى الى مقاماتهم التي تورثهم الشهود او النزول الى مقاماتهم التي تورثهم الوقوف خلف الجبابرة فيهم في برزخ الجبرين اما شاكر افعبلو واما كفورا فيسفل قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما قال الا في العبادة فلما جعل العبادة بايديهم وجعلها المقصود منه بخلقهم ففهم من قام بما قصده فكان طائعا مطيعا لاهر الله الوارد عليه بالاعمال والعبادة فانه قال لهم اعبدون كما اخبراني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا امر بعبادة واقم الصلاة لذكرى هذا امر بعمل والعمل ما هو عبادة فالعمل صورة والعبادة روحها فالعبادة مقبولة عند الله على كل حال اقترنت بعمل أو لم تقترن والعمل بغير عبادة لا يقبل على كل حال من حيث القاصد لو وقوعه الذي هو النفس المكلفة لكان من حيث ان العمل صادر من الجوارح او من جوارحه مخصوصة فانها تجزى به تلك الجوارحة فيقبل العمل لمن ظهر منه ولا يعود منه على النفس الا حمرة به للجوارح شيء اذا كان العمل خيرا بالصورة كصلاة المرائي والمنافق وجميع ما يظهر على جوارحه من افعال الخير الذي لم تقصده به النفس عبادة واما اعمال الشر المنهى عنها فان النفس تجزى بها للتصديق والجوارح لا تجزى بها لانه ليس في قوتها الامتناع عن ما تريد النفوس بها من الحركات فانها مجبورة على السمع والطاعة لها فان جارت النفوس فعملها والجوارح رفع الجرح بل لهم الخير الاثم وان عدلت النفوس قلهما والجوارح فان النفوس ولا الحق على هذه الجوارح والجوارح مأمورة مجبورة غير محتارة فيما تصرف فيه فهي مطيعة بكل وجه والنفوس ليست كذلك ومن النفوس من لم يتم بما قصده فكان عاصيا مخالفا لاهر الله حين امره بالاعمال والعبادة فالطائع يقع منه العبادة في حالة الاضطرار والاختيار وان لم يكن مطيعا من حيث الامر بالعمل فان كان مطيعا طائعا فقد فاز بوقوع ما قصده في الخلق والامر فان الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين واما العاصي فلا تقع منه العبادة الا في حال الاضطرار الا في حال الاختيار ويقع منه صورة العمل لا العمل المشروع له فهو مخالط لاهر الله فلم يتم بما قصده من الخلق والامر ولما خلق الله الثقلين في هذا المقام الذي قصده بخلقهم وهو اجلية الحق فرغهم لذلك حتى لا يقوم لهم حجة بالاستغفال بما به قوامهم فخلق الاشياء التي بها قوامهم خاصة من اجلهم ليتفرغوا لما قصدتهم فقامت عليهم حجة الله اذا لم يقوموا بما خلقوا له ثم انه علم من بعضهم انه يقوم له شبهة في السعي فيما خلق من اجله في حق الغير لما بلغه ان الله يقول جعلت فلم تطعمني وقال لما قال له العبيد ارب وكيف تطعم وانت رب العالمين فقال الله له لم تعلم انه استطعمك فلان فلم تطعمه اما انك لو اطعمته وجدت ذلك عندي فانزل الحق نفسه منزلة ذلك الجائع فلما لاح له هذه الشبهة قال نسعي ونتقاع انا بما نسعي به يحكم التبع فقال الله له ما فهمت عني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لانتم فما بقيت لهم حجة بتعام الاية وما اعتمدوا على ذلك الخبر فلا يقوم لهم به حجة عند الله فانه لما خلق الاشياء

من اجلك التي بها قوامك اعطاك اياها واصلها اليك لتكون بها قوامك ثم اوصل اليه منهم من ذلك
 ما يزيد على قوامه ليوصله الى غيره ليكون به قوام ذلك الغير ويحصل لهذا البراءة الامانة التي اتته
 الله عليها فذلك هو الذي عتبه الحق حيث استطعه فلان وكان عنده ما يفضله عن قوامه فلم يعطه
 اياه فلم يلزم من هذا الخبر ان يسي في حق الغير وهو المراد في تمام الآية في قوله ما اريد منهم من رزق
 وما اريد ان يعلمون ولما خلق الله الانسان واعطاه الجدل قال بعضهم لما استطعني فلان وعندي
 ما يفضل عن قوامي فلو كان لهذا المستطعم امانة عندي ما استطعت على امساككم بها فذلك
 لم نطعمه فقبل له ما قيل لا يلبس لعنه الله متى علمت انه ليس له ابعد ما منعه او قبل ذلك اعطاه الله علم
 الكشف انه ليس لهذا او عينك صاحبه او ما علمت انه ليس له الا بعد حصول المنع منك وانصرافه
 عنك فلا بد ان يقول بعد المنع علمت ذلك فيقال له بذلك اخذت فان ايلس قال الحق امر نبي عالم تزدان
 يقع مني فلو اردت مني السجود لادم لسجدت فقال الله له متى علمت اني لم ارد منك السجود ابد وقوع
 الآية منك وذهب زمان الامر او قبل ذلك فقال له بعد ما وقعت الآية علمت انك لو اردت السجود
 مني لسجدت فقال الله له بذلك اخذت فلم يواخذ احد الا بالجهل فان اهل العلم الذين طالعهم الله بما
 يجدونه من الكسوات في خلقه قبل وقوعها لا يواخذون على ما لم يقع منهم مما امروا به بالواسطة
 ان يقع منهم فانهم في عين القرية بالاطلاع وليس المراد بما مثال الامر الا القرية وسجل القرية ليس بعمل
 تكليف فاذا وقع من المقرين اعمال الطاعات بشم وقائهم على نية من ربهم فيهم عاملون من حيث
 شهودهم الامر الالهي من غير الوسطة الذي جاءت به فيهم بالصورة في الطاهر اتباع الامر
 بالواسطة وفي الناطق أصحاب عين لا اتباع فالحاصل من هذا انه من لم يغف عن عبوديته ته في كل حال
 فقد ادى ما خلق له وكان طائعا وسوا كان مطيعا او مخالفا فان العبد الا بئ لا يخرج اياه عن الرق
 واعيا يخرج به عن لوازم العبودية من الوقوف بين يدي سيده لا تشال او امره ومراحته الا ترى
 اسم العبودية ينسحب عليه سواء كان مطيعا او مخالفا كما يبقى اسم البنوة على الابن سواء كان
 بارا او عاقا فالعبد الذي وفي بما خلق له لا يخلو امره في نفسه من حاله امانا ان يكون مشهودا قيمته
 فهو يقوم في مقام قيمته فيصعبه الاكسار والتسليم والخضوع واما ان يقوم في مقام الاعتزاز بسيد
 فيظهر عليه الحب بذلك والتجوه كعبية الغلام لما زهي فقبل له في ذلك فقال وكيف لازهو
 وقد اصبح لي مولى واصبحت له عبدا كما هو الامر في نفسه ولكن الفضل في ان يكون ذلك الامر
 مشهودا فيها ان حالتان محمودتان تشهد كل واحدة منهما للعبد بانه وفي بما خلق له وبقي أي الحالتين
 أولى بالعبد هل شهود القيمة او الاعتزاز بالسيد في قائل بهذا ومن قائل بهذا او الحق عندي عدم
 الترجيح في ذلك لما ذكره وذلك ان المقامات والمواطن تختلف فالموطن الذي يطلب طهور الاعتزاز
 بالله لا ينبغي ان يظهر فيه العبد الا بالاعتزاز بالله والموطن الذي يستغنى ويطلب بذاته شهود العبد قيمته
 لا ينبغي ان يظهر فيه هذا العبد الا بشم ودقيقته وقد احتج به منهم في الاعتزاز بقوله فقررت منكم لما
 حكمتكم وبأمره تعالى فقرروا الى الله وهذه حجة لا تقربق فانه قد يفر الى الله لطلب الاعتزاز بالله وقد يفر
 الى الله لتكون ذلته الى الله وساجته لا الى غيره اذ هو مفلور على الحاجة والافتقار ولهذا قال بعد
 الامر بالقرار الى الله تعالى ولا تتجملوا مع الله الهاتر تشقرون اليه بل فروا الى الله في طلب
 حوائجكم منه التي فطرتم عليها واما فرار موسى عليه السلام الذي علله بالخوف من فرعون
 وقومه فما كان خوفه الا من الله ان يسلطهم عليه اذله ذلك فلا يدرى ما في علم الله فكان فراره الى ربه
 ليعتبه فوهبه ربه حكما وعلما وجعله من المرسلين الى من خاف منهم بالاعتزاز بالله وايدى بالآيات
 اليسرى ليشده منه ما ضعف عما يطلبه حكم الطبيعة في هذه التثابة فان لها خورا عاليا لكونها ليس
 بينها وبين الارواح التي لها القوة وال سلطان عليها واسطة ولا حجاب فلازمها الخوف ملازمة الظل
 لثخص فلا يتقوى صاحب الطبيعة اذ اذا كان مؤيدا بالروح فلا يؤثر فيه خور الطبيعة فان الاكثر

فيه اجراء الطبيعة وروحانيته التي هي نفسه المدبرة له موجودة أيضا عن الطبيعة فهي اتمها وان كان
ابوها روحا فلا لام اثنى الابن لانه في رجبها تكون وبما عندها تغذى فلا تقوى النفس بايها
الا اذا ايدها الله بروح قدسي ينظر اليها حينئذ تقوى على حكم الطبيعة فلا تؤثر فيها التأثير الكلي
وان بقي فيها أثر فانه لا يمكن زواله بالكلية واعلم ان الطبيعة ولود لا عقم فيها ودود متجبر لزرجها طالبا
للولادة فانها تحب الانشاء ولها الحق العظيم على اولادها وبذلك الحق تستجيب اليها فان لها التربية
فيهم فلا يعرفون سواها ولهذا ترى أكثر الانباء الاعبيد الامور الطبيعية لانهم لا يبرحون من
المحسوسات والملمذوذات الطبيعية الا القليل فانهم ناظرون الى آيهم وهم المتروخون وليس
علامتهم عدم التنوع في الصور كما هو لعبيد الامور الطبيعية وانما علامتهم المتروخين على انهم ابناء
آيهم تترجمهم عن الشهوات الطبيعية واخذهم منها بما يقيمون به نشأتهم كما قال صلى الله عليه وسلم
حسب ابن آدم لقيمت يقمن صلبه فيهمهم اللعوق بايهم الذي هو الروح الالهى البائى لا الامرى
وانما قلنا البائى لقوله ونفقت فيه من روجي بيا الاضافة اليه لانه فرق بين روح الامر وبين روح بيا
الاضافة فجعل روح الامر لما يكون به التأيد وجعل روح البيا لوجود عين الروح الذي هو كلمة الحق
المنفوخ في الطبيعة فحن الى آييه ليتأيد به على ما يطلبه من شهود الحق الخارج عن الروح والطبيعة من
حيث ما هو غنى عنهما لامن حيث ما هو متجمل للانباء منهم ما اوهما أرفيهما كل ذلك له وهذا مطلب
عزيز فاذا ناله وتقوى به اتى الشهوات بحكم الامتنان عليها نزولا منه اليها فهو يحكمهم بها على المشتبهات
ما تحكم عليه الشهوة في المشتبهات فهو مشتبه الشهوة وغيره تحت حكم الشهوة فصاحب هذا المقام
يحدث عن الشهوة في نفسه قضاء واجابة للسؤال عن يشتهى منه من عالمه الخاص به فينالون بتلك
الشهوة ما يشتهون فينتقم الروح الحيوانى وهي ناظرة الى ربها غير محجوبة بقدر تجلي لها في اسمه اخلاق
وخلع عليها هذا الاسم لانه يكون عنها ما تريد لا ما تشتهى فهذه هي النفوس الفاضلة الشريفة المتشبهة
بمن هي له فتنظر الى الطبيعة نظر الوالد البار لانه مع استغناؤه عنها وفاء لحقها فان الناس اتقوا في هذا
الحكم انفسا منهم من عبد الله وفاء لحق العبودية فاقام نشأتهم على الكمال فاعطاها خلقها ومنهم
من عبد الله وفاء لحق الربوبية الذي تستحقه على هذا العبد فاقام نشأة سيادة خالقه عليه فاعطاها
خلقها من غير نظر الى نفسه كما كان الاول من غير نظر الى سيادة سيده بما هو ظاهر كل
نشأة لا يماهى في نفس الامر لان العبد لا يعمل له فيما تقتضيه الامور لا نفسها ومنهم من عبده لا قامت
النشأتين فاعطاها ما خلقها فاقام نشأة عبوديته ونشأة سيادة سيده وذلك في وجوده وعينه اذ هو
محل الظهور وهذه النشأة ومنهم من عبد الله لكونه ما مور بالعبادة وما عنده خبر باقامة هذه
النشأة فعبد به بالازم العبودية فعبادته عن امر الهى ما هي ذاتية ومنهم من اقامه الله في العبادة الذاتية
فلم يحس امره الا في العمل لا في العبادة ومنهم من عبده بهذه الوجود كلها وهو اقوى القوة في العبادة
والنشأة القائمة من مثل هذا العبد اتم النشأت خلقا فان اقامة النشأة لا بد منها فان كانت مقصورة
للعبد اضيف اليها وحمد عليها وان لم تكن مقصورة للعبد العباد اقامها الحق تعالى واضيفت الى الله
وحمد عليها مع ظهورها من العباد والقصد الى ايجادها اولى من الغفلة عنها او الخلل بها في الناس
من يشهد ما يشئ ومن الناس من لا يشهد ما يشئ لانه لا يعلم انه يشئ فيقول الله انشاء على غير علم
منه حتى تقوم صورة النشأة فيشهدها العباد حينئذ صادرة عنه فيحمد الله حيث ظهر منه مثل هذا
فهم على طبقات في هذا الباب اعنى باب العبادة وهكذا الحكم فيما يشئ عنهم من صور الاعمال
الظاهرة والباطنة هم فيها على طبقات مختلفة فمنهم الجامع لكل ومنهم النازل عن درجة الجمع (وصل)
ثم اعلم ان الاحد لا يكون عنه شئ البتة وان اول الاعداد انما هو الانسان ولا يكون عن الاثنين شئ
اصلا ما لم يكن ثالث يزوجهما ويربط بعضهما ببعض ويكون هو الجامع لهما حينئذ يتكون عنهما ما يتكون

بحسب ما يكون هذا الإنسان عليه اما ان يكون تامن الاسماء الالهية وامان الاكوان المعنوية
او المحسوسة أى شئ كان فلا بد ان يكون الامر على ما ذكرناه وهذا هو حكم الاسم الفرد فالثلاثة أول
الافراد وعن هذا الاسم طهر ما طهر من اعيان الممكآت فما وجد يمكن من واحد وانما وجد من جمع
واقل الجمع ثلاثة وهو الفرد فافتقر كل ممكن الى الاسم الفرد ثم انما كان الاسم الفرد مثل الحكم
أعطى في الممكن الذي يوجد ثلاثة امور لابد ان يفيد ما وجدته بوحده ولما كان العاية في المجموع
الثلاثة التي هي أول الافراد وهو اقل الجمع وحصل بها المتصود والفتى عن اضافة رابع اليها كان غاية
قوة المترك الثلاثة فقال ان الله ثالث ثلاثة ولم يرد على ذلك وما حكى عن مشرك بالله انه قال فيه غير
ثالث ثلاثة ما جاء رابع اربعة ولا ثامن ثمانية وهكذا طهرت في السبعة ثلاثة اسماء لما كان من اعطى
التكوين يقول بسم الله الرحمن الرحيم والتكوين الالهي عن قول كن وهو ثلاثة احرف كاف وواو
ونون الواو بين الكاف والنون لا طهور لها الامر عارض اعطاء سكوت النون وسكوت الواو والانه
في النون سكوت امر فالتقسيم ان الفردية الاولى كيف طهرت في روزا اعيان فاعتبر فيما يتكون عن
الاسم الفرد ثلاثة امور اجعلها حقوقا فنحن احضرن من العابدن الشمس صوراً اعمالهم وعبادتهم هذه
الحقوق عند ارادته انشاء ما و اعطى كل ذي حق حقه في هذه الشأ كان انهم واعلى درجة عند الله عن
لم يقصد ما قصد فالصورة المشأ فيها ثلاثة حقوق يقصد ها الموجد الفرد الحق الواحد الله وهو
ما يستحقه منها من التسبيح بحمده والتبريه وحق نفس الصورة من الاسم الفرد وهو واجبها بعد ان لم
تكن لتتم في حضرة الوجود وتصنع به وتخلق بما هو صفة لها انها وموجه ها والله وهذه الدرجة
الاولى من درجات التشبه به في القه و في الوجود والانبياغ به والحق الثالث ما لا يقرب وجودها من
المصلحة فتعطي تلك الشأ حتى ذلك العبر منها وهو مقصود لموجد ها وذلك الغرض فنان الصنف
الواحد الاسماء الالهية فتظهر آثارها المتوقف طهور تلك الآثار على وجود هذه العين والصنف
الاخر ما فيها من حقوق الممكآت التي لا تكون لها الوجود هذه الصورة المشأ فيقصد المشأ لها
في حين انشاء هذه الامور كما هي تكون الشأ الالهي على هذا العابد بحسب ما احضرن من ذلك وما
قصد فهم من يجمع هذا كله في صورة عبادته وصورة عمله فيسرى التشأ في جميع الامور لوجوده
في الاصل واهذا قال فيمن قال بالثلاث انه كافر فقال لقد كسر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما سماء
مشركا فانه ستر ما كان ينبغي ان يقال فيه اذا قال به انه بين صورته ولوا بان صورته لقال هذا الذي قلناه
وتبين للسامع الحق في ذلك فلما ستر هذا البيان سماء كافر الاله مامن الاله الواحد وان كانت له احكام
مختصة ولا بد منها فلو لم يستر هذا الكافر وابان لقال ما هو الامر عليه وامان يدعي ان الالهية ثلاثة
فذلك مشرك باهل ونعوذ بالله ان يكون عاقل من المشركين فالعدد احكام الواحد وقد جاء العدد
في الاسماء الحسنى وجاء قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايأتمدعوا فله الاسماء من حيث دلالتها على
عين المسمى أى فلذلك المسمى الاسماء الحسنى التي الله والرحمن منها من حيث ما هي اسماء لكن الاقيام
فأمره عن ادراك ما يريد الله في خطابه باي لسان كان فهذا بعض ما في هذا المنزل قد ذكرناه فلقد كرر
ما يحوي عليه من العلوم النافعة على طريق الذكري فان الذكري دفع المؤمنين فتقول في ذلك علم
اسماء التكوين وعلم حروف التكوين وعلم الارواح المعرفه لا الجامعة وعلم الامور الحاملة للاشياء
ما يقصد بجمعها ولم ينتهي بالجل اليه وعلم السعيات ما نهايتها وما المقصود منها من السعادة هل ليل
ما ليس عندهم أولا يصال ما عندهم لمن يطلبه اما بآله الذي هو الطلب الذاتي واما بالسؤال منه
في ذلك فيه عليه هذا الساعي تبسیر ويرتجعه من سعيه اليه وكده ومشفقة وعلم تفاصيل الامور ولما اذا
ترجع تفاصيلها وتقسيمها هل الى اصل وهو الاسماء الالهية أو لا تقابل وهي اعيان الممكآت
اول المجموع أى أمر كان من الامور التي يطلبها التفصيل والتقسيم وعلم الجزاء ومصدق الوعد

دون الوعد وعلم مدارج الملائكة والارواح المفارقة المحولة في الصور الجسدية وعلم الخلاف من علم الاتفاق وفيماذا ينبغي الاتفاق وفيماذا ينبغي الاختلاف وهل للاختلاف وجه الى الموافقة أم لا وعلم السبب الذي منه تنبأ من ليس بنبي وهو النبي وعلم سبب السهو في العالم وعلم الفتن والملاحم وعلم صورة الاخذ من الله كيف يكون على الكشف وما اتجه في الاخذين من اعمالهم في زمان التكليف وعلم المسامرة بعد اعطاء الحقوق وعلم الستر والتجلى في بعض المواطن وعلم اداء الحقوق ومن يؤدى بعد طلب صاحب الحق حقه ومن يبادر به وعلم علامات اليقين وعلم انبيات الاشياء وتميز كل ابن بتميز الشئبة التي تطلبه وعلم التشبيه بين الاشياء للروابط التي تجمعها والوجوه وان فرقها امور اخر فحكم الجامع لا يزول كما ان حكم الفارق لا يزول فانه الحكم المقوم لذات الشئ وعلم حقوق الزائرين وعلم سبب تقديم السلام على تقديم الطعام للضيف النازل وتقديم الطعام قبل الكلام وعلم ما يتعين على الضيف ان يقوله ويعرف بصاحب المنزل وما لا يتعين عليه وعلم الرسالة وظهور الملك في صورة البشر عند اداء الرسالة ما سببه في بعض الاحوال دون بعض وعلم الرسالة البشرية وعلم الاخذات الالهية وعلم تأثير القوة هل يؤثر في قوى أو ضعف مطلق أو ضعف اضافي وعلم التهميد والسياسات والنواميس والشرائع وعلم النتائج والاتاج بين الزوجين وعلم ما طلب الحق من عباده على الاطلاق والعموم وعلى التقييد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديد المعدوم وهو من الحضرة الموسوية) *

هو نور فارتدت عقول كثيرة وجاءت بحجب لا يشوب صفاءه وابتته النعت الودود بذاته وقال انا العشق الذي صحبت له	عن الحق لما أن تحققت الهوى من الرق ما يعنيه في موقف السوى فتسام خطيباً بين مروءة والصفاء جبابه لعشاق وأوجهها العلا
--	---

اعلم أيدي الله ان تجديد المعدوم لا يكون الا في المعدوم الاضافي كعدم زيد الذي كان في الدار فعاد الى الدار بعد ما كان معدوماً عنها بوجوده في السوق قال تعالى في هذا المقام ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث فكان محدثاً عندهم لا في عينه واما في الاعراض فهل ترد باعيانهم باعد عدمها او هي اسئالها لا اعيانها في امكان النظر العقلي انه يحل رجوعها في اعيانهم باعد عدمها فيكون عين الحركة من المتحرك اذا التحقت بالعدم ثم اعقبها السكون ثم تحرك ذلك الساكن في زمان آخر يمكن ان يكون تحريكه عين تلك الحركة أو وجدها الحق بعد عدمها أو زمان عدمها بكونه خلقها في متحرك آخر غير ذلك الجمل فيكون ذلك تجديداً للوجود عليها تقتصف بالوجود مرتين أو مراراً وهذا في الكشف لا يكون للاتساع الالهي فلا يتركز رشي اصلافه وفي خلق جديد لا في تجديده فاذا اطلق على الجديد اسم التجديد فلما يعطيه الشبه القوى الذي يعسر ميزه وفصله عن مثله فيتحيل لوجود الامكان في النظر العقلي ان عين ما انعدم جدد الحق عليه الوجود ويقال في الليل والنهار الجديد ان لا المتجددان فما هو يوم السبت يوم الاحد ولا هو يوم السبت من الجمعة الاخرى ولا هو من الشهر ولا من السنة الاخرى ولا واحد الاحد عشر المركب من العشرة والواحد الذي كان واحداً في اول العدد والعشرة التي انتهت اليها العدد وحينئذ يظهر التركيب بل هذا واحد مثله وعشرة مثناها ولهما حقيقة واحدة هي احدية الاحد عشر والواحد والعشرين والواحد والثلاثين وكل ما ظهر من واحد مركب ما هو عين الواحد الاخر المركب ولا هو عين الواحد البسيط تركب بل هو واحد لنفسه حقيقة واحدة وكذلك واحد وعشرون وواحد ومائة وواحد والف كل واحد مع ما اضيف اليه عين واحده ما هو مركب من امرين فاعلم ذلك فانه علم نافع في الالهيات لما فيها من الاسماء والصفات المقولة على

انصاف الرحمن بالاستواء على العرش ما شاء واحمر من ليس يعلم ذلك ان يدأل من يعلم علم خيرة
من نفسه لا علم تقليد فقال تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاستل به خيرا الى فاستول الذي هو
بهذه الصفة من الخيرة يعلم الاستواء كما يعلم العرش الذي استوى عليه الرحمن لان قلبه كان عرشا
لاستواء القرآن كما قرناه فانظر ما أعجب تعليم الله عباده المتقين الذين قال فيهم ان تتقوا الله يجعل
لكم فرقا واتقوا الله ويعلمكم ومعه ان يفهمكم الله معاني القرآن فتعلموا مقاصد المتكلم به لان فهم
كلام الشخص المتكلم ما هو بان يعلم وجود ما تضمنه تلك الكلمة بطريق الحصر مما تحوى عليه
مما لو اطأ عليه أهل ذلك اللسان وانما النهم ان يفهم مقاصد المتكلم بذلك الكلام حل قصد جميع
الوجوه الذي يتضمن ذلك الكلام أو بعضها فينبغي لك ان تفرق بين الفهم للكلام والفهم عن المتكلم
وهو المطلوب فالنهم عن المتكلم ما يعلمه الامن نزل القرآن على قلبه وفهم الكلام للعامة فكل من فهم
من العارفين عن المتكلم فقد فهم الكلام وما كل من فهم الكلام فهم عن المتكلم ما أراد به على
التعيين اما كل الوجوه أو بعضها فقد نبهت على أمر اذا تعلقت في تحصيله من الله حصلت على الخير
الكثير وأوتيت الحكمة جعلنا الله من رزق الفهم عن الله فنزل القرآن على القلب بهذا الفهم الخاص
هي تلاوة الحق على العبد والنهم عنه فيه تلاوة العبد على الحق وتلاوة العبد على الحق عرض الفهم
عنه عليه ليعلم انه على بصيرة في ذلك بقدر الحق اياه عليه ثم تلاوه باللسان على غيره بطريق التعليم
أو يذكره لنفسه لاكتساب الاجر وتجديد خلق جديد فهم آخر لان العبد المنور بالبصيرة الذي هو على
نور من ربه له في كل تلاوة فهم في تلك الآية لم يكن له ذلك الفهم في التلاوة التي قبلها ولا يكون في التلاوة
التي بعدها وهو الذي أجاب الله دعاءه في قوله رب زدني علما فن استوى فهمه في التلاوة فهو
مغبون ومن كان له في كل تلاوة فهم فهو راجح مرحوم ومن نلى من غير فهم فهو محروم فلا آية عنده
ثابتة محفوظة والذي يتجدد له الفهم فيها عن الله في كل تلاوة ولا يكون ذلك الا بانزال فتارة يحدث
انزاله من الرب الذي ينظر الى التالي خاصة لامن حضرة مطلق الربوبية وتارة يحدث انزاله من
الرحمن مطلقا لكون الرحمن له الاستواء على العرش المحيط مطلقا وله الرحمة التي وسعت كل شيء
فلم يتقيد الرب ليس كذلك فانه ما ورد الرب في القرآن الامضا فالى غائب أو مخاطب أو الى جهة معينة
أو الى عين مخصوصة بالذكر أو معين بدعاء خاص لم يرد قطه مطلقا مثل الرحمن والاسم الله له حكم الرحمن
وحكم الرب فوردمضا فامطلقا مثل قوله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فوردمطلقا مثل قوله
والهكم فوردمقيد اولكن باللفظ الله لا باللفظ الله فن راعى قصد التعريف لم يفرق بين الله والاله ومن راعى
حفظ الاسم وحرمة حيث لم يتسم به أحد وتسمى بالاله لفرق بين الله وبين الاله اللفظتين واذ افرق فيكون
حكم لفظ الله لا يتقيد واذ كان حدوثه في الانزال على القلب من الرب ينزل مقيد او لا بد فيكون عند
ذلك قرانا كريما أو قرانا مجيدا أو قرانا عظيما ويكون القلب المنزل عليه بمثل ما نزل عليه من الصفة
عرش اعظيما أو عرشا كريما أو عرشا مجيدا واذ حدث نزوله من الرحمن على القلب لم يتقيد بالاضافة
لامر خاص فكان القلب له عرشا غير مقيد بصفة خاصة بل له مجموع الصفات والاسماء كما ان الرحمن
له الاسماء الحسنى كذلك لهذا العرش النعوت العلابمجموعها وانما قلنا ذلك لانه نزل علينا في الفهم
عن الله في القرآن اطلاق القرآن في موضع وتقييده بالعظمة في موضع في قوله ولقد آتيناك سبعامن
الثاني والقرآن العظيم وقيد في موضع بالجيد فقال بل هو قرآن مجيد والقرآن المجيد وقيد في موضع
آخر بصفة الكريم فقال تعالى انه لقرآن كريم فلما أطلقه وقيد بهذه الصفات المعينة وجعل القلب
مستواه خلق عليه نعوت القرآن من اطلاق وتقييد فوصف عرش القلب بالاطلاق في قوله ثم استوى
على العرش الرحمن ولم يتقيد العرش بشيء من الصفات كما لم يصف الرحمن ولما قيد العرش بقيد بما قيد به
القرآن من الصفات فقال في العظمة رب العرش العظيم فأخذه من القرآن العظيم وقال في الكريم رب

العرش الكريم فاستوى عليه القرآن الكريم وقال ذو العرش الخيد في قراءة من خفف وجعله نعتا للعرش فاستوى عليه القرآن المجيد فعظم العرش القلبي ومجد وكرم لعظم القرآن وكرمه ومجده فجاء ثلاثة نوت لآثران لما هو عليه الأمر في نفسه من التثليث وقد تقدم الكلام قبل هذا في غير هذا الباب في الاسم الفرد وأن له في المرتبة الأولى التي يظهر فيها وجود عينه مرتبة الثلاثة فهي أول الأفراد فليظهر هنا رتبة التثليث في العالم وقد تقدم لتأثير في التثليث في بعض منطوق مناشير به إلى هذا المعنى وهو في ديوان ترجمان الاشواق لا وأول المنطوقة

طما تريك الشمس في صور الدمي
وأحرس روضا بالربيع مهينما
ووقتا اسمي راجبا ومنجما

بدي سلم والديرس حاضري الحما
فأرقب افلاكا وأخدم بيعة
فوقتا اسمي راعي الطلي بالفلما

إلى آخر القصيدة وشرحناها عند شرحنا لديوان ترجمان الاشواق وقد علمت بأولى حدوث نزول القرآن المطلق على التلب من غير تنقيده وأنه المذكور الذي أتاه من الرحمن ولكن ما عرض عنه كما عرض من تولى عن ذكره تعالى بل تلقاه بالقبول والترحب فقال له أهلا وسهلا ومرحبا فردا متاهلا وسهلا ومرحبا وجعل قلبه عرشا له فاستوى عليه بحكمه وأما إذا أتاه القرآن من ربه فإنه القرآن المسيد بالصفات التي ذكرناها فاستفاد أيضا هذا العبد كما تلقاه من الرحمن بأهل وسهلا ومرحبا ويجعل قلبه عرشا له من حيث تلك الصفة المعية فيكسوه القرآن صفة ما جاء به من عظمة أو مجد أو كرم فظهرت صورة القرآن في مرآة هذا التلب فوصف القلب بما وصف به القرآن فإن كان نزوله بصفة العظمة أنزى القلب حبة وجلالا وحياء ومرآة وحضورا وأخبا وأساكيرا وذلة وانقشارا وانقباضا وحفظا ومراعاة ونعظيا لشعائر الله وانصبغ القرآن كله عنده بهذه الصفة فأورثه ذلك عظمة عند الله وعند أهل الله ولم يحفل أحد من المخلوقات عظمة هذا الشخص لبعض الشخصين لأنهم ما سمعوا نداء الحق عليه بالترعيف وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أحب الله عبد أقبل الجبريل إلى أحب فلا يا فيحبه جبريل ثم يأمره أن يعلم بذلك أهل السماء فيقول الا ان الله تعالى قد أحب فلا فاحبوه فيحبه أهل السماء كلهم ثم يوضع له القبول في الأرض ولكن عند من أين وأين كان قلبه الايام من هذا القبول أخبرنا صاحب مومسي الصدراني وكان من الأبدال المحمولين قال لما وصلت إلى جبل قاف وهو جبل عظيم طوفت في الأرض وطوق هذا الجبل بحجة عظيمة قد جمع الله رأسها إلى ذنبها بعد استدارتها محيطه بهذا الجبل قال موسى فاستعظمت خلقها قال فقال لي صاحب الذي كان يحملني سلم عليها فأنه ارتد عليك السلام قال ففعلت فردت السلام وقالت كيف حال الشيخ أبي مدين رضي الله عنه فقلت لها وأني لك بالعلم بهذا الشيخ فقلت وهل على وجه الأرض أحد يجادل قدر الشيخ أبي مدين فقلت لها كثير يستخفونه ويجهلون ويكفرونه فقالت عجبا لي أن آدم ان الله منذ أنزل حبه إلى من في الأرض وإلى الأرض عرقه جميع البقاع والحيوانات وعرقه أنافي جلة من عرقه فما تخيلان أسدا من أهل الأرض يغتسه ولا يجهل قدره كما هم أهل السماء في حق من أحبه الله فلما سمعت منه هذه الحكاية قلت أين هذا الأمر من كتاب الله قال لا أدري قلت له لما خلق الله آدم الانسان الكامل على الصورة أعطاه حكمها في العالم حتى تصح النسبة والسب فقال تعالى أم تر أن الله سبحانه من في السموات ومن في الأرض فأطلق والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب فم الامتهات والمولدات ومازله شيا من أصناف المخلوقات فلما وصل بالتفصيل إلى ذكر الناس قال وكثير من الناس ولم يقل كما هم بقول عبده الصالح المحبوب في الحكم على صورته فأجبه

بب الله جميع من في السموات ومن في الارض على هذا التفصيل وكثير من الناس لا كلهم فكفروا
كما كفروا بالله وشتموه كما شتموا الله تعالى وكذبوه كما كذبوا الله وقد ورد في الحديث الصحيح الالهى
ان الله يقول **كذبنى ابن آدم** ولم يكن ينبغي له ذلك وشتمنى **ابن آدم** ولم يكن ينبغي له ذلك الحديث
فاذا وجد الانسان من نفسه هذه الصفة التى ذكرناها عند التلاوة واستحضار القرآن علم ان القرآن
العظيم آتاه من ربه في ذلك الوقت واذا تجلى له سبحانه وكشف له عن شرف نفسه بخلقه على
صورته ربه وما أعطاه الله من ظهوره بالاسماء الالهية وما فضله الله به من حيث انه جعله العين
المقصودة ووسع قلبه حتى وسع علمه بما تجلى له وكشف له عن منزلته عنده وقبوله لزيادة العلم به دائماً
وتأهله للترقى في ذلك الى غير نهاية ديناً وآخرة وما سخر في حقه بما فى السموات وما فى الارض جميعاً
ونظرا الى انظر كل جزء من العالم اليه بعين التعظيم والشعوف عليه ورأى كل العالم في خدمته كما هو
في تسبيح ربه اظهوره عندهم في صورة ربه ويظهر هذا كله لهذا الشخص عند التلاوة للقرآن لا غير علم
عند ذلك انه يتلو القرآن المجيد وأنه الذى نزل عليه وآتاه من ربه ولهذا كشف له منزلة شرفه ومجده
فاستوى مجد على مجيد واذا تجلى الله له سبحانه وكشف له عن كرم نفسه بما يورثه على نفسه مع وجود
الحاجة لما أثر به وسعى في قضاء حوائج الناس من مؤمن وغير مؤمن ونظر جميع العالم بعين الرحمة
فرجه ولم يخص بذلك شخصاً من شخص ولا عالماً من عالم بل يذل الوسع في ايصال الرحمة اليهم وقبل
اعذارهم وتحمل اعباءهم وجهلهم واذا هم وجازاهم بالاساءة احساناً وبالذنب عفواً وعن الاساءة
تجاوزاً وسعى في كل مافيه راحة لمن سعى له وذلك كله في حال تلاوته علم قطعاً انه يتلو القرآن الكريم
فان هذه صفته وأنه القرآن الذى آتاه من ربه وان الله يعامله بمثل ما عامل به وأعظم ما يتكرم به العبد
ما يتكرم به على الحق بطاعته وامتنال أمره فان الله يفرح ثوبة عبده فاذا تكبر على الله بمثل
هذا فقد أغاظ عدواً لله وهذا أعظم الكرم فان الاخلاق الحمودة لا تحصل للعبد الا بهذا الطريق
الذى قترناه فن أخذ الاخلاق **ككلمات** فقرر أخذها فهو المقيم لمكارم الاخلاق المنعوت بها
وذلك لا يكون الا بالتكريم على الله فاننا قد علمنا انه من المحال ان يعم الانسان بخلقه ويبلغ به رضى
جميع العالم لما هو العالم عليه في نفسه من الخائفة والمعاداة فاذا ارضى زيداً أسخط عدوه عمراف لم يعم
بخلقه جميع العالم فلما رأى استحالة ذلك التعميم عدل الى تصريف بخلقه مع الله فنظر الى كل ما يرضى
الله فقام فيه والى كل ما يسخطه فاجتنبه ولم يبال ما يوافق ذلك من العالم مما يخالفه فاذا أقيم في هذا
النظر في حال التلاوة علم ان القرآن الكريم نزل عليه فأعطاه صورته وصفته فان الله ما نظر من هذا
العالم الا الانسان لا الى الحيوان الذى هو في صورة الانسان فأكرمه ونعمه فيقول ربى أكرمنى فاذا
تصرف هذا التالى في العالم تصرف الحق من رحمة وبسط رزقه وكشفه على العدو والولى والبغض
والحبيب بما يعم مما لا يقدح ويخص جناب الحق بطاعته وان أسخط العدو كما خص الحق بتوفيقه
بعض عباداه ولم يعم **ككلمات** في الرزق فن هذه صفته في حال تلاوته فانه يتلو القرآن الكريم الذى
في الكتاب المكنون وهو قلب هذا التالى تنزيل من رب العالمين وما قال رب المؤمنين لعموم الكرم
في الرزق والحياة الدنيا فاعلم يا ولى ما تلو ومن يسمعك اذا تلو ومن يسمعك اذا تلو ومن يسمعك اذا تلو
يتلو عليك وهذا القدر كاف في التنبيه على شرف هذا المنزل فلنذكر ما يحوى عليه من العلوم فن ذلك
علم منازل القرآن وعلم الاوتاد الاربعة الذين قيل ان الشافعى واحد منهم وعلم تعجب الحق وكل ما يتعجب
منه فهو خلقه وعلم ما يؤخذ منك وما يبيى عليك ومن يأخذ منك وهل يأخذ منك أو يأخذ
الاخذ جبراً وعلم بعض مراتب الكتب الالهية التى عنده ولم تنزل اليها وعلم السبب الذى حال
بيننا وبين ان يكون لنا من الله ما كان للرسول منه وهو قوله عليه السلام في الحديث الصحيح في الكشف
فقال صلى الله عليه وسلم لولا تزييدنى حديثكم وعريجتى فى قلوبكم لرأيتهم ما أرى ولسمعتهم ما أسمع

فبعد هذا أمان عن الطريق الموصل الى المقام الذي منه رأى ما رأى وسمع ما سمع فهل يوجد من رول
 عنه هذا المانع فيصل الى هذا المقام أم لا فحين يقول بأنه رول فإن الله قد أمر أن بين الناس ما رل
 اليهم وما امان عن مانع من رقى الى مرتبة علماء الالبرال ولاد كمرلة زلى الالسال من حد و حد ومن
 قصر فلا يلزم الا منه وعلم الاعتبار وعلم مقام الصلاح الذي يطلبه الاشباه عليهم السلام ان يكون
 معهم وعلم ما تنصحه الاعمال البديعة من المعارف الالهية من طريق الكشف وعلم رول العلم وحكمه
 في قلوب العلماء وما فيه من زيادة الفصل على من ليس له هذا المقام وعلم تحديد المعدوم وعلم احصاء
 الاساس بالتحقق لهذا الانسان دون غيره وعلم ما سيم السكونى المشروب وعلم ما هو الصور الذي
 يسمع منه فيكون عن الصبح ما يكون من صبح وبعث سرعة وعلم التوكل الالهى على العبد الى
 ان يبلغ امده ويرول وعلم العلم الذي يدل مرلة الغير في الطمأ منه الذي قال فيه على رضى الله عنه
 لو كشف العطاء ما أردد بقسا وعلم التغيير بين الفرق وعلم محل الخصام من الدار الاخرى وعلم
 السوان وحكمها وعلم القصص في العالم انه من كمال العالم وعلم ما ك السعداء وطعناتهم في السعادة
 وعلم اسخراج الكدور وعلم احكام اوصاف الموصوفين بالوجود وعلم الذكر الموقت وعبر الموقت وما فائدة
 الوقت في ذلك وعلم ما يهون وروده عليه عمالايون وعلم مراتب العالم فانظر راولى أى علم تريده فتعمل
 في تحصيله من الطريق التي توصلك اليه أو التحلى بالصحة التي تتره اليك فالتك بين اعمال بديعة وهي
 شجعة السلوك بالاعمال وبين اخلاق روحانية وصفات معوية اذا كت عليها رلت عليك المراتب
 وتحت لك من ذاتها وطلست لنفسها واذا كت صاحب محبة وصلت الى غاية ما نالطلب وورقان بين
 الطالب والمطلوب والمراد والمريد والله يقول الحق وهو يهدي السبل

(الباب الخامس والثلثون وتلما به في معرءه من الاحوة وهو من الحشرة المحمدية والموسوية)

من العناء والاستواء	حارت عقول اولى الهى
وكذلك عمد روله	من استواء الى السماء
ووجوده في أرضه	و نقلها وما يما
هدى المعالم كلها	تعطى الخير والعما
هي ستة مثل الخيا	ت لنا بصورتها سوا
فأنه حل بذاته	عن بعث على وعن عسى

قال الله تعالى وبها ونوا على البر والنور وحاه في الخبر ان المؤمن مرآة أخيه والمؤمن اسم من أسماء
 الله تعالى وقد حل على صورته وله التخلو بالمؤمن وقد وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
 أصحابه بدار الخير ان واحد سدى وقال هذا أخى وقال الله تعالى اعلم المؤمنون اخوة فعمل انهم
 الايمان بهم اخوة لآب واحد وقال موسى له حين بعثه الى فرعون رب اشرح لى صدرى الآية
 الى واشركى في أمرى فأما الله سؤاله فاعلم راولى ان المقام الجامع للاسماء الالهية التي لها التأثير
 في المكبات أح صحيح الاخوة شقيق للمقام الجامع لاستعدادات القوايل المكبات وهما اخوان لآب
 واحد يشذ كل واحد منهما ارر صاحبه ولكن الاسماء هي الفاعلة للاستعدادات ان يشذ الله بها
 اررها فافهم فان هذاس علم الاسرار التي مقامها من السر والكنف وهي من أصعب العلوم
 في التصور حيث لا يصح هود الاقترار بالاسان الا حوین لا بأحد دعاهم ما ظهرت اعيان المكبات
 وحصلت في الوجود معرفة الكائنات بالله ووصل بوجود هذه المعرفة المحدثه الحق سبحانه الى عين
 مطلوبه فانه ما أوجد العالم الا لمعرفة العالم والعالم محدث ولا يقوم به الا محدث فقامت به المعرفة بالله

اما تعريف واما بالقوة التي خلقت فيه التي بها يصل الى معرفة الله من وجه خاص لا غير فنزله بهذه القوة فقد عرفه وكفر من شبهه ومن شبهه بهذه القوة فقد عرفه وجهل من نزله بل كفره ومن عرفه بالتعريف الالهى جمع بين التنزيه والتشبيه فنزله في موطن التنزيه وشبهه في موطن التشبيه وكل صنف من هذه الاصناف صاحب معرفة بالله تعالى جاهد أحد من خلق الله لانه ما خلقهم الا ليعرفوه فاذا لم يتعرف اليهم بهذه القوة الموصلة التي هي الفكر أو بالتعريف الانبائى لم يعرفوه فلم يقع منه في العالم ما خلق الله العالم له ولنا في هذا المقام الذى عم المعتقدات نظم

عقد الخلاق في الاله عقائدا	وانا شهدت جميع ما اعتقدوه
لما بد اصور المهنم متحولا	قالوا بما شهدوا وما جحدوه
ذلك الذى اجنى عليهم خلفهم	بجميع ما قالوه واعتقدوه
ان افردوه عن الشريك فقد نخوا	في ملكه ربا كما شهدوه
قد اعدوا الشرع الموحد وحده	والمشركون شقوا وان عبدوه
وكذا اهل الشك افسد منهم	والجاحدون وجود من وجدوه
والقاتلون بنفيه افسادوا	مثل الثلاثة حين لم يجحدوه
اجنى عليهم من تأله حين ما	اهل السعادة والهدى عبدوه
لوافقوا الاقوام اذا غواهم	وتنزهوا عن غيه طروده

فالعارف الكامل يعرفه في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة ينزل فيها وغير العارف لا يعرفه الا في صورة معتقده وينكره اذا تجلى له في غيرها كما لم يزل يربط نفسه على اعتقاده فيه وينكر اعتقاد غيره وهذا من أشكال الامور في العلم الالهى - اختلاف الصور لما يرجع هل اليه في نفسه وهو الذى به الانباء الالهى - واحاله الدليل العقلى - الذى أعطته القوة المفكرة فاذا كان الامر على ما أعطاه الانباء الالهى فإما رأى احد الاله فهو المدلى عينه في الصور المختلفة وهو عين كل صورة وان رجح اختلاف الصور لا اختلاف المعتقدات - وكانت تلك الصور مثل المعتقدات لا عين المطلوب فما رأى احد الاعتقاد سوا معرفته في كل صورة فانه اعتقده في قبول التجلي والظهور والتجلى له في كل صورة أو عرفه في صورة مقيدة ليس غير فاشكل هذا العلم لا يعلم الا باخبار الالهى - وقرينة حال فاما الاخبار الالهى - فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الذى يتحول في الصور في الحديث الصحيح وقرينة الحال كونه ما خلق الخلق الا ليعرفوه فلا بد أن يعرفوه اما كسفا وعقلا او تقليدا صاحب كشف او عقل والرؤية تابعة للمعرفة فما تعلقت به المعرفة فكان معرفته فالتق به الرؤية فكان مرئيا فان قال منه كرا لا يرى الذى لا يقول بالوصول الى معرفته ولا الى رؤيته وانما العلم به معرفة الناظر في ذلك بأنه يعجز عن معرفته فيعلم عند ذلك ان من هو بهذه المثابة هو الله فقد حصل له العلم به اجالا في عين الجهل به والعجز وهو قول بعضهم العجز عن درك الادراك اذراك فهذا القدر هو المسمى معرفة بالله وصاحب هذا القول ان جوزى بقوله فانه لا يرى الله ابا كمالا يعلمه ابا وان لم يجازه الله بقوله وبدا له من الله ما لم يكن يحسب وعلم منه في ثاني حال خلاف ما كان يعلمه فانه يراه ويعلم انه هو الصحيح انه يعلم ويرى فان الله تعالى خلق المعرفة المحدثه به لكمال مرتبة العرفان ومرتبة الوجود ولا يكمل ذلك الا حتى يتعلق به العلم المحدث على صورة ما يتعلق به العلم القديم وما يتعلق القديم بالعجز عن العلم به كذلك العلم به المحدث ما يتعلق الابعاد والمعلوم عليه في نفسه والذى هو عليه في نفسه انه عين كل صورة فهو كل صورة فتوقع العجز من هذا العبد الامن كونه قصره على صورة واحدة وهي عين صورة معتقده وهو غير صورة معتقده فما عجز الا عن الحكم عليه بما ينبغي له ولا يصف بالعجز عن العلم به

الامر احد العلم من دليل عبده وأما من احد العلم به من الله لامي دليله ونظيره هذا لا يخرج عن حصول العلم بالله فانه ما حاول امر يخرج عنه فيعرف بالخرجه وليس هذا الذي يطلبه سطره في دليل عبده وعلمه من طريق التعريف والتجلى الذي هو علم مودود من حكيم جيد فانه انما من لا يعرف الا بالخبر عن المعرفة به صاحب علم نظير لصاحب تعريف الهي وأما الخبر عن احصاء النساء عليه فهذا قول كامل محقق فانه لا يكون الخبر عن احصاء النساء عليه الا بعد العلم بالمشي عليه ما هو يعلم انه اعظم من ان يحيط به شاء ويلمع فيه وصف منها كما قيل في بعض الخلق

ادعني أنيبا عليك بصالح * فأب الذي بني وفوق الذي بني

هذا قول في مخلوق ودون قول محقق فكيف النساء على الله تعالى واعا حقا قول هذا الشاعر في هذا المخلوق مع ما يحيل العقل سطره ان الاطاحة بالنساء على المخلوق محكمة وليس الامر في هذه كذلك واعا هذا الشاعر قال حقا ما مصادفه واما عن تحقيق له وذلك في قوله فأب الذي بني وهو ما هو عليه ذلك المدوح في الوقت وفوق الذي بني فانه عمل قابل لما يحيل الله به من البعوت التي بني عليه من احباء وهذه البعوت فيه لإيتيهاى مددها على المدوح فانه النقاء في الوجود ولا يعمل العدم فالتناء عليه ههنا ثم يتحد لانه في كل نفس يتحد عليه علم بالله فينبى عليه به أو علم بامر ما لم يكن عنده فتنى عليه به فالامر كما قاله الشاعر سوا قال ذلك عن علم محقق أو مصادفه وهو لا يعلم قطعه الله تعالى بالحق من حيث لا يشعر كما انه يستدرج العدم من حيث لا يعلم ويكره من حيث لا يشعر بالحق معلوم معروف في هذه والعالم به عا عن احصاء النساء كما ينبغي له فانه ليس في الوصف حصول ذلك ولا يعطيه استعداد يمكن اصلا فهذا ما اعطاه مواجاة الاستعدادات والاسماء الالهية وهذه اعلى احوته يصل اليها ثم تزل الى احوته دوما وهي قوله اما المؤمنون احوته فأصلوا بين احوته كم ومن اسمائه المؤمن وقد وقع السارع بهم عا احوته عن هذه انه كذا صارعه المؤمن من المخلوقين الذي اجمع معه في الايمان فكانت له احوته معه هذا الايمان سطره في دليله العقلي انه على خلاف ما اختره عن نفسه مع كونه مصدقا له لكنه تأول عليه فلما ظهرت هذه المارعة من المؤمن الحق والمؤمن الخلق قال الله لعلماء الكنف اصلوا بين احوته فمدح المؤمنون العالمون المكاشفون بينهم ما الصلح وذلك بان يكون المؤمن الحق مع هذا المؤمن احيه حتى يبلغه قوته لانه مخلوق على كل حال وما اعطيه الكنف الكامل ولا ظهرت اليه فليكن معه بحيث يعطيه معرفته فيقول المؤمن الحق للصلح عنه فللهذا المارعة انى انا الله ليس كمنلى شئ ولا ذكر كنى الا بصراوانى مره عن وصف الواسعين وحاء الرسول بالتوقيع الالهى الى هذا المؤمن المسارع سوله ليس كمنلى شئ وهو له سبحانه والحدوث العرة عما يصور وأشياء هذا النوع من التبرية الذي يعطيه دليل العقل الشورى فاد اجمع هذا اطاب فله وجه اليه ورال راعه وحاء العلماء الى المؤمن الخلق في المصالحه من هذا الخائب وقالوا له اب تعلم ان المؤمن الحق اعلم بحقه منك به لابل اعلم بك من علمك منك وابل انما يتحكم عليه بما هو حلق له منك وهو عندك وفكرتك ودليلك ولا فرق بينك وبين كل مخلوق في الخبر مما لا يخرج عنه المؤمن الحق نصف معه في موضع التسليم فانه وان كان مؤمنا واب مؤمن فأب على مرتبة التي تلي بل وهو على مرتبة التي تليق به وانت تعلم انك لست مثله وان جمع كما الايمان فليس بسبه الله مثل بسبه اليك فانه لست مثله فلا يعرف حده المائنه واعرف فذكر فاد اجمع مثل هذا وأمثلة طالب الصلح والا فانه مما وقع منه من التراجع وامر المؤمن الحق عليه عا رقه في المنصور من التبرية الذي وقع التراجع من احله فأصلح المؤمنون العالمون بين المؤمن الحق وبين هذا المؤمن الخلق فهكذا فليكن المهم عن الله فيما أرسى به الى عبادته على ألسنه رساله وأمره في كنهه ثم في استوة الايمان درجة اخرى من درجات الاستشف وهي قوله بعد أن تسمى لسبا المؤمن

وانما المؤمنون اخوة لاثابة الايمان قال المؤمن مرآة اخيه وما ينطق عن الهوى هذا التال
 فاثبت الاخوة بين المؤمنين وجعل لكل واحد من المؤمنين مرآة لآخيه فيراه ويرى فيه نفسه
 من كونه على أى صورة كان كل مؤمن منهم بهذه المناسبة فيكون المؤمن الحق مرآة للمؤمن الخلق
 فيراه ويعلم انه يراه كما يعلم صاحب المرآة ان له مرآة فيراها ثم ينظر فيها فلا يرى الا صورته وصورة ما انزلت
 المرآة فيه ولهذا جعل له عينين ليرى بالعين الواحدة صورة وبالعين الاخرى ما حكمت به المرآة
 في صورته ان لم يكن في نفسه على ما حكمت به المرآة عليه في الصورة الحسية من الكبير والصغير
 والطول والعرض والاستقامة والاستكاس على حسب شكل المرآة ولا يرى هذا الاثر كله هذا
 الناظر الا في صورته فيعلم ان له فيه حكما ذاتيا لا يمكن ان يرى نفسه في هذه المرآة لا بحسب ذلك فاذا
 كان المؤمن الخلق هو عين المرآة للمؤمن الحق فيراه الحق وهو في نفسه على استعداد خاص
 فلا يدوس الحق له الا بقدر استعداد فلا يرى ما استحق من نفسه في هذه المرآة الخاصة الا قدر ذلك
 فاثرت هذه المرآة في ادراك الرائي المقصور على ما رأى بحسبكم الاستعداد فأشبهه من هذا الوجه
 فعبر عن هذا المقام بالاخوة اذ لولا المناسبة بين الامرين لم يكن كل واحد من الامرين مرآة لآخيه
 وما نصب الله هذا المثال وخلق لنا هذه المرآة الا ليعطينا النظر فيها اصلاحا ما وقع في صورتنا من
 خلل وما يتعلق بها من اذى لنزله على بصيرة فهي مجلى لازالة العيوب فذلك هذا على ان الرائي
 في المرآة يحصل له علم لم يكن يراه قبل ذلك ففي المؤمن الخلق يقرب ذلك ويصح وفي المؤمن الحق يعسر
 مثل هذا فهو قوله في المؤمن الحق ولنبلونكم حتى نعلم كذالك اذا رأى الحق نفسه في مرآة المؤمن
 الخلق رأى انه يحكم استعدادا لا يرى غير ذلك فيها فيزيل عنه هذا الحكم ينظره في مرآة مستعدة
 فيختلف الحكم في الصورة الواحدة باختلاف الاستعدادات وهو عينه لا غيره فيعلم عند ذلك
 ان حكم الاستعداد اعطى ما اعطى وانه على ما هو عليه في نفسه فزال ما يتعلق به من اذى التقييد
 كما زال الابتلاء اذى التردد وطلب اقامة الحق ليكون هو الغالب فقال حتى نعلم بفعل الابتلاء سبب
 حصول هذا العلم وما هو سبب حصول هذا العلم وانما هو سبب اقامة الحق حتى لا يكون للصحيح
 حجة يدفع بها وانما مماثلة الصورة في الخلق فهي للاستنباط والخلافة ما هي للاخوة فانه من حيث صورة
 العالم من العالم كما هو الروح من الجسد من صورة الانسان وهو من حيث صورة الحق ما يظهر به
 في العالم من احكام الاسماء الالهية التي لها التعلق بالعالم فليست الصورة باخوة كما يراه بعضهم ولهذا
 لم تذكر الاخوة الا في امر خاص وهو المؤمن الان الصورة تنشد ازراخوة الايمان بالسببية فان
 الاسباب لولا ما لها اثر في المسبب ما اوجدها الله ولو لم يكن حكمها في المسببات ذاتيا لم تكن اسبابا
 ولم يصدر في كونها اسبابا ويعلم ذلك فمن لا يقبل الوجود الا في محل وما ثم محل ويريد الموجد ايجاد
 فلا بد ان يوجد المحل لوجود هذا المراد وجوده فيكون وجود المحل سببا في وجود هذا المراد الذي
 تعلقت الارادة به وباجباده فثبت ان الاسباب احكاما في المسببات فهي كالآلة للصانع
 فتضاف الصنعة والمصنوع للصانع كالألة وسببه انه لا علم للألة بما في نفس الصانع ان يصنع بها على
 التعيين بل لها العلم بانها آلة للصنع الذي تعطيه حقيقة ولا عمل للصانع الا به فاصنع الآلة ذاتي
 وما بجانب الصانع بها ارادى وهو قوله اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وكن آلة للايجاد فما اوجد
 الابهار كون تلك الكلمة ذاته أو امر ازانها علم آخر انما المراد هو فهم هذا المعنى وانه ما حصل الاجباد
 بمجرد الارادة دون القول ودون المريد والقائل فظهر حكم الاسباب في المسببات فلا يزيل حكمها
 الا جاهل بوضعها وما تعطيه اعيانها ألاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ولهذا قال موسى
 عليه السلام وأشرك في امرى وقال اشد دبه ازرى وهو أفصح من لساننا فاعلم ما قال وعلينا نحن
 من هذا القول ما اشار اليه به ليفهم عنه صاحب عين الفهم فهذا معنى التعاون وهو في قوله

واستعينوا بالله وبالله المستعين واقفه في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه فلو لا المشاركة
 في المطلوب بالوجود من المستعان به ما صدق المستعين في استعانهه والمستعين قد يستعين بالمستعان به
 مع غشاه عنه على التعيين وان كان لا بد من سبب او يكون ممن يستل به دون السبب فيقتصد جعله مبدأ
 لشرفه بذاته على غيره ليعلم منزلته عنده فان الله قد جعل المفاضلة في العالم وانما المفاضلة بين الاسماء
 الالهية فلا تكون الا بين الاسماء التي لا متافرة بينها فان الله ما واخى الا بين المؤمنين ما واخى بين
 المؤمن والكافر بل لم يجعل لاختوة السبب حظا في الميراث مع فقد اخوة الايمان فليس المدعى للاخوة
 الايمان الا لانه اذا مات عن اخ له من السبب وهو على غير دينه لم يرثه اخو السبب وورثه اخوة دينه
 والصورة بينا وبين الحق نسب ودين فلهذا ما يرث الارض عز وجل الا بعد موت الانسان الكامل
 حتى لا يقع الميراث الا في مستحق له كإرث السماء لما فيها من حكم ارواح الانبياء عليهم السلام لا من
 كونها محلا للملائكة فاذا صعدوا بالهبة ورث الله السماء فأرسل الاسم الوارث الملائكة من
 السماء وبذل الارض غير الارض والسموات كما ذكرنا فيما قبل من هذا الكتاب فالمؤمن
 للمؤمن كالنسيان يشد بعينه بعضا فالمؤمن لا يعض المؤمن والمؤمن لا يقتل المؤمن ولا يمانه والمؤمن
 يقتل احا السبب اذا كان غير مؤمن فهذا القدر كاف في هذا الباب فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم
 فمن ذلك علم صورة هذا الحق عباد من اين يناديهم هل يناديهم من حكم مشيئته او يناديهم من حيث
 ما هم عليه ومن ينادي هل المعرض والمقبل او هما وفيه علم الايجاب الالهى ومنازل المخلوقات
 وما ينبغي ان يعامل به كل مخلوق بل كل موجود وعلم مصالح الموجودات فلا يتصرف صاحب هذا
 العلم الا فيما هو مصلحة لنفسه او لغيره على حسب ما يصرفه المطلوب وهو خارج في تصرفاته عن هو
 نفسه عما هو مع المصالح فهو لكل شيء لا عليه وفيه علم التفهم بما يأتي به كل قائل فيعلم من اين تكلم
 فيقيم له عذرا فيما ينسب اليه عند من لا يعرف ذلك من الخطأ في قوله وهو علم عزير يقل الانصاف
 فيه من اهل التكليف من لا يعرفه وما يؤثر تارك العمل بمثل هذا العلم في صاحبه من الحسرة والندامة
 على عدم استعماله وفيه علم الحكمة في التغافل والتسالي وهو الحلم والامهال الالهى او من ذى
 القدرة ليرجع المغفول عنه عما هو عليه مما كان لا ينبغي أن يظن به ولا عليه وفيه علم كون الاشياء
 بيد الله ليس بيد المخلوقين منها شيء وان ظهرت الصور بأيديهم فهي بحكم الاستعارة لا بحكم الملك وفيه
 علم المتى الالهية التي اسبغها على العباد في الظاهر والباطن وتبين ما يمكن ان يعين منها وعلم رزق
 المشايخ من لا يقف فيه من يريد رفع التشايخ بينهم وفيه علم الاسماء وشرورها والفرق بينها وبين ما زاد
 على الاعلام منها وما وضع لمذح او مذم وفيه علم العدول عن الطرق التي تحول بين العبد وبين حصول العلم
 فانه اعز ما يطلب وأفضل ما يكتسب وأعظم ما به ينتخر واشد آله تعد وتذمر وبه مدح الله نفسه بأن له
 الحجة الباقية وليس الا العلم وفيه علم من اتى الملق الانسان في الخلق فانهم على طبقات وفيه وما يسمى به
 الانسان الذى خلقه الانسان هل هو انسان او حيوان في صورة انسان طاهر من حيث نشأة جسده
 وما السبب الذى عجز عنه في عدم ظهور النفس الناطقة في هذا المخلوق هل لعدم الاستعداد فيه فتنفى
 المشي لهدم الصورة ما يقع به قبول نفس ناطقة من النفس الكلية او هل هو تعجز ارادى الهى لانه
 امر عظيم وقد ذكر أنه وقع مثل هذا وذكر في الفلاحة السببية ان بعض العلماء يعلم الطبيعة كونه من
 المتى الانسانى انما يتبين خاص على وزن مخصوص من الزمان فكان انسا با الصورة واقام سنة
 بشخ عينيه ويقلتها ولا يتكلم ولا يزيد على ما يتغذى به شيا فعاش سنة ومات فاذا رأى ان كان انسا ما حكمه
 حكم الاخرس او كان حيوانا في صورة انسان وفيه علم الانساب والاحساب وفيه علم ما يعتبر الله
 من المكلف هل يعتبر ظاهره او باطنه او المجموع في قبول ما يكون منه بعد التكليف واما قبل فلا يندب
 بل يجري بطبعه من غير مؤاخذة أصلا وهو قوله تعالى وما كنا معذنين حتى نبعث رسولا واذا كان هذا

فإن ابن وقع الالم للصغير حتى يكي مما يجده وفيه علم كيفية رد الجاهل الى العلم وفيه علم صورة رد الاسور الى الله سبحانه وتعالى على أى طريق يكون هل يحكم انه موجودا وانه غايتها او ما هو ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل مبايعة النبات القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية

اقميت بالله الذى اقسما	بنفسه واى وربى وما
بأنه وترى لا موتر	فى ارضه وخلقه اينما
وانه ينزل من عرشه	نزوله لعرشه من عما
من غير تكيف ولا فرقة	فانه منزله عنهما

اعلم ايديك الله ان المبايعة العامة لا تكون الا واحد الزمان خاصة وان واحد الزمان هو الذى يظهر بالصورة الالهية فى الاكون هذا علامته فى نفسه ليعلم انه هو ثم له انطيار فى امضاء ذلك الحکم او عدم امضائه والظهور به عند الغير فذلك فتم الظاهر ومنهم من لا يظهر ويقيم عبد الان امره الحق بالظهور فيظهر على قدر ما وقع به الامر الالهى له لا يزيد على ذلك شيئا هذا هو المقام العالى الذى يعتمد عليه فى هذا الطريق لان العبد ما خلق بالاصالة الا ليكون لله فيكون عبدا دائما خلق ان يكون ربا فاذا خلق الله عليه خلعة السيادة وامره بالبروز فيها برز عبدا فى نفسه سيدا عند الناظر اليه قبل ان يقر به وخلعته عليه قيل لابي يزيد البسطامى رحمة الله عليه فى تمسح الناس به وتبركهم فقال رضى الله عنه ليس بى تمسحون وانما تمسحون بحليلة جلاى بهار بى افأمنعهم ذلك وذلك لغيرى وقيل لابي مدين رضى الله عنه فى تمسح الناس به وتبركهم أمأ تجدى نفسك من ذلك اثر افعال هل يجدا الحجر الاسود فى نفسه اثر يخرج منه عن جبرته بتقيل الانبياء والاولياء له وانه يمين الله فى الارض قيل لا قال ان ذلك الحجر قال تعالى فى هذا المقام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فنفاه بعد ما اثبتة صورة كما فعل به فى الرمى سواء اثبتة ونفاه ثم جعل الله يده فى المبايعة فوق ايدي المبايعين فمن ادب المبايعة اذا اخذ المبايعون يد المايع للبيعة لقبولها جعلوا ايديهم تحتها وخذلواها فوق ايديهم كما يأخذ الرجن الصدقة بيمينه من يد المتصدق فمن الادب من المتصدق ان يضع الصدقة فى كف نفسه وينزل بها حتى تغلظ يد السائل اذا اخذها على يد المعطى حتى تكون هى اليد العليا وهى خير من اليد السفلى واليد العليا هى المنفقة فتأخذها الرجن بيمينه لينفقها له تجارة حتى تعظم فيجدها يوم القيامة قد غت وزادت هذا مذهب الجماعة واتما مذهبا الذى اعطاه الكشف لنا فليس كذلك انما السائل اذا بسط يده لقبول الصدقة من المتصدق جعل الحق يده على يد السائل فاذا اعطى المتصدق وقعت يد الرجن قبل ان تقع يد السائل ككرامة بالمتصدق ويخلق مثلها فى يد السائل لينتفع بها السائل ويأخذ الحق عين تلك الصدقة فيبريها فترى حتى تصير مثل جبل احد فى العظم وهذا من باب الغيرة الالهية حيث كان العطاء من اجله لما رأى ان الانسان يعطى من اجل هواه ما يعظم شأنه من الهبات ويعطى من اجل الله احقر ما عنده هذا هو الغالب فى الناس فيغار الله لجنابه ان لا يرى فى مقام الاحتضام فيربى تلك الصدقة حتى تعظم فاذا جلاها فى صورة تلك العظمة حصل المقصود فبذل المعطى تغلظ على يد الاخذ ولهذا قال تقع والوقوف لا يكون الامن اعلى وقد قال صلى الله عليه وسلم لود ليتم بحبل ليهبط على الله أى كما ينسب الى العلو فى الاستواء على العرش هو فى التحت ايضا كما هو بكن شئ محيط للحفظ كما يحفظ محيط الدائرة الوجود أو نسبة الوجود على

المقطة التي ظهرت عنها نسبة الاحاطة أو وجود الدائرة المحيطة فلا العوق كماله تحت وله
 اثناه كماله الساطع فهو المبايع والمبايع فانه لا يسابع الا بالسبع والطاعة والسمع لا يكون الا هو
 والعمل بالطاعة لا يكون الا هو كون الاله فهو الجمع العامل لما امر به فلهذا ضرورة البيعة ولنا فيها
 كتاب مستقل بمسألة مبايعة القطب يتضمن علما كثيرا ما علمنا انه سبقا اليه وان كان الغارفون
 من أهل الله شاككوه وعلموه ولكن شعاعهم عن تبينه للناس ما كان المهم عندهم كما كان اظهاره للناس
 من المهم عندهم فلهذا الطائفة لاشعل لها الا بالاهم هذا اذا لم يظهر بمحضكم النور الالهي فاذا ظهر
 به المصلحة شيء عن شيء اذ هو حق كله فاعلم ذلك ايضا ويان لمصب البيعة وصورته فاعلم
 ان الله سبحانه اذ اولى من ولاة النظر في العالم المعبر عنه بالقطب وواحد الزمان والعون والخلق
 نصيبه في حصرة المثال سرير افعده عليه تبي صورة ذلك المكان عن صورة المكاشاة كما بالضرورة
 الاستواء على العرش عن صورة احاطته علما بكل شيء فاذا نصب له ذلك السرير خلق عليه جميع الاسماء
 التي يطلبها العالم وطلبه يظهر بها حلالا وريثة متوحيها مستورا مد مجلاتعه الزينة علوا وسلا ووسطا
 وطاهرا وباطنا فاذا قعد عليه بالصورة الالهية وامر الله العالم ببيعته على السمع والطاعة في المشط
 والمكره فدخل في بيعته كل ما مور اعلی وادنى الالعالمون وهم المهيمون العابدون بالذات لا بالامر
 فيدخل في اول من يدخل عليه في ذلك المجلس الملائة الاعلى على مراتبهم الاول فالاول فيأخذون
 بيده على السمع والطاعة ولا يتقيدون بنشط ولا مكره لانهم لا يعرفون هاتين الصفتين فيهم اذ لا يعرف
 شيء منهما الا بدون صدق فهم في مشط لا يعرفون له طعما لانهم لم يذوقوا المكره وما منهم روح يدخل
 عليه للمبايعة الا وبأسأله في مسألة من العلم الالهي فيقول له يا هذا انت القائل كذا فيقول له
 نعم فيقول له في المسئلة وجهها يعلق بالعلم بانه يكون اعلى من الذي كان عند ذلك الشخص فيستفيد
 منه كل من يايه وحينئذ يخرج عنه هدايتان القطب والكتاب الذي صنفه فيه ذكرن سؤالا انه
 للمبايعين له التي وقعت في زماننا القطب وقتنا فانما ما هي مسائل معينة تتكرر من كل قطب
 واعيا يسئل كل قطب فيما يحيط الله في ذلك الحين مما جرى لهذا الذي يايه من الارواح فيه كلام
 فأول ما يسأل له العقل الاول ثم النفس ثم المتقدمون من عمال الدورات والارض من الملائكة المسخرة
 ثم الارواح المدبرة لاهيا كل التي فارقت اجسامها بالموت ثم الجن ثم المولدات وذلك انه كل ما سجد الله
 من مكان وممكن ومحل وحال فيه يسابعه الالعالمون من الملائكة وهم المهيمون والافراد من البشر
 الذين لا يدخلون تحت دائرة القطب وماله فيهم تصرف وهم كل مثله ومولون لما الله هذا الشخص
 من القطبية لكن لما كان الامر لا يستغنى ان يكون في الزمان الا واحدا يقوم بهذا الامر تعين ذلك
 الواحد لا بالاولية وان كان يسبق العلم فيه بأنه يكون الوالي وفي الافراد من يكون اكبر منه
 في العلم بانه وهذا المنزل يتعين مبايعة البسات من المولدات ويدخل فيه قوله في الاجسام الانسانية
 والله ايحكم من الارض نباتا فجاء في ذكرهم بالانبات انه انهم ولم يؤكده بالمصدر وجاء في المصدر
 يعرف بأنهم نشوا حتى انهم فاروق الاشتراك بينه وبينهم في الخلق فبه انه لولا استعدادهم للانبات
 ما اثر فيهم الاسماء فكان خروجهم من الاسماء والاستعداد فلا اسماء قوله لا يتكلم من الارض
 وللاستعداد قوله نباتا لان نباتا مصدر ثبت لا مصدر رايت فان مصدر رايت انما هو ابا نباتا فانظر
 ما عجب ساق القرآن وابرار الحقائق فيه كيف يعلم الله في اخباراته ما هي الاسرار عليه فيعطى
 كل ذي حق حقه اذ لا ينفذ الاقدار الالهية الا فيمن هو على استعداد لفوقه ولا يكون ذلك
 الا في الممكنات اذ لا نفوذ له في الراجب الوجود بنفسه ولا في المحال الوجود فبما ان العلم الحكيم
 واعلم ان الانسان شجرة من الشجرات ابتها الله شجرة لانجما لانه قائم على ساق وجعله شجرة من
 الشجر الذي فيه له كونه مخلوقا من الاشداد والاضداد فطلب الخصاص والتشاجر والمازعة

وايضا يحتشم الملا الأعلى واصل وجوده في العالم حكم الاسماء الالهية المتقابلة في الحكم لا غير
 هذا مستندها الالهى قال تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ما كان لى من علم بالمالا
 الاعلى اذ يتحصنون حتى اعلمه الله تعالى فعلم ان للطبيعة فيهم اثر اكان للاركن في اجسام المولدات
 اثر افا كان الناس شخيرات جعل فيهم ولا تيرجعون اليهم اذ اختصرو اليكموا بينهم ايزول حكم
 الشاير وجعل لهم اماما في الظاهر واحدا يرجع اليه امر الجميع لا فامة الذين وامر عباده
 ان لا يناروه ومن ظهر عليه ونازعه امرنا الله لما علم ان منازعته تؤدى الى فساد في الدين باقامته
 وقتله واصله قوله تعالى لو كان فيهم آلهة الا الله لفسدنا نحن هنالك لظهور اتحاد الامام وان يكون
 واحدا في الزمان ظاهر بالسيف فتدي يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كابي بكر وغيره في وقته
 وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة للقطب الوقت الذي لا يكون الا بسففة العدل ويكون هذا
 خليفة الظاهر من جملة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر فالجور والعدل يقع في ائمة الظاهر
 ولا يكون القطب الاعلا واما سبب ظهوره في وقت وخفاء بعضهم في وقت هو ان الله ما جبر احدا على
 كينوته في مقام الخلافة وانما الله اعطاه الاهلية لذلك المقام وعرض عليه الظهور فيه بالسيف
 حسب ما امره من قبله ظهر بالسيف فكان خليفة ظاهرا وباطنا مام غيره وان اختار عدم الظهور
 لمصلحة رآها اخذها الله واقام عنه ناسا في العالم يسمى خليفة يجور ويعدل وقد يكون عادلا على قدر
 ما يوفقه الله سبحانه ويكون حكمه وان كان جائرا حكم الامام العادل من نازعه قتل ولا يقتل الا آخر
 فانه المنازع وامرنا الله ان لا نخرج يدا من طاعة واخبرنا انه من عدل منهم فلنا وهم ومن جار منهم
 فعلمهم ولنا ولما كان الانسان شجرة كما ذكرناه نهي الله اول انسان عن قرب شجرة عينه اله دون سائر
 الشجرات كما هو الانسان شجرة معينة بالخلافة دون سائر الشجرات فنبه ان لا يقرب هذه الشجرة
 المعينة على نفسه وظهر ذلك في وصيته لداود ولا تتبع الهوى يعنى هوى نفسه فهو الشجرة التي نهى
 آدم ان يقرب بها أى لا تقارب موضع النزاع والخلاف فيؤثر في نشأة جسدك الطبيعي والعنصري
 يقول ذلك لنفسه الناطقة المدبرة فان بها يخالف امر الله فيما امره به وانها عنه فتقوله هذه الشجرة
 بحرف الاشارة تعيين لشجرة معينة ولما كانت الامامة عرضا كما كانت الامانة عرضا والامانة امانة
 لذلك ظهر بها بعض الاقطاب ولم يظهر بها بعضهم نظر الحق لهذا القطب بالاهلية ولولم نظر الله للامام
 الظاهر بهذه العين ما جارا مام تط كما تراه الامامية في الإمام المعصوم فانه من شرط الامام الباطن
 ان يكون معصوما وليس الظاهر ان كان غيره يكون له مقام العصمة ومن هنا غلظت الامامية فلو كانت
 الامامة غير مطلوبة له وأمره الله ان يقوم فيها عصمه الله بلا شك عندنا وقد نبه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على ما قررناه كله فنبه على العرض بفعله حيث لم يجبر أحدا على ولا يهبل ذكر انه من تركها كان
 خيرا لله وانها يوم القيامة حسرة وندامة الا لمن قام فيها بصورة العدل ونبه على عصمة من أمر بها بقوله
 فمن أعطيا عن مسئلة وكل اليها ومن جاءته من غير مسئلة وكل الله به ملكا يسدده وهذا معنى العصمة
 والسؤال هنا اشارة الى الرضا بها والمحبة لهذا المنصب فهو سائل باطنه وغيره ممن يكره ذلك يجبره
 أهل العقد والخل عليها ويرى انه قد تعين عليه الدخول فيها والتلبس بها لما يرى ان تختلف عنها من
 ظهور الناس اذ يقوم له ذلك في الظاهر مقام الجبر الالهى بالامر على التلبس بها فيعصم فيكون عادلا
 اذ الملك الذي يسدده لا يأمره الا بخير حتى القرن كما قال صلى الله عليه وسلم انه أعان الله عليه فاسلم
 برفع الميم ونصبها وقال فلا يأمرني الا بخير فيبيعة النبات لهذا القطب هو ان يايعة نفسه ان لا تخالفه
 في منشط ولا سكره مما يأمرها به من طاعة الله في احكامها فان الله قد جعل زمام كل نفس يد صاحبها
 رأمرها اليه فتقال رأمرها من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى يعنى نفسه وكذلك في داود
 ولا تتبع الهوى يعنى نفسه فانه لو كان هوى غيره نهى ان يتبعه فليتبعه الا بهوى نفسه فطواع نفسه

في ذلك فذلك نعم انه اراد ما هو في حوى نفسه لا غير وهو ان يأمره بحالفة ما أمره الله به ان يصعله
أو يهاه عنه فادابايعته نفسه انصرف حكم شحريتها الى مصادرة من يارفع أمراته في حكم
حخصها في المخالفين لامر الله اعلم الله ان حقيقة الخلاف لا تزول فاما محرمه لغيره لوال لال عينا
فانه داعير الله لها مصر فاحاصيا يكون فيه سعادتها فكل من عرف القطب من الناس لم يمتد ما يبعده
وادابايعته لم يمتد تبعه وهي من مصادرة البات فاما سعة طاعة لهذا القطب الحكم في ظاهره بمشاه
وعلى الآخر الترام طاعته وقد ظهر مثل خدائي الشرع اقطار ان التسارعين لو اتفقا على حكم بينهما
فما تسارعا به فحكم بينهما فحكم لهما الوفاء عند ذلك الحكم وان لا يخالف ما حكم به فالتسلب
المصوب من حجة الحق أولى بالحكم فمن عرف امامته في الباطن من الناس ولهذا الحكم الذي طلبه
في ظاهر من يادعه الحشاشه المدايعه سعة التبات بل ان حصة الامر واتعت به الاصل وحدث
الساسة في النفس الحرة الطاعة لانها ما ظهرت الامن هذا الجسم المسوي المعدل وعلى صورة
مراحه فهي أرضه التي ثبتت فيه حين انشاها الله بالصح في هذا الجسم من روحه وهكذا كل روح
مدرك الجسم عمنسرى فالسعد من عرف امام وقته فباده وحكمه في نفسه وأخذ وماله كما قال صلى
الله عليه وسلم في حق نفسه لا يكمل عبد الايمان حتى يكون احب اليه من أهله وماله والناس أجمعين
ولهذا يشترط في السعة المشقة والمكره لان الانسان ما يشاء الا اذا وافق أمر الله حوى نفسه والمكره
ادخاله أمر الله حوى نفسه في نفسه ومه على كره لا يادعه ووفاته فحكم البيعة فانه ما يابح الله الا الله
ادكت يده الله حوى أيديهم وما شاهدهوا بالانصار الا يذهب الشخص الذي يابعه والنفس أندا
في العال تحت حكم من احبها والعليل من الناس من يحكمه من على طبعته ومراحه فان الامومة
للجسم المسوي والسوة للنفس وقد أمر الانسان بالاحسان لانيه والبره ما وامثال أو امرهما عالم
يا أمره أحد الاوين بحالته أمر الحق فان امره ولا يطيعه كما قال تعالى وان جاءك الله على ان تشركني
ما ليس لك به علم فلا تطعه وما الآية فامر بتاسع الميسر الى الله ومخالفة نفوسهم ان ان ذلك في الامام
أحق بالانحاع قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ودم
الا طاب والخلفاء والولادة وما في ليم حكم الا في صنف ما أبيع التصرف فيه فان الواجب والخطور
من طاعة الله وطاعة رسوله ما في لذغة الانساح ولا أحر فيه ولا ورر فادأمرك الامام المتقدم
عليك الذي يابعه على السمع والطاعة بأمر من المساحات وحت عليك طاعته في ذلك وحرمت عليك
مخالفة وصار حكمك ذلك الذي كان مساحا واحسا فيحصل للانسان اذا عمل بأمره أحر الواجب
وارفع حكم الاناحه منه بأمر هذا الذي يابعه فتدبر ما ذكرناه واعرف منزله السعة وما أنقرب
وما أنزرت وكف تحت حكم الاناحه بالحواس عن أمر الحق بذلك فقول الامام منزل الشارع أمر
الشارع فبعد الحكم في المحكوم عليه عما كل عليه في الشرع فلأمر هذا الامام في أمره الحق
منزله في الحكم يعني اتاعه واعلم ان انسانا عالم وسط بين المعدن والحيوان فله حكم الرابع فله
وحيوان فيعطى من العلم ما ليس كونه في حقيقته ما فيه من الخوض فان المكمل في الترازح أظهر منه
في غير الرابع لانه يعطى العلم بداهه وبغيره وغير الروح بعطى العلم به لا غير لان الروح مرآة
للطريق في أنسره أنصرفه الطريق لا مدية من ذلك وفي البات من روح لا يكون في غيره فانه من روح
بين قوله ساو بين ربه من قوله أمتكم والمصنف العادل من حكم من نفسه وبين ربه ولا يكون حكما
حتى يكون نفسه تسارع ربه فيحكم عليها العلماء ان الحق يداقه بكل وجه وعلى كل حال وسب راعها
كوبها على الصورة فمما مضاده الامثال لا مضادة الا مضادة حل الانسان حكما بين ربه وبين نفسه
الاتزام أمور بان يهاشع هو اها فله امره الاحسنى وليس الاعيها وهي التي ادعيت في الحكم
واحسم ولو اقتصر الامر دوسها على الجسم النامي منه وغير النامي لم تكن مصادرة فانه مدطور

على التسليم لله بجمده فألجس الانسانى كالجم من النبات لا يقوم على ساق فلا يرجع شجرة الوجود
الروح المنفوخ فيه فحينئذ يقوم على ساق بخلاف الاشجار كلها فانها تقوم على ساق من غير نفخ الروح
الحى وانى فيها فهو ونفخهم بالاصالة وشجرة بالنفخ فموجوده لله سجود الظلال وسجود الشجر لله سجود
الاختصاص القائمين على ساق ولما كان النبات برزخيا مرآة قابلا لصور ما هو لها برزخ وهما الحيوان
والمعدن اذا بايع بائع كبيعته يكون مظهر فيه من صور ما هو برزخ لهما تابع لهما فتنعت بيعة النبات
بيعة الحيوان والمعادن لان هذا الامام يشاهد الصورة الظاهرة فى مرآة البرازخ وهو علم عجيب كما يرى
الناظر فى المرآة فى الحس غير صورته مما قبله المرآة من صور غير الناظر من الاختصاص فيدرى فيها ما هى
تلك الاشخاص عليه من أنفسها مع كونها فى أعيانها غيبا عنه وما رأى لها صورة الا فى هذا الجسم
الصقيل فان اعطته تلك الصورة علما عند النظر اليها كان ذلك العطاء بمنزلة ما يعطى المبيع فى البيعة من
السمع والطاعة لمن بايعه وان لم تعط علما يرجع ذلك اليها وانما هو راجع الى الناظر وانه ليس بامام
ولا خليفة ولا له بيعة اصلا وبهذا يتبين الامام فى نفسه عن غيره ويعلم انه امام فان اخذ العلم هذا الناظر
من تلك الصورة بحكم الفكر والاعتبار فيتبين انه امام وقتئذ فليس كذلك الا ان تعطيه الصور
العلم من ذاتها كشفها من غير فكر ولا اعتبار وان اتفق ان يساويه صاحب الفكر فى ذلك العلم الكشفى
فليس بامام لا خلاف الطريق فان الامام لا يقتضى العلوم من فكره بل لورجع الى نظره لا خطأ فان
نفسه ما اعتادت الا الاخذ عن الله وما اراد الله بعنايته لهذا العبد أن يرزقه الاخذ من طريق فكره
فيمحبه ذلك عن ربه فانه فى كل حال يريد الحق ان يأخذ عنه ما هو فيه من الشؤون فى كل نفس فلا
قراغ له ولا نظر لغيره وللعاقل اذا استبصر دليل قد وقع يدل على صحة ما ذكرناه نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن ابار الخلل ففسد لانه لم يكن عن وصى الهى وتزوله يوم بدر على غير ما فرجع الى كلام اصحابه
فانه صلى الله عليه وسلم ما تعود أخذ العلوم الا من الله لا نظره الى نفسه فى ذلك وهو الشخص الاكمل
الذى لا اكمل منه فاظنك بمن هو دونه وما بقى للعارفين بالله علاقة بين الفكر وبينهم بطريق الاستفادة
ولا يسمى الشخص الهى الا ان يكون اخذه العلوم عن الله من فتوح المكاشفة بالحق بقول ابو يزيد
البسطامى اخذتم علمكم مبنا عن ميت حدثنا فلان وأين هو قال مات عن فلان وأين هو قال مات قال
ابو يزيد البسطامى وأخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت فلا حجاب بين الله وبين عبده اعظم من نظره الى
نفسه واخذه العلم عن فكره ونظره وان وافق العلم فالأخذ عن الله اشرف وعلم ضرورات العقول من
الله لانها خالصة لا عن فكر واستدلال ولهذا لا تقبل الضرورات الشبه اصلا ولا الشكوك اذا كان
الانسان عاقلا فان حيل بينه وبين عقله فما هو الذى قصدنا البيان عنه وبعد أن أعلننا البيعة النبات
ومرئيته وأتينا نبات وأمثال ذلك كرميا بضمه هذا المنزل من العلوم لترتفع الهمة الى الوقوف عليها
والتحلى بها فى ذلك علم الرجوت وعلم فتوح المكاشفة بالحق وعلم فتوح الخلاوة فى الباطن وعلم فتوح
العبارات فى الترجمة عن الله وعلم نسخ الاحكام بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر النبي صلى الله
عليه وسلم فانه المقرر حكم المجتهد لتعارض الدلالة فله الاختيار فيما وعلم العناية الالهية ببعض العبيد وعلم
الاشارات وعلم التمام والكمال وان التمام للتشاة والكمال للمرتبة وعلم البيان والتبيين وعلم الاستقامة
وما شئب النبي صلى الله عليه وسلم من سورة هود وعلم الكشف على مقامات النص الالهى هل يؤثر
فيه حكم الاكوان ام لا وعلم الظلمات والفرق بينها وبين اليقين والعلم وعلم نسبة العالم ملكا لله وعلم
من نازعه فيه بماذا نازعه حتى ذكر الله ان له جنودا من كونه ملكا وما هم اوائلك الاجناد وهل تعلم
بطريق الاحصاء ولا تعلم الابطريق الاجال من غير تفصيل وهل وقع لاحد العلم بها على التفصيل ام لا
وعلم العلل الالهية فى الكون وعلم الرجوع الالهى على العباد ما يرجع اليه ولما يرجع وهو القائل واليه
يرجع الامر كله فهل هو عين ذلك الامر الراجع ام لا وهو علم شريف وعلم منزلة من يستحق التعظيم

الالهي من لا يستحقه وعلم الوفاء بالهدى مع الله فيما بعد مقدمة مما له الخيارات في حله ومذهبنا الوفاء به
ولا بد أن يقترن به امر من شئ معتبر للمبدأ ولا حدى له فيه اعتقاد التقدم فليس له ان يحل ذلك العقد
مع الله المحير فيه ولا بد وان لم يفعل قوبل فان لم يقترن به مثل هذا الوفاء به مذهبنا ومذهب أهل
الخصوص وعلم السواء بين الشائين فلا يظهر الطاهر الا بصورة الباطن وهو المعبر عنه بالصدق وعلم
من طلب السر عند تجلي الحقيقة حذار ان تذهب عينه وعلم التبدل وما حشرته وما يقبل التبدل
وما لا يقبله عما هو ممكن ان يقبله وعلم الاقبال والتولي هل الاقبال قول أو خوالف بالانوار وعلم
رفع المخرج من العالم مع وجوده بما اذا ارتفع عند من يرتفع في حقه وعلم الرضا وشمله وما توابه عند
الله وعلم ما ينتج التعجيل بالحيرة وعلم الاقتدار الكوني من الاقتدار الالهي وعلم تأثير العالم بعينه
في بعض هل هو تأثيره أم لا وعلم التعصب في العالم في أي صنف يظهر وهل يصنف به الملائكة الأعلى
أم لا وهل له مستند في الاسماء الالهية المؤثرة في الاعيان لاحوال التي يقام فيها اعيان المكفين
كلها على اذ توجه عليه الاسم المنتقم وتوجه عليه الاسم العقوق فيصعب له الاسم التواب والرحيم
والفقور والحليم هذا اعني بالمستند الالهي وعلم ما يظهر على اعيان الممكثات المكفين هل يظهر بحكم
الاستحقاق أو بحكم المشيئة وعلم ما تجتمع فيه الرسل وما تنفرد فيه وعلم منازل القرون الثلاثة
الآتية على نسق والقرن الرابع وما لها في الزمان من النهور الاربعة الحرم التي هي ثلاثة سرد
وواحد فرد وعلم ما يطلب بالسجود لله ومراتب السجود والسجود الذي يقبل الرفع منه
الساجد من السجود الذي اذا وقع لم يرفع منه وهل خلق العالم ساجدا أم خلق قائما ثم دعى الى
السجود أو خلق بعضه قائما وبعضه ساجدا وتعين من خلق ساجدا أم خلق قائما ثم سجد أو لم يسجد
وعلم العلامات الالهية في الاشياء وما يدل منها على سعادة العبد وعلى شقاوته وعلم تفاصيل الوعد
الالهي ولماذا نفذ بكل وجه ولم ينفذ الوعد في كل من توعد وكلاهما خبر الالهي فهذا بعض ما يحوى
عليه هذا المنزل من العلوم وتركها لمنها علوم ما لم تتركها طلبا للاختصار ومن هذا المنزل علماء حين وقفنا
عليه سنة احدى وتسعين وخمسمائة نقرأ الله المؤمنين على الكفار قبل وقوعه بديشة فاس من بلاد
المغرب والله أعلم بالصواب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والثلاثون وثلثمائة) • في معرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم
وهو من الحضرة الموسوية

الله ما الا كوان فيه • من احكام التناقض في الوجود
فهم طائعات عاص عليه • جهول بالسؤال وبالصعود
ومنهم من يتحقق في غيوب • ومنهم من يتحقق بالشهود
قطر كثرة والعين فيها • وجيد ما لا لائل والعشود
فبحان المراد بكل نعت • من اوصاف الالوثة والعبد
ومسحان الحيلة بكل شئ • ويوصف في المعارف بالمرئ

قال صلى الله عليه وسلم ان سيد الناس يوم القيامة وعلى الحمد بثبوكاه وقال لو كان موسى حيا
ما وسعه الا ان يتعنى لعموم رسالته وشمول تربيته فخص صلى الله عليه وسلم باشياء لم تطل لي
قبله وما خص نبي بشئ الا لو كان لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه اوثق جوامع الكلم وقال كنت نبيا وادم
بين الماء والطين وغيره من الانبياء يمكن نبيا الا في حال نبوته وزمان رسالته فليدكر في هذا الباب منزله
ومنزله فالمنزل يظهر في بساط الحق ومعه الصدق عند التجلي وارؤية يوم الزوال العام الاعظم فيعلم
منزله بالصراوات هود واما منزلته فهي منزلة في نفس الحق ومرتبة منه ولا يعلم ذلك الا باعلام الله
له التمام المحمود وهو فتح باب الشفاعة للملائكة فمن دونهم وله الاولوية في الشفاعة وله الوسيلة

وليس في المنازل أعلى منها إلا الها محمد صلى الله عليه وسلم بسؤال الله جزءا لما ناله من
السعادة به حيث أبان لهم طريقها فاتبعوه واعلم ان هذا المنزل من يدخله يرى فيه عجائب
لا يراد في غيره فمن ذلك انه يرى أعمال الاشقياء متجدة وأعمال السعداء كذلك متجدة
صورا فاقعة تعقل وجود خالقها وقد جعل الله في نفوس هذه الصور طلبا على الاسباب التي وجدت
عنها وهم العاملون ويحدثون في طلبهم فاما أعمال السعداء فيرون على أيمانهم طريقا يسلكونها
فتأخذهم تلك الطريق الى مشاهدة أفعالهم وهم السعداء فيميز بعضهم بعضا ويتساوون فيتخذونهم
العاملون مرآة فوز ونجاة تحملهم الى مستقر الرحمة وأما أعمال الاشقياء فتقوم لهم طرق متعددة
متشعبة متداخلة بعضها في بعض لا يعرفون أي طريق يعيش بهم الى أفعالهم فيخارون ولا يمتدون
وهذا من رحمة الله بالاشقياء فاذا حارت أعمالهم رجعت الى الله بالعبادة والذكر ويتفكرون في تلك
الطرق فيهم من لا يهتدي الى صاحبه أبدا البدين ومنهم من يصل الى صاحبه فيشاهده ويتعرف اليه
فيعرفه ويكون وجوده اياه مصادفة فيتعلق به ويقول له اهلنى فقد اتعبتني في طلبك فيجيب العامل
على جله الى ان تناله رحمة الله والى جانب موقف هذه الصور طريقان واضحا طريق يسلك
غايته الحق الوجود وطريق لا غاية له فانه يخرج السالك الى العدم فلا يقف عند غايته فيه اذ العدم
لا ينسب بجهة فيتقيد به بخلاف الحق الوجود فانه يتقيد وان كان مطلقا فاطلاقه تقييد
في نفس الامر فانه متميز باطلاقه عن الوجود المقيّد فهو مقيّد في عين اطلاقه وطريق ثالث بين
هذين الطريقين برزخى لا تنصف غايته بالوجود ولا بالعدم مثل الاحوال في علم المتكلمين فاما الطريق
التي يسلكونها الوجود الحق فيسلك عليه الموحدون والمؤمنون والمشركون والكافرون
وجميع أصحاب العقائد الوجودية وأما الطريق الآخر فلا يسلك عليها الا المعطلة فلا ينتهي بهم الى غاية
وأما الطريق البرزخى الآخر فلا يسلك عليه الا العلماء بالله خاصة الذين أثبتهم الحق ومحاسنهم في عين
اشباتهم وأبقاهم في حال فناءهم فهم الذين لا يموتون ولا ينجون الى ان يقضى الله بين العباد فيأخذون
ذات الخمين الى طريق الوجود الحق وقد اكتسبوا من حقيقة تلك الطريق صفة واكتسبوا منها هيئة
تظهر عليهم في منزل الوجود الحق يعرفون بها بعضهم بعضا ولا يعرفهم بها احد من اهل الطريقين
وهذا ضرب مثل ضربه الله لاهل الله ليقفوا منه على مراتب الهدى والخيرة والمهتدين والضالين
وجعل الله لهم نور ابل انوارا يمتدون بها في ظلمات بر طبعهم وفي ظلمات بجر أفكارهم وفي ظلمات
نفوسهم الناطقة برّها ويجرها بما هي عليه في نشأتها اذ كانت متولدة بين النور والخالص والطبيعة
المختصة بالعنصرية الصرفية وتلك الانوار المجعولة فيهم من الاسماء الالهية فمن كان عارفا بها وناظرا
بها من حيث ما وجدت له وصل بها الى العلم بالامور والكشف ومن أخذها انوارا لا يعلم انها بالوضع
للاهداء وجعلها زينة كآثارها العامة في كواكب السماء زينة خاصة لم يحصل له منها غير ما يرى ويراه
العلماء بمنزلة زينة وسيرها وسبب احتما في افلاكها موضوعة للاهداء بها فتأخذوها علامات على
ما يتغونه في سيرهم على الطرق الموصلة الى مادعاهم الحق اليه من العلم به أو الى السعادة التي هي
الفوز خاصة واعلم ان الله لما جعل منزل محمد صلى الله عليه وسلم السعادة فكان سيدا ومن سواه سوقة
علمنا انه لا يقاوم فان السوق لا تقاوم ملوكها فله منزل خاص والسوق منزل ولما أعطى هذه المنزلة وآدم
بين الماء والطين علمنا انه الممثلة لكل انسان كامل مبعوث بناموس الهي وأول ما ظهر من
ذلك في آدم حيث جعل الله خليفة عن محمد صلى الله عليه وسلم فأمدّه بالاسماء كلها من مقام جامع الكلم
التي هي لمحمد صلى الله عليه وسلم فظهر يعلم الاسماء كلها على من اعترض على الله في وجوده ورجح
نفسه عليه ثم قالت الخلائق في الارض الى ان وصل زمان وجود صورة جسمه لاظهار حكم منزلته
باجتماع نشأته فلما برز كان كالشمس اندرج في نوره كل نور فأقر من شرأته التي وجه بها انوارها ما أقر

وسبح بها ما سجد وطهرت عبايته بامت لحدوره وطهوره فيما وان كان العالم الاساسي والمباري بكماله
 امته ولكن ايها ولا محصور وصف شغلها حيرامة أحرحت للناس هذا الفصل اعطاء طهوره مشائبه
 فكان من قبل هذه الامته على الامان اراهم لمة خطاها في العالم قبل طهوره اذا كل أعطاهم
 التشريع فأعطى هذه الامته الاحتادى نصب الاحكام وامرهم ان يحكموا بما ااداهم اليه احباهم
 فأعطاهم التشريع فملقوا سمات الاسماء عليهم السلام في ذلك وجه لهم ورثة لهم لقدمهم عليهم
 فان المأخوذ المتقدم بالمصرورة مدعون على بصيرة كادعا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فاحر
 دهمهم فيما يدعون اليه فهم الخطي حكمهم غير من المتدين ما هو خطي عن الحق فان الذي ساء به
 حق فان احطأ حكمة تقدم الحكم به لمحمد صلى الله عليه وسلم وما وصل اليه ذلك الذي جعل له اجرا
 واحدا وحر الاحباد وان اصاب الحكم المتقدم باحسانه له اجران اجر الاحباد واجر الامانة
 وان كان المصنف مجهول العين في احسين عند نفسه وعند غيره فليس بمجهول عند الله وكل من دخل
 في زمان هذه الامته بعد طهور محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء والخلفاء الاول فاهم لا يحكمون
 في العالم الا ما شرع محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الامه وتغيروا في احسين وصاروا في حرمهم مع اقاء
 ميرله الخلافة الاولى عليهم فاهم حكمان يصهران في النيابة ما لهم طهوره ذلك هيما وميرل محمد عليه
 السلام يوم الزور الا عظم على عين الرحمن من حيث الصورة التي تعلى فيها على عرشه وميرله يوم
 النيابة ليس على عين الرحمن لكن بيدي الحكم العدل لتسديد الاوامر الالهية والاحكام في العالم
 والكل عساه يا حدى في ذلك الوطن وهو وجه كله يرى من جميع جهاته وله من كل حاسب اعلام عن
 الله تعالى بههم عبره لسانا وبمعونه صوتا وحر فاميرله في الجلس الوسيطة التي تتفرع جميع
 الحيات منها وهي في حبه عدن دار المسامة ولها شعة في كل حمة من تلك الحيات من تلك الشعة يطهر
 صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الحمة وهي في كل حمة اعظم ميرله فيهم فميرله ما رل كما احسية لامعوبة
 ولست المعوية الاميرله في نفس موحده وهو الله تعالى وما هاد به حاض بل كل ميرله لا تترك
 الا في نفس الله الذي هو الرحمن والمساو لمحسوسة محصورة التي هي جمع ميرل لاجع ميرله واعلم ذلك
 فاه من لساب المعرفة بالله تعالى وتقدس في دابه واتمايرله في العلوم والاساطة به لم كل عالم بالله من
 العلماء تعالى مستتة منهم وما حريمهم وكل ميرله ولا ساعه ملبس بالطلب الالهي الذي لم يدخل
 فيه ولا استعمل ايدي الاكوان فيه واعلم انه من كماله صلى الله عليه وسلم حصت لم تكن لبي فله
 والسنة اكمل الاعداد وليس في الاشكال شكل فيه رومان اذا سمعت اليها الامثال لم يكن بينها خلق الا
 الستة وبها اوحى الله الى النحل أن تعمل سوقتها على التسدين فأحرثته اعطى مقايح الخرائن وهي
 خرائن احساس العالم ليخرج اليهم قدر ما يطلبونه وداهم اذ علم انه السيد ومن اعتبر بعين الخرائن
 بالارض وليس في الارض الا خرائن المعادن والسات لا غير فان الحيوان من حيث جسمه سات قال الله
 تعالى والله أعلمكم من الارض ما فاحرنا ما من حله سات الارض وما أعطىها حتى كان فيه الوصف
 الذي حقه به ولهم اظام ايوصف عليه السلام من الملك صاحب مصر أن يجعله على خرائن الارض
 له حبيب علم ليفتح الكل اليه فصنع سيادته عليهم وأحر بالصفة التي استحق من قامت به هذا المقام
 صال الى حبيب علم حبيب علمها ولا يخرج منها الا بقدر معلوم كما انه سبحانه يقول وان من شيء الا عندنا
 خزائنه وما ننزله الا ننزله فاد كانت هذه الصفة فيمن كان ملكا لم يدان ثم قال بعددوله حبيب
 علم احرا أنه علم بحاجة المحتاجين لما في هذه الخرائن التي حزن منها ما به قوامهم علم بقدر الحاجة
 فاما أعطى صلى الله عليه وسلم مقايح خرائن الارض علمها به حبيب علم وكل ما ظهر من رزق في العالم
 فان الاسم الالهي لا يعطيه الا من امر محمد صلى الله عليه وسلم الذي يده المقايح كما احتس الحق
 مقايح العيب فلا يعطى الا ذو وأعطى هذا السيد ميرله الاختصاص باعطائه مقايح الخرائن والخصلة

الثانية أوتى جوامع الكلم والكلم جمع كلمة وكلمات الله لا تنفذ واعطى علم ما لا يتناهى فعمل ما لا يتناهى
 ما حصره الوجود وعلم ما لم يدخل في الوجود وهو غير مستأه فأحاط علماً بحقائق المعلومات وهي صفة
 الهيبة لم تكن لغيرة فالكلمة منه كلمات كالامر الالهى الذى هو كلمة واحدة كلح بالبصر وليس في التشبيه
 الحسى اعظم ولا احق تشبيها به من اللمح بالبصر ولما علم جوامع الكلم اعطى الإعجاز بالقرآن الذى
 هو كلام الله وهو المترجم به عن الله فوق الإعجاز بالقرآن الذى هو كلمة الله في الترجمة التى هي له فان
 المعانى المجردة عن المواد لا يتصور الإعجاز بها وانما الإعجاز يربط هذه المعانى بصور الكلم القائم من
 نظم الحروف فهو لسان الحق وسمعه وبصره وهو أعلى المراتب الالهية وينزل عنها من كان
 الحق سمعه وبصره ولسانه فيكون مترجعا عن عبده كما يترجم تعالى لسان القرآن احوال من قبلنا
 وما قالوا اغافيه ذلك الشرف فانه يترجم عن أهله والمقرئين لديه كالملك فيما قالوه ويترجم عن ابليس
 مع ابلاسه وسيطنته وبعده بما قاله ولا يترجم عن الله الامن له الاختصاص الذى لا اختصاص فوقه
 والمصلحة الثالثة بعثته الى الناس كافة من الكفت وهو الضم الم فجعل الارض كفانا اى تضم الاحياء
 على ظهرها والاموات في بطنها كذلك ضمت شريعته جميع الناس فلا يسمع به احد الا لزمه الايمان به
 ولما أن سمع الجن القرآن ينلى قالوا لقومهم يا قوم من اجد جيبا وادعى الله الى قوله او تلك في ضلال
 مبين فأخبر بقوله فليس يعجز في الارض عن الجن وقول الله وليس لمن دون الله الى مبين فضمت
 شريعته الجن والاناس فمع شريعته الانس والجن وعمت العالم رجمته التى ارسل بها فقال وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين فأخبر الله أنه ارسله ليرحم العالم ما خص عالم من عالم فاذا اتى بكل ما يرضى العالم صنفا
 صنفا ما عدا بعض من هو مخاطب بحكم شرعه فقد رجمه وقام بالرحمة التى ارسل بها بل نقول انه جاء
 بحكم الله وحكم الله يرضى به كل صنف من العالم بلا شك فان كل العالم مسج بحمده فهو راض بحكمه
 من جهة ما جاء به هذا الرسول العام الدعوة العام بنشر الرحمة على العالم غير أن من الناس من لم يرض
 بالحكموم به وان كان راضا بالحكم فقد نال من رحمة الله التى ارسل بها على قدر مرضى به من الحكم
 المعين الذى جاء به وليس هذا الواقع الا في الناس خاصة وأما الجن شياطينهم وغير شياطينهم فان الله
 جعل لهم الاغواء وأمرهم من خلف حجاب البعد بالاستفزاز والمشاركة في الاموال والاولاد ابتلاء لهم
 واحتجابا فيقول الشيطان للانسان اكفر فاذا كفر يقول الشيطان انى برىء منك انى أخاف الله رب
 العالمين هذا اخبار الله عنه ثم قال تعالى فكان عاقبتهم اى جاءهما عقيب هذا الواقع انهما في النار
 فأعقب الشيطان برجوعه الى اصله فانه مخلوق من النار فرجع الى موطنه وكان للانسان عقوبة على
 كفره حيث ظلم بقبول ما جاء به الشيطان ولم يقبل ما جاء به الرسول ثم قال خالدين فيها فخلد الشيطان
 في منزله وداره وخلد الانسان جزاء لكفره ولهذا تبرأ منه للافراق الذى بينهما في العاقبة وقوله وذلك
 فأشار ببينة الواحد ولم يثن الاشارة الى العقاب فانهم ما اشتراك فيه لان الذى اتى للانسان عقيب ذنبه
 انما هو العذاب والذى كان سهم الشيطان الذى اتاه عقيب فعله وقوله رجوعه الى اصله الذى منه خلق
 فلا يغتر المعاقلة الا ترى في قصة آدم في الجنة لما وقع منه ما وقع من قرب الشجرة وأعقبه الله الهبوط
 الى الارض من الجنة وأهبط حواء وأهبط ابليس ولهذا قال اهبطوا جمع ولم يثن ولا فرقتل آدم
 الى اصله الذى خلق منه فانه مخلوق من التراب فأهبطه الله للخلافة لقوله تعالى انى جاعل في الارض
 خليفة فمأهبط عقوبة لما وقع منه وانما جاء الهبوط عقيب ما وقع منه وأهبط حواء للتنازل وأهبط
 ابليس عقوبة لارجوعه الى اصله فانهم اليست داره ولا خلق منهم فسأل الله الاغواء أن يدوم له في ذرية
 آدم لما عقبه الله بما يكرهه من انزاله الى الارض وكان سبب ذلك في الاصل وجود آدم لانه بوجوده
 وقع الامر بالسجود وظهر ما ظهر من ابليس فكان من الامر ما كان فعلنا أن الله ارسله بالرحمة وجعله
 رحمة للعالمين فمن لم تنله رحمة فما ذلك من جهته وانما ذلك من جهة التقابل فهو كالنور الشمسى افاض

شعاعه على الارض من استبرعه في كثر وظل جدار فهو الذي لم يشل انتشار النور عليه وعدل عنه
 فلم يرجع الى الشمس من ذلك منع واحصر على الله عليه وسلم انه بعث الى كل احر وأسود فذ كرم قامت
 به الالوان من الاجسام يشير الى انه مبعوث بعموم الرحمة لمن يتبلسا بعموم الشرع لمن يؤمن به
 فأمته عليه السلام جميع من بعث اليه ليشرع له فتم من آمن ومنهم من كفر والكل أشته وانطلة
 الرابعة انه نصر بالعرب بين يديه مسيرة شهر والشهر قد رقطع القمر وريجات تلك المحيط فهو أسرع
 قاطع والحساب به العرب وهو عربي فاذا انصر بين يديه بالعرب مسيرة شهر يسير القمر لانه ماذكر
 السائر وذكر الشهر ولا يعبر الشهر عند أصحاب اللسان الا بيسير القمر فقد عم نصره بالعرب باقلعه
 من المسافة هذا القمر في شهر فتم حكم كل درجة لمفلك الاقصى لها أن في عالم الكون والساد يتقطع
 القمر تلك المسافة ما قال ذلك الاعلى طريق البناء به عليه ولو كان ثم من يقطع الملك في أقل من هذه
 المدة لجاه بها خاف بأسرع سائر يم سيره قطع درجات تلك المحيط بعموم رعه في فلوب أعدائه عوم
 رجه فلا يشل العرب الاعدو ومقصود يعلم انه مقصود بما فابله أحد في قتاله الاوى قلبه رعب
 منه وانكبه بخلد عليه بما أشقاء الله ليغير العبد من الشقي فيوهن ذلك الرعب من جلادة
 عدوه على قدر ما يريد الله فبما خص من جلادة ذلك العدو بما وجد من الرعب كان ذلك
 القدر انصر من الله والحلولة الحليمة احلته العنايم ولم تحل لاحد قبله فأعطى ما يوافق شهوة
 اشته والنهوة ما في باطن الانسان طلب مشتأحا ولا سيما في المعام لان النفوس لها التذابها لكونها
 حصلت لهم من تهو منهم وغلبة وتعمل فلا يريدون ان يفوتهم التمتع بها في مقابلة ما قاسوه من الشدة
 والتعب في تحصيلها فهي أعظم مشتهى لهم وقد كانت المعام في حق غيره من الانبياء اذا انصرف
 من قتال العدو رجعت تلك المعام فاذا لم يبق منها شيء لم يبق ما من البقاء فارتقا كماها فان وقع فيها غلول
 لم تزل تلك النار حتى يرد ويبقى فيها ذلك الذي أخذهم فما فكان لهم نزول النار علامة على القبول
 الا لهي فنعلمهم فاحياها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فجميعا في احصائه قساوتهم انار شواهم عنانية من
 الله بهم لكرامة هذا الرسول عليه السلام فأكرمه بأمر لم يكرم به غيره من الرسل وأكرم من آمن به
 كما لم يكرم به مؤساقله بغيره والحلولة السادة ان طهر الله بسببه الارض فجعلها كلها مسجدا له
 حيث أدركته أو أمته الصلاة يعلى والماسجد بيوت الله وبيوت الله اكرم البيوت لضافتها الى الله
 فصير الارض كلها بيئاته من حيث ان جعلها مسجدا وقد أخبرنا ان يلزم الماسجد من الفضل عند
 الله فامته لا تخرج في مسجد اذا انتهى لا تخرج من الارض لافي الحياة ولا في الموت وانما هو انتقال من
 طهر الى طهر ولازم المسجد جليس الله في بيته وهذه الامة جللاء الله حيا وموت لانهم في مسجد
 وهو الارض وكذلك جعل الله ترابه هذه الارض طهورا فكان لها حكم الماء في الطهارة اذا عدم الماء
 أو عدم الاقدار على استعماله لسبب مانع من ذلك فأقام لهم تراب هذه الارض والارض طهورا
 فاذا فارق الارض ما فارقهم لما عدا التراب فلا يظهر به الا أن يكون التراب فانه ما كان منه اسمي
 ارضا مادام فيها من معدن وورنخ وزرنيخ وغير ذلك فمادام في الارض كان ارضا حقيقته
 لان الارض نعم هذا كله فاذا فارق الارض انصرف باسم خاص وزال عنه اسم الارض فزال
 حكم الطهارة منه الا التراب خاصة فسواء فارق الارض او لم يفارقها فانه طهور لانه منه
 خلق المتطهر به وهو الانسان فيطهره بداهة تشريفه فأتى الله الص على الحكم به في الطهارة
 دون غيره من كل اسم غير اسم الارض فاذا فارق التراب الارض زال عنه اسم الارض وبقي عليه اسم
 التراب كما زال عن الزرنيخ اسم الارض لما فارق الارض وبقي عليه اسم الزرنيخ فلم تجز
 الطهارة به بعد الفارقة لان الله ما خلق الانسان من زرنيخ واما خلقه من تراب فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الارض ان الله جعلها له مسجدا وطهورا فتم ثم قال في الطهارة الاخر وجعلت ترابها

لما طهروا الخرج التراب بالنص فيه عن سائر ما يكون ارضا ويرزول عنه الاسم بالمفارقة فهذه ستة خص
بها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت منزلة لم يتلها غيره لها حكم في كل منزل من دنيا وهو ما ذكرناه ومن
برزخ وقيامه وحنه وكتيب فيظهر حكم هذا الاختصاص الالهى في كل منزل من هذه المنازل ليتبين
شرفه صلى الله عليه وسلم وما فضله الله به على غيره مع كونه أعطى جميع ما فصلت به الرسل بعضهم على
بعض ثم لتعلم ايها الولي انه من رحمة صلى الله عليه وسلم التي بعثه الله بها ما ابان الله على لسانه لنا وامره
بتبليغ ذلك فبلغ انه ليس من شرط الرسالة ظهور العلامات على صدقه انما هو شخص منذر ما مور
بتبليغ ما أمره بتبليغه هذا حظ لا يجب عليه غير ذلك فان أتى بعلامة على صدقه فذلك فضل من الله
ليس ذلك سببه فاقام عذر الانبياء كلهم في ذلك فكان رجة الرسل في هذا الجاء في القرآن قوله وقالوا لولا
نزل عليه آية من ربه وهذا قول غير العرب ما هو قول العرب لانه جاء بالقرآن آية على صدقه للعرب
اذ لا يعرف أحجازه وكونه آية غير العرب فلم يردعنه انه أظهر آية لكل من دعاه من غير العرب كاليهود
والنصارى والمجوس ولكن أى شئ جاء من الآيات فذلك من الله لا يحكم الوجوب عليه ولا على غيره
من الرسل فقيل له قل لهم انما الآيات عند الله وانما الانذار مبين ثم قال له أولم يكنهم انا انزلنا عليهم
الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرجة بهم فاننا أرسلناك رجة للعالمين فضمن القرآن جميع ما نعرف الامم انه
آية على صدق من جاء به اذ لم يعلموا منه بقرائن الاحوال انه لاقرأ ولا كتب ولا طالع ولا عاشر ولا فارق
بلده بل كان امتيا من جملة الامة فاجابهم عن الله بأمر يعرفون انه لا يعلمها من هو بهذه الصفة التي
هو عليها هذا الرسول الاباعلام من الله فكان ما جاء في القرآن من ذلك آية كما قالوا وطلبوا وكان
اعجازه للعرب خاصة اذ نزل بالاسمهم وصرفوا عن معارضته ولم يكن في قوتهم ذلك من غير صرف حدث
لهم فجاء القرآن بما جاء به الكتب قبله ولا علمه بما جاء فيها الا من القرآن وعلمت ذلك اليهود والنصارى
وأصحاب الكتب فحصلت الآية من عند الله لان القرآن من عند الله فقد تبين لك منزل محمد صلى الله
عليه وسلم من غيره من الرسل وخصه الله بعلم لم يتجمع في غيره منها انه أعطاه أنواع شروب الوحي كلها
فأوحى الله اليه بجميع ما يسمى وحيا كالنبشرات والازوال على القلوب والادان بحالة العروج وعدم
العروج وغير ذلك وخصه بعلم الاحوال كلها فأعطاه العلم بكل حال وفي كل حال ذو قال انه ارسله
الى الناس كافة وحوالهم مختلفة فلا بد أن تكون رسالته تم العلم بجميع الاحوال وخصه الله بعلم
احياء الاموات معنى وحيا فصل العلم بالحياة المعنوية وهى حياة العلوم والحياة الحسية وهى ما أتى
في قصة ابراهيم عليه السلام تعليمه واعلاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله نقص عليك من
انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاء في هذه الحق وخص بعلم الشرائع كلها فأبان له عن شرائع المتقدمين
وأمره ان يهتدى بهداهم وخص بشرع لم يكن لاحد غيره منه ما ذكرناه في الستة التي خص بها فهذه
أربعة منازل لم ينزل فيها غيره من الانبياء عليهم السلام فهذا منزل محمد صلى الله عليه وسلم قد ذكرت
منه ما يسر الله على لساني فلقد ذكر ما يتضمن منزله من العلوم فمن ذلك علم الجباب أعنى حجاب الجند وحجاب
الحكمة وعلم الفارق الذي تعينت به السبل مثل قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم
امة واحدة وهل هم اليوم بعوم بعثة الرسول امة واحدة ام لا وهل حكم الله على أصحاب الكتب
بالجزية وابقائهم على دينهم شرع من الله لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فينبغيهم ذلك ما أعطوا
الجزية عن قوة من الاخذين وصغار منهم فقد فعلوا ما كفوا وكان هذا حظهم من الشرعة فأبقاؤهم
على شرعهم شرع محمدى لهم فيسعدون بذلك فتكون مؤاخذه من اخذ منهم بما فرط فيه من الشرع اذى
هم عليه كسائر العصاة الذين لم يعملوا بجميع ما تضمنه شرعهم وان كانوا مؤمنين به ام لا وهذا علم غريب
ما اعلم له انا من فتوح المسكافة وهو من علوم الاسرار التي غار عليها اهل الله فصاؤنا وفيه علم ما حير
الاكوان فيما تحير وفيه كان ما كان وفيه علم الايمان المطلق والمقيد وفيه علم ما يفسد العمل المشروع

ويصله وفيه علم سرى الحق في الاحكام على اختلافها وانها كلها حق من الرب وفيه علم الكمالات
وفي علم ما يصلح به أحوال الخلق وفيه علم ما هو الباطل وما هو الحق هل هما أمر وجودي أو ليس
بوجودي وفيه علم الشركة في الاتباع والى ما يؤول كل تابع هل غاية أمر واحد أو تختلف وفيه
علم من يضرب له الامثال من لا يضرب وفيه علم القهر الالهي على ابدى الاكوان وقول أبي يزيد
بطشني اشقي في هذا المقام وفيه علم الفرح بعد الشدة وهل من شأن الفرح أن لا يصحكون الا بعد
الشدة أم لا وفيه علم انواع الاستلاء وفيه علم الصفة التي تزيل الحيرة عن قاست به والابانة عن ذلك
وعلم الانساح الالهية وعلم الاسفار على سائر الاسفار وعلم المواعظ وعلم اللعبة التي ليس فيها عصر
الحيى بما اذا كانوا غائبين وفيه علم الفرق بين علم العين وعلم الدليل وهل يقوم مقام العين أم لا وفيه علم
انواع الرتبة في العالم وفيه علم مراتب العلوم وتفصيلها وفيه علم القضاء السابق من علم تقاد القدر
وفي علم الطبع والغنى والغفل والكفن وما هو عي الا بصار وعي الصائر ولم يختص عي القلوب
بجالة الصدور وهو الرجوع عن الحق وهل هو الصدور الذي يكون عن ورود متقدم أو هو صدور
تكون من الممكن عن واجب أو هو صدور محلي لا صفة فيكون عماه من كونه في المحل فاد افارق المحل
بطوره واسبق له منه من يتقدم من ايزول عماه وفيه تعيين علوم المزيد فانها مختلفة بحكم ما تنبع الزيادة
عليه وفيه علم الآيات والعلامات على الكواثر وفيه علم توحيد المراتبة الالهية انه ما حازها الا واحد
وفي علم السطور وأصافها التي تسدل علينا لسترها عن ادراك العبر وما هي السطور التي تسدل علينا
وبين من نطلب رؤيته فلا يراه وفيه علم الإقامة في المنزل والتقلب فيه لاعتنه وفيه علم العناية بقوم
وتركها في حق قوم وفيه علم ما تنجبه العزائم في الخير والشر وفيه علم الخير والشر وفيه علم السب
الرحماني وفيه علم ما يتبع من الايمان مما لا يتوقع كما قال اولئك هم المكافرون حقاً وفيه علم البعد
والتقرب الالهية وفيه علم ما يؤدى اليه التفكير وفيه علم الرجعة عن والى من وفيه علم ما يؤثر فيه الطمان
عما لا يؤثر وفيه علم المشاهدة وتعلقها بالمشيئة مع استعداد المحل لقبولها وما هناك منع والمحل قابل
وما هذه المشيئة للمناعة وفيه علم الانصاف في المجازاة والفصل وفيه علم الفرق بين اضداد الامثال وغير
الامثال الى غير هذا من العلوم فاني لا اسوق من ذلك ما اسوقه على جهة المحصر مع على ذلك وانما
اسوقه على جهة التنبيه على ما فيه أو بعض ما فيه بحسب ما يقع لي فوقاً أو رد ذلك بطريق المحصر
بحيث اني لا أثر لفي المنزل على الانهت عليه ووقتنا أقصر عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل عقاب السويق وهو من المحفزة المحمدية)

الفخ فمجان في المعنى وفي الكلام	من تكمل يدعي جامع الحكم
ولو نساقل في الاكوان منزله	كان العاقلة في حضرة الكلام
هو المتقدم في المعنى يرتبه	في عالم السور لافي عالم العلم
لا تخفون عباد الله ان لهم	خطا من الله ذي الآلاء والذم
فظم الكون فالمدلول ينله	وهو البري من الآفات والهم

اعلم ان الله في المقام المجود الذي يقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة بامنه المجيد
سبعة ألوية تسمى بألوية الحمد تعطي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وورثته الحمد بين في الألوية أسماء
الله التي ينشئ بها صلى الله عليه وسلم على ربه اذا اقيم في المقام المجود يوم القيامة وهو قوله صلى الله عليه
وسلم اذا سئل في الشفاعة قال فاجد الله بحجامة لا اعلمها الا الآن وهو الشفاء عليه سبحانه هذه الاسماء
التي يقتضيها ذلك الموطن والله تعالى لا ينشئ عليه الا باسمائه الحسن خاصة واسماءه سبحانه لا يحاط
بها علماً فاننا علم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونعلم اننا لانعلم ما اخفى

لثامن قرّة أعين وما من شيء من ذلك الا هو مستند الى الاسم الالهى الذى أظهره والاسم الالهى
 الذى امن عليتنا تعالى بانظهاره لنا فلا بد ان نعلمه ونشئ على الاثنية ونحمده اماناً تسبيحاً أو ثناء اثباتاً فلما
 عرفت بذلك سألت عن عدد تلك الاسماء التى يحمد الله تعالى بها يوم القيامة فى المقام المحمود فأتى
 علمت انى لأعلمها الآن ولا بعلميتها الله فأتى من الحمد التى يخص بها صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
 فاذا سمعناه يحمده بها يوم القيامة فى المقام المحمود وانتشرت الاولوية بها والحمد مرقومة فيها فى ذلك
 الموطن فعلمنا ان عدد تلك الاسماء الف اسم وسماية اسم واربعة وستون اسماً لكل لواء منها
 فيه مرقوم تسعة وتسعون اسماً من أحصاها دخل الجنة غير لواء واحد من هذه الاولوية فان فيه
 مرقوماً من هذه الاسماء سبع مائة وسبعون اسماً يحمده صلى الله عليه وسلم بهذه الحمد كلها وكلها
 تمنح طلب الشفاعة من الله وهذا المنزل مما يعطى من ينزله مشاهدة كل لواء من تلك الاولوية وعلمنا بما
 فيه من الاسماء لئلا نرى هذا الوارث على الله بها هناك ولكل لواء منها منزل هنالك صلى الله عليه وسلم
 تال الورثة الكمل من اتباعه وهذا المنزل منزل شاخ صعب المرتقى ولهذا سمي عقبة وأضيف الى
 السويق لعدم ثبوت الاقدام فيها لانها منزلة الاقدام فلا يقبلها الا رجل كامل من رسول ونبي
 ووارث كامل يجب كل وارث فى زمانه وهذا المنزل الذى سماه النفرى فى مواقفه موقوف السواء
 لظهور العبد فيه بصورة الحق فان لم يمتن الله على هذا العبد بالعصمة والحفظ وثبت قدمه فى هذه العقبة
 بان يبقى عليه فى هذا الظهور شهود عبوديته فلا تزال نصب عينيه والا زلت به القدم وحيل بينه
 وبين شهود عبوديته بما رأى نفسه عليه من صورة الحق ورأى الحق فى صورة عبوديته وانعكس عليه
 الامر وهو شهد صعب فان الله نزل من مقام غناه عن العالمين الى مقام طلب القرض من عباده
 ومن هنا قال من قال ان الله فقير وهو الغنى ونحن أغنياء وهم الفقراء فأنعكست عندهم القضية
 وهذا من الممكر الالهى الذى لا يشعربه فن أراد الطريق الى العصمة من المبكر الالهى الذى
 لا يشعربه فليزعم عبوديته فى كل حال ولو ازمها قبلك علامته على عصمته من مكر الله وبقي كونه
 لا يأس منه فى المستقبل بمعنى انه ما هو على أمن ان تبقى له هذه الحالة فى المستقبل الا بالتعريف الالهى
 الذى لا يدخله تأويل ولا يحكم عليه اجمال وفى هذا المنزل يشاهد قوله ولكن الله رحى
 ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الراى فى الحس الذى وقع عليه البصرو يقوم له فى هذا المنزل
 والله خالقكم وماتعاملون واعلم ان السواءين طريقين لان الامر بمحصول بين رب وبين عبد
 فلارب طريق وللعبد طريق فالعبد طريق الرب فالله غايته والرب طريق العبد فالله غايته
 فالطريق الواحد العامة فى الخلق كلها هى ظهور الحق باحكام صفات الخلق فهى فى العموم انما
 احكام صفات الخلق وهى عندنا صفات الحق لا الخلق وهذا معنى السواء والطريق الآخر ظهور الخلق
 بصفات الحق التى تتميز فى العموم انما بصفات الحق كالاسماء الحسنى ومثالها وهذا مبلغ علم العامة
 وعندنا وعند اهل الخصوص كلها صفات الحق بالاصالة فما أضيف الى الخلق منها مما يجعله العامة
 نزولاً من الله اليها فهى عندنا صفات الحق وإن العبد علم منزلته عند الله حتى تجل له بها وهى عند
 العامة أسماء ناقصة وعندنا أسماء كمال فانه ما تم سمي بالاصالة الا الله ولما أظهر الخلق أعطاهم من
 أسمائه ما شاء وحققهم بها والخلق فى مقام النقص لا مكانه واقتارعه الى المريج فما تخيل له أصل فيه
 وحق له اتبعوه فى الحكم نفسه فحكموا على هذه الاسماء الخلقية بالنقص فاذا بلغتهم ان الحق تسمى بها
 ويصف نفسه بها يجعلون ذلك نزولاً من الحق تعالى اليهم بصفاتهم وما يعلمون ان أسماء حق بالاصالة فعلى
 مذهبنا فى ظهور الخلق بصفات الحق قم الخلق اجمعه فكل اسم لهم هو حق للحق مستعار للخلق وعلى
 مذهب الجماعة لا يكون ذلك الا لاهل الخصوص اعنى الاسماء الحسنى منها خاصة وعندنا لا يكون
 العلم بذلك الا للخصوص من أهل الله وفرق عظيم بين قولنا لا يكون ذلك وبين قولنا لا يكون العلم بذلك

فان الحق هو المسيح ودنكل عيسى بن مريم ولا يعلم ذلك الا احد من اهل الله وهو مسل حول الصديق
 رضى الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله فله عرقته فاد اظهر ذلك السي لعيه المبيد وقد رأى الله فله
 ميرة في ذلك السي وعلم ان ذلك الذي جلس من ملائكة الحق طهره في الرية فذلك ربه الله الى ربه
 لعاده خدمه الصديق فلا يبرأ من الله من غيرهم الا ما لم يبرأ من الله من غيرهم على ذلك وعد
 العامة لا يكون ذلك الا لاهل العبادات المتحصنين بالحق وغيرهم هو عددهم حتى لا يفرح من رجع فقول ان
 الله جعل لهد التبرل ما سمي باب الرحمة منه يكون الدخول اليه فمعهم معاصيه من الآفات المهلكة
 التي أمر بها آفا من حكم السوى فانه لهذا المبرل اعطى هذا الباب كلبية في العمل فالحال العمل
 من عمله وسهولته يؤثر في صحة العمل وان البية تجرد ذلك لانهم الأصل في انشاء ذلك العمل فهي تنمطه
 وكذلك السجدة جعلها الله في أول كل سورة من القرآن فهي للسورة كالسجدة لعمل فكل وعبد وكل صفه
 توجب السقاء مذكورة في تلك السورة فان السجدة معاصيا من الرحمن في العموم والرحيم في الخصوص
 يحكم على ملك تلك السورة من الامور التي يعطى من فاسته الثناء ويرحم الله ذلك العبد اما ربه
 الخاصة وهي الواحد او بالرحمة العامة وهي ربة الامثال والمالك الى الرحمة لاجل السجدة وهي
 سرى وأما سورة التوبة على من يجعلها سورة على حدة ولم يجعلها من سورة الاحمال فجعل لها اسم
 التوبة وهو الرحمة الالهية على العباد بالرحمة والعطف فانه قال للمصنفين على أنفسهم ولم يخص مسرفا
 من مسرف باعادي الدين أسروا على أنفسهم لا سطوا من رحمة الله ان الله يعسر الذنوب جميعا ولم يهل
 ان الرحمن لم يعد أحد من المصنفين فاما ما لا اسم الله قد يكون المعصية قبل الاحد وقد يكون
 بعد الاحد ولذلك حتم الآية بقوله انه خالعه نور الرحمة فاما ما لا اسم الله وان أوجدها
 الى الرحمة وان الرحمة الالهية لا تكون الا بالرحمة لا رجع على عبادته بغيرها وان كانت الرحمة في الدنيا
 ردهم بها اليه وهو قوله ثم ما علمهم لسوءه وان كانت في الآخرة فيكون رجعتهم متقدمة على رجعتهم
 لان الموطى يقتضى ذلك فان كل من حضر من الخلق في ذلك المسجد سقط في يده ورجع بالسرور
 الى ربه فرجع الله اليهم وعلمهم انهم من رجع الله عليه بالرحمة في العبادات ومساكنهم من رجع
 عليه بالرحمة بعد دخول السار ودل بحسب ما يعطيه الاحوال ويقع به الشهود والامر في ذلك كله
 حتى ومع وى فان العالم كله حرف سماء لمعنى معصاه انه لطهر فيه احكامه اذ لا يكون في ربه
 محله لاهل وراحكامه ولا يزال المعصى من سلطان الحرف ولا يزال الله مع العالم قال الله تعالى وهو معكم
 أينما كنتم فالداخل الى هذا المبرل في أول قدم يصعب فيه يحصل له من الله تسعة وتسعون تحلها به
 الا واحد منهم اليه بها سبعة يرى ما صور به فيعلم حبه به ثم بعد ذلك يسام في التسعين يرى ما لم يكن
 يعلم في حشرة جمع وسعة وعار عن المساوم فبرل الحق اليه معلاله علما من الله وقد ندمت الرحمة له
 بعد دخوله وهدا مبرل الحشر صاحب موسى علمه بالسلام واعلم ان أخلة السي الامر ما عاده
 بعث داني ولا يقع بها مشاركة لغيره الا منته بعد اذ احتسبها لم تنت وراثت فذلك ما كما قال صلى
 الله عليه وسلم في التجمع أما اهل النار الذين هم أخليا وهم الذين لا يرحون مهابا لاهم أخليا فاسم
 لا عيوب فيها ولا ينجون فجعل بهم نبي الحياة في الموت ثم استندوا بعت من دخلها وما هو أخليا
 فقال ولكن باسم اصاهم النار دونهم فاما تهم الله بها ما به فبعتهم بالموت وهو خلاف بعت من
 هولها أهل ثم ذكر حروح هؤلاء من النار منه لكون الحق أنطق العالم كله بالتسبيح بحمده والتسبيح
 تتره ما هو شاء بأمر شوق لانه لا نبي عليه الا عاهوا أهل له وما هو أهل لا يقع فيه المشاركة وما شئ عليه
 الا بالسماته وما من اسم له سبحانه عند ما معلوم الا وللعبد التعلق به والاتصاف به على قدر ما سعى له
 فلما لم يمكن في العالم ان يسمي عليه عاهوا أهل حبل اليه عليه تسبيحا من كل شئ ولله الاصاب الحمد اليه
 فقال تسبح بحمده أى بالنساء الذي تسبحه وهو أهل وليس الا التسبيح فانه سبحانه يقول سبحان ربك رب

العزة عما يصفون والعزة المنع من الوصول اليه بشئ من الثناء عليه الذي لا يكون الا له عما يصفون
 وكل من وادفع وكره سجد تسبيحه في كل حال ومن كل عين فقال تسبح له السموات السبع
 والارض ومن فيهن وما في الاهوال وقال امر الحمد صلى الله عليه وسلم عند انقضاء رسالته وما شرع له
 ان يشرع من الثناء عليه فسبح بحمد ربك واستغفره فقال أنت كما أثبتت على نفسك هذا هو التسبيح
 بحمده فلما كان الامر بالثناء على الله على ما قرره لم يتمكن لنا ان نستنبط له ثناء وانما ذكره بما ذكر
 عن نفسه فيما أنزل في كتبه على حذ ما يعلمه هؤلاء على حذ ما نفهمه نحن فتكون في الثناء عليه حاكين
 تالين لان الثناء على المثنى عليه مجهول الذات لا يقبل الحدود والرسوم ولا يدخل تحت الكيفية
 ولا يعرف كما هو عليه في نفسه وهو الغنى عن العالمين فلا تدل على المعرفة به الدلالات وانما تدل على
 استناد باليه من حيث لا يشبهنا أو لا يقبل وصفنا وما من اسم الهى الا وتصف به فالتلك هي المعرفة
 المقصودة التي تعلم بها نفسه فشرع التسبيح وفطر عليه كل شئ وهو تقي عن كل وصف لا اثبات ولهذا
 بعض أهل النظر تنهوا الى شئ من هذا وان كان العلماء لم يرتضوا ما ذهبوا اليه ولكن هو حق في نفس
 الامر من وجه تام ليس وذلك انهم راوا ان المشاركة بين المحدث والله لا تصح حتى في اطلاق اللفاظ
 عليه فاذا قيل لهم الله موجود يقولون ليس بعدد ثم قال المحدث موصوف بالوجود ولا مشاركة
 واذا قيل لهم الله حي يقولون ليس بمت الله عالم يقولون ليس بجاهل الله قادر يقولون ليس بعاجز الله
 مريد يقولون ليس بقاصر فاقوا بلفظة النقي والتسبيح تنزيه ونفي لا اثبات فجروا على الاصل الذي
 انطق الله به كل شئ فسلكوا مسلكا غير يبين النظائر والثناء على الله بالتسبيح لا تكلم به الا لينة بخلاف
 الثناء بالاسماء فان الاسماء تكل وتعا وتقف فيها ولهذا قال من قال بما شرع له ان يقول من الثناء
 على الله فقال خاتما عند الاعياء لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فانظر حكمة الله تعالى
 في كونه لم يجعل له صفة في كتبه بل نزه نفسه عن الوصف فقال والله الاسماء الحسنى فجعلها أسماء
 وما جعلها نعوتاً ولا صفات فقال فادعوه فيها كان الثناء والاسم ما يعطى الثناء وانما يعطيه النعت
 والصفة وما يشعراً كثر الناس لكون الحق ما ذكر له نعوتاً في خلقه وانما جعل ذلك اسماً كالاسماء
 الاعلام التي ما جاءت للثناء وانما جاءت للدلالة وتلك الاسماء الالهية الحسنى هي لسانعوت يثني عاينها
 بها فاثبتنا عليها واثني الله على نفسه بها لاننا قد منازل الشرائع في العالم من الله انما تنزل
 بحكم ما نواظراً عليه أهل ذلك الانسان سواء صادف أهل ذلك الانسان الحق في ذلك او لا وقد نواظراً
 الناس على ان هذه الاسماء التي سمي الحق بها نفسه مما يثني بها في المحدثات اذا قامت عن تقوم به
 نعوتاً وصفة فاثني الله على نفسه بها ونبه على انها اسماء لا نعوت ليفهم السامع الفهم الفطن ان ذلك من
 حكم التواطي لا حكم الامر في نفسه كما دل دليل الشرع بليس كذلك شئ من جميع الوجوه انه لا يقبل
 الاينية فانه لو قبلها لم يصدق ليس كذلك شئ على الاطلاق فان قبول الاينية مماثلة وأما الدليل
 العقلي فلا يقول بها أصلاً ومع هذا الحكم للتواطي فقال صلى الله عليه وسلم للسوداء الخرساء أين الله
 فاطلق عليه لفظ الاينية لعله ان الاينية في حقه بمنزلة الاسم لا بمنزلة النعت فقاتل السوداء في السماء
 بالاشارة فقبل قولها وجعلها مؤمنة لان الله أخبر عن نفسه انه في السماء فصداقه في خبره فكانت
 مؤمنة ولم يقل صلى الله عليه وسلم في ما عند ذلك انها عالمة وأمر بعثتها والعن سراح من قيد العبودية
 تنبيهها من النبي صلى الله عليه وسلم بالعن في حقها من قيد العبودية والمالك على انه ليس كذلك
 شئ سراح من قيد الاينية وقال بالظرف التي أنت به السوداء في الجواب فانظر ما أعجب الشارع
 العارف بالله وهذا كله تنزيه فالثناء على الله بصفات الاثبات التي جعلها أسماء وجعلها الخلق
 نعوتاً كما هي لهم نعوت اذا وقع هذا الثناء من العبد صورة ولا يكون روح تلك الصورة تسبيحاً بليس
 كذلك شئ كان جهلاً بما يستحقه المثنى عليه فانه أدخله تحت الحد والحصر بخلاف كون ذلك

أسماء لانعوتها في لا يشارك التسبيح شأنه على الله جلالة واحدة فالك اذا كنت بهذه المثابة تحت
 روحا في صورة شأنك التي أنشأتها فلا تكن من المصورين الذين يعذبون يوم القيامة بأن يقال لهم
 احيا ما خلقتهم ولا قدرة لهم على ذلك هناك لان الدعوى هناك لا تنفع لما هو عليه من كشف الامور
 وفي الدنيا ليس كذلك ثم انظر في تحقيق ما ذكرناه من انشاء صورة الثناء اذ لم تنفع فيها روح التسبيح
 لقوله تعالى لطائفة قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض لما يمنة طينا
 لا تسلط الاجزاء الترابية بما في الماء من الرطوبة والبرودة فزادت كمية برودة التراب فتدل عن
 التخليل وعدم الاستطام وازالت الرطوبة السيوسة التي في التراب فالتأمت اجزائه فظهر وشكل الطائر
 فتقدم الحق لاجل هذا القول ان خلق عيسى عليه السلام للطائر كان باذن الله فكان خلقه له
 عبادة يقرب بها الى الله لانه ما ذون له في ذلك فقال واذن خلق من الطين كهية الطير باذن فتسبح
 فيه فيكون طائرا باذن فما اضاف خلقه الاذن الله والمأمور عبد والعبد لا يكون الها وانما جئنا
 بهذه المسئلة لعموم كلمة ما فانهم بالفظه تطلق على كل شيء ممن يعقل ومن لا يعقل كذا قال
 سيويه وهو المرجوع اليه في العلم بالسان فان بعض المتخيلين لهذا الثمن يقولون ان لفظة ما تخص
 بما لا يعقل ومن يخص بمن يعقل وهو قول غير محذور وانما في كلام العرب جمع من لا به قل جمع
 من يعقل والطلاق ما على من يعقل وانما قلنا هذا للتايقال في قوله ما تدعون من دون الله انما اراد
 من لا يعقل وعيسى يعقل فلا يدخل في هذا الخطاب وقول سيويه اولى في هذا قدر جنانا عن
 هذا المنزل بما فيه تشبيه على نحوه وتلقته من العالم به ان لم يكن له مرأيا قباد انما وهو يحوي
 على علوم منها علم ما خص الله به الوية الحمد من الرحمة هل أعطاها الرحمة العامة أو الخاصة فان
 التي تجاوره الرحمة الواجبة وهي جزء من الرحمة العامة فهل لواء الحمد يقتصر عليها ودان لا يثنى على
 الله الا بالاسماء الحسنى في العرف أو يتردد اها الى الرحمة العامة في الثناء على الله بجميع الاسماء
 والكلمات اذ له العمل المطلق من غير تشديد فله كل اسم يطلبه العمل وان لم يطلق عليه فان الرحمة الالهية
 العاتية نعم هذه الاسماء التي لم يجر العرف بأن تطلق عليها فطلق عليها رحمة بها فتجدها مرقومة
 في اللواء وهو علم شريف كاقدم عزمانان نفع فيه كتابا فاقصر زمانه على جزء اطفيف صغير سمينا به معرفة
 المدخل الى الاسماء والكلمات وهو اسلوب عجيب غريب ما رأيت أحدا به عليه من المتقدمين مع
 معرفتهم به ومن علوم هذا المتزل علم الاجال الذي يعقسه التفصيل من غير تأخير وفيه علم ازال
 الكتب من أين تنزل وما حضرتها من الاسماء الالهية وحل جميع الكتب المنزلة من حضرة واحدة
 من الاحياء وتختلف حضراتها باختلاف سبب نزولها فان التوراة وان كتبها الله بيده فانزلت للاعجاز
 عن المعارضة والقرآن نزل مجيزا فلا بد ان تختلف حضرة أسماء الله فيضاف كل كتاب الى اسمه
 الخاص به من الاسماء الالهية وفيه العلم بالخلق المحلوق به وهو العدل عند سهل بن عبد الله وفيه علم اهل
 الجب في اعراضهم عن دعوة الحق هل اعراضهم جهل أو عناد وجد وفيه علم ما يميزه الله عن يدعي
 فيه الالوهية وليس فيه خصوص وصف الاله وفيه علم ماخذ الادلة للعقل بالقوة المسكرة وفيه علم
 تأخير الاجابة عند الدعاء ما سبب ذلك وفيه علم صيرورة الولي عدوا واميبه وفيه علم التفاضل في العلم
 عن الله هل يرجع الى الاستعداد أو الى المشيئة وفيه علم الشهادة الالهية للمشهود له وعليه واجتماع
 المشهود له وعليه في الرحمة بعد الاداء ولم يكن الصلح أولا ولا الاحتجاج الى الدعوى والى شهادة واذا كان
 الحق شهيد ان الحاكم حتى يشهد عنده فلو حكم بعلمه لم يكن شهيدا او يعلق بهذا العلم علم الشهادة
 ومراتب الشهود فيها وهل الحاكم ان يحكم بعلمه أو يترك علمه لشهادة الشهود اذ لم تكن شهادتهم
 شهادة زور مثل ان تشهد شهود على ان زيد استحق على عمرو وكذا وكذا وهو ما هو عندهم كاشهدوا
 وكان الحاكم قد علم ان عمر اذ دفع له هذا المستحق يقين وليس له يشهود الا علم الحاكم ويعلم الحاكم

لا يرفع فهد المتزل يعطيك شرف الانسان على جميع من في السموات ومن في الارض وانه العبد
المقصود للعق من الموجودات لانه الذي اتخذه الله مجلى واعنى به الانسان الكامل لانه ما كمل
الابصورة الحق كما كان المرأة وان كانت تامة الخلق فلا تكمل الابتجلى صورة الساطر فتلك مرتبتها
والمرتبة هي العاية كما ان الالوهة تامة بالاسماء التي تطلبها من المألوهين فهي لا تنقصها شي من كمالها
اعنى الرتبة التي يستحقها العنى عن العالمين فكان لها الكمال المطلق بالعلاء عن العالمين فباشاء ان يعطى
كمالها صفة ولم يرل كذلك خلق العالم لتسبيح بحمده سبحانه لا لامر آخر والتسبيح لله ولا يكون المسيح
في حالة الشهود لانه فناء عن الشهود والعالم لا يشتر عن التسبيح طرفه عين لان تسبيحه ذاتى كالتفكير
للمتمس من فدل ان العالم لا يرال سموها وطلبهم بذلك التسبيح المشاهدة خلق سبحانه الانسان الكامل
على صورته وعرف الملائكة بمرتبه وأخبرهم بأنه الخليفة في العالم وان يسكنه الارض ويجعلها له
دارا لانه منها خاتمه وشغل الملا الاعلى به سماء وأرضاً فخزله جميع من في السموات ومن في الارض
جميعا من أى من اجله واحتجب الحق اذ لا يحكم الثائب بظهور من استحلته واحتجب عن البصائر
كما احتجب عن الابصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاطب الناس الذين يشبهون الانسان
في الصورة الحسية وهم بازلون عن رتبة الكمال ان الله احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه
كما تطلبونه انتم فكما لا تدركه الابصار كذلك لا تدركه الحواس وهي العقول بأفكارها فيخرج من الوصول
الى حطولها وانفسه وعلم آدم الاسماء كلها وامره بتعليم الملا الاعلى وامر من في السموات والارض
بالعز فيما يستحقه هذا السائب فخزله جميع من في السموات والارض حتى القول عليه الانسان
من حيث غايته لاس حيث كانت فهذا النوع المشار له في الاسم اذ لم يكمل هو من جهة المحض من
لمى كمال والحق في كماله بالحق عن العالمين وهو وحده اعنى الانسان الكامل به يدربه العنى عنه وكماله
ان لا يستغنى عنه وما من من بعده من غير تسبيح الا الكامل فان العبد له دائم ثم حكم الشهود له لازم
فيواكمل الموجودات معرفة بالله وأدومهم شهودا وله الى الحق نظران ولهذا جعل الله له
عينين فينظر بالعين الواحدة اليه من كونه غيبا عن العالمين فلا يراه في شيء ولا في نفسه وينظر اليه
بالعين الاخرى من اسمه الرحمن بكونه يطلب العالم ويطلبه العالم فيراد سارى الوجود في كل شيء
فيقتصر منه النظر من هذه العين الى كل شيء من حيث ما هي الاشياء اسماء الحق لاس حيث اعياها
فلا فقر من الانسان الكامل الى العالم لانه يشهده مسخر الفعول انه لولا ما هو عليه من الحاجة
الى ما سخر واقع من أجله ما سخر واقع فيعرف نفسه انه احوج الى العالم من العالم اليه فقام له هذا السقر
العام مقام العناء الالهى العام فزل في العالم في السقر منزلة الحق من حيث الاسماء الالهية التي
تطلب التأثير في العالم فظاهر في قسره الاظهار اسماء الحق فهو حق في غناه عن العالم لان العالم مسخر
في حقه تأثير الاسماء الالهية فيه اعنى في العالم فما يسخر له الاسم له التأثير لاس حيث عين العالم
فلم يقتصر الله وهو حق في قسره الى العالم فانه لما علم ان الله ما سخر العالم لهذا الانسان الاليت في العالم
بما كلمهم من التسخير عن طلب العلم به من حيث الشهود فان ذلك ليس لهم لانهم نارلون عن رتبة
الكمال اظهر الانسان الكامل الحاجة لما سخر فيه العالم فتوى التسخير في العالم لا يشرطوا
في ما امرهم الحق به من ذلك لانهم لا يعصون الله ما امرهم فوافق الانسان الكامل باطيار هذا السقر
الحق في اشغال العالم فكان حقا في قسره كلاله وحقا في غناه لانه لا يرى المسخر له الامن له الا تزوجوا
الاسماء الالهية لاعيان العالم فحاشا لافقه الالقة في اعيان العالم والعالم لا علم له بذلك ولما اظلت السماء
بعمارها وقال صلى الله عليه وسلم اظلت السماء وحق ليما ان تنطق ما فيها موضع شبرا لا وفيه ملائكة ساجد
لله فأخبر في قوله ساجدته بنه على فطره ككل ملك في السماء الى الارض لان السجود التلطف
والاختصاص وقد عرفوا ان الارض موضع التلطف وامروا بالسجود فتنطقوا عن امر الله فاطربوا

مكان هذا الخليقة حتى يكون السجود له لان الله امرهم بالسجود له ولم يزل حكم السجود فيهم لا دم
 وللكامل ابدا دائما فان قلت فيقول في الدار الآخرة مثل هذا السجود قلنا لا يزول لان الصورة
 الظاهرة من الانسان الكامل التي وقع السجود لها انشاها الله من الطبيعة العنصرية ابتداء واعادة
 في الابتداء انبتهم من الارض ثم اعادها اليهم بالموت ثم اخرجهم منها اخرجاً بالبعث ولها السفلى في الرتبة
 تطالب بهذه الحقيقة الله الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لو دليت بحبل لوقع على الله وصدق
 ينبغي ان يكون الامر في نفسه فلا بد من استحباب سجودهم للامام دينا وآخرة فجازا للانسان
 الكامل صورة العالم وصورة الحق فنضل بالجموع فالساجد والسجود له فيه ومنه ولو لم يكن الامر
 هكذا لم يكن جاسعا فعند الملائكة الاعلى اذ دعاهم لرؤية الانسان الكامل كما تزدحم الناس عند رؤية الملك
 اذا طلع عليهم فأطت السماء لآزدها هم من عرف الله بهذه المعرفة عرف نعم الله التي اسبغها عليه
 الظاهرة والباطنة فبرأ من المجادلة في الله بغير علم وهو ما اعطاه الدليل النظري ولا كتاب منير وهو ما وقع
 به التعريف بما هو الحق عليه من النعوت فقال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اعطاه دليل
 فكره ولا هدى يقول ولا بيان آياته له كشفه ولا كتاب منير وهو ما وقع به التعريف لما نزلت به الايات
 من المعرفة بالله في كتبه المنزلة الموصوفة بأنها نور ليكشف بهما ما نزلت به لما كان النور يكشف عنها
 عن تقليد الحق لآعن الجلي والكشف والنظر العقلي ولا مرتبة في الجهل انزل من هذه المرتبة
 ولهذا اجاءت من الحق في معرض الذم يذمهم ان قامت به هذه الصفة واذا عرفوا نعم الله كما قلنا اوجب
 هذا العلم عليهم الشكر فشفوا وتسبهم بشكره كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه
 ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله
 نصرا عزيزا فقام حتى نورمت قدماءه ~~شكر~~ اعلی هذه النعمة وهكذا اخبر لما قيل له في ذلك فقال
 افلا اكون عبدا شكورا فاقى بفعل وهو بنية المبالغة فكثرت منه الشكر لما كثرت عليه النعم فطلبت
 كل نعمة منه الشكر لله عليها ولا يحظر اصاحب هذا المقام في شكره طلب الزيادة لانه فعل يطلب
 الماضي والواقع فكانت الزيادة من النعم للشاكر فضلا من الله ولهذا سماها زيادة يطلبها الشكر
 لا الشاكر فيجني ثمرتها الشاكر فهي من الشكر حزاء للشاكر حيث اوجد عين الشكر في الوجود ووافم
 نشأته صورة متجسدة تسبح الله تعالى وتذكره فطلبت من الله تعالى ان يزيد هذا الشاكر نعمة الى نعمته
 حيث كان سببا في ايجاد عين الشكر فسمع الله منه واجابه لما سأل فآله ان يعرف الشاكرين بذلك حتى
 يعلموا ان الشكر قد أدى عند الله ما اوجب عليه من حق الشاكر فقال الله لعباده لئن شكرتم لازيدنكم
 فاعلمنا بالزيادة فاعارفا بالله يشكر الله ليكون خلافا لصور الشكر لتكثر المسجون لله القائلون
 في عبادته فاذا علم الله هذا منه زاده في النعم الظاهرة والباطنة ليدوم له نعت الخلق للشكر فلا يزال
 الامر له دائما دينا وآخرة واعظم نشأة يظهر بها الشاكر في الوجود نشأة الشكر على نعمة الصورة
 الكلية ونشأة الشكر على نعمة التحسين والمزيد من الله للشاكر على قدر صور الشكر فاعلم كيف تشكر
 واشتغل بالاهم فالاهم من ذلك فاذا طلب الشاكر بشكره المزيد لما وعد الله به لم يعطه الله من نعمه
 المزيد الاعلى قدر طلبه وصورته من التخطيط والسلامة فيكون مزيد مغفرة وعفو وتجاوز الاغبر
 وبالجمله فينزل عن درجة الاول الذي اعطى بسؤال الشكر فان نشأة الشكر بريئة من التخطيط
 في عينها وان كان الشاكر مخطئا فلا اثر لتخطيطه في صورة الشكر وله اثر في المزيد اذا شكر لتحصيل المزيد
 فتحصل المفاضلة بين الشاكرين على ما قرناه من الطالبين المزيد وغير الطالبين والمشتغلين بالاهم وغير
 المشتغلين به فهذه طرق الله مختلفة كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهي الطرق والحقيقة عين
 واحدة هي غاية لهذه الطرق وهو قوله واليه يرجع الامر كله واما قوله تعالى لنبيه محمد في صورة
 الفتح وهو فتوح المكاشنة بالحق وفتوح الخلاوة في الباطن وفتوح العبارة ولهذا الفتوح كن

القرآن مجرانا على احد قسوح العبارة على كمال ما اعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال
لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمنزل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا أى
معيا فقال له ما افتخالك في الثلاثة الانواع من القسوح قسحا كده بالمصدر مينا أى ظاهرا يعرفه كل
من رآه بما يتجلى وما حواه قسوح الخلاوة ثابت له ذو قسوح العبارة ثابت للعرب بالعجز عن المعارضة
وقسوح المكاشفة ثابت بما شهد له اسرانه من الآيات ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك فيسترلك
عما يستحقه صاحب الذنب من العتب والمواخذة وما تآخر سترك عن عين الذنب حتى لا يجيدك فيقوم
بك فاعلمنا بالمغفرة في الذنب المتأخر عنه معصوم بلا شك ويؤيد عصمته ان جعله الله اسوة يتأسى به
قلوب يسمه الله في مقام العصمة لازما للتأسى به فيما يقع منه من الذنوب ان لم ينص عليها كما نص على
المكاشف بالهبة ان ذلك خالص له مشروع وهو حرام علينا ويتم نعمته عليك بأن يعطيكها كلها
اذ قد عرفنا بالمحقة من ذلك وغير المحقة واخبر به هذه الآية ان نعمته التي اعطاها محمد اشخلة أى تامة
الحقة ويهديك صراطا مستقيما وهو صراط ربه الذى هو عليه كما قال هو عليه السلام
ان ربي على صراط مستقيم والشرائع كلها انوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم بين هذه الانوار
كنور الشمس بين انوار الكواكب فاذا ظهرت الشمس خست انوار الكواكب وادرجت
انوارها في نور الشمس فكان خفاؤها تأثير ما نفع من الشرائع شرعه صلى الله عليه وسلم مع وجود
اعيانها كما يتحقق وجود انوار الكواكب ولهذا الرضا في شرعنا العام ان تؤمن بجميع الرسل
وجميع شرائعهم انما حق فلم يرجع بالتسخير باطلا ذلك ظن الذين جهلوا فرجعت الطرق كلها ناطرة
الى طريق النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الرسل في زمانه لتبعوه كما تبعت شرائعهم شرعه فانه اوفى
جوامع الكلم ونصره الله نصرا عزيزا والعزير من يرام فلا يستطيع الوصول اليه فاذا كانت
الرسل هي الطالبة للوصول اليه فقد عر عن ادراكها اباه يفتته العائنة واعطاه الله جوامع
الكلم والسيادة بالمقام المحمود في الدار الآخرة ويجعل الله امته خيرة امته اخرجت للناس وامة
كل نبي على قدر مقام نبيا فاعلم ذلك واذا طلب الوصول اليه القائلون باكتساب النبوة عز عليهم
الوصول الى ذلك فان المكتسب انما هو السلوك والوصول الى الباب واتاما وراء الباب فلا علم
للواصلين اليه بمن يفتح له ذلك الباب فن الباس من يفتح له بالايان العام وهو مطالعة الحقيقة كما في بكر
الصدق رضى الله عنه فلم ير شيئا الا رأى الله قلبه ومنهم من يفتح له بالانبياء العام الذى لا شرع فيه
وهذان القضان باقيا في هذه الامة الى يوم القيامة ومن الواصلين من يفتح له الباب بنبوة الشريعة
المقصود عليهم ومنهم من يفتح له الباب بالرسالة بما شرع وهذا ان بايان او قبحان قد منع الله ان يتحقق به
احدا ان يفتح له قبه الا اهل الاجتهاد فان الله ابى عليهم من ذلك بعض شئ بتقرير الشرع لحكمه
للشارع لالههم فكل ما خرج من وراء الباب عند فتحه ما هو مكتسب والنبوة غير مكتسبة قصره الله
النصر العزير فلم يصل اليه من قال باكتساب النبوة لان الموصوف بالعزلة لا عيب للعزلة الا مع وجود
الطالب لمن قامت به فيعني مقامه وحضرته ان يصل اليه طالب فالشرائع الحكمية السياسية القاهرة
بصورة الشرائع الالهية ليس لها هذا النصر العزيز وانما هو مختص بصاحب الشرع الالهى المنزل
والحقيقة تم الشرع الشرع الالهى والحكمى السياسي فصاحب الشريعة وهو المؤمن اعاجى
بين يدي المحقق الذى هو صاحب الحقيقة ليدن له وما أخذ كل شرع من الحضرة الالهية ولا يعلم ذلك
الا صاحب الحقيقة فلهذا سمى هذا المنزل بجيثو الشريعة بين يدي الحقيقة لان كل شرع يطلب ادهى
باطن كل شرع والشرائع صورها القاهرة في عالم الشهادة ولهذا ما تخالوامة عن نذير يقوم بسياستها
لبقاء المصلحة في حقتها سواء كان ذلك الشرع الهيا اوسياسيا على كل حال تنبع المصلحة به في القرن
الذى تلهو فيه وبعدها ن علم منزلة الشريعة من الحقيقة والها باب مجدها من هذا الكتاب قد تقدم

فلقد كرمنا نعمة هذا المنزل من العلم فمن ذلك علم لواء خاص من الخوة الحمد واسماء وعلم ما لهذا اللواء
من حكم الرحمة في العالم الذي يكون تحته وعلم المناسبات التي تنضم الاشياء الصورية بها بعضها
الى بعض لا فامة اعيان الصور التي لا تلتهم الا بهذا الانتظام وهي صورة تعطى العلم بذاته الناظر وفيه
علم الاعلام بالا علم المنصوبة على الطريق للسلافة فيه ثلاثا وبقية عن مقتودهم الذي هو غاية
طريقهم وفيه علم انواع الارزاق فانها تختلف باختلاف المزروعات وفيه علم فائدة الاخبار بالعبارة
المؤيدة بقرائن الاحوال حل حصول العلم بذلك الخبر وعن قرائن الاحوال وعن المجموع
أوعن العلم الذي تعطيه قرينة الحال غير العلم الذي يعطيه الخبر وفي موضع يجتمعان وفي موضع
لا يجتمعان وفيه علم الفرق بين الاستماع حل يقع بالفهم أو بغير ذلك والفرق بين من هو هو وبين من هو
كأنه هو وفيه علم الجزاء الخاص بكن مجازي وفيه علم العلم العام الذي غايته العمل والذي ليس غايته
العمل وفيه علم نسبة العالم من الحق بطريق خاص وفيه علم ما يتجه الافكار من العلوم في قلوب
المتفكرين وفيه علم تقرير النعم وفيه علم ما خلق العالم له وما السبب الذي حال بينه وبين ما خلق له مع
العلم بما خلق له ولا أقرى من العلم لانه لا احاطة فقاومه تحت حيطته فأين يذهب وفيه علم من هو
من أهل الامر من هولاء منهم وفيه علم الولاية الوجودية السارية التي بها كان الظالمون
بعضهم وأولياء بعض والمؤمنون بعضهم أولياء بعض والله ولي المؤمنين من كونه مؤمناً أين هو
ولي المؤمنين ولا يتصف بالتقوى أو يتصف بالتقوى من حيث أنه أخذ الجن والانس وقاية يتق بها نسبة
الصفات المذمومة عرفاً وشرعاً باليه فتسب الى الجن والانس وجما الوقاية التي اتق بها هذه النسبة
فهو ولي المؤمنين من كونه متقياً وإذا كان وليهم وما من الامتنع فيهم بشئ من الله للكل بعموم الرحمة
والندرة على الغضب لان الولي الناصر فافهم وفيه علم المراتب بالنسبة الى الشرع خاصة الى المراتب
بما يقتضيها الوجود وفيه علم الاله الاعظم الذي شرع اتخاذ الالهة من دون الله وفيه علم الحيرة
فيما يقطع به انه معلوم لك والعلم ضد الحيرة في معلومه فالذي حير لمع العلم وفيه علم سلب الهداية
من العالم مع قوله علمه البيان وهو عين الهدى وفيه علم الدهر من الزمان وفيه علم الجمع الاوسط
لان الجمع ظهر في ثلاثة مواطن في أخذ المشاق وفي البرزخ بين الدنيا والآخرة والجمع في البعث
بعد الموت وما من بعد هذا الجمع جمع يعقابه بعد القيامة كل دار تستقل باهلها فلا يجتمع عالم الانس
والجن بعد هذا الجمع أبدا وفيه علم النحل والممل وفيه علم عموم النطق الساري في العالم كله وأنه
لا يختص به الانسان كما جعله فصله المقوم له بأنه حيوان ناطق فالكشف لا يقول بخصوص هذا
الحق في الانسان وانما أحد الانسان بالصورة الالهية خاصة ومن ليس له هذا الحد فاهو بانسان
وانما هو حيوان يشبه في الصورة ظاهراً الانسان فاطلب لصاحب هذا الوصف حد يخصه كما طلبت
لسائر الحيوان وفيه علم ماهية النسخ هل يقع في الاعيان فيغير عنه بالسخ كما يقع في الاحكام أم لا
وفيه علم مراتب النور فانه ثم فوز مطلق وفوز مقيد بالانانة ومقيد بالعظمة وما حد كل واحد
منهم وفيه علم الاستحقاق وفيه علم اليقين والعلم والظن والجمل والشك والظن وفيه علم حكم الشهود
من حكم العلم وفيه علم من لا يرضى الله عنه وان رجه فارجعه عن رضى والفرق بين المرحوم عن
رضى والمرحوم لان رضى وأين منزل كل واحد منهم من الدارين وفيه علم الكبرياء والجهنم متى
يظهر عومه في العالم بحيث يعرف على التعيين فانه الآن ظاهر لا يعلمه الا قليل من الناس والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الاربعون وثلاثمائة في معرفة المنزل الذي منه خبا النبي صلى الله عليه وسلم لابن صباد سورة
الدخان

من القرآن العزيز فقال لها ما نبأت لك فقال له الدخ وهو لغة في الدخان لان فيها اية يوم تاتي السماء
بدخان من فعل ابن صياد اسمها الذي نواه واخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه
وسلم اخشأ فلن تعد وقدرك أي عليك بهذا لا يخرجك عن قدرك الذي أحلك الله له وقد روى فلم تعد
قدرك يعني بأدراكك لما خشأته لك وفي هذا القول سر يعطيك اياه هذا القول من النبي صلى الله
عليه وسلم ويضاف على المقام الذي أوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول مثل هذا القول
له فانه لم يجبره بما خبا له عن وحى من الله فلو كان عن وحى من الله ما عثر عليه ابن صائمه لان الله من
وراء ما يأمر به بالتأيد بل كان هذا القول مثل قوله صلى الله عليه وسلم في ابار الجبل فلما خرج خبره
كان ذلك من الله تأديب فعل ليحفظ عليه مقام المراقبة فلا يخلق الا عن شهود اذ بقرة الحال يعلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خبا له ما خبا الا ليحجزه فابي الله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله
ادبى فاحسن تأديبى ولو نطق النبي صلى الله عليه وسلم للعالمين بشهده فيما خبا له لارتدت جماعة
من الخائضين لذلك ولكي الله عصم نبيه صلى الله عليه وسلم عن القول ولم يخرج العلم بالحقيقة
عن كونه كاهنا والمضمر يعرفون أمر الكهنة وشأهم ولا سيما أهل اليمن والحجاز وجزيرة
العرب فلم يخرج به ذلك العلم عن قدره عند الخائضين وفي هذه المسئلة أمور عظيمة يتسع النرح
فيها الى أمر عظيم

تلك الرضى لا يكون	الا لمن هو دون
فان يكن لك خلف	فكل صعب يرون
وان أبيت رضا	عما يشاء يكون

هذا القول منه حمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان
من القرآن وهو منزل عظيم فيسه من المكر الا الهى والاستدراج ما لا تأمن مع العلم به الملائكة من
مكر الله فالعاقل اذا لم يكن من أهل الاطلاع في تصرفاته فلا أقل من انه لا يزال الميران المشروع له
الوزن به في تصرفاته من يده بل من يمينه فيحفظه في نفس الامر من هذا المكر ولا يخرج عن لوازم
عوديته واحكامها ملوطة عين يعطى من الزيادات في العلوم والامور ما لا عين رأت ولا أفت سمعت
ولا خطر على بال يمكن يكون العروج اليه من الارواح المفارقة وغيره ما تبدوا والعلامات على صدق
الصادق وكذب الكاذب من حصل فيه حصل علم الحكمة الجامعة وغير الشئ من السعيد فيختلف
أحوال الباطن في قبايراه زينة نور ابراه عمرو طلة وبراها جعفر نور او طلة معافاته يكشف به الاشياء
فيقول هذا نور ويصره من حيث عينه فيقول ظلة فيه تكون المنازلات كلها يلتقي فيه الحق السار
والخلق الصاعد فيقول الحق للصاعد الى أين فيقول اليك ويقول الخلق للشارل الى أين فيقول اليك
فيقول قد اتقيت تعالى حتى يعين كل واحدنا ما السبب الذي أوجب لكل واحدنا طلب صاحبه
فيقول الحق قصدت بالثروة اليك ليربحك من التعب فتعطيك ونهبك من غير مشقة ولا نصب وأنت
في أهلك مستريح لم يكن لي قصد غير هذا او يقول الخلق قصدت بالعروج اليك تعطيالك وخدمة
لسقف بين يديك وأنت على سرر ملكك وقد علم الملا الاعلى اني خليفةك وانى اعلم بك منهم لما خصصني
به فاذا رأى الملا الاعلى بين يديك اقتدوا بي فيما اعموم به بين يديك مما ينبغي الخلق ان يتأذب معك
فيحصل لهم بالمشاهدة من علم ادب معك ما لم يكن عندهم لاني رأيتهم باحسان بمنزلك مع كونهم
يسبحونك لا يفترون تقول لهم اى جاعل في الارض خليفة فيعارضونك فيه بما حكيت لي عنهم انهم
قالوا لم يكن ينبغي لهم الا السمع كالم الامر فلما علمت ان الادب الا الهى ما استحكم فيهم وقد أمرتني
بتعليمهم ورأيت ان التعليم بالحال والفضل أهم منه بالقول والعبارة قصدت العروج اليك ليرى الملا

الاعلى بالحال والفعل ما ينبغي ان يعامل به جلاله والاستواء أشرف حال ظهرت به الى خلقك
 ومع ذلك اعترضوا عليك فكيف لو نزلت الى أدنى من حالة الاستواء من سماء وأرض فيقول الحق
 نعم ما قصدت مثلك من بقدر قدر الاشياء فانه من عرف قدره وقدر الاشياء عرف قدرى ووفانى حتى
 الا ترى محمد صلى الله عليه وسلم لما فرضت عليه وعلى أمته تحيين صلاة نزل بها ولم يقل شيئا ولا اعترض
 ولا قال هذا كثير فلما نزل الى موسى عليه السلام فقال راجع ربك عسى ان يخفف عن أمتك فاني
 قاسيت من بنى اسرائيل في ذلك أهواؤهم الا أمتك تعجز عن حمل مثل هذا وتسام منه فبقى محمد صلى الله
 عليه وسلم مخيرا الادب الكامل يعطيه ما فعل من عدم المعارضة والشفقة على أمته تطلبه بالتخفيف
 عنها حتى لا يعبد الله بخير ولا كره ولا ملل ولا كسل فبقى طارفا هذا ما أثرت الوسائط والجلساء فأخذ
 يطلب الترجيع فيما قاله موسى عليه السلام وفيما وفى هو صلى الله عليه وسلم من حق الادب مع الله
 وقد كان الله يقدم اليه عن ذكر جماعة من الانبياء عليهم السلام منهم موسى عليه السلام بان قال
 اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فتأول ان هذا الذى أشار به عليه من هداهم ولم يتفطن
 في الوقت ان موسى عليه السلام لما كان في حال هداه ما سأل التخفيف وذلك الهدى هو الذى أمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدى به فأعطاه هذا الاجتهاد الرجوع الى الله فسأله التخفيف
 فما زال يرجع بين الله تعالى وبين موسى عليه السلام الى ان قال ما أعطاه الادب استجبت من ربي
 وانتهى الامر بالتخفيف الى العشر قتل به على أمته وشرع له ان يشرع لأمته الاجتهاد في الاحكام
 التى بها صلاح العالم لانه صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد يرجع بين الله وبين موسى عليه السلام فأوضى
 ذلك في أمته لئلا تس بما جرى منه ولا يستوحش وجبر هذا التشريع قلب موسى في ذلك فانه ولا بد
 اذا رجع موسى مع نفسه زال عنه حكم الشفقة على العباد وقام معه تعظيم الحق وما ينبغي لجلاله
 فلم يستكثر شيئا في حقه وعلم ان القوة يدهم يقوى بها من شاء واذا خطر له مثل هذا أو أقامه الحق فيه
 فلا بد له ان يؤثر عنده ما على ما جرى منه فيما قاله محمد صلى الله عليه وسلم بخبر الله قلبه بقوله ما يبدل
 القول لى في آخر رجعة وكان قد تقدم القول بالكثير وبه بالتخفيف والتقليل فاعلم موسى ان
 القول الالهى منه ما يقبل التبدل ومنه ما لا يقبل التبدل وهو اذا حق القول بمنه فالقول
 الواجب لا يتبدل والقول المعروف يقبل التبدل فسر موسى عليه السلام بهذا القول وانه ما تكلم
 الا في عرض القول لافى حقه وكذلك لما علم محمد صلى الله عليه وسلم بما شرع الله لأمته من
 الاجتهاد في نصب الاحكام من أجل اجتهاده جبر الله تعالى قلب محمد صلى الله عليه وسلم فيما جرى
 منه وسرى ذلك في أمته صلى الله عليه وسلم كما سرى الجحد والنسيان في بنى آدم من جحد آدم ونسيانه
 جبر القلب آدم فان هذه النشأة الطبيعية من حكم الطبيعة فيها الجحد والنسيان فكانت حركة آدم
 في جحد حركة طبيعية وفي نسيانه أثر طبيعي فلو تناسى لكان الامر من حركة الطبيعة كالجحد من حيث
 انه جحد هو أثر طبيعي ومن حيث ما هو جحد كذلك هو حكم طبيعي لا أثر فهذا الفرق بين حكم الطبيعة وبين
 أثرها فالنسيان من أثرها والتناسى من حكمها والغفلة من أثرها والتغافل من حكمها وقيل من
 العلماء بالله من يفرق بين حكم الطبيعة وأثرها فاجتمع في آدم حكم الطبيعة بالجحد لانه الاول الجامع
 في ظهوره للجاحدين فحكموا عليه بالجحد فجحد لان الابن له أثر في أبيه فالجحد وان كان من حكم الطبيعة
 فهو من أثر الجاحدين من أبنائه لان آدم انسان كامل وكذا النسيان الواقع منه هو من أثر الطبيعة
 وحكم الانبياء فانه حائل في ظهوره للناسين من أبنائه فحكموا عليه بالنسيان فانظر ما أعجب هذه
 الامور وما تعطيه فتوح المكاشفة من العلوم وجميع ما ذكرناه من احكام هذا المنزل وله من الحضرة
 الالهية الغيب ومن اعيان العالم الطبيعة ومن عالم الشهادة الظلمة في الشهادة ترى الظلمة ولا ترى بها
 وفي الطبيعة تعلم ولا ترى وترى أثرها وترى بها وفي الغيب ترى وترى به بمقاء اسم الغيب عليه

وانما قلنا هذا لان الالهة تتغير بتغير الاحكام ولا سيما في الاسماء الالهية فان الحكم
 للاسم الاتر الذي يطلبه ذلك الحكم والعين واحدة وفي احكام الشرائع عكس هذا فتغير الاحكام
 تبع لتغير الاحوال والاسماء والعين واحدة قبل لماك ابن انس من آفة الذين ما تقول في خنزير
 البحر من بعض السمك فقال هو حرام فتبطل له فسلك البحر ودوابه ومبته حلال فقال انتم سمعتموه
 خنزيرا والله قد حرم الخنزير فتغير الحكم عند ما لك لتغير الاسم فلو قالوا له ما تقول في سمك البحر
 او دواب البحر لحكم بالحل وكذا تغير الاحوال بتغير الاحكام فالنقص الواحد الذي لم يكن حاله
 الاضطراب اكل الميتة عليه حرام فاذا اضطر ذلك الشخص عينه فاكل الميتة له حلال فاختلف
 الحكم باختلاف المال والعين واحدة واعلم ان الله من هذا المنزل يقبل التبلي في الصور
 الطبيعية كنيها والنيقها وشفا فانها لاهل البرازخ والقيامة برزخ وما في الرجود غير البرازخ لانه
 مستقيم شي بين شيئين مثل الزمان الحال ويسمى الدائم والاشياء المعنوية دورية وبالحسية ايج كبر في الكون
 طرف لان الدائرة لا طرف لها فكل جزء منها برزخ بين جزئين وهذا أعلم شريف لمن عرفه فليدرا
 جمع في الانسان الكامل بين الصورتين الطبيعتين في نشأته خلقه بجسم مظلم كفيف وبجسم لطيف
 شمول في هذا الجسم الكثيف سماه روحه لانه كان حيوانا وهو الجوارح الخارج من تجويف القلب
 المنتشر في اجزاء البدن المعطى فيه القوة والاحساس ونقصه دون العالم كله بالقوة المفكرة
 التي بها يدبر الامور ويضبطها وليس لغيره من العالم ذلك فانه على الصورة الالهية ومن صورته لا يدبر
 الامر يقبل الايات فالانسان الكامل من تمت له الصورة الالهية ولا يكمل الا بالمرتبة
 ومن نزل عنها فقد رما عنه الا ترى الحيوان يسمع ويصر ويدرك الروائح والنعوم
 والحار والبارد ولا يقال فيه انسان بل هو رجل وقرص وطائر وغير ذلك فلو حكمت فيه الصورة
 قبل فيه انسان كذلك الانسان لا يكمل فيزول عنه الاسم العام الى الاسم الخاص فلا يسمى
 خليفة الا بكامل الصورة الالهية فيه اذ العالم لا يتقرون الاله والهد المالم تر الملائكة من آدم
 الا الصورة الطبيعية الجسمية الطلثة العنصرية الكثيفة قالت ما قالت فلما اعلمهم الله بكامل الصورة
 فيه وامرهم بالسجود له سارعا بالسجود له ولا سيما وقد ظهر لهم بالفعل في تعليمه الاسماء اياهم ولولم
 يعلمهم الله وقال لهم اني اعطيتهم الصورة والصور لاخذوها اعيانا واعمالوه بما اعلموه به لامر الله
 فاذا كوثف الانسان على الانسان الكامل ورأى الحق في الصورة التي كساها الانسان الكامل
 يبق في حيرة بين الصورتين لا يدري لايتهما يسجد فيخبر في ذلك المقام بان يتلى عليه فانما قولوا فتم وجه
 الله في الانسان وجه الله من حيث صورته وفي جانب الحق وجه الله من حيث عينه فلا شيء يسجد
 قيل سجوده فان الله يقبل السجود للصوره كما يقبله للعين كما تخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل
 هذا المقام في منزلة اخرى لما قيل له حين اسرى به واقم في النور وحده واستوحش وسبب استجاشه
 اما كان حيث اسرى به بجسمه العنصري فاذا ركنه الوحشة ظهر وجهه عن أصله ووقوفه في غير منزله
 فلم يستوحش منه صلى الله عليه وسلم الحقيقة ما ظهر فيه من العاصم فناداه من ناداه بصوت
 ابي بكر اذ كان قد اعتاد الانس به فأنس للسدا وأصغى اليه وزالت عنه تلك الوحشة بصوت أبي بكر
 فتقبل له لما اراد الدخول من ذلك الموقف على الله فبما شجده ان بذلك يصلي قصير في نسبة الصلاة اليه
 وكان محمد صلى الله عليه وسلم في مقام الصورة الالهية الكاملة التي يستقبل بالصلاة والسجود لها فلما
 دعى استقبله ربه بالصلاة له ولا علم له بذلك فناداه الاسم العليم المنسوب اليه الكلام بصوت أبي بكر
 ليعرفه بمرتبة أبي بكر وبؤنه به ففان بذلك يصلي والوقوف شبات وهو قبله للمصلي فوقف وانزع ذلك
 الخطاب لان حاله في ذلك الوقت التسليم الذي روحه ليس كذلك شيء فهذا الذي انزعه فلما تلى عليه
 عند ذلك هو الذي يصلي عليكم ولما كنتم ليخرجكم من الظلمات الى النور تذكروا ان الله عليه

في القرآن فزال عنه رعب نسبة الصلاة الى الله بما ذكره وكان من أمر الاسراء ما كان وله موضع غير
 هذا انكره فيه ان شاء الله تعالى فنقاه الله بين الصورتين لا يبالى لايتم ما سجد فان رأى هذا
 الذي كوشف بالصورتين تصافح الصورتين دون سجود واحد احمالا لاخرى فهي علامة على كمال
 الصورة في حق ذلك الانسان الخاص وان رأى السجود من الصورة الانسانية للصورة الاخرى الالهية
 فعلم عند ذلك ان الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة العين لا مشاهدة الصورة فيوافقها
 في السجود لها فان رأى السجود من الصورة الالهية للصورة الانسانية هنالك من قوله هو الذي
 يصلي لم يوافقها في السجود فان وافقتها ذلك بل من حصل في ذلك المقام يعرف الامور على ما هي
 عليه فانه يعلم ان الصلاة من الله على العبد الكامل لا للعبد الكامل والصلاة من العبد الكامل لله
 لا على الله فن حصل له هذا الفرقان فتدبج بين القرآن والقرآن وهذا منه عزير ما رأيت له ذاتا
 وهو من أتم المعارف ولما نزل القرآن نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قلوب التالين له دائما
 التي في صدورهم في داخل أجسامهم لأعني اللطيفة الانسانية التي لا تحيز ولا تقبل الانصاف
 بالدخول والخروج فيقوم النفس الناطقة القلب الذي في الصدر ليصير لها مقام المحضف المكتوب
 للبصر فن هنالك تتأاد النفس الناطقة وسبب ذلك انه لما قام لها التفوق والفضل على الجسم المركب
 الكيف بما أعطيت من التدبير والتصرف فيه رأته دونها في المرتبة لجعلها بما هو الامر عليه
 وما علمت انه من الامور الممتمة لكلها فجعل الله لها القلب الذي في داخل الجسم في صدره مصحفا وكأبا
 حرقوما تنظر فيه النفس الناطقة فتستغف بالعلم وتحلى به بحسب الآية التي تنظر فيها فتعقر الى هذا
 المحل لما تستغف به بسببه لكون الحق اتخذ محلا لكلامه ورقه فيه فترت به ذاعن ذلك التفوق
 الذي كان قد أعجبت به وعرفت قدرها ورأت ان ذلك القلب مهبط الملائكة بالروح الذي هو كلام الله
 وما رأت تلك الملائكة النازلة تنظر اليها ولا تكلمها انما تنزل ترقم في القلب ما تنزل به والنفس تقرأ ما رقت
 فيه فتعلم في فهمها عن الله ان مراد الله بذلك تعليمها وتأييدها بالماطر أعليها من خلل العجب بنفسها فاقرت
 واعترفت بان نسبة الله الى كل شيء نسبة واحدة من غير تفاضل فلم تر لها تفوقا على شيء من المخلوقات
 من ملاء أعلى أو أدنى ولا تفضيل ولا ترجيح في العالم ولكن من حيث الدلالة ونسبة الحق لا من حيث
 هو العالم فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح بعضهم على بعض ويظهر فيه التفاوت واعلم
 ان النفس الناطقة من الانسان اذا اراد الله بها خيرا كشف لها عن نطق جميع اجزاء بدنها كلها
 بالتسبيح والثناء على الله بحمده لا بحمده من عندها ولا ترى فيهم قفورا ولا عغلة ولا اشتغالا ورأت
 ذاتها غافلة عما يجب لله تعالى عليهما من الذكر فطرقة مشغلة عن الله باغراضها متوجهة نحو الامور
 التي تحجبها عن الله والوقوف عند حدوده فيعظم العالم عندها وتعلم انه شعرا لله التي يجب عليها
 تعظيمها وحرمان الله وتصغر عندها انفسها وتعلم ان لو عجزت عن جسمها ولم يكن جسمها من الممتعات لها
 في نشأتها لعلت ان الجسم المديرا لها أشرف منها فاعلمت ان ذلك الجسم اشرف منها علمت ان شرفه بما
 هو عليه من هذه الصفات هو عين شرفها وانما ما امرت بتدبيره واستخدمت في حقه وصيرت كالتدبير له
 وتوجهت عليها حقوق له في عينه وسمعه وغير ذلك الاشغاله بالله وتسيح خالقه فلبت نفسها انها
 مسخرة له فلو كانت هي من الاشتغال بالله مثل هذا الاشتغال كان لها حكم جسمها ولو وكل
 الجسم لتدبير ذاته لا اشتغل عن التسبيح كما اشتغلت النفس الانسانية واذا علمت انها مسخرة في حق
 جسمها عرفت قدرها وانها في معرض المطالبة والمواخذة والسؤال والحساب فتعين عليها في دار
 التكليف اداء الحقوق الواجبة عليها والله والعالم الخارج عنها والنفس بما يطلبها منها جسمها فلم تنفرغ
 مع هذا الاشتغال الى رؤية الافضلية ولا تشوقت لمعرفة المراتب وهذه المرتبة أعني مرتبة اداء
 الحقوق اشرف المراتب في حق الانسان والخاسر من اشتغل عنها كان الرابع من اشتغل بها واعلم

ان الله تعالى اداد كل شياً صغير العائث ما هو عائب عنه واتخاذى المحاطب وهو اب والمذكور
 عائب عنك فاداد كره نصير المحصور من اشارة اليه وعبرها فاعاراعا لمراعاه فهو ولا يتقربها
 في كل حال ولكن يفرق بين ما يحكيه الله من احوال العالمين وبين الكلام الذى يقوله من عند نفسه
 فاداد كل الحق مع العمد ونصير ذلك العيبه في حق العمد فاداد عند ذلك محاطب عافيه نصير عائب
 وقد وجد الخطا بل جده صعبه نصير العائب فكيف الامر فلما كان العمد المتزل عليه
 القرآن ما موراً بقلبه الى المكلف وبينه له اساس ما ارل اليهم ومن الاشياء ما هي مشهودة لهم
 وغائبة عنهم ولم يؤمر ان يحرف الحكم عن مواضعه بل يحكى عن الله كما حكى الله له قول اسائلن
 وعولهم بتعصم العيبه والمحصور فاداد على ما ولوه في حكايتهم وقيل له طمع ما ارل اليك ولم يعدل
 عن صورة ما ارل الله اليه فقال ما قيل له فانه ما رلت المعاني على قلبه من غير تركب هذه الخروفي
 وترتيب هذه الكلمات ونظم هذه الآيات وانشاء هذه السور المحمدي هذا كله قرأنا فلما اقام الله نشاة
 القرآن صورة في سبها أظهرها ككناشدها فاصرت الابصار في المصاحف وسعها الآذان
 من التالين وليس غير كلام الله هذا المسموع والمسموع والحق الدم عن حظه بعد ما عقله وهو يعلم
 انه كلام الله فائق صورته كما أرلت اليه فلو بدل من ذلك شأوا وعبر التشاء بلع اليه بصورة فهمه
 لاصورة ما ارل عليه فانه لكل عدد من الناس المتزل اليهم هذا القرآن نظريه فلو سله اليها
 على معنى ما فهم لها كان قرأنا أعنى القرآن الذى أرل عليه فان فرسانه قد علم جميع معانيه
 بحيث انه لم يشد عليه شئ فلما كان علم ذلك وهذه الكلمات بدل على جميع تلك المعاني فلا شئ
 يعدل وان عدل الى كلمات ساويها في جميع تلك المعاني فلا تلك الكلمات التي يعدل اليها من
 حيث ما هي أعيان وجوديه أعيان غير هذه الأعيان التي عدل عنها التي أرلت عليه فلا بد ان تحالها
 عماه عليه من الزيادة من حيث أعيانها على ما جعته من المعاني التي سمعتها الكلمات المتبدلة فغيره
 للساير في القرآن أعيان تلك الكلمات المعدول اليها وما أراها الله فيكون السوى وذلك
 لاساس ما ارل اليهم وما لم يرل اليهم فغيره في الحكم شرعاً لم يأذبه الله كما أيضاً يفتق مما أرل الله
 أصاب تلك الكلمات التي عدل عنها فكان الرسول قد فتق من تلعب ما أرل اليه أعيان تلك
 الكلمات وحاشا من ذلك فلم يكن ينبغي له إلا أن يلج الى الناس ما ارل اليهم صورة مكمله من حيث
 الظاهر حروفها النطقية والرقية ومن حيث الساطع معانيها ولذلك كان حبريل عليه السلام
 في كل رمضان يرل على محمد صلى الله عليه وسلم يدارسه القرآن مرة واحدة فكانت له مع حبريل
 عليهما السلام في كل رمضان حصة الى ان جاء آخر رمضان شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عدا ربه حبريل مرتين في ذلك الهمصان فحتم حبيب فعلم أنه يموت في السنة الداحله لاي سنة
 ذلك الهمصان فكانت الحجة السابعة لرمضان السنة التي مات فيها حتى تكون السنة له
 بعد موته تعالى في ربيع الاول وكان يرول القرآن في ليلة القدر التي هي حبر من القدر فاقى عبادة
 أسماء العدد البسط الذي لاسم بعده بسط الاما يتركب كما كل القرآن آخر كرات أرل من انه
 كما كان من أرل عليه آخر الرسل وحاشا لهم ثم اصاب ذلك الاسم الذي هو القى الى النهر
 بالسكبر فيدخل النصول فيه والشهر العربي قد وقطع مساوئ درجات تلك كله سيرا سيرا الذي به
 يظهر الشهر فهو قال اريد من ذلك لكثر ولا تكرار في الواحد بل خولق حديد ولو قصرت الامام
 او الجمع لما استوفى قطع درجات تلك فلم تكن يتم رسالته ولم يكن القرآن يتم جميع الكتب فلهذا
 ما تم سيره لكونه يتقطع الدرجات كلها في اصغر دورة الا انهم الذي له الشهر العربي لم يدرك
 في ليلة هي حبر من ألق سهر رأى أقصبل من ألق سهر والا فصول زيادة والزيادة عينا او يحصل الاصله
 في القدر وهي المتزلة التي عدا رته لذلك المذكور وكانت تلك الليلة المتزل فيها الى هي ليلة اسدر

موافقة لليلة النصف من شعبان فانها ليلة تدور في السنة كلها وانما نحن فرأيناها تدور في السنة
ورأيناها أيضا في شعبان ورأيناها في رمضان في كل وتر من شهر رمضان وفي ليلة الثامن عشر من شهر
رمضان على حسب صيانتنا في تلك السنة فاي ليلة شاء الله أن يجعلها محلا من ليالي السنة للقدرة التي
به تسمى ليلة القدر جعل ذلك فان كان ذلك من ليالي السنة ليلة لها خصوص فضل على غيرها من ليالي
السنة كليلة الجمعة وليلة عرفة وليلة النصف من شعبان وغير تلك من الليالي المعروفة فيضاف خير
تلك الليلة الى فضل القدر فتكون ليلة القدر تفضل ليلة القدر في السنة التي لا يضاف اليها فضل غيرها
فاعلم ذلك ومن هذا المنزل نزل الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بسورتين سورة القدر
وسورة الدخان فسورة القدر تجتمع ما تفرقه سورة الدخان وسورة الدخان تفرق ما تجتمعه سورة القدر
فن لا علم له بمشاهدة يتخيل ان السورتين متقابلتان ولم يتفطن الواحد الذي جمعهما ولم يتفطن
لنشأته التي قامت من جمعها للثقة باللات الطبيعية وصاحب الكشف الصحيح اذا دخل هذا المنزل وكان
له قلب وهو شهيد رأى ان سورة القدر لا تقابل بينها وبين سورة الدخان فان سورة القدر تجتمع ما تجتمع
وتعطي سورة الدخان لتفرقه على المراتب فتأخذ سورة الدخان تفرقه على المراتب لانها علمت
من سورة القدر انما ما جمعت ذلك وأعطته اياها الا لتفرقه فسورة القدر كالجاني لسورة الدخان هكذا
هو الامر وهما سورتان لهما عينان ولسانان وشفقتان يعرفان ويشهدان لمن دخل هذا المنزل
بأنه من أهل المقام المحمود وانه وارث مكمل ويتضمن هذا المنزل علم المطابقة والمناسبة والمراقبة
وعلم التأويل والرمز وعلم النفوذ في الامور من غير مشقة لان النفوذ في الامور بطريق الفكر من أعظم
المشقات وعلم الابانة والكشف وعلم النشأة الطبيعية هل حكمها حكم النشأة العنصرية ام لا وعلم
الفرق بين الانوار والظلم ولما اذ ارجع النور والظلم ولما اذ ارجع النور والظلم وهما حجابان بين الله
وعباده وما يلي العباد من هذه الحجب وما يلي الحق منها وهل ترفع لاحد ولا تزال مسدلة وهل
تعطي هذه الحجب تحديد المحجوب ام لا فان اعطت التحديد للمحجوب فبأي نشأة تقيده وتحدده هل نشأة
عنصرية او طبيعية وان لم تقيده فبما اذ الحق هل بما لا يقبل التحيز من العالم فلا يتصف بال دخول
في الاجسام ولا بالخروج منها أو تقتضي عليه بحكم يخصه خارج عن حكم ما لا يتخير فلا يقبل المكان
ولا الحول وعلم الرحمة التي يتضمنها الانذار من كان وعلم الاذواق وعلم ما يشق من الاسماء
مما يسعد وعلم تعلم اليقين وعلم التنزيه في الربوبية وهو صعب التصور وعلم مرتبة العلم من مرتبة
الشك خاصة وما تعطى كل مرتبة منها من دخل فيه او نزل بها وعلم العذاب أهو من علم الآلام ام من
علم اللذات وعلم عدم قبول التوبة عند حلول البأس وقبولها من قوم يؤنس خاصة وعلم نفوذ قضاء
السوابق هل تنفذ بالشرع على من هو على بصيرة وهل هو مختص بالمحجوبين وعلم طبقات العذاب
وعلم الابتلاء وطبقاته وعلم النصائح وعلم اهل العناية عند الله مع شمول الرحمة للجميع وقدا ابتلوا
أهل العناية في الدنيا بما به ابتلى من ليس منهم فلما اذ ارجع عنانية الله باهله مع الابتلاء والبلاء هل
لاقتضاء الدارين اولا مقتضاء سابق العلم وعلم وجود الحق بوجهه في كل فرد فرد من العالم كله وعلم
توقيت الجمع الاخير في الجوع الثلاثة وعلم الاستثناء لما اذ ارجع وعلم أين يذهب الجهل والظن والشك
والعلم باحسانهم وعلم تقدم الموت على الحياة ومعلوم ان الموت لا يكون الا عن حياة وعلم هذا المنزل
كثيرة قصدنا منها الى التعريف بالا هم من ذلك مما يتعلق بالسعادة بالعلم به وان كان العلم كله عين
السعادة لكن في العلوم ليست السعادة الا حصول اللذات ونيل الاغراض والفوز من الآلام والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

في كل حكم من الاحكام تقليد
لولا ما كان في علمنا قدم
ان الخلافة تقلد وسلطة
هي الامانة ما يشك صاحبها
جميع من في وجود الله يرقبه
حلاه وبني جماعته حضرته
سواء فهو امام الخلق كلهم

وفيه سلطة فينا وتأييد
به ولا تكن تنزيل وتوحيد
في الامام الذي الحق مشهود
في طاعة وهو عبد الله محمود
في سره فهو في الاكون مقصود
من الصفات في العلم وموجود
وهو الاله مجهول ومحمود

اعلم ايها الله واياك بروح القدس ان التقليد هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري أو ضروري أو كسفي لكنهم فيه على مراتب فهم من قلدر به وهم الطائفة العلية أصحاب العلم الصحيح ومنهم من قلده عقله وهم أصحاب العلوم الضرورية بحيث لو شككهم فيها شكك بامر امكاني ما قبلوه مع علمهم بأنه يمكن ولا يقبلونه فاذا قلت لهم في ذلك يقولون لانه يتضح في العلم الضروري وامثله كثيرة لا اذكرها من اجل الفوس الضعيفة لقبولها فيؤدي ذلك الى ضرر وهو من فذلك منعنا ان نبيها ومنهم من قلده عقله فيما اعطاه فكروه وما من الا هؤلاء فقد عم التقليد جميع العلماء والتقليد تبيد فخرج العالم عن حقيقته فانه الموجود المقيد فلا بد ان يكون علمه مقيد امثله والتقييد فيه عين التقليد غير انه ذم في بعض المواطن وهي معلومة وجدت في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المسائل اصعب مرتقى من هذا المنزل وهو اصعب من منزل عقبات السوي لان صاحب ذلك المنزل تارة وتارة وصاحب هذا المنزل ثابت القدم فيه فاذا كان التقليد هو الحاكم ولا يذ ولا مندوحة عنه فتقليد الرب أولى فيما شرع من العلم به فلا تعدل عنه فانه اخبرك عن نفسه في العلم به فيما قلدت فيه عقلك من حيث تقليده لمكبره الساطر به في دليله فاعطاك تقيده من العلم به والاصل في العالم الجهل والعلم مستفاد فالعلم بوجوده والوجود لله والجهل بعدمه والعلم بالعدم للعالم فتقليد الحق الذي له الوجود أولى من تقليد من هو مخلوق مثلك فكما استغدت منه سبحانه الوجود فاستغدمه العلم فنصف عند خبره عن نفسه بما اخبر ولا يتال بالتناقض في الاخبار فانه لكل خبر مرتبة ينزل ذلك الخبر فيها واثبت الحضرة الجاهل بمعة تلك المراتب فكأن على يمينه من ربك لم تقل من عقاك فانه لا يجيبك الا على نفسه لانه خلقك له فلا يعدل بك عنه فاذا تجلب لك في ضرورة عقلك وجدت استنادك ولا بد الى امر ما لا تعلمه من حيث تقليدك لهذه الضرورة العقلية واذا تجلب لك في قطر عقلك وجدت في نفسك ان هذا الذي استندت اليه في وجودك أمر وجعدي لا يشبهك اذ عينك وكل ما يقرم بك ويكون ومضالك محدث مستقر الى موجود مثلك فيقول لك عقلك من حيث قلدره ان هذا الموجود ليس مثله شيء من العالم وانت جميع العالم لان كل جزء من العالم يشترك مع الكل في الدلالة على ما قترناه واذا تجلب لك في الشرع ابان لك عن التفاوت في مراتب العالم فتجلب لك في كل مرتبة فتقلد في ذلك الشارع حتى يكشف لك قنبري الامر على صورة ما أنت فيه فتقلد ربك فرأيتك مشبهها ومنزها فجعلت وفرقت وزدت وشبهت وكل ذلك أنت لانه تجلب اليه في المراتب وانت الجامع لها وهي لك وللعالَم كله وهي الحاكمة على كل من طهر فيها فينصبغ في عين الساطر اليه بها اولد لك قلبك وكل ذلك أنت فان العالمين من العلامة والعلامة لا تميل الاعلى محدد فلا تميل الاعلى والله غنى عن العالمين فالعالم لا يدل على العلم بذاته وانما يدل على العلم بوجوده فاعلم ان الحق هو على الحقيقة ام الكتاب والقرآن كتاب من جلة الكتب الا ان له الجمعية دون ماثر الكتب ومع هذا فانه صفة الحق والصفة تطلب من تقويمه والنسبة تطلب من شتبه اليه فلذلك فيه انه ام الكتاب الذي عنه خرجت الكتب المتصلة واختلقت الالهيته لتبولة اياها

بحقيقة فقبل فيه انه عربي وانه عبراني وانه سرياني بحسب اللسان الذي نزل به وهذا هو عين الجعل
 في القرآن وعين نسبة الحدوث اليه من قوله ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث فهو محدث الاتيان
 وما هو الاتيان عين الانزال كما انه ليس بعين الجعل والجعل يكون بمعنى الخلق وبغيره فيا نسب الى
 القرآن من قوله محدث فهو من حكم الجعل الذي بمعنى الخلق فلا فرق بين قوله ثم جعلناه نطفة في قرار
 مكين وبين قوله انا جعلناه قرآنا عربيا في الحكم واعلم أن تحقيق عندي كل شيء راجعة الى نفسه ولهذا
 قال ما عندكم ينفذ فان حكمكم النقاد وما عند الله باق فان البقاء له فلو كانت عندي شيء غير نفس
 الشيء ما نفذ ما عندنا لانا وما عندنا عند الله وما عند الله باق فنحن وما عندنا باق فتبين لك ان عندي كل
 شيء نفسه والعندية في اللسان ظرف مكاني أو ظرف مجلي كالجسم للعرض اللوني الذي يدركه البصر
 فهو اجلي فبما روى من الدلالة فهو بحيث محله وصاحب المكان ما هو بحيث المكان والعندية جامعة
 للأميرين ولما لم يمكن في التقليد الضروري أن يجحد احد من استند اليه في وجوده لذلك أقربه من
 شأنه الانكار والوجود فان قلت فالمعطلة أنكرت قلنا المعطلة ما أنكرت مستندا وانما أنكرت وعطلت
 الذي عمتوه أنتم انه المستند ما عطلت المستند فقلتم أنتم هو كذا فعطلته المعطلة وقالت بل المستند
 كذا فكأن اولئك معطلة أنتم ايضا معطلة تعطيلهم لكن اختص اولئك باسم المعطلة وهم على ضرب
 في التعطيل محل العلم بذلك وامثاله العلم بالخل والمثل وهو علم لا ينبغي للمؤمن أن يقرأه ولا ينظر
 اليه جلته كما عين على اهل الله أن يعرفوا علم كل مخلقة وله بالله ليشهدوه في كل صورة فلا يقومون
 في موطن انكار لانه تعالى سارى الوجود فأنكره الامجد ودوا اهل الله تابعون لمن هم له اهل فيجبري
 عليهم حكمه وحكمه تعالى عدم التقييد فله عموم الوجود فلا هله عموم الشهود فن قد وجوده قيد
 شهوده وليس هو من اهل الله واعلم أن الله تعالى لما مهد هذه الخليقة جعلها أرضاله فوصف نفسه
 بالاستواء وبالتزول الى السماء وبالتصرف في كل وجهة للكون ومولها فايها ناولوا فم وجه الله فول
 وجهك شطر المسجد الحرام فانه لا يرفع وان وجهه الله حيثما توليت ولكن الله اختار لك مالك
 في التوجه اليه سعادتك ولكن في حال مخصوص وهو الصلاة وسائر الاينيات ما جعل الله لك فيها هذا
 التقييد فجمع لك بين التقييد والاطلاق كاجع لنفسه بين التنزيه والتشبيه فقال ليس كذلك شيء وهو
 السميع البصير فالعالم كله أرض مهيمة لا ترى فيها عوجا ولا أمتى هل ترى من تفاوت فارجع البصر
 قرآنا عربيا غير ذي عوج والحق صفة العالم لان صفته الوجود وليس الا الله ولذلك ورد في الخبر الصحيح
 كنت معه وبصره وهكذا جميع قواه وصفاته فلما كان العالم ظرفا مكانيما لم استوى عليه ظهر بصورته
 سئل الجنيدي رضي الله عنه عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون انائه فجعل الاثر
 للظرف في المظروف وذلك لتعلم من عرفت فتعلم انك ما حكمت على معروفك الا بك فاعرفت سؤالا
 فأي لون كان للانا ظهر الماء للبصر بحسب لون الاناء فحكم من لا علم له بانه كذا لان النظر
 أعطاه ذلك فله التجلي في اى صورة من صور الاواني من حيث الوانها فلم يتقيد في ذاته الماء ولكن هكذا
 تراه وكذلك تؤثر فيه اشكال الظروف التي يظهر فيها وهو ما فيها كلها فان كان الوعاء مرصعا
 ظهر في صورة التبريع أو مخمضا ظهر في صورة الخميس أو مستديرا ظهر في صورة الاستدارة لان له
 السيلان فهو يسرى في زوايا الاوعية ليظهر بشكلا فهذا الذي جل الناظرين لسريانه ان يحكموا
 عليه بحكم الاوعية في اللون والشكل فن لم يره قط الا في وعاء حكى عليه بحكم الوعاء ومن رآه بسيطا
 غير مركب علم ان ما ظهر فيه من الاشكال والالوان انما هو من اثر الاوعية فهو في الاوعية كما هو
 في غير وعاء بجده وحقيقته ولهذا ما زال عنه اسم الماء فانه يدل عليه بحكم المطابقة فهذه الاوعية
 له كالسبل في الارض للسالك فيها فنسب السالك في كل سبل منها الى انه طالب غاية ذلك السبل
 الذي سلك عليه في اى صورة ما شاء تركبك من صورته فيكون هو الظاهر لا أنت لان الظهور للصور

لالعين فالعين غيب ابد والصور شهادة ابد اثم انه لما خلق من كل شئ زوجين بين لسان في ارض
 العالم يجذب من جده اتمكون غايته اتم عند قوم ونجدنا عند هؤلاء يسكنون غايته هو اعني الحق
 واما عند قوم آخرين فالجهد الواحد تكون غايته اتم في هو والجهد الاخر يكون غايته هو في اتم
 واما عند قوم آخرين فالجهد الواحد تكون غايته اتم عين هو والجهد الاخر تكون غايته هو عين
 اتم واما عند قوم آخرين فيكون غايته الجدين هو وعين الجدين اتم وعين السالك هو واما عند قوم
 آخرين فيكون غايته الجدين وعين الجدين وانهم ما عين الجدين وعين السالك اتم وكل من ذكرناه
 على صراط مستقيم فتعويج القوس للرعي عين صراطه المستقيم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
 فما زلنا من الخلف لانهم خالفوا المختلفين ولذلك خلقهم فما تعدي كل خلق ما خلق له فالكل
 طائع وان كان فيهم من ليس يطيع مع كونه طائعا ولما كان الاستواء صفة للحق على
 العرش وخلق الانسان على صورته جعل له مراكبها فلما كان العرش فلما والذلك مستوى
 الانسان الكامل وجعل لمن هو دون هذا الانسان الكامل مراكبها غير تلك من الانعام والخلق
 واليعال والحيير ليستوى الانسان على ظهور هذه المراكب ويشاركهم في ركوبها الانسان الكامل
 فالكامل من الناس يستوى على كل مراكب وغير الكامل لا يستوى على القاب الا يحكم التبعية
 لالهيه كما ورد في اليقين حين قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لو اذاد يقينا شئ في الهواء يشير
 الى امرائه ومعلوم ان عيسى عليه السلام اكثر يقينا منا لان النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عشي
 في الهواء يحكم التبعية لمن نحن اتمه لاننا اكثر في اليقين من عيسى عليه السلام كما ان امة عيسى
 عليه السلام قدمت على الماء كما مشى عيسى عليه السلام على الماء ولكن نعلم وان كلب الامر
 في هذا في حقا يحكم التبعية ان كل الامة ما مشى في الهواء كما مشى محمد صلى الله عليه وسلم لانه
 لم يكن بعض اتمه تابعه له في كل ما امر بان يتبع فيه نحن وفي بحق اتباعه كان له حكمه كما قال
 ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني واين المشي في الهواء في الشرف لمن يكون الحق سمعه وبصره
 في الدروب على نوافل الخيرات المتبعة او المتع ذلك الدروب عليها محبة الله اياه وتلك المحبة التي
 له ان يكون الحق سمعه وبصره فهذا معنى قولنا يحكم التبعية لما امر به ونهى عنه لامن كوتا امة له
 فقط بل من المجموع وهو اتباع خاص لانه نبي معين خاص دون غيره فبورث اتباع شريعته بالعمل
 ما يكون عليه من احوال رسول تلك الشريعة وهذه عناية من الله تعالى فان امة كل نبي لا تطبق
 حال فيها اذ لو اطاعته لكانت مثله فتستقل بالامر دونه وليس الامر كذلك فانه لو طلع حيث ما طلع
 لا يزال تابعه وقد ابان صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا فقال من سن سنة حسنة فله اجرها ومن
 من عمل بها فله الزيادة عليهم بحاله من ابرها الزائد على ابر العالمين بها وليس لهم ذلك الا اجر الخاص
 به فلا بد له ابد في ذلك المقام فهم تابعون له دنيا وآخرة وكذا ما والرسول عليهم السلام منهم طهرت
 السن فلا تزال اتمهم اتماء عليهم ابد واعلم ان الله تعالى لما كثر له مطلق الوجود ولم يكن له تقييد
 مانع من تقييد بل له التقييد ان كلها فهو مطلق التقييد لا يحكم عليه تقييد دون تقييد فافهم معنى
 نسبة الاطلاق اليه ومن كان وجوده بهذه النسبة فله اطلاق السب فليس نسبة به أولى من نسبة
 فما كفر من كفر بالانحصار السب مثل قول اليهود عن أنفسهم دون غيرهم من اهل الملل والنحل
 نحن ابناء الله واجارؤه فاذ وقد اتسبوا اليه فكانوا يعمون النسبة وان كانت خطأ في نفس الامر
 فقال لهم الله ولم يعذبكم بذنوبكم بل اتم بشر عن خلق يقول تعالى السنة واحدة ولم يخصصهم فهو مكرم
 بهادون هؤلاء وان اخطأتم في نفس الامر خطأكم من عموم النسبة اقل من خطئكم من خصوصها
 فان ذلك يحكم على اتمه من غير برهان واما طائفة أخرى فعلموا انه ما يكرهون فتسألوا الملائكة بنات

الله فحكموا عليه بأنه اصطفى البنات على البنين فتوجه عليهم الحكم بالانكار في حكمهم مع كونهم
 يكرهون ذلك لنفسهم مع كونهم يقولون في الشركاء ما يعبدونهم الا ليقربوا الى الله زلني مع كونهم
 جعلوا الله جزاً من عباده فلأضافوا الكل اليه لم يكن ذلك من الكفر الظاهر بل يكون الحكم فيه
 بحكم ما نسبوا فان وقعت النسبة العامة للخلق بكونهم عبيد اسعدوا وان وقعت بالنسبة
 طلبوا بما قصدوا فان استندوا في ذلك الى خبر الهى سلموا بل سعدوا مثل قوله لو اراد الله أن يتخذ
 واد الاصطفى فأجاز التبنى بل فيه راحة من كون جبريل تمثل لم يمش اسويًا وقد وصف الحق
 تعالى نفسه بالتحويل في الصور وأجرى احكامها عليه وهو علم يوحي اليه لاجل الايمان ولا يفسى
 في العموم لما يسبق الى النفوس من ذلك وبقي تعلق الاصطفاء وعين تعلق هل بالصاحبة فيكون
 من باب التحيل في الصور فيكون عين الصورتين لانه قال لو اردنا أن نتخذ لهما يعني الولد
 لا نتخذاه من لدنا وماله ظهور الامن الصاحبة التي هي الامة فيكون الاصطفاء في حق الصاحبة وهي
 من لدنه فما خرج عن نفسه كما ان آدم عليه السلام ما خرج عن نفسه في صاحبه فما نكح الامن هو جزء
 منه به وبالجموع يكون نفسه فهو قوله من لدنا وجاء بحرف لوفدل على الامتناع فلم يكن من الوجهين
 فان كان الاصطفاء للنبوة فذلك النبي لا النبوة وان استندوا الى غير خبر الهى وأعنى
 بالخبر الالهى ما جاء على لسان الرسل في الكتب أو في الوحي فان كان استنادهم الى كشف الهى
 واطلاع في ذلك فهم تحت حكم ما طلعوا ولا عذر لهم قلادة في ذلك لان فهم الاهلية للاطلاع
 بحكم المشاة فان لها استعداد اعمامها وهو الاستعداد للاطلاع وان تفاضل الاطلاع
 فذلك لاستعداد آخر خاص غير الاستعداد العام فأجل الخبر اذا استمسكوا بالخبر سعدوا
 وان اخطأوا في التأويل ولم يصادفوا العلم فلهم ثواب الاجتهاد وان اصابوا فهو المقصود ففهم
 من هو على بينة من ربه باصابعه ومنهم من ليس على بينة من ربه وهو مصيب في نفس الامر وكل من له
 تمسك الهى فهو ناج وأمان كفر بالكل فذلك غاية العمى (وصل) في التخصيص الكونى وهو سر جعله
 الله في عباده العائنة والسالكين في هذا الطريق وأما الخاصة فلا يقع منهم ذلك ابد الا انه ليس بنعت
 الهى الا انه جاء من الله فيما يرجع الى الكون لا فيما يرجع اليه سبحانه مثل قوله لولا جاءوا عليه بأربعة
 شهداء وأما أداة لوفهى الهية وتتضمن معنى التخصيص وقد اتصف بها خاصة الله فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى ولجعلتم سقمة الهدى
 فلا يمل منى حرام حتى يباغ الهدى مجله فرائحة التخصيص في لوهو ما يفهم منه كأنه قال لنفسه
 هلا حرمت سقمة فلا يقع التخصيص من الخواص ابد الا فيما شغلوا به نفوسهم من الافعال التي ترضى
 الله فيسبوا لهم في ثاني زمان رضى الله في فعل ما هو أتم وأعلى من الاول أما في جناب الله أو في حق
 نفسه أو في حق الغير فقامهم وشقة عليهم لا يقع منهم على جهة الاعتراض على الله بأن يقولوا هلا فعل
 الله كذا عوضاً من فعله كذا هذا لا يتصور من الخواص ابد اذ فانه سوء أدب مع الله وترجيح تدبير كوني
 على تدبير الهى وما وصف الحق نفسه بأنه يدبر الامر الا أن يعترفنا انه ما عمل شيئاً الا ما يقتضيه حكمة
 الوجود وأنه أنزله موضعه الذي لم ينزله فيه لم يوف الحكمة حقها وهو الذي أعطى كل شيء خلقه
 ولذلك لا يمكن ان يظهر اعباده في صفة تخصيص بالنظر اليه فوضعه في اللسان بل في جميع الاسئلة
 لعباده وتخصيصا ليجتنب أهل العناية لتمييزه بذلك عن غيرهم واعلم ان الاختصاص الالهى الذي يعطى
 السعادة غير الاختصاص الالهى الذي يعطى كمال الصورة وقد يجتمعان اعنى الاختصاصين في حق
 بعض الاشخاص فالاختصاص الذي يعطى السعادة هو الاختصاص بالايمان والعصمة من المخالفة
 او بموت عقيب توبة والاختصاص الذي يعطى كمال الصورة هو الذي لا يعطى الا نفوذ الاقتدار
 والحكم في العالم بالهمة والحس والكامل من يرزق الاختصاصين وأقوى التأثير تائيد من يغضب

لالعين والعين عبد الله والصورة شهادة انما ثم انه لما خلق من كل شيء روح من بين لسان في ارض
 الله لم يحدس شيئا يكون ما به أت عند قوم ونجدنا عند هؤلاء يكون عاينه هو أعى الحق
 وأما عند قوم آخرين فالتجد الواحد تكون عاينه أمت في هو الواحد الآخر يكون عاينه هو أت
 وأما عند قوم آخرين فالتجد الواحد يكون عاينه أمت عين هو الواحد الآخر تكون عاينه هو عين
 أمت وأما عند قوم آخرين فيكون عاينه التجد من عين التجد من أمت وعين السالك هو وأما عند قوم
 آخرين فيكون عاينه التجد من عين التجد من واسم عاين السالك وعين السالك أمت وكل من ذكرناه
 على صراط مستقيم فتعويج العوس البري عن صراطه المستقيم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
 فما راس الخلف لهم ما هموا المخلص ولذلك خلقهم بما تعصى كل خلق ما خلق له فالكل
 طائع وان كان منهم من ليس غلب مع كونه طائعا ولما كان الاستواء صفة للخلق على
 العرش وحل الانسان على صورته جعل له مركبا من ملكا كما كان العرش ملكا ولذلك مستوى
 الانسان الكامل وجعل في هودون هذا الانسان الكامل مركبا غير القائلين الانعام والحيل
 والفعال والخبر ليسوى الانسان على طهور هذه المراكب وشاركهم في ركوبها الانسان الكامل
 والكامل من الناس مستوى على كل مركوب وغير الكامل لا يسوى على الملك الاتحكم التابعة
 لالعين كما ورد في العين حين قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لو ارداد يقبض المشي في الهواء يشير
 الى أسرانه ومعلوم ان عيسى عليه السلام اكثر يقبض بالامن النبي صلى الله عليه وسلم وحسن عسى
 في الهواء تحكم السعة لمن عسى لانا اكثر في القبر من عيسى عليه السلام كما ان أمة عيسى
 عليه السلام قدمت على الماء كما مشى عيسى عليه السلام على الماء ولكن بعلم وان كان الامر
 في هذا في حقنا تحكم التابعة ان كل الامم ما مشى في الهواء كما مشى محمد صلى الله عليه وسلم لانه
 لم يكر بعض أمة ما نفعه في كل ما أمر بان ينفع فيه من وفي بحق اتباعه فكان له حكمه كما قال
 أدعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعي وأين المشي في الهواء في الشرف لمن يكون الحق جمعه وبصره
 في الذنوب على نوافل الخيرات المتبعة أو المتخ ذلك الذنوب عليها المحبة الله اياه وبك الحسنة اثبت
 له ان يكون الحق جمعه وبصره فهذا معنى قولنا تحكم التابعة لما أمر به وهي عنه لامن كرسا أمة له
 فقط بل من المجموع وهو اتباع خاص لانه عيسى معين من دون غيره فيورث اتباع شريعته بالعمل
 ما يكون عليه من أحوال رسول ملك الشريعة وهذه عناية من الله تعالى فان أمة كل شيء لا تلتقي
 حال فيها ادلوا طاقته لكاتب مثله ومستقل بالامر دونه وليس الامر كذلك فانه لو طلع حيث ما طلع
 لا يزال بانعاونه ان صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا فقال من سن سنة حسنة فله اجرها ومن
 من عمل بها فله الى اية عليهم عماله من احوال الرائد على ايراعا ما بين ما وليس لهم ذلك الاخر الخاص
 به فلا يلحقه اذ في ذلك المقام وهم تاسعون له ديا وآخرة وكان ما والرحل عليهم السلام منهم ما طهرت
 السن فلا تزال أمتهم أساعا لهم أندا واعلم أن الله تعالى لما كان له مطلق الوجود ولم يكن له تقييد
 مانع من تقييد بل له التقييد ان كانا فهو مطلق التقييد لا يحكم عليه تقييد دون تقييد فادهم معنى
 نسبة الاطلاق اليه ومن كان وجوده هذه النسبة فله اطلاق النسب فليس نسبة به أولى من نسبة
 ما كسر من كسر الا تخصيص النسب مثل قول اليهود عن أنفسهم دون غيرهم من أهل الملل والعمل
 عن اساء الله واحسانه فادوه انتموا اليه فكانوا انعمون النسبة وان كانت خطأ في نفس الامر
 فقال لهم الله ولم يعدكم بدينكم بل أتمت شرع من خلق يقول تعالى النسبة واحدة ولم حصصكم
 سعادون هؤلاء وان أخطأتم في نفس الامر خطأكم من عموم النسبة أهل من حظكم من حصصها
 فان ذلك تحكم على الله من غير رهاق واما طائفة أخرى جعلوا لله ما يكرهون فقالوا الملائكة سات

الله فيكموا عليه بانه اصطفى البنات على البنين فتوجه عليهم الحكم بالانكار في حكمهم مع كونهم
 يكرهون ذلك لانفسهم مع كونهم يقولون في الشركاء ما يعبدون الا ليقربوا الى الله زلني مع كونهم
 جعلوا الله جزاً من عبادته فلواضافوا الكل اليه لم يكن ذلك من الكفر الظاهر بل يكون الحكم فيه
 بجهلهم ما نسبوا فان وقعت النسبة العامة للخلق بكونهم عبيداً سجدوا وان وقعت بالنبوة
 طلبوا بما قصدوا فان استندوا في ذلك الى خبر الهى سلوا بل سعدوا مثل قوله لو اراد الله ان يتخذ
 ولداً لاصطفى فأجاز التبنى بل فيه رائحة من كون جبريل تمثل لمريم بشر اسويها وقد وصف الحق
 تعالى نفسه بالتحوّل في الصور واجر احكامها عليه وهو علم يوحي اليه لاجل الايمان ولا يفشى
 في العموم لما سبق الى النفوس من ذلك وبقي تعلق الاصطفاء وعين تعلق هل بالصاحبة فيكون
 من باب التحيل في الصور فيكون عين الصورتين لانه قال لو اردنا ان نتخذ لهما يعني الولد
 لا نتخذناه من لدنا وماله ظهور الامن الصاحبة التي هي الامة فيكون الاصطفاء في حق الصاحبة وهي
 من لدنه فما خرج عن نفسه كما ان آدم عليه السلام ما خرج عن نفسه في صاحبة فما نكح الامن هو جزء
 منه به وبالمجموع يكون نفسه فهو قوله من لدنا وجاء بحرف لوفدل على الامتناع فلم يكن من الوجهين
 فان كان الاصطفاء للنبوة فذلك النبي لا النبوة وان استندوا الى غير خبر الهى وأعني
 بالخبر الالهى ما جاء على لسان الرسل في الكتب أو في الوحي فان كان استنادهم الى كشف الهى
 واطلاع في ذلك فهم تحت حكم ما اطلعوا ولا عذر لاهل القلدة في ذلك لان فهم الاهلية للاطلاع
 بجهلهم النساء فان لها استعداد اعماماً وهو الاستعداد للاطلاع وان تفاضل الاطلاع
 فذلك لاستعداد آخر خاص غير الاستعداد العام فأهل الخبر اذا استمسكوا بالخبر سعدوا
 وان اخطأوا في التأويل ولم يصادفوا العلم فلهم ثواب الاجتهاد وان اصابوا فهو المقصود ففهم
 من هو على بينة من ربه باصابعه ومنهم من ليس على بينة من ربه وهو مصيب في نفس الامر وكل من له
 تمسك الهى فهو ناج وأما من كفر بالكل فذلك غاية العمى (وصل) في التخصيص الكونى وهو سر جعله
 الله في عبادته العائنة والسالكين في هذا الطريق وأما الخاصة فلا يقع منهم ذلك ابد الا انه ليس بنعت
 الهى الا انه جاء من الله فيما يرجع الى الكون لا فيما يرجع اليه سبحانه مثل قوله لولا جاءوا عليه بأربعة
 شهداء وأما أداة لوفهى الهية وتتضمن معنى التخصيص وقد اتصف بها خاصة الله فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدي ولعلتم باعمره ولكن سقت الهدي
 فلا يحمل معنى حرام حتى يباغ الهدي محله فرائحة التخصيص في لوهو ما يفهم منه كأنه قال لنفسه
 هلا حرمت بعمره فلا يقع التخصيص من الخواص ابد الا فيما شغلوا به نفوسهم من الافعال التي ترضى
 الله فيبدوا لهم في ثاني زمان رضى الله في فعل ما هو أتم وأعلى من الاول اما في جناب الله أو في حق
 نفسه أو في حق الغير ففاجهم وشفقة عليهم لا يقع منهم على جهة الاعتراض على الله بأن يقولوا هلا فعل
 الله كذا عوضاً من فعله كذا هذا لا يتصور من الخواص ابد اذ فانه سوادب مع الله وترجيح تدبير كوني
 على تدبير الهى وما وصف الحق نفسه بانه يدبر الامر الا أن يعترفنا انه ما عمل شيئاً الا ما يقضى به حكمة
 الوجود وأنه أنزله موضعه الذي لم ينزله فيه لم يوف الحكمة حقها وهو الذي أعطى كل شيء خلقه
 ولذلك لا يمكن ان يظهر اعباده في صفة تخصيص بالنظر اليه فوضعه في اللسان بل في جميع الالسناء
 لعباده وتخصيصا ليجتنبه أهل العناية ليميزوا بذلك عن غيرهم واعلم ان الاختصاص الالهى الذي يعطى
 السعادة غير الاختصاص الالهى الذي يعطى كمال الصورة وقد يجتنبان اعنى الاختصاصين في حق
 بعض الاشخاص فالاختصاص الذي يعطى السعادة هو الاختصاص بالايمان والعصمة من المخالفة
 او يوجب عقاب توبة والاختصاص الذي يعطى كمال الصورة هو الذي لا يعطى الانفوذ والاقتدار
 والتحكم في العالم بالهمة والحس والكامل من يرزق الاختصاصين وأقوى التأثير تاييد من يغضب

الله كقوم فرعون حيث قال الله تعالى فيهم فلما استوفوا اتفقنا منهم أي اغضبونا والله سبحانه وتعالى
 نفوذ الاقتدار فاقمهم منهم ليعلمهم عبرة لآخرين وجعل ذلك مقابلا لنفوذ الاقتدار الكوفي لأنه قال
 استوفوا ألا ترى إلى علم فرعون في قوله فلولا التي عليه اسورة من ذهب يقول فلولا هو حرف تخفيف
 أعطى يعني موسى نفوذ الاقتدار فينا حتى لا تنازعه وتضع له ونقطع لان اليدين محل القدرة والاسورة
 وهو شكل محيط من ذهب أكل ما يتصل به من المعادن ونفوذ الاقتدار من الاختصاص الالهي
 يقول لقومه فلما أعطى ذلك موسى والذي يدل على ما قلناه ان فرعون اراد هذا المعنى في هذا
 القول أنه جاء بأوبعد وهي حرف عطف بالناسب فقال أوبيا معه الملائكة مقترنين له لمه بأن قومه
 يعاون ان الملائكة لو جاءت لاتحادوا الى موسى طوعا وكرها يقول فرعون فلم يكن لموسى عليه السلام
 نفوذ اقتدار في امر حتى ارجع الى قوله من نفسي بأمر ضروري لا يقدر على دفعه فيرجعون الى
 قوله لرجوعي ولا ياء معه من يقطع باقتدارهم فاستخف قومه أي لطف معانهم بالنظر فيما قاله لهم فلما
 جعل فيهم هذا حملهم على تدقيق النظر في ذلك ولم يكن لهم هذه الحالة قبل ذلك فاطاعوه ظاهرا بالقبول
 الظاهر لانه في محل يخاف ويرجى وباطنا بما نظر واقع مما قاله لهم فلما أخذ قلوبهم بالكلية اليه ولم يبق لله
 فيهم تعيب بعضهم أغضبوا الله فغضب فاقمهم فكان حكمهم في نفس الامر خلاف حكم فرعون
 في نفسه فانه علم صدق موسى عليه السلام وعلم حكم الله في ظاهره بما صدر منه وحكم الله في باطنه بما
 كان يعتقد من صدق موسى في ابدانهم اليه وكان ظهور ايمانه المقدرة في باطنه عند الله خصوصا
 بزمان موقت لا يكون الا فيه وبجمله خاصة فظهر بالايمان لما جاء زمانه وحاله ففرق قومه آية
 ونجا فرعون بيده دون قومه عند ظهور ايمانه آية فمن رحمة الله به اياه أن قال فاليدوم تعييب يدينك
 يعني دون قومك لتكون لمن خلقت آية أي علامة لمن آمن بالله ان ينجيه الله بيده أي بظاهرة فان
 باطنه لم يزل محفوظا بالنجاة من الشرك لان العلم أقوى الموانع فسوى الله في الفرق بينهم ونفوذ
 في الحكم فجعلهم سلفا ومثالا لآخرين يعني الامم الذين يأتون من بعدهم وخص فرعون بان تكون
 نجاة آية لمن رجع الى الله ولما كان الاختصاص الالهي الكامل في الجمع بين السعادة
 والصورة كان الكمال للمؤمن بالتخلاف في المكان الذي من شأنه ان يظهر فيه كمال الصورة من نفوذ
 الاقتدار عند الغضب وليست الجنة بمحل لهذه الصفة فليست بدار خلافة بل هي دار ولاية محكوم
 على صاحب تلك الولاية بأمر لا يتعداه ولا تعلو شأنه ان يقبل سواء حتى لو كان فيها تدبير من شأنه
 ان يغضب ما قبل صاحب الولاية بصفة الغضب لانه على مزاج خاص بخلاف نشأة الدنيا ولهذا
 قال اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل في العالم ولولم تعترض الملائكة ما أثبت بالسجود
 فكان ما اتوا به عن اغضاب دقيق خفي لا يشعر به الا الراحتون في العلم وهكذا كل انتقام الالهي
 محل بالعالم لا يكون الا بعد اغضاب لان الله خلق العالم بالرحمة وليس من شأنها الانتقام كما ان
 الغضب من شأنه الانتقام لكنه اعني الغضب على طبقات فيظهر الانتقام على ميزانه من غير زيادة
 ولا نقصان ولا يقع الانتقام أبدا الا بظهور المن كان منه الاغضاب فلذلك لا يكون الانتقام الى غير نهاية
 بل ينتهي الحكم به الى أجل مسجي عند الله وتقصيه الرحمة به لان لها الحكم الابدي الذي لا ينهاى ومن
 جعل باله لما ذكرناه ودقق النظر فيه رأى علما كبيرا الهيا في سرمان العدل في الحكم الالهي ونحو
 الفضل وسبق الرحمة الغضب وان الحق يجري في حكمه بما هي الحقائق عليه اذ الحقائق لا تتبدل
 لانفسها ولا تتحول فهذا الذي ذكرناه في هذه المسألة من الآيات التي جاء بها الحق على لسان المترجم
 لقوم يتفكرون ولقوم يعتقدون ليست تغير هذا النصف فحافظ على تحصيل معرفة الاغضاب على غاية
 الاستقصاء حتى يتبينه فانه من علم الاسرار ما يعرفه كل أحد وهو كان علم حذيفة بن اليمان صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجدون لمصاحب السر

لعلمه بهذا العلم وليس فيما يخبر الله أولياءه من العلم به في حقهم أنفع من هذا العلم وما رأيت أحدا له
 في هذا العلم ذوق ولا سمعت عن أحد من أهل الله تعالى بعد حذيقته من ظهور عليه حكم هذا العلم
 وهو عصمة خفية تكاد لا يشعر صاحبها بما في علم الكشف اتهمته ولا يرزق الله هذا العلم إلا للادباء
 أهل المراقبة فانهم يأخذون الأشياء بحكم المطابقة والمناسبة بين الرب والمربوب والمخلق والمخلوق
 ولا يحكم عليهم حاكم إلا المكان والجواز لأنه ليس له في هذه الحضرة قدم ولا عين أعنى المكان وهذا مقام
 وراء طور العقل لأن العقل يحكم في مثل هذا بالأماكن والأمر في نفسه ليس كذلك ولكن إذا شهد
 قبله وإذا فكر فيه أدخلته تحت الأماكن ويختص هذا المنزل من العلوم بعلم الإبهام والايهام والرموز
 والألغاز والأسرار وفيه علم الحروف المركبة التي هي الكلمة وفيه علم الأنوار وما يختص به عالم
 الشهادة من الشهود وفيه علم الجهول وفيه علم الجمع والتفصيل وفيه علم منازل العلوق في الاسماء الالهية
 واحكامها وفيه علم الإعجاز وفيه علم التقدير وفيه علم نتائج الجهول وهو أمر عدي فكيف يكون له
 حكم وجودي وفيه علم مقابلة الأقدار بالأقدار وفيه علم سريان وجود الحق في العالم ولهذا ما أنكره
 أحدوا وإنما وقع الغلط من طلب الماهية فأدّى إلى الاختلاف فيه الذي ظهر في العالم وفيه علم ما يختص
 به الحق تعالى لنفسه من غير أن يكون له حكم في العالم وفيه علم الشرائع كلها وأنها بالجعل ولهذا
 تجرى إلى مدة غاية ما حكم الحق بها في القيامة في الفريقين فإذا تعمرت الداران وانقضى أمد العقوبة
 انتشر حكم الرحمة وفيه علم الشفع والوتر وتقدم علم الزوج على الفرد وعلم الحساء والمحمول وعلم شمول
 النعم في البليات والزياد والمور المؤلمة وفيه علم نفي الطائفة الكونية وردّها إلى الله وفيه علم قصة العالم
 بين الله وبين العالم وما هو عالم الله وعالم العالم وصيغة من يعلم هذا من لا يعلمه والعالم به حل يجب عليه ستره
 أو يعطى سرّ ملائحته وعلم المحاكات وتفاضل النسل فيها وعلم المطالبات الالهية متى تكون ولما إذا تؤول
 وعلم السبب الذي يرد الخلق كلهم إلى المشيئة الالهية وحل هو رجوع عن علم أو رجوع عن قهر وعلم
 الفرق بين علم التقليد وعلم النظر وهل ما يربط عليه المقلد يكون في حقه علما أم لا وعلم حكم السابقة
 على العالم بنقيض ما يعطيه علمهم وعلم العواقب على الإطلاق وهل يعثرها في الحال للعالم بها أم لا
 وعلم الفترات وما حكم أصحابها وعلم الأشرف وما هو وهل في العالم شريف وأشرف أم لا مفاضلة
 في العالم وإذا وقعت المفاضلة في العالم بل هي واقعة هل يؤول الناظر فيها إلى اتساوي فيكون
 كل مفصول يفضل على من فضل عليه وهذا مذهب جماعة منهم أبو القاسم بن قسي صاحب خلع
 النعيل وفيه علم الحكمة بما جعل الله في العالم من الاختلاف وفيه علم السبب الذي لا جله لم
 الشيطان الإنسان وقول النبي صلى الله عليه وسلم إن الله أعانني عليه فأسلم وفيه علم حكم من التبس
 عليه الباطل بالحق وفيه علم الكشف فانه ليس مخلوق اقتدار على كل شيء وإن الكل بيد الله وهو علم الخيرة
 من أجل التكليف ووقوعه على من ليس له من الأمر شيء وفيه علم اثر الاسباب الالهية في المسببات
 هل هو ذاتي أو جعل الهي وفيه علم الاعتباط بما يعطيه التجلي الالهي والاعتصام به وفيه علم
 التوحيد النبوي وفيه علم الحب التي تمنع من حكم العلم في العالم مع وجود علمه عنده وفيه علم قبول
 الرجعة إلى الله عند رؤية البأس وحلول العذاب وإن ذلك نافع لهم في الآخرة وإن لم يكشف عنهم
 العذاب في الدنيا وما اختص قوم يونس الأبدن المكشف عنهم في الحياة الدنيا عند رجعتهم فيكون معنى
 قوله فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا يعني في الدنيا فإن الله يقول وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون
 قالراجع مع نزول العذاب به مقبول رجوعه لأنه أتى بما يرجي منه بقوله لعلهم يرجعون وفيه علم
 اسرار الحق في العالم وظهور العالم بصورة الحق ومنزلته وفيه علم عموم الولاية في كل نوع وما ينقضي
 منها وما لا ينقضي وفيه علم الاضافات الالهية هل هي على طريق التشريف أو على طريق الابتلاء
 ومنها ما يكون تشريفا ومنها ما يكون ابتلاء وفيه علم مرتبة من جمع بين الظاهر والباطن ممن لم يجمع

وفيه علم حكمة الاستناد الى الوسائط حل هو على طريق الاستسلام أو المتصوديه تشریف الوسائط وفيه علم اقامة الحجية الالهية على المارعي وحكم من لم ينزع واعترف بالحق لادله وفيه علم الاحاطة الالهية بالذات وفيه علم الزيادة هل هي بأن يؤخذ من ريد ماعنده أو بعض ماعنده ويعطى عمرا وهي زيادات بايجاد معدوم أو منها ما هو بايجاد معدوم ومنها ما هو عن انتقال من شخص الى شخص وفيه علم ما يختص به الله من العلوم وعلم ما يختص به الكون من العلوم مما لا يجوز في العقل ان يكون حكمته وهل حكمه في الشرع كما هو حكمه في العقل أم لا وفيه علم الاذواق بالحواس وفيه علم مراتب الشفاء وعلم صفتهم التي بها يكون الشفاء فهذا بعض علوم هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

السابع الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين منفصلين عن ثلاثة أسرار يجمعها حفرة واحدة من حضرات الوحي وهي من الحفرة الموسوية

مرید وعلام وقدرة قادر
يقول كئى كن بحكمة فاطر
هو الاول المنوت أيضا باحر

ثلاثة أسرار وبران بعدها
وسران قول شرطه في حياته من
فسجان من لا شيء يدركه

قال تعالى ليس كمثل شيء فنفى ثم قال وهو السميع البصير فثبت والاية تقتضى عموم الاثبات في عين النبي وفيما بعده اذا جعلت الكاف للصفة وبزيد هذا الطراز وهو قوله عليه السلاة والسلام ان الله خلق آدم على صورته ونفى مماثلته في حال انصافه بهذا الوصف فورد الشرع بأنه اذا بويع بالخليفة سواء كان في خلافة عام الخلافة أو مقصورا على طائفة مخصوصة يقتل الآخر منها فلا مماثل في تلك الطائفة أو في العموم بحسب ما يعطيه الوقت فلو لا حكم الارادة وجودا وتقديرا لما أمر بقتل الآخر والقتل زوال من صفته الحكم قال أنت بنى هو فمالك الآخر فان قال بعض العارفين فالاول هناليس بخليفة قلنا هو خليفة حقا عن امر الهى ونهى عن المشاركة فيما أمر به من خلافة عليا فقال رب المشرق والمغرب لاله الا هو فاتخذ وكيلاً والوكيل بلا شك خليفة الموكل فيما وكله فيه وقال ان لا تتخذوا من دوني وكيلاً فهي ان يتخذ وكيلاً غيره فكونه الهاماً هو كونه وكيلاً ونحن انما نكلمها في الوكالة وهي الخلافة وفي الوكيل وهو الخليفة كما ينظر باعتبار آخر قوله لنا اسقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فلما الاتفاق بحكم الخلافة والاتفاق ملك لنا والاتفاق تسرف في جعله عن أمره وكيلاً عما في الاتفاق أى خليفة له لما بأنه يعلم من مواضع التصرف ما لا نعلمه فهو والمالك وهو الخليفة فأمير الله لنا المراتب وأبناؤها لنا وطهر بأسمائه في اعيانها وتجلى لافها الانسلاف في كل مرتبة رأينا نزل فيها فنحكم عليه بما حكم به على نفسه وهذا هو أتم العلم بالله ان نعلمه بأنه لا ينظرنا ولا يارنا تعالى الله الخالق ان نحكم عليه بما خلق دون أن يظهر له بما حكم به عليه فكيف يكون هو الحاكم على نفسه لا نأمر هذا معنى قول العلماء ان الحق لا يسمى الا بما يحى به نفسه اتأني كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من كونه مترجماً عنه من أقامه الله في مقام الترجمة عنه بارتفاع الوسائط أو بواسطة الأرواح النورية وجاء باسم سماوية فلما ان نحيه بذلك الاسم وسواء كان المترجم مشرعاً أم لا وغير مشرع لا يشترط في ذلك الا الترجمة عنه حتى لا نحكم عليه الا به فانه القائل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاً ما تغترون به وتفرقون بين ما ينتمى له وبين ما ينتمى لكم فيعطى كل ذي حق حقه فله المقادير والفتح بها ودونها ولسا التبع بها وما هي لابل هي بيده وما كان بيده فليس يخرج عنه لانه ما من الى ابن فهو المعطى والآنخذلان الصدقة تقع بيد الرحمن واعلم ان الوحي الالهى اعما ينزل من مقام العزة

الاحي ولهذا لا يكون بالا كساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالعمل ولو وصل اليه بالعمل لم يصعب
 بالعزة فينزل الوحي لترتيب الامور التي تقتضيها حكمة الوجود ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
 اختلافا كثيرا يخالف ترتيب حكمة الوجود وليس الامن الله فهو في غاية الاحكام والاتقان الذي
 لا يمكن غيره فليس في الامكان ابداع من هذا العالم لانه أعطاء خلقه وأنزله في منزلته التي يستحقها
 فانظر هذه القوة الالهية التي أعطاها الله لمن أنزل عليه الوحي الذي لو أنزله على جبل لرأيت حاشعا
 متصدعا من خشية الله فانهم علموا قدر من أنزله فرزقهم الله من القوة ما يطيقون به حل ذلك الجلال
 فاذا سمعوا في الله ما يخالف ما تجلي لهم فيه تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخزي الجبال
 هذا ان دعوا للرجن ولدا وقد سمع ذلك أهل الله ورسوله وما جرى عليهم شيء من ذلك لما أعطاهاهم
 من قوة العلم اذ أقوى من العلم فجعل لهم في قوله لو أراد الله ان يتخذ ولدا ولو أردنا ان نتخذ لهوا
 لاتخذناه من لدنا فعمل أهل الله من رسول ونبي وولي ما لم تعلم السموات والارض والجبال من الله
 فأتج لهم هذا العلم بالله قوة في نفوسهم جلوا بها ما سمعوه من قول من قال ان المسيح ابن الله وان عزيز
 ابن الله ولم يذوبوا ولونزل ذلك على من ليست له هذه القوة لذاب في عينه لعظم ما جاءه فانظر
 ما اكشف حجاب من اعتقد أن الله ولدا وما أشد عماه عن الحقائق وما مر على في التجلي الالهي أمر
 حيرى وأضعف قوى اشد من قول الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا
 سبيلك وقهم عذاب الجحيم والله يقول ما على المحسنين من سبيل وأي احسان أعظم ممن تاب واتبع
 سبيله وقول نوح وهو من الكسل من أهل الله ولما دخل بيتي من منافق هذا كأنه أبقي شيئا فانه ما طلب
 المغفرة الا للمؤمن ولم يذ كر اتباع سبيل الله لان المؤمن قد يكون مخالفاً أمر الله ونهيه والله يقول
 للمسرفين على أنفسهم ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا الصنف من الملائكة قاموا في مقام الادب
 فحكم عليهم بهذا القول ايتار الجنب الالهي ولهذا قدموا وأخروا وما أخبر الله عنهم في قوله قبل هذا
 الدعاء وسعت كل شيء رحمة وعلما فقيه روايح طلب المغفرة للمسيئين وأخروا ايضا قولهم وقهم
 السيئات ان تقوم بهم فانه أتم في العناية ومن تقي السيئات يومئذ أي يوم القيامة فقد رجمته وهو قولهم
 وسعت كل شيء رحمة وعلما فجاء ما ذكره في الوسط بين هذين كأنه ايتار الجنب الالهي كما يقول
 النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة سحقا سحقا وما على الله المغفرة الا بالذنوب حيث علقها وقال
 عن صنف آخر من الملائكة انهم يستغفرون لمن في الارض فأُنزل هو لاء المغفرة موضعها ما قالوا مثل
 ما قال ذلك الصنف الآخر الذي حكى الله عنهم انهم يستغفرون للذين آمنوا فتسوقت مشار بهم
 كما قالوا وما منا الا مقام معلوم والولي الكامل يدعو الله بكل مقام ولسان والرسول تقف عند
 ما أوحى الله به اليهم وهم كثيرون وقد يوحى الى بعضهم ما لا يوحى الى غيره والمحمدى يجمع عبرتبه
 جميع ما تفرق في الرسل من الدعاء به فهو مطلق الدعاء بكل لسان لانه مأثور بالايمان بالرسول وبما أنزل
 اليهم وما وقف الولي الحمدى مع وحي خاص الا في الحكم بالجلال والحرمة وأما في الدعاء وما سكنت
 عنه ولم ينزل فيه شيء في شرع محمد صلى الله عليه وسلم يؤذن بتركه فلا يتركه اذا نزل به وحي على نبي
 من الانبياء عليهم السلام رسولا كان أو غير رسول ثم اعلم انه من رحمة الله بعباده ان جعل حكم
 ما اختلفوا فيه الى الله فنأخذ هذا من جهة علماء الرسوم ان ننظر ما اختلفوا فيه وتنازعوا فان كان
 لله أو لرسوله حكم فيه بعض قول أحد المخالفين جعلنا الحق بيده فانا أمرنا ان تمتاز عننا في شيء ان نرده
 الى الله ورسوله ان كانوا مؤمنين فان كانوا عاقلين ممن يدعو الى الله على بصيرة وعلى دين من ربنا فحكمكم في
 المسئلة بالعلم وهو رد الى الله تعالى من غير طريق الايمان وليس لنا العدول عنه ألبتة هذا حكم الرسم
 وأما علم الحقيقة ان المختلفين حكمهم الى الله أي حكم ظهور الاختلاف فيهم الى الله من حيث ان
 الاسماء الالهية هي سبب الاختلاف ولا سيما أسماء التقابل يؤيد ذلك قوله في مثل هذا اذ لكم الله ربى

لانه ليس غير اسمائه فانه القائل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولم يقل بالله ولا بالرحمن فجعل الاسم عين
المسمى هنا كما جعله في موضع آخر غير المسمى فلما قال ذلكم الله ربي والاشارة به الى الله المذكور في قوله
في حكمه الى الله فلو لم يكن هنا الاسم عين المسمى في قوله الله لم يصح قوله ربي والاختلاف طهر في الاسماء
الالهية فظهر حكم الله في العالم به فيحكم على الاختلاف الواقع في العالم بأنه عين حكم الله طهر في صورة
الحالين (وصل) في الاجور وهي الحقوق التي تطلبها الاعمال مخصوصة وهي حكم ماري القديم
والحدث فكل من عمل عملا لغيره استحق عليه اجر او الاجور على تعيين معنوية وحسية فاذا استأجر
أحدا أحدا على عمل تام من الاعمال فعمله قد استوجب به العامل حقا على الممول له وهو المسمى أجزا
ووجب على الممول له اداء ذلك الحق وايصاله اليه والمؤجر مخير في استعمال الاجير في الظاهر مضطر
في الباطن والاجير مخير بين قبول الاستعمال في بعض الاعمال متهور في بعض الاعمال وحكم اختيار
مارا له لان له ان لا يقبل ان شاء وان يقبل ان شاء فهو مخير في الظاهر مضطر في الباطن فلو سئل
سواء أجزا طهر في الوجود عن افتقار الممكن الى اليجاد وهو عمل الوجود في الممكن حتى يظهر
عنه من واجب الوجود هو واجب الوجود فقال الممكن لا واجب في حال عدمه أريد أن أستعمل
في ظهوره عني فاليجاد هو العمل والوجود هو الممول والموجد هو الذي ظهر منه صورة العمل
فكل ممول معدوم قبل عمله فقال له الحق في عليك حتى ان تأقنعت لت ذلك وأظهرت ذلك وهذا الحق
هو المسمى أجزا الذي طلب المؤجر من المؤجر يسمى اجارة والمؤجر مخير في نفسه ابتداء في تعيين الاجر
فان شاء عين له ما عليه على ذلك العمل وان شاء جعل التعيين للمؤجر والمؤجر مخير في قبول ما عينه
المؤجر ان كان عين له شأ أو رده وان تبرع المؤجر بالعمل من نفسه وقال لا آخذ على ذلك أجزا فله ذلك
ولكن لا يزول حكم القيمة من ذلك العمل لان العمل بدانه هو الذي بعين الاجر قيمته فان شاء العامل
اخذته وان شاء تركه ولا يخط حكم العمل الاجرة ذلك وهذه مسئلة تجيب تدور بين اختيار
واضطرار في المؤجر والمؤجر وكل واحد مجبور في اختياره غير ان الحق لا يوصف بالجبر والممكن
يوصف بالجبر مع علمائه ما يدل القول له ولا يخرج عن عمل ماسق في علمه ان يعمل وعن ترك ماسق
في علمه ان يترك وليس الجبر سوى هذا غير ان هنا عين الذي يجبره هو عين انجبره اذا ما جبره الا علمه وعلمه
صفته وصفته ذاته والجبر في الممكن ان يجبره غيره لاجنه ولورام خلاف ما جبر عليه لم يستطع فهو مجبور
عن قهر مخير بالنظر الى ذاته وفي الاول جبر بالنظر الى ذاته مخير بالنظر الى العمل من حيث الممول له
فاتفق الممكن مع الواجب الوجود انه ان عمل فيه اليجاد وظهرت عينه انه يستحق عليه أي على
الممكن في ذلك ان يعده ولا يشترط به شأ وان يشكره على ما فعل معه من اعطائه الوجود بالثناء عليه
بالتسبيح بحمده فقبل الممكن ذلك فأوجده الحق سبحانه فلما أوجده طلب منه ما استحق عليه من الاجر
في ذلك ولم يجعل نفسه في ايجاد متبرع فقال له اعبدني وصيح بحمدي فسمعه وعبدته جميع ما أوجده
من الممكنات ووافاه اجره ما عدا بعض الناس فلم يوفه اجر ما أوجده فتمت عليه مطالبة العامل
وتعين على الحكم العدل ان يحكم على الممول له بأداء الاجر الذي وقع الاتفاق عليه وسرى حكم
هذه الاجارة في جميع الممكنات لان الاعمال تطلبها بذاتها ولهذا اذا تبرع العامل وترك الاجرة لا يزول
ذلك قيمة ذلك العمل فيقال قيمة هذا العمل كذا وكذا سواء اخذ العامل اجره او لم يأخذه وسواء
قدرة ابتداء او لم يقدره فان صورة العمل تحفظ قيمة الاجر وقد أخبر الله عن نفسه انه داخل تحت حكم
هذه الحقوق وكيف لا يكون ذلك وهو الخكيم مرتب الاشياء مراتبها فما لم نعرفه حتى عرفناه
مثل قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين فالنصر أجزا الايمان لذاته ولكن يقتضيه المؤمن وهو الذي
صفته الايمان وهو سبحانه وفي فلا بد من نصر الايمان ولا يظهر ذلك الا في المؤمن والمؤمن لا يتبعض
فيه الايمان فاعلم ذلك وكل من تمسك فيه الايمان لاجل تعداد الامم والتي يؤمن بها فان المؤمن

بعضها وكثير بعضها فليس يؤمن بما خذل الامن ليس يؤمن فان الايمان حكمه ان يعم ولا يخص
فالم يمكن له وجود عين في الشخص لم يجب نصره على الله فاذا اظهر الكافر على المؤمن في صورة الحكم
الظاهر فليس ذلك بنصر للكافر عليه وانما الذي يقابل ما ولى اخي له موضعا ظهر فيه الكافر وهذا ليس
بندرا لامع وقوف الخصم فيغلبه بالحق وبما اوجب الحق من ذلك على نفسه ايضا اعني من الاجر الرحمة
فجعلها اجرا على نفسه واجبا لمن تاب من بعد ما عمل من سوء واصح عمله وقد تبرع متبرع
باجر يتحملة العامل علاغيره العامل علام يفعله لهذا التبرع مثل قوله في المظلوم اذا عني عن ظلمه
ولم يؤاخذه بما استحق عليه واصح فأجره على الله وكان ينبغي ان يكون اجره على من تركت مطالبته
بجنياته فيحمل الله ذلك الاجر عنه ابقاء على المني ورحمة به فلا يبق للمظلوم عليه حق يطالبه به
ولما كان العمل يطلب الاجر بذاته ويعود ذلك على العامل واداء الرسائل عمل من المؤدى لان المرسل
استعمله في اداء رسالته لمن ارسله اليه وجب اجره عليه لان المرسل اليه ما استعمله حتى يجب
عليه اجره ولهذا قالت الرسل لاميها عن امر الله تعريفا للامم بما هو الامر عليه قل ما استلکم عليه
من اجر ان اجري الاعلى الله فذكروا استحقاق الاجر على من استعملهم ولم يقولوا ذلك الا عن امره
فانه قال لكل رسول قل ما استلکم عليه من اجر واخص محمد صلى الله عليه وسلم بفضيلة لم ينلها
غيره فادفها على امته ورجع حكمه صلى الله عليه وسلم الى حكم الرسل قبله في ابقاء اجره على الله
فأمره الحق ان يأخذ اجره الذي له على رسالته من امته وهو ان يؤادوا قرابته فقال له قل لا اسألکم
عليه اجرا أي على تبليغ ما جئت به اليکم الا المودة في القربى فتعين على امته اداء ما اوجب الله
عليهم من اجرا تبليغ فوجب عليهم حب قرابته صلى الله عليه وسلم واهل بيته وجعله باسم المودة وهو
الثبوت في المحبة فلما جعل له ذلك ولم يقل انه ليس له اجر على الله ولا انه بقی له اجر على الله وذلك ليجدد
له الذم بغيره ما يسره فقبل له بعد هذا قل لا تمسک الامر اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما سئلکم من اجر
فهو لکم ان اجري الاعلى الله فما اسقط الاجر عن امته في مودتهم في القربى وانما رد ذلك الاجر بعد
تعيينه عليهم فعاد ذلك الاجر عليهم الذي كان يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعود فضل المودة
على اهل المودة فما يدري احد ما لاهل المودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر الا الله
ولكن اهل القربى منهم ولهذا جاء بالقربى ولم يبق بالقربى فانه لا فرق بين عقيل في القرابة النسبية
وبين على فانهم ما ابناءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب فعلى ججع بين القربى والقرابة
فودنا من قرابته صلى الله عليه وسلم للقربى منهم وهم المؤمنون ولذلك فرق عمر بين من هو اقرب قرابة
واقرب قربي وهو عمر بن زل القرآن بلسانه فلو لا ما في ذلك فرقان في لسانهم واصطلاحهم ما فرق عمر
بين القربى والقرابة وانظر ذلك في القرآن في المغام في قوله تعالى فان الله خسه وللرسول ولدى القربى
وليسوا الا المؤمنین من القرابة فجاء بلفظ القربى دون لفظ القرابة فان القرابة اذا لم يكن لهم قربي
الايمان لاحظ لهم في ذلك ولا ميراث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة ما ترك لنا عقيل
من دار لانه الذي ورث اباد دون على لايمان على وكفر عقيل وقال تعالى لا تجد قوم ما يؤمنون بالله
واليوم الا سخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم
فلو كان المودة في القربى التي سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيده القرابة ما نفاها الحق عنها
في قوله يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اقربائهم فعلمنا ان المودة في القربى انها في اهل الايمان
منهم فهم الاقربون الى الله فتميز صلى الله عليه وسلم عن سائر الرسل عليهم السلام بما اعطى الله لآلته
في مودتهم في القربى وتميزت امته على سائر الامم بما لها من الفضل في ذلك لان الفضل الزيادة وبالأزادة
كانت خیرامة انرجت للناس امته محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت كل امته تأمر بالمعروف وتنهى
عن المنكر ويؤمنون بالله فخصت هذه الامته بأمور لم يتخص بها امته من الامم ولها اجور على

ما خصصت به من الاعمال مما لم يستعمل فيها غيرهم من الامم فغيره وذلك يوم القيامة وطهر فضليهم
فالاحر مرتددين الحق والخلق للحق احر على خلقه لا اعمال عملها لهم والخلق احر على انفسه لا اعمال عملها
له ولا اعمال عملها للخلق رعاية للحق كالعقود من العاقد عن الناس والخلق احر على الخلق بتسريع
الخلق وحكمه في ذلك والذي يؤول اليه الامر في هذه المسئلة ان الاجور مرتددين بين الحق والخلق
ليس للخلق في ذلك دخول الا اسم طريق له ورهذه الاجور لولا وجود الخلق في ذلك لم يظهر للاسباب
حكم ولا للاجر عين وذلك كان الاجر جراً وفقاً لان المؤجر حق والمؤجر حق اذ لا عامل الا الخلق
العمل وهو الحق والخلق عمل وفيه مظهر العمل ولذلك زاحم وادخل نفسه في ذلك واقراء الحق على
هذه المراجعة وقبلها في الخلق من علم ذلك ومنهم من جهله وهذا المثل يتبع الخلق فيه ولا سيما واخذنا
في تعيين الاحور واجتباها فلهذا كرمنا بتعيين هذا المنزل من العلوم من ذلك علم اجور الخلق دون
الخلق وفيه علم الاتصال بين والاتصال عن والاتصال بين وهو علم غريب يتضمن الوجود
كغير الوجود فان الوجود المتبدد قد انفصل عن حال العدم واتصل بمجال الوجود ان اتصال ترجيح
واتصال ترجيح واما الوجود المطلق فانفصله عن العدم اتصال ذاتي غير مرجح من علم هذا العلم عم
اين كان ومن اتصال ومن اتصال وفيه علم التشبيه في المعاني بالما سببات وفيه علم الترتيب في التوقيت
وبه يتعلق علم القضاء والقدر وفيه علم الملك والتقليد وهل حكم التقليل اذ اوقع حكم الملك الاصل
او يختلف حكمهما وفيه علم ما يتغير به عالم الاركان من عالم الافلاك الاكرو وماذا اقل الاستحالة عالم
الاركان مدهنت اعيان صورته كما تذهب صور اركانه باستحالة بعضها الى بعض بالخشافة والكثافة
وعالم الافلاك ليس كذلك واما استعمالهم مظهرهم في الصور التي يظهرون بها عالم الاركان ولما كانت
هذه الاستحالة في الصور الطبيعية التي ظهرت من دون الطبيعة ولم تظهر في العالم الذي فوق الطبيعة
ظهرت في التجلي الالهي وظهر حكمه بالاستحالة العنصرية في اعيان صورته وفي صورته بل لا في صورته
وهل يرجع هذا كله لتغيير الامر في نفسه او يكون ذلك في نظر الساطر وفيه علم المتقابلات هل يستقر
العلم به الى العلم بمقابلته او يتغير كل واحد في العلم بنفسه دون العلم بالمقابل من غير توقف عليه وهذا
لا يكون الا عند من لا يرى ان العين واحدة وفيه علم اثر الطبيعة في الملا الاعلى ومكانه وفيه علم
احوال الملا الاعلى وفيه علم اجتماع الموحدين والمشركون في الحظ الالهي هل ذلك من باب
الاعتناء بالخلق وان جهلوا او هو من باب اعطاء الحقائق في ان لا يكون الامر الا هكذا الا انه من باب
العناية وهو عدا ما من باب العناية بالاعلام الالهي بذلك بطريق الائمة لا بطريق التعصير لان
هذا من علم الاسرار التي لا تنكشف في العموم ولكن لها اهل ينشئ للعالم بذلك ان يبدله لاهله فانه اذا لم
يعطه لاهله فقد ظلم الجاسين العلم ومن هو اهل له وفيه علم مراتب الادوات العاملة والتأخرات
احكامها في العمارات وهو علم الحروف التي جاءت بمعنى هم امر كب وغير مركب وفيه علم تقسيم
الظالمين من ينصر منهم من لا ينصر ولما اذ يرجع الظالم في وجوده هل وجوده من الطلعة او من المورد
وفيه علم كون الحق عين الاشياء ولا يعرف وفيه علم الفرق بين الحياة والاموات واذا وقع الاحياء
بما اذا يقع هل بالحياة القدسية او ثم حياة سادته تظهر بالاموات الى الاحياء وفيه علم الرجوع عن والى
من والاعتماد فيما اذا وعلى من وفيه علم فيما اذا خلق الله الخلق هل خلقه في شيء او خلقه في شيء فيكون
عين المخلوقات عين شئانها وفيه علم اشتراك الحق والخلق في الوجود وجميع ما اشترك فيه هل هو
اشترائه الحق والخلق بالوجود وجميع الاشتراك هل هو اشتراك غير معقول او معقول لا غير وفيه علم
العواميس الموسوعة في العالم هل تسبها حصرة واحدة جامعة او لكل ناموس حصرة او تسبها
حضران لا غير فيسبب الساموس الواحد الى الحكمة والناموس الاخر الى الحكم الالهي
النبوي وان كثرت انواعها وفيه علم الاختصاص الالهي لبعض المخلوقات بما اذا وقع حل بالعناية

أو بالاستحقاق وهو علم منع أهل الله عن كشفه في العموم والخصوص لانه علم ذوق لا ينال بالقياس ولا بضرب المثل وفيه علم كلمة الوصل والفصل هل هي كلمة واحدة أو كلمتان وفيه علم تفاضل أهل الكتب هل هو راجع لفضل الكتب أم لا وهل للكتب المنزلة فضل بعضها على بعض أم لا فضل فيها فان الله جعل في نفس القرآن التفاضل بين السور والآيات فجعل سورة يعدها القرآن كله عشر مرات وأخرى تقوم مقام نصفه في الحكم وأخرى على الثلث وأخرى على الربع وآية لها السيادة على الآيات وأخرى لها من أي القرآن ما للقلب من نشأة الانسان وللقرآن تميز بالاجاز على غيره من الكتب وفيه علم المواخاة بين سور القرآن ولهذا قال عليه السلام شيتني هو دواخواها تجعل بيني و اخوة وفيه علم تقرر كل ملة على ما هي عليه وكل ذي شحلة على شحله وما يلزمه من توفية حقها وفيه علم من فارق الجماعة ما حكمه وفيه علم المواخاة بين الكتب المنزلة من عند الله والموازين الالهية الموضوعية في العالم على اختلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين الوجودية والجدلية والخطائية والموازين المحسوسة مشهود بالحس اختلافا وفيه علم مواطن العجالة من مواطن التنبؤ وفيه علم قوة اللطيف وضعف الكثيف وان القوة للمتصرف والضعف للمتصرف فيه وفيه علم ما يقتضي الزيادة مما يقتضي النقص وما بينهما من الفضل وفيه علم تأخير حكم الحاكم عن ايقاعه في المحكوم عليه لشبهة تمتعه من ذلك حتى يستيقن أو يغلب على ظنه فيما لا يوصل الى اليقين فيه فان الكافر في الدنيا يمكن ان يرجع مؤمنا عند الموت فان عمل فيه الحكم قبل الموت بالكفر فأنعطى الحاكم حكم الشبهة حقها في موطنها وفيه علم ما يقبل الزيادة من الاعمال بما يقبلها ولا يقبل النقص وهو في الشرع من جاء بالحسنة فله خير منها وهو عشر امثاله ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثله وفيه علم نفوذ الحكمة هل هو ذاتها أم لا فانها من الحكم وهو الجرح وهو أثر من الجرح في الجرح ولذلك كل كلمة لها أثر في السامع أذناه سماعه صوت ما نطق به وتكلم الى ما فوق ذلك مما يحمله ذلك الكلام من المعاني وفيه علم أصل البغي في العالم وهل هو مشتق من بغي يعني اذا طلب فيكون البغي لما ذمه الله طالبا مقيدا اذا كان الطالب منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود ومادوا ذلك البغي وفيه علم الطي والنشر بحكم الوقت وفيه علم الدلالات والآيات هل ذلك أي كونها دلالات وآيات لانفسها أو هي بالوضع وفيه علم حدوث المشبهة لما يرجع والحق لا تقوم به الحوادث وفيه علم التوازل هل تنزل ابتداء أو تنزل جزاء وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن التي ينبغي ان يظهر فيها حكم السكون وحكم الحركة وفيه علم ما يعطى الله عباده في الدنيا من علوم ومراثب وغير ذلك هل هو من الدنيا أو من الآخرة وفيه علم الاستجابة لا أو امر الله اذا قامت صورتها ظاهرة هل تنفع بصورتها وأين تنفع أو هل لا تنفع الا حتى تنفع في تلك الصورة روح يحيي به وهو صورة الباطن ويتعلق بهذا العلم علم الصور مطلقا هل لها ظاهرو باطن أو منها ما هي ظاهرة لا باطن لها وفيه علم ما الباعث للحيوان كله على طلب الاتصاف لنفسه هل هو دفع للآذى أو هو جزاء أو هو طلب انتقام أو بعضه لهذا وبعضه لهذا وفيه علم التحسين والتقيج هل ذلك راجع الى ذات الحسن والقبح أو لمر عارض وفيه علم ما يجب ويكره من النعوت وفيه علم ما رفع الجرح من ظهر منه ما يكره هذا الطبع وفيه علم الاسباب التي تمنع ما يطلب الطبع ظهوره وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفي وفيه علم الاقامة والانتقال في الاحوال هل الاحوال تنقل والعبد ثابت أو العبد مستقل في الاحوال والاحوال ثابتة وهو من العلوم الغريبة الموقوفة على الكشف وفيه علم ما ينكر من الحق مما لا ينكر وعلم ما يقره الحق من الباطل مما لا يقره وما الباطل الذي يقبل الزوال من الباطل الذي لا يقبله وفيه علم الانتاج وغير الانتاج مع وجود المقدمات ومتى تنتج المقدمات وفيه علم حجاب ظاهر هذه النشأة وما سمى البشر منها وهل لباطنها مباشرة كما لظاهرها أم لا وما الحجاب الذي بين الله وبين عبده وفيه علم الكلام المحدث

والقديم لما دبر جمع هل يختلف أو يحكم ذلك واحد وفيه علم الانوار ومن انبها وسبحات الوجه
ولما اذا تعددت والوجه واحد والسبحات كثيرة وفيه علم الميز بين السبل الالهية وفيه علم المبدء والمعاد
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والاربعون وثلاثه في معرفة مدول سرين في تفصيل الوحي من حصرة حمد الملك كله

لند فضل الله آياته واسكنها لساو ركت ونطق من لم يرل ناطقا غير الباسا نطقه بصير بأقارء طاهر	لكل لبيب بعيد المدى ولم تنسغ غير سسل الهدى لا سماعا ما شدا من شدا وساء بنور الهدى فاهتدى له المنهى وله المبتدى
---	--

اعلم أيدي الله ان الاسمين الالهيين المدر والمصل هما رأسا عند المتول الداسيان لتداخل فيه جميع
ما يحمله وما يتسمه من العلوم الالهية بما يطلب الاكوان وما يتعلق بالله وحكم المدر في الامور
احكامها في حصرة الجمع والشهود واعطاها ما تستحقه وهذا كله قبل وجودها في اعماها
وهي موجودة له فاذا احكمها كما ذكرناه اخذها القفل وهذا الاسم محمول بالمراتب فأقول
كل كون وأمر في مرتبه ومبرته ككأ مير انجلس عند السلطان ثم ان المدر لما خلق الله الرحمن
وهما أول خلق حاته الله الرحمة الواحدة بسيطة والرحمة الاخرى مركبة فرحم بالسيطة جميع
ما خلقه من السائط ورحم بالمركة جميع ما خلقه من المركبات وجعل للرحمة المركبة ثلاثة
منازل لان المركب ذو طرفين وواسطة والواسطة عين البرزخ الذي بين الطرفين حتى يتميزان فيرحم
كل موجود من المركب بالرحمة المركبة من هذه المنازل فبالرحمة الاولى المركبة ثم اجراء الاجسام
بعضها الى بعض حتى ظهرت أعيانها صورا قائمة وبالرحمة الثانية المركبة من المتول الثاني ركب
المعاني والصفات والاخلاق والعلوم في النفس الناطقة والنفس الحيوانية الحاملة لتدوير الحسية
وبالرحمة الثالثة المركبة ثم النفوس الناطقة الى تدبير الاجسام فهو تركيب روح وجسم
وهذا النوع من التركيب هو الذي يخلف بالموت فأقول المدر هذه النفوس من أديانها بنوجه السج
الالهي عليها من الروح المصاب اليه تعالى فركبها المدر مع الجسم الذي تولدت عنه وهو تركيب
اختيار ولو كان تركيب استحقاق ما دارقته بالموت وجعلها مدبرة لجسد آخر رزقي والحق هذا
بالتراب ثم ينشئ لها نسا فآخرى يركبها في الآخرة فلما اختلفت المراكب علم ان هذه الجسم المعين
الذي هو أم لهذه النفس الناطقة المتولدة عنه ما هي مدبره بل يحكم الاستحقاق لا تتقال تدبيرها المعبر
واعا الجسم الذي تولدت عنه على هذه النفس له من الحق انه امدامت مدبره لا تتفرق لجوارحه الا
في طاعة الله تعالى وفي الاماكن والاحوال التي عيها الله على لسان الشارع لها هذا ما يستحقه عليها
هذا الجسم لما له عليها من حق الولادة من النفوس من هو ابرار فيسمع لآبويه وطبيع وفي رضاها
رضي الله تعالى قال عرو وجل أن اشكرى من الوجه الخالص ولوالديك من الوجه الشهي ومن
النفوس ما هو ان عاق لا يصح ولا يطبع فبالجسم لا يأمر النفس الا بتدبيره وليست عليه اية يوم
القيامة جلود الجسم وجميع جوارحه فان هذا الابن قهرها وسرها حيث يهوى وقسم الله هذه
الرحمة المركبة على اجراء معلومة اعطى جبريل منها استمارة جزءها يرحم الله أهمل البسطة وجعل يده
تسعة عشر حرأرحم بهذه الاجراء أهل النار الذين هم أهلها يدفعها ملائكة العذاب الذي هم تسعة
عشر كما قال تعالى عليها تسعة عشر وأما المائة رحمة التي خلقها الله فجعل منها في الدنيا رحمة واحدة منها

رزق عباده كافرهم ومؤمنهم عاصيهم وطائعهم وبها يعطف جميع الحيوان على أولادها وبها يرحم
 الناس بعضهم بعضا ويتعاطفون كما قال الله أن المؤمنين بعضهم أولياء بعض والظالمين بعضهم أولياء
 بعض والمنافقين بعضهم أولياء بعض كل هذا ثمرة هذه الرحمة فإذا كان في الآخرة يوم القيامة
 ضم هذه الرحمة إلى التسعة والتسعين رحمة المتذخرة عنده فرحمهم بعبادته على التسديد والتربيع والترتيب
 الرباني ليظهر بهذا التأخير مراتب الشفعاء وعناية الله بهم وعزيمهم على غيرهم فإذا لم يبق في النار إلا
 أهلها القاطنون بها الذين لا خروج لهم منها وأرادت ملائكة العذاب التسعة عشر عذاب أهل النار
 تجسد من الرحمة المركبة تسعة عشر ملكا في ألوان ملائكة العذاب وأهل النار ووقفوا دونهم
 وعضدتهم الرحمة التي وسعت كل شيء فان ملائكة العذاب قد وسعتهم الرحمة كسائر الأشياء فيمنعهم
 ما وسعهم منها عن مقاومة هذه الرحمة المركبة وكان الذي يعضدهم أولا غضب الله الذي ظهر من
 اغضب الخالقين فلما انتضى مجلس المحاكمة وكان الحق قد أمر بمن أمر به إلى السجن وهو وجههم
 كما قال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أي سجنالان المحصور مسجون ممنوع من التصرف بخلاف
 أهل الجنة فان لهم التبوؤ منها حيث يشاؤون وليس كذلك أهل النار وهذا من الرقق الإلهي الخفي
 بعبادته فأعطاهم التبوؤ من النار حيث يشاؤون لكانوا لا يستقر بهم قرار طلبا للقرار من العذاب
 انذا أحسوا به رجاء أن يكون لهم في مكان آخر منها راحة وفي وقت العذاب ما فيها راحة فكان
 لا يبقى في جهنم نوع من العذاب الاذاقوه والعذاب المستعجب أهون من العذاب المجدد
 وكذلك النعيم ولهذا تبدل الله جلودهم في النار إذا انفتحت ليدقوا العذاب فيمشي عليهم زمان
 يذوقون فيه العذاب مستعجبا إلى أن تنضج الجلود ويحند يتجدد عليهم بالتبديل عذاب جديد
 فلو كان لهم التبوؤ من جهنم حيث يشاؤون لما استقر واحق تنضج جلودهم بل كانوا يذوقون
 في كل موضع يتقلون إليه عذابا جديدا إلى حصول الانضاج فيكون ذلك الانتقال أشد في عذابهم
 فرحمهم الله من حيث لا يشعرون كما مكر بهم من حيث لا يشعرون فهذه سبع مائة درجة وتسعة عشر
 درجة مائة منها بيد الله لم يتصرف فيها أحد من خلق الله اختص بها نفسه برحم الله بعباده بارتفاع
 الوسائط بل منه المرحوم خاصة وهي على عدد الاسماء الالهية أسماء الاحياء للتسعة والتسعين
 اسمارجة واحدة لكل اسم من هذه المائة التي بيد الله لا علم للخلق بها وتمام المائة الرحمة المضافة
 إليه التي وسعت كل شيء فهذه المائة درجة ينظر إلى درج الجنة وهي مائة درجة من الجنة وبها بعد
 انقضاء زمان استحقاق العذاب ينظر إلى دركات النار وهي مائة دركة كل دركة تقابل درجة
 من الجنة فتأيد بهذه الرحمة الواسعة التسعة عشر درجة التي تقاوم ملائكة العذاب في النار وتلك
 للملائكة قد وسعتهم فيجدون في نفوسهم رحمة بأهل النار لانهم يرون الله قد تجلى في غير صورة الغضب
 الذي كان قد حرّضهم على الانتقام لله من الاعداء فيشفعون عند الله في حق أهل النار الذين
 لا يخرجون منها فيكونون لهم بعد ما كانوا عليهم فيقبل الله شفاعتهم فيهم وقد حقت الكلمة
 الالهية عليهم أنهم عمار تلك الدار فيجعل الحكم فيهم الرحمة التي وسعت كل شيء ولهذا التسعة
 عشرة درجة التي هي الرحمة المركبة فأعطاهم في جهنم نعيم المقرور والمحرور لان نعيم المقرور
 بوجود النار ونعيم المحرور بوجود الزهر يرتقي جهنم على صورتها ذات حرور وزهر وروتي أهلها
 متنعين فيها بحرورها وزهرها ولهذا أهل النار لا يتزاوون الأهل كل طبقة في طبقتهم فيتزاوون
 المحرورون بعضهم في بعض ويتزاوون المقرورون بعضهم في بعض لا يزور مقرور محرورا ولا محرور مقرورا
 وأهل الجنة يتزاوون كلهم لانهم على صفة واحدة في قبول النعيم لانهم كانوا هائعا في دار
 التكليف أهل توحيد لم يشركوا توحيد علم أو توحيد إيمان وأهل النار لم يكن لهم صفة التوحيد
 وكانوا أهل شرك فلهذا لم يكن لهم صفة أحدية نعمهم في النعيم مطلقا من غير تقييد فهم في جهنم

مريشان وأهل الجنة مريق واحد فيسرد كل شريف بطائفة وهذا هم الشوكة ما ثم غيرهم
 وهم أهل النار الذين هم أهلها وأما أهل التلث فيرى لهم التخلص لما في التلث من المردية
 لأن الفرد من عبود الواحد فهم موحدون فوجدت تركيب فيرى أن نعمهم الرحمة المركبة
 ولهذا هو كعقار لا هم ستروا الثاني والثالث فصار الثاني بالثالث بين الواحد والثالث
 كالعرج فربما خلق أهل التلث بالموحدين في حشرة الفردانية لا في حشرة الوحدة
 وهكذا رأينا في الكشف المعوي لم يقدرا أن يعرفوا الموحدين وأهل التلث إلا بحشرة
 الفردانية فإني ما رأيت لهم طلا في الوحدة ورأيت أعيانهم في الفردانية ورأيت أعيان
 الموحدين في الوحدة والفردانية فقلت الفرق بين الطائفتين وأما ما أراد علي أهل التلث
 فالكل ما حول محمد الله من جهنم ونعمهم في الجنة يتوزعون مهاجرت يشاؤون كما كانوا في الدنيا
 يبرلون من حشرات الاسماء الالهية حيث يشاؤون بوجه حق مشروعه لهم كما كانوا اذا نواصوا
 يدخلون من أي باب شاؤوا من أبواب الجنة الثمانية واذا علمت هذا فاعلم أن هذه الرحمة المركبة
 نعم جميع الموحودات فاسما مركبة من رحمة عامة وهي التي وسعت كل شيء ومن رحمة خاصة
 وهي الرحمة التي مر بها من اصطفاها الله لنفسه من رسول ونبي وولي من عبده وهذه الرحمة
 المركبة جمع الله الكسب وأمر كل كتاب سورا وآيات من آياته ما في القرآن وكل آية طهرت
 بطريق الاعمار ومن آياته ما لم يبق فني اذ صار حكمها على من جاءها فدل على غيره كما دلت عليه
 فان الله جعلها علامة على صدق ما ادعاه كل واحد من ادعى القرب من الله اما بالخال وان لم يخلق
 ما دعوى لما يرى عليه من آثار طاعة ربه واما بالدعوى من حيث بطقه ذلك ولا يقع ذلك الا على غفلة
 فاسم ما مودون بستر هذه الآيات أعني الاولياء فهي مشروحة في الاولياء محبة في الاولياء
 والرسول فقال ما نسخ من آية يقول من علامة أو سألها يقول أو تتركها آية لا لئلا
 كما كانت آية الاولياء ما يجرسها من باب المفاصلة أي ما يريد منها في الدلالة وهي آيات الاعجاز
 فلا تكون الا حسانها أو لم قام فيها بالسياسة على صدق أحكامها فلا يكون لولي قط هذه العلامة من
 حيث صحة مرتبة وأما قوله أو مثلها الصريح يرجع الى الآية المسوخة فلم يكن لها صفة الاعجاز بل هي
 مثل الاولى ولا يصح حمل هذه الآية على أنها آية القرآن التي نزلت في الاحكام فتدفع ما ية ما كل أنت
 حكمه في آية عليها فان الله ما قال في آخر هذه الآية ألم تعلم أن الله عليم خبير ولا حكمه ومثل هذه
 الاسماء هي التي يلقن نظم القرآن الوارد بآيات الاحكام واعمال قال الله تعالى ألم تعلم أن الله على كل شيء
 قدير فأراد الآيات التي طهرت على أيدي الانبياء عليهم السلام لصدق دعواهم في أنهم رسل الله
 هم ما تركها آية الى يوم القيامة كالقرآن ومنها ما رفعها لم تظهر الى يوم القيامة فلما جمع الله هذه
 الرحمة المركبة القرآن في الكتاب لا في الصدور وفاه في الصدور ورآه في اللسان كلام وفي المساحف
 كتاب وضع ذلك الاسم المفصل عن أمر المدر فاه متقدم عليه بالرتبة فلهذا اله الحكم في التفصيل
 بالقوة والمفصل بالله فعل ومعزل الرحمة رحب واسع الحال فيه وكيف لا يتسع وقد وسعت كل شيء
 وهذا التدرك في فيما يقع به المصعة للسامعين من الناس قد كثر حكمها في الدارين وما يعودهما عاليا
 وهو المعرض المصمود وفي هذا التمرل معرفة مشارل الرحمة المركبة والى كم تنهى مشارلها والمترل
 الذي أكدته فيه والمترل الذي لم تؤكد فيه وعلى كم من درج وقع التوكيد فيها وفيه علم ما لا يعلم
 الا من طريق الحشر الالهي وفيه علم الامانة عن مقام الجمع كالصلاة الجامعة بين الله والعباد
 في قراءة فاتحة الكتاب ومن هنا يؤخذ الدليل هرصيتها على المصل في الصلاة من لم يقرأها في الصلاة
 حاصل الصلاة التي قسمها الله فيه وبين عبده ما قال فسمت الساتحة واما حال فسمت الصلاة
 بالالف واللام الذين لهذا التعريف فلما فصل الصلاة المعمودة بالتقسيم جعل محل القسمة قراءة

الفاتحة وهذا أقوى دليل يوجد في فرض قراءة الفاتحة في الصلاة وفيه علم تأثير الرحمة المركبة
 في العالم المحمدي خاصة وفيه علم تنزيل المعاني منزلة الأشخاص وفيه علم التراجم وفيه علم النافذة
 التي سمعت وقيل فيها انها لم تسمع مع وجود الله هم فيما سمعت مما الذي نقي عنها وما الذي أتى ليها
 وفيه علم الجب الكونية المظلمة والظلمات ومن هو أهل كل حجاب وعن حجب من حجب هل حجب عن
 سعادته أو عن مشاهدة ربه أو عن مشاهدة مقام رسوله وفيه علم اجتراء الكون على الله وفيه علم
 اللطف الالهي بالمعاندین الراذین لاوامره المنازعين لناصريه وفيه علم ما شيب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الذي ذكره في سورة هود وأخواتها وفيه علم طلب السر الالهي وفيه علم
 الاحاطة بما لا يتناهى وفيه علم الجزاء الذي هو على غير الوفاق الزماني فان مدة الاعمال التي تطلب
 الاجور متناهية والاجر عليها غير متناه فما هو الجزاء الوفاق من غير الوفاق وفيه علم الانكار والاقرار
 والتقرير والتوبيخ وما صفته وأين محله وفيه علم الخلق الجسي والجماني ومراتب الخلق وكمله من
 المقدار الزماني وفيه علم مراتب المضاف اليها الرب وفيه علم القصد الالهي وفيه علم موضع
 الاجوبة التي تكون بحكم المطابقة عند سؤال السائل وفيه علم مرتبة العاقل وشر في العالم
 اذا كان عالما فان العاقل اذا رأى ما لا يدله منه بادر اليه وغير العاقل لا بعقل ذلك وفيه علم
 من خلق لا من واحد ومن خلق لا من فساد ومن وفي بما خلق له ومن لم يوف بما خلق له وفيه
 علم سعادة من استكبر بحق من استكبر بنفسه كبايس لعنه الله ومن شاع الله وفيه علم تقرير
 المناسبة بينه وبين خلقه وأين هذا التقرير من ليس كمثل شيء ومثل ما جاء في الخبر الله أشد فرحاً بعبادة
 عبده من رجل يارض فلاة الحديث وقوله تعالى أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وفيه
 علم المناضلة وأصنافها ومحلها وفيه علم الاختيار الكوني وأنه مجبور في اختياره وحل له مستند
 الي في جبره في اختياره أم لا وقوله فيسبق عليه الكتاب وقوله تعالى ما تبدل القول لدى وقوله
 لا تبدل خلق الله هل معناه انما التبديل لله ليس للخلق تبديل أو لا تبدل خلق الله من كونه
 أعطى كل شيء خلقه وفيه علم حكمة الاخذ الالهي بجزاء أهل يعم ويؤلم ابتداء من غير جزاء كإلام
 البري والصغير فهل هو كما قاله القائل أو ليس الامر كذلك وانما هو يرى في ظاهر الامر مما ينسب
 اليه وما هو يرى عند الله من أمر آخر وقع منه في حق حيوان أو ما لا يعلمه الا الله والمبتدي ان تذكره
 فلا يكون على هذا الاخذ ابد ابل له جزء ابتداء وانما قاله من قاله بنسبة خاصة رأى الاخذ عندها
 مع براءة المأخوذ مما ينسب اليه من تلك النسبة الخاصة ولم يكن عند الله الاخذ الا من أمر عمله
 استحق به هذه العقوبة فانتظر انقضاء زمان المهلة فانقضت عند دعوى عليه غير صادقة هو منها يرى
 فأخذ عندها وانما كان الاخذ بما تقدم فقل هيذا اخذ هو يرى مما ينسب اليه فصدقوا أنه
 يرى ولم يصدقوا في أنه أخذ من أجل تلك الدعوى عليه وهو من علم المكاشفة والاعتبار والمكاشفة
 في تحصيل هذا العلم أتم لانه يعين لك الكشف العلوي خصوصها والاعتبار يحملها من غير تعيين
 أو يخرج لك لها بها علا محتملة لا يدرى ما أو جب ذلك الاخذ منها فهذا الفرق بين أهل الاعتبار
 والكشف وفيه علم الحاق الله بصفة المتقين حتى كان وليهم فانه ولي المؤمنين لانه مؤمن وهو
 ولي المتقين فمن أين يوصف الحق بأنه متقي وفيه علم من أين اعطى من اعطى العلم بنطق العالم من غير
 جهة الخبر فان الخبر تقليد وفيه علم تأثير الاحوال في اصحابها عند الله وفيه علم ترك الادب لما ربح
 في ذلك من نيل الغرض المقصود وسواء كان محموداً أو مذموماً لانه ما كل غرض محمود ولا كل
 غرض مذموم وفيه علم تغير الاحوال لتغير الوارد وفيه علم المواخاة بين الملائكة والناس الصالحين
 منهم وفيه علم أين ينزل أهل الله يوم القيامة وفي الجنان وأي اسم يصحهم من الاسماء الالهية
 وفيه علم توقف الاسماء الالهية بعضها على بعض وأنها تعطى بالمجموع امر الاله يكون يعطيه

فردس ذلك المجموع وفيه علم ما تتبعه السياسة الحسكية التي تقتضي بها العقول وأنها في ذلك على بصيرة من حيث لا تشعر أعظمها ذلك تجربة النفوس وما صفة من يقول بهذا العلم وفيه علم الميل لم يميل ولم يمال وفيه علم الظرفى الاول وفيه علم الاعواض وهو اذا اعتاض عليك أمر تقوشت عنه بأمر يقوم مقامه فيما تريد اماموازته سواء واما أزيد بتبليس أو أنقص منه بتبليس بحيث انه لا يؤثر في المطلوب أنرا يخرج من عن يله غرضه بالعلة وهل في الوجود من لا غرض له اذا فقد أم لا وفيه علم تغيير الرمال بالاحوال وفيه علم تقاسيم الاوامر الالهية التي تقسمها قرائن الاحوال وما حكم الامر اذا انفرد عن قرائن الاحوال هل حكمه الوجوب أم لا أو التوقف وهل تعريه عن قرائن الاحوال قرينة حال عدمية تعطيه الوجوب وهل عندنا قرينة حال تعطى الوجوب لامر وفيه علم وصف العدم بأوصاف الوجود من الانتقال من حال الى حال مع كونه عدما لا يزول عن هذا الوصف وفيه علم من أين قدم الله في نعمته نفسه في كلامه بالرجعة على الاخذ ولم يفعل ذلك في صفة الكون فانه قد قدم في صفة الكون صفة أهل المقت على صفة أهل السعادة كما وقع في سورة العاشية وأمثالها وهل جاء مثل هذا التفرق بين الحق والخلق أم لا وفيه علم الوجهين في الاشياء خمس شئ الا وفيه تقع بوجه وضرر بوجه أى شئ كان اذا اعتبرته ووزنته وجدت الامر كما نلتا فليس لشيء في الوجود وجه واحد أبدا أعطى لها وأرفعها فورا لله بطهرت الاشياء من خلف الحجب ولو شال الحجاب لا حرق ما أوجده فهي الموحدة المعظمة وكذا انزل القرآن له وجه تضع في المؤمن فانه يريد به ايمانا وفيه وجه ضرر للكافر لانه يريد به رجسا الى رجسه قال تعالى بفضل به كثيرا ويمدى به كثيرا ثم من رجته بحقه ان قال وما ينسل به الا العامة من العلامة فمن وجد في نفسه تلك العلامة علم أنه من أهل الضلال وفيه علم البعد الالهى والقرب الالهى بين السعداء والاشقياء والقرب الكونى والبعد الكونى هل هو على موازنة القرب والبعد الالهى أو لهذا حكم وأهكذا حكم وكذلك هو وفيه علم من علمه علم انه ليس لله من اعمال العبد شي وفيه علم ما هو العلم وفيه علم ما يوجب السامة والمثل ومن يتصف به ما من العوالم عن لا يتصف به ما مع كونه الحق قد وصف نفسه بالمثل اذا مل عبده من الخبر الذي يكون عليه أو الترسوا وفيه علم ما لا يتبع من الظنون بالخبر عند الله وما ينفع منها وفيه علم أسباب رجعة الكون الى الله في الدنيا وفيه علم ان الحق جويع الاشياء بما هو عيب الاشياء هل بنفسه أو بشهوده أو باحاطته وفيه علم ما هو الحق وحكم هذا الاسم حيث ورد هل تختلف احكامه أو هو عين واحدة في كل موضع ورد فان الناس تفرقوا في ذلك فقرأوا الله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

* (الباب الرابع والاربعون في معرفة منزل سرين من اسرار المعفرة من الحضرة المحمدية) *

ولا كاذب والشأن صدق وإيمان
مقام ولكن فيه بحس ونقصان
الا كل كون ما سوى الله اسنان
ومنه صغير فيه حق وبهتان
ولا كانت اسما ولا كانت اعيان
ولا مالك يقتضى بذلك برهان
بان الله الخلق في الخلق محان

رأيت رجالا لا يرون بكافر
فقلت لهم كفوا عن الزوراته
بما كل عين في الوجود مغاير
ولكنه منه كبير مقدم
فالو لا وجود لم يكن ثم عالم
وكان وحيد الذات ليس بخالق
ودل دليل العقل في كل حالة

قد قدمنا ان لله رجة عامة ورجة خاصة وان الله خص هذه الامة برجة خاصة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان امتي امة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب انما هو عذابها في الدنيا الزلازل
 والقتل والبلاء يخرج هذا الحديث البيهقي في كتاب الادب له في باب المؤمن قل ما يحلوا من البلاء لما يرا
 به من الخير من طريق أبي القاسم عن محمد بن علي الابدادي عن أبي جعفر عبد الله بن اسماعيل املا
 عن اسماعيل بن اسحاق القاضي عن محمد بن أبي بكر عن معاذ بن معاذ عن المسعودي عن سعيد بن أبي
 بردة عن أبيه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وكلهم قالوا حدثنا
 الا المسعودي فانه عنقه الا البيهقي فانه قال اخبرنا وفي الباب عن أبي بردة قال كنت جالسا عند ابن
 زياد وعنده عبد الله بن يزيد فجعل يوثق برؤس الخوارج قال وكانوا اذا مروا برأس قلت الى النار قال
 فقال لي لا تفعل يا ابن أخي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الامة
 في دنياها وقد ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أما أهل النار الذين هم
 أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم النار بنوهم ولم يخص صلى الله عليه
 وسلم امة من امة فانه ما قال ناس من امتي فهذه رجة عامة فبين ليس من أهل النار ثم قال صلى الله عليه
 وسلم فاما هم الله فيها امانة فأكده بالمصدق فهذا كله قبل ذبح الموت وانما ماتهم حتى لا يحسوا بما تأكل
 النار منهم فان النفوس التامة هي الموحدة المؤمنة فيمنع التوحيد والايان قيام الآلام والعذاب بها
 والحواس اعنى الجسوم كلها مطبوعة لله فلا تحس بالآلام الا حراق الذي يصيرهم جمافا الميت لا يحس
 بما يفعل به وان كان يعلم بما كل ما يعلم يحس به فرفع الله العذاب عن الموحدين والمؤمنين وان دخلوا
 النار فإدخلهم الله النار لا لتحقق الكلمة الالهية ويقع التمييز الذين اجترحوا السيئات وبين الذين
 عملوا الصالحات فهذا حديث صحيح يعنى الناس ويبقى العذاب على أهل النار الذين هم أهلها يجزى الى
 اجل مسمى عند الله الى ان تدركهم ملائكة العذاب التسعة عشر فان الملائكة اذا شفعت لم تشفع هذه
 التسعة عشر فتأخر شفاعتهم الى أن اتصافهم بالرجة عند ما يرتفع شهودهم لغضب الله ايسار انهم
 لحناب الله على الخلق فان الملائكة تشفع يوم القيامة يقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع
 المؤمنون وبقي أرحم الراحمين فليشفع عند شديد العقاب والمنتهى وهذا من باب شفاعة الاسماء الالهية
 فيخرج من النار كل موحّد وحده الله من حيث علمه لا من حيث ايمانه وماله عمل خير غير ذلك لكنه عن
 غير ايمان فلذلك اختص الله به وهذا الصنف من الموحدين هم الذين شهدوا مع شهادة الله سبحانه
 والملائكة انه لا اله الا هو فنحن السابق لهم العناية بالاشتراف في الشهادة ولم يعرفهم الا الله وحده
 والملائكة وان عرفتهم فان الملائكة تحت امر الله كالنقل فيحتمون حناب الله ويؤثرونه على هؤلاء
 فلا يقدمون على الشفاعة فيهم لخالفهم امر الله وعدم قبولهم الايمان فينفرد الله وحده سبحانه من
 كونه ارحم الراحمين باخراج هؤلاء من النار ويترك أهلها فيها على حالهم الى تجليده في صورة الرضاء
 وعموم حكم الرجة المركبة في عالم التركيب وشفاعة ملائكة العذاب فيمنع من تغير الحال على أهل
 النار كما ذكرناه من المحرور والمقرور واعلم أن الموازنة بحكم الاعتدال معقولة غير موجودة
 الحكم لانه لو كان لها حكم ما كان التكوّن واقعاً لان حكمها الاعتدال والاعتدال
 يقابل الميل ولا يكون التكوّن الا بالميل ولما علم النبي صلى الله عليه وسلم من الله أنه
 ما وجد العالم الا بترجيح أحد الامكانين قال لقاضي الدين اذا وزنت فارجح فان الممكن الوجهان
 فيه على السواء فما وجدته الله الا بالترجيح ثم ان الله ذكر عن نفسه ما كان عليه ولا عالم نذكر عن
 نفسه انه أحب أن يعرف فرج جانب المعرفة على مقابلة خلق العالم بالترجيح لحناب العلم على مقابله
 ولما وزن الله بين الرجة والغضب رجحت الرجة وثقلت وارتفع الغضب الالهى ولا معنى لارتفاع
 الشيء الا زوال حكمه فلا يبقى للغضب الالهى حكم في المآل فانه وقع ترجيح الرجة وارتفاع الغضب

خلفته بما ظهر حكم الغضب الا في حال وضع الغضب والرحمة في الميزان فحكم كل واحد منهما
 في العالم الى ان يظهر الترجيح فيرفع حكم الغضب وما قلنا هذا الا ردًا لما قاله من يدعي الكشف
 فقال في الموازنة الالهية ان الله لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وان التبضين على السوا من
 جميع الوجود وهذا من أعظم الغلط الذي يمار على أهل الكشف لعدم الاستاذ وما يقول هذا الاسن
 لم يكن بين يدى استاذ قدر به استاذ مشرع عارف بموارد الاحكام الشرعية ومصادر حقائق
 الله ما نصب طريقا الى معرفته التي لا يستقل العقل باذراكها من حيث فكره الا ما شرعه لعباده على
 المسترسله وامانه واعمالنا هذا الماعلم ان ثم طريقا آخر يقتضيه الوجود ويحصله بعض النفوس
 الفاضلة فاردنا ان روع الاشكال وذلك ان النفوس تصفو بالرياضة وترزق بالشهوات الطبيعية
 والاستعراق في الامور المحسوسة وتنشوق الى ما منه جاءت وما اريدت له والى أين ما كلفها وما امرت بتبها
 من العالم وعلمت من ذاتها ان وراء هذا الجسم أمر آخر هو الخزانة والمدير الماعلمت من الموت
 اللازله يستقر الى آياته بكلها ولا ترى له تلك الادراكات التي كانت له في زمان وصفه بالبطية بعلم
 له لا بد من أمر آخر حاله لا تعرف ما نسبته الى هذا الجسم هل نسبة العرض الى محله أو المتكئ الى
 مكانه أو المائل الى ملكه ثم علمت ان بين الموت والوم فرقان عازا في الوم من الصور وتستفيد من
 الاحوال الملمدة والمؤلمة وسرعة التغير في صورة النائم من حال الى حال ولم تر ذلك في صورة الجسم
 ثم تستيقظ ترى الجسم على حاله في صورته ما تغير وترى افعال الجسم في بعض الاوقات لما يطر للمنام
 في حال نومه مثل دق الماء في الاحتلام عند رؤية الجماع في الوم فعلت هذا كله ان وراء ذلك الجسم
 أمر آخر يبينه وبين هذه الصور علاقة ثم انهارت تصاوير الامثال في العلوم والفهم واقتضت بعضنا
 الى التعليم ونظرت الى حال من زهد وفكر واتخذ الخطوات ولم يأخذ من لذات المحسوسات الا ما تمس
 اليه الحاجة بمحابة قوام هذا الجسم وان صاحب هذا الحال يريد على نفس أخرى بعلوم وفنائل يقتدر
 اليه فيها وفي العلم لم اضطر في الطريق الذي أوصل تلك النفوس دون غير حال الى هذا المقام فلم تر ما قاله
 الانكباب بعض النفوس على تناول هذه المشنجات الفخاعة الطبيعية والتنافس فيما فر هدت
 في ذلك كله وتحقت بحكام الاخلاق ولم تترك لاحد عليها مطالعة ولا علاقة ولم تر اجههم على ما هم عليه
 وجئت الى الخطوات ورفعت الهمة الى الاستشراق لتعلم ما هو الامر عليه فلما كنت بهذه المطبة وكنت
 ذلك نظرت منها ما هو عن تقليد شرع الهوى وانما هو عن فكرة صحيحة والاهام الهوى ناقص غير كامل لان
 الالهام الكامل ان يلهم لامع السرع والسر في كلامه وفي الكتب التي قيل لسانها جاءت من عند
 الله فخل هذا الالهام الاكل فلما صفت هذه النفس وشئت وصارت مثل المرأة وزال عنها هذا
 هذه الطبيعة اتقش فيها صور العالم فرأت ما لم تكن رآته فسلطت بالعيوب والتحقق بالمالا الاعلى الخاق
 غريب ورد على غير موطنه وهو موطنه ولكن ما عرف بغير شبهه الا لما سافر الى ارض طبعته وبذنه
 فلم يكن له ذلك الادلال ولا كمال الانس بذلك العالم ورأى اشتعال ذلك العالم عنه بالنسج والتقدس
 وما حذر واقسه من الاعمال في حق هذه المولدات العنصرية فرأت ما يختص منهم بغيرك الافلاك
 ونسيم كواكبها وما يحدث في الاركان منها وعلمت ما لم تكن تعلم واخذت عن الارواح الملكية علومها
 لم تكن عندها وما علمت ان ثم طريقا قاتل منه اذا سلكت عليه الى الاخذ عن الله منحي الكل وان يبينه
 وبينها بابا خاصا يخفيها ففالت هذا هو الغاية وما تم الا هو ونظرت الى تفوقها بذلك على غيرها
 من اسما الهانفت بكل ما يأتي به ومن هذا نفعه وحاله ليس له ذوق الهى الله ولا يأخذ ابدا
 الاعى الارواح والعقول الملكية اخذ حال لا اخذ نطق الان تجسده في خياله أمر يحاط به وما صاحب
 هذه الطريقة الشرعية يقلد الشارع فيما اخبره به من انه ثم الهى بين العالم مناسبة والله تعالى ليس
 كذلك شي ولا يشبه شيئا من العالم اعلاه واسفله ومع هذا كله عبي واعين ويد ويدان ووجه وكلام

ونزول واستواء وفرح ومعية مع عباده بالحببة وقرب وبعد واجابة لمن دعاه ورجة فان العالم كله
عبيده خائفهم وفضل بعضهم على بعض وان له غصاوان له خلقاء في الارض من هذا النوع الانساني
فعنده ما مع ذلك وعلم ان ثم خليفة من نوعه فتشوف الى تلك المرتبة ان شالها ورأى الطريق
التي شرعها شارع وقته وخطبته بها ورأى جميع ما كان يتبعه صاحب تلك النفس التي
فكرت بنظرها قد حزنها هذا الشارع عليه وحده وقال به فاخذ به هذا المؤمن من حيث أن
هذا الشارع جاء به وعاقب الهمة بربه الذي اوجده لما أعله الشارع انه المنتهى فقال له وان الى
ربك المنتهى وليس وراء الله مرمى فجعله موضع غاية وسلك سلك المفكر الباحث صاحب النظر
العقل لكن بالطريق الشرعي فصفت نفسه وصقلت مرآته وانتقش فيها صور العالم كله الروحاني والى
حد الطبيعة التي دون النفس يصل أهل الفكر وما ينتقش فيهم مما فوقها الا ان يكون سلكه على الطريق
المشروع فاذا وصل هذا السالك على طريق الشرع انتقش فيه ما في اللوح المحفوظ فيرى مرتبة
الشرائع ويرى نفسه وحظه ونصيبه وغايته من العالم فيعمل بحسب ما يراه فيرتفع بالطلب الى الوجه
الخاص به فيأخذ عن الحق أخذ الهام وأخذ تجل وأخذ تنزيه وأخذ تشبيه ويعاين سران الوجود في
المحكيات ويعلم عند ذلك لمن الحكم فيما ظهر ومن هو الظاهر الذي يظهر فيه هذه الاحكام والاختلافات
الروحانية والطبيعية فاذا انطق هذان الشخصان علم الكامل من الرجال الفرق بين الشخصين وعلم
من أين أتى على كل واحد منهما ولماذا انتقص السالك بفكره عن رتبة المشرع فصاحب الفكر لا يزال
ابدا منكوس الرأس منتظرا ما يأتيه به الامداد الروحاني وصاحب الشرع لا يزال ابدا منكوس الرأس
حياء من التجلي الالهي في اوقات كمال لا يزال شبيه الحائر الواله المبهوت اذا رآه في كل شيء فلا ينطق
الا به ولا ينظر الا اليه ولا يعلم ان ثم عينا سواه فيطلبه الملائكة والارواح العلى والافلاك الدائرة
المحتركة والكواكب السابجة لتوصل اليه ما انتمت عليه مما يستحقه عليها فلا تجرد من يأخذ عنها
بطريق الاعتبار والادب قوتى ذلك آداء ذاتيا ويأخذ منها ما بقي من شأنه أخذ ذاتيا وهو غائب بربه
عن هذا كله فاذا ارد الى رؤية ذاته رأى في ذاته جميع ما أعطاه العالم كله اعلا واسفله مما هو له وهو امانة
عندهم فشكر الله على ذلك وعلم ان كل ما في الكون مسخر له ولا مثاله ولكن لا يعلمون فاذا حصل في هذا
المقام رأى ان الذين اوتوا العلم على درجات يريدون بهاء على غيرهم من أمثاله ويرى ان أمثاله بمثابة
ولا علم لهم بذلك فيفرح بذاته ويحزن لهم حيث هم في مقام واحد معه ولا يشعرون بذلك وانه ما فضل
عليهم الا بالعلم به وبهم وبها هو الامر عليه ولما ارتقى هذه الدرجات ارتقاء كشف وتحقيق ومعاينة
يقينية طلب من أين له هذه الدرجات التي ارتقى فيها واختص دون أكثر أمثاله بها فقبلي له الحق عند
ذلك في اسمه رفيع الدرجات وانه الملقى من هذه الدرجات الروح على من يشاء من عباده فعمل انه بمن يشاء
من عباده فقابل الدرجات بالدرجات فاذا هي عينها لا غيرها ورأى تلك الدرجات في العالم كله وانه
فيها فأخذ يظهر للعالم بها والعالم لا يشعر فيخاطب كل انسان من حيث هو من درجته التي له
فيقول هذا معي وعلى هذا مذهبي واعتقادي فلا يكره احد من العالم ولا ينكره واحد من العالم
مع لزوم الادب الالهي ولا يلزم الادب الا صاحب مقام ومقام ان لا مقام مقام وأما صاحب الحال فقد
يظهر عليه من هذا النقص عن صاحب المقام ما يؤدى الى تفرقه الى معرفته به والكامل ينصبغ بكل
صورة في العالم ويسترجع عليه فان كان ثم من رآه في صور قد اختلفت عليه لاجل اختلاف الخلق
اعتقد فيه عدم التقييد الذي هو عليه هذا الناظر وقال بكفره وزندقته وما علم من أين أتى عليه
فينبغي لصاحب هذا المقام ان لا يظهر لشخصين في صورة واحدة كاللا يتجلى الحق لشخصين في صورة
واحدة ابدا فان الدرجات هي الدرجات فان كفره وزندقته من لم يرا اختلاف الصور عليه فذلك كله
جهل منه وحسد فيكون ما ينسب اليه على صورة ما ينسب الى الله جل وعلا من الصاحبة والولد

والشريد وما ربه الحق صمد عنه هذا لا يوترق صاحب هذا المقام بل هو على كماله وذلك الواقع به
 من المقربين فانه ما حكم عليه الا بما شاهد به ويقول لسانه عنه بما علم خلافه في نفسه طمنا
 وعاقوا كما قال تعالى ويحذوا بها واستيقنتها أنفسهم طمنا وعلموا فافطر كيف كان عاقبة المومنين وكذلك
 تكون عاقبة هذا مدرجات الحق ما هو العالم عليه وصاحب هذا المقام قد تمير وما حين ميرها فهو الاله
 الظاهر والباطن والاول في الوجود والاخر في الشهود والله عني عن العالمين فلا يذله تكبر ولا اله
 يذله التكبر وبما لا اله الا الله فاحل بالحق بالحق عليه لتعلم الفرقان بين قولك الله وبين قولك الله فكثرت
 الالهية في العالم لقولها التكبير والله واحد معروف لا يحل ان يذله ذلك عند الالهة فقال
 ما بعدهم الا بغير رب والى الله ربى وما قالت الى الله كبير هو اكبر منها ولهذا انكروا ما جاء به صلى الله
 عليه وسلم في القرآن والسه من اياه الله واحد من اطلاق الاله عليه وما انكروا الله ولوا انكروا
 لكانوا مشركين فيمن يشركون اذا انكروا فمما انكروا الاله لا بانه فاهم فقالوا احل الالهة اليها
 واحد ان حدثت عذاب وما قالوا احل الالهة الله فان الله ليس هو عند المشركين بالحق وعصم
 الله هذا اللط ان يطلق على احد وما عصم اطلاق الله ولقد رأت لعض اهل الكفر في كتاب سماه
 المرنمة الفاصلة رأيت به شخص عرشا من الزيتون ولم أكن رأيت به ذلك فاحذته من يده وفتحته لأرى
 ما فيه فاقول شي وقعت عبي عليه قوله واتا اريد في هذا الفصل ان سطر كيف نصنع اليها في العالم
 ولم يقل الله فمجت من ذلك ورأيت بالكتاب الى صاحبه والى هذا الوقت ما وقت على ذلك الكتاب
 ثم كان ذا الصيرة وتسه وليستط لماد كراه فانه من اجمع الادوية لهذه الالهة المملوكة فاسم الاله من
 الدرجات المدكورة ولا يذمه لا يذم من الدرجات ومن هذا الباب قول السامري هذا الهكم والله
 موسى في الجبل ولم يقل هذا الله الذي يدعوك اليه موسى وقول فرعون لعلى اهل موسى ولم
 يقل الى الله الذي يدعوك اليه موسى عليه السلام وقال ما علمت لكم من العبري ما احسن هذا التبري
 لتعلم ان فرعون كان عنده علم بالله لكن الرئاسة وحسب اعاب عليه في دينه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل
 ما علمت للعالم لما علم ان قومه يعقدون فيه انه اله لهم فاحسب اعاب عليه في دينه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل
 فانه علم انه ليس في علمهم ان لهم الها غير فرعون ولما كان في نفس الامران ثم درجات مسوبة الى الله
 بالزومة لكونه رفع الدرجات كثر على وجه الاختلاف صور التحلي لهذا المسمى بقوله والله موسى
 فان التحلي الالهى لا يكون الا لاله وللرب لا يكون الله اذا قال الله هو العلى قل هو الله احد الله الصمد
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وهو سبحانه لا يتحلى لشخص في صورة واحدة مرتين ولا لشخصين
 في صورة واحدة فليد اقال والله موسى فان تحليه للايمان محقق الصور احدي الحكم بانه الاله
 في احدى صورة تحلي الاثر في القسامة اذا تحلى بنكر ويعرف باختلاف الصور فان قلت فقد رجع الى
 الصورة حين انكر حتى يعرف قلت لو علمت قوله حل بكم وبه علامة فلك العلامة هي الدليل لهم
 حث ما رأوا عليه علوا انه رهم فمجت صورة تلك العلامة اد كل معلوم يطلق عليه اسم الصورة
 ما لعلامة عرفوه لانه كثر عليهم الصورة واعا كانت تلك الصورة هي العلامة فدرجات الحق ليست لها
 نهاية لان التحلي فيها وليس له نهاية فان بقاء العالم ليس له نهاية والدرجات ليست لها نهاية في الطرفين أعنى
 الاله والالاء الذين ظهر انا محال وعو العالم فلو زال العالم لم يتبدل من اذ كان هو الامر عليه في هـ
 بما ثم به في حق الحق وبني البدء في حته درجة من درجاته التي ارتفع بها عن مناساة العالم ودرجات
 العالم التي هي عين درجاته لا يتناهى اذها وان كان يرول العالم في درجة منها فلك الدرجة هي
 به لعل العالم لان الدرجات لها ابتداء بل ظهور العالم فيها لابتداء واعلم ان الحق من حيث ما يتميز عن الخلق
 كن برزخا من الدرجات فانه وصف نفسه بان له يدين وما بين اليدين روحا كان على اليدين حود درجات
 البسة لاهلها وما كان على اليد الاخرى درجت البار لاهلها فمسة العمل اليه نسبة العالم لاه مع

العباد أينما كانوا فهو معهم في درجاتهم وهو معهم في دركاتهم كما يليق بجلاله واعلم انه من الدرجات
 درجة المغفرة وهي درجتان الواحدة تستر المذنبين من ان تصيبهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الاخرى
 سترهم عن ان تصيبهم الذنوب وهذا الستر هو العصمة فقال في الستر الواحد من المغفرة وقهم عذاب
 الجحيم وقال في الستر الاخر من المغفرة وقهم السيئات وما نتم للمغفرة ستر آخر قال الستر الحائل بين الذنب
 والعذاب ستر كرم وعفو وصفح وتجاوز والستر الحائل بين العبد والذنب ستر عناية الالهية واختصاص
 وعصمة يوجب ذلك خوفاً ورعاً وحياءً كما جاء في صهيبي نعم العبد نصيب لولم يحق الله لم يعصه فسبب
 عصمته من وجود المعصية خوفاً ولولم يكن الخوف لمنعه الحياء من الله تعالى ان يجري عليه لسان
 ما يسمى ذنباً في حق من كان ولولم يكن ذنباً في حقه لكونه ما أقيم الاقيماً اليبقى له وهذه غاية العناية والعصمة
 من التصرف في المباح واعظم المعاصي ما تمت القلوب ولا تموت الا بعد العلم بالله وهو المسمى بالجهل
 لان القلب هو البيت الذي اصطفاه الله من هذه النشأة الانسانية لنفسه فغصبه فيه هذا الغاصب وحال
 بينه وبين مالكه فكان أظلم الناس لنفسه لانه أحرما الخير الذي يعود عليها من صاحب هذا البيت لو تركه
 له فهذا حرمان الجهل غير ان هنا نكتة ينبغي التنبيه عليها وذلك ان صاحب القلب الذي يرى انه وسع
 القلب ربه دون سائر نشأته ينزل عن درجة من يرى ان الحق عين نشأته من غير تخصيص اذا كان الحق
 سمعه وبصره وجميع قواه اختص منه بشيء دون شيء فصاحب القلب يراقب قلبه وصاحب الحالة
 الاخرى يحكم ربه على اى شيء استتر فيه ربه عن ذلك الشيء بانه عين ذلك الشيء فهو مشهود لصاحب هذه
 الصفة في ذلك الستر فعامله بما يوحى الله به فان أوحى اليه بالكشف عنه اعتناء من الحق بهذا المستور
 عنه كشفه واعرب له عن نفسه وعرفه ما هو الحق منه وان أوحى اليه بابقاء الستر عليه ابقاه ولم يظهر
 له شيئاً مما هو في نفسه عليه هذا المستور فيحكم صاحب هذا الوصف على صاحب القلب ولا يحكم عليه
 صاحب القلب لشدة بحراسة قلبه الذي هو بيت ربه لا يلدخل فيه غير ربه فانه الحفيظ البواب فاذا
 قهمت هذا فانظر اى الرجلين تكون ولهذا اهل المراقبة لا يزالون في الخجاء عن التصرف
 في الاكوان وهم اهل الحدود في الله فاذا ارتفعوا عن مراقبة قلوبهم فهو اعظم الخجاء واذا بعدوا
 في مراقبة قلوبهم مراقبة العالم بأسره اتسع عليهم المجال ولكن ما لهم حكم صاحب ذلك الوصف الذي
 ذكرنا فانهم مراقبون له لكونه مراقباً لهم لانه على كل شيء رقيب فسيابوا الحفظ بالحفظ
 مقابلة الامثال بالمازنة والمطابقة فكما راقبهم بعينه راقبه هذا المراقب بعينه أيضاً ومن كان حقا كله
 في نفسه وفي العالم خرج عن صفة المراقبة فانها مقام ساوئ ومحجة فاذا سلكت فيه به منه اليه
 لم يكن ثم من يراقب اذ لا خوف في ذلك الطريق من مانع يمنع السالك فيه فهو ساوئ لا مراقبة
 فيه ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم اسباب السور وعلى من تسبل فقد يسبل السور على جهة
 التعظيم كالخجاء والستر الذي وراء الملك او المخدرة ويسبل السور ايضا دون من لا يرضى الكشف
 لما وراء الستور وقد تسبل الاستار رجة لمن تسبل دوتهم كالحجب الالهية بين العالم وبين الله ابقاء
 عليهم لئلا تحرقهم السجحات الوجهية فيتضمن علم لماذا يسدل وعلى من يسدل وفيه علم صور تركيب
 الكلام الالهى مع احديته من أين قبل التركيب وما هو الا واحد العين ليفرق الانسان العالم بين
 حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من له صفة الكلام فيعلم ان التركيب فيما يتكلم به لا في الكلام وعلم هذا
 النوع من المعلومات علم عزيز لا يختص به الا العلماء بالله الذين سمعوا كلام الله في أعیان الممكآت وفيه
 علم القابل منه والمقبول والقبول الذي هو نعت القابل فهل يتنوع القبول لتنوع القابل أو لا أثر للقابل
 فيه وفيه علم الحدود الالهية لماذا ترجع هل اليها في ذاتها أو الى الله أو الى الممكآت التي هي العالم وفيه
 علم صفات المنازعين الذين يعلمون الحق فيسترونه مثل الفقهاء الذين يلتزمون مذهبا لا يعتقدون صحة
 فيناظرون عليه مع علمهم بطلانه والخصم الذي يكون في مقابلته يأتي بالحق على بطلانه ويعلم هذا

الاخر ان الحق يد صاحبه فرة وظهر الماثل في صورة الحق على علم منه فهل يستوى هو ومن
 نظري في الماثل انه حق فبدى عنه لكونه عنده انه حق وما حكم هؤلاء عند الله يوم القيامة وعلى لهم
 مستند الهى ام لا وفيه علم الفرق بين الامكار والخذ والكذب وهل هذا كله امر عدى او وجودى
 فان كان وجودى فبى أى مرتبة هو من مراتب الوجود وهل يعنها كلها او هو في بعضها وكذلك ان كان
 عدمى فبى أى مرتبة هو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم الذى لا يقبل الوجود وهل ثم لعدم
 مرتبة لا يقبل الوجود منسمة ما او ماتم عدم الا يقبل نسبة الى مرتبة وجوده او هو في مرتبة العدم
 الذى يقبل المعوت به الوجود وهو العدم الممكن وفيه علم حق الاضعف مالا هو بالسوء هل هو
 عن قوة حقيقته ما هو اضعف او هل هو عن قوة متوهمة فهو في نفس الامر اضعف ولا يعلم ما الذى
 يحكمه عن ضعفه وفيه علم من سهل قدر الامور وما تستحقه ما السبب الذى جعله يتحول ذلك حتى
 يظهر منه ما لا ينبغي فبى لا ينبغي وفيه علم مراتب الملائكة فيما يدكرون العالم به عند الله اذ لهم السرب
 الا الهى وهم الوسايط بين الله وبين خلقه وهم في الوسط شهادة الروح جدي في قوله سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو
 والملائكة واولوا العلم وفيه علم المصاحفة في كل شئ بين الله وبين خلقه وفيه علم ما يحسنه الاعتراض
 بالحق عند الله وفيه علم الحكم بالاحسان هل سندح في العدل ام لا وفيه علم الفرق بين من علم الشئ من
 سهل ومن علمه عن بيان وما حصة اهل التدكر من صفات غيرهم وفيه علم الاختصاص بين اولى حق
 من وفيه علم ما يكره وما يحب وهل عين ما يكرهه ربه هو عين ما يحب به عمر وام لا وفيه علم ما يعرف به الحق
 دون الخلق هل تعلم ذلك ام لا وهل يمكن الوصول اليه بعناية الهية من تعريف ام لا وما المنافع ان امسح
 ذلك وفيه علم منزلة الامام العادل ومرتبه وفيه علم احوال النجوى بين عن الله بالظلم دون النور وعلم
 النجوى بين عن الله بالنور والظلمة وهل هذه الخب راحة بالنجوى بين أوحى بعد وفيه علم ما توجه على
 الاعضاء من التكليف وفيه علم الاعتراض والتفكر وفيه علم ما يبدأ اهل العناية الالهية عند انوثه هم
 وفي أى موطن تؤيدهم وما السبب الموحى لتسايط أعدائهم عليهم وتمككهم منهم ولماذا استند المعنى
 عليهم هل يستدل امر وجودى الهى أو لا من وجودى حصى وفيه علم ما انت اداريته قلت فيه انه حق
 ثم تقول فيه انه باطل ثم تقول فيه انه باطل حق ثم تقول فيه انه لا باطل ولا حق ثم تقول فيه لا ادري ما هو
 وعوده الى الجهل به هل هو عن العلم بذلك الامر أو يمكن الوصول الى العلم به ولكن هذا ما وصل على
 سببته لا سبب ما حكم به وفيه علم الانصاف من غير تعصب وما حصره وتكبيره العصب من العاص
 ناطق من المفسر لا تقهره ان الفهر لا تسكن العصب واعمال حتى حكمه لسلطان الفهر عليه وفيه
 علم اساطة الملائكة بالعالم يوم القيامة يوم يرون وهم النور على تلك الصورة وعلم الفرق بين حكمهم
 في اليوم وبين حكمهم في ذلك اليوم والصفة واحدة من الاطاعة ولماذا ينادى هناك انهم بعضا
 وهذا ليس كذلك الا في موطن مخصوص لان القيامة على صورة الدنيا غير ان الحكم هناك هو الواحد
 بارتفاع الوسائط وهذا هو الحكم الواحد بعينه لكن بالوسائط ليعرف بين الدارس كآخر حق الحق والبار
 وبين السمست وفيه علم من يتحكم على الله من أس يتحكم وما الذى احرأ على ذلك هل صفة حق أو ضعف
 حول وفيه علم العناية الالهية بالחסار المكثر وفيه علم ما عسى الله من الاسماء الالهية لما ادعاه
 وما لم يعصه من الاسماء الالهية كاسمه الاحد ولا يهتلى في هذا الاسم ولا يصح التجلي فيه ولا في الاسم
 الله وما عدا هذين الاسمين من الاسماء المعلومات لما فان التجلي يقع فيها وفيه علم الحركة في عين
 السكون وفيه علم الاشارة بين المؤمنين والعالم في أى حصره يكون ذلك وما يتغيرون وهل سأل
 المؤمن درجته العالم وما يعطى من حبه الخير الصادق هل يلقى سأل درجته العلماء ام لا وهل الدليل
 على تصديق الرسل في ادعائهم انهم رسل ينصب في الدلالة على ما جاؤا به من الاحبار والاجكام
 أو يفترون الى دليل آخر أو يتكبرون علماء مع كونه مقلدين وفيه علم الدورى كرون الداعى يكون

مدعوًا لمن دعاهمكم التعارض وفيه علم حكم طلب النجاة في العالم كله بالطبع ولكن يجبل ومن هو
الصف الذي يعلمها من العالم وما هي النجاة وفيه علم علامة كل داع وما يدعو اليه من الاسماء الالهية
وفيه علم الوقت الذي يأتي الانسان فيه ما في يده ولا يعتمد عليه ويسلم الى الله جميع اموره وفيه علم الجنب
واعادة السهام على راميها وقد عاينت هذا المثل بمدينة تلسان من عالم بصنعة الرمي وانشاء القسي
والنبال فرأيتهم يرمي بالسهم فاذا انتهى السهم الى مرماه عاد الى الرامي وحده فكان ذلك لي عبرة
في كون الاعمال ترجع على عالمها وفيه علم ما يتزل منزل الزمان وليس بزمان وفيه علم التنازع بعد حكم
الحاكم وما سببه اذ لا أثر في رد الحكم وفيه علم مراتب الشهود ومن الحاكم وترك الحاكم
حكمه بما يعلم ويحكم بقول الشهود وما سبب وضع ذلك في العالم ولكن ليس ذلك عندنا الا في امور
لا في النفوس ولا في اقامة الحدود وفيه علم ما لا يجوز تأخيرها لميس الحاجة اليه وما فائدة
البيان الذي وضع لحصول العلم ويترك الحكم به في أي النوازل يكون ذلك ومن هو على الصواب
في هذه المسئلة هل من يقول انه يحكم بعلمه المخالف وعندى في هذه المسئلة لو كنت عالما
بامر ما وشهد الشهود بخلاف على فلا يجوز لي ان أحكم بعلي واذا كنت ممن يقول بذلك استنبت
في الحكم من لا علم له بالامر وتركت الحكم فيه وهذا هو الوجه الصحيح عندى والذي اعمل عليه
وهذا عندى في الحكم في الاحوال وأما الحكم في الابدان فلا احكمكم الا بعلي اذا علمت البراءة
فان لم تكن البراءة وعلمت صدق القرى حكمت بالشهود وتركت على وعلم سبب هذا الذي
ذهبت اليه يتضمنه هذا المنزل وفيه علم ما يفضل به العالم على الانسان وهو ان له عليه ولادة
وفيه علم مسمى الساعة وفيه علم هل يصح التكبر من العالم على الله أم لا وفيه علم ما تطلبه الاشياء من
الامور طلبا اذا تامل يصح فيه خرق العادة فيكون بالجعل أم لا وان انخرقت فيه العادة فما حصل خرق
العادة هل في الطالب فتنعه ما كانت تقتضيه ذاته أم لا وفيه علم حضرة تقرر النعم على المنعم عليه
ما يكون من ذلك على جهة التعليم أو على بخله اذ ذلك وفيه علم أصل حياة العالم الحسية والمعنوية
هل ترجع الى أصل واحد أم لا وهل في الطبيعة حياة حتى تعطى الحياة الحسية أم لا وفيه علم النشأة
الانسانية الدنيا وبه واحوالها في مدة بقائها في هذه الدار وما يقول اليه امرها من حيث جسميتها
بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل ذلك نسبة او عين موجودة تظهر في مواطن مختلفة وحكم الاميت
هل يميت يموت فيكون سبيبا أرميت فقط وكذلك الحياة فيكون عين الميت عين الموت بحكم الاميت
وفيه علم القضاء وفضله عن القدر وفيه علم كون الآية التي يأتي بها الرسول ليست بشرط ولا يجب
عليه الاتيان بها وفيه علم مرعاة الله عباده مع سوء ادبهم مع الله وفيه علم عموم نفع الايمان
في الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين
وما هو الدين ولماذا يسمى الشرع ديناً وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير عادة) *

لسكن نخلص من القرآن سورته	وسورتي من كتاب الله تزيل
أني بها الملاء العلوى يقدمه	عند التزل ميكال وجبريل
أنا بها منشأ نحوى معاففها	وفي جوابها هدى وتضللي
إذا نظرت ترى آياتنا عجبا	نار ونور وتنزيه وتمثيل
بكر النواظر في اجفانها دعج	لم يقتنع طرفها في كلال الميل

تجأت لنا هذه السورة بمدينة حلب وقيل لي لما رأيته هذه السورة لم يطمئئنا انس ولا جان فرأيت لها
ومنها ميلا عظيما الى جاني وقدمت لي في شبه هذا المنزل الذي كنت دخلته قبل ذلك ثم قيل لي هي

حاله ليس دون المؤمنين فلما قيل في ذلك فعمت الاشارة وعلم اهادى وعين صوري لا غير فانه
 ما لم يحدثنى بمخاص له ليس له غيره قديمه وحديثه الاداءه حادثة صلت حالنا فاعلمت عند ذلك معنى
 التخلص وعلمت ما لي على قيسا ثم لم على من القرآن عند التلاوة وذلك انه لما رن الالهام تلاوة
 سورة الاخلاص رقت عين الفهم في سميتهم ذا الاسم دون غيرهم من الدورانها كلها انساب الله
 ومنه وهي عين مجموع العالم فعمت الاشارة بها في ان العالم مع كونه هو الحق المين من حيث
 مجموع لا من حيث جزءه فخلص التسبب لله من حيث دانه وهذا المجموع هو الحق عين واحدة
 وهو في العالم عين الحق المين قال طائفة من الاقمة اليهودية لعمد صلى الله عليه وسلم انساب لسا
 ريد منه مجموع العالم بما رل عليه من الله تعالى في ذلك فبيل له قل هو الله أحد فعمت بالاحدية
 ولكل جزء من العالم أحدية فخصه لا يشارك فيها بها يتجرب ويبيع عن كل ما سواه مع ماله من عند
 الشرائك ثم قيل له الله الصمد وهو الذي صمد اليه في الامور أي تلبأ والاسماء الموصوعة كلها
 في العالم طأ اليها ولها يجب أسماها لتوصل مستمها الى الحمد الاول الذي اليه تلبأ الاسباب لم يلد
 وهو العقيم الذي لا يلد له وهذه الصفة بع الرشح بالعتيم لانه من الرياح ما هي لواقع ومنها ما هو عقيم ولم
 يولد آدم عليه السلام فان الولادة معلومة عند السابقين وخطبوا بما هو معلوم عندهم ولم يكن له كفووا
 أحد اراد ما ل كفوها الصالحة لاجل مقال من قال ان المسيح ابن الله وعبري ابن الله والكفاء المسلم
 والمرأة ل عاتل الرجل أذا قال الله يقول والرجال عليهن درجة فليست له كفووا قال المفعول ما هو
 كفو ساعيه والعالم مفعول عن الله ما هو كفو لله وحواء مفعول عن آدم فله عليها درجة الصاعية
 فليست له بكفو من هذا الوجه ولما قال انه للرجال عليهن درجة لم يجعل عيسى عليه السلام مفعولا
 عن من هم حتى لا يكون الرجل مفعولا عن المرأة كما كانت حواء عن آدم فتمثل لها حصيل
 أو المالك شراسوبا وقال لها ما انار سول ربك لاجل لعلها ما ريكها وهوها عيسى عليه السلام فكان
 اسعاع عيسى عن الملك المثل في صورة الرجل ولذلك حرج على صورة آية د كرا بشر اروسا شمع
 بن الصورتين اللتين كان عليهما آتوه الذي هو الملك فانه روح من حيث عيه شمر من حيث عسله
 في صورة البشر فسمي هذه السورة الاخلاص أي خلص الحق للعالم من التربة الذي يره في عليه
 المفعول وخلصه من العالم مجموع هذه الصفات في عين واحدة وهي أعنى هذه الصفات مفرقة
 في العالم لا تجمعها عين واحدة فان آدم عليه السلام أكمل صورة طهرت في العالم ومع هذا انصه لم يلد
 فانه أحد صمد لم يولد ولم يكن له كفووا أحد فخلصت هذه السورة الحق من التشبيه كاحدته من التربة
 فاداهم ما أمرنا اليه فاعلم ان سرا الاخلاص هو سر الصدر الذي أحق الله عليه عن العالم لابل عن
 اكثر العالم غير الاشياء محدودها فهداه عيسى سر الصدر فانه الوقيف عيه وبه يميز الاشياء وبه
 غير الخسالي من المخلوق والمحدث من القديم فميز المحدث بعت ثابت يعلم ويشهد وما عساه عندهم من
 المحدث بعت شوقي يعلم بل يميز بعت ما عساه المحدث عنه لا غير وهو المعلوم سبحانه الخهول فلا يعلم
 الا هو ولا يجهل الا هو فحان من كل العلم به عين الجهل به وكن الجهل به عين العلم به واعظم من هذا
 الجبر لا يكون ولا أوضح منه على عقل واستنصر وأما الاخلاص في الذين فهو الخراء الوفاق فانه
 الاسراء وه لا يتنص ولا ير يدقان الله جعله خراء وفاقا لاساعه حقيقته لان انما يرى لا يمكن ان يتبل
 ما لا يعطيه استعدادا وبناستعداد فسل ما ظهر عليه من الذين الذي يطلب الجراء به نسيه أعنى
 الاستعداد قبل الجراء فكان الجراء وفاقا والجراء ما هو الا العمل ولا يأخذ العامل الامس عمله
 ولهذا قيل ان في الحية ما لا عين رأت ولا أدب سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يصدر
 من العامل عمل من غير قصد ما ربه عيه ولا سمعته أدبه ولا خطر على قلبه الا عمد ما طهر منه رأته
 عيه عند ذلك وخطر له كما يرى في الحية ما لم يره في الدنيا ولا سمع به ولا خطر على قلبه وذلك هو الجراء

الموافق لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله تعالى ونشأ كم فيما لا تعلمون فاطهره في منزل
 لا يعلمه من جهة فكره ولا رأته عينه ولا سمعته أذنه انه يشام فيه فيكون جزاءه ما ذكره في الجنة
 بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخلص الجزاء لهذا العمل بصفة الوفاق وهذا
 من سر القدر ولما كان الدين هو عمل الخير والدين العادة وذكر عليه السلام ان الخير عادة وهذا الذي
 بشاره من عالم بالأمور وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بأن النفس خيرة بالذات وما تقبل الشر
 الالجابة من القرين بما يلج عليها به فلم يجعل الشر من ذاتها فقال صلى الله عليه وسلم الخير عادة والشر
 لجابة ولما ألح القرين على النفس ولج بالشر الذي هو عين مخالفة أمر الله ونهيه وضافت منافسها
 من هذا الاصلاح واللباج أوحى الله اليها بل كلها من الوجه الخاص الذي لا يعرفه الملك بان تقبل منه
 ما يلج عليها به من الشر ف رأى الحق فيها استيجاشا وخوفا من المكر الالهي فاشهد لها حضرة التبديل
 وأشهد لها ما كمل المكلفين الى الرحمة وتلى عليها يتدل الله سيئاتهم حسنات وتلى عليها في المسرفين
 لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فزال وحشتها وقبلت من القرين الشر الذي جاء به
 اليها فسر بما وقع منها من القبول لجهله بعموم الرحمة وعموم الغفر والمغفرة وان الله ما جعل العقو
 الالهذا الصنف الذي يلتقي من الشيطان القرين ما جاء به من الشر وما علم ان الله قد جعل النفس
 في قبولها شر القرين باللباج والاصلاح منزلة المكروه والمكروه غير مؤاخذ فسمى الشر لجابة بشاره
 للهيئة لا يشعربها كل أحد وجعل الخير عادة فان النفس بالذات خيرة لان أبابها الروح القدس الطاهر
 وطبعها الخير لا غيره وأتمها هذه الصورة المسواة من هذه الاخلاط فاول قبول ظهر فيها قبول السواء
 والعدل وهو قوله فسواءك فعدلك وقبول العدل عين الخير وقبلت بالاصالة هذه النشأة بمجاورة
 الاضداد وهي الاخلاط ومن عادة الضدة المتنافرة عن ضده ولم يوجد هاتمتا فعدل على خيرة بالاصل
 ثم قبولها بعد التبديل والتسوية لتنفخ الروح القدس فكان أول قبول قبلته على ما زاد على نشأتها فنفخ
 هذا الروح القدس الطاهر المظهر فلماذا كان الخير لها عادة بالطبع الذي طبعت عليه ولهذا ترجع
 في المال الى أصلها فان الأصل فيها ما ذكرناه من قبول الخير فخلقها الرحمة في المال كما ان وجودها
 عين الرحمة فغم الأمر بما به بدا وانحاطت عين السابقة ومما يؤيد ما ذكرناه ان أول النشأة الانسانية
 التي كانت أصل نشأة الانسانية كانت في غاية التقديس وواجب الشرف بكونها مخلوقة على الصورة
 الالهية فلم يظهر عنم الا المناسب فكما كان المناسب لها مع وجود مخالفة التي نعطيها حقائق الاسماء
 الالهية المقابلة ان لا يتطرق اليها بمخالفة بعض اعضاء الانسان ذم كذلك ما ظهر من مخالفة في هذه النشأة
 الانسانية لا يتطرق اليها في المال تسرمد عذاب فان الأصل يحميها من ذلك وهو الصورة فكانت
 مجبورة في مخالفتها فلا بد من مخالفة لانه لا بد من تقابل الاسماء في الذي خلقت على صورته
 فالنافع ما هو الضار ولا المعطى هو المانع ولا بد من ظهور هذه الحقائق في هذه النشأة حتى يصح
 كمال الصورة فاطائع يقابل العاصي والمشرئ يقابل الموحد والمعتل يقابل المثبت والموافق يقابل
 المخالف من امداد الاسماء الالهية وهو قوله تعالى كلا غده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعني الطائع
 والعاصي وأهل الخير والشر وما كان عطاء ربك محظورا أي ممنوعا لانه يعطى لذاته والمحال التوابل
 تقبل باستعدادها أثر الاسماء الالهية في اوم من الاسماء الالهية الموافق والمخالف مثل الموافق الرحيم
 والغفور واشباهه ومثل المخالف المعز والمذل فلا بد ان يكون استعداد هذا المحل في حكم اسم من هذه
 الاسماء فيكون قبوله للحكم الالهي بحسب ذلك فالماوافق واما المخالف ومن كان هذا حاله كيف
 يتعلق به ذم ذاتي والاعراض لاثبات لها فالخير في الانسان ذاتي وهو الذي يبقى له حكمه والشر عرضي
 فيزول ولو بعد حين قال تعالى ولتعلن نبأ بعد حين وهذا مثل قوله يا عبادي فاضافهم الى نفسه
 كما أضاف الى نفسه نفوسهم في خلقها فقال ونفخت فيه من روحي وكلا غده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك

ثم قال في الذين أسرفوا على أنفسهم والأسراف كرم عام خارج عن الحجة والمقدار وكذا قال في الاتقائي
 لم يسرفوا ولم يفتروا أي لم يوسعوا بما يخرج عن الحاجة ولم يستروا لم يتقصوا بما غش الله الحاجة
 لا تقصوا ومن رجة الله فأنه واسع كل شيء وأنتم من الأشياء وقد عرفتمكم كتب أنتم من أي
 شيء أنتم من روح مطهرة وطبيعة وافقة قاطبة طائفة غير عاصية ولا شاذة لأن الله يفتقر الذنوب
 جميعا فأنتم منها شيء أنتم أي شيء يسرمد عليهم العذاب ولا يكون الإبراء وفاقا وقد غفر وما غفر له
 فلا حكم له فان الذي غفر له الغفور الرحيم لذاته لا يبرح من حين يغفر له مغفورا له فلا يعود الله
 حكم الذنوب لان الحافظ هو الغفور الرحيم فلما غفر غير هذا الاسم وامشاه أمكن ان لا يثبت
 لعدم الحافظ له فثبت له ما عتله فانه من باب المعرفة واعلم ان الكمال من رجال الله الخلق في العالم
 الذين عبدوا على المشاهدة لا على الغيب هم الذين تكون لهم الرؤية الالهية جزاء لا زيادة ومن نزل عن
 هذا الكمال هو الذي تكون له زيادة على الجزاء في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهو قول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا وزنت فارجح لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه فيلارزونه قال
 للذي يده الميزان ارجح ليزيد له على ما يستحق لما رأى ان الحق قد ذكر الزيادة على المعاوضة وقال في هذا
 المنام أحسنكم أحسنكم فناء وهذا هو الاخلاص في الدين الذي هو الجزاء وهنا يظهر معنى قوله صلى
 الله عليه وسلم وأعوذ بك منك لانه لما نطق صلى الله عليه وسلم بالاستعاذ به بنهي الخطاب من غيرتين
 اسم لم يجده مقابل لانه ما عين احما فلم يجد من يستعذ منه فقرأى نفسه على صورته فقال منك فاستعاذ
 بانه من نفسه لان النفس الذي هو المثل وردت في القرآن مثل قوله فلا تزكوا أنفسكم أي امثالكم
 وقال صلى الله عليه وسلم لا أركى على الله أحدا وقال كنيستكم أنفسكم أي امثالكم فيتوجه قوله
 وأعوذ بك منك ان الكافين واحدة وتوجه ان الكاف في منك تعود على المثل وهو نفس المستعذ
 فانه خليفته محمل للصورة على اتم الوجوه فاستعاذ بانه من نفسه لما يلهيه من المكر الخلق الالهي فانه
 ما ظهر الصورة المثلية في هذه الشئ على التشريف فقط بل هي شرف وايتلاء فمن ظهر بحكم الصورة
 على الكمال فقد حاز الشرف بكلتي يديه فان الصورة الالهية لا يلهتها دم بكل وجه ومن نقص عن هذا
 الكمال كان في حقه مكر الاله من حيث لا يشعركا ان الخلافة في العالم ايتلاء لا تشريف ولهذا قال
 صلى الله عليه وسلم انما في الاسرة مندمة لما يتعين على صاحبها من الحقوق التي يطالب بها في الآخرة
 يوم القيامة حتى نفي الله لم يل امر من أمور العالم وقد جعلنا رعاة فقال كلكم راع وكلكم مسؤول
 عن رعيته فكل شخص حكم من الصورة الالهية فمن جهته له الصورة بكل الاله لم يسئل فان الله لا يسئل
 عما يفعل وهم يسألون ومن لا يسئل عن الهوى لا يسئل عما يقول سؤال مناقشة وحساب ولكن قد
 يسئل سؤال استهزام لاظهار علم يستفيد السامعون كسؤال الحق رسوله وهم لا ينطقون عن الهوى
 يوم يجمعهم فيقول ماذا أجبت قالوا لا اعلم لنا انك أنت علام الغيوب فيعلم أهل الموقف أصحاب
 الكشف ان الرسل هم أتم العالم كشفا ومع هذا غشا طلهم الله على اجابة القلوب من أهمهم ولا اجابة من
 وصل اليهم دعوتهم ولم يكونوا حاضرين ولا من كان حاضرا واجابه بلسانه هل اجابه بقلبه كما اجابه
 بلسانه فان قلت فقد سمع اجابه من اجابه بلسانه وما اجابه بقلبه القراين الاحوال حكمكم لا يعرفه
 الا من شاهدها وقد عرفنا من عين جواب الرسل عليهم السلام انهم فهموا عن الله عند هذا
 السؤال انه اراد اجابة القلوب فأنتم قالوا لا اعلم لنا انك أنت علام الغيوب فلو فهموا من سؤاله تعالى
 اجابة الالسة لقصلوا بين من سمعوا اياته باقراره بلسانه وبين من لم يسمعوا ذلك منه فلاذكروا
 في الجواب الغيوب علما ان السؤال كل من عن جواب القلوب واستفادنا من هذا ان الذي يكتم له
 ما يلزم ان يتم كشفه كل شيء لكن عنده استعداد الكشف لا غير فاجل له الحق من أسرار العالم في معرفة
 قلبه ان كان معنى اوفى مرآة بصره ان كان صورة كشفه ورأه لا غير فان قلت فمن كان الحق بصره

قد سمعناك تقول فيمن هذا حاله انه يدرك كل مبصر في الكون ولا يغيب عن بصره شيء لانه ناظر بحق
قلنا صدقت ولكن فرق بين المقام والحال فالاحوال لا يثبت لها وهذا حال فعند حصوله صلح له
هذا الكشف في ذلك الزمان ولما رفع عنه رجوع ينظر بعين خلقه بامداد حق لا بحق فيكون حكمه
حكم خواص الخلق له الكشف الجزئي لا الكلي أو لا يكشف الا المعتاد الذي العموم فاذا كشف
كل مبصر في العالم كشفه على ما هو عليه في وقته فلما رفع عنه لم يعرف ما آل اليه امر تلك المبصرات
في زمان رفع هذا الكشف هل يقو على ما كانوا عليه أو هل انتقلوا عن ذلك وطلب الله منهم العلم
بذلك لقولهم لا علم لنا والجواب بالقول لا يليق ثم تموا فقالوا انك أنت علام الغيوب فتبدوه
بالغيوب قائنه في يوم تبلى فيه السرائر والسرائر غيوب العالم بعضهم عن بعض فعلنا الحق بهذه الآية
التأديب مع أصحاب الكشف وان نعم لم مراتب الكشف لثلاث تنزل صاحب الكشف فوق منزلته
ونطلب منه ما لا يستحقه حاله فتعبه ولا نغذره ونصفه بالجهل في ذلك ولا علم لنا باناجهنا فتكون
جهاتان وكما ان الملائكة مقامات معلومة كذلك للشر مقامات معلومة منها يكون المزيديهم
لا يتعدونها وان ازدادوا علمافن ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عند آخر نفس يكون منه
ويشارك الروح تركيب هيكله المسمى موتافن ذلك المقام يكون له المزيدي ولهذا يقع التفاضل بين
الناس في الدار الآخرة ويزيد الذين اوتوا العلم وهم مؤمنون على المؤمنين الذين لم يوتوا العلم
درجات وبالمقامات فضل الله كل صنف بعينه على بعض وفي هذا المنزل من العلوم علم
العرش هل العرش الذي استوى عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي يأتي عليه الله الحكم العدل
يوم القيامة للفصل والقضاء الذي تحمله الثمانية أو هو عرش آخر وهل ان كان عرشا آخر غير العرش
الذي استوى عليه فامعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ويحمل عرش ريك
فوقهم يومئذ ثمانية يعنى يوم الآخرة قال وهم اليوم أربعة وما هذه الثمانية المنكثرة هل كلهم
املاك أو ليسوا باملاك أو بعضهم املاك وبعضهم غير املاك وهل العرش سريرا أو ملك معين من الملك
ما هو الملك كله لانه فيه آتى للفصل والقضاء بين عباده وعباده من الملك فلا بد ان يكون ملكا معيننا
وهل هذا العرش الذي يأتي عليه يوم القيامة هو ظلل الغمام الذي يأتي فيها الله يوم القيامة أم لا
والملائكة هي التي تأتي في ظلل من الغمام ويكون اتيان الله مطلقا من هذا التقييد وفيه علم نهاية
سطح العرش هل له فوقية أم لا وما معنى له حول وما معنى الاستواء عليه اذ لم يتصف بأن له فوقا قائنه
نهاية الجسم فلا خلا ولا ملا بعده وهذا كله اذا كان العرش سريرا أو ملكا خاصا من العالم فان كان
العرش عبارة عن العالم كله لا عالم الاجسام كان له حكم آخر ليس هذا حكمه هذا كله يتضمنه هذا
المنزل ويحتاج الى العلم به ليعلم الامر على ما هو عليه وفيه علم اختلاف الاستواء باختلاف
الادوات الداخلة وبعدم الادوات وفيه علم اختلاف الجماعات ولم يكن الكل جماعة واحدة وبما اذا
تميزت جماعة من أخرى وما الصفة التي عدمتها كل جماعة حتى تفرقت الجماعات ولم تفرق الى اتحاد
وفيه علم اول قوة يكون لها الحكم عند البعث من قوى الحس وهل يتقدمها حكم قوة أخرى من قوى
الحس قبل البعث أم لا وفيه علم انتشار الروح الالهية على الاجسام كلها وفيه علم احوال حكم الله
يوم القيامة في الخلق وبأى اسم يتجلى في ذلك اليوم وفيه علم القوة الالهية والشر والطي في أى يكون
وهل يتقدم بعث العالم أو يتأخر فان تأخر فإن يكون العالم عند ذلك وهل تجتمع الملائكة والبشر
في صعيد واحد في ذلك اليوم أم لا وفيه علم منزلة من وصف الحق بأوصاف الخلق من الذم وبلغه من
العلم في ذلك وفيه علم تأديب الكبير بالصغير وهو قوله اياك اعنى فاصبحي يا جاره وفيه علم الادوات
في ترتيب الخطاب وما تفيد كل اداة منها واشتراك الادوات في الصورة واختلافها في الحكم كقطة
لا فصورتها واحدة وهى من جملة الادوات واحكامها مختلفة بحسب الحضرة التي يتجلى فيها

فكفون حكمها النقي ويكون التهي ويكون العلم فكذلك اسائر الادوات وهذا من علم البيان الذي
 علمه الانسان وفيه علم الايمان المذموم في الشرع وهل حكم الايمان في نفسه حكم الشرع فيه أم لا
 وهل يعدل به عن حقيقته فظهر له تجل في غير حقيقته وصورة فيسمى به الصورة التي انتقل اليها وفيه
 علم مراتب الكذب ومحموده من مذمومه واين يجب استعماله واين يحرم مراتب المكذبين وفيه علم
 مرتبة الخشعي وهو الذي يدب اليه الذكورة فيقبلها وينسب اليه الاثونة فيقبلها فيقول هو ذكرا وانثى
 اولاد ذكر ولا انثى فان الله قال خلق الذكرو والانثى فيقول ينبغي هذا الخطاب انثى فانه مخلوق ينسب
 اليه الامر ان يعدل تحت هذا الخطاب او يخرج عن هذا الخطاب ويدخل تحت قوله الله خالق
 كل شيء فان انثى برزخ متوسعا فان اسم الحيوان ينطلق عليه ولا يبقاه ليس من خصائص الانسان
 كمان الذكورة والاثونة ليست من خصائص النوع الانساني وفيه علم التهي لا انتظار الفناء لانه
 لا يدري ما يأتي وهذا مقام لم ارا احدا اتمنى فيه الله الحمد على ذلك وفيه علم العمل في اكتساب الالهم
 ما لا هم وهو من الحرم واين موطنه من موطن التراخي وفيما ذا يكون التراخي أولى من الحرم
 وما يحمده من الحرم مع كونه سوء التقي ويبنى على هذا امور كثيرة فهو علم شريف وفيه علم مثال العالم
 المكلف من الناس والجان والجان الذين هم الملائكة وهل يرتفع عنهم الخوف ام لا لا يزال يستجيبهم
 ابد الابدين وفيه علم التجلي في غير صورة العلم وفيه علم حجاب السم ومتى هو الانسان اتم حضور
 مع الله هل في حال الشدة وفي حال الرخاء ولا ي حال هو الحمد العام والحمد الخاص وفيه علم اختلاف
 الحمد لا اختلاف الاحوال وفيه علم الانس عن يقع الانس هل بالماسب او بغير الماسب او بهما وفيه
 علم الاعتماد على الاسباب هل كله مذموم او محمود او منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما هو
 سبب بوضع الحق وما هو سبب بوضع الخلق وفيه علم مراتب العلم بالموت وفيه علم نفي الوكالة من الخلق
 وفيه علم الكفاية وعن يكتفي وهل يصح الاكتفاء بخلق في امر ام لا وفيه علم ما هو الاحسان ومن هو
 الحسن وعلم الاسماء ومن هو المسي وفيه علم التلين اذا غابا من جميع الوجوه المعنوية هل يصطفيان
 ام لا فان القائدة قد ارتفعت ما بينهما وهذه مسئلة لا يتنبه اليها الامور البسيطة من لا يزال مع
 الانفس يستفيد ومن ليست له هذه الحالة فليس بانسان كامل الانسانية لانه ما اعطى المظهر
 الا يستفيد وفيه علم الفرق بين معاملة الله ومعاملة الخلق وهل تساوي عند العامل المراقبة
 في المعاملتين ام لا ولا سيما عند من يرى ان الله قد جعل للعالم حقوقا به عليه وعلى بعضه فنعين
 على العامل مراقبة الخلق لاداء الحقوق التي اوجبا الله عليه لهم فهل ذلك من مراقبه فيكون
 مراقب الا الحق او هل ذلك من مراقبة الخلق فيرجع ذلك الى استحقاق هذه الحقوق وهل
 استحقاقها العالم على هذا الشخص لذاتهم اعني ذات المستحقين وهل تستحقها يجعل الله فيعلم من
 هذا المثل صورة الامر على حقيقته من جيع وتفصيل وفيه علم تفاضل طمقات العذاب والعيم
 وفيه علم ضرب الامثال ومن ينبغي ان يضرب له مثل ومن ينبغي ان لا يضرب له مثل لقوله فلا تضربوا
 الله الامثال وهو قد ضرب الامثال فقال ان الله يعلم كيف يضربها واسم لا تعلم فطاط هم الجمل
 بالمواظن فالعالم يشعل عمره في نظر ما ضرب الله له من الامثال ولا يستبسط مثالا من نفسه ولا سيما
 وما اطلق في عمر الانسان تفصيل علم ما ضرب الله له من الامثال وفيه علم من يتقن عن علم الله هل يعني
 حاد يام لا فانه مهدي بلا شك وفيه علم حال القرآن في التالين عن الله العارفين بشره على قلوبهم
 وما يورثهم ذلك من التيقن والبسط وأي الله فتن تقدم حكمها في التالين بالخال هل التيقن أو البسط
 وفيه علم فضل العقل في العقلاء ومالب العقل هل حكمه حكم العقل ام لا فان الله فرق الايات فجعل
 آيات لاوى الالساب وآيات لقوم يعقلون فهدى هم من العقلاء وهو التقيد وفيه علم الشر هل له حد عند
 الله في نوره عناية او تفد عناية مطلقة وفيه علم شرف اتباع ما شرع الله اتباعه من مكارم الاخلاق

وفيه علم الرمح والخسران لماذا يرجعان وفيه علم الحذر العقلي والحذر المشروع هل هو الحذر العقلي الذي يعينه العقل ام لاتعين في ذلك الا للمشروع أو وفيه ما جعل الله تعينه للعقل فأكتفى به عن تعينه في الشرع ومنه ما جعل الله تعينه للشرع وفيه علم ما يكره وما لا يكره وفيه علم شيء الذرية لان شيء الانسان بما هو انسان وفيه علم التداخل في الاشياء اذا كانت احوالا واعراضا كتداخل الرائحة واللون والسكون والعلم والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد وفيه علم تعيين انصبه الشركاء في الشيء وانما اذا تعينت فليسوا بشركاء ولا بد ان يكون النصيب في نفس الامر معيناً وان وقعت الاشاعة فجهل الشركاء في ذلك فانه لا بد ان يتعين اذا وقعت القسمة ما في عين الشيء واما في قيمته فاذا اتصح الشركاء اصلاً لان الامور معينة عند الله في هذا الشيء المسمى مشترك فيه وقد ثبت اسم الشركاء عرفاً وشرعاً فلما اذ يرجع الاترى الى الذين اتخذوا مع الله شركاء في الالوهة هل لهم منها نصيب فاذا علمت انه ليس لهم نصيب في الالوهة فحاشهم شركاء وقد سموا شركاء فيعلم انه لا تصح الشركة في العالم اصلاً للاتساع الالهى ولا يشترك اثنان فصاعداً في امر قط فالذي عند هذا مثل لما عند هذا ما هو عين ما هو عند هذا وان انطلق على ذلك اسم الاشتراك فيقول ما وقع به الاشتراك غير ما وقع به الامتياز وما هم الا الامتياز خاصة ما هم اشتراك اذ ليس هذا الذي عند هذا هو عين الآخر عند الآخر فيعلم من هذا الكشف معنى اطلاق الشركة في العرف وان الشرع تبع العرف في ذلك ليفهم عنه لانه جاء بلسان قومه وهو ما تواطئوا عليه ولهذا اختلف الناس في الرسول هل له وضع لغة في ذلك اللسان او ليس له ذلك وفيه علم اختلاف تنزل الشرائع من الله باختلاف الاحوال والازمان والاماكن والاشخاص والنوازل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فرأى نوره كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من الحضرة المحمدية

ولا تشدع واحكم بما انزل الله
مع الوحي والتحقيق ما هم الا هو
اذا نظرت من عارف الوقت عباد
وشاهد حال الوقت عن ذلك اعما
و ينسب الى حليم واقواه
ونسبتكم من ذلك الحرف دعناد

يجبت لمعصوم يقال له اتبع
وكيف ترى المعصوم يحكم بالهوى
فكل هوى في عالم الخلق ساقط
ولكنه المرموز لا يدرك السنا
وما يعلم المعنى الذي قد قصدته
الا كل كون حرف لفظ محقق

اعلم ان هذا المنزل من منازل التوحيد والانوار وادخلني الله تعالى مرتين وفي هذا المنزل صرت نوراً كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه واجعلني نوراً ومن هذا المنزل علمت الفرقان بين الاجسام والاجساد فالاجسام هي هذه المعروفة في العموم لطيفها وشفافها وكثيفها ما يرى منها وما لا يرى والاجساد هي ما يظهر فيها الارواح في البقطة المثلثة في صورة الاجسام وما يدركه السامع في قومه من الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه الحس وهي في نفسها ليست بالاجسام واعلم ان مرتبة الانسان الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان فهو الكامل الذي لا اكمل منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومرتبة الكمل من الاناسي المازلين عن درجة هذا الكمال الذي هو الغاية من العالم منزلة القوى الروحانية من الانسان وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومنزلة من نزل في الكمال عن درجة هؤلاء من العالم منزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة رضی الله عنهم وما بقي من هو على صورة الانسان في الشكل وهم من جملة الحيوان فهم بمنزلة الروح الحيوانى

في الانسان الذي يعطى الحق والاحسان واعلم ان العالم اليوم بقدر جمعة محمد صلى الله عليه وسلم
 في ظهوره روحا وجسما وصورة ومعنى نائم لا ميت وان روحه الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم هو من
 العالم في صورة الحمل الذي هو فيه روح الانسان عند النوم الى يوم البعث الذي هو مثل بقعة السام
 هيا وانما قلنا محمد صلى الله عليه وسلم على التعيين انه الروح الذي هو النفس الساطقة في العالم لما
 اعطاه الكنف وقوله صلى الله عليه وسلم هو انه سيد الناس والعالم من الناس قائم الانسان الكبير
 في الجرم والمقدم في التسوية والتعديل ليطهر عنه صورة نشأة محمد صلى الله عليه وسلم كما سوى الله
 جسم الانسان وعقله قبل وجود روحه ثم هيح فيه من روحه روحا كان به انسانا تاما اعطاه بذلك خلقه
 وهنسه الساطقة فقل ظهور نشأة صلى الله عليه وسلم كان العالم في حال التسوية والتعديل
 كالحجين في بطن امه وحركته كالروح الحيواني منه الذي يحث له به الحياة فاجل فكره فيما ذكره
 لك فاد كان في القامة حيي العالم كله بظهور نشأته مكمله صلى الله عليه وسلم موافق القوي وكان أهل
 الساردين هم أهلها مرتبهم في اساية العالم مرتبة ما ينمو من الانساب فلا يتعطف بالوئ
 ولا بالحياة وكذا ورد فيهم النص من رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لا يموتون فيها ولا يحيون وقال
 الله تعالى فيهم لا يموت فيها ولا يحيي والملائكة من العالم كله كالذوارق الظاهرة في خيال الانسان
 وكذلك الجحيم طيس العالم انما كبر الوجود الانسان الكامل الذي هو نفسه الساطقة
 كما ان شاة الانسان لا تكون انما الانسبا الساطقة ولا تكون كاملة هذه النفس الساطقة من
 الانسان الا بالصورة الالهية المنصوص عليها من الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك نفس العالم
 الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حاز درجة الكمال بتمام الصورة الالهية في البقاء والتوسع في الصور
 وبقاء العالم به فقد بان لك حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم انه كان بمنزلة الجسد المسوي
 وحال العالم بعد موته بمنزلة النائم وحالة العالم - منه يوم القيامة بمنزلة الاتباء والبقية بعد النوم
 واعلم ان الانسان لما كان مثال الصورة الالهية كالنمل لشخص الذي لا يشارقه على كل حال غير
 انه يظهر للنفس تارة ويختفي تارة فاذا اختفى فهو معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن يراه
 فالانسان الكامل في الحق معقول فيه كالنمل اذا اختفى في الشخص فلا يظهر فلم ير الا اوايد
 ولهذا كان مشهود العين من كونه موصوفا بان له بصرا فاما المذلل من طهر بصورته لم تر الى ربك
 كيف مذل الطل ولو شاء لجعله ما كذا أي ناسا فيمن حوط له فلا يمتد ولا ينظر له عين في الوجود الحسي
 الا الله وحده فلم ير مع الله في بقاء الله وما عدى الانسان الكامل في بقاء الله واما الله وما عدى
 الله جسم العالم وهو الجسم الكل الصوري في جوهر الهاء المعقول قل فيض الروح الالهية الذي
 لم ير منتشر غير معين اذ لم يكن ثم من يعينه في جسم العالم به فكما قسم جسم العالم اجسام
 شخصياته كذلك قسم روحه ارواح شخصياته هو الذي خلقكم من نفس واحدة ومن هنا قال من
 قال ان الروح واحد العين في اشخاص نوع الانسان وان روح زيد هو روح عمرو وسائر اشخاص
 هذا النوع ولكن ماسحق صاحب هذا الامر صورة الامر فيه فانه كالم تكن صورة جسم آدم جسم
 كل شخص من ذريته وان كان هو الاصل الذي منه طهرنا وقلنا انه كذلك الروح المذبل لجسم العالم
 باسمه كما انك لو قدرت الارض مستوية لا ترمي فيها عوجا ولا امتي وانتشرت الشمس عليها اشرفت
 بنورها ولم تميز النور بعينه عن بعض ولا حكم عليه بالتعزي ولا بالسمعة ولا على الارض فلما ظهرت
 البلاد والديار وبدت طلالات هذه الاشخاص القائمة انقسم النور الشهي وتميز بعينه عن بعض لما
 طرأ من هذه الصور في الارض فاذا اعتبرت هذا علمت ان النور الذي يخص هذا المنزل ليس النور
 الذي يخص المنزل الآخر ولا المارل الآخر واذا اعتبرت الشمس التي طهر منها هذا النور وهو عينها
 من حيث اسمها عنها قالت الارواح روح واحدة وانما اختلفت بانحال كالانوار نور عين واحدة

غير ان حكمه في القوابل له مختلف لاختلف امر جهه وصورا شكها لو لم اعطيت هذا المنزل سنة
احدى وتسعين وخمسمائة واقت فيه شبهة في الماء في النهر لا يتميز فيه صورة بل هو عين الماء لا غير
فاذا حصل منه ما حصل في الاواني تعين عند ذلك ماء الخنا من ماء الجرة من ماء الكوز وظهر فيه شكل
انائه ولون انائه فحكمت عليه الاواني بالتجزى والاشكال مع علمك ان عين ما لم يظهر فيه شكل اذا كان
في النهر عين ما ظهر اذا لم يكن فيه غير ان الفرقان بين الصورتين في ضرب المثل ان ماء الاواني وانوار
المنازل اذا افقدت رجعت الى النور الاصلى والنهر الاصلى وكذلك هو في نفس الامر لو لم يبق الاينة
ولا يبقى منزل لانه لما اراد الله بقاء هذه الانوار على ما قبله من التميز خلق لها اجساد ابرزخية
تميزت فيها هذه الارواح عند انتقالها عن هذه الاجسام الدنياوية في الدنيا في النوم وبعد الموت
وخلق لها في الاسرة اجساما طبيعية كما جعل لها في الدنيا ذلك غير ان المزاج مختلف فخلقها عن جسد
البرزخ الى اجسام النشأة الاسرة فقبرت ايضا بحكم يميز صور اجسامها ثم لا تزال كذلك ابد الابدين
فلا ترجع الى الحال الاول من الوحدة العينية ابدًا فانظر ما اعجب صنع الله الذي اتقن كل شيء فاعلم
اليوم كله نائم من ساعة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى نفسه حيث هي صورة محمد صلى الله
عليه وسلم الى ان يبعث ونحن بحمد الله في الثلث الاخير من هذه اليلة التي العالم نائم فيها ولما كان تجلي
الحق في الثلث الاخير من الليل وكان تجليه يعطى القوائد والعلوم والمعارف التامة على اكل وجوهها
لانها عن تجل اقرب لانه تجل في سماء الدنيا فكان علم آخر هذه الامة اتم من علم وسطها واولها بعد موت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله بعثه والشرع قائم والكفر
ظاهر فلم يدع القرن الاول وهو قرن الصحابة الا للايمان خاصة ما اظهر لهم مما كان يعلمه من العلم
المكنون وانزل عليه القرآن الكريم وجعله يترجم عنه بما يبلغه افهام عموم ذلك القرن فصور وشبهه
ونعت بنعوت المحدثات واقام جميع ما قاله من صفة خالقه مقام صورة حسية مسواة عدلة ثم نفخ
في هذه الصورة الخطائية روحا لظهور كمال النشأة فكان الروح ليس كشئ شيء وسبحان ربك رب العزة
عما يصفون وكل آية تسبيح في القرآن فهو روح صورة نشأة الخطاب فافهم فانه سر عجيب فلاح من ذلك
نحو اص القرن الاول دون عامته بل لبعض خواصه من خلف خطاب التنزيه اسرار عظيمة ومع هذا
لم يبلغوا فيها مبلغ المتأخرين من هذه الامة لانهم اخذوها عن مواد حروف القرآن والاخبار النبوية
فكانوا في ذلك بمنزلة أهل السمر الذين يتحدثون في اول الليل قبل نومهم فلما وصل زمان ثلث هذه اليلة
وهو الزمان الذي نحن فيه الى ان يطلع الفجر فجر القيامة والبعث ويوم النشر والحشر تجلي الحق في ثلث
هذه اليلة وهو زماننا فاعطى من العلوم والاسرار والمعارف في القلوب بتجليه ما لا تعطيه حروف
الاخبار فانه اعطاه في غير مواد بل المعاني مجردة فكانوا اتم في العلم وكان القرن الاول اتم في العمل
واما الايمان فعلى التساوى فان هذه النشأة لما فطرت على الحسد وبعث فيها نبي من جنسها فما آمن به
الامن قوى على دفع نفسه لما فيها من الحسد وحب التفوق والنفور من الحكم عليها ولا سيما اذا كان
الحاكم عليها من جنسها تقول بماذا افضل علي حتى يتحكم في بما يريده فينسب الى المؤمن من الصحابة
من القوة في الايمان ما لا ينسب الى من ليست له مشاهدة تقدم جنسه عليه فكان اشتغالهم بدفع قوة
سلطان الحسد ان يحكم فيهم بالكفر يمنعهم من ادراك غوامض العلوم واسرار الحق في عبادته ولم يحصل
لهم رتبة الايمان بغير صورة الرسول وما جاء به لكونهم مشاهدين له ولصورة ما جاء به فلما جاء زماننا
ووجدناه اورا فامكتوبة سواد في سباض واخبارا منقولة ووجدنا القبول عليها ابتداء لا تقدر على
دفعه من نفوسنا اذا اوقفنا الله عليها علمنا ان قوة نور الايمان اعطى ذلك ولم تجد تردد او لاطلبنا آية
ولا دليل على صحة ما وجدناه مكتوبا من القرآن ولا منقولا من الاخبار عليها فعلمنا على القطع قوة
الايمان الذي اعطانا الله عناية منه بنا وكفا في هذه الحالة مؤمنين بالغيب الذي لا درجة للصحابة فيه

ولا قدم كما لم يكن لساقدم في الايمان الذي غلب ما يعطيه سلطان الحمد عند المشاهدة فتقابلها هذه
القوة بتلك القوة فتساونا وبقي الفصل في العلم حيث اخذناه من تجلي هذه الليلة المباركة التي فاز بها
أهل نيلها مما لا قدم للثلاثين الماصير من هذه الليلة فيها ثم ان تجليه في ثلث الليل من هذه الليالي الجزئية
التي يعطيها الجديان في قوله ان ربنا ينزل كل ليلة في الثلث الاخير منها الى سماء الدنيا فيقول هل من
تائب هل من مستغفر هل من سائل حتى يصدق العبر فقد شارك المتقدمون في هذا النزول وما يعطيه
غير انه تجل منقطع وتجلي ثلث هذه الليلة التي نحن في الثلث الاخير منها وهي من زمان موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة لم يشاركنا في هذا الثلث أحد من المتقدمين فاذا طلع فجرها
وهو فجر القيامة لم ينقطع التجلي بل يتصل لتجليه فلم يرل ما عبقنا فحق بين تجل دنيائى واحراوى
وعام وخاص غير منقطع ولا محبوب وفي الليالي الزمانية يحجب طلوع العبر فخرنا ما حازوه في هذه الليالي
وفز بما حصل لنا من تجلي ثلث هذه الليلة المباركة التي لا نصيب لغير أهلها جبر القلوبهم لما فقدوه من
مشاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان خير اليهم فانهم لا يعرفون كيف كانت تكون احوالهم عند
المشاهدة هل يغلبهم الحسد او يعلمونه فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فاعرف يا ولى
منزلتك من هذه الصورة الانسانية التي محمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها الناطقة هل انت من
قواها او من محال قواها وما انت من قواها هل بسرها ام سمعها ام شهاها ام لمساها ام طعمها فاني والله
قد علمت أى قوة انما هي هذه الصورة لله الحمد على ذلك ولا تظن يا ولى ان اختصاصنا في الميزة من هذه
الصورة منزلة القوى الحسية من الانسان بل من الحيوان ان ذلك نقص شاع من منزلة القوى الروحية
لا تظن ذلك بل هو اتم القوى لان لها الاسم الوهاب لانها هي التي تهبط للقوى الروحية ما تنصرف
فيه وما يكون به جياها العلمية من قوة خيال وفكر وحفظ وتصوير ووحى وعقل وكل ذلك
من مواد هذه القوى الحسية واهذا قال الله تعالى في الذي احبه من عباده كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به وذكر الصورة المحسوسة وما ذكر من القوى الروحية شيئا ولا ازل نفسه منزلها
لان منزلتها منزلة الاقتران الى الحواس والحق لا ينزل منزلة من ينصرف الى غيره والحواس منتقاة الى الله
لا الى غيره فقل لمن هو مستقر اليه لم يشرك به احد فاعطها الفنى فهمي يؤخذ منها وعنها ولا تأخذ
هي من سائر القوى الامن الله فاعرف شرف الحس وقدره وانه عين الحق ولهذه الاتكامل التشاة
الاسيرة الوجود الحس والحسوس لانها الاتكامل الابلحق فلتقوى الحسية هم الخلقاء على الحقيقة
في ارض هذه التشاة عن الله ألا تراه سبحانه كيف وصف نفسه بكونه جميعا بصيرا متكلما حيا عالما
قادرا مريدا وهذه الاوصاف كلها الهاتر في الحسوس ويحس الانسان من نفسه بقيام هذه القوى به
ولم يصف سبحانه نفسه بأنه عاقل ولا مفكر ولا متخيل وما انتي له من القوى الروحية الا ما ليس فيه
مشاركة كالحائط والمصور فان الحس له اثر في الحفظ والتصوير فلو لا الاشتراك ما وصف الحق
به ما نفسه فيها فان صفات روائية وحسية فتنه لما تبناها عليه لئلا ينكسر قلبك لما ارتلتك
منزلة القوى الحسية فحساسة الحس عندك وشرف العقل فاعلم ان الشرف كله في الحس وابتك
جهلت امرك وقدرك فلو علمت نفسك علمت ربك كما ان ربك علمك وعلم العالم بعلم نفسه وانت صورته
فلا بد ان تشارك في هذا العلم فتعلمه من علمك بنفسك فهذه تكتة طهرت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث قال من عرف نفسه عرف ربه اذ كان الامر في علم الحق بالعلم عليه بنفسه وهذا انظر قوله
تعالى سترهم آياتنا في الاتفاق وفي انفسهم فذكر التشاة في صورة العالم بالاتفاق ونشأة روحه بقوله
وفي انفسهم فهو انسان واحد ونشاة حتى يقين لهم الزايق ان الله الحق اى ان الاني فباراه الحق
لا غيره فانظر يا ولى ما اللطف رسول الله صلى الله عليه وسلم بآيته وما احسن ما اعلمهم وما طرق لهم فم
المدرس والمطرق جعلنا الله بمن مشى على مدرجته حتى الحق بدرجته آمين بعونه فان كنت ذا فطنة

فقد اوماً نال ذلك بما هو الامر عليه بل صرّ حنابلك وتحملنا في ذلك ما ينسب اليك من شكر ما اشرنا
 به في هذه المسألة من العبي الذين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ووالله
 لولا هذا القول لحكمنا عليهم بالعصى في ظاهراً الحياة الدنيا والاخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع
 مع سماعهم في قوله تعالى ناهيا ولا تكونوا كالدّين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون فمع كونهم سمعوا نفي
 عنهم السمع وهكذا هو علم هؤلاء بظاهر الحياة فهو بما تدركه حواسهم من الامور المحسوسة لا غير لان
 الحق تعالى ليس سمعهم ولا بصرهم فلنذكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم عطش العالم
 الذي لا يقبل معه الرى من العلم بالله وفيه علم استناد هذا العلم الذي اعطاه هذا التعطش الى حضرة
 الجمع الذي فيه عين التفرقة وفيه علم ما يحصل بالذكور هل هو علم يناسبه او مثله لا عينه لشبهه في الصورة
 فانه اذا كان عالماً بما هم ثم نسيه لما تعطيه نشأته فلم تحفظ عليه صورة علمه بذلك المعلوم ثم ذكره بعد ذلك
 فهل ما شاهد في ذكره عين ما نسيه او مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبه الزمان بعضه بعض
 فانت تعلم ان عين امس ما هو عين اليوم ولا عين غد مع شبهه به في الصورة فمن اى قبيل هو علم الذكر
 فان كان هو عينه فمن حفظه حتى ذكره وابن خزانة الحفظ له هل هي في الناس ولا تدرى اولها موضع آخر
 تحفظ فيه زمان نسيانه فاذا تذكر كان عين تجبى ذلك العلم له فيكون الحق خزائنه وهو الحافظ له والمجلى
 له حتى يذكره هذا الناسى وان لم يكن الامر كذلك والافليس بذا كرمانسى بل هو متعلم علماً جديداً
 مما نال له الاول فيكون الحق خزائنه وانما وقع التجديد في التجبى الذي اعطاه ذكر مانسى وهى مسألة
 عجيبة في علم كون العبد ينسى ربه في اوقات ما شغله بنفسه او بشئ من العالم ثم يتذكره وهو الله الذي
 لا يقبل التجديد بل هو عينه فمن هنا تعرف علم ذكر مانسيته وفيه علم البداهة هل يستحيل هذا الوصف
 على الله ام لا ومن هنا انكر النسخ الالهى في الامور والشرائع وقال بانكاره خلق كثير كما قال
 بتقريره لا على جهة البداء خلق كثير ونحن سلكت في علم النسخ طريقين فلم نقل بالبداء ولا نفيانا
 النسخ وجعلناه انتهاء مدة الحكم في علم الله اذ لم يرد حكم من الله ذكرانه مؤبداً وجار الى ابد معين
 ثم رفعه قبل وصول ذلك الاجل فلهذا اسلكنا هذه الطريقة وفيه علم من ظهر في غير منزلة بصورة
 غيره حتى جعل نفسه شقاً او مثلاً لان تلك صورته ليوثق اللبس ما حكم الله فيمن هذه صفته وما نعته
 الذى ينبغى ان يطلق عليه وفيه علم الحكمة في الامور التى تعطى التقديم والامور التى تعطى التأخير
 يحكم الجزم او يحكم الاختيار وفيه علم منزلة المعبرين في اعتبارهم ومن اين تطرق لهم هذا الدليل مع
 صحة الاعتبار في نفسه فانه لا دلال فيه وانما الدليل في المعبرين وتميز طبقاتهم في ذلك وهو علم عزيز
 اذا ما كل معتبر يقيم الاعتبار في موضعه وهل المعبر فيه بشئ الباء لما نصبه الحق هل نصبه ليجرد الاعتبار
 خاصة فلا يكون له قرار في نفسه الامام عبرة فاذا ارتفعت صفة الاعتبار من العالم ارتفع وجوده او
 هو مقترن في نفسه لا يزول سواء اعتبره الاعتبار ولم يعتبره او زال الاعتبار من العالم كما يزول في الآخرة
 عند الاقامة في الدارين وفيه علم انكار الجاهل على العالم من أين انكر عليه هل من حضرة او صفة
 وجودية في عينها او عن تخيل لا وجود له من خارج في عينه بل في حضرة خيال المنكر فان انكار العالم
 على الجاهل ما ينكره الجاهل ما هي صورته صورة انكار الجاهل على العالم وان اجتمعوا في النكران
 وهل على الحقيقة في العالم ما ينكر ام لا وما هو الانكار على ما هو حقيقة هل هو امر وجودى او نسبة
 وفيه علم التنافس من اين ظهر في العالم ولماذا لا يظهر الا في الجنس وهل التشبه بالاله من هذا القبيل
 فان كان خفا الجنس الجامع بين الحق والخلق هل الصورة التى نالها الانسان الكامل المخلوق عليها
 او ما ينافس هذا الانسان الجزئى الا الانسان الذى لم يزل يحفظ صورة الحق في نفسه الذى هو ظل له
 فيجب هذا الانسان الجزئى ان يبال رتبة ذلك الانسان الذى هو ظل الصورة الالهية او ليس صورة
 الحق الا عين هذا الانسان الذى عبرنا عنه بالظل والحق روح تلك الصورة فيكون الحق ذا صورة

وروح كما يصلي في الآخرة فيسكرو يعرف فان الله ما ذكر ذلك التحلي سدى اعنى في ذكر النبي صلى
 الله عليه وسلم في هذه الحياة الدنيا كما ذكره الالهيه العلوب على طلب علم ذلك من الله وفيه علم
 حرائر الجحوت لا الرجة وفيه علم الرجة المسند الى عطاء الانعام والى المسام الذي به رفعت حكم
 العصب الالهى من العالم والى المسام الذي يكون منه حلق ما يصلح بالعالم واعنى بذلك كله عالم
 التكليف ومن هذا المسام تكلم العائذون بوجوه مراعاة الاصح في حق الحق وفيه علم الترقى في علم
 الاسباب هل ينهى او لا ينهى وهل الترقى مستهزئ فيه وبه وفيه علم الصي والملاحم المعصية ومن
 يكون العلة فيها والظهور والى حيث ينهى امر هذه الدنيا وفيه علم تشبه العالم بالعالم وطعنا به
 ذلك ما هو تشبه محمود كشيه عالم التكليف ما لعالم التسبيح وهو كل شئ من صبح محمد الله من العالم
 وكشيه الانسان عن سنده في مكارم الاخلاق ومنه ما هو تشبه مدوم واما التشبه بالحق
 فذلك التشبه المطلوب عدا اكثر اهل الله واما عدا ما لا يصح التشبه بالله وما قال به من الحكماء الامر
 لا معرفه له بالا مر على ما هو علمه في سده وفيه علم الترقى من قوله تعالى من صبح فيه اخرى وبه قوله
 ما لها من وفاق فوجدوني بما يحل السببه من محل الواحد وكيف هو الامر وفيه علم الحائذ في الحال
 من كونه اهل ذلك سامع في حق العالم بها من لا اهل العلم ذلك من النشري التي قال الله تعالى
 فيها اللهم النشري في الحياة ام لهذه امورة والنشري صورة اخرى فان النبي صلى الله عليه وسلم
 قد نشر سامع الحائذ وعاشوا بعد ذلك زمانا ما ولا يجلب بشرى المختصر وفيه علم القوة الحائذ
 ونشر ما في الحديثات وهل ثم تحدث احدها كما هم لا يتصور ذلك وما قدرها من القوة الالهية حل
 هي حرم من كذا كذا امر ام الم لا فان القوة الالهية محلها المكاتب على الاطلاق والقوة الحائذ
 محلها بعض المكاتب فاد احرصت احسان العالم المعكس وسببت بالقوة من المعكبات على السطح
 بعد اريد من القوة الالهية وفيه علم الفرق بين التسخير الهام والتسخير الخاص وهل كون الحق كل
 يوم هو في شان وسفر علكم ايها الغلال هل هو من علم التسخير وبانه او هو من حقيقة اخرى وان
 السيد بصورة الحال يوم مما يحتاج اليه عده فهو تسخير دقيق يعطى كمالا في السيد فان السيد
 ليست مرتبه ان تسخير سيده ومزله العبد ان يكون تسخير سيده والحال تسخير بامر
 سيده وتسخير نفسه من داه لكونه عدا وقد تسخير اغير سيده من امثال سيده ومن امثاله
 بطرق مختلفة منها ما يكون تسخير له ذلك العبر عن امر سيده ومنها ما يكون عادة بطريق المروءة
 مع السخر له صنع الحاء ومنه ما يكون عادة لاستحقاق التسخير له من كونه عدا افسار له ذلك
 ديد ما يحكم عليه في تسخير اغير سيده بحكم العادة لا بالمروءة ولا بامر السيد وفيه علم نظر العالم كله الى
 هذا الانسان هل يقرر اليه من كونه خليفة او يقرر الله من حيث ما عده من الاماكن التي يورثها
 اليه فهو مرسل من الحق يحكم الخير لا يحكم الاختيار لانه ما خلق الا لصاله الاتسيع خالقه وفيه علم
 ما يقع به العناية الالهية للعبد وما يعطيه ذلك الاعساء من الثروة والعلم وفيه علم الاجال والتحصيل
 وفيه علم دقيق وهو ان آدم عليه السلام اعطى له اود من سيرة مستين سنة حير رأى صورته من
 احوته فاحه فقتل ذلك داود فحمد آدم بعد ذلك ما اعطاه فاكسر قلب داود بعد ذلك فخره الله
 بذكر لم يعطه آدم فقال في آدم اى حائل في الارض خليفة وما عيه باسمه ولا جمع له بين اداة
 اعطاه وبين ما يشرقه به ولم يسل له وعليك الاسماء كلها وقال في حليته داود انا حله ملك خليفة
 في الارض فسماه فلما علم ان مثل هذا المسام والاعساء يورثه النعاسة على ابيه آدم فاه على كل حال
 شر يصكون منه ما يكون من الشر وما عرف قدر هذا الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 انا انا بشر اعص كما يصعب البشر يعنى نفسه وخلق غيره وارسل كما يرشى الشر يعنى نفسه وغيره
 وكان هذا من التأديب الالهى الذى اذنه به ربه تعالى فيما اوحى به اليه فقال له في انا انا بشر ملككم

أى حكم البشرية في حكمكم وإفكم فلما اراد الله تأديب داود لما بعث به الذكر الذى سماه الله به من
 النفاسة على إيه ولا سيما وقد تقدم من إيه في حقه ما تقدم من الجدل لما تنزه عليه لكون الإنسان
 إذا سمع الخير منوعا غير أن آدم ما جدد ما جدد الاله له يرتبه حيث جعل الله سبحانه لعلم الاسماء الالهية
 التي ما أنت الملائكة على الله بها ولم تعط بعدد الانحمد صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذى كفى عنه بأنه
 جوامع الكلام فعمل آدم أن داود في تلك المدة التي اعطاه من عمره لا يمكن أن يعبد الله فيها الا على قدر كماله
 وهو انقص من آدم في المرتبة بلا شك بسجود الملائكة وما اعطاهم من الاسماء فطاب آدم أن يكون له العمر
 الذى جاد به على ابنه داود عليه السلام ليقيم فيه بالعبادة لله على قدر علو مرتبته على ابنه داود وغيره
 مما لا يقوم بذلك داود وغيره فإذا قام تلك العبادة في ذلك الزمان المعين وحسب لابنه داود اجر ما تعطيه
 تلك العبادة من مثل آدم ولوليت تلك المدة لداود لم تحصل له رتبة هذا الجزاء وحصل لآدم عليه السلام
 من الله على ذلك رتبة جزاء من آثر على نفسه فانه يجزى يجزى مثل هذا لم يكن يحصل له لو لم يكن ترك تلك
 المدة لداود فكما احبه في القبضة حين أعطاه من عمره ما أعطاه كذلك من حبه رجع في ذلك ليعطيه
 جزاء ما يتبع في تلك المدة من آدم من العمل ولا علم لداود بذلك فلما جبره الله بذكر اسمه في الخلافة قال
 له من أجل ما ذكرناه من فطرقت النفاسة التي في طبع هذه النساء اليه ولا تتبع الهوى فيضلك عن
 سبيل الله فخذره فدخل ذلك الخذر عن الفرح بما حصل له من تعيين الله له باسمه ولكن قد حصل له الفرح
 واخذ مظه من قبل ان يصل اليه زمان ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله لا عن الله فاهره بمرقبة
 السبيل ثم تأدب الله معه حيث قال له ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا ولم يقل
 فانك ان ضللت عن سبيل الله لك عذاب شديد وهذا علم شريف وفي هذا المنزل علم أختاب الكشاف انه
 ليس من حقيقة الكشف ان يعلم المكاشف في كل صورة بل ذلك على قدر ما يريد الحق فيستر عنه
 ما شاء ويطلع على ما شاء فليس من شأن المكاشف نفوذ بصره في كل صورة تتجلى له بل تقوم له تلك
 الصورة التي لا يدري ما هي مقام كفاية الصورة عن ادراك الحس البشرى لما خطر في نفس
 تلك الصورة التي ادركها البصر وفي وقت آخر يعطيه الكشف بما تكلم به ذلك الشخص في قلبه وهو
 الكلام على ان خاطر عن علم معين له وكشف لا عن زجر ولا حدس ولا موافقة وفيه علم ما يبقى الرفق
 الالهى بالعالم وفيه علم حكمه وجود العالم وفيه علم أسباب النزول وفيه علم الوهب والكسب
 وفيه علم ما هو الامر الذى يقوم فيه العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الاسباب التي أعطت الخير
 لنا حب النظر فيها وفيه علم الابدال أى علم الصورة التي يتركها البدل على صورته حيث شاء على علم
 منه وان منزلته منزلة عيسى عليه السلام في قوله والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا
 وعلم الصورة التي يقيمها الحق بدلا من صورة هذا الذى يقام عنه حيث شاء الحق على غير علم من
 هذا الذى يقام عنه ومنزلته في ما منزلته يحيى عليه السلام في قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
 ويوم يعث حيا وأى المقامين اتم وأعلى ويكون يحيى لم يجعل له من قبل شيئا واختصاصه بذبح
 الموت يوم القيامة وفيه علم السبب الذى يدعو الانسان ان يطلب الانفراد بالاثم والاعلى
 والتفوق على غيره وفيه علم رفع المقادير حل ترفع في نفس الامر ولا يصح رفعها وانما ترفع في حق
 من ترفع في حقه وحى مقدرة عند الله من حيث لا يشعر العالم بذلك وفيه علم ان كل شئ يعمله الانسان
 انما هو تذكرا لا ابتداء علم وان كل علم عنده لكنه نسيه وفيه علم صورة تسلط الجن على الانس والانس
 على الجن وعل تسلط الجن على الانس ظاهرا وباطنا وأهو في حق قوم ظاهرا خاصة والباطن
 معصوم أو كيف هو الامر وكذلك القول في تسلط الانس على الجن الا ان الانس ليس لهم تسلط
 الاعلى ظاهرا الجن الامن تروحن من الانس وتلطف معناه بحيث ان يظهر في اللطف من صور الجن
 فيسرى بذاته في باطن الجن سريان الجن في باطن الانس فيجعله الجنى ويتجمل ان ذلك من حكم نفسه

عليه وهو حكم هذا الانسي المترواح وما رأيت احداً به على هذا النوع من العلم والطليقة
تعالى عليه فما ادري هل علمه من تقدم وما ذكره أم لا وفيه علم الدواء الذي يربط به الإنسان
ما أنزله الجن في تسلطه عليه وفيه علم ما ينكشف له بعد ذهاب هذا الزمن وفيه علم صدور الكثرة
عن الواحد وهل صدور عن الواحد حقيقة الكثرة أم وفيه علم الصادر عن المخدرة بوذن أن
يكون له حكم المصدر فان ثبت هذا فيكون ما ل العالم المكلف الراحة فان الحق ما صدر عنه العالم
من يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد وهو يوم السبت والسبت الراحة وهو السابع من الايام
الذي لا يشاء له وما من الخلق من لعب في خلقه ما خلق ولكن كان يوم السبت يوم السراخ من
طبقات العوالم وبقي الخلق من الله عما يحتاج اليه هذا العالم اليه تعالى من الاحوال التي لا ينتهي
ابداً ولا ينتهي امدها وفيه علم نبي الملائكة وفيه علم نبي الانسان ومريم وما كنه من الحضرة
الالهية وتفاضل اشخاص هذا النوع عبادا يكون التفاضل هل بالشيء او بما يقبله من الاعراض
وفيه من العلوم غير هذا ولكن قد قصدنا الى المهم فالمهم من ذلك لسه القلوب عليه والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع والاربعون وثلاثه) في معرفة منزل العبدية الالهية والنصف الاول عند الله

كم بين من يعلم ما كان له	ومن من زاد على علمه
هذا الذي في علمه يرتقي	وذلك ما يرجح من حكمه
فالحال الاول من كنهه	والعلم للآخر من كنهه
وكنه لا ينتهي حكمه	فعله يربى على فهمه
ولولا وجود الحرف ما كان لي	بهم وقد يدرك من وهمه
فالعلم والمهم بعين معا	وليس للعق سوى علمه

وقال تعالى وما عند الله باق وقال آتيناهم رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما وقال وعندنا مغانق
الغيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نصف الملائكة عند ربهم او قال تعالى ان الله عنده
علم الساعة وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فاختلفت اضافات هذه العبدية باختلاف
ما أضفت اليه من اسم وتسمية وكناية وهي طرف ثالث ما رأيت من اهل الله من تبه له حتى يعرف
ما هو فانه ليس بطرف زمان ولا طرف مكان مخلص بل هو طرف مكانة جميلة واحدة على الاطلاق
وكذلك هو في قوله تعالى ما عندكم ثم قد خفي على لسانه عديده وما هي طرف مكانة في حقا فنجبت من العلماء
كيف غفلوا عن تحقيق هذه العبدية التي انصف بها الحق والانسان ثم ان الله جعل عندية طرفا
لخزائن الاشياء ومعلوم انه يخلق الاشياء ويخرجها من حال العدم الى حال الوجود وهذه الاضافة
تفصيلية بانه يخرجها من الخزانة التي عنده فهو يخرجها من وجود لم يدركه الى وجود يدركه
فما خلصت الاشياء الى العدم الصرف بل طاهر الامران عدمها من العدم الاضافي فان الاشياء
في حال عدمها مشهودة لم يبرها باعيانها مفصلة بعضها عن بعض ما عندنا فيها اجمال لخزائنها أعني
سراياها الاشياء التي هي أوعيتها الخزينة فيها اعمامها امكانات الاشياء ليس غير ذلك لان الاشياء
لا وجود لها في أعيانها بل لها الثبوت والذي استمادته من الحق الوجود العيني فتفصلت للماطرين
لانفسها بوجود أعيانها ولم تزل مفصلة عند الله تفصيلا شديدا ثم لما ظهرت في أعيانها وارادها الحق
من عدمه ارادها في خزائنها فان الامكان ما فارقها حكمه فلو لا ما هي في خزائنها ما حكمت عليها
الخزائن فلما كان الامكان لا يفارقها طرفة عين ولا يصح خروجها منه لم يلزم المرح معها لانه لا يبد

أن يتصف بأحد الممكنين من وجود وعدم فإزالت هي والخزائن عند الله إذا المرجح لا يفارق ترجيح
أحد الممكنين على هذه الأشياء فإلها خروج عن خزائن إمكاناتها وانما الحق سبحانه فتح أبواب هذه
الخزائن حتى نظرنا إليها ونظر ثلث البنا ونحن فيها وخارجون عنها كما كان آدم خارجا عن قبضة الحق وهو
في قبضة الحق يرى نفسه في الموطنين فمن رأى الأشياء ولم ير الخزائن ولا رأى الله الذي عنده هذه
الخزائن فإزالت الأشياء قط فان الأشياء لم تفارق خزائنهم وأزالتهم لم تفارق عنده الله والضمائر
والعندية الإلهية لم تفارق ذاته فمن شهد واحدا من هذه الأمور فقد شهد المجموع

عندية الله عين ذاته	فيها لأشياءه خزائن
ينزل منها الذي يراه	فهو لما يحتويه صائ
أنزله لم ينزله عنها	لأنه أعين الكوائ
عندية ظرفها نزيه	ما هي عندية الأما كن
ودهرها الله لازمان	والدهر ظرف لكل سا كن
ملكه بالسكون فيه	مسكنه اشرف المسا كن
ليس له ثقله بلا هو	فهو كالجزم منه تعاي
ما صنته من دقيق معنى	وما أنا للغريم ضامن

فما في الكون ان كنت عالما أحدية الاحدية المجموع لانه لم يزل الها ولا يزال الها وما تجدد عليه حكمه
لم يكن عليه ولا حدث اسم لم يكن تسمى به فانه المسمى نفسه ولا قام به نعت لم يكن قبل ذلك منه عو تابه
بل له الامر من قبل ومن بعد فهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العليا والاله الذي لم يزل في العماء
والرحمن الذي وصف نفسه بالاستواء والرب الذي ينزل كل ليلة في الثلث الباقي من الليل الى السماء
وهو معنا أينما كنا وما يكون من نجوى عدد معين الا وهو مشفع ذلك العدد أو موثره فهو رابع الثلاثة
وسادس الخمسة واكثر من ذلك وأدنى فهل رأيت أو هل جاءك لمن الحق في وحيه الأحدية المجموع
لانه ما جاء الا اله واحد ولا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور وأنت تعلم
ان كنت من أهل الفهم عن الله ان هذه الاسماء وان ترادفت على مسمى واحد من حيث ذاته فانك
تعلم انما تدل على معان مختلفة فادعوا الله أو ادعوا الرحمن اياتا تدعوها فله الاسماء الحسنى فما تدعوا
الا الها واحدا له هذه الاسماء المختلفة الحقائق والمديولات ولم تزل له هذه الاسماء ازلا وهذه هي
الخزائن الإلهية التي فيها خزائن الامكانات الخزونة فيها الأشياء فقابل الجمع بالجمع والكثرة بالكثرة
والعدد بالعدد مع أحدية العين فذلك أحدية الجمع وكل مصل يناجي ربه في خلوته معه وان الله واضح
كنفه عليه فهو المطلق المقيد الغام في الخصوص الخاص في العموم واعلم ان الله جعل لنا موطنين
في التصنيف لم يجعل ذلك لغيرنا من المخلوقين صف في موطن الصلاة وصف في موطن الجهاد فقال ان
الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وامر بالترص في الصف في الصلاة وذكر
ان الملائكة تتراص في الصف عند ربها وجعل صفوفها كصفوف الملائكة وليس ذلك لغيرنا من الامم
وجاء ربك والملك صفا صفا يوم يقوم الروح وهو الامام والملائكة صفا قال امام صف وحده لانه مجموع
وأحديته أحدية المجموع ولذلك كان صفا وحده وتجبلى الحق لاهل الصفوف في مجموع الاحدية
لا في أحدية المجموع لان بكل شخص من أشخاص الصفوف يناجي من الحق ما يعطيه حضوره
وما يناسب قصده وما هو عليه من العلم بربه فلهذا تجبلى لهم في مجموع الاحدية فتشقى لهم المجموع

و اضافته الى الاحدية حتى لا يشركوا مع الله أحد في عبادتهم مع اختلاف مقاصدهم وعقائدهم
 واحوالهم وامر جنتهم ومنازلهم وليست تختلف سؤالاتهم وتكثروا وتقبل لهم في احدية المجموع
 يتمكن لهم النظر الى المجموع مع وجود تقدم الاحدية ولكانت مقاصدهم مقصدا واحدا
 وسؤالهم سؤال واحد والتم في الخنور وحلة واحدة وعلمهم بالله علما واحدا والواقع ليس كذلك
 ودل على ان الذي كان في مجموع الاحدية واليه يرجع الامر كله فرجع المجموع الى الواحد واضيق
 اليه فلا يتخللون ان المجموع وجودا عيان وهو وجود أحكام وان الله ما شرع الامام في الصلاة الا
 ليقابل به الاحدية التي اصاب المجموع اليها ويقابل بالجماعة مجموع الاحدية فالامام يتابع الاحدية
 خاصة ولهذا اعتقد من اعتقد عصمة الامام في الصلاة حتى يسلّم وهم اصحاب الامام المعصوم
 لان الواحد لا يسمو اعني احديته الا الملم بالفعل فانه يقوم به الله وليعلم كيف يكون حكم الساعي من
 الجماعة وليس الا اتباعا خاصة وما عدى الانبياء فهو مشع لكل واحد من اهل الصف فاذا تقدم وليس
 رسول فهو معصوم لانه ليس بعمل هذا الذي جعل اصحاب الامام المعصوم الذين هم الامامية يتولون
 بعصمة الامام والواقع خلاف ذلك فانه ما من امام الا ويسمو في صلاته وان لم يسه عن صلاته
 والجماعة يتابع مجموع الاحدية كل شخص مأمورا يتابع ما يقابل من مجموع الاحدية فأي مصل صلي
 ولم يشاهد ما ذكرناه من امام ومأموم يواصل الصلاة المشروعة بالكل وان اتمها فأكملها لان
 تمام الصلاة اقامة ثباتها وامتثالها أو كنهها وقرائنها ومنها قيام وتكبير وقرأة وركوع وخضوع
 ورفع وحيثه وسلام اذا أتى بها ذلك فقد أتمها واذا اشاهد ما ذكرناه فقد أكملها لان الغاية هي المراتبة
 وما وصفت الصلاة بالغاية وهو المعبر عنه في العموم بالحنور وفي الصلاة أي استحباب البية في اجرائها
 من أول الدخول فيها والتلبس بها الى الخروج منها فافترضنا ان كل صليت مثل هذه الصلاة
 اما ما كنت أو مأموما و هل فرقت بينك وبين امامك في اليهودية وميرته عنك بالتقدم المكاني وتقدم
 المكانة في الحكم فلا تكبر حتى يكبر ولا ترفع حتى يرفع ولا تفعل شيئا من أفعال الصلاة
 حتى يفعل فان رتبك الاتباع فالامام متقدم على المأموم مكانا ان كان في جماعة ومكانا ان لم يكن
 معه الا واحد فهو امام بالمكانة يقابل الاحدية ويقابل مجموع الاحدية بانضمام الاخر اليه حتى كان
 الصف فالامام اذا تقدم بالمكان والجماعة خلفه لم يشهد سوى الاحدية وان كان في الصف مع المأموم
 لوحدانية المأموم شهد الامام مجموع الاحدية والاحدية وشهد المأموم مجموع الاحدية لا غير فبره عنه
 المكانة لا تساعده اياه واقتدائه به فان خلفه فان ناصية المأموم يدب سلطان والشيطة البعد والصلاة
 قريب فبهذا اقرب في عين بعد وبعد في عين قرب فلم يشهد هذا المأموم مجموع الاحدية لانه ليس بمأموم
 لا مكانا ولا مكانة واذا كان بهذه المناسبة فان الامام في حال مخالفة المأموم له ليس يشاهد الا الاحدية
 لانه ليس في صف فقد المأموم لما زال عن مأمومته فالامام في هذه الحالة كلصلي وحده بالنظر الى
 حال هذا المأموم وهو امام بالنظر الى من يصلي خلفه من الملائكة والملائكة لا تنصف الا خلفه والملائكة
 تنصف عندها وهي في هذه الحالة عند الامام المصلي بها لم ترل عندها فالامام خليفة فاجعله
 الملائكة والامام يسجد لله فاقبله قبل الامام والامام قبل الملائكة وما أتم جبريل بالشي صلى الله عليه
 وسلم الالياء الصلاة بالفعل صلى به مكانة لا مكانا فانه صلى به وحده ولم يتقدم عليه أحد فعلمه عبد
 الصلاة الجس في أوقاتا وحيا تتأعلى أتم الوجوه ثم أمره اذا كان في جماعة ان يتقدمهم بالمكان ومن
 رأى انه تقدم بالمكان جبريل أيضا فلم يكن ذلك الا حتى كتف الله القطاع عن بصر النبي صلى الله عليه
 وسلم فرأى الملائكة فرأى الجماعة فصقم معهم خلف جبريل واما على السرفلا ولي هذا صلى النبي صلى
 الله عليه وسلم بالرجل وحده وجعله على يمينه في صف واحد لان ذلك الشخص لم يشاهد الملائكة فمراعى

الامام حكم المأموم وما كنت بجانب الطور اذ نادى الله موسى ولا بجانب الغربي اذ قضى الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين كذلك ما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أم به جبريل في الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين وليس حكم من شاهد الامور حكم من لم يشاهدها الا بالاعلام فالعيان حال لا يمكن ان يعرفه الا صاحب العيان كما ان للعلم حال لا يعرفه الا اولوا العلم ليس لغيرهم فيه ذوق رب أرني كيف تحيي الموتى رب أرني أنظر اليك ولكن العيان لطيف معنى * اذا سألت العاينة الكلم * فما زال سجد الملائكة لبي آدم في كل صلاة كما سجدوا لآدم فآزالت الخلافة في بني آدم ما بقي فيهم مصل يقول الله الله فان الامر الالهى والشان اذا وقع في الدنيا لم يرتفع حكمه الى يوم القيامة وقد وقع السجود لآدم من الملائكة فبقى سجدهم لذريته خلف كل من يصلى الى يوم القيامة كإنسى آدم فنسبت ذريته كما جدد آدم فجعدت ذريته كما قتل قابيل هابيل ظالمًا فزال القتل ظالمًا في بني آدم الى يوم القيامة وعلى الاول كفل من ذلك كما لا لاول في الخير نصيب من كل من فعله فمن سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وهم الذين يحملون أثقالهم وأثقالهم فكل مصل امام للملائكة والملائكة خلفه تسجد له الان الفرق بين الاصل والفرع أعنى آدم وذريته ان الملائكة تسجد لسجود بني آدم في القراءة والصلوة وآدم سجد والبه سجد المتعلم للمعلم فاجتمعوا في السجود واختلفوا في السبب وانما المقصود الذى أردناه أن نبين ان السجود من الملائكة خلف بني آدم ما ارتفع وان الامامة ما ارتفعت من آدم الى آخر مصل والملائكة تبع لهذا الامام كما قررنا فحين عند الله في حال امامتنا والملائكة في هذه الحال عندنا بالاعتقاد فهى عند ربها لان الامام عنده كالملائكة عنده لانها عند الامام فكل صف امام لمن خلفه بالغام بالغ وقولى

فَعَنْدِيَةِ الرَّبِّ مَعْقُولَةٌ	وَعَنْدِيَةِ الْهَرِّ لَا تَعْقِلُ
وَعَنْدِيَةِ اللَّهِ مُجْهَوْلَةٌ	وَعَنْدِيَةِ الْخَلْقِ لَا تَجْهَلُ
وَلَيْسَ هُمَا عِنْدَ ظَرْفِيَةٍ	وَلَيْسَ لَهَا عِنْدَ غَيْرِهَا مَجْمَلُ

الضعيف في لها يعود على الظرفية وفي هما يعود على عندية الحق والخلق واعلم ان العندية نسبة ما هي أمر وجودى لان النسب أمور عندية ثابته الحكم معدومة العين وسبأى الكلام ان شاء الله تعالى في احوال الاقطاب فيمن كان هجير ما عندكم يتقدم ما عند الله باق من هذا الكتاب وانما قلنا ان عندية الله مجهولة لان الله بما هو الله لا يتعين فيه اسم من الاسماء الالهية دون اسم فانه عين مجموع الاسماء وما تخصصه الا احوال فانه من قال يا الله افعل لى كذا فحاله يخص أى اسم أراد مما يتضمنه هذا الاسم الله من الاسماء فلهذا يقال فيه انه مقيد فى الاطلاق أى تنقيده الاحوال بما تطلبه من الاسماء المتدرجة فيه ومطلق من حيث انتفاء الاحوال فهو الاسم القابل لكل اسم كما أن هيول الكل قابلة لكل صورة وعندية الرب قريضة من هذا الا ان الفرق بينهما ان الرب ما أتى قط الا مضافا فن كان عنده فهو عند من أضيف اليه ولا يضاف الا الى كون من الا كوان وعندية الخلق معلومة فعندية الرب معقولة واتما عندية الهوفان الهو ضمير غائب والغائب لا يحكم عليه ما كانت حاله الغيبة لانه لا يدري على أى حالة هو حتى يشهد فاذا شهد فليس هو لان الغيبة زالت عنه الا ترى السأكت لا ينسب اليه أمر حتى يتكلم ولا مذهب ولهذا لا يدخل في الاجماع بسكوته وهذه مسألة خلاف والصحيح ما قلنا كما ان ترك النكير ليس بحجة الا في بقاء ذلك الامر على الاصل المنطوق به في قوله تعالى خلق لكم ما فى الارض جميعا وكلام بني آدم مما خلق في

الارض وجميع افعالهم فاذا رأيت امر اقد قبل او فعل بحضر رسول الله صلى عليه وسلم ولم ينكره
 فلا تقول أن حكمه الاباحة فانه لم يحكم فيه بشئ اذ يحتمل انه لم ينزل فيه شئ عليه وهو
 لا يحكم الا بما اوحى الله فيه اليه فيبقى ذلك على الاصل وهو التصرف الطبيعي الذي تطلبه هذه
 النشأة من غير تعيين حكم عليه بأحد الاحكام الخمسة وهو الاصل الاول اوردته الى الاصل الثاني
 وهو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وليس ينص في الاباحة واعما هو ظاهر لان حكم المخلوق
 خلق أي حكم به من اجل ما أنزل حكمه من اجل ان الله هل تنفع منه أم لا كما نزل الوجوب
 والندب والصكره والاباحة فالاصل ان لا يحكم وهو الاصل الاول الذي يقتضيه النظر الصحيح
 ويضمن هذا المتر من العلوم علم جد السواء وتفصيله فانه عم الطرفين والواسطة واصله الى العالمين
 لم يخص عالم من عالم فقال في الطرف الواحد في أول فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين وجعل هذا
 التصديقين الرحمن المركمة فانه تقدمه الرحمن الرحيم وتأخر بعده الرحمن الرحيم فصار العالم بين
 رحمتين فاوله مرحوم وماله الى الرحمة وجاء في وسط سورة يونس في صفة أهل الجنة ان آخر دعاهم
 ان الحمد لله رب العالمين وجاء في سورة الهافات والحمد لله رب العالمين بعد قوله وسلام على المرسلين وهم
 المرحومون بالمؤمن فحمد الله رب العالمين عقيب نصره وظهره بخير فهو حمد نعمة فظهر حمد النعمة
 في أول السورة وفي وسطها وفي آخرها فعم الطرفين والواسطة فهل هذا الحمد في هذه المراتب على
 السواء من كونه جد سواء أو هل يختلف المراتب لاختلاف الطرفين والواسطة وأي المراتب
 أعلى فيه هل أحد الطرفين أو الوسط ولئن هو الحمد الاول من العالمين والوسط والآخر كل ذلك علم
 يعطيه الله العلماء بالله الذين يحشونه ولا يحشون احدا الا الله وفيه علم المراتب الملكية والبشرية وهل
 مراتبهما على السواء أو رأى المراتب أعلى هل مراتب البشر أو مراتب الملائكة أو لكل منصف منهما
 مراتب تعلو على مراتب الاخر وفيه علم جلب المنافع وهل العمار في طيها منافع أم لا وتعيين المنافع
 وفيه علم الاتباع في الالهيات هل يتبع التابع فيها الذكرا والعكر وفيه علم توحيد الاضافة لا توحيد
 الاطلاق وهل التوحيد توحيدان أم لا أعني توحيد الذات وتوحيد الاله في الالوهة ويمجد ايدرك كل
 واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين نسبة الاشياء الى الله او يختلف
 وفيه علم هل للشئ الواحد وجوه متعددة أو ليس للشئ الواحد سوى وجه واحد وما يبدرعه
 اذا كان بهذه المثابة وفيه علم الفرق بين الرمي الالهي والكوني وفيه علم المجموعة وفيه علم الاختلاس
 وما حكمه في المختلس كسر اللام والمختلس فتح اللام اسم فاعل واسم مفعول وان الالتصاق
 في الصلاة اختلاس يحتلسه الشيطان من صلاة العبد وفيه علم ما للعالم من الخلق وفيه علم اجتماع
 خالقين على مخلوق واحد هل أعطى كل واحد منهما ما أعطى الآخر أم احكامهما في خلقه مختلفة وفيه
 اختلاس وفيه من خلقه وفيما اجتمعوا وفيه علم الفرق بالمجاهل في الحال وامهاله ليرجع عن جهله وفيه علم
 النطق من الجاهل هل حكمه حكم نطق العالم في الاصابة وان لم يعلم الجاهل المقام الذي منه نطق أم لا
 واصابه التي راها العالم خطأ وراى العالم الجاهل في جهل المتكلم الذي منه نطق الجاهل والفرق
 بين من يدري ذلك من لا يدريه من العلماء وما حكم العالم الذي يعلم ذلك وفيه علم تأثير الواحد
 في الكثيرين من أين أثر مع أحدية وفيه علم الفصل والوصل وفيه علم جمع الصفة للصفات بأى
 حقيقة تجتمعهم وفيه علم الهداية الى الضلال وفيه علم الموافق والقول وهل للرضى موافق كالمشهور
 أم لا وحكم موافق القيامة وهل تنحصر موافق أهل الله كوافق المشرك أم لا تنحصر أو تنحصر من
 وجهه ولا تنحصر من وجهه ولما اذا كان الوقوف وهل هو وقوف سكون أو لا يزال منتقلا في وقوفه
 وفيه علم الفرق بين أهل الاستسلام وأهل الاستلام وفيه علم طلب العلم من الكون وفيه علم ما يعطيه
 الاعتراف بالحق في أي موطن كان وهل هو بافع لصاحبه بكل وجه أم لا وما ينبغي أن يعترف به بما

لا ينبغي أن يعترف به وفيه علم العلم النافع وفيه علم ادوات المعاني ما كان منها مركبا وغير مركب وفيه علم ما ينعم به الانسان وما يعذب به وأنه ليس شيء من الله في واحد وفيه علم الخطوط والحدود الالهية وانها مرسومة لا تختلط وهي اعلم بحالها من محالها فان محالها معلومة بها وليس هي معلومة بمحالها وفيه علم النعم التي ترفع الاكلام والفرق بينها وبين النعم التي لا ترفع ألما وفيه علم الانس بالمثل وهل يقع الانس بالله لمن خلق على الصورة او من حقيقة كونه على الصورة انه لا يأنس بالله كما لا يأنس الله به وهل للعالم بحكمته هذا الحكم أم لا وهل الانسان الذي هو كاطل للعق حكمة حكمه الانسان الكامل الخليفة الذي هو جزء من ذلك الانسان المشبه بالطل أم لا وفيه علم الالتذاذ بالنعم الواقعة بالاغيار هل هو من كمال الالتذاذ المطلوب أو هل هو نقص في المستلذله وفيه علم النفس في قوله استفت قلبك وان أقتال المقتول فان هنالطفها الهيا في الاعلام اجراء الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انباء انه ما يلقي الله في القلب الا ما هو حق فيه سعادة الانسان فان رجع في ذلك الى نفسه فقد أفلح وهذا معنى قول بعض العارفين بهذا المقام حيث قال ما رأيت أسهل على من الورع كلما حاك شيء في نفسه تركته وفيه علم تعظيم ما به نظم من الاحوال في القرائن وفيه علم ما ينبغي أن يشار عليه وفيه علم المناضلة في الاحوال من غير نظر الى اصحابها القائمة بهم وفيه علم ما الماهيات وفيه علم تشابه صورتين واختلافهما وفيه علم حكمة اتخاذ الأنمة في العالم المضلين منهم وغير المضلين وفيه علم النداء عند البلاء ولما اذا اختص به دون النعم وفيه علم اجابة الداعين والسائقين هل يزيد الجيب على مطابقة ما وقع فيه السؤال أولا يزيد فان زاد فهل هو اجابة لسؤال حال فان النطق لم يكن ثم وفيه علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي لئلا يندو ارتباط السفلي بالعلوي ليستفيد والمفيد هو الاعلى ابدا والمستفيد هو الاسفل ابدا ولا حكم للمساحة وعلو المكان ابدا وفيه علم تأثير المحبوب في المكشوف له من أي وجه أثر فيه مع علو مرتبته وان الحق بعنده وما عتق به ذلك المؤثر وفيه علم الاسفار وفيه علم من وصف بالحلم مع عدم القدرة والحليم لا يكون الا قادرا على من يحلم منه وفيه علم أثر الخيال في الحس وأين يبلغ حكمه وفيه علم حكم المراتب على اصحابها بما يكرهون وفيه علم قيمة الاشياء ولها حضرة خاصة وأنه ما من شيء الا وله قيمة الا الانسان الكامل فان قيمته ربه وفيه علم ما ينتج الصديق ومراتب الصادقين وان يسألوا عن صدقهم وفيه علم حضرات المراتب الالهية وفيه علم مراتب الظلم وما يحمده منه وما يذم وفيه علم الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشركاء على السواء ام يختلف الحكم مع الاشتراك في الامر لا اختلاف احوال الشركاء واستعداداتهم وفيه علم صورة حضرة اجتماع الخصوم بين يدي الحاكم وفيه علم الحاق الاناث بالذكور وفيه علم القرعة وأين يحكم بها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستسوا عليه لاستمدوا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العترة والصبح لانوهما ولو حبوا وفيه علم الظلمات ولما اذا ترجع حقيقة الطلبة هل الامر وجودي أو عديم وفيه علم فضل التنزيه على غيره من المحامد وفيه علم الشفاعة على الجنتين اذا خرج والرفق به ورجحه وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من امن لم يرحم صغيرنا وفيه علم اليقين والشك وهل يتصف صاحب اليقين بالشك فيما هو على يقين فيه أم لا وفيه علم انفراد الحق بعلم الحق وفيه علم ما ينبغي ان ينسب الى الله وفيه علم من في طبعه امر ما لا يزول عن حكم طبعه وان عرض له عارض يزله فليس بدائم الزوال والطبع اغلب وفيه علم تغير الاحوال على الملائكة من أين حصل لهم ذلك وفيه علم العناية وطبقات العالم فيه وفيه علم الآتات والجملة وفيه علم عموم البشارة وخصوص الانذار الى غير ذلك من العلوم التي بطول ذكرها قصدنا الى ذكر المهم منها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار قلب الجمع والوجود) *

ان قبل خلق وجود الكون اوسع من
 بيت الاله لايمان يسوم به
 يحيط بالحق علم اعين صورته
 الملك ملكي والسكنى لخالسه

من رجة الله فل قلب ادا كانا
 مع السورع والتعوى ادا رانا
 وهو العر الذي في عيه هانا
 عري ورقى وايماننا واحانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاحد من الرحمن يا بى من قبل ان يخلق الله معه بالانصار
 فكانت الانصار كتاب الله نصر الله بهم دينه وأظهره وهذا المتزل هو متزل ذلك النفس الزجاجي
 وهذا المتزل عنه طهرت جميع المنابر الالهية كلها في العالم الذي هو كل ما سوى الله تعالى علوا
 وسفلا وروحا وحما معنى وحاسا طاهرا وباطنا فيه طهرت المولات العشر وسما في الحسب السوي
 رائحة لما طهرا وله وحوه الى كل حسن ونوع وشخص من العالم لا تكون بل نفس آخر ولا نوع آخر
 ولا شخص آخر ولهذا المتزل صورة وروح وامداد الهى من حيث ما نسب الحق الى نفسه من الصورة
 ولكن من باطن الصورة تحكم هذا الامداد في الظاهر والباطن من صورة هذا المتزل لكنه في الباطن
 أم ولهذا امر الالهى في التالى أم منه وأكمل منه في التالى الذي هو فعله فيه ما في الاول وزيادة وهكذا
 هي كليات الوجود الالهية فالآخر يتبع ما في الاول والظاهر يتبع ما في الآخر والاول والباطن
 يتبع ما في الظاهر والآخر والاول ولوجاه شئ بعد الباطن لتتبع الباطن وما قبله ولكن الحسب مع
 أن يكون سوى هذه الاربعة فلا حاس لها الاخرية تعالى وما في العالم الاحكم هذه الاربعة وعلى
 صورة هذه الاربعة طهر عالم الارواح وعالم الاحسام وما في عالم سوى حدى من الالهيات علم وازادة
 وقدرة وقول عنها طهر عالم الارواح الخارج عن النسيعة ثم أظهر عن هذه الاربعة الالهية النسيعة
 على أربع وعما أظهر عالم الاحسام كشيئها ولطيفها كما أظهر عن هذه الاربعة الالهية من عالم
 التدوين والتطير عدا ونسبا وطبيعة وهيولى قبل ظهور الاجسام وطهر الاركان اربعة وهي النار
 والهواء والماء والتراب وأظهر النشأة الحيوانية على أربعة احلاط وحمل لهذه الاحلاط أربع قوى
 جاذبه وماسكة وحاجمة ودافعة فأقام الوجود على التربع وحمل له ككليات العالم
 على أربعه أركان فانه الاول والآخر والظاهر والباطن فلهذا ركن الحجر الاسود دله بين الله
 في الارض المتصل على حجة البيعة لله فالعين تتبع على الحجر والصخرة تقع على الحجر والعين بطن الحجر
 عبر طاهر للسرف مشرف ركن الحجر على ما في الاركان قسم حكم الباطن حكم الثلاثة العيون التي قبل
 الباطن وهو المخصوص بهذا المتزل ولقد هذا المتزل هو الصورة الالهية التي مهابة يكون
 الامداد له وهو روحها فهو لب اللب وهو حراة الامداد لهذا المتزل ولهذا المتزل التحكم في العالم
 كنه كسكاه فيها مصباح المصباح في راحة الحاجة توفد من شجرة حويته في لاشركة ولا عزة
 لاسل الالهيات عن هذه الاربعة يكون الزيت وهو المادة لها وروح هذا النور هذه الاربعة مشكاة
 ورياحته ومصباح وريث والخاص الهوىية وهو الرية المبرجة عن الجهات وكى عنها بالشجرة من
 التناحر وهو التصادم لتجعله هذه الهوىية من الاحماء المتقابلة كالمز والمذل والصار والمابع فانس
 ما اكمل العبارات الالهية في الاحصار عما هو الامر عليه في دخل هذا المتزل وفاته شئ من العالم
 وحقيقته بما دخله واجل الشدة له والسن انه دخله وما قبله وما ملوه وان كان شئ به ليس
 ادخسه الخيال شئ صورة وكبير من الناس يدخلون هذه الحسرة الخيالية ونشاهدون
 ما يتلى ليس من الصور فيرون اسم شاهدوا الوجود والسات العيون على ما هو عليه ولم يكن سوى
 ما صورته الخيال من بل يتصل هذا لطيف من فليلا كان ما يشاهده روحه ثبات العين في الوجود

أو محسوسا في العين فانه ثبت ولا يتغير وان كان خيالا فلا يثبت ويسرع اليه التغير في الحال ويرى
 صورة التغير فيه ويعلم ان الذي ظهر له بالتغير هو عين الاقل ويرى بعضهم نفسه في صورتين رأى أكثر
 ويعلم انه هو فبهذا يفرق بين الصور الثابتة في عينها محسوسا ورواها بين الصورة الخيالية وهذا ميزانها ان
 لا معرفة له فقد ثبتت وتفحصت فلا تغفل عن هذا الميزان ان كنت من اهل الكشف وما جعل الله النوم
 في العالم الحيواني الا لمشاهدة حضرة الخيال في العموم فيعلم ان ثم عالما اخر يشبه العالم الحسي وبه
 بسرعة استحالة تلك الصور الخيالية للتأيين من العقلاء على ان في العالم الحسي والكون الثابت
 في العالم استحالات مع الانفاس لكن لا تدركها الابصار ولا الحواس الا في الكلام خاصة وفي
 الحركات وما عدى هذين الصنفين فلا تدرك صورة الاستحالات والتغيرات فيها الا بالبصيرة وهو
 الكشف أو بالفكر الصحيح في بعض هذه الصور لا في كلها فان الفكر يقصر عن ذلك واصل ذلك كله أعني
 اصل التغير من صورة الى مثالا او خلافا في الخيال او في الحس او حيثما كان في العالم فانه كله لا يزال
 يتغير ابد الابدين الى غير نهاية تغير الاصل الذي يمدّه وهو التحول الالهي في الصور الواردة في الصحيح
 فن هنا تظهر في المعاني والصور فن معنى الى معنى ومن صورة الى صورة هو قوله تعالى كل يوم
 هو في شأن وهو ما يمدّه من التغيرات في الاكوان فلا بد ان يظهر في كل صورة تغيرها بكم لا يكون
 الا كذلك التغير فان فهمت فقد أثبت لك الامر على ما هو عليه فان في ذلك لذكرى أي في تغير العالم
 ذكرى بتغير الاصل لمن كان له قلب فان القلب له القلب من حال الى حال وبه سمى قلبا فنفس القلب
 بالعقل فلا معرفة له بالحقائق فان العقل تقييد من العقل فان اراد بالعقل الذي هو التقييد ما زيده
 نحن أي ما هو مقيد بالقلب فلا يبرح أن يتقلب فهو صحيح كما نقول بالتمكين في التلوين فلا يزال يتلون
 وما كل أحد يشعر بذلك ولما علمنا أن من صفة الدهر التحول والقلب والله هو الدهر وثبت انه يتحول
 في الصور وانه كل يوم في شأن واليوم قد والنفس بذلك من اسمه الدهر لا من اسم آخر ان عقلت علما
 انه كزأب الانسان قلبه لرأى انه لا يلبق على حالة واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن بهذه المثابة لم يكن
 لهذا القلب مستند فانه بين اصبعين من اصابع خالقه وهو الرحمن فتقلب الاصابع للقلب بتغير
 حال الاصبعين لتغير ما يريد ان يقلب القلب فيه فن عرف نفسه عرف ربه وفي حديث الاصابع بشارة
 الهية حيث اضافهما الى الرحمن فلا يقلبه الا من رجعة الى رجعة وان كان في انواع القلب بلاء ففي
 طيه رجعة غابت عنه يعرفها الحق فان الاصبعين اصبع الرحمن فافهم فانك اذا علمت ما ذكرناه علمت من
 هو قلب الوجود الذي يمد عالم صورته التي هولها قلب واجزائها كلها وانه هو قلب الجمع وهو ما جمعه
 هذه الصورة الوجودية من الحقائق الظاهرة والباطنة فلما كان الله كل يوم هو في شأن كان تقلب العالم
 الذي هو صورة هذا القلب من حال الى حال مع الانفاس فلا يثبت العالم قط على حالة واحدة زمانا
 فرد الان الله خلاق على الدوام ولوليتي العالم على حالة واحدة زمانين لا تصف بالنبي عن الله ولكن
 الناس في لبس من خلق جديد فسبحان من أعطى أهل الكشف والوجود التزييه في تقلب الاحوال
 والمشاهدة فن هو كل يوم هو في شأن والله هو الدهر فلا فراغ لحكم هذا الدهر في العالم الاكبر والاصغر
 الذي هو الانسان وهو أحد المعلومات الاربعة التي لها التأثير فالمعلوم الاقل لنا الانسان والمعلوم
 الثاني العالم الاكبر الذي هو صورة ظاهر العالم الانساني والانسان الذي هو قلب هذه الصورة ولا
 أريد به الا الكامل صاحب المرتبة وهو المعلوم الثالث والمعلوم الرابع حقيقة الحقائق التي لها الحكم
 في القدم والحديث وما ثم معلوم خامس له أثر سوى ما ذكرناه ويتشعب من هذا المنزل شعب الايمان
 وذلك بضع وسبعون شعبة اذ ناهها ماطة الاذي عن الطريق وارفعتها قول لا اله الا الله وما بينهما من
 الشعب فهذا المنزل منزل الايمان ومنه ظهر الايمان في قلب المؤمن والخاص به الاسم المؤمن من
 الاسماء الالهية فن هنا شرع المؤمن شعب الايمان وابانها ومن هذا المنزل أخذت أمة محمد صلى الله

عليه وسلم أعمارها نفاية عمر هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا يزيد عليها شيأ فان زادنا هو محمدى وانما هو وارث لمن شاء الله من الانبياء آدم الى خالد بن مسان فيطول عمره طول من ورثه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في أعمار أمته انها ما بين الستين الى السبعين فجعل السبعين العاية لعمر أمته فلما أنه ما يزيد بامته الا المحمديين الذين خصهم الله برتبة ما خص الله به نبيه من الاحكام والمراتب على جميع الانبياء اذ كما خيرا ما أخرجت للناس فكل حكم ورتبة كانت لحي قبله وان كانت له ووقع له فيها الاشتراك فلم تخلص له وحده وليس له الشرف الكامل الا بما خلس له دون غيره فامته مثله في كان عند انفصاله عن الدنيا اوفى حاله على شرع مشترك من هذه الامة نسبنا الى من ظهر به اولا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم ليطهر الفرق بين الامرين ولتعرف منزلة الشخصين وان كان ما أخذ الامن تقرير محمد صلى الله عليه وسلم فانه من أمته ولكن حكم الاشتراك يتميز عن حكم الاختصاص فبات صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة والذي يزيد على السبعين سنة بالغ ما بلغ فان كان من أمته ومن حصل له الاختصاص المحمدي كله فانه لا يقضى حين يقضى الا في الشرع المشترك وما هو فخص به فانه قد حصل حكم الاختصاص ولكن خروجه عن السبعين التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب غاية عمر أمته المقبوضين في الحكم الاختصاصي جعله أن يفرق بينه وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التي لا تدرك بالارأى والقياس واعا ذلك من علوم الوهب الالهى وكذا ذكر أن كل واحد من الخلفاء الاربعة ما مات حتى بلغ ثلاثا وستين سنة اثباتا أنهم قبضوا الى الاختصاص المحمدي لافي حكم الشرع المشترك فمن هذا المثل نبي هو لا الاربعة من دون غيرهم وتعين العشرة أيضا من هذا المثل الذين هم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة ابن الجراح فهذا امثالهم الذي منه عينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة في مجلس واحد باسمائهم فان الشهود بهم بالجنة كثيرون لكن ليسوا في مجلس واحد ومقيد بنصفه واحدة خاصة كالسبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعين منهم عكاشة بن محصن وبه يقوله بغير حساب أى لم يكن ذلك في حسابهم ولا يتخلوه فبذلك خيروا الله لم يكونوا يحسبونوه وهم الذين لا يسترقون ولا يرقون ولا يكتون ولا يتطرون وعلى ربهم يتوكلون فقوله لا يسترقون أى لا يستدعون الرقية لازالة ألم يصبهم ولا يرقون أى لا احد من ألم يصبه وجاء بالاستفعال بالبالغة واعا رقى النبي صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب في نفسه في مرضه لانه اسوة يقتدى به الضعيف والقوى فانه رجة للعالمين وهكذا جميع الرسل فاحكمهم حكمهم ولا يقدح ذلك في مقامهم فلهم المقام المجهول حيث يظهرون لانهم بصورة القوة والضعف فلا يعرف أحد لماذا انفسهم من المقامات وقوله ولا يتطرون فان الطائر هو الخط فهم خارجون عن حظوظ انفسهم مستعلون بما كلهم الله به من الاعمال وفاء لما استحقته الربوبية عليهم لا يستغنون بذلك حظا لقومهم من الاجر الذي وعده الله به على ما هم عليه من الاعمال فلم يعنهم على العمل ما يطالبه من الاجر ولكن ما ذكرناه من وفاء المقام فهذا معنى لا يتطرون أى لا يعملون على الخطوط وقوله ولا يكتون فان الاكتواء لا يكون الا بالاروقه عصمهم الله ان تمسهم النار فيجودون في قلوبهم انهم لا يكتون وتمت عصمة الهية من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم يتوكلون أى يتخذونه وكيفا فيتوكلون عليه اتكالا الموكل على الوكيل وهي معرفة وسطى بينهم من القصد الثاني فراوا ان الله خلق الاشياء لهم وخلقهم له فاتخذوه وكيفا فيما خلق لهم ليتفرغوا الى ما خلقوا له وانما قلنا مرتبة وسطى لان فوقها المرتبة العالية وهو القصد الاول فان الله ما خلق شيأ من العالم كله الا له يسجد بحمده وفن تنفع منه بحكم العاية والتبعية والقصد الثاني ما هو هذا الاله لا مساوا وما جهر لما في السموات وما في الارض جميعا منه قصدان في الخلق في العالم الانساني وغير الانساني من يتوكل عليه في امره كله لانه مؤمن بأن له تعالى

في كل شيء وجهه ولا يقول به الا المؤمن اذ كان غير المؤمن من الناس خاصة من يقول ان الله ما وجد
عنه بطريق العلية الا واحد ولا علم له بجزئيات العالم على التفصيل الا بالعلم الكلي الذي يندرج فيه
جميع العلم بالجزئيات فلهذا جعل التوكل في المؤمنين قال تعالى وعلى الله فتوكوا ان كنتم مؤمنين
لجعل التوكل علامة على وجود الايمان في قلب العبد ولم يتخذ وكلا الا لثلاثة مخصوصة من المتوكلين
المؤمنين الذين استلوا امر الله في ذلك في قوله فاتخذ وكلا فيتحيل من لا علم له بالوجود في الاشياء
انك صاحب المال فاتخذته وكلا سبحانه فيما هو ملك لك وان اضافة الاموال اليك بقوله اسوا لكم
اضافة ملك وما علم ان تلك الاضافة اضافة استحقاق كدراج الدابة وباب الادار الا لاضافة ملك والذي
نراه نحن والا كبر ان الله قال لنا وانفذوا مما جعلكم مستخلفين فيه مما دولنا فوكلناه واتخذناه وكلا
في اتفاق الذي هو ملكا لنا يعلم الوكيل بالمصالح ومواضع الاتفاق التي لا يدخلها حكم الاسراف
ولا التقدير فتولى الله الاتفاق علينا بأن ألهمنا حيث نتفق ومتى نتفق فان النفقة على ايدينا تظهر
فدنايد الوكيل في الاتفاق فتحن معصوبون في الاتفاق لمعرفتنا بالوجود ولا يدنايد حق
فانها يد الوكيل وهذا لا يعلم الا بالكشف الالهي فهم بهذه المثابة في التوكل وما يشعرون بذلك لانه
قال بغير حساب فهم على غير بصيرة وافعالهم افعال اهل البصائر عناية الالهية يختص برحمته من يشاء
والله ذوالفضل العظيم والفضل الزيادة واعلم ان العالم لما كان اصله ان يكون مر بوطا وجوده بالواجب
الوجود لنفسه كان مر بوطا بعضه ببعض فيتسلسل الامر فيه اذا شرع الانسان يتفكر في العلم به
فيخرج من شيء الى شيء بحكم الارتباط الذي فيه ولا يكون هذا الا في علم اهل الله خاصة فلا يجري على
قانون العلماء الذين هم علماء الرسوم والكون فقاوونهم ارتباط العالم بعضه ببعض فلهذا تراه يخرجون
من شيء الى شيء وان كان يراد عالم الرسوم غير مناسب وهذا هو علم الله ومعلوم ان المناسبة ثم ولكن في غاية
الخفاء مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله خاشعين فجاء بآية الصلاة وقبلها
آيات النكاح والطلاق وبعد آيات الصلاة والوصية وغير ذلك مما لا مناسبة في الظاهر بينهما
وبين الصلاة وان آية الصلاة لو زالت من هذا الموضع واتصلت الآية التي بعدها بالآيات التي قبلها لظهر
التناسب لكل ذي عينين فهكذا علم اولياء الله تعالى (سئل) الجنيد رضي الله عنه عن التوحيد
(فأجاب) السائل بأمر فقال له لم افهمه فأعد علي فأجابه بأمر آخر فقال السائل لم افهمه أعد علي
فأجابه بأمر آخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال له ام له علي فقال ان كنت اجر به فانا امليه يقول اني
لا انطق عن هوى بل ذلك علم الله لا على فن علم القرآن وتحقق به علم أهل الله وانه لا يدخل تحت
فصول مخصوصة ولا يجري على قانون منطقي ولا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان فلهذا المنزل من
عالم الاجسام فلك الشمس في الافلاك سبعة فوقه منها ثلاث سموات وفلك المنازل والاطلس الذي هو
فلك البروج والكوكبي والعرش المحيط وهو نهاية عالم الاجسام وتحتة ايضا سبعة ثلاث سموات وكرة
الاثير والهواء والماء والارض ويتعاهي في الفلك تظهر فصول السنة وهي اربعة فصول لوجود التربع
الذي ذكرناه فان البروج التي هي التقديرات في الفلك الاطلس مربعة قد جعلها الله على اربع
مراتب ناربية وترابية وهوائية ومائية بحكم الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاثة
احكام حكمان للطرفين وحكم للوسط وبينهما احكام في كل درجة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى
التقسيم فيها وجعل نجم السماء الثانية من جهتها متراجا وهو الكاتب ولهذا اسكنه عيسى عليه السلام
لانه متراج من العالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وحما جبريل ومريم فهو روح عن روح وبشر عن بشر
ولم يجعل ذلك في غيره من هذا النوع كالم يجعل شيئا من الجوارى الخلس على صورة الكاتب فهو
السادس من هنالك ليحصل له شرف رتبة قوله ولا خمسة الا هو سادسهم وهو الثاني من جهتنا لان الثاني
شوالباء وهو المبدع الاول بفتح الدال الظاهر على صورة الانسان الذي هو ظل الصورة الالهية الذي

لم يزل فذلك هو الاول لا اولى الحق لان اولية الحق لا تقبل الثاني لان الواحد ليس بعدد واول
العددا ثلثان تظهر في السنة الامتراج بظهور القصور واعلم ان الله لما اعلننا الله هو الدهر وذكر لنا سبحانه ان
له اياما من كونه دهر او حتى ايام الله فحين هذه الايام احكام اسماءه تعالى في العالم فلكل اسم يوم خور زمان
حكم ذلك الاسم والكل ايام الله وتفاصيل الدهر بالحكم في العالم وهذه الايام تتوالج ويدخل بعضهم اعلى
بعض ويغشى بعضهم بعضا وهو ما تراه في العالم من اختلاف الاحكام في الزمان انا واحد فذلك لتواليها
وغشائها وتقلبها وتكررها وهذه الايام الالهية ليل ونهار فليها غيب وهو ما غاب عنا منها وهو
عين حكمها في الارواح الهلوية الكاشفة فوق الطبيعة والارواح المهيمة ونهارها شهادة وهو عين حكمها
في الاجسام الطبيعية الى آخر جسم عنصري وحشي مات تحت الطبيعة وسدقة هذا اليوم عين حكم هذه
الايام في الارواح المخضرة التي تحت الطبيعة وهم عمار السموات والارض وما بينهما وهم المصابون
والماتون والمحبون وهم على مقامات معلومة فمنهم الزاجرات والمرسلات والمقسمات والمشتات
والمزاعات والناسطات والمذبرات وغير ذلك مثل السامجين والعارجين والكاشين والراقين كل هؤلاء
تحت حكم ايام الله من حيث سدق هذه الايام فعن غشيان نهار هذه الايام ليلها وجدت الارواح
التي فوق الطبيعة وعن غشيان ليل هذه الايام نهارها وجدت الاجسام التي دون الطبيعة وعن توالج
ليلها نهارها فليس بها خالص لحكم الليل ومشاركه وليس بليل خالص لحكم النهار ومشاركه وهذه
الحالة لهذه الايام تسمى سدقها اوجدت عن هذا التوالج الارواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله
ايامه هذه الاقسام جعل ليلها ثلاثة اقسام ونهارها ثلاثة اقسام فهو سبحانه يتزل لعباده في الثلث
الاخير من ليل ايامه وهو تجليه للارواح الطبيعية المدبرة للاجسام العنصرية والثلث الوسط يتجلى
فيه للارواح المخضرات والثلث الاول يتجلى فيه للارواح الهيمية وقسم نهار هذه الايام على ثلاثة اقسام
يتجلى في كل قسم الى عالم الاجسام من اجل ما هي مسجدة بحمد الله دائما في الثلث الاول يتجلى
للاجسام الطبيعية التي لا تدركها الابصار وفي الثلث الوسط يتجلى للاجسام الشفافة وفي الثلث الاخر
يتجلى للاجسام الكثيفة ولولا هذا التجلي ما سمحت لهم المعرفة بمن يسبحونه فان المسيح لا بد
ان يكون له معرفة بمن يسبحه والمعرفة بالله لا يصح ان تكون عن فكر ولا عن خبر وانما تكون عن قبل
لكل مسبح فثم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم ذلك ولا يعلم انه مسبح عن معرفة قبل وذلك ليس لبعض
التفليل وما عداهذين فهم عارفون بمن تجلى لهم مسجون له على الشهود اجساما عموما وارواها
خصوصا فكل من ليس له قوة التوصيل لما يشهده فعنده العلم بمن تجلى له وكذلك من له قوة
التوصيل غير انه امين لا يتكلم الا عن امر الهى فذلك عنده العلم بمن تجلى له ومن علم ان عنده قوة
التوصيل او هو تمام بمن بما يشهده ويصحه وليس بأمين ينتظر امر صاحب الامانة فانه لا يعلم
الحق في تجليه انه هو وهم المكره له اذا تجلى لهم في الدنيا والاشرة جعلنا الله من الامناء العالمين بمن
تجلى لهم فان قلت قال ليل والنهار في اليوم ما يحدثه الاطوار الشمس وغروبها فما الشمس التي اظهرت
الليل والنهار في ايام الله المسمى دهر اقلنا اسمه النور الذي ذكرناه نور السموات والارض له الطلوع
والغروب علينا من خفق حجاب الانسان المثل الذي ذكرناه فانه الخلق على صورته الا ان الحكم
الذي نرى عنه المثلثة وانبت عين وجوده في قوله ليس كمثل شيء يكاف الصفة فيسمى ليله باطنا ونهاره
ظاهرا فهو الباطن من حيث ليله وهو الظاهر من حيث نهاره وذلك المثل الانساني عجز طلوع هذا
النور فيكون النهار وغروب هذا النور فيكون الليل وهو حكم الظاهر والباطن في العالم وقد قررنا انه
لكل اسم في العالم حكم قبل هذا فانه حرم من حيث عينه يوم واحد لا يتعدد ولا ليله ولا نهارا فاذا
اخذته الاسماء الالهية عينت باحكامها في هذا اليوم الا ان الايدي الذي هو عين الدهر الايام
الالهية التي امر المذكر ان يذكرنا بها لتعرفها من ايام الزمان وانه اذا اخذ الاسم النوري وجوده الفلي

المثل المنزه وفي طلوعه على من فيه من العالم حتى العالم الذي في هذا المثل ذلك الطلوع الى وقت غروبه
 عنهم نهرا ومن وقت غروبه عنهم سموه ليل وذلك النور غير غائب عن ذلك الظل كما ان الشمس غير غائبة
 عن الارض في طلوعها وغروبها وانما تطلع وتغيب عن العالم الذي فيها والظلام الحادث في الارض
 انما هو اتصال ظلال من مافيه من العالم فهو على الحقيقة ظل يسونه ظلاما والذي يسميه ظلاما
 من ليس له هذا الكشف يجعل ذلك ظل الارض لما هي عليه من الكثافة وهي في المثل الظلي الالهى
 ظل اعيان عمرته لا غير فاعلم ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعلومة عندنا التي احدها حركة الاطلس
 والليل والنهار اللذين احدهما حركة القلب اعنى الشمس اتقدرها احكام الايام الالهية التي للاسماء
 فهي كالوازين بها يعرف متنا دبر تلك الايام فقال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فاذا
 ضربت ثلاثا في يوم وستين يوما في الف سنة فما خرج لك بعد الضرب من العدد فهو ايام التقدير
 التي ليوم رب العالمين فينتضي ثم ينشئ في الدهر يوما آخر لاسم آخر غير اسم الرب وكذلك يضرب
 ثلاثا في يوم وستين يوما في خمسين الف سنة فما خرج لك بعد الضرب من الايام فهي ايام التقدير التي
 ليوم ذي المعارج من الايام الالهية فاذا انتضى ذلك اليوم أنشأ في الدهر يوما آخر لاسم آخر غير الذي
 لذي المعارج هكذا الامر دائما فلكل اسم الهى يوم وانما ذكرنا هذين اليومين يوم الرب ويوم ذي
 المعارج لكونهما جاء في كتاب الله فلا يقدر المؤمنون بذلك على انكارهما وما لم يرد الا على الاستنباط
 فلهم حكم الانكار في ذلك بل الامر كما ذكرناه انه ما من اسم الهى مما يعلم ويجهل الا وله يوم في الدهر
 وتلك ايام الله والكل على الحقيقة ايام الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاذا نزلنا من الاسماء الالهية
 الى يوم العقل الاول قسمه حكمه في النفس الكلية الى ليل ونهار فليل هذا اليوم عند النفس اعراض
 العقل عنها حين يقبل على ربه بالاستفادة ونهاره عند هذه النفس حين يقبل عليها بالافادة فهو يومها
 وجعل الله من هذا الحكم في النفس قوتين قوة علمية وهولياها في العالم الذي دونها وقوة عملية وهو
 النهار في العالم الذي دونها وهو المسمى غيبا وشهادة وحرفا ومعنى ومعقولا ومحسوسا فهذا الحكم
 في النفس يوم لانهار فيه ولا ليل وهو في العالم نهار وليل وكذلك يوم الهوى الكل يلها جوهرها
 ونهارها صورتها وهو في نفسها يوم لا ليل فيه ولا نهار وشمس كل ليل ونهاره هو المعنى المظهر لهذا
 الحكم الذي بهما ينسب الى هذا اليوم ليل ونهار فاذا نزلنا الى فلك البروج تعين في حركته اليوم وعن
 ذلك الكرسي الذي يقع فيه فتعيينه من فوق لانه لم يكن ظهر في جوفه بعد ما تعين به حركته مستوفاة
 فهو يوم لانهار له ولا ليل ولا تعداد ايام من جهة مقعده وهو مماثل الاجزاء ما هو مماثل الاحكام
 ولما كان الكرسي هو الذي اظهر فيه تعيين الاحكام بتعيين المقادير المسماة بروج جعل لكل مقدار
 فيها ملكا معينا تعين المقادير بتلك الاحكام التي واهبها ذلك الملك المعين فاذا اردت واحدة سميت
 من جهة الكرسي يوما وكانت الكعبة في العرش واحدة مثل حكم اليوم فلما وجد الكرسي تحت
 العرش كانت كعبة ملقاة في فلاة من الارض انقسمت في الكرسي تلك الكلمة الواحدة التي هي يوم العرش
 فكانت قسمتها بالقدمين اللتين تدلتا الى هذا الكرسي وهما قدم الرب وقدم الجبار فكانت اثنى حاتين
 القدمين ليوم العرش كل نهارا والليل اللذين قسما اليوم ويوم العرش واحدة كلفته لان امر الله واحدة
 ثم ان الله اوجد فلك الكواكب النابتة التي ميزتها مقادير البروج لكل كوكب منها قاطع في فلك البروج
 فاذا قطع الكوكب كله كان يوما واحدا من ايام ذلك الكوكب مدة قطعه وهو يقطع درجة من ثلاثاثة
 وستين درجة في مائة سنة مما تعدده من سنينا ثم اوجد بعد هذين الفلكين الجنة ومافيه ومن العالم
 ما لا يحصى عدد حسم الا الله ومن فلك البروج الى آخر العالم الحسنى تظهر حكمم البروج الهوائية
 والنارية والمائية والترابية في الفضاء الذي بين كل فلك وفلك ولا يعلم ذلك الا بالمشاهدة والذين لا علم
 لهم بذلك يقولون ان الافلاك تحت مقعر كل فلك منها سطح الذي تحته ولا علم لهم بان بينهم فضاء فيه حكم

الشيعة بما هي في العناصر سواء غير أنها مختلفة الحكم بحسب التواويل ثم اوجسد الاركان الاربعة
على حكم ما عليه البروج التي في القللك الاطلس لكل ركن طرفان وواحدة للثلاثة الوجوه التي في البروج
فلا تتركب الجمل والاسد والقوس والقوس والاسد للطرفين والجل للوسط وللتراب التور والسنبلة
والجدي فالجدي والسنبلة للطرفين والتور للوسط والاهواء الجوزاء والميزان والدالي فالميزان والجوزاء
للطرفين والدالي للوسط والماء السرطان والعقرب والحوت فالحوت للوسط والعقرب والسرطان
للطرفين واعاربتنا هذا الترتيب لان وجود الرمان والعالم الذي يحوي عليه القللك الاطلس كان بطالع
الميزان وقد انتهت الدورة بالحكم اليه من اول معش رسول الله صلى الله عليه وسلم وختم اليوم
في سلطانه وايضا كان العلم والعدل في هذه الامّة والكشف اكثر واتمما كان في غيرها من الامم وكل
ما منى الامر اسخكم سلطانه وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العام والخاص فكما الرجل عذبة
سوطه ويكلم الرجل فخذة بما فعل أهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلقه الله ولما خلق الله الاركان خلق منها دنانا فخلق فيه سبع سموات سابعة سموات غير متحركة وأوحى
في كل سماء امرها بان تخلق ليا افلاكا وجعلها محلا لسيارات الجوارى الكسبيات وجعل فيها
عمارا يعبرونهم الملائكة وجعل لها ابوابا تغلق وتفتح لتزول الملائكة وعرسها وأكسها ارواح من
شأن انبيائه وعماده وخلق في السماء الذي بين سطح السماء السابعة ومعرفة تلك الكواكب مدورة
الشمس التي غشاها من نور الله ما غشى وخلق على سطح هذه السماء البيت السراج فخلق في البيت مذم
وعده الملائكة التي تدخل في كل يوم ويخرج من اصل هذه السدرة اربعة انهار تسمى الى الجنة فاذا
اتت الى الجنة اخرج الله منها على دار الجلال نهرين التيل والمرت الذين عندنا في الارض فاما
النيل فظهر من جبل التمر واما القرات فظهر من ارض الروم وأترفع ما من ارج الارض فتغير طعمها
عما كان عليه في الجنة فاذا كانا في القسامة عادا الى الجنة وكذلك يعود مسجون وسجين ولما خلق
الله هذه السموات بعد ما كانت رتقا في الدخان ومعنى الدخان انه اصل لها وهي اليوم سموات كان آدم
خلقه من تراب اى اصله وهو طم ودم وعروق وأعصاب كما خلقت من ماء مهين وأحدث الله الابل
والبهار يخلق الشمس وطلوعها وغروبها في الارض فاما في السموات فتور ليس فيها ليل ونهار ويخرج
الليل من كرة الارض التي غروب عنها الشمس مخروط الشكل كشكل نور السراج كما تبصره يخرج من
رأس السنبلة فيشعل الهواء مخروط الشكل الى ان ينتهي الى امد قوة اشتعاله وينقطع ويبقى الهواء
الذي فوقه محسرا فاعبر مشعل قوى الحرارة ولما سجدت هذه الانجم في اولها كما جعل لكل كوكب
يوما من ايام حركة فلك البروج سجدت تلك الايام زمانا تعقبه حركة القللك كما جعل حركة فلك البروج اياما لكل
حركة يوم تعقبه حركة مدة الزمان المتوهم الذي يتوهم ولا يعلم ولا يدرك وهو الدهر الذي نبتاعن سبه
وقال الساهي ان الله هو الدهر فجعله اسماء من اسمائه فله الاسماء الحسنى جل وتعالى فعين لكل يوم ليل
ونهار وتزوي بين كل ليله ونهارها بحكم الكوكب الذي هو اليوم الذي ظهر فيه الليل والنهار فيظهر
لن هي اول ساعة منها ذلك الكوكب الذي حكم في اول ساعة من النهار من الحرارة فهو كما حكم ذلك
النهار ويطلب في النباي فالليلة التي تحكم في اول ساعة من النهار تلك الليلة ذلك النهار وبالكتاب
يعرف ذلك وقت الارض سبع اجزاء لكل ارض فمولا انظر كوكب من الجوارى اليه وقد ذكرنا ذلك
كله فيما تقدم وجعل لكل كوكب قطعة في فلك البروج فاذا اتته هي قطعه فذلك يوم واحد هو يومه
الذي احده قطعه وجعل حركات هذه الافلاك والاركان في الوسط لامن الوسط ولا الى الوسط وجعل
حركة عمارها الى الوسط ومن الوسط وتحدث الاشياء عند هذه الحركات في عالم الخلق والامر
من الجناب الاقدس وهي آثار محسوسة ومعقولة يحكم بها دليل الشرع والعقل وهي آثار احوال
كزول الحق الى السماء الدنيا وأعمال وأقوال كطاعة الحق من دعاء وخلق الملائكة من اعمال

بنى آدم الظاهرة والباطنة وغرس الجنة من اعمال أهلها من بنى آدم ويوم شرع محمدان كمال
 ليله ونهاره فهو من ايام الرب وان لم يكمل وانقطع في أى ساعة انقطع فيه فذلك مقداره وهو من
 الاسم الخازل والناصر لان الخازل والناصر ليس ليومهما مقدار معلوم عندنا بل ميزانه عند الله
 لا يعلمه الا هو وحكمهما في كل انسان بقدر عمر ذلك الانسان وقدرهما في هذه الامة بقدر بقائها
 في دار الدنيا وذلك بحسب نظرها الى نبيا محمد صلى الله عليه وسلم فان نظرت اليه كمل لها يوم الرب
 وان اعرضت فلها ما انقضى من مدة يوم الرب ويرجع الحكم لاسم آخر له عند الله يوم موقت لا يعلمه
 الا هو ويوم هذه الامة متصل بيوم الآخرة ليس بينهما الا ليل البرزخ خاصة وفي فجر هذه الليلة
 تكون نفخة البعث وفي طلوع شمس يومه يكون انسان الحق للفصل والقضاء وفي قدر ركنى الاشراق
 ينقضى الحكم فيعمر الداران بأهلها وذلك يوم السبت فيكون نهاره ابدى لاهل الجنان ويكون ليله
 ابدى لاهل جهنم فاذا انقضت مدة الالام في جهنم وهو يوم بخمسين ألف سنة في حق قوم وأقل
 من ذلك في حق قوم شفعت التسعة عشر ملكا في أهل جهنم للرجة التي سبقت فارفعت الاسلام
 فراحتهم ارتفاع الاسلام لا وجود النعيم فافهم وهذا القدر هو نعيم أهل جهنم ان علت وفي هذا المنزل
 من العلوم علم رجة السيادة وأين ينادى بها ومن ينادى بها وماذا يستحقها وما حكمته كونه نداء
 ترخيم والترخيم التسهيل ولهذا يوصف به الحسان فيقال في المرأة الحسنة رخصة الدلال أى سهولة
 وفيه علم جميع الحكم لا جميع كل شئ فان الحكم ليس لها عين الا في الترتيب خاصة معنى وحساب وفيه
 علم الرسالة على اختلاف انواعها لا اختلاف الرسل فان الانبياء رسل والملائكة رسل والبشر رسل
 وتختلف الرسالة باختلاف الاحوال فكل ذلك شرائع موصلة الى الله والى السعادة الدائمة
 لا اعوجاج فيها ولا ينبغي لانها زلت من عرش الرحمة من تدبيرة بالغة فلا يؤثر فيها شئ يجرح اعمها عن
 حكمها فان امة الا والرحمة تلحقها كالحقبة الشريعة التي خوطبت بها وفيه علم حكمه وضع الشرائع
 في العالم ولما ذأ وضعت في دار الدنيا ولم توضع في الآخرة ولما ذأ وضعت ما وضع منها في الدار الآخرة
 أولا كالتعبير على آدم في قرب الشجرة وآخر اكداء الحق عباده الى السجود يوم القيامة وبهذا الحكم
 الشرعى يرجح ميزان اهل الاعراف يوم القيامة فيثقل ميزانهم بهذه السجدة فينصرفون الى الجنة
 بعد ما كان منزلهم في سور الاعراف ليس لهم ما يدخلهم النار ولا ما يدخلهم الجنة وفيه علم قوة
 المؤمن فيعدل من قوى الكفار قوى كثيرين ولهذا شرع لهم ان لا يفتر وفى قتال عدوهم وشرع
 لبعضهم قوة واحد عشرة ثم خفف عنهم مع ابقاء القوة عليهم فشرع لهم لكل قوة مؤمن قوة رجلين
 من الكفار ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يوعك كما يوعك رجلان من امة فاعطى
 قوة رجلين من امة وفيه علم رجة وجود الغفلة والنسيان في العالم بل في هذه الامة لما نص فيها
 وكذلك الخطأ وفيه علم الفرق بين القول وقول الله والقول المضاف الى الخلق والكلمة وهل لكل قول
 وكلمة حق واجب في الامضاء وليس ذلك الا لخصوص القول فان كان لخصوص القول دون الكلمة
 فما السبب الموجب لهذا التخصيص والكل قول من حيث ما هو قول وكلمة من حيث ما هى كلمة
 واذا كان في نفس الامر الحكم للقول وهو السابق فلما ذأ وقع الاختصاص بالسؤال والتقرير مع العلم
 بأنه مجبور في اختياره وهى مسألة صعبة التصور كثيرة الفتل ولولا وجود الالام لاهات وما خطرت
 على بال وفيه علم تقييد المعانى ووجود آثارها حكماها فممن قامت به والى اين ينتهى حد التقييد منها
 في نشأة الانسان وفيه علم السبب الذى من اجله ترفع الوجوه والابصار الى الفوق يوم القيامة
 وفي الدنيا حل حكمهما وسيهما واحداً ومختلف وحل الرفع عن جذب من خلف ام عن اختيار وفيه
 علم كون الانسان بين قضاء الله وقدره فلا يقدر يتعداهما وهل علم القضاء والقدر جهات الانسان
 كلها وليس لهما منه الاجهتان جهة الخادى والهادى وهما السائق والشهيد وما الذى اعنى

الناس اليوم عن شهود هذين وفي الآخرة يرونهما ولما اختلفا بالخلف والامام دون سائر الجاهات
 والشيطان له مسالك الاربع جهات فعمل مكان الخلف والامام لهما الاستشراف على اليمن والشمال
 بحكم البدين المتين لهما ولو كان لهما اليمن والشمال لتعطلت اليد الواحدة من كل واحد منهما
 في حق من الترماء فلا بد ان يكون لهما الخلف والامام وفيه علم نسبة العدم والوجود الى الممكن
 وهي لا تعقل الا بالمرح وليس عند المرح الا وجه واحد من هاتين السببتين فيرتفع الامكان فما العدم
 في ذلك هل يقاء الامكان او ارتفاعه وفيه علم القوابل هل هي القوابل لكل شيء او لاشياء مخصوصة
 او تميز في القبول فيكون على صفة توجب له في القوابل ما تنقله عما لا تنقل وهل لما تنقله من الامور
 التي تاخذها القوابل طريق واحد أم تختلف الطرق وفيه علم وصف الاجر بالعلمة والكرم بماذا
 يرجع وهو علم شريف وفيه علم الموت وماهية احياء الموتي ومن يميزهم هل الله الاسباب والمالك
 وما هو ذلك المالك هل هو بعض الاخلاط التي قام بها الجسد الحيواني فان الاخلاط من ملائكة الله
 او هو ملك من ملائكة السموات وان اضعف الى السموات هل يضاف الى واحدة منها بحكم انه عن
 حركة ما اوحى الله فيها قوتى هذا الخلط الساحر المسمى ملك الموت او هو ملك عريب من سكان السماء
 السابعة وكذلك المحي مثل الميت غير انه تختلف السماء فان السماء السادسة معدن الحياة ولها تقوية
 من كل مائة كمال الموت ائبنا والكلام في المحي كالكلام في الميت اويكون الميت حوائطه من حيث انه
 اسم المحي من اعمانه وكذلك المحي فهو الميت المحي ولا يقدر رفع الاسباب التي وضعها الحق لقبول
 حكمة الحق فرفع الاسباب في الاعتقاد ونترضا في الوجود في اما كما فاسر ايفيل ينفخ في الصور
 وعزرا فيل يقبض الارواح وحذا الاستعداد الذي في الصور في هذه الصور لقبول الاشتغال فتحي
 وتقول الانظمة فتقول وهذا الملك الموكل بالا بالمولد هو الذي يقوى ايدي الملك الذي به وباحصائه
 قامت نشأة جسد الحيوان فحيث لتقوة سلطانة على بقية اصحابه ولهذا تعرف الاطباء ان الانسان
 يموت بانه لامات فلو كان الملك غير ما ذكرناه ما انتهى اليه علم الاطباء فان ذلك من خصائص علم الاحياء
 ومن اعلمه الله من عبادته وهل القبول له هذا الحكم الذي للعليل في الموت أم له حكم آخر ودل للملك
 الموكل بالا بالمولد هل له حكم الموت او حكم قبض الارواح والعروج هم اهل هو ملك واحد او ملائكة
 فان الله اصاب وفاة الانفس اليه والى ملك الموت والى رسله فلا بد من علم هذه الاضافات وما المراد بها
 وهل تختلف مداخلها اوهى على مدرجة واحدة وفيه علم ما يؤول اليه الجسم بعد الموت والروح
 وما يبعث في نيفة العتمة منها وهل يتغير النشي بالعرض او بالضرورة وفيه علم آثار الاكوان وما المحسنة
 التي تسلك فيها الى وقت الحشر فيوقف اصحابها عليهم اوهى آثار المكافين زمان التكليف لاسمى السائم
 والمغلوب على عقله والشخص الذي لم يبلغ الحلم فلهذا انما زمان التكليف ولم نقل في دار التكليف وفيه
 علم تابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه الامة المحمدية فانها ما اختلفت عليها الرسل بل ان ظهر
 فيها من كان رسولا اتفق بها وقيام بشرعها ووجرت عليه احكام شرع شمس صلى الله عليه وسلم وفيه علم
 المصالح وكون هذه النشأة الانسانية جلست على الجن والكرم لها بحكم العرض ما هو لها ذاتي واذا
 كانت بهذه المثابة من أين صح لها الاجر الكريم وليس بينها وبين الكرم لسة ذاتية والكرم لا يجر ذاتي
 والعطمة له ذاتية وللاجر العظيم قوم مخصوصون وللاجر الكريم قوم مخصوصون وفيه علم اختلاف
 اسباب البواعث على العبادة في الثقلين وغيرهما وفيه علم التسليم والتسويض الى الله وفيه علم التقى
 وفائدته وصفة التناهي وفيه علم معرفة كون العالم ملكا لله تعالى من حيث ما هو ملك ومن ينازعه
 حتى وصف نفسه انه له جتود السموات والارض وفيه علم ما يضاف الى الله انه منعوت بالوحدة
 وما سبب تكملة هذه الوحدة وما اثرها في العالم وفيه علم الكشف لما كان غيبا وفيه علم عدم القبول مع
 ظهور الدليل والعلم به انه دليل وما سبب جهل من جهل انه دليل وهل هو لكل معلوم دليل أم هو

لبعض المعلومات وفيه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه وفيه علم الحضرة التي يجمع فيها عالم الديسان
 مكاف وغيره مكاف وهل يبعث غير المكاف من حيوان ونبات وجبرلة يوم به المطالبة والنجاة من الله على
 المكافين أو يبعثون لانفسهم لما لهم في ذلك من الخير المعلوم عند الله ثم ما يؤول اليه أمرهم بعد
 البعث وفيه علم ما اخترن الله لانساق العالم السماء والارض من المنافع وفيه علم الشكر الواجب
 من الشكر الذي يتبرع به الانسان وأيهما أكمل أجر وفيه علم السبب والحكمة التي لاجلها خالق الله
 من كل شيء زوجين وهل من هذه الحكمة خالق آدم على صورته وفيه علم الزمان الذي يفصل اليوم وفيه
 علم سكون من لا سكون له وفيه علم مناهل المسافرين وهل يكون بحضورها علل أم لا وفيه علم اختلاف
 الصفات على المسافرين باختلاف طرقتهم ومنازلهم وفيه علم السابق الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق
 من المسافرين كالشخص مع ظله لا يلحق ظله أبداً او يلحقه ظله وغير ذلك من المسافرين وهو علم شريف
 يتخمن جميع الاسفار الالهية والكونية والعلوية والسفلية وهو علم عزيز المزال بعيد المدرك لا يفتن
 له كل أحد وأما الاطاعة به فلا تعلم الا باعلام الله ولا يصح الاعلام بها على التفصيل فانه اسفار
 لانهاية لها وفيه علم الطرق التي يسلك فيها كل مسافر وفيه علم الاسباب التي تحول بين بعض المسافرين
 وبين ما قصدوه في سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والجبري وفيه علم زمان الدنيا والعالم الذي
 يكون بعد انتقائه القيامة الكبرى وعلم زمان عمر الحيوان والمولدات وقيامتهم الصغرى بانقضاء مدتهم
 والفرق بين هذين الحشرين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فقد قامت قيامته
 فخرهم الى البرزخ قيامة وفيه علم صفات تربي الرحمة التي تسئل الرحمة بلسانها وفيه علم السبب
 الموجب الذي لاجله أعرض من أعرض عن النظر في الدلالات العقلية التي جاءت بها الرسل والتي
 لم تقبى بها من الايات المعتادة وهل تختلف دلالتها وما صورة دلالتها وهل يختلف مدلولها باختلاف
 قصد الدال أو قصد الذي يحترق الدال للنظر في الدليل كالرسول يجي بالدلالة على صدقه في كونه
 رسولا وتلك الدلالة بعينها تكون دلالة على وجود الحق وعجز الخلق وفيه علم التأسي بالله فيما دمه
 الله هل يذم صاحبه من جهة لسان الحقيقة أو لا يذم الا بلسان الشرع وفيه علم ما يقبض عليه
 الانسان هل يبقى عليه في البرزخ ويحشر عليه أم يتغير عليه الحال أو يقبض على ما يبدو له عند
 كشف الغطاء قبل القبض أو هل عين القبض هو عين الكشف للغطاء وفيه علم رد السائل هل رده عن
 سؤاله جواب له عن سؤاله أم لا وفيه علم السبب الموجب للاسراع لمن ناداه الحق هل هو اسراع جبر
 أو اسراع توقع جبر وفيه علم ما سبب اختلاف كلام المبعوثين من أهل القبور وفيه علم من يجيهم
 في ذلك هل يجيهم الحق أو الملائكة أو العالمون وفيه علم ما يتجلى للذين يبعثون من قبورهم هل هو
 صورة واحدة أم صور مختلفة وهل ذلك المتجلى اسم الهي أم لا وفيه علم ما السبب الذي اوجب
 ان يخالف ترتيب البروج وهي طبيعته ترتيب العناصر فان ترتيب البروج ككل برج بين منافر
 ومناسب بوجه كل واحد اذا أخذته تجده كما ذكرناه وأما الاركان فترتيبها جناسية ليس فيها تنافر من
 جميع الوجوه فالنارية الثلاثة كلها من مائية وتراية والترابية كلها من نارية وهوائية والهوائية
 كلها من ترابية ومائية والمائية كلها من هوائية ونارية والاركان ليست كذلك وفيه علم
 الفرق بين عندي ولدي وعندنا ولدنا وولدنا ولدي وفيه علم الفصل بين الاشياء ليميز به ضما عن
 بعض وفيه علم ما يرى الراق غير صورته وصفته كان الراق من كان وفيه علم الاشتغال ولم سجي
 شغلا وعن من يشتغل وهل ثم شغل يغني عن سواه بالكلية أم لا وفيه علم الانس بمثل ليس بمثل
 شيء وفيه علم الهيات والحالات التي تكتسبها النفوس في الدار الدنيا وفيه علم اعراض الالهية
 وفيه علم ما لكل اسم الهي من الرحمة من الاسماء التي تعطى بظواهرها ذهاب الرحمة منها وفيه
 علم الاستحقاق الذي يستحقه العالم من حيث ما هو عليه من الصفة فهو استحقاق الصفة لا استحقاق

الموصوف وفيه علم العهد الالهى والكوفى بماذا يقع وفيه علم حكم المتقدم كيف ظهر في المتأخر
ومن أين ظهر وفيه علم العهد الكوفى من العهد الالهى وفيه علم تدل الصور والعلية بالصور الدينية
وفيه علم النطق والعنت في تعيين الناطق والعات وزمانه ومكانه وفيه علم سبب الشيطان
التموص مع وجود الكشف وفيه علم ما يعطيه الزمان في نشأة الانسان وفي سائر المعادن والنبات
والحيوان وفيه علم الالهام والايصاح وفيه علم اجتماع الكثير على ايجاد الواحد وفيه علم تعليق
ما يشبه المنشى لكونه انشاء وفيه علم الرياضة الالهية والفرق بينها وبين الرياضة الكونية وفيه
علم حصرة المسم وما لها في الدنيا والاخرة في الحكم وفيه علم سبب الاعتماد على من يعلم انه ليس
من يعتمد عليه وفيه علم المدد والمعاد وفيه علم التشبيه وعكس التشبيه وما هو الاصل الذي يقع به
التشبيه وفيه علم تأثير اجتماع الاصداد من العلم الالهى ووجود الباري الماء والماء في السار وفيه
علم الصفة التي أظهرت العالم في عيه وفيه علم الملكوت وأين حله في الملك والجبروت وواقعه بشول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والاربعون وتلخيصه في معرفة مدخل مع الابواب وعلتها وخلق كل أمة
من الحضرة المحمدية

لا ترم شيئا من الاكوان اربابا من غيره الحق كن اطلق أعينها لولا افتقاري وذلي ما اجتمعت به في حق كل موجد ودمي ومشي فكل نقي من الاعيان مجبه وكل كون من الاكوان مسفر أين الهى وكلام الله أبغاله	نعمنا من الحق والاكوان اعلام أنى بذلك قرآن والهام ولا تتحقق لي قرب والهام قضى به في كتاب الله اعلام لذلك أوجده والله علام في كل حال فلذات وآلام بما ترى غير مفرجه اعدام
---	---

قال الله تعالى والله غنى عن العالمين وقال تعالى الشيطان بعدكم السقر وبأمركم بالعشاء واقعه بعدكم
معهرة منه لما أمركم من الصشاء وفصل لما وعدكم به من الفقر والله غنى حميد وقال تعالى يا أيها
الاساس أتم العشاء الى الله والله هو العنى الحميد وقال لا يزيده الباطنى رجة الله عليه يا أيها
تقرب الى بما ليس في الدلة والافتقار واعلم ان الله أبو ابافضها للغير وأبو اياأ عذها لم يصل او ان وقت
فضيها للغير أيضا وأبو ابافضها للالام المعبر عنها بالعذاب لما يؤول اليه أمر أخصاه فقتلته في آخر
الحال ولذلت سماء عذابا وانما استعدادته في آخر الامر لكونه ذكرها وما كان الانسان اذا أفساه
الصرى وتطعت به الاسباب وهو أشد العذاب ذكره فرجع اليه مطارا اختارا وبسته عذب بعد ذلك
الامر الذي رده الى الله وذكره وأخرجه عن حكم علمته ونسيانه فسماه عذابا في واسم مبشر لمن حل
به بالرجة انهم سادوك ما أظف توصيل الحق بشارته لعباده في حال الشدة والراحا ولو لذلك ما حقت
الكلمة في قوله أتم حقت عليه كلمة العذاب فأني يلقطة العذاب ألا ترى ابراهيم الخليل عليه السلام
يقول يا أبت انى أحاف ان يملك عذاب من الرحمن والرحمن لا يعطى ألما موجعا الا ان يكون
في طيه رجة يستعذبها من قام به ذلك الالم كشراب الدواء الذى يتسمن العافية استه ماله ألا تراه
كيف قال لا يه ان الشيطان كان للرجن عصيا فلو علم ان في الرجة ما يؤجب القمة لمعاصاه بما عصى
الارجن فان كل اسم يعمل على شاكلته ما أعلم الا بيا مرهم وأشد الآلام عدم نيل العرض وقد روي
ان الله يقول للملك لا تغتنى حاجة فلان في هذا الوقت فاني احب ان أسمع صوته وان كان يتألم ذلك

الشخص من فقد ما يسأل فيه ربه فهذا منع مؤلم عن رجة الهبة ثم ان السور باطنه فيه الرجة الخاصة
 وظاهره من قبله العذاب ولم يقل الا العذاب لعله بما يؤول اليه الامر فأبان تعالى ان باطن هذا الموجود
 فيه الرجة والظاهر منه لا يتصرف الا بحكم الباطن فلا يكون من أمر مؤلم في الظاهر الا عن رجة
 في الباطن فان الحكم الباطن في الظاهر هل يتصرف الجوارح وهو الظاهر الا عن قصد الباطن المصروف
 اليه او القصد باطن بلا شك فما كان العذاب في ظاهر السور الا عن قصد الرجة به لا في باطن السور فليس
 الا لم بشئ سوى عدم اللذة ونيل الاغراض فاعند الله باب يفتح الأبواب الرجة غير أنه ثم رجة ظاهرة
 لا ألم فيها وثمر رجة باطنه يكون فيها ألم في الوقت لا غير ثم يظهر حكمها في المال فالالام عوارض
 والذات ثواب فالعالم مرحوم بالذات متألم بما يعرض له والله عزيز حكيم يضع الامور مواضعها
 وينزلها منازلها الانسان يضرب ابنه أذبا ويؤلمه بذلك الضرب عقوبة لذنبه وهو يرحم باطنه فاذا ولى
 الامر حقه أظهر له ما في قلبه وباطنه من الرجة به وشفقة الوالد على ولده ولهذا وورد في الخبر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة يقول فيها وان الله أشفق على عبده من هذه على ولدها وأشار
 الى امرأة وهذا كله من علم الاذواق جعلنا الله والسمعين من أهل الرجة الخاصة التي لا ألم لها بينه
 واعلم ان الله ما أظهر الممكّنات في اعيانها موجودة الا لخير جهتها من شر العدم اذ علم ان الوجود هو
 الخير المحض الذي لا شر فيه الا بحكم العرض وهو من كونه ممكّن العدم بطرأ عليه وهو الآن موصوف
 بالوجود فهو في الخير المحض فالذي يناله من حيث هو ممكّن من نظر العدم اليه في حال وجوده ذلك
 القدر يكون الشر الذي يجده العالم حيث وجده فاذا نظر الممكن الى وجوده وابده سر لا يستجاب
 الوجود له واذا نظر الى الحالة التي كان موصوفاً بها ولا وجود له تألم بمشاهدته لان الحال له الحكم
 فين قام به وحال هذا الممكن الا ان مشاهدة العدم فتعذب عذاباً وهو ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول في الضراء الحمد لله على كل حال ومن الاحوال الموجبة للعمدا حوال السرء التي جدها الحمد لله
 المنعم المتفضل فلولا ان الحمد على كل حال يتضمن جد السرء فهو اعلام بأن في الضراء سرء لعموم
 جدها والحمد ثناء على الحمود وصاحب الضراء لو لم يكن في طي تلك الضراء سرء لم يكن ذلك الحمد
 ثناء من الخادم في حال الضراء والحمد ثناء بلا شك في نفس الامر خافي العالم ضرر لا يكون مشوباً برجة
 كما ان المؤمن لا يتخاص معصيته غير مشوبة بطاعة اصلا وهي طاعة الايمان فهو في محالته طائع عاص
 كالعذب المرحوم ثم تعلم ان الممكّنات مقتقرة بالذات فلا يزال الفقر يصحبها دائماً لان ذاتها دائماً
 فوضع لها الاسباب التي يحصل لها عندها ما افتقرت فيه فافتقرت الى الاسباب فجعل الله عين الاسباب
 اسماءه فاسماء الاسباب من اسمائه تعالى حتى لا يفتقر الا اليه لانه العلم الصحيح فلا فرق عند أهل
 الكشف بين الاسماء التي يقال في العرف والشرع انها اسماء الله وبين اسماء الاسباب انها اسماء الله
 فانه قال انتم الفقراء الى الله ونحن نرى الواقع الافتقار الى الاسباب فلا بد أن اسماء الاسباب اسماء
 الله تعالى فندعوهم بما دعاء الحال لادعاء الالفاظ فاذا مسنا الجوع سارعنا الى الغذاء المزيل للجوع
 فافتقرنا اليه وهو مستغن عنا ولا يفتقر الا الله فهذا اسم من اسمائه اعنى صورة ذلك الغذاء النازل
 منزلة صورة لفظ الاسم الالهى او صورة رقه ولذلك امر بشكر الاسباب لانه امر بشكره فهو الثناء
 عليه بها واعلم ان من رجة الله بخلقها ان جعل على قدم كل نبي وليا وارثه فما زاد فلا بد أن يكون
 في كل عصر مائة ألف ولى واربعة وعشرون ألف ولى على عدد الانبياء ويزيدون ولا ينقصون فان
 زادوا قسم الله علم ذلك النبي على من ورثه فان العلوم المنزلة على قلوب الانبياء لا ترتفع من الدنيا
 وليس لها الا قلوب الرجال فتقسم عليهم بحسب عددهم فلا بد أن يكون في الامة من الاولياء على عدد
 الانبياء واكثر من ذلك روي عن الخضر أنه قال ما من يوم حدثت فيه نفسي انه ما بقى ولى لله
 في الارض الا قدر آيته واجتعت به فلا بد لي ان اجتمع في ذلك اليوم مع ولى لم اكن عرفته قبل ذلك

وروي شاعبه انه قال احدثت شخص يوم لم اعرفه فقال لي يا خضر سلام عليك فقلت له من اين عرفتي
فقال لي ان الله عز وجل بك فعلت ان الله عباد يعرفون الخضر ولا يعرفهم الخضر واعلم ان الله عباد
احياء ارباء اصفياء اولياء بينهم وبين الناس حجب العوائد غامض في الناس لا يظهر منهم ما يريد من
الناس ومن يحفظ الله العالم وينصر عماده معروفون في السماء يجهولون في الارض عداً بينا المجلس
لهم المهاد في الدنيا والآخرة ليسوا انبياء ولا شهداء يعطهم السيون والشهداء لا في الدنيا يعرفون
ولا في الآخرة يشعرون اهدوا ما خلق في سرائرهم وما كنت عرفت ان الله قد جعل في الوجود دوله
على كل قدمي فان الله تعالى لما سمع بني وبن ابياته كلهم حتى ما بني في الاربابه في مجلس واحد
لم ارا احدا منهم من هو على قدمهم ثم بعد ذلك رأيت جميع المؤمنين وفيهم الذين هم على اقدام الانبياء
وعبرهم من الاولياء فلما لم يجتمعهم مجلس واحد لذلك لم اعرفهم ثم عرفتهم بعد ذلك وبغنى انه
رويتهم وكان شيخا ابوالعباس العربي على قدم عيسى عليه السلام وكان يقول قل هذا ان
ثم اولياء على قلوب الانبياء فيقول لابل هم على اقدام الانبياء لا يقل على قلوبهم فعلت ما اراد به
لما اطلعني الله على ذلك رأيتهم على آثارهم يشعرون ورأيتهم لهم معراج المعراج الواحد يكرنون فيه
على قلوب الانبياء ولكن من حيث هم الانبياء اولياء والسورة التي لا شرع فيها والمعراج الثاني يكونون
فيه على اقدام الانبياء اصحاب الشرائع لا على قلوبهم اذ لو كانوا على قلوبهم لما لوا ما لوه من الاحكام
المشروعة وليس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف الالهى بذلك وبما حوون الشرع من حيث اخذته
الانبياء ولكن من مشكاة انوار الانبياء يتقرن معه حكم الاتباع بما يخص لهم ذلك من الله ولا من
الروح القدس وما عدا هذا الحق من العلم فانه محض للاولياء من الله سبحانه ومن الارواح القدسية
وهذا كله لخير المراتب عند الله ليعرف ذات فيعطى كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شئ حقه وهذا
كله من رجة الله التي افادها على خلقه ثم لتعلم ان الله جعل للملائكة ثلاث مراتب في القوة الالهية
هم من اعطاء قوتهم ومن اعطاء ثلاثا ومنهم من اعطاء اربع قوتهم وهي العاية فان الوجود
قام على التربع من غير مراد الان كل قوة تنقسم قوتهم لا يعلم عددها الا الله وذلك من حيث
ان الملائكة اجسام نورية فلهذه القوى من حيث اجسامهم فاهم من كون كالا اجسام الطبيعية
فالملك صاحب القوتين على تركيب السمات وصاحب الثلاث على تركيب الحيوان وصاحب
الاربعة على تركيب الانسان واتت المولات فاستهت قوى الملائكة والجنه تجتمع الكل
لهما الاطاعة فقلت للملائكة الاجسام النورية من العماء الذي ظهر فيه الجسم الا وري الكل
وقبل الشك والصور وفيه تظهر الارواح الملكية والعماء لهذا الاسم الكل وما يحمله من الورد
والاشكال الالهية والروحانية عورة الهيولى في الاجسام الطبيعية سواء المتفصيل في ذلك بطول
ومن هذا الدور الذي فوق الطبيعة تنبع الارواح في الاجسام الطبيعية فاستهت الطبيعة الى
العناصر اوار في ملال وما تحت العاصم من الاجسام العنصرية اوار في طلة وما فوق الطبيعة
من الاجسام النورية اوار في انوار وان شئت اوار في اساس رحمانية وان شئت اوار في عماء
كيف ما شئت غيره اذا عرفت الامر على ما هو عليه واعلم ان كل روح مما هو تحت العقل الاولي
صاحب الكلمة فهو ملك وما هو فوقه فهو روح لملك فاما الملائكة فهم ما بين مسحور ومدبر وكما هم
رسل الله عن امر الله حافظة وهم على مراتب واهم معارج وبرزول وصعود دنيا وآخرة هم المحضرون
في الدعاء والاستعاذة ومؤتمين وآثرون في الاستعسار في الارض ومنهم المحضرون في مصالح
العالم المتعلقة بالدنيا ومنهم المحضرون في مصالح العالم المتعلقة بالآخرة وهذا القدر من العمل الذي
هم عليه هو عبادتهم وصلاحهم واما تسبيحهم فدكر الله في هذه الصلوات التي لهم كالتقراءة والله كرها
في صلواته ولا يزال الامر كذلك الى الوقت الذي يشاء الله ان تم الرحمة بجميع خلقه التي وسعت

كل شيء فإذا أعظمهم الرحمة لم يبق لبعض الملائكة الذين كانوا لهم الاستغفار من عبادتهم إلا التسبيح
 خاصة وبقيت الملائكة الذين لهم تعلق بأحوال النافي الجنان وحيث كان من كان من الدارين فذلك منهم
 لا ينفع وزال عن أولئك اسم الملائكة وبقوا أرواحا لا تشغل لهم إلا التسبيح والحمد لله تعالى كسائر
 الأرواح الموصية والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فهذا
 الصنف المذكور ههنا هم الصابرون أهل البلاء من البشر وأما الملائكة التي تدخل على أهل النعيم
 الشاكرين فلم يجز لهم ذكر مع أنه لابد من دخول الملائكة عليهم من كل باب لأن الأبواب للنعم كثيرة
 كما هي أبواب البلاء ومن رأى أن النعم التي أنعم الله بها على عباده في الدنيا ليست بخالصة من البلاء لما
 وجه عليهم فيها من التكليف بالشكر عليها وهي أعظم البلاء إذ كانت النعم أشد في الخجاب عن الله من
 الرزايا فقد أدخل أهل النعم على هذا في قول الملائكة بما صبرتم فنعم عقبى الدار أي حصلتم في دار نعيمها
 غيره شوب بتكليف ولا طلب حتى فذلك لم يجز ذكر لا حوال الملائكة مع الشاكرين واقتصر على ما جاء
 بد الخ من التعريف وهو الصحيح فإن الدار الدنيا تعطى هذا وهو الذي يقتضيه الكشف الذي
 لا تلبس فيه أن جميع من في دار الدنيا من مبتلى ومنعم عليه له حال الصبر فالصبر أعم من الشكر والبلاء
 أعم من النعم في هذه الدار وإذا دامت الرحمة وارتفعت الآثام التي تناقض الرحمة ارتفعت نسب
 الأسماء التي عينتها الآثام لانها راجعة إلى عين واحدة كما بين تعالى في قوله ولله الأسماء الحسنى
 وقال قل ادعوا الله وادعوا الرجن أي امددوا هذه الأسماء الحسنى والأسماء وضعية وضعها حقائق
 الممكنات بما تطلبه فعلى قدر ما تكون عليه من الاستعداد تطلب ما يناسب ذلك من الفيض الإلهي
 فإذا أعطيته وضعت لكل عين من ذلك اسماء فإذا لم يبق لها استعداد تقبل به الأسماء والعذاب لم يوجد
 لآلام ولا للعذاب عين لعدم القابل فترفع نسب الأسماء المختصة بهذه الأحكام لارتفاع القوابل
 وما كان له من الأسماء حكمان في القوابل فإنه يبقى كالغافر وهو السائر فلم يبق ذنب يطلب الغافر والغافر
 حكم الخجاب من كونه حجابا مطلقا فبقى الغافر وإن زال المذنب فإن الغافر لا بد منه ولولا ذلك لم يكن
 مزيد ولا خلق جديد والمزيد على الدوام فوق السور على الدوام وليس سوى الاسم الغفور بخلاف
 المستقيم فإن القابل ارتفع فزال هذا الوضع الخاص فأعلم ذلك وفي هذا المنزل من العلوم علم شأ
 السماء والأرض والملائكة دون سائر الخلق وما يثمنون به على ربهم فإن لكل عالم شأ خاص لا يكون
 لغيره قال تعالى تسبح له السموات السبع والأرض ثم قال ومن فيهن وجميع السموات والأرض جمع من
 يعتقل وفيه علم التشبيه والكليات وما في العالم الروحاني من القوى وفيه علم الرسائل المبثوثة في العالم
 وأنه كل من يمشي في العالم فإنه لا يمشي إلا برسالة وهو علم شريف حتى الدودة في حركاتها هي
 في رسالة تسبح بها المان عقل ذلك وفيه علم آثار القدرة وتميزها عن سائر النسب وفيه علم الأنواع وما يحمده
 منها وقول أبي هريرة رضي الله عنه مطروبا نبوء الفتح وفيه علم الأبواب ومراتبها وفيه علم أن المنع الإلهي
 عطاء وفيه علم التحديد الإلهي وفيه علم تنزيل الخطاب الإلهي على قدر التواضع وفيه علم الأنباء
 الإلهي في طلب الشكر من عباده وفيه علم رد الخلق إليه تعالى وفيه علم المواعيد على الإطلاق وفيه
 علم المميز بين الأعداء الظاهرين بصورة الولاء وبين الأولياء وفيه علم مجازاة العبد بالعبادة والولي
 بالولاية فيما بين العالم وبين من اتخذ العدو وليا أو الولي عدوا فهو مخطأ لاحقيقة عنده وفيه علم كل
 داع اغمايد عول نفسه وإن دعا إلى الله تعالى أو لغير نفسه فاعمايد عول من حيث نفسه فإنه يطلب بذلك
 الدعاة الناس بالاشكال في المرتبة وفيه علم ترتيب الثواب على الأعمال وفيه علم تمييز الأجور فإن
 منها العظيم والكريم والصغير وهي مراتب في الأجور ولا بد أن يعرف أصحابها وأعمالها التي
 توجبها وعلم الأجر المطلق الذي يتقيد به هو مقيد في نفس الأمر لا فإن الأجور أربعة كما أن نشأة
 الإنسان على أربع كما أن نشأة جسده على أربع لكل واحد أجر على صفة مخصوصة فينسب كل أجر

الى ما يناسبه وفيه علم ما وراء الستور وفيه علم الصبيح الذي تحسنه المشاهدة وهو سر عجيب
 وفيه علم العناء وفيه علم الحث على اشتغال الانسان بنفسه وفيه علم الظهور ومن الخفاء وفيه علم
 الملائكة العلوية والسفلية وفيه علم تقاضل السمات في الموصوفين شديداً وأشد وفيه علم الحضرة
 الجامعة المافق الانسانية وهي حضرة الملم للداخل والظاهر والساكن وفيه علم التخيير
 والمحضرات وحل كل محضرة اجل ينتهي اليه تسخيرها ام لا او بعضه له اجل وبعضه لا اجل له وفيه علم
 عند جهنمة الخمر البقي وقولهم على الخير سقطت ولم يقولوا عند جهنمة الخمر البقي وفيه علم ظهور
 الحق وسريانه في كل شئ وتقسيمات الحق في قوله لكل حق حقيقة قادس على كل وفيه علم اخبراد
 كل مكلف نعمه اعنى من التقليل وفيما ينفرد وفيما لا ينفرد والفرق بينه وبين ما لا ينفرد وفيه علم
 القوابل وفيه يوزن الداعي وفيه علم ما يكون لاصحاب القبور في قبورهم وما هي القيور وفيه علم
 الاحد من كل احد وصفة الماخوذ والمأخوذ وفيه علم الاعراض هل هي نسب عدمية او امور
 وجودية لها اعيان وفيه علم ما يحصل لاهل العناية من العزة والجلاب وفيه علم مراتب الاتباع للالياء
 وفيه علم المزيد وفيه علم النقي وفيه علم سريان الحكمة في مراتب الموجودات على ما هي عليه وفيه
 علم السبق الالهى لا عالم والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

الباب الموقر حبيب وثلاثة في معرفة منزل تجلي الاستقام ورفع الغناء عن اعين المعاني
 وهو من الحضرة المحمدية من اسمه الرب

اذا صق الروح من وحيد	فكيف به بكل علمائه
لقد ثبت الله ارضكاته	واجره فلما على مائه
وما هو بجزله ساحل	واين الساعي لا سمائه
ابو الكون لو كنت تدري به	وتشهد عبي اثنائه
فلا تفرحن يا ثيابه	ولا تفقدن ثيابه
فسجان مذهب اعيانه	بما اذكركمنا بغيره
ويا عجب اذكركمنا بها	وانى من عين آلائه

اعلم ايها الله وابال ان هذا المنزل الجب المانعة والاسلات الدافعة منها يجب عناية مثل قوله صلى
 الله عليه وسلم ان الله سبحانه الق حجاب او سبعين حجاباً للشك من نور وطلة لو كشفها لاسرقت
 سموات وجهه ما ادركه بصره من خلقه وهما نكتة واشارة ان البصر هابصر الخلق الذي الحق بصره
 وهو القابل لهذه الجب وهو الموصوف بأن الحق بصره هو هو عين سموات الوجه فان الله لا يزال يرى
 العالم ولم ير ولم يزل وما اسرقت العالم رؤيته ومنها يجب عناية مثل قوله تعالى كلا انهم عن ربهم
 يومئذ لمحجوبون فاعلم ان الجب على ستة انواع يجب كناية بين الاكوان مثل قوله تعالى فاستلوهن
 من وراء حجاب ومنها يجب احتجبت بها الخلق عن الله مثل قوله تعالى وقالوا قل ربنا في اكنة مما تدعونا
 اليه ومنها يجب احتجبت به الله عن خلقه مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يعجبني يوم القيامة لعباده
 ليس بينه وبينهم الاراء والكبرياء على وجهه وفي رواية بينه وبين خلقه ثلاث حجب او كما قال ومنها
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام من حجاب النار
 والشجرة وشاطئ الوادي الايمن وجانب الطور الايمن وفي البهجة المباركة وكما قال فاجره حتى يسمع
 كلام الله وكلام الله المستخير من خلف حجاب محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان هو عين الجب لان المستخير
 من المشركين منه مع كلام الله فلا نشك ان الله كلما على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكما أيضاً

كما من وراء حجاب المصلي اذ قال سمع الله لمن حمده فالسنة العالم كلها اقوال الله وتقسيمها لله فيضيف
 الى نفسه منها ما شاء ويترك منها ما شاء فاما الحجب الكيانية التي بين الاكوان انما جبن ووقاية ومنها
 عزة وحمايات كاحتجاب الملوك وحجاب الغيرة على من يغار عليه كما قال في ذوات الخلد وروهن المحتجبات
 حور مقصورات في الخيام واما الوقايات والجبن انما الحجب التي تبقى الاجسام الحيوانية من البرد
 القوي والحر الشديد في دفع ذلك الالم عن نفسه وكذلك الطوارق يدفع بها في الحرب المقاتل
 عن نفسه سهام الاعداء ورماحهم وسيوفهم فيبقى هذا او مثاله بمنجى الحائل بينه وبين عدوه ويدفع
 بمثل ذلك عن نفسه الاذى من خودة وترس ودرع وقد تكون حجب معنوية يدفع بها الاذى الشخص
 عن تكريم عليه مثل شخص يصدر منه في حق شخص ما يكرهه ذلك الشخص لكونه لا يلائم طبعه
 ولا يوافق غرضه فيلحق به الذم لما جرى منه في حقه فيقوم شخص يجعل نفسه له وقاية حتى يتلقى هو
 في نفسه سهام ذلك الذم فيقر في نفس الذات انه السبب الموجب لذلك وان ذلك الاذى كان من جهته
 حتى يحقق ذلك الذات هذا الامر انه كان من جهة هذا الشخص بأى وجه امكنه التوصيل اليه
 فستعلق الذم به ويكون حائلا بينه وبين الشخص الذي كان منه الاذى لذلك الذات فوق عرضة بنفسه
 كما يلحق نحن من الافعال ما يقع منها مما لا يوافق الاعراض ولا يلائم الطبع الميناسع علمنا ان الكل
 من عند الله ولكن لما تعلق به لسان الذم فدينا ما ينسب الى الحق من ذلك بنفوسنا اذ باع الله
 وما كان من خير وحسن ورفعنا نفوسنا من الطريق وأضفنا ذلك الى الله حتى يكون هو الموجد أديا
 مع الله وحقيقة فانه لله بلا شك مع ما فيه من راحة الاشتراك بالخير الالهى في قوله والله خلقتكم
 وما تعملون وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من عند الله
 فأضاف العمل وقتا البناء وقتا اليه فلهذا اقلنا فيه راحة اشتراك قال تعالى لها ما كسبت وعليها
 ما اكتسبت فأضاف الكل النيات قال فألهمها فجورها وتقوا فلهذا الالهام فينا ولنا العمل بما ألهم
 وقال كلا نعت هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فقد يكون عطاؤه الالهام وقد يكون خلق العمل فهذه
 مسئلة لا يتخلص فيها توحيد أصلا من جهة الكشف ولا من جهة الخبر فالامر الصحيح في ذلك انه
 مربوط بين حق وخلق غير مختص لاحد الجانبين فانه اعلى ما يكون من النسب الالهية ان يكون الحق
 تعالى هو عين الوجود الذي استفادته الممكنات فاعلم الوجود عين الحق لا غير والتغيرات الطاهرة
 في هذه العين احكام اعيان الممكنات فلولا العين ما ظهر الحكم ولولا الممكن ما ظهر التغير فلا بد
 في الفعل من حق وخلق وفي مذهب بعض المعتزة ان العبد محل ظهور أفعال الله وموضع جريانها
 فلا يشهدا الحس الامن الاكوان ولا تشهدا بصيرتهم الامن الله من وراء حجاب هذا الذي ظهرت
 على يديه المرید لها المختار فيه فهو لها مكتسب وهذا مذهب الاشاعرة ومذهب بعض المعتزة ايضا ان
 الفعل للعبد حقيقة ومع هذا فربط الفعل عندهم بين الحق والخلق لا يزول فان هؤلاء أيضا يقولون
 ان القدرة الحادثة في العبد التي يكون بها هذا الفعل من الفاعل ان الله خلق له القدرة عليها
 فما يخلص الفعل الا بما خلق الله فيه من القدرة عليه انما زال الاشتراك وهذا مذهب اهل الاعتزال
 فهوؤلاء ثلاثة اصناف أصحابنا والاشاعرة والمعتزلة ما زال منهم وقوع الاشتراك وهكذا أيضا حكم
 حشيتي العلل لا يتخلص لهم اثبات المعلول لعلته التي هي معلولة لعلته اخرى فوقها الا ان ينتموا الى الحق
 في ذلك الواجب الوجود لذاته الذي هو عندهم علل العلل فلولا علل العلل ما كان معلول عن علته اذ كل
 علته دون علته العلل معلولة فالاشتراك ما ارتفع عن مذهب هؤلاء وأما ما عدا هؤلاء الاصناف من
 الطبيعيين والدهريين فغاية ما يؤول اليه امرهم ان الذي نقول نحن فيه انه لا يقول الدهرى فيه انه
 هو الدهر والطبيعي انه هو الطبيعة فهم لا يخلصون الفعل الظاهر من ادن ان يضيفوا ذلك الى الطبيعة
 واصحاب الدهر الى الدهر فما زال وجود الاشتراك في كل تحلة وملة وما تم عقل يدل على خلاف هذا

ولا خسر الهى فى شريعة يجلس السعل من جميع الجهات الى احد الجانبين فليقره كما قره الله على
علم الله به وما تم الاكشف وشرع وعقل وهذه الثلاثة ما خلصت شيئا ولا يحلص ابدان شيئا ولا آخرة
مرا بما كانوا به لولن فالأحرى فى نفسه وانه اعلم ما هو الا كما وقع ما يقع فيه تحلص لانه فى نفسه
غير محلص اذ لو كان فى نفسه مثلما لا بد ان كان يظهر عليه بهن هذه الطوائف ولا يتمكن لما
ان شول الكل على الخطا فان فى الكل الشرائع الالهية ونفسه الخطا لها احتمال وما يجبر بالاشياء
على ما هى عليه الا الله وقد أخبرنا هو الامر الا كما أخبر لان مرجوع الكل اليه فما خلص فهو وشخص
وما لم يحلص فاهو فى نفسه شخص فان الله يقول الحق وهو يهدى السبيل فانفق الحق والعالم جميعه
فى هذه المسئلة على الاشتراك وهذا هو الشرط الحق والحقى وموضع الحيرة فلا يرجع فيها الى الامانة
فان قد قررنا فى هذه المسئلة ما قررناه فلعل ان الوجود الالهى والغيرة الالهية اقتضيان يقولان
ما بين ان شاء الله وذلك ان المتكلمين فى هذا الشأن على قسمين انفس الواحد اقسام الانفال
كها الى الاكوان فقال لسان العبرة الالهى كل من عدا الله فاهو ولا القوم لا يكادون يقتضون
سدا بنا أى حادثا أو ما القسم الثانى فأضاف الاعمال الحسنة كلها الى الله وأضاف القبيحة الى الاكوان
وقال لسان المود الالهى كل من عدا الله لا تكذبا لهم بل شاملا وما من من قال ان الله الى كلها
لله ولا لا كون من غير راحة اشتراكها هذا حصر ما فى قسمين من اجل الطبيعية والذهنية وأما
جيب العماية وهى جيب ان شاق على الخلق من الاراق وهى الجيب التى تمتع السجعات الوجبة ان
تخفى ما أدركه العسر من الخلق وسب ذلك ان الله قد وضع الدعوى فى الخلق لان اعيانهم لما اقتضت
بالوجود بعد العدم وان ذلك الوجود كان عن ترجيح المرح الذى هو واجب الوجود ونما انكره احد
وان كانت قد تهربت العبارات عنه باسم طبيعة ودره وعلة وغير ذلك وهو لا يعتبر وأما الوجود
لها وان كان مستمدا فانه لهم حقيقة وان اعيانهم هم الموجودون هذا الوجود المستمد وهذه
هى اعيان الجيب التى بين الله وبين خلقه فلو كشفتها وعموما كما كشفتها بخصوصا لبعث عبادته لا حرق
انوار ذاته المعبر عنها بسجعات وجهه ما أدركه بعصره من اعيان الموجودات أى ان بعصره ما كان يدركه
من الموجودات سوى وجود الحق وبه حجب الكل الذى قرره الدعاوى تعيين انه الحق لا غيره فغيره عن
هذا العباب بالاراق لما جعلها الانوار او الانوار لها الاراق لكنه تعالى ابقى جيب الدعوى ليعبر أهل
الله من غيرهم فلم يزل الممكات عنده من حيث اعيانهم موصوفين بالعدم ومن حيث أحكامهم
موصوفين بالوجود وهو الحق كما قال تعالى كنت سمعة وبصره فى انفة الصحيح فأثبت الدين بالعدم وجعل
نفس عين صيته التى هى عين وجوده عين صفة العبد فعين الممكن ثابتة غير موجودة والصفة موجودة
ثابتة وهى عين واحدة ولو كثرت نسبها فانهما كثيرة فى النسب فمن سمع وبصر وغيره من الى جميع
ما فى العالم من القوى من ملك وبشر وجان ومعدن ونبات وحيوان ومكان وزمان وشغل ومعتول
ومخدوس وما تم الا هذا ولما قرره دعاوى المدعين بارسال الجيب بينهم وبين ما هو الامر عليه
وشغلهم بالجيب التى بينهم وبينه وبينهم فى الافعال وضرب الكل بالكل اضر وخساسة وجعلهم
جلسا له عنده بالشهود وفى صورهم المسومة بالذ كرفه وجلس الاكرين وهم آخر الطوائف ليس
بعدهم احد له نعم يذكر قال تعالى لما وصفهم ذكر اموالنا والذ اكرين الله كثيرا والذ اكران نعمت بجلاله
وما بعد جلالة من يقل صفة الاصفه بعد عن هذه الجمالة الأترى ايا يذرحه الله حين جهل الاما
الالهية وما تستحقه من الحقائق كيف صنع لاسمع الناري يترأ يوم الجمعة يوم خسر المتقين الى الرحمن
وقد اوفى الجبرير الى جهنم ورد اطاردتهم من عينيه حتى ضرب النبر وتآوه وقال هذا يجب كيف
يخسر اليه من هو جليسه فانه فى تلك الحالة كان جلوسهم مع الاسماء من حيث ما هى دالة على الذات
كل واحد منها لم يكن مع الاسم من حيث ما يطلبه حقيقة من غير ذلك على الذات فأكبر ما لم يعلمه

مشهده مع كونه كلام الحق وقد وقع منه الانكار بل ما وقع منه الا التعجب خاصة فهو يشبه الانكار
 وليس بانكار حتى انه لو كان هذا القول من غير الله لامر القائل بالسكوت وزجده عن ذلك وانما اظهر
 التعجب من قول الله في حق المتقين الذين هم جلساء الله كيف يحشرون اليه لانه كان ابراهيمي المشهد
 في طلب الكيفية في احياء الموتي فأراد أبو يزيد رضي الله عنه ما أراد ابراهيم في كيفية احياء الموتي
 لا اختلاف الوجود في ذلك لان انكار الاحياء للموتى قدل هذا الكلام من أبي يزيد على حاله في ذلك
 الوقت فهذا مثل قول ابراهيم يا ابت اني أخاف ان يمكك عذاب من الرحمن والرحمة تناقض العذاب
 الاعلى الوجه الذي قررنا في المنزل الذي قبل هذا المنزل وهو منزل فتح الابواب كذلك أبو يزيد لو علم ان
 المتني ما هو مجلس الرحمن وانما هو مجلس الجبار المرید العظيم المتكبر فيحشر المتني الى الرحمن ليكون
 جلسيه فيزول عنه الاتقاء فان الرحمن لا يتقي بل هو محل موضع الطمع والادلال والانس لكنهم رضي
 الله عنهم صادقون لا يتعدون ذوقهم في كل حال بخلاف العامة من أهل الله فانهم يتكلمون بأحوال
 غيرهم والخاصة لا سبيل لهم الى ذلك وان اتفق ان يتكلم أحد منهم في حال نبي أو ولي أو فوقه فيسين
 انه مترجم عن حال غيره حتى يعرف السامع عن يقول هذه حالهم رضي الله عنهم ولا يقع منهم مثل
 هذا الا في النادر لضرورة تدعو اليه فان لهم الكشف الخسري عن مقامات من هو فوقهم ومآلهم
 الكشف الذوقي الا فيها هو مقامهم وحالهم فلا هذاه الجلب التي اسداها الله بين الاكوان وبينه وبين
 الاكوان ما تمزت المراتب واختلفت الحقائق وهي سبب وضع الحدود في الاشياء وقد لعن الله من
 غير منار الارض * (وصل) * ومن هذا الباب ان الله ما جمع لاحدين مشاهدته وبين كلامه
 في حال مشاهدته فانه لا سبيل الى ذلك الا ان يكون التجلي الالهي في صورة مثالية فحينئذ يجمع بين
 المشاهدة والكلام وهذا غير منكور عندنا وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين السهروردي
 بغداد رضي الله عنه انه قال بالجمع بين المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه أكثر من هذا فاني
 سألت الناقل فلم يذكري نوع التجلي والظن بالشيخ جميل فلا بد أن يريد التجلي الصوري الا ترى في قول
 السيارى من رجال رسالة القشيري حيث قال ما التذعاقل بمشاهدة قط ثم فسر فقال لان مشاهدة
 الحق فناء ليس فيها لذة والخطاب في حال الفناء لا يصح لان فائدة الخطاب ان يعقل ولذلك قال وما كان
 لبشر وما زال البشر عن حكم البشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب كوسى والجباب عين
 الصورة التي يناديه منها فما يزول البشر عن بشرية وان في عن شهودها فعين وجودها لا يزول
 والحد يجمعها وانما قلنا هذا لان سمعت بعض الشيوخ يقول هذا حظ البشر فاذا زال عن بشرية
 كان حكمه حكما آخر فابت له رضي الله عنه ان الامر ليس كما يظنه فلما تحقق ما ذكرناه رجع عن ذلك
 وقال ما كنت أظن الا ان الامر كما قلت لم اجعل بالي من هذا فانه تكلم في شرح الآية فقلت ما تكلم
 في ذلك عن ذوق الامر ومن هنا يقع الغلط ونحن نعلم ان الذي قال الله حتى كله وانه لا يخالف الاذواق
 فلا بد أن يكون كلام الذات مطابقة للاخبارات الالهية حتى يقول من لا معرفته بل مقام الرجال ان هذا
 المتكلم يتكلم بما لا يخالف ما جاء به قرآن أو سنة انما هو أخذ منها وهو مفسر لهما وصاحب الذوق
 ما قال الا ما ذا قد في المحال ان يخالف شيئا مما جاء به عن الله لكن الاجنبي الذي لا ذوق له يقول هذا
 عن الذات بل جماعة من أهل الطريق ممن لا ذوق لهم يتخلون مثل هذا ويقولون ان فلا نأبتكم
 من حيث ما ورد في الاخبار الالهية ليس له مادة غير ما يتكلمون الذوق لانهم ما عرفوه من نفوسهم
 مع كونهم يعتقدون في نفوسهم انهم على طريق واحد وكذلك هو الامر أصحاب الاذواق هم على
 طريق واحد بلا شك غير أن فيهم البصير والاعمى والعشى فلا يقول واحد منهم الا ما أعطاه حاله
 لا ما أعطاه الطريق لا ما هو الطريق عليه في نفسه ولا سيما السلوك المعنوي فان عبي القلوب اشتد
 من عبي الابصار فان عبي القلوب يحول بينك وبين الحق وعبي البصر الذي لم يرقط صاحبه ليس يحول

الاثنين وبين الاكوان خاصة ليس له الا ذلك وهذا المعنى من الجلب وكذلك العلم والقفل والكنز
والغشاوة دون المعنى في الحكم الا ان تكون الغشاوة تعطى الطلبة فلا فرق بينهما وبين المعنى فان خربت
عن حد الطلبة الى حد السدقة فتدريكون حال صاحبها احسن من حال صاحب الطلبة ومن حال الاعبى
قال بعضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن يمانو بينك حجاب وهو الاكفة فاعمل انما عاملون أى اعمل
في رفع ذلك ويحفل قولهم انما عاملون في رفع ذلك في حق من يحفل صدقه عنده فانهم اعترفوا ان
قولهم في أى كنة مما يدعونهم اليه عاجز واقله ولا ردوه كما اعتقد غيرهم عن بل يقل ذلك فلا أدري
ما آل اليه امره ولا فانهم عسدي في مقام الرجاء فانما تعلم قطعاً ان الرسول عليه السلام يعمل في رفع
الغطاء عن أعينهم بالاشك حتى قال لا يدري على السبعين ولد اقال في الآية وويل للمشركين ولم يقل
وويل لكم فهو ايدل بقرينة الحال انهم عاملون في رفع الجلب وانخراج القلوب من الاكفة
واعما كثر الاكفة لا اختلاف اسباب نوقته في قول ما اتاهم به فهم من كنه الحسد وانما الجلب
واحرشغل الوقت بما كان عنده اهم حتى يتبرغ منه والكل حجاب ومن أعجب الاشياء الواقعة
في الوجود ما أقوله وذلك ان الملائكة اذا تكلم الله بالوحي كانه سلسلة على صفوان تصعق الملائكة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي كسلسلة على صفوان يصعق وهو أشد الوحي
عليه فيبرل جبريل به على قلبه فيفتنى عن عالم الحس ويرغو ويسجى الى ان يسرى عنه وانه لينزل عليه
الوحي في اليوم الشديد البرد فيتصده برجبيه عرفاً وموسى صلى الله عليه وسلم كلمه الله تكليماً بارتناع
الوسائد وما صعق وما زال عن حسه وقال وقيل له فهذا المنام أعظم من مقام الوحي بواسطة الملك
فهذا الملك يصعق عند الكلام وهذا كرم البشر يصعق عند نزول الروح بالوحي وهذا موسى
لم يصعق ولا جرى عليه شيء مع ارتضاع الوسائط وصعق لذلك الجلب فاعلم ان هذا كله من آثار الجلب فان
الحكم لها حيث ظهرت فان الله لما خلقها حجاباً لم يمكن الا ان تحجب ولا بد فاعلم تحجب لما كانت
حجاباً وخلق الله هذه الحجب على نوعين معنوية ومادية وخلق المادية على نوعين كيفية ولطيفة وشفاة
فالكيفية لا يدرك البصر سواها واللطيفة يدرك البصر ما فيها وما وراءها والشفاة يدرك البصر
ما وراءها ويحصل له الالتباس اذا أدرك ما فيها كما قيل

رق الزجاج و رقت الخمر
فتسا كلا فتشابه الامر
وصكا عما قدح ولا خمر

وأما الرائق في الاجسام الصفيلة فلا يدرك موضع الصور منها ولا يدرك ما وراءها ولا يدرك الصور
القائمة عن عين المدرك بها لانها في الصور المرئية حجاب بين البصر وبين الصنبل وهي صور لا يقال
فيها الحقيقة ولا كيفية وتشهد بها الابصار كيفية وتغير أشكالها بتغير شكل الصنبل وتتحقق بتحقق
وتتجزئ بتجزئ من هي صورته من خارج وتسكر بكونه الا ان يتحرك الصنبل كتقويع الماء فيظهر
في العين فيها حركة ومن هي صورته ما كن فلها حركات من حركة من هي صورته وحركة من حركة
الصنبل فبأنى الوجود الا حجب مسدلة والادراكات متعلقتها الحجب ولها الاثر في صاحب العين
المدرك لها وأعظم الحجب حجابان حجاب معنوي وهو الجهل وحجاب حسي وهو آت على تصك فاما
الحجاب الاعظم المعنوي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سري بي في شجرة فيها وكرا طائر فتعد
جبريل في الوكر الواحد وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر الاخر فلما وصل الى معاء الدنيا
تملى اليها شمس الرقرف دراوا بقوتها وكل ذلك نوعاً من تجليات الحق قال عليه السلام فاما جبريل
فتنشى عليه ليله بما تلى اليه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبقى على حاله لكونه ما علم ما هو
فلم يكن له سلطان عليه فلما أخبره جبريل عندما اتفق انه اسقى قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فقلت

فله يعني فضل جبريل على في العلم فالعلم أصعق جبريل وعدم العلم أبقى النبي صلى الله عليه وسلم على حاله مع وجود الرؤية من الشخصين فهذا أعظم الحجب المعنوية وأما كونك حجاباً عليك وهو كثف الحجب الحسية فقول القائل

ولاح صباح كنت أنت طلame
ولو لا لك لم يطبيع عليه ختامه
على منكب الكشف المصون خيانه
نهي الينا ندره ونظامه

بذاتك سر طال منك اكتنامه
فأنت حجاب القلب عن سر غيبه
إذا غبت عنه حل فيه وظنبت
وجاء حديث لا يمل جماعه

فما جعل حجاباً عليك سوا الذي ترجع الى مسئلتنا ونقول أما موسى عليه السلام فكان قد استقرزه طلب النار لالهة وهو الذي أخرجه لما أمر به من السعي على العمال والانباء أشد الناس مطالبة لانفسهم للقيام بأوامر الحق فلم يكن في نفسه سوى ما خرج اليه قلباً أبصر حاجته وهي النار التي لاحته من الشجرة من جانب الطور اليمين ناداه الحق من عين حاجته بما يناسب الوقت اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوارد المقدس طوي وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ولم يقل لما أوحى اني انا الله فثبتته الخطاب الاول بالنداء لانه خرج على ان يقبض نارا أو يبعد على النار هدى وهو قوله أو آتيكم منها بخبر أي من يده على حاجته فكان منتظر النداء قد هياً أبصره رؤية النار وسمعه لمن يدل عليه فاجلجأه النداء بأمر مناسب لم يتكره وثبت فلما علم ان المنادي ربه وقد صح له الثبوت وجاء النداء من خارج لامن نفسه ثبت ليمر في الادب حقه في الاستماع فانه لكل نوع من التجلي حكم وحكم نداء هذا التجلي التميز ولسماع ما يأتي به فلم يصعق ولا غاب عن شهوده فانه خطاب مقيد بجهة مسموع باذن وخطاب تفصيلي فالمثبت للانسان على حسه وشهود محسوسة قلبه المبدى بحسده ولم يكن لهذا الكلام الالهى الموسوى توجه على القلب فليس للقلب هنا الامايتقاء من سمعه وبصره وقواه حسب ما جرت به العادة فلم يتعدى الحال حكمه في موسى عليه السلام وأما أمر محمد صلى الله عليه وسلم فهو نزول قلبي وخطاب اجمالي كلسله على صفوان فاجعل بالك لهذا التشبيه فاشتغل القلب بما أنزل اليه ليلتقاه فغاب عن تدبير يده فسمى ذلك غشياً وصعقاً وكذلك الملائكة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة في طريان هذا الحال انه اذا كان الوحي المتكلم به كلسله على صفوان وكان نزوله على قلوب الملائكة فانه قال حتى اذا فرغ عن قلوبهم ثم لما فاقوا أخبر عنهم بأنهم يقولون ماذا وها وقف ثم يحيمهم فيقول قال ربكم وها وقف فيقولون الحق بالنصب أي قال الحق كذا علمناه وهو العلي عن هذا النزول في هذا المنزل الكبير عن هذا التشبيه في هذه النسبة وعلى الوجه الآخر قالوا ماذا قال ربكم وها وقف فيقول بعضهم لبعض الحق وهو العلي الكبير من قول الله لامن قول الملائكة فعلى الوجه الاول لما فاقوا وزال الخطاب الاجمالي المشبه وزالت البديهة قالوا ماذا قال لهم ربكم وهو قوله قال ربكم فاصعقوا عند هذا القول بل بثبوا وقالوا الحق أي قال الحق أي قال ربنا القول الحق يعنون ما فهموه من الوحي أو قوله قال ربكم أو هما معا وهو الصحيح فهذا الفرق بين حال موسى عليه السلام وبين حال محمد صلى الله عليه وسلم وحال الملائكة عليهم السلام واعلم ان في هذا المنزل من العلوم علم ثناء الحق على نفسه بخلقه وهو المثنى على نفسه بغناه عن خلقه فأى التذمين أتم وأحق وما هو الحق من هذين التذمين وما هو الحقيقة منهما أو كلاهما حقيقةتان لحقين أو هما حقان ولهما حقيقةتان وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة والخبرة وفيه علم العلم بما في العالم يتقاسم أحواله وفيه علم النبابة في الاجابة عن الله ولا يكون ذلك الا لرسول أو نبي أو واثق عن سماع الخطاب الالهى لا عن تجل ولا خطاب حال وفيه علم علم الله وفيه علم أين أودع الله علمه في خلقه من العوالم وهل أودعه في واحد

أو بما راد على واحد وجه علم عبادا بتقريبه اشخاص في عالم الشهادة وعبادا بتفسيره في عالم الغيب
وجه علم الدلالة على العلماء وأصحاب الاحبار الالهية يعرفهم من تلقا منهم ما يأتون به عن الله تعالى ومنهم
في العلم بالدعوة في ان تلقى هؤلاء من في الصورة وان اسلفت الطرق ولا أثر لاختلافها
في صورة العلم وهذا هو الذي يجتزى الاكابر من العلماء على نشر العلم كما يجتزى المتعلمين على طلب العلم
من أكتار العلماء الذين يعاونونهم أعلم بالله منهم ومن هذا حال الرجل للجيلد لان ترى أن يريد مرة
حزنت من ان ترى الله ألق مرة لصله عليه في العلم بالله لما علم ان ظهور الحق لعباده على قدر علمهم به
فروى الله تعلم العلماء اذا استنداه منهم أم من رؤيته له بعلمه انفسيد منهم وجه علم الحاطة
الاعباد بالخافات وان علم الاعتبار لا يخص حال ولا جهة من جهة وأنه علم عام وهو علم يعطى
الله له من رجع الى الله بالعبودية وجه علم الامر والهي الا الهى بالمساعدة في العمادة واعمال الخير
وجه علم ارسال السم الحاربه وما يجتنب منها وماذا يجتنب وجه علم قوى المجهرات في التصخير والى
أن يرى مواهبهم فيما جروا منه وجه علم الموت المحلول في الميب وعبادا يعرف كما حكى الشري
في رسالته عن بعضهم انه مات انسان فطر الله العاقل فتخبر فلم يذرا هو ميت أم ليس ميت وهو ميت
في نفس الامر ومثل هذا ظهر على صاحب كان يحمدى مات عدى فثقت به العاقل عد عليه
هل هو ميت أم لا وجه علم أن العلم في العالم ومن ادعى العلم ولم يؤثر به ما هو عالم وهي مثله مشكلة
يورث الاشكال فيها الحسن فانه ماريا ما أحدا تلقى منه في السار لعله بأنم شاحره الا ما تدين
الواحدة من يجد حافرا ما تلقى منه في باطله اللأراق قرنه اليها ومن يعلم اسبابا لبحره وعلما ان
العلم له أثر في العالم وجه علم آيات الموعلى ما داندل وما حتها على من يراها آية وجه علم العلم القوى
الذي يذهب مما سواه من العلوم التي يحذف الى قلب وجه علم الادنى والاعلى وما السبب الموجب
للطالب في طلبه الادنى وتركه الاعلى مع علمه عرسة كل واحد منهم ما وجه علم أسباب الخراف في الخبر
والسر وجه علم العدو والقرب الكيان والالهى وجه علم ما في علم القرب والمعد من الآيات الدالة
على الله وجه علم مواهبه القلق العلم وعبادا يعلم صاحب القلق انه علم لالح وقد كان يعتقد أن
ذلك طس وجه علم حال أهل الرب وعن يلمدون من الاصاب وما يضرهم من الاسماء وجه
علم الحوائج وجه علم أحوال الملاء الاعلى واحتلاها عليهم لاحتلاف الواردات في مقامهم المعلوم
وجه علم ما لا ينسب الى الله اعنى لا يوصف به هل هو أمر عدى أو وجودى وجه علم أين يشك العالم
وهو ليس بشك ولما اذا يظهر بصورة الشك وجه علم ما يسأل عنه وما لا يسأل عنه وجه علم فيما اذا
يجمع الله بين عباده ثم يعمل بينهم في عين هذا الجمع فهم فيه معصون وجه علم من ادعى أمر اطول
بالدليل على ما ادعاه اد ادعى ما يريد أن يؤثر به في أحوال العالم وجه علم ما لا يقبل التقدم ولا التأخر
من لآحوال وجه علم الخراج وجه علم التقرب والى من يكون القرب هل الى كرون أو الى الله
وهل يصح القرب الى الله أم لا وهو أقرب الى شكل انسان من حمل الوريد كما قال تعالى وجه علم
الاعراس وجه علم الفرق والتفرق بين الارواح وجه علم ما يعال عدو روية الدلالة وجه علم الأسر
المعاد والحق الشئ بحسه وجه علم من يدرى ما يقول وما يقال له ومن لا يدرى ما يقول ويسأل له
وجه علم رد الأمور كما حيرتها وانتهى الى الله وحيرها وشراوان الشري ليس الى الله وجه علم
الادراك الالهى وجه علم ما لا يدرك مما يحور أن يدرك وجه علم ما يجمع الاحتلام بالرؤية وجه علم
الموانع والله قول الحق وهو يمدى السبل

السبب الحادى والجحون وتلقاه في معرفة منزل اشراق المدوس والارواح في الصمات وهو من
حصرة العبارة المحمدية من الاسم الودود

فلا مقام له في الكون يحويه
والله في كل حال فيه مجريه
فاعلم اذاقت فيه من تناجيه
أدناه خالقنا لا يدأ دنيه
جنح طيرى نقصيه وقصيه

ان المكمل لا ترسي مراسيه
ففاكه سايح والريح ترجميه
وماله فلا أعلى فيقطعه
الكل لي وله على السواء فن
الله يا أخت موسى عجلي وخذي

اعلم أيدينا الله وإياك ان هذا المنزل من أعظم المنازل له الاسم الاقول والآخِر والظاهر والباطن
والخلق والامر يحوى على مقامات واحوال لا يعرفها الا القليل من الناس من عظم الله مقداره
وأعلى مناره له زمام التمكين وعنه ظهر وجود العالم الحق والعالم الاعلى والاسفل ناظر اليه له الغيرة
والصول والجنب هو الغيب الذي يظهر منه ولا يظهر يعطى عالم الشهادة ويخفى عالم الغيب في الغيب
سلطانه قوى لا يرام ومقامه عزيز لا ياضام نعمته النقص والكمال وبصورته يظهر الليل والنهار أول
شيء أعطى الانقياد الالهى والكون

عند رب وعباد
من بخيل وجواد
وفساد لفساد
وعناد لعناد
واستناد لاستناد
وسواد لسواد
ونقاد لنقاد
وبعاد لبعاد
وسماء لمهاد
وتجمل لوداد
كل وقت لازدياد
علمها عين الرشاد
لمريد أو مراد
بسجود واجتهاد
يوم اسماع المنادى

فانقياد لانقياد
بين منع وعطاء
فصلاح لصلاح
واتفاق لاتفاق
وانفصال لانفصال
ويياض لياض
وبقاء لبقاء
واقتراب لاقتراب
وسرير لاستواء
وجباب لبغيض
ومحمل قد تميا
من علوم بامور
وعذاب في نعيم
يقطعان الليل ذكرا
يستلان الله امنا

ولما ربح الله وجود المكثات على عدمها للطلبها الترجيع من ذاتها كان ذلك انقيادا من الحق لهذا
الطاب الامكاني وامتنا نافاته تعالى الغنى عن العالمين ولكن لما وصف نفسه بأنه يجب ان تعرفه
المكثات بأنه لا يعرف ومن شأن الحب الانقياد للعجوب في انقياد في الحقيقة الانفسه والممكن حجاب
على هذا الطلب الالهى الذى طلبه حب العرفان به من نفسه وتبعه ما طلبه الممكن من ترجيع
الوجود على عدمه فلما وجدته عرقه انه ربه ما عرف منه غير ذلك ولا يتكبر لغير الله ان يعرف الله من
حيث ما يعرف الله نفسه ثم طلبه بالانقياد اليه فيما يأمره به ونهاه عنه فقال الممكن هذا مقام صعب
لا اقدر عليه كما انك يارب ما يبدل القول لديك ولا يكون عنك الا ما سبق به علمك خشيتك واحدة
والاختيار المنسوب اليك منك لاسمى فالذى تقبله ذاتي من الانقياد اليك ان اكون لك حيث
تريد لحيث تأمر الان وافق امره ارادتك فحينئذ أجمع بينهما واكثر من هذا فما تعطى حقيقتي

اذ انبجها اليك انت القائل اني حقت عليه كلة العذاب افانت تقدم من في النار وهو اكرم المكفبين عليك وهذا الحكم منك وعليك يعود فما كان انقيادك الا اليك واما صورة مماثلة للعجوة بين الدين لا يعرفونك معرفتي فيقولون قد اجاب الحق سؤالا واشاد اليها فيما يريد منه وانت ما لبجت الانفسك وما تعلقت به ارادتك فانقيادي انا لنفسي فانه لا يمكنني ان اطلب لك وانما اطلبك لنفسي فلفسي كان انقيادي لما دعوتني وجعلت حجابا بيني وبين المحجوبين من خلقك الذين لا يعرفون فقالوا فلان اجاب امره به حين دعاه وما علموا ان الانقياد مني انما كان لا ارادتك لا امره فانه ما يتدل القول الذي فاني ما اقبل غيره هذا قبول ذات وفيه سعادتي ثم انك سبحانه لم تبت لي ذلك وانبت علي به وانت تعلم كيف كان الامر فظهرت بامر تشهد الحقيقة بخلافه فقلت لا يعصون الله ما امرهم والحقيقة من خلف هذا الشا مني اني لا يعصون الله ما اراد منهم وقرن الامر منه بارادته فذلك هو الامر الذي لا يعصيه مخلوق وهو قوله اذا اردناه ان نقول له كن هذا هو الامر الذي لا يمكن للممكن المأمور مخالفته لا الامر بالانفعال والتروك يعرف ذلك العارفون من عبادك ذوقا وشهودا فان امرت الفعل المأمور به ان يتكون في هذا العدد المأمور بالفعل تكون فتقول هذا عبد طائع امتثل امرى وما يده من ذلك شيء فالصمت لكم وقليل فاعله في تكلم بالله كانت الحجة فان الحجة البالغة لله ومن تكلم بنفسه كان محجوبا كما ان الحق اذا تكلم بعبد كان كلامه ظاهرا بحيث يقتضيه مقام عبده فاذا رد الجواب عليه عبده لا ينفسه وظاهر حكمه على كلام ربه نادى الحق عليه وكان الانسان اكثر شيء جدلا وان قال الحق ولكن ما كل حق يحمده وما كل ما ليس بحق ينم فالا بداء يعرفون المواطن التي يحمدها الحق فيأقون به فيها ويعرفون المواطن التي يحمدها ما ليس بحق فيأقون به فيها مغالطة جزاء وفاقا اليها في عرف الانبياء الالهية والكونية كما تقررناه من العارفين ولكن فيه اسرار وآداب ينبغي للانسان اذا تكلم في هذا المقام وأمثاله ان لا يغفل عن دقائقه فان فيه مكر اخفاء لا يشعر به الا اهل العناية ومن اراد العصمة من ذلك فليستظر الى ما شرع الله واتى به على السنة رسله فيمشي معه حيث مشى ويقف عنده حيث وقف من غير مزيد وان تناقضت الامور وتصادمت فذلك له لالذ وقول لا ادري هكذا جاء الامر من عنده وارجع اليه وقل رب زدني علما فهذا اقتداء بأعني المقام الاول * (وصل) * واما المقام الثاني الذي يبدأ به المؤمن فانه ينسج عن الاسم المؤمن الكياني وهو المظهر له اذا كان بمعنى المصدق لاجتبي معطى الامان فان كان بمعنى معطى الامان فالاسم الالهى المؤمن متقدم على المؤمن الكياني فاعطاء الامان في حال عدمه انه لا بعده اذا اوجده ولا يحول بينه وبين معرفته بوجوده واستناده اليه فاعطاء الامان في ذلك كله نحن عرف ذلك لم يتحقق وكان من المؤمنين

فصدق صدق الحق من صدق كونه	ولولا لم يصدق ولو كان صادقا
فلا تنظر الاشياء من حيث انه	هو الاصل فاسترها فان الحقائقنا
ترك امورا لم تكن عالميا بها	فتبدي لكم فيها سنا وطراننا
فتبصرها بالور من خلف سترة	ويعنى بها حقا مينا وخلفنا
فدعوك من في الكون فقرا وحاجة	اذا كنت بالرحمن ربا ورازقا

صدق الممكن ربه فيما اخبر به من اعطاء الامان من العدم اذا اوجده فصدا لله في صدقه واجرى الصدق في خلقه فالصدق والصدق ما هو الصادق الانبجيت مختلفتين والخبر لا يكون ابا الامن الاول والصدق ابا الامن الاول والآخر والآخر الامن الله فاذا اقام الله عبده في الاولى اعطاء الاخبار فاعلم الله نفسه في الاسم الآخر فصدق فيما اخبر به واذا اقام الله نفسه

في الاسم الاول واخيراً قام العبد في الاسم الآخر فصدق في خبره فالصادق الاول ابد والصادق
للاخر ابد اقال تعالى والذي جاء بالصدق وهو الاول وصدق به وهو الآخر اولئك هم المتقون
الباقون بهذا الحكم

ولولا وجود الشفع ما ظهر القدر
له الحكم في الاشياء والذم والجد
وان كان عن قصد فقد حكم القصد
جهول بنعت الحق بالقبل والبعد

فلولا وجود القول ما صدق العبد
فحيي مع من حيث ما جاء انه
فان كان عن رفق كما قال بعضهم
وما قال بالافواق الا لم يخط

فالصدق متعلقه بالخبر ومحمد الصادق وليس بصفة لاصحاب الادلة ولا للعلماء الذين امنوا بما اعطتهم
الآيات والمعجزات من الدلالات على صدق دعواه فذلك علم بل الصدق نور يظهر على قاب العبد يصدق
به هذا الخبر ويكشف بذلك النور انه صدق ويرجع عنه بر جوع الخبر لان النور يتبع الخبر حيث مشى
والصدق بالدليل ليس هذا حكمه ان رجوع الخبر لم يرجع لر جوعه فهذا هو الفارق بين الرجلين وهذه
المسئلة من اشكل المسائل في الوجود فان الاحكام المشروعة اخبار الهمة يدخلها النسخ والتصديق
يتبع الحكم فيثبت ما دام الخبر يثبت ويرفعه ما دام الخبر يرفعه ولا يتصف الحق بالبداء في ذلك
وهو الذي جعل بعض الطوائف ينكرون نسخ الاحكام واما الصادق فما كذب نفسه في الخبر الاول
وانما الخبر بثبوته واخبر برفعه وهو صادق في الحالتين ولا تناقض ولما كان من حقيقة الخبر
الامكان الحكم الصفتين الصدق والكذب من حيث ما هو خبر لا من حيث النظر الى من اخبر به بذلك
ميزنا بين القائل بصدق الخبر للدليل والقائل بصدقه للايمان فان الايمان كشف نوري لا يقبل الشبهة
وصاحب الدليل لا يقدر على عصمة نفسه من الدخول عليه في دليله القادح فيرده هذا الدخول الى محل
النظر فلذلك عثرناه عن الايمان فان الايمان لا يقبل الزوال فانه نور الهى رقيب قائم على كل نفس
بما كسبت ما هو نور شمسى كوكبي يطلع ويعرب فيعقبه ظلام شك او غيره فمن عرف ما قلناه عرف
مرتبة العلم من جهة الايمان ومرتبة العلم الحاصل عن الدليل فان الاصل الذى هو الحق ما علم الاشياء
بالدليل وانما علمها بنفسه والانسان الكامل مخلوق على صورته فعلمه بالله ايمان نور وكشف ولذلك
يصفه بما لا تقبل الادلة ويتاثر له المؤمن به من حيث الدليل فيقصه من الايمان بقا وما نقاه عنه دليله
* (وصل) * في هذا المنزل هت العبد اذا كلمه الحق والحق يكلمه على الدوام فالعبد صامت مصغ
على الدوام على جملة احواله من حركة وسكون وقيام وقعود فان العبد الممنوح السمع لكلام الحق
لا يزال يسمع امر الحق بالتكوير فيما يتكوير فيه من الحالات والهيئات ولا يتخلو هذا العبد
ولا العالم نفسا واحدا من وجود التكوير فيه فلا يزال سامعا فلا يزال صامتا ولا يمكن ان يدخل مدعه
في كلامه فاذا سمع العبد تكلم فذلك تكوير الحق فيه والعبد على اصله صامت واقف بين يديه تعالى
فما وقع الامعاء الاعلى تكويرات الحق فافهم فان هذا من ابواب المعرفة التي لا تحصل الا لاهل الشهود

وما ثم الا الله لا غير خالق
تدل عليه في الوجود الحقائق
خلاف الذى قلناه والله صادق

فما ثم الا الصمت والحق ناطق
فيشهدنا تكويره في شهودنا
فن شاء فاليؤمن ومن شاء فليقل

* (وصل) * التقييد صفة تضيفها العقول والكشف الى الممكنات وتقصرها العقول عليها وتضيف
الاطلاق للحق وما علمت ان الاطلاق تقييد فان التقييد انما اصله وسببه التمييز حتى لا تختلط الحقائق
والاطلاق تقييد فانه قد تميز عن المقيد بالتقييد بالاطلاق ولا سيما وقد سمي نفسه بأنه حلیم لا يعجل

وامهاله العبد المسحق للاخذ الى زمان الاخذ يس عن ارسال الاخذ في زمان الاستحقاق ولذا
سعى نفسه بالصبر وناسم اطلاق لا يكون فيه تقييد لان المقيد الذي هو الكون تميز عن اخلاقه بتقييده
فقد قدمه بالاطلاق وهو تجليه في كل صورة وقوله لكل حكم مكس من حيث انه عين الوجود فقد
قيدته احكام المكات

فنتييده اطلاقه من وثاقا من عرف الاشياء قال بقولها شاذر وجود المكران كنت مؤمنا له قوة المكران التي لا يرذها	حاشم اطلاق يكون بلا قيد فعود على بدء وبدء على عود في مكره مكرى ومن كيده كيدي قوى عبده الموصوف بالعلم والايدي
---	---

(وصل) الشدة نعت الهى وكفى قال موسى اشده اذرى وتلى بحسرة ابي بن يدرى الله عنه
ان بطش ربك لشديده قال بطشى اشتر ذلك فخلقو بطش العبد من الرحمة الكونية ويطش الله ليس
كذلك فان الرحمة الالهية تجب وهو يعلمها وكداهى في بطش العبد من الرحمة الا ان العبد لا يشهد بها
ولا يجدها اثر فى نفسه وان كان يرحم نفسه بذلك البطش ولكن لا يعلم واقفه عليه بكل شئ فهو عليه
بان رحته وسعت كل شئ وسعت بطشه ويطش الكون ولكن ما كل بطش به لم تلت اولما كان العبد
بطش من حيث عينه وله بطش ربه وليس للرب فى الحقيقة بطش بعينه اضاف ابو يزيد بطش ربه
الى بطشه فقال بطشى اشتر لان فيه بطش رى وما فى بطش رى بعينه بطشى فاذا وصف الحق نفسه
بالشدة فهو ما يوجد من الاشياء بالاسباب الموضوعه فى العالم فيعذب عباده بالار قلنا رحمة
فى العذاب مساف الى ما يوجد الله من الالم القاسم بالعذب وهو فى الحجاب عن الله وليس للعذب
شهود الا لاسباب فطشه بالعبد بمشاهدة الاسباب من كونه شديدا لاس كونه معذبا قال الشدة تطلب
العبر ولا بد وهذا لا يقدر احد على انكاره فان المشاهدة لاسباب الالام اعظم فى العذاب من يجد
الالم ولا يشهد سببه ولا سيما ان كان يعلم انه قادر على ازالة الالب

ليس للشدة حكم مستقل فاذا ابصره يهمره فهو لا يرح من شدته	دور ان يدور لعين الشخص طل ذلك اللال الذى عنه اتفعل فاذا غبه عنه اتقبل
---	---

(وصل) المصروع عند تجل الحق ومناجاته هو الممود وما سوى هذا فهو مذموم ويطلق الدم
بن طهر عليه الامن يرى الحق فى الاشياء كلها من الوجه الالهى الذى لها ولكن على مبران محقق
لا يعتداه فان الله قد وضع له ميرا ناعدا فى الارض قال الله تعالى والسماء رفعها ووضع الميران
فليصرفه بحسب وضع الحق فهو وان شهد فى كل شئ ما يريد تعالى ان يعامله بعاملة واحدة فى كل شئ
بل بعينه فى المراضع التى يطلب منه الحما مد فيها ويقبل عليه ويعرض عنه فى المراضع التى يطلب منه
الاعراض عنه فيما لا يعتد الميران وهذا المنهد المكر فيه خفى ولا مزيل له الا العلم بالميران الالهى
المشروع فمن عرفه ووقف عنده وتأدب بآداب الله التى أدب الله بها رسله فقد فاز وحرز درجة العلم باقته
قال تعالى معلما ومذبا لمن عظم صفة الله على غير ميزان عيسى وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يرى
يعنى ذلك الجبار وان الله عند المكسرة قلوبهم احناب العاهات غيا وهو فى الجبارة المتكبرين طاهرا
عينا ولطهورا حكما اقوى وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على الناس ان يؤموا ابو سحداية الله وازالة
العمى الذى كانوا عليه فلما جاءه لاعمى فى الطاهر الصيرفى الباطن فكان باطن الجبارة طاهر هذا الاعمى
تغسل فى النفس البشرية ما حصل والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له مشهود الا صفة الحق حيث ظهرت

من الاكون فاذا راها عمل الحيلة في سلمها عن الكون الذي اخذها على غير ميزانها وظهر بها في غير موطنها وهو صلى الله عليه وسلم غير وقيل له أأما من استغنى فانت له تصدى يقول انه لما شاهد صفة الحق وهي غناه عن العالم تصدى لها حرصا منه ان يترك من ظهر بها عنده فقيل له وما عليك الا يتركى ولك ما نويت وحكمه لو يتركى فما فالتك شي سواء تركى او لم يتركه وأما من جاءك بسبحى وهو يخشى فانت عنه تلهى لكونه اعنى أى لا تطير فنهاه عن الطيرة فمن هناك كان يحب الفأل الحسن ويكره الطيرة وهو الحظ من المكروه والفال الحسن الحظ والنصيب من الخير وقيل له أيضا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وانظر فيهم صفة الحق فانها طلوبك في الكون فاني ادعو عبادى بالغداة والعشي وفي كل وقت اريد وجههم أى ذاتهم سم ان يسمعو ادعائى فيرجعوا الى ولا تعد عيناك عنهم فانهم ظاهرون بصفتي كما عرفتك تريد سنة الحياة الدنيا فهذه الزينة أيضا في هؤلاء وهي في الحياة الدنيا فانها أيضا طلوبك ولا تطع فانهم طلبوا منه صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا يتقربون به معه لا يحضره هؤلاء الا عبدا من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اى جعلنا قلبه في غلاف الخبيثات عن ذكرنا فانه ان ذكرنا علم ان السيادة لنا وانه عدي فيزول عنه هذه الكبرياء التي ظهر بها الذي عظمتها انت لكونها صفتي وطمعت في ازالته اعن ظاهري فاني اعلمت اني قد طمعت على كل قلب متكبر جبار فلا يدخله كبروان ظهريه واتبع هواه أى غرضه الذي طهر به وكان أمره فرطاً أى ما قد نصب عينه له فهو مشهود له لا يعرف نظره عنه الى ما يقول له الحق على لسان رسوله والى ما يريده منه وقل الحق من ربكم فمن شاء الله ان يؤمن فليؤمن ومن شاء الله ان يكفر فليكفر فانهم ما يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل عليه هؤلاء قال صلى الله عليه وسلم من حبا عن عمتي فيهم ربي ويمسك نفسه معهم في المجلس حتى يكونوا هم الذين ينصرفون ولم تزل هذه اخلاقه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى ان مات فما الله احد بعد ذلك يحذره الا قام معه حتى يكون هو الذي ينصرف وكذلك اذا صاحبه شخص لم تزل يده في يده حتى يكون الشخص هو الذي ينيلها هذا الذي روينا من اخلاقه صلى الله عليه وسلم

اذا ظهرت فيه لذى العين اكون
به عن رسول الله شرع وقرآن
كما هو ايمان كما هو احسان

لرؤيتنا نعمت الالهى ميران
يعامله الخبر اللبيب بما اتى
فذلك هو الاسلام فاعمل بحكمه

(وصل) اداء الحقوق نعمت الالهى طوبى به الكون قال تعالى اعطى كل شئ خلقه فذلك الحق ذلك الشئ الذى له عند الله من حيث ذاته فهو حق ذاتى والحق العرشى الذى له عند الله هو قوله اوف بعهدكم فهذا حق على الله اوجبه على نفسه لمن وفا بعهدده ومن لم يف فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة فمن عباد الله من يدخل الجنة بالاستحقاق ومنهم من يدخلها بالمشيئة لا بالاستحقاق كما انه ثم من يدخل النار بالاستحقاق وهم المجرمون خاصة وهم أهلها فلا يخرجون منها ابد اول هذا يقال لهم يوم القيامة واما تاروا اليوم ايها المجرمون أى أهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذه الدار وما عدا المجرمين فانهم وان دخلوا النار فلا بد وأن يخرجوا منها بشفاعة الشافعين او بمنة الله عليهم وهم الذين ما عملوا خيرا قط وان كان المجرمون قد عملوا خيرا ولكن الاستحقاق يطلبهم بالاقامة فيها فصورتهم صورة من يفعل ذلك بالخاصية فمن اعطى الحق من نفسه فماتك عليه حجة لاحد ومن زاد على الحق فذلك امتياز له وشاء من الله خاص وهذا نعمت في عين أهل الله كلام فانه في اعطاء الواجب عبدا اضطرار وفي الامتياز عبدا اختيار فمن الناس من رجع مقام عبودية الاختيار على عبودية الاضطرار فان الاضطرار جبر في حكمه غير حكم الاختيار قال الله تبارك

وتعالى الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان وغير المكروه اذا كفر اخذ بكفره وادى شئ فعل جوزى
بفعله بخلاف الجبود وما تبقى التظير الا في معرفة من هو الجبور المكروه وما صفته فان بعض العلماء
لم يصح عنده الجبر والاكرام على الزنا فيؤاخذ به فان الاله لا تقوم له الايسر بان الشهوة وحكمها فيه
وعند فاته مجبور في مثل هذا مكروه على ان يريد الوقاع ولا يظهر حكم ارادته الا بالوقوع ولا يكون
الوقاع الا بعد الانتشار ووجود الشهوة وحسب تدبيره من المكروه على ذلك المتوعدة بالقتل
ان لم يفعل فصاح الاكرام في مثل هذا بالباطن بخلاف الكفر فانه يقع فيه بالظاهر وان خالفه الباطن
قالوا في يشتم ويكفره تلك الشهوة فانه مؤمن ولولا ان الشهوة ارادة بالتدليل لكانت غير مرية
لما شتمه

من يشتمى الامر قد زناه لكنه اضل من فاشتماه قتل له يحمي عساه قد قلت قولا ولكن - ذا	غير مرية لما شتماه في ظاهر الامر اذ راه ينفعه الله اذ جاءه عساه يجرى الى مدهاه
--	---

ومن ذلك

أداء المشرق من الواجب وما تم الا حقوق فمن ومن لم يتم بأداء الحقو	على شاهد أو على غائب يقوم بها قام بالواجب ودعته الشريعة بالغائب
--	---

(وصل) الممكن اذا وجد لابد من حافظ يحفظ عليه وجوده وبذلك الحافظ يتشاور في الوجود وكل
ذلك الحافظ ما كان من الاكرام فان الحفظ خلق لله فلذلك نسب الحفظ اليه لان الاعيان القائمة
بأنفسها قابلة للحفظ بخلاف ما لا يشوم بنفسه من المحركات فانه لا يقبل الحفظ وقبل الوجود ولا يقبل
البقاء فليس له من الوجود غير زمان وجوده ثم بعدمه ومتعلق الحفظ انما هو الزمان الثاني الذي يلي
زمان وجوده فغازاه فالحفظ حفيظ وقيب والعين القائمة بنفسها محسوسة مرئية وحافظ الكون حفيظ
زمان وجوده والحق مرآة يشع الخاف للبعد غير محسوسة له فانه لا يقبل ان يكون محسوسا فانه
الحدى الذي لا مثل له الاتراء قد قال لئيه عليه السلام ما يقوله لمن عبد غير الله ان كل
ما سوى الله من معبود يطلب بذاته من يحفظ عليه بقاء وجوده فمال له يا محمد قل أفعبراته اتخذ وليا
فأطرا السموات والارض وهو يطم ولا يطم وقد قرأ الثاني بفتح الياء في الشاذ فكل موجود له بقاء
في وجوده فلا بد من حافظ كافي يحفظ عليه وجوده وذلك الحافظ خلق الله وهو غدا هذا الحفظ
عليه الوجود فلا تزال عينه وان تغيرت صورته مادام الله يغذيه بما به يتشاور من لطيف وكشف
ومما يدرك ومما لا يدرك فالسعيد من الحافظين هو من يرى أنه يجعل الحفظ قال تعالى وان عليكم
لحافظين كرنا كاتين وليس هؤلاء من حفظة الوجود وانما هؤلاء هم المراقبون أفعال العباد
وانما الحفظ العامة قوله ويرسل عليكم حفظة فنكره فدخل تحت هذا اللفظ حفظة الوجود وحفظة
الافعال

اذ قلت ان الله يحفظ خلقه فهذا هو المسمى الذي قد تصدته فلا تلتظن ما قلت فيه فانه	انما هو الاخلته ما به الحفظ ودل عليه من عبارتنا اللفظ سعيد ان حقيقة ذلك اللفظ
---	---

(وصل) انتم والنوح أول عالم التدوين والتسطير وسقيتم حاساريان في جميع الموجودات علوا وسفلا ومعنى وحسابهما حفظ الله العلم على العالم ولهذا ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتابة ومن هنا كتب الله التوراة بيده ومن هذه الحضرة اتخذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الرسل عليهم السلام كتاب الوحي وقال كراما كتبتين يعلمون ما تقع علون وقال في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال وكل شيء احصيناه في امم مبين وقال في كتاب مكنون وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة وقال ونكتب ما قدموا وآثارهم والكتابة الضم ومنه سميت الكتابة كناية لانضمام الاجناد بعنتهم الى بعض وانضمام الزوجين وقوع النكاح في المعاني والاجسام فظهرت النتائج في الايمان فن حفظ عليها هذا الضم الخاص افادته علومها لم تكن عنده ومن لم يحفظ هذا الضم الخاص المفيد العلم لم يحصل على طائل وكان كلاما غير مفيد

اذا كان اتساح فلا بد من ضم	وما كل موجود يكون عن الضم
فن كان دون الالواح والله الذي	له الحكم فينا بالتعاقب والله
فلا بد من كون يكون بضمه	الى الوجه والا كوان في رتبة الكم
وفي الكيف فانظر في الذي قد نظمته	وكن منه في هذا الوجود على علم

(وصل) اعلم ان الله يجالس مع عباده وعددها على عدة ما فرض عليهم سبحانه مما كلفهم به ابتداء فلما سوا اعدادهم اليها الجالس فيها فن تخلف عن مجالسته فيها فقد عصى دعوته والله يجالس تسمى مجالس الايمان خيرهم في مجالسته فيها على وجه خاص فيجالسهم فيها اذا دخلوها من حيث دعاهم اليها فيجدون خيرا كثيرا فان دخلوها من حيث دعاهم اليها لم يجالسوه فيها ولا وجدوا فيها خيرا ولا شرا وعدد هذه المجالس بعدد ما اباح لهم في الشرع أن يتصرفوا فيه بما لا أجرفه ولا وزف اذا فعلوا المباح من حيث ان الله تعالى أباحه لهم وهم مؤمنون بذلك حضر معهم بالايمان فهذا معنى قولي من حيث مادعاهم اليها والله يجالس في هذه المجالس التي اباح لهم الدخول فيها ليجالسوه اذا جاؤا اليها من حيث مادعاهم الى الدخول فيها فاذا لم يأتوا الى هذه المجالس التي في مجالس الاباحة المعينة منها ولا جالسوا الحق فيها فقد عصوا وكان حكمهم في ترك مجالسته فيها حكم مجالس الفرائض وأعنى بالفرائض كل ما أذكره من فعل وترك حتى يشمل الحظر والكراهة التي في مقابلة الندب وعدد هذه المجالس بعدد ما أوجبوه على انفسهم بالنذر واوجبه الله عليهم بعدد ما أمرهم به وأولوا الامر منهم فأوجب الله عليهم طاعتهم في ذلك فان لم يدخلوها هذه المجالس فقد عصوا وانما جعلنا هذه المجالس معينة في مجالس الاباحة لان النذر لا يكون الا فيما اباح له فعله وخبره الحق فيه بين الفعل والترك وكذلك ما أمرهم به اولوا الامر منهم ما لهم أمر فيهم الا بما اباح لهم فعلا فيجالسهم الحق في هذه المجالس المعينة بمجالسته لهم في مجالس الفرائض والله يجالس أعداها لله ليعاد به تسمى مجالس نوافل الخيرات بينها وبين مجالس الاباحة الترجيح فان الاباحة ليس فيها ترجيح وكما قلنا في كل ذلك من فعل وترك وقرن تعالى محبته العالية السنية لاهل مجالس الفرائض وقرن محبة اخرى دون هذه المحبة لاهل مجالس نوافل الخيرات وعدد هذه المجالس بعدد التوافل ولا تكون نافذة الا ما كان له مثل في الفرائض كصدقة التطوع نافذة لان لها أصلا في الفروض وهو الزكاة وكذلك الحج والقيام وكل فرض والله يجالس مجالس الحق فيها عبادته تسمى مجالس السنن الكيانية وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة وتسمى في العبادات بدعة حسنة لانها مبدعة لمن سنها ما كتبها الله علينا ولا أوجبها وعدد ما على عدد ما سن من ذلك وعدد من عمل بها كل ذلك يكون مجالسة الحق فيها مع من سنها من حيث لا يشعر الا أن يكشف الله له في سره مجالسته اياد بعدد كل عامل بها فيرى مجالسته غريبة

وهو غير عامل لها في الوقت فيقال له ان فلا توافلا ما عملا بالخير الذي سنته في السناء فيه فما السناء
فأجد فقلت فيشكر الله على ذلك ولكل مجلس باب عليه يكون منه الدخول الى هذه المجالس وعلى كل
باب بواب وهو الايمان ومن المجالس ما يكون عليها بوابان الايمان والسنة والابواب ما هي غير
النسروع في ذلك العمل الذي هو بمنزلة الدخول فالجمال الذي يكون عليه في أول النسروع الذي
هو الدخول ذلك هو الباب قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون والمصلين يناسج ربه والمناسبة
ذكر وهو مجلس من ذكره سبحانه والدوام على مناجاته أن يكون العبد في جميع أحواله
وتصرفاته مع الله كما هو في صلاته يناسج في كل حين وسبب ذلك كونه لا بد أن يكون على حال
من الأحوال ولا بد أن يكون للشارع وهو الله في ذلك الحال أي حكم كان وهو سبحانه حاضر
مع أحكامه حيث كانت فالمراتب تناسج في كل حال في محظور وغير محظور لان الافعال والتروك
وهي افعال العبد التي تعلقت بها الأحكام الحق مقدرة فلا بد من وقوعها وهو سبحانه خالقها فلا يمتنع
حضوره فيها فيناسج هذا العبد الذي قد عرف بحضور الحق معه في حاله فهذا هو الدوام على الصلاة
وقالت عائشة رضي الله عنها تحب عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل أحيانه
تسبى الى ما قلناه فانه قد كان يأتي البراز وهو ممنوع ان يذكر بلسانه ربه في ذلك الحين وقد كان من أحيانه
يمارح العجوز والصغير ويكلم الاعراب ويكون في هذه الاحيان كلها اذا كرا او هذا هو الذي يقال
فيه ذكر القلب الخارج عن ذكر اللسان وذكر النسيان في ذكر الله بهذا الذكر فهو جليسه دائما
وهو الذي اثني عليه ربه والحقه بالذين هم على صلاتهم دائمون ولما فسر الله الصلاة مفسرها الا بالذكر
وهو التلاوة فقال يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي ففهم المناجاة منه
وبين عبده فالمناجاة هي عين الصلاة والمناجاة فعل فاعلن فيقول ويقول قال تعالى فادركهم

اذا نزلت الكتاب الذي ذكر كنت به	بمن يجالسه ومن يناسجه
فما الصلاة سوى الذكر الحكيم فمن	تلاوه صلى وفيه بعض ما فيه
من أجل فاتحة القرآن قلت لكم	بأن فيه وذكرى ليس يحويه
فالحمد فرض المصلي في قراءته	وليس كل مصلي منه يدربه

(وصل) الرجوع الاختياري الى الله يشكر عليه العبد قال عز وجل واليه يرجع الامر كله فذاعات
هذا فارجع اليه مختارا ولا ترجع اليه مضطرا فانه لا بد من رجوعك اليه ولا بد أن تلقاه كأمرها كنت
أو محبا فانه يلتقي بصفك لا يزيد عليها فاقطع نفسك يا ولي قال صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وأخبرنا في الكشف ما لاخبار الاله في الموت
في الرجوع من الوجه الخاص فقبل لنا من استسقى من لقاء الله أنه الله وأزال حجب ذلك أن العبد
ما يجعل يستحي الاما طهره من المحالفة أو التقصير عن حق الاستطاعة وما من غير هذين فأفسد الحق
في ذلك أن يقول له يا عبدي انما كان ذلك بقضائي وقد رى فأت موضع جريان حكمي فيأفسد العبد
بهذا القول فلو قال هذا القول العبد لله لاساء الادب مع الله ولم يسمع منه وبهذا يبين بؤسه الحق
فهو من جانب الحق في غاية الحسن ومن جانب الخلق في غاية التبع قال صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله
وقال الحياء لا يأتي الا بخير واما خير أعظم من هذا الخير أن يسمع الحق حجة العبد أنسأله وبأسئلة وإزالة
خجل وورع وجل فسمان اللطيف الخبير المنتم المتفضل ولما ورد على هذا التعريف الاله لم يعنى
وجود بل ضاق عني الوجود مما استلأت من هذا الخطاب والتعريف الاله حيث جاءه لني محلا لخطابه
وأهلي بما أهله به أهل خصوصه وقد علمنا أن لقاء الله لا يكون الا بالموت وعلنا معني الموت فاستعجلاه
في الحياة الدنيا فقتلنا في حين حياتنا عن جميع نصر فقتلنا وحررنا فقتلنا فقتلنا فقتلنا فقتلنا فقتلنا

في حياتنا التي لازوال لنا عنها حيث كنا التي بها تسبح ذواتنا وجوارحنا وجميع أجزائنا قلبينا الله فقلبينا
 وكان لنا حكم من بركة محبة لقائه فاذا جاء الموت المعلوم في العامة وانكشف عنا غطاء هذا الجسم
 لم يتغير علينا حال ولا زنا بيقيننا على ما كنا عليه فماذا قلنا الاموتة الاولى وهي التي متناها في حياتنا
 الدنيا فانا ربنا عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم قال على رضى الله عنه لو كشف
 الغطاء ما ازددت يقيننا فمن رجع الى الله هذا الرجوع سعد وما أحسن بالرجوع المحتوم الاضطرارى
 فانه ما جاءه الا ودونه عند الله فغاية ما يكون الموت المعلوم في حقه أن نفسه التي هي عند الله
 يحال بينها وبين تدبير هذا الجسم الذي كانت تدبره فتبقى مع الحق على حالها ويقلب هذا الجسد الى
 أصله وهو التراب الذي منه نشأت ذاته فكان دارا رحل عنها اساسا كما فأنزل الملك في مقعد صدق
 عنده الى يوم يبعثون ويكون حاله في بعثه كذلك لا يتغير عليه حال من كونه مع الحق الامن حيث
 ما يعاينه الحق مع الانفاس وهكذا في الحشر العام وفي الجنان التي هي مقرة ومسكنه وفي النشأة التي
 ينزل فيها فيرى نشأة مخلوقة على غير مثال تعطيه هذه النشأة في ظاهرها ما تعطيه نشأة الدنيا في باطنها
 وخيالاتها في هذا الحكم يكون قصر في هذه النشأة الاخرة فيتم بجميع ملكه في النفس الواحد
 ولا يتقدمه شيء من ملكه من أزواج وغيره من دائما ولا يفقد هم فهو فيه بحيث يشتهي وهم فيه بحيث
 يشتهون فانه دار انفعال سريع لا يطاق فيه كمال من هذه النشأة الدنياوية في الخواطر التي لها سواء
 فالانسان في الاخرة مقلوب النشأة فباطنه ثابت على صورة واحدة كظاهرة هنا
 وظاهره سريع التحول في الصور كما طمسه هنا قال تعالى أى متقلب يتقلبون فلما انقلبنا قلبينا
 فما زادنا من شيء مما كنا عليه فافهم وهذا الرجوع المذكور في هذا الوصل ما هو رجوع
 التوبة فانه لذلك الرجوع المسمى توبة حد خاص عند علماء الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام في كل
 الاحوال التي يكون عليها الانسان فهذا الفرق بين الرجوعين فان التوبة رجعة بندم وعزم على
 أمر وهذا ليس كذلك فاتوبة في العموم معلومة وهذا الرجوع في الخصوص معلوم لا يباله
 الا أهل الله الذين هم هم

ان الرجوع هو المطلوب لله	اليه عن كل كونه فيه بالله
فلا تقولن للاشياء ليس به	فليس في الكون الا هو والا هي
فكن مع الله في الاحوال أجمعها	ولا تكن عن شهود الله بالساهي
فان الله عنا غير ناغمه	بهنا يرأى ولا تشهد سوى الله
من أعجب الامر ان الامر واحدة	فذى التقاسيم في اكوأنا ما هي

(وصل) العبودية ذلة محضة خالصة ذاتية للعبد فلا يكاف العبد القيام فيها فانها عين ذاته فاذا اقام بحقه
 كان قيامه عبادة ولا يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواسعة التي تسع الحدود والقدم
 فتلك ارض الله من سكن فيها بحق عبادة الله واصله الحق اليه قال تعالى يا عبادي الذين امنوا
 ان ارضي واسعة فايأى فاعبدون ولى مذعبت الله فيها من سنة تسعين وخمسة وانا اليوم في سنة
 ثمان وعشرين وستمائة ولهذا الارض البقاء ما هي الارض التي تقبل التبديل ولهذا جعلها مسكن
 عباده ومحل عبادته والعبد لا يزال عبدا ابد فلا يزال في هذه الارض ابد او هي ارض معنوية معقولة
 غير محسوسة وان ظهرت في الحس فكذلك في الحق في الصور وتجلي المعاني في المحسوسات ولا تظهر
 المعاني في الصور الحسية الا لقصور بعض النفوس عن ادراك ما ليس عبادة فاذا كان متضلعا من المعرفة
 بالله لم ير المعاني في مواد ولا رأى المواد في غير نفسها فاذا ركب كل شيء في شئيته كانت ما كانت وهذا هو
 الادراك الذي يقول عليه لانه بريء من التليس ولا يصح بوجه من الوجوه ان يشهد الانسان بحضرة

عقوديته ولا يقام في عبادته المحضة التي لا يتخلطها شيء من الربوبية التي تعطيه الصورة التي خلق عليها
 الاعن فعل الهي فاذا لم يكن تجل فان الانسان يقام في الصورة التي خلق عليها فيكون عبداً لربا مالكا
 ملوكا مثل العامة سواء غير ان العارق بينه وبين العامة انه للعامة اعتقاد وللعلماء الرسوم علم ولهذه
 الطائفة شهود وهو العدد المترح الظاهر بالحققتين وما يتخلص من هذا المزج الأهل العناية الذين
 بهمرون هذه الارض الواسعة التي لا نهاية لها وكل أرض سواها محدودة ليس لها هذا الحكم ولهذا
 اربابها كثيرون فان لكل عسدها ملكا بملكه ويتصرف فيه فلا يتعدى غيره عليه وينس ما يملك
 منها ما يملكه كان مالا وكاروبافيا وهذه الارض الواسعة هي المتصرف في سكانها الحكمة عليهم بذاتها
 وهي مجل الربوبية ومنصة المالك الحق وقهاري ونه من كان من أهلها حيل بينه وبين الصورة
 التي خلق عليها فكان عبداً محضاً تهادباً هذا الحق في غير ذاته فالكهود له دائم والحكم له لازم
 وهو لا هم المودون الوجه في الدنيا والآخرة ان عات ذلك * قارب رب والعبد عبده *
 فلا تعلق ولا تعلق *

ان أرض الله واسعة	فأعدها فيها الذي هي له
يلعوه في عبادتكهم	بالذي ترجونه أمه
فألقى له لكم والذي	لث من نعمت فها هو له
واذا ما قال لست ها	انه أقامكم مثله
دلكم معنى الخلافة في	أرضه فاسلكها سله
يلتقم بعين صورته	في الذي أقامكم بده
واعملوا في كل آونة	بالذي أراكم عمل

(وصل) الانتقالات في الاحوال من اتركونه كل يوم حرق في شأن والعالم كله على الصورة وليس هو
 غير الشؤن التي تظهرهم ولا يشهد هذا الامر كشفاً للأصحاب الاحوال ولا يشهد هذا حال الأهل
 السياحات ولا يشهد علماء الا القائلون بتجدد الاعراض في كل زمان فان من عباداته من لا يعرف
 يمكن الانتقال عنه الى مكان غير منه على الله وعلى نفسه فاما غيرته على الله فانه لا يعرف الا به
 حاله هو الذي يظهره الحق لهم فغار على الجنب الالهى حيث لا يدرك الله الا به وبشيء في نفس
 الامر ان لا يدركوا الا بالله فلما رأوا ان الامر طهر بالعكس وهو قوله عليه السلام من قيل له من
 أولياء الله قال الذين اذ رأوا اذكر الله فغاروا من هذا وادوا احترام الجنب الالهى حتى يتكروا
 ابتداء لا بسبب رؤيتهم وأما غيرتهم على نفوسهم فانهم ما تحقوا بالحق في قلباتهم لمشاهدتهم شؤن
 الحق الا حتى لا يعرفهم الخلق كما لا يعرفون الحق ماداموا يجهلون في العالم طاب عيشهم وعملوا ان
 الله قد جعلهم أحياء ارباباً مصلين في الصلوات الاحي من جلة ضائته فتي ما عرفوا انقلوا اما
 بالحال وهو التصرف بحكم العادات التي هي مثل الآيات المعتادة فلا يعرفها إلا الذين يعقلون عن
 الله وامابا لا تتقال الحسي المكاني من مكان الى مكان فتصقهم بالحق في نزوله من سما الى سما فمن
 أراد أن يتبع بوجود هذا الصف ومثا هذه ويستفيد منه من حيث لا يشعروا فلا يطور له ان يعرفه
 ويظهر العزة عليه والاستعانة عنه ويصبه حبة عادة العامة ولا تدوم له كلة لا يرضاها الله فانه
 لا يتعلم ما صاحب هذا الحال يستقر منه كما يتقرر عن يعله فلا يعامله الا بواجب او مندوب او مباح خاصة
 هكذا يقتضي حالهم

من شهد الحق في شؤنه * أقامه الحق في قنونه
 فهو عليم بكل شيء * أشهده ذلك من مبدئه

فهو الامام الذي سناه	يظهر في الكون من جفونه
فكل شئ تراه عيننا	فانما ذلك من عيونه
تفجرت في القلوب علما	عيننا وحقا الى يقينه
سبحان من لم يراد غيري	كما اراد على شؤونه

(وصل) الحالة البرزخية لا يقام فيها الا من يعظم حرمة الله وشعائر الله من عبادته وهم أهل العظمة وما لبثت احدا من هذا الصنف الا واحدا بالموصل من اهل حديثه الموصل كان له هذا المقام ووقعت له واقعة مشككة ولم يجد من يخلصه منها فلما سمع بناجاة به الياس من كان بعته فيه وهو الفقيه نجم الدين محمد بن شاي الموصل فعرض علينا واقعة تخلصنا منها فاستدرك ذلك ونيل صدره واتخذناه صاحبنا وكان من أهل هذا المقام وما زلت أسعى في نقله منه الى ما هو أعلى مع بقاءه على حاله فان النقلة في المقامات ما هي بان يترك المقام وانما هي بان يحصل ما هو أعلى منه من غير مفارقة للمقام الذي يكون فيه فهو انتقال الى كذا الا من كذا بل مع كذا فكذا انتقال اهل الله وهكذا الانتقال في المعاني لا يلزم من انتقال من علم الى علم ان يحول العلم الذي كان عليه بل لا يزال معه اذا كان عالما وصاحب هذا الحال بين الله وبين نفسه فهو ناظر الى نفسه ليرى ربه منها أو فيها فاذا لم يسهل له مطلوبه صرف النظر بالحال الى ربه ليرى في ربه نفسه فاذا رآه الحق على ذلك جاء الاسم الغيور تخاف عليه ان يناله فردّه الى رؤية نفسه واشهد في نفسه ربه وهو المقام الذي يأتي عقيب هذا ان شاء الله تعالى

من حاله البرزخ ان يشهدا	ثلاثة أعلامها تشهد
بأنه حصل أعيانها	وانه بذلك السبيل
يحكم في الذوات بالذي	أعلمه بحاله المشهد
فهو الامام المرتضى والذي	له جباه للنهي تسجد
فهو الذي يسجد من أجله	وهو الذي يسجد والمجد

(وصل) من شهد نفسه شهود حقيقة رآها ظلالا لا زلالا هي على صورته فلم يبق مقامه لان المنفعل لا يقوم مقام فاعله فلا تسجد الظلال الا بسجود من ظهرت عنه فالظلال لا اثر لها بل هو المؤثر فيها وكل منفعل ففعله أعلى منه في الرتبة فلا تشهد الاشياء الا بمراتبها لا بأعيانها فانه لا فرق بين المالك والسوقة في الانسانية فما عتبر العالم الا بالمراتب وبها يشرف بعضها على بعض ومن علم أن الشرف للرتب لا للعين لم يغالط نفسه في أنه أشرف من غيره وان كان يقول ان هذه الرتبة أشرف من هذه الرتبة وهذا مقام العقلاء العارفين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا في هذا المقام في حق نفسه وتعلمنا انما انما نبشر منكم فلم ير لنفسه فضلا علينا ثم ذكر المرتبة بقوله يوحى الى ولا خلاف بين العقلاء في أنه من تعظيم في نفسه بشرف غيره أنه أحق جاهل اذ لم يكن شرفه بنفسه فالعقل الحاضر الشهيد لا يرى لنفسه شرفا فيختره على أمثاله ألا تراه صلى الله عليه وسلم قال أناسيد ولد آدم ولا تخيروم القيمة فتني أن يقصد بذلك الفخر ثم ذكر المرتبة التي لها الفخر الذي هو صلى الله عليه وسلم مترجم عنها وناطق بلسانها فذكر رتبة الشفاعة والمقام المجود والفخر للرتبة لانا فما هلك أمره عرف قدره ولنا بسجد الله في هذا المقام القدم الراضية فالمراتب نسب عدمية فلا تخفر بالذات الا الله وحده واذا كان الفخر فينا للرتب والرتب نسب عدمية فما افتخرنا الا بالعدم وناهيك من فقره بالعدم *

فان كنت تعقل ما قلته ~ فانت المراد وانت الامام
وان كنت تجهل ما قلته ~ فانت الجهول الذي لا يرام

للبهول فينا حجاب الظلام
سئل ذلك عند الجمال
عطاء فلاحت بدور النمام

فقلنا فينا حجاب السنا
وسئل للبهول بأحواله
إذا كشف الله عن عينه

(وصل) الامر الالهي - ما فدى المأمور ولا يتوقف لاحره - مأموره فاذا ورد الامر الالهي - على لسان
الكون طهر في الامثال فاعتبرت النفوس ان تكون تصرف تحت أوامر الله الهان فتدرك أوامر الحق اما
على جهالة بابه أو امر الحق واما على علم بانه امر الحق لكن اثر فيها الواسطة لان الخلق يرد الخيال
فيه الى صورته كالماء في الاوعية الا ان المأمور اذا كان على صفة من ربه ابصر المأمور به ليس في قدرته
ايجاد عيبه الا ان يتعلق به الامر الالهي - الذي له السوء في بيئته لوجود المأمور به عند ايجاد الحق
اياء فاذا احيى عمله اوجده الحق فيقال في الخلق انه عبد طاعة لله فيما امر به ولسان الحال والكشف
يقول له ليس لك من الامر شيء واذا لم يبيئ عمله لوجود المأمور به لم يظهر للمأمور به عين قبيل عند عاص
امر به يخالف ولسان الحال والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء وسواء كان الواسطة يأمر
أو يتكلم لسان حق أو يعبر لسان حق فان هذه مسئلة قد فشت في العامة وهي مبنية على أصل فاسد
فيقولون في المذكور انهم يؤثر في السامعين انه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب واذا كان
من اللسان لم يتعد الآذان ويشيرون بذلك الى المذكور لو كان صادقا فيما يدعيه عباده اساس الى الله لا ز
ومعلوم ان الانبياء والرسل عليهم السلام صادقون في احوالهم بل هم اصدق الله تعالى فيهم ثم انهم
يدعون على بصيرة الى الله بصورة ما أوحى به اليهم فهم صادقون بكل وجه ومع هذا يقول نوح عليه
السلام اني دعوت قومي ليلابواهم اراقم يردهم دعائي الا فراروا وقال فلما جاءهم نذيري بي دعا الحق على
لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما ارادهم الا تقورا السكبار في الارض فلا تقاطع نفسا وانظر فيما
دعيت اليه فان كان حقا ولو كان من شيطان فاقوله فانك اعانت قبيل الحق ولا يزال من جاء به هذا مطلب
الرجال الذين يعرفون الاشياء بالحق ما يعرفون الحق بالاشياء وأصحاب هذا الوصف هم العارفون
بالموازين الالهية المعرفة التامة وهم قليلون في العالم الى وقتي هذا ما رأيت منهم واحدا وان كنت
رأيتهم بخاريتي في حال تصرفه في هذا المقام وهم حكما هذا المقام وهم حكما هذا الطريق فاطنون
بالله عن الله ما أمرهم به الله

عليه فلوب لها عا -
من أحوالهم صرفة
زاهيا على بابه واقفه
عن قد دعاها له عارفه

قله من حلقه طائفة
وليت لهم في المدي قد دعا
إذا مادعاها بأهاسه
تساور للأمر من كونها

(وصل) اذا أضيف حكم من احكام الوجود الى غير الله اسكره أهل الشهود خاصة وهم الذين
لا يشهدون شيئا ولا يرونه الا رؤا الله فله كما قال الصديق رضي الله عنه عن نفسه وأما العلماء فهم
في هذا المقام على حكم الحق فيه لا على ما يشهدونه فيستكروا السكر ويعرفون المعرفة اذ كان الوجود
مبنيا على المعرفة وهي الاصل فلما جاءت الامثال والاشياء طهر التكليف فانتقروا الى البدل والعت
وعطف البيان ولولا الامثال وحصول التكثير ما احتجنا الى شيء وليست الحدود الذاتية للاشياء
تقوى قوة الدعوت فان الحدود الذاتية مثلا لانسان بما هو انسان لا يتغير زيادة عن عمره فلا بد من زيادة
يقع بها تعريف هذا التكثير لو قلت جاءني انسان لم يعرف من هو حتى تتولى فلان فان كان في حضرة
التكثير نعمة أو بطلته منه أو عزفته بعطف البيان حتى تتجه في حضرة التعريف ليعرف الشبه به من
أردت وهذا مقام لم يتحقق به احد مثل الملاية من أهل الله وهم سادات هذا الطريق ومن الناس

من ينكر على الحق لاعلى جهة الاعتراض عليه وانما يطلب بذلك أن يعلم ما هو الامر عليه الذى جهله
 بالتعريف الالهى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزىل من حكيم جيد على من كان
 له قلب او اتقى السمع وهو شهيد ومن هذا المقام قولى

قلت لمن يخلق ما يخلق	مالك لا تسقى الذى يخلق
فقال لى ان المخل الذى	أخذه فى نفسه ضيق
ما يقبل التكوين الا كذا	فاسكت فان الباب لا يخلق
ما العين الا واحد دائم	فلا تبالي انه مطلق
اجد التكوين فى عينه	والناس فى لبس فلا تنطق
خلف حجاب المثل أبصارهم	لذلك الوهم لهم يسبق
فاستشق العرف من اعراضهم	فانها الملك الذى يعقب
فانظر الى موجد أعينهم	ما هو غير هكذا حقة وا
فكل ما يرى ثناء له	من صورة فى ذاتنا تعاقى
ارواحهم غدا اشباحهم	وروحهم من ثمرى تعاقى

(وصل) الحدود الذاتية الالهية التى بها يتميز الحق من الخلق لا يعالها الا أهل الرؤية لاهل المشاهدة
 ولا غيرهم ولا تعلم بالخبر لكن قد تعلم بعلم ضرورى يعطيه الله من إنشاء من عباده لا يلحق بالخبر الالهى
 وما ثم أمر لا يدرك من جهة الخبر الالهى الا هذا وما عداه فلا يعلم الا بالخبر الالهى أو العلم
 الضرورى لا غير حدود الموجودات على اختلافها هي حدود الممكنات من حيث احكامها
 فى العين الوجودية وحدها العين الوجودية الذاتية ليس الا عين كونها موجودة فوجودها
 عين حقيقة اذ ليس لمعلوم وجود أصلا وغاية العارفين ان يجعلوا حدود الكون بأسره هو للذاتى
 الواجب الوجود والعلماء بالله فوق هذا الكشف والمشهد كما ذكرناه قبل وهم رضى الله عنهم
 يحافظون على هذا المقام لسرعة تقلته من قلوبهم فانه لم تستحبه الرؤية دائما مع الانقاس فانه
 لا يكون من هؤلاء الرجال وهذا مقام من يقول ما رأيت الا الله فان قيل له فى الرأى قال هو فان قيل
 له فى القائل قال هو فان قيل له فى السائل قال هو فان قيل له فكيف الامر قال نسب تظهر فيه منه له
 فانه فى ثم الا هو وهو عين ثم وهذا هو مشهد أبى يزيد البطائى رضى الله عنه بالحال

ان الله حدود اعرف	بوجودى وبها قد عرفا
لو براها أحد من خلقه	مثل ما شاهدتها ما انصرفا
لا يرى ما قلته الا اذنى	لم يزل بر به متصفا
أو عليما عن دليل قاطع	بوجودى أو حكيميا منصفا

ومن عرف الحق من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه فى العلم بالامور والحق تلك القوة
 والعبد موصوف بها فهو موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم به من حيث ما هو الحق
 عين صفته فما علمه الا به ومن له هذا المقام من العلم بالله لا يجاريه أحد فى علمه بالله فهذا هو العالم
 بالحد الذاتى الذى لا يتقال (وصل) رأيت بقونية فى مشهد من المشاهد شخصا الهيا قال له سقيط
 الررف ابن ساقط العرش ورأيت بقاس شخصا فى الاثوف بمن سقط وصحبته واتقع بنا فان جماعة
 من أهل الله يعرضون عن الساقطين وسبب ذلك انهم ما بلغوا من معرفة الله من حيث انهم برؤيه عين
 كل شئ فلما حصره صار عندهم كل من سقط من ذلك المقام الالهى الذى عينوه أعرضوا عنه لبعده

عنهم من الله تعالى والعلماء بالله ما لهم حالة الاعراض عن هؤلاء لانهم في حال النبوت وسال السقوط
ما خرجوا عن المقام الالهي وان خرجوا عن المقام السعادي فلا أثر للسقوط عندهم فهم مقبولون
على كل ما نقط قول رجة أو قول علم ومعرفة لانهم علوا أين حصل لماسقط أو من هو الذي سقط وقد
رفع الله المزاخنة عنهم وعن كوا عنده وهذا من أعظم العناية لمن عقل عن الله بهم وهم لا يشعرون
ولا يشعرونهم الا العلماء بالله تعالى قال الله تعالى وما ننسقط من ورقة الا بعلمها وهي ما ننسقط الامن
خشية الله كما قال وان منها لما يهبط من خشية الله والهبوط سقوط بسرعة عن غير اختيار والجر
الاصل فهذا حكم الامل قد طهر في الاقطاب

اذا سقط الجسم من اوسه	وكان السقوط على وجهه
ما كان الا يدري اذا	تدلى الى السفلى من كفه
نعرف من نفسه ربه	كما يعرف النسه من شهه

(وصل) وأما حال الله الذين يحفظون نعوهم من حكم سلطان الغفلة الخائفة بينهم وبين ما أمر وابه
من المراقبة فهم قسمان قسم له الاطلاق في الحفظ كاطلاق حكم الشرع في أنه الالمكتف وقسم
له التقييد في الحفظ طاهرا لا باطلا فاما أهل الاطلاق فهم من يحافظ على ما عين الحق له انه وسعه وهو
القلب ومنهم من يحافظ على ملازمة الحجاب الذي يعلم ان الحق وراءه فيكون له كالحجاب في العالم يتخذ
أوامره وهذه حالة القلب وليس له من الله الاصفية الخطاب لا التهمود لانه صاحب الديوان الالهي ولا
يكون الامن وراء حجاب الى ان يموت فاذا مات انى الله وهو مسؤول عن العالم والعالم مسؤول عنه وهذا
هو مقام الرسل صلوات الله عليهم أجمعين ويشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في الجماعات
اذا قدر عليها وعلى كثرة الدوافع من الميل وساروا لما علوا ان الله على كل شيء حفيظ ونعم من الاشياء
وهم الذين ادعوا انهم أهل الصورة المثالية زمهم ان يقوموا في هذه الصفة فيصدق عليهم اسم الحفيظ
على كل شيء فيحفظوا ما يخص الله به نفسه في ملكه من الحقوق التي له ان ينازع فيه احد من عالمهم
ويشوب عن العالم بأسره فيما فيه مصالحهم لما هو العالم عليه من الغفلة والجهل بالجهل لا يعرف
مصلحته من غير مصلحه وبالفقطة يغفل عن مصلحه وان كان يعرفها اذ اتبه عليها يكون هذا الغد
الحفيظ على كل شيء مستحقا لهذا الاسم والمعلم ان عليه من الله حافظا يكتب ما به مله من افعاله حفظ
ما يحل عليه حتى يقع ليحيته مير على سائر الحصف اذ ارفعت الى الله هذا شأن القوم وأما ما نقول

فل من يحفظ الامور عليه	ايما يحفظ الوجود الحفيظ
ولهذا اذا الحفظه بآث	وأني للذي اتاه يغبط
قام فسر دافرا حسته امور	فيعرى لازدما من كلفها
ولت من زاحم الامور فقالوا	هو قلب فقط عليه غليظا

ولما رأيت ما ينبغي لله وما ينبغي للعبد ورأيت ما يجب الله به عباده المنسويين اليه من حيث اياه جعل
لهم في قلوبهم اسمهم يعترفون ان لهم أسماء حقيقة وان الحق تعالى قد زاحم فيها وجيبهم عن العلم بأن
تلك الاسماء أسماءه تعالى وزاجوه بالتعلق بالاسماء الالهية وقابلوا امر اجرة عزاجرة وما تشقوا للمالم
يراجهم فيه من الذلة والافتقار الذي به لا يرى زيدا عليها ولما اعسم من الله فهذه أسماءهم لا ما ادعوا
فراجوه فيما يتخلوه من الاسماء اسم الهام وهم لا يشعرون ولقد كنت مثله في ذلك قبل أن يني الله على
بما من به على من معرفته فعلمني من ان الاسماء اسماءه وان لا بد من اطلاقها علينا فاملتنا حاضررة
لا اعتقادا أو طائشاً أو من خسه الله بهذا العلم على انه اعتقاد أو اطلاقها غير ما اضطرار او ايمانيا
لكون الشرع وردها للاعتقاد الحفظنا عليه ما هو له حين لم يحفظه ومكر بعباده في ذلك قلت

خادما قلبي ولكن عزد منعا
فما أجاب ولا أصفى ولا سمعا
فعرزه قوله لبيك حين دعا
في مثل ما يتغنى منه ما طمعا
فعمد ما جاء ما أعاناه قال دعا

فلو يضاهيه خلق من بريته
فقلت لا قلب لا تحجب بصورته
دعاه قلبي فلباه بما جاته
لو ان قلبي يذري ما أقول له
لكنه بادل بالامل مبتس

فمن حفظ على نفسه ذلة واقتضاره وحفظ على الله اسماء كلها التي وصف بها نفسه والتي أعطى في الكشف انما به فقد انصف واتصف بأنه على كل شيء حفيظ (وصل) ولما فتح الله باب الرحمتين وبان الصبح بما لذي عينين أوقف الحق من عباده من شاء بين يديه وخاطبه مخبرا بما له وعليه وقال له ان لم تتق الله جهلت به وان اتقيته كنت به اجهل ولا بد لك من احدي الخطيئتين فلهذا خلقت لك الغفلة حتى تتعري عن حكم الضدين لانه بدون الغفلة يظهر حكم أحدهما فاشكر الله على الغفلة والنسيان ثم قيل له أحذر من أهل السطور ان يستدرجونك اليها فانهم أعل خداع ومكر لكون الستر على من هو منك أقرب من جبل الوريد فما استتر عنك الا بك فانت عين ستره عليك فلورأت باطنك رأيت به وكذ لك ذوالوجهين فان له وجهاهم لك ووجهاهم بعد فيجربك فأحذر كما تحذر الخجاب فهم جعلوا أنفسهم حجابا ما أنا اتخذتهم حجة فاذا رأيت من يدعوك الى فيك فأولئك جحقي فاصغ اليهم فانهم يصحرون وصديقك ثم قيل له لم يتسم الله بالحكيم الا من أجلك وتسمي بالعلم من أجلك ومن أجله فقد خصك بأمر ليس له وهولك فانت أعظم أحاطة في الصفات منه ولانه كل ماله لك فيه اشتراك فما اختص شيء به وذلك وهو كمال الذي ينبغي له واختصت أنت بأمر ليس له وهو كمال الذي ينبغي لك ولا ينبغي له فانت اكمال في كمال ثم قيل له اتبع الخير ولا تتبع النظر المعزى عن الخبر فان الله ما تسمى بالخير الا لهذا ثم قيل له اعتد عليه تعالى في وكالتك واحذر ان تكون له وكلا ثم قيل له أنت قلب العالم وهو قلبك فشر فك به وشر العالم بك ثم قيل له لا تتجهل من أنت له وهولك كالا تتجهل من هو منك ومن أنت منه واجرمع الحقائق على ما هي عليه في انفسهم فان لم تفعل وقلت خلاف هذا تكذبك مشاهدة الحقائق فتكون من الكاذبين وهذا هو قول الزور لانه قول مال بصاحبه عن الحق الذي هو الامر عليه وزال عن العدل ثم قيل له ليكن منهم وذلك ما تنصده حتى تعرف ما تنصده فان اجتهدت فأخطأت بعد الاجتهاد فلا بأس عليك وأنت غير مؤخذ فان الله ما كاف نفسا الا ما آنا فقد وفيت بقسمها الذي أعطاها الله فهو الذي ستر ما سترت بحكمه وكشف ما كشف بحكمه رحمة بعباده ثم قيل له الحق أولى بعباده المضافين اليه المميزين من غيرهم وهم الذين لم ير الواعباد في حالة الاضطرار والاختيار ومن نفوسهم وما هو مع من لم يصف اليه بهذه المثابة فلكل عالم حظ معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم قيل له اذا بدلت معروفك فلا تبدل الا المعروف وأنت تعرف من هو المعروف فان للمعروف اهلا لا يعلمهم الا الله ومن أعلمه الله ثم قيل له قد علمت ان الله مشاقي وأنت مطلوب به فان العلماء ورثة الانبياء فانظر لمن أنت وارث فان ورثت الجميع تعين عليك العلم بميثاق الجميع وان كنت وارثا لمعين فانت ابن ورثته ثم قيل له أصدق ولا تأمن ثم قيل له ان ذكرت النعم كنت لها وكنت عبد النعمة وان ذكرت الله كنت له وكنت عبد الله وان ذكرت الامرين كنت عبد المنعم وعبد الله فانت أنت حكيم الوقت فان تنادى بعبد المنعم فاعلم انك عبد المنعم خاصة فاجعل بالك اذا نوديت من منرك بأى اسم كان تنادى من اسماء اضافة العبودية اليه فكأن منه على حذر ثم قيل له ان الله قهر اخفيا في العالم لا يشعر به وهو ما جبرهم عليه في اختيارهم وقهر اجليا وهو ما ليس لهم فيه اختيار يحكمهم عليه فرجال الله يراقبون القهر الخفي لانه يقع عليه السؤال من الله والمطالبة فان شهدت الجبر في اختيارك كنت بمن يشهد الجبر الجلي فيرفع عنك المطالبة

ذلك الشهود ولكن المشاهدة عزيمارأت من أهل هذا الحال الا قليلا بل مارأت الا واحدا
بالشام ففرحت به ثم قيل له لك ستة جهات اربعة منها الشيطان وواحدة لك وواحدة لله فبانت قبياته
معصوم من ثم خذ التي واحذر من الباقي وهو الخسة وكذا جاء الشرع بخسة أحكام منها جهنم
وجبهات الشيطان منك واما جهته منك فلا حكم فيها للشرع وهي جهة معه وممة لا ينزل على القلب
منها الا العلوم الالهية المحفوظة من الشوب ثم قيل له اذا كنت مؤمنا فكن عالما حتى لا تزلزلك الشبهة
وما علم لا يزلزل صاحبه الشبهة الا ما كان من الله فكل علم عن غير الله تراجمه الشبهة والشكوك
في أوقاف ثم قيل له لا يشيد مقامك محمدى فلا تكن وارثا لغيره فحذر المالك كله فمن ورثه من أمته زاد
على سائر الامة بصورة الظاهر فانهم ما شهدوه حين اخذوا عنه رسالاتهم الا باطلا كما يخبر على سائر
الامم من ادلة شريعتهم الظاهرة كعبسى عليه السلام والباس فهذان قد كمل لهم المقام المحمدى
ثم قيل له الاستدذان في الخبر دليل على الفتور والرغبة فان استأذنت ربك في خير تعلم انه خير فافطر
فان اجابك بالعمل به فحسن وان خيرا فقد مكرتك واستدرجك وان لم تقع عندك منه اجابة فاعلم ان
في ايمانك ثمة فالك ما علمت انه خير الا من جهة الشارع والشارع الله فلا شئ تستأذن بعد العلم بخبر
اجابك بين يديه وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله آمنت بعلمنا من عندك وشرع في العمل ولا تستأذن
في شئ قط فان الله عليك رقيب فهو يلهمك ما فيه مصالحك وميزان الشرع الذي شرع لك يدك
لا تضعه من يد الساعة واحدة ولا تسأوا واحدا بل لا يزال أهل الله مع الاقاس في وزن ما هم عليه
فهم الصابرة المقاد ثم قيل له أت عن ملكك زائل وعن بلدك راحل وعن الدنيا منتقل فلا تفرط
في الراد فانك لا تأكل الا ما تحمل معك ولا تشرب الا ما ترع معك في مزادتك فالطريق معطية
والبلاد مجبذة ثم قيل له لا تزد في اليهود ويكسبك ما جرت عليه واهدا كره رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذر وأوجب الرفاهية لانه من فضول الانسان كما كان السؤال الذي ادخل الامم
قبل هذه الامة من فضولهم فان السؤال موجب لارال الاحكام وكما جرى في هذه الامة من اثبات
النبي والرأى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجب التقليل على اتفه من التكليف وبالقياس
كثر بلا شك فشفلوا نفوسهم بما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان لهم في ذلك ابر الا أنهم
اخطوا في الاجتهاد وفي اثبات النيباس بلا شك فأنه يتقهم بما قصدوا واما ما ترا الامة فلا ينزهم
الا ما يابى عن الله وعن رسوله وما كان عن رأى أو عن قياس فهم فيه يخبرون ان اتبعوه وقلدوا صاحبه
ما قلدوا الا ما قرأ الشارع حكمه في ذلك الشخص وفي هذا انظر لانه ما أمرنا ان نسال الا أهل الله
وهم أهل القرآن ثم قيل له لانسلك من الطرق الا ما تقع لك فيه المفعة والريح فابها تجارة وهكذا اجابها
الله فقال حل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ثم ذكر الايمان والجهاد وقال فارجت
تجارتهم حتى من اتباع الضلالة بما كن في يديه من الهدى ثم قيل له عليك بالاتباء الى من تعرف
انه لا يقاوم فانه ينجيك ثم قيل له عليك باكار الانبياء فانهم اطرق المهتدين ثم قيل له ابالدوا حسنة
يحلق الحسنات وأول ما يعود وباله على صاحبه ثم قيل له لا يكون التيسير الالهى من نفوت الحق
الا اذا ظهر الحق بصورة أهله فان المارعة في ايجاد الممكن العدم الذي الذى للممكن فتلزم ما رزله
والامر الذي يحكم لنفسه فعمل في الخروج من هذه الشبهة ثم قيل له خلق الله العالم اطوارا وكل
طوره رحد في طوره وبذمه ويثنى على ما سواه فما الذى دعاه الى ذلك وما الذى امرح بكل واحد
بما عسده حتى مدعه ذلك الشرع من الخروج عنه ثم قيل له الاقتداء بشأن الرجال فاقتديا بته من كونه
الميران في يده فان فأنك هذا الاقتداء خلصت ثم قيل له الايمان برزخ بين اسلام واحسان وهو
استسلام فلماذا يكون الاسلام ولا ايمان ويكون الايمان ولا استسلام فالزم الاستسلام بفر بالجميع
وما هم برزخ يقوى قوة الطرفين الا الايمان فكل برزخ فيه قوة الطرفين هو الايمان ثم قيل له الحق

المتأخر بالمتقدم فتسعد ولا تعكس الامر ثم قيل له لا تبدل خلق الله وخلق الله كلماته ولا تبدل
 الحكامات الله وانما التبديل لله من كونه مستكاما لامن كونه قائلا فاذا ظهرت القولة بصورة الحكامة
 لم تبدل لكونها قولاً لامن حيث انها كلمة من الكلام ثم قيل له الجزاء بالخير حتم وبالشرف المشيئة
 ثم قيل له الاستناد الى القوى حتى لا يفتك فيرجع طالب انها كخاسر اثم قيل له النزول من العلو
 بانزال وبغير انزال فمن نزل بغير انزال فهو محمود ومن نزل بانزال فقد يحمده والخلافة ارفع الدرجات
 ولها العلو فمن خلع نفسه منها جد وان كان فيها ومن خلع منها فقد يحمده وهو بحسب ما يقع له ثم قيل له
 ان كنت وارثا فلترث الحق فقال وكيف يورث الحق فقال اذا شهدك الحق غناه عن العالمين
 فقد تركهم فهذه تركه الهية لا يرثها الا انت ان كنت صاحب هذا النعم فقد تعرف من هذا الورث
 ما لم تكن تعرفه قبله من العالم ثم قيل له لا تختلط بين الامور وانزل كل شيء حيث انزلته حقيقة فلا تقل
 ما ثم الا الله ولو كان كذلك اوهو كذلك ألبست المراتب المعقولة قد ميزت بين كونه كذا وكونه
 كذا والعين واحدة كما تقول ولكن هو من كذا امر ومن كذا امر آخر وارث التحس بالالم وتهرب
 منه فما الذي دعاك الى ما منه تهرب وارث التحس باللذة وارث الفاقة ما كنت تطلب فيه هذا القدر انبت
 عينك واعرف ابنك فعلى كل حال الكثرة موجودة والاعيار مشهودة وعالم وجاهل وامر ومأمور
 وحاكم ومحكوم عليه ومحكوم به ومحكوم فيه ومريد ومراد وتخيير وجبر وفصل ومفصول وواصل
 وموصول وقريب وأقرب ووعد ووعد فالفائدة في مخاطب ومخاطب وخطاب ومخاطب به الانسان
 واحد بحملته واعضاؤه متميزة وقواه متعددة وهو هو لا غيره فاي شيء تألم منه سرى الالم في كله وترى
 شخصاً يتألم وآخر يسر باله وآخر يحزن بذلك فلو كان الامر واحداً كما هو في الانسان لسرى الالم
 في العالم بأسره اذا تألم منه واحد فليس الامر كما تخيلته اذا كشف الغطاء علمت ما اقول فانصح نفسك
 ان اردت ان تلتحق بالعلماء بالله الذين اسعدهم الله فالظاهر لله والباطن كالروح والحس فكما لا يفرقان
 كذلك لا يفرقان في الامر الاعبد ورب فاعو الا انت وهو فالطالع مهتد والعاصي حار بين ما يريد
 منه وما امر به واعلم ان الله لما انكح العقل النفس لاظهار الالبنا للحصول لذة الابتغاء اسكنهم ارض
 الطبيعة فارت في مناجها اذا كانت الارض تغلب ما يزرع فيها الى طبيعة ثم اجعل بالاك الى قوله تعالى
 تسقى بماء واحد والارض واحدة وتختلف الطعوم والروائح والالوان فان قلنا في العسل انه حلوا لذيذ
 فترى بعض الامرجة تتألم به ولا تلمذ وتجده مر او كذلك الروائح والالوان فرائى هذا الاختلاف
 يرجع الى الادراكات لا الى الاشياء فرائى انها نسباً لا حقيقة لها في اعيانها لامن حيث جوهرها
 ثم قيل له قف عند الاضافات والنسب تعثر على الامر على ما هو عليه ثم قيل له اذا أنه بك فاعلم من أين
 نوديت وأين كنت ولماذا دعيت ومن دعاك وما دعاك فكن بحسب ما يقع لك ما ذكرته ثم قيل له السعادة
 في الايمان لا في العلم والكمال في العلم فان جمعت بينهما فانت اذا أنت ما فوقك غاية ثم قيل له هذه حضرة
 الاخبار فاجعل بالك لكل خبر يأتيك فيها فانك ان فقدتها لم تل في غيرها ما تنال فيها وفيها من العلوم
 ما أذكره لك ان شاء الله تعالى فمن ذلك علم من أين صدر الامر والتهى وجميع الاحكام والنواميس
 الوضعية والالهية وفيه علم التنبيه على حقائق الاشياء بالتصريح والتضمين والايحاء وفيه علم خلق
 باطن الانسان دون ظاهره ومكان الانسان في الوجود فاذا علمت انه ما في الوجود الا ثلاثة اناسي الانسان
 الاول الكل الاقدم والانسان العالم والانسان الآدمي فانظر ما هو الاتم من هؤلاء الثلاثة وفيه علم
 ما لا يعلم الا بالايان وفيه علم الموازنة وفيه علم ما يؤثره القصد في الامور مما لا يقصد وفيه علم الالتحام
 وفيه علم الدواوين الالهية والكتاب والعمال والمتصرفين وفيه علم الشروط والشهادات والقضايا
 المبسوثة في العالم وفيه علم محاسبة الديوان العمال وفيه علم الحركة والسكون وفيه علم الاطلاق الذي
 لا تقيد فيه فاذا علمه من علمه تقيد فيه وفيه علم الميل والاعتدال وبأيها ما يقع التكوين وفيه علم

الخواص في الاشياء وهو الطبيعة المحمودة وفيه علم الاله والانتقال ومن يتولى ذلك من الاشياء
وقوله قل ما يعبا بكم ربى لولا دعائكم وفيه علم المحاربة الالهية وفيه علم المسح الالهى وهو شاقص
الجود المطلق حل اقتضاه لادانته أولا مرآة وفيه علم عظمة الرسل وفيه علم شوع العالم من
أمر قبله وما صدره وما يعطيه الدليل العقلى الامم لا يقبل التسوع وفيه علم الالبياء والاولياء
والعقلاء والفرق بين هؤلاء وفيه علم حكمة التقديم والتأخير الزمانى والوجودى والمكانى والرتب
وفيه علم القول والرد وفيه علم ما يجده الحيوان من الخوف حل هو أمر طبيعى أم الهى ووقف
الملائكة بالخوف ولما خافت الملائكة رهبان من فوقها فانه لا يخاف تعالى الاله لما يكون منه
مما فوق الملائكة من الاسباب الخفية وأى الملائكة هم الموصوفون بالخوف حل كلهم أو جنس
مهم وفيه علم تدبير الروح الواحدة نفوسا كثيرة ومن هنا تعرف الشاة الآخرة وفيه علم تعظيم
العقوبة على المقر صاحب الرتبة العليا ولما دام تحسه رتبته عن العقوبة والفرق بين العقوبة
والعذاب والآلام وفيه علم ما جلست عليه النفوس من التراج والمخالفات وفيه علم طهارة النفوس
هل طهارتها ذاتية أو مكتسبة وفيه علم فضل الشهداء وما يجدهم من الشكر وما يثبم وفيه علم مرتبة
المؤمن من غيره مع الاشتراك فى الإنسانية ولوارمه أو حدودها والذى وقع به التبرير وجودى كل
انسان لانه محقق فى نفس الامر فستبته الى كل انسان نسمة واحدة فلماذا خص به المؤمن من غيره
وفيه علم مراعاة الاكوان من الأكابر دون الحق هل ذلك من الرحمة بهم أو هو من خور الطبيعة
وفيه علم مرتبة الواحسات الالهية وفيه علم الاتساع الى الله ومن يتسنى ان ينسب الى الله
وبماذا يقع النسب الى الله الزائد على العبودية وفيه علم غريب وهو نزول الحق الى العالم
فى صفاتهم أو عروج العالم الى الله بصفاته فان الامر فيه فى غاية العموض فان أكثر العلماء
بالله يرون ان الحق رل الى نعوت عبادته والمخالفات نأبى ذلك والكشف وفيه علم الانوار النبوية
المتبسة من السمات الالهية لالوجهية وفيه علم النفس بعد الارام فلماذا أبرم وفيه علم
الاختصاص وأهل فى المحسوس والمعقول وفيه علم قرب النفوس وبعدها من الحضرة الالهية
وفيه علم التكبير على الاكابر من العلماء بالله وشهودهم لا يتسنى به وفيه علم الآداب الالهية
وما دأب الله عن عبادته من المعارف وهل المعارف هى العلوم أو تختلف حقائقها كما اختلفت
أسماءها وفيه علم النفوس والارواح هل حماشي واحد أو يفرقان وفيه علم السبب الذى لاجله
ظهر السلام فى كل مله وفى الملائكة قال تعالى عليكم بسلام عليكم بسلام وفيه علم الاسم الالهى
بالصور هل الاسم الحليم به حكم أم لا وفيه علم أسباب رفع الاذى من بعض العالم وهل يرتفع من
العالم حتى لا يبقى له حكم أم لا وفيه علم فضل ما سوى الانسان على الانسان هل هو عام من جميع
الوجود أو يفضل عليه فى شىء ويفضل هو على غيره فى شىء وما العلة فى ذلك والله يقول الحق وهو يبدى
السليل

الباب الثانى والجسود وثلاثة فى معرفة ثلاثة أسرار طلسمية مصورة مدبرة من الحضرة
المحمدية

ياقرا العين ان القلب حيوان	لوللا ما كنت فى قتلا لوللا
مالى سوى عبي ما بى قد علمت به	فان رضىت بذلك القدر أغناك
ان الوجود له فقر ومكنة	الى الكمال فبت الفقر مأواك
لا تعجزن لادراك الكمال فما	فى الكون من يعرف المخلوب الاك

اعلم أيدي الله أنه انما سمى الطلسم بهذا الاسم لقلوبه يعني أنه مسلط على كل من وكل به فكل مسلط طلسم
 مادام مسلطاً فمن ذلك ماله تسلط على العقول وهو أشدها فانه لا يتحركها تقبل من الاخبار الالهية
 والعلوم النبوية الكشفية الا ما يدخل لها تحت تأويلها وميزانها وان لم يكن بهذه المثابة فلا تقبله
 وهذا أصعب تسلط في العالم فان صاحبه المحجور عليه يقوته علم كثير بالله فطلسمه الفكر وسلطه
 الله عليه ان يفكر به ليعلم ولم يعلم انه لا يعلم أمر من الامور الا بالله فعكس الامر هذا المسلط فقال له
 لا تعلم الله يا عقل الابي والطلسم الآخر ان خيال سلطه الله على المعاني يكسوها مواد يظهرها فيها
 لا يمكن لمعنى يمنع نفسه منه والطلسم الثالث طلسم العادات سلطه الله على النفوس الناطقة فهي
 مهمما فقدت شأنا من اجرت اليه تطلبه لما له عليها من السلطان وقوة التأثير وما تميز الرجال الا في رفع
 هذه الطلسمات الثلاثة فاما الطلسم الاول فرايت جماعة من أهل الله قد استحكم فيهم سلطانهم بحيث
 انهم لا يلتذون بشئ من العلوم الالهية التذاذهم بعلم يكون فيه رائحة فكيف يكونون به أعظم
 لذته من علمهم بما يعطيهم الايمان المحض بنوره الذي هو كشف الانوار وأضحاها بيانا وسبب ذلك
 ما ذكره وذلك ان نور الايمان وهب الهى ليس فيه من الكسب شئ ولا أثر للادلة فيه ألبتة فانا
 قد رأينا من حصل العلم بالادلة وعبادات عليه بحيث لا يشك ومع هذا الاثر للايمان فيه بوجه من
 الوجود فلما خرج عن كسب العبد فكانه اذا فرح بما أعطاه نور الايمان من العلم فرح بما ليس له
 وانه اذا عمل الفكر في تحصيل علم بأمر ما وحصل له عن فكره ونظره فيه واجتهاده كان له تعمل
 واكتساب فكانت لذته بما هو كسبه له أعظم مما ليس له فيه كسب لانه فيما اكتسبه خلاق ولم يكن
 ذلك من هؤلاء الاجلهم بصلوهم وبنفوسهم لانهم لو علموا انهم ما خرجوا من العدم الى الوجود
 الا بالمنة والوهب وهبة الله لهم فاجدهم فلم يكن لهم تعمل في ذلك وهم في غاية الالتذاذ بوجودهم
 لكانوا على ما يعطى هذا الاصل افرح بعالم الوهب الذي يعطيهم نور الايمان من الذي يعطيهم الفكر
 بنظره ثم الخراب الآخر في جهلهم بنفوسهم وبما فيهم ان العقل والفكر ما حصل لهم من الحق بتعمل
 ولا اكتساب بل بوهب الهى وهم به فرحون فهل لا كان فرحهم بما وهبهم الحق من العلم بنور الايمان
 أعظم من فرحهم بما نالوه من جهة الفكر ثم انهم من جهلهم وحبائهم انهم يشهدون في أوقات في علم ما
 اتخذوه بالفكر شهادت دخل عليهم فينه قتريله من أيديهم أو تحيرهم فيه فيعقون لذلك الغم الشديد
 ويعلمون ان فكرهم في أمر من انواع الدلالات امان يزيل عنهم تلك الشبهات حتى يعلموا انهم اشبهات
 فيرجعوا الى ما كانوا عليه بلا مز يد ويخسرون ما يعطيه المزيد الالهى في كل نفس واما ان يعطيهم
 الفكر ان تلك الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل أعطاهم العلم بصد ما كانوا عليه وأين الامر الذي كانوا
 عليه في فرحون به ويقولون في الاول هو علم لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو فتح الله عليهم لكانوا
 في هذا الذي رجعوا اليه تحت اسكان أيضا كما ظهر لهم في حكم ذلك الاول الذي رجعوا عنه فلو لم يكن
 لصاحب الفكر في العلم الالهى صار فيصرفه عنه الا هذا لكان فيه كفاية وكلامنا هذا انما هو
 في حق المؤمنين من أهل الله وأما من يرى انه لا يأخذ الا من الارواح العلوية وانها المدة لهم وانهم
 يستزلونها لتقيدهم وان جميع ما هم فيه انما هو منهم كما يرون ان كل ما ينجيهم عن مثل هذا انما هو نظرهم
 الى شهواتهم واشتغالهم بالامور الطبيعية من أكل وشرب ونكاح وغير ذلك من مثل هذه الامور
 فلا كلام لئلا يسميهم فأنهم عبيد كوان لا عبيد الله ليس لهم من الله رائحة الا بعلم واحد انه الاصل
 من غير تفصيل ولا استرسال واستحباب وظهور في كل جزء جزء من العالم الاعلى مساحة ومعنى والعالم
 الاسفل مساحة ومعنى فهم عن هذا كله محجوبون وبه غير قائلين ولما كان الطلسم في أصل الوضع
 لا يضعه واضعه الانفاء ما يمكن ان يشهد ويحصل أعملت الخيلة في رفع حكم ذلك الطلسم حتى يبدو
 ما كان يخفيه فيما ينتفعون به فالانسان من حيث قيو ميته التي يعتقدها في نفسه هو طلسم على نفسه

وتلك التسمية استخدم فكره وجميع قواه لانه بعقة ذاته رب في ذاته وفي ملكه ما انت ثم رأى الحق
 فكأنه واستعمله مراد تحقيقا في قيويمته ولولم يكن له قيام بما كانه الحق ما كانه فيقول باستعالي
 لهذه القوى يكون الدليل على انى صدق ربى وهو الصادق فيما كفى به من استعاليها ولم يتحقق
 هذا المسكين الواضع التى يستعملها فيها ثم انهم رأوا ان أشرف ما يستسبون به العالم ذات الله
 وما يستحق لها ان تكون عليه فتركوا استعمال قواهم فيما يمكن لهم ان يصلوا اليه واستعملوها
 فيما لا يمكن الوصول اليه مع تبين الحق لهم فيما سرع من قول الله ويحذركم الله نفسه أى لا تستعملوا
 فيها الفكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتكروا في ذات الله فعبوا الله ورسوله مع انهم من
 أهل الله بالمعصية المنتدرة عليهم فلا بد من نفع حكمها فيهم فأنه يجعلها عن عبادة الله ان يستعمل قواه
 فيما ليس لها التصرف فيه انه ولي كريم منهم بحسان فاذا أراد الله ان يوفقك لرفع حكم هذا الفلسف
 حتى تشهد ما جعلك عنه ووفقك لازالة قيويمتك بقيويمته واستعملك في فتركك وذلك وشهود أصلك
 واستعمل فكرك في الملك موهوب والملك صادر من عين منته عليك في وجودك وفي تقليبك في أطوار
 نساك المحسوسة والمعنوية وفي اسلامك وإيمانك الى ان جعلك من أهله واسطعك لنفسه وجب
 عبرك من هو ملك لا ليدلك عليه بل سابق عذابه بك ومنه اختصاص فاذا ووفقك لنيل هذا النظر ووفقك
 أيضا للنظر في قولك وما بينك من مصارفها فلم تعدبهم بامصر فيها الالهى ووقفت عند حدوده
 وعرفت قدرك فمرت قدره وجعلت أمرك كله فيما تدرى فيه وعبا اليها من عين منته ونظرت اليه
 بنور الايمان الذى وهبك اياه فأنشدك الامور على ما هي عليه في نفسها وكشف لك عن الحق وورقته
 اتابعه وكشف لك عن الباطل وورقته الاجتناب عنه ورأيت جماعة في هذا الكشف من أصحاب
 الأفكار العقلية النظرية قد أراهم الفكر الحق باطلا فحفظوه فاجتنبوا الحق واتبعوا الباطل ولا علم لهم
 بذلك اذ الباطل في جبهة كل واحد اجتنابه فاذا رأيتهم على ذلك رجعتهم فربما تدعوهم اليه
 وهم يقدفون بالغيب من مكان بعيد فيجهلونك فيما تدعوهم اليه من الحق كما كان صلى الله عليه
 وسلم يدعو أهل الشرك الى التوحيد فيقول اذ ادعاهم الى ذلك ودعوه الى ما هم عليه مالى
 أدعوكم الى النجاة وتدعوننى الى النار تدعوننى لا كذب الله وأشرك به ما ليس لى به علم وألا تدعوكم الى
 العزير الفقار فيأولى لا تغفل في جوابي انهم أيضا يقولون له مثل ما قال لهم ليس الامر كذلك فأنهم
 مشركون قد أنبتوا بكونهم مشركين عين مادعاهم اليه هذا الرسول وهو ما أثبت الشريك وهم
 قائلون انما نعبدهم ليقربوا الى الله زنى فأنبتوا له سبحانه وتعالى التظيم والميزة العظمى التى
 ليست لشركائهم فمن هناك لم يتمكن لهم ان يقولوا فى الجواب مثل ما قال لهم فانه قال ما ليس لى به علم
 وهم علماء بمادعاهم الرسول اليه فادعاهم الاجماعهم ولسانهم من حيث ما أنبتوا عين مادعاهم
 اليه وزادوا الشريك الذى لا علم له صلى الله عليه وسلم به فاذا قال صاحب الكشف لصاحب الفكر
 مثل هذا كان جواب صاحب الفكر له اننى البعد عن الله من المشركين مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان المشركون اسعد حاله من أصحاب الفكر فانهم أنبتوا على كل حال عين مادعاهم اليه
 انه الميزة العليا وهو لا قالوا ان الله لا يعلم ما نحن عليه حيث قالوا انه أعظم من أن يعلم الجزئيات
 بل علمه في الاشياء علم كلي وهو ان يعلم ان في العالم من يتحرك ويسكن لانه يعلم ان زيد بن عمر هو
 المتحرك عند زوال الشمس هذا أعطاهم فكرهم فن هنا يعلم ان المشرك اسعد حالا منهم وأعطاهم
 فكرهم ان هذه النواميس الالهية السائرة في العالم امداد الارواح العلوية للنفس الصائفة
 القابلة لاصلاح العالم في النياتهى أوضاع روحانية على السنة قوم قد خلصوا فادعاهم من رقى السموات
 وأسر الطبيعة وصنوا ما قالوا به سم فاقبلت عليهم الارواح العلوية وبالسوايا أفكارهم الملا الأعلى
 فادعاهم بما وصوه في العالم من أسباب الخير فسموا انبياء وحكما ورسلنا وليس الا هذا وجعلوا

ما وضعوه من الوعد والموعيد المغيب المسمى بالدار الآخرة سياسات بسوسون بها النفوس الشوارد
 عن النظر فيما ينبغي لهم مما وجدوا له لا غير ونعوذ بالله من هذا القول وهذا العلم فبهذا ما أعطانهم
 الفكر حيث استعملوا في غير موطنه وذخاير به في غير مذهبه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 وأما الناسم الثاني وهو الخيال فيجسد المعاني ويدخلها في قالب الصور الحسية فهو طلمس أيضا
 على أهل الافهام القاسرة التي لا علم لها بالمعاني المجردة عن المواد فلا يشهد هؤلاء الاصور اجسدية
 فيخرجهم من حكم طلمس الخيال اذ رآه الامور على ما هي عليه في أنفسهم من غير تمثيل فهو هؤلاء
 لا يتلبون شيئا من المعاني مع علمهم بأنها ليست صور اجسدية الاحتمالية تصوررها في خيالهم
 صوراً متجسدة متميزة متميزة فيهم معون بين التبيين فانهم يعلمون انها ليست صوراً ولا يتلبونها
 الاصور انهم أرادوا رفع حكم هذا الطلمس فان الطلمس لا يرتفع أبداً من هذه النشأة فانه وضع الهي
 وكذلك جميع الطلمسات الالهية لا ترتفع اعيانها ولا ترتفع احكامها في الموضع الذي جعل الحق
 تعالى حكمها فيه ولكن بعض الناس خرجوا بها عن طريقها فذلك الحكم الذي أعطاه ذلك
 الخروج هو الذي يرتفع لا غير فاعلم ذلك فيرفع صاحب هذا الطلمس اذا أبصر الفكر قد دخل لخزانة
 هذا الخيال ثم انصرف خارجاً منه فيعصبه الى العقل ليشاهد المعاني المجردة عن الصور كما هي
 في نفسها فأقول ما يشهد من ذلك حقيقة الفكر الذي صحبه الى العقل فراه مجرداً عن المواد الذي كان
 الخيال يعاينه اياها فيشكر الله ويقول هكذا كنت أعلمه قبل ان أشهده وما كان الغرض
 الا ان يوافق الشهود العلم فاذا ارتفع الى العقل شاهده أيضاً مجرداً عن المواد في نفسه فيحصل له انس
 بعالم المعاني المجردة عن المواد فاذا تحقق بهذه المشاهدة انتقل الى مشاهدة الحق الذي هو أثره
 في التجرد من المعاني فانه وان تجردت المعاني المحدثه فما تجردت عن حدودها وامكانها فيشاهد
 فيها صاحب هذا المقام عدمها الاصل الذي كان لها وما يشاهد حدودها وما يشاهد امكانها كل
 ذلك في غير صورة مادية فاذا ارتقى الى الحق فأقول ما يشاهد منه عين امكانه فيقع له عند هذا تحريفه
 فانه علمه غير ممكن فيأخذ الحق بيده في ذلك بأن يعرفه ان الذي شاهده من الحق ابتداء عين الامكان
 الذي يرجع الى المشاهدة وهو الذي يقول فيه انه يمكن ان يشهدني الحق نفسه ويمكن ان لا يشهدني
 فهذا الامكان هو الذي ظهر له من الحق في أول شهوده فانه قد ترجع له بالشهود أحد الوجهين من
 الامكان فيسكن عند ذلك وتزول عنه الحيرة ثم يتجلى له الحق في غير مادة لانه ليس عند ذلك في عالم المواد
 فيعلم من الله على قدر ما كان ذلك التجلي ولا يقدراً حده على تعيين ما قد تجلي له من الحق الا انه تجلي
 في غير مادة لا غير وسبب ذلك ان الله يتجلى لكل عبد من العالم في حقيقة ما هي عين ما تجلي بها العبد
 آخر ولا هي عين ما تجلي له بها في مجلي آخر فذلك لا يتعين ما تجلي فيه ولا ينقل فاذا رجع هذا
 العبد عن هذا المقام الى عالم نفسه عالم المواد صحبه تجلي الحق فامان حضرة يدخلها من الحضرات
 لها حكم الاويري الحق قد تحول بحكم تلك الحضرة والعبد قد ضبط منه او لا ما ضبط فيعلم انه قد
 تحول في أمر آخر فلا يتجلى له بعد ذلك أبداً ولا يتجلى عنه فان الله ما تجلي لاحد فالتجلى عنه بعد
 ذلك فانه غير ممكن أصلاً فاذا نزل العبد الى عالم خياله وقد عرف الامور على ما هي عليه مشاهدة وقد
 كان قبل ذلك عرفها علماً وإيماناً رأى الحق في حضرة الخيال صورة جسدية فلم يشكره وأنكره
 المغاير والاجانب ثم نزل من عالم الخيال الى عالم الحس والمحسوس فنزل الحق معه لنزوله فانه لا يشاركه
 فيشاهده صورة كل ما يشاهده من العالم لا يخص به صورة دون صورة من الاجسام والاعراض
 ويراد عين نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يتحرف في ذلك لما حصل له من التحقيق
 بعينه الحق في نزوله معه من المقام الذي يستحقه ولا عالم وراءه يتحول في كل حضرة بحسب حكمها
 وهذا مشهده عزيز ما رأيت من يقول به من غير شهود الا في عالم الاجسام والابساد وسبب ذلك عدم

العجبة مع الحق لما نزل من المقام الذي يستحقه فكان الثنا لكونه في عالم الاجساد والاجسام مقلدين
 ويعرف ذلك من كونه لا يصحهم ذلك وتوالي الغفلات عليهم فاذا حضروا نفوسهم حينئذ يقولون
 بذلك وصاحب الذوق لا غفلة عنده عن ذلك جلة واحدة فانه معلوم عنده والعقل انما يكون عن
 شيء دون شيء لا يتم فكلي ما يبق من الامور غير منه ودل صاحب الغفلة فان صاحب الذوق يشهد الحق
 فيه فابق له مشهود في حال غفلته ومن ليس له هذا المقام ذو قايه مل عن الحق بالاشياء حتى يستحضره
 في اوقات ما يفهمه هو الفارق بين اصحاب الذوق وبين غيرهم فلا تعالط نفسك وما رأيت واحدا من
 اهل هذا المقام ذو قايه الا انه احب حتى اهلى مريم بنت محمد بن عبدون انها ابصرت واحدا وصفت لي حاله
 فعلمت انه من اهل هذا الشهود والانه اذا ذكرت عنه احوال التدل على عدم قوته فيه وضعفه مع تحفته
 بهذا الحال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل * وأما الطلسم الثالث وهو طلسم العادات
 الحاكمة على النفوس الناطقة لما حصل لها من الالفه بها وتوقف المسافع والمصالح عليها انما
 لا يرتفع فاذا اراد من اراد ان يرتفع عن حكم هذا الطلسم اذ علم انه لا يرتفع فان الاسباب المألوفة في
 اوضاع الهية لا يمكن رفعها ولا دفعها يرجع هذا الشخص الى النظر في وجهه الخاص به الذي لا أثر
 للسبب فيه وهو خفي جذافه مدلى بابه فيعجزه ويكثر العكوف عليه ويحس بالاسباب تجذبه عب
 لما أخذ منها ما يدها من الامانات له فلا يفعل ولا يتقبل ما تأتيه به فاذا جاءه خاطر ان ذلك هو ادب مع
 الله حمد ما أعطاك وكن من الشاكرين وان حده الاسباب لا يمكن رفعها فلا يتطل حكمة الله في حفظ
 فتكون من الجاهلين فلا تنصغ الى هذا العتب ولا الى هذا المعلم فانه خاطر نفسي ما هو خاطر الهى
 وليت على اعتكافه بالسباب الخاص وليقل ذلك المعلم ان الله قد نبهني ان توفى السيوت من ظهورها
 قلوك من الله لا تبت السيوت من ابوابها واتميت لا يريده على هذا فاذا اراده الحق لذلك المقام
 ادخل عليه ذلك السبب بما عنده من الامانة له على باب ذلك الوجه الخاص الذي قد واجهه هذا
 العبد واعتكف عليه وذلك هو باب بيته فاذا أعطاه ذلك السبب ما أعطاه قبله منه لانه ما جاء به الامن
 باب الوجه الذي يطلب الامر منه وقد أتى البيت هذا السبب من بابه وهذا هو المسحى خرق العوائد
 في العوائد فان العالم لا يشهدون صاحب هذا المقام الاخذ من الاسباب فلا يقرقون بينهم وبينه
 فهو وحده يعرف كيف أخذ وليس هذا المقام الالعلامية وهم أعلى الطوائف فانهم في خرق
 العادة في عبي العادة وهم في المقام ما بين المحجوب والمشاهد ولكن لا يشعرون واصحاب خرق
 العوائد الظاهرة ما لهم هذا المقام ولا شواسته رائحة أملا وهم الاخذون من الاسباب فان
 الاسباب ما رالت عنهم ولا تزل ولكن خفيت فانه لا بد لصاحب خرق العادة الظاهرة من حركة
 حسية هي سبب وجود غير ذلك المطلوب فيعرف أو يقبض بيده في الهوى فيفتحه عن مقبوض عليه
 من ذهب أو غيره فلم يكن الاسباب حركة من يده وقبض ما خرج عن سبب لكه غير معتاد بالجله لكن
 القبض معتاد وحركة اليد معتادة وتقصيل الذي حصل له من هذا الوجه غير معتاد وتقصيله من هذا
 الوجه غير معتاد فقبل فيه انه خرق عادة فاعلم ذلك من اراد رفع حكم طلسم العادات فيستعمل نفسه
 فيما ذكرناه فلا تتحكم عليه العوائد وهو في العوائد غير معروف عند العامة والخاصة ومن علوم هذا
 المنزل علم الاشارات والخطاب وفيه علم المدخل بالشبه على اصحاب الادلة وفيه علم الاسم الذي توجه
 على الخلق بالايجاد والتقدير وعلم ما بين الایجاد والتقدير من المدة وفيه علم ترتيب الموجودات
 في الایجاد بمرور الازمان وعلم من مررت هل على الموجد أو على الموجودات فيعلم من تقيد بها
 وهل كان ذلك التقيد بها اختيارا أو شيئا لا بد منها وفيه علم ما اذا توجه الحق على الایجاد
 أمر ما هل في ذلك اعراض عن أمر آخر أم لا وفيه علم لما اذا ابتدأ المكر في حكمه وهل له سلطان
 الهى يعضده حتى يتسلل بذلك أهل الافكار أم لا وان لم يشعر وبذلك ورعا أحواله ولولين لهم وهو

في نفس الامر صحيح وفيه علم نزول الامر الالهى ورجوعه الى ماسنه نزل وكم مدة ذلك من الزمان وفيه علم ارتباط المسبب بالسبب اسم فاعل بكسر ابناء وهل يصح فعل ذلك من الله من غير هذا السبب المعين أو من غير سبب أم لا وفيه علم ارتباط العلم والرحمة والعزة مع ما بين الرحمة والعزة من التناظر وفيه علم الاعلى في الانزل وما ثم علم الانزل في الاعلى وفيه علم الاحسن في عالم الامر والماضى وما حو احسن وما ثم قبيح ولا مفاضلة في الحسن وفيه علم منزلة هذه النشأة الانسانية على غيرها من النشآت والعناية بهم سبع كونهما خلقت لشفاء وسعادة وكان الامر يقتضى أن لا شفاء لما ظهر من العناية بهما وفيه علم ما يولد عن هذا الانسان في العالم من الامور وفيه علم المساكن وما قدم منها وما أخر وما تبدل منها وما لا يتبدل وما يلحقه التغيير وما لا يلحقه التغيير وفيه علم ما يختلف فيه نشأة الانسان في الدارين من حيث صورته الظاهرة وما لا يختلف من نشأته في صورة روحه أو تلك النشأة الاخرى روح آخر يخلق الله لها بحسب استعدادها وكيف هو الامر في نفسه اذ قد وردت الاعادة وما حقيقتهم اوفيا ذاك يكون وهو علم غريب وفيه علم كون الحق لا يلقاه العبد الا بالموت وهل هو لقاء خاص أو عام لقاء الابلوت وفيه علم الموت ويبد من هو وفيه علم اختلاف العالم لما ذارجع في صورته وتخليد وفيه علم التحديد الالهى في الآخرة مع كونهما دار كشف للحقائق عند الناس أو حكمها حكم الدنيا في بعض الامور وفيه علم ما رذل الى مشاهدة حقيقة وان في ذلك سعادتك وفيه علم حب الانسان بالطبع في أن يكون قيوما مع ذله واقفاره وما الذى يدعو الى ذلك ثم اختلافهم في القيامة فمنهم من يقوم عبدا ومنهم من يقوم ربا والذي يقوم ربا منهم من يقوم ربا بالجاب ومنهم من يقوم ربا بكشف صحيح وفيه علم ما لا يعلم الا هنالك وفيه علم أدنى الدنى وأدنى الدنو وما حقيقة هذا وفيه علم اختلاف اسماء أهل الاستحقاق مع وجود الاستحقاق وفيه علم الاولوية وفيه علم الحكم الالهى يوم القيامة بماذا يحكمهم ويفصل وفيه علم الاستبصار وفيه علم ما ينفع من الخطاب وعلم الفتح الالهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار طلمية حكمية تشير الى معرفة السبب وأدائه وهو من الحضرة المحمدية

فان انسى برى لا باشكالى
بالادل ان وجود المثل أمثالى
فكيف انسى بالماضى وبالحال
ولا يناسبه شئ من أحوالى
والعقل يمنع فالحال كالحال
سواى اخطرته جهلا على بالى
ولست أعرفه ما لى به مالى
وليس يأنس دون الدون بالعالى
ولست اطرده الا بالمالى
لعينه من علوم او من اعمالى

قل للامام أبى ان كنت تأنس بى
انسى برى لا بالوالدين ولا
منى هربت ومنى استوحشت خاتى
فكيف يؤنسنى من لا يناسبنى
والمثل ضد فكيف الانس يأسكنى
لما جهلت الذى لاشئ يشبهه
مالى أقول بأن الحق يطلبنى
الانس يطلبنا بأن يقوم بنا
قد حرت فيه وابعائى يلازمنى
لا ذاق انسا حكيم ما بدت مثل

اعلم أن يبدل الله بروح منه ان الله لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكلسمى انسا ناسط عليه في هذا المزاج الخاص بهذه النشأة الدنيوية ثلاثة اشياء جعلها من لوازم نشأته النفس النباتية والنفس الشهوانية والنفس الغضبية فأما النفس النباتية والغضبية فيزولان في نشأة أهل السعادة في الجنان

ولا يبقى في تلك الشأه الا النفس السهوامة فهي لازمة للتشأين ومما تكون البدنة لاجل السهم
واما النفس الساتية فهي التي تطلب العذاء لتخبره ما نقص منه فسمى به الجسم فلا يملك يعسى
دائما فاما من حارح يجلب اليها وهو المعرعة بالاكمل واماس حيث شاء الله من غير تعيين ولها
اربعة ورعة الجادب والماسك والهامم والدافع فاما الجادب فسمى به أن يسل العذاء من
مكان الى مكان يسهله من السم الى المعدة ومن المعدة الى الكبد ومن الكبد الى القلب والى سائر
العروق واحراء البدن فاه المصمم على جميع احراء البدن ما يحتاج اليه عما يكون به فوامه وساعده
الدافع فاه يرفع به عن معكاه اذ ارآه قد استوى حقه من ذلك المكان وما يبقى له فيه شغل رده به
حتى لا يراحم غيره اذ اورد وهو يساعده الجادب واما الماسك فهو الذي يمسك في كل مكان حتى يأخذ
التدبير فيه حبه فاه اراى انه وفي حقه ترك يده عنه فمولاه الدافع والخاذ واما الهامم فهو الذي
يعبر صورة العذاء ويكسره صورة اخرى حتى يكون على غير الصورة التي كان عليها فاه كمال
على صورة حسنة ورائحة طيبة فلما حصل بده صورة شكله وكسائه صورة متغيرة ارج
مقدده الطم واهدا حتى هاد سما من الاخصام ولكن وود الحكمة في هذا الاخصام به
لولا وجود الهامم ما وجد الله صدور الذي صدده العذاء فظاهر الامر هاد وباطنه صلاح
ولا زال هذا الهامم يسهل من صورته الى صورة والماسك يملك عليه هاد حتى يرفع به ما يعطيه
حكمه وما وكل به فادا استوفاه بحسب ذلك الموطى تركاه واحده الجادب والدافع فذا ارآه
وملا الى المكان الآخر ذاه الى الماسك والى الهامم فيصعلان فيه مثل ما فعله الى المكان
الذي فيه ويقتضيان فيه صوراً مختلفتين فاحده الجادب والدافع يسل كان سلك الصور طرقة معينة
لا يتهذوا بها ما دام الله يريد انهاء هذه الشأه الطبيعية ولولا هذه الوعة ما عكس النفس الساتية
من مداخلها فادا اراد الله خلاص هذه الشأه الطبيعية طلعت النفس الساتية مساعدة الشهوة
لها حتى تمتع النفس المدرة طلب ما شتهى فلم تفعل واصغرها الله بأنبياء سلطان الحرارة على
مخلفها فاصغمت كما يصغف السراج في نور الشمس ويبقى لاحكم له فبقى النفس الساتية تخفيها
بقول لورعها لا تلتقى من شئ فتخرج تعدى باحلاط البدن وما يبقى فيه من الفصول وورعها
قد صغفوا انسا مثلها فلا تزال الشأه في قص مترابطة والدافع تدوى والجادب يصعب وكذلك الماسك
الى ان يموت الانسان ولولا هذا التدبير هذه الآلات لهذه الشأه ما صنعت اذن ولا نظير
ولا كان حكم لشي من هذه القوى الحية والمعوية واما النفس الشهوية سلطانها في هذا الهيكل
تطلب ما يحسن عذاها ولا يعرف حل يسهل هاد لك او يسهل هاد ليس الا في شأه الانسان واما في سائر
الحيوان فاه لا يباول العذاء الا لارادة لا بالشهوة ليدفع عن نفسه ألم الجوع والحاجة ولا يخذ
الانسا فيه المصفعة ويبقى حكم الشهوة في الحيوان في الاستكثار من العذاء به يدخل عليه اخلل
والانسان يدخل عليه اخلل كذلك من الاستكثار عما يقع الطيل منه ومن تساهله ما لا يسهل اصلا
عما تطلبه الشهوة ويتصرف به المراح بهذا الفارق بين الانسان والحيوان في تناول العذاء والنفس
الشهوية للنفس الساتية كما قيل

اذا امسى الدنيا ليل تنكشف * له عن عذوق ثياب صديق

فلما الصداقة مع النفس الساتية لاسها المساعدة لها على العذاء وتساوله وهي العذوة حيث يدخل
عليها من الاعنة ما يسهل هاد لا يسهل هادتها للنفس الساتية اعماها بالعرض لانهات فهي
العذوة لازم الذي لا يسهل معارفته ولا يؤمن شره واما النفس المعصية وهي السعية فهي
التي تطلب اظهر لما رأت من تفوقها على سائر الحيوان بما اعطيت من القوة والمكن من التصرف
وايصررت العالم مسخر الشأه ما ولد رها ورأى ان في الوجود عوارض تعرض اعاقبة أو لاسان

تظهر عنهما ذلك كله من وصولها الى اغراضها فتغضب لعدم حصول الغرض فان كان لها سلطان
قوى تساعد من همة فعالة او امرأة من خارج لها بها امضاء غضبها في الغضب عليه اهـ
وان ظهرت الانتقام منه ولا تعرف ميزان الظلم والعدل في ذلك الانتقام والقهر لان ذلك ما هو لها وانما
ذلك للعقل وناموس الوقت ولذا اخطأ الشاعر الذي قال

والظلم من شيم النفوس فان تجدد ذاعفة فلعلة لا يظلم

فلو قال القهر بدل من الظلم لقال الحق فان الظلم لا يأتي به الا ناموس الوقت فنه يعرف فليس للنفس
الا القهر حجة جاهلية فان صادقت الحق كانت حجة دينية ولهذا يحمده الغضب لله وفي الله ويذم الغضب
لنفسه ولغير الله وفي غير الله وهذا من تدبير الحكيم الحق الذي رتب الامور مراتبها واعطى كل شيء
خلق له يكون آية له لا ولي الا لالباب ولما تراهل الآيات من العالم اذا كانوا محتلفي المأخذ في ذلك
كما عدهم الله في كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وضم
هذه الآيات كلها في كتاب الوجود الذي ما فيه سوى البيان والرحمة لا غير فكل ما ظهر في العالم من
جانب الحق او معاملة بعضه بعضا مما يناقض الرحمة فامر عرضي في الكتاب ابان عنه البيان حيث
هو ذلك العرض ما هو في نفس هذا الكتاب فالكاتب رحمة كله من حيث ذاته وبيان فاجعله الله عذابا
قاله اكرم ان يعذب خلقه عذابا لا ينتهي الامر فيه الى اجل ضمه وعينه بيان الكتاب ثم يرجع الحكم
للرحمة ما لا بد منه والله غفور رحيم ثم اعلم ان الله اطلعني على حكم غريب يتعلق بالعالم الانساني
ولا ادري هل له تعلق بما عدا الانسان من العالم ام لا ما اطلعني الله على ذلك ولا ينبغي لي ان اقول
عن الله ما لا اعلم الله يعلمني واياكم من ذلك وهذا الحكم يظهر في العالم الانساني عند انقضاء كل ثلاثة
آلاف عام من اعوام الدنيا وهو عند الله يوم واحد لا ادري لاي اسم الهى يرجع هذا اليوم
لاني ما عرفت به غير ان الحق تعالى قسمه في ثلاثة اثلث كل ثلث الف سنة والالف سنة يوم
من ايام الرب هو الذي اخبرني به ربى وهذه المدة التي هي ثلاثة آلاف سنة حكمها في الانسان حكم بدء
وعود وحياة وموت كيف يشاء الله وحيث يشاء الله غير ان الله لما رقم لي هذا الامر في درجتي كلمات
وقفت عليها مشاهدة جعل كلمة بفضة وكلمة بذهب على هذه الصورة رقها ففعلت انها احوال واحكام
تظهر في الانسان في الجنة بمرور هذه المدة المعينة وما اثر والله عندي خبر الهى ورد على ما اثر هذا
من الجزع والخوف المطلق فمما سكت روى الاكون الكلمات من ذهب وفضة الكلمة الذهبية
الى جانبها الكلمة الفضية ولما فرغ هذا الالتقاء الالهى والتعريف الرباني وسكن عني ما كنت
اجده من ألم هذا التجلي في هذه الصورة وسرتي عني نظمت نظم الهام لانظم روية ما ذكره

وهو الحبيب الذي حار الورى فيه
او قلت هو فكلام لست ادريه
في كل حين تراه من تجليه
والظرف حق ولكن ليس يحويه
الا الذي انا معني من معانيه
اذناى قد سمعت من قوله فيه
فهمل له عوض منه فشففيه
العين واحدة وكتابه فيه

لنا حبيب نريه لا اسميه
ان قلت هذا فان الحد يحصره
كيف السبيل الى غيب واعيننا
او قلت عندي جاء الظرف بطلبه
ما ان رأيت وجود لست ادريه
قد حرت فيه وحار الكون في وكم
هذا الذي وجلال الحق امرضه
هو الشفاء هو الداء فأين انا

ضمير امرضه يعود على الكون واعلم ان لنا من الله الالهام لا الوحي فان سبيل الوحي قد انقطع بموت
رسول الله عليه وسلم وكان الوحي قبله ولم يبق خبر الهى ان بعده وحيا كما قال تعالى ولقد اوحى اليك

والى الذين من قبله ولم يتكروجا بعده وقد جاء الخبر النبوى الصادق فى عيسى عليه السلام وقد كان
من اوصى اليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام لا يؤتى الا من اذى بسناقه انكشف
اذ ارل والالهام كالهذه الامة ولا يتخلل فى الالهام انه ليس بخبر الهى ما هو الامر كذلك بل هو خبر
الهى واخبار من الله للعد على يد ملك معيب عن هذا المثلهم وقد يلهم من الوجه الخاص قال رسول
والنبي بشهد الملك وبراء روية بصير عند ما يوصى اليه وغير الرسول يحس بأثره ولا يراه روية بصير
فياهم الله به ماشاء ان يلهمه او يعطيه من الوجه الخاص بارتضاع الوسائط وهو ابل الالقاء
واشرفه ويجمع فيه الرسول والولى ايضا فاصابع الرحمن للوجه الخاص ولله الملك للوجه المشترك
والالهام الهى اكثره لا واسطة فيه فمن عرفه عرف كيف يأخذه ومحل النفس قال تعالى فاليهمها
فالاعمال هو به فهو المثلهم لا غيره فغورها لتعلمه لا لتعمل به وتقواها لتعلمه وتعمل به فهو الالهام اعلام
لا يكافله من لا علم له ولذلك قال وقد شاب من دساها والدم الحماق حتى بازديجهم فأخلق العمل
بالفجور بالعمل بالتقوى وما فرق فى موضع التفریق فجمع بينهما فى العلم والعمل والامر ليس كذلك
وسبب جعله بذلك انه روى ميزان الشرع من يده قال لم يصع الميزان من يد ملأى انه امور بالتقوى
مهي عن الفجور فتعلمه الامران معا ولما صاف الله التجور ليا والتقوى علما انه لا يتم وقوعهما
فى الوجود من هذه النفس الملهمة وكان التجور لها ما اخبر لها عن تأويل تأويله فاختدمت على الخالفة
انها كاللحمة الالهية ولا يمكن لها ذلك فكان هذا من رجة الله بالاخص ولما كان الخبر غير
بخر اصادقا وخر كاذبا هو الخبر المستطيل الكاذب الهمها تقواها أى تنق فى فغورها القهر
المستطيل لانه يستطيل عليها بالاولى لتأخر غير المستطيل الذى يطير حكمه عنها فاهمها فى فغورها
القهر المستطيل فتبهر لها انعامها هو المشكوك فيه من غير المشكوك وتقواها واما ما تنق به ما ينشرها
حكمه فيها فلو لا ما يمكنها ما تنق به وهو المعنى الذى الهمها لتبته النفس على استعجاله فخرق ما بين
الشبهة والدليل ما تنق من الفرق بينهما فان الله سبحانه كالم يأمر بالتمسك لم يلهمهم العمل
بالتمسك كما يراه بعضهم ولو الهمه العمل بالتمسك لما قامت الحجة لله على العبد بل هذه الآية مثل قوله
وهديناه للتجدين أى الطريقين بينهما فقال اتاحدينا السيل أى يئناه له اما ما ذكر اقبل على السيل
بمقتضاه ان كان نهيها انتهى وان كان امر اقبل واما كفورا يقول بستر على نفسه فيخادعون انفسهم
فانه ماضل احد الاعلى علم فان بيان الحق ليس بهذه بيان ولا فاشة للبيان الاحصول العلم تهرقه العلم
به عن نفسه لغرض يقوم له تقوم الحجة لله عليه فالالهام اعلام الهى فمن ذكر نفسه بالتقوى فأتى
من التجور ما ينبغي ان يتقى منه واخذ منه ما ينبغي أن يؤخذ منه ومن دس نفسه فى موضع قليله
لا تدخل فيه فتدشاب فمن اراد طريق العلم والسعادة فلا يصعب ميزان الشرع من يده نفسا واحدا
فان الله ييده الميزان لا يضعه يتحقق القسط ويرفعه وهو ما هو الوجود عليه من الاحوال فلو وضع
الحق الميزان من يده لبقى العالم دفعة واحدة عند هذا الوضع ولذلك ينبغي للمكلف بل للانسان
ان لا يضع الميزان المشروع من يده مادام مكلفا لانه ان وضعه من يده نفسا واحدا فى الشرع كله
كما فى العالم لوضع الحق الميزان من يده فان كل حركة فى المكلف ومن المكلف وسكون لميزان
الشرع فيه حكم فلا يصح وضعه مع بقاء الشرع فهذا الميزان لمن كونه مكلفا واما الميزان الاخر
الذى لا ينبغي ان يضعه الانسان لامن كونه مكلفا بل هو يده دنيا واخرى فذلك هو ميزان العلم الذى
ميزان الشرع حكم من احكامه وهو مثل الميزان الذى ييد الحق فيه يشهدون وزن الحق فمجهت
الى ميزان الحق نسبة تخص يده ميزان وشخص آخر يده مرآة قرأى فى مرآته التى يده صورة ذلك
الميزان والوزان والوزن فسلم صورة الامر من شهوده فى وجوده وكان هذا الامر من ورائه غياه
لولا الامة ما شهد فاصاف ما رآه فى مرآته اليه لكون مرآته ليس غيره فالغيب الذى يزن والوزن

والميزان حضرة الحق والمرآة حضرة الانسان فالوزن لله تعالى والشهود لمن كانت نفسه مراد في
الشهيد الصادق وانما كشف الله هذا السر لمن كشفه ليرى في مرآته صورة الخلق الالهي وكيف
صدور الاشياء وظهورها في الوجود من عنده وهو قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا
الا رأيت الله قبله فيرى من أين صدر ذلك الشيء فيكون صاحب هذا الكشف خلافاً وهو الذي اراده
الحق منه بهذا الكشف بل يعلم انه خلاق من هذا الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يتعرف فاده
هذا الكشف العلم بما هو الامر عليه لانه بالكشف صار خلافاً فامر الله تعالى عند ذلك ان يعطى
نك كل شيء حقه من صورته كما اعطاه خلقه في صورته فلا توجه عليه مطالبه لخلق كما لا يتوجه على
الحق مطالبه لخلق هذا ما اعطاه ذلك الكشف من التساندة فاذا اقامه الحق تعالى في فعل من افعاله
المأمور بنعلها او انجحور عليه فيها نظر الى ما لها من الحق قبله فو في ذلك الفعل حقه فان كان من
المأمور بنعلها اعطاها حقه في نسا ثم احتج بقوم مستوية الخلق معدلة الشيء فلم يتوجه ذلك الفعل
حق على فاعله فله الخلق وللعبد الحق فالحق اعطى كل شيء خلقه والخلق اعطى كل شيء حقه فدخل
الحق في الخلق ودخل الخلق في الحق في هذه المسئلة وان كان من الامور المنهى عنها فحقها على هذا
العبد انه لا يوجد ها ولا يظهر لها عيناً اصلاً فان لم يفعل بما ارادها حقها وتوجهت عليه المطالبة لها فلم
يعط كل شيء حقه فلم يتم في الحق مقام الحق في الخلق فكان محجوباً فهكذا ينسفي أن يعرف الامور
والاوامر الالهية وصورة الترتل في الخبايا الالهية هو الذي لم يوجد من احد الممكنين لوجود الاخر
بالمخرج وجوده فهو من حيث انه لم يوجد ترتله وهذه مسئلة تبينها لعلها انك ما تجد ها في غير هذا
الكتاب لانها عزرة التصور قريبة السؤل لمن اعنى الله به تعبطى الادب مع الله وحفظ الشريعة على
عباد الله وهي من الاسرار الخزونة عند الله التي لا تظهر الا على العارفين بالله ولا ينبغي كتمها عن احد
من خلق الله فاذا كتمها العالم بها فقد غش عباد الله ومن غشنا فليس منا أى ليس من سنتنا الغش ولما
وقفنا على هذه المسئلة في كتاب الرجة الالهية الذي هو شرح عيون قلوب العارفين شكرنا الله تعالى
حيث رفع الغطاء واجزل العطايا والحمد والمنة واذا اقام العبد صورة ما ذكرناه من كونه خلافاً بين عليه
من تمام الصورة الالهية التي هو عليها أن يحفظ على ما أوجده صورته ليكون لها البقاء أعنى بذلك
الوجود عنه في دفعه لمن يحفظ البقاء عليه وهو الله فالتحذير في ذلك الامر وامشاله عن امر ربه
فلا ينسب الى سوء الادب في ذلك فالعبد في كل نفس مشغول بخلق ما امر بخلقه والحق توكل هذا
العبد له قائم يحفظ ما خلقه باذن ربه في الخلق والتوكيل وهذا علم الهى دقيق وهو رد الحفظ الى الله
بحكم الوكيل عن امر الله ويجاد الاشياء عن العبد بأمر الله فلم يزل هذا العبد في كل حال تحت
أمر الله ومن لم يزل تحت امر الله في جميع احواله لم يزل عند الله في شهوده ابداداً دائماً وآخرة فانه
له ايجاد الشيء حيث كان في الاولى وفي الآخرة عن أمر الله قال تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير
بأذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بأذني وكذلك امر المكلف بالعمل لا باذن الله وموطن هذا العبد
واستقراره انما هو عند ربه من حيث هو خير وابقى وهو الآخرة التي هي خير وابقى ولا آخرة خيرة
لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو عطاء كن في ظاهر العين كما هو له في الباطن
فان الانسان له في باطنه قوة كن وماله منها في ظاهره الانفعال وفي الآخرة يكون حكمه كن منه
في الظاهر وقد يعطى لبعض الناس في الدنيا وليس له ذلك على العموم فن رجال الله من اخذ بها ومن
رجال الله من تأدب مع الله فيها لعله ان هذا ليس بموطن لها لا سما وقد رأى الاكابر الذين لا خلاف
في تقدمهم عليه وعلينا قد قيل له انك لا تمدى من احببت وقيل له افانت تتقدم في النار لانه اذا أسلم
فليس من أهل النار فاما ارجال الله غير عاتة الحكم في هذه الدار جعلوا حكم ما لا تنعم الى حكم
ما تنعمه فتركوا الشكل الى موطنه وهذه حالة الادياء العلماء بالله الحاضرين معه على الدوام فالاديب

حلاق في هذه الدار بالعمل لا ينك بل علم الله الرحمن الرحيم ليصمم بالاسم في عمله من مشاركة
 الشيطان حيث امره الله بالمشاركة في الاموال والا ولاد وهو عمل هذا الامر الالهى حرص عليه
 ونحن مأمورون باتقائه في هذه المشاركة فطسما ما تنقيه به فكوبه عيسا عا لآراء فاعا ما الله اعلم على
 حبس الله على اعمالنا عند الشروع بها فوجدنا ما وعنه ما الله من مشاركة الشيطان فان الاسم الالهى
 هو الذى يشاره ويحول يسا ومنه وان بعض اهل الكشف يشهدون هذه المدافعة الى س الاسم
 الالهى من العدى في حال الشروع وبين الشيطان واذا كان العدى هذه الصفة كل على مية مربية
 وفارو عبا من هذه المشاركة وكان له النساء في الحقد والعصمة في جميع اعماله واحواله وهذا المثل
 يحوى على علوم منها علم الفرق بين الدليل والآية وان صاحب الآيه هو الاولى نسبة الحكمه اليه
 وبالا اسم الحكم من صاحب الدليل فان الآيه لا تسب الشبهة ولا يكون الا لاهل الكشف والوجود
 وليس الدليل كذلك وفيه علم الاحراج الدائم ولا يكون في الامثال الا عبا يتغير به بعضا على بعض
 فذلك المندر هو حكم الاحراج وما وقع فيه الاشتراك فليس مخترع فافهم وفيه علم اخوان وفيه
 علم السب الذى لا حله لا يرفع العالم بما علمه رأيا مع تحققه ان ذلك الرصع له يصير وفيه علم اخرى من
 دول الانسان في الشيء مع العبي وبى كسرهما واين يسول ذلك واين يقول لا وبلى وفيه علم ع
 الحيات بعضا من بعض حل هو غير حلال في حنة واحدة أو غير عا حات فان كل اسم جاء بالصفات
 لصفته كل حنة وان كان الغير بالمساحات فكل حنة لاشكها حنة ما وبى وحنة عدى وحنة حنة
 وحنة نعيم وحنة فردوس وبى واحدة العين وهذه الاحكام لها ولغيرها بالمساحات فلام من حكم
 هذه الاسماء انما وفيه علم الفرق بين الخلود والتأيد والتسرد وعدم الخروح وفيه علم الفرق بين
 الوعد والوعيد بالمشة في احدهما دون الآخر لما اقل الوعد المشية دون الوعد وكلاهما
 احسان الالهى وان وجود الحكمه في ذلك وفيه علم السماء حل حتى شبه الأكرة او شبه الحية او حل في
 اكرة في حية او شبه في اكرة صدور الارض لدورها واهل السماء ساكة او مختركة فان الشهود على
 جميع ما ذكرناه وما بقى العلم ما هو الامر في هه من غير ثل الى شهود دخل هو كما يقضى به شهود
 كل شاهد ليس كذلك وفيه علم وجود الروحين وعباد ايكرم كل واحد من الزوجين على صاحبه
 حل هو عا هو محتاج اليه كل واحد منهما ام قد يكون عا لا حاجة فيه فلا يهرق بين العبي ورا أهله
 وفيه علم من يدعى الا لوفة حل له حل ام لا هو المذنب الا لوفة لا حل له ألسه في حالة دعواه فاذا فارق
 الدعوى كان حكمه حكم سائر الموحودات التى ليست لها هذه الدعوى وفيه علم حكم من احمها لها
 من غير دعوى منه بل هو في هه عند غير اس عا سب اليه وعار عن ارادة ما يدعى فيه وانه معلوم
 حيث سلب عنه هذا المذنب ما يستحقه وهو كونه عدا فليله فيعصر الله له لالسف فاجتاد الشرب
 من مطام العباد وفيه علم الحكمه ما هي وفيه علم الحاق ما ليس بى مشرع بالانبياء في الرثة ليلية
 ما بهعالى وفيه علم الوصايا والآداب الالهية السوية المرحى بها والمهام اليها وفيه علم الاحد بالاولى
 والمبادرة اليه وفيه علم ما يدخل تحت السرة الحادثة عما لا يدخل وفيه علم ما لا يتدنه وفيه علم الفرق
 بين الصوب والحرف والكلام والاعمال وفيه علم النعم الخلية والخصية والعامة والمصدرة وفيه علم
 حجة استناد الساطر ولو كان شبهة وفيه علم من يسعى ان يلحق به المدام من العالم وفيه علم الفرق من
 رجع الى الله عن كشف وبى من رجع الى الله عن غير كشف وفيه علم المتقدم والعاف وهو واحد وفيه
 علم ما يستحق ان لا يؤبه بالخلل به وفيه علم ما لا يمكن الخلل به وفيه علم الرفق الذى يعبر فيه النساء الخليل
 وعلى ما دايتهن والاحوال كاه انظله والارمان وفيه علم ما يتبع به الاكساء من النساء فلا يتقبل المرء
 وفيه علم حكم الكثير حكم الواحد واسباب الكبر الى الكثير واستناد الكبر الى الواحد
 وفيه علم السالك لتسائل ولغير السائل وما هو الاعلى منه وما وفيه علم ما يشرك فيه الحى والباطل وليس

ذلك الا في الخيال وفيه علم ما هو علم وليس بعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

٢ (الباب الرابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة المنزل الاقصى السرياني وهو من الحضرة المحمدية) *

معدن الآيات في العجم	وجماع الخبر في الكلم
فطيرة الرجن تطلعي	بصنوف الحكم والحكم
فلاكن في رأس مرتبة	كشهاب لاح في علم
فهو المزجي سبحانه	في غمام النور والظلم
واتبع ما أنت طالبه	وارتفع عن موضع التهم
هذي وصية صدرت	من حديد الطرف غير عم

اعلم ايديك الله بروح منه ان التنزيه في العبد نظير التنزيه في الحق سواء فمن نزه الحق عند اداء ما أوجب الله عليه من العبادات في العهد الذي أخذه عليه عقلا وشرا عاشر الله نفسه مع عبده في هذا الحكم بما أوجبه على نفسه له بما كتبه على نفسه من الرحمة به والوفاء بعهده وبرأه عن اداء ما أوجب عليه بان كشف له عن قيام الحق عنه فيما كلفه من العمل الذي كان أهل الجباب ينسبونه اليه ويقولون ان فلانا من الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله لهذه البراءة وجه فقالوا عند هذا الشهود بنورا لايامن لا فاعل الا الله فقالوا قولا لاسديا وبعث هذا القول امر الله عباده المؤمنين ان يقولوه فاذا قالوه اصح لهم اعمالهم وغفر لهم ذنوبهم ومن بطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما قال السعيد من حال الله بينه وبين ربوبيته وأقامه عبدا في جميع احيائه يخاف ويرجو ايمانا ولا يخاف ولا يرجو عيانا

انما العبد من يخاف ويرجو	ليس بالعبد من يخاف ويرجو
ولهذا من كل شئ يوقى	ولهذا عن كل فعل يزجي
قتره بكل وجه سعيدا	واذا زل بالقضاء ينجي
يحشر العبد في الوفود اليه	واذا لم يكن بعبد فيرجو
فاذا ما نجي الذي يقيسه	فالذي قام في المعارف أنجي
كل من يدرك الحقائق منه	مالديه مما لها فنجي

اعلم ايديك الله ان العالم عند الله من علم الظاهر والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس بعالم خصوصي ولا مصطفى وسبب ذلك ان حقيقة العلم تمنع صاحبها ان يقوم في احواله بما يخالف علمه فكل من ادعى علما وعمل بخلافه في الخيال الذي يجب عليه عقلا وشرا العمل به فليس بعالم ولا ظاهرا بصورة عالم ولا تغالب نفسك فان وبال ذلك ما يعود على أحد الا عليك فان قلت قد نجد من يعلم ولا يرزق التوفيق للعمل بعلمه فقد يكون العلم ولا عمل قلنا هذا غلط من القائل به لتعلم ان مسمى العلم ينطلق اسمه على ما هو علم وما ليس بعلم فان الله تعالى يقول فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم فاعلمنا انهم علموا بما علموا ولكن ما أريد بالعلم الا ما حصل عن مشاهدة المعلوم فان حصل عن دليل فكري فليس بعلم حقيقي وان كان في نفس الامر علما وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر سورة في القرآن ولم يسهما المختبر أصحابه فوقع في نفس بعض أصحابه انها ربما تكون الفاتحة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها الفاتحة ولم يقع للصاحب على جهة القطع فقال لارسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخبره بما وقع له وان كان لا على جهة القطع لهنك العلم فهو علم في نفس الامر لا عند هذا صاحب الذي وقع له في ذلك انها سورة الفاتحة

فلما كان هذا كذبت ذهب من ذهب الى السؤل بالعلم مع وجود العمل خلاف العلم والجميع
 اذا احتج به ونحت عليه وجدت الحق فيما ذهب اليه وله ما قال رسول الله صلى الله عليه من فهم
 عنه ان الله اذا اراد ان يصا صانه وقدره سلب دوى العقول عقولهم حتى اذا امنى بهم قساة
 وقدره مردح عليهم ليعبروا وليس سوى دهاب العلم عنهم والاعتسار على اوجه العلم فهذا عين ما ذهب
 اليه قال تعالى في حق قوم كانوا طائفا من الحياض الدنيا فعملوا بما علموا وهم عن الآخرة
 هم غافلون فلم يعملوا لها فاه اعطاهم عما سوا آخرهم فمروا بعمل لها انى ذلك المذكرى
 لمن كان له قلب أو الى السمع وهو شهيد قال تعالى آمرا وذكر بهى بالعلم من عقله عن اوسيه
 فان الذكرى تنفع المؤمنين وهم الذين علموا ما ثم سور الایمان ككثما ثم اسم عملوا بحسب منهم
 ومن ما علمه من ذلك فكان المنه ودلهم ما كانوا به عالمين وفنسيهم فاذا ذكروا ما ذكرنا وقام
 لهم شهود ما ذكروا علموه فمعتهم الذكرى فعملوا بما علموا ثم هذا ان الله ذكرى تنفع المؤمنين ما
 رأيت من يدعى الایمان ويذكر فلا يسمع له سمع عماد كربة علمت انه في الحال ليس بعالم بما آمن به وليس
 مؤمن اصلا فان شهادته الله حق وهو صادق وقد اعلم ان المؤمن يتبع بالذكرى وشهد ما ان هذا
 لم يتبع بالذكرى فلا تدين ريل عنه الایمان فسد بقاءه ولا معنى للسمع الا وجود العمل
 منه ما علم ولا ترى احدا سوب بالعلم فيمارعهم انه عالم به الاوى فسه احتمال ومن فاه له
 في شىء احتمال فليس بعالم به ولا عزم من احبوه ذلك ايمانا يوجب له العمل مع الملو سألته
 لسال ما شئت ان ان ما حابه هذا الشخص حق يعنى الرسول عليه السلام واما به مؤمن بهذا القول
 ليس بصحيح الاى وف دعواه عند بعض الناس ثم اذا حل شكره فاممعه الاحتمال فكان ذلك الذى
 تخيل انه علم امر عرض له وبعضهم لا رول عنه الاحتمال الاى وقت شهادته ان هذا حق مبرج مع
 وجود الاحتمال وبسبب هذه التهمة ذلك ان الامر اذا كان يحتمل ان يكون صدقا ويحتمل ان يكون
 كذبا يحتمل له فى الوقت صدق وجوده وسدته ذلك الذى هو به مؤمن أحد محتملات ذلك الخبر وقد
 كونه صدقا وهذا المنهود له فى ذلك الحال فيقطع فى ذلك الوقت بصدقه وانه لا يشك فيه وما علم ان
 ذلك من تحلى أحد محتملاته فاذا عاب عنه ذلك الوارد قامت معه المحتملات على السواء ولم يترج عنه
 ذلك الاطرين اقل لا العالم فانتظر ما أحس ما أحس عوائل النفس وما أعلم حجاب الخليل مع كونه عدما
 فكيف لو كان وجوده الحق والحمد والمئة واعماله على هذا العلم حاكم من الایمان ومثل ذلك والى
 صلى الله عليه وسلم يقول فى الحديث الصحيح لا يرى الراى حين يرى وهو مؤمن أى مصدق بالعبان
 عليه فانه يعانى قد يعثر فان الایمان ادالم به الكشف الذى يعطيه العلم فليس بايمان فاعلم ان الایمان
 يعنى العمل من حجب حجاب رقيق وفى آخره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الراى اذا رأى سرح
 عنه الایمان حتى صار عليه كاسله ولما به ما ويل حس وهو ان الراى قد تعرض للناس الله به
 علمه فيصح الایمان حتى يصير عليه كظله يجمع رول ذلك اللام عليه ان رول فلا تعقل ما ولى عن هذا
 السدر الذى سهل عليه الا ترى ان الله ما نصب الايات وكثرها الا ليحصل بها العلم لعله ان العلم اذا
 حصل لم يله لآ ترى الى شارب الدواء وحرم ما شربه وحق مرارته الالعه ان ثم دواء مر ملا
 لهذه العلة التى تشككها فيقول عسى أن يكون ذلك الدواء عين هذا الذى شرهه فشربه بالامكان
 والترجي فكيف به لو علم انه عين الدواء لاشك لاسرع اليه فبهذا حاله مع الترسى والامكان فالرب
 وسوله تعالى واصل الله على علم فى حق من اتشد اليه هو اقل ان الاله القوة فى المألوه واليه صا
 هو هو اشد حكم عليه واصله عن سبيل الله واما قوله على علم بهى مع انه اصله على علم لان الصال على علم
 فان الصال هو الخائر الذى لا يعرف فى أى جهة هو الحق مطلوبه فتعلق على علم اصله وهو العامل به
 وهو فعل الله تعالى والذى على الله اسأحو الیسان خاصة قال تعالى وما كان الله ليعجز عما

بعد ادخا دم في اخذ المساق والظرة التي رلوا عليها حتى بين لهم ما يتقون فاذا ابان لهم حيرهم
 منهم من حير بالوامطة فشك في النبوة وحاربه او ما تتفق ان هذا هي فتوقف في الاخذ عنه ومنهم
 من حير في اصل النبوة هل لها وجود أم لا ومنهم من حير فيها جاء به هذا النبي مما تحيله الادلة النظرية
 فاردتهم البيان الالهي هذه الحيرة وذلك لعدم الايمان فلم يكن لهم نور ايمان يكشف لهم عين حقيقة
 ما ادله الله وابان عنه ومن لم يجعل الله له نورا هتانا ايمانه فماله من نور في اقيامة ان الله بكل شئ
 عليم فيعمل بما علم فاعلم انه يكون كزبه وما علم انه لا يكون لم يكن فكان عله يعلمه قل انزل به علمه
 والانزال عمل أو جده العلم فلما ابان الحق ما أبانه لعباده فثم من رزقه العلم فعمل به ومنهم من
 حرمة العلم فضل وحاروشك وأرتاب وتوقف وأما قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
 كما يعرفون أبناءهم فانهم مصدقون بكتابتهم وهذا النعت فيه وقد ابصروه فيعلمون انه
 عين ذلك النعت ولا يعرفون الشخص الذي قام به هذا النعت لجواز انه يقوم ذلك النعت بأشخاص
 كثيرين فقد خلمهم الاحتمال في الشخص لافي النعت وأما قوله تعالى وان فريقا منهم
 ليكفون الحق وهم يعلمون انه الحق فيكتمونه عن متقدمهم وعن النبي عليه السلام انهم قد عرفوا
 انه صاحب هذا النعت فلا يلزم من العلم بالحق الاقرار به في الظاهر وانما يلزمه التصديق به
 في الباطن فهو مصدق به وان كذبه باللسان فقد عمل بما علم وهو التصديق وقوله تعالى في مثل هذا
 راعيتهم انفسهم انما آيات فعلوا وعلموا بما علموا والحق الذي هو استقرار العلم في النفس فلو لا
 ما علموا ما يتقنوا وما كل عمل يعطى عموم النجاة بل يعطى من النجاة قدرا مخصوصا من عموم وأخصوص
 فان قلت فان أهل النار قد علموا صدق الله في انفاذ الوعيد وقالوا ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي
 كنا نعمل ولا يشك انهم في هذه الحال حصل لهم العلم والله يقول ولوردوا لعادوا الما نهوا عنه مع
 هذا العلم الذوق الذي حصل لهم قلنا لما علم الله ان هذه الدار الدنيا جعلها الله على طبيعة مخصوصة
 وجعل نشأة الانسان على مزاج يقبل النسيان والغفلة وحب العاجلة وقيل ضد هذا على حسب
 ما يتقام فيه فعلم سبحانه ان نشأة هؤلاء الذين عنهم انهم لوردوا الى الدنيا في نشأتهم التي كانوا عليها
 في الدنيا لعادوا الى نسيان ما كانوا قد علموا وجعل على أعينهم غطاء على ما لو شهدوه لعلوا الامر
 فعملوا له فهذا معنى لعادوا الما نهوا عنه لان النشأة ليست الا تلك فلو بقي لهم هذا العلم لمعادوا
 ألا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصحيح عنه انه يوثق في القسامة بانهم أدخل الدنيا فيغمس
 في النار غمسة فيقال له هل رأيت نعيمًا قط فيقول لا والله ومعلوم انه رأى نعيمًا ولكن حجبته شاهدة
 الحال عن ذلك النعيم نفسه وكذلك صاحب البؤس اذا غمس في الجنة غمسة يقال له هل رأيت بؤسًا قط
 فيقول لا والله ما رأيت بؤسًا قط فكذلك لوردوا الكافرا بحسب النشأة والحال التي يردون فيها
 وأما عصاة المؤمنين فانهم عالمون بانفاذ الوعيد ولكن لا يعملون فيمن فلو تعين لواحد منهم انه هو
 الذي ينفذ فيه الوعيد لما قدم على سببه الذي علم انه يحصل له انفاذ الوعيد به واذا اجبر في اختياره
 فذلك لا يعلمه لانه لا يبيد ذلك من نفسه فان الامر في ذلك مشترك وقد تقدم قبل هذا الكلام عليه
 في بعض المنازل فمن شهد الجبر في اختياره علمًا من طريق الكشف والشهود اني المخالفة بكم
 التدبر لا يحكم الانتهاك فكان عاملا بما علم فلم يضره ذلك العمل بل هو مغفوره واعلم ان هذا القدر
 الذي ذكرناه في هذه المسئلة هو من العلم الذي ورد فيه الخبر الذي لفظه ان من العلم كهيئة المكنون
 لا يعلمه الا العالمون بالله فاذا انطقوا به لم ينكروهم عليهم إلا أهل العزة بالله وهذا حديث صحيح
 مجمع عليه عند أهل الكشف خاصة عرفوه وتحققوه فجعله كهيئة المكنون ما جعله مكنونا
 اذ لو كان مكنونا لا تفرده تعالى فلما لم يعلمه الا العلماء بالله علمنا ان العلم بالله يورث العلم بما يعلمه
 الله فهو مستور عن العموم معلوم للخصوص ومعنى العلم بالله انه لا يعلم فقد علمنا ان ثم ما لا يعلم على

التعيين وما عداه فيكن العلم به فأكنته هذا العلم قلوب العلماء بالله فإذا انقلعوا به فيما بينهم أذ لا يصح
 المطابق به الأعلى هذا الحد وانس أن يكون في المجلس من ليس من أهله ولا من أهل الله فإن أهل الله
 هم أهل الدكر وهم العلماء بالله أفكر عليهم أهل العزة بالله أضاف أهليتهم إلى العزة وهم الذين يرعون
 اسمهم علواً الله عن العلم الذي هو كهيئة المكسور وما هو مكسور هذا العلم فإن العلم المكسور يعلم
 شهردا ولا ينتقل بخلاف علوم أهل الفكر فإنها كلها انتقلت فإذا حصلت آياتها صاحب الكشف من
 غير فكر ولا روية فإنها انتقلت من غير دليل فيقبلها منه العالم بالدليل فهذا العلم هو كهيئة المكسور لأن
 العالم به غير عالم بالدليل فاعلم أن الدار داران دارتكم الأرواح الباطنة وهو البدن الطبيعي المستوي
 الممثل الذي خلقه الله بيده ووجهه عليه صفة فلما انتأ أسكنه داراً أخرى هي دار الدار وقسم سبحانه
 دار الدار قسمين قسمهما الدنيا وقسمها الآخرة ثم علم ما يصلح لكل دار من الساكنين الدين
 هم ديار النفوس السامقة تخلق للدار الدنيا السنام وأذهاب عينها وتبدل صورتها ووضعها وشكلها
 وخفائها حاتم أسا كما هو هذه الدار التي أسكنها النفس الباطنة فخل هذه النشأة مثل دار سكاها خسة
 الحياة فانية ذاهبة العين متبدلة الصورة والوضع والشكل فأنصف ساكنها وهو النفس الباطنة بالجهل
 والخطأ والظن والفكر والشك والايحان وذلك لكثافة هذه الدار التي هي نشأة البدنية وحالت به
 وبين شهود الله رجوعه له في جبرامه ترضعه وتقوم به فتشهد من حين أسكن هذه النشأة سوى عين
 أمه حتى أنه جهل أباه بعض الساكنين ولولا أن الله من عليه باليوم وجعل له في ذلك أمر إسمي أروا
 في قوة تسمى الحيات فإذا نام سكا أنه خرج عن هذه النشأة فمطر إليه أبوه وسر به والقي إليه روحاً
 وأكسه وبادرت إليه الأرواح وترأى له الحق من تزيهه وبذلك كله في أجساد القشور وهما من
 جنس دار نشأته التي فارقهما بالثوم فينبأ في النوم أنه في دار نشأته التي ألبسها يعرفها ويظهر في كل
 ما يراه في تلك المواد ما على حسب ما شهد ما بهذا القدر الذي هو له في هذه النشأة الدار من الأنس
 بأبيه وأخوانه من الأرواح ومن الأنس بربه ومنهم من يتقوى بذلك بحيث أنه يرى ذلك في بقلته
 وأعطاه علمها علم التعبير عير في مشاهدة تلك الصورة إلى معانيها فإذا أراد الله أن ينزل هذه الدار
 الدار من هذه النشأة التي هي دار النفس الباطنة أرحل عن هذه النشأة روحها المذلل لها وأكسه
 صورة برزخية من الصور التي كان يلبسها في حال النوم فإذا كان يوم القيامة وأراد الله أن ينقله إلى
 الدار الأخرى دار الحيوان وهي دار باطنة ظاهرة الحياة ثالثة الأين غير ثالثة النشأة هذه النفس
 الباطنة دار من جنس هذه الدار الأخرى محانة لها في صفاتها لاسم الانتقال ساكناً لا يأسسها خلقاً
 نشأة بدنية طبيعية للعداء عنصرية للاشتياق فوارها فماتوا ثم أسكنها هذه النفس الباطنة فآزال
 عنها سجب العمى والجهل والشك والظن وجعلها صاحبة علم ونعيم دائم وأراها ما لها ففرحت به
 وأراها خالقها وأراها ما عرفت بها وبين أخوتها فاستظلمت بالاحجاب واشهدت كل شيء كأن في
 الدار الأولى غائباً وأسكن هذه النشأة الدار الآخرة السمحة جنة مهيأة تسمى الدار الآخرة إلى مغاير
 هذا هو المتمل الواحد والمتمل الآخر المسمى فأراجهل نشأة بدن أسكنها المساجنة عنصرية تقبل التغيير
 وأصعبها بالجهل وسلب عنها العلم فأعطى جهل المؤمنين من أهل التبليد من كان من أهل هذه الدار
 دار الشقاء عالماً بما في تلك الأمور فدخل بذلك الجهل السار إذا كان من أهلها وهي لا تقبل العلماء وأعلى
 علم هذا العالم الذي كان في الدنيا عالماً بما في الأمور ولم يكن من أهل الجنة المؤمنين المقلد هذا الجهل
 فإن الجنة ليست بأرجهل فيرى المؤمن الأبله المقلد ما كان عليه من الجهل على ذلك العالم فيستعيد
 بالله من تلك الصفة ويرى فيها ويشكر الله على نعمته التي أعلاه إياها بما كساه وخلع عليه من علم ذلك
 العالم الذي هو من أهل البار ويحضر إليه ذلك العالم فيريد حسرة إلى حسرة ويعلم أن الدار أعطت هذه
 الحقائق لنفسه فدية ولا يتسارد ولا تكذب بآيات ربنا ويكون من المؤمنين لعلمهم إذ كانوا مؤمنين

وكانوا جاهلين انهم اذا انتقلوا الى دار السعادة خلعت عنهم ثياب الجهالة وخلع عليهم خلع العلم فلا يلبسون بها كانوا عليه من الجهل في الدنيا لحسن العاقبة وما علوا انهم لوردوا الى الدنيا في النشأة التي كانوا عليها العادوا الى حكمها فان الفعل بالخاصية لا يتبدل فماتكم وما ماتكم وما به من هذا الذي الابسان النشأة التي هم فيها وتخيلا ان ذلك العلم يبق عليهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا النسيان للعلماء بالشيء فيا قد علوه ويعلمون انهم قد كانوا علوا امر افي طلبون استحضاره فلا يجدونه بعد ما كانوا عالين به الا اعلاما وتنبها انه على كل شيء قدير بان يساب عنهم العلم بما كانوا به عالين اذا دخلوا النار يختص برحمته من يشاء وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء فاي ملك أعظم من العلم وهو ما أعطاه من العلم للمؤمن المقلد الجاهل السعيد في الدار الآخرة وتزعم الملك من تشاء وأي ملك أفضل من العلم فيزعه من العالم غير المؤمن الذي هو من أهل النار وتزعم تشاء بذلك العلم وتذل من تشاء بانتزاع ذلك العلم منه

لما علمت بان الله كلفني	علت أني مؤل ومقتصود
وانني لا ازال الدهر اعبده	دينا وآخرة والحق معبود
وما تجب لي لشيء من خليقته	الا ايشم سدان الحق مشهود
من عين صورته لا من حقيقته	فالامر والشأن موجود ومفتود
لا تابعون الوجهه بنصره	فكلنا وجهه والوجه محدود
غوا لوجود ومن في الكون صورته	فليس ثم سوى الرحمن موجود
الدار داران دار النور بعمرها	دار اللطيف فاني الكون تجريد

ولولا أن الخلق أعطى ان المال الى الرحمة في الدار الآخرة فبرحه معنى وحسافتم من تكون الرحمة به عين العافية لا غير وارتفاع الآلام وهذا مخصوص بأهل النار الذين هم أهلها فهم لا يموتون فيها لما حصل لهم فيها من العافية بزوال الآلام فاستعذبوا ذلك فهم أصحاب عذاب لا أصحاب ألم ولا ينجون أي ما لهم نعيم كنعيم أهل الجنان الذي هو امر زائد على كونهم عافاهم من دار الشقاء

في القلب منك الهيب ليس يطفئه	الا الذي يشهد الحسن بنسبه
اني اخاف على الاسراف من سرف	فمن يترأ على قلبي فينبه
اذا أتى صاحب العاهات يطلبه	فانه يشهد الحال بسبريه
وما يعيد على قلبي تنعمه	الا الذي كان قبل اليوم يديه

اعلم ان من زعم اليوم ان العلم هو السعادة فانه صادق بان العلم هو السعادة وبه أقول ولكن فانه ما أدركه أهل الكشف وهو انه اذا أراد الله شقاوة العبد ازال عنه العلم فانه لم يكن العلم له ذاتيا بل اكتسبه وما كان مكتسبا فزواله ويكسوه حلة الجهل فان عين انتزاع العلم جهل ولا يبقى عليه من العلم الا العلم بانه قد انتزع عنه العلم فاولم يبق الله تعالى عليه هذا العلم بانتزاع العلم لما تذهب فان الجاهل الذي لا يعلم انه جاهل فارح مسرور لكونه لا يدري ما فاته فلو علم انه قد فاته خير كثير ما فرح بحاله ولتألم من حينه فمات تألم الابعلمه ما فاته او مما كان عليه فسلبه واقد اصابني الم في ذراعي فرجعت الى الله بالشكوى رجوع ايوب عليه السلام اذ باع الله حتى لا أقاوم القهر الا لله كما يفعل أهل الجهل بالله ويدعون في ذلك انهم أهل تسليم وتسويض وعدم اعتراض فجمعوا بين جهالتين ولما تحققت ما حقتني الله به في ذلك الوجد قلت

شكوت منه ومن ذراعي * وذلك مني لتضييق باعي

قلت النفس قد عيه	فأين دعوانه في انشأه
قالت أما استكين منه	له كشرى عين انشأه
ولا التشكى مما أقامه	خرجت عنه وعن طامه
فذا الجبل يديه قلب	صاحب حال بالاتباع
لولا شرويه عه يجلي	لمادعاني اليه داع
قلت ليسك من دعاني	فقال أبقي عين المتاع
قد نطق الشوق فاعتمه	وعين وصلي عين انشأه

نصف عنى ما كنت أحده * وغاب عني ما كنت أشده

ولو لا وجود العقل ما كنت أدريه	ولو لا وجود الوحد ما كنت أمله
ولو لا شهود الكون ما كنت أمله	ولو لا حصول العلم ما كنت أجريه
من قال ان الخلق يعرف كونه	ما عنده علم بما حقه فيه
ويكفيه هذا القدر من جهله بما	حوال امر في عين الحقيقة بكفيه

إذا استكثفت الحقائق فلا ريب ولا ميب وبان صعب الذي عينين وكل الاطلاع وارفع التراجع وحصل
الامتناع ولكن يملك وين هذه الحال مقارن مملوكه ويداه معطشه وطرق داره وأمارطامه بجمار
فيها الخزي فلا يقطعها الا من يجي ويميت لا من يجي ويموت وكيف حال من يقاسي هذه الشدائد
ويملك هذه المتأنيق ولكن على قدر الامم المتأنيق يكون العيم بالراحات وماتيم يداه ولا مقارن زوال
فانت حبابك عنك فزل أنت وقد سهل الامر من علم الخلق علم الحق ومن جعل البعض من هذا الشأن
جهل الكل فان البعض من الكل عيه عن الكل من حيث لا يدري فلو علم البعض من جميع وجوه
علم الكل فان من وجوه كونه به ما علم الكل وهذه المنزل من المنازل التي كثرت آياتها وانصت لآياتها
ولكن الابصار في حكم اغلبيتها واشلوب في اكتمالها والعقول مشغولة بمخاربه الاهواء فلا تفرغ للظهور
المطلوب منها وفي هذا المنزل من العلوم علم مقاومة الاعداء وتقابل الاهواء بالاهواء فان العقول
ان لم تدفع الهوى بالهوى لم تحصل على المقصود فان النفوس ما اعتادت الا الاخذ عن هواها فاذا كان
العقل عالما بالسبابة حاذقا في انشاء السوراث النفس صورة مطلوبة في عين هواها فقبلته قبول عشق
فتغلب بها وفيه علم خواص الحروف والاعداد وفيه علم بسائط الاعداد وما حكمه ما فيها
تركيبها وهل يتق فيها مع التركيب خواصها التي ليا من كونها بسائط أم لا وفيه علم الظروف الزمانية
ويعلم من هي وفيه علم الزمان المستقبل اذا كان حالاً ما حكمه وفيه علم احديته العلم وما نسب
اليه من الكثرة ليس له منه وانما ذلك لعلقائه وفيه علم ما ينتج من النظر الفكري في الظروف المكانية
وفي علم آجال الاكوان في الدنيا والآخرة مع كون الآخرة لانهاية لها وعزم قوله كل يجرى الى
أجل مسمى فلا بد لكل شيء من غاية والاشياء لا يتساوى وجودها فلا تنهش غاياتها بالله مجتهد في كل
سبب اشياء وكل شيء له غاية تلك الغاية هي أجل المسمى فليس الاجل الا الاحوال الاعيان والاعيان
خاتمة عين لا غاية وفيه علم الحقيقة والجازوالاعتبار وما يبرو الى ما ذا يبرو وما فائدة ذلك وفيه علم
عمارة النادرين وهو الذي ذكرنا منه طرف في هذا الباب وما استوفينا وفيه علم اختلاف احكام
احوال الساعة وفيه علم اختلاف احوال المكثفين وان الله يحاطب كل صنف من حيث مادي
ذلك الصنف عليه لا يبريه على ذلك وفيه علم يتسنى بان الامر به كله لا ايجاد وفيه علم كون
الحق ينزل في الخلق الى فهم الخاطب وكله حق وان تناقض وان ظهر فيه تقابل فتم عين واحدة
تجعله كالسواد والياض فدان متباينان يجمعهما اللون وكلا لوان حقائق مختلفة يجمعهما
العرض وفيه علم التوحيد بعين التشبيه وفيه علم التقابل وفيه علم حكم كل ان الله حكم خلق

الله وفيه علم تكوين الاعمال الكونية واقامتها صوراً وفيه علم الجمع والوجود وفيه علم ما تقتضيه النشأة الطبيعية من الاحكام وفيه علم العال والاسباب والجزاء وفيه علم الفرق بين اسباب الدنيا واسباب الآخرة وفضل اسباب الدنيا عليها وفيه علم ما يعود على الانسان من عمله وما ينفى الى الله من ذلك يضيفه الى نفسه وفيه علم التكوين الالهي عن الاسباب الكونية وهي الآثار العلوية البرزخية لا غير وفيه علم تغير الاحوال لتغير الحركات الفلكية وفيه علم حال الحيوان من حين نشأته الى حين موته وفيه علم القياس الالهي وفيه علم تأثير الكون في الكون وفيه علم ما يبقى به ذلك التأثير وفيه علم القيامة واحوالها ومرتباتها وفيه علم امر العالم بجملة وفيه علم فضل أهل النواميس الالهية على أهل النواميس العقلية الحكمية فهذا ذكر ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والخمسون وثلاثمائة) في معرفة منزل السبيل المولدة وأرض العبادة واتساعها وقوله تعالى يا عبادي ان أرضي واسعة فاي اى فاعبدون

وسمى الله تنكحها	مالارض الله واسعة
وعين الجود تنكحها	وجميع الابواب مغلقة
وبثور العلم يشرحها	وصدور ضاق مسكنها
وعلوم الكشف توضحها	مبهات السر مظلة
حضرة المحسان تنكحها	كل ما أعظيت من نعم
فعمى الرحمن يصلحها	ثم ان قام الله اديها
فلجام الهدى يلجمها	ثم ان شئت وان عدلت
فلسان العجز يفضحها	كل دعوى غير صادقة
من بلاء الكون يقدحها	وندذى البلوى بكل اذى

قال الله تعالى الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ولم يقل منها ولا اليها فهي أرض الله سواء سكنها من يعبد أم يستكبر عن عبادته وقال عز من قائل يا عبادي ان أرضي واسعة فاي اى فاعبدون فاضافها اليه اشدة اضافة من قوله ان أرض الله وكذلك اضاف العباد اليه اضافة الارض اضافة اختصاص وكذلك اضافهم في الامر بالعبادة اليه فقال فاي اى فاعبدون وقال في غير هذا الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم فمن عرف قدر هذه الاضافة الى المتكلم عرف قدر ما بين الاضافتين وان كان المقصود بالعبادة واحدا فخصيقي في توسعه في اضافتهم الى المتكلم ووسع في اضافتهم الى الاسم وهنا سر لا يعلمها الا من يعلم الامر على ما هو عليه في نفسه وهو قوله عليه السلام لما فتح مكة لا هجرة بعد الفتح مع ان مكة أشرف البقاع وانها بيت الله الذي يحج اليه من مشارق الارض ومقاريها ولكن أمر وعظم الاجر لمن يهاجر منها لاجل ساكنها فلما فتحها الله وأسكنها المؤمنين من عباده قال لا هجرة بعد الفتح فمن فتح الله عليه رآه في كل شيء وعين كل شيء فلم يهاجر لانه غير فاقد فان هاجر فعن أمره فيها بجر به منه اليه عن أمره مثل خروجه الى اداء الصلاة في مسجد الجماعة ومثل خروجه الى مكة يريد الحج وكفر وجهه أيضاً الى الجهاد والى الزبارة والى زيارة أخ في الله اوفى السعي على العيال فهذا كله ليس بهجرة على الحقيقة وانما هي سياحة عن امر الهى على شهود فان لم يكن على شهود ولا كأنه شهود فما هو مطلوبنا في هذا الموضع فان ادنى مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ولما خلق الله الانسان الكامل بالصورتين الموجود بالتشأتين الذى يجمع الله له بين الاسمين

الاثر والاسرار واعطاء الحكمين في الظاهر والباطن ليكون بكل شيء عليا خلقه من تراب الارض
 ازل موجود خلق ليس وراءها وراءه كما انه ليس وراء الله مريمي فجعل مسكنه اشرف الاماكن وهي
 النخلة التي تستقر عليها بعد الخيبة وجعل العرش المحيط مكان الاستواء الرحاني كما يليق بجلاله
 اعلا ما بالارسط الا وهو الذي بين العرش والارض وما بينهما من مراتب العالم المتخيل العالم لاصاحات
 من الافلاك والاركان فجميع العالم في جوف العرش الا الارض فانها مقر السرور فلما اراد الله ان
 يخلق العبادته قرب المشرق علينا فخلقنا من تراب في تراب وهو الارض التي جعلها الله ذلولا
 والعبادة الدالة ففتح الاذلاء بالاصل لانفسه من خلق نور من النور وامر بالعبادة فعدت عليهم
 الشقة بعد الاصل مما دعاهم اليه من عبادته فلما لان الله اشهدهم بان خلقهم في مقاماتهم ابتداء
 لم ينزلوا منها لم يكن لهم في عبادتهم ارتقاء كمالا ما اطلقوا الوفاء بالعبادة فان النور له امة ماله الدلة
 فمن عناية الله بالماكان المطلوب من خلقنا عبادته ان قرب علينا الطريق بان خلقنا من الارض
 التي امرنا ان نعبد فيها ولم نعبد من ان عبد غير الله غار الله ان يقدي أرضه غيره فقال وقني ربك
 ان لا تعبدوا الاياه أي حكمكم بما عباد من عبد غير الله الا هذه الحكم فلم يعبد الا الله وان اخطأ
 في النسبة اذ كان الله في كل شيء وجه خاص به ثبت ذلك الشيء ما خرج أحد عن عبادة الله ولما اراد
 الله ان يميز بين من عبده على الاختصاص وبين من عبده في الاشياء أمر بالهجرة من الاماكن الارضية
 التي يعبد الله فيها في الاغيار ليعز الله الخليل من الطيب فان الخليل هو الذي عبد الله في الاغيار والطيب
 هو الذي عبد الله في الاغيار وجعل الله هذه الارض محلا للالفة فهي داره ولكه وموضع نائب
 الظاهر باحكام اسمائه فيها خلقنا وفيها أسكننا احياء وامواتا ومنها يخرجنا بالبعث في النشأة
 الاخرى حتى لا تفارقا العبادة حيث كادنا وآخرة وان كانت الاسرة ليست بدار تكليف ولكن ابدار
 عبادته فمن لم يزل مناشدا المخلوق في الدنيا والآخرة ذلك هو العبد الكامل المقصود من العالم
 السائب عن العالم كله الذي لو غفل العالم كله أعلاه واسفله وامسافر عن ذكر الله وذكره هذا العبد
 قام في ذلك الذكر عن العالم كله وحفظ به على العالم وجوده ولو غفل العبد الانساني عن الله كرم يتم
 العالم مقامه في ذلك وخرب منه ما زال عنه الانسان اذا كرم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا تروم الساعة وفي الارض من يقول الله الله ولما خلق الله هذه النشأة الانسانية وشرفها بما شرفها
 به من الجمعية ركب فيها الدعوى وذلك ليكمل بها صورته ان الدعوى صفة الهية قال تعالى ابي
 انا لله لا اله الا انا فعبدي فاذا هي لاله الا هو وهي دعوى صادقة فمن ادعى دعوة صادقة لم يوجب
 عليه حجة وكان له السلطان على كل من رده عليه دعواه لان له الشدة والعظمة والتهر لانه صادق
 والصدق الشدة فلا يتاوم ولما كانت الدعوى خيرا والخير نسبة الصدق اليه ونسبة الكذب على
 السواء بمجاد وخير قبل هذا وهذا اعلم عند ذلك انه لا بد من الاختيار فادعى المؤمن الايمان وهو
 التصديق بوجود الله واحديته وانه لا اله الا هو وان كل شيء هالك الا وجهه وان الامر لله من قبل
 ومن بعد فلا ادعى بلسانه ان هذا ما انقلوب عليه جنانته وربط عليه تلمه احتمال ان يكون صادقا فيما ادعى
 انه صفة له ويحتمل ان يكون كاذبا في ان ذلك صفة له فاختبره الله لا قامة الخجلة أو عليه بما كلفه من
 عبادته على الاختصاص لا العبادة السارية بغير ان الالوحة ونسب له وبين عينيه الاسباب واوقف
 ما تحس حاجة هذا المدي اليه على هذه الاسباب فلم يفتض له شيء الاسماء وعلى يدها فان رزقه الله نورا
 يكشف به ويترك سدق هذه الاسباب فيرى الحق تعالى من ورائها مسبب الاسباب فاعل اوراء فيها خلقنا
 وموجد الحوائج التي اضطرو اليها فذلك المؤمن الذي هو على نور من ربه وبينه من أمره الصادق
 في دعواه الحق في المقام الذي ادعاه بالعناية الالهية التي أعطاه ومن لم يجعل الله له نورا فإنه
 من نور فقال بعد اقراره برؤية خالقه لما اشهد على نفسه في اخذ الميثاق حين قال له ولما تاله الت

ربكم قالوا بلى لما أوجده في هذه الدنيا وأوجده على تلك الفطرة بالوحيه الاسباب التي رزقه
 الله منها وجعلها حجابا بينه وبين الله ولم يكن له نور يهتدي به في ظلمات البر والبحر وليس الا النجوم وهي
 هنا نجوم العلم الالهى فأضاف الالوهة لغير مستحقها فكذب في دعواه بكثرة الاسباب واقارره
 في شركه بأن ذلك قرينة منه الى الله خالق الاسباب وجعلها آلهة فلم يصدق في قوله انه لا اله الا هو ولهذا
 قال من قال أجعل الالهة الها واحدا ان هذا شئ عجيب وليس العجب الا من كثرت الالهة والذي
 لم يقل بنسبة الالوهة للاسباب لكن لم ير الالاسباب وما حصل له من الكشف ما يخرج عنه ما
 توحيد الالوهة كان ذلك شركا خفيا لا يشعر به صاحبه انه شرك يجب عنه الامر العالى الذى طلب
 به فلم يوجد صاحب هذه الدعوى في توحيد الله وتوحيده في افعاله مع الاضطراب عند فقد السبب
 وسكونه عند وجوده صادقا فنقصه على قدر ما فاته من ذلك هذا ولم يجعل للاسباب آلهة فان قلت
 فالمشرك الذى ادعى انه مشرك فهو صادق في دعواه انه مشرك فلماذا لم يتبعه صدقه قلنا هو كاذب
 في دعواه في نسبة الالوهة الى من ليس بالاله هذه دعواه التي كفر بها فهو صادق في انه مشرك
 وليس بصادق في ان الشركه في الالوهة صحيحة لانه بحث عن ذلك بالدلة العقلية والشريعة فلم يوجد
 لما ادعاه عين في الصدق فاختر الله العباد بما شرع لهم بارسال الرسل واختبر الله المؤمنين بالاسباب
 فكل صنف اختبره بحسب دعواه فمن صدق أورثه ذلك الصدق ما تعطيه دعواه ولهذا يستل
 الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا فيه هل صدقوا فيما أمروا به وأبى لهم أو هل صدقوا في اتيان
 ما حرم عليهم اتيانه مع كونهم صادقين فيقال لهم فيما صدقتم فان التمامين صادقون والمعتابين
 صادقون وقد ذتهم الله وتوعد على ذلك مع كونه صدقا فلهذا سأل الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا
 فهذا من اختبار الله اياهم وأصل هذا كله ماركب فيهم من الدعاوى وبما اختبرهم به في الخطاب
 ان جعل ما ابتلاههم ليعلم الله الصادق في دعواه من الكاذب فأنزله نفسه في هذا الاختبار منزلة من
 يستفيد بذلك علما وهو سبحانه العالم بما يكون منهم في ذلك قبل كونه من المنزهة في زعمهم من يقول
 ان الله لا يستفيد من ذلك علما فانه لا يعلم الامر من حيث هو واقع من فلان على التعيين فرد كلام
 الله وتأوله اذا خاف من وقوع الاذى به ومن الظاهرية من التزم انه يعلم بذلك الاختبار وقوفه عند
 هذا اللفظ ومن الناس من صرف ذلك الى تعلق العلم به عند الوقوع فالعلم قديم والتعلق حادث
 ومن المؤمنين من سلم علم ذلك الى الله وآمن به من غير تأويل معين وهذا هو اسلم ما يعتقد
 وهذا كله ابتلاء من الله لعباده الذين ادعوا الايمان به بالسنتهم فانه قال حتى نعلم كما قال
 ولنبأونكم وقال أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
 الصابرين فيز بينهما فيجازى المجاهد بجزاء معين ويجازى الصابر عليه بجزاء معين وقال وليعلمن
 الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لماذا كرا البتة وهي الاختبار فاذا نظر الانسان الى نشأته
 البدنية قامت معه الارض التي خلق منها وجعل منها غذاء وما به صلاح نشأته ولم يرزقه الله
 في العادة من غيرها ومن أخرق الله فيه العادة بأن لم يرزقه منها رزقه من أمر طبيعي خفى وهو
 السبب الذى أبقي عليه حياته به فوفر عليه حرارته ورطوبته التي هي مادة حياته بما رحم لطيف لا يعا
 الا الله ومن أطلع الله عليه لان الله لما وضع الاسباب لم يرعها في حق أحد وانما أعطى الله بعض
 عباد من النور ما اهتدى به في المشي في ظلمات الاسباب غير ذلك ما فعل فعائنا من ذلك على
 قدر أنوارهم فثبت الاسباب مسدلة لا ترفع ابدا فلا تطمع وان نقلك الحق من سبب فانما يتقلى لسبب
 آخر فلا يفقدك السبب بجملة واحدة فانه جبل الله الذى أمرنا بالاعتصام به وهو الشرع المنزل وهو
 أقوى الاسباب وصدقها ويده النور الذى يهتدى به في ظلمات بر هذه الاسباب وبجرها فغن
 عمل كذا وهو السبب فجزاؤه كذا فلا تطمع فيما لا مطمع فيه ولكن سل الله تعالى رشة من ذلك النور

على ذاتك وأظهر الامور اللطيفة ان جعل بذلك ذماماً وأحاط بك الهوى الذي هو مادة الحياة
الطبيعية فانه حار طرب بالذات وجعل فيك قوة جاذبة فقد تجذب في غير وقت فقدك الاسباب
العتادة الهوا من مسامك فتغذى به بدنك وأنت لاتشعر وقد علمنا ان من الحشرات ما يكون
غداؤه من مسام بدنه مما يجذبه من الرطوبات على سيران خاص يكون له بدل البقاء من غير
افراط ولا تفريط ثم تعلم ايها الاخ الولي ان أرض بدنك هي الارض الحقيقية الرابعة التي أمرك
الحق ان تعبد فيها وذلك لانه ما أمرك ان تعبد في أرضه الاما دام روحك يسكن أرض
بدنك فاذا فارقتها اسقط عنك هذا التكليف مع وجود بدنك في الارض مدقونا فيها فتعلم ان
الارض ليست سوى بدنك وجعلها واسعة لما وسعته من القوى والمعاني التي لا توجد الا في هذه
الارض البدنية الانسانية وأما قوله متمها جروا فيها فانها محل للهوى ومحل للعقل فتهاجروا
من أرض الهوى منها الى أرض العقل منها وأنت في هذا كله ما خرجت عنها فان استعملك
الهوى ارداك وعلكت وان استعملك العقل الذي بيده سراح الشرع نجوت واشجلك الله به
فان العقل السليم المبرأ من صفات القس والشبه هو الذي فتح الله عين بصيرته لادراك الامور على
ما هي عليه فعاملها بطريق الاستحقاق فاعطى كل ذي حق حقه ومن لم يعبد الله في أرض بدنه الواسعة
فما عسده الله في أرضه التي خلق منها فان الله يقول وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من
سلاطة من ماء مهين وهو الماء الذي ينبع من هذه الارض البدنية واستقر في رحم المرأة ثم سواه
فبعد نسوية أرض البدن وقبوله للاشتعال بجافيه من الرطوبة والحرارة ففتح الله فيه فاشعل
فكان ذلك الاشتعال روحا له فخرج الامنه فنه خلق وجعل العقل في هذه النشأة
فطهر النمر في الارض فورا يستفاه به وله كن ماله ذلك النفوذ بالجلب المانعة من البيوت
والجدران والاسكنة وجعل الشرع لهذا العقل في هذه الارض البدنية سراجا فاضا من
زوايا هذه الارض نور السراج فاعطى من العلم بها مما فيها ما لم يعطه نور العقل الذي هو عبارة
النمر ثم بعيدا عنها يعنى في النشأة الاخرى ايضا كما خلقنا فيها ويخرجنا اخرجنا لما حدثت كما انشأنا
منها وأخرجنا للعبادة فخلق ارواحنا من أرض ابداننا في الدنيا للعبادة واسكننا أرض ابداننا
في الآخرة لمشاهدته ان كان سعادته كما آتينا به في النشأة الاولى لما احتجى الله بنا والحال مثل الحال
سواء في تقسيم الخلق في ذلك فكذلك يكونون غذا والموت بين النشأتين حالة برزخية تعمم الارواح
فيها أجساد برزخية خالية مثل ما عمرتها في النوم وهي أجساد متولدة عن هذه الاجساد الترابية
فان الخيال قوة من قواها فمما رحلت ارواحها منها أو عما كان منها فاعلم ذلك فارض الله التي هي
ركن موجودة وأنت فيها ساند فون وما أمرت بعبادة ربك وما دمت في أرض بدنك الواسعة مع وجود
عقلك وسراج شرعك فأنت مأمور بعبادة ربك فهذه الارض البدنية لك على الحقيقة أرض الله
الواسعة التي أمرك ان تعبد فيها الى حين موتك ومن مات فقد قامت قيامته وهي القيامة الجزئية
وهو قوله وفيها تعبدكم فاذا قُيِّمَتِ الْقِيَامَةُ الْجَزْئِيَّةُ بموت هذا الشخص المعين علمت القيامة العامة
لكل ميت كان عليها فان مدة البرزخ وهي النشأة الآخرة بمنزلة حل المرأة الجنين في بطنها يشته الله
نشأ بعد نشئ فتختلف عليه أطوار النشئ الى ان يولد يوم القيامة فلهذا قيل في الميت انه اذا مات فقد
قامت قيامته أى ابتدأ فيه ظهور النشأة الاخرى في البرزخ الى يوم البعث من البرزخ كما يعث من
البطن الى الارض بالولادة فتدبر نشأته في الارض زمان كونه في البرزخ ليسوبه ويعقله على
غير مثال سبق مما ينبغي للدوا الآخرة فبعدده فيها أعنى في أرض نشأته الاخرى عبادته ذاتية
لا عبادته تكليف فان الكشف يمنعه ان يكون عبد القبر من يفتح ان يكون له عبيد كما ينال هذا
المقام رجال الله هنا ولما خلق الله أرض بدنك جعل فيها كعبته وهو قلبك وجعل هذا البيت اللطيف

أشرف البيوت في المؤمن وأخبران السموات وفيها البيت المعمور والارض وفيها الكعبة ما وسعته
وضاقت عنه ووسعه هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المؤمنة والمراد هنا بالسعة العلم بالله سبحانه
فهذا يدل على انهم الارض الواسعة وانها ارض عبادتك تعبدك كانتك تراه من حيث بصرك لان قلبك
محبوب ان يدرك بصرك فانه في الباطن منك فتعبد الله فكأنك تراه في ذلك كما يليق بجلاله وعين
بصيرتك تشهد فانه ظاهر له اظهره و علم قتره بعين بصيرتك فكأنك تراه من حيث بصرك فتجمع
في عبادتك بين الصورتين بين ما يستحقه تعالى من العباداة في الخيال وبين ما يستحقه من العباداة في غير
موطن الخيال فتعبد مطلقا ومقتدا وليس ذلك لغير هذه النشأة فلهذا جعل هذه النشأة المؤمنة حرمه
الحرم وبيته المعظم المكرم وقد أشرت الى هذا المعنى بقولي

من كان حقا كله	قد زال عنه كله
فالحق شخص قائم	وأنت منه ظله
أو أنت فيه ظله	فلا حرق كله
حراره محترم	فالل لا يحله
عن كل ما لا ينبغي	فذلك لا يحله

فكل من في الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيب الا الانسان الكامل المؤمن فانه يعبد على
المشاهدة ولا يكمل العبد الا بالايان فانه النور الساطع الذي يزيل كل ظلمة فاذا عبده على الشهادة رآه
جميع قواه خافام بعبادته غيره ولا ينبغي ان يقوم به اسواه فاشم من حصل له هذا المقام الا المؤمن
الانساني فانه ما كان مؤمنا الا بربه فانه سبحانه المؤمن واعلم انك اذا لم تكن بهذه المنزلة وما لك قدم
في هذه الدرجة فانما ادلك على ما يحصل لك به الدرجة العليا وهو ان تعلم ان الله ما خلق الخلق
على مزاج واحد بل جعله متفاوت المزاج وهذا مشهود بالبدنية والضرورة لما بين الناس
من التفاوت في النظر العقلي والايان وقد حصل لك من طريق الحق ان الانسان مرآة أخيه
فدري منه ما لا يراه الشخص من نفسه الا بواسطة مثله فان الانسان محبوب بهواه متعشقه به فاذا رأى
تلك الصفة من غيره وهي صفته أبصر عيب نفسه في غيره فعلم قبحها ان كانت قبيحة أو حسننها
ان كانت ذات حسن واعلم ان المرآت مختلفة الاشكال وانها تصير المرئي عند الرائي بحسب شكلها
من طول وعرض واستواء وعوج واستدارة ونقص وزيادة وتعدد وكل شيء يعطيه شكل المرأة
وقد علمت ان الرسل أعدل الناس من اجل قلبهم رسالات ربهم وكل شخص منهم قبل من الرسالة
قدر ما أعطاه الله في مزاجه من التركيب فخاصني الابعث خاصة الى قوم معينين لانه على مزاج
خاص مقصور وان محمد صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله الا برسالة عامة الى جميع الناس كافة ولا قبل
هو مثل هذه الرسالة الا لكونه على مزاج عام يحوي على كل مزاج نبي ورسول فهو أعدل الامم لدرجة
وأكلها وأقوم النشأة فاذا علمت هذا وارادت ان ترى الحق على كل ما ينبغي ان تطهر به لهذه
النشأة الانسانية فاعلم انك ليس لك ولا أنت على هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق
مهما تجلي لك في مرآة قلبك فاعنا نظرك مرآتك على قدر مزاجها وصوره شكلها وقد علمت نزولك
عن الدرجة التي صحت لمحمد صلى الله عليه وسلم في العلم بربه في نفسه فانه فالزم الايمان والاتباع واجعله
امامك مثل المرأة التي تنظر فيها صورتك وصوره غيرك فاذا فعلت هذا علمت ان الله تعالى لا بد ان
يتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم في مرآته وقد علمت ان المرأة لها أثر في نظار الرائي في المرئي فيكون
ظهور الحق في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم أكل ظهوره وأعدله وأحسنه لما هي مرآته عليه فاذا

أدركته في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم فقد أدركت منه ما لم تدركه من حيث نظرته في مرآة الحق
الآتية في باب الايمان وما جاء به في الرسالة من الامور التي نسب الحق لنفسه بلسان الشرع مما تحل
العقول ولولا الشرع والايمان به لما قبلنا من ذلك من حيث نظرنا العقول شيئا ألبنة بل ترده استهزاء
ويجهل القائل به حكما أعطانا بالرسالة والايمان ما قصرت العقول التي لا ايمان لها عن إدراكها ذلك
من جانب الحق فكذلك قصرت أمر جتنا ومراة قلوبنا عند المشاهدة عن إدراك ما تحل
في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم ان تدركه في مرآتنا كما آمنت به في الرسالة غيبا شهدته في هذا
التجلي النبوي عينا

ملولاه ولولانا	لما كان الذي كان
ولا جاءت رسالات	من الرحمن مولانا
بأخبار واحكام	وسمي ذلك نبيا ما
ونورا وانجيلا	وفرقا لنا وفرقا
وسما أوّل الألبا	ببالافكار رهانا
وثلاث دالاملا	وايمانا واحسا
فسبحان الذي أسرى	به ليراه محسا

وخص بصورة الرحمن من سما انانا

وجاءت رسلة تنرى	زرافات ووحدا ما
وأعطانا وحيانا	هنا ما شاء كفتنا
وجنات وأهبارا	ودروحات ريجانا
وكشفناهم اشهادا	واسرار اواعلانا

وقد فتحك وابلفت لك النصيحة فلا تطلب مشاهدة الحق الا في مرآة نبيك صلى الله عليه وسلم
واحذر ان تشهده في مرآتك أو تشهد النبي وما تجلي في مرآته من الحق في مرآتك فانه ينزل
ذلك عن الدرجة العالية فالزم الاقتداء والاتباع ولا تنأ مكانا لا ترى فيه قدم نبيك فضع قدمك
على قدمه ان أردت ان تكون من أهل الدرجات العليا والشهود الكمال في المكاة الرباني
وقد أبلفت لك النصيحة كما أمرت والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي هذا القول
من اللوح علم مرة السببان والفتنون وعلم التقرير الالهي وفيه علم الاسرار الخفية عن أكثر
الناس وفيه علم الافراد وفيه علم الملاحم وفيه علم المسابقة وأين حلبة المسابقة التي بين الله وبين عباده
وهو علم شريف وفيه من الرحمة الالهية ما لا يصفه واصف وفيه علم الرذيلة من يتولى باخذ الوعيد
وتمول الرحمة للجميع وذلك ان الانسان اذا عصي فقد تعرض للانتقام والبلاء وانه جازق شأ
الانتقام مما وقع منه وان الله يباه في هذه الخلقة من حيث ما هو غنا وغفور ومحبب ورحيم
ورؤف فالعبد يابن بالمعاصي والسيئات الحق تعالى الى الانتقام والحق أسبق فيسبق الى الانتقام
قبل وصول العبد بالسيئات اليه فيجوز بالغفار واخوانه من الاعمال فاذا وصل العبد الى آخر
النساق في هذه الخلقة وجد الانتقام قد جاز العفار وحال بينه وبين العصاة وهم كانوا يحكمون على انهم
يصلون اليه قبل حذاه وقوله تعالى في العنكبوت أم حسب الذين به ملون السيئات ان ينسبوا
بسيئاتهم مغفرة ويتمول رحمتي ما ما يحكمون بل سبق الله بالرحمة لهم هذا غاية الكرم وهذا
لا يكون الا في الطائفة التي تقول باخذ الوعيد فمن يموت على غير توبة فاذا مات العاصي تمتقه رحمة

الله في الموطن الذي يشاء الله ان يلقاه فيه وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله ولم يقل لم يلقه فما كره الله الالتقاء الذي كرهه وهو ان يلقاه أخذاله على حريته ومنته ما فسر كره الله ان يلقاه بما كره هذا المدي فبقية تعالى بالغفرة والرضوان لانه علم انه ما كره لقاء الله مع كونه مؤمنا ببقائه الا لما هو عليه من المخالفة فكره الله لقاءه بغير تسخيمه المخالفة من العقوبة فلقبه بالعفو والغفرة وفيه علم ما تسخيمه الذات بنفسها لمن حيث اتصافه بأنما الله وفيه علم ان رد الامر وركها وان كنت لله فان الله بعد وقوفه علم ايردها بما شاء على عباده وفيه علم ارسال السمور بين النفوس المؤمنة وبين المخالفات ومن خالف منهم أرسلت السمور بينه وبين العقوبات وفيه علم معاملة الله عباده بما يوافق اغراضهم وفيه علم منزلة الاسباب الموضوعية في العالم التي لها الاتمازيه وفيه علم ما ندعوه اليه الاسباب وما ينبغي ان يجيب منها وما ينبغي ان لا يجيب وفيه علم الحقائق الاداني بالاغالي والتحام الابعاد بالاداني وفيه علم جهل من يساوي بين الحق والخلق ومن جهل مراتب العالم عند الله وفيه علم التفسير والتخير وفيه علم ما يعود على العامل من عمله وما لا يعود وفيه علم الاعمال للاشياء وهو بقاء الشيء الى زمان فادصورته التي يزوالها يزول عنه الاسم الذي كان يستعمله جادا كان أو نباتا أو حيوانا وفيه علم الاخذ الالهى بالاسباب الكونية وان كل مأخوذ به جند من جنود الله وفيه علم كون العالم آيات بعينه لبعض وفيه علم الناصح من المؤمنين وغير المؤمنين وفيه علم بيان العلم بالادلة وفيه علم ما تمس الحاجة اليه في كل وقت وفيه علم الاعتبار وفيه علم الارادة والمشيئة وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد عليه فيها وفيه علم من أراد بأخيه المؤمن سوا جار عليه وهو سارق كل جنس من الامم وفيه علم من استعمل صفة ما يكون في يوم القيامة هنا وما حكمه عند الله وفيه علم الهجرة والمهاجر وفيه علم الوهب من غير الوهب وفيه علم ما أدى الجاهل مع علمه الى ان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فأمر علينا بحجارة من السماء أو اتنا بنا عذاب ألیم وامثال هذا مثل قوله اتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين فانظر في هذا الخبر الالهى فانه مباينة منهم في التكذيب اذ لو احتمل عندهم صدق الرسول ما قالوا مثل هذا القول فان النفوس قد جبلت على جلب المنافع لها ودفع المضار عنها وفيه علم الرفق بالامم والدعاء عليهم من انبيائهم وفيه علم العلم بالدار الآخرة والزمان الآخر ولما اذ يرجع وما تم شمس تطلع ولا ليل يقبل وفيه علم تنوع الاسباب وفيه علم مراتب من اتخذ من الالهة دون الله وفيه علم فضل العلماء والحكماء الالهيين وفيه علم ما ينبغي للمؤمن ان يمار عليه وفيه علم الصنعة والصانع وفيه علم التنازع في الحديث ومراتب المتنازعين وفيه علم المجمل من الحكم من المعضل من المتشابه وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق مثل قوله والذين آمنوا بالباطل وفيه علم الداعي الذي يوجب استئجال الشقاء وفيه علم مواطن الايمان والزلف وفيه علم مراتب الصبر والتوكل وفيه علم من عرف الحق واجتنبه وما يحمد من ذلك وما يذم كالحق المأمور باجتنابه كالنبيه وفيه علم البسط المحمود والمذموم وفيه علم من علم أمر اقبل له ما تعلمه وفيه علم الحياة السارية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الآخرة وبأى بصرك كشفها في الديان ككشفها وفيه علم الاضطرار كيف يذهب بندها وفيه علم الطرق الى الله وان اختلفت فكأنها حق وما يحمد منها وما يذم وما يوصل الى السعادة منها وما يجيب بسالكه عن سعادته مع كونه يصل الى الله وفيه علم المعية الالهية ومراتب الموجودات فيها فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مكتومة والسر العزبي في الادب الالهى والوحي النفسى والطبيعى

بالتقصي لنفسى كى أفوز بمن
حتى رأيت له شكلا بمائلى
هل لنوم به أو يخلق بالآ
فان يحاطك الرحمن من كنب

قد كان عندى ولم أشعر بموضعه
فعبت فيه بأمر من مشرعه
معافا فاقترالى أحوال مبدعه
بسر حكمته فاحضر عسى نعه

اعلم أيديك الله ان الله تعالى لما عر الخلاء بالهالم ~~كك~~ كله امتلا به وخلق فيه الحركة ليستحيل بهضه
له من وتختلف فيه الدور بالامتخالات لطبيعة الخلاء الذى ملاه من العالم ذلك الذى امتحال اليه
فلا يزال يستحيل دائما وذلك هو الخلق الجديد الذى أكثر الناس منه فى بس وثق ومن علم هذا من
أهل الله الذين أشهدهم الله ذلك عينانى سرائرهم علم استحالة الدنيا الى الآخرة واسمعة الآخرة
بعضها الى بعض كما استحالة منها ما استحال الى الدنيا كما ورد فى الخبر فى الليل والقرات وسيدان
وجيخان انهم اسأهم ارباب الجنة امتحالت وطهرت فى الدنيا بخلاف الصور التى كانت عليها فى الآخرة
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة فاستحالت تربة فى الدنيا
فى مساحة مقدرة معلومة وكذلك وادى محسر خرواد فى النار استحال الى الدنيا وآدم وحوى
وابليس من عالم الآخرة استحالوا الى الدنيا ثم يستحيلون الى الآخرة فتتغير عليهم الصور بموجب
ما تعطيه طبيعة المكان المتوهم الذى تقابلهم اليه الحاركة فيؤثر فيهم روحا كان أو جسما أو متغيرا كالح
أو غير متغير والله يحركه على الدوام ولولا نحن ما تميت آخرة من دنيا فان الله ما اعتبر من العالم فى هذه
الاضافة الا للترغ الانسان والجان فجعل الظهور للانس من اسمه الطاهر وجعل البطون للجان
من اسمه الباطل وما عداهما فحضر لهما كما هو فى نفسه مستحضر بهضه لبعض من أبل الدرجات التى
ارلهم فيها فأعطتهم الدرجات صور ما استحالوا اليه لما تنظم الحركة الالهية البها والمالم تظهر لأعيانها
الا هنا سميت هذه الدار الدنيا والاولى سميت الحياة الدنيا فاذا استحالوا الى البرزخ واستحالوا من
البرزخ الى الصور التى يكون فيها النور والبهت سميت تلك الآخرة ولا يزال الامر فى الآخرة فى خلق
جديد منها فيها أهل الجنة فى البلية وأهل النار فى النار الى ما لا يتناهى فلا يشاهد فى الآخرة الا خلق
جديد فى عين واحدة فالهالم متناه لا متناه ولما كان الامر كذلك يرى الانسان نفسه اذا هو نام
فى البلية أو فى القيامة أو فى غير مكانه وبلده مما يعرفه أو يبجبه له فى غير صورته وفى غير حاله فقد استحال
فى نفسه بمحركه التى نقلته من البقطة الى النوم الى صور يعبرها فى اوقات ولا يهدها فى اوقات
والى احوال متجودة بسر بها واحوال قبيحة مضمومة يتألم لها ثم تسرع اليه الاستحالة فيرجع الى
البقطة اما بما يتبعها المعنى الذى استحال اليه فى النوم فليس فيه ما يعطيه فى تلك الاستحالة الخامة
وهو الذى يتبعه من غير سبب وهو الاتباء الطبيعى لما اخذت النفس لاهين حقه من النوم الذى فيه
راحتها فان انتقل من النوم الى البقطة بسبب اتمام جهة الحس واتمام امر مغزى أو حركة تمازج
طهرت منه فى حال نومه فاستيقظ فان واقى ذلك الامر استيفاء العين حقه من النوم الطبيعى كان
واذا لم يوافق وبقى من حق العين بقية لولا ذلك السبب لاستوفى حاقه يستوفى فى نوم آخر ولما كان
بعض الساتين بطول نومهم فى وقت وسبب طوله ما ذكرناه واما قصر نومه فلا حد امرين وهو ما ذكرناه
اما بسبب يقظة واما لاستيفاء العين حقه فى تلك النومة الخاصة من اجل المراج الذى يكون عليه
فانه لا يستوى مزاج المتعوب مع مزاج المستريح فالتعوب يطلب من الراحة ما يزيد به ذلك التعب
يستغرقه النوم ويطول لانه يجب استيفاء الراحة فلا يقبضه قبل الاستيفاء الا أحد ثلاثة اشياء أو كلها
أو بعضها على حسب ما يقع اما بأمر مزج يراه فى نومه أو يقظة احد من المتغفلين قصدا أو ضيق
عطية أو حرارة أو ما كان من هذه الاسباب فى عالم الحس متصوفا لا يتابعه أو غير ذلك من سبب

بالاتفاق والامر الثالث ان تكون النفس متعلقة بالخطر بقضاء شغل ما يجب ان تفعله فتنام على ذلك
 الخطر وهو متعلق بذلك الامر فيزججه فينتبه قبل استيقاظه من النوم وليس المقصود بما ذكرناه
 الا تعريفك بأن العالم لا يتخوف كل نفس من الاستحالة ولولا ان عين الجواهر من الذي يقبل هذه
 الاستحالة في نفسه واحد ثابت لا يستحيل من حيث جوهره ما علم حين يستحيل الى امر ما كان عليه من
 الحال قبل تلك الاستحالة غير ان تلك الاستحالات قد يخفى بعضها ويدق وبعضها يكون ظاهرا تحس به
 النفس كاستحالة خواطرها وحر كاتها الظاهرة واحوالها اويدق ويخفى كاستحالتها في علومها وقواها
 والوان المتلونات بتجديد امثالها فهي لا تدرك ذلك الامر الا من كان من أهل الكشف فهو يدرك ذلك
 وازال عنه ذلك الكشف ذلك اللبس الذي اعى غيره عن ادراك هذا الامر فان قلت فهذه الصورة التي
 يستحيل اليها جواهر العالم ماهي قلنا الممكنات ليس غيرها هي في شئبة ثبوتها وهو قوله تعالى انما قولنا
 لشيء اذا اردناه واذا اظهره عن قول كن ليس شئبة الوجود وهو قوله وقد خلقته من قبل أي قدرتك
 ولم تكن شيئا أي ما كانت لك شئبة الوجود وهي على الحقيقة شئبة الظهور نظيره لعينه وان كان
 في شئبة ثبوتها ظاهرا متميزا عن غيره بحقيقة ولكن له به لالنفس في ظاهر لنفسه الابد تعلق الامر
 الالهى من قوله كن بظهوره فاكتسب ظهوره لنفسه فعرف نفسه وشاهد عينه فاستمال من شئبة
 ثبوتها الى شئبة وجوده وان شئت قلت استحالة في نفسه من كونه لم يكن ظاهرا لنفسه الى حالة ظهر بها
 لنفسه بتقدير العزيز العليم فالعالم كله طالع غارب وفلك دائر ونجم ساجح ظاهر بين طلوع وغروب عن
 وحى الهى وهو ما توجه عليه من امر بظهور وخفاء ووحى نفسى وهو ما يطلب منه الحق وما يطلبه
 من الحق تعالى فيوحى الى الحق كما وصى الحق اليه فيعمل الحق بما وصى اليه عبده وقتا وقد لا يعمل
 وقتا كما ان العبد اذا وصى الحق اليه فامر به بشئ يعمل او يتركه فيطيعه وقتا ويعصيه وقتا فظهر الحق
 للمكلف بصورته في العطاء والاباية فمأراى العبد في الحق الا صورته فلا يلو من الانفسه اذا دعا الحق
 في امر فلم يجبه الا ترى الى الملائكة الملم بعباد الله تعالى فيما دعاهم اليه من فعل كما اخبر عنهم ما دعوه
 في شئ الاجابهم لانهم ليسوا على صورة منع مما دعاهم الحق اليه والعالم لا يشهد من الحق الا صورة
 ما هو عليه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فيقول آمين بدقراءة الفاتحة من وافق تأمينة تأمين
 الملائكة غفر له لان تأمين الملائكة مقبول عند الله سبحانه فوافق زمان الاجابة للملائكة فحصل له
 الاجابة بحكم التبعية الا ان يكون وقته وقت اجابة له جزاء لما امثل من امر الحق في وقت ما والاصل
 في العالم قبول الامر الالهى في التمكن والاعيان امر عارض عرض له نسي وفي الحقيقة
 ما عصى الله احد ولا اطاعه بل الامر كله لله وهو قوله واليه يرجع الامر كله فأفعال العباد خلق الله
 والعبد محل لذلك الخلق فالعالم كله محصور في ثلاثة احوال جوهره وصوره والاستحالة وما ثم امر رابع
 فان قلت فمن أين ظهر حكم الاستحالة في العالم من الحقائق الالهية قلنا ان الحق وصف نفسه بأنه كل
 يوم في شأن والشؤون مختلفة ووصف نفسه بالفرح بثبوت عبده ولم يفرح بها قبل كونها وكذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم ان الله لا يل حتى تملاوا وذكر عنه العارفون به وهم الرسل عليهم السلام ان الله
 يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله كما يليق بجلاله فقد نعمه بأنه كان على
 حالة قبل هذا الغضب لم يكن فيها منعوا تباهذا الغضب وقد ورد في الصحيح تحوله في الصور يوم القيامة
 اذا تحيل لعباده والتحول هو عين الاستحالة ليس غيرها في الظهور ولولا ذلك ما صح للعالم ابتداء
 في الخلق وكان العالم مساوقا لله في الوجود وهذا ليس بصحيح في نفس الامر فكما قبل تعالى الظهور
 لعباده في صور مختلفة كذلك ايضا لم يخلق ثم خلق فكان موصوفا في الازل بأنه عالم قادر رأى متمكن
 من ايجاد الممكن فله ان يظهر في صورة ايجاد وقدا لا يظهر فظهر في ايجاد صورة الممكن كما شاء
 ولا فرق بين الممكنات في النسبة اليه سبحانه ونحن نعلم ان زيدا ما اوجده الله مثلا الا حس او الائن

فقد تأخر وجوده مع كون الحق قادر امكنه يلزم الحكم في اول وجوده من العالم ان يكون الله
 بنفسه قائداً على ايجاد الشيء وان لم يوجد كماله قادر على الحركة وقت سكوتك وان لم يتحرك ولا يلزم
 من هذا احتمال فانه لا فرق بين الممكن الموجود الا ان المتأخر عن غيره وبين الممكن اذ قل فان الحق
 غير موصوف بايجاد زبدي وقت عدم ريد فالصورة واحدة ان ظهرت غير ان اطلاق لفظ الاستحالة
 لا يطلق على الله وان كان قد اطلق على نفسه القول فتقف عنده مع عقوليه ماد كرامه قائم الا الله
 والتوجه وقول الممكّن لما اراد الله بذلك التوجه بهذه ثلاثة لا بد منها ومن ظهر من ذلك
 فالغروب لا يكون الا عن طلوع من مطلع ثم غرب والظهور لا يكون الا من بطون لا عن بطون واعني
 يقول لا عن بطون انه لم يكن طاهر اتم بطون ثم ظهر عن ذلك البطون بل لم يرل باطنه اظهره الله فظهر
 نفسه (وصل) * لما كان الوصف النفسي الموصوف لا يتمكن رفعه الا ويرفع معه الموصوف
 لانه غير الموصوف ليس غيره وكان تقدم عدم للممكّن تعاضفاً لان الممكن يستحيل عليه الوجود
 اولا فلم يبق الا ان يكون اذن عدم فتقدم عدم له ثبوت نفسي والممكّن متغير الخلق والصور
 في ذاتها لان الخلق ثابت على ذلك فلما اراد الله ان يكون به حالة الوجود وما ثم الا الله وهو عين
 الوجود وهو الموصوف طهر تعالى للممكّن باستعدادات الممكّنات وحققها فارتأى منها نفسها
 في وجوده وجدها وهي على حالها من عدم فان لها الادراكات في حال عدمها كما انها سكون
 للمدرك لها في حال عدمها واول هذا جاء في الشرع ان الله يامر الممكن بالتكوين فيكون قولنا ان
 له حقيقة السمع وانه مدرك لها امر الحق اذا توجه عليه ما تكون ولا وصفه الله بالتكوين ولا وصف
 نفسه بالقول بل ان الشيء المدعوت بالعدم فكذلك للممكن جميع القوى التي يدرك بها المدركات التي
 تخص حده الادراكات فلما امرها بالتكوين لم يجد وجودا تصف به اذ لم يكن ثم الا وجود الحق
 تطلعت صوراً في وجود الحق فذلك تماثل الصفات الالهية والكونية فوصف الخلق بصفات الحق
 ووصف الحق بصفات الخلق فمن قال ما رأيت الا الله صدق ومن قال ما رأيت الا العالم صدق ومن قال
 ما رأيت شيئاً صدق لسرعة الاستحالة وعدم الثبات فيقول ما رأيت شيئاً ومن قال ما رأيت شيئاً
 الا رأيت الله قبله فهو ما قلنا ان لا يمكن ادراكه في حال عدمه فاذا جاء الامر الالهي بالتكوين
 لم يجد الا وجود الحق يظهره لنفسه فرأى الحق قبل رؤيته نفسه فلما اليه وجود الحق رأى نفسه
 عند ذلك فقال ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله أي قبل ان يتكون فيه فيقبل الحق صورة ذلك الشيء
 فمن لم يعلم الامر هكذا والافاعلم الحق ولا الخلق ولا هذه السبب فكل شيء عالم بالصورة والاستحالة
 الا وجهه والسمي في وجهه يعود على الشيء فالتشيء عالم من حيث صورته غير عالم من حيث وجهه
 وحقيقته وليس الا وجود الحق الذي يظهره لنفسه الحكم أي ذلك الشيء الحكم في الوجه متخفف
 عليه الاحكام باختلاف الصور والمه ترجع في ذلك الحكم أي الى ذلك الشيء يرجع الحكم الشيء
 حكمه على الوجه فالحكم والتحكم لا حالة لاهما المقصود للاستحالة قائم الا لاهله واجباد في غير
 واحدة لا تبدل الا الله لا تبدل خلق الله لا تبدل الحكمات الله بل التبدل له كمال الامر من قبل
 ومن بعد يقضي بذلك كونه اخيراً عن نفسه انه الاول والاخر من عين واحدة وليس الامور
 ظاهرة لها وفي البرزخ والاخرة وهو الذي جاء به قوله بالمرود دون في الخاتمة توهم اذ لا وما متفقاً
 فتأولوا ذلك كرامة خامرة فلوراً وهالراً وانهم ليست سوى اعيانها المتطاهرة بما جالوها ولا عرجوا
 عنها لكونهم ما نظرت اعيانهم الا اليها فكيف ينكرون ما رأوه أو يجهلون عن اخصر
 ما يتصوره ومن لم يكن هذا الادراك له فقد حرم العلم والمعرفة التي اعطاها للشهود والكشف
 وفي هذا القول من العلوم علم المعجزات وعلم الطمس وعلم التناهي وسابع الموجودات في الخلق
 وعلم اليقين وفيه علم ما يحصل ما خبر وفيه علم ما يحمى وفيه علم الغضب ولا يتبع الا من لا يعنى

الامر وحيتها في حدودها وفيه علم الرحمة بالضعفاء والخلق كاهم ضعفاء بالاصالة فالرحمة تشملهم وفيه
 علم وراث الكون للاسماء الالهية وفيه علم التمكن وفيه علم الشهاد وفيه علم البيان للتميز ما يحذر
 وما لا يحذر وفيه علم الحقائق الاناث بالذكور والحقائق المنفعل بالفاعل من حيث ما يتفعل عنه متفعل
 آخر حتى ينتهي الامر الى منفعل آخر لا يتفعل عنه متفعل كما ينتهي الامر من الطرف الاخر
 الى فاعل لا يكون متفعلا عن فاعل وهو الحق تعالى وفيه علم اختلاف الوجوه في العين الواحدة
 وفيه علم الآثار وما يعطى العالم بها من العلوم ومن هنا أخذ السامري القبسنة من اثر جبريل
 فانزل علمه بما تعطيه الآثار ما فعل ومن هذا الباب الذين يقفون الاثر في طلب الشيء ومن هذا
 الباب تعرف اقدام السعداء من اقدام الاشقياء اذ ارأى صاحب هذا العلم وظائفهم في الارض
 وان لم يرا شخصاهم فاذا ارأى اثر ارجلهم حكم عليهم بما يظهر له وفيه علم التعريض وقولهم في المثل
 السائر ان في المعارض لندوحة عن الكذب وفيه علم التورية ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا اراد غزو جهة وتري بغيرها وفيه علم ما تعطيه الاسباب من الحكم في العالم وفيه علم حكم
 الاحوال على الرجال الاقويال حكم الاحوال على كل شيء ومن هذا الباب رضاء الله عن المطيع
 وغضبه على من يشاء من العصاة وفيه علم من اين نصر الشخص من يشبهه في الصفة اذا تعدى
 عليه آخر وهو ضلما له بالجد الذي ركب الله عليه ويظهر ذلك في الحيوانات كثير وفيه علم الاسباب
 التي تورث الالتجاء الى الله تعالى وهي اسباب القهر وفيه علم سفر الخواطر وسفر الاجسام وما ينتج
 كل سفر منهم وفيه علم من اين يترك الانسان طلب ما هو محتاج اليه بالطبع مثل قول بعضهم
 في ان الفقير من ليس له الى الله حاجة وهذا وان كان لفظه في غاية القبح فهو من جهة المعنى في غاية
 الحسن لانه ارفع درجات التسليم وصاحب هذا المقام هو الذي اتخذ الله وكلا لعله بأنه تعالى أعلم
 بما يصلح لهذا العبد فلا يعين له العبد حاجة لجهله بالمصالح فالفقير ليس له الى الله حاجة معينة بل رد
 امره كله الى الله وفيه علم ما ينتج من له هذا المقام وكان حاله وفيه علم من عرف مقدار النساء ومنزلتهن
 في الوجود ولهذا احبهن الله محمد صلى الله عليه وسلم فانه من اسرار الاختصاص ولما علم الله موسى
 عليه السلام قدر هذا الامر استأجر نفسه في مهر امرأة عشرين سنين واعني بالنساء الانوثة السارية
 في العالم وكانت في النساء اظهر فلهذا حيث لمن حيث له فان النظر العقلي لا يعطي ذلك لبعده عن
 الشهوة الطبيعية وما علم هذا العقل انه ما ينزه عن الشهوة الطبيعية الحيوانية في زعمه الا بالشهوة
 الطبيعية فانه في شيء الاجازة فيه فما خرج عن حكمه وهذا اجعل الجاهلين ولولم يكن
 في شرف النساء الالهية السجود لهن عند النكاح والسجود اشرف الحالات للعبد في الصلاة ولولا
 خوف ان اثر الشهوة في نفوس السامعين فيؤدي ذلك الى امور يكون فيها حجاب الخلق عماد عاهم
 الحق اليه لجهلهم بما كنت اذكره في ذلك ولكن له مواطن يستعمل فيها لا ظهرت من ذلك ما لا يظهر
 على فضله فنزل شيء راد ذلك قرن معه حب الطيب والصلاة ومن اسماء الله تعالى الطيب ولو نظرت فيما انج
 الله من الكلام الالهي لموسى عليه السلام حين خرج ساعيا لاهله لما كانوا يحتاجون اليه من النار
 فبعثه على عياله واستقر اغه ناداه الحق وكلمه في عين حاجته وهي النار فقال له ان يورك من في النار
 ومن حولها وفيه علم وجود الحق في عين الخلاف كما يوجد في عين الاتفاق لمن عقل وفيه علم افتقار
 الاعلى الى الادنى وحاجته اليه وهذا العلم من اصعب العلوم لادقة ميزانه فانه ما كل احد
 يقدر ين هذا الميزان ولا سيما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق
 وما اريد ان يطعمون من أي شيء تحفظ في قوله ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ونحن نعلم انه
 لا يلزم ولا يطلب الرزق من عباده بل هو الرزاق ذو القوة المتين لانه لما كانت القوة في اللغذاء فقال
 ان يطعمون فكأن قوتي مما طعمته بل لي القوة في من غير غذا ولا طعام وفيه علم الامامة في العالم وانه

لا يجمع امر العالم الابهاء ولا تكون المصالح الابهاء وفيه علم قليم العلم وفيه علم العيب الاضافي وما من
 غيب مطلق وفيه علم من طلب شيئا فلما اعطيه رده ولم يقبله فما السبب الذي جعل الطالب على طلبه
 وما السبب الذي جعله رده ولا يقبله فيدعي على هذا علم السبب المؤدى الى الطالب على الاطلاق من غير
 تخصيص طالب من طالب وفيه علم ما يتبع الشخص الامن له الحكم وفيه وما يحكم فيه الامن له العشق
 به وهذا الاتع الاختيار لا اتع الجبر فان اتبع الجبر قد لا يكون له حكم ما ذكرناه وان كان العاشق
 مجبور للعشق القاتل به ولكن الفرق طاهرين الحركتين وفيه علم التوصيل وما يتبع فيه وفيه علم
 الاصناف الذين يصاعف لهم العطاء في الاخرة وفيه علم ما ينبغي ان يطلب له العالم وفيه علم ما يحسن
 من الاتع وما لا يحسن وما يندم من الحذر وما لا يندم وفيه علم السبب الموجب لهلاله ما يهلك من العالم
 وفيه علم المصالح في العالم بالمراتب وفيه علم الانساب والاحساب وما يتبع به الشرف في الانساب
 وما لا يقع ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الطعن في الانساب وفيه علم الاحوال المشاعة وفيه
 علم الجبر ومن هو المحذور وفيه علم التبره وفيه علم عواقب النساء واوائله وفيه علم الاحكام وعلى حسب
 ومن يحكم بها وفيه علم التقدير الذي لم يقع ولو وقع ما يتبع وحل تركه وقوعه من باب الرحمة بالعالم لا
 وفيه علم اقامة الخلق وفيه علم الاثلام وما فائدته وفيه علم الصفقة السمائية **بسم** وفيه علم الاعتبار
 وفيه علم النبي وما يفيد منه ويتبع الاقوى وما لا يفيد ولا يتبع وفيه علم اهل كل موطن وما اهل له
 وفيه علم من جاز بأفضل مما عمل له ومن اجاب بأكثر مما سئل عنه وفيه علم ما نهى عنه المؤمن هل هو
 بقاءه على الاصل لانه تركه ولما اذا ما سر عن الامر وكلاهما حكم الله والله يتولى الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والخمسون وتلخيصا في معرفة منزل الابهاء من الحضرة الالهية وقهرهم تحت سرير
 موسويين

هيئات ما تسدل الاستار والكل	الا لا مر عظيم كله جال
لو ان ماسترث يد ولا عينا	لما يدت تحمل فيا ولا مال
ولا بد اغرض في طيه مرض	ولا دواء ولا طب ولا علل
ولا جدي تكون النفس تلبسه	ولا التوسط منه لا ولا النيل
ان السور ترى في العبي صورتها	وليس يدركها في ذلكم ملل
واعين الكون خلب السرة طرة	واجب تبصر ما لا تبصر اتمل

اعلم ايها الطالب ان معرفة الامور على ما هي عليه في انفسها انك لا تعلم ذلك الا اذا
 اوتيت الله عليك من فضلك واشهدك ذلك من ذاتك فيحصل لك ما طلبته ذوقا عند ما تنق على
 كشفها ولا سبيل الى حصول ذلك الا بعناية ازالة تعليك استعدادا تاما لقبوله برياضات نفسية
 ومجاهدات دينية وتعلق باحباء الهية وتحقيق بارواح طاهرة ملكية وتطهير بطهارة مشروعة
 لا معنوية وعدم تعلق باكوان وشريغ محمل عن جميع الاغيار لان الحق ما اصب
 لنفسه منك الا قلبك حين توره بالايمان فوسع جلال الحق فعين من هذه صفته الممكنات عين الحق
 فكانت له مشهودة وان لم تكن موجودة فما هي له مفقودة وقد كشف ليصيرته بل ليصره وبصيرته
 نور الايمان حين انسط على اعيان الممكنات انها في حال عدمها امرية راجية مسرعة سامعة
 روية شريفة وسمع شوق لا وجود له فعين الحق ما شاء من تلك الاعيان فوجهه عليه دون غيره
 من أمثاله قوله المعبر عنه باللسان العربي المترجم عنه يكن فاسمعه امره فيادى المأمورة **بسم**
 عن كلمته لا بل كان عين كلمته ولم تزل الممكنات في حال عدمها الا زلى لها تعرف الواجب الوجود له

ونسجه وتجبده تسبيح أزل وتجبده قديم ذاتي ولا عين لها موجود ولا حكم لها منقود فإذا كان
 حال الممكنات كاهل ماذ كراه من هذه الصفات التي لا جهل معها فكيف تكون في حال وجودها
 وظهورها عينها جاد لا ينطق أو نباتا به ظلم خالقه لا يتحقق أو حيوانا بجاله لا يصدق أو إنسانا بربه
 لا يتعلق هذا احتمال فلا بد أن يكون كل ما في الوجود من ممكن موجود يسبح الله بحمده بلسان لا يتقنه
 ولكن ما إليه كل أحد تنبه فيسمعه أهل الكشف شهادة بقبله المؤمن إيمانا وعبادة فقال تعالى
 وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم أنه كان حليما غفورا فخاف باسم الحجاب والستر
 وهو قوله غفورا وباء بالاسم الذي يقتضي تأخير الموائمة إلى الأجل وعدم حكمته في العاجل وهو
 الحليم لما علم أن في عبادته من حرم الكشف والإيمان وهم العقلاء عبيد الأفكار الواقفون مع الاعتبار
 فجازوا من الظاهر إلى الباطن مفارقين الظاهر فعبروا عنه أذل يكونوا أهل كشف ولا إيمان لما يجب
 الله عنهم عن مشاهدة ما هي عليه الموجودات في انفسهم ولا رزقا إيماني في قلوبهم يكون لهم نور يسبيح
 بين أيديهم وأما المؤمنون الصادقون أولوا العلم وأهل العزم من الأولياء فعبروا بالظاهر معهم
 لأن الظاهر إلى الباطن وبالطرف عينه إلى المعنى ما عبروا عنه فزاروا الأمور بالعينين وشهدوا بنور
 إيمانهم النجدين فلم يتمكن لهم انكار ما شهوده ولا جحدوا ما يتقنوه فاسمعهم الله نطق الموجودات
 بل نطق الممكنات قبل وجودها فأنما حامية ناطقة درأكة بحياة شريفة ونطق شوق وادراك شوق
 اذ كانت في انفسها اشياء شريفة فلما قبلت شئبة الوجود قبلتها بجميع لغوها وصفاتها وليس
 نعمت أسوى عينها فهي في حال شئبة وجودها حامية بحياة وجودية ناطقة بنطق وجودي درأكة بأدراك
 وجودي إلا أن الله سبحانه أخذ بانه أربعض عبادته عن ادراك هذه الحياة السارية والنطق والادراك
 الساري في جميع الموجودات كما أخذ الله بصائر أهل العقول والأفكار عن ادراك ماذ كراه
 في جميع الموجودات وفي جميع الممكنات وأهل الكشف والإيمان على علم بما هو الأمر عليه في هذه
 الأعيان في حال عدمها ووجودها فن ظهرت حياته سمي حيا ومن بطنت حياته فلم تظهر لكل عين سمي
 نباتا وجادا فانقسم عند المحجوبين الأمر وعند أهل الكشف والإيمان لم ينقسم فاما صاحب
 الكشف والشهود أهل الاختصاص فقد أعطاهم شهودهم وما أعطى المحجوبين شهودهم فيقول
 أهل الشهود سمعنا ورأينا ويقول المحجوبين ما سمعنا ولا رأينا ويقول أهل الإيمان آنا وصدقنا
 قال تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وشئ نكرة وقال الم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن
 في الأرض والشمس والنجم والجال والنبات والشجر والدواب فذكر الجاد والنبات والحيوان الذين
 وقع فيهم الخلاف بين المحجوبين من أهل العقول والأفكار وبين أهل الشهود والإيمان وقال تعالى
 ولله يسجد من في السموات وما في الأرض من دابة وقال ويسبح الرعد بحمده وقال ولله يسجد من
 في السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق والآصال وقال قالت ثلة يا أيها النمل ادخلوا
 مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتقسم ضاحكا من قولها وقال علما
 منطق الطير وقال عن الهدى هدائه قال سليمان أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ بنبأ يقين
 أني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدها وقومها يسجدون للشمس
 من دون الله فأنظر فيما أعطى الله هذا الهدى من العلم بالله فيما ذكره وقال تعالى أخرجنا لهم
 دابة من الأرض تكلمهم ثم أخبرنا طائفة من العباد لا توقن بذلك وتخبره بالتأويل عن ظاهره فقال
 إن الناس كانوا أبايتنا لا يوقنون أي لا يستقر الإيمان بالآيات التي هذه الآية منها في قلوبهم
 بل يقبلون ذلك إيمانا وتأييلا ولونه على غير وجهه الذي قصد له وقال صلى الله عليه وسلم يشهد للمؤمن
 مدى صوته من رطب ويابس وقال في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه وقال أني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم
 على قبل إن أبعث ثم أنه قد صرح عنه أن الحصى سبج في كفه وضح حين الجذع إليه الذي كان يستند إليه

اذا خطب الناس قبل أن يعمل له المبرق فلبا وضع له المبر تركه فحن اليه فقل من منبره وأما له يديه
 حتى سكن ربح ان ككت الشاة المسومة كله وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى تكلم الرجل عدة سوطه وتبخره شحذه بما فعل أهله بعده ونبت عنه في قتل اليهود في آخر
 الزمان ان المسلب اذا انتروا في طلب اليهود ليقاؤهم فيقتل اليهودي خلف الاثجار فيقتل النحرة
 باسم هدا يهودى حتى أقتله الاثجرة الفرد فانه سلطعون لانه على من يستتر بها من اليهود وحشا
 من الهوى يحجب يعلم ان من الاثجار من راعى حق من استجار به اعتمادا من تلك الثجرة على رحمة الله
 ووفاء بحق الجوار وهو من السمات المحودة في كل طائفة وفي كل ملة وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لانه عمه ام حاني قد أبر ما س أبرت يا ام حاني وكان مشركا واليهود أهل كذب على كل حال فهم أولى
 بأن يوق لهم بحق الجوار وكان هدا من الله في حق هذه الثجرة التي استجار بها اليهود وسترتهم ليتحقق
 عند ما قوله بختصر برحمة من يشاء فاما باطم من وهو مكر يدخل تحتها كل شيء لأن كل شيء حتى ما خلق
 ويدخل تحت قوله من لأن بعض الصاة يعتقدون ان لطم من لا تقع الا على من يعتل وكل شيء يسبح
 بحمد الله ولا يسبح الا من يعقل من يسبحه ويثنى عليه بما يستحقه من تقى على كل شيء اذ كل شيء يقول
 عن الله ما يسبح به والله تعالى يرفقنا الايمان ان لم تكن من أهل اليمان والكشف والنسب ولله هذه
 الامور التي أعنى الله عنها أهل العقول الذين تمسكتم أفكارهم وغير المؤمنين الذين طيس الله على
 قلوبهم من علم ان كل شيء باطى ناظر الى ربه لانه الحيا من كل شيء حتى من نفسه وجوارحه وان
 الله يقول يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى اليوم نهم
 على أفواههم ونكمسا أيديهم ونشهد بأرجلهم بما كانوا يكسبون وأخبر تعالى عن بعض الناس
 المشهود عليهم انهم يقولون بالجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء
 يعني بالشهادة عليكم فاولا لا يمكن الجلود اعلم بالامر من مع دعواتك من أهل العقل والاعتبار
 فيه الجلود قد علمت نطق كل شيء وان الله منطوقه مما شاء ثم قال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
 سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم أي هذا لا يمكن الاستئمانه لانكم ما تعملون الذي تأتونه من
 المكرات الا بالحوارح فاما عين الآلة التي تصرفها في طاعة الله أو معصيته فلا يمكن لكم ان تستار
 عما لا يمكنكم العمل الا به ولكن طعنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تتعملون هذا خطاب لمن يعتقد ان الله
 لا يعلم الخفيات خاصة ثم قال وذلكم طسكم الذي طسكم بركم ارداكم أي أعطاكمم فاصبحتم من
 الظالمين والخسران صد الربح وهو نقص من رأس المال لما كان الامر تجارة انفس بالربح
 والخسران يقول تعالى فما ربحتم تجارتهم وما كانوا مهتدين عقيب قوله أولئك الذين اشتروا الصلاة
 بالهوى فلما باعوا الهدى بالصلاة خسروا وقال هل أدلكم على خسارة تتبيكم من عذاب اليم ثم ذكر
 ما هي الخسارة فقال أولئك الذين باعوا الله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله واتعادل في هذه الامور الى التجارة
 دون غيرها فان القرآن يرل على قرشي بلمعة قریش بالجواز وكانوا تجار ادون غيرهم من الاعراب
 فلما كان الغالب عليهم التجارة كسبى الله ذات الشرع والايمان لفظ التجارة ليكون أقرب الى اهتمامهم
 ومناسبة احوالهم وبعد ان أثبت عن الامور على ما هي عليه ان كنت ذا نظر وايمان فاني ما اخبرتك
 الا بما يمكن ما اخبرتك بحال فدل بعد هذا البيان الشافي والابضاح الكافي لاهل طريق الله خاصة
 وخاصة من عساه من مكاشف ومؤمن ان اليانما ما اختصت بهذا الاسم المشتق من الاهام والهم
 الا لكون الامر اياهم عيشا فاما قد بينات ما هي عليه من المعرفة بالله وبالموجودات وما سميت ذلك
 لما بهم عيشا من امرها فاهام أمرها ما هو من حيث جهلنا ذلك أو حيرتنا فيه فلم نعرف صورة
 الامر كما يعرفه أهل الكشف وهي عند غير أهل الكشف والايمان بها ثم لما بهم عليهم من أمرها
 فاهام أمرها لما يرون من بعض الحيوان من الاعمال الماذرة عنها التي لا تصدر الا عن ذكر وربي

فأبهم الله على بعض الناس أمرهم ولا يقدرّون على انكار ما يرونه مما يصدر عنهم من الصنائع المحكّمة
فهم يتأزّلون ما جاء في الكتاب والسنة من نطقهم ونسبة القول اليهم ليت شعري ما يفعلون فيما يرونه
مشاهدة في الذي يصدر عنهم من الافعال المحكّمة كالغناكب في ترتيب الحبال لصيد الذباب
الذي جعل الله أركانهم فيه وما يدخره بعض الحيوان من أقواتهم على ميران معلوم وقدر مخصوص
وعلمهم بالازمان واحتياطهم على تقسيم في أقواتهم فيأكلون نصف ما يدخره خوف الجذب
فلا يجدون ما يتقوّنون به كالنمل فان كان ذلك عن نظرهم يشبهون أهل النظر فاين عدم العقل الذي
ينسب اليهم وان كان ذلك علما خرويا فقد اشبهونا فيما لا ندركه بالضرورة فلا فرق بيننا وبينهم لورفع
الله عن اعيننا غطاء العبي كما رفعه الله عن ابصار أهل النور وبصار أهل الايمان وفي عشق الاشجار
بعضها بعض التي لها اللقاح فان ذلك فيها انظر آيات لاهل النظر اذا انصفوا واعلم ان العاقل كان من
كان من أي اصناف العالم ان شئت اذا أراد أن يوصل اليك ما في نفسه لم يقتصر في ذلك التوصيل
على العبارة بنظم حروف ولا بد فان الغرض من ذلك اذا كان انما هو اعلامك بالامر الذي في نفس
ذلك المعلم لك فوق ما بالعبارة اللفظية المنطوق بها في اللسان المسماة في العرف قولا وكلاما ووقتا
بالاشارة بيد أو برأس أو بما كان ووقتا بكتاب زر قوم ووقتا بما يحدث من ذلك المريد انها ملك بما يريد
الحق ان يفهمك فيوجد فيك أن تعرف منه ما في نفسه ويسمى أيضا هذا كلاما كما قال تعالى
أخرجنا اليهم دابة من الارض تكلمهم فاجابوها بما تكلمنا واذك انما انما خرجت من أجساد وهي دابة
أهلب كثيرة الشعر لا يعرف قبلها من دبرها يقال لها الحساسة فتفتخ فتسم بنفخها في وجوه الناس
شرقا وغربا جنوبا وشمالا برا وبحرا فيترقم في جبين كل شخص ما هو عليه في علم الله من ايمان وكفر
فيقول من سمته مؤمن لمن سمته كافرا كافرا عطفى كذا وكذا وما يريد أن يقول له فلا يغضب بذلك
الاسم لانه يعلم انه مكتوب في جبينه كآية لا يمكنه ازالها فيقول الكافر للمؤمن نعم اولاني قضاء ما طلب
منه بحسب ما يقع فكلامها المنسوب اليها ما هو في العموم سوى ما وسمت به الوجوه بنفخها وان كان
لها كلام مع من يشاهدها أو يجالسها من أي أهل اللسان كان فهي تكلمه بلسانه من عرب او عجم على
اختلاف اصطلاحاتهم يعلم ذلك كله وقد ورد حديثه في الخبر الصحيح الذي ذكره مسلم في حديث الدجال
حين دلت قيم الدار على عليه وقالت له انه الى حديثك بالاشواق وهي الآن في جزيرة في البحر الذي يلي
جهة الشمال وهي الجزيرة التي فيها الدجال واعلم انه ما من صورة في العالم الاسفل الا ومثلها في العالم
العلوي فصور العالم العلوي تحفظ على أسئله في العالم السفلي الوجود ويؤثر فيها ما تجده من العلم
بالامور التي لا تقدر على انكارها من نفس الحقيقة بما تجده فهذا أثر الصور العلويات الفلكيات
في الصور السفليات العنصريات وتؤثر الصور العنصريات السفليات في الصور العلويات الفلكيات
الحسن والقبح والتحرل بالهوى لما يحتاج اليه بما هي عليه من الاستعدادات فلا تقدر الصور العلويات
أن تحفظ نفسها عن هذا التأثير لانها لهذا اخلفت وبين العالمين رقائقي متممة من كل صورة الى مثلها
متصلة غير منقطعة على تلك الرقائقي يكون العروج والنزول فهي معارج ومدارج وقد يعبر عنها
بالمناسبات وبين تلك الصور العلويات الفلكيات وبين الطبيعة رقائقي متممة عليها ينزل من الطبيعة الى
هذه الصور ما به قوام وجودها فاذا انصبغت بذلك أقاضت على الصور السفليات العنصريات ما به
قوام وجودها ولكن من حيث ما هي أجسام واجساد لا غير ليحفظ عليها صورها وبين هذه الصور
العلويات الفلكيات وبين النفس الكلية التي عبر عنها الشارع صلى الله عليه وسلم عن الله بالروح
المحفوظ لما حفظ الله عليه ما كتب فيه فلم يتله محو بعد ذلك ولا تبديل فكل شيء فيه وهو المسمى
في القرآن بكل شيء تسمية الهية ومنه كتب الله كتبه وصحفه المترزة على رساله وانبيائه مثل قوله تعالى
وكتبناه في الالواح من كل شيء وهو اللوح المحفوظ وموعظة وتفصيل لكل شيء وهو اللوح المحفوظ

وصلت الكتب المرفوعة بحمد وإيمان عن مواعده في هذه الصور بين هذه النفس رفائق متدة من
 حيث أرواحها المدرة لصور أحسادها قتل عليها العلوم والمعارف بما شاء الله أنما من العلم به أو العلم
 بما شاء من المعلومات الموجودة والمعقولات فإذا حصلت أرواح هذه الصور العلويات والسفليات
 ما شاء الله من العلوم التي هي لها بجملة العذاء لصورها الجسمية فيه قوام وجودها ونفعها ولتحتها إذا
 انصبغت تلك الأنوار وتفتحت بها القاصات على نفوس الصور السفليات العنصرية من تلك العلوم
 بحسب ما قبله استعدادها فبما صاير في العلم لتماصل الاستعداد ثم يعلم بعضهم بعضه وليس التعليم إلا
 رفع الحجب التي حجبها استعدادهم عن قول ذلك القبط وكفى عن ذلك الرقع بالتعليم فلم يكن التعليم إلا
 من ذلك البعض من تلك الصور العلويات العلويات كإبريق المنع الذي يمنع الماء عن بحرته فذا وقته
 جرى الماء في ذلك الموضع الذي كان المنع يمنع من حرته عليه ففانق هذا السد لم يجر الماء كذلك
 المعلم من هذه الصور الدليات لغيرها من أمثالها ما راع عنها حجاب الجهل والشك فأنكشف ذلك
 البصر الروحي فقامت من العلوم ما لم يكن عندها فتبينت أن المعلم لها من رفع غطاء جهلها وليس
 الأمر كذلك فادهم وبين هذه الصور العلويات العلويات وبين الصور السفليات العنصرية رفائق
 ممتدة للاسماء الإلهية والحقائق الربانية وهي الوحود الخاصة لكل ممكن الذي صدر منه عن ممكن
 بالتوجه الإلهي الإرادي الذي لا يبعد المسبب عنه من غيره وإن كان له وجه خاص من نفسه يعلم
 ذلك أو يجهل ومن ذلك الوجه يقتصر كل شيء إلى الله لا إلى سببه الكوني وهو السبب الإلهي الأقرب
 من السبب الكوني فإن السبب الكوني سفدل عنه وهذا السبب لا يتوقف بالاتصال عنه
 ولا بالاتصال الجاور وإن كان أقرب في حق الإنسان من حمل الوريد فقربه أقرب من ذلك فيعطي الله
 لكل صورة علوية وسفلية من العلوم الاختصاصية التي لا يعلم بها إلا ذلك المظلي له خاصة ما شاء الله
 وهذه هي علوم الأذواق التي لا تنقل ولا تفك ولا يعرفها إلا من ذاقها وليس في الامكان أن يبلغها
 من ذاقها إلى من لم يذوقها وسبب في ذلك تفاضل لا يعرف ولا يمكن أن يعرف عن مفضل به قلما كان
 في العلم هذا الاحتساس كان ثم جنات اختصاص وأعلم الله ليس في المازل ولا في المقامات بل علم
 جميع العالم والإنسان الأحدث المثل فله عوم الرحمة في العالم لأن العالم من حيث حقيقته قام على أربعة
 أركان في صورته الجسمية والروحانية فهو من حيث طبيعته مربع ومن حيث روحه مربع من حيث
 جسده ذراع أربع طبائع من أركان أربعة ومن حيث روحه من أم وأب ونفع ونوحه بخبايته الرحمة من
 أربعة وجوه لكل وجه رحمة خاصة فالرحمة التي تبقى عليه وطوبته حتى لا تؤثر فيه يوسه غير الرحمة
 التي تحفظ عليه يوسه ثلاث تنسب له وطوبته والرحمة التي تحفظ عليه برودته تمنعته بالرحمة التي تحفظ
 عليه حرارته فمقتب لهذا التماثل والتكافؤ صورة الجسم مادام هذا التكافؤ والممانعة ومن هذا
 المثل أبعث هذه الرحات الأربع من وقف عليها من نفسه علم ماله ومن لم يتف عليها في نفسه جهل حاله
 وأما حجب الله من حجب عن شهوده حتى لا يتكلموا كما ورد في حديث معاذ وحديث عمرو وكشفها الله
 للأنبياء حيث علمهم لا يؤذون الأمانة إلا لأهلها فإن الله قد خلق لعلم أهلها مثل هذا وجعل وصول العلم
 إليهم مثل هذا على فروع أما إليهم منهم وأما من معلم أمين قد علم أمانة غيره وهو أمين مثل ما علم من أمانة
 فالتى ذلك العلم إليه إذا كان من أهل وهو ما مرسى الله تعالى بأداء الأمانة فإذا وقفت على هذه الرحات
 من نفسك حالت بينك وبين كل ما يؤدى إلى بعدك عن الله وعن سعادتك وانتهت بالتقاضي إلى الله في
 كل حال بما دعا إليه هذا الترافيق إذا شاهدته في أمور تلك الأدب الإلهي ولا يكون هذا إلا في العلم
 اليك إلا عالما بك وعما تكون به حياتك وهو من الأرواح السائرة والملائكة أولى الاجتنب على طينتها
 في الاجتنب فاعلاهم اقلهم اجتنابا ومن له جناحان فإنه ما من له جناح واحد لا ساعده
 إمام من جناح أو غيره وقد رأينا حيا ما على فرد رجل وقد خرج من صدره شبه دودة الخشب يتحرك

بحريك الجناح ويهدو بتلك الحركة ويحرك رجله الواحدة بحيث ان السابق من الخيل لا يلحقه ما بين
 القتل والخيل يلاذ بالمقرب فلهذا اقتلنا لمساعدته من الملائكة من له جناحان وهو أقدر الى ستانة
 جناح الى ما فوق ذلك فهذا علم لا يأتي لمن أتى اليه الا على يدي ملك كريم مطيع لا يعصى الله ما أمره
 له جناحان ينزل بهما الى قلب هذا العبد فان اجنحة الملائكة للتزول للتعود واجنحة الاجسام
 العنصرية للعود والتزول لان الملائكة تجري بطبعها الذي عليه صورة اجسامها الى افلاكها التي
 عنها كان وجودها فاذا نزلت الى الارض نزلت طائفة بتلك الاجنحة وهي اذا رجعت الى افلاكها ترجع
 بطبعها بحركة طبيعية وان حركت اجنحتها حتى انها لم تحرك اجنحتها لمعدت الى مقترها ومقامها
 بذاتها واجسام الطير العنصرية يحرك جناحها للعود ولتوثر لتتحريك جناحها وبسطه لتزل الى
 الارض بطبعه فبسيط جناحه في التزول الا للوزن في التزول لانه ان لم يكن نزوله وبقي مع طبعه تأدى
 في نزوله لقوة حكم الطبع فحركة جناحه في التزول حركة حفظ فاعلم ذلك واعلم ان البهائم تعلم من الانسان
 ومن امر الدار الاخرى ومن الحقائق التي الوجود عليها ما يجهل به بعض الناس ولا يعلمه كما حكى عن
 بعضهم انه رأى رجلا راكبا على حمار وهو يضرب رأس الحمار بقضيب فنهض الرائي عن ضربه رأس الحمار
 فقال الحمار دعه فانه على رأسه يضرب فجعله عين الحمار وعلم الحمار انه مجازى بما فعل وقوله دعه لما علم
 الحمار ماله في ذلك من الخير عند الله وألعله أيضا بانه ما وفى له بحق ما خلق له من التخفيف فاعلم انه يستحق
 للادب فبذلك هذا السامع ان الشخص اذا لم يبح بحق ما تعين عليه لصاحبه استحق الضرب أدبا
 وبزأما كان منه وهذه كلها وجوه محققة لصورة هذا الفعل والقول من هذا الحمار الى غير ذلك من
 الوجوه التي يظلمها هذا الفعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقته لما حاجر الى المدينة وبركت
 الناقة بفناء أبي ايوب الانصاري فاراد من حضر من أصحابه صلى الله عليه وسلم أن يقيمها والنبي صلى
 الله عليه وسلم راكب عليها فقال دعوها فانها مأمورة وقال حبسها حابس الفيل يعني عن مكة وحديث
 الفيل مشهور النسخة فجميع ما سوى الثقلين وبعض الناس والجن على بينة من ربهم في أمرهم من
 حيوان ونبات وجماد وملك وروح ويتفهم هذا المنزل من العاوم علم الاعداد وعلم الحروف ودور علم
 الاولياء كذا قال محمد بن علي الترمذي الحكيم وعلم الجمل وعلم الرجات المختصة بالانسان وعلم البيان
 وعلم البشائر وعلم مراتب الايمان وعلم اقامة نشأة الاعمال من المكفين وغير المكفين وعلم التلقي
 الروحاني المظهر من الملقى الذي هو الحق لا الملك وعلم الاداء لحقوق الغير وعلم ما يكون من الله ان مشى
 في حق اخيه وعلم تولى الحق ذلك بنفسه وعلم ماهي الحضرة الالهية عليه من الامان الذي لا يعلمه
 الا اله الامون بالله ذوقا وعلم تغلب الاحوال فتغلب لتغلبها المواهب الالهية وعلم الآيات والدلالات
 وعلى ماذا تدل واختلافها مع أحادية المدلول وعلم ما يحجب القلب عن العلم بالشيء مع وجود
 البيان وعلم العناية الالهية بوجوب العلم وعلم ما يحصل من العلم بطريق الوراثة وعلم مراتب الحيوان
 وفيماذا يتفاضلون وما يكونون فيه على السواء وهل الانسان يلحق بالحيوان أو هو نوع خاص وبماذا
 يختص عن الحيوان وقد علمنا ان كل حيوان فهو ناطق وعلم آداب الملوك وكيف ينبغي ان يكون الملك
 في ملكه ولنا في هذا الفن كتاب سميناه التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة الانسانية وعلم النصائح لدفع
 الفسور والتوقي وعلم التوحيد الذي يختص بالبهائم وعلم جواز الكذب على كل ناطق مع العلم بانه
 صادق ساعدا الثقلين فانهم ما قد يكذبون في كثير مما يختبرون به وعلم اتخاذ الملوك الجواسيس وما ينبغي
 للجاسوس أن يظهر به من الصفات في حال تجسس وما يحمد من ذلك وان كان كذبا وعلم
 مشورة الاعلى للادنى مع العلم بانه يصل الى العلم بما يريد العلم به من غير مشورة وكون الحق تعالى
 أمر نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة أصحابه في الامر الذي تعين له اذا لم يرجح شيء اليه وعلم قول النبي
 صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا وما للعطاء في النفوس من الاثر القادح في الايمان هل هو محمود

أو مذموم فإن الاحسان محبوب لادته فهل الخس مثل ذلك أم يتفصل عن الاحسان فاهامسلة
 حطرة عظيمة في احسان من امر الله ان تعاديه فتقل احسانه من غير أن يؤثر فيك مودة له ايسار
 بحسب الله وامتنالا لامره وهذا هو خروج عن الطمع وهو صعب مشكل يمكن أن لا يتصور وقوعه
 وان لم يكن له حكم في الظاهر فإن الباطن ما يمكن له دفع ذلك وعلم الموازنة بين الخير فيما احسانه
 لشخص بعينه هل يقع للنفس ترجيح من حيث ما احسانه لاس حيث الاحسان فإن وقع فيه تفصيل
 فان الامر فيه على المؤمن العالم المشاهد احسان الله لعالم المسحور وعلم الخواص والظهورية
 في موطن القربة الى الله تعالى بذلك وعلم شكر المسموع وعلم ما استحقته الربوبية مما لا يقع فيه اشتراك وعلم
 الالتباس للبلاء وعلم النظر الى المخلوبة وما ايج للعاطب أن يتقار منها شر عاقبته أمر بذلك وعلم صورة
 تعلم العلم وعلم الاعتراف بين يدي المعلم بالجمل وعلم الحيل والمكر والكيد وما يذم من ذلك وما يحمده وعلم
 النساء المطلق والمنقيد وهل ثم شام مطاق أو لا يصح ذلك بالحال وان أطلقته العطف وعلم حصر ما يتقيد به
 النساء من كل منقذ ومنقذ عليه وفيه علم التخيير من العالم بالحق وفيه علم منزلة الارض وما يرتب به وفيه
 علم سبب اجابة الله دعاء الكافر والمشرک وفيه علم يوحد المشرک وفيه علم اندراج البور في العلة وفيه
 علم الخلق والرق وفيه علم القيامة وفيه علم امكار المؤمن وفيه علم كشف اليب في حشرة العيب وفيه
 علم من ينادي ولا يجاب وفيه علم دل يلم المشرک ميتا ولا يجسر الا بهض الموت وفيه علم الساقط
 الذي هو الصور وما هو وفيه علم أي جراه واصل من عمله او كل جراه اقل من عمله وهو علم شريف
 وفيه علم عبادة الرب من حيث ما هو مصاد الى كون ما وفيه علم ما تنطلي الرؤية من علم ما كان يعلم
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (الباب الثامن والخمسون وتلثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مختلفة
 الاوار والامرار والاسار وصحيح الاخبار)

ان المقادير اوران مسطمة	يا نبي ما اطل من فوقها طلل
من العمام ومن غير العمام يرى	عند التل في اعمارها كل
تخوى على كل معنى ليس يظهره	الا الخطابة والاشعار والمثل
فيه ما هو محمود فرتفع	ومنه ما هو مذموم تنفل
ومن يزار عنى فيما افوه به	فالناس كلهم اعداء ما جبالوا

اعلم اسعد بالله وبالله سعادة الابد ان النفس الباطنة معبدة في الدنيا والآخرة لاسط لها في التقاء
 لانها ليست من عالم النشاء الا ان الله اركبها هذا المركب الذي المعبر عنه بالنفس الحيوانية فهي لها
 كالدابة وهي كراكب عليها وليس للنفس الباطنة في هذا المركب الحيوانية الا المشي ما على الطريق
 المستقيم الذي عينه لها الحق فاذا اجابت النفس الحيوانية لذلك فهي المركب الدلزل المرتاض وان
 آتت وهي الدابة بالجوح كلما أراد الرالك أن يردّها الى الطريق حرت عليه وجمعت واخذت بيها
 وشمالا للقوة رأسا وسوء تركيب من اجها فالنفس الحيوانية ما تشد الحساعة ولا تأتي المعصية انتباه
 لحرمة الشريعة واعمال تجري بحسب طبعها لانها غير عالمة بالشرع وانفق انها على مزاج لا يوافق
 راكبا على ما يريد منها والنفس الباطنة لا يمكن لها الساقطة لانها من عالم العصمة والارواح الطاهرة
 فادار وقع العقاب يوم القيامة فانما يقع على النفس الحيوانية بخضرب الراس كدائه اذا جمعت
 وحرجت عن الطريق الذي يريد صاحبها ان ينشئ بها عليه ألا ترى الحدود في الرأى والسرقة والخاوية
 والافتراء اعلم محلها النفس الحيوانية الدنية وهي التي تحبس بالقتل وقطع اليد وضرب الظهر فقامت
 الحدود على الجسم وقام الامم بالنفس الحساسة الحيوانية التي يتجمع فيها جميع الحيوان الخس للالام

فلا فرق في مثل العذاب بين الانسان وبين جميع الحيوان في الدنيا والاخرة فالنفس الناطقة على
شرفها مع عالمها في سعادتها الدائمة ألا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم قد قام بخنازة يهودى فقيل له
انها بخنازة يهودى فقال صلى الله عليه وسلم اليست نفسا لما على بغير ذنبا فقام اجلالها وتعظيمها
الشرفها ومكانتها وكيف لا يكون لها الشرف وهي منقوخة من روح الله فبهي من العالم الاشرف
الملكي الروماني عالم الظهارة فلا فرق بين النفس الناطقة مع هذه النفس البدنية الحيوانية وبين
الراكب على الدابة في الصورة فاما جوح واما ذلول فتسددان لئلا النفس الناطقة ما عصت واما
النفس الحيوانية ما ساعدتها على ما طلبت منها وان النفس الحيوانية ما خوطبت بالتكليف فتتحف
ببلاعة أرمعصية فاتفق ان كانت جوحا اقتضاء طبعها المزاج خاص فاعلم ذلك وان الله يعلم
برحمته الجميع فان رحمة الله سبقت غفبه واعلم ان الله تعالى لم يرزل ناظرا الى أعيان الاشياء
الممكنة في حال عدمها وان الجود الالهي لم يرزل يمتن عليها بالايجاد على ما سبق العلم به من تقدم
بعضهم على بعض في الوجود ولما كان ما به بقاء عين الجود الكل لا يتمكن الا ببقاء بعض الممكنات به
بما لا يقوم بنفسه منها لم يرزل الحفظ الالهي يحفظ عليها بقاء وعنا به وهي في ذاتها لا تقبل البقاء الا زمان
وجودها فلا يزال الجود الالهي يوجد لهذا الجود الكل الذي فتح الله فيه صور العالم ما به بقاءه
من الممكنات الشرطية فلا يزال الله خالق على الدوام حافظا له على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لولا انه
أسرى سر الحياة في الموجودات ما كانت ناطقة ولولا سريان العلم فيها ما كانت ناطقة بالشاء على الله
موجودها ولهذا قال وان من شيء الا يسبح بحمده فاقى بانطق النكرة وما خص شيئا ناسا من شيء موجود
لانها قبلت شئية الوجود على الحالة التي كانت عليها في شئية الثبوت وقد علمنا الله انه خاطبها في حال
عدمها وانها امتثلت أمره عند توجه الخطاب فبادرت الى امتثال ما أمرها به فلو لا انها منعوته
في حال عدمها بالنعوت التي لها في حال وجودها ما وصفها الحق بما وصفها به من ذلك وهو الصادق
الخبر بمقتضى الاشياء على ما هي عليه فظهرت أعيان الموجودات الا بالحال التي كانت عليه في حال
العدم فما استنفادت الا الوجود من حيث أعيانها ومن حيث ما به بقاءها فكل ما هي عليه الا اعيان
القائمة بانفسها ذاتي لها وان تغيرت عليها الاعراض بالامثال والاضداد الا ان حكمها في حال عدمها
ليس حكمها في حال وجودها من حيث امرها وذلك لان حكمها في حال عدمها ذاتي لها ليس للحق
فيها حكم ولو كان لم يكن لها العدم صفة ذاتية فلا تزال الممكنات في حال عدمها ناظرة الى الحق بما
هي عليه من الاحوال لا يتبدل علمها حال حتى تتصف بالوجود فتغير عليها الاحوال للعدم الذي
يسرع الى ما به بقاء العين وليست كذلك في حال العدم فانه ما يتغير عليها شيء في حال
العدم بل الامر الذي هي عليه في نفسها ثابت اذ لو زال لم يرزل الى الوجود ولا يزول الى الوجود
الا اذا انصف العين القائمة بهذا الممكن الخاص بالوجود فالامر بين وجود وعدم في أعيان ثابتة
على أحوال خاصة فاذا حقت هذا الذي ابرزناه اليك علمت الخلق والخالق وما ينبغي للخلق أن تكون
عليه من الامور وما ينبغي للخالق أن يوصف به فانه ليس كمثله شيء وكل يوم هو في شأن فلا يشبهه شيء
ثابت ولا شيء موجود وعلمت ما وثقت على ما وثقت عليه من هذا العلم الذي اذاني شهوده وحكمه الى
البقاء معه الى ان الزهد في الاشياء لا يتبع الا من الجهل القائم بهذا الزاهد وهو عدم هذا العلم ومن
الغطاء الجاني الذي على عينه وهو عدم الكشف والشهود لما ذكرناه فاذا علم أو شاهد ان العالم
كانه ناطق بتسبيح خالقه والثناء عليه وخوف في حال الشهود له كيف يتمكن له الزهد في هذه صفته وعينه
رذاته وصفاته من بجله العالم وقد أشهد الله وأراه آياته في الآفاق وهي ما خرج عنه وفي نفسه وهي
ما خرج عليه فلو خرج عن غيره تعالى ما خرج عن نفسه ومن خرج عن العالم وعن نفسه فقد خرج عن الحق
ومن خرج عن الحق فقد خرج عن الاسكان والحق بالمحال ومن حقيقته الامكان لا يلحق بالمحال اذا

قد عوام بأنه شرح عن كل ماسوى الله جمل محض وانما ذلك انتقال احوال لا يشعر بها الجمل فيحصل
 له جهله ان العالم يعزل عن الله والله يعزل عن العالم فيطلب القرار اليه فهذا قرار روى ومبب ذلك
 عدم الدوق للاشياء وكونه مع في التلاوة فقرأوا الى الله وهو صحيح الان هذا الشان بهذه المسألة
 يجعل باله الى ما ذكر الله في الآية التي اتى بها هذه الآية وهي قوله ولا تتجملوا مع الله اليها ثم لو عرف
 هذا التيمم عرف قوله فقرأوا الى الله انه القرار من الجمل الى العلم وان الامر واحد احدى وان الذي
 كان يتوهمه امر او جود يامن حيث نسبة الالوهة لهذا الذي تتجملوا احوال عدى لا يمكن ولا
 واجب فهذا معنى القرار المأمور به فاليه من حيث نسبة الالوهة اليه يكون القرار فافهم واما القرار
 الثاني المتوفى قوله عن موسى عليه السلام فسررت منكم لما خفتكم لما علم ان الله وضع الاسباب وجعل
 له اثر في العالم بما يوافق الاعراض وبما لا يوافقها وبما يلائم الطبع وبما لا يلائمه وخلق الخيول على
 مراخ يسئل به الالم والهدى بخلاف السات والجناد فانهم ما وان الله فبالحياء عند اهل الكسوف فاجابها
 على مراخ لا يقبل اللذة والالم ووقع من موسى عليه السلام ما وقع من قتل الصبي فقرأ الى الصبي
 التي يمكن ان تحصل له بالقرار فقرأ الى القرار من الاسباب الالهية الموضوعة في بعض المواضع
 لوجود الصبي فهو قرار طبيعي لانه ذكر ان الخوف من السبب جعله يقر لكه معزى عن التعريف
 بما ذكرناه من الوضع الالهي فلم يوف النظر العقل حقه فان هذا كان قبل نبوته وسعته بما ربه
 الحق به فلما فرغ فاس فرعون تلباه الحق بالصاة وجع يسه وبين رسول من رسله وهو شبيب عليه
 السلام ثم اعطاه السورة والحكم الذي خاطب الله به السبط وبني اسرائيل ان يكونوا عليه وأرسله
 بذلك الى من خاف منه فكان ذلك الارسال كذله نبوته لما لحقه من الخوف من السبب الموضوع
 ولم يوف النظر العقل حقه فكان يبه في الدار انه خوف من الله اذ لا قدرة للممكن في ايصال خير
 أو شر الى ممكن آخر وان ذلك كله يد الله بخاءه بالرسالة والحكم من عند الله وأمنه بما اعطاه الله
 من العلم بما يؤول اليه أمره مع فرعون وآله وأراه اذ كلمه ما أراه من قلب المعصية حية وانما انشا
 عقوبة كان ذلك الارسال الى فرعون وان الخوف معه باق منه لقوله تعالى له ولاخيه حيرت الا انشا
 تخفاف ان يشرط علينا أو ان يعاقب فقال الله لا تخافا اتى مكملاً أسمع وأرى وقال وقولاه قولنا
 له ليتذكر ما نبي مما كان قد علم من امتثاله عليه أو يخشى يقول أو يخاف مما يعرفه مناس
 أخذنا وبطشنا الشديد من قال مثل مثاله من تقدمه وحصل عنده العلم به وهذا مثل قوله لئلا
 صلى الله عليه وسلم وباداهم بالتي هي أحسن وهو جدال فيه لين وتعتطف وهو قوله فيما رجة
 من الله لت لهم ولو كنت ملاناً ليط القاب لا تفصوا من حولك فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
 في الامر واخرج من الله اذ اورد واقع بلا شك ولهذا قال العلماء ان كلمة عسى من الله واجبة
 وقد ترجم من فرعون التذكروا الخشية فلا بد ان يتذكر ذلك فرعون في نفسه وان يخشى ولكن لم يظهر
 من ذلك شيئاً على ظاهره وان كان قد حسم التذكروا الخشية على باطنه ولذلك لم يطرش موسى
 ولا بأخيه في المجلس ذاته صاحب السلطان والقهر في ذلك الوقت فاستمع الامام ما به من التذكروا
 والخشية من الحق وما منع آخر لم يكن هناك مانع آخر ظاهر يلجأ اليه موسى عليه السلام
 ما قال انسا تخاف أن يشرط علينا أو أن يعاقب فقال الله لا تخافا اتى مكملاً أسمع وأرى
 به من مخاطبة بالبر كانت هذه المخاطبة من جنود الله قابل بها جسد باطن فرعون فغيره
 باذن الله قد كروا خشي حتى انهم لم يثبتوا الذي كان يتوهم به فذل في نفسه فغلبته تلك المنة
 والمعرفة عن ان يحكم بقوة ظاهره فلم يخش به سماع ذلك المجلس فهذه قائمة العلم فان العلم اذ لم يفر
 لصاحبه ما تعلمه حقيقة فاستمع علم أصلاً ولا ذلك عالم وقد تقدم الكلام في مثل هذا فيما مضى
 من المنازل فالتداس يأخذون بهذا القرار الموصي ولا يعرفون حقيقة ما أخذوا به ولا نظروا

في ذلك هذا النظر الذي ذكرناه واذا علمت هذا فاعلم ايضا ان الله ما خلق الانسان عالما بكل شيء بل امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه تعالى مزيد العلم اذ قال له وقل رب زدني علما فهو في كل حال يستفيد من العلم ما به سعاده ونجاة فالذي فطر عليه العالم والانسان من العلم العلم بوجود الله والعالم بنظر المحدث اليه فاذا كان هذا فلا بد لكل من هذه صفته ان يفر الى الله لما اخذ فقره وما يعطيه حكم النقر من الالم للنفس ليغنيه من انقطع اليه فرعا يزيل عنه الم الفقر عما به تقع اللذة له وهو الغنى بالله وهو مطلب لا يصح حصوله أصلا لانه لو استغنى أحد بالله لاستغنى عن الله والاستغناء عن الله محال فالاستغناء بالله محال لكن الله يعطيه أمرا تاما من الامور التي يحدثها الله فيه عند هذا الطلب يغنيه به ويزيل عنه بما يجده من اللذة الم ذلك الفقر المعين لا يزيل عنه الفقر الكلي الذي لا يمكن زواله عن الممكن لاني حال عدسه ولا في حال وجوده ولهذا لم يجعل في نفس الممكن الا ما اذا أعطاه اياه وجد عنده لذة من يله لا لم الطلب له ثم يحدث له طلبا آخر لا مراً آخراً ولبقا ذلك الحاصل له على الدوام دنيا وآخر فلا بد ان هذه حاله من تخل وفرار عن الموانع المشغلة له عن هذا الامر حتى يكشف الله عن بصيرته وبصره في احد الامر على ما هو عليه فيعلم عند ذلك كيف يطلب ومن يطلب ومن يطلب وامثال هذا ويعلم معنى قوله ان الله هو الغنى الحميد أى المتنى عليه بالغنى وتدبر قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لانه يستحيل عليه ان يعبد نفسه ولما قلنا اني الجهد لان صفة الغنى لا تليها على منها وهي صفة ذاتية للخلق تعالى فافهم الاشارة واذا تقرر هذا علمت كون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخلو بفارح رايته في نفسه ويقر من مشاهدة الناس لما كان يجده في نفسه من المرح والضيق في مشاهدتهم فلو نظر الى وجه الحق فيهم ما فر منهم ولا كان يخلو بنفسه وما زال على هذا الحال حتى فجته الحق فرجع الى الخلق ولم يزل فيهم فانه لم يزل في غار حرام عن نفسه فما زال الاس من بعض الخلق لاس من كل الخلق فافهم فلا بد لكل طالب ربه ان يخلو بنفسه مع ربه في سره لان الله ما جعل للانسان ظاهرا وباطنا الا ليخلو مع الله في باطنه ويتشاهد في ظاهره في اسبابه بعد ان ينظر اليه في باطنه حتى يميزه في عين الاسباب والا فلا يعرفه أبدا فما يرجع من يرجع الى الخلوة مع الله في باطنه الا لاجل هذا فباطن الانسان بيت خلوته لو غفل عن الله فلما علمت في أول الامر ان الشأن على ما ذكرته تجردت عن هيكل هذا التجرد اعليا حاليا ليهيئ مكانه الحق من هذا الهيكل وعدم على بآت الله وجهها في كل شيء فلما صرت عن هذا الهيكل أجنيا نظرت اليه كأنه سجة سوداء مظلم الاقطار لم أرفيه من النور شيئا فسألت عن هذه الظلمة من أين لحقت به فقبل لي هذه ظلمة الطبيعة فان الظلمات ثلاث تراكم بعضها على بعض حتى اذا أخرج أحديده لم يكدر اها فاحرى ان لا يراها فنتي مقاربة الرؤية فكيف الرؤية فالظلمة حجاب الهي يتجبع عن وجود الحق فقلت ما هذه الظلمات الثلاث فقبل لي الظلمة الاولى المشهودة لك ظلمة الطبيعة فهي الطبقة الاولى التي تلي بصرك ثم ان هذه الطبيعة ما وجدت الا في المرتبة الثالثة ففوقها ظلمة السبب الحادث الممكن التي وجدت عنها فهي وجود محدث عن محدث وهو النفس فهي الطبقة الثانية فاشد ظلام الطبيعة وتضاعف بظلمة النفس فاشهدت النفس فرأيت ظلمة فوق ظلمة ثم قبل لي فوق هذه الظلمة الثانية ظلمة ثالثة وهي السبب التي وجدت عنه هذه النفس وهو العقل الازل فكشف لي عنه فرأيت ظلاما مترا كما بعضه فوق بعض فقلت ألهذا سبب آخر وجد عنه فقبل لي لابل هذا أوجده الحق لانه سبب قتلت فباله مظلمة فقبل لي هذه الظلمة ذاتية وهي ظلمة امكانه يستمدها من ظلمة العيب الذي لا يقع عليه شهود كما يقع على المغيب فيه اذا ظهر منه وفارقه وصار شهادته فغن هذه الظلمات الثلاث كان الانسان من حيث هو جسم حيواني في بطن أمته في ظلمات ثلاث ظلمة الرحم وظلمة المشيمة وظلمة البطن فاذا ولد اندرجت ظلمته فيه فكان طاهره نورا وباطنه ظلمة فلا يتمكن له المشي في ظلمة باطنه الا بسراج العلم فان لم يكن له

هذا السراج فانه لا يمتدى فيها فلما رأيت حكي وملتصحات انه لو لم يكن له نور بوجهه لما مدح نظري
 اليه ولا ادراك اليه فالت عن النور الذي اعتدلت علي رؤيتي به فقتل لي نور الوجود به رأيت قطرت
 الى من حيث ابي راني تلك القطرة رأيت ظلها ينسط على وما رأيت نورى برأها فتجيب فقتل لي
 لا يرول عنك ظلام امكان فانه ذمت ذاتك فامك لست بواجب الوجود لانه تفتت فن لي نور لا طلة
 به قبل لي لا تحده ابد افقت اذا افلا أمأهد موجدى ابد افاته النور المحض والوجود الحالص فقتل لي
 لا تشاهده ابد الامك واهذا الاتراء ابدانى صورة واحدة فلا تحيط به على فلا تجلي ولا يشهد كما يشهد
 نفسه فانه غنى عن العالمين فليستدل عليه الابه فلا يعرف الامن طريق الكشف والشهود على
 حتما ذكر ما به وأما بالادلة الطرية فلا يعلم الاحكامه لايته فانه لا يحكم العقل بدليله على ما يستلزمه هذا
 الموجود الواجب الوجود بما يقتصر المكى فيه اليه بهذا القدر يدل عليه وبعطية الشهود رتبة فوق
 هذا ادق ولا يتقال ولا يتحكي فلما أشهدى الله ذاتي را شهدنى حيكلى أشهدنى بعد هذا نسبة العالم
 كله الى ووجهه على في ايجاد عيني فأريت تقدمه على وآثاره في وعلمت انفعالي عنه وانه لولا ما كان
 لي وجود عيني عدلت في نفسي حيث انا تحت قهر ممكن مثلى وعلت عند ذلك انى من القليل المبر
 يعاود ان خلق السموات وحي الاسباب العلوية لوجودى والارض وحي الاسباب السفلية لوجودى
 أكرم من خلق الناس قدرا لان له انسة الصاعلية ولها من نسبة الانفعال قادر كفى انكسار يكاد
 ان يشفى عن مشاهدة الحق من حيث ما تشاهده هذه الاسباب التى لها على في القدر تنوق الفاعلات
 فلما حصل عدى ذلك الانكسار قبل لي هذه الاسباب وان كان لها هذا القدر عليك في المرتبة
 فيما ظهر فعلم انك العيون المقصودة مما وجدت هذه الاسباب الاليسك لتظهر أنت مما كانت مطلوبة
 لانفسها فان الله لما أحب ان يعرف لم يمكن ان يعرفه الا من هو على صورته وما أوجد الله على صورة
 أحدا الا الانسان الكامل لا الانسان الحيوانى فاذا حصل حصلت المعرفة المطلوبة فأنوجد
 ما أوجد من الاسباب لظهور عبي الانسان الكامل فاعلم ذلك فخير هذا التعريف الالهى
 انكسارى وعلت انى من الكمل واتخذت بابان حيوانى فقط فشكرت الله على هذه المنة فلما
 أشهدنى نسبة العالم الى ونسبتى الى العالم وميرت بين المرتبتين وعلت ان العالم كله لولا ما أوجد
 وانه بوجدى مع المقصود من العلم الحادث باقه والوجود الحادث الذى هو على صورة العلم باله القديم لا يتكسر
 الوجود القديم وعلت ان العلم بالله الحادث الذى هو على صورة العلم بالله القديم لا يتكسر
 ان يكون الامر هو خلقه على الصورة وليس غير الانسان الكامل ولهذا سمى كاملا واه روح
 العالم والعالم سحر له عاؤه ومده وان الانسان الحيوانى من جملة العالم المنفردة وانه يشبه
 الانسان الكامل في الصورة الطاهرة لاقى الباطن من حيث الرتبة كما يشبه القرد الانسان
 في جميع أعضائه الطاهرة فتأمل درجة الانسان الحيوانى من درجة الانسان الكامل فاعلم
 من أى الانامى أنت فامك على استعداد قول الكمال لوعقت ولهذا تعين التنبيه والاعلام
 من العالم فلو لم تكن على استعداد قبل الكمال لم يصح التنبيه ولكان التعريف بذلك عبثا وباطلا
 فلا تلوم من الاتسك في عدم القول لما دعيت اليه فان الداعى مادعى الاعلى بصيرة ليلتك بانه
 في البصيرة فاذا علمت هذا وأشهدك الحق نسبة العالم اليك انى عليك ان تعلم نسبة الحق اليك وتبينك
 اليه فاقضى الحق على نسبة الاسماء الالهية الى التحصل الى الصورة المقصودة فينتطق على جميع
 الاسماء الالهية التى تنطق عليه تعالى فلا يفوتى منها اسم بوجه من الوجوه فاعلم ان الاسم لما كان
 يدل على المسمى بحكم المطابقة فلا يفهم منه غير مسماه كان عبثا في صورة أخرى تسمى اسما فالاسم
 اسم له ولسماء وأراد الله سبحانه ان يعرف ككما قررناه بالمعرفة الحادثة لتكتمل مراتب المعرفة
 ويكتمل الوجود بوجود الحادث ولا يمكن ان يعرف النى الانفسه أو مثله فلا بد ان يكون الوجود

الحادث الذي يوجد الله تعالى للعلم به على صورة موجدته حتى يكون كالمثل له فخلق الانسان
الكامل حقيقة واحدة ولو كان بالشخص ما كان مما زاد على الواحد فهو عين واحدة وقال
فيه ليس كمثل شيء فجعله مثلاً فاني اني ماثل فلما نصبه في الوجود مثلاً تجارت اليه الاسماء الالهية
بحكم المطابقة من حيث ما هي الاسماء ذات صور حروف لفظية ورقية كما ان الانسان ذو صورة
جسمية فكانت هذه الاسماء الالهية على هذا الانسان الكامل أشد مطابقة منها على السمي
الله ولما كان المثل عن مثله يتميز بأمر ما لا يتمكن ان يكون ذلك الامر الاله ولا يكون لمثله كان الامر
في الاسماء الذي به يتميز المثل عن مثله ولا يشترك فيه من جانب الحق الاسم الله فهو عين ما اختص به
هذا المثل عن مثله وكان المثل الآخر الاسم الانسان الكامل الخليفة مما اختص به هذا المثل
الكوني واسماء الحق الباقية مركبة من روح وصورة فمن حيث صورته تادل بحكم المطابقة على
الانسان الكامل ومن حيث روحها ومعناها تادل بحكم المطابقة على الله ولنا حالة وله حالة والاسماء
تتبع تلك الاحوال فلما التجريد عن الصور متى شئنا فالذي لنا من ذاتنا الصور ولكن من حقيقة
ذاتنا أيضاً التجريد عنها متى شئنا فتتبعنا الاسماء في حال تجريدنا من حيث أرواحها المجردة عن
صورها وله تعالى الاتي بالصور وهو بالذات غير صورة وبالذات أيضاً يقبل التجلي لنا في الصور
فتتبعه الاسماء عنهما من حيث صورها اذ ليس الصورة متى شاء فالامر بيننا وبينه على السواء
مع التفران الموجود المحقق بأنه الخالق ونحن الخلق وهو الله وأنا الانسان الخليفة فيشركا في الخلافة
لتحقيق الصورة فانه أمرنا ان نأخذ وكلاهما الوكالة خلافة واختص به الذي يتميز به عن الاسم الله صورة
ومعنى فاذا تجلى في الصور انطلق عليه بحكم المطابقة صورة الاسم الله واذا بقي على ما هو عليه من غير
تقييد بصورة انطلق عليه روح الاسم الله وكذلك للانسان هذا الاسم هو الذي يميزه عنه فله حالة البقاء
على ما هي ذاته عليه من الصورة وله التجريد ولو لم يكن في العالم من هو على صورة الحق ما حصل
المقصود من العلم بالحق اعني العلم بالحادث في قوله كنت كنزاً لم أعرف فأحببت ان أعرف فخلقت
الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني فجعل نفسه كنزاً والكنز لا يكون الامتياز في شيء فلم يكن كنز الحق
نفسه الا في صورة الانسان الكامل في شيبته وشبوه هناك كان الحق مكنوزاً فلما كسى الحق
الانسان ثوب شبيه الوجود ظهر الكنز بظهوره فعرفه الانسان الكامل بوجوده وعلم انه كان مكنوزاً
فيه في شيبته وشبوه وهو لا يشعر به فهذا قد علمت بنسبة الاسماء الالهية اليه قال تعالى وعلم آدم
الاسماء كلها ولفظه كل تقتضي الاحاطة والعموم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه
ربه اللهم اني أسألك بكل اسم سميت به نفسك فهذه اضافة حقيقة وهي اضافة الشيء الى نفسه
لماذا كرافطين مختلفين تحت الاضافة كحق اليقين وعلم اليقين والذين واجدة وهي لفظه النفس
وكاف الخطاب وانما قلنا هذا من أجل أصحاب اللسان حيث قالوا من طريق الادلة ان الشيء لا يضاف
الى نفسه وهو قول صحيح غير ان الاضافة هنا وقعت في الصورة والصورة صورتان لجازان تضاف
الصورة الواحدة الى الاخرى وهي النفس وكاف الخطاب وكحق اليقين وعلم اليقين والوجه الآخر
ان تكون النفس نفس الانسان الكامل القابلة لجميع الاسماء الالهية والكونية فان الاسماء
الكونية أيضاً تادل بحكم المطابقة عليه الا ما يختص به منها المحدث كالغنى لله والفقير للانسان بل للعالم
كله فتكون النفس هنا مضافة الى كاف الخطاب وهو الحق وتكون اضافة ذلك ونشره واستحقاق
فاضافة الملك كمثل مال زيد واطافة التشریف كعبيد الملك وخدمه واطافة الاستحقاق كسرج
الدابة وباب البيت وهذه كلها سائغة في قوله نفسك اذا عني بها الانسان مثل قول عيسى عليه السلام
ولا أعلم ما في نفسك يعني بهذه النفس هنا نفس عيسى اضافها الى الحق كما هو في نفس الامر
وهو أتم في الشاء على الله والتبري مما نسب اليه وقرع عليه واستقهم عنه من قوله آنت قلت للناس

اتخذوني واهي الهيم من دون الله فقال له أنت تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك الملك أنت علام
 العيوب فانه ما يكون فيها الا ما تجله أنت فكيف يستفهم من له الخلق والامر مني عيال مثل له
 ما قلت اني الله بله بأنه خليفة وانسان كامل وان الاسماء الالهية له فقال له ما قلت لهم الا ما امرني
 به ما ردت على ذلك شيئا واذا قال القائل ما أمر به ان يقول له بل لم يلزم أن يقول كل ما هو عليه فانه ما أمر
 ان يقوله وقد خرج عن العهد بما بلغ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو علمته أحد من خلقي
 أو استأثرت به في علم غيبك فذكر الله تعالى استأثرت بشيء في علم غيبه عما لا يعلم الا هو فعمل من الانسان عما هو عليه
 ان يكون للانسان الكامل لكن الله استأثرت به في علم غيبه ما لا يعلم الا هو فعمل من الانسان عما هو عليه
 ما لا يعلم الا الانسان الكامل من نفسه وهو غيب الحق لانه المثل فاجتمع قوله صلى الله عليه وسلم وقول
 عيسى في أمر واحد وهو قوله ولا أعلم ما في نفسي وقول محمد صلى الله عليه وسلم وأما استأثرت به في علم
 غيبك فالانسان الكامل يحمل الاسماء كلها التي في قوته قبولها وما ليس في قوته قبولها فلا يكتسب
 قبولها فليس ذلك من الاسماء التي يقال فيها انه نقص عنها كلاله التي يختص بها الانسان ولا يجوز
 ان نطلق على الله ولا يقال ان الله نفسه هذا الاسم ان يطلق عليه فعني الاسماء كلها كل اسم في حقيقة
 هذا المسمى ان يشله فاعلم ذلك في علم نسبة الاسماء الالهية الى الانسان كيف هي ونسبة الاسماء
 الكونية الى الله كيف هي علم مرتبة الانسان وتعبه عن العالم كله وشرفه بما هو عليه من الجملة
 كالتصنيف صاحب الدوق في كل علم وقد يكون صاحب علم ما أكمل منه في ذلك العلم مع الشاكر فيه
 أفضل منه في وجه خاص وهذا أفضل منه بالجملة كما تقول بالمفاضلة في النقص فتقول في الملائكة
 جبارهم معلوم قطعاً ان الجبار أفضل من الانسان في البلادة فانه ابداً منه وكذلك الملائكة مع الانسان ان
 أصله في الطاعة لله وقد شهد الله بذلك وذلك لتعز به على لباس البشرية فلا يعصى الله ما أمر
 لانه ما هو على حقائق متضادة تجذب في أوقات وتغلب وتسيه عن مادي اليه كما يوجد ذلك في انشاء
 العصرية والانسان نشأة عنصرية تتطلب حقائق متجاذبة بالتعلل صاحب غلبة وتبين بؤمر وبني
 ويتصوره الخسالة والموافقة فملك أشد موافقة لله من الانسان لما تعظمه نشأته ونشأة الاسماء
 قال تعالى في المثل لا يعصون الله ما أمرهم وقال في الخليفة الذي عليهم الاسماء كلها وعيسى آدم
 ربه فقوى قوصفه بالمعصية فالملك أفضل بالموافقة لامر الله والخليفة الانسان اعلم بالاسماء الالهية
 لان الخليفة ان لم يكن يظهر بما يستحقه من اسخفه حتى يطاع ويهوى والافليس يحلقة قوراً
 في الجملة وأفضل والملاك أفضل في وجه خاص أو وجهين لكن ماله فضل الجمع والصورة لا تكون
 الا بالجمع والافليس بصورة مثلية ولا يتدح في الصورة وكالها ما تتأثر به الصورة عن مثليتها
 لا بد من ذلك ولولا ذلك لم تكن الصورة مثلاً بل هي عنها ومعلوم ان الامر ليس كذلك وهذا المثل
 يتبع فيه الكلام يكاد الى غير نهاية فلتقتصر على ما ذكرناه ولذا كرر بعض ما يتضمنه هذا المثل من
 العلوم كما تقدم فمن ذلك علم الرسوم الطامسة ومراتبها وحصرها في الحقائق التي انحصرت فيها
 وفيه علم من رذاً أمره وكاد ان يقتل نفسه وهو دليل على الضيق والخرج وحل هذا من كمال الانسان
 أم لا فان الله وصف نفسه بالغضب والانتقام فهذا الانسان لما لم يتمكن له في قوته ان يجده على من يرمل
 غضبه بالانتقام منه أراد ان يرسله على نفسه فيقتل نفسه فهو ناقص كامل فأعطا الله الصبر على تحمل
 الاذى ما يتأوم به ما يجده الطمع من الغبطة على من يرد كلمته وأمره ويريد مقاومته وفيه علم التسكين
 ووجود القرح بالاستندالية اذا تامل له في الخطاب على حبل الفرق به لما يجده وهو ان يحاط به
 بما يعرفه به في نفسه في الامر الذي أغامطه فيه من هوأ كبريته قد أعيد فيجده لذلك عز في نفسه
 ولهذا قال الله تعالى ليه صلى الله عليه وسلم نقص عليكم من آباء الرسل ما نثبت به فؤادك وفيه
 علم كل من جنى على نفسه يجنى فان الاعمال لا تناف الا الى عالمها وان أضفتها الى غير عالمها

غصبتها حتمها وفيه علم الاستبعاد وفيه علم الامتزجة فيه علم ما يضربها ينتفع عروا وما حودوا
 خالدا حودوا والحسن وفيه علم نداء الحق واختلافه مع احديته النداء وفيه علم آداب جواب المنادى
 وفيه علم الاستئصال بالظن وفيه علم الجبر وفيه علم التقرير الكوفي ونزول الاعلى الى مخاطبة الادنى
 بالظن مع فهمه بالصورة فما المانع لمن ذلك حل حوقه رختي من حيث لا يشعر به أو حوقه عن رجة
 حوقه علم المجعولة أو رجعية وفيه علم تنبيه العالم على اكتساب معالي الامور بانها راسبها لمن لم يعرفها
 وفيه علم أسباب الحيرة عن جواب السائلين اذا كان السؤال مما لا يتصور عليه الجواب المطابق
 الذي يطلبه السائل في سؤاله وهل كل سؤال يقتضي جوابا أم لا والسؤال عين الجواب من حيث
 احديته الكلام والواحد لا يتبع فيه التتميل ولا الانقسام والسؤال ما هو عين الجواب والكلام
 احدي العين فأين محل الانقسام وفيه علم الجدل مع العلم من الجادل انه مبطل وان خصمه على الحق
 فلماذا يتبع على جداله وقد بان له الحق في نفسه فهل له وجه ما الى الحق أو هو باطل من جميع الوجوه
 واذا كان باطلا من جميع الوجوه فالباطل عدم والعدم لا يقاوم الوجود فان لا شيء لا يكون أقوى
 من الشيء وفيه علم ما تنتجه المساعدة وفيه علم الزجر والتخويف والرضا بالقضاء والمقتضى مع القوة
 التي تكون في الرائي وما ينبغي ان يرخص به من المقتضى وما لا ينبغي ان يرخص به من ذلك وفيه علم
 ما يؤثره الاستناد الى الكثرة من القوة في نفس المستند وان خاب فقد رزق الواحد من القوة ما يزيد
 على قوة الكثير فلا يقاومه الكثير وفيه علم تأثير الكون في الكون هل ينتقل الى الامر الالهى
 أراى العلم أو منه ما يكون عن علم ومنه ما يكون عن امر الهى ومراتب الخلق في ذلك وفيه علم
 سرد الاخبار وما فائدتها الزائدة على تأنيس النفوس بها فان النفوس تستحيل الاحاديث بطبعها
 وفيه علم تفاضل العالم في العلم وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الحق من الامور وما لا ينبغي
 وان كان له وفيه علم عزة النفس ان يلحق بها المذام مع كونها متصفة بها فالذي يجيها
 حتى تصنف بالمذام ولا تحب ان توصف بها وفيه علم مفاضلة النفوس بعضها بعضا على الاطلاق وفيه
 علم سبب دوام النعم وعدم دوام نقيضه وفيه علم المدد لما ذاب رجوع انتهاؤا فاما يوصف منها بالانتهاه هل
 هو بالفعل الموجود فيها وهل هو لامر آخر وفيه علم تناسيم الزمان الى ازمته وهو عين واحدة وفيه علم
 طلب الاعمال الجزاء وان تنزه العاملون عنها وعلم من اعلى منزلة هل المتزهد عن طلب الاعراض او طالب
 الاعراض وفيه علم به الرسالة في العالم ما سببه وهل في العالم من خرج عن التكليف ام لا وفيه علم
 ما يتميز به العالي من الاسفل هل بنفسه او بأمر نسي والاشرف منها وفيه علم اختلاف الايات
 لا اختلاف الاعصار والاحوال واين ذلك من العلم الالهى وفيه علم دخول الواسع في الضيق من غير
 ان يتسع الضيق او يضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الاناث والذكور في كل صنف وفيه
 علم من يصح عليه اسم الاخوة من لا يصح ومراتب الاخوة وفيه علم الموازنات الالهية والموضوعة
 وفيه علم السبب الذي يقوم بالانسان حتى يعصى قلبه عن طريق الحق مع علمه بالامكان وهو من اعجب
 الاشياء مثل قول من قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
 مع علمهم بان ذلك ممكن ولم يوفقهم الله ان يقولوا اللهم تب علينا أو اسعدنا وفيه علم مراتب الوحي
 الالهى في الانسان وفيه علم الدلالة التي لا يمكن ردها وفيه علم الفرقان بين النظم والمنظوم والنثر
 والمنثر وهو علم المقيد والمطلق وفيه علم التقلب من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم تنزل
 الارواح النارية من اين تنزل وعلى من تنزل واين تخلها وما ينبغي ان ينسب اليها والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والتمسون وتلثمائة في معرفة منزل اياك اعنى فاسمى يا جارة وهو منزل تفرق الامور
 وضرورة الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية

انظر الى من طلى الشخص فيه اذا
 ذلك الدليل على تحريكه اذا
 لو كان فكأن وقاما هذا اثر
 فالكون من نفس الرحمن ليس له
 خلاف ما يصحبه العقل فارم
 ما ان رأيت له عينا ولا ارا

ما الحسن تعالى بهى حله فيه
 بدأ وعينا وهذا السدر يكفيه
 في الكون من كى وذلك الحكم من فـ
 اصل سواء حكم القول يديه
 فان حكمة شرع الله بعصيه
 ولو يكون لكان العبد يحصيه

اعلم ايها الله روح منه ان الاشياء للاحاطها الله تعالى على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذي دونه
 وله وحده كل ما سوى الله فاحاط بشأ الا وخلق له صفا وسلا وحلا فاحل المواضع في الاخلاق والمناظر
 في الصفة والمناظر في المثل فأثبت الانشاء مواضله وصحة واتحاد الخلاف مع مخالفته وانهذا يكون
 الخلاف بحث بوجد منه من مخالفته ولا يتغير من صاحبه الا بحكمه فيحدد الخلافان بالمثل و بمران
 بالحكم فيه واما المثل مع مثله فان المناظر يجمع بينهما في المودة فيصير كل واحد منهما من مثله
 الملية وان لم يتجمعا فينبه المثل الخلاف في احده وان كان بينهما في الملاءمة فيها وبشبه الصفة
 اسمها لا يتجمعان اندامهما كعقاب احب عا وهاجم فيه عشقا وحكمة المواضع بأن لا يتجمعا واما الصفة
 مع صفة والمناظر فيهما مادامه وليس بينهما المودة التي بين الاخلايين فكل واحد من العتيرين يري بهما
 عين صفة من الوجود بخلاف الخلاف في المودة التي سها مع كل واحد منهما ان يريد دخلا عين
 خلافه من الوجود ولكن يريد وشبهى ن لوعكس من الاتحاد حتى لا تقع المشاهدة الاعلى واحد
 بعينه وبه في الاسرار اشارة من كل خلاف على نفسه لخلافه لئلا يتجمعا اندامهما فمال
 المثلين خاصان ومثال الصفة خاص وسواد ومال الاخلايين لرون ورائحه وطعم في محلى واحد والمرأ
 من هذا الذي ذكرناه يعرف بكنهه العدم من الله ماله في هذه القبة فاعلم ان الانسان الكامل
 جمع بانه هذه الامور كلها وليس لانه لا يعرفه فهو مع الحق مثل صفة خلاف كما ان ماد كرمه له هذا الحكم
 أنصافي كل واحد من هؤلاء الثلاثة فان الخاص يحاط بالخاص بالمثل فان المثل يحيط بهما في حال
 الخاص ما هو هذا الخاص ويصاد مثله فاهما لا يتجمعا في محلى واحد وهو مثل له لان الحد والخصه
 فيهما عين واحدة تسليهما من جميع الوجود فكل واحد منهما كرمه يقتل ما يصله الا سمن
 الملية والصفة والخلافة والذي يحاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان مع مرتبه من الانس
 ان عم اومع غيره من العالم من حيث نسبة تأان حص ومعرفة الانسان مع الحق لتعلم صورته منه على
 ما اذا يكون فانه دعا عني به عا به الة اية ما لم يقف على خلق يكون حله حقيقه واعطاء الكمال بعلم الاما
 وحله على الصورة الالهية واكمل من الصورة الالهية فلا يمكن ان يكون في الوجود فالا انسان
 الكامل مثل من حيث الصورة الالهية صفة من حيث انه لا يصح ان يكون في حال كونه عداد المثل
 هو له عدم من حيث الحكم خلاف من حيث ان الحق سمعه وصره وفواه فأثبت وامت منه في عين
 واحدة من عرف منه عرف ربه معرفة مثل صفة وخلاف فهو الولى العتق قال تعالى لا تتخذوا
 عدوى وعدوتكم يحاطب المؤمنين اولياء باديون الهم بالمودة لكونهم امثاله لكم لما بين المثلين من الصفة
 فقال للمؤمن عامل العتق بصفته المثل لا عتق المثل لان حقيقه واحدة فاهم فان العتق يري
 احرا حث من الوجود كما قد صافي معرفة الصفة ولذلك قال تعالى في هذه الآية وقد كفر واسما حاكم من
 الحق يحرحون الرسول واياكم معا عا ملككم العتق وان كن مسلكنم الا بصفة المثل لا عتقه وهذا
 ماد كرمه من ان العتق يري دخلا غير صفة من الوجود فأمر باذا اراد وادلت سان ما بينهم
 فذهب اعيانهم من الموضع الذي يكونون فيه فسقيهم الى الروح باقتل فانظر ما اعجب القرآن

وما حصى صلى الله عليه وسلم من العلم بالأمور ونهت نفس هذه الشخصية في ذلك المثل كما هو مبين
 ولا هو عند الله بكمالاته ولتستبين محتاج الى ميزان واكتشف صحيح حتى يعرف الله قوله الى الذي ينبغي
 ان يعامل به مثل هذه المسألة من القول العرفي حتى تعرف له هذه العداوة ثم تقول عنه بزوال
 قسا ما رقت الذي ارجبها كما قول تعالى في خبر عن بعض العباد عبادي وولي يوم القيامة يا ليتني اتخذت
 مع الرسول سبيلا يوفى لي ثم لم اتخذ فزنا خيلا لئلا اسألني عن الذكرو بعد اذ بقيت في وكان الشيطان يعني
 شيطان الاناس لم يشهد ان الجاني لانسان ضار ولا فائدة قال ما اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني الافلان يعني
 انسابا لله اسألني الله وقدمه في مقاتله وحال بينه وبين اتباع انسان آخر جاءه من عند الله يعني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ما جاءه فسم به عن الله من التعجيب الجدي وان كانوا في تعجيب اذ لا بد
 منه لمساح العالم ونكبتهم كانوا قد انشروا ونشروا عليه ولم يعرفوا غيرهم ما انكروا والتعجيب وانما انكروا
 هذا الله بغير الخصاص وهذا مرة المأثرف والطبع عسير وهذا الايات الطبع الاثم وان تمدد به فانه
 يسر بزواله لعدم الله الطبع به فلو الله لما لم يزواله ولما لم يتمكن ان يكون كل انسان له مرتبة الكمال
 المظهرية في الانسانية وان كان يفضل بعضهم بعضا فادناهم منزلة من هو انسان حيواني واعلاهم
 من هو نزل الله وخلا الانسان الكامل نائب الحق يكون لسانه وجميع قواه وما بين هذين المقامين
 مراتب في زمان الرسل يكون الكامل رسول ولا في زمان انقطاع الرسالة يكون الكامل وارثا
 ولا نبي ورثاوارث مع وجود الرسل اذ الخوارث لا يكون وارثا الا بعد موت من يرثه فلم يتمكن للمصاحب
 مع وجود الرسول ان تكون له هذه المرتبة فالامر ينزل من الله على الدوام لا يتقطع فلا يقبله الا الرب
 خاصة على الكمال فاذا افتدوا حينئذ وجد ذلك الاستعداد في غير الرسل فقبلوا ذلك التنزيل الالهي
 في قلوبهم فسموا ورثة لم ينطلق عليهم اسم رسل مع كونهم سم يخبرون عن الله بالتنزيل الالهي فان كان
 في ذلك التنزيل الالهي حكم اخذ هذا التنزيل عليه وحكم به وهو المعبر عنه بلسان علماء الرسوم
 بالجهت الذي يستنبط الحكم عندهم وهو العالم بقول الله لعلمه الذين يستنبطونه منهم فهذا احظ الناس
 اليوم من انتشر بيع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول به ولو كان لا نقول بأن الاجتماع
 هو ما ذكره علماء الرسوم بل الاجتماع عندنا يدل التوسع في تحصيل الاستعداد الباطن الذي به يقبل
 الانسان هذا التنزيل الخاص الذي لا يقبله في زمان النبوة والرسالة الانبياء أو رسول الا انه لا سبيل الى
 شفا الله حكم ثابت قد تقرر من الرسول في نفس الامر فان لم يكن ذلك في نفس الامر فلا يبقى لهذا
 الجهد الذي ذكرناه الا ما هو الحكم عليه في نفس الامر حتى انه لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا
 سلكهم به مع انه قد رجع حكم الجهد وان اخطأ فما اخطأ الجهد والافى الاستعداد كما ذكرناه فلو اصاب
 في الاستعداد ما اخطأ جهته ابل لا يكون مجتهدا في الحكم وانما هو ناقل ما قبله من الحق النازل
 عليه في قبليه وهذا عزيز في الامة ما يوجد الا في الافراد وعلامتهم انهم ما يحتلون في الحكم اصلا
 لرسالة الرسالة في هذا الزمان فاذا اختلفوا واخضعوا الذين ذكرناهم فيكون مساهب الحق اذا كانت
 الاسكاف من مفسدة الشبهة واحد منهم فان بقي قسم لم يقع به حكم ربما كان الحق فيه ومع هذا تعبد
 بكل واحد بما اعطاه دليله فان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر فوقع الاجتهاد في الاجتهاد
 فاذا تقرر ان التنزيل الالهي لم يتقطع وأنه على ضرر وكليهما علم سواء كان تنزيل حكم شرعي او غير
 ذلك بحسب المرامن الا ترى موطن الاسخوة في الجنة التنزيل فيه دائم ولكن ليس فيه حكم تعجيب بوجه
 واحدة بخلاف منزلته في الدنيا وهذا اعني بحكم المواطن والكل تعريف النبي ولما كان في الانسان
 الكمال المثل والاند والاختلاف كما عرف في الاسماء الالهية المثل كزجج الرحيم والخلاف كالرجح النبور
 والله تعالى له الدافع قال النبي صلى الله عليه وسلم يرفع هممنا الى الرب العلية لو كنت متخذ اخيلا
 غيري لا اتخذت ابا بكر خيلا لكن صاحبه كم خليل الله والله يقول واتخذ الله ابراهيم خيلا وقال صلى

الله عليه وسلم لربه انت الصاحب في السفر فاذا علمت ان الله لا يستحيل عليه خلق عباده فاجهد
ان تكون ذلك الخليل بأن تنظر الى ما يؤدى الى تحصيل هذه الخلقة الشريفة فالتكامل لا يجد لها سبيلا
الا الموافقة ولا علم لنا بما وافقتنا الحق الاموافقتنا له فيما شرعنا حرم حرمناه وما اسئل حلالنا
وما اباحه ابجناه وما كرهه كرهناه وما ندب اليه ندبنا اليه وما اوجبه اوجبناه فاذا علمت هذا في نفسك
وكانت هذه صفتك وقت قيام مقام حق صفات الخلقة لا بل المحبة التي هي اعظم واخص من الخلقة
لان الخليل يحبك لك والمحبة يحبك لنفسه فستان ما بين الخلقة والمحبة وقد دللتك على تحصيل
هذين المقامين فانخليل يعرض بخليله والمحبة يعطين في محبة فبقية بنفسه فالخلق بين المحبوب والخليل
محبين خليله الا ترى الى ما جرى الله في تدووس العالم حيث يجعلون الخبز والمخسب ما وجبا لان يكون
كل واحد من الشخصين اللذين بينهما المعاملة فداء للصاحب ببقية كل مكره ويحفظ عليه حقيقته
على نفسه وكذلك هو الامر عليه في عينه ولما شهدناه مع الحق مشاهدة عين ووقعت المعاملة فذايت
اثرها بحمد الله برهاننا فاطعنا في ذلك

حتى ارى البرهان والفتحا
يشت في اللوح فلا يمي
لا اطلب السلم ولا الصلحا
امر برجي الكشف والسرحا
ان يؤثر المعروف والتعصا
من عمل الارواح في صرحا
عن ساقها اذا بصرت صرحا
فان شربت عن عرشها صرعا
سترا ولا كشفها ولا لها

لا تكن الخبز والمخا
وأفكر الامر الذي قد بدا
وأطلب الحرب من اجل العدا
فان اتاني الامر من عنده
الزمت نفسي طلبا للعلی
وقلت للبا في الاقارب لي
عسى ارى بقلبي اذ شمرت
تخيلت بانها بلعة
ما عرفت اذا بصرت نفسها

فأعطاء الخبز والمخ لا يتخذ الله عدوا محبوا ولا محبا والمعلم الله ما هو عليه الانسان في بيته
من حبه المحسن لاحسانه ومن استجلبه الوذن اشكاله بالتدويع اليهم علم الله تعالى اذا قال لهم
لا تتخذوا عدوي انهم لما ذكروا لا يتوهمون في هذا التي في جانب الحق مقام ما يستحقه الحق فزار
في الخطاب فقال وعدوكم وذلك ليعتصمهم البنا لعله بانا نحب انفسنا ونؤثر احوالنا عليه تعالى فليس
في القرآن ذم في حقنا من الله اعظم من هذا فانه لو علم منا اشارة على احوالنا لا لاكتفى بقوله عدوي
ثم تم على نسق واحد فقال يخرجون الرسول يعني من موطنه فان مفارقة الاوطان من اشق ما يجري
على الانسان فلما علم الله انكم لا تقوم عندكم اخراج الرسول مع بقائكم في اوطانكم ذلك مقام
ما يستحقه الرسول منكم قال واياكم فشرركم في الاخراج مع الرسول كما شرركم في العداوة مع الله
لتكونوا احرص على ان لا تلقوا اليهم بالموادة وان تتخذوهم اعداء والمؤمنون هنا كل ما موى
الرسول فان الرسول اذا سئل ان شخص ما عدو لله تبرأ منه قال تعالى في حق ابراهيم وابيه آزر بعد
ما وعظمه واظهر النفقة عليه لكونه كان عنده في حدة الامكان ان يرجع الى الله ويوحده من تركه
فلما بين الله له في وجهه وكشف له عن امر ابيه وسين لابراهيم ان اياه آزر عدو لله تبرأ منه مع كونه امام
فأثنى الله عليه فقال فلما بين له انه عدو لله تبرأ منه وقد كان ابراهيم في حق ابيه او احوالها ما قد ورد
في الخبر ان ابراهيم يجر اياه من رجله في صورة ذئب فبدأ خذمه بيد فقهر به في النار فانظر ما ازرع
الخليل اشارة لطالب الحق من عداوة ابيه في الله تعالى فانه يبعثنا من اثر الحق على هوانه وان يبعث
ذلك ناهيا عنه واعندى من حسرة حيث لم تكن هذه المنايا عند الله حيث لم يكن يكتف بذكر عداوته

لله واخراج الرسول فيها ينبغي ان تسكب العبرات فالعبد من وجد ذلك من نفسه فلم يدخل تحت هذا الخطاب وعلى قدر ما ينقصك من هذا الحال ينقصك من المعرفة بالله ومن وقت ان فتح الله على في هذا الطريق ما لقيت احدا على هذا القدم ففرقه به وان كان عليه في نفس الامر وان كان ما عرفت في الله به ووربما عرضت له به فلم يجد عنده الا النقيض ولكني اعلم ان في الارض عباد الله هذا المقام فالحمد لله الذي فتح الله على به ونرجوا ان شاء الله البقاء عليه فان اكثر ابواب المعرفة بالله تحول بين هذا المقام وبين المؤمنين والعلماء فهو مقام عامض صعب التصور قد قدح فيه معارف الهمة كثيرة ومتى لم يحصل لاحد هذا المقام ذوقا فاعلم انه بينه وبين من هو عند الله مناسبة وتلك المناسبة لم يبرأ منه اذنين له لانه قبل التبيين يعذر قال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وقال وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يخلطوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه فليس بأصحاب الجحيم الاعداء الله تعالى الذين هم أهل الجحيم

فكيف مع الحق لا يتبع به بدلا * وأقر الحق لا تضرب له مثلا

والله ولي الاعانة والتوفيق واعلم ان هذا المنزل يحوى على علم الزيادة الالهية من الخير وفيه علم ما يتميز به الحق من الباطل والحدود التي تفصل بين الاشياء وتغير بعضها عن بعض وفيه علم عبيد الكائنات لاعبيد الاسماء وما بينهما من المراتب في الرفعة والشرف ومن اشد وصلة في العبودية حل عبد الكناية او عبد الاسم وفيه علم ما يتعلق بالعالم كله من العلوم وفيه علم ما يختص به الحق من الصفات دون خلقه وفيه علم التنزيه لما اذ يرجع حل لاثبات اول عدم وفيه علم الموازين وفيه علم ما اوجب ايجاد الشريك في العالم وكل مولود فاعلم انه على الفطرة فبنى كفر الاول وابواهما هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وهما العقل ينزل هنامن حيث فكره منزلة الابوين في كون هذا الشخص قد اخرجته فطرته الى اثبات الشريك وفيه علم ما يلحق الانسان بذاته مما لا يملكه وتصرفه فيما لا يملكه بما اذ تصرف فيه وفيه علم ما يؤول اليه قائل الزور والشاهد به وكون الحياكم غير معصوم باتباع هواه ولما اذ ابقاه الله حاكما في ظاهر الامر وان كان معزولا في باطن الامر فيما حكم فيه بهواه وقوله تعالى قل رب احكم بالحق وفيه علم العلامات التي يعرف بها الصادق من الكاذب وهي من العلامات التي لا تتقال بل يجدها الانسان من نفسه اذا كان من أهل المراقبة لاحواله فلا يفوته علم ذلك ومن لم تكن المراقبة حاله فانه لا يعرف تلك العلامات اصلا والمؤمنون احق بمعرفته من اصحاب النظر وفيه علم ما يختص به الشيوخ في هذا الطريق لمعرفة به حال المريدين حتى يستحقون ان يكونوا مرشدين وان يقبل عليهم الشيخ قبول افادة وليس للشيخ في هذا الطريق ان ينبه المريده على صورة ما يكون منه يحصل معناها في نفسه حصول الفتح له ونبيل السعادة لتلا يظهر بالضرورة في ذلك والباطن معترى عن المعنى الموجب لتلك الصورة فان قلت فهذا لا ينبغي للشيخ ان يستتره عن المريده قلنا بل ينبغي ان يستتره عن المريده وواجب عليه ذلك لعله ان المعنى الموجب لظهور تلك الصورة اذا قام بالمريده اوجب له ظهور تلك الصورة وفيه علم الشيخ عند ذلك ان الله قد اهل ذلك المريده لان يكون من أهل الحق واذا علمه بذلك المعنى الموجب لاظهار هذه الصورة والنفس مجبولة على الخيانة وعدم الصدق ظهر بالصورة مع عدم المعنى فيقع الغلط كما يظهر المنافق بصورة المؤمن في العمل الظاهر والباطن معترى عن الموجب لذلك العمل وفيه علم الضيق في النار ما سببه مع ما فيها من السعة وفيه علم ما يقرن مع المؤمن في الجنة وما يقرن مع المشرك في النار والفرق بين الوجود والتوحيد فان المشرك مؤمن بالوجود غير موحد والعذاب اوجبه في النار عدم التوحيد لاثبات الوجود فنحن هنا يعرف قرين المشرك من قرين المؤمن وفيه علم دخول جميع الممكّنات

في الوجود من حيث اجناسها وانواعها لان حيث اختصاصها واسادها لا بل اختصاصها بنسبها لا كما
 وهما تقرر دقيق يعطيه الكشف هل الخلق الجديد في الصور كما هي في الوجود علمها الذي بعض
 الناس في اسرارها لا يرى التبدد قال لا تنهاى اختصاص كل فرع ابد او من رأى ان لا تجد
 قال في الاستدلال قد تنهاى اختصاص هذا النوع الانساني فلا يوجد انسان بهذا ذلك وفي مسئلة
 دقيقة لا يتمكن لنا الكلام فيها بجملة واحدة فانها من جملة الاسرار التي لا تنزع الا لها فانها من
 العلوم التي لا تنتال الا لاهل الروائع ومن لاشمله لا يقبل الاخبار عن حقيقتها وفيه علم ما يعطى بما
 لا يعطى وفيه علم ما هي السعادة في ان تجهد فان العلم يعطى في العالم اذا علم امر اما فقد امكن
 به وصار يطلب علم آخر اذا لم يحصل لا ينبغي فاذا قال علمت كذا فغن الحال ان تشوق النفس اليه بهذا
 حصوله فذلك لا يعلم احد الله اياه لانه يؤدي الى الاستغناء عنه من حيث علمه به فان قلت بل علمه
 جعله لا يستغنى عنه فلتلك ما هذا هو العلم به بل العلم الذي ذكرته هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والله به
 الذي اردناه امر آخر فانت عالم بالعلم لانه فلا تعارض بين ما اعترضت به علينا وبين ما قلنا انهم
 وفيه علم ابتلاء العالم بعينه من كل هو من باب الرحمة بالعالم او من باب الشفاء وفيه علم الموانع التي
 منعت من قبول ما جاء من عند الله مع تشوق النفوس الى رؤية الغريب اذا ورد والقبول عليه فان رحمة
 الشريعة لا يدركها الا العلماء خاصة ولهذا لا يرد لها عالم حيث يراها ولهذا امرنا بالاجتناب بها
 وان كنت قد نسخت وارتفع حكمها وصار العمل بها حراما علينا وفيه علم منع المنع وفيه علم
 ما تراه شيئا وليس بشئ وهو شئ لانك رأيت شيئا مثاله السراب تراه ماء والاك الذي هو النقص
 في السراب يعظم فلا يشك في علمه فاذا اجتهد لم تعد كما رأيت ولا تشك فيما رأيت وغيرك في ذلك الحين
 عن هو على المسافة التي رأيت انت فيها عظيم ايرا عظيم وانت تراه ليس بعظيم حين يشته وهو علم
 الهمى شريف وفيه علم المناضلة فلا بد منها في كل من الضدين كالسواد والابيض وذلك لكون اللون
 جميعا ما فوقت المناضلة فلا بد في كل ما في الوجود من جامع يجمع بينهما أي يجمع فيه جميع
 من في الوجود ولهذا اقرت الباطنية الى ان تقول في الباري اذ اقبل لها انه موجود الى
 ليس بعدادوم وما علمت انها وقعت في عين ما قرنت منه فانه ايضا كما يطلق على الموجود الحادث
 لفظه موجود يطلق عليه اسم ليس بعدادوم وقد وقعت الشركة في انه ليس بعدادوم وكذا جميع
 ما يسأل عنه الباطني ولهذا كان اجهل الناس بالحقائق وفيه علم القيام وهو من العلم وكون الحق
 يأتي فيه يوم القيامة او الملائكة او الحق والملائكة بما يعطى من العلم وفيه علم متى يتقدم الحق بالحق
 اولم ير منفردا به ولكن جعل في موطن وعرف في موطن وهو ليس غيره فانه تعالى ملك بالحققة
 واختلق ملك بالعلم قال تعالى وجعلكم ملوكا ومن ههنا تعلم من هو ملك الملك وفيه علم الظلم الذي
 انت به الشرائع وما تراه وعلم الظلم الذي يعطيه العقل وما تراه وعلم الظلم المحمود والمذموم وفيه علم
 الفرق بين شياطين الانس وبين شياطين الجن وما ينبغي ان يحصب ومن لا ينبغي ان يحصب مطلقا من
 هذا النوع الانساني وفيه علم التجاء الدعاء الى الله اذ لم تنفع دعوتهم سواء كان رسولا او اوزارا وفيه
 علم كون الحق يجعل لكل شئ ضدا وفيه علم اختص احد الضدين بالحب الالهي والاشترى بالقبض
 للالهي والصدور من عين واحدة وهو من يدين مختلفين في الحكم وفيه علم حدوث الاحكام
 بحدوث النوازل وان الشرع ما انتفع ولا ينقطع الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان انتفعت
 التوبة فالشرع ما انتفع مادام في العالم مجتهد وفيه علم المضاهات الالهية لا كوان قيل ذلك لغرض
 الا كوان اولامر آخر مثل قوله تعالى ولا ياخوتك بمنال الاجتنال بالحق واحسن تفسيره وفيه علم
 من يشي على بطنه من الاناس وفي أي صورة يحشر من هذا مشبه وفيه علم من تجسب نفسه
 مع الادنى مع معرفته بالاعلى والا على يدعوه اليه والادنى لا يدعوه اليه ثم يدعوه الى الادنى حتى

بحسب نفسه عليه وفيه علم ما يتعدى الانسان أى انسان كان في علمه بغيره علمه بنفسه وفيه علم شهود
الكيفيات ومن هو الموصوف عندنا بالكييفية وفيه علم الحقائق الانسان الكامل بربه والغيرة
الالهية على المقام اذا ظهر الانسان بالفعل بصورة بيه وان حكم الشيء بالفعل يعطى خلاف ما يعطيه
بالقوة واعطاؤه بالفعل اقوى وفيه علم الظهور والخفاء والراحة وفيه علم الانفاس الظاهرة في العالم
بالراحة وما سبب ذلك وعموم دخول الخلق في هذه الانفاس وفيه علم ما يريد الحق ظهوره ويريد
الانسان المخالف ستره وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود ويحتاج صاحب هذا المقام
الى بصير حديد من اجل الموازين الشرعية فان الجهل بما يراه الحق من المصالح اكثر من العلم
بالمصالح الظاهرة في السكون انها ليست بمصالح في النظر العقلي عند العقلاء وهو علم دقيق اذا عمل به
الانسان عن كشف وتحقيق لم يخط ابدوا اذا عمل به من ليست له هذه الصفة اخطأ وهو الذي يقول
العامات فيه خطأ السعيد صواب وصواب من ليس بسعيد خطأ ورأيت ذلك في حطلة بخلطه وشافهني
بذلك وفيه علم الامتراج الذي لا يمكن فيه تفصيل وهو كل ضد بينهم واسطة كالفاتر بين الحار والبارد
لا يقدر احد على فصل الحرارة من البرودة في هذا الفاتر وفيه علم الفرق بين من هو لله وبين من
هو على الله وفيه علم الطريق الى الله بالنية وان لم تكن مشروعة انها نافعة بكل وجه فانه ما قصد الا
الله وعموم التجلي الالهى به ما لم فلعبد المشية في ذلك وفيه علم ما يختص بالاسم الرحمن دون غيره
من الاسماء الالهية وما ينبغي ان يعطى به الاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وفيه علم المسمى
شيأ ما هو وفيه علم التناوب وان التناوب لا يجتمعان وما في عالم الانسان منهما وفيه علم التوعدة
والسكون واين يحددان وفيه علم صفات السعداء من غيرهم عقلا وشرعا وفيه علم ما يقبل التبديل
من الصفات مما لا يقبل وفيه علم المحفوظين والمعصومين من العباء العارفين بالله وفيه علم ما تنتج
الذكرى من المؤمنين وفيه علم من طلب الامامة فاعين عليها وفيه علم عناية الدعاة الى الله وشرف
منزلهم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الموفى ستين وثلاثمائة في معرفة منزل الطلمات المحجودة والانوار المشهوده) -

نور القبول على التحقيق ايمان	ونور فكرك آيات وبرهان
فنور فكرك لا يشك ذاشبه	وفيه وقتا زيادات ونقصان
ونور ايمانك الاعلى له علم	في رأس مرتبة ما فيه جتان
ولى عليه اذا ما العقل ناظره	على مسالكه حكم وسلطان
هو الضرورى لا فكر ولا نار	ولا يقيد به ربح وخسران

اعلم علمك الله ما يتيقن وجعلك من يقيم ان النور يدرك ولا يدركه والظلمة تدرك ولا يدركها وقد
يعظم النور بحيث ان يدرك ولا يدركه ويلطف بحيث ان لا يدرك ولا يدركه ولا يكون اذراك لا ينور
في المدرك لا بد من ذلك عقلا وحسا سئل صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراً في آراءه فنهى بهذا
القول على غاية القرب فانه اقرب الى الانسان من جبل ورده ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون يقول الله ذلك في المختصر فالحق هو النور المحض والحال هو الظلمة المحضة فالظلمة لا تقبل
نورا ابداء النور لا يتقلب ظلمة ابداء الخلق بين النور والظلمة برزخ لا يصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته
وهو الممتزج والوسط الذي له من طرفيه حكم ولهذا جعل للانسان عينين وهذا النور لا يتقلب
بين طريقتين فبالعين الواحدة من الطريق الواحدة يقبل النور وينظر اليه بقدر استعداده وبالعين
الآخرى من الطريق الاخرى ينظر الى الظلمة ويقبل عليها وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود

ولا هو معدوم وهو المانع القوي الذي يمنع النور المحض ان يقر الظلمة ويمنع الظلمة المختصة
 ان تذهب بالنور المحض فينتفي الطرفان بهانه فيكتسب بهذا التلويح من النور ما يتصف به من الوجود
 ويكتسب بهذا التلويح من الظلمة ما يوصف به من العدم فهو محفوظ من الطرفين وقاية للطرفين
 فلا يقدر قدر الخلق الا الله فهذا اصل الانوار والظلمات الناهرة في العالم وهو ما انصنع به المحكم من
 الطرفين ولولا ما هو بهذه المشابهة من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما اوجب على نفسه في
 قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ورحمتي وسعت كل شيء جرا وفاقا لما هو عليه الممكن من الزيادة
 وراعى الحال ايضا لذلك فافاض عليه من حقيقته حفظا عليه عدمه وحفظا الحق عليه وجوده فانصف
 الممكن بالوجود والعدم معا في الاثبات أي ذوقا بل لكل واحد منهما كما انصف ايضا هذه الامة
 لا موجود ولا معدوم في الشيء فجمع بينهما في وصفه بين الشيء والاثبات فلو كان موجودا لا يتغير
 بالعدم لكان حقا ولو كان معدوما لا يتصف بالوجود لكان محالا فهو الحافظة المحفوظ والواقى الموقى
 فهذا الحد لا يرمى ثابت لا يخرج عنه ولهذا ايضا انصف بالحيرة بين العدم والوجود لعدم تحلله الى
 أحد الطرفين لانه لانه كان له هذا الحكم فان قلت حتى كان قولك صادقا وان قلت فيه باطل لست تكذب
 فاداعلت هذا فقلت ما يتجاوز به الناس من معنى الدور والظلمة المعروفين في العرف طاهرا كالأزهار
 المسوية الى البرق والكواكب والسر والشمس والظلمة المشهورة بالمعلومة المدركة بظاهرها
 للجس وأنوار السواطين المعنوية كصور العقل ونور الايمان وتور العلم وظلمة الباطن كظلمة الجبل
 والشرك وعدم العقل والذي ليس بظلمة ولا نور كالشك والظن والحيرة والظلمة هذا أيضا ليس بظلمة
 ولا نور هذه مجازات حقائق الواجب والحال والممكن في عرف الممكنات فتدريج الممكن بنفسه
 حقيقته وحقيقته طريقه وأين ما يكون ذلك في الممكن ما فيه من المعاني والمحسوسات والحيالات
 وهذا المجموع لا يوجد حكمه الا في الممكن لافي الطرفين أصلا فالعلم بالممكن هو بحر العلم أنواع
 العظيم الامواج الذي تشرق فيه الشمس وهو بحر لا ساحل له الاطرافيه ولا يتنقل في طريقه ما تضله
 العقول الضالعة عن ادراك هذا العلم كالكالين والشمال لما بينهما ليس هذا الامر كذلك
 بل ان كان ولا بد من التحصيل فلتضليل ما هو الاقرب بالنسبة الى كراهه ان الشأن في نفسه كالنقطتين
 المحيط وما بينهما فالنقطة الحق والفرارغ الخارج عن المحيط العدم او قل الظلمة وما بين النقطتين والفرارغ
 الخارج عن المحيط الممكن كإرحمائه مثلا في الهامش وانما اعطينا النقطة لانها اصل وجود حقيقته
 الدائرة بالنقطة ظهرت كذلك ما ظهر الممكن الا بالحق والمحيط من الدائرة فاذا فرضت خطوطا من
 النقطة الى المحيط لا تنتهي الى النقطة فان خطها كله بهذه المشابهة من النقطة وهو قوله والله من وراءهم محيط
 وقوله وهو بكل شيء محيط فكات كل نقطة من المحيط أمه الخط والنقطة الخارج منها الخط الى المحيط
 ابتداء الخط من الاول والآخر فهو الاول لكل ممكن كالنقطة اول لكل خط وما خرج عن وجود الحق
 وما ظهر من الحق فذلك العدم الذي لا يقبل الوجود والخطوط الخارجية الممكنات من الله ابتداء
 والى الله ثم ايتها واليه يرجع الامر كله فان الخط انما ينتهي الى نقطة فاولية الخط واخره همام العلم
 ما همام من الخط كيف شئت قلت وهذا هو الذي ينبغي ان يقال فيه لا هو وحده ولا هي غيره كصفات عند
 الاشاعرة من عرف نفسه هكذا عرف ربه ولهذا أحوال الشارع في العلم بآياته على العلم بل وهو قوله
 من ربيم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وهي الدلالات قاتلة لشيء من العالم فان كل ما خرج من العالم على
 فهو عين الاقان وهو نواحيل حتى يتبين لهم انه الحق لا غير ما لا غير ولهذا كان الخط مر كامن فقط
 لانه قبل الاهكذا او السطح مر كامن من خطوط فهو مركب من نقط والجسم مركب من سطوح فهو
 مركب من خطوط وهي مركبة من نقط فتعانية التركيب الجسم والجسم ثمان نقط وليس المعاد من
 الحق الا الذات والسبع الصفات فلا هي دو ولا هي غيره فالجسم غير النقط ولا النقط غير الجسم ولا هي

عنه وانما قلنا ثمان نقط أقل الاجسام لان اسم الخط يقوم من نقطتين فصاعدا واصل السطح يقوم من خطين فصاعدا افتقد قام السطح من أربع نقط واصل الجسم يقوم من سطحين فصاعدا افتقد قام الجسم من ثمان نقط لتحديد الجسم اسم الطول من الخط واسم العرض من السطح واسم العمق من تركيب السطحين فتقد قام الجسم على التثليث كما قامت نشأة الادلة على التثليث كما ان أصل الوجود الذي هو الحق ما ظهر بالايجاد الا بثلاث حقائق هوئيه وتوجهه وقوله فظهر العالم بصورة موجدته جسما ومعنى فتور على نور وظلة فوق ظلة لانه في مقابله كل نور ظلة كما انه في مقابله كل وجود عدم فان كان الوجود واجبا قابله لعدم الواجب وان كان الوجود ممكنا قابله لعدم الممكن فالمقابل على صورة مقابلة كالظل مع الشخص واعلم ما نبهك الله عليه في قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فاعلمه من نور فان النور المجعول في الممكن ما هو الا وجود الحق فكما وصف نفسه بانه أوجب عليهم اما أوجب من الرحمة والنصر في مثل قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال وكان حقنا علينا نصر المؤمنين كذلك وصف نفسه بالجعل في الممكن اذ لولا النور لما وجد له عين ولا اتصف بالوجود في انصف بالوجود فقد اتصف بالحق فحاشا للوجود الا الله فالوجود وان كان عيننا واحدة فثاكره الا أعيان الممكنات فهو الواحد الكثير فينقسم بحكم التبعية لآعيان الممكنات كما يخص في الوجود بحكم التبعية فلولاه ما وجدنا لولا ما تكرر بما نسب الى نفسه من النسب الكثيرة والاسماء المختلفة المعاني فالامر الكلي متوقف علينا وعليه فيه نحن وهو بنا وهذا كله من كونه الها خاصة فان الرب يطلب المربوب طلبا ذاتيا وجودا وتقدير او الله غنى عن العالمين لانه لا دليل عليه سوى نفسه لانه وصف نفسه بالغنى فان غير الوجود الحادث ما تعرفه معرفة الحدوث ولا يتصف الممكن بالوجود حتى يكون الحق عين وجوده فاذا علمه من كونه موجودا فاعلمه الا هو فهو غنى عن العالمين والعالم ليس بغنى عنه بجلته واحدة لانه يمكن والممكن فقير الى المربح فالجيب الظلمانية والنورانية التي احتجب بها الحق عن العالم انما هي ما اتصف به الممكن في حقيقته من النور والقليلة لكونه وسطا وهو لا ينظر الانفسه فلا ينظر الا في الجباب فلو ارتفعت الجباب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والمحال لارتفاعه فالجيب لا تزال مسدلة ولا يمكن الا هكذا أنظر الى قوله في ارتفاع الجيب ما ذكر من احراق سبجات الوجه ما ادركه بصره من خلقه وقد وصف نفسه بانه الخلق يرى ولا تحترق فدل على ان الجيب لم ترفع مع الرؤية فالرؤية نجابية ولا بد والضمير في بصره يعود على ما وما هنا عين خلقه فكأنه يقول في تقرير الكلام ما ادركه بصر خلقه فانه تعالى لانك انما يدركك اليوم بصره تعالى وسبجات وجهه موجودة فالجيب ان كانت عينه فلا ترتفع وان كانت خلقا فان السبجات لا تحترقها فانهم امدركه بصره من غير حجاب ولا احتراق ولو احتترقت الجباب احترقنا فلم تكن ونحن كائنون بلا شك فالجيب مسدلة فلو فهمهم الناس معنى هذا الخبر لعلوا انفسهم ولعلوا الحق ولعلوا الحق لاكتفوا به فلم ينظروا والا فيه لافي ملكوت السموات والارض فانهم اذا انكشف لهم الامر علموا انه عين ملكوت السموات والارض كما علمه الترمذي الحكيم فاطلق عليه عنده هذا الكشف الالهي اسم ملك الملك

والاشان محكوم ولا يحكم

وليس الا كونه المحكم

يجهل في وقت ولا يعلم

فالا مر دورى ولا يعلم

فليس الا الله لا غيره

فهو الذي يعلم وقتا كما

(وصل) واعلم أي ذلك الله ان الامر يعطى انه لولا النور ما أدرك شيء ولا معلوم ولا محسوس ولا متخيل اصلا وتختلف على النور الاسماء الموضوعه للقوى فهي عند العامة أسماء للقوى وعند العارفين أسماء للنور المدرجة فاذا ادركت السموعات سميت ذلك النور سمعا واذا ادركت المصمرات

سميت ذلك السور بصراو اذا درست المعلومات سميت ذلك المدركة بالساو هكذا التبعيلات فهو
 القوة الملازمة ليس غيره والشامة والدائمة والخصيلة والحافظة والعاقبة والمسكرة والمقورة فكل
 ما يقع به ادراك فليس الا السور او المدركات فلولا انها في مسماعلي استعداد به تقبل ادراك المدرك
 لها ما ادركت فلها ظهور الى المدرك وحيد يتعلق بها الادراك والظهور نور فلا بد ان يكون لكل
 مدركة نسبة الى السور بها يستعد الى ان يدرك وكل معلوم له نسبة الى الحق والحق هو السور فكل
 معلوم له نسبة الى السور فبالسور درست كمال الاحمال ولولا ظهور الاحمال وقوله بما هو علمه في حقه
 لا درك المدرك ما ادركته ولهذا يجب على كل قسم من اقسام العقل كما ينسحب على ما ينبغي اعني
 على الاقسام الوجوب مقول محال على الواجب الوجود بالذات ان يقبل العدم ومحال على الممكن
 ان يسبل الوجود الذاتي ومحال على المحال ان يقبل الامكان وكذلك تقول في الوجوب واجب
 للممكن ان يكون نسبة العدم والوجود اليه نسبة واحدة وواجب للمحال ان لا يوصف بالامكان
 ولا تقول مثل هذا في الامكان لا تقول يمكن للمحال ان يكون على كذا او على كذا ولا يمكن للواجب
 ان يكون على كذا او على كذا فيحصل الممكن تحت حكم الواجب والمحال ولا يدخل الواجب
 ولا المحال تحت حكم الممكن ولهذا لا يجوز ان يقال في الواجب انه يمكن ان يفعل كذا ولا يفعل واعا
 الذي يقال او يصح ان يقال في الممكن انه يمكن ان يفعل به كذا ولا يفعل وهذه مسألة اعتقدها كثير
 من الناس فتدعات انه ما من معلوم من محال او غيره الا وله نسبة الى السور ولولا ذلك السور الذي له
 اليه نسبة ما صح ان يكون معلوما ولا معلوم الا الله وعلى الحقيقة فلا يدري احد ما يقول ولا كيف
 تنسب الامور ومع كونه بعقلها والعبارات تنصرف على الاحاطة بها على وجهها فان الله عليم بكل شيء
 من حيث ما دللنا الشيء من السور الذي به يكون معلوما والعدم والمحال معلومان ولا شيء غير الشيء
 اذ ليس غيره في كونه نورا يكون به العلم فاذا احققت ما اثبتنا اليه وقفت على حقائق المعلومات كيف
 هي في انفسها في انصافها وجود او عدم او لا وجود ولا عدم او نفي او اثبات

من اصحابه انت العرب ولا تدري	فهذا هو العلم العربي فان تكن
اتم وجودا في مطالعة الامر	كأنم من يدري بعمرته وذا
ونوره بالهكر وقتا وبالذكر	فسبحان من احب الفؤاد شوره

واما السور الذي لا يدرك وهو قوله صلى الله عليه وسلم نورا في اراء فان ذلك لا سراج نور الادراك به
 فلم يدركه لانه ليس هو عنه باجبي فهو كالجزء عاد الى كله اذ لا يصح اسم الكل عليه ما لم يحوي اجزائه
 فاندراج الجزء في الكل وليس الكل غير اجزائه فالكل يدرك اجزائه برأيه او كلالا كلالا فقط والجزء
 لا يدرك الكل ولهذا يعلم الحق تعالى الجزئيات ولا تعلم الجزئيات واذا علم الجزئيات الكل فبالعلم به
 الاعين جزئياته فانه علم كل في نفسه لنفسه وقد لا يعلم انه جزء لكل ولهذا اتفاضل الناس في العلم
 فالعالم بالشيء من لم يبق له في ذلك المعلوم وجه الاعلم به والا فعدم علم منه ما علم واما السور الذي
 يدركه ويدرك به غيره فهو نور مكاني والنور الادراك في نفسه ولا يدرج فيه فبذلك ويدرك به ما كنهه
 له وما اكتشف له ما اكتشف الا بالسور من نور الادراك ونور المدرك ولولا وجود نور الادراك
 لما ظهرت الاشياء فلا يظهر شيء بنور المدرك من غير نور الادراك وقد تظهر بعض الاشياء بنور
 الادراك ولكن نور المدرك وان لم يدركه به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى السور الذي لولاها ما علم
 فالصير يدرك به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى السور الذي لولاها ما علم فالصير يدرك
 الطلبة انفسها ولا يدرك بها غيرها اذا كان الادراك بالبصر خاصة (ووصل) واما الظلم
 المعسرة كتلمة الجهول فانهم مدركة لا عالم ما لم تنم بالجاهل ما اذا قامت به لم يدركها ادراكها كان

عالمًا وما عدا ظلمة الجهل من الظلم فانهم اندرك كلها ثم تعلم انه ان كان الجهل نقي العلم عن المحل بأمر ما
فكل ما سوى الله جاهل أي ظلمة الجهل له لازمة لانه ليس له علم بأحاطة المعلومات ولذلك أمر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الريادة من العلم فقال له وقل رب زدني علما وان كان ظلمة الجهل عبارة
عن اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به أي شيء كان فاهل الله قد أخرجهم الله من هذه الظلمة فانهم
لا يعتقدون أمرًا يكون في نفسه على خلاف ما يعتقد فيه وقال وعلم آدم الاسماء كلها ولم يذكر
حقائق المسميات فعلم بعضا ولم يعلم بعضا فالمسميات هو قوله تعالى هو لا وهي المشار اليها في قوله تعالى
انيثوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وأراد بالاسماء هنا الاسماء الالهية التي استند اليها المشار
اليهم هؤلاء في ايجادهم وأحكامهم فوبخا الملائكة وتقرير يقول هل سجدتموه في هذه الاسماء أو هل
سميتوه في جهات قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فزكوا نفوسهم وجرحوا خليفة الله في
أرضه ولم يكن ينبغي لهم ذلك ولكن تعلم ان أحدا من العالم ما قدر الله حق قدره اذ لا علم من الملائكة
بالله وما ينبغي لجلاله من التعظيم ومع هذا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فهذه الاداة هنا لا ينبغي
أن تكون الامن الاعلى في حق الادنى مثل قوله تعالى أنت قلت للناس اتخذوني وأعي الهين من
دون الله بل أشد من هذا هو قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها

لما رأوا جهة الشمال ولم يروا منه اليمن القبضة البيضاء

فان قوله أنت قلت للناس قد يكون تقرير الحجة على من عبد عيسى وامه وقال انه ما الهان فاذا قال
عيسى عليه السلام في الجواب سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق والمدعي يسمع ذلك
وقد علم بقرينة الحال والموطن ذلك المدعي ان عيسى ليس من أهل الكذب وان انكاره لما ادعوه صحيح
علمنا عند ذلك انه تعالى أراد توخيهم وتقريرهم فلا استفهام لعيسى عليه السلام والتقرير والتوبيخ
لمن عبده فان الاستفهام لا يصح من الله جلالة واحسده ويصح منه تعالى التقرير لا قامة الحجة والتوبيخ
فان الاستفهام على الحقيقة لا يكون الا من لا يعلم ما استفهم عنه واما ظلمة البعد في قوله يا أيها الناس
ويا أيها الذين آمنوا ومثل قوله وتوبوا الى الله جميعا اليه المؤمنون وأمثاله فهذا من حكم الاسماء
الالهية اذ كان لكل وقت اسم الهى له الحكم في عين ما من أعيان العالم فان كان من الاسماء التي
أحكامها تناقض حكم ما أمر به المكلف أو نهى عنه فان الاسم الالهى الذى يعطيهم موافقة ما أمر
الله به هذا الخالف ونهى عنه بعيد عنه فيناديه ليرجع اليه ويصق الى ندائه ليكون له الحكم فيه
سواء كان الدعاء من قريب او من بعيد لكنه بالضرورة لعدم الموافقة فيما أمر الله به بعيد لا ترى
الاشارة تكون مع القرب من المشير والمشار اليه اذا كان معهم ثالث لا يريد المخبر والمخبر أو هما
ان يعلم الثالث الحاضر ما يريد المخبر أن يلقيه الى صاحبه فيشير اليه من حيث لا يعلم الثالث والاشارة
عند التقوم نداء على رأس البعد ويقولون أيضا بعدكم من الله أكثركم اشارة اليه والعللة في ذلك انها
تدل على الجهل بالله تعالى فلا فرق بينه في تلك الحالة وبين من لا يبلغه الصوت وتبلغه الاشارة فهذه
كلها قد حجت الثالث عن علم ما بين الاثنين فهذه ظلمة الدعاء والاشارة فاجعل بالك فان الله
قد نبه أقواما من عباده على امور بكلام لا يعرفه الا المرادون به وهو الرمز قال تعالى أن لا تكلم
الناس ثلاثة أيام الارمزا واما ظلمة التسوية بين الامرين فانما سميت ظلمة لان التسوية بالحقيقة
المثلية من جميع الوجوه لا من بعض الوجوه ولا من أكثرها محال بين الامرين قال تعالى
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا تهتم فبالو اسواء علينا أو عظمت أم لم تكن من الواعظين فكان
الله حكى لنبيه صلى الله عليه وسلم وعرفه بان حالهم ما ذكره عن نفوسهم فهذه ظلمة قد تكون ظلمة
جهل وقد تكون ظلمة بجد لهوى قام بهم وهو من أشد الظلم ولكن هذه كلها سد ف لازمة بالنظر
والاضافة الى ظلمة الجهل الذى هو نقي العلم من المحل بالكلية وهو قوله فيها ما لا عين رأت ولا أذن

سمعت يعني من طريق الاسماء ولا خطر على قلب بشر فنتى العلم والطرق الموصلة اليه العلم بذلك فهذه
أشد طلبة في العالم فان اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به قد علم الشيء وان لم يعلم حقيقة أى علم في الجملة
ان اسمه كذا ثم اعتقد فيه ما ليس هو عليه فقد اعتقد أمر اما فطنته دون طلبة نتي العلم من الخلل كما قال
تعالى في أمثالهم ويد الهم من الله مالم يكونوا يحسبون وهذه شائعة في الشيء والسعيد في السعيد
فمن مات على غير نية وهو يقول يا هذا الوعيد فيغفر له فكان الحكم المشبهة فبقت سعادتهم فبقي
لهم عند ذلك أنهم اعتقدوا في ذلك الأمر خلاف ما هو ذلك الأمر عليه فان الذي هو عليه انما هو
الاختيار والذي اعتقدوه كان عدم الاختيار فقل هذا يسمى ظلة الشبهة

يا حي الرواء مالى ولكم	اني آل لمن لا يستهم
فاذا قلت الاقولوا بلى	واذا ما قلت هل قولوا نعم
ايما الامر الذى جئت به	أمر موجود له نعمت التندم
واحد في عينه ليس لنا	في الذى يظهر فيه من قدم
والذى أحصره يحصر في	بير أمرين وجود وعدم
فلسا الا نوار منه ان بدا	وله من اغيابات الظلم
هي حجب الله عن ادراكه	وبها قامت دلالات التهم
ثم فيها من علامات الهدى	تجليه علوم وحكم
ففسر العالم قد قسمها	ما هو الحق عليه حكم
فكم ما نحن به فهو لنا	استهالات ككنا في علم
كل ما قلت بدت صورته	حول الصورة في كيف وك
فتمحوت انا فاقه سم	حالة الامر علينا فاجه سم
ليت شعري هل هو الامر كما	قد بدا أو غيره قل يا حكم
قال والله اما مثلكم	سائر مالى في العلم قدم

اعلم أي ذلك الله ان الانسان لما أرزاه الله من ظلة الغيب الذى كان فيه وهو المفتاح الاول من مقاتيبي
الغيب التي لا يعاها الا هو فاندرج سبحانه بعلمها ونقي العلم عن كل ما سواه بها فانبتك في هذه الآية واعلمك
الملك است هو اذ لو كنت هو كما ترع لمعت مفاتيح الغيب بذاتك وما لا تعلمه الا بوقت فليست عين
الموقف والمكان كلها وأعني بكلمها من خاضع الحال والواجب لان أعيانها يحصرها الكل ذلك حال
هي في ظلة الغيب فلا يعرف لها حالة وجود لكل ممكن منها مفتاح ذلك المفتاح لا يعلمه الا الله
فلا وجود الا الله فهو سائق كل شيء أى موجد فقول مفتاح فتح به مفتاح الغيب الانسان الكامل
الذى هو ملل الله في كل ما سوى الله فاطهره من النفس الرجاء الخارج من قلب القرآن سرور ليس
وهو نداء امر خرم أراد يا سيد فرختم كما قال يا باهر اراد يا باهر برة فاشت له السيادة بهذا الاسم وجعله
مرحبا للتسليم الذى تطلبه الرحمة وللقطع مما بقي منه في الغيب الذى لا يمكن خروجه فسرره
في الغيب صورة الملل في الشخص الذى امتدعه القتل ألا ترى الشخص الذى امتدع القتل في
الارض ليس له ملل في ذات الشخص الذى يتأمله ذلك الملل المتد ذلك الملل المتأمل بذات الشخص
المقابل للتل المتد ذلك هو الامر الذى بقى من الانسان الذى هو ظل الله المدد في الغيب لا يمكن
خروجه ابد او هو باطل القتل المتد والظل المدد وهو التناظر فظاهر الانسان ما امتد قله وباطنه
مالم يتناظر الغيب فلا يعلم باطن الانسان ابد او نسبة ظاهره الى باطنه متصلة به لا تفارقه طريقة عين
ولا يدع مفارقه فهو في الظاهر غيب وفي الغيب ظاهر له حكم ما ظهر عنه في الحركة والسكون فان

فتميز لا يتغير لا يحق وان سكن سكن يحق وهو على صورة موجوده وما سواه من الممككات ليس له هذا
 الكمال فلا غيبا كمال من غيب الانسان فلما ابرزه الله الى الوجود ابرزه على الاستقامة واعطاه
 الرحمة فتفتح بها مغاليق الامور علوا وسفلا فاستد الاشكال بذاته وامتد غير الاشكال بمثله فتميزت
 الاجسام وبمثله الآخر ظهرت الارواح فهي له كالعين والشمال لتقص الاجسام عن الارواح كتنص
 الشمال عن العين والملتق اليمين هو المثل ومثاله في الهامش وما وجد العالم على ما ذكرناه الاعن
 حركة الهية وهي حركة المنتاح عن الفتح والممككات وان كانت لا تتناهي فهي من وجه محصورة في عشرة
 اشياء وهي المقولات العشرة وقد ذكرنا ما من قبل في هذا الكتاب فليس هنا ما رتبها فيما يختص
 بهذا الباب مما لم نذكره قبل فاعلم ان الله تعالى في حضرة الغيب الذي له من الاسماء الالهية الباطن
 فلا يعلم ابد الله تعالى حكم يظهر في الانسان دون غيره من المخلوقات لما هو عليه من الجمعية وما اختص
 به من عموم النفس الرحمان وذلك الحكم في غيب الحق له الثبوت دائما مادام متصل الباطن بالظاهر
 للممداد الذي من الخالق للخلق اذ لو انقطع عنه لفتى ولذلك جعل أهل اللسان الوصل في الكلام
 هو الاصل والوقف عارض بطرف في الكلام لضيق النفس الذي تبرزه القوة الدافعة فلو تمادى ذلك فاذا
 خافت على النفس الهلاك جذبت القوة الجاذبة الهواء من خارج الى داخل فكان بين انتهاء الدافعة
 وابتهاء الجاذبة وقف المتكلم للراحة فلهذا اقلنا فيه انه عارض وهو في النفس الالهية من حيث ما هو
 نفس الرحمن ما يتلى الله به عبده من الضيق والخروج ثم يتنفس عنه بالصفة فيقابل الشيء بضده ولا بد
 بين التنفيس اذ تعاورا على المحل من حيث يقوم بالمحل ذلك الهت هو المسي وبقا في عالم الكلام وهذا
 من جوامع الكمال الذي هو جمع كلمة فابن الكامة والكامة يكون من الكامة النفس في الكامة
 عين واحدة قال تعالى وكان الله عليا حكما اذ اوقفت فعليا هو الذي في الغيب الالهية وحكما
 هو حكمه في الانسان بما أمده الله به فان وصلته بالكلام بعده قبضه الله اليه قبضا يسيرا فغدا الى غيبه
 فلم يظهر في الانسان حكمه هذا من اسرار الحق التي غاية العبارة عنها ما ذكرناه فان الانسان الكامل
 الطاهر بالصورة الالهية لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون بدلا من الحق تعالى ولهذا سماه
 خليفة وما بعده من أمثاله خلفاء له فالاول وحده هو خليفة الحق وما ظهر عنه من أمثاله في عالم
 الاجسام فهم خلفاء هذا الخليفة وبدلاء منه في كل أمر يصح أن يكون له ولهذا أصبحت له
 المقولات العشرة التي لا تقبل الزيادة على هذا العدد فهذه هي النيابة الاولى وأما النيابة الثانية فهي
 ان يثوب الانسان بذاته عن نصف الصورة من حيث روحا نيتها لان الله اذا تجلى في صورة البشر كما ورد
 فانه يظهر بصورتها حاسا ومعنى فالنيابة هنا الخاصة هي النيابة عن روح تلك الصورة المتجلى فيها
 ولا يكون ذلك الا في حضرة الافعال الالهية التي تظهر في العالم على يد الانسان من حيث ما هو
 مريد لفعل ما يريد أن يفعله في الحال أو المستأنف اذ لا يكون الفعل ماضيا لا بعد ظهوره في الحال
 فيثوب الانسان عن الله تعالى في أفعال الحال كلها الظاهرة على يده وليس لغير الانسان هذه النيابة
 فان الملك والحيوان والمعدن والنبات ليس لهؤلاء ارادة تتعلق بأمر من الامور انما هم مع ما فطروا
 عليه من السجود لله والثناء عليه فشغلهم به لا عنه والانسان له الشغل به وعنه والشغل عنه هو المعبر
 عنه بالغفلة والنسيان فالخلق عند اثرة من حيث جمع الصورة بين المعنى الروحاني والظاهر للبصر
 فهذا الانسان في هذه النيابة انما هو نائب عما يتعلق من الافعال بروحانية تلك الصورة وعالم
 الارواح أخف من عالم الاجسام ونقطة يسرع بالتحويل في الصور من غير فساد العين وعالم الاجسام
 ليس كذلك واعلم ان النيابة الثالثة في تحقيق الامر الذي قام بالممكن حتى أخرجه من العدم
 الى الوجود فان ذلك نيابة عن المعنى الذي أوجب الحق ان يوجد هذا الممكن المعين ولم يكن أو جده
 قبل ذلك سواء كان مثلا أو روحا أو جسما فاعلم ان الافعال الصادرة عن المريد لها من الامثال للنيابة

في التناحر عن الله في حدود الممكنات عنه ولا يكون ناسبا عنه تعالى حتى يكون من استخلفه واستسماه
 سمعه وبصره ويدوم جميع قواه حتى لم يكن بهذه الصفة كما هو نائب ولا خليفة فان الممكنات في حال
 عدمها يبدى الحق نظرا لها ويميز بعضها عن بعض بما هي عليه من الحقائق في شئيتها ثبوتها واستمرارها
 بعين أسمائها الحسنى كالعلم والحفظ الذي يحفظ عليها بئور وجوده شئيتها ثبوتها للاستبساغ المحال
 تلك الشئيتها ولهذا بسط الرحمة عليها التي فتح بها الوجود فان ترتيب ايجاد الممكنات يقتضي تقدم
 بعضها على بعض وهذا مما لا يقدر على انكاره فانه الواقع فالدخل في شئيتها الوجود انما وقع مرثا
 بخلاف ما هي عليه في شئيتها الثبوت فانها كلها غير مرتبة لان ثبوتها منعوت بالازل لها والازل
 لا ترتيب فيه ولا تقدم ولا تأخر ولما كان في الاسماء الالهية عام وأعم وخاص واخص صرح في الاسماء
 الالهية التقدم والتأخر والترتيب فهذا قبلت شئيات الوجود والترتيب تمام وقت يميز عليك هذا
 لا يظهر فيه ممكن معبر ثم يظهر في الوقت الثاني الابد بقاءه في شئيتها ثبوتها صرح في الوقت الذي لم يقسم
 به شئيتها وجوده اذ لو لم يكن مرثا الوجود في الوقت الازل الذي قلنا انه مرثا عليه فلم يوجد فيه سائر
 شئها كل ممكن مرثا في حال عدمه وان كان الغد لم يزل كما كان قوله لشئيتها وجوده صرح وهذا
 انجب دقاتي المسائل ان فكرت فيه فتوقف حكم الارادة على حكم المعلم ولهذا قال اذ اردنا ان نعلم
 بطرف الزمان المستقل في تعلق الارادة والارادة واحدة العين فاستقل حكمها من ترجيح بقاء الممكن
 في شئيتها ثبوتها الى حكمها بترجيح ظهوره في شئيتها وجوده فهذه حركة الهية قدسية متفرقة اعطتها
 حقيقة الامكان التي هي حقيقة الممكن فلما خلق الله المخلوق الممكن المعنوي بالارادة والقدرة على
 ظهوره لافعال منه بحكم السببية عن الله في طاهر الامر لا في باطنه فهو سبحانه في الباطن مظهر
 الممكن في شئيتها وجوده من خفاء حجاب الظاهر المريد القادر الذي هو المخلوق الذي له هذه الصفة
 فهو يد الله المريد بارادة الله في فعل بالهمة كقولنا كن ويفعل بالمباشرة كقله آدم بيده وجميع ما ساقه
 الى خلق يده سبحانه فيقال في الحق مع هذه النسبة من غير مباشرة وهي في الغد مباشرة فان وقت
 من غير مرثا لها هو مطلوبنا ولا تكاملنا فيه وانما ذلك له سبحانه اظهره في هذا الحل الخاص كحركة
 المرتعش فكل ما مسدود عن غير ارادة قاهو نائب صاحب هذه الصفة فالنائب يطلع الله في قلبه على
 ما يريد الحق ايجاد عينه من الممكنات وهو على ضربين في اطلاعه فتارة يكون عن ظن وفكر فينبوب
 بظنه وفكره عن الله المدر المفضل من حيث انه يدبر الامر بفعل الآيات وتارة يظن له بسبب ما ياتيه
 الله في باطنه كما يعطى العلم الالهي والارادة الالهية التعلق بايجاد امر ما من غير حكم الاسم المدر
 والمفضل فيظهر هذا الممكن على يد هذا المخلوق الذي هو مرثا له وهو النائب بالوجهين التبيين
 والسديمية فقد حصل لهذا النائب اطلاع على حضرة اعيان الممكنات في شئيتها ثبوتها في النائب
 في حضرة خيالية وذلك ان الله اخرج هذا الممكن من شئيتها ثبوتها الى شئيتها وجوده في حضرة خيالية
 ليضع الفرق بين الله وبين النائب في ظهور هذه العين المطلوب وجودها العالم الحسن فتتصف هذه
 العين بانها محسوسة ان كانت صورة وان لم تكن صورة يدركها البصر وتكون معنى فيلساها
 صورة العبارات عنها أو صورة ما يدل عليها من ايماء او إشارة فذلك صورتها التي يمكن ان تظهر لعين
 الراى في اى السامع أو ما كان فالنائب على الحقيقة انما اخرج بالارادة ما اخرج من وجود خيالي
 متوهم او معقول الى وجود حسي مقيد بصورة عينية أو لفظية أو بما كان وتعلق بهذا الوجود البصري من
 الراى ان كان في صورة عين وان كان في صورة لفظ واشباهه فيدركه بسمع فيضاف مثل هذا الوجود
 واليجاد الى النائب ولما كان لا بد من شرط الارادة والاختيار في ذلك فان تعزى عنها فليس من
 شائب ولو ظهر ذلك منه وعليه بل ذلك لله تعالى وأما وجوده لا يتقال قائم للشائب فيه دخوله
 البتة بل ذلك من خصائص الحق فتعلم ما بيننا ذلك فانه من لباب المعرفة وأما الشائب الرابعة فهي

يابذة فيما نصبه الحق له مما لو لم يكن عنه لكان ذلك عن الله فافهم أن الله تعالى لما أراد أن يعرف فلا بد أن
 ينصب دليلا على معرفته ولا بد أن يكون الدليل مساويا له تعالى في العلم به من حيث هو أمر موجود
 وإن يكون عالما بنفسه من حيث ما هو موصوف بصفة تسمى العلم وعالم بنفسه بما هو يرى نفسه تسمى
 مكاشفة أو مشاهدة وهذا من كونه ذا بصيرة فإن الله وصف نفسه بأن له بصيرا كما وصف نفسه بأن له عالما
 قال تعالى أنزل به علمه وفي الخبر الإلهي ما قاله لموسى وهارون اتنى معكما اسمع وارى وورد في حديث
 الجب وهو صحيح ما ذكره بصره من خلقه فلما نصب الدلالة عليه نصبها في الآفاق فدلّت آيات الآفاق
 على وجوده خاصة فثبتت الآفاق في الدلالة عليه بما جعل فيها من الآيات منسابة لوظهر للعالم بذاته
 نخلق الإنسان الكامل على صورته ونصبيه دليلا على نفسه لمن أراد أن يعرفه بطريق المشاهدة لا بطريق
 الفكر الذي هو طريق الرؤية في آيات الآفاق وهو قوله تعالى سترهم أي تسمى في الآفاق ثم لم يكف
 بالتعريف حتى أحال على الإنسان الكامل وقال وفي أنفسهم وهنا قال حتى يتبين لهم أنه الحق
 أولم يكف بربك إشارة إلى ما خلق عليه الإنسان الكامل الذي نصبه دليلا لأقرب على العلم من طريق
 الكشف والشهود فقال أهل الشهود كفتابا وهو قوله ألم تر أني ربك كيف مد الظل فذكر كيف
 والظل لا يخرج إلا على صورة من مده منه خلقه رجة فذا الظل رجة واقية فلا مخلوق أعظم رجة من
 الإنسان الكامل ولا أحد من المخلوقين أشد بطشا واتقانا من الإنسان الحيواني فالإنسان الكامل
 وإن بطش وكان ذا بطش شديد فالإنسان الحيواني أشد بطشا منه ولذلك قال أبو زيد بطش أشد
 منه من حيث نفسه الحيوانية لأنه يبطش بما لم يخلق فلا رجة فيه والحق يبطش بمن خلق فالرجة
 مندرجة في بطشه حيث كان فإن الحدود التي نصها في الدنيا وحيث كانت انما هي للتطهير وكذلك
 الآلام والأمرض وكل ما يؤدي إلى ذلك كل التطهير ورفع الدرجات وتكفير السيئات فلما خلق
 الإنسان الكامل وخلفاءه من الأناسي على أكمل صورة وما تم كمال الاصورته تعالى فأخبر أن آدم
 خلقه على صورته تعالى ليشهد فيعرف من طريق الشهود فابطن في صورته الظاهرة أسماء سبحانه
 التي خلق عليها حقائقها ووصفه بجميع ما وصف به نفسه ونفى عنه المثلثة فلا يماثل وهو قوله ليس
 كمثل شيء من العالم أي ليس مثل حله شيء من العالم ولم يكن مثلا إلا بالصورة فاعتزمت الملائكة
 لنشأة آدم من الطبيعة لما تحمله الصورة من الاضداد والاسماء وقد جعل وجود آدم من العناصر
 فهو الهى طبعى عنصري فلم تشاهد الاسماء الالهية التي هي احكام هذه الصورة وكفى كون الحق
 سمعه وبصره وجميع قواه فلو شهدت ذلك ما اعتزمت فأدبها الله بما ذكرتم نظرا لعقل بالآيات الآفاق
 وغاص بفكره في تلك الآيات الآفاقية بمشاهدة التنزيه دون التشبيه التي أعظمت المماثلة بالصورة فلما
 أسمع الحق الخطاب اعنى اسمع العقل المركب في الإنسان الحيواني لاني الإنسان الكامل
 فإن الإنسان الكامل بنفسه عرفه والإنسان الحيواني عرفه بعقله بعد ما استعمل آلة فكره فلا الملك
 عرف الإنسان الكامل لأنه ما شاهده من جميع وجوهه ولا الإنسان الحيواني عرفه بعقله من جميع
 وجوهه فكما قام له شهود في نفسه من حيث لم يشعر أنه شهود أثر الحق رده ونزه الحق عنه فأورد
 عليه خبر الهى يعطى ما أعطاه الخيال الفاسد عنده تأول ذلك الخبر على طريق يقضى به إلى التنزيه
 خاصة فحده من حيث لم يشعر وما أطلقه فجهل الكل الإنسان الكامل فجهلوا الحق فاعرف الحق
 إلا الإنسان الكامل ولهذا وصفته الأنبياء بما شهودوه وأزل عليهم بصفات المخلوقين لوجود الكمال
 الذي هو عليه الحق وما وصل إلى هذه المعرفة بالله لملك ولا عقل إنسان حيواني فإن الله يحب الجميع
 عنه وما ظهر إلا للإنسان الكامل الذي هو ظله الممدود وعرشه المحدود وبيته المقصود الموصوف
 بكمال الوجود فلا أكمل منه لأنه لا أكمل من الحق تعالى فعلم الإنسان الكامل من حيث عقله
 وشهوده فجمع بين العلم البصرى والكشف وبين العلم العقلى والفكرى فمن رأى أو من علم الإنسان الكامل

الذي هو نائب الحق فقد علم من استنابه واحتلفه فانه بصورته ظهر وأمرنا بالطاعة لا ولي الامر
كما أمرنا بالطاعة لله ورسوله وان لا تخرج يدا من طاعة فتوت مودة سياطية والجهل أشد ما على
الانسان قلوا لم ينصب سبحانه وتعالى الانسان الكامل لتحقيق المعرفة بالله من حيث ما هو
في الوجود الحادث معرفة كمال وهي المعرفة التي ملئت من الظهور بنفسه وذاته الى خلقه حتى يعرفه
على المشاهدة والكشف فلا ينكره وما أنكره من أنكره في الآخرة وحيث وقع الانكار الملتزم منهم
من الشر العقلي وقيدوا الحق به فلما لم يروا ما يقيدوه به من الصفات عند ذلك أنكره الاتراحم اذا تجلى
لهم بالعلامة التي قيدوه بها عند ذلك يقولون له بالربوبية فلو تجلى لهم ابتداء قبل هذا التقييد أنكره
أحد من خلقه فانه يتجلى استءاء يكون دليلا على نفسه فلهذا قلنا في الانسان الكامل انه نائب
عن الحق في الظهور للعقل لحصول المعرفة به على الكمال الذي نطلبه الصورة الالهية والله من حيث
ذاته غنى عن العالمين والانسان الكامل بوجوده وكمال صورته غنى عن الدلالة عليه لان وجوده
غير دلالة على نفسه فالكشف أتم المعارف وان لم يتكرر التجلي فان التجلي واحد معلوم فان الانسان
يعلم نفسه انه يتقلب في أحواله وخواطره واقفاله وأسراره وأموره كلها في صور مختلفة ومع هذه
التقلب والتحول يعلم عنه وقته وان هوية هي هي ما زالت مع ما هو عليه من التقلب فهكذا هي
صورة التجلي وان كثرت ولم تتكرر فان العلم بالتجلي في هذه الصور واحد العين غير مجهول فلا تتجلى
التكديبات عنه فهذه هي النيابة الرابعة قدوفيناها - قها ولا يعرف ما ذكرناه الامن كان زينا
ذامال فانه بصورته دخل في الالوهة وليس باله فكان زينا والمال يوجب الغنى فله صفة الغنى بما هو
عليه من الصورة فاعلم ذلك وأما النيابة الخامسة فهي نيابة الانسان عن رفيع الدرجات في العالم
لا غير وصورة رفعه ان الانسان الكامل من حيث انه ليس أحد معه في درجته لانه ما سار الصورة
الالهية غيره درجته رفيعة عن النيل فلا يعرفه الا الله ولا يعرف الله الا الانسان الكامل فهو بجلاء
اذ لا معرفة للجزء بالكل ولما ارتفعت درجته بالا حاطة وحصول الكل لم يتمكن للجزء ان يعرف
لان الشيء لا يعرف الانفسه ولا يعرف الشيء الامن نفسه وما للجزء صفة الكل فاستحال ان يعرف
أحد الانسان الكامل لانه ليست له درجة الكل فالكل يعرف الكل مثله ويعرف ما يحوي كنه
عليه من الاجزاء لانها كالأعضاء والقوى لصورة فالتشي لا يجعل نفسه فظهر كل الانسان في درجة
لا يبلغ اليها فاب بما ذكرناه مما طهر فيه من ربيع الدرجات ذوالعرش فكان الانسان في
موجده فكانت أحديته قبلت الثاني على صورة أحديتها فاذا ضربت أحدية الانسان الكامل
في أحدية الحق لم يخرج لك الا أحدية واحدة فلك ان تتظر عند ذلك أية أحدية خرجت وأية أحدية
ذهبت هل أحدية النائب أو أحدية من استنابه فاعلم بحسب ما طهر لك من ذلك تعدد فامن حكم
للسائب محاله أثر في الكون أو مزبه عن المثل الا وذلك الحكم لمن استنابه فلا يقال أية أحدية طهرت
ولا أية أحدية بطت فمأمره الا واحدة كما ذكره عن نفسه

ما الامر الا ما ذكر	ما الامر الا هكذا
له احتكام في البشر	فالقول قول فاصل
في عينه لمن تطهر	والثان شأن واحد
عند ملك مقتدر	أت الرفيع المجتبي
على شهود فاعتبر	ان كنت من صورته
يدخل في حكم الفكر	ما قلته فانه

ان كنت ذا عقل سلبي سمع آسان من الغير

تبدده حقا واخفا	في سور بلاصور
فالعين قد تشهده	في صور وفي سور
والحق ما بينهم	في عرشه على سرر
يقابل المثل كما	يقابل الصور الصور
فقل لمن يعرفه	بأنه على خطر
وقل لمن يجيله	بأنه على غرر

وأما النبأية السادسة فإن الله وصف نفسه بأنه له كلمات فكثير فلا بد من الفصل بين آحاد هذه الكثرة ثم الكلمة الواحدة أيضا منه كثرها في قوله انما قولنا الشيء اذا أردناه أن نقول له كن فأقنى بثلاثة أحرف اثنان ظاهرا وهما الكاف والنون وواحد باطن حتى لا يمر عارض وهو سكونه وسكون النون فزال عنه من الظاهر لالتقاء الساكنين فتاب الانسان الكامل في هذه المرتبة مناب الحق في الفصل بين الكلمة المتقدمة والتي تليها فتنطق سبحانه في هذه الشأنة الانسانية وكل من ظهر بصورتها بالحروف في مخارج النفس من هذه الصورة ووجود الحرف في كل مخرج تكوينه فاذا لم يكن مكتونا هنالك والا فني يكونه فلا بد للمكون ان يكون بين كل كلمتين أو حرفين لا ييجاد الكلمة الثانية أو الحرف الثاني وتعلق الأول به لا بد من ذلك في سائر الكلمات الالهية التي هي اعيان الموجودات كما قال في عيسى عليه السلام انه كلمته ألقاها الى مريم وقال فيها وصدت بكلمات ربها وما هو الا عيسى وجعله كلمات لها لانه كثير من حيث تشابه الظاهرة والباطنة فكل جزء منه ظاهرا كان أو باطنا فهو كلمة فلهذا قال فيه وصدت بكلمات ربها لان عيسى روح الله من حيث جملته ومن حيث أحديه كثرته هو قوله وكلمته ألقاها الى مريم قلنا نطق الانسان بالحروف وهي أجزاء كل كلمة مقصودة للمتكلم الذي هو الانسان المرید لا ييجاد تلك الكلمات ليفهم عنه بها ما في نفسه كما فهم عن الله بما ظهر من الموجودات ما في نفس الحق من ارادة وجود اعيان ما ظهر فلا بد في الكلام من تقديم وتأخير كما ذلك في الموجودات وهي اعيان الكلمات الالهية تقديم وتأخير وترتيب يظهر ذلك الدهر والدهر هو الله بالنص الصريح وهو قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وفيه ظهر الترتيب والتقديم والتأخير في وجود العالم وسواء كان الكلام متلفظا به أو قائما بالنفس فان كان في النفس فلا بد في وجود الحروف فيه من وجود الخيال وان لم يكن ذلك فليس بكلام وهو قول ابن العربي

ان الكلام نفي القواد وانما جعل اللسان على القواد دليلا

أراد على ما في القواد فان لم يكن المترجم يضع في ترجمته الترجمة على ما في القواد بمحكم المطابقة والافليس بدليل وقد وجدت الكثرة في الترجمة والتقدم والتأخر فلا بد ان يكون الترتيب في الكلام الذي في القواد على هذه الصورة وليس الا خيال خاصة وقال تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله فأضاف الكلام الى الله تعالى وجعله سمعوا للعربي المخاطب بحاسة سمعه فما أدركه الاستقطعا مستقدا مما سألوا من لم ينسب ذلك الكلام المسمى قرآنا الى الله فقد جحد ما أنزله الله وجهل الحقائق فلا بد للنايب اذا تكلم ان يضاف اليه الكلام على ما قلناه وان يكون هذا النايب يفصل بذاته بين كل حرفين وكلمتين لتوجد الثانية وتعلق بها الاولى حتى ينظم بها ما يريد اظهاره للصليحة التي يعلمها فدل بكلامه على ما في نفسه وما كل من سمع بسمعه عقل جميع ما أراد ان المتكلم أو بعضه الامن نور الله بصبره ولهذا قد يكون حفظ السامع من كلام المتكلم ترتيب حروفه من غير أن يعقل ما أراد المتكلم

عما تكلم به وصهر ذلك في السامع اذا كان المتكلم متكلمه بعينه وله واعته فانه لا يصح من سوى
 ما يعلو به سمعه من ترتيب حروفه والعلق العام من كل سامع ولكن لم يعلم ما أريد له هذه
 الكلمات كذلك العالم كله لا يعرف من الموحودات التي هي كلمات الله الا وجود اعصابها
 ولا يعلم ما أريد له هذه الموحودات الا أهل الفهم عن الله واللهم أمر وان على كونه مسموعا
 بسبب الله الكامل الناطق عن الله في ايجاد ما يتكلم به بالفصل بين كلامه اذ لو لا وجوده
 لم يصح وجود عين الكلمة والحرف كذلك يوجب أنصاف الفهم في ذلك من حيث الحق في قوله وان لو
 حتى يعلم فوصف به ما به يؤوله على المستأنف وهذه كلها آياته آحادية لا ياتيه غير الاحدية من
 حيث ان لها السومية على اعيان الموحودات عما هي الموحودات عليه من الكسب اذ هو العاظم على
 كل نفس عما كسبت وكل نفس عما كسب رهيبة أي قد حاشا كسها فلو لا الحق ما عبرت الموحودات
 بعضهم عن بعض ولكن كان الامر عينا واحدا كما هو من وجه آخر مثال ذلك ان الانسان من حيث ذاته
 الشامل لا اتحاد واحد العن فان الاتحاد كلها عين واحدة من حيث انسانياتها مع علمنا بان رما
 ما هو عين عرو ولا عين غيره من أنصاف الاناسي وهو غير الحق لها هو وجود داو عن غير وجهها عن
 بعض هو ولا ينسبها لذلك لم رد كلمة الحشرة في كل كائن عما على كلمة كسبها آخر لم يستع على
 كل كائن عن كس لا عبره ولو قصصا مع كس لم ير الاعا واحدة واعا وقصصا مع أثر هذه الكلمة وهي
 الما كثران فكثير وتعددت وتغيرت أشخاصا اما اجتمعت في عين حدها علمنا ان هذه الطرفة
 وجدت كلمة الحق فيها وهي كلمة كس وكس أمر وجودي لا يعلم منه الا الابد والوجود وله الا بشي
 للموجود كس عدم ما ولا يقال له كس معدوما لاستحالة ذلك فاعلم بصبي لبعض الموحودات ولعينا
 بابع لعدم سرطه المصحح لوجوده وهذه الحقيقة كان الله خلافا ذاتا وحفاظا ذاتا ولو كان على
 ما ذكره محالوا أهل الحق العاقلون - ١٠ الاعراض لم يصح ان يكون الحق خلافا ذاتا ولا حظا
 على بعض الموحودات ووجودها وادام برل خلافا ذاتا ولا يرال مع كل شئ فخلق وودو معكم
 أيما كستم وكستم أمر وجودي فلا شئ فلا شئ اذ من يباه الفصل بين الكلمات لم يعرف ما ذكرها
 وأما البياه السابعة في البياه في الاعمال الباهرة والباطنة في وجود الانسان وهو ما تحده
 في منه من الاله والكنواش لا ما يجده في غيره وآية من كتاب الله قوله تعالى حتى يعلم ما له
 قد علمه وحده العلم الخاص الظاهر عن الاطلاع هو ما يريده بالبياه منه ها وقال تعالى عن نفسه انه يحب
 دعوة الداعي اذا دعاه وأن الله ملكوت كل شئ فوصف به بكونه قاهر الكل شئ في هذه الآله
 فاداعيا عن الصبر على ما يملكه انه وحده المنة في ذلك طاعة لله فدعواه ثم نظر ما أورد ذلك في وما
 فوجد انه اداعم السماء ذاتا كلها بحيث انه لا شئ في سائر له التعا الى الغير حصل الاساه بلاش
 على الدور من غير ما حير فعلمنا بهذا الاحتبار صدق توحيدا لا نأخذ علما صدقه فيما أخبر به عن منه
 ولو لا امر اعاد الادب الالهسي لمكان قولنا ان الله يمد دعواه به حتى يعلم قوله أحب دعوة الداعي
 اداعيا فاعا كلمة دعوى حتى يكون الساه صحته في قوله ولو لم يكن حتى يعلم المخاض من سكر
 والصار من ثم طرد ما دلل في حتى كل مدع دعوى من صادق وكاذب فبنا عنه سبحانه في الاحتبار
 والاسلاء فان كان صاحب دعوى صادقه كالرسل ومن صدق في دعواه فانه يقسم الدلالة على صدق
 بما يلوياه من طلب الدلالة كانت الدلالة ما كانت كما يلوياه الكاذب لما ادعى ما ليس له ولم يتم بوجد
 ما يلوياه فقال له السائب ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأتها من المغرب وهو أمر امكاني ليس
 الذي كسر وقامت الخلة عليه فالاسلاء أصله الدعوى من لا دعوى له لا اسلاء توجه عليه ولما
 ما كسا الله حتى قال لنا أنت ربكم فبنا في فأقر ربنا ربنا عليه وافرارنا ربنا عليه فبنا
 يعود يساله والعودة يداتها نطلب طاعة السيد فلما ادعى ذلك حينئذ كمالا لتل صدقها ادعا

فان قلت فما علمنا بهذا الا شاهد المشاق الذي ورد الخبر به فان ذلك حفظ المؤمنين لا حظ العقلاء من حيث
هم عقلاء وليس هو بأمر ضروري فكيف يدخل في هذا الاستلاء العاقل الذي ليس بعو من قلنا ان العاقل
أوجب على نفسه بعقله تعظيم خالقه والموجب الله لانه الذي وهبه ذلك العقل فقام العقل له مقام
الرسول لنا ف نظر العاقل بعقله في وجوده لما اذا استدهل هو في نفسه لم يرل كذلك أو هو الذي أوجد
نفسه فاستحال عنده الامر ان وقد تقدم الكلام في هذا الكتاب في هذا المعنى فلما استحال ذلك عنده
استند الى موجد ما هو عينه فنظر فيما ينبغي لذلك الذي استند اليه فترحمه عن كل نعت يقضى انصافه به
الى حدته وسبب ذلك قوة النفس حتى لا يتعبد لها مثلها اعني ممكنا محمدا مثلها فانه قد علم حدوته فرأى
انه ينبغي بالدليل ان يكون واحدا لا كثيرين ورأى انه منفي النملية وانه على مرتبة توجب له التعظيم
بالحمد والثناء فأوجب عليه العقل الذي هو منزلة الرسول عندنا تعظيم جنبه بما يستحقه بما أعطته
الادلة العقلية فأخذ في تعظيمه وتكبيره وتزنيده وعلم ما تستحقه السيادة ففعل ما لم يجره فتاب عن
الحق فيما أوجده في نفسه بنظره من المعرفة به والعبادة اوجده فانه علم بنظره ذاته واقتراره في ظهور
عينه الى مظهر بعيد عن الصفات الموجبة حدوته قد دخل في هذه النياية كل عاقل موحد بدليله وان لم
يكن مؤمنا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم ولم يقل يقول
ولا يؤمن وانما ذكر العلم خاصة فقال وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فكل موحد لله ففي الجنة
يدخله الله خاصة لا غيره ويشفع المؤمنون والانبياء في أهل الكبار من أهل الايمان لان الانبياء
بعث بالخبر وهو متعلق الايمان والموحدون الذين لم يؤمنوا لكونهم ما بعث اليهم رسول أو كانوا
في فترة فهم الذين يحشر كل واحد منهم أمة وحده فان بعث في أمة فيهم رسول فلم يؤمن به مع علمه
بأحدية خالقه دخل النار فياخرج منها الا باخراج خالقه لان الخلود في النار لا يكون الا بالنص لاهل
التوحيد بأي وجه حصل لهم ولم يوجد فلا يبقى في النار الا معطل أو مشرك لاعتق شبهة ولا عن نظر
مستوفى في النظر قوته فلم يبق في النار الا المقلدة الذين كان في قوتهم واستعدادهم ان ينظروا فاستأنظروا
وهذه مسئلة عظيمة الفائدة صحيحة الاصل وآيتها من القرآن ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به
يعنى في زعمه انه برهان وان لم يكن برهانا في نفس الامر فهو قد وفى وسعه فان الله ما كاف نفسا
الاوسعها أو ما آتاها أو لا برهان له في نفس الامر وله برهان في زعمه أو شبهة وهو أمر يتفاضل فيه
الناس فقال على هذا فانما حسابه عند ربه هل وفى ما آتاه الله من النظر في ذلك أم لا ثم قال انه لا يفلح
الكافرون وليس الكافر الا من علم ثم استروا لم يعلم فما هو كافر ثم أمر نبيه ان يقول رب اغفر
وارحم هذه الفرق التي وقت النظر استطاعتها التي آتيتها فلم تصل الى التعطيل أو الشرل وأنت
خير الراجين فانهم ما تعدوا ما آتاهم الله فشفع هنا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث
لا يشعرون فاذا نالهم السعادة بالخروج من النار وقد غفر لهم الله بسؤال الرسول فيهم ان قال رب
اغفر وارحم حين أمره الله بذلك وما أمره بهذا الدعاء الا ليحببه فأجابته في ذلك فغفر ووافق رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا دخلوا الجنة فينتمون اليه فيها لانه السيد الاكبر وهذا الدعاء يعنى كل
من هو بهذه المثابة من وقت آدم الى نوح الصالح لانه ما خصص في دعوته الا من هذه صفته ومن ينبغي
ان يرحم ويغفر له وينبغي لكل نائب منها ان لا يحصر في نفسه هذه الفرق فكل من له عذر من الامم
في تخلفه عن الحق الذي هو في نفس الامر ان يقول رب اغفر وارحم وأنت خير الراجين فان الله يضرب
له بسهم في هذه الشفاعة فلا تغفل يا ولي الله عن حظك منها ولا تكن ممن غلب اليأس عليه فحجرة
الله ان تصيب الا المؤمنين ولم يفرق بين من يأخذها ويتناولها بطريق الوجوب ممن يتناولها من عين
المنته فهذه شفاعة من الرسول والثواب لهؤلاء في الدنيا يقوم بها الحق في الآخرة لهم من حيث
لا يعلمون حتى يدخلون الجنة فاذا دخلوها رأينا فيهم العلامة التي تعطينا فيهم قبول الشفاعة الدنيوية

فينبغي لكل قال اذا تلا القرآن أن يتدبره ويأخذ كل أمر أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ان يسلقه
أو يفعله أو يعلمه فذلك في تلاوته ولا يصح كون ما يكابل يكون صاحب نية وقصدوا بهما في ذلك فانه
مأمور به من الحق أن أراد أن يكون من هذا الحزب المبين فإن الله أخفى النبوة في خلقه وأظهرها
في بعض خلقه فالنبوة الظاهرة هي التي اقتطع ظهورها وأما الباطنة فلا تزال في الدنيا والآخر لا
الوحي الالهي والاتزال الرباني لا ينقطع اذ كان به حفظ العالم بجميع العالم لهم نصيب من هذا الاتزال
والوحي منه ما ذكره مثل قوله وأوحى ربك الى النحل وقالت ثلثة نايها النمل وقال الهدى لسليلان
عليه السلام احطت بما لم تحيط به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المجتهدين ما قال وما فرض لهم
الاصابة في كل ما اجتهدوا فيه وانما فرض لهم الاجر في ذلك أصابوا أم أخطوا وفضل بين المصيب
والخطيئ في الآخر وهذه نياية عجبة رفيعة المقدار لا يعلمها كل أحد وأما النياية الشاسعة التي
شملت وتزى الحق من حيث الله تعالى بجلى لها وهي مجلى له فهو ينظر نفسه فيها فنظر كمال وهي تنظر نفسها
فيه فنظر كمال وذلك راجع الى ما هو عليه الحق من الاسماء الالهية فلا تلهو هذه الصورة الا في مرآة
الانسان الكامل الذي هو ظله الرحاني فنصب له عرشا استوى عليه على التقابل من عرشه المنسوب
اليه بحكم الاستواء عليه ومثاله ما وصف الحق به أهل الجنة مستكين على سرر متقابلين
أى يقابل بعضهم بعضا والاتكاء الاعتماد بصفة الجبروت فانكاه الحق عليه فيملا فظهر من الحق
ويطن في الانسان الكامل فانه يعاود على مشكته والانسان الكامل يشكى أيضا على ربه فيما يظهر به
الانسان من النياية حين ينظر الحق فيها فينسب المشاهدة وما يشهد الى الشاهد الى أمر آخر
ينسب في حضرة الاعمال الفعل بالعوائد الى المخلوق والحق مسطون فيه وينسب الفعل بحرق العادة
الى الله لا الى المخلوق لانه خارج عن قدرة المخلوق فيطهر الحق وان كان لا يظهر الا في خلق واعياشي
الخلق وجود الحق لان كل حقيقة تعقل للحق لا تعقل مجردة عن الخلق فهي تطلب الخلق بها
فلا بد من معتولة حق وخلق لان تلك الحقيقة الالهية من المحال ان يكون لها تعلق أثر في ذات
الحق ومن المحال ان تبقى معطلة الحكم لان الحكم اهاداني فلا بد من معقولة الخلق سواء اتهم
بالوجود أو بالعدم فان ثبوت عينه في العدم به يكون التبولق قبول الأثار فثبوت في العدم كالبقرة
لشجرة الوجود فهو في العدم بدرة وفي الوجود شجرة

ولو لا البذر لم يكن ثم نبت
الهي محال حيث كنت

ثبوت العين في الامكان بذر
ظهورى عن ثبوت دون أمر

واذا كان الامر على ما ذكرناه نحافى العالم الا الشفع وهو تنبئة الجمع لان الحقائق الالهية كثيرة
والحققات على قدرها أيضا فانت الحقائق في العلم وان لم تصف بالوجود العيني

ولا قال كن كونا ولا كان مقسودا
وما زال كون الحق للعين معبودا
وقد كان قبل الكون في الكون مقسودا
فما زال مجادا فقيدا وموجودا

ولو لا ثبوت العين ما كان مشهودا
فما زال حكم العين لله عابدا
فما كساه الحق حلة كونه
تكملة الاحكام فيه بكونه

ولما ظهر حكم تنبئة الامر المعلوم في نفسه لم يصح الا بالتملية لا غيرها لانه لو لم يكن مثلا ماء
بداهة ولا قابله وليس الا الانسان الكامل ومجموع العالم بالانسان فالانسان لا بد منه فلتقسم على
وحكم الثبوت بين الله والانسان الكامل بخلاف حكم الوجود فيكم الوجود يكون الانسان
والانسان هو الذى شى وجود الحق وليس لحكم الثبوت هذا المقام فان الحق والخلق معاني الثبوت
وليسا معاني الوجود فلما كان الامر في الثبوت على السواء أعطيناه صورة الاعتدال وعدم

الميل الى أحد الجانبين وهذه هي الميزة الرفيعة المنار العامة الا انارفاذا ظهر الحق في الصور لم تعم المثلية
 الاعتدالية فكان المثل بحسب الصورة المتجلى فيها فان كانت صورة روحية نسب اليها ما هي عليه
 الارواح من الحكم وان كانت صورة جسمية نسب اليها ما هي عليه صور الاجسام الظاهرة من
 الحكم وهو انصافه بالاوصاف الطبيعية من تغير الاحوال في الغضب والرضى والفرح والتزول
 والهرولة فاذا اثبت الحق لك على نفسه احراما فانظر فيما اثبتت لاي صورة هو فاحكم عليه بحكم
 ما هو به لتلك الصورة وما تم الامثل أو غير مثل فهذا حكم هذه النيابة الثامنة قد استوفيناها وأما
 النيابة التاسعة فهي الظهور في البرزخ المعقول الذي بين المثليين وهو الفصل الذي يكون بين الحق
 والانسان الكامل فان هذا الفصل أو يجب تمييز الحق من الخلق فينتظر عن هو البق وموضعه في ضرب
 المثال الظل الذي في الشخص المتمد عنه الظل الممدود فالظل القائم به بين الشخص والظل الممدود
 المنفصل عنه ذلك هو البرزخ وهو بالشخص القائم الصق فهو به احق فبالحق كان تمييز الخلق عنه
 لا تمييز الحق عنه لان الخلق تلبس بنعوت الحق وليس الحق ملتبسا بالخلق ولذلك كان ظهور الخلق
 بالحق ولم يكن ظهور الحق بالخلق لكون الحق لم يزل ظاهرا لنفسه فلم تصف بالافتقار في ظهوره الى شيء
 كما انصف الخلق بالافتقار في ظهوره لعينه في عينه الى الحق وزيد بالخلق هنا الانسان الذي له
 المثلية لا غيره فان هذا الفصل وقع بين المثليين فللفصل حكم المثليين بلا شك لانه يقابل كل مثل بذاته
 ولولا ما تميز المثل عن مثله ومثليته له قوله وانفقوا عما جعلكم مستخلفين فيه وقوله وهو الذي
 جعلكم خلثاف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض
 درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا باعطاء كمال الانسانية وهو الصورة لبعضهم وهم الذين رفعهم الله
 والمرفوع عليهم هم الاناسي الحيوانيون ومثليته لك ان جعل نفسه وكلاك فيما هو حق لك فيتصرف
 فيه عنك بحكم الوكالة المطلقة المفوضة الدورية فان وكالة الحق لا بد ان تكون دورية اعتناء من الله
 بعبده لانه خلقه صاحب غنلات ونسيان والغفلة والنسيان أحوال نظرا على يد النشأة الانسانية
 والاحوال لها الحكم مطلقا في كل من انصف بالوجود لا احاشى موجودا من موجود فاذا غفل
 الانسان في حركته عما من حركته فتصرف فيها بنفسه فذلك التصرف النفسى عزل الحق عن الوكالة
 فاذا كانت الوكالة دورية كان كل ما اعتزل الحق عن هذه الوكالة بالتصرف النفسى ولى الامر فلم
 يتصرف الا الله فان الله احرل ان تتخذ وكلا في سورة المزمل فهذه فائدة الوكالة الدورية وهي عن
 أمره تعالى عبده بقوله فاتخذ وكلا وجعلها في التوحيد فقال رب المشرق والمغرب
 لا اله الا هو فاتخذ وكلا اشارة الى التصرف في الجهات وما ذكر منها الا المشرق وهو الظاهر
 والمغرب وهو الباطن وبالعين الواحدة التي هي الشمس اذا طلعت احدثت اسم المشرق واذا غربت
 احدثت اسم المغرب ولانسان ظاهرو باطن لا اله الا هو فاتخذ وكلا في ظاهرك وباطنك فانه رب
 المشرق والمغرب فانظر ما أعجب القرآن وهذه النيات كلها التي ذكرناها ونذكرها نيات في توحيد
 لا غير ذلك فان ظهرت أنت لم يكن الظاهر الا هو وان لم تظهر فهو هو الواحد لا يتقسم في نفسه
 الا بالحكم والنسب وهو تعالى ذوا اسماء كثيرة فهو ذو نسب واحكام فاحديته بنا احديته الكثرة
 والعين واحدة ولهذا ينسب الظهور لنا في وقت وينسب اليه في وقت ويضاف اليه في حكم ويضاف
 اليها في حكم فتدسب لك ان عين ما قام فيه الانسان عين ما قام فيه الحق بين ظاهرو باطن فاذا ظهر من
 ظهر بطن الاخر وكانت النيابة للظاهر عن الذي بطن وكانت النيابة للذي بطن فيما بطن فيه عن الذي
 ظهر فلا يزال حكم الخلافة والوكالة وهي خلافة ونسابة دائما أبدا دنيا وأخرة فان الحق كل يوم من
 ايام الانقاس هو في شأن ما وكنه فيه فانه لك يتصرف ولك تصرف فيما استخلفك فيه فانت تتصرف
 عن أمر وكلاك فانت خليفة خليفك كما انه ملك المالك بالوكالة فهذا عين ما هو الوجود عليه وما ينبتنا

وبين الناس فرق في ذلك في نفس الامر الا ما نعرفه وهم لا يعرفون ذلك لاجل الاعطية التي على غير
 بصيرتهم ووجودهم والا كثة والاقفال التي على قلوبهم وقها وأما النبابة العاشرة فهي نبابة
 توحيد الموت فانه بالموت تكشف الاعطية ويتبين الحق لكل أحد ولكن ذلك لا يكشف ذلك
 الوقت في العموم لا يعطى سعادة الا لمن كان من العامة عالما بذلك فاذا كشف الغطاء ورأى ما علم عينا
 فهو سعد واثم أصحاب الشه وودعنا فهو لهم غير وعند كشف الغطاء تكون تلك التي لهم حقا فتقتل
 أهل الكشف من العبي الى الحق ويقتل العالم من العلم الى العين وما سوى هذين الشخصين فيقتلون
 من العبي الى الابصار فيشهدون الامر بكشف غطاء العبي عنهم لا عن علم تقدم فلا بد من مزبلة لكل
 طائفة عند الموت ورفع الغطاء ولهذا قال من قال من الصحابة لو كشف الغطاء فأبطلت ان ثم غطاء
 ثم قال ما اردت يتبينه في عيانا علم اذا عاينه فلا يريد يتبين في العلم لكن به عليه كشف الغطاء امرا
 لم يكن عنده فيصع قوله ما اردت يتبين في علمه ان كان ذا علم وفي عينه ان كان ذا علم لا
 لا يريد بكشف الغطاء امر الم يكن له اذ لو كان كذلك لكان كشف الغطاء في حق من هذه صفته عينا
 معرى عن الفائدة

ولكن للبيان لطيف معنى * لذا سأل المعانيه الكليم

فما كان الغطاء الا وراه امر وجودي لا عدي فهذه النبابة من الحق للعبد في البرزخ فيقوم حاكما
 بصورة حق وببابة في عالم الخيال فيكون له عليه سلطان في هذه الدار الدنيا فيجسد ما شاء من المعاني
 للباطن وقد مال من هذه السلطنة حقا فريسا أهل الصحرا الذين قال انه فيهم يتجلى اليه أي الى موسى
 من محرهم انما اتى وليست بساعة في نفس الامر وهي ساعة في علم موسى ونظر الحاضرين
 الا السحرة فاهم برؤنها جبالا والعرب لو ورد رآها كما يراها السحرة لكان من له النبابة على عالم
 الخيال وفي حصرته كوسى فانه لا يرى ما يجسده من المعاني الا جسد الا كما جسده ما يراه جسدا بل
 ويراه هو معنى انما ذلك للساحر لمد قوته وما بين الساحر وبين صاحب هذه النبابة كوسى الا يكون
 اخن جعله ما يباعه واتخذ موسى وكيلًا فالتقى موسى عصاه عن امر حق وهو امر موكله فقال له الى
 عصا افرأها حية خفاف واخبر عن السحرة انهم القوا حبالهم وعصاهم لاهن امر الهى بل عن حكم
 اسماء كانت عندهم لها في عيون الباطن خاصية الى ما يراه الساحر اطهاره فله تلك الاسماء قلب
 الظن لا قلب المطور وفيه وبالا امر الاهى قلب المتطور وفيه تتبعه البطر فالطر ما تطلب في حق السائب
 والعدل في الطور وفي المتطور وفيه لم يكن الا بعد الاقاء فلما خرج عن ملك من القاء فولى انه تطلب
 المطور في حق السائب وقلب الظن في حق من ليس بنائب وله علم هذه الاسماء التي هي سميا أي علامات
 على ما ظهر في عين الباطن فالعموم عند كشف الغطاء بالموت وانتقالهم الى البرزخ يكونون
 حالك مثل ما هم في الدنيا في اجسامهم سواء الا انهم انتقلوا من حضرة الى حضرة او من حكم الى
 حكم والدار فون نواب الحق لهم هذا الحكم في الحياة الدنيا وانما كانت النبابة هنا بنبابة توحيد لانه
 لا يظهر الحكم الا بعد الاقاء وهو ان يخرج الامر من ملك الملقى فيقول الله يحكم الوكيل الذي هو
 السائب ويحكم الحقيقة في حق الساحر لليرة الالهية فلا يكون حكم في الاشياء الا الله وبقي لاصحاب
 هذه النبابة في هذه الحضرة التصرف دائما كما ذكرناه المسمى في العامة كرامات وآيات وخرق عوائد
 وهي عند المحققين ليست بخرق عادة بل هي ايجاد كواش لانه ما من في نفس الامر عوائد لانه ما من تكرار
 فنام ما به وود هو قوله في حق اصحاب العوائد بل هم في ليس من خلق جديد يقول انهم لا يعرفون
 أنهم في كل لحظة في خلق جديد بخبرونه في اللحظة الاولى ما هو عين ما يرونه في اللحظة الثانية وهم
 في ليس من ذلك فلا عادة فلا خرق حكما يدركه الشفقون من احسن الله وائس الامر الا كما ذكرناه فانه
 بهذا يكون الاقتدار للخلق دائما بل او يكون الحق حاتفا قطع على هذا الوجود ووجوده دائما

بما يوجد فيه من خلق جديد لبقائه فانظر قبديك فيما قد اتيت به * فالعلم يدرك ما لا يدرك البصر

فرجال العلم أولى بالعبر

فالذي يوصف بالعقل له

والذي يوصف بالكشف له

فتراه دائما في حاله

ورجال العين أولى بالنظر

قوة تخرجه عن البصر

صورة تسمو على كل الصور

ظاهرا من غير الى غير

فيتصرف هذا النائب في هذه الاغيار الخيالية كما يريد ويشاء ولكن عن أمر وكيه لجهل الموكل بالمصالح التي يعرفها الوكيل في التصريف فان غلط وتصرف عن غفلة بغير امر الوكيل فان الله يحفظ علمه وقته لان الوكالة كما قلنا دورية ولكن مع هذا الحفظ الذي ذكرناه لا تكون الصورة الواقعة عن تصرف الغفلة تبلغ من الدرجة مبلغ الصورة التي تكون عن تصرف الوكيل الذي صرف فيه هذا النائب لتتميز المراتب ويعلم الرفيع والارفع واعلم ان هذه المراتب التي هي هذه النيابة الخاصة لا تكون الا بالموت والموت على قسمين موت اضطرارى وهو المشهور في العموم والعرف وهو الاجل المسمى الذي قيل فيه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والموت الاخر موت اختياري وهو موت في حياة دنياوية وهو الاجل المقضى في قوله تعالى ثم قضى اجلا ولما كان هذا الاجل المقضى معلوم الوقت عند الله مسمى عنده كان حكمه في نفسه حكم الاجل المسمى وهو قوله عز وجل كل يجرى الى اجل مسمى يعنى في حاله ولا يموت الانسان في حياته الا اذا حلت له هذه النيابة فهو ميت لاميت كما لقول في سبيل الله تله الله الى البرزخ لاعن موت فالشهيد مقتول لاميت ولما كان هذا المعنى به قد قتل نفسه في الجهاد الاكبر الذي هو جهاد النفس رزقه الله حكم الشهادة فولاة النيابة في البرزخ في حياته الدنيا غيوبة معنوية وقته مخالفة لنفسه وقد جئنا على ما قررناه اولاً من ذكرنا هذه النيابة العشرة التي هي امتهات واما ما تتضمنه كل نيابة من فعل كل ما لا يصلح الابنانية فكثير لا يحصى والله الجود والمنة على ما اعطى ومما يتعلق بهذا الباب نور توحيد الذات واعلم انه لما كان في قوة الواحد احديته كل موجود ومعلوم ومعدود ظهر جميع ما ظهر من العالم من مجموع ومفرد وفي العالم من تقسيم عقلي في المعلومات باحديته تخصصه واعطاه اذ كان احديته الذات الواهبة لوجود ما وجد والواهبة علم ما علم فالاحدية ظاهرة في الاحاد خفية في المجموع فاحدية الذات في الاحاد والبساط واحدية المجموع في المركبات وهي المعبر عنها في الالهيات بلسان الشرع بالاسماء وفي العقول السابعة بالنسب وفي العقول القاصرة النظر بالصفات وابين ما يظهر فيه حكم الواحد في العدد لانه بالواحد يظهر العدد ويشأ على الترتيب الطبيعي من الاثنين الى ما لا يتناهى ويزوال الواحد منه يزول فالعقول لولا علته ما ظهرت له عين والعالم لولا الله ما وجد في عينه واعطى سبحانه اسم الذات لنفسه واسم النفس لما يحمل اسم النفس من التذكير والتأنيث كما قال تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله الآية فانث فقال بلى قد جئتك اياتى بكاف مكسورة خطاب المؤنث فكذبت بها بقاء مقبوحه خطاب المذكر والعين واحدة فان النفس والعين عند العرب يذكرا ويؤنثان وذلك لاجل التناسل الواقع بين الذكر والانثى ولذلك جاء في الابداد الالهية بالقول وهو مذكروا الارادة وهي مؤنثة فاجد العالم عن قول وارادة فظهر عن اسم مذكرو مؤنث فقال انما قولنا لشيء والقول مذكر اذا اردناه والارادة مؤنثة ان تقول له كن فيكون فظهر التكوين عن الارادة وعن القول والعين واحدة بلا شك فينبور توحيد الذات ظهرت جميع المحدثات علوا وسفلا وحسا ومعنى ومركبا ومفردا ففسرت الاحدية في كل شيء شيئا ثم الا واحد وما ظهر امر الابه ومنه وفيه وفيه من حيث ما للنفس من التأنيث وبه من حيث ما للنفس

من التدبير والتأنيث ومنه من حيث ما للتفسير من التدبير فاعلة منفعة والافعال
ما طهرى الاعيان من الموجودات والمعلومات الموقولة وان لم يوجد لها اعيان ثم جعل التوليد
في الحيوان بل في كل ما يشل الولادة على ثلاثة اشرب فيبلى بشاءا تاما مراعاة لخل التكوين
ويبلى بشاءا الدكور مراعاة للملقى او يروجهم ذكرانا وامانا مراعاة للجموع فان ذوقهم تاما
او ذكرا ما وذكرا وانى فلو جود الجميع المودن بما في الاصل من جميع السبب ويجعل من يشاء اعتبارا
لمن لا يقبل الولادة كاسماء التزني بما في الوجود احدية الاحدية الكثرة وليست الا الدات والوفاة
ليده وصف نفسى لانه ذاته حوالا له وله الاحياء المحسنى فاقيم فلهذا احدية الاحدية الجموع واحدية
الكثرة فان قلت ان الله عني عن العالمين فلهذا لا يتقدم في احدية الكثرة فان كونه ذاتا ما هو كونه
غنيا فنعقول الدات خلاف ما نقول نعتها بالعنى قامت في هذا الاعتراض مثبت لما تريد نفيه فتمت
قوتى واعظم من هذه التسمية الى الاله عاظم وازيدك امرا آخر في حده المسئلة وحق ان الله وان كان
في ذاته غنيا عن العالمين فلهذا لم يصح ان يصح بالكرم والجود والرحمة فلا بد من مرحوم ومكرم عليه
ولهذا قال تعالى واذا سألك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فاجاب الداعي
سجانه جودا وكرما ولا شك ان السؤال بالاحوال اتم من السؤال بالقول والاجابة اسرع للسائل
بالحال لانه سائل بذاته والجود على الصطر المحتاج اعظم في نفس الامر من الجود على غير الصطر
والمعنى في حال عدمه اشفاقا الى ان يمد منه في حال وجوده ولهذا لا تعجب الممكن دعوى في حال
عدمه كما تعجب في حال وجوده فاقاصة الوجود عليه في حال عدمه اعظم في الجود والكرم فهو تعالى
وان كان غنيا عن العالمين فلهذا تربيته عن ان يكرم به فقرا او يدل عليه دليل غير نفسه فاوجدنا عالم
من وجوده وكرمه وهذا لا يشك فيه عاقل ولا سوس وان الجود له نعت نفسى فانه جواد كرم ليس
فلا تدم وجود العالم وما حكم العلم بكونه بتخييل عدم كونه فلا بد من نسب واصفات على مذهب
الصفاتين او اسماء على مذهب آخرين فلا بد من الكثرة في العين الواحدة فلا بد من احدية الكثرة
على كل وجه من كل قائل بنسب واصفة او اسم فليست انوار الدات بشئ سوى الموجودات وهي
سجيات الوجه لانها عين الدلالة عليه سبحانه لئلا يلهذا قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف
ربه فجعل نفس العارف اذا عرفها العارف دليلا على معرفة الله والورد دليل على نفسه وعلى ما يظهر
للعين فنور الموجودات ظهرت الموجودات وظهر موجودها لافعالها لافعالها فلو المطلوب لها
والطلب يودن بالافتقار في حق المحدثات وهو المطلوب فهو النفس فمن كونه مطلوبها لافعالها
اليه ومنع غناه عنها فتبوله عليها قول جود وكرم فالسجيات الرجعية اتشمرت على اعيان الممكن
وانه مكنت فادرك نفسه وانوار الشئ لا تحرقه والممكن في حال عدمه لا يتبلى الحرق فلو انصف
بالوجود احترق وجوده لرجوع الوجود الى من له الوجود فمقت الممكنات على حقيقة شبيهة بتوحيدها
وظهر بالسجيات الرجعية كثرة الممكنات في مراتب الحق ادركها الحق في ذاته بذوره على ما تسخفه
الممكنات من الحقائق التي هي عليه فذلك طهر العالم وبقائه فالحكمة في الطور في كيفية ما يذكره
البصر وما يذكره ومن يذكره والله الموفق

وفي الخلق عين الحق ان كنت ذاعقل
تري غير شئ واحد فيه بالفعل
من العقل والحسوس بالقول والفصل
ترامى ذلك الكل في قبضة الشكل
وان قلت جبر فام لكل بالكل

وفي الحق عين الخلق ان كنت داعين
فان كنت داعين وعقل معا فاما
فان خيال الكون اوسع حسرة
له حضرة الاشكال في الشكل فاعتبر
فان قلت ككل فهو حر معين

فما ثم مثل غيره متحقق
فعلى به احلى اذا ما طعمته

بوجوده فهو الممثل للمثل
واشبه الى اذا اقتاسن جنى النخل

وهنا يظهر لآل توحيد الخلق فان الرائي لما ظهرت اعيان الممكث في مرآة ذاته ادركها في نفسه بنوره فخلق الرائي بالرائي حيث ادركه في ذاته وهو واحد في الوجود لان الممكث الرئية منعوتة في هذه الحالة بالعدم فلا وجود لها مع ظهورها للرائي كما ذكرنا فيسمى هذا الظهور توحيد الخلق أى الحق الممكن بالواجب في الوجوب فواجب للممكن ما هو عليه الواجب لنفسه من النسب والاسماء فله الابداد على الاطلاق ماعد انفسه تعالى وللخيال الابداد على الاطلاق ماعد انفسه فالخيال موجد لله في حضرة الوجود الخيالي والحق موجد للخيال في حضرة الانفعال الممثل

فالكل يدخل تحت المحصر اجمعه
فاجب للمنفع في ذات فاعله

وليس ثم سوى من ليس يتنع
يكن بها فاعلا والكل قد جمعوا

على وجود الذي قلناه من عجب
وكلهم با لذي جنبنا به قطعوا

واذا ثبت الخلق في قوة الابداد بالحق ماعد انفسه فهو على الحقيقة الانسان الكامل فانه ما ثم على الصورة الحقيقة مثله فانه يوجد في نفسه كل معلوم ماعد انفسه والحق نسبة الموجودات اليه مثل هذه النسبة فتوحيد الخلق توحيد الخيال مع كونه من الموجودات الحادثة الا ان له هذا الاختصاص الالهي الذي اعطته حقيقته فاقبل شيء من المحدثات صورة الحق سوى الخيال فاذا تحققت ما قلناه علمت انه في غاية الوصلة وهذا يسمى توحيد الوصلة والاتصال والوصل كيف شئت قل فلم يفرق في هذا التوحيد بين المثلين الا بكونهم مائنين لا غير فهم كما قال القائل

زق الزجاج ورقق النجر
فكأنما نجر ولا قدح

قتشا كالا فتشابه الامر
وكأنما قدح ولا نجر

فن شدة الاتصال يقول هو هو فظهر في موطنين معقولين لولا المواطنان ما عرفت ما حكمت به من التمييز بين المثلين فما خرج شيء من الموجودات عن التشبيه ولهذا قال ليس كمثل شيء فأتى بكاف الصفة ما هي الكاف زائدة فكما ذهب اليه بعض الناس ممن لا معرفة له بالحقائق حذر من التشبيه ففني ان يماثل المثل غير من هو مثله ففني المثل عن مثل المماثل ففني المثل عن المماثل فهذه انوار مندرجة بعضها في بعض

مثل اندراج المثل في المثل
وهو على التحقيق في ذاته

في صورة العين وفي الشكل
مثل اندراج الظل في الظل

فهذا قد ذكرنا شيئا سيرا مما يحوي عليه هذا المنزل وفيه من العلوم سوى ما ذكرناه علم منزلة علم الله من الله واين هي من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه ولم يراجها في الموجودات وفيه علم الفرض المنزل واين هو من علم الفرض المستتب من المنزل وفيه علم الادلة والبراهين العقلية التي تحكم على موجد هاجما تستحقه وتصديقه اياها سبحانه فيها حكمت به عليه فان الله ما نصب بعض الايات الا لاولى الالباب وهم الذين يعتقدون معانيها بما ركب فيهم سبحانه من القوة العقلية وجعل نفس العقل للعقل آية واعطاء القوة اذا كره المذكرة التي تذكره ما كان تجلي له من الحق حتى عرفه شهود اورؤية ثم ارسل حجب الطبيعة عليه ثم دعاه الى معرفته بالدلالات والايات وذكره

ان نسه اقول دلالة عليه قلب طرفه اوقيه علم الحدود التي توجب لناظر العاقل الوقوف عند ما يظهر
حد والباطن حد ولا مطلق حد ولله حد من وقت عند حد نفسه فأحرى ان يثبت عند حد غيره
فهذا الحد قد علم كل ما ذكرناه وما هو الوجود عليه ولولا الحدود وما غيرت المعلومات ولا كانت
معلومات رادك لعن الله على لسان رسوله من غير منازع الارض يعني الحدود ولما اجتمع الملائكة
لانتساب ما لم يتوقفنا على تعيين موجد ما توجهت عليها الاسماء الالهية المستحقة بمائة درجة جانية
تجهم امانه ذكره جسمية على مرأى من أهل الكشف فعد هذا الاجتماع الذي اوجب له ما نوجب
العالم الاخر اوى برمته وفيه علم اجتماع المثلث في الحكم النفسي والافلاسيك في وفيه علم ما يشرب
الشيء من ليس مثله فهو مثله من ذلك الوجه الذي اشركه فيه خاصة وبفصل عنه بامور اخره فيها
امثال ما لم يعلم ما له مثل جلة واحدة تمام الامثال واشباه ذلك فشرى الله الامثال ونهى عن
شر بناله الامثال وعلى فقال ان الله يعلم وأتم لا تعلمون فمن علم علم الحق فشرى الامثال فشرى على علم
ولا يشرب الامثال الا العلماء بالله الذين تولى الله تعالىهم وليس الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراء
طور العقل يريد انه لا يستقل العقل باذراكه من حيث ما هو مفكر فان الذى عند العقل من العلم بالله
من حيث فكره علم التنزيه وشرى الامثال تشبيه وموضع التشبيه من شرى المثل دقيق لا يعرف
الاسم عرف التشبه والتشبه به والمثب والمثبه به غير معروفين فالامر الذى يتحقق منه شرى المثل
مجهول فالنظر فيه من حيث الفكر حرام على كل مؤمن وهو في نفس الامر ممنوع الوصول اليه بعد كل
ذى عقل سليم وفيه علم التبريع من حيث الشهود وفيه علم السبب الذى لا جله طلب من المدعى الدلالة
على ما ادعاه وذلك لانه يريد التحكم بما ادعاه والتحكم صفة الهية والمدعى فيه معنى العيب والشهادة
فالشهادة ثمانية بعضها قول لم يدعها لاغنى عيها فيه عند المشاهدة عن الدعوى وانما يحتاج معها الى
اقامة البينة على ما ادعى ويعترض من هذا امر عظيم وهو المعترف بما هو يوجب الحد واعتراؤه على
مسه دعوى ولا يطالب به رهان بل غنى فيه الحدود وقد خرج هذا المدعى بدعواه عن ميزان ما نطلبه
الدعوى بتحقيقها وانما التحكم من المعترف بما ادعاه وان كان كاذبا على نفسه في دعواه فانه قد تحكم
قل ان يقيم عليه الحد الذى يتقنه ما اعترف به وهذا دافق تغيب عن اقيام اكثر العيار في ان
المعترف قد يكذب في اعترافه ليدفع بدلت في زعمه ألما يعظم عنده على الالم الذى يحصل له من الاعتزاي
اذا اقيمت عليه حدوده وذلك لجهله بما يقول اليه امره عند الله في ذلك وبلهله ببال نفسه عليه من
الحق والله يقول انا الانصاع مثل شيا أفدته من نفسك فالخفوق وان عظمت خلق الله احق وبيله
حق نفسك وما خرج عن هذين الحقيق فحين الخطب وفيه علم من اتخذ الله دليلا في أى موطن يتقدم
وما دعواه التى توجب له ذلك وفيه علم الآداب الالهية ومعرفة المواطن التى ينبغى ان يستعمل فيها
واكثر ما يظهر ذلك في باب الايمان بالله وفيه علم المواخاة بين الفضل الالهى والرحمة وعلى بين
الالام والرحمة مواخاة ام لا من باب دفع الم كبر بالمدونه وفيه علم الامر الذى يكرهه الطبع ويحبه
الحق وما يغلب من ذلك ومن يحنى ثمره ذلك الكره ومرارة تلك القطاعة ذوقا وفيه علم تصرف
الحكمة الالهية في الدرع الانسانى خاصة دون سائر الخلق وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه
العاقل اذا رأى في الوجود ما يقتضى له العقل بالوقوف عنده والعدول عما في الاخذ من مقام
الاخلاق وفيه علم ما يعلو الانسان في زعمه وهو في نفس الامر على خلاف ذلك كيف يعلم الله هل
يعلم كما هو عليه في نفسه او كما هو في علم هذا العالم في زعمه وهى مسئلة صعبة في الشرع وانما العقل
فهى هيئة الخطب وفيه علم ما يعطيه العالم من حودونه وتربية الشيخ للتلميذ الالهى وفيه علم ما ينبغي
ان يكون في المعلوم صدان من جميع الوجوه جلة واحدة من غير ان يكون بينهما بملية بوجه ما وفيه
علم ما يتجبه مواخاة الصفات المثلية الالهية في الكون وفيه علم الرعى المحسوس والمأمورى وما يقع في

الاشتراك وما لا يقع فيه اشتراك من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف صنف من المخلوقات كلها وفيه علم الفة النسب وهل يقع بين المتناسبين افتراق معنوي ام لا وفيه علم التصرف في الخلاء وهل يصح التصرف في الملاء ام لا وهل في العالم خلاء او هو كله ملاء وحكمة وجود الاجسام مختلفة فيما يقبل الخرق منها بسهولة وما لا يقبل الخرق الا بمشقة وما شق منها وما لم يشق وما لطف منها وما كفف وقوة اللطف على الاكثف حتى يزيده ويخرقه وفيه علم حكمة التحيز في العالم دنيا واخرة وفيه علم هل البصائر في المبصر ام لا وفيه علم ما يحفظ به الخرق بين الشئين حتى لا يلتصقا وفيه علم الفاعل والمنفعل خاصة لا الانفعال وفيه علم الاستعدادات التي يقبل صاحبها التعليم من لا يقبله واذا رأى الشيخ ذلك هل ينتهي على تعليمه وترتيبه ام يقتصر في ذلك او يتركه رأسا فمن الناس من يرى انه يتركه او يقتصر في امره حتى يتركه التلميذ من نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ يبذل المجهود في تعليم من يعلم منه انه لا يقبل وما عليه الا ذلك فيوفى حق ما يجب عليه ولا يلزمه **ك**ثر من ذلك فانه ليس بمضيع زمانا في ذلك وهذا هو الحق عند الاكابر ومعامله الحق بما تستحقه الربوبية وقد جاء في الشرع المظهر لازيدن على السبعين واما التبري منه بعد البيان فلا يناقض التعليم والارشاد وان لم يقبل فانه وان تبرأ منه في قلبه وفي الدعاء فلا يبرأ مما بعث به فلان يقول ويعلم ما يلزمه الا هذا ورأينا جماعة من أهل الله على خلاف هذا وهو غلط عظيم وفيه علم نيابة هاء الهويه عن هاء التنبية وكم مرتبة لها في العلم الالهى وفيه علم ما يذهب الفقر من النكاح وبه كان يقول ابو العباس السبكي صاحب الصدقة بمرا **ك**ش فرأيت وعاشرت فرأيت وجاءه انسان يشكو الفقر فقال له تزوج فتزوج فشكى اليه الفقر فقال له تزوج اخرى فتزوج اخرى فشكى اليه الفقر فقال له تزوج اخرى فتزوج ثلاثا فشكى اليه الفقر فقال له ربع فربع فقال الشيخ قد كسل فاستغنى ووسع الله في رزقه ولم يكن في نسائه الا في اخذهن من يكون عندها شيء من الدنيا فأغنائه الله وفيه علم الاسترقاق الكوني والتخلص منه وما لمن يسعى في التخلص الانسان من رق الاسئال له وهل يوازن فك العاني حرية العبد ام لا وفيه علم مقامات رجال الله وفيه علم ما يجتمع فيه خلق الله وفيه علم الآثار العلوية وفيه علم الكون والفساد وفيه علم الحيوان وفيه علم الاستجلاب والاستئزال وفيه علم ما يحتاج اليه النواب وفيه علم احكام المكلفين وبماذا يتعلق التكليف وفيه علم رفع الخرج من العالم في حق هذا العالم به مع وجود الخرج في العالم وفيه علم الحاق الاجنبي بالرحم وفيه علم من لم يرغب نفسه في شهوده وما **ك**مه في ذلك في معاملته نفسه وفيه علم الاختيار والخير وفيه علم ما يعطيك العلم بكل شيء وهو العلم الالهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادى والستون وثمانه في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير)

ما كان من فاعل فيه ومنفعل
بالاختراع وبالتبديل للذول
ولا استقامته في العين عن سبل
وانظر الى ملل تبت عن فحل
من الهلال على قصد الى زحل
نهاية الامر في حجب من الكلال
ياسدأ الامر بل يا علة العلال
فقرا يقوم به **ك**سائر العلال

لو كان في الكون غير الله ما وجدوا
لكنه واحد في الكون منفرد
وليس يرجع تكوين الى عدم
فانظر الى دون في طيها ملل
وارق بها فلما من فوقه فاك
أتى بها ملك من سدرة بلغت
ولا تناد بما نادى به فرق
لانه لقب أ عطت معاملة

قال الله عز وجل يحاطب ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي على معنى التشريف لا دم
 استكرت في نظرك وكذلك كان فان الله أحرمه انه استكبر وحكى لما تعالى ان ابليس قال أنا خير
 منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقال لما قيل له اجهد أو أجبدان خلقت طينا هذا معني قولنا
 في نظرك أم كنت من العالين في نفس الامر أي املك في نفس الامر حريمه فيها ظاهر وحول ابليس
 وقدره بالعالين الملائكة المهمة في جلال الله الذين لم يبدخلوا تحت الامر بالسجود وهم ارواح منهم
 ملائكة فان الملائكة هي الرسل من حده الارواح كجبريل وأمثاله عليهم السلام فان الارواح هي
 الرسالة في لسان العرب فابقى ملك الاسبغ لانهم الذين قال الله لهم اسجدوا لآدم ولم تدخل الارواح
 المهمة فيمن خولب بالسجود فثبث الله ما ذكر أنه ساطب الالملائكة ولهذا قال فاجد الملائكة كلهم
 أجعون ونصب ابليس على الاستثناء المقام لا المتصل وهذه الارواح لا يعرفون ان الله خلق آدم
 ولا شيئا عنهم بانه يقول انه لا بليس أم كنت من العالين أي من هؤلاء الذين ذكرناهم فلم يروا
 بالسجود والسجود المطاوع في اللسان لان آدم خلق من تراب وهو اسفل الارض ان لا اسفل منه
 ومن هنا يعرف شرف سطة الدائرة على عجله الدقة أصل وجوده المحيط بالعالون ما أمر بالسجود
 لانهم ما جرى لهم ذكر في تعريف الله اياتا ولولا ما ذكر راقه ابليس بالابية ما عرفنا أنه أمر
 بالسجود ما ادعاه آدم الى بيده الاعلى حجة التشريف على غيره والتعزيب له لم يفرقه سبحانه
 ثم زاد في تشريفه بحلقته بالدين قوله معرفا الاناسي الحيوانيين انا خلقتهم أي من اجلهم فالحيوان
 في لهم يعود على الناس الكمل المتعودين من العالم بالحطاب مما علمت أيدينا فاضاف على الخلق
 الى الايدي الالهية وعم الاسماء الالهية بالدين من ايدينا وذلك لتقام التشريف الذي شرف به آدم
 عليه السلام في اصفية خلقه الى بيده أنه ساما وهي من انعامه عليهم فهم له ساما اللهون
 بلكرها بخلق الله بخلاف الانسان الحيواني فانه يملك كما عند نفسه بقتله عاقلا عن انعام
 الله عليه بذلك فيصرف في المخلوقات الانسان الحيواني بكم التبعية وبه فترت
 الانسان الكامل فيها بكم التملك الالهى فتصرفه فيما يبداه الله وبما الله الذي آتاه كاذل
 تعالى أمر افي حق الممالك وآتوهم من مال الله الذي آتاكم فكل مخلوق في العالم نصيب
 خاتمه الى يد الهية لانه قال مما علمت أيدينا جمع فكل بذاته في الكون فهي يده يد ملك وتصرف
 فاخلق كله الله الاله الخالق والامر وقد ورد ان شجرة طوبى غربا الله بيده وخلق جنه عدن بيده
 فوجد اليد وشاها ووجهها وما شاها الا في حق آدم وهو الانسان الكامل والتبعية برزخ بين الجمع
 والافراد بل هي أقل الجمع والتبعية تقابل الطرفين بدانها فلياد درجة الكمال لان المفرد لا يصل الى الجمع
 الا بها ولا يصل الى المفرد الا بها فبالانسان الكامل طهر كمال الصورة فهو قلب الجسم أعظم الله
 هو كل ما سوى الله وهو بيت الحق الذي قال فيه ووسعى قلب عبدي المؤمن فكانت مرتبة الانبياء
 الكامل من حيث انه قلب بين الله والعالم وسماه يا قلب لتلقيه في كل صورة كل يوم وفي شأن
 في تصريفه واتساعه في التقلب والتصرف ولذلك كانت له هذه السعة الالهية لانه وصف نفسه
 تعالى بانه كل يوم هو في شأن واليوم هنا هو الزمان السرد فكل يوم فهو في شؤون وليست التصرف
 والتقليبات سوى هذه الشؤون التي هو الحق فيها ولم يرد نص عن الله ولا عن رسوله في مخلوق انه أغنى
 كسوى الانسان خاصة فله ذلك في وقت في النبي صلى الله عليه وسلم في غروة تولى فقتل كل ابد
 فكان اباذر ووردي الخيري أهل الجنة ان الملك يأتي اليهم فيقول لهم بعد ان يستأذن عليهم في الدخول
 فاذا دخل ناولهم كتابا من عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله واذا في الكتاب لكل انسان بحاطبه
 من الحق القيوم الذي لا يموت الى الحق القيوم الذي لا يموت أما بعد فاني أقول لشيء كن بكون
 وتدجعت اليوم تشول لشيء كن فيكون فقال صلى الله عليه وسلم فلا يقول أحد من أهل الجنة

للشيء كن الا ويكون فجاء بشيء وهو من انكر التكرات فعم وغاية الطبيعة تكوين الاجسام وما تحمله مما لا يتخلو عنه وتطلبه بالطبع ولا شك ان الاجسام بعض العالم فليس لها العموم وغاية النفس تكوين الارواح الجزئية في النشأة الطبيعية والارواح جزء من العالم فلم يعطى العموم الا للانسان الكامل حامل السر الاول في كل ما سوى الله تعالى من كل الانسان فاعتل ان كنت تعقل وانظر في كل ما سوى الله وما وصفه الحق به وهو قوله وان من شيء الا يسبح بحمده ووصف الكل بالسجود وما جعل لاحد منهم أمراً في العالم ولا نهياً ولا خلافة ولا تكويناً ما جعل ذلك للانسان الكامل فمن أراد أن يعرف كماله فليتنظر في نفسه في أمره ونهيه وتكوينه بلا واسطة لسان ولا جارحة ولا مخلوق غيره فان صح له المعنى في ذلك فهو على بينة من ربه في كماله فانه عنده شاهد منه أي من نفسه وهو ما ذكرناه فان أمر أو نهى أو شرع في التكوين بواسطة جارحة من جوارحه فلم يقع شيء من ذلك أو وقع في شيء دون شيء ولم يقع مع عموم ذلك بترك الواسطة فقد كمل ولا يقدر في كماله ما لم يقع في الوجود عن أمره بالواسطة فان الصور الالهية بهذا ظهرت في الوجود فانه أمر تعالى عباده على السنة رساله عليهم السلام وفي كتبه ففهم من أطاع ومنهم من عصى وبارتفاع الوسائل لاسيلا الطاعة خاصة لا يصح ولا يمكن ابادة قال صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة وقد رتبته نافذة ولهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه حتى صار شيئاً واحداً تفذت همته فيما يريد هذا ذوق أجمع عليه أهل الله فاطبة فان يد الله مع الجماعة فانه بالجموع ظهر العالم والاعيان ليست الا هو انظر في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ثم قال ولا أدنى من ذلك وهو ما دون الثلاثة ولا أكثر وهو ما فوق الثلاثة الى ما لا يتناهى من العدد الا هو معهم أينما كانوا وجوداً أو عدماً حيث ما فرضوا فهو سبحانه ثان الواحد فان المعية لا تصح للواحد من نفسه لانها تقتضى الحصة وأقلها اثنان وهو ثالث الاثنين ورابع الثلاثة وخامس الاربعة بالغاما بلع واذا أضيفت المعية للخلق دون الحق فمعية الثاني ثانی اثنين ومعية الثالث للاثنين ثالث ثلاثة ومعية الرابع للثلاثة رابع اربعة بالغاما بلع لانه عين ما هو معه في المخلوقة فهو من جنسه والحق ليس كذلك فليس كمثله شيء فليس بثالث ثلاثة ولا خامس خمسة فافهم فقد تغير الحق من الخلق من وجه وقد ظهر بصورته أيضاً من وجه واعلم ان الطبيعة ظل النفس الكلية الموصوفة بالقوتين العبر عنها بلسان الشرع بالروح المحفوظ فمالم يمتد من ظل النفس وبقي فيها فهو والذي نزل به عن العقل في درجة النورية والاضاءة وما امتد من ظل النفس سمى طبيعة وكان امتداد هذا الطل على ذات الهيولى فظهر من جوهر الهيولى والطبيعة الجسم الكل مظلماً ولهذا شبهوه بالسجدة السوداء لهذه الظلمة الطبيعية وشبهوا النفس بالمرردة الخضراء لما نزلت به عن العقل في النور وفي الجسم الكل ظهرت صور عالم الاجسام وأشكاله فكانت اذن الجسم الكل كالاعضاء فلما استعد الجسم بما استعد به توجهت عليه النفس فانارته فانشرت الحياة في جميع أعضائه كلها فتلك أرواح عالم الاجسام العلوى والسفلى من فلك وعنصر ثم استحال بعضه الى بعض لتأثير حكم الحركة الزمانية التي عينها الاسم الدهري في الافلاك فظهرت العين صور المولدات الفلكية كالأكواب والجنات ومرتبها وما فيها والعنصرية من معدن الى نبات وحيوان وصور غريبة وأشكال عجيبه في عين وجودية فما خرج شيء من العدم الا الصور والاعراض من تركيب وتحليل والجوهر ثابت العين قابل لهذه الصور كلها دنيا وآخرة واذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان قوله تعالى يدبر الامر يفصل الآيات ان المعنى المراد من ذلك التقدير والايجاد بالتدبير فالتقدير التدبير والتفصيل للايجاد من فصلت الشيء عن الشيء اذا قطعت منه وفصلت بينه وبينه فان كان الفصل عن تقدير فهو على صورته وشكله وان كان على غير تقدير فقد لا يكون على صورته وان أشبهه في أمر ما فانه يقارقه في أمر آخر كالبياض والساود يشتركان في اللونية وان كانا ضدتين وكاللون والحركة يشتركان في العرضية وان كانا

مختلص قال الشاعر

ولات تدرى ما خلقت وبعض النعماس يخلق ثم لا يعزى

وصك الاسكانى ومثاله من صانع وخياط وحذاء ومثال ذلك يريد أن يقطع من جلد ثعلا
 يأخذ ثعلا فيقتله على الجلد فإذا أخذ قدره من الجلد قطع من الجلد قدر ذلك الثعلب وفصله منه
 والاطلالات أوجد الله على قدر الاختصاص ولما أراد الله فلهامته فظهرت أعيانها على صورة
 من هي ظله حذو ذلك العمل بالمثل فلما خلق الله العالم دون الانسان الكامل أى دون مجموعته حذى
 صورته على صورة العالم كله عانى العالم جزء الا وهو في صورة الانسان وايدى بالعالم كل ما سوى الله
 فصله عن العالم بعد ما دبره وهو عين الامر المديثر ثم انه تعالى حذاه حذوا معنوا يعلى حضرة الاسماء
 الالهية فظهرت فيه طهور الصورى المرأة للرائى ثم فصله عن حضرة الاسماء الالهية بعد ما حصلت فيه
 قواها فظهرت في روحه وباطنه وظاهر الانسان خلق وباطنه حق وهذا هو الانسان الكامل المطلوب
 وما عدا ذلك فهو الانسان الحيوانى وربية الانسان الحيوانى من الانسان الكامل رتبة خلق
 الساتين من الانسان الحيوانى هذا جلة الاخرى فى خلق الانسان الكامل من غير تفصيل خلفه فاعلم
 ان الله لما خلق الاركان الاربعة دون الله وأدارها على شكل الفلك والكل أشكال فى الجسم الكل
 قاتل حركة فلكية طهر أثرها فيما يليها من الاركان وهو النار فأثر فيه اشتعالا بما فى الهواء من
 الرطوبة فكان ذلك الاشتعال والايب من السار والهواء وهو المارح أى المختلط ومنه سمى المرح
 مرجا لانه يحوى على اختلاط من الازهار والنبات ومنه وقع الساس فى هرج أى قتل ومرج أى
 احتلاط ففعل الله فى تلك الشعلة الجان ثم افاضت الكواكب البيرة بامر الله واذنه فانه أوحى فى كل مياء
 أمرها فظهرت شعاعها على الاركان مطارح الشعاعات على الارض فظهرت الاركان بالانوار وأشرقت
 وأصابت فأثرت وولدت فيها المعادن والنبات والحيوان وهى على الحقيقة التى أثرت فى نفسها لان
 الاملاك أعنى السموات اعما وأوجد الله عن الاركان ثم أثرت فى الاركان بمر كنها وطرح شعاعات
 كواكبها لتولد ما تولد فيها من المولدات قبضاعتهارتت اليها فأنزفها سواها وجعل ذلك من أشرط
 الساعة فانه من أشرطها ما أن تلد الامة المرأذ بها فوالت الاركان الفلك ثم تكبها الفلك فولد فيها ما ولد
 فهو انبهاز وجهها ولم يظهر فى الاركان صورة الانسان الذى هو المطلوب من وجود العالم فأخذ التراب
 اللزج وخلطه بالماء فصوره طيبا يديه تعالى كما يليق بجلاله اذ ليس كذلك شئ وتركه مدة يستمر بما يتر عليه
 من الهواء الحار الذى يتخلل أجراما طيبة فتعمر وتعتز بريحته فكان حاسنونا مستغير الريح ومن
 أراد أن يرى صدق ذلك ان كان مكان فى أيمانته خلل فليجك ذراع بدراعه حكاقوا حتى يجد الحرارة
 من جلد ذراعهم ثم يستنشق فانه يجد فيه رائحة الحياة وهى أصله التى خلق الجسم منها كما قال
 الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون فلما ظهرت خفارة الانسان لطبخ ركن
 النار اياها والتأمت أجراؤه وقويت وصلبت قصرها بالماء الذى هو عنصر الحياة فاعطاها الماء من
 وطوبته ولأن ذلك من صلاحية الخفارة ما الآن فسرت فيه الحياة وامدته الركن الهوائى بما فيه من
 الرطوبة والحرارة لينشأ به جوارته ببرد الماء فاستعاققت الرطوبة عليه وأحال جوارته طينته الى
 اللحم ودم وعنلات وعروق وأعصاب وعظام وهذه كلها أزرحة مختلفة لا اختلاف آثار طيبة العاسر
 واستعدادات أجراهم هذه النشأة فلذلك اختلفت أعيان هذه النشأة الحيوانية فاختلفت أسمائها
 لتتميز كل عين من غير ما يجعل غذا هذه النشأة مما خلقت منه والعذا مسبب فى وجود النشأة وبه
 ينمو فغير عن غوه وطهور الرادة فيه بشوة تعالى والله أبنتكم من الارض وممناه فنبه بانافان
 مصدر ايت احادوا لانتا فاصاف السات الى الشئ الذى ينمو ايت فنبه بانافان ايت فنبه بانافان
 مما تبته فنبه بانافان ايت فنبه بانافان ايت فنبه بانافان ايت فنبه بانافان ايت فنبه بانافان

جميع قوى الحيوان اعطاه الفكر من قوة النفس العلية وأعطاه ذلك من قوة النفس العلية من
الاسم الالهى المذبر فان الحيوان جميع ما يعمله من الصنائع وما يعمل ليس عن تدبير ولا روية بل هو
مفطور على العلم بما يصدر عنه لا يعرف من أين حصل له ذلك الاتفاق والاحكام كالغناكب والنحل
والزناير بخلاف الانسان فانه يعلم انه ما استبسط أمر من الامور الا عن فكر ورؤية وتدبير فيعرف من
أين صدر هذا الامر وسائر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من أين صدر وهذا القدر يسمى انسانا لا غير
وهي حالة يشترك فيها جميع الناس الا الكمال في الانسانية فانه زاد على الانسان الحيوانى في الدنيا
بنصريفه الاسماء الالهية التى أخذ قواها من هذا الحق عليها حين حذاه على العالم بفعل الانسان
الكمال خليفة عن الانسان الكلى الكبير الذى هو ظل الله فى خلقه من خلقه فمن ذلك هو خليفة
وبذلك هم خلفاء عن مستخلف واحد منهم ظلاله للانوار الالهية التى تقابل الانسان الاصلى وتلك
انوار التجلى تختلف عليه من كل جانب فيظهر له ظلالات متعددة على قدر اعداد التجلى فلكل تجلى فيه
نور يعطى ظلاما من صورة الانسان فى الوجود العنصرى فيكون ذلك الظل خليفة فلا يوجد عنه الا
الخلفاء خاصة وأما الانسان الحيوانى فليس ذلك أصله جلة واحدة وانما حكمه حكم سائر الحيوان
الا أنه يتميز عن غيره من الحيوان بالفصل المقوم له بما يتميز الحيوان بعنه عن بعض بالفصول المقومة
لكل واحد من الحيوان فان الفرس ما هو الحمار من حيث فصله المقوم له ولا البغل ولا الطائر ولا
السمك ولا الدود فالانسان الحيوانى من جلة الحشرات فاذا اكمل فهو خليفة فاجتمعنا لمعان واقتربنا
لمعان ثم ان الله أعطاه حكم الخلافة واسم الخليفة وهما القظان مؤثان لظهور التكوين عنهما فان الانثى
محل التكوين فهو فى الاسم تنبيه ولم يقل فيه نائب وان كان المعنى عينه ولكن قال انى جاعل
فى الارض خليفة وما قال انسانا ولا داعيا وانما ذكره وسماه بما أوجده له وانما فرقنا بين الانسان
الحيوان والانسان الكمال خليفة لقوله تعالى يا أيها الانسان ما غر بربك الكريم الذى خلقك
فسواك فعند ذلك فهذا كمال النشأة الانسانية العنصرية الطبيعية ثم قال بعد ذلك فى أى صورة
ما شاء ركبك ان شاء فى صورة الكمال فيجعلك خليفة عنه فى العالم أو فى صورة الحيوان فتكون من
جلة الحيوان بفصلك المقوم لذاتك الذى لا يكون الا لمن نطق عليه اسم الانسان ولم يذكر فى غير نشأة
الانسان قط تسوية ولا تعديلا وان كان قد جاء الذى خلق فسوى فقد يعنى به خلق الانسان لان
التسوية والتعديل لا يكونان معا الا للانسان لانه سواء على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك
لغيره من المخلوقين من العناصر ثم قال له بعد التسوية والتعديل كن وهو نفس الهى فظهر الانسان
الكمال عن التسوية والتعديل ونفخ الروح وقول كن وهو قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
خلقه من تراب ثم قال له كن فشبه الكمال وهو عيسى عليه السلام بالكمال وهو آدم عليه السلام
خليفة بخليفة وغير الخلفاء انما سواه ونفخ فيه من روحه وما قال فيه انه قال له كن الا فى الآية
الجامعة فى قوله انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فاجعل بالكم لما بهتكم عليه فنقص عن
مرتبة الكمال التى أعطاها الله للخلفاء من الناس ولما قسم الله الفلك الاطلس الذى هو فلك البروج
وهو قوله تعالى والسماء ذات البروج على اثني عشر قسما وأوحى الله فى سماء البروج أمرها فلك
برج فيها امر يتميز عن غيره من البروج وجعل الله لهذه البروج اثرا من أمر الله الموحى به فيها فيما
دون هذه السماء من عالم التركيب جعل الانسان من حيث جسمه وطبيعته من عالم التركيب وهو زبد
مخض الطبيعة التى ظهرت بتحريك الافلاك فهو الخصة التى ليس فى اللبن الطيف منها بل هو روح اللبن
اذا خرج منه بقى العالم مثل النخالة فهو فيه لافيه فانه يتميز عنه بالقوة وهو منه فان الانسان ما خرج
عن العالم وان كان مخض زبد العالم اذ لو انفصل عنه ما بقى العالم يساوى شيئا مثل اللبن اذا خرج عنه
الزبد استحال وقل ثمنه وزال خيره الذى كان المطلوب منه ومن أجل تلك الزبد كان يستعمل اللبن

وبعظم قدره فلما اتقى الله ان يكون لهذه الروح أثر في العالم الذي تحت حيطه سما هذه الروح جعل
الله في نشأة هذا الانسان اثني عشر قابلا يقبل بها هذه الاشياء فيظهر الانسان الكامل بها وليس ذلك
للانسان الحيوان وان كان آدم في قبول هذه الاشياء من سائر الحيوان ولكنه ناقص بانظر الى قبول
الانسان الكامل لهذه الاشياء عشر للصوفة بالهالم حين حذيت عليه تلك النشة ولم يوقها بجنسرة
الاسماء الالهية وبدمج الكمال لهذه النفس الاثر الاقل بمجاورة الانسان لحسرة الحق وهذه المجاورة
على ثلاث مراتب الواحدة منها مرتبة الاختصاص وهي في الانسان الحيوان بعماء ومحصل لطباق
العالم وهي في الكامل كذلك وعماء حص به من الاسماء الالهية حتى انطلقت عليه بتحكم المطابقة
للعاد والالهى الاعتناف ولكونه طلاقا لثنى الصق من الطل بعن حورنه والمرتبة الثانية من المجاورة
مرتبة النسبية الرابطة بين الامر بين وهي الادوات التي بها يظهر عن الانسان ما يتكون عنه فيستترك
الانسان الحيوان مع الكامل في الادوات الصناعية التي بها يتوصل الى مصنوع تمامه بل باليدى
ويريد الكامل عليه بالفعل بالهمة فادواته همته وهي له بتملة الارادة الالهية اذا توجهت على ايجاد
شيء في المحال أن لا يكون ذلك الشيء المراد والمرتبة الثالثة الاتصال بالحق فينبغي عن نفسه بهذا
الاتصال ويظهر الحق حتى يكون سمعه وبصره وهذا السمع علم الذوق فانه لا يكون الحق شيئا من هذه
الادوات حتى تخترق بوجوده فيكون هو لاهي وقد ذقت ذلك ووجدت الحرق حاسي ذكرى لله بالله
فكان حروم أكن انا فاحسست بالحرق في لاني وتالمت لذلك الحرق تألما حيا حيا وانا الحرق حسي
قام بالعصوف كنت ذا كراثة بالله في تلك الحالة ست ساعات أو نحوها ثم أثبت الله في لاني فذكره
بالخضوع معه لابه وهكذا جبع القوى لا يكون الحق شيئا منها حتى يحرق تلك القوة وجوده فيكون
خوأي قوة كانت وهو قوله كمت سمعه وبصره ولسانه وبه ومن لم يثأر أحد الحرق في قوامه ويحس به
والاعلاذ وق له وانما ذلك توهم منه وحدا معنى قوله في الجلب الالهية لو كنهها لاحت حركات سميات وجهه
فأى قوة اراد الحق امر ان يامس عمده حتى يحصل له العلم بالامر من طريق الذوق وقوع الحجاب الذي
بين الانسان من حيث تلك القوة وبين الحق فتمتق بنور الوجه فيبد نفسه خال تلك القوة فان كان
سمعه كان الحق سمعه في هذه الحالة وان كان بصره فكذلك وان كان لسانه فكذلك ولساني هذا المعنى

|| الان ذكر الله بالله يحرق || وحكمى بهذا فيه حكم محقق
|| فاني ورب الواردات طعمته || حكمت عليه أنه الحق بصدق

ولذلك قال الحق في الحديث الصحيح كمت سمعه وبصره فعمل كينوسه سمع عبد منعب بوصف حاس
وهذا أعلم اتصال يكون من الله بالعبد حيث يزيل قوة من قواه ويشوبه كينوسه في العبد مقام
ما زال على ما يليق بجلاله من غير تشبه ولا تكيف ولا حصر ولا احاطة ولا حلول ولا بدلية والامر
على ما طلاه وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا لغيب ظاهرين واسئل القرية التي كان فيها اهل الله المنعوتين
بهذه الطريقة من عباد الله الذين قاموا واول الخيرات وداوموا عليها واقبلوا الى الله بها والله يؤيدنا
بالعزيمة في الاعتقاد والقول والعمل انه ولي الرجعة الاثر الثاني من الاثني عشر ان المنابر القويين
لا يلزم من وصف كل واحد منهما بالملئكة لصاحبه المماثلة له الاشتراك في صفات النفس لان الملئكة
لعوية وعقلية فالعقلية هي التي يشترك فيها في صفات النفس والعوية بآدى تشبه بامر ما يكون مثله
في ذلك الامر فيكون للمثل حكم مثله من حيث ما هو مثله فيه وقابل له وما ثم بين العبد والانسان
الكامل والحق في ليس كمثل شي الا قبوله لجميع الاسماء الالهية التي بايدى تايدها بصحت خلاقة وفنل
على الملائكة فالخليقة ان لم يظهر في من هو خليفة عليه باحكام من استخلفه وصورته في التصرف فيه
والانما هو خليفة له كما أن الخليقة قد استخلفه من استخلفه في جميع ماله وجميع احواله لما اتخذ وكلا

فهو فيما استخلفه الحق فيه من التصرف في المستخلف عليه لا يتصرف الا بنظر وكيله فهو المستخلف
بالمختلف فاستخلاف العبد ربه لما اتخذ وكلا خلافة مطلقة ووكاله مفروضة دورية واستخلاف
الرب عبده خلافة مقيدة بحسب ما تعطيه ذاته ونشأته يقول النبي صلى الله عليه وسلم لربه لما سافر
أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل فيما خلافة والله تعالى قد أقسم بكل معلوم من موجود
ومعدوم فقال فلا أقسم بما تصرون وما لا تبصرون فأقسم بنفسه وبجميع المعلومات فهل لنا
القسم بكل ذلك أو هو محجور علينا فلا نكون إذا خلفاء فيما هو محجور علينا والمتقسم به قد قسم
بالأمر مضافا أو مفردا فالمراد الله لا نعلن كذا والمضاف مثل قول عائشة ورب إبراهيم ورب محمد
فدخل المضاف في المضاف اليه في الذكر بالقسم فعلى هذا الحجة يقسم الإنسان الكامل بكل معلوم
سواء ذكر الاسم أو لم يذكره وهو بعض تأويلات وجوه قسم الله بالاشياء في مثل قوله تعالى والشمس
والنخعي والليل والتين يريد ورب الشمس ورب النخعي ورب التين فما أقسم الا بنفسه فلا أقسم الا بالله
وما عد اذلك من الاقسام فهو ساقط ما يعتقده يمين في القسم عليه ولهذا قال لا يؤخذكم الله باللغو
في أيمانكم واللغو الساقط فعند لا يراخذ الله بالايان التي اسقط الكفارة فيها اذا احدثتم ولكن
يؤخذكم بما عقدتم الايمان فلما سقط العقد بالقلب عند الذين سقطت الكفارة اذا وقع الحث ولا خلاف
بين أحد من العلماء في ان الكفارة في الايمان المذكورة في القرآن انها في اليمين بالله لا بغيره
وجاء بالايان معرفة بالاضافة والالتف واللام وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن
اليمين بغير الله فالخليفة ينبغي له أن يكون مع ارادة من استخلفه فيما استخلفه فيه فان الله يقول
والله غالب على أمره والصورة قد تكون الامر في اللسان والشأن فقوله ان الله خلق آدم
على صورته أي على أمره وشأنه فالله غالب على أمره أي على من أظهره بصورته أي بأمره
فان له حكم العزل فيه مع بقاء نشأته فبدل ذلك على انه ما أراد بالضرورة النشأة وانما أراد الامر والحكم
فالعلم لا يعدل عن سنت العلم وحراد الله في الاشياء وهذا الامر وحده على الاختصاص من آثار الجوزا
خاصة وهو بروج هو التي فطابق الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب كان في عما بالمدة والهمزة
وهو السحاب الرقيق ما فوقه هواء وما تحته هواء فنفى عن هذا العماء احاطة الهواء به وما تعرض
لنقى الهواء فالامر لله فليس نسبة العماء باولى من نسبة الهواء فنفى الاحاطة الهوائية بهذا العماء
لا بد فيه من نقي المجموع لا الجميع وقد بينا في النفس الرجائي حديث العماء والجوزاء بين الماء والتراب
لانها بين الثور والسرطان كآدم بين الماء والطين ولهذا كان حكم الهواء أعظم من حكم سائر الاركان
لانه يتخلل كل شيء ولان له في كل شيء سلطان فيزلزل الارض ويموج الماء ويجري به ويوقد النار وبه حياة كل
متنفس وله الاتحاح في الاشجار وهو الريح اللواقح فهذا الاثر الثاني من الاقسام الاثني عشر واما الاثر
الثالث وهو ما يظهر في العالم عما يمكن ان يستغنى عنه وانما يظهر مع الاستغناء عنه لتظهر مرتبة قوة
الاثنين لئلا يقال ما في الوجود الا الله مع ظهور الممكنات والخلق في فعل ان الله غنى عن العالمين مع
وجود العالمين والاستغناء عنه معقول فجاء في العالم هذا الامر الذي يمكن أن يستغنى عنه مع وجوده
ليبين غنى الحق عن العالم فما جعل الله في العالم عبثا فاعطى وجوده مع الاستغناء عنه هذا العلم وهو
علم نافع وله نظم خاص يشبه نظم ما لا يستغنى عنه مثل وجود الولد عن النكاح وهو مستغنى عنه دليلنا
نكاح أهل الجنة في الجنة ونكاح العقيم فانه جاء مع استغناء النكاح عنه فيعطى علم الاتحاح فانه نتيجة
محسوسة فاعطى مع الاستغناء عنه أصلا عظيما وتنبها عيسا على علم نافع بالحس فنبه على الاصل مع
كونه غنيا عن العالمين فهذا فائدة هذا الاثر واما الاثر الرابع فكتفه عليه السلام لا تقوم الساعة
حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله فاقى به مرتين ولم يكتب لواحدة فاقبت بذلك انه ذكر
على الانفراد ولم ينعمه بشيء وسكن الهامن الاسم فهو تفسير لقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو

تكرار هذا الاسم وقوله ولد كراته أ كرو لم يذ كر الاسم الله خاصة وهو أمور ان يبين لباس مارل
 اليهم فلو لان قول الانسان الله الله له حظ العالم الذي يكون فيه هذا الذ كر لم يقر برؤاه ذوال
 الكون الذي رال مبه وهو الاديوا حد الاسم كان ذ كر اود كر شيئا الذي دخلنا عليه وماي فواء
 الادكار اعظم من فائدته فلما قال الحق ولد كراته أ كرو لم يذ كر صورة ذ كر آخر مع كثرة الادكار
 فاحده أهل الله ذ كر اوحده فائق لهم في فلوهم أمر اعطيا لم يبعه غيره من الادكار فان بعض العلماء
 بالرسوم لم يرخدا الذ كر لارتفاع العائدة عنده فيه اذ كل متدا الابدله من خريف قال له لا يلزم ذلك
 في النمط بل لا بد له من فائدة وقد ظهرت في الذ كر به حين ذكره هذه الكلمة خاصة فائق له في باطنه
 من نور الكشف ما لا يتحده غيره ل له حشر طاهر لا في النمط كخاصة التي تزيه أو شاء فعل ومعلوم انه
 اذ اذ كر أمر اتا ثم ذ كر أمر اتا وكرر على طريق التأكيد انه يعطى من الفائدة ما لا يعطيه من
 لسان له هذا الحكم ولا قصده وهو اسرع وانجح في طلب الامور فلا عث في العالم جملة واحدة وأما
 الاثر الخامس وهو شبه الرابع كما أشبه قسم الجبل من الروح قسم الاسد والقوس وغيره وان كان
 هذا ما هو عن حد او يفر ذ كل واحد منهما نامر لا يكون لغيره من مماثلة مع كونه على مثله فلهذا اوقع
 الشبه في الآثار كما وقع في الاصل وهو كل ما وقع في العالم ويعطى معنى محض غير طهوره ولو سقط من
 العالم لم يحتل ذلك الامر الذي أعطى فيه ذلك المافى ولكه لا بد ان يتنقص عن الامر الذي يعطيه
 وجوده وحده تسمى الاغبيات العوارض التي لا يحل سقوطها وعدم وقوعها بحقيقة ما عدت منه
 وان كان لها معنى كوجود لذة الجماع من غير جماع فحصلت الفائدة التي كان لها الجماع ولكن لحصولها
 بالجماع معنى لا يحصل الا بالجماع لان المقصود بالسكاح الاتسداد ووجود اللذة وقد وجدت هأ محل
 سقوط الجماع باللذة وللهذا روح الله ما لحور العبي وأما الاثر السادس فهو ما يتعلق بساحب الهمة اذ
 أراد ان يتكون عنه ما لا يقع بالعادة الا باله فمفعول همة لا باله وفي وقت باله فان الله قادر ان يكون
 آدم اندام من غير تحمير ولا توجه يذ كر ولا تسوية ولا تعديل لصغر روح ل يقول له كى فيكون ومع
 هذا الحشر طيه بيديه وسواء وعقله تم سح فيه الروح وعقله الاسماء وأوجد الاشياء على ترتيب كما أنه
 لو شاء جعلنا سكتي بالعلم به عن أسمائه ولكن تسمى بكذا في كل لسان وصعده في العالم فيسمى بالله في
 العرب ويخداى في الفرس وبواق في الحبش وفي كل لسان له اسماء مع العلم بوجوده وأظهر فائدة ذلك
 مع الاستعانة بما ظهر والاكتفاء ومن هذا الباب ما يظهر عما من الافعال مع أنه يجوز
 ان يفعلها الله لا بآيينا ولكن ما وصل الى هذا العمل في الشاهد الابا يينا فآراد تحريك
 الجسم من مكان الى مكان فجعل في ارادة طلب الانتقال فتمما بحرصة انتقالية اختيارية
 فعملها من فوسا وانتقالية الانتقال خلق الله بالاصل ولكه وجد عن ارادة حادثة اختيارية بخلاف
 حركة المرتعش فاهما اضطرابية فالانسان المختار مجبور في اختياره عند السليم العقل ثم ما من
 حتمية لا يظهر حكمها الا بالتحلل فلا تظهر الا بالتحلل فيصرف بين ما يجور وبين ما لا يجوز والتحرير
 محال وجوده الاي متحرك ومن هذا الباب نزول تعالى الى السماء الذي ياتي الثلث الثاني من الليل مع
 كونه معاً أي بما كلفه احكم رول قد ظهر رسل ما يمكن حصول ذلك المراد من غير هذا القول
 لكن اذا مضته الى قوله تعالى انه عني عن العالمين كان رولا ولا بد عن مرتبة العني لانه لا يقبل
 هذا القول الا للسهة الهية تقتضيه اذاته فلم يكن الا نزول فانهم فان الاضافات لها من الحكم الذاتي
 ما ليس لغيرها مضاف والحقائق لا تتبدل والثبات اعما هو طهور حكم في شكوك وهو من وجه تطلبه
 ذاته ومن وجه لا تطلبه ذاته تعالى كالحقائق يطلب الحق والعالم يطلب المعلوم وأما الاثر السابع
 فوجود الطريقة في الكون هل هي أصل في الكون ثم جلساها على الحق جلا شرعيا أو هي في الحق
 بحسب ما يليق بجلاله وظهرت في العالم بالفعل كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

السرداء. آمين الله فاشارت الى السماء وكانت خرساء قال الله تعالى والله بكل شيء عليم ونسبة
 فعل بمعنى فاعل وبمعنى منفعول كقتيل وجريح فعليم بمعنى عالم وبمعنى معلوم وكلما الوجيز
 سألني في هذه الآية اذ كانت الباء من قوله بكل شيء بمعنى النساء فهو في كل شيء معلوم وبكل شيء
 محيط أي له في كل شيء اطاعة بما هو ذلك المعلوم عليه وليس ذلك الا الله أولي اعلم الله وأما الاثر
 الثامن فنقوله تعالى فاسئل به خيرا أي اذا أردت ان تسئل عن حقيقة أمر فاسئل عنه من له
 فيه ذوق ومن لا ذوق له في الاشياء فلا تسئل فانه لا يجيبك الا باسم ما سألت عنه لا بحقيقة ما سألت عنه
 فلا يسئل العبد عن الله فانه لا ذوق له في الالوهة ولا خبرة له بها إنما عنده منها الا الاسماء خاصة فاسئل
 الله عن الله واسئل العبد عن العبودية فتسبب العبودية للعبد نسبة الالوهة لله فاجاب الحق عن
 العبودية اخبارا له واخبارا للعبد عن الالوهة اخبارا لعبد ولذلك ورد من عرف نفسه عرف ربه فيعرف
 نفسه معرفة ذوق فلا يجيد في نفسه للالوهة مدخلا فيعلم بالفرورة ان الله لو أشبه أو كان مثله لعرفه
 في نفسه وعلم باقتداره ان ثم من يقتدر اليه ولا يمكن ان يشبهه فعرف ربه انه ليس كمثله شيء فان كان
 الله قد اتاهه خليفة وأوجده على الصورة فيخاف ويرجى ويطاع ويعصى فقد يتنامى ذلك في هذه
 الآثار من هذا الباب وأما الاثر التاسع وهو قوله في خلق السموات والارض انه ما خلقه ما الا بالحق
 أي ما خلقه ما الا الله تعالى جده وتبارك اسمه لانه قال وان من شيء الا يسبح بحمده فما خلق العالم
 الا له ولذلك قال فيمن علم الله جعل في نشأته عزة وهما الجن والاناس وما خلقت الجن والاناس
 الا ليعبدون أي ابتداء للوالى لما ظهر فيه ما من العزة ودعوى الالوهة والاعجاب بنفوسهم فمن لطف
 الله بهم ان يبهيمهم على ما أراد بهم في خلقه فمن تبه كان من الكثير الذي يسجد لله ومن لم يتبه كان
 من الكثير الذي حق عليه العذاب وأما قوله في هذه الآية وما خلقت الجن والاناس قد يريد به
 الانسان وحده من حيث ماله ظاهر وباطن في حيث ما هو ظاهره وحيث ما هو باطنه من آتت الشيء اذا أبصرته
 قال تعالى في حق موسى اخبارا عنه اني آتيت نارا أي أبصرت والجن باطن الانسان فانه مستور
 عنه فكأنه قال وما خلقت ما ظهر من الانسان وما باطنه الا ليعبدون فظاهره واطنا فان المتناقض بعده
 ظاهر الابطان والمؤمن يعبد ظاهره واطنا والكافر المعطل لا يعبد ولا يظهر ولا باطنا وبعض العصاة
 يعبد باطنا لا يظهرها وما قسم خامس وما أخرجنا الجن الذين خلقهم الله من نار من هذه الآية
 وجعلنا خافي الانسان وحده من حيث ما ظهر منه وما استتر الا لقول الله لما ذكر السجود انه ذكر جميع
 ما يسجد له من في السموات ومن في الارض وقال في الناس وكثير من الناس فاعلمهم وجعل الشياطين
 في قوله من في الارض وذلك أن الشيطان وهو الأبعد من الرحمة يقول للانسان اذا أمره بالكفر فكفر
 اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين فابان الله لنا عن معرفة الشيطان بربه وخوفه منه فلذلك
 كان صرف الجن في هذه الآية الى ما استتر من الانسان أولى من اطلاقه على الجن والله اعلم
 وأما الاثر العاشر فيه وما ظهر في العالم من ابانة الرسل المتخرجين عن الله ما انزل الله على عباده
 من انزال كتبه فما اكتفى بنزول الكتب الالهية حتى جعل الرسل تبين ما فيها من المعاني العبارة من الاجال
 وما تطلبه من التفصيل ولا تفصل العبارة بالعبارة فنسب الرسل من باب الحق في التفصيل فيما
 لم يفصله وأجله وهو قوله تبين للناس ما نزل اليهم به بتلغيه ما نزل اليها وهذه حقيقة سارية في العالم
 ولولاها ما شرت الكتب ولا ترجت من لسان الى لسان ولا من حال الى حال قال تعالى فأجره حتى
 يسمع كلام الله وهو ما أنزل خاصة وأما ما فصله الرسول وأبان عنه فهو وتفصيل ما نزل لاجن ما نزل
 وبتبع البيان بعبارة خاصة ويعقل بأي شيء كان وأما الاثر الحادي عشر والثاني عشر فهما المرتبتان من
 المراتب الثلاث التي ذكرنا في أول هذه الآثار وهما مرتبة الاتصال بالحق ومرتبة السبب الرابط
 بين الامرين وقت تقدم فانه ذكر ما في هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم السبب الموجب لبقاء المؤمنين

في المعين في دار العيم وفيه علم أسباب القور والنجاة من الجهل الذي هو شر الشرور وفيه علم
 ما يستحقه المواطن من الامور التي يكون من السعادة للانسان وقد تظهري موطن آخر ولا تعطى
 معادة وفيه علم كل مانت عيبه هل يسقط حكمه أو لا يسقط الاحكام بعض ما يت عيبه أو لا يسقط له
 حكمه على الاطلاق هل يسقط عنه حكم خاص لا كل حكم هل يستقل بحكمه أو لا يستقل
 به كلعو اليمين فان الكفارة سقطت عنه في الحث وفيه علم ما يظهر من الزيادة اذا أصيب الفعل الى
 المخلوق بوجه شرعي يوجب ذلك أو كرم خلق عقلي وفيه علم الملا والخللا وفيه علم فعل ما ينبغي وترك
 ما لا ينبغي وفيه علم التعدي في حدود الاشياء وهل الحد داخل في المحذور فلا يكون تعديا
 واداد حل كيف صورة دخولوه والفرق بين قوله وأيسبكم الى المرافق وقوله وأتموا الصيام الى
 الليل وهذا احد بكلمة معينة تقتضي في الواحد روح المحذور والحدود في الا سرد دخول الحد
 في المحذور ويبنى هذا على معرفة الحد في نفسه ما هو فان له حدا ولا يتسلل وفيه علم اليهود
 والامانات وما هي الامانات وما هي العهود والعقود التي أمر نبيها والعهد الالهى حل له حكم عهد
 المخلوق أم لا وفيه علم الفصل بين المال الموروث والمكتسب وبأى المالى تنفع اللذة أكثر لصاحبه
 وهو علم دقيق ويختلف باختلاف المراح فانه ثم من حل على الكسل فمال الميراث عنده الزيادة لا تعمل
 له فيه وسهم أهل الشرح ومن الساس من هو مجبول في نفسه على الرياسة فيلذ بالمال المكتسب
 ما لا يلذ بالمال الموروث لما فيه من العمل لاجلها واماها رقد رفته فيه بجهة كسبه وفيه علم توقف
 المسنات على أساسها هل هو توقف دائم أم اختياري من الله وفيه علم الاستحالات من حال الى حال
 فهل تنفع الاعيان تلك الاحوال فتسجل من غير الى غير أم العين واحدة والاستحالات تنفع في
 الاحوال والمذهب في ذلك مختلفة فأين الحق منها وفيه علم حفظ المنافع لصحته هل حفظه لصحته
 أو لعين المسووع فان الصفة للصانع قد تكون مستعانة له كصفة الحياطة وغير ذلك مما لا يحصل الا
 بالتعليم وقد تكون الصفة بالضرورة لا بالعكر كصفة الحيوانات كالعمل في بيان مسكه والعناكب
 وكأها بالجلع وقد تكون ذاتية كصفة الصفة الى الله وما معنى قوله مع هذا بذر الامر قبل الآيات
 فبسبب التدبير اليه وفيه علم حكمه ما ينتج من الامور في الكون وما لا ينتج وضرب مثل النبي صلى
 الله عليه وسلم بذلك فيما جاءه من المطر والقحاح من نعمة الله بما جاءه ومن لم ينفعه وفيه علم وجود
 الاعلى من الأدنى فأتاني المعاني وجود علمها بالله عن وجود علمها بنفسها وفيه علم ما للنبية
 في الامر من الحكم الثابت وفيه علم معرفة النبي بما يكون منه لابه وفي هذا الباب تسمية النبي باسم
 النبي اذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب أو يتبعه وفيه علم التوحيد المطلوب من العالم ما هو
 وفيه علم الغنائل حتى يقع الحد فيها هل هي فوائد لانفسها أو هي بحكم العرف والوضع وفيه علم
 ما ينبغي به كل شيء على التفصيل والاختلاف لما كل واق من شيء يكون واقيا من شيء آخر وما الامر
 الجامع لكل وقاية وفيه علم فائدة جميع الامثال مع الاكتفاء بالاول من الامثال وفيه علم الجلب المانعة
 بين الناس وبين العلم بالاشياء وفيه علم من اتحد الجليل علما هل يجد في نفسه القطع به أو تكون نفسه
 منزلة في ذلك حتى اذا حقق النظر في نفسه وجد الفرق بين ما يوافق العلم من ذلك وبين ما لا يوافق
 وليس ذلك الا في الجليل خاصة وأما في التل والشك فليس حكمهما هذا الحكم فان الظان يعلم بظنه
 والشاك يعلم بشكه ودل يعلم الجاهل بجهله أو لا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم بجهله أنه علم يمكن ان يوصف
 به وفيه علم حكمه التأييد هل هو عنابة أو إقامة حجة أو في موضع عنابة وفي موضع إقامة حجة بالنظر
 الى حال شخص وفيه علم ما ينسب الى العالم بالشيء مما لا يستحقه علمه به ومع هذا ينسب الى نفسه
 كالترجي من العالم بوقوع ما يترياه أو عدم وقوعه فيما يتعلق بالرجاء مع العلم وفيه علم حكمه من باقي
 الاحسن وهو لا يقطع بثمرته هل ذلك راجع الى علمه بجهل من أحسن اليه بجملة الاحسان أو راجع

الى نفسه لكونه لا يعلم انه وفي حق الاحسان اليه وفيه علم حكمة استمرار العذاب والضرب على المضرور
من أصحاب الالام هل ذلك على جهة الرحمة بهم أم لا وفيه علم من استعمل الامر في غير ما وضع له
أو لم يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وجوده كثيرة متضادة فخرج عن حكم ما هو له كالمريض له وجه
الى الصبر وله وجه الى التجبر وفيه علم تذكرة الناس هل ينفعه تذكرة أم لا وفيه علم الصادق يسمى كاذبا
وفيه علم الاستعانة وما يستأذنه ومنه وفي أي موضع يذم وفيه علم ما ينفع من الاعتراف مما لا ينفع
فان للمواطن حكما في الاعتراف وللأحوال فيه حكما أيضا فان من الناس من يعترف بالخطأ مع بقاءه
عليه ومن الناس من يزول عنه وفيه علم شرف الخطاب ووجود الالذذ وفيه علم حكمة وجود
الشك في العالم وفيه علم نجاة المجتهد اخطأ أم أصاب بعد توقيته ما آتاه الله من ذلك والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكل والجزء وهو منزل
السجودين والسجدة شعر

مقام سهل سجود القلب ليس له	في غير سهل من الاكوان احكام
لا يرفع القلب رأسا بعد سجدة	والوجه يرفع والتغيير اعلام
فانه غير مشهود بقبليته	وقبلة القلب اسماء واعلام
تبدى حقيقته تأييد سجدة	وماله في عاوم الخلق اقدام

هذا المنزل يسمى منزل التكين والى ما يؤول اليه امر كل ما سوى الله ويسمى أيضا منزل العصمة فاعلم
ان الله لما خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل فيه غيبا وشهادة لنفس العالم فاغاب عن العالم من
العالم فهو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو الشهادة وكذا لله شهادة وظاهر فجعل القلب من عالم
الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين للوجه جهة يسجد لها سماها بيته وقبلته أي يستقبلها
بوجهه اذ صلى وجعل استقبالها عبادة وجعل أفضل افعال الصلاة السجود وأفضل اقوالها ذكر الله
يا لقرآن وعين للقلب نفسه سبحانه فلا يقصد غيره وأمره ان يسجد له فان سجدة عن كشف لم يرفع رأسه ابدا
من سجدة لا دنيا ولا آخرة ومن سجدة من غير كشف رفع راسه ورفع المعبر عنه بالغلبة عن الله ونسيان
الله في الاشياء فمن لم يرفع رأسه في سجود قلبه فهو الذي لا يزال يشهد الحق دائما في كل شيء فلا يرى
شيئا الا ويرى الله قبل ذلك الشيء وهذه حالة النبي بكر الصديق رضى الله عنه ولا تظن في العالم انه لم يكن
ساجدا ثم سجدا بل لم يزل ساجدا فان السجود له ذاتي وانما بعض العالم كشف له عن سجوده فعمله وبعض
العالم لم يكشف له عن سجوده فجعله فتحيل انه يرفع ويسجد ويتصرف كيف شاء واعلم ان السجود الظاهر
لما كان نقلة من حال قيام أو ركوع أو قعود الى تباطى ووضع وجهه على الارض سمي ذلك التلاطؤ
سجودا علمنا انه طرأ على الساجد حالة لم يكن عليها في الظاهر المرنى لا يصارنا فطلبنا من الله الوقوف
على منقل هذا المنقول من حال الى حال فمن الناس من جعل ذلك وامثاله كسبا وهو الذي أعطاه
الكشف الالهي في العلم بالاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق بالحركة عبارة
عن كون الجسم أو الجوهر قد شوهد في زمان في حين ثم شوهد في الزمان الا سحر في حين آخر فقبل
قد تحرك وانتقل والسكون ان يشاهد الجوهر والجسم في حين واحد زمانين فصاعدا فسمي اقامته
في حينه سكونا والاجتماع عبارة عن جوهرين او جسمين في حينين متجاورين ليس بين الحيزين حيز ثالث
والافتراق عبارة عن جوهرين او جسمين في حينين بينهما حيز ليس فيه احدهما فليس الامر سوى
هذا واتفق بعض اهل الكلام اهل الكشف في هذا وبقي من المسئلة من هو المحرك هل هو المتحرك

او امر آخر من الناس من قال المتحرك في الحركة قامت بالحركة فاحسنت له التحريك والانعزال
واحسنتوا في الحركة التي اوحسنت التحريك للعسم هل بعثت هامة في هذه العندة تسمى اختيارية اولم يعلق
بها مشيئة المتحرك تسمى اضطرارية تتركز المرتعش وهذا كله اذا ثبت ان ثم حركة كباير عم بعضهم
ولم يحتسبوا ان هذه الاكوان اعراض سواء كانت ناسا او معاني فاقه بالتحال الموصوفه بها فاما
لان الله قد عرض لها حال لم يكن عليه وتحال ان يكون واحدا من تلك الاعراض ذاتا لها واما
الذي لها امور لها واحدا وهي اوحدة تلك الحركة والكون اذا ثبت ان ذلك عين موجودة هل هو الله
بعالى او غير الله من فائق هذا الوجه ومن فائق هذا الوجه وسواء في ذلك المرتعش وغير المرتعش
ومن فائق ان الاكوان لا وجود لها واعمالها بسبب فلي تسند وتسن قول في النسبة الاختيارية
ان الله خلق له مد مشيئة شاء بها حكم هذه النسبة ولنا المشيئة الحادثة عن مشيئة الله يقول
الله عز وجل وما نشأؤن الا ان شاء الله فانت سبحانه المشيئة له ولنا و جعل مشيئة ما وقفه على
مشيئة هذا في الحركة الاختيارية واما في الاضطرارية فالامرء بذات واحد فاسبب الاول مشيئة
الحق والسبب الثاني المشيئة التي وحدث عن مشيئة الحق عبر ان هناك قطعة اعطاها الكف
واشارهم اس حلت تحت الكون وهو قوله وما نشأؤن الا ان شاء الله والله هو الثاني المشيئة بالكسب
وان وحد العبد في سعة ارادته ذلك فالحق عين ارادته لا غيره كما ثبت انه اذا احب كل جمعة ونسره ويده
وجميع قواه حكم المشيئة التي محدث في سعة لسبب سوى الحق فاداشاء الله كل ما شاء وهو عين
مشيئة كل مني شاء كما يقول مشيئة الحركة ان يريد تحريك او انه حركه فاداشاء الله كل ما شاء وهو عين
وحدث ان الذي حركه به اعماله الحركة النائية سده وان كسب لا تراها فالك تدرك ان تراها مع هذا
تقول ان يريد حركه به والحركة اعماها والله تعالى واعلم انه ليس في العالم سكون انسه واعماله مبدل
دائما ابدان حال الى حال دينا و آخره طاهر او باطلا الا ان ثم حركة حمية وحركة مشهودة فالاحوال
تزد و سبب على الاعمال النائية لها والحركات تعطي في العالم آثارا مختلفة ولولاها لما اتاه المبدد
ولا وحدث حكم لعدد ولا حرب الاشياء الى أجل مسجي ولا كل احتمال من دار الى دار وصل وجود
هذه الاحوال العوت الالهية من يرول الحق الى السماء الدنيا كل ليلة واستوائه على عرش محدث
وكوبه ولا عرش في عالم وهذا الذي اوحب ان يكون الحق بجميع العبد ونسره وعين مشيئة فيه لسمع
ويصور ويتحرك ونشاء فمهما من حي في طوره وطهر في حمانه ووصف به بما يقال فيه انه صمد
لا اله الا هو بصورنا في الارحام كعب ماء ويقلب الليل والنهار وهو معاً ايها كسا
وهو اقرب الياساس فكثيرا سا ووجدناه به ثم طلب ما ان نوحده لا اله الا الله فوجدناه بأمرة
وكثيرا سا

ما كل وف يراد الحق حكمته	في كل شيء ولا يجليه عن حكم
فاظنر الى روح في القلب من روح	من الطناني عن الالواح عن دم
جاءت به رسل الالواح مارله	على صرائرها من حشرة الكلم
فكل علم حتى عر مطله	على العسول التي لم تحط بالقدم
فقتت حيا واحتلالا لمرلها	امنى على الرأس بهيا لعل على القدم

ولما لم يكن لدا كوان سوى هذه الاربعة الاحوال في الكلام في الساكن اذا سكن فين واد المتحرك
فالى س وادا جمع فين واد اسرق فعن من

بما ان الله ما ثم غيره * وما ثم الاعصه وارادته

فكن في الله وهو حيرءا دكن في علمه ولا عين له وهو هيو له فصوره العبد فكان له حكم ما حلى

وله ما سكن في الليل والنهار ومن المحال ان يكون الامر خلاف هذا فبه تلبس وعليه اساس بنيانه وثبت

فان شهدت سواد فهو صورته
ليست بعين سوى من كان منزلها
وان تكثرت الآيات والصور
لكنها سور تعولها صور

فما في الكون حركة معقولة كما انه ما من سكون مشهود

فانظر الى الخلق كيف يحيى وليس شيء سواه يبدو

فأعجب لحركة في عين سكون فان الخلاقة امتلا فالعالم ساكن في خلانه والحركة لا تكون الا في خلل هذه حركة الاجسام والخلل ملائ فلا يقبل الزيادة فانه ماله اثنان وكما سكن في الله تحرك الى الله كما قال وتوبوا الى الله جميعا أي ارجعوا الى ما منه خرجتم فانهم خرجوا مقترين بربوبية ثم نازعوه فيها فقتل لهم ارجعوا الى ما منه خرجتم وليس الا الله ولا رجوع اليه الا به اذ هو الصاحب في السفر فان رجع رجعا فان الرجوع لا يكون الا بالامن له الحكم ولا حكم الا لله ثم تاب عليهم ليتوبوا فهذا صدق ما قلنا فلا نعدل عن الرشد فكيف ما شئتم فان الحق بالرصد فاذا تحركت اليه فهو الهادي ومنه فن اسمه المخل فحرك ثم هذا قتال عليك بالهدى فحسرت اليه بالتوبة فن منزل الى هاد وان الى ربك الرجعي وأما قولنا اذا اجتمع فحين فنقول اجتمع بالله في عين كونه تولاه الله وهو قوله لبعده هل واليت في وليا فانه عند وليه فن والي وليا في الله فقد والي الله وليس الاجتماع سوى ما ذكرناه ورد في الخبر ان الله يقول يا عبادي امرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين فقال يا عبادي اما علمت ان عبادي فلا امرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده فان المريض لم يزل ذا كرا لله ذكرا اضطرار او اقتقار وهو ان ذكرا الاصل الذي انبى عليه وجود الممكن والحق تعالى جليس اذا كرهه فن والي في الله وليا فقد اجتمع بالله فان كنت أنت وليا فاعلم ان الله ايضا معك فاذا واليت وليا والله معه فقد اجتمع الله بالله فجمعت بين الله ونفسه فلك أجر ما يستحقه صاحب هذه الجمعية فرأيت الله برؤية وليه فان كان في الولاية أكبر منك فالله عنده أعظم وأكبر مما هو عنده فان الله عند أوليائه على قدر معرفتهم به فأكثرهم جهلا به وحيرة فيه أعظمهم علما به واذا لم تحصل لك ولاية ولي الله نسبة الله الى ذلك الولي الخاص حتى تفرق بين نسبته سبحانه اليك ونسبته تعالى الى ذلك الولي فما واليت به جهة واحدة فيكمل الحق على لسان ذلك الولي بما يسمع ليفيدك علما لم يكن عندك أو يذكرك وتسمع أنت منه ان كنت وليا تشهد ولايتك فتسمع بالحق اذ هو معك ما يتكلم به الحق على لسان ذلك الولي فيكون الامر كن يحدث نفسه بنفسه فيكون الحديث هو السامع وهذا ذوق يجده كل أحد من نفسه ولا يعرف ما هو الا من شهد الامر على ما هو عليه وأما قولنا الاقتراق فعن من فقام الخبر وهو قوله او عادت في وعدا ومن عاديتيه فقد فارقه فان الهادي يشارك المفضل والضار يفارق النافع فن أحكم الاسماء الالهية انتقم له في العلم بالله باب عظيم لا يضيّق عن شيء

لم نك غير الذي أقول

فلا قول ولا مقول

فما أتقنا به العقول

فلو علمت الذي نقول

ما أنت مثل بل أنت عيني

تخبرت بالذي عني

فالحق اذا اعتبر ما يشاهده صاحب الكشف ربما عثر على الحق المطلوب فانه في غاية الوضوح

والظهور لدى عيني فالحال يلعب بالعقول وبالهي • كتلاعب الاحياء بالاكوان
 فالعداوة والمعاداة من هناك ظهرت في الكون فالعالم المتأد لا يتغير عليه الحال في عينه بقيام
 الاضداد به فانه حق كله فان فهمت ما أشرفنا اليه علمت كيف توالى وكيف تعادى ومن تعادى
 ومن توالى فسبحان من أوجدك منك وأشهدك ايمالك وامتني عليك بك فن عرف نفسه عرف ربه
 فلم ينسب شياً الى الله ونفى عن العالمين واعلم ان الله لما نسب الالوهة للهوى وجهه مقابل له
 فقال لنبيه داود عليه السلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وقال أفرأيت من اتخذ الهه
 هواه وليس الهوى سوى ارادة العبد اذا خالفت الممران المشروع الذي وضع الله في الدنيا وقد تقرر
 قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فتدعات بين حكم من حكم بهواه وليهدأ قال وأضل الله على علم
 أي حيره فان العلم بالله أو جبه له الحيرة في الله اذا حاكم الا الله

فقد رزل الارض زلزالها	وقال لسا ما لها ما لها
فلو نظرت أعين أدركت	الى ربها حين أوحى لها
وحديث الارض أخارها	كما أخرجت لك أنفاسها

فلم يشهد هذا المشهد لم يشهد علمته الله في الوجود وفاته علم كثير بنوت حشد المشهود واعلم
 ان الامر لما كان محصوراً في أربع حقائق الاول والاخر والظاهر والباطن وقامت نشأة
 العالم على الترييع لم يكن في طريق الله صاحب تمكين الا من تاجد الترييع في نفسه وافعله فقام
 القرائن وهي الاقامة الاولية واقام السوائل وهي الاقامة الاسمية في طاهره وفي باطنه
 فان حكم الله في الظاهر والباطن فمع حكم الله نشأته فاذا شهد هذا وقاس ضده علم ما يثرله هذا
 الامر فله في الظاهر ست جهات والست لها الكمال فانها أول عدد كامل فان سدسها اذا أضفته الى
 ثلثها ونصفها كان كالكل والقلب لستة أوجه لكل جهة وجه من القلب هو عين ذلك الجهة بنق
 العين يدرك الحق اذا تجلى له في الاسم الظاهر فاذا علم التجلي الجهات كلها من كونه بكل شيء محيط
 عم القلب بوجوه ما به الله من الحق في كل جهة فكان نوراً كله وهناك يقول العبد فقلت
 يارب ويحاطبه ويقول أنت كما قال العبد الصالح كنت أنت الرقيب عليهم فظهر العبد مع كونه
 ضمير او المنخر بخالق الظاهر وقد ظهر مع كونه مضمراً فهو المنخر في حال ظهوره فيقول في الحق
 انه الظاهر في حال بلونه والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فان أنت مضمراً وليس سوى عينك
 وأنت مشهود بالخطاب فانت المضمير الظاهر بخلاف الاسم فاسماء المنعرات أعظم قوة وأمتكن
 في العلم بالله من الاسماء • (وحكي) • عن بعض العارفين رؤيته منقولاً عن أبي يزيد الا كبرانه
 قال في بعض مشاهدته مع الحق في حال من الاحوال اني اناك أي كما شئت على الاسم المضمير
 بحقيقته كذلك ينطق عليك ما هو مثل الاسم الظاهر ولا مثل الوصف الظاهر وهذا عين ما قلناه
 من قوة المنعرات ولما وقع في الكون التشبيه والاشتراك في الصور بحيث ان يعيب أحد الشخصين
 ويحضر الآخر فيقتل الناظران الحاضر عن العائب وضع الله في العالم الاشارات والاختيارات
 والضمائر لارتفاع هذا اللبس والفرق بين مادويين ما ينظر بصورته واعتمدوا عليه ولما أخبر الله
 تعالى ان الانسان مخلوق على الصورة قال عيسى عليه السلام كنت أنت الرقيب عليهم فقل بين
 الحق وبين مادوي الصورة فكانه قال كنت أنت من حيث عينك لامن هو على صورتك الرقيب
 عليهم فباب أنت في مثل هذا الموضع مناب العين المقصودة ولناجر في هذه الاسماء المنعرات لثبات
 كتاب الهوى وهو جز حسن بالعناية في هذه الاسماء المنعرة وهي تتبل كل صورة قديمة وحديثة
 لتكتمها وعلو مقامها والعالم وان تكثر فهو راجع الى عين واحدة

فكل من في الوجود حق وكل من في الشهود خلق
 فانظر الى حكمة تجلت في عين خلق يحويه حق
 فالعبد محق والحق محق فليس حق ولا محق

فيا ولي لاتعطل زمانك في النظر في الحركات وتحقيقتها فان الوقت عزيز وانظر الى ما تتبعه فاعتمد عليه بما يعطيك من حقيقته فانك ان كنت نافذ البصيرة عرفت من عين النتيجة عين الحركة والحركة فان الحركة حقيقة العين والحركة من وراء حجاب الكون والنتيجة ظاهرة سافرة معربة عن شأنها فاعتمد عليها فهذه نصيحتي لك يا ولي ولهذا ما نسب الحق الى نفسه انتقالا الا ذكر النتيجة ليعترفك ما هو عين الانتقال المنسوب اليه في نازلة مما مثل قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثالث الباقي من الدليل ثم ذكر النتيجة فقال فيقول هل من تائب هل من داع هل من مستغفر وقال مثل هذا كثير اليرج عبادته من تعب الفكر والاعتبار فان المقصود من الحركات ما تلج لا عينها وهكذا كل شئ فالبدء الولا الخبر ما كان له فائدة ولا كان عبثا الا تيان به ومن هنا يعرف قوله ألقبتم انما خلقناكم عبثا وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ومن هنا يقع التنبيه على معرفة الحكمة التي أوجد الله لها العالم وان اسمه الحق تعالى حق وقوله انه غنى عن العالمين ان معناه غنى عن وجوده لا عن ثبوته فان العالم في حال ثبوته يقع به الاكتفاء والاستغناء عن وجوده لانه وفي الالوهية حقيقة بامكانه ولو لاطلب الممكنات وافترقا رها الى ذوق الحالات وأرادت ان تذوق حال الوجود كما ذاق حال العدم فسألت بلسان ثبوتها واجب الوجود ان يوجد أعيانها ليكون العلم لها ذوقا فأوجدها لها لاله فهو الغنى عن وجودها وعن ان يكون وجودها دليلا عليه وعلامة على ثبوته بل عدمها في الدلالة عليه كوجودها فأى شئ زجج من عدم أو وجود حصل به المقصود من العلم بالله فهذا علما ان غناه سبحانه عن العالم انه عين غناه عن وجود العالم وهذه مسئلة غريبة لاتصاف الممكن بالعدم الازلي وكون الازل لا يقبل الترجيح وكيف قبله عدم الممكن مع ازليته وذلك انه من حيث ما هو ممكن لنفسه استوى في حقه القبول للعكس فيما يعرض له حال عدم الا ويعرض له حال وجود فما كان له الحسبكم فيه في حال العرض فهو مرجح فالترجيح ينسحب على الممكن اذ لا في حال عدمه وانه منعوت بعدم مرجح والترجيح في المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الا بقصد لذلك والقصد حركة معنوية يظهر حكمها في كل قاصد بحسب ما تعطيه حقيقته فان كان متعلقه محسوسا فرغ حيزا وشغل حيزا وان كان مدعوقا لا ازال معنى وأثبت معنى ونقل من حال الى حال وفي هذا المنزل من العلوم علوم شتى منها علم الدعاء المقيد والدعاء المطلق وما ينبغى ان يقال لكل مدعوق يعامل به ومنها علم الحركات وأسبابها وتأثيراتها ومنها علم منزلة من تكلم فيما لا يعلم ويتخيل انه يعلم هل ما تكلم به علم في نفس الامر أم ليس به علم ام يستحيل ان يكون الاعلم ولكن ما يعلمه هذا المتكلم وهل ظهر مثل هذا في العالم وهو خلق الله لتعين المراتب فيعلم به مرتبة الجهل من العلم والجاهل من العالم وما من الاعلم وفيه علم تعيين من جعل الله الخيرة في العالم على يديه وهل الخيرة تعطى سعادة على الاطلاق أو شقاوة وفيها تفصيل منها ما يعطى سعادة ومنها ما يعطى شقاوة وهل التحير فيه هل كونه متحيرا فيه اسم مدعوق لذاته أم يمكن ان لا يحير فيه وفيه علم سبب الاحتراق الذي يجمد صاحب الخيرة في باطنه في حال حيرته وهل اذاعلم الحائر ان الذي تحير فيه لا يكون العلم به الا عين التحير فيه يزول عنه ألم الاحتراق ومنها علم نصب الأدلة كيف رتبها الله للعقلاء أصحاب النظر والاستبصار ومنها علم عزيز وهو هل يمكن ان يمر على القابل للعلوم زمان لا يستفيد فيه علما أم لا ومنها علم الرتبة الالهية هل تحجب عن الله أو تدل على الله وصفة من تحجبه وصفة من تكون له دلالة على خالقه ومنها علم كون الله ما أوجد واحدا قط وانما أوجد

اسن فصاعدا ساعا من غير سديم في الوجود ولا ماحر ومها علم ~~مكون الحق~~ لا سب له احده
 الا في الوجهه واما في وجوده فلا بد من موهول فصاعدا فاحل ذلك ما سب اما سباً وصفات بعد
 ان لا يعمل احده ومها علم يعقل الا بما الايهه مالمكتسبات ومها علم سعي الـ حرة الى ان حـ
 ومن أسـ مات وما هذه الحركه المتسوية اليها ومها علم موهول الذسا والـ حرة ماهر ومها علم
 جهل من أعرض عن الله وأبما تولوا ومن وحده انه فكيف سعي من قبل على وحده الله وان لم يستد
 الاتصال على وحده الله وهو في نفس الامر مهـ ل على وحده الله معرض عن وشهاده وبسـ خلق
 على الانسان الاصل على انه تكل وحده وذلك اذا كان الانسان وحها كله وعسا كله يصح في حق
 من حده صفه اعراض عن الله ومها علم عرب وهو انه لا جمع الى الانسان الا ما حرج منه للاصل
 الذي حصده وهو قوله والله مرجع الامر كله وسه علم به الـ حركه والله يعوده وهذا معنى قوله صلى
 الله عليه وسلم اعماهي اعمالكم رد عليكم ما جاهدان لا يخرج عبد الا ما جحد وجوعه الله ومها
 علم من ~~مكون~~ مع الله على آخر قدم ما يصنع ولا يكون ذلك الى حصره السكف ادلا آخر الاوه
 فانتج على علم هذا ومها علم الرخ والخسرا وما يصنع فيه الرخ والخسرا وفي ثم موطن
 للانسان يكون منه لا يكون ساولا آخره وأعنى بالا حرة الدار الا حرة الى مات السرائع مها عن
 الله ومها علم ما السهم باحال في الذسا السهم باذاني الـ حرة في الـ حرة مرتان حده وحهم
 وفي الذسا سبمان عذاب ونعم وأولم ولده فاداسكان الانسان في حال فقال فيه الله لا صفه له
 كدعوى أى يريد فعل محاسب هذه الدعوى هو الذي له الموطن الذي ليس بذسا ولا آخره ومها
 علم ما يقول الله حال من ركب الاحدناه هم فالاهم وفيه علم الامور العوارض ما لها من الار
 في العالم ومها علم حراس الارزاق وقول عن الصالحين وقد سكي الله شخص ~~حرمه~~ العالمه
 فقال له ادخل بـك والـ ككل من ليس له رزق على الله فأخرجه فقال له كلهم رزقهم على الله
 فقال له بما حرك كـ مهم أو فلهم ومها علم الفصل ما سبود والكف بالحكم وفيه علم الفرق
 بين الاراده والنسب والهمه والعزم والصدق والله وفيه علم ما للثبات من صفات من استباه سل
 مومر ما كليا أو ما نطقه من الله ما سبب فيه ومها علم من اسب القول وعماد ان سبب السو الله ن
 الحسن والطب ومها علم سائر الطرق الموصلة الى التبا على الله بطريق التبره والـ سات ومها
 علم ما يقع به انساوى من الاسماء والعدا في الذسا ومها علم الميل الى الاكوان والميل الى
 جانب الحق وما يتخذ من ذلك وما ندب ومها علم اقامه ساء ما سبب الحق الى نفسه مما لا يقوم الاعلى
 أيدي عباده ومها علم ~~الـ كور~~ والـ كور والـ كور والـ كور والـ كور والـ كور والـ كور والـ كور
 سكرار السعد الى الحق في الامور الى دعي الحق عباده اليها من العبادات ومها علم السبل المعريه
 والعبد والسالكين فيها واحسان الا ما اذا كان السبل فيها وعليها مصر وعاد مصر وع
 لكن صفه العقل السلم والطرق الخبيث وبعض الشرب الايهه في ذلك من غير توقف وما يصح من
 ذلك وما لا يصح ومها علم الحمد لله على آلايه المعريه المناسبه من الانسان ومها علم ما لكل
 وجود من المسافع في العالم ومها علم المواضع في العالم وما صنعت عقلا ومسرعا ومها علم صور
 المعلوم في صورده الوجود ونعمه في الوجود من الوجود احصى ومها علم العمل والميل ومها
 علم ما لا يتبع به الاعداد الى ما يصنع به منه ومها علم أحوال السائلين وما يلقى كل سائل من
 اجواب ومها علم ما يلقى الحق من اعمال عباده مما لا سبل مع كونه ليس بمعزم ولا مدموم ومها
 علم الفرق بين العظمه الايهه والكبرياء ومها علم الاحسان وعرفه ما هسه ومها علم صفه من
 سبب الخو عنه في صرف ما سبوه مع وجود ما سبوه ومها علم المعارضه بالمثل ومها علم عواف
 الاحياء الحسي ومها علم العماره والخراب وحكمها في الذسا والـ حرة ومها علم الرجوع

عن الحق ما يؤثر في الراجع ومنها علم تقدير الواحد بالكثير كما قال بعضهم
وما على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

ومنها علم تقدير الخالق في الحديث وما يرفع من ذلك وما لا يرفع ومنها علم عرض التنزه على القلوب
وحكم من أنس بها من غيره ومنها علم السبب المتيقن لثباته على شكه مع التمكن من النظر الخارج عن
الشك فلم يفعل ومنها علم الفرق بين الإيمان والعلم وما بين العالم والمؤمن من المراتب ومنها علم تسبع
الحق مراتب عباده الذين يتبعون مراتبه جزاء وفاقا ومنها علم تأخير البيان مع التمكن من
استعمال البتة لا ممريراه العالم مع الحاجة اليه ومنها علم حقيقة من يطالبه العقول الإلهية ومنها علم
ما ينبغي أن يكشف من العلوم وما ينبغي أن يستتر منها ومنها علم تدخل عالم الغيب في الشهادة وعالم
الشهادة في الغيب ومنها علم الاستدراج والمكر ومنها علم أن كل علم غاية العمل فذا لم تظهر غايته
ما العلة في ذلك ومنها علم كون السماء كالخمسة لا كالأربعة المجوفة وأن هيئة السموات على خلاف
ما ذكره أصحاب علم الهيئة ولما ذار جوع سيرا الكواكب حل لانفسها وللفلك دائرها ومنها علم
ما لا ينبغي فيه تنازع لوجود الامكان العقلي فيه ومنها علم ما يؤثر العلم به في نفس العالم به ومنها علم
استحالة خلق العالم اعيان الجواهر ومنها علم المصطفى المختار من كل نوع من العالم ومن كل جنس
ومنها علم الاباء والابناء في المعاني وغير المعاني ومنها علم التعلق بالاسباب وترك التعلق بها والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة حالة العارف ما لم يعرفه على من خودونه ليعلمه ما ليس
في وسعه ان يعلمه وتزبه الباري عن الطرب والفرح

وضع الموازين للعساب	جاء به ناطق الكتاب
كتاب ذات بلا يراع	ولا مداد ولا كتاب
ولا صفات ولا نعوت	ولا ذهاب ولا اياب
فان يتب للذي اعتراه	قابله قابل المتاب
طالبه الشكر في قدور	وفي جفان مثل لجواب

هذه منزل في التوحيد العقلي وهو منزل شريف فاعلم ان العالم لم يزل في حال عدمه مشاهد الواجب
الوجود لانه لم يزل في عدم مريح وهو ثابت العين وقد وصفه الحق في حال عدمه بالسمع والطاعة له
فلم يستحل عليه اضافة المشاهدة ولهذا لم ينكره احد من الممكنات في حال وجوده الا ان هذا
الموجود الانساني وحده من بين العالم اشرك بعضه به بمن غلب عليه حجاب الطبع وهو ما اعتاد
ان يسمع ويطيع ويعبد بالاصالة الارب يشهده وقد صير ذلك المعبود حجاب الطبع عينه فاتخذ
ما اتخذ من الموجودات التي يشهدوا براها اتمان العالم السماوي كلكواكب واما من
العالم الاسفل كالعناصر او ما تولد عنها وما يعبد على المشاهدة التي اعتادها وسكنت نفسه بها
اليه وتوهم في نفسه ان ذلك اتخذها لئلا يشهد الحق وانه اقرب اليه منه فعبده نفسه له خدمة ليقربه
الى الله تعالى كما اخبر الله عنهم انهم قالوا ما نعبدكم يعني الالهة الا ليقربونا الى الله زلفى فأكذبه
برزني وكان هذا عن نظر واجتهاد ثم رأوا اصحاب الشرائع المنزلة قد قيدوا الناس بالسجود
ووضع الوجوه على الارض والركوع والاستقبال على طريق القرية الى الله لجهة معينة
وتقبيل حجر فالو الله يبين الله تعالى وجاؤا به تعظيم شعائره واعلام محمّدات اضافوها الى الله وجعلوا
تعظيمنا له أي تلك الشعائر والمناسك من تقوى القلوب وقربوا بذلك التعظيم اذا ظهر مناسكنا

فرادهم ذلك اعتماداً على ما فرووه وصوبوه من الآلهة والشرايع ولم يسرعوا من ما هو وضع الله
 في قلبه وبين ما وضعوه لاسمهم من اسمهم وكل ما اعماهم مع الاثمة اصحاب الطلر الاقل الذين
 وضعوا هذه الامور معبوده لهم على طريق القربة الى الله ثم اسمهم بما اعرواه ما رأوه وسموه
 في الشرائع الالهية من سعادته المحمدي على الاطلاق سواء اخطأ أم اصاب فالاجرة لمحقق بعد استبعاد
 الطلر حقه والاجتهاد على قدر ما اعطاه الله في نفسه من الاستعداد فتجلبوا فيما ليس به رهاً ابرهان
 على ما ظنوه مما اتحدوه اليها الا على رهاً في رعبهم وهو قوله ومن يدع مع الله الها آثر لا رهاً
 له به في رعبه فدل على ان من قام له رهاً في نظره انه غير مؤاخذ وان اخطأ بما كان الخطأ له
 مقصوداً واحكاماً قصده اصابة الحق على ما هو عليه الامر واصل هذا كله ان لا يعتمد على
 لاه بالاصالة ما عتقوه ولهذا احاسر بل الى النبي صلى الله عليه وسلم يعلم النبي اصحابه ما هو الامر
 عليه في حله المتأخر في صورة اعزاني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من هذا اوقال رذوا
 على الرحل فالس لم يجدوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا احسب بل جاء لي علم الناس دينهم وكان
 فيما له ان قال له ما الاحسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب ان تعبد الله كأنك تراه لما علم
 ان العباد على العيب تنصب على النفوس ثم تم وقال فان لم يكن تراه فانه يرأى احسرى نفسك
 انه يرأى وهو نوع آخر من النمود من حب حجاب قهلم ابرأك من حيث لا تراه ها أنا بالسرعة
 في هذا كله الاما كان فيه لهؤلاء اعترار واليه استناد ولهذا قال تعالى يصل به كثيراً ويبدى به كثيراً
 وقال يصل من يشاء ويبدى من يشاء وهو الذي يروق الاصابة في الطلر والذي يروق الخطأ يخرج
 من معصون هذا كله ان العباد لا تتعلق من العباد لا يمشودوا وكانهم ولا سبل الى العيب وهذا
 من رجة الله الحسية والطلافة وما خرج من ذكرناه الا المقلدة فهم الحق الشفاء جعل لهم الحق
 في السرع المتزل مستند من رجه يستدون اليه فيه فقال فيهم واشتوا أهل الله كأنكم ترون
 وأهل الذكركم أهل القرآن فان الله تعالى يقول اما نحن ربنا الذي ذكره القرآن وعم أهل الاستناد
 ومهم المصيب واحمقني هذا سؤال الملتزم اخطأ من أهل الاحتاد في من الامر وعلى عاقبته فانه
 مأجور لانه ما مورنا السؤال فاستند مقلد والطار الذين اخطأوا في نظره من الاصول مع توبة
 ما اذا هم اليه استعدا هم اليه فيما افتوهم به من اتحاد الآلهة دون الله وان لم يتلوا فان الله
 ما مكلف بها الا وسعها وهو ما جعل به فادعت رجنه الاثمة والمأمومين على العالم الاموحد
 أي مستند الى واحد وقد علمت من هذا المساق ما للشرك وما صفة الشرك وقد اعذرهم الله من وجه
 فقال لهم لا تنظروا من رجة الله ان الله يعز الذين جميعاً هذا اذا بد العمد فعل الذنب معتقدا
 انه ذنب وكيف حال من لم يعتقد ان الله الذنب واتخذ ذلك قربة لشبهة قامت له فهو احق بالهزيمة واما
 مؤآخذه أهل الشرك على القطع قوله ان الله لا يهزم أن شركه به فهو طاهر تقربة الحال واما
 من طريق اللسان فهو الزايع فان الله ما سرك الشرك على أهل الشرك بل طهر رايه وهو احراز ما وقع
 في الوجود من طهور الشرك وسر ما دون ذلك بل شاء ان يستتره ثم امور لم تطهر لعب ولا عقل كاجاء
 في الجنة ان فيها ما لا عين رأت ولا ادب سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن قرائن الاحوال تدل على
 القطع عزوا حدة الشرك ثم لم يترك سبحانه ما هو الامر عليه فيهم بعد المؤاخذة التي هي اقامة الحد
 عليهم في الآخرة في يوم الدين الذي هو الحراء بعد حلول النار مع بعض آياتهم ليحققوا مشاهدته ان
 ملك الآلهة لا تغني عنهم من الله شيئاً لكنهم اتحدوها من تلزمهم لاعت وضع الهي فأنظروا ولي
 عدل الله وعظه له الحمد على كل حال وله الباء على كل حال من مشرك وغير مشرك فان المشرك كما قلنا
 ما جعل العظمة والكبرياء الله وحده الى الآلهة كالسدنة تعاقدوهم الامن اجله وان اخطأوا
 فيهم ما اخطأوا الا في الاحدية فهم ايما حامدون لله اذ كانوا أهل شاء على الله توحيد عظمته

وايشاره على هؤلاء الخمية فاجعل بالك لرحمة الله السابعة الواسعة التي بسطها الله على خلقه ترشد للعق
ان شاء الله تعالى واما اختلاف العقائد في الله في اصحاب الشرائع الالهية وغيرهم فان العالم لو اخذهم
الله بالخطأ لاخذ كل صاحب عقيدة فيه فانه قد قدر به بعقله ونظيره وحصره ولا ينبغي لله الا الاطلاق
فان يده ملكوت كل شيء فهو يقيد ولا يقيد ولكن عني الله عن الجميع فن اراد اصابه الحق وان يوفيه
حقه ووفقه لعلمه بسعته واتساعه وأنه عند اعتقاد كل معتقد مشهود لا يصح ان يكون مفقودا عند
اعتقاد المعتقد فانه يربط اعتقاده وهو على كل شيء شهيد فصاحب هذا العلم هو الذي يرى الحق دائما
في كل صورة فلا ينكره اذا انكره من قيده ومع هذا قال الله قد عني عن قيده تنزيه او تشبيه من ائمة
الدين ثم انظر في شهادة الله عند نبه صلى الله عليه وسلم في حق المشركين ولتسألتم من خلقهم
ليقولن الله فهو تنبيه عجيب ولما قيل لهم اسجدوا للرحن وما رأوا له عينا ولا يعلمون غيبا الاسمى الله
ولم يعلم انه عن مسمى الرجن فتخلوا في الرجن انه شريك لله فانكروا ذلك ولم ينكروا ذلك فمن نصبوه
اله اعلى ما قدرناه لانهم عالمون بأسماء من نصبوه هم آلهة من دون الله وانهم ليسوا في الحقيقة
في الالهية مثله فانه له تعالى عندهم توحيد العظمة والكبرياء ودلهم بالسجود للرحن على عبادة
غيب فقالوا وما الرجن انسجد لما تأمرنا وازادهم نفورا لانهم ما علموا في الغيب الا اله واحد افعال
الله لئيبه قل لهم ادعوا الله او ادعوا الرجن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فتعجبوا من ذلك غاية
العجب لانهم تخيلوا ان مسمى الرجن ليس مسمى الله وان كان لكل واحد الاسماء الحسنى وذلك
لما عني الله بصائرهم وكفب اغطيستهم فلم يعقلوا عن الله ما اراد بما انزله في حقهم وجعل الحق ذلك
ايضا مستند لهم حيث جاء اليهم باسم يطلب مسمى لا يعرفون هذه العلامة له حين علم ذلك أهل الله
وخاصته

قالت له الرب والرحن والملك	حقائق كلها في الذات تشترك
فالعين واحدة والجسم مشترك	لذا يد الجسم والارواح والفلك
وكلها ادوات بين خالقنا	وبيننا ولهذا يضمن الإدراك
جاءت به ارسل الرجن قاطبة	مع الكتاب الذي قد ساقه الملك

واعلم ان العلم بالله له طريقان طريق يستقل العقل بادراكه قبل ثبوت الشرع وهو يتعلق باحدثه
في الوهية وانه لا شريك له وما يجب ان يكون عليه الاله الواجب الوجود وليس له تعرض الى العلم
بذات الله تعالى ومن تعرض بعقله الى معرفة ذات الله فقد تعرض لامر يعجز عنه ويسبي الادب فيه
وعرض نفسه لخطر عظيم وهذا الطريق هو الذي قال فيه الخليل ابراهيم عليه السلام اف لك
ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فنبههم على ان العلم بالله من كونه اله واحد في الوهية
من مدركات العقول فما احالهم الاعلى امر يصح فيه ان يتطرق فيعلم بظهوره ما هو الامر عليه والطريق
الاخرى طريق الشرع بعد ثبوته فأتى بما اتى به العقل من جهة دليل وهو اثبات احديته خالقه وما يجب
له عز وجل والمسلك الا يتجر من العلم بالله العلم بما هو عليه في ذاته فوصفه بعد ان حكم العقل بدليله
بعصمته فيما يتلوه عن ربه من الخبر عنه سبحانه مع ليس كمثل شيء وان لا يضرب له مثل بل هو الذي
يضرب الامثال لانه يعلم ونحن لانعلم فتسب اليه تعالى امور الاله كمن العقل ان ينسبها اليه
ولا يتمكن له ردّها على من قام الدليل العقلي عنده على عصمته فأورثه ذلك حيرة بين الطريقين
وكلا الطريقين صحيحان لا يقدر على الطعن في احدهما من العقلاء من تأول تأويل تنزيه وتأيد
وعضد تأويله بليس كمثل شيء وبقوله وما قدروا الله حتى قدره ومن العقلاء من سلم علم ذلك الى من
جاء به أو الى الله ومن العقلاء من أهل اللسان من شبه وعذر الله كل طائفة وما طلب من عباده

في حقته الا ان يعاوانه الله واحد لا شريك له في الوحيدة لا غير وان له الاسماء الحسنى بما هي عليه من المعاني في اللسان وقرن النجاة والسعادة بين وقف عند ما جاء من عنده عز وجل في كتبه وعلى السنة رسله عليهم السلام

بنفسه في كتبه فاعتقد
وذلك العلم به فاعتقد
به الذي يتقوى وجود العدد
وانه الله الذي لم يلد
بعقله عن فكره لا تزدد

اذا ابا ان الحق عن نفسه
فما علم من جناح به
فان حظ العقل من علمه
وانه في شأنه واحد
كذلك لم يولد لمن راحه

ورحان ذلك ياولى اختلاف المقالات فيه من كل فاطر بعقله واتفاق المقالات فيه من كل من جاء من عنده من رسول ونبي وولي وكل مختار عن الله ولو وقف العاقل من المؤمنين على معنى قوله في كتابه ولم يولد وعلم ان ما اتجه العقل من فكره بترتيب مقدمته ان تلك النتيجة للعقل عليها ولادة وانها مولودة عنه وهو قد نفي ان يولد فائس الايمان وليس المولود الا عينه بخلاف ما اذا اتجه العقل نسبة الاحدية له فما عقولية الاحدية للواحد عين من نسبت اليه الاحدية فللعقل على الاحدية ولادة وعلى الاستناد اليه ولادة وعلى كل لا يكون له على عينه ولادة فاما هو يته وحقيقته ما العقل عليها ولادة وقد نفي ذلك بقوله ولم يولد ومن هنا يعرف ان كل قائل في ذات الله مسألة انما عبده ما ولده عتله فان كان مؤمنا كان ملعنا في ايمانه وان لم يكن مؤمنا فكيفه انه ليس يؤمن ولا سيما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم العمامة وبلوغها الى جميع الاقفاق وان لله عبادا اعلموا على ايمانهم وصدقوا الله في احوالهم ففتح الله اعين بصائرهم وتجلي لهم في مراتبهم ففرقوه على الشهود وكانوا في معرفتهم تلك على بصيرة وبنية بشا خدمتهم وهو الرسول المبعوث اليهم فان الله جعل الرسل شهداء على ائمتهم ولا عهم فمع كون هذا المؤمن على بيته من ربه حين تجلي له تلام في تلك الحال شاهد منه وهو الرسول واقامه له في الشهود مرآة فقال له هذا الذي جئتك من عنده فلما ابصره ما انكره بعد ذلك مع اختلاف صور التجلي قربا صكتي عنه من هذه حاله من المؤمنين بما وصف نفسه في كتبه او على السنة رسله او وصفته به رسله فآمن العاقل المؤمن بذلك من كتاب الله وقول الرسول وكبريدك من قول صاحب هذه الحالة من المؤمنين المتبعين واما غير المؤمنين فهم الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالانسط من الناس وهم الورثة الذين دعوا الى الله على بصيرة كما دعوا الرسل قال تعالى عنه صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومعنى البصيرة هنا ما ذكرناه أي على الكشف مثل كشف الرسل فكيف آمن بهذا هذا المؤمن من الرسول وكبريه بعينه من التابع لرسل الله صلى الله عليه وسلم اخيه المؤمن اذا ابا به فلا أقل ان يأخذه منه ما يكون اربا ولا يمتنع من صاحب كشف الهي من المؤمنين خالف كشفه ما جاء به الرسل جملة واحدة ولا يتجدد فقد علمت الطرق بين العقلاء في معرفة عينه وبين الرسل والاولياء وما جاءت به الكتب المتباعدة في ذلك فالمؤمن عند ما اعطاه سبله والعاقل عند ما اعطاه دليله

بجاءه جل على نفسه
الا به اذ ليس من جنسه
فكره القاصر في جنسه
في خلدي فيور على قدسه

واين حكم العقل من حكمه
حيات لا يهترفه غيره
والعقل قد ادخل معوده
وقال هذا ولدى حسنه

قالوا تعالى الله في نفسه
في فرعه الأعلى وفي راسه

كلام حال فاذا حوققا
نخاف في الخلق لي فاعبر

فعلبك بعبادة الله التي جاء بها الشرع ووردها السمع ولا تكفر بما اعطاك دليلك المؤدى الى تصديقه وقصار الامر ان تسلم له ولا مثاله مقالته في ربه لثبوت صدقه وثبوت المؤمن على اتباعه فاذا انصفت في الامر وعلمت ما نطقت به الرسل عليهم السلام في حق الله جوزت ان تهيب من تلك المعرفة تفتحة على قلوب المتبعين من المؤمنين تؤدبهم الى الموافقة في النطق وانه حيث كان لسان الحق قسمله في الفرع كما سلمته في الاصل مجامع الموافقة وايالك والكفران فانه غاية الحرمان فكون من الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فاعبد ربك المنعوت في الشرع حتى يأتيك اليقين فيكشف الغطاء ويحتد البصر فتري ما راى وتسمع ما سمع فتلقى به في درجته من غير قوة تشريع بل ورائه محققه لنفس مصدقة متبعة وهذا باب يتسع المجال فيه لاتساع الافعال فان توحيد الافعال يتسع باتساعها فان نسب الافعال لا تنتهي بل هي في مزيد مادام الفعل يظهر من الفاعل ومنه طلب المزيد في قوله تعالى وقل رب زدني علما فان له في كل فعل تجليا خاصا لا يكون لغير ذلك الفعل ولهذا يتميز كل فعل عن غيره بما يخصه من التجلي

لا ترعوى فيه ولا تأتلى
من عنده وهو العليم العلي
بكشفه مؤيد كيف لي

قد قلت في الحق الذي قلته
فانه الحق الذي جاءني
فكيف لي برده وهو لي

قال تعالى ليس كمثله شيء فأتى بكاف الصفة في نفي المماثلة عن المثل المفروض ولها عموم النفي حتى تقتصر بها حال مخصوصة أو قصارى الناظر في ذلك التوقف حتى يرى ما تعطيه قرائن الاحوال فيها وهذه آية صاحب الدليل العقلي لكنه جاء هذا النفي والاثبات للمثلية باللسان العربي والمماثلة في اللسان غير المماثلة التي اصطلح على اطلاقها عند العقل فيحتاج العقل ان يتكلف دليلا على ان الحق اراد المماثلة العقلية ولا دليل يطالب من صاحب اللسان فيها فانه بلسانه نزات على اصطلاحه ومثل هذا لا يدرك بالقياس ولا بالنظر فانه يرجع الى قصد المتكلم ولا يعرف ما في نفس المتكلم الا بافصاحه عما في نفسه وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والعربي لا يعرف المماثلة العقلية ولا يتكرها اذا سمعها وكل لفظ ورد في وصف الله تعالى معزى عن لفظ المثل وحرف كاف الصفة فقد تعزى عن ادوات التشبيه ولحق بالالفاظ المشتركة واعلم ان كاف الصفة لا فرق بينها وبين لفظة المثل وان كان لهذا الحرف مواطن من جملتها موطن الصفة فاذا وردت في موطن الصفة في اللسان وهو ان تقول زيد كعمرو فان العرب لا تريد الا الافادة في الحال ان تجيء بمثل هذا وتريدانه بمأثله في الانسانية وهي المماثلة العقلية وانما تريدانه كعمرو في الكرم مثلا او في الشجاعة او في الفصاحة او في العلم او في الحسن وما شبه ذلك مما دل عليه الحال بقرينه عند السامع لتقع له الفائدة فاذا قال ليس كمثله شيء فلا بد ان يقول فيما ذا او يدل عليه قرينة الحال في المجلس لاسيما وقد وردت يعنى المماثلة بقوله وهو السميع البصير وهاتان صفتان محققتان في الخلق فلا بد ان تحقق ما نفي وان يعلم هل هي كاف الصفة أو غيرها بما يطالبه اللسان بما وضعه لها فان كانت هنا كاف صفة فأتى الاماثلة المثل ان يماثل فأثبت المثل لها بالهاء التي في مثله وهو ضمير يعود على الحق ومعلوم ان المثل ليس عين مماثلة ولو كان عين من هو مثل له ما كان مثاله لا اعتقلا ولا شرعا فوجود المثل عين اثبات الغير بلا شك فان عمت المماثلة فهي العقلية بلا شك ولا ينكرها اللسان وان خصت فهي لما خصت له حقيقة في ذلك لا مجازا مثل زيد كالجرح لاتساعه في الكرم أو في العلم ومن العلماء من جعل الكاف في ليس

كنهه في رائده فان كانت حاشي رائده فان ذلك المعنى الذي حاشته لا يظهر ولا يحصل
 في سبب الحاشية الا انها تأتي ان تكون رائده وان اتته ما خلق شيئا ما ملا ولا عسا وان رائده لغير معنى
 اساه وعب والعرب من الجمال ان تحي رائده لغير معنى فاداسات بهذا الحرف المعنى فهو لما سات
 به فان المتكلم لا يحكي بالكلمة فيها صولة التحوي رائده الاسعد الوكيه فادارالت رال التوكيد
 فاذا ما هي رائده فان الكلام المتكلم ما اسهل دونهما وما يوم مقامها فاذا اكد تعالى في
 المثل حاشي رائده لم يل ما كذبني المثل في معانيه من انت المثل مرصا ووجود اني رجمه والاطهر
 ولو لم والصح لسد في هذه لكاف انها سمعه سرائ الاحوال لكون الحق ما رصع الانسان
 الكامل الاعا وصفه به وفي مماثلة الانسان الكامل ان يماثله شي من العالم ومعه مع خدا
 قوله حاشي آدم على صورته وهذا خبر يقع به الاس للمعنى في العالم رائده لغير معنى لانه ما به عت
 ولا ماثل بل كل ما به معسود المعنى فان قلبه وان المماثلة في الفعل فلما كان هذا من وجهين الوجه
 الواحد ان يفعل ما كنهه ظاهره فاذا في توحيد في الاعدال جعلنا آله فيعمل ما يوجب
 في الساعده له لما في له كالفردوم للحاروه هذا اذا جعلنا مثلا فاذا جعلنا الساسا مثلا وهو
 الوجه الآخر من الوجهين في الخواب فهو الله في الارادة والصد وهي آله باطية فاهاسة فهو
 يفعل بالارادة فاذا كان الولي صاحب همه يفعل همه كان مثله ولا يوجد ذلك في كل اساس من هذا
 النوع فاعا عن به وله يفعلنا يفعل ساهو فعل فيما فلاست التوحيد في الاعدال الا ان يكون آله
 لا تسمى ذلك والله العالم والمعلم الذي اطلع من شاء على ما ساه من علمه وفي هذا المتعلم من المعلوم علم
 ما في من الوقت لسان الساعة وفيه علم الفرق بين ما ساه من العلم على فكون العلماء من حشرة الزبوسه
 وحشرة الرحا به دون غيرها من الحشرات الالهيه وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب هذا
 العلم من الصفة وهل يصح هذا العلم ان لا يرفع به رؤساء ثم لا وفيه علم الاسرار التي لا با اع وفيه علم
 الرد والسؤل وفيه علم الفرق بين الرؤيا والمرد ساه وان الرؤيا أعظم والمشتراة أحسن فان الانسان قد
 يرى ما يحدث به منه وما يلعب به الشيطان أو يتجره ولولم يكن لذلك أثر في رؤيته له أو أرها لقصه
 ما أت السارح لذلك الحرف سر ولا هو قوله أن يفعل صاحب الرؤيا المعرفة ثلاثا عن ساره وسعيد
 بالله من شر ما رأى فاهم الانصره ويقول عن شعه الذي كان عليه فاما صاحب الرؤيا التي شقه الا حرافها
 لانصره فاهم اتقول يقول كما يقول صاحب الامام ساه ودا عسده الدعاء فيقول الله حاله الحسد
 بالحسد ويرمي شرهافين الحسد معاذا فلم يؤثر فيه اذ هو ليس بفعل الاثروا ان كان قد ورد ولكن
 على وجه خاص فقد ورد في الشرع ان العبد يفعل فعلا حسنه به وفيه علم ما لا ينبغي به به وفيه
 علم في أي صورة يستعمل الدليل المعنى وفي أي صورة لا يستعمل وفيه علم حقائق الاشياء التي
 بالعلم ما يصح ان تكون معلومات وفيه علم الحدود الالهيه الموصوفة في العالم في الدنيا والاخرة
 ومها أو فاهما وفيه علم المولد من غير المولد والمولد ما ظهر عن الفكر والتدبر والروية وفيه علم ساره
 الوجود والعدم وفي أي حشرة أو ممدان يحفظان وليس لهما ممدان ساره الا الممكك بالمرح
 غالب والمرح مغلوب وفيه علم التوحيد الالهيه وأما كنهه وتلاوت وفيه علم ما يعل وما لا يعل
 وفيه علم ما ينبغي ان يتجده سدا من الاسباب وغيرها وما ينبغي يدفعه وفيه علم السبل
 والوصل واهما ما في هذا الكتاب وفيه علم الاصل الذي منه أوبه ظهرت الاكوان واعان العالم
 وفيه علم من حوال العالم ومن يحفظ علمه صورته ومن لا يحفظ علمه صورته وفيه علم نفسه الحركة
 الى العالم العلوي وما يصاب تلك الحركة وفيه علم الاتصال من حال الى حال وما أصل ذلك وفيه علم
 نشأة الانسان على الاهراد وأعني بالانسان الانسان الحيوان وفيه علم التثني في الامور وما ساه
 وما ينبغي وفيه علم الخمر والصورة وما هو الله وفيه علم الحافظ والحفظ والمحموط من حيث ما هو

محمود والمحمود به وفيه علم الزيادة والنقص ولكن الدينام من يوم خلقها الله ما زالت تنقص وان
الاخرة من حين شرع النقص في الدنيا ما زالت تزيد فهي في كل يوم في مزيد والدنيا كل يوم أيضا في
نقص وفيه علم من علم انه لا يكون منه كون كذا الماطول بكونه كمن يطلب القيام من المقعد الذي
لا يصح منه القيام ولما اذ يريد مع علمه بانه لا يستطيعه وفيه علم عناية الحق بعبد في حال لا يتصف فيه
بالعقل ولا بالوجود كآبي يزيد وأمثاله من الاولياء وكعيسى ويحيى من الانبياء وفيه علم اقامة
الحج وفيه علم ما يستقل العقل بادراكه مما لا يستقل بادراكه وفيه علم طيب الخبيث عند الخبيث وفيه
علم نسبة الاصابة الى كل مجتهد ومعنى نسبة الخطي الى المجتهد وان ذلك الخطأ علم في نفس الامر وحكم
الله فيه وفيه علم الصنائع العملية بالقطرة والروية والتعليم فهذه ثلاثة أحوال فهي بالقطرة في الحيوان
وبالتعليم في الضعيف العقل وبالروية والتدبير في القوى العقل الصحيح الفسح والنظر وفيه علم
ما يتقن ومن يتقن وبما يتقن وأصناف المتقين وفيه علم الفرق بين البلاء والابتلاء وفيه علم القرين الصالح
هل الصلاح فيه بالجعل أو بحكم الاصل وفيه علم حكم الجزاء الوفاق المناسب بانفاق وفيه علم
أحوال الندم ومتى يتبين وقته وفيه علم التبدل والتحويل في الصور مع بقاء العين وهل ينتقل
الاسم بالتحال أم لا وفيه علم ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكيف
ينسب للمتأخر المتقدم على ما هو متأخر عنه وفيه علم ما تعطيه حقيقة العبارة من العلوم
وفيه علم عموم رحمة المخلوق وهو من أسنى العلوم واخفاها وفيه علم ما يمكن أن يكون فيه
التساوي بين المخلوقات وبين ما لا يكون وفيه علم التنزيه ومكانة الخلق من الحق والحق من الخلق والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

« (الباب الرابع والمستون وثلاثمائة في معرفة منزل سري من عرفهما استراح
ونال الراحة في الدنيا والاخرة والغيرة الالهية) »

إذا ما قام شخص عن سواه	يا حكام فذل المستناب
فان لم يستببه وقام فيها	فلا شك لديه ولا ارتباب
ولو يدعو عليه اذا تعدي	لكان دعاؤه فيه يحباب
لصدق الدعو والاختلاص فيه	يصيب اذا يريد ولا يصاب

هذا منزل البشري الالهية بالراحة التي أوجها الاعتناء الالهية بمن يشربها من عباده الصالحين
اليوم القيامة وفي القيامة فان الله لم يزل كل شيء عنده بالفعل ما عنده شيء بالقوة فوردت
التعريفات الالهية بما كان الله فيه من الافعال والاحوال ليستذكر بعقله شهوده ذلك
من ربه فيه في حال عدمه لما كان عليه من الثبوت الذي أوجب له قبول التصرف الالهية
فيه وبذلك الحالة الثبوتية امتثل أمر الحق بالتكوين فان الامر لا يرد الاعلى أمر يتصف
بالسمع قال قول الالهية لم يزل والسمع الثبوت لم يزل وما حدث الا السمع الوجودي الذي هو فرع عن
السمع الثبوتي فانتقلت الحال على عين السمع ما انتقل السمع فان الاعيان لا تتقلب من حال الى حال
وانما الاحوال تلبسها احكاما ما قبلتها فيتحيل من لا علم له ان العين انتقل فالاحوال تطلب الاسماء
الالهية لان الاعيان هي الموصوفة بالطلب ويحدث للاعيان أسماء واقاب بحسب احكام الاحوال
التي تتقلب اليها ولولا الاحوال ما تميزت الاعيان فانه ما تم الاعيان واحدة تميزت بذاتها عن واجب
الوجود كما اشتركت معه في وجوب الثبوت فله تعالى وجوب الثبوت والوجود ولهذه العين وجوب
الثبوت فالاحوال لهذه العين كالاسماء الالهية للعق فكما ان الاسماء للعين الواحدة لا تعدد المسي
ولا تكثره كذلك الاحوال لهذه العين لا تعدد ها ولا تكثرها مع عقولية الكثرة والعدد في الاسماء

والاحوال وبهذا صرح لهذه العين ان يقال فيها انها على الصورة أى على ما هو عليه الامر الالهي
 فحصل لهذه العين الكمال بالوجود الذي هو من جملة الاحوال التي تقلبت عليها فخاصة بها من
 الكمال الا هو وبقي حكم وجوب الوجود للعين بينها وبين الله اذ لا يرتفع ذلك ولا يصح لها فيه
 قدم وله تغير آخر وذلك ان الحق يتقلب في الاحوال لا يتقلب عليه الاحوال لانه يستحيل أن يكون
 للعال على الحق حكم بل له تعالى الحكم عليها فلهذا يتقلب فيها ولا يتقلب عليه كل يوم هرو في شأن فاما
 لونه يتقلب عليه أو جيت له أحكاما متاخرين العالم ليس كذلك يتقلب عليها الاحوال فتظهر فيها أحكامها
 وتقلبها عليها بيد الله تعالى فاما يتقلب الحق في الاحوال فعلوم بالبرول والاستواء والمعية والخص
 والرح والرضى والغضب وكل حال وصف الحق به نفسه فهو تعالى يتقلب فيها بالحكم فهذا الصرف ينشأ
 وبين الحق وهو أوضح المهرق وأجله افترقت المشاركة في الاحوال كما وقعت في الاسماء لان الاسماء
 هي أسماء الاحوال ومصادها العين كما انه لها الاسماء نسبة غير هذه النسبة ومصادها الحق فهو الجميع
 البصر العالم التقدير وانت الجميع البصر العالم التقدير فخال السمع والبصر والعلم والقدرة لتأوله بنسبتين
 مختلفتين فانه هو هو ونحن نحن ملسا الآلات ونحن له الآلات مع الاتنا فان الله قال على لسان عبده مع
 الله مل من حده وقال فأجره حتى يسمع كلام الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والا لكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فالتقلب للحق في الاحوال لاظهار أعيانها كتقلب الواحد في مراتب الاعداد
 لاظهار أعيانها واعلم ان هذا المثل ما يحى منزل سترين الاستر عجب وهو ان الشيء الواحد نسبة
 منه لا غيره في المحسوس والمعتول فاما في المحسوس فآدم ساء ما فزع في ضاعه القصر اليسرى من
 صورة حواء فكان واحد اى عينه فصا رز وجاهها وليست سوى نفسه التي قبل بها فيه انه واحد
 وأما في المعتول فالالوهية ليست غير ذاته اى ومعتول الالوهة غير معتول كونه ذاتا فالتألف الالوهة
 ذات الحق وليست سوى عينها فكيف في الحسن من آدم ومن شاء من ذاته رجالا كثيرا ونساء عيلى
 صورة الزوجين كذلك بث من ذات الحق تعالى وكونه الها العالم على صورة هذين المعتولين فالعالم
 شرح على صورة مؤثر ومؤثر فيه لتوالد أى لتوالد أجزائه فان الالوهة حكم للذات فيها حكمت
 بايجاد العالم فلما آتت الحكم بايجاد العالم كذلك ظهر العالم بصورة من أوجهه بين مؤثر ومؤثر فيه
 كما جرى للمحسوس فان الله ما خلق من آدم وحواء أرضا ولا سماء ولا جبلا ولا غير نوعه بل ما خلق
 منهما الاستلهما في الصورة والحكم

ان التي كان الوجود يكونها	ذات يتقدس لفظها معناها
اى لا هو اها وأهوى قوما	منى وأهوى كل من يرواها
ليلى ولثني والرباب وزقرب	أسرار من جنى لها محياها
لومت مات وجودها بماتنا	فوجودنا عين لها وسواها
بحالها لها فان وجودنا	فرد فلان من شاعها

ولما كان الاصل واحد او مائتا سوى نفسه ولا ظهرت كثرة الامن عنه كذلك كانت له في كل شيء من
 العالم آية تدل على انه واحد فالكون كله جسم وروح وبه تمام نشأة الوجود فالعالم للحق كالجسم
 للروح وكالم يعرف الروح الامن الجسم فاما لما نظرنا فيه رأينا صورته مع بشائها ترول عنها أحكام
 كأنها حدها من الجسم وصورته من ادراك المحسوسات والمعاني فقلنا ان وراء الجسم القاهر معنى
 آخر هو الذى أعطاء أحكام الادراك كانت فيه فحيث ذلك المعنى روحا لهذا الجسم كذلك ما علمنا أن لنا
 أمر ايجز كنا ويسكننا ويحكم فينا بعاشا حتى نطردنا في أنفسنا فلما عرفنا نفوسنا عرفنا ربا واحد ولا العمل
 بالتعلل ولهذا أخبرني الوحي لنبوي من عرف نفسه عرف ربه وفي الخبر المثل الالهي ستر يوم آياتنا

في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فما ظهر العالم عن الله الا بصورة ما هو الامر عليه وما في
 الاصل شرفا لي من تستند الشرور والعالم في قبضة الخير المحض وهو الوجود التام غير ان الممكن لما
 كان لعدم نظر اليه كان بذلك القدر نسب اليه من الشر ما نسب اليه فانه ليس له من ذاته حكم وجوب
 الوجود لذاته فاذا عارض له الشر في هنالك ولا يستمر عليه ولا يثبت فانه في قبضة الخير المحض والوجود
 ثم من تمام المعرفة الموضوعية في العلم بالله ان الجسم في الروح انما راعقولة معلومة لما يعطيه من علوم
 الاذواق ما لا يمكن ان تعلمها الا به وان الروح له انار في الجسم محسوسة يشهد بها كل حيوان من نفسه
 كذلك العالم مع الحق لله فيه انار ظاهرة وهي ما يتقلب فيه العالم من الاحوال وذلك من حكم الله
 الدهر واخبار الحق سبحانه ان للعالم من حيث ما كلفه انار الولا تعريفة ايانا بها ما عارفناها وذلك انه
 اذا اتبعنا رسوله فيما جاء به من طاعة الله احبنا وأرضينا فرضي عنا واذا خالفنا ولم تمثل أمره
 وعصينا أخبرنا اننا سنخطئنا وأغضبنا فعذب علينا واذا دعونا اجابنا فالدعاء من اثره والاجابة من
 اثرنا ذلك لتعلموا انه ما أظهر شيئا الا من صورة ما هو هو ويستحيل ان يكون الامر الا كذلك والافني أين
 وما ثم الا هو ولا يعطى الشيء الا ما في قوته ولهذا نعت سبحانه نفسه بنعوت المحدثات عندنا وهي
 في الحقيقة نعوت ظهرت فينا ثم عادت عليه ونعتنا سبحانه بنعوت ما يتحققه جلالة في نعوت عليه
 الحقيقة. فلو لا ما أوجدنا على صورة ما هو عليه في نفسه ما صح ولا ثبت أن نقبل صفة مما وصفنا بها
 مما هي بحق ولا لا كان يقبل صفة مما وصف بها نفسه مما هي بحق لنا والكل حق له فهو الاصل الذي
 نحن فرعه والاسماء اعضاء هذه الشجرة أعنى شجرة الوجود ونحن عين الثمر بل هو عين الثمر في النامش
 سوى وجود هذه الشجرة ومن تمام المعرفة بالله ما أخبرنا الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من
 تحوله تعالى في الصور في مواطن التجلي وذلك أصل تقلبنا في الاحوال ظاهرا وباطنا وكل ذلك فيه
 تعالى وكذلك هو تعالى في شؤون العالم بحسب ما يقتضيه الترتيب الحكيم فشاءه في غدا لا يمكن
 أن يكون الا في غد وشأن اليوم لا يمكن أن يكون الا في اليوم وشأن امس لا يمكن ان يكون الا في
 امس هذا كله بالنظر اليه تعالى وأما بالنظر الى الشأن فيكون ان يكون في غير الوقت الذي يكون فيه
 لو شاء الحق تعالى وما في مشيئته جبر ولا تحير تعالى عن ذلك بل ليس لمشيئته الاتعلق واحد لا غير ومنها
 قوله سنفرغ لكم آية الثقلان يعني منكم ومن العالم الذي هو سوانا وانما بالثقلان لما فينا
 من الثقل وهو عين تاخرنا بالوجود فباطنا ومن عادة الثقل الابطاء كما انه من عادة الخفيف الاسراع
 فنحن والجن من الثقلين ونحن أثقل من الجن للركن الاغلب علينا وهو التراب فالانسان آخر موجود
 في العالم لان المختصر لا يختصر الا من مطول والا فليس يختصر فالعالم مختصر الحق والانسان مختصر
 العالم والحق فهو نقاوة المختصر أعنى الانسان الكامل وأما الانسان الحيوان فانه مختصر العالم
 خاصة وله بفرغ الحق ليقيم عليه ميزان ما خلق له فان قوله سنفرغ لكم آية الثقلان كلمة تهديد والانسان
 الكامل لا يتوجه عليه هذا الخطاب غير ان في هذه الكلمة أشارة للعوق الرحمة بهما أعنى الثقلين
 وذلك في فتح اللام الداخلة على ضمير المخاطب في لكم وان كان الفتح الالهي قد يكون بما يسوء
 كما يكون بما يسر ولكن رحمته سبقت غضبه وجاء بالة الاستقبال وهي السين واخر درجة الاستقبال
 ما يؤول اليه أمر العالم من الرحمة التي لا غضب بعدها لا ارتفاع التكليف واستيفاء الحدود ولما جاء
 بضمير المخاطب في قوله لكم علمنا من الكرم الالهي أبدا انه يرج جانب السعداء وجانب الرحمة
 على التقيض ولهذا سمي ما تألم به أهل الشقاء عذابا لان السعداء يستعذبون آلام أهل الشقاء ايثارا
 لحساب الحق حيث اشركوا به فلهم في آلامهم نعيم فسمى الحق ذلك عذابا ايا اشار اليهم حيث آثروا
 فلذلك جاء بجرف الخطاب ليفتح اللام وليعلم بالة الخطاب انهم قوم مخصوصون لانه لا ينفذ من العالم
 ضمير الغائب فلا بد له من أهل يمثل قوله في السعداء لهم جنات تجري فاني بضمير الغائب فغابوا عن هؤلاء

الحاصلين وفتح اللام ففتح رجة تعطيها اقرا من الاحوال ولهذه الاداة من انبى ما مل الحق به عبادهم مثل قوله وانهم عندنا لمى المصطفين الاخيار ومثل قوله ما كان الله ليذرا المؤمنين على ما انتم عليه وما كان الله لنضع ايمانكم وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض وما فى الارض وخلق لكم ما فى الارض وله ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى فله ولنا ومع هذا فالادب يلزمنا وبالادب يكون أصحاب السلطان جلوسا من غير ان يساط لان الشهود والانبساط لا يجتمعان

الى عذبت من امر ليس يصلح لى
ولست أعبد من فعنى بصورته
فانه قال هذا لم أقله اما
وليس سورة حالى غير سورة

فان الدون اذا نسب اليه ما لا يقتضيه مقامه من الصفات الشريفة يأف من ذلك لانه هجوه كما ياف التبريق ان يوصف بدون ما يستحقه شرفه (وصل) وأما من قال من أصحابنا وذهب اليه كالأمام الغزالي وغيره بان الفرق بين الولى والى نزول الملك فان الولى ملهم والى ينزل عليه الملك مع كونه فى امور يكون ملها ما قامه جامع بين الولاية والنسوة فهذه اغلظ عندنا من القائلين به ودليل على عدم ذوق القائلين به واما الفرقان اعتمادا فيما ينزل به الملك لافى نزول الملك فاذى ينزل به الملك على الرسول والى خلاف الذى ينزل به الملك على الولى التابع فان الملك قد ينزل على الولى التابع بالتتابع وبالهام ما جاء به السبى فيما لم يتحقق هذا الولى بالعلم به وان كان متأخرا بالزمان عن زمان وجود تقديره عليه بتعريف محبة ما جاء به السبى أو سقمه بما قد وضع عليه أو توهم انه صحيح عنه أو ترك لضعف الراوى وهو صحيح فى نفس الامر وقد ينزل عليه الملك بالبشرى من الله بانه من أهل السعادة والفوز بالامان كل ذلك فى الحياة الدنيا فان الله عز وجل يقول لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وقال فى أهل الاستقامة القائلين بربوبية الله ان الملائكة تنزل عليهم قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون نفس أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ومن الاولياء من يكون له من الله ذوق الانزال فى التنزيل خاطر أما طرأ على القائلين بخلاف هذا الامن اعتقادهم فى تدريسهم انهم قد عرفوا فى سلوكهم جميع الطرق والمقامات وانه ما بين مقام الاولياء فيه ذوق وماروا وانهم نزل عليهم ملك فاعتقد وان ذلك مما يختص به السبى فذوقهم صحيح وحكمهم باطل وهم قائلون انه من أى منهم زيادة قبلت منه لانه عدل صاحب ذوق ما عندهم تخرج ولا طعن ولا يتعدون ذوقهم فن هناك وقع العطف ولو وصل اليهم من تقدمهم او كان معهم فى زمانهم من أهل الله القول ينزل الملك على الولى قبله وماردوه وقد رأينا فى الوقائع من تقدم جماعة غير قائلين بامر ما فلما سمعوه مشاقبوه ولم ينكروه لارتفاع التهمة عنهم فى اشكالهم وامثالهم فان قال أحد من أهل الله من أهل الاشارات وهم أصحاب الداء على رأس البعد انك قد قلت ما من حقيقة ولا نسبة فى العالم الا وهى صادرة عن نسبة الهية ومن نسبة العالم الافتقار وقد قال أبو يزيد وهو من أهل الكشف والوجود ان الله قال لى فى بعض مشاهدة معه تقرب لى بما ليس لى فقال أبو يزيد وما ليس لك فقال الله له الذلة والافتقار فاعلم أيها المستفيد ان الحق تعالى له الرحمة والعفو والكرم والغفرة وما جاء من ذلك من أسماء الحسنى وهى له تعالى حقيقة ولذلك لا انتقام والبطش الشديد فهو سبحانه الرحيم الغفور الكريم العقو ذو انتقام ومن الحال ان تكون آثار هذه الاسماء فيه أو يكون محلا لا آثارا خارجة عن وعفو عن وكرم على من وعفو ولمن وذو انتقام من من فلا بد ان يقول ان الخالق يطلب المخلوق والمخلوق يطلب الخالق وصفه الطالب معرفة والحاصل لا ينبغي فلا بد من العالم لان الخلق فى الالهية تطلبه وقد سالك ان معقولة كونه ذاتا ما هى معقولة كونه الهامت المرتبة وليس فى الوجود العيني سوى العين فهو من حيث هو غنى عن العالمين ومن

حيث الاسماء الحسنى التي تطلب العالم لا مكانه لظهور أثرها فيه بطاب وجود العالم فلا مكان العالم موجودا ماطلب وجوده فالاسماء له كالمائلة ورب العالم يسبح على عياله والخلق عيال الله لا بعد والاسماء الاكل الاقرب فيسأله العالم لا مكانه وتساءله الاسماء الحسنى لظهور آثارها وما بسأل الاقرب ليس له وجود فلا بد من وجود العالم والكتاب حاكم والعلم سابق والمشية محققة فمن المحال ان لا يقع وانما وقع التكفير في الطائفة التي قالت ان الله فقير ونحن أغنياء بالجموع فانهم ليسوا باغنياء عن الله وليس الحق بمتأخر عن ايجادهم ولا عن اسباغ النعم عليهم فضلا منه ومنته لحكم كتاب سبق قال تعالى لا دكاب من الله سبق لمسكم فيما أفضم فيه عذاب عظيم فالحكم للكتاب ونسبة الكتاب ما هي نسبة الذات وتعين امضاء الحكم فمن امضاء فهو للكتاب كالسادن والمتصرف بحكم خبر المرتبة هذا تعطيه الحقائق بانفسها وهي لا تبدل ولتبدلات الحقائق اختل النظام ولم يكن علم اصلا ولا حق ولا خلق فلو نظر العاقل في حكمة الخطاب الالهي في قوله سنكتب ما قالوا وأخذناه من قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة يريد اوجبه على نفسه لانه ما ثم موجود الا هو تعالى فقال سنوجب ما قالوه فيما يرجع ضرره عليهم وقال في تمام الآية ونقول ذر قوا عذاب الحريق عقوبة لهم ولهذا كل تحقيق كفرهم بالجموع فانهم ليسوا باغنياء فهذا روح هذه الآية وأما احتجاجك بما قاله لابي يزيد فهو أيضا عين الجموع فلم يقل المذلة وحدها بل قال المذلة والافتقار ونسبة الجموع ليست بنسبة المفرد ولو لا ما يمكن ما ظهر أثر للاسماء الالهية والاسم هو المسمى عنه ولا سيما الاسماء الالهية فالوجود طاب ومطلوب ومتعلق الطلب العدم فاما اعدام موجود واما ايجاد معدوم قال الله تعالى الله لا اله الا هو فاني الا الالهية ان تكون نعتا لا اكثر من واحد فلا اسماء الالهية أو المرتبة التي هي مرتبة المسيح الها التدبرف والحكم فين نعت بها فبها يتصرف ولها يتصرف وهو غنى عن العالمين في حال تصرفه لا بد منه فانظر ما أعجب الامر في نفسه ومن هنا يعرف قول أبي سعيد ان طرازانه ما عرف الله الا بجمعه بين الضدين ثم تلى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وأما قول اليهودي الجبل يد الله مغولة فقال تعالى فيهم غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا أي أبعدوا عن صفة الكرم الالهية فان أقوالهم من أعمالهم فغلت أيديهم فوق الجبل الذي نسيبوه الى الله عليهم فاشهدوا من الله الاما قالوا فاذا فهم طعم ما جاؤا به وكذبهم الله بعد ذلك في المال فبسط عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شيء ليعرفهم بانهم كانوا كاذبين وهذا أشد العذاب وأشد النعيم فانه اذا بسط عليهم الجود والكرم علوا جهلهم فتوهموه فتعذبت أنفسهم بتصور الحال التي كانوا عليها من الجهل بالله ويتنعمون بازالة ذلك ووقوفهم على العلم وعلوا أن جهلهم أورثهم الكذب على الله بل يذاه مبسوطان يتفق كيف يشاء فالحكم للمشية فانهم وليست مشيئة غير ذاته فاسماؤه عينه وأحكامها حكمه وما ظهر العالم الا بما هي عليه من القوى

فانظر اليه تكن هو	ولا تجاوز حدك
فكل ما خوف فيه	فانما هو عن عبدي
غيره	
من قدر الله حق قدره	أظهر أمر الوجود منه
فكل أمر تراه عين	من علمه فيه فهو عنه
فعينه عين من يراه	لذلك ما للوجود كنه

فاذا قلت الله فهو مجموع حقائق الاسماء كلها فمن المحال أن يقال على الاطلاق فلا بد أن تقيد به الاحوال وان قيدته الالفاظ فبحكم التبعية للاحوال فكلمة أضيفت اليه فانظر أي اسم تستحقه تلك الاضافة فليس المطلوب من الله في ذلك الامر الا الاسم الذي تخصه تلك الاضافة والحقيقة الالهية

التي تطلبه ولا تلتزمه ومن كان هذا حاله فقد وفى الله حقه وقدر قدره بجلالائه لا يقدر قدره منصف لان
 الزيادة من العلم بالله لا تنقطع دينا ولا آخرة فالامر في ذلك غير متناه الا ترى ان الله بعث موسى عليه
 السلام رسالة الى فرعون كمن حملتها ان يقول له اذا قال له فرعون تخال بال القرون الاولى علمها
 عند ربى كذب لا يضل ربى ولا ينسى يعنى ما اوجبه على نفسه من ذلك عما كتبها فى اللوح المحفوظ
 الا يعلم من شأنه انه لا يعلم الا بالاعلام فيما لا يعلم الا بالاعلام لا يلتزم كراما اوجبه على نفسه عما
 تستقل أوقاته فى المدد الطائفة فانه لا يلهى ربى الذى يحتك من عنده لا دعوى الى عباده ولا ينسى
 وقال تعالى عن نفسه نورا الله فيهم ومانسوه على الاطلاق خائضهم على الاطلاق وانما يتساهم
 فيما نسوه فيه بالرعاه وانهم الرحمة من الرحيم بذلك فالنسوه فيهم الرحيم اذ قولاهم الاسم الا الهى
 الذى كانوا العمل الذى يدعوا ذلك الاسم اليه فاذا انقضى عدل ميراثه فيه زال التسيان اذ لا بد عند
 رواله من كشف العطاء فى الدنيا عند الموت فلا يموت احدا من أهل التكليف الا مؤمنا عن علم وعلم
 محقق لامر به فيه ولا شك من العلم بالله والايمان به خاصة هذا هو الذى بعث فانه لا يأس أشد من الموت
 وما بين الاهل ينفعه ذلك الايمان أم لا فاما فى رفع العقوبة عنهم فلا الامن اختصه الله قال تعالى فليكن
 ينفعهم ايمانهم لما راوا بأبصارهم قال وهو موضع امتهم اذنا ستة الله التى قد دخلت فى عباده وقال
 فى الانبياء الاقوم يونس لما أسوا كسفعا عنهم عذاب الحزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم الى
 حين فلاحكم على الله فى حلتهم واما نفع ذلك الايمان فى المال فان ربك فعال لما يريد وانه يقول
 تعالى ان الله يفرغ الذنوب جميعا فهذا عهد اليباقى كآبه وعلى السنة وسله عليهم السلام

فقد بان ان الحق فيما اتى به	رسول الى قلبى من الملاء الا على
فاخبرنى بالامر من نصفه ما	أقول بأحرى فى الامور ولا أول
بل الامر فيه واحد ليس غيره	شعالمى على ولا عالمى على
وذلك فرقان بينى وبينه	وليس فرقان على قلبانية على
وان كان قول الله فى كل حالة	على اذا ما جئت حضرة على
وخلقى عجيب لا يرال مجتهدا	وما مر منه لا يرال ولا على
لحكم الحكيم الحق فى الخلق طاهر	فكان من أعنى وسبحان من أجلى
لقد جدادى انعامه بشهوده	وقد حصنى منه بجوده الاحلى

من أتى الله جعل له فرقا ما وان كان فى غير القرآن العربرى الذى هو الجمع من قريب الماء فى الموضع اذا
 جعله ما كل فرقان قران وكل قران فرقان

فعين الجمع عين الفرق فانظر	بمعينك لاجتماع فى اقتراق
وليس المثل غير المثل فاحكم	عليه بالفرق وبالاتفاق
وان شئت اذ افكرت فيه	حكما بالنسكاح وبالاتفاق
فلولا الحق ما كان اتساق	فما الحق ملتقى بساق
وعمد شرونا عنه دعائى	لا أعلم أن فى العقبى ماق
اليه فى جحوم من نبات	قال طلبنا نفسك فى حقائق

فريق فى الجنة وفريق فى السعير فقير الواحد عن من شاء فاشرك كل فريق بأحدية فهم من تنم
 بانفراده ومهم من استوحش فى انفراده فقلت عند العارف من وحشة الخبايا

فاى تعميم لا يستدركه الدهر • ولله فيما ملته الحقائق والامر

فلولا وجود الحق ما كان خيره	ولولا وجودي لم ير في الزرى شر
ولست سواه لونسر حقيقتي	ولكنه اخفى فشأنى له ستر
فمن يتحقق صورتي فانه	يلوح له من نشأتى الدر والدر
فدرا لجار تنافس نشأتى	وللعلم منها ما يوجد به الدر
فان كنت ذاعقل تبين حكمه	وان كنت ذاعين فقد رفع الستر
فان شئت فاشرب به رحيقا مختما	وان لم تشأ خمرنا فاشربك المزر
فسيبان من أحبي القوادب ذكره	ولولم يكن ذكر لقام به الفكر

واعلم أيها الله بروح منه اني ما رأيت ثبوت العلم على صورته لا يتغير الا في هذا المنزل فأورثني الطمأنينة فيما علمت انه لا يزول وان الشبه لا تزل له فان الشبهة اذا جاءت لمن شاهد هذا الامر في هذا المنزل رآها شبهة لا يمكن ان تتغير له عن صورته باختلاف من ليس له هذا المنزل فانه يتزلزل ويؤديه ذلك التزلزل الى النظر فيما كان قد قطع انه يعلمه ولا يعرف هل للعالم الاول كان شبهة أو هل الثاني هو شبهة أو هل الامر ان شبهة فيخار وذلك انه ليس هو في علمه بالامور على بصيرة لانه ولدها بفكره فاذا جاءت الامور بانفسها لا يجعلك وان شئت اعطتك حقائقها فعلمنا على ما هي عليه ويتعلق بهذا المنزل آيات كثيرة من القرآن العزيز ولولم يطمنا الكلام فيها لظال المدى فلنذكر منها آيات لا كلها ولا اشرحها وانما أتت به عليها للعقول السليمة والابصار النافذة في ذلك قوله والله ملك السموات والارض ومنها له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في سورة التغاب ومنها وقالت امرأة فرعون قرعة عين لي ولك ومنها ويل للمطففين ومنها فويل للمصلين ومنها ويل يومئذ للمكذبين حيث وقع ومنها تالله لا يكذب أنصامكم بعد ان تولوا مدبرين ومنها قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله توطنه لسعادتهم ومنها الله الامر من قبل ومن بعد فمنذر لهم هذه الآية ليعلم ما هو الامر عليه بالنسبة اليه ومنها ان ربهم بهم يومئذ نخبير واكتفى بالخبرة عن العلم فكانت كل خبرة علما ومنها ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فجاء بحرف امتناع لا متناع ومنها ولولا أن يكون الناس أئمة واحدة لجلعننا لمان يكفر بالرحن لبيوتهم سققا من فضة ومعارج عليها يظهرون ومنها ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ومنها وكذلك قتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ومنها ما كان الله ليدرك المؤمنين على ما انتم عليه الآية ومنها ثم ليقضوا بينهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ومنها لتؤمنن به ولتنصرنه ومنها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الآية ومنها والله خير لشد يد ومنها يومئذ تحدث أخبارها بان ربك اوحى لها ومنها أفن يمشي مكبرا على وجهه أهدى وهو الذي سقط على وجهه في النار من الصراط وهو من الموحدين ومنها وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ومنها ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار أي تعجبا ومنها ان يكفر بعد منكم فاني أعذبه عذابا لا أعذبه احد من العالمين ومنها وهو معكم أينما كنتم فتدبر منازل هذه الآيات وأمثالها ومن هنا تعرف قوة الالف واللام اللتين للعهد والتعريف والجنس والحق لام الف بالحروف والحروف على قسمين حروف هيءا وهي الحروف الاصلية وحروف معاني وكلاهما في الرقم بالوضع وفي اللفظ بالطبع في الانسان وكلاهما منك وفيك فاشتم امر خارج عنك فلا ترجو ان تعرف نفسك بسوال فانه ما ثم كانت دليل عليك ودليل عليه وما ثم من هو دليل عليك

من ذا الذي ترجيه بعدك	وانت في الحالتين وحدك
فاتقر اليه به تكن هو	فكل ما فيه فهو عندك

وفي هذا المنزل من العلوم علم بالاسباب في المسببات من الاحكام وتفصيل الاسباب وهل العالم كله

أسباب بعضها له ضرر وحل من الأسباب ما يكون عدما وهو سبب مثل التسبب كنه لثبات المعاني المرجبة
 أحكامها به لثباتها وفيه علم ما ينبت الله من الأحكام عقلا وشرعا وفيه علم ما فاض الاخبار في الخبر
 المقتول وما الاخبار التي تفيد علما من التي تفيد ظاهرا وغلة ظن من الاخبار التي تفيد حيرة من
 الاخبار التي تنقدح في الادلة النظرية لتقدسها في العلم وفيه علم الخلق عيال الله هل معاه معنى بالها
 الداس أتم العقرا الى الله وفيما ذا يكون العفر مع كونهم موجودين وعلمهم من الحقائق انهم لا يعتمدون
 بعد وجودهم وانما هو تقابل أحوال عليهم من حال يزول ومن حال يأتي والرائل يعلى زواله حكما
 والاقى يعلى انبائه حكما والمحكوم عليه بالحكمين واحد العين كالتساميق بعد فاقعة وودآت والقيام
 زائل فحكم زوال التسام كونه ليس بتسام وهو عين حكم التعود ويريد التعود أحكاما لم تفهم من
 روال القيام قد صار إليها وهي انه ليس بمقتضيع ولا راكم ولا ساجد ولا متطوع وفيه علم ما حكمته
 استقام العالم عما يعلم وفيه علم لماذا يرجع ما به ركة البصر من تحول العين الواحدة في العصور في نظر
 الساطر هل هي في نفسها الى ما به ركة البصر أو هي على ما هي عليه في نفسها لم تتقلب عنها وهذا
 راجع الى ما يرى من الاعيان وبحكم عليها باها أعيان هل تكثرت بأعراض أو يجوز ادراك الصور
 تختلف في الطرد اثما وكل منطو راليه بالبصر من الاجسام جسم فالبصية حكم عام ونرى فيه اصورا
 مختلفة منها ما يكون سر سيع الروال ومنها ما يطي في الطر والجرم جسم لم يتبدل وليس الموصوف
 بمظهر الاجسام وكذلك الصور الروحانية والتهلى الالهى وهذا علم فيه أشكال عظيم والتعاض
 منه بطريق الطر الفكري غير حداث وفيه علم بالسائب من الشروط ان يشترطها على من استخلقه
 مع علمه بانه مهور في اقامته ما فاهل اشتراطه يؤذن بمحوه من استخلقه أو نسيانه فيذكره أو رعله
 بمصالحه أكثر من علم من استخلقه بها ويفتح في هذا الاشتراط أسرار حاله فتدح أو يعلم السائب
 ان من استخلقه يريد منه ان يسأله فيما اشترطه عليه ليريه فقره اليه ذوقا فاذ لو كان السائب الاستقلال
 عما طلق في شرطه ما اشترطه وفيه علم فعرش السائب ان استخلقه بالرشا وما يقبل من الرشا وما لا يقبل
 وفيه علم اجابة السخف للسائب في كل ما ياله من مصالحه وفيه علم ان في الطعن على المستخدمين
 تسببه من استخدهم وهو علم خطر جتد اولد لك تسبي عن الطعن على الماول والخلعاء واخبرنا ان قلوبهم
 بيد الله ان شاء قسماعا وان شاء عطف بها علينا واهم ما ان دعولهم فان وقوع المصلحة بهم في العائنة
 أكثر من جورهم وما حكمه جورهم مع انهم ثواب الله على الحقيقة في خلته سواء كانوا اكثارا
 او مؤمنين وعاديين او جارين ما يحرجهم ذلك عن اطلاق النيابة عليهم فهل اذا جاز السائب انقول
 فيما جاز به من النيابة او انقول على الاطلاق من النيابة ثم جتدله الحق نيابة أخرى جتددة وفيه علم
 تعدد العلم من المسم على المسم عليه حل هو مما يشدح في الهمة أو هو تعريف ليعلم قدر ذلك لما طلق منه
 من الشكر على ذلك او هل هو عقوبة لا مروق منهم او هل يسوع فيه هذه الوجوه كلها وفيه علم الرفق
 في التعليم في مواطن والاغلاطى مواطن وفيه علم من ابن جنت والى ابن ترجع وحل ثم رجوع على
 الحقيقة أم لا او هو سلوك ابد اقدما لا رجوع فيه والرجوع لمعقول والمحسوس في العالم لا يمتد بة
 اليه يرجع وحل ثم وصف الحق بالرجوع على ما قلنا في الرجوع ام لا فان الحقائق تباي ان يكون
 ثم رجوع وفيه علم الفرق بين وصف النفوس بالاطقة بالعدل والتهى والاسلام والالباب وامثال
 هذه الالجاب لماذا يرجع وفيه علم ما حكمته اقامة الدليل لم لا يعلم ان ذلك دليل وهو يعلم انه عالم بهذه
 الدقة فهل هو عينه مقصود بذلك الدليل او غيره فيكون فيه ناقلا ميتفع به و يقبله من بعد اليه
 من مثل هذا الذي لم يعلم ان ذلك دليل وهذا يقع كثيرا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم رب حامل
 فقد ليس بشيء فاذا حمل ونظله الى فقيه قل ذلك الفقيه واستغاده علماءه يكن عنده والناسل لاعلم له
 بشئ من ذلك وفيه علم تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان مجاورا له أو كان منه سبب وفيه علم

لم أمر السارح بقتل الساحر ولماذا سمى كفرا وماذا علم فرعون صدق موسى عليه السلام واخبر
 الايمان في نفسه الذي اظهره عند غرقه حين رأى البأس ودخل قتل من قتل من السحرة الذين آمنوا
 لكونهم سحرة فقتلهم شرعا في باطن الامر أولا بانهم في ظاهر الامر واذا قتل الساحر هل ذلك كفارة له
 وجزاء على سحره ولم يبق عليه من جهة ذلك السحر في الاخرة مطالبة فيه من الحق ام لا وفيه علم
 تفاضل المقتر بين عند الله بماذا فضل بعضهم بعضا وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابتلاء
 المؤمن بالرزايا والمصائب ان له خيرا في ذلك كله ولماذا كان أهل الله في الدنيا أشد بلاء من سواهم
 ولماذا يرجع اقتضاء ذلك في حقهم دون غيرهم من المؤمنين وفيه علم لماذا اجلبت النفوس على حب
 المال ولا سيما الذهب هل لحيازته درجة الكمال المعد في فوقت المناسبة بين الكمالين او هل لما فيه من
 قضاء حوائجهم فهم فقراء اليه لوصولهم به الى اغراضهم وقول عيسى عليه السلام قلب كل انسان
 حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء فن اكنتم زالة فقد دفن قلبه في ارض
 طبيعته فلا يلتذ بشاهدة اياه الذي هو الروح الالهى ابدا ومثل هذا يكون ابن امه وان كان له اب
 ولكن لا ينسب اليه كعيسى ابن مريم عليهما السلام ينسب الى امه وما وجه لها الاجبريل عليه
 السلام لما مثل لها بشرا سويا واعلمها ومع هذا فانسب الا الى البقعة الجسمية مع كونه يحيي الموتي
 من حيث ما هو من حنات الروح الامين وفيه علم الغيرة الالهية ومن زاحمه في الاسم الخاص الذي
 به شرفه وفيه علم متى يتعين اجابة السائل فيما سأل اذا سأل ومن سأل بالاحمال هل يتعين اجابته بالاحمال
 فيكون الجواب مطابقا للسؤال وفيه علم وضع من ارتفع بنفسه وانحطاط من تناول فوق قدره وفيه
 علم فائدة الموعظة ولو كفر بها فان لها اثر في الباطن عند السامع وان لم يظهر ذلك فانه يحس به من نفسه
 وفيه علم من اراد كذبا فاصادف حقا فهو عنده ككذب ثم اسفرت العاقبة انه صدق في نفس الامر
 ولكن لا علم له بذلك وفيه علم الاوقات وما تعامل به عقلا وشرعا عند السليم الفكر وفيه علم تعيين
 مكارم الاخلاق وفيه علم ان العلم بما لا يعلم انه لا يعلم علم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والستون وثمانيه في معرفة منزل اسرار اتصلت في حضرة الرحمة بمن خفي مقامه
 وحاله على الاكوان

مرتبة الخس معروفة
 يحفظ ذكر الله من رحمة
 سوى الذي يحفظ اعيانها
 جميع ما في الكون من خلقه
 لولا له لم توجد اعياننا
 فهو مع الكثرة في حكمة
 لولا وجود الكثير في حكمه
 فهو وحيد العين في ملكه
 لما جللناه على كونا
 عز في ايدركه غيره
 سبحانه من ملك قاهر
 ليس على غير من اكوانه
 من ازل صح له حكمنا

تحفظ ما جاوزها من عدد
 قامت بها ليس لها مستند
 وهو الاله المتعالى الصمد
 له اذا يدعوه عندى سجد
 مع كونه سبحانه لم يلد
 لم تتف عنه صفات الاحد
 لما بدا منه وجود العدد
 وحكمه في كونه مستند
 من نفسنا من فضله ما وجد
 وجل ان يبق يحكم المدد
 قد قهر الكل وأهل العدد
 لكل من يعرفه معقد
 كذلك ايضا حكمه في الابد

اعلم ايها النبي انه وبالله روح منه ان اقم على نفسه بالظاهر والباطن اقتضى ذلك ان يكون
 الامر الوجودي بالنسبة اليك بجلي - وخفي - باجلاء لانها والجلي وعاشته عنافه والخي - وكل ذلك له
 تعالى بجلي - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهم اني استلكت بكل اسم سميت به نفسك واعلمته
 احدا من خلقك وهو الجلي - عنده من علمه الله اياه والخي عن من لم يعلمه ثم قال واكثر من في علم
 غيبك فهذه اخي عما سوى الله فلا يعلمه الا الله فانه تعالى يعلم السر - وهو ما بينه وبين خلقه والخي
 وهو ما لا يعلمه الا هو مثل مفاتيح العيب التي عنده لا يعلمها الا هو فهو عالم الغيب وهو الخفي - والشهادة
 وهو الجلي - وما اوجده من المكنات وهو الجلي - ايضا وما لم يوجد منه وهو الخفي - ايضا ولا يعلمه الا هو
 من هاتين السنتين ذين ولا آخرة فالمراد بالواقع من العالم في العالم فهو من الخفي - والمراد بالبرال فالعالم
 مراد خارج من الخفي - الى الجلي - لا يراد بالجلي - من سوال السائلين انما يجمع الحق من الاسم
 الظاهر والخفي - منه يجمع من الاسم الباطن وهو بينه وبين خلقه فالباطن يعطيه للتظاهر والظاهر
 يعطيه للسائل فالظاهر حاجب الباطن والجلي - حاجب الخفي - كما ان الشعور حاجب العلم واعلم ان الله
 عز وجل يعمل عبادته بما يوافيه به فهو تعالى يحكم السبعة لهم وان كان ابتداء الامر منه
 ولكن هكذا علما وقوله شافانا لا نسب اليه الا ما ينسب لنفسه ولا يمكن لنا الا ذلك فهي من حكم
 نعمة الحق تعالى للخلق في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكمكم الله وقوله صلى الله
 عليه وسلم في الصحيح ان الله لا يعل - حتى تملوا وقوله تعالى في الذالكين فاذا كرموا وقوله سبحانه
 من ذكرني في سببه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه

فما يكون العبد في حالة	الا يكون الحق في مثلها
وكما منه ولكنه	كذا انما الحكم في شكايها

فكل محال امر الله فانه تستدعي هذه المخالفة من الحق مخالفة عرضه وكذلك لا يكون العبد
 والتجاوز والمعرفة من الحق جوا لمخالفة العبد في بعض العبد واعلم ان يكون ذلك امتنا من الله عليه
 فان كان جوا فهو جوا لكون ذلك العهد قد عني وتجاوز وعقرب ان اساء اليه في دنياه فقام له الحق
 في تلك الصمة من العفو والصفح والتجاوز والمعرفة مثلا بمثل يدايدها وما ورد في الخبر الصحيح عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الله له اكرم عن الربا وبأخذه منكم فانه في الله عبادته عن شيء
 الا كان منه ابد ولا امر كم بكرم خلق الا تكن الحق به الحق واعلم ان هذا المنزل هو منزل الميراث
 المعصومي وهو منزل بيتي الشريف وكون الحياة شرط في جميع السبب المسبوبة الى الله وهذه النسبة
 اوجب له سبحانه ان يكون له اسمه الحق - فجميع الاسماء الالهية موقوفة عليه ومشروطة به
 حتى الاسم الله فالاسم الله هو المسمى على جميع الاسماء التي من خلقه الحق - ونسبة الاسم الحق - لها
 الهيبة على جميع القسب الاسماءية حتى نسبة الالوهة التي بها تسمى الله الله قال صلى الله عليه
 وسلم العلماء ورثة الانبياء ماورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر
 وقال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة يعني الورث أي ماورث الميت من المال فلم يبق
 الميراث الا في العلم والحال والعبارة عما اوجده من الله في كشفهم وأهدى النظر في تطهرهم وهو لاء
 هم العلماء الذين يخشون الله لهم علم بأنه يعلم حركاتهم ومكانهم على التعيين والتفصيل فانه الذي يراد
 حين تقوم وتقلق في الساجدين وفي جميع احوالهم فابان صلى الله عليه وسلم ان الانبياء اهم التقدم
 فانهم لا يورثون - حتى يتقبلوا الى الله من حده الله اوفى كل ما يشاء المتسع لبي - خاص في حياته فانه انعام
 من ذلك النبي لا ميراث وكل ما ماله من نبي قد مات فذلك علم موروث وكل وارث علم في زمان فاعلم ان
 من تقدمه من الانبياء عليهم السلام لا من تأخر عنه فورانه عالم كل امه كذا لبي - قبل رسول الله صلى

الله عليه وسلم فوراثه جزئية وهذه الامة المحمدية لما كان فيها محمد صلى الله عليه وسلم آجر الانبياء
 وكانت اتمته خيرا لامر مع الوارث منهم ان يرث جميع الانبياء عليهم السلام ولا يكون هذا
 ابدا في عالم اتمته متقدمة فلذا كانت اتمته افضل اتمته اخرجت للناس لانها زادت على الوارثين بأمر
 لم ينله الا هذه الامة فكل وارث نبي فعمله من فيض نور من ورثه من الله ونظيره سبحانه الى انبيائه
 اتم النظر فعمل الورثة اتم العلوم وكل علم لا يكون عن ورث فانه ليس بعلم اختصاص كعلم اصحاب الفترات
 فان علمهم ليس بعلم وراثته وان كانوا علماء ولكنهم لم يكونوا متبعين لنبي لانه لم يبعث اليهم وليسوا بانبياء
 فما كان لهم من الله نظرة الانبياء فنزلوا عن درجة الورثة في العلم وعلموا ان الله انبياء وأما الذين
 لا يتزورون بالانبياء ولا بالنبوة على ما هي عليه في نفسها ويرون ان مسمى الانبياء انما هو ان صني جوهره
 نفسه من كدورات السموات الطبيعية والتزم مكارم الاخلاق العرفية وانه اذا كان بهذه المثابة
 انتفى في نفسه ما في العالم العلوي من الصور بالقوة فقط بعلم الغيوب ولبست النبوة عندنا ولا هي
 في نفسها كذلك ولا بد وقد تكون في بعض الاشخاص على ما قالوه ولكن مع جواز ما ذكره من نقش
 ما في العالم من الصور بالقوة في نفس هذا الشخص ما وقع في الوجود ولا يتبع في جزئيات الامور
 فان الذي في حركات الافلاك وسباحة الكواكب وفي السموات من العلوم التي تكون من آثارها لا علم
 لها بذلك من كوكب وسما وذاك وملاك فيعرف هذا الشخص منها ما لا تعرف من نفسها وما ذكر عن
 أحد من نبي ولا حكيم انه احاط علما بما يحوي عليه حاله في كل نفس نفس الى حين موته بل يعلم بعضها
 ولا يعلم بعضها مع علمه ان الله اوحى في كل سماء امرها وان الله قد اودع اللوح المحفوظ علمه في خلقه
 بما يكون منهم الى يوم القيامة ولو سئل اللوح المحفوظ ما فيك من علم الله وما حفظ الله فيك من علم الله
 عز وجل ما علم فان الله اودع ذلك كله في نظره لمن هو دونه ولا يعلم ما يكون عن ذلك النظر من الآثار
 الله فان الآثار ما تظهر عن النظر بل عن استعداد القابل ولهذا قال وما أمرنا الا واحدة كلم بالبصر
 فانظر في لوحة البصر الواحدة ما يدرك من المنظورات وهذا الامر وان كان واحدا فانه بالوجود
 مختلف لاختلاف القوابل في الاستعداد فلا يعلم الامور على التفصيل الا الله وحده ولا يحيطون بشيء
 من علمه الا بما شاء وكل صاحب مجاهدة وخلوة وتصفية نفس على غير شريعة ولا مؤمن بها على ما هي
 عليه في نفسه فان العلم الذي يكون عليه ويجده عند هذا الاستعداد ليس بعلم ميراث ولا للحق اليه نظر
 نبوي بل غاية ان يتلقى من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة ومن الله على قدر ما اعطاه
 نظره الفكري لانه لا كشف له آتية من الله لان ذلك من خصائص الانبياء عليهم السلام ومتبعهم
 لا من قال بهم ولم يتبع واحدا منهم على التعيين من اصحاب التعريف ولا عمل عملا في زمان الفترة لقول
 نبي وان وافق به عمله لم ينبئ النبي ولكن غير مصادره الاتباع فان الالتقاء اليه دون الالتقاء للوارث العامل
 على ذلك بقول ذلك النبي وبين العليين بون عظيم وتميز ذوق مشهود جعلنا الله واياكم من الوارثين وكل
 من اظهر اعتقاد النبوة وصرف ما جاءت به من الاحكام الظاهرة الى معان نفسية لم تكن من قصد
 النبي بما ظهر عليه ما اعتقده العامة من ذلك فانه لا يصلح على طائل من العلم ومن اعتقد فيما جاء به
 هذا النبي انه في الظاهر والعموم على ما هو عليه حق كله وله زيادة مصرف آخر مع ثبوت هذه المعاني
 لجمع بين الحس والمعنى في نظره فذلك الوارث العالم الذي شاهد الحق على ما هو عليه وهذا لا يحصل
 الا بالتعمل وليس معنى العمل ان يقول هذا الذي ليس له هذا الاعتقاد ثم يسمع به مني أو من غيري
 فيقول انا اعتقده واربط نفسي به فان كان ما قاله حق فانه وان لم يكن خابض في فعل هذا لا ينفعه
 ولا ينفع له فيه فانه في نفسه على الشك والتجربة لانه غير مصدق على القطع بل هو صاحب تجربة وابن
 الايمان من الشك والتجربة فهذا اعجب البصيرة ناقص النظر الفكري فانه لو صرح منه النظر الفكري
 لاعتزل على وجه الدلالة فانه قدح له المطلوب واسفر له عن الامر على ما هو عليه كما اسفر لغيره من وفي النظر

حقه فانه اذا وقي الساطر بصره حبه لزمه الايمان ملازمة الظل للشمس لانهما من دوجان فانه
يطلع بعين الدليل على رتبة هذا المدعى بالسبي والشارع عند الله في الخيال ان تشهد دوجا
ولا تنعجه حاله هذا لا يجوز ولقد آماناته ورسوله وما حابه كنه مجالا ومعضلا اوصل الياس
بعضه ومالم يصل الياس اول شت عندنا نحن مؤمنون بكل ما جاء في سن الامر احذ ذلك
عن انوي احد بتقليد ولم يحطرتي ما حكم الصراثة على فيه من حوار واحاله ووجوب فعله على ايامي
سلك حتى علت من اين آمنت وماذا آمنت وكشف الله عن بصري وبصري وحيالي ورأي
بعين البصر ما لا يدرك بالاله ورأي بعين الخيال ما لا يدرك بالاله ورأي بعين البصيرة ما لا يدرك بالاله
وصار الامر لي منهودا والحقكم انتم وهم المتصل بالندية موجودا فعات قد رمت سمعت وهو
الرسول المبعوث الى محمد صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد صلى الله
عليه وسلم واشهدني الله تعالى المؤمنين بهم كلهم حتى ما بي منهم من احدث من كان وهو يكون الى يوم
العباسه حاسم وعامهم الاشهادته ورأي من اسب الجماعة كلها فعات اقدارهم واطاعت على جميع
ما آمنت به مجلا بما هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله خارجي علم ما رأيته وعما يسه عن ايماني
ولم ازل اقول واعمل ما اؤله واعلمه لول الله صلى الله عليه وسلم لالعلي ولا لعيسى ولا لغيره
فواحد بين الايمان والعيان وهذا عاير الوحدوي الاساع فان مره الاقدام للاكرامنا يكون
هنا اذا وقع المعايير لما وقع به الايمان فعمل على عين لا على ايمان فلم تجمع بينهما فانه من الكمال
ان يعرف قدره وميرته فهو وان كان من أهل الكشف ما كشف الله له عن قدره وميرته فعمل به
وعمل على المشاهدة والكمال من عمل على الايمان مع دوق العيان وما اتقن ولا انرفيه العيان
وما رأيته لهذا المقام دائما بالخال وان كسب العلم ان له رجلا في العالم لكن ما جمع الله بيني وبينهم في رؤيه
انخاصهم واحسانهم فقد عكس ان اكون رأيتهم منهم وما جعل بين عيه واسمه وكان سب ذلك
ان ما علت سبي فط الى جانب الحق ان يطلع على كونه من الاكوان ولا حادثة من الحوادث وانما
علقت سبي مع الله ان يستعلمي فيما رصيه ولا يستعلمي فيما ياعدني عه وان يحصى مقام لا يكون
لمسح اعلى منه ولو انكرتني فيه جميع من في العالم لم انا تزل ذلك فاني عند محسن لا اطلب الموقوف على
عباده بل جعل الله في سبي من الفرح اني اتقن ان يكون العالم كله على قدم واحدة في اعلى المراتب
خصني الله بشاعة امر لم يحطرتي ببال فشكرت الله بالخبر عن شكره مع توفيقه في الشكر حقه وما كرس
ما ذكرته من حالي لغيره ولا والله وانما ذكرته لامر من الواحد لوله تعالى وأما معية ربك تحدث وأيه
نعمه اعظم من هذه والامر الا تحريمي وسماع الحديث فيه حمة لاستعمال نفسه فيما
استعملها في حال مثل هذا فيكون هي وفي درجتي فانه لا يصيق ولا حرج الا في المحسوس والالوهية
خاصة ولهذا لا يعلو حكم العبرة الا هدين المعاني فاما المحسوس فلهذا فانه اذا كان عندك
لم تكن عين ما هو عندك عند غيرك وأما الالوهية فان المدعى فيها كذب ومن هي له صادق فتعلق
العبه كونه من ليست فيه الالوهية ويدعيها كادما فالعبرة على المسام فاما لا يكون الواحد ليس لغيره
فيها قدم والعبرة مشتقة من الغير فهذا اقداس لك عن سواء السبيل واعلم ان اطيب ما يورث من
العلم ما يورثه العالم من الاسماء الالهية فان قلت وكيف يورث الاسماء الالهية ولا يكون الورث
الا بعد موت فلما وكذلك اقول فاعلم اني اريد بهذا النوع من العلم كونه الحق سبحانه قادرا على ان
يفعل انشاء ما لا يصعبه ولا وقع الامس كما قد بينا ان آله تعالى ما كان سلك ولا يتد ما يمكن ان يكون
له دويل ومن الخيال ان يكون لما هو من كونه فان الكاش لا يهمل كونه بل هو وجود واحد فيل
هذا الصدر من الكون الظاهر منك مما كان له مرة المال الموروث من كان له اديستحل ان يكون له
مع موته كما استحال ان يكون هذا الكاش لك عن غيرك ان كان عنه فتصق هذه السكتة فاهما عه

في اصحاب الازواق لافي احكام العقل واعلم انه لما لم يتمكن ان يتقدم الاسم الحى - الالهى - اسم من
 الاسماء الالهية كانت له رتبة السبق فهو المنعوت على الحقيقة بالاول فكل حى - فى العالم وما فى العالم
 الا حى - فهو فرع عن هذا الاصل وكما لا يشبه الفرع الاصل لما يحمله من الثمر وما يظهر منه من نصريف
 الالهواء له على اختلافها عليه وما يقبل من حال التعرية واللباس اذا اوراق وتجرد عن ورقه والا اصل
 ليس كذلك بل هو الممتلئ بكل ما يظهر فيه وبه اذ ليس له بقاء فى فرعيتيه واحكامها الا بالاصل كذلك
 الاسم الحى - مع سائر الاسماء الالهية فكل اسم هو له اذا حقيقت الامر فيسرى سره - فى جميع العالم
 فخرج على صورته فيما ينسب اليه من التسبيح بحمده والتسبيح تنزيهه والتعزية تعريةه وكذلك الاصل
 معزى عن ملابس الفروع وزيته من ورق وغر وكل ذلك منه وهو منزه فى ذاته عن ان تقوم به فقد
 اعطى ما لا يقوم به ولا يكون صفته وهذا علم لا يمكن ان يحصل الا صاحب كشف واذا حصل له
 لا يمكن ان يقسم العالم الى جماد وغير جماد بل هو عنده كله حيوان لابل حى - ولكن تنسب عندنا
 الحياة لكل حى - بحسب حقيقة المنعوت به المسمى عند اهل الكشف والشهود لا عند من لا يرى
 الحياة الا فى غير الجماد لافى عين الجماد والناحى فى نظره ليس كلامنا الا فى اهل الكشف الذين اشهدهم
 الله الامر على ما هو عليه فى نفسه فاعلم ذلك واعلم انه لما كان الاسم الحى - اسما ذاتيا للحق سبحانه
 لم يتمكن ان يصدر عنه الا حى - فالعالم كله حى - اذ لو عدم الحياة او كان وجوده موجود من العالم غير
 حى - لم يكن له مستند الهى فى وجوده البية ولا بد لكل حادث من مستند فالجماد فى نظركم هو حى -
 فى نفس الامر واما الموت فهو مفارقة حى - مدبر الحى - مدبر المذبر والمذبر حى - والمفارقة نسبة عدمية
 لا وجودية انما هو عزل عن ولاية ثم انه ما من شرط الحى - ان يحس - فان الاحساس والحواس امر
 معقول زائد على كونه حيا وانما من شرطه العلم وقد يحس - وقد لا يحس - ولوا حس - فليس من شرط
 الاحساس وجودا لا لام والذات ولا وجود الالم والذات من شرطها الاحساس فان العلم يغنى
 عن ذلك مع كون العالم لا يحس بما حرت العادة انه لا يدرك الا بالحس وانت تعلم جميع العقلاء
 ان الله عالم بكل شئ مع تنزهه عن الاحساس والحواس ولحصول العلم طرق كثيرة عند من يستفيد
 علما والحس طريق موصلة الى العلم بالمحسوس وقد يوصل الى العلم به من غير طريق الحس له بشهود
 فيكون معلوما فى الحالتين لكنه لا يكون محسوسا للذى علمه لامن طريق الحس لكنه هو له مشهود
 ومعلوم كما لا نشك ان انرى ربنا بالابصار عيانا على ما يلقى بجلاله وهو مرقى لنا ولا نقول فيه انه
 محسوس لما يلبس الحس من الحصر والتقييد فهذه رؤية غير مكيفة وكلامنا فى هذا مع من
 يقول بالرؤية بالبصر ولا يقول بالكيف ولا بالحصر والتقييد بل يراه منزها كما هو علمه منزها وقد
 قدمنا فى غير موضع من هذا الكتاب تصويب كل اعتقاد وصحة كل مقالة عقلية فى الله واما المقالات
 الشرعية المتزلة من الله فيه فالايان بها واجب وما جاءت لتخالف العقل فانها قد جاءت بموافقة
 العقل فى ليس كمنه شئ وقد جاءت بما لا يقبله دليل العقل من حيث نظره فزاد علمها لم يكن يستقل به
 قبل بايمانه ان كان عن خبر او بدو قوله ان كان عن شهود وسلمانا له ما وصف به نفسه من كل ما لا يستقل
 العقل بدركه انكوتنا لنحيط علمنا به بل لانعلمها راسا ولما كانت الايمان فى الوجود لهما اتصال بعضها
 ببعض ولهما انفصال بعضها من بعض جعل الله ذلك علامة لمن لا كشف له على ان العالم بالله اتصلا
 معنويا من وجه وانفصالا من وجه فهو من حقيقة ذاته وفاعليته متصل ومن حقيقة الوهنة منفصل
 فهو متصل منفصل من وجه واحد ذلك الوجه عينه لانه لا يكثر وان كثر احكامه واسماؤه
 ومعقولات اسمائه فانصالة خلقه اياتا بديه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى خلقتنا لهم بماءات
 أيدينا انما ما فهم لها ما لا يكون وانصالة انفصال الوهنة من عبودية لاله الاله العزيز بانفصالة
 الحكيم بانه ولكن لا يكون التكوين من العالم الا بانصالة لا بانفصالة فالعالم يكون باتصالة تعالى

ما كلفه الله به من أعمال العبادات ولهذا اضاف اعمالها الى العبد وامره ان يطلب الاعانة من الله في ذلك كما انه الله الحق في بعض الافعال والات معينة للصانع فيما لا يصنع الا بالآلة والعالم مع ذلك مفصل عن الحق بجمده وحقيقته فهو مفصل متصل من غير واحدة فانه لا يشكر في عينه وان كثرت احكامه فانه نائب واضافات عدمية معلومة مشهودة تخرج على صورة حق واحد عن الواحد الا واحد وهو عين المكي وما صدرت الكثرة اعني احكامه الا من الكثرة وهي الاحكام المتسوية الى الحق المعبر عنها بالاسماء والصفات هي نظر العالم من حيث عينه قال يا حديته ومن نظره من حيث احكامه ونسب قال بالكثرة في عين واحدة وكذلك نظره في الحق فهو الواحد الكثير كما انه ليس كمثل شيء وهو الجميع الصيرورين التنزيه من التشبيه والآية واحدة وهي كلامه عن نفسه على جهة التعريف لاجما هو عليه في ذاته مفصل بليس وابسته هو واتحاده تعالى للعالم وهذا العالم له من حيث الاتصال فهو ينادي يا ايها الماس ونحن نتاديه ياربنا فصل نفسه عنا كما ما فصلنا ايضا انفسنا عنه فتمر بآئنه وأين هذا المقام من مقام الاتصال اذا احبنا وكن معنا وبصرنا وبصرنا وجميع قواها وجعل ذلك حبرا احبنا اتصال محب بمحبوب حسب الحب اليه ونحن المحبوبون ولا خفاء بالفرق بين احكام الحب وسرته وبين احكام المحبوب وسرته فرفعنا به ونزل سبحانه بنا وذلك حتى لا يكون الوجود على السواء فانه محال التسوية فيه فلا بد من نزول ورفعة فيه وما ثم الا نحن وهو فاذا كان حكم واحد انزل كان حكم الاسر الرقصة والعلو وكل محب نازل وكل محبوب عال وما لنا الا محب ومحبوب جامعا الاله مقام معلوم وما لنا الا نازل على نفسه هذا احكام مختلفة في عين واحدة

ويا ربنا ما الذي اتق
فلم أدر من راح أو من بقي
فأما سعيد وأما شقي
وبشقي وبسعدا نلتقي
وأين العال من العرق
ليني العبيد الذي قد لقي
فتد علم العبيد ما يتقي

يا ايها المؤمنون اتقوا
ما دى فناديت مستفهما
وقسم حكمتي على حكمه
فيرضى وبغضب في حكمه
فأين الاكليل من رجليه
فتظهر في ذا وذا مثله
اذا كان ما قلته ككاسا

وفي هذا الممرل من العلوم علم الحجب المتملة بالمحجوب فان القرب الممرط حجاب مثل البعد الممرط وفيه علم بحالته العذرية اذا ذكر به وانقسام أهل الذكر به الى من يعلم انه بليس الحق في حين ذكره الحق والى من لا يعلم ذلك وسبب جهله بحالته ربه كونه لا يعلم ربه فلا يميزه أو كونه لا يعلم ان ربه ذكره لصم قام به وغشاوة على بصره فان الذكر الصحيح يعلم متى يذكره ربه وان لم يشهد بحالته ربه وغيره يعلم ذلك ويشهد جلوسه مع ربه فكما ان الحق جلوس من ذكره كذلك العبد جلوس الحق اذا ذكره ربه ولا يجالس العبد في الحالتين ولو جالس به فعبوديته لم تزل فان عينه لم تزل لان غاية القرب ان يكون الحق سمعه وبصره فقد اثبت عينه وليس اعينته سوى عبوديته وفيه علم ما للفرق بين بحالته الحق تعالى في الخلوة والجلوة هل الصورة في ذلك واحدة أم تتنوع بتنوع الجالس وفيه علم ما يتحدث به جلوس الحق مع الحق وفي أي صورة يكون ذلك فان المشاهدة للبهت فهل كل مشاهدة للبهت أو لا يكون البهت الا في بعض المشاهدات ولا بد من العلم بان المتجلى هو الله تعالى وفيه علم كل من دعى الله كاسا من كان انه لا يشقى ولا أحاسنى أحدا وان شقى الداعي بعارض فلما آل الى السعادة الا بديته وفيه علم من خاف غير الله بالله ما حكمه عند الله وهو قائم عزير لكونه خاف بالله ومن هذه حالته لا يرى غير الله فكيف يخاف غير الله يقول الله فلا تخافوهم وتخافون ان كنتم مؤمنين وفيه علم من طلب الامان من الله

انه بالغير حل حرم مصعب صاحب علم أو مخطئ صاحب جهل وهل يخاف الله اعينه أو يخاف لما يكون منه فتعلق الخوف ان كان لما يكون منه فتهلته ما يكون منه وهو ما يقوم بك وفيه علم أثر العادات في الاكابر أهل الشهود لما اذ يرجع مع عليهم بأنه على كل شيء قد يرغمهم ودعهم حل مشهودهم فعال لما يريد وحسم باخلون بما في ارادة الحق بهم سم فتوتر العادات فيهم بواسطة العلم في هذا المقام الذي تهبطه الارادة لا الهية وفيه علم حل الامور كلها بالنسبة الى الله تعالى على السواء أو ليست على السواء فان لم تكن على السواء فما هو السبب الذي اخرجها الى ان لا تكون على السواء قال الله تعالى وهو المني يد الخلق ثم يعدهم وهو اهلون عليه وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض في قوله خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ابتداء واعادتهم اخون من ابتداءهم وابتداؤهم اخون من خلق السموات والارض خلق السموات والارض أكبر قدرا من خلق الناس فان الناس اهلها ما عليهم حق ولادة فالناس منفعلون عنها فان الجرمية غير معتبرة هنا فانه قال ولكن أكبر الناس لا يعلمون وما من أحد الا وهو يعلم حسان خلق السموات والارض أكبر في الجرم من خلق الناس وما من الا فتعال الجسم الطبيعي عنهما لا غير وفيه علم ابتداء كل عين في كونها فائس لها مثال سبق وفيه علم النرد الاول الذي هو اول الافراد وفيه علم ما يسمي كلاما فان ذلك مسئلة خلاف طال فيها الكلام بين أهل النظر وقول الله ذكرها عليه السلام ادع له آية على وجودي على عليه السلام الاتكلم الناس ثلاثة ايام الارض انما استثنى وما استثنى الا الكلام والارض موجود من الاشارة والرمز كما هو موجود من نظم الحروف في المنطق وفيه علم النيابة عن الله ونسابة الحق عن العبد ومن اتم فانه امر ان يتخذ وكبلا وجعل بعضنا خلقا في الارض وأخبرنا بانما تنطق بكلامه وهو القائل منا اذا قلنا بعض اقوالنا وفيه علم المناسبة التي تشمل العالم كله وانه جنس واحد فتصح المناظرة فيما تحته من الانواع والاشخاص فان الامام ابا القاسم بن قسي صاحب خلع الزلعين منع من ذلك فاعتبر خلاف ما اعتبرناه فهو مصيب بما اعتبره مخطئ باعتبارنا اذا ما من الحق واحق وكامل واكمل فالمنافاة سارية في انواع الجنس للمنافاة التي في الاسماء بالا حاطة وما يزيد به هذا الاسم على غيره كالعالم والصادر والتاخر وفيه علم التأثيرات في العالم وفيه علم ما حكم من رأى لنفسه قدرا وهل اذا أتى بما يدل عليه وهو كامل حل اتباعه به شفقة على الغير أو تغلبا لنفسه وهل يؤثر مثل ذلك في الرضا أم لا يؤثر وفيه علم أعلى من يحتاج عن نفسه أو من لا يحتاج بل يكون مع الناس على نفسه ومتى يصلح ان يكون للانسان هذا الحكم ومتى لا يصلح ان يكون له هذا الحكم وقوله وقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ولم يقل فارض وفيه علم اباحة سعي الانسان في عدالته عند الحكم لقبول شهادته فهو من باب السعي في حق الغير لا في حق نفسه لا مورد نظرا ان لم يكن عدلا لا يقبل الحكمكم شهادته فربما ظهر الباطل على الحق فوجب السعي في العدالة لهذا كما قال اناسيد الناس يوم القيامة وما قصد الفخر وانما قصد الاعلام وراحة أمتهم من التعب حتى لا تمتنى في ذلك اليوم كما تمتنى الامم الى نبي بعده نبي للشفاعة فتقتصر على محمد صلى الله عليه وسلم بما علمها من ذلك وان الرجوع اليه في آخر الامر

رأى الامر يقضى الى آخر * فصير آخره أولا

فتعزت الامة المحمدية عن سائر الامم في ذلك الموطن بهذا القدر الى غير هذا وفيه علم موطن بيان الامور لجميع الخلق وارتضاع التلبس ورجوع الناس وغيرهم الى الحق وهل ذلك نافعهم أم لا وفيه علم لا يبعث الله الاتصاف به وفيه علم ما يجب لله وما يستحيل وفيه علم حكم من يتبع نصرة من خذله الله عند الله تعالى وفيه علم من يريد شرفا يتشرف من ينسب اليه وفيه علم الفرق بين المهدي والهادي وفيه علم النبوة العامة والنبوة الخاصة وما يتبع منها ما يزول وفيه

علم هل يكون تولى الذي ليس به مقام في الولاية لا يكون دو قال في أم لا وفيه علم ما هي العلم الظاهرة
والباطنة ومن به مكن فعمه مسماع الاسباب وفيه علم علامات الاقربين عند الله وعما يعرفون
وفيه علم هل يلحق الاصحق بالسابق وأي المترتبة أفضل وفيه علم من يرى أن أحوال الآخرة على
ميران أحوال الدنيا سواء في جميع الامور وفيه علم ما ينبغي أن يكون عليه صاحب حجة
الاسمال وما يمكن أن يكون عليه صاحب حجة الزور وما يكون عليه صاحب حجة الاختصاص وفيه
علم سبب اختصاص عالم الامر بالامر وعالم الايمان باللهي والامر وفيه علم ما هي الله من أسمائه
ان شريك فيه فلم يشرك وفيه علم ما لا يدركه الا بالحواله وفيه علم الجراء ومجمله وفيه علم صفة
الطريق الى الجنة ومن ذلك وفيه علم من أرشد الله في طول في الدنيا هل يرضى له في الآخرة كذلك
حراء وفيه علم اختلاف أحوال الخلق في الاستعداد الى الله تعالى يوم القيامة لتفصيل والنساء وفيه
علم ما هو أعظم الاحوال عند الله ولم يأت به الا الانسان خاصة وما اخره على ذلك وفيه خلقه الله صعبا
مقتر الى كل شيء وفيه علم اسباب التولى عند المولى كونه ولما وفيه علم السروري والنظري والديني
وانه رسول الحق وهو هدى السبيل

السادس والتسعون وثلاثه في معرفه رسول ورأه المهدى الظاهر في آخر الزمان الذي بشره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت المطهر

ان الامام الى الورى يرتب	وعليه احكم الوجود يدور
والملك ان لم يتم احواله	يوجد هدين وسوف يدور
الا الاله الحق فهو مبره	ما عسده فيما يريد وير
هل الاله الحق في ملكونه	عن ان راء الخلق وهو يدور

اعلم أي ذلك الله ان الله خليفة يحس وقد اسلاف الارض جورا وظلما فيلاؤا وفسادا وعدلا ولم يكن
من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى الى هذا الخليفة من عشرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ولا فاطمة حده الحسن بن علي يواظب اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع
الساس بن الركن والمسام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق حتى الحاضر يبرهنه
في الخلق نعم الحياء لا لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكامه والله يقول به
وامن لعل حلق عظيم وهو أجلى الجبهة امي الاله أسعد الساس به أهل الكوفة ينقسم المال
بالو به ويعادل في الرعية ويسل في العصبه يأتيه الرجل فيقول له يا مهدي أعطني وبين يديه
المال فيجئ له في ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على قرة من الدين يرفع الله به ما لا يرفع بالقرآن يمسى
بأهلا يحلأ بجابا فيصبح اعلم الساس أكرم الساس اشجع الساس يشي النصر بين يديه بعيش حيا
أوسعاً أو تسعاً يسعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحصى له ملك يستد منه من حيث لا يراه يجعل
الكل وقوى الضعيف في الحق ويشري الضيف ويعي على نواب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم
وعلم ما يشهد صلحه الله في ليلة فتح المدينة الرومية فالتكبير في سبعين ألفا من المسلمين من ولا احق
يشهد الخيمة العظمى مأدبه الله عز وجل كأيدي الطم وأهل يقيم الدين ويعبر الروح في الاسلام من
الاسلام به بعد ذلك ويحيي بعد موته يصع الجارية ويؤدع والى الله بالف ما كان من أي دل ومن بارعه
حدل يظهر من الدين ما خوال الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم به برفع
المداح من الارض فلا يبقى الا الذين الحاصل أعداءه مقنعة العلماء أهل الاحتمال ما يبروه من
الحكم بخلاف ما ذهبت اليه أنهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سببه وصورته ورعه فبما

لديه يفرح به عامة المسلمين أكثر من خاصتهم بيايعة العارفين بالله من أهل الحقائق عن شهود وكشف
وتعريف الهى لرجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون انقال المملكة ويعينونه
على ما قلده الله ينزل عليه عيسى ابن مريم بالنسبة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين متكتئلى
ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر رأسه ماء مثل الجمان يتحدركا خارجا من ديماس والناس
في صلاة العصر فينتفى له الامام من مقامه فيقدم فيصلى بالناس يؤم الناس بسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدي اليه طاهرا مطهرا وفي زمانه يقتل
السفلى عند شجرة بغوطه دمشق ويخسف بجيشه في البيداء بين المدية ومكة حتى لا يبقى من الجيش
الارجل واحد من جهينة يستبيح هذا الجيش مدينة الرسول ثلاثة ايام ثم يرحل يطلب مكة فيخسف
الله به في البيداء فمن كان مجبوراً من ذلك الجيش مكرها يحشر على نيت القرآن حاكم والمسيح سيبد
ولذلك ورد في الخبر ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

الا ان ختم الاولياء شهيد	وعين امام العالمين فقيد
هو السيد المهدي من آل أحمد	هو الصارم الهندي حين يبد
هو الشمس يحلو كل غيم وظلة	هو الوابل الوسمى حين يجود

وقد جاءكم زمانه واطل لكم أوامره وظهرت في القرن الرابع اللاحق بالقرون الثلاثة الماضية قرن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بين ما فترات وحدثت
أمرور وانتشرت أهواء وسفكت دماء وغارت الذناب في البلاد وكثر الفساد الى ان طم الجور وطما
سبل وأدبر نهار العدل فانظروا حين أقبل ليله فشهد أو خير الشهداء وامناؤه أفضل الامناء وان الله
يستور له طائفة خباهم له في مكنون غيبه أطلعهم كشفوا شهودا على الحقائق وما هو أمر الله
عليه في عبادته فيمساوئيرهم يقصل ما يقصل وهم العارفون الذين عرفوا ما ثم وأما هو في نفسه فصاحب
سيف حق وسياسة حسنة يعرف من الله قدر ما تحتاج اليه من تبه ومنزلته لانه خافية مستد يفهم
منطق الحيوان يسرى عدله في الانس والجان من أسرار علم وزرانه الذين استوزرهم الله له قوله
تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهم على أقدام رجال من الصحابة صدقوا ما عاهدوا الله عليه
وهم من الاعاجم ما فهم عربي ولكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ ليس من جنسهم ما عصى الله
قط هو أخص الوزراء وأفضل الامناء فأعطاهم الله في هذه الآية التي اتخذوها هجيرا وفي بليلهم سيرا
فضل علم الصدق حلالا وذوقا فاعلموا ان الصدق سيف الله في الارض ما قام بأحد ولا انصف به أحد
الانصره الله لان الصدق صفة والصادق اسمه فنظروا بأعين سليمة من الرمد وسلكوا باقدام ثابتة
في سبيل الرشدي لم يروا الحق قديم مؤمن من مؤمن بل أوجب على نفسه نصر المؤمنين ولم يقل بن بل
أرسلها مطلقة وجلاها محققة فقال يا ايها الذين آمنوا آمنوا وقال وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الا خطأ وقال والذين آمنوا بالباطل فسماهم مؤمنين وقال وان بشرك به تؤمنوا فسمى
المشرك مؤمنا فهو لا هم المؤمنون الذين اتى الله بهم في قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله
والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فخرهم عن المؤمنين من أهل
الكتاب والكتب وما تم تخبر جاء بخبر الا لسل قعين ان المؤمنين الذين أمروا بالايمان أنهم الذين
امنوا بالباطل وآمنوا بالشريك عن شبهة صرفتهم عن الدليل لان الذين آمنوا بالباطل وكفروا
بالله والذين آمنوا بالشريك اشأزت قلوبهم اذا ذكر الله وحده وما آتاهم بهذا الخبر الا أنهم المضلون
الذين سبقوهم وكان ذلك في زعمهم عن برهان اعني الأئمة لاعن قصور بل وفوا النظر حقه
بما أعطاهم استعدادهم الذي آتاهم الله وما كلف الله نفسه الاما آتاهم وما آتاهم غير ما جاءت به

فأمن بذلك اتباعهم وصدقوا في إيمانهم وما قصدوا الا طريق النجاة ما قصدوا ما يريدون وما رأوا
 ان الله يفعل ان شاء ويقتل بالا كما جعلوا الشريك كلوزير معيناً على طهور بعض الاعمال الحاصلة
 في الوجود فلما ذكر الله وحده رأوا ان هذا الذي لم يوف الامرحقة لما علموا من توفيقه به من
 الاعمال على وجود بعض الخلق وما كان منهم ودهم الا الاعمال الالهية الحاصلة في الوجود
 عن الاسباب الخالقة فلم يقبلوا توحيد الاعمال لانهم ما ساعدوه ولواصفوا وقلوه أبطلوا حكمة الله
 فيما وضع من الاسباب علواً وسفلاً فهذا الذي أتاهم الى الاشتراز وعدم الانصاف فتتهم الله
 ائثار الجناح المؤمن الذين لم يروا فاعلا الا الله وان القدرة الحادثة والامور الموقوفة على الاسباب
 لا أثر لها في الفعل فهذه العائنة وحدها هي التي خص الله بهذا الخطاب وأما الذين كفروا
 بالله فهم الذين ستروا بجهاب الشريك وآمنوا بالباطل والباطل عدم ومارأوا من يتقى عنه التثنية
 والشرك الا انعدم فان الوجود صفة مشتركة فإيمانهم بالباطل ايمان تزويه وكفرهم هو سترهم نسبة
 الوجود الى الله لما وقع في ذلك من الاشتراك ولذا قال تعالى اولئك هم الخاسرون لانهم خسروا
 في تجارتهم ووجودهم مع اهلها وانعام الامر على ما هو عليه فاستروا الضلالة بالهدى أي الحيرة بالبيان
 فأخذوا الحيرة وعلوا ان الامر عظيم وان البيان تقييد وهو لا يتقيد فأثروا الحيرة على البيان وأما
 أصحاب العدل السليم والنظر الصحيح والایمان العام فهم الذين أبتوا الحيرة في مقامها ومواطنها
 فقال صلى الله عليه وسلم زدني فيك تحيرا وأبتوا البيان في مقامه الذي لا يتمكن معرفة ذلك الامر
 الا بالبيان ولا يتسل الحيرة فأعطوا كل ذي حق حقه ووضعوا الحكمة في موضعهما فالحال كل مؤمنون
 فان الله ما هم مؤمنين كما سماهم كافرين ومشركين وجعلهم على مراتب في إيمانهم ولهذا قال
 ليردادوا إيمانهم إيمانهم فيما آمنوا به كما زادهم مرضا ورجسا الى رجسهم فيما كفروا به فهم الصادق
 والاصدق فينصر الله المؤمن الذي لم يدخله خلل في إيمانه على من دخله خلل في إيمانه فان الله يحذله
 على قدر ما دخله من الخلل أي مؤمن كان من المؤمنين فالمؤمن الكامل الايمان منصور أبداً ولهذا
 ما نهزم في قط ولاولى الا ترى يوم حين لما دعت الصحابة توحيد الله ثم رأوا كثرتهم فأعجبهم
 كثرتهم ففسوا الله عند ذلك فلم تغن عنهم كثرتهم شيئا كما لم تغن عن اولئك آلهتهم من الله شيئا مع كون
 الصحابة مؤمنين بلا شك لكن دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة ونسوا قول الله كم من فئة قليلة
 غلبت فئة كثيرة باذن الله فما اذن الله هنا الا للقلية فأوجدها فغلبتهم الفئة القليلة بها عن اذن الله
 فنام الا الله ليس سواء * وكل يصير بالوجود دواء وأما تأثير الصدق فمستودق في أشخاص لهم
 تلك المكانة من أسباب السعادة التي جاءت بها الشرائع ولكن لهم القدم الراسخ في الصدق فيقتلون
 بالهمة وهي الصدق قبل لا يبريد أناسم الله الاعظم فقال لهم أروني الا صغر حتى أريكم الاعظم
 اجاء الله كما عظمته فما هو الا الصدق اصدق وخداى اسم شئت فأنك تفعل به ما شئت وبه احيا
 أبو يزيد الخليل واحيا ذوا النون ابن المارة الذي ابتلعه السمحاق فان فهمت فقد فكت لبابا من
 أبواب سعادتك ان علمت عليه أسعدك الله حيث كنت ولن تخطئ أبداً ومن هنا تكون في راحة
 مع الله اذا سكات القلب للكافرين على المسير فتعلم ان إيمانهم ترزل ودخله الخلل وان الكافرين
 فيما آمنوا به من الباطل والمشركين لم يتقبل إيمانهم ولا ترزل روافيه فالبصر آخر الصدق حيث
 كان تبعه ولو كان خلاف هذا ما نهزم الملون قط كما انه لم ينهزم في قط وأنت تشهد غلبة الكفار
 ونصرتهم في وقت وغلبة المسلمين ونصرتهم في وقت والصادق من المريقين لا ينهزم جملة واحدة بل
 لا يزال تابا حتى يقتل أو يسرف من غير هزيمة وعلى هذا القدر وزراء المهدي وهذا هو الذي
 يقترونه في نفوس أصحاب المهدي الا تراهم بالتكبير يتخون مدينة الروم فيكبون التكبير الاولى
 فيسقط ثلث سوروا ويكبون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور ويكبون الثالثة فيسقط الثلث

الثالث في تخومها من غير سيف فهذا عين الصدق الذي ذكرنا وهم جماعة اعني وزراء المهدي دون
 العشرة واذا علم الامام المهدي هذا عمل به فيكون اصدق أهل زمانه فوزرائه الهداة وهو المهدي
 فهذا القدر يحصل للمهدي من العلم بالله على أيدي وزرائه وأما حكمه في الخلافة الحمدية فهو أعلم
 الخلق بالله لا يكون في زمانه ولا بعد زمانه اعلم بالله وبمواقع الحكم منه فهو القرآن اخوان
 كما ان المهدي والسيف اخوان وانما شك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة اقامته خليفة
 من خمس الى تسع للشك الذي وقع في وزرائه لان لكل وزير معد سنة فان كانوا خمسة عاش خمسة
 وان كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا تسعة عاش تسعة أعوام فانه لكل عام أحوال مخصوصة وعلم
 ما يصلح في ذلك العام خص به وزير من وزرائه فاهم أقل من خمسة ولا أكثر من تسعة و يقتلون
 كاهن الاواجد منهم في مرج عكا في المأدبة الالهية التي جعلها الله مأدبة لسباع الطيور واليهوام
 وذلك الواحد الذي ينبغي لا أدري هل يكون ممن استثنى الله في قوله ونفخ في الصور فصعق من
 في السموات ومن في الارض الا من شاء الله أو يموت في تلك النفخة وأما الخضر الذي يقتله الدجال
 في نظره لا في نفس الامر وهو في مملئ شباه كما يظهر له في عينه وقد قيل ان الشاب الذي يقتله
 الدجال في زعمه انه واحد من أصحاب الكهف وليس ذلك بصحيح عندنا بطريق الكشف وظهور
 المهدي من اشراط الساعة ويكون فتح مدينة الروم وهي القسطنطينية العظمى والمهمة الكبرى
 التي هي المأدبة يخرج عكا وخروج الدجال في سبعة أشهر ويكون بين فتح القسطنطينية وخروج
 الدجال ثمانية عشر يوما ويكون خروجه من خراسان من أرض المشرق موضع الفتى تتبعه الاتراك
 واليهود يخرج اليه من أصهبان وحدها سبعون ألف طيلسان في اتباعه كلهم من اليهود وهورجل
 كهل أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه كاف فاعراء فلا أدري هل المراد
 بهذا الهجاء كفر من الافعال أو أراد به كفر من الاسماء الا انه حذف الالف كما حذفها العرب
 في خط الحنف في مواضع مثل ألف الرحمن بين الميم والنون وكان صلى الله عليه وسلم يستعذ
 وأمر نابا بالاستعانة من قسمة المسيح الدجال ومن الفتى فان من الفتى ما يعرض على القلوب كالخصير
 عودا عودا فأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء نعوذ بالله من الفتى حدثنا المكي أبو شجاع
 ابن رستم الاصبهاني امام مقام ابراهيم بالحرم المكي في آخرين كلهم قالوا حدثنا أبو الفتح
 عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي قال اخبرنا مشايخنا الثلاثة القاضي ابو عامر
 محمود بن القاسم الازدي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الترياق وأبو بكر محمد بن أبي حاتم العورجي
 الساجي قالوا اخبرنا محمد بن عبد الجبار الجراحي قال انبأنا أبو العباس محمد بن أحمد الحبوبي
 قال انبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي قال حدثنا علي بن جبر انبأنا الوليد بن مسلم
 وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن يحيى بن خالد الطائي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر دخل حديث
 أحدهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن خالد الطائي عن عبد
 الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نصير عن النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الدجال ذات غداة خفف في وجهه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل قال وانصرفنا من عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رحنا اليه فعرف ذلك فينا فقال ما شأنكم قال قلنا يا رسول الله
 ذكرت الدجال الغداة خفف في وجهه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوف لي
 عليكم ان يخرج وانافكم فانا جيبه دونكم وان يخرج ولست فيكم فالمرء يحج نفسه والله خليفتي
 على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية شبيه بعبد العزى بن قطن فمن رآه منكم فليقرأ فواتح
 سورة أصحاب الكهف قال يخرج ما بين الشام والعراق يعاثر يميننا وشمالا يا عباد الله أبتوا
 أبتوا قلنا يا رسول الله ومالبته في الارض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كسهر ويوم

بكهنة وسائر ايامكم قلوبا برسول الله ارايت اليوم الذي كالتسعة ابكفينا فيه صلاة يوم
 قال لا ولكن اقدروا له قلوبا برسول الله فاسرعه في الارض قال كالتسعة اذا ابتدبرته الريح
 فباتي القوم فبدعهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فيصرف عنهم فتبعه أموالهم فيسجدون ليس
 في أيديهم شيء ثم يأتي القوم فبدعهم فيستحيون له ويصدقونه فيأمر السماء ان تمطر فتمطر عليهم ويأمر
 الارض ان تثبت فتثبت قدر عليهم سارحتهم كاطول ما كانت دروا واما هذه حواسر وادور ضرعا
 ثم يأتي الحربة فيقول لها اخرجي كنوزك وبصرف عنها فتسعه كعيايب النحل ثم يدور جلا شبا
 ممتلئا شبا بامصر به بالسيف فيقطع جرتين ثم يدعوه فيقبل ينهل وجهه بعنق فيمتا هو كذلك اذهب
 عيسى بن مريم بشر في دمشق عند المسارة السماء بين هيرودتين واضعا يده على أجنحة ملكيه اذا
 طأ طأ رأسه قطروا ذارفعه انحدر منه جنان كالثور قال ولا يجدر ربح نفسه يعني أحد الامات وريح
 نفسه منتهى بصره قال فيطلبه حتى يدركه سباب فيقتله قال ويثبت كذلك ما شاء الله قال ثم يوحى
 الله اليه ان اخرج عبادي الى الملوك فاني قد ازلت عبادي لا يدلا حد بقتالهم قال ويبعث الله
 يا جوج وما جوج وهم كما قال الله من كل حذب ينسلون قال فيمر آقا لهم بجسيرة طبرية فيشربون
 ما فيها ثم يترها آخرهم فيقولون لقد كان هذه مرة ما ثم يسبيرون الى ان ينهوا الى جبل
 بيت المقدس فيقولون لقد قلنا من في الارض فسلم فسلم من في السماء فيرمون نسايم الى السماء
 فيرد الله عليهم نسايم محررا وما يحاصر عيسى ابن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور
 يومئذ خير لهم من مائة دينار لاحدكم اليوم قال فيرغب عيسى بن مريم الى الله وأصحابه قال فيرسل
 الله عليهم السف في رقايم فيصحبون فرسا وفي كوت نفس واحدة قال ويحيي عيسى ابن مريم
 وأصحابه فلا يجد موضع شبرا الا وقدمه لانه زهقتهم وتنههم ودماءهم قال فيرغب عيسى بن مريم الى الله
 وأصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق الجث فتحمهم قطارهم بالمهبل ويستوفد
 المساون من قسهم ونسايم وجعابهم سبع سنين ويرسل الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت ولا بر
 ولا مدر قال فيغسل الارض ويتركها كالفئة ثم قال لا ارض اخرجي غرنك وردى بركتك
 فحينئذ تاكل العصاة الرمانة ويستطلون شجرةها ويبارك الله في الرسل حتى ان النسايم من الناس
 ليكتفون بالنعمة من الابل وان التيلة ليكتفون بالنعمة من البقر وان العذليكتفون بالنعمة من الغنم
 فينماهم كذلك اذ بعث الله رجلا فقبض روح كل مؤمن ويقي سائر الناس ينهارجون
 كما ينهار الجرف عليهم تقوم الساعة قال أبو عيسى هذا حديث غريب حسن صحيح ثم يرجع
 الى ما ينسأ عليه الباب من العلم بوزراء المهدي ومرارتهم فاعلم اني على الشك من مدة اقامة هذا
 المهدي اماما في هذه الدنيا فاني ما طلبت من الله تحقيق ذلك ولا تعينه ولا تعين حادث من حوادث
 الاكوان الان يلمى الله به ابتداء لاعتن طلب فاني أخاف ان يفوتني من معرفتي به تعالى حس
 في الزمان الذي اطلب فيه منه تعالى معرفة كونه وحادث بل سلت الى الله ملكه بفعل فيه ما يشاء
 فاني رأيت جماعة من أهل الله يطلبون الوقوف على علم الحوادث الكونية يشبه تعالى
 ولا سيما معرفة امام الوقت فانفت من ذلك ونخيت ان يسرقني الطبع بجماعتهم وهم على هذه
 الحال وما أردت منه تعالى الان برزقي قدم النبوت على قدم واحدة من المعرفة وان تقلبت
 في الاحوال فلا ابالي ولما رأيت قد قدامي وأخرى رأيت اختلاف عيني لاختلاف الحال فزار
 عينا واحدة ثبت فاستقر لي امرائت عليه كما كت عليه في حال عدمي ورأيت ان حكم الوجود
 ومقام الشهود حكم على عيني بذلك طلبت الاقالة من وجودي فطابتة تنظمها وحكما

لك العتي أقتني من وجودي || ومن حكم الحق بالشهود

لقد أصبحت قبله كل شيء عجبت لما لي اذ قال كوني فأما ان تميزني اماما لقد لعبت بنا أيدي الخفايا	وقد أمسيت أطلب بالسجود انا عين المسود والمسود وأما ان أميز في العبيد خفايا الغيب في عين الوجود
---	---

فلما سألت ذلك أوقفني على جهلي وقال لي اما ترضى ان تكون مثلي ثم أقام لي اختلاف تجليه في الصور وما يدركه من ذاته البصر فقلت ما على من اختلاف الاحوال على عين ثابتة لا تقبل التغير فاني ما أنكرت اختلاف الاحوال فان الحقائق تعطى ذلك وانما ألقني اختلاف العين من وجود اختلاف الاحوال فاني أعلم مع كونك كل يوم في شأن تلك العين الثابتة في الغنى عن العالمين فاني عات

ان التحول في الصور وبذاته أنزل وحيه ولقد رأيت مثاله	نعت المهين في الخبر فيما تلاه في السور بمقول وبمختصر
---	--

اردت بالمطول العالم كله وبالمختصر الانسان الكامل لما رأيت ان التقلب في ذلك لازم ففي العالم تقلب الليل والنهار وفي الانسان الكامل وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يرأى حين تقوم وتقبلت في الساجدين ولما جرى بنا القلم في حلبة العبارة الرقية لأن التعريف قد يقع لفظا وكتابة وقد يقع في غيب العموم عند الخواص بالنظر وقد وجدته وقد يقع بالضرب وقد وجدته رسول الله صلى الله عليه وسلم وبامور كثيرة غير ما ذكرناه وكل ذلك خطاب وتعريف فطريق علمنا الاخبار وكنت على هذا القدم التي جالست الحق عليها ان لا أضيع زمانى في غير على به تعالى قبض الله واحدا من أهل الله تعالى وخاصته يقال له أجد بن عفاف اختصه الله بالاهلية صغيرا فوقع منه ابتداء ذكره هؤلاء الوزراء فقال لي هم تسعة فقلت له ان كانوا تسعة فان مدة بقاء المهدي لا بد ان تكون تسع سنين فاني علم بما يحتاج اليه وزيره فان كان واحدا اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه وان كانوا أكثر من واحد فما يكونوا أكثر من تسعة فانه اليها انتهى الشك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خسا اوسعا اوتسعا في اقامة المهدي وجميع ما يحتاج اليه مما يكون قيام وزرائه به تسعة امور لا عاشر لها ولا تنقص عن ذلك وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهى عند الالتقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولادة الامر والرجة في الغضب وما يحتاج اليه الملك من الارزاق المحسوسة والمعقولة وعلم تداخل الامور بعضها على بعض والمبالغة والاستقصاء في قضاء الخواص الى الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون في مدته خاصة فهذه تسعة امور لا بد ان يكون عليها وزير الامام المهدي ان كان الوزير واحدا او وزرائه ان كانوا أكثر من واحد فأما نفوذ البصر فذلك ليكون دعاؤه الى الله على بصيرة في المدعو اليه فينظر في عين كل مدعو ممن يدعوه فيرى ما يمكن له الاجابة الى دعوته فيدعوه ولو بطريق الالتحاق وما يرى منه انه لا يجيب دعوة الداعي اذا دعاه يدعوه من غير الالتحاق لاقامة الحجة عليه خاصة فان المهدي حجة الله على أهل زمانه وهي درجة الانبياء التي تقع فيها المشاركة قال الله تعالى عن نبيه عليه السلام ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فالمهدي بمن اتبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطئ في دعائه الى الله فتبعه لا يخطئ فانه ينفقوا اثره وكذا ورد في الخبر في صفة المهدي انه قال صلى الله عليه وسلم ينفقوا اثرى لا يخطئ وهذه هي العصمة في الدعاء الى الله وينالها كثير من الاولياء بل كلهم ومن حكم

فنوذا البصر ان يدرك الارواح المورية والمارية من غير ارادة من الارواح ولا ظهور ولا تصور كان
 عباس وعائشة رضي الله عنهما حين ادركا جبريل عليه السلام وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على غير علم من جبريل بذلك ولا ارادة منه لتظهر لهم فأخبرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يعلم انه جبريل عليه السلام فقال لها صلى الله عليه وسلم او قد رأيته وقال لابن عباس ارايته
 قال نعم قال ذلك جبريل ~~وكذلك~~ يدركون رجال العيب في حال ارادتهم الاختجاب وان لا يظهر
 للبصار فبما هم صاحب هذا الحال ومن فنوذا البصر انهم اذا تجسدت لهم المعاني يعرفونها في غير
 صورها فيعرفون أي معنى هو ذلك الذي تجسد من غير توقف * (وصل) * واما معروه الخطاب
 الالهي عند الالتقاء فهو قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل
 رسولا فاما الوحي من ذلك فهو ما يلقى في قلوبهم على جهة الحديث فيحصل لهم من ذلك علم بأمرنا
 وهو الذي نسميه ذلك الحديث وان لم يكن كذلك فليس بوحى ولا خطاب فان بعض القلوب تجسد
 احكامها على ما يرسل العلوم الضرورية عند الناس فذلك علم صحيح ليس عن خطاب وكلنا انما هو
 في الخطاب الالهي المهي وحيانا فان الله جعل مثل هذا الصنف من الوحي كلاما من الكلام يستفاد
 العلم بالذي جاء به ذلك الكلام وبهذا يفرق اذا وجد ذلك واما قوله أو من وراء حجاب فهو خطاب الهي
 بانفسه على السمع لا على القلب فيدركه من ألقى عليه فيفهم منه ما قصد به من اجمعه ذلك وقد يحصل له
 ذلك في صورة التجلي فتطابق تلك الصورة الالهية وهي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما يدل
 عليه ويعلم ان ذلك حجاب وان المتكلم من وراء ذلك الحجاب وما كل من ادرك صورة التجلي الالهي يعلم
 ان ذلك هو الله فبما يزيد صاحب هذه الحال على غيره الا بان يعرف ان تلك الصورة وان كانت حجابا
 فهي عين تجلي الحق له واما قوله أو يرسل رسولا فهو ما ينزل به الملك أو ما يحيى به الرسول البشري البنا
 اذا افلا كلام الله خاصة مثل السائل قال تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله وقوله وادبناه من جانب
 الطور الايمن وقربناه نجيا وقوله أن يورث من في النار ومن حولها فان نقلنا علماء انما عنه ووجدناه
 في انفسهم ما افلا ليس بكلام الهي وقد يكون الرسول والصورة معا وذلك في نفس الكتابة فالكتاب
 رسول وهو عين الحجاب على المتكلم فيفهمك ما جاء به ولكن لا يكون ذلك اذا كتب ما علم وانما يكون
 ذلك اذا كتب عن حديث يخاطبه تلك الحروف التي يطرها ومتى لم يكن كذلك فها هو كلام هذا
 هو الضابط والالتقاء للرسول والالتقاء للعبير الالهي بارتفاع الوسائط من كونه كلمة لا غير والكتابة رقوم
 مسطرة حيث كانت لم تكتب الا عن حديث عن سطره الا عن علم فهذا كله من الخطاب الالهي
 لصاحب هذا المقام واما علوم الترجمة عن الله فذلك لكل من كلمة الله في الالتقاء والوحي فيكون
 المترجم خلافا لصورة الحروف اللغوية أو المرقومة التي يوجد لها ويكون روح تلك الصور كلام الله
 لا غير فان ترجم عن علم الله فماد مترجم لابد من ذلك يقول الولي حدثني قلبي عن ربي وقد ترجم
 المترجم عن ألسنة الاحوال وليس من هذا الباب بل ذلك من أمر آخر يرجع الى عين الفهم بالاحوال
 وهو مهوم عند علماء الرسوم وعلى ذلك يخترجون قوله تعالى وان من شيء الا ايسج بحمده يقولون
 يعني بلسان الحال وكذلك قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملها
 واشفقن منها فحملوا هذه الاية والاشفاق حال الاحتمية وكذلك قوله عنهما قالتا انينا طائعين قول حال
 لا قول خطاب وهذا كله ليس بصحيح ولا مراد في هذه الآيات بل الامر على ما ظهر كما ورد ~~هكذا~~
 يدركه اهل الكشف فاذا ترجوا عن الموجودات فانما يترجون عما تخاطبهم به لاعتبار احوالهم ان لو
 تفكر التالوا هذا واحدا من هذه القول انفسهم على فحين معضهم يقول ان كان هذا وامثاله لفظا
 حقيقة وكلاما فلا بد أن يخلق في هؤلاء السامعين حياة وحينئذ يصبح ان يكون حقيقة وبارئان يخلق
 الله فيهم حياة ولكن لا علم لها بذلك ان الامر وقع كما يجوزناه أو هو لسان حال فاما اصحاب ذلك القول

فكذلك اوقع في نفس الامر لان كل ما سوى الله حتى ناطق في نفس الامر فلا معنى للاحوال مع هذا
 عند اهل الكشف والوجود واما القسم الاخر وهم الحكماء فقالوا ان هذا السان حال ولا بد لانه
 من المحال ان يحى الجباد وهذا قول محجوب باكتف حجاب في العالم الا مترجم اذا ترجم عن
 حديث الهى فافهم ذلك واما تعيين المراتب لولا لاد الامر فهو العلم بما تستحق كل مرتبة من المصالح
 التي خلقت لها فينظر صاحب هذا العلم في نفس الشخص الذي يريد ان يوليهِ ويرفع الميزان بينه وبين
 المرتبة فاذا رأى الاعتدال في الوزن من غير ترجيح لكفة المرتبة ولاه وان ربح الوالى فلا يضره
 وان ربحت كفة المرتبة عليه لم يوله لانه ينقص عن علم ما ربحه به فيجوز بلا شك وهو اصل الجور
 في الولاة ومن المحال عندنا ان يعلم ويعدل عن حكمه جلة واحدة وهو جازر عند علماء الرسوم
 وعندنا هذا الجازر ليس بواقع في الوجود وهي مسألة صعبة ولهذا يكون المهدي جازرًا قسطا وعدلا
 كما ملئت جورا وظلما اعنى الارض فان العلم عندنا يقتضى العمل ولا بد والا فليس بعلم وان ظهر
 بصورة علم والمراتب ثلاث وهي التي يتقدم فيها حكم الحاكم وهي الدماء والاعراض والاموال فيعلم
 ما تطلبه كل مرتبة من الحكم الالهى المشروع ويتفانى في الناس فمن رأى انه جمع ما تطلبه تلك المرتبة
 نظري مزاج ذلك الجامع فان رآه يتصرف تحت حكم العلم علم انه عاقل فولاه وان رآه يحكم على علمه
 وأن علمه معه مقهور تحت حكم شهوته وسطان هواه لم يوله مع علمه بالحكم قال بعض الملوك لبعض
 جلسائه من اهل رأى والنظر الصحيح حين استشاره فقال له من ترى أن اولى امور الناس فقال ول
 على امور الناس رجلا عاقلانا العاقل يستبرى لنفسه فان كان عالما بحكم بما علم وان لم يكن عالما بتلك
 الواقعة ما حكمه بالحكم عليه ان يستل من يدري الحكم الالهى المشروع في تلك الواقعة فاذا
 عرفه حكم فيها فهذا فائدة العقل فان كثيرا ممن ينتهى الى الدين والعلم الرسمى فتحكم شهوتهم عليهم
 والعاقل ليس كذلك فان العقل يأبى الا الفضائل فانه يقيد صاحبه عن التصرف فيما لا ينبغي ولهذا
 سعى عقلا من العقال واما الرحمة في الغضب فلا تكون الا في الحدود المشروعة والتعزير وما عدا ذلك
 فغضب ليس فيه من الرحمة شيء ولذلك قال أبو يزيد بطشى اشد لما سمع القارى بقرآن بطش ربك
 لشديد فقال بطشى اشد فان الانسان اذا غضب لنفسه فلا يتضمن ذلك الغضب رحمة بوجهه واذا غضب
 لله فغضبه غضب الله وغضب الله لا يخلص عن رحمة الهية تشوبه فغضبه في الدنيا ما نصبه من الحدود
 والتعزيرات وغضبه في الآخرة ما يقيم من الحدود على من يدخل النار فهو وان كان غضبا فهو تطهير
 لما شابه من الرحمة في الدنيا والآخرة لان الرحمة لما سبقت الغضب في الوجود دعت الكون كله
 ووسعت كل شيء فلما جاء الغضب في الوجود وجد الرحمة قد غلبته ولا بد من وجوده فكان مع الرحمة
 كلما مع اللين اذا شابه وخالطه فلم يخلص الماء من اللين كذلك لم يخلص الغضب من الرحمة فحكمت
 على الغضب لانها صاحبة المحل فينتهى غضب الله في المغضوب عليهم ورحمة الله لا تنتهى فهذا المهدي
 لا يغضب الا لله فلا يتعدى في غضبه اقامة حدود الله التي شرعها بخلاف من يغضب لهواه ومخالفة
 غرضه فقل هذا الذي يغضب الله لا يمكن ان يكون الا عادلا ومقسطا لاجرا ولا قاسطا وعلامة
 من يدعى هذا المقام اذا غضب لله وكان جازرا كما اقام الحد على المغضوب عليه يزول عنه الغضب على ذلك
 الشخص عند الفراغ منه وربما قام اليه وعاقبه وآتاه وقال له احمده الله الذي طهرك وأظهر له السرور
 والبشارة وربما احسن اليه بعد ذلك هذا ميزانه ويرجع ذلك في حق الحدود ورحمة كله وقد رأيت
 ذلك لبعض القضاة ببلاد المغرب قاضى مدينة سبتة يقال له أبو ابراهيم بن يعقوب وكان يسمع معنا
 الحديث على شيخنا أبو الحسن وعلى بن عبد الله الحجزى بسبتة في زمان قضاه بها وما كان يأتي الى
 السماع راكبا قط يمشى بين الناس فاذا القىه رجلان قد تخاصما أو تداعيا اليه وقف اليهما واصلى
 بينهما عزير الدمعة طويل الفكرة كثيرا الذكر يصلح بين القبيلتين بنفسه فيصطلحان ببركته والقاضى

ان بقي معه الغضب بعد اقامة توفية الحدود فهو غضب نفسي لا يتقعه الله ولا يؤجره باقامة الحد فان
الامر لا يحتمل الشكر كما امر الله ان يقيم الحد الا لله وحق الغضب عنده بعد اقامة الحد يكذب بما قاله
الحد الا لنفسه فلهذا لا يؤجره الله عليه على الحدود بعد اخذ حق الله منه فهو غضب نفس وطع
أولا في نفسه لذلك الحدود وما هو غضب لله فلذلك لا يؤجره الله فانه ما قام في ذلك من اعاده لخلق
الله وهذا من قوله تعالى ويا ابا خباركم فاستلهم اولا عما كفهم فاذا عملوا ابغى اعمالهم هل علوها
خطاب الحق أو علوها العير ذلك وهو قوله عز وجل ايضا يوم تبلى السرائر وهذا ميراثه عند أهل
الكشف فلا ينقل الحاكم عند اقامة الحدود والعز برعن الطريق نفسه ولا يجوز من التفتي الذي يكون
للتقوس ولهذا انتهى عن الحكم في حال غضبه ولو لم يكن حاكما كما في حق من ابغى ما قامه حقه عليه فان
وجد ذلك تشقيا فيعلم انه ما قام في ذلك لله وما عنده فيه خير من الله واذا افرح باقامة الحد على الحدود
ان لم يكن فرحه له لما سقط عنه ذلك الحد في الاسترة من المطالبة والا فمعلول وما عندي في مسائل
الاحكام المشروعة باصعب من الزنا خاصة ولو اقيم عليه الحد فاني اعلم انه بقي عليه بعد اقامة الحد
مطالبات من طالع العباد واعلم ان غير الحاكم ما عين الله اقامة الحد عليه فلا ينبغي أن يقوم
به غضب عند تعدي الحدود وليس ذلك الا للحاكم خاصة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث
ما هو حاكم فلو كان مبالغا لا كما لم يهزم به غضب على من رد دعوته فانه ليس له من الامر شيء وليس عليه
حدهم فان الله يقول في هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ان عليك الابلاغ وقد بلغ فاسمع الله من
شاه وأسمع من شاه فهم اعقل الناس اعنى الانبياء واذا كوشف الداعي على من اسجد الله عن الدعوة
فما سمعهم لم يغير لذلك فان الناصح اذا نادى من قام به الصمم وعلم انه لم يسمع نداه لم يجده عليه وقام عذره
عنده فان كان الرسول حاكما تعين عليه الحكم بما عيى الله له فيه وهذا علم شريف يحتاج اليه كل والي
في الارض على العالم واما علم ما يحتاج اليه الملك من الارزاق فهو ان يعلم اصناف العالم وليس الانسان
واعنى بالعالم الذي يعنى فيهم ~~حكم~~ هذا الامام وهم عالم الصور وعالم الانفس المدبرون لهذه
الصور فيما يتصرفون فيه من حركة وسكون وما عدا هذين الصنفين فماله عليهم حكم الامم اراد
منهم ان يحكمهم على نفسه كعالم الجن واما العالم النوراني فهم خارجون عن ان يكون للعالم البشري
عليهم تولية فكل شخص منهم على مقام معلوم عينه له ربه فما ينزل الا بأمر ربه من اراد تنزيل واحد
منهم فيتوجه في ذلك الى ربه وربه يأمره ويأذن له في ذلك اسعافا لهذا السائل أو ينزله عليه اثناء
واما السائلون منهم فمناهم المعلوم ~~كونهم~~ سياحين بظلمون مجالس الذكر فاذا وجدوا أهل
الذكر وهم أهل القرآن المداكرون القرآن فلا يشهدون عليهم احدا من مجالس الذكرين بغير
القرآن فاذا لم يجدوا ذلك ووجدوا الذكرين الله لا من كونهم تالين قعدوا اليهم ونادى بعضهم بعضا
هاوا الى بغيتكم فذلك رزقهم الذي يعيشون به وفيه حياتهم فاذا علم الامام ذلك لم يزل يقيم جماعة
يلون آيات الله آباء الليل والنهار وقد كفاهم من بلاد العرب قد سلكوا هذا المسلك موافقة اصحاب
موقنين كانوا الناسا معين وطائعين ففقدناهم ففقدناهم هذا العمل الخاص وهو اشرف الارزاق
واعلاها ما أخذنا لما فقدنا مثل هؤلاء في بث العلم من اجل الارواح الذين غداؤهم العلم ورايان لانور
شأ منه الامن اصل هو مطلوب لهذا الصنف الروحاني وهو القرآن فجميع ما سلكتم فيه في مجالس
ونصائقي انما هو من حشرة القرآن وخرايمه اعطيت فماتع انهم فيه والامداد منه وهذا كله حتى
لا يخرج عنه فانه ارفع ما عيى ولا يعرف قدره الامن ذاقه وشهد منزله حال من نفسه وكتبه الحق
في سره فان الحق اذا كان هو الحاكم عبده في سره بارتفاع الوسايط فان الفهم يستحب كلامه فيكون
عين الكلام عين الفهم لا يتاخر عنه فان تاخر عنه فليس هو كلام الله ومن لم يجد هذا فليس عنده علم
بكلام الله عباده فاذا كلمه بالجاب النورى بلسان نبي أو من شاء الله من العالم فقد بجبهه الفهم

وقد تأخر عنه هذا الترتيب بينهما وأما الارزاق الخمسة فأنه لا حكم له فيها الا في بقية الله فمن اكل
 مما خرج عن هذه البقية لم يأكل من يد هذا الامام العادل وليس يسمى رزقا في حق المؤمنين الا بقية
 الله وكل رزق في الاكوان فهو من بقية الله وما بقي الا ان يفرق بينهم ما وذلك ان جميع ما في العالم من
 الاموال لا يخرج الا ما أن يكون لها مال معين أولا يكون لها مال فان كان لها مال معين فهي من بقية
 الله وهذا الشخص وان لم يكن لها مال معين فهي لجميع المسلمين فجعل الله عليهم وكلاء هذا الامام يحفظ
 عليهم ذلك فهذا من بقية الله الذي زاد على المال المملوك فكل رزق في العالم بقية الله ان عرفت معنى
 بقية الله فقال زيد بقية الله لزيد لما اجر الله عليه التصرف في مال عمر وبغير اذنه ومال عمر وبقية الله لعمر
 لما اجر الله عليه التصرف في مال زيد وبغير اذنه فبما في العالم رزق الا وهو بقية الله فيحكم الامام فيه بحسب
 ما انزل الله من الحكم فيه فاعلم ذلك فالناس على حالتين اضطرار وغير اضطرار فقال الاضطرار يبيع
 بقدر الحاجة في الوقت الذي يرفع عنه فيه حكم التعجير فاذا نال ما يزيلها به ربح عليه حكم التعجير فان
 كان المضطر قد تصرف فيما هو ملك لاحد فقد تصرف فيه بحكم الثمنان في قول وبغير ثمنان في قول فان
 وجد اذاه عند الذائل بالثمنان وان لم يجد فامام الوقت يقوم عنه في ذلك من بيت المال وان كان
 المتصرف قد تصرف فيما لا يملكه احدا وملكه الامام بحكم الوكالة المطلقة من الله فلا شيء عليه لان ثمنان
 ولا غيره وهذا علم يتعين المعرفة به على امام الوقت لا بد منه فان تصرف احد من المكلفين بالوجه
 المشروع الا في بقية الله قال الله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو حكم قرى وانما الاصل
 ان الله خلق لنا ما في الارض جميعا ثم حرم ما في الارض بقاءه بقية الله وما حرمه مما حرم ما في الارض
 ممنوع من التصرف فيه حالا او زمنا او مكانا مع التعجير فان الاصل قبل الابقاء والتعجير التوقف
 عن اطلاق الحكم فيه بشيء فاذا جاء حكم الله بهما كنا بحسب الحكم الالهي الذي ورثه الشرع
 اليسا فيعود ما لم ينجح فيه حكمه بعد ذلك التوقف لاصل الاباحة فحكمها انما يكون بعد التوقف
 فاذا جاء التعجير في بعض بقى ما استثنى من التعجير بحكم الاصل الذي هو الاباحة فمن عرف هذا عرف
 كيف تصرف في الارزاق وأما علم تدخل الامور بعضها على بعض فهذا معنى قوله يوجب
 الدليل في النهار ويوجب الليل والموجب ذكر والموجب فيه ان في هذا الحكم له مستصحب حيث ظهر فهو
 في العلوم العلم النظري وهو في الحبس النكاح الحيواني والنباتي وليس شيء من ذلك مراد النفس فقط
 بل هو مراد لنفسه ولما يتجبه ولو لا العمة والسدا ما ظهر للشفعة عين وهو سار في جميع الصنائع العملية
 والعبادة فاذا علم الامام ذلك لم يدخل عليه شبهة في احكامه وهذا هو الميزان الموضوع في العالم في
 المعاني والمحسوسات والمأقل يتصرف بالميزان في العالمين بل في كل شيء له التصرف فيه وأما الحياكون
 بالوحى المنزل اهل الالقاء من الرسل وامثالهم فما خرجوا عن التوابع فان الله جعلهم محلا لما يلقي اليهم
 من حكمه في عبادته قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقال ينزل الروح من امره على من يشاء
 من عبادته فما ظهر حكم الهى في العالم من رسول الا عن نكاح معنوى لا في النصوص ولا في الحكمين
 بالقياس فالامام يتعين عليه علم ما يكون بطريق التنزيل الالهي وما يكون بطريق القياس لا يحكم
 به وانما يعلمه لينجبه فما يحكم المهدى الا بما يلقي اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه ليستدده
 وذلك هو الشرع الحقيقي المجدى الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه تلك النازلة لم
 يحكم فيها الا بما يحكم هذا الامام فيعلمه الله ان هذا هو الشرع المجدى فيحرم عليه القياس مع وجود
 النصوص التي منحه الله اياها واذل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدى يتفقوا اثرى
 لا يحطى فعرفنا انه متبع لا مبتدع وانه معصوم ولا معنى للمعصوم في الحكم الا انه لا يحطى فان حكم
 الرسول لا ينسب اليه خطأ فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى كما انه لا يسوغ القياس
 في موضع يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم موجودا واهل الكشف النبي عندهم موجود فلا

يا سددون الحكم الاعنه ولهذ النقيض الصادق لا يقتضى الى مذهب ابيهما مع الرسول الهى هو مشهور
 فكما ان الرسول مع الوحى الذى يدل عليه فيسبل على قلوب القراء الصادقين من امة
 التعريف بحكم الوارث انه حكم الترع الذى بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتباب علم
 الرسوم ليست لهم هذه المرتبة لما اكوا عليه من حب الجاه والرياسة والتقدم على عباد الله
 وادتمار الامة اليهم فلا يفلتون في اقصم ولا يبلغ بهم وهي حلة فقهاء الرماى الراغبين في المناصب من
 ابناء وشهادة وحسنة وتدرس واما المعين منهم بالدين فيجمعون اكفهم وينظرون الى الناس من
 عارف حتى تفر الخشع ويحرمون شهادتهم بالذكر يعلم الساطر اليهم اسم ذا كرور وينتقمون
 في كلامهم ويتشققون وعاب عليهم دعوات النفس وقلوبهم قلوب الدثاب لا ينظر الله اليهم هذا حال
 المتدين المتقين منهم الذين هم قراة الشيطان لا حاجة تهتم لهم للناس بل جلود الصان من ابي
 احوان العلانية أعداء السيرة قالته برأعهم وبأخذ نواصيرهم الى ما فيه سعادتهم وادارح
 هذا الامام المهدي وليس له عذر في الالفقهاء خاصة فانه لا يبق لهم رياسة ولا تميراعن العساة
 بل لا يبق لهم علم فكما الاقليل ويرتفع الخلاف من العالم الى الاحكام بوجود هذا الامام ولولا
 أن السيف بيد المهدي لافى الفقيه يقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيقطعون ويحاربون
 فيكون حكمه من غير ايمان بل يصرون خلفه كما يعمل الخبيثون والشافعيون فيما حدثوا به
 فانقد احربا منهم يقتلون في بلاد العجم أصحاب الاديان وعوت بينهم حلق كثير وينظرون في شهر
 رمضان ليقتلوا على القتال فخلدوا ولولا قهر الامام المهدي بالسيف ما سمعوا له ولا اطاعوه
 بطوا هم كما انهم لا يطيعونه بقلوبهم بل يعتقدون فيه انه اذا حكمهم بهم يعير مذهبهم انه على صلاية في
 ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان زمان الاحتماد قد انقطع وما بقى محتمد في العالم وان الله لا يوجد به
 أنهم أحد الله دوحه الاجتهاد وأما ما يدعى التعريف الا ابي بالاحكام الشرعية فهو وعدهم بخير
 فاسد الخيال لا ياتقنون اليه فادان دمال وسلطان افتادوا اليه في الطاهر رغبة في ماله وحروا
 من ملطانه وهم سوا طهم كادرونه واما المبالغة والاستقصاء في قتال احوال الناس فانه متعين على
 الامام خصوصاً دون جميع الناس فان الله ما قدمه على خلقه ونسبه اما الى اليبى في مصالحهم هذا
 والذي يتجه هذا السعي عظيم وذلك في قصة موسى عليه السلام لما منى في حق أخيه ليطلب لهم اارا
 يصطلون به اوية منون من الامر الذي لا يقتضى الاهاى العادة وما كان عنده عليه السلام خير عما جاءه
 فاسقر له عاسة ذلك الطلب عن كلام ربه فكلمه الله تعالى في عين حاجته وهي السار في الصورة ولم يحظر
 له عليه السلام ذلك الامر بباطر وأى شئ أعظم من هذا وما حصل الا في وقت السعي في حق عباده
 ليعله بما في قدامه احوال الله من الفصل فيزيه حرصاً في سعيه في حقهم وكان ذلك سبباً من الحق
 تعالى على قدر ذلك عند الله تعالى وعلى قدرهم لانهم عبيده على كل حال وقد وكل هذا على الصيام بهم كما
 قال تعالى الرجال قوامون على النساء فاتخ له القرار من الاعداء العالين قلة الحكم والرمالة من قوله
 عليه السلام فمرت مسكم لما حنكم وحبلى ربي حكى وجعلنى من المرسلين وأتخ السعي على العيال
 وقصا حاجتهم كلام الله وكه سعى بلا شك فان الصارفة اعاضى به الحياوية فزت من الاعداء طلبا
 للحياة وابقاء للملك والتدبير على النفس الساطقة فاسعى في فراره الا في حق النفس الناطقة المالكه
 تدبير هذا المدن وحركة الائمة كلهم العادلة لما يكون في حق العبر لا في حق اقصم فاداراً يتم السائلان
 قد اشغل بعير رعيته وما يحتاجون اليه فاعلم انه قد عرقلته المرتبة بهذا الفعل ولا فرق بين العامة
 لما اراد عمر بن عبد العزيز يوم ولّى اخلافة ان يقبل راحة لفسه لما تعافى من شغل بقضاء احوال الناس
 دخل عليه ابنه فقال يا امير المؤمنين انت تستريح واجتنب المطالبات على الباب من اراد الراحة لا بل
 امور الناس فبكى عمر وقال الحمد لله الذى اسرح من طهرى من ينهى ويدعوى الى الحق ويهين

على المسامحة معاهة فكل مصلحه تكون في حق رعائهم يظلمه الله عليهم يسأل الله في رفع دلت
 عنهم لانه عقوبه كما قال طهر الفساد في البر والعصا كسبت أيدى الناس بسديتهم بعض الذي
 عملوا عليهم يرجعون بالمهدي رحمة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين والمهدي يتقوا اثره ولا يضلوا فلا بد ان يكون رحمة كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لما خرج المهدي أهدهم في قاصم لا يعملون بعدد ربه عنهم ولما علم
 انه بشر وان أحكام الشريعة قد نطف عليه في أوقات دعاويه فقال اللهم انك تعلم اني شرار مني
 كما يرعى الشر واعص كما نصب الشر يعنى أعصت عليهم وارضى لعصى اللهم من دعوت عليه
 فأجعل دعاي عليه رحمة له ورضوا بأفئدة نعمة أمور لم يسبح لاحام من أئمة الدس خلاصاء الله ورسوله
 عنهم عموها الى يوم القيامة الا لهذا الامام المهدي كما انه ما فاض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على أمام من أئمة الدين يسكون بعده يرثه ويتقوا اثره لا يخطئ الى المهدي خاصة قد شهد بعصته
 في احكامه كما به الدليل القلبي بعضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يلعب من ربه من الحكم
 المنزوع له في عماده وفي هذا المثل من العلوم علم الاشتراك في الاحدية وهو الاشتراك العام مثل
 قوله ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وقال تعالى قل هو الله أحد ووصف به تعالى بالاحدية وحده
 السورة نسب الحق تعالى وافراد العباد له من كل أحد وفيه علم الاركان الالهية وفيه علم
 المعنى الذي جعل الكلمة كلاما وحقيقة الكلام معلومة عند العقلاء والكلام مثله محتب بها من
 الطائر وفيه علم الكلام المستقيم من الكلام المعوج وماذا يعرف استقامة الكلام من معوسه
 وفيه علم ما جاءت به الرسل عموما وجسوما وفيه علم من تكلم بغير علم هل هو علم في نفس الامر
 ولا اعلم عدم من يرى انه ليس بعلم انه علم مع كونه يعلم انه لا منطق الا الله وفيه علم معرفه
 الصدق والكذب لمادا يرجعان والصادق والكاذب وفيه علم ما دأب عليه الانسان أن يضع عنه
 الحرج في نفسه اذ رأى ما حرت به العادة في المعوس من الامور العوارض ان تؤثر بها حرجا حتى
 يود الانسان ان يقتل نفسه لما يراه وهذا يسمى علم الراحة وهو علم أهل الجنة خاصة في فتح الله به على
 أحد من أهل الدنيا في الدنيا بعد عذبت له راحة الا بد مع ملازمة الادب من هذه صفته في الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فقد مر منته وفيه علم ما أظهر الله لا يبصر على الاحكام
 انه حلية الاحكام ومن فتح عده بعض ما ظهر لمادافع ومن رآه كله حكام رآه ونابى عن رآه
 فينبأ من ذاته بأفعال حجة وهذا العلم من احسن علم في العالم واعلم وهو الذي يول بعض
 المتكلمين به لا فاعل الا الله وانه الله كما احسبه فيؤلاه لا يشعرون من افعال الله الاما حجة انه فعله
 لله تعالى لاهم ولولم يقهوا ما فتح الله لكانوا ماريين افعروا وفيه علم ما وضعه الله في العلم على
 سبيل المحب وليس الا ما حرت به العادة وأما الذين يعملون عن الله فكل شيء في العادة عندهم فيه
 المحب وأما أصحاب العوائد فاهم لا يحب عندهم الا فيما يظهر فيه حرق عادة وفيه علم ان التشوق الى
 معالي الامور من جملة المعوس وماذا يعلم معالي الامور مثل بالقتل أو بالشرع وما هي معالي الامور
 وهل هي أمر نعم العقلاء أو حرم ما يراه ريد من معالي الامور لا يراه عمرو تلك الصفة فيكون اصاحبا
 وفيه علم دخول الاطول في الاقصر وهو ان اذ الكثرة على الصغير وفيه علم أحكام الحق في الحق
 اذا ظهر واذا بطن ومن أى حقيقة يقل الاتصاف بالظهور والبطون وفيه علم الحيرة التي لا تمك من
 دخل فيها ان يخرج منها وفيه علم من يرى أمرا على خلاف ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وهل يسبح
 لصاحب هذا العلم ان يجمع بين الامرين أم لا وفيه علم اتساع الرأى وصغرها وفيه علم ما لا عندنا
 والاضواء من الاثر فيما يتصرف عنه أو يتناول وفيه علم الاحوال في العالم وحل لها اثر في غير العالم أم لا
 أثر له فيه وفيه علم ما يهظم عند الانسان الكامل وما ثم أعظم منه ولماذا لا يرجع ما يهظم عنده حتى يؤثر

فيه حالة لا يقتضيه مقامه الذي هو فيه وحل حصل له ذلك العلم عن مشاهدة أو فكر وفيه علم حل يصح
من الوكيل المفوض اليه المطلق الوكالة ان يتصرف في مال موكله تصرف رب المال من جميع الوجوه
أولاً حتى يفتق عنه في حكم الشرع وفيه علم حكمة طلب الاولياء التمتع على مقاماتهم بخلاف
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه علم السياسة في التعليم حتى يوصل المعلم العلم الى المتعلم من حيث
لا يشعر المتعلم ان المعلم قصد افادته بما حصل عنده من العلم فيقول له المعلم يا استاذ لقد حصل لي من
فعلك كذا وكذا اعلم واقر صحيح وهو كذا ويتخيل المتعلم ان الذي حصل له من العلم بذلك الامر
لم يكن مقصودا للمعلم وهو مقصود في نفس الامر للمعلم فيخرج المعلم بما أعطاه الله من النباغة
والتفنن حيث علم من حركة استاذة عالما لم يكن عنده في زعمه ان استاذة قصد تعليمه وفيه علم من
علوم الكشف وهو ان يعلم صاحب الكشف ان اى واحد أو جماعة قلت أو كثرت لا بد ان
يكون معهم من رجال الغيب واحد عند ما يتحدثون فذلك الواحد ينقل اخبارهم في العالم ويوجد
ذلك الناس من نفوسهم في العالم فيجتمع جماعة في خلوة أو يتحدث الرجل نفسه بحديث لا يعلم به
الا الله فيخرج أو يخرج تلك الجماعة فتسمعه في الناس يتحدثون به ولقد علمت آياتا من الشعر تقصو
ابن مثنى بشرقي جامع تونس من بلاد افر بيقية عند صلاة العصر في يوم معلوم معين فجت اشيلية
وبينهما مسيرة ثلاثة أشهر للقافلة فاجتمع في انسان لا يعرفني فانشدني بحكم الاتفاق تلك الايات عنها
ولم أكن كتبها لاحد فقلت له لمن هذه الايات فقال لي لمحمد بن العربي وسماني فقلت له ومتى حفظتها
فذكر لي التاريخ الذي علمت فيه والزمان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن أنشدك اياها حتى
حفظتها فقال كنت جالسا بالبلد بسوق اشيلية في مجلس جماعة على الطريق ومتر بنا رجل غريب
لا نعرفه كأنه من السياح جلس الينا فحدثنا عن تلك الايات فاستحسننا ما ذكرنا وكتبناها
فقلنا له ان هذه الايات فقال لفلان وسماني لهم قلنا له فهذه مقصورة ابن مثنى ما نعرفها سبلا دنا
فقال هي شرق جامع تونس وهناك علمها في هذه الساعة وحفظتها منه ثم غاب عنا فلم ندر ما أمره
ولا كيف ذهب عنا وما رأيناه ولقد كنت بجامع العديس باشيلية يوم ما بعد صلاة العصر ونخص
يذكر لي عن رجل كبير من أهل الطريق من أكبرهم اجتمع به في خراسان فذكر لي فضله واذا الشخص
نظر اليه قريبا منا والجماعة معي لا تراه فقال لي أنا هو هذا الشخص الذي يصفه لك هذا الرجل
الذي اجتمع بنا بخراسان فقلت للرجل المخبر ان هذا الرجل الذي رأيته بخراسان أتعرف صفته فقال
نعم فاخذت انعمه له بانار كنت فيه وحليته في خلقه فقال الرجل حو الله على صفة ما وصفت حل رأيته
فقلت له هو ذا جالس بصدقك عندي فيما يتحدث به عنه وما وصفته لك الا وأنا أنظر اليه وهو عرفتني بنفسه
ولم ير ذلك معي جالسا حتى انصرفت فطلبته فلم أجده وأنا الايات التي انشدنيها في

مقصورة ابن مثنى	امسيت فيها معني
بشاد نونى	حلوا اللما يمتنى
خلعت فيه عذارى	فاصبح الجسم مضى
سأله الوصل لما	رأيت به يتجنى
فهرز عطفه عجا	كالقطن اذ يمتنى
وقال أنت غريب	يا ذا اليك عنا
قد ذبت شوقا وبأسا	ومت وجدا وحرنا

وهذا الصبي كان يقال له احمد بن الاريسى من تجار البلاد كان أبوه وكان شابا صالحا يحب الصالحين
ويجالسهم وفقهه الله وكان هذا المجلس بين وبينه سنة سبعين وخمس مائة وثمانين في سنة خمس

ولما لم يسمعه فيه علم ما يجد من الجلال وما يسمعه ولا يسمي لم يسمي إلى الله أن يحادل
 الأفعاء وفيه شيء عن كذب لاص فكر ونظر فإدا كان مشهورا لله ما يحادل معه حيث يتعين علمه
 المحادله فيه إذا كان مأمورا بأمر الله فإن لم يكن مأمورا به وبالخير فإن تعين له مع العبد ذلك كان
 مدوبا إليه وإن ينس من قول السامعين عند الله وفيه علم قول الإنسان المؤمن أن شاء الله مع علمه
 في نفسه في ذلك الوقت أنه مؤمن وهذه مسئلة عظيمة الفائدة لمن تقرر فيها تعلمه الادب مع الله إذ الم
 تعدد الماطق من الموضع الذي جعله الله فيه فإن تعدد ولم يصف عنه أساء الادب مع الله ولم يصح له
 طلب وفيه علم الشيء الذي يكره بالامر الذي كثر قد علمه ثم سبته وفيه علم الزيادة في الزمان
 والزيادة في الماد ابرحج وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون السهر تسعا وعشرين لعاثنة
 في ايلانه وعماذا ينبغي الاحد من ذلك في الحكم الشرعي هل ما دل ما يطل على اسم السهر أو ما كثر
 وفيه علم اسرار صحة اهل الله على العاقبين عن الله وإن شملهم الاعيان وفيه علم ما ينبغي للخالق الله
 أن يعامل به سواء أرمى العالم أم أخذ منه وفيه علم المياه وهو علم عريب وما حذر في منها
 في المربوي من المياه التي تروى فإن من المياه ما يروى وما لا يروى وماصة الماء الذي جعل الله منه
 كل شيء حتى هل هو كل ماء أوله حموض ومنه من بين المياه ووصف الماء الذي حلى الله
 به سي آدم بالمهانة فقال جلسا الانسان من ماء مهين وفيه علم علامة من أسعد الله به
 أشقاء في الحياة الدنيا وفيه علم ما في الدنيا من سبها وما حياها وما ربهما وفيه علم ما يقي
 وما ينبغي وما يقبل الغناء من العالم وما يتسل القناء وفيه علم صورة الاطاحة على ايساها
 وما لا يباح في لا يوصف به خطا به لانه يستحيل دخوله في الوجود وفيه علم أحوال الجن وكيفية الحق
 اياهم بالشرائع المتبركة من عنده هل هو تكيف أروهم الحق به اسداء أو أروهم أسسم فالرهم الحق به
 كالندر وفيه علم الفرق بين الفعل والمفعول وفيه علم من يقبل الاعانة في الفعل وفيه علم العمل والمثل
 وفيه علم الاستحسان وفيه علم ما لا سبع العلم به وفيه علم العلم العرب لماذا تحمله القوس وصل عليه
 أكثر من غيره وفيه علم حل تصح الاعراض عن العلم مع تسانه علماني المعارض عنه أو بقدره عنه شبهة
 وفيه علم يعرف عنه حتى يروى عنه انه علم وهذا عند المحققين العارفين من أسمى العلوم وفيه علم الخب
 التي تحول بين عين البصيرة وما ينبغي لها أن سره لولا هذه الخب وفيه علم الخب والفرق بينه وبين القصور
 وعلم العمور الرحيم هل هي روح من الخب والقصور ولها حكم في هذا أم لا وفيه علم ما تعدد الامور
 معادير ما عند الله وفيه علم ما الذي اعدل الاكارع الاستعداد الالهي في أفعالهم كمد سلمان وموسى
 وغيرهما عليهما السلام وفيه علم رد ما لا ينبغي لما ينبغي وهو أصل العلوم ما يورث الراحة وما لا يورث
 الاعتراض عليه في ذلك والله أعلم وفيه علم ما يجد منه من نفسه وسكره من غيره وفيه علم الأوقاف
 بين العالمين ما حال الواف وفيه علم كون الحق ما أوجد شيئا الا عن سب من رفع الاسباب
 فسد حول من يرفع الله وفعها عازفة بها الانها اذ لا يصح رفع ما أقره الله وما يعطيه حال الوجود
 وما الفرق بين الاسباب المتتادة التي يجوز رفعها وبين الاسباب المعقولة التي لا يمكن رفعها وفيه
 علم من احتاط على عباد الله ما له عند الله وفيه علم اتحاد النشاة ما الذي أعماهم عن كونهما شيئا
 وفيه علم من يعمل من عباد الله يوم القيامة من لا يعمل وفيه علم الحراس والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والتون وثلاثون في معرفة منزل الموكل الخامس الذي ما كنهه

أحد من المحققين لقله العالين له وقصور الالهام عن دركه) *

إن التوكل شت الاحصاء • ويتمح العلاقات والابواب

ويجود بالخير الاعم لنفسه	ويقرب الاعداء والاحبابا
ويقول للنفس الضعيفة ناصحا	وحده الهك واترك الاربابا
اني خليفته وقد وصى كلته	غن اقبى اثرى اليه اصابا
اني له رحم وذلك وسيلتي	فلقد نجنا من يحفظ الانسابا

قال الله تعالى ليس كمثل شيء فوصف نفسه بأمر لا ينبغي ذلك الوصف الاله تعالى وهو قوله وهو معكم أينما كنتم فهو تعالى معنا أينما كنا في حال نزوله الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل في حال كونه في الاستواء على العرش في حال كونه في العماة في حال كونه في الارض وفي السماء في حال كونه أقرب الى الانسان من جبل الوريد منه وهذه نعوت لا يمكن ان يوصف بها الا هو فانا نقل الله عبدا من مكان الى مكان ليراه بل ليريه من آياته التي غابت عنه وكذلك اذا نقل الله العبد في أحواله ليريه أيضا من آياته فنقله في أحوال مثل قوله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيلغ ملك أمتي ما زوى لي منها وكذلك قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ويكون من المؤمنين وذلك عين اليقين لانه عن رؤية وشهود وكذلك نقله عبده من مكان الى مكان ليريه ما خص الله به ذلك المكان من الايات الدالة عليه تعالى من حيث وصف خاص لا يعلم من الله الا تلك الآية وهو قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ليريه من آياته وحدث الاسراء يقول ما اسريت به الارضية الايات لاني فانه لا يجوز في مكان ونسبة الامكنة الى نسبة واحدة وأنا الذي وسعني قلب عبدي المؤمن فكيف أسرى به الي وأنا عنده ومعه أينما كان فلما أراد الله ان يرى النبي عبده محمد أصلي الله عليه وسلم من آياته ما شاء انزل الله جبريل عليه السلام وهو الروح الامين بدابة يقال لها البراق اثباتا للاسباب وتقوية ليريه العلم بالاسباب ذوقا كما جعل الاجنحة للملائكة ليعلننا بثبوت الاسباب التي وضعها في العالم والبراق دابة برزخية فانه دون الغسل الذي تولد بين جنسين مختلفين وبين من ظهر من جنس واحد لحكمة علمها أهل الله في صدور عالم الخلق وعالم الامر وفي صدور الاجسام الطبيعية وما فوقها فركبه صلى الله عليه وسلم وأخذ جبريل عليه السلام والبراق للرسول مثل فرس النبوة الذي يخرج المرسل له الامر صلى الله عليه وسلم ليركبه ثم ما به في الظاهر وفي الباطن انه لا يصل اليه الا على ما يكون منه لا على ما يكون غيره ليتبين بذلك فهو تشریف وتبنيه لمن لا يدري مواقع الامور فهو تعريف في نفس الامر كما قرناه بما قلنا فجاء صلى الله عليه وسلم الى البيت المقدس ونزل عن البراق وربطه بالحلقة التي ربط بها الانبياء عليهم السلام كل ذلك آياتا للاسباب فانه ما من رسول الا وقد أسرى به راكبا على ذلك البراق وانما ربطه مع علمه بانه مأمور ولواوقته دون ربط بجلالة لوقف ولكن حكم العادة منعه من ذلك لثبت حكمه العادة التي أجراها الله في سمي الدابة الاتراء صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بانه شمس وهو من شأن الدواب التي تركب وانه قلب بجافره القدح الذي كان يتوضأ به صاحبه في القافلة الآتية الى مكة فوصف البراق بانه يعثر والغور هو الذي أوجب قلب الآتية يعني القدح فلما صلى جاءه جبريل عليه السلام بالبراق فركب عليه ومعه جبريل فطارا البراق به في الهواء فاخترق الجو فقعطش واحتاج الى الشرب فأتاه جبريل عليه السلام باناء من اناء ابن واناة خمر وذلك قبل تحريم الخمر فعرضهما عليه فتناول النبي فقال له جبريل عليه السلام لأم أصبت الفطرة أصاب الله بك أمتك ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتناول اللبن اذا رآه في المنام بالعلم خرج البخاري في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كافي أوتيت بقدح لبن فشربته حتى رأيت الري يخرج من تحت انظفاري ثم أعطيت فضلي عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم فلما وصلا

الى السماء الدنيا استفتح جبريل فقال له الساجد من هذا فقال جبريل قل من ملك قال عبد الله صلى الله عليه وسلم قال وقد بعث اليه قل قد بعث اليه ففتح قد شغل جبريل ومحمد فاذا بآدم صلى الله عليه وسلم وعن عيسى أنه خاص به السعداء أهل الجنة وعن يساره تسعة فيه الاشقياء عزة النار ورأى صلى الله عليه وسلم صورته في أشخاص السعداء الذين على عرش آدم فشكر الله تعالى وعلم عند ذلك كيف يكون الانسان في مكانين وهو عينه لا غيره فكان له كاهل ورة الرتبة والصورة المراتب في الرتبة والمرأى فقال مرحبا بالابن الصالح والبي الصالح ثم عرج به البراق وهو محمول عليه في الفضاء الذي بين السماء الاولى والسماء الثانية فاستفتح جبريل السماء الثانية كما فعل في الاولى وقال وقيل له فلما دخل اذ ابغى عليه السلام بحسبه عينه فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله الى هذه السماء وأمكنه بها وحكمه فيها وهو شيخنا الاول الذي رجعتنا على يديه وله بشا عناية عظيمة لا ينفذ عن ساعة واحدة وارحو أن أدركه في نزوله ان شاء الله فرحب به وسلم وجبريل في هذا كله يحيى له ما يرى من هؤلاء الأشخاص ثم جاء السماء الثالثة فاستفتح فقال وقيل له فتحت فاذا يوسف صلى الله عليه وسلم فلم عليه ورحب به وسلم ثم عرج الى السماء الرابعة فاستفتح وقال وقيل له فتحت فاذا ابا ذر بن عبيد السلام بحسبه فانه ما مات الى الآن بل رفعه الله مكانا عليا وهو هذه السماء قلب السموات فلم عليه ورحب به وسلم ثم عرج به الى السماء الخامسة فاستفتح وقال وقيل له فتحت فاذا ابيهارون ويحيى عليهما السلام فلم عليه ورحب به وسلم ثم عرج به الى السماء السادسة فاستفتح وقال وقيل له فتحت فاذا موسى عليه السلام فلم عليه ورحب به وسلم ثم عرج به الى السماء السابعة فاستفتح وقال وقيل له فتحت فاذا اباراهيم عليه السلام مسند اطوره الى البيت المعمور فلم عليه ورحب به وسلم وسعى له البيت المعمور الصراح فطار اليه وركع فيه ركعتين وعرفانه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من الباب الواحد ويخرجون من الباب الآخر فالدخول من باب مطالع الكواكب والخروج من باب مغارب الكواكب واخبر ان أولئك الملائكة يخلفهم الله كل يوم من قنارات ماء الحياة التي تسقط من جبريل حين ينفض كما ينفض الطير عند ما يخرج من انعامه في نهر الحياة فانه له كل يوم غنسة فيه ثم عرج به الى السدرة المنتهى فاذا نبهها كالقفل وورقها كاذان الدليلة فزأها وقد غشاها الله من النور ما غشى فلا يستطيع أحد ان يشغلها ان البصر لا يدركها احتجى بنورها ونورها ورأى يخرج من أصلها أربعة أنهار نهران باطنان فاجبره جبريل ان الهرين الظاهرين النيل والفرات والهرين الباطنين نهران يشيان الى الجنة وان هذين الهرين النيل والفرات يرجعان يوم القيامة الى الجنة وهما نهران العسل واللبن فانه في الجنة أربعة أنهار نهران من ماء غير آسن ونهران من لبن لم يتغير طعمه ونهران من خمر لذيذ لا يغير من عمل مصفى وهذه الأنهار تعلى اشار بها علوما متتابعة يعرفها أصحاب الاذواق في الدنيا ولنا فيها جزء صغير قلنا فماذا كرماء في ذلك الجزء واخبره ان أعمال بني آدم تنتهي الى تلك السدرة واسما من الارواح في نهاية لما يبرل عما هو فوقها ونهاية لما يهرج اليها عما هو دونها ومقام جبريل عليه السلام وهناك منتهى قدره صلى الله عليه وسلم عن البراق بها وحجى اليه بالرفرف وهو قطرة الحقة عندنا فقد عليه السلام عليه وسلم جبريل الى الملك النازل بالرفرف فسأله العجبة لئلا يس به فقال له لا اقدر لو خطوت خطوة اخرت فامنا الاله متسام معلوم وما أسرى الله بك يا محمد الا ليرى من آياته فلا تغفل قودعه وانصرف مع ذلك الملك والرفرف يمشي به الى ان ظهر المستوى مجمع منه صريف الاقلام في الالواح بما يكتب الله بها مما يجري به في خلقه وما تنسخه الملائكة من أعمال عباده وكل قلم ملك قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ثم رزق في النور رجة فافرد الملك الذي كن معه وتأخر عنه فلم يره فاستوحش لما لم يره معه وبني لا يدري ما يصنع وأخذ حيمان مثل السكران في ذلك النور واصلبه الوجد فأنشد

الى سبحان الوجه حتى تشمت
مكان تبليه على الامر أدنى
وكانت عيون الكون عنه بعزل
يحاط به بالانس صوت غيبه
فارعمه ذلك الخطاب وقال هل
وشال حجاب العلم عن عين قلبه
فعاين ما لا يقدر الخلق قدره
والله شوافا الى وجهه ربه
ومن قل ذاك كان أشهد قلبه

حجاب العمى عن عين مقلته الحلى
من الله قسرا باب قوسين أو أدنى
تلاحظ ما سبقه بالمرور الاحلى
توقف قرب العرش سبحانه صلى
بلى الى الهى ما سمعت به تبلى
وأوحى اليه فى الغيوب الذى أوحى
وأبده الرحمن بالعروة الوثقى
فأكرم الرحمن بالنظر الاجلى
بغار سرى من قبل ذلك فى الجوى

فإذا أراد الله أن يسرى بأرواح من شاء من ورثة رسله وأوليائه لاجل أن يريهم من آياته فهو أسرا
لزيادة علم وفتح عين فهم فيختلف مسراهم من أسرىهم فهم فهذا الاسرافيه حل تركه
فيوقهم هذا الاسراف على ما يناسبهم من كل عالم بأن يريهم على أصناف العالم المركب والبسيط
فيتول مع كل عالم من ذاته ما يناسبه وصورة تركه معه أن يرسل الله بنه وبين ما تركه منه مع ذلك الصنف
من العالم حجابا فلا يشهد ويبقى له شهود ما بقى حتى يبقى بالسرا الالهى الذى هو الوجه الحاضر المسمى
من الله اليه فاذا بقى وحده رفع عنه حجاب الترتيب مع تعالى كل شئ مع مناسبة فيبقى العبد
فى هذا الاسرافى هو لا هو فادنى هو لا هو أسرى به من حيث هو لا من حيث لا هو أسرافى معصيا بالعباد
فهو لانه فى الاصل على صورة العالم وصورته على صورته تعالى فكله على صورته من حيث هو تعالى فان
العالم على صورة الحق والانسان على صورة العالم فالانسان على صورة الحق فان المساوى لاسد
المساويين مساو لكل واحد من المتساويين فانه اذا كان كل اب وكل ب ج فكل ا ب ج فليخرج من
حيث هو ا لاس حيث هو ب كذلك يتقرر الانسان من حيث انه على صورة الحق لاس حيث
انه على صورة العالم وان كان العالم على صورة الحق وانما كان الترتيب على ما وقع عليه الوجود لتأخر
النشأة الطبيعية الانسانية عن العالم فكانت آخرها ظهرت فى نشأتها على صورة العالم وما يكن
العالم على الكمال فى صورة الحق حتى وجد الانسان فيه كمال العالم فهو الاول بالترتبة والاخر
بالوجود فالانسان من حيث رتبته أقدم من حيث ترتبه وجميته فالعالم بالانسان على صورة
الحق والانسان دون العالم على صورة الحق والعالم دون الانسان ليس على صورة الكمال
فى صورة الحق ولا يشال فى الشئ انه على صورة كذا حتى يكون هو من كل وجوهه لانه لا يمكن
أن يشال فيه هو كما قلنا فى ح انه لا يكون ب وب ا فقد تغير عين كل واحد بأمر ليس هو عين
ما تغير به الاخر وهو يكون الالف الباء والياء باء والجيم جيم كذلك مير الحق حقوا الانسان انسانا
والعالم عالما وقد بان ذلك بالمساوى فانه ان لم يكن ثم حقيقة يقع بها اعتبار الاعيان لم يصح ان يتناول كذا
مساو لكذا بل يتناول عين كذا بلا شئ وزفانى قد أثرت الى أمرين فقد وقع المير فلا بد من فصل به قل
لولا ذلك الفصل بهما كانت ككرة فى عين الواحد فلم يبق لواحد سوى أحديته التى يشال
بها هو عين الاخر وانما بالذى يشال به هو عين الاخر فهو أحدية الكثرة فانه يكثره بالطلاق ا ب ج
عليه ثم قال فى إقامة البرهان كل هذا أمر هذا فاما ركنه فاعاد التفسير فوجد فوصل وفصل
فالفصل فى عين الوصول لى عقل فاذا وقف العبد على ما قلنا علم انه ما كان على صورة العالم وانما
كان على صورة الحق أسرى به الحق فى اعماقه ليعيه من آياته فيه فيعلم انه المسمى بكل اسم الهى
سواء كان ذلك الاسم من المتعوت بالمس أم لا وبها يظهر الحق فى عباده وبها يتلوه العبد فى حاله

فهى فى الحق أسماء وفيها تلويحات وهى عين الشؤن التى هو فيها الحق فبيننا يتصرف كما نحن به فيه
نظهر ولهذا قلنا

دللى فيك تلوي * وهذا منك يكفى	
فلم أسأل عن الامر الذى اليك يدعوى	
فانى لست أدريه * وليس الامر يدري	
فلويدريبنى الامر لما ميزت تكوي	
ولا قلنا ولا قالوا	سهديني ويحييني
وقد قالوا وقد قلنا	فاعنيه ويعينني
فافنيه وابقيه	ويقيني ويقييني
فارضيه فيمدني	واغضبه فيهجوني

فاذا أسرى الحق بالولى فى أسمائه الحسنى الى غير ذلك من الاسماء وكل الاسماء الالهية حسنى علم
تقلبات أحواله وأحوال العالم ككده وان ذلك القلب هو الذى أحدث فينا عين تلك الاسماء
كما علمنا أن تقلبات الاحوال أحكام تلك الاسماء فاسم الحال الذى انقلب منه والذى انقلب
اليه هو اسمى به اقلب كما به تقلبت وبالرفوف الرحيم كان صلى الله عليه وسلم روفاً رحيماً وبالؤمن
كان مؤمناً وبالهمين كان همياً الخ فلعلنا شهداء بعضنا على بعض وعلى أنفسنا وبالصبور
والشكور كان ما يتلى به من الرمح يسوق الجوارى فى البحراية لكل صبار لما فيه من الامر المفزع
الهائل شكور لما فيه من الفرح والنعمة بالوصول الى المطالب بسرعة ولقد رأيت ذلك ذوقاً
من نفسى بحر ينال بالرمح من ضجوة نهى الى غروب الشمس مسيرة عشرين يوماً فى موج كالجبال
فكيف لو كان البحر فارغاً والرمح من وراءه كان قطع اكثر من ذلك ولكن أراد الله ان يرينا آيات
كل صبار شكور فنامن اسم سعى به نفسه الاوسمانا به فيها تقلب فى أحوالنا وبها تقلب فن
علم هذه الآيات فقد أسرى به الحق فى سمائه فأراه من آياته ليكون سمياً بصيراً لما يخبر به الحق من
التعريفات باللسان الخاص وهو ما أنزل من كلامه الذى نسب اليه وباللسان العام وهو ما يتكلم
به جميع العالم مما يتكلمون به كان ما كان فانه قد سمعنا ما حكاه الحق لنا من كلام اليهود فيه
سمعه من اليهود فسمعناه باللسان العام والخاص فحكي ما نطقهم به اذ ليس فى وسع الانسان ان ينطق
من غير ان ينطق فاذا انطق فافهم فحكي به عنهم بهم عنه فاذا اكمل خطه من الاسراء فى الاسماء
وعلم ما أعطته من الآيات أسماء الله فى ذلك الاسراء عاد تركب ذاته تركباً غير ذلك التركيب الاول
لما حصل له من العلم الذى لم يكن عليه حين تحال فما زال يرفع على اصناف العالم وما خذ من كل عالم
ما تركه عنده منه فيتركب فى ذاته فلا يزال يظهر فى طور طور الى أن يصل الى الارض فيصيح
فى أهله وما عرف أحد ما طرأ عليه فى سره حتى تكلم فسمعوا منه لساناً غير اللسان الذى كانوا يعرفونه
فاذا قال له أحد هم ما هذا يقول لهم ان الله أسرى بي فأراني من آياته ما شاء فيقول له السامعون
ما فقدنا فكذب فيما ادعيت من ذلك ويقول الفقيه منهم هذا رجل يدعى النبوة أو قد دخله خال
فى عقله فهو أمار زنديق فيجب قتله وأما معونه فلا خطاب لنا معه فيسخر به قوم ويعتبر به آخرون ويؤمن
به آخرون وترجع مسئلة خلاف فى العالم وغاب الفقيه عن قوله تعالى سترهم آياتنا فى الآفاق وفى
أنفسهم ولم يخص طائفة من طائفة فنأراه الله شيئاً من هذه الآيات على هذه الطريقة التى ذكرناها
فلنذكر ما رآه ولا يذكر الطريق فانه يصدق وينظر فى كلامه ولا يقع الانكار عليه الا اذا ادعى الطريقة
واعلم انه ليس بين العالم وبين صاحب هذه الطريقة والصفة فرق فى الاسراء لانه لرؤية الآيات وتقلبات

الاحوال في العالم كله وتقلبات العالم كله آيات فيهم فيها ولا يشعرون بما يزيد هذا الصنف على سائر الخلق المحبوبين الا بما يلهمه الله في سره من الطرق بقله ونقصه أو من التهيي بصفاته مرة فانه لكشف له عن هذه الآيات كشافا وشهودا وذا وقا وجودا فانه عالم يشكرون عين ما هم فيه وعليه ولو لا ذكره للطريقة التي بها مال معرفة هذه الاشياء ما أنكر عليه أحد فالسالكون كلهم لا أحاسن منهم أحد يصربون الامثال لله وقد تواطوا على ذلك ولا واحد منهم يشكر على أحد والله يقول فلا تنسروا لله الامثال وهم في عماية عن هذه الآية قاما أولياء الله فلا يصربون لله الامثال فان الله هو الذي يضرب الامثال للناس لان الله يعلم ونحن لا نعلم فيشبهه الولي ما ضربه الله من الامثال فيرى في ذلك الشهود عين الجامع الذي بين المثل وبين ما ضرب له فهو عينه من حيث ذلك الجامع وما هو عينه من حيث ما هو مثل قالوا لا يضرب الله الامثال بل هو يعرف ما ضرب الله الامثال كقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دريء نوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله بها ضربه لعباده من هذا النور بالمصباح لنوره المثل به من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فهذا مصباح مخصوص ما هو كل مصباح فما ينبغي ان يقال نوراته كالمصباح من كونه يكشف المصباح كلما بسط عليه نوره لصاحب البصر مثل هذا الا يقال فان الله ما ذكر ما ذكر من شروط هذا المصباح ونعونه وصفاته الممثل به سدى مثل هذا المصباح هو الذي يضرب به المثل فان الله يعلم كيف يضرب الامثال وقد قال انه ما يضرب الامثال الا للناس ونهانا ان نصرب الامثال فان الله يعلم ونحن لا نعلم فان ضربنا الامثال فلتتقار فان كان الله قد ضرب في ذلك مثلا للناس فلتقت عدوه وهو الادب الالهي وان لم نجد له في ذلك مثلا مشروبا فلا نصرب عنه ذلك مثلا للناس الذين لا يعلمون ذلك الا بالمثل فلا تضربه به فان الله يعلم وتجرى العوالم في ضرب ذلك المثل ان كنت صاحب فكر واعتبار وان كنت صاحب كشف وشهود فلا تجرى قائل على ينة من ربك فلا تقصد ما أنت فيه بل تنديه كما شئتم من مثل ما يحكي ما ضرب الله لنفسه من امثال فانه حاله أولياء الله في ضرب الامثال كما قال في اختلاف الناس في عدد اصحاب الكهف ان ذلك رجاء بالغيب لانهم ما شهدوه وهم ولا ابناء فعل الاستقبال فقال سيقولون ثلاثة الآية ثم قال قل رب اعلم بعدتهم ما بعاهم يعني كم عددهم الا قليلا امامن شاهدتهم أو من أعلم الله بعدتهم وقال تعالى ما يكون من نحوي ثلاثة الا هور اربعهم ولا خمسة الا هور اسادهم من باب الاشارة في الجمع بين الاثنين ولكن كما قال من انه رابع ثلاثة لا ثالث ثلاثة لانه لا يقال رابع اربعة الا في الجنس الواحد والامثال فاذا اتفت الثلاثة لم يقل فيه انه خامس خمسة اذا كان معهم وانما يقال فيه خامس اربعة أو اسادس خمسة الا ترى ان الكلب لما لم يكن من النوع الانساني قالوا سبعة وثمانهم كلهم ولم يقولوا ثمانية ثامنهم كلهم فانهم نصب ان شاء الله

فلا تضرب لرب الكوه من أكوانه مثلا فلا أحد عيانه فقل بداته وعياله
فلم أضرب له مثلا وكل الناس قد فعلا فلا تضرب له مثلا وكن في حزب من عتلا

فلما أراد الله أسرا في ليرجى من آياته في أسمائه من أسماء وهو حفظ ميراث من الاسماء ازالني عن مكاني وخرج بي على راق امكاني فزجج في أركاني فلم أر أرضي فعميتي فقبل لي أخذ الوالد الاصلي الذي خلقه الله من تراب فلما فارقت ركي الماء فقدت بعني فقبل لي انك مخلوق من ماء مهين واهاته ذلته فلقط بالتراب فلما فارقت فتمس مني جران فلما جئت ركن الهواء تغيرت على الهواء وقال لي الهواء ما كان فيك مني فلا يزول عني فانه لا ينسني له ان يعدد وقوده ولا يجد رجله في غير ساطه فان لي

عليك مطالبة بما غيره من تعفينك فانه لولاد ما كنت مسنوناً فاني طيب بذاتي خيبت بحبته من جاورني
فما اخبئني بحبته وبجوارته قيل فيه جاسنون فعاد خبته عليه فانه هو المنعوت وهو الذي غيرني
في مشام أهل الشمن من أهل الروائح فقلت له ولماذا أتركه عندك قال حتى يزول عنه هذا الخبث الذي
اكتسبه من عفوتك وبجوارته طينك ومائك فتركه عنده فلما وصلنا الى ركن النصارى قيل لي قد جاء
النفار فقبل وقدمت اليه قال نعم قيل ومن معه قيل جبريل الخبر فهو مضطرب في رحلته ومفارقة بيته
فقال لي عنده في نشأته جزء مني لا أتركه معه اذ قد وصل الى الحضرة التي لا يظهر فيها ملكي واقتلري
ونفوذ تصرفي فتفدت الى سماء الدنيا وما بقي معي من نشأتي البدنية شيء اعول عليه ولا أنظر اليه فسلمت
على والدي وسألني عن تربيتي فقلت له ان الارض أخذت مني جزءاً واخذت مني جزءاً واخذت مني جزءاً
بطينتي فقال لي يا ولدي هكذا جرى لها ما عييت في طلب حقه فاعتدى ولا سيما وانتهى لها ما عييت
ولا تعرف هل ترجع اليها أم لا فله يقول ثم اذا سألته ولا يعلم أحد ما في مشيئة الحق الا ان يعلمه
الحق بذلك فالتفت فاذا انابني يديه وعن يمينه في نسمة بنيه عيني فقلت له هذا انا فضحك فقلت له فانا بين
يديك وعن يمينك قال نعم هكذا رأيت نفسي بين يدي الحق حين بسط يده فرأيتني وني في السدور رأيتني
بين يديه فقلت له فما كان في اليد الاخرى المقبوضة قال العالم قلت له فيمن الحق تقضي بتعيين السعادة
فقال نعم تقضي بالسعادة فقلت فقد فرق الحق لنا بين أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فقال لي يا ولدي
ذلك بين أهلك وشماله ألا ترى نسمة بني علي عيني وعلى شمال وكنت ايدى ربي يمين مباركة فبني في عيني
وفي شمال وأنا بيني في عين الحق وما سواها من العالم في اليد الاخرى الالهية قلت فاذا الانشقي فقال
لورام الغضب لدام الشقاء فالسعادة دأمة وان اختلف المسكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون به
نعيم أهل تلك الدار فلا بد من عبارة الدارين وقد انتهت الغضب في يوم العرض الاكبر وأمر بأقامة
الحدود فاقمت واذا أقيمت زال الغضب فان ارسله يريه فهو عين اقامة الحدود على المغضوب عليه
فلم يبق الا الرضا وهو الرحمة التي وسعت كل شيء فاذا انتهت الحدود صار الحكم للرحمة العاتية
في العموم فأفادني أبي آدم هذا العلم ولم أكن به خبيراً فكان في ذلك بشري مجمله الهية في الحياة الدنيا
ومنتهى القيادة بالزمان كما قال تعالى تخسون الف سنة وهذه مدة اقامة الحدود ويرجع الحكم بعد
انقضاء هذه المدة الى الرحمن الرحيم وللرحمن الاسماء الحسنى وهن حسنى لمن توجه عليه بالحكم
فالرحيم برحمته ينتقم من الغضب وهو شديد البطش به مذل له مانع لحقيقته فيسبى الحكم في تعارض
الاسماء بالنسب والخلق في الرحمة مغمورون فلا يزال حكم الاسماء في تعارضها لا فينا فافهم فانه علم
غريب حقيق دقيق لا يشعر به بل الناس في عناية عنه وما منهم الا من لو قلت له ترضى لنفسك ان يحكم
عليك ما يسوء لمن هذه الاسماء لقال لا ويجعل حكم ذلك الاسم الذي يسوء في حق غيره فهذا من
أجهل الناس بالخلق وهو بالحق أجهل فأفاد هذا اليهود بقاء حكم الاسماء في الاسماء لا فينا وهي
نسب تنبأ بحقائقها فلا تجتمع ابد اويستط الله رحمة على عباده حيث كانوا فالوجود كله رحمة
ثم رحلت عنه بعد ما دعاني فزلت بعيسى عليه السلام في السماء الثانية فوجدت عنده ابن خالته يحيى
عليه السلام فكانت الحياة الحيوانية ولو كان يحيى بن خاله لكان روحاً ولما كانت الحياة الحيوانية
ملازمة للروح وجدت يحيى عند روح الله عيسى لانه كل روح حي بلاشك وما كل حي روح فقلت
عليهما فقلت له بماذا زدت علينا حتى سميت بالروح فقال الم ترالى من وهبني لامي ففهمت ما قال
فقال لي لولا هذا ما حييت الموتى فقلت له فقد رأيتنا من احيى الموتى ممن لم تكن نشأته كنه أنك فقال
ما احيى الموتى من أحياءهم الا بقدر ما ورثه عني فلم يبق في ذلك مقامى كالم أقوم أنا مقام من وهبني
في احياء الموتى فان الذي وهبني يعنى جبريل ما بباطموضع الاحيى ذلك الموضوع بوطأته واناليس
كذلك بل خلقنا ان نقيم الصورة بالوطء خاصة والروح الكل يتولى ارواح تلك الصور فباطموضع الروح

الذي وجهني هو الذي يعطي الحياة في صورة ما أظهره الولاء فاعلم ذلك ثم رددت وجهي الى يحيى
عليه السلام وقلت له اخبرت انك تنذخ الموت اذا اتى الله به يوم القيامة فيوضع بين الجنة والنار
لبراهم هؤلاء وهؤلاء ويعرفون انه الموت في صورة كبش الملح قال نعم ولا يغيبني ذلك الا الى فاني يحيى
وان صدق لا يبقى معي وحى دار الحيوان فلا بد من ازالة الموت فلا مزيل له سوى فقلت له صدقت
فبما اشرت الى به ولكن يحيى في العالم كثير فقال لي ولكن لي مرة الولاية في هذا الاسم فبي يحيى كل
من يحيى من الناس من تقدم ومن تأخر وان الله ما جعل لي من قبل سميا فكل يحيى تبع لي فبظهر
لاحكم اهم فبني على شيء لم يكن عندي فقلت جرات الله خبرا من صاحب موروث وقلت الحمد لله الذي
يجعل في سماء واحدة أعني روح الله عيسى ويحيى عليهما السلام حتى أسئلكما عن مسئلة واحدة فيقع
الجواب بحضور كل واحد منكما فانكما تختار بسلام الحق ولكن عيسى أخبر عن نفسه بسلام الحق
عليه والحق أخبر بسلامه على يحيى فأى مقام أتم فقال لي الست من أهل القرآن فقلت بل فقال
أنظر فيما جع الحق بيني وبين أن خالتي اليس قد قال الله في وتبنا من الصالحين فعينني في الصكرة
فقلت له نعم قال الم يقل في عيسى ابن خالتي انه من الصالحين كما قال عني فعينه في التكررة قلت له نعم ثم قال
ان عيسى هذا لما كان كلامه في الهدى دلالة على برآء خالتي عما نسب اليها لم يترجم عن الله الا هو نفسه
فقال والسلام على يحيى من الله قلت له صدقت ولكن سلم بالتعريف ولام الحق عليك بالصكر
والتكرار ثم فقال لي ما هو تعريف عيسى بل هو تعريف جنس فلا فرق بينه بالالف واللام وبين عدمهما
فاما واياه في السلام على السواء وفي الصلاح كذلك وجاء الصلاح لنا بالبشرى في وفي عيسى باللائكة
فقلت له قد اعدتني افادلك الله فقلت له فلم كنت حصورا فقال ذلك من أثره والذى ذكره بالمشاهد
خالتي من مريم البتول المنقطة عن الرجال واستغرقت مشاهدته اياها طاقته بحيث لم يبق فيه مسامح
لغيره لما دخل عليها في المحراب فاعبته ورأى حالها فندعا الله ان يرزقه ولما مثلها فخرجت حصورا
منقطعة عن النساء فمأوى صفة كمال وانما كانت أثره في الاتساع عين الكمال قلت له فكيف كان
الجنة ما فيه تاج فقال لا تقل بل هو تاج ولا بد وولادة تسخرج من الزوجة عند الفراغ من الجماع
فان الاتزال رشح كما هو في الدنيا ما فخرج ذلك الرشح بصورة ما وقع عليه الاجتماع بين الزوجين
فمنهم يشهد ذلك ومنهم لا يشهده كما هو الامر عليه في الدنيا عالم غيب لمن غاب عنه وعالم نهادة
لم يشهده فقلت له اعدتني افادلك الله من نعمه العلم به ثم قلت له هذه سمائك قال لي لا امانه رددتني
عيسى وهارون اكون عنده هذا وعنده هذا وكذلك عند يوسف وعند ادريس عليهما السلام قلت له
فما اذا خصصت هارون دون غيره من الانبياء فقال لي طرمة السب ما جئت لعيسى الا لكونه ابن خالتي
فأرور في سمائه وأتى هارون لكون خالتي اختاه دنيا وتباعدت فمأوا اخره خالان بينهما ما ما طوبوا
وعالم فقال لي قوله والى غود اخاهم صالحا ما هذه الاخوة أترى هو أخو غود لا به وامه قلت لا
قال فهو أخوهم فبني القبله باسم غود وكون صالحا من نسل غود فهو أخوهم بلا شك ثم براههم
بعده ذلك بالدين الاتري أصحاب الايكة لما لم يكونوا من مدين وكان شعيب من مدين قال في شعيب
أخو مدين والى مدين أخاهم شعيبا ولما جاء ذكر أصحاب الايكة قال اذا قال لهم شعيب ولم يقل أخوهم
لانهم ليسوا من مدين وشعيب من مدين فزيارتي له صلة رحم وانه عيسى أقرب مني له هارون ثم خرجتني
الى يوسف عليه السلام فقلت له بعد ان سلمت عليه قد وسم لي يوسف يا يوسف لم تجيب الداعي حين
دعائك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو ابلى بمثل ما ابليت به ودعى لاجاب الداعي
ولم يبق في السجن حتى يأتيه الجواب من الملك بما يقول النسوة فقال لي بين الذوق والقرض ما بين
السماء والارض كثيرين ان تعرض الامر وتذوقه من نفسك لونسب اليه صلى الله عليه وسلم ما نسب
الى انساب حجة البراءة يغيبته فانها دل على براءته من حضوره ولما سكن راحة كل من عالم السمعة

والسجن ضيق فاذا جاء لمن حاله هذا سارع الى الانقراج وهذا فرض قال كلام مع التقدير المفروض
ما هو مثل الكلام مع الذائق الاتراء صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك الا في معرض نسبة الكمال الى فيما
تحملة من الغربة على فقال ذلك اذ باعني لاني اكبر منه بالزمان كما قال في ابراهيم نحن احق بالشك من
ابراهيم فيما شك فيه ابراهيم وكما قال في لوط يرحم الله اخي لوط لقد كان يا وي الى ركن شديد اتراه
أكذبه حاشي لله فان الركن الشديد الذي اراده لوط هو القبيلة والركن الشديد الذي ذكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو الله فهذا تنبيه لك ان لا تجرى نفسك فيما لا ذوق لك فيه مجرى من ذاق فلا تفل
لو كنت انا عوض فلان لما قيل له كذا او قال كذا ما كنت أقوله لا والله بل لو نالك ما ناله لقلت ما قاله فان
الحال الاقوى حاكم على الحال الاضعف وقد اجتمع في يوسف وهور رسول الله صلى الله عليه وسلم حالان
حال السجن وحال كونه مقترعا عليه والرسول يطلب ان يقرر في نفس المرسل اليه ما يقبل به دعاء ربه
فيما يدعوه به اليه والذي نسب اليه معلوم عند كل أحد انه لا يقع من مثل من جاء بدعوه اليهم فلا بد أن
يطلب البراءة من ذلك عندهم ليؤمنوا بما جاء به من عنده ربه ولم يحضر بنفسه ذلك المجلس حتى لا تدخل
الشبهة في نفوس الحاضرين بحضوره وفرق كبير بين من يحضر في مثل هذا الموطن وبين من لا يحضر
فاذا كانت المرأة لم تكن يوسف في غيبته لما برأته وأضافت المارودة الى نفسه يعلم ان يوسف لم يخن
العزيز في أهله وعلمت انه أحق بهذا الوصف منها في حقها فبرأت نفسها بل قالت ان النفس لامارة
بالسوء فمن فتوة يوسف عليه السلام اقامته في السجن بعد ان دعاه الملك اليه وما علم قدر ذلك الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عن نفسه لا جبت الادعي شأني على يوسف قلت له فلا شتر الشئ اخبار
الله عنك اذ قال ولقد همت به وهم بها ولم يعين فيما ذيل في اللسان على احدي المعنى ولهذا قلت
للملك على لسان رسوله ان يسأل عن النسوة وشأن الامر فما ذكرت المرأة الا انها راودته عن نفسه
وما ذكرت انه راودها فزال ما كان يتوهم من ذلك ولما لم يسم الله في التعبير عن ذلك أمرا ولا عين
في ذلك حالا لا بد من الاشتراك في اللسان قال صدقت فانها همت بي للقهر في علي ما تريد مني وهممت
انابها لا قهرها في الدفع عن ذلك فلا شتر الشئ وقع في طلب القهر مني ومنها قل هذا قال ولقد همت به يعني
في عين ما هم بها وليس الا القهر فيما يريد كل واحد من صاحبه دليل ذلك قولها الا ان ححص الحق
ان راودته عن نفسه وما جاء في السورة قط انه راودها عن نفسها فاراد الله البرهان عند ارادته القهر
في دفعها عنه فيما تريد منه وكان البرهان الذي رآه ان يدفع عن نفسه بالقول لا بالامر كما قال لموسى
وهارون فقولاه قولنا أي لا يعنف عليها وبسببها فانها امرأة موصوفة بالضعف على كل حال
فقلت له افدني افادك الله ثم ودعته وانصرفت الى ادريس عليه السلام فبليت عليه فرد وسهل
ورحب وقال أهلا بالوارث الحمد لله فقلت له كيف ابهم الامر عليك كما وصل اليها فاعلمت علم
الطوفان علما لا تشك فيه والنبي واقف مع ما يوحى اليه فقال وارسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فهذا
ما اوحى به الى قلت له وصلي عنك انك تقول بالخرق فقال فاولا بالخرق ما رفعت مكانا عليا فقلت
فاين مكاتك من مكانك فقال الظاهر عنوان الباطن قلت بلغني انك ما طلبت من قومك الا التوحيد
لا غير قال وما فعلوا فاني كنت نديا ادعوا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد فان التوحيد ما انكره احد
قلت هذا غريب ثم قلت يا واضح الحكم الاجتهاد في الفروع مشرووع عندنا وانا لسان علماء الزمان
قال وفي الاصول مشرووع فان الله جاحل ان يكاف نفسا الا وسعها قلت فلقد كثرا لا خلافا في الحق
والمقالات فيه قال لا يكون الا كذلك فان الامر تابع للمزاج قلت فرأيتمكم معاشر الانبياء ما اختلفتم
فيه فقال لانما قلناه عن نظر وانما قلناه عن ال واحد فن علم الحقائق علم ان اتصاف الانبياء اجمعهم
على قول واحد بمنزلة قول واحد من أصحاب النظر قلت فهل الامر في نفسه كما قيل لكم فان ادلة
العقول تحبس أمورنا مما جئتم به في ذلك فقال الامر كما قيل لنا وكما قال من قال فيه فان الله عنيد

قول كل قائل واهدا مادعو بالاس الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد ومن تكلم في الحق من قبله
 ما تكلم في مخلوق وان الذي شرع له ماله توحيد المرتبة وما تم الامس قال بها قلت فالتشركون قال
 ما احدثوا الا ما اوضح في حيث كذبوا في اوصاعهم واتخذوها حربة ولم يزلوها حربة صاحب بيت
 الرسة الاحدية قلت قاتل رأيت في واقعتي شخصا في الطواف احبني امة من اعدائي وسبني
 نفسه فقال عن زمان موه فقال لي اريدون الفسقة فقال عن آدم لما نزل بعد ما في التاريخ
 من ماله فقال سأل عن أي آدم سأل عن آدم الاخر فقال لي صدق اي شيء الله ولا اعلم العالم
 قد تدف عدها بجملتها ان الله بالجلد لم يرل حلقا ولا يرل ديا ولا آخرة والاشكال في المخلوق ما فيها
 المدد في المخلوق فاحلق مع الاساس يحدد بها العلماء علماء ولا يخلقون شيء من علمه الا بمشيئة
 قلت له بما بقي من طهور الساعة فقال اقرب الناس حساسهم وهم في عدله معصون قلت دعوني
 بشرط من شروط اقتربها قال وجود آدم من شروط الساعة قلت فهل كل فعل الدنيا اذرعها
 هل دار الوجود واحد والدار ما كانت ديار الا بكم والاشكال ما عبرت عم الا بكم وانما الامر
 في الاحكام اكواب واستحالات واسماء ودهاب لم يرل ولا يرل قلت ما تم قال ما تدري وما لا تدري
 قلت فأي الخطأ من الصواب قال الخطأ امر اصلي والصواب هو الاصل في عرف الله وعرف العالم
 عرف ان الصواب هو الاصل المستحب الذي لا يرل وان الخطأ تسال الطيرين ولا تدمن التعاقب
 ولا تدمن الخطأ في قال بالخطأ قال بالصواب ومن قال بعدم الخطأ قال بالصواب وجعل الخطأ من
 الصواب قلت من أي صفة صدر العالم قال من الخلود قلت هكذا همت من بعض المشيخ بقول
 قال صحيح ما قال قلت والى ما دايك كون المائل بعد امتثال الناس يوم العرض قال وجهاته
 وسعت كل شيء قلت أي شيء قال الأشياء فالباقي اتاه مرجته والذي اوجده اوجده رجحه م ول
 محال العوارض ناسية في وجودها والعوارض تنقل عليها بالامثال والاصداد قلب ما الامر
 الاعظم قال العالم به اعظم ثم ودعه وانصرفت فقلت بهارون عليه السلام فوجدت يحيى مدسهي
 اليه فقلت له ما رأيك في طريق فيل ثم طريق اخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلط عليها الا هو قلت
 فأين هي هذه الطريق قال تحدث بحدوث السلوك فلي على هارون عليه السلام فردوسه ورحب
 وقال مرحبا بالوارث الصكمل قلت انت حليفه الحليفة مع كوكب رسولنا فبقا فقال ما امانتي تحكيم
 الاصل وما تحدث الرسالة الان والاحي فكان يوحى الي عجا كت عليه قلت يا هارون ان ناسا
 من المعارض رعموا ان الوجود بعدد في حقهم فلا يرون الا الله ولا يبقى للعالم عندهم ما يتصور اليه
 في حب الله ولا شك انهم في المرتبة دون امثالكم واحدهم بالحق امل قلت لا حيك في وقت غصه
 لا تشمت في الاعداء جعلت انهم قد راو هذا حال يحال حال اولئك العارفين قال صدقوا انهم
 ما رادوا على ما اعطاهم ووجههم ولكن اثلر هل رال من العالم ما رال عندهم قلت لا قال فدعهم
 من العلم عاذا الامر عليه على قدر ما فاتهم فعددهم عدم العالم مقصدهم من الحق على قدر ما انصف
 عنهم من العالم قال العالم كله هو عين مجبلى الحق بل عرف الحق عاين تذهبون ان هو الاد كر للعالمين
 عاذا الامر عليه

ليس الكمال سوى كونه	في فاته ليس بالكمال
فيا قاتلا ما لواء اند	وحوصل من السبل الحاصل
ولا ترصكن الى فانت	ولا تسع اللفد بالاحل
ولا تسع النفس اعراضها	ولا تنزع الحق ما لا ملل

ثم ودعته وبرت عيسى عليه السلام فقلت عليه فردوسه ورحب فشكرته على ما صنع في سقته

بما اتفق بينه وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المراجعة في حديث فرض الصلاة فقال لي
 هذه فائدة علم الذوق فلما مباشرة حال لا يدرك الا بها قلت ما زلت تسعى في حق الغير حتى صبح لك الخير
 كله قال سعي الانسان في حق الغير انما يسعى لنفسه في نفس الامر غير ان يزيده ذلك الاشكر الغير
 والشاكر ذاكر الله بأحب الحمد لله وللإساعي منطقة بتلك الحمد فالإساعي ذاكر الله بلسانه ولسان
 غيره قال الله تعالى لموسى عليه السلام اذكرني بلسان لم تعصني به فأمره ان يذكره بلسان الغير فأمره
 بالاحسان والكرم قلت له ان الله اصطفاك على الناس برسالاته وبكلامه وأنت سألت الرؤية
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدمكم لاري ربه حتى يموت قال وكذلك كن لما سألت
 الرؤية اجابني فخرت مصعقا فرأيتني تعالى في مصعقي قلت موتا قال موتا قلت فان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شك في أمره اذ وجدك يوم القيامة فلا يدري اجوزيت بصعقة الطور فلم تصعق في نفخة
 الصعق فان نفخة الصعق ماتم قال صدقت كذلك كان جازاني الله بصعقة الطور فرأيتني حتى مت
 ثم افتت فقلت من رأيت ولذلك قلت تبت اليك فاني ما رجعت الا اليه فقلت انت من جله العلماء بالله فما
 كانت رؤية الله عنده حين سألتها فقال واجبة وجوب اعقليا قلت فيما ذا اختصت به دون غيرك
 قال كنت أراه وما علم انه هو فلما اختلف على الوطن ورأيتني عات من رأيت فلما افتت ما انجبت
 واستصحبني رؤيته الى ابد الا بدفه هذا الفرق بيننا وبين المحبوبين عن علمهم بما يرونه فاذا ما تواروا
 الحق فيزله لهم الوطن فلوردة والقلاو مثل ما قلنا قلت فلو كان الموت موطن رؤيته لراه كل ميت وقد
 وصفهم الله بالجناب عن رؤيته قال نعم هم المحبوبون عن العلم به انه هو واذا كان في نفسك لقاء شخص
 لست تعرفه بعينه وانت طالب من اسمه وحاجتك اليه فلقية وسلم عليه وسلم عليك في جلد من لقية
 ولم يتعرف اليك فقد رأيت وما رأيت فلا تزال طالبا له وهو بحيث تراه فلا معقول الاعلى العلم وله هذا
 قلنا في العلم انه عين ذاته اذ لو لم يكن عين ذاته لكان المعقول عليه غير الله ولا معقول الاعلى العلم قلت ان الله
 ذلك على الجبل وذكر عن نفسه انه تجلي للجبل فقال لا يثبت شيء تجليه فلا بد من تغير الحال فكان
 ذلك للجبل كالصعق لي يقول موسى فالذي دك اصعقتي قلت فان الله تولى تعليي فقلت منه على قدر
 ما اعطاني فقال هكذا فعله مع العلماء به فخذ منه لامن الكون فانك لن تأخذ الاعلى قدر استعدادك
 فلا يحجبك عنه بأمثالنا فانك لن تعلم منه من جهتنا الا ما نعلم منه من تجليه فاننا لانعطيك منه
 الاعلى قدر استعدادك فلا فرق فانتسب اليه فانه ما ارسلنا الا نداء عوكم اليه لاندعوكم اليه فانه كلمة
 سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا لبعضا أربابا من دون الله قلت كذا
 جاء في القرآن قال وكذلك هو قلت بماذا سمعت كلام الله قال يسمعي قات وما سمعتك قال هو قات فهم
 اختصت قال بذوق في ذلك لا يعلم الا صاحبه قلت له فكذلك اصحاب الاذواق قال نعم
 والاذواق على قدر المراتب ثم ودعته وانصرفت فنزلت بابراهيم الخليل عليه السلام فسألت عليه
 فردوسا ورحب فقلت له يا بابت لم قلت بل فعلة كبيرهم قال لانهم قائلون بكبرياء الحق على آلهتهم
 التي اتخذوها قلت فاشراك بقولك هذا قال أنت تعلمها قلت اني اعلم انما الإشارة ابتداء وخبره محذوف
 يدل عليه قولك بل فعلة كبيرهم هذا فاسألوهم اقامة حجة عليهم منهم فقال ما زدت على ما كان عليه
 الامر قلت فما قولك في الانوار الثلاثة اكان عن اعتقاد قال لا بل عن تعريف لا اقامة الحجة على القوم
 الا ترى ما قال الحق في ذلك وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد القوم في الاله انه
 نمرود ابن كنعان لم تكن تلك الانوار آلهتهم ولا كان نمرود الها عندهم وانما كانوا يرجعون في عبادتهم
 لما شتموا آلهة لا اليه ولذلك لما قال ابراهيم ربني الذي يحيي ويميت لم يجز أن نمرود ان ينسب الاحياء
 والامانة لا آلهتهم التي وضعها لهم لتلايقض فقال انا احصي واميت فعدل الى نفسه تنزيلا آلهتهم
 عندهم حتى لا يتزلزل الحاضرون ولما علم ابراهيم قصور افهام الحاضرين عما جاء به لوفصله وطال

المجلس عدل الى الاقرب في افهامهم بذكر حديث ايمان الله بالشمس من المشرق وطلبه ان ياتي بها
 من المغرب فبنت الذي كفر فقلت له فهذا انما هو من الله كونه بهت فيما له فيه مقال وان كان فامد الاله
 لوقاله قيل له قد كانت الشمس طالعة من المشرق وابنت لم تكن واكد به من تقدمه بالسق على المدينة
 فقال وما المقالة قلت يقول ما يفعل الامر بحكمك ولا تبطل الحكمة لاجلك قال صدقت فكانت
 بهتة انما زامن الله سبحانه وتعالى حتى علم الحاضرون ان ابراهيم عليه السلام على الحق ولم يكن
 لغروذ ان يدعى الالهة ثم رأيت البيت المعمور فاذا به قلبي واذا باللائكة التي تدخله كل يوم تجلي
 الحق له الذي وسعه في سبعين الف حجاب من نور وطلعة فهو يتجلى فيها القلب عبده لوتجلى دونه لا يعرف
 سمحات وجهه عالم الحق من ذلك العدد فلما فارقت جثت سدره المتسهي فوقت بين فروعها الدنيا
 وفروعها القصوى وقد غشيتها انوار الاعمال وصدحت في ذرى اصابها طيور ارواح العالمين وهي
 على نشأة الانسان وأما الانهار الاربعة فعلوم الوهب الالهية الاربعة التي ذكرناها في جزء لسانه
 مراتب علوم الوهب ثم عاينت مشكاة رفاف العارفين بعشتي الانوار حتى صرت كل نوراً وخلع
 على حلقة ما رأيت مثلها فقلت الهي الايات شتان فامر لي على عبده هذا القول قل آمنا بالله وما ائزل
 علينا وما ائزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق وبعثوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى
 النبيون من رهم لا تفرق بين أحد منهم ونحس له سلون واعطاني في هذه الآية كل الايات وقرب على
 الامر حتى جعلها لي مفتاح كل علم فعلت اني مجموع من ذكر لي وكانت لي بذلك البشرية بأني سمعته
 المقام من ورنه حمية محمد صلى الله عليه وسلم فانه آخر مرسل وآخر من اليه نزل آياته جوامع الكلم
 وخص بئ لم يخص بها رسول الله من الامم فم رسالته لعموم بيت جهاته فمن أي جهة جئت لم نجد
 الا نور محمد بن هبة عليك ما اخذ أحد الامم ولا اخذ رسول الا عنه فمجد ما حصل لي ذلك قلت حسبي
 حسبي قد ملأ أركانها ومعنى مكاني وزال عني به امكاني فخلت في هذا الاسراء معاني الامم اكملها
 فرأيتها ارجع الى محبي واحد وعين واحدة فكان ذلك المحمي مشهودي وتلك العين وجردى ما
 كانت رحلتى الا في ودلاني الاعلى ومن شاعلت اني عبد شخص ما في من الربوبية شيء اصلد وقفت
 حرائر هذا المنزل قرأت فيها من العلوم علم احدي عبودة التشريف ولم اكس رأيتها قبل ذلك
 وانما كنت رأيت جمعية العبودية ورأيت علم الغيب بعين الشهادة وأين يتقطع الغيب من
 العالم ويرجع الكل في حق العبد شهادة واعني بالغيب غيب الوجود أي ما هو في الوجود وهو
 مغيب عن بعض الابصار والبصائر وانما غيب ما ليس بوجود ففما ذلك الغيب لا يعلم الا الله
 ورأيت فيه علم القريب والبعد من وعن ورأيت خرائر مزيد العلوم وتزليها على قلوب العارفين
 وعن تحق ومن يتبعها على القلوب وما ينزل منها عن سؤال وما ينزل ابتداء لاعت سؤال فاذ ما ان
 الانسان مزيد العلم فليسأل كما امر الله تعالى به ان يسأل اذا قاله وقول رب زدني علماً فذكر
 ولم يعين فعم فأى علم نزل عليه دخل تحت هذا السؤال فان التزول عن سؤال اعظم لذة من التزول
 عن غير سؤال فان في ذلك ادراك البغية وذلة الاقتدار واعطاء الربوبية حقها والعبودية حقها فان
 العبد سامور ان يعلم كل شيء حقه كما اعطى الله كل شيء خلقه وفي العلم المنزل عن السؤال من علو المعرفة
 ما لا يقدر ذلك الا الله ورأيت حصر الايات في السمع والبصر فاما شهود وانما خبر ورأيت
 التوراة وعلمت اختصاصها بكتبها الله بيده وتجيبت من ذلك كيف كتبها بيده ولم يحفظها من
 التبدل والتحرير الذي حرره اليهود واصحاب موسى فلما تجيبت من ذلك قيل لي في سرى اصبح
 الخطاب بل أرى المتكلم واشهده في اتساع رجة انما هو واقف وقد احاطت بقضال لي اعجب من ذلك
 ان خلق آدم بيده وما حفظه من المعصية ولا من التسيان واين رتبة اليد من اليد فمن هذا فالجيب
 وما توجهت اليه من الاعلى طينته وطبيعته وما جاءته الوسوسة الا من جهة طبيعته لان الشيطان

وسوس اليه وهو مخلوق من جزء ما خلق منه آدم فانسى ولا قبل الوسوسة الا من طبعته وعلى
 طبعته توجهت اليه فان هذا اخافه في طينته من عصاة بنيه فلا تعجب لتغيير اليهود
 التوراة فان التوراة ما تغيرت في نفسها وانما كتبها ايهاا وتلفظهم بالحقة التغيير فشب مثل ذلك
 الى كلام الله فقال يحرفونه من بعد ما عاقلوه وهم يعلمون فهم يعلمون ان كلام الله معقول عندهم وايدوا
 في الترجمة عنه خلاف ما هو في صدورهم عندهم وفي مصحفهم المنزل عليهم فانهم ما حترفوا الاعتد
 نسخهم من الاصل وابقوا الاصل على ما هو عليه ليسق لهم العلم ولعلمائهم وادم مع الذين عصي
 بنفسه ولم يحفظ حفظ كلام الله فهذا العجب وانما عصم كلام الله لانه حكم والحكم معصوم ومحمد العلماء
 به فاهو عند العلماء محترف وهم يحرفونه لا تباعهم وادم ما هو حكم الله فلا يلزمه العصمة في نفسه
 وتلزمه العصمة فيما نقله عن ربه من الحكم اذ كان رسولا هو وجميع الرسل وهذا علم شريف فان الله
 ما جعل في العالم هدى يصح ان يعود على فانه ابان بان اوصاله فما تصف بالعمى الا من لم يصل اليه
 الهدى من ربه ومن قيل له هذا هدى لا يقال انه وصل اليه حتى يكون هو الذي انزل عليه الهدى
 وحصل له العلم بذلك فان هذا لا يكون عنده عمى ابدا فاستحب العمى على الهدى الا من هو مقاد
 في الامرين لا بناء جنسه فالعمى يوافق طبعه والهدى يخالف طبعه فلذلك يؤثره عليه ورأيت فيه علم
 من أبي وعلى الله اعتد وهذا هو التوكل الخامس وهو قوله تعالى في سورة المزمل فاتخذوه وكلا ورأيت
 فيها علم ما ينال بالورث وعلم ما ينال بالكسب ورأيت فيها علم الفرق بين شكر المكاف وشكر العبد
 ورأيت فيها علم تنوع الاحكام لتنوع الازمان وانه من المحال ان يقع شيء في العالم الا بترتيب زمانى
 وتقدم وتأخر ومفاضلة لان الله اشهدني اسماء فرأيتها تفاضل لاشتراكها في امور وتميزها
 مع الاشتراك في امور وكل اسم لا يقع فيه اشتراك اسم لا مفاضلة بين ذينك الاسمين فاعلم ذلك فانه علم
 عزيز ورأيت فيها علم تسليط العالم بعضه على بعض وماسببه فرأيت من حكم الاسماء الالهية في طلبها
 ظهورها ولايتها وما هي عليها من الغيرة ورأيتها تستعين بالشارك لها من الاسماء فهي المعانة المعينة
 ولذا تخرج الخلق على صورتها فنه المعان والمعين ولما وقع الامر هكذا خاطبهم بالتعاون فقال وتعاونوا
 على البر والتقوى فيكون ما فطر واعليه عباده فانهم قد تعاونوا بتلك الحقيقة على الاثم والعدوان
 ورأيت علم الجبر فرأيت انه آخر ما انتهى اليه المعاذرو وهو سبب ما كل الخلق الى الرجة فانه يعذر خلقه بذلك
 فيما كان منهم فاهم لا يبيح منهم الا التضرع الطبيعي ولولا ان نشئ الاخرة مثل نشئ الدنيا وجسم
 طبيعي وروح ماصح من الشئ طلب ولا تضرع اذ لو لم يكن هنالك امر طبيعي لم يكن للنفس اذ جهلت
 من ينهبها على جهلها لعدم احساسها اذ لا حس لها الا بالجزء الطبيعي الذي هو الجسد المركب وبالجهل
 شقاؤها فكانت النفس بعد المفارقة اذا فارقت وهي على جهالة كان شقاؤها جهلها ولا تزال فيه أبدا
 فمن رجة الله بها ان جعل لها هذا المركب الطبيعي في الدنيا والاخرة وما كل أحد يعلم حكمة هذا
 المركب الذي لا يتخلو كل حيوان عنه ورأيت علم الرجعة وهو علم البعث وحشر الاجساد في الاخرة
 وان الانسان اذا انتقل عن الدنيا لا يرجع اليها أبدا الكما تنتقل معه بانتقاله من هذه الدار من ينتقل
 الى الجنة ومنها من ينتقل الى النار والنار والجنة نعم الدار الدنيا ونعيمها فانه ما يبق دار الا الجنة أو النار
 والدنيا لا تعدم ذاتها بعد وجودها ولا شيء موجود فلا بد ان يكون في الدارين أو في احداهما فاعطى
 الكشف ان تكون منقسمة بين الدارين وقد ورد في الخبر النبوى من ذلك ما فيه غنية وكان بغض
 الصحابة يقول يا مجرم متى تعود نارا وهو الحميم الذي يشربه أهل النار وقوله صلى الله عليه وسلم
 في الانهار الاربعة انها من الجنة فذكر حيث كانت روضات من رياض الجنة والاخبار في ذلك كثيرة ولسنا
 من أهل التقليد بحمد الله بل الامر عندنا كما آمنابه من عند ربنا مشهود لنا عيانا ورأيت فيها علم

مرئته قول النبي صلى الله عليه وسلم اني مكاتركم الامم يوم القيامة وان ذلك من السرف والهدى
 في موطنه فلا تمحل مثل هذا فان لكل موطن شرفا يخصه لا يكون شرفه الا به وهازلت جماعة
 من العارفين حيث لم يعرفوا بين شرف العفوس وشرف العقول واهما لا ينداحلان وان الكمال
 في وجود الشرفين ورأيت فيها علم ما يرى الانسان الا ما كان عليه سواء عرف ذلك او جهله به لانه
 ان يشهد به عرفه في الموضع الذي لا يبعده العلم به ولا يتأخذه اياه ورأيت فيه علم التداحل والدور
 وانه لا يكون الحق الا بصورة الخلق في الفعل ولا يكون الخلق فيه الا بصورة الحق فهو دور ولا يؤدى
 الى امتناع الوقوع بل هو الواقع الذي عليه الامر قال الله لا يعل - حتى تعلموا هذا - حكم خلقى حتى
 وقال من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرا فيه لما
 كما كان عوده وملكه ما ورأيت فيها علم منزلة القرآن من العالم ولن جاء وعما والى أين يعود
 ورأيت فيها علم النليس وان أصله الجملة من الانسان فلما تدد وتفكر وتصلم يبتس عليه أمر وبطل
 فاعل ذلك ورأيت فيها علم الليل وحده وعلم النهار وحده والرمضان وحده واليوم وحده والآخر وحده
 والعصر وحده والمدة وحدها ورأيت فيها علم التفصيل وفيما دأطهر ورأيت فيها علم ما لم الانسان
 من حكم الله الذي جعله الشرع فلا يملكه ورأيت فيها علم تعامل الله بهتد وان الانسان في همه
 كتابه ورأيت فيها علم سبب وجود العذاب في الآخرة وهو خلق العلم الخلق اعما هو وجود
 سبب عذاب الدنيا ولا سبب في حق الطفل الرضيع وفي الطفل الرضيع وجميع الخ وان لهم تكلف
 الهى رسولهم في دوائهم لا شربيه وان الصغير اذا كبر وكف لا يشعر ولا يدكر تكليفه في حال
 صغره لما يقوم به من الآلام وبالحيلوان فانه تعالى لا يذنب ابتداء ولكن تعذب جراء فان الرحمة
 لا تقتضى في العذاب الاجراء للتطهير ولولا التطهير ما وقع العذاب وهذا من اسرار العلم الذي
 احتضن به الله من يشاء من عباده ولكل امة رسول وان من امة الاختلاف في الدين وما من شئ في الوجود
 الا وهو امة من الامم قال تعالى وما من دابة في الارض ولا ظائر ينظر ينظروا حجة الامم امثالكم في كل
 شئ وقال صلى الله عليه وسلم في الكلاب امة امة من الامم فعمدت الرسالة الالهية جميع الامم صغيرهم
 وكبيرهم فاسم امة الا وهى تحت حطاب الهى على لسان نبي ربهت اليها ما وهى ورأيت فيها علم
 حكم الوحوش الموسع المحركا وقات الصلوات والتحصن في الكفارات ورأيت فيها علم كون
 الحق مع ارادة العبد لا يحاطه وهذه الصفة بالعدد اولى فكما امر الله عبده وعصاه كذلك دعا عبده
 فلم يحبه فيما سأل فيه كما امره ولم يطمعه الا ترى ان الملائكة تالم تعص امر الله احاسم الله في كل ما سألته
 فيه حتى ان العدد اذا وافق في الصلاة تأميه تأميه الملائكة عهوله ورأيت فيها عموم العطا الالهى
 وانه من الكرم الالهى امتبار الكثرة في العالم المكلف فانه لا تداعا نفة من التبديل فيعدل بها
 كبريكبر احياء من يقتل نفس في كل نوع وكل جنس من الناس من يذل به بالتوبة والعمل
 الصالح ومن الناس من يذل له بعد احد العقوبة حقهامه وبسبب اعداد الوعيدى حتى طائفة حكم
 المشيئة الالهية مادا انتهت المدة طلعت المشيئة في أولئك تبديل العذاب الذي كوا به بالتعب
 المائل له من حكم المشيئة اقوى من حكم الامر وقد وقع التبديل بالامر وهو ما لا ارادة احق بالوقوع
 وسر الله هذا العلم عن بعض عباده واطلع عليه من شاء من عباده وهو من علم الحكمة التي من أوتياها
 قد أوتى حيرا كبر اولئك قال الحق وكل الله عبدا راجيا عمورا أى يسترحم جبالا من السر بعد
 قوله فاولئك يذل الله سيئاتهم حسنات وقال في المسيئين لا يسطوا من رحمة الله ان الله بهر الذنوب
 جميعا انه هو الله والرحيم شاء بالمعزة والرحمة في حق المائب وصاحب العمل الصالح كما شاء بها
 في المسيئين الذين لم يتوبوا بها هم عن القنوط واكد قوله جميعا واكرمهم هذا الاصلاح الالهى
 في ما كعباده الى الرحمة ما يكون مع عمارة الدارين الجملة وجهن وان لكل واحدة منهما ثمة

لا يخرجون منها فعباد الله لا مانع له وانما الاسم المانع انما متعلقه ان نعيم زيد ممنوع عن عمرو وكان
 نعيم عمرو ممنوع عن زيد فهذا حكم المانع لانه يمنع شمول الرحمة ورأيت علم الفرق بين مفاضلة
 المنسوبين في الدنيا وبينهم في الآخرة ورأيت فيها علم من ترك ما هو عليه لما ذكرنا ورأيت فيها ان الله
 هو المعبود في كل معبود من خلف حجاب الصورة ورأيت فيها علم الرفق بالعالم ومعاملة كل صنف
 بما يليق به من الرفق ورأيت فيها علم ما يجني الانسان الاثمة غرسه لا غير ورأيت فيها علم الحدود
 في التصرفات ومقاديرها وأوزانها ورأيت فيها علم الخلق بالاخلاق الالهية من كونه رباً خاصة
 ورأيت فيها علم حكمه مرتبة الجزء من الكل وان كان الجزء على صورة الكل ورأيت فيها علم اتساع
 المقدمتين الفلسفتين علما صحيحا مثل كل انسان جبر وكل جبر حيوان فكل انسان حيوان فلم يلزم
 من فساد المقدمتين ان لا تكون النتيجة صحيحة وهذا لا يعرف ميزانه ورأيت فيها علم تأثير المثل
 في مثله بماذا اثر فيه وليس احدهما أولى من الآخر ولا حتى بنسبة التأثير اليه والمثلان ضدان
 فافهم ورأيت فيها علم العتب وكيف يصح مع قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
 باطلا والعتب فيما بينهما فبأي نظر يكون عتبا وبأي نظر لا يكون باطلا وقول الله تعالى الخسبتم
 انما خلقناكم عتبا فسيروا ما قيدا باطل ورأيت علم فضل الذكور على الاناث وهي مفاضلة عرضة
 ورأيت فيها علم أحكام المحال والحال والمكان والمتمكن فيه ورأيت فيها علم الحب المانع من التأثير
 الالهية في المحبوب بها ورأيت علم سلطنة الاحدية وأنه لا يليق اسطانه بأحد وهل يصح فيها تجل
 أم لا فالذي قال بالتجلي فيها ما يريد هل احدية الواحد او احدية المجموع وكذلك من لا يقول بالتجلي
 فيها هل يريد احدية الواحد او احدية المجموع ورأيت فيها علم آداب السماع وترك الكلام عنده
 ورأيت فيها علم الحاق الادنى بالاعلى في حكم ضرب المثل له ومن هو هذا الاعلى وبماذا كان اعلى
 ورأيت فيها علم الجبور على التنازع على من كان يذمه قبل الجبر ورأيت فيها علم السبب المانع الذي
 يمنع العاقل من سلوكه الاشد والاختيار الاو واللاحق ورأيت فيها علم العروج والنزول من الشخص
 الواحد لاختلاف الاحوال ومن نزل لما انزل ومن انزل ومن صعد لما اصعد ومن أصعد ورأيت
 فيها علم احوال الناس في البرزخ فانه تقابلت فيه الاخبار فهل يتم التقابل أو يخص وهل العموم
 والخصوص في الزمان او في الاختصاص ورأيت فيها علم ما فائدة الآيات التي لا تأتي للاعجاز فلا شيء
 اتت ورأيت فيها علم ما السبب الذي اجراء الضعيف على القوى من جميع الوجوه مع علمه بأنه قادر على
 احلاكه ورأيت فيها علم طاعة ابليس ربه في كل شيء الا في السجود لا دم ولم ذكر في آدم انه عصي نهى
 الله وقيل في ابليس أبي ولم يقل فيه عصي أمر الله هل ذلك شرف يرجع لا دم لكونه على الصورة
 وما لا ابليس هذا المقام وذكر الله في آدم انه عصي ربه فذكر من عصي ولم يذكر في حق ابليس
 الا أبي ولم يذكر انه ابي امثال أمر ربه وفي آية اخرى قيل لم يكن من الساجدين وفي آية اخرى
 قيل استكبر وفي آية اخرى قيل قال اسجد لمن خلقت طينا وفي آية اخرى قيل أبي ان يكون
 مع الساجدين فانظر ما افاد الحق في هذه الآيات وما في طيها من الاسرار ورأيت فيها علم الاعتذار
 ورأيت فيها علم من فضل آدم من المخلوقين وان فضله لم يتم وهكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في واقعة رأيتهما وهكذا اخبر الخليل ابراهيم عليه السلام شيخنا بأما مدين بأن فضل آدم لم يتم ورأيت
 فيها علم الامامة والامام ورأيت فيها علم ان الدياعنوان الآخرة وضرب مثال لها وان حكمه
 اتم راكلا في الآخرة ورأيت فيها علم السبب الذي لا جله يعجل قلب صاحب العلم بالشيء عما يعطيه
 علمه وما حكمه ورأيت فيها علم سنة الله في عباده لا تتبدل ورأيت فيها علم توقيت المحادثة الحق التي
 لا بد لصاحب العناية منها والجمع بين الشهود والمحادثة وما يكون من المحادثة مسامرة وان الحق
 لا يمنع من المسامرة ويمتنع من المحادثة في اوقات ما وهي خطاب الهي من العبد لله ومن الله للعبد

وما يتبع هذا العلم لمن علمه يوم القيامة ورأيت فيها علم احوال الصادق في حركاتهم في الدخول
الى الحضرة الالهية من العالم والمخروج منها الى العالم وعن تمكس في هذا المقام ابو يزيد البسطامي
ورأيت فيها علم تنخص العدم حتى يقبل الحكم عليه بما يؤثره الوجود وان لم يكن كذلك فلا يعقل
وصورته صورة تجلي الحق في أي صورة طهر يحكم عليه بما يتحكم به صلى تلك الصورة التي تجلي فيها
ويستكمل حكمها ومن ذلك نسب اليه تعالى ما سب من كل ما ياء في الكتاب والسنة ولا يعلم
التشبيه ورأيت فيها علم الطب الالهي في الاجسام الطبيعية لافي الاخلاق وقد يكون في الاخلاق
فان مرض النفس بالاخلاق الدينية اعظم من مرض الاجسام ورأيت فيها علم ما لا يتعدى العامل
ما يتسم به طبعه ومراحه ان كان دما راح فان كان العامل عمالا راح له فان عمله بحسبه ما هو عليه
في ذاته ورأيت فيها علم من يسأل عما يعلم فيعيب انه لا يعلم ويكون ذلك علمه عند السائل انه يعلم
ما سأل عنه فان اجابه بما يعلم كما هو الامر في نفسه عليه علم انه لا يعلم المحب ما سأل عنه السائل
ورأيت فيها علم التعاون على حصول العلم اذا وجد حل يحصل به كل علم يتعاون عليه او يحصل به بعض
العلوم دون بعض ورأيت فيها علم سبب وضع الشرائع وارسال الرسل ورأيت فيها علم حكم الحكم
على الرسل ما سببه وهل هو محمود او مذموم ولا محمود او موطى محمود وى موطى
مذموم ورأيت فيها علم المانع من وقوع المكات دفعة واحدة اعني ما وقع منها وحل ذلك يمكن
أم لا وفيما يمكن ذلك وفيما لا يمكن والذي يمكن فيه هل وقع أم لا وما من الاجوهر وعمر أى عامل
ويحول اى قائم بنفسه وغير قائم بنفسه ويدخل في ذلك الجسم وغيره وهل الجسم مجموع اعراض
وصفات والجوهر كذلك أوليس كذلك ورأيت فيها علم مرتبة التسعة من العدد ورأيت فيها علم
فما من الجسمين ما اذا هما الى الممارسة حل أمر وجودى او عدى ورأيت فيها علم الحق المخلوق به
ورأيت فيها علم نسبة الاسم الواحد من الاسماء بجميع الاحياء كما ذهب اليه صاحب خلع العليين
ابو القاسم من قسى في كتاب خلع العليين ورأيت فيها علم مراتب المحامد وعواقبها والله يقول الحق
وهو يبدى الليل

الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الافعال مثل اى ولم يأت وسياق وحسرة الامر
واحدة

اذا كان غير الجسم مثل في الفصل	فأين امتيازى بالحديث عن التعل
انا ناطق والطير مثل ناطق	كما جاء في القرآن في سورة البقر
فلا تفرض الامم انت واحد	به فوجود الشكل بأفس بالشكل
لقد كان لى شيخ عظيم يعتقد	يقول تفصيل الامور بالوصل

قال الله تعالى وان قال الله يا عيسى بن مريم أئت قلنا الساس وهذا القول لا يكون الا يوم القيامة
فما وقع فممن عن المستقبل بالمائى لتحقيق وقوعه ولا بد وزوال حكم الامكان فيه الى حكم الوجوب
وكل ما كان بهذه المثابة لحكم المائى فيه والمستقل على السواء وسياقه بالمائى آكد في الوقوع
وتحققه من شأنه على الاستئصال بعلى اولى اسعد الله بالحق ونطق به ان جماعة من أهل الله غلطوا
في أمر جاء من عند الله وساعدناهم على غلطهم وما ساعدناهم ولكن كما مشيا اقوالهم لانهم الى الله
حتى لا ينتهى اليه سبحانه الا أهل حق وصديق وذلك ان الامر الذى غلطوا فيه علم الحق اغلوقه
وجعلوا هذا الحق المخلوق به عينا وجودية لما سمعوا الله يقول انه خلق السموات والارض بالحق
وما تشبه هذه الايات الواردة في القرآن والهاء هنا معنى اللام ولهذا قال تعالى في غمام الآية

تعالى الله عما يشركون من اجل الباء والامر في تنسبه في حق السماء والارض وما اترن ما بينهما
 حتى يتم الوجود كمثل قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كذلك ما خلق السموات والارض
 الا لخلق اى ليعبدوا فاللام التي نابت الباء ساكنة عين اللام التي في ليعبدون تخلق السموات والارض
 لخلق والحق ان يعبدوه ولهذا دل تعالى عما يشركون والشرك هو الظلم العظيم وما ظلم من موجود
 الا من هذا النوع الانساني وما ذكرنا جن معه في الخلق للعبادة الا لكونه اغواء بالشرك لانه اشرك
 والانس هو الذى اشرك هذا المسمى الجن عباد عن باطن الانسان فكأنه يقول وما خلقت
 الجن وهو ما استمر من الانسان وما بطن منه والانس وهو ما يظهر منه اليعبدون فظاهر ارباطنا
 قال اولم ير الانسان انا خلقتنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين اى بين الخصومة فظاهر بها وقال خلق
 الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وذلك لغوا في الربوبية وما خلقه الله الا عبدا ولا يتجاوز قدره
 فنازع ربه في ربوبية وما نازعه مخلوق الا هو ووصف خصومته بالابانة دون من وصفه بالخصومة من
 الملائكة والاعلى وغيرهم وفي دعوى غير الربوبية فانه ما من خصام يكون من مخلوق في امر خلاف دعوى
 الربوبية الا وهو يمكن ان يكون الحق بيده في ذلك ويحتج على السامع والحاكم فلا يدري هل الحق معه
 او مع خصمه وهل هو صادق في دعواه او كاذب للاحتمال المتطرف في ذلك الادعاء في الربوبية فانه
 يعلم من نفسه ويعلم كل سامع من خلق الله انه كاذب في دعواه وانه عبد وذلك خلقه الله فلهذا قيل فيه
 انه خصيم مبين اى ظاهر الظلم في خصومته فمن نازع ربه في ربوبية كيف يكون حاله ثم ان هذا الانسان
 ليسه يسي في ذلك في حق نفسه فانه يعلم من نفسه انه ليس له حظ في الربوبية ثم مع ذلك يعترف بالربوبية
 نطق من خلق الله من جبرائيل وحيوان او انسان مثله او جان او ملك او كوكب فانه ما بين صف
 من المخلوقات الا وقد عبد منسبه وما عبده الا الانسان الحيوان فاشق الناس من باع آخرته بدينار غيره
 ومن حلك فيما لا يحسب له بيده منه شيء فيشبهه على نفسه انه اجعل الناس بغيره واعلم الناس بنفسه
 لانه ما ادعاه لنفسه ومن ادعاه لنفسه فاعلم استحقاقه فاعلم ذلك وهو يعلم خلاف ذلك من
 نفسه ولذلك قال ما علمت لكم من الغيبيات اى في اعتقادكم واعلم ان الحق تعالى لا يخلق شيئا لشيء
 لكن يخلق شيئا عند شيء فكل ما يقتضى الاستعانة والسياسة فهى لام الحكمة فما خلق الله شيئا
 الا لخلق والحق ان يعبدوا هو خصيم مبين وما ذلك الا من عبي القلوب التي في الصدور عن الحق
 فلو كانت غير معرضة عن الحق مقبلة عليه لا تبصر الحق فاقرت بالربوبية له في كل شيء ولم يشرك
 بعبادة ربه احد ا ولذلك قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يدخله خال
 فان ظهر ربه خال فليس بصالح وليس الخلل في العدل وعدم الصلاح فيه الا الشريك فقال ولا يشرك
 بعبادة ربه احد ا فذكرهم كل من ينطق عليه اسم احد وهو كل شيء في عالم الخلق والامر وعم الشرك
 الاصغر وهو الشرك الذي في العموم وهو الربوبية المستورة المشهكة في مثل فعلت وصنعت وفعل
 فلان ولولا فلان وهذا هو الشرك المغفور فانك اذا راجعت اصحاب هذا القول فيه رجعو الى الله
 والشرك الذى في الخصوص فهم الذين يجعلون مع الله الها آخر وهو الظلم العظيم الذى ظلموا به هذا
 القول عليه انه الله مع الله فظلموا الله في وحدانية الالهية له وظلموا الشريك في نسبة الربوبية اليه
 فباخذهم الله بظلم الشريك لا يظلمه في وحدانيته فان الذى جعلوه شركا يبرأ منهم يوم القيامة حيث
 تظهر الحق لاربابهم المستحقين لها فعل الحقيقة ان الله لا يخلق شيئا لشيء وان خلقه لشيء فذلك لام
 الحكمة وعين سلته عين الحكمة اذ خلقه تعالى ليعمل فالخلق عبد بالذات اثر في العوارض
 ولا سيما الشخص الانساني بل ما اثر العوارض الا في الشخص الانساني وحده دون سائر الخلق
 وما سواه فعلى أصله من تزويه خالقه عن الشريك ولذلك قال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن
 لا تشعرون وهذا ضمير الجمع في يشعرون انما هم الناس خاصة بجميع المخلوقات عبدوا الله البعض

والحق ليس له الامثلية	وحيدة العين لا شريك يثنيها
والاختيار محال فرضه فاذا	ان في حكمية الامكان تدريها
فلا تزال على الترجيح نشأته	والله بالخال اخفى نفسه فيها
فزال من علمنا الامكان عن نظر	في المحركات فيبدىها ويختفيها

واذا زال الامكان زال الاختيار وما بقي سوى عين واحدة لان المشيئة الالهية ما عندها الامر واحد في الاشياء ولا تزال الاشياء على حكم واحد يتعين من الحكمين في الامر كما توجهه القائل بالاسكان ثبت انه ما لم لا الحق لا حق الحق ربوبية وحق الخلق عبودية فنحن عبيد وان ظهر ربنا بنعوته وهوربنا وان ظهر بنعوتنا فان النعوت عند المحققين لا اثر لها في العين المنعوتة ولهذا تزال بعابها اذا جاء ولا تذهب عينها بل لا يزال كونها في الخالين فالقائم عين القاعد من حيث عينه والقائم ليس القاعد من حيث حكمه فالقائم لا يمكن ان يقعد في حال قيامه والقاعد لا يمكن ان يقوم في حال قعوده وما شاء الحق الا ما هو الامر عليه في نفسه فشيئة الحق في الامور عين ما هي الامور عليه فزال الحكم فان المشيئة ان جعلتها خلاف عين الامر فاما ان تتبع الامر وهو محال واما ان يتبعها الامر وهو محال وبيان ذلك ان الامر هو امر لنفسه كان ما كان فهو لا يقبل التبدل فهو غير مشاء بشيئة ليست عينه فالمشيئة عينه فلا تابع ولا متبوع تحفظ من الوهم فان له سلطانا قويا في النفس يحول بينها وبين العلم الصحيح الذي يعطيه العقل السليم ولما دخلت هذا المنزل عند ما رفعت الى اعلامه فاستدلت عليه باعلامه حتى وصلت اليه وذلك بعد مشقة فلما دخلته صعب على التصرف فيه لمواقفه من المهالك وهو منزل مظلم لا سراج فيه فكنت امشي فيه بحس الرجل والتثبت مخافة الوقوع في مهلك من مهالك فاذا ثبت قدمي في موضع احسن به ولا ابصره حينئذ شرعت في نقله اطلب موضعا انتقل اليه فاذا وقعت قدمي في فراغ علمت ان هنالك مهلكا فصرت اتبع يقدي المتصرف عينا وشمالا حتى اجد موضعا لقدحى يستقر فيه وانا معتمد على القدم الاخرى وما زلت كذلك انتقل من مكان الى مكان في هذه الظلة ولا ابصر شيئا لعدم النور من الخارج المقارن لنور بصري فكان رجلي بصري فعلت من ذلك قدرا ما تصرف فيه وانا على حذر ما ادري ما يعرض لي في ظريقي من حيوان يؤذي بما لا احس به حتى يوقع الاذي بي ومع هذا خاطرت بنفسى لاني قلت انا في ظلة على كل حال سواء علي قدعت او تصرفت فاني اذا قدعت لم آمن ان يأتيني حيوان يؤذي وان تصرفت لم آمن ايضا ان يأتيني حيوان يؤذي أو مهلك اقع فيه فالتثبت في التصرف ارجى لي فرجته على القعود طلبا للفائدة فينبأ انا كذلك اذ غشني نور الشرع من خارج بصورة سراج مصباح لا تحتركه الالهواء لكونه في مشكاة ومشكاته الرسول فهو محفوظ من الالهواء التي تطفئه وذلك المصباح في زحاجة قلبه وجسمه المصباح لسان ترجمته والامداد الالهوي زيته والشجرة حضرة امداده فاجتمع نور البصر مع هذا النور الخارج فكشف ما في الطريق من المهالك والحيوانات المضرة فاجتنبنا كل ما يخاف منها ويحذر وملكنا حجة بيضاء ما فيها مهلك ولا حيوان مضر ولو تعرض الينا عدلنا عنه لانساع الطريق وسهولته والموانع والحصون التي فيه الممانعة ضررتك الحيوانات فن لم يجعل الله له نورا خاله من نور وبعد ان ظهر هذا المصباح لم ينطف ولا زال فن استديره واعرض عنه مشى في ظلمة ذاته وتلك الظلمة ظلمة فيكون ممن جنى على نفسه باعراضه عن المصباح واستديره فهذا حكم من ترك الشرع واستقل بنظره فهو وان ثبت في سعيه فهو لظلمة ذاته على خطر من حياة الطريق وان لم يقع في مهلك فينبغي للعاقل ان لا يستعمل في امر له فيه اناة ولا يتأني في امر يكون الحق في المبادرة اليه والاسراع في تحصي له هذا فائدة العقل في العاقل ورأيت في هذا المنزل علوما جمة

منها علم الحاصل في عين القانت فانه لو لا ذلك ما علمت فضل الحاصل على القانت في حقله اذا كان فيه
 سعادتة اذا كان القانت مطلوبك ولو حصل لك اشتراك وعلم القانت في عين الحاصل فانه لو لا ذلك
 ما علمت فضل القانت على الحاصل اذا كان في القانت سعادتة اذا كان الحاصل مطلوبك ولو حصل لك
 اشتراك وانت لا تعلم فكان الفضل فيه في حقل قوته فان بقوته تسعد وهذا لا يكون الا لمن اسعده الله
 وهو قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
 وانتم لا تعلم ومنه ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل رسالته كان يرعى الغنم بالبادية فيريد
 ان يدخل الى مكة ليصيب فيها ما يصبب الشان فاذا دخل مكة وترك في الغنم بعض من يعرفه بمخلفها
 حتى يأتي اليه يرسل الله عليه اليوم فيقوته تحصيل ما دخل من أجله فيستجمل الربوع الى غنمه فيخرج
 وقد فاته ما دخل من أجله وكان في ذلك عمته وخطه من حيث لا يشعرو ويقال في المثل من الغصنة
 ان لا تميد وفي هذا المثل من العلوم علم أحدية الافعال وهو أمر مختلف فيه فمن مثبت ذلك للفق
 ومن مثبت ذلك للعلقي فهو واحد في الطائفتين ومن مثبت في ذلك شركا خفيا وهم القائلون بالكسب
 وفيه علم ما لا يعلم الا بالوهاب ليس للكسب فيه مدخل جلة واحدة وهو ما لا يدرك الا بذات المدرك اسم
 فاعل على حسب ما هو المدرك اسم فاعل عليه فان كان من ينسب اليه الخواص فالخواص له ذاتية
 لا يحياها العينة لها وان كان مما لا ينسب اليه الخواص فادراكه للامور انحصورة كصاحب الخواص
 ابتداءه ولا يقال انهم انحصورة لانه لا ينسب اليه حس فهي معلومة له والخواص طريق موصلة
 الى العلم والعلم بالامر هو المطلوب لا بما يحصل لانه حصل فقد رأيت الاكسب يفرق بين الألوان مع فقد
 حس البصر وجعل الله بصري في له فيصير بما به يابس وفيه علم الاعلام بتوحيد الله نفسه في الوهبة
 بآي لسان علم ذلك وما السمع الذي أدرك هذا الاعلام الالهى اذا تبعه الفهم عنه فان لم يتبعه فهم
 قول يقال فيه انه سمع أم لا وفيه علم رتبة الانسان الحيوان ومن اجتهد الانسان الكامل بالقول فيما
 لا يكون من الانسان الكامل الا بالفعل وان الانسان الكامل يحاقت الانسان الحيوان في الحكم
 فان الانسان الحيوان يرزق ويرزق الحيوان وهو الكامل وزيادة فان الكامل له رزق الهى لا يشاله
 الانسان الحيوان وهو ما يتغذى به من علوم الكشف والدوق والسكر الصحيح وفيه علم رحمة الله العالم
 حيث أحالهم على الاسباب وما جعل لهم رزقا الا فيها الجسد والعذر في انبائها من انبها جعلها
 صاحب عبادة ومن انبها جعلها لافهم مشرك وان كان مؤمنا ما كل مؤمن من موحد عن بصيرة ثم ودية
 أعلى آياها وفيه علم رتبة المباح من الشرائع وحل ما حذره به من انه لا يجز فيه ولا وزر حد صحيح
 أم لا وهل فيه وجه صحيح الى حصول الاجر في فعله وتركه وما ينظر اليه من أفعال الله وبما يحكم به
 في الله فانه لا يماثله منها الا الاختيار المنسوب الى الله فان لم يثبت هنالك اختيار على حد الاختيار
 فلا يثبت هنامباح على حد المباح لانه ما هو ثم وفيه علم ما بعلمه المخلوق وأنه محدوده مقيد لا ينسب اليه
 الاطلاق في علمه فان ذلك من خصائص الحق وفيه علم ما اختلاف الطبائع في تركب منها وبما اذا
 اختلف من لاطبيعة له ولولا حكم الاختلاف في لاطبيعة له ما ظهر الاختلاف في الطبيعة كما
 لولا اختلاف الطبيعة ما ظهر خلاف فيما تألف منها وهو علم عجيب في المرد العين والمفرد الحس
 فيما التوازل ظهر منها الاختلاف بالفعل ودوق المفرد بالقول وفيه علم حكمة توفيق العالم بعضه على بعض
 فيما يستفاد منه مع التمكن من ذلك دون وفيه علم رتبة من كثرت علومه من قلت علومه ومن قلت علومه
 عن كثرة أو من قلت لا عن كثرة وان كان الشرف عند بعضهم في قلة العلم فلماذا أمر الله رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يطلب الزيادة من العلم والزيادة كثرة ومن كان علمه من المعلومات وان كثرت أحدية
 ككل معلوم التي هي عين الدلالة على أحدية الحق فهو صاحب علم واحد ولا أقل من الواحد
 في معلومات كثيرة يحمل كل معلوم أحدية وهي معلومة للعالم بالله وحده وما به على هذه المسئلة

الابن السيد البنا لموسى فانه قال فيما وقفنا عليه من كلامه ان الانسان كلما علا قدره في العلم قلت
 علومه وكما نزل عن هذه المرتبة الشريفة اتسعت علومه ويعنى بالانسان العلم بالافعال ويعنى بالقلة
 العلم بالذات من طريق الشهود وكان رأيه في علم التوحيد رأى القوم الشاربيين وهم الذين أثبتوا
 التوحيد بالعدد وجعلوه دليلا على أحدية الحق وعلى ذلك جماعة من العقلاء وفيه علم الثابت الذى
 لا يقبل الزوال فى الدنيا ولا فى الآخرة وفيه علم نصب الادلثة لمن لا يعرف الامر الا بالفكر والنظر
 وفيه علم ما لا يمكن ان ينسب الا لله فان نسب الى غير الله دل عند من يعرف ذلك العلم على جهل
 من ينسبه لغير الله بالله وفيه علم كون الموجودات كلها نعمة الهية أنعم الله بها عليه وعلم من هو الذى
 أنعم الله بها عليه وهل هو هذا النعم عليه من جهة النعم فيكون عين النعمة عين النعم عليه اسم مفعول
 وفيه علم الموت فى الحياة والحياة فى الموت ومن هو الحى الذى لا يموت والنبى الذى لا يموت ومن
 يموت ويموت ومن لا يموت ولا يموت وفيه علم سبب وجود الانكار فى العالم ولماذا استند من الحضرة
 الالهية وهل قوله لعبد عند ما ينسب اليه ما ظهر عليه من الامور التى نهى ان يعملها وما اصابك
 من سيئة فمن نفسك انكار الهى عن نسبة ذلك الفعل الى الله ولماذا سمي منكرا وهو معروف وقوله
 الذين يامر ون بالمعروف وهو الامر بما هو معلوم له وينهون عن المنكر وهو ان يامر بما ليس معلوما
 عنده من المنكر التى لا تعرف ولذا كان المنكر فصل ما أمر بتركه أو ترك ما أمر به له
 ولا يوصف بأنه أتى منكرا الا حتى يعلم انه مأمورا به لك العمل أو منهى عنه فصح له اسم المنكر لما يحصل
 للعبد من الحيرة فى ذلك وعدم تخصصه لاحد الجانبين فان نسبة الى الحق فى بعض الامور عارضة
 الادب أو الدليل الحسى والعقلى والسمعى فيسبب عن ذلك العمل نعت المعرفة ويطلقه بالذكورة
 ولما اختص المنكر بالمذموم من الافعال لا بالمحمود وفيه علم ذم الله المتكبر والكبرياء صفته وقد علم
 الله عز وجل انه لا يدخل قلب انسان الكبر على الله ولكن يدخله الكبر على خلق الله وهو الذى يزال
 منه وحينئذ يدخل الجنة فانه لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من كبر على غير الله حتى يزال
 وأما على الله فحال فان الله قد طبع على القلوب التواضع له وان ظهر من بعض الأشخاص صورة
 الكبرياء على أمر الله وهو الذى جاء به الوسائط وهم الرسل عليهم السلام من الله لا على الله
 فانه يستحيل من المخلوق الكبرياء عليه لان الاقتدار له ذاتى ولا يمكن للانسان ان يجهل ذاته وفيه علم
 التحمل والكفالة وانتقال الحق الى الكفيل من الذى عليه الحق وبراءة من انتقل الحق عنه منه وفيه علم
 السبب الذى أوجب للانسان ان يؤخذ من ماله وفيه علم التسليم والتفويض وفيه علم اختلاف
 أحوال الخلق عند الموت ما سبب ذلك ولما ذالم يقبضوا على الفطرة كما ولدوا على الفطرة وما الذى
 أخرجهم عن الفطرة أو أخرج بعضهم وما هى الفطرة وهل يصح الخروج عنها أم لا يصح ورحمة الله تعالى
 بخلقه فى أخذ العهد على الناس لما أخذهم من ظهور آبائهم وأشهدهم على أنفسهم برؤيته عليهم
 فقالوا بلى أنت ربنا ولم يشهدهم على توحيدهم ابقاء عليهم لعلهم أن فيهم من يشرك به اذا خرج الى الدنيا
 وتبريه من الشريك فى العقبى يوم العرض الاكبر وفيه علم الحاجة يوم القيامة والفرق بين الجنة
 الداحضة والجنة السموعة وما الوطن الذى يقال فيه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وفيه علم
 ما يجب على المبلغين عن الله من رسول ووارث وفيه علم ما يؤتى عن أمر الله وما يجتنب واحكامهم
 فى ذلك عن ينة وعن غير ينة وفيه علم ما لا يمكن التبدل فيه عقلا مع امكان ذلك عقلا وكيف يدخل
 النسخ فى أدلة العقول كما يدخل فى أحكام الشرع وفيه علم التحكم على الله هل يسوغ فى أحد من أهل
 الله من غير أمر من الله أو لا يسوغ وفيه علم كيف يوجد الله من وجوده من العالم وفيه علم هل عين
 الاعتماد على الله فى دفع المكر والضرر اعين الاعتماد عليه فى ابقاء النعم على العبد النعم عليه اسم
 مفعول وعلى أى اسم الهى يكون كل اعتماد من هذين الاعتمادين وفيه علم صفة العالم الذى ينبغي ان

يسأل في العلم الذي يعطى السعادة له على به وفيه علم السبب الذي يوجب الخوف عدم من أعطاه الله
الامان في الدار الدنيا وارتضاع ذلك عنه في الدار الآخرة واختلاف وجود الاله مع الامان
وفيه علم مثل عالم الصور الموجودة عن الانخاص قطب وجه الله في خلقها وهي كمثل اللؤلؤ مع
الاشخاص الظاهرة عنه عدم استقلال الدور واستدباره أو يكون عن عظمة ذلك النور وشماله وفيه
علم في أن يتحد الحق لها في الجموع وحل يتحد بهما المجموع أو لا يصح أن يكون يتحداه الله نفسه
لا بالاتحاد وفيه علم ما لله من الدين وما لعدمه الله الدين الخالص والدين الذي تدخله المشقة حل
هو الله فانه القائل وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال
عليه السلام دين الله يسر وقال بعث بالحيوية السخنة كما قال أيصاؤه الدين واصبا وقال من يشأ
هذا الدين يعلمه وقال لا يكلف الله شيئا الا وسعها فانه ما كلفها الا ما ماها من القوة عليه وفيه علم ردة
العلم الى الله ولما دبره على الانسان فهو الصراحتي تحول بينه وبين طم ما في من العلم حتى
يصير من اللأوهة كان مقام عرس الخطاب رضى الله عنه شاهد بهم اللأوهة فيجمع بين العسر
والشكر في الآت الواحد وكان صاحب علي وفيه علم الاستدراج بالعلم وفيه حكم من عامل الحق
بجهله وهو بطن انه على علم في ذلك وفيه علم المعزية وفيه علم صفة الحق والقبول فيبقى المستي
هل بعد الاستقناء أو يبقى وان لم يستمت وحل يقتصر الحق الى ادن الامام اذ لم يكن اماما لم لا وفيه علم
استخراج العلوم من الطرق الموجودة وتفاصيله وفيه علم اصناف الوحي وما يتحقق بالوحي من ذلك
وما يشارك فيه النبي من الوحي وفيه علم الاحاطة بوجود كل معلوم من حوزة العالم وما يقتضيه
وفيه علم تقاضى الصفات لما ذكره وفيه علم الارزاق الرومانية وما هو الرزق الذي في تساولة حياة
القلوب من الرزق الذي فيه موت القلوب فانه قد يكون الموت من الخور وقد يكون من الشيع
والامتلا وما هو الرزق الذي يشبع منه والرزق الذي لا يشبع منه والرزق الذي يتساوى فيه جميع العالم
والرزق الذي يخص بعض العالم دون بعض وفيه علم العلم بالارزاق وانه أحق بالمعادة لا فتقار الرزق
الى الرزق وفيه علم التحرك والسكون ومن أحق بالمقام حل التحرك أو الساكن وحكاية الحركة
والساكن لما تتحرك في ذلك مثال التحرك الرزق بالحركة لا بالسكون وقال الساكن الرزق من الله وهو
بالسكون أم فقال التحرك أم أرح في طلب الرزق وقال الساكن انا أسكن فان كذلي عند الله بقية
رزق فهو يأتي به بعد خروح التحرك وحده في العاريق فرجع محملا ورمى بها الساكن وقال
تتحركت فزئت فأكلمها الساكن وقال مكنت فأكلمت لما تتحرك في ذلك الى العلم بذلك واما صاحب
الرزق من يأكله لا من يجمعه وقال تعالى حكاية عن لقمان الحكيم فعلم ما لا يشي به لا يشي به انما هو الله
منقال حنة من حردل فتكن في حجرة أو في السموات أو في الارض يأت بها الله ولم يقل بأية اليها وفيه
علم العدل واداء الحقوق وفيه علم التسليم بعد العلم بحيث لا يدري انه علم ما قد نفسه أصلا وفيه علم
الاسم الالهي الوافي واستلاف صورته في العالم مثل اختلاف الاسم الرزاق وفيه علم اختلاف الحال
على المشاهد في حال رؤيته وفيه علم من يده عو الساس الى ما هو عليه حتى يكون داعي حق وفيه علم
الاوامر الالهية وفيه علم المحسن والاحسان وفيه علم الانساب وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان
ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على أعجمي ولا لأعجمي على عربي الا بالتقوى فان الله
يقول اليوم أرفع نسكم راصع بي أمين المتقوت وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فهل هو
المتق من يكون وقاية الله أو من يتخذ الله وقاية ولهذا رجال ولهذا رجال وفيه علم الايلاء واصفائه
واحكامه في المولى وصورة الايلاء وما يكون لله من ذلك وما يكون للعدو وفيه علم كون العالم العامل
في دنياه في حنة مهيأة في نفسه وان كان رديي الحال فجميعه في نفسه أعظم العيم وفيه علم الداحية
في القرآن مع كونه محموطا من عند الله فلا يصح في القرآن تحريف ولا تبديل كما وقع في غيره من الكتب

المتلة وفيه علم النسخ ما هو فيه وفيه علم حكم من يخالف ظاهره باطنه عن شهود وفيه علم دفع الانسان عن نفسه اعتلا ما لها المرأى من تعظيم الله حقها في تحريم الجنة على من قتل نفسه وان كان قاتل نفسه لا يدخل جهنم لانفسه الحيوانية لان جهنم ليست موطن للنفس الناطقة ولو أشرفت عليها طي ليهيأ بلا شك لان نورها أعظم فان الذي قتل نفسه عظم جرمه لحق الجوار الاقرب وحال بذلك بينا وبين ملكها وما سوى نفسه فيبعد عن هذا القرب الخاص الذي لنفسه وفيه علم ما حلال وما حرم هل حلال أو حرم لعينه أو لا مومر مخصوصة وأحوال في المحرم والمحرّم عليه ولا محال ولا محرم الا الله بلسان الشرع لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجتهاد من علماء الرسوم كالنقهاء وفيه علم تغير الاقبال الالهى لتغير الاحوال وفيه علم اقامة العظم مقام الجماعة وفيه علم السياسات في المخاطبات من العلماء والعارفين الدعاة الى الله وفيه علم الجزاء بالمماثل في أى نوع كان وفيما يحمد من ذلك كله وفيما يذم وفيه علم المعية الالهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود) *

قلت لما ان قال قومي بأني	قلت ما قلت والكؤس تدار
من مدر الكؤس قات حبيبي	وهو شر بي الذي عليه المدار
ثم قالوا فما يقول حبيب	في الله له القلوب تعار
ولسان الكريم يعطين مالاً	ثم بأنيك سائلاً فقهار
كرمانه وأمتنا وفضلاً	ولك الحكم بعد ذوا الخيار
ان تشأ قلت انت مالك هذا	أو تشأ أضده فليس يعار
كل هذا أباحه لك فضلاً	حكم الجبر فيه والاضطرار

اعلم أيدينا الله وإياله انه ما من شيء أو جده الله في العالم الذي لا اكل منه في الامكان الاولة أمثال في خزائن الجود وهذه الخرائط في كرسية وهذه الامثال التي تحتوي علم هذه الخرائط لا تتناها أشخاصها فالامثال من كل شيء توجد في كل زمان فرد في الدنيا والآخرة لبقاء كل نوع وجد منه ما وجد واختلاف أحوالنا في هذا النوع الانساني حل تنقطع أشخاصه بانتهاء مدة الدنيا ثم لا ين لم يكشف قال بانتهائه ومن كشف قال بعدم انتهائه وان التوالد في الآخرة في هذا النوع الانساني باق في المثل في نكاح الرجل المرأة الآدمية الانسانية على صورة اذ كرها والتوالد أيضاً بين جنسين مختلفين وهما بنو آدم والحوار الملاي انشأهن الله في الجنان على صورة الانسان ولسن بأنا منى فتوالدهما بنكاح بينهما في الانس والحوار ويتساكنان في الزمن الفرد ينكح الرجل اذا أراد جميع من عنده من النساء والحوار من غير تقدم ولا تأخر مثل فاكهة الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة بل تقطف دائماً من غير تقدم وجود اكل وطيب طعم فاذا أفضى الرجل الى الحوراء أو الانسية له في كل دفعة شهوة ولذة لا يقدر قدره ولو وجد حافي الدنيا غشي عليه من شدة جلاوتهما فيكون منه في كل دفعة ريش مشيرة تخرج من ذكره فيتلقاها رحم المرأة فيكون من حينه فيها ولدي كل دفعة ويكمل نشأة ما بين الدفتين ويخرج مولوداً مصوراً مع النفس الخارج من المرأة روحاً مجرداً طبيعياً فهذا هو التوالد الروحاني في البشرين الجنسين المختلفين والمتماثلين فلا يزال الامر كذلك دائماً ابداً ويشاهد الاباء ما توالدهم من ذلك النكاح وهما كالألئكة الذين يدخلون البيوت المعمورة ولا يعودون اليه ابداً هذه صورة توالد النوع الانساني ولا حظ لهؤلاء الاولاد في النعيم المحسوس ولا بلغوا مقام النعيم المعنوي فنعيمهم برزخي كنعيم صاحب الرؤيا بما رآه في حال نومه وذلك لما يقضيه انشئ الطبيعي فلا يزال النوع الانساني يتوالد لكن حكمه ما ذكرناه وأما توالد الارواح البشرية فان لهم ما في الآخرة مثل ما لهما

في الدنيا اجتماعات برزخيات مثل ما يرى الناس في النوم انه ينكح زوجته ويولده فاذا اقيم العبد
 في هذا المقام سواء كان في الدنيا أو في الآخرة ونكح الرجل من حيث روحه زوجته من حيث
 روحها يتولد بينهما من ذلك النكاح اولاد ورحايتون ما يكون حكمهم سبحانه المولودين من
 النكاح المحسوس في الاجسام والصور المحسوسات التي تقدم ذكرها فتخرج الاولاد ملائكة كراما
 لا بل ارواحا مطهرة وهذا هو توالد الارواح ولكن لا بد ان يكون ذلك عن قبيل رزقي كهي الحق
 في الصور المتبدلة فان البرزخ أوسع الحضرات جنودا وهو جميع البحرين بجزر المعاني وبحر المحسوسات
 والمحسوس لا يكون معنى والمعنى لا يكون محسوسا وخبرة الخيال التي عبرنا عنه بجميع
 البحرين وهو بحسب المعاني ويلطف المحسوس ويقلب في عين المناظر عين كل معلوم فهو الحاصل الحكم
 الذي يحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا الا ان الانفاس التي تظهر من تنفس الحور والائمة
 اذا كساها صورا ما ظهرت فيه من نفس النكاح يخرج منها النفس الذي لا صورة فيه
 بعينه أهل الكشف ولا يدرك ذلك في الآخرة الا أهل الكشف في الدنيا وصورة هذا الشيء
 المتولد عن هذا النكاح في الجنة صورة نبي الملائكة أو الصور من أنفاس اذا كرسى الله سبحانه
 وما يخلق الله من صور الاعمال وقد سمعت الاخبار بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما
 جعلنا الكرسي موضع هذه الخزائن لان الكرسي لغة عبارة عن العلم كما قال وسع كرسيه
 السموات والارض أي علمه وكذلك هو خاضع ان الخزائن فيها أشخاص الانواع وهذه
 الأشخاص لا تتماهى وما لا يتماهى لا يدجى في الوجود اذ كل ما يحصره الوجود فانه متناه فلا بد
 أن يكون الكرسي هنا علمه فان علمه محيط بما لا يتماهى فلا يخيل في الكرسي الذي ذكرناه هو
 الكرسي الذي فوق السموات ودون العرش فانه محصور موجود متماهى الاجزاء واعلم ان أفضل
 ما جاد به الله على عباده العلم فن اعطاه الله العلم فقد منحه اشرف الصفات وأعظم النعمات والعلم
 وان كان شريفا بالذات فانه له شرفا آخر يرجع اليه من معلومه فاهما صفة عامة تتعلق وتشرف بها
 بشرف الخزانة وتشرف الخزانة بشرف ما اخترت فيه ما فالوجود الحق أعظم الموجودات وأجلها
 وأشرفها فالعلم به اشرف العلوم وأجلها وأشرفها من العلم بالذات والاشرف الاشرف الى آخر معلوم وما من
 شيء الا والعلم به أحسن من الجهول به فالعلم شرفه ذاتي له والاشرف الاشرف مكتسب والخزانة مشهورة
 بأخصار أنواع المعلومات ومرجعها وان كثرت الى خزانة العلم بالله وخزانة العلم بالعلم وفي كل
 خزانة من هاتين الخزانتين خزانة كمال العلم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلي ومن حيث ذاته
 بالادراك الشرعي السمعى والعلم به من حيث أمثاله والعلم به من حيث نعوته والعلم به من حيث مدته
 والعلم به من حيث النسب اليه وكل ذلك من حيث الطر المكري ومن حيث السمع وهو من حيث العلم
 كما هو من حيث الكشف والخزانة الاخرى التي هي العلم بالعلم تحوى على خزانة وفي الخزانة
 فان الخزانة الاولى العلم بأعيان العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوبه ومن حيث ذاته انشائه
 بانسبها ومن حيث كونه ومن حيث ألوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه وزمانه ونسبه
 وعدده ووضعه وتأثيره وكونه مؤثرا فيه ومن غيره الى أمثال هذا من العلوم وعلم الدنيا والبرزخ
 والآخرة والملاء الاعلى والادنى فأقول مفتاح من هذه الخزانة بعلم العالم بالله مفتاح خزانة العلم
 بالوجود مطلقا من غير تقييد بحدوث ولا قدم وبماذا تغير هل نفسه أو بصدقه وهو العدم فالوجود
 ظهور بالوجود في عينه فانه به تظهر جميع الاحكام من نفي وإثبات ووجوب وامكان وحالة ووجود
 وعدم ولا وجود ولا عدم وهذا كله لا يثبت ولا يصح الا من موجود يكون عينه وما هيته وجوده
 ووجوده لا يقبل النكاح الا بحكمه عليه فان الحقائق التي تبرز عليه اليه فيه موجودة فنقول بالكتابة
 في عينه وهو واحد لكل حقيقة اسم فله أسماء

فجسدت أسمى فكنت كثيرا
فيا قائل بالغير أين وجوده
تعالى على من أوبعز فليس ثم
قواته لولا الله ما كان كونه
بين أوامره من خلق الفقر والغنى
وكم يرى غيري فكنت بصيرا
وأين يكون الغير كنت غورا
فبالحق كن الحق فيه غفورا
غنيا ولا مكان الغنى فقيرا
فل ما الذي قام الوجود خبيرا

فإذا كان الوجود أول خرائط الوجود فاعطال الحق مفتاح هذه الخزانة كن كالذي عرفك بك فعرفته
فأنت أول معلوم ودو آخر معلوم وانت آخر موجود ودو أول موجود فانه ليس في قوتك ان تعلم
المعدوم لان العلم شهود وان لم يكن كذلك فليس يعلم هذا الحق الذي لا ريب فيه حدى لاستنتين
فأوبعد من كل خزانة عننا فائمة أو عين في عين أو لا عين في عين واعني بلا عين في عين النسب فانه ليست
الها عين وحكمها يحكم على الوجود لا عين بها ولا وجود لها الا بالحكم فلما أوجد ما ذكرناه عمد
الملك فأوجدك كاملا لا لبقاء طرفي الدائرة فظهرت في وجودك وان كنت آخر ابصورة الاول فأنحصر
العالم بينك وبينه فلا مخلص له منك فلم يميز عنه ولم يميز عنك في الحكم وظهرت فيك صور العالم كله التي
أخرجها من تلك الخزانة فشاخدتها فحصل لك العلم بها فاعلمت من العالم ما لم يعلم العالم من نفسه من
الحكم فردا فردا وقال لك كلما بقي في الخزانة من مما لا يتساحى فيو مثل ما علمت في أحاط علمها واحد من
الجنس أحاط علمها بالجنس لانه مأم الا أمثال فما التي طرفا الدائرة حتى حدث المحيط ودل المحيط على
نقطة الدائرة فحدثت الخطوط من النقطة الى المحيط ولم تقبازوه فان انتهت الخط انما يكون الى نقطة
من المحيط فانتمى الى مثل ما منه خرج فصوره أو وليته عين صورة أخرى فمضت من حكم نقطة آخره الذي
انتمى اليها من المحيط مر كز المحيط آخره فنه من داخل المحيط الأول ونقصه من خارجه لحكم الظاهر
والباطن ويلتقي طرفاه أيضا كالتقاء طرفي المحيط الأول حتى يكون على صورته لانه من المحال ان يخرج
على غير صورته ثم يظهر من الحكم في المحيط ما يظهر في المحيط الأول الى ما لا يتساحى وهو ما يبرز من تلك
الخزانة الذي لا يتساحى ما تحوى عليه وهو الخلق الجديد الذي في الكون دائما أبدا وبعض الناس
أو أكثر الناس في لبس من ذلك كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد مع الانفس ولكن بصورة
ما ذكرناه فالتقط سبب في وجود المحيط والمحيط سبب في حصول العلم بالنقط فالمحيط حق وخلق
والنقط حق وخلق فهذا حكمه بمران في كل دائرة ظهرت من الدائرة الاولى ولما ظهرت الدوائر
بالغا ما بلغت ولا تزال تظهر وصارت الدائرة الاولى التي أحدثت هذه الدوائر خفية لا تعرف ولا تدرك
لان كل دائرة قربت منها أو بعدت عنها فهي على صورتها فكل دائرة يقال فيها يشهد خامس يشهد خامس
هو غيب في شهادة قالدوائر الظاهرة في الدائرة الاولى عددها مساو لعدد خرائط الاجناس كانت
ما كانت لا يرا فيها ولا ينقص منها وما يخرج ويحدث عنها من الدوائر الى ما لا يتساحى دوائر أشخاص
تلك الاجناس الى ما لا يتساحى وتدل عين دائرة الشخص على أمر يسمى نوعا وهو ما بين الجنس
والشخص فيحدث عندك أنواع في أنواع ولكن منحصرة ولا تعرف الا من الأشخاص لان النوع
معتول بين الجنس الاعم والشخص وكل متوسط بين طرفين ان شئت قلت ان الطرفين أظهر الله حكم
المتوسط وان شئت قلت ان المتوسط أظهر حكم الطرفين وهذا عين معرفة الحق بالخلق والخلق بالحق

فلولا أنهم ود الخلق بالحق لم يكن
فن قال كن فهو الذي قد شهدته
بين علمه بالخلق يعرف حقه
ولولا شهود الحق بالخلق لم تكن
وما ثم الامن يكون بقول كن
ومن علمه بالخلق كان ولم يكن

فالمحيط يحفظ النقطة علما والنقطة تحفظ المحيط وجودا فكل واحد منهما حافظا محفوظا ولا حنا ملحوظا

قال تعالى وشاهد مشهود قال كل مشهود وشاهد والكل فاضل ومقبول فان قال أحد
انما قال الاثر انما قال أحد هاتين قال الاثر انما فلا يظهر كل واحد الاثر الا بما يشاء به كل
واحد والنولان صحيحان

فياحق وبأحق لمن تفتي لمن تيق وما ثم سوى عين فمن يقبل ما تلقى فان الامر محصور بين الحق والخلق	شربت شريرة منه وقد غص بها خلق فقال لي الذي أعنى اذا ما قلت فاستبق ولولا ذلك ما كنا فأنخف الله كفى الحق
--	--

فانت يا ولي الذبكر المزل فانت المحفوظ وما نزل الا بك فانت الحافظ فلا يقنى عنك فانه في نفس
الامر ما يقنى وغايتك ان تقول أنا هو فمدلول هو ما هو مدلول أنا فبالتفصيل لك ما زوره أبدا
واذا عز عن التفصيل فقل به وقل بك وتميز عنه وميزه عنك تميز الاول عن الآخر والآخر عن الاول
وغير عن العالم وميزه عنك تميز الظاهر من الباطن والباطن من الظاهر فانك من العالم روح العالم
والعالم صورتك الظاهرة ولا معنى للصورة لا روح فلا معنى للعالم دونك فاذا ميزت عينك من الحق
ومن العالم عرفت قدرك لمعرفة الحق وعرفت منزلتك بمعرفة العالم

فكنت لما رايت كنت لما عبادا فان كنت ذائب وغوص وفطنة ولا تفعل شيئا اذا ما فلتسه فما أنت ذاك الشخص ان كان سرورك	وأزلت عهدا مثل ما نزل العهدا فلا تلتزم ذما ولا تلتزم سدا بسمو وحقق عند فبذلك القصد بغالبكم فاعمد الى تركه عدا
--	--

فهذا الذي أيا تلك به مفتاح من مفاتيح خرائط الجود فلا تنسعه فانه يعمل عمل كل مفتاح ولا يعمل
مفتاح غيره يفتح كل مغلق ولا يفتح غيره ما أغلقه هذا المفتاح ومفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو
فلا تعلم الامنه فلا تنطمع ان تصل الى علمها بك ومن طمع في غير مطمع فقد شمد على نفسه بالجهل وقه
المثل الاعلى في السموات والارض وما ثم الا السماء والارض وله المثل فله صورة في كل مماء وأرض وهو
الذي في السماء اله في الارض اله وهو الله في السموات وفي الارض به لم سر كم من كونه في الارض
وبه كم من كونه في السماء ومن حيث الشأه يعلم سر كم من كونه في السماء وهو معنا كم الذي خفي
عن الابصار عينه وظهر حكمه وله العلوه فهو في السماء وهو الباطن وبه علم أيضا جهر كم من كونه
في الارض وهو ظاهر كم الذي ظهر للابصار عينه وخفي حكمه لان حكمه في روجه فانه الذي تبيده
العلوم بحواسه فله النزول فهو الارض فهو الظاهر

فقد بان ان الحق بالحق يخلق فلا تعدلن ان كنت الحق طالبا	وان الذي قلناه امر محقق فعكس الذي قلناه امر ملق
---	--

فيقول العبد الكامل الذي لا أكمل منه لي وقت لا يعني فيه غيري وبقول الاصل لي وقت لا يعني
فيه غير نفسي لان الاوقات كلها استغرقتها العالم في الجائين ولولا كان الانسان الكامل خليفة له
تعالى فلماذا سبق علمه بنفسه على علمه بربه وبهذا ما الخبر من عرف نفسه عرف ربه فان الذي استخلفه
علم العالم من علمه بنفسه وان خليفة على صورة من استخلفه فعلم ربه من علمه بنفسه وعلم ان كل من انصف
بالوجود فهو متناه أي كل ما دخل في الوجود وبقيت الحيرة في العلم ما فقه من كونه موجودا هل يصف
بالتناهي لكونه موجودا أو لا يمتد بالتناهي فان أرادوا بالتناهي كون غير الوجود موصوفا فهو
متناهي كما هو كل وجود فان عينه موجودة وان أرادوا بالتناهي انتهاء مدة وجوده ثم يتقطع فهذا
لا يصح عقلا لانه واجب الوجود لذاته فلا يقبل التناهي وجوده ولان بقائه ليس بمرور والمدة عليه

المؤخدة فهو محال من وجهين تناهيه وكذلك في أصل الآخرة أعني في أعيانهم وفي الدار الآخرة
تبقى ولا تناهى بقاءهم في الآخرة ولا استمرار المدة عليهم فنسبة البقاء لله تختلف نسبة البقاء للكون
فالأطلاق في العلم والحصر في الوجود

كل ما في الكون محصور	والذي في العلم مطلق
فتدبر قول حبر	بوجود قد تحقق
ان علي بوجودي	من وجود الحق اسبق
فاذا أعلنت كوني	جاء علم الله يلحق

ولما كان العالم لا بقاء له الا بالله وكان النعت الإلهي لا يبقا له الا بالعالم كان كل واحد رزقا لا آخر
يتغذى به لبقاء وجوده محكوما عليه بانه كذا

فحين له رزق تغذى بكوننا	كما انه رزق الكيان بلا شئ
فيحفظنا كونا ونحفظ كونه	الها وهذا القول ما فيه من افك
فلا غرو ان الكون في كل حالة	يقتر للملك الملك بالزق والملك

فالوجود الحادث والقديم مربوط ببعضه ببعض ربط الاضافة والحكم لا ربط وجود العين فالإنسان
مثلا موجود العين من حيث ما هو إنسان وفي حال وجوده معدوم الابوة اذ لم يكن له ابن يعطيه
وجوده أو تقدير وجوده نعت الابوة وكذلك هو أيضا معدوم نعت المالك ما لم يكن له ملك يملكه
يقال انه مالك وكذلك الملك وان كان موجود العين لا يقال فيه ملك حتى يكون له مالك يملكه قاله
سن حيث ذاته ووجوده غنى عن العالمين ومن كونه ربيا يطلب المربوب بلا شئ فهو من حيث العين
لا يطلب ومن حيث الربوبية يطلب المربوب وجودا وتقديرا وقد ذكرنا ان كل حكم في العالم لا بد
أن يستند الى نعت الهي الا النعت الذاتي الذي يستحقه الحق لذاته وبه كان غنيا والنعت الذاتي الذي
للعالم بالاستحقاق وبه كان فقيرا بل عسدا فإنه احق من نعت الفقر وان كان الفقر والذلة على السواء
ولهذا قال الحق لا يريذ تقرب الي بما ليس لي الذلة والافتقار والقادر على الشئ والافتعال الذاتي
عن الشئ لا يتصف ذلك القادر ولا الذي عنه انفع ما انفع بالافتقار بخلاف المنفعل فإنه موصوف
بالذلة والافتقار فتميز الحق عن الخلق بهذا وان كان الخلق بالحق والحق بالخلق مرتبط بوجه فالامر
كما قرناه وهذا المنزل قد حواه فيقول القائل فلماذا استند الحكم بالهوى وهو موجود
في الكون والحق لا يحكم بالهوى فالاهواء ما استندنا قلنا ان تفتنت لقول الله ان ربك فعال لما يريد
قلم يصف نفسه بالتعجب عليه في حكمه والكون موصوف بالتعجب فتوجه عليه الخطاب بانه لا يحكم بكل
ما يريد بل بما شرع له ثم انه لما قيل له فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى أى لا تحكم بكل ما يخطر
لك ولا بما يهوى كل أحد منك بل احكم بما أوحى به اليك قال الله تعالى جبر القلب خلقه فانه لا يمتدرب
احكم بالحق أى ولا تتفلس ما تريد فليكن حكمك في الامم يوم القيامة بما شرعت لهم وبعثت به
اليهم فان ذلك مما تريد وانك ما أرسلنا الا بما تريد حتى ثبت صدقنا عندهم وتقوم الحجج عليهم
اذا حكم الحق في كل أمة بما أرسل به نبيه اليهم وبهذا تكون لله الحجج البالغة وذل التعجب على الخلق في
الاهواء ان لهم الاطلاق بما هم فيه في نفوسهم ثم يحدث التعجب في الحكم والحكم كما انه فعال لما يريد ثم
انه ما حكم الا بما شرع وأمر عبده ان يسأله تعالى في ذلك حتى يكون حكمه فيه عن سؤال عبده كما كان
حكم العبد بما يقيد به من الشرع عن أمر ربه بذلك فليست الاهواء المطلق الارادات فقد عات لماذا
استندت الاهواء واستند التعجب ثم تعلم ان الهوى وان كان مطلقا فلا يقع له حكم الا مقيدا فإنه من

حيث القابل يكون الاثر فالقابل لا بد ان يقبده فانه بالهوى قد يريد الشيا من القعود من العين الواحد
 التي تشملها على المدل في حال وجود كل واحد منهما في تلك العين والقابل لا يقبل ذلك فصار الهوى
 محمورا عليه بالتقابل فلما قبل الهوى التصغير بالتقابل علمنا ان هذا القبول له قبول ذاتي غير الشرع عليه
 فقبل وطوره ~~حكم~~ القابل في الهوى ظهوره في مطلق الارادة فين انصف بها فلما خلق الله النفس
 الساطنة او الخليفة قل ما شئت خلق قوى روحانية معنوية نسبة معقولة وان كانت هذه القوى عين
 من انصف بها كالاتماء والصفات الالهية التي ترجع كثيرها الى نسب في عين واحدة لا تقبل الكثرة
 في عينها ولا العدد والوجودي العبر فكان من القوى التي خلقها في هذا الخليفة بل في الانسان
 الكامل والمحيوان وهو مطلق الانسان قوة تسمى الوهم وقوة تسمى العقل وقوة تسمى السكر ومن
 الحضرات الثلاثة لهذا الخليفة وولاه عليها حصرة المحسوسات وحضرة المعاني المجردة في تقسم اعين
 المواد وان لم يظهر بعضها الا في بعض المواد وحضرة الحياتل حضرة متوسطة بين طريقي الحس والمعنى
 وهو خزانة الحبايات التي تحجبها الحواس وجعل فيه قوة مصورة تحت حكم العقل والوهم تصرف فيها
 العقل بالامر والوهم بلا امر وقوى في هذه النساء سلطان الوهم على العقل فلم يجعل في قوة العقل
 ان تدرك امرا من الامور التي من شأنها ان تكون عن مواد بل تكون لا تنقل من جهة ما الا في غير
 مادة كالصفات المنسوبة الى الله المنزه عن ان تكون مادة او في مادة كعله المنسوب اليه ما هو مادة
 ولا ينسب الى مادة ولم يكن في قوة العقل مع علمه بهذا اذا خاض فيه ان يشبهه لا يتصور وهذا التصور
 من حكم الوهم عليه لاسن حكمه فالعقل يرفع الى الحياتل ما يدركه وتركب القوة المصورة في الحياتل
 ما شاءه مما لا وجود له في الحس من حيث جعله لكن من حيث اجراء تلك الحالة فان كانت القوة المصورة
 قد صورت ذلك عن امر العقل بقوة السكر فذلك لطلب العلم بالامر ما والعلم مقيد بلا شك وان كان
 ما صورته المصورة عن امر الوهم لاسن حيث ما تصرف به العقل من حكم الوهم بل من الوهم نفسه
 فان تلك الصورة لا تتق فان الوهم سريع الزوال لا طلاقه بخلاف العقل فانه مقيد محسوس بما استفادته
 ولما كان العال على الخلق حكم الوهم للثلاثة الوهم على العقل فانه اترفيه انه لا يقبل معنى يعلم
 قلبه انه ليس بعبادة ولا في مادة الا يتصور ذلك التصور وليس غير الصورة التي لا يحكم بها الا الوهم صار
 العقل مقيد بالوهم بلا شك فيما هو به عالم بالظنر واما عمله الضروري فليس للوهم فيه سلطان وبه
 يعلم ان ثم معاني ليست بمواد ولا في اعيان مواد وان لم يقبلها بالنظر الا في مواد من خلف حجاب رقيق
 يعطيه الوهم ولما علم الحق ما ركب عليه العالم المكثف مما ذكرناه ارسل الرمل الى الناس والمكثف
 فوقه وفي حصرة الحياتل خاصة ليجمعه وايين اللرفين من المعاني والمحسوسات فهو موقف الرسل فتنازوا
 لبعض الناس من هذه الحضرة اعبد الله كما تراه ثم نبه هذا الخاطب المكثف بعد هذا التقرر على
 امر آخر الطيف منه لانه علم ان ثم رجالا عاوا ان ثم معاني مجردة عن المواد فتسال له فان لم تكن تراه أي
 تنفذ مع دليلك الذي اعلكت انك لا تراه فانه بعني الله يراد أي الزم الحياء منه والوقوف عند ما كلفك
 فعل من الحساب الى حكم وهم الى حكم وهم آخر هو اللطف من الحكم الاول فانه لا بد لهذا المكثف ان
 به لم انه يراه اما يقبله او يقول الشرع وبكل وجه فلا بد ان يقبده الوهم فان العبد اذا كان بحيث يراه الله
 فقد اخرجته عنه فغده اذ ميزه عنه مع علمه انه ليس كمثل شئ غيره وهذه الخيرة سارية في العالم الدوري
 والباري والبراني لان العالم ما ظهر الاعلى ما هو عليه في العلم الالهي وما هو في العلم الالهي لا يتبدل
 فالمرتبة الالهية تتق بدايتها التثبيد منها والقوا بل تتق الاطلاق عنها بالوقوع فعات سبب الحسيرة
 في الوجود ما هو قال تعالى ما يبدل القول لدى أي ما حكم به العلم وسبق به الكتاب فعر فما ذلك من
 العلم والكتاب اذ كان لهما الحكم والخلقاء انما هم خلفاء العلم والكتاب فالعلم والكتاب يجانان على الحق
 الذي هو غنى عن العالمين فخرج الكون للعلم والكتاب فتفتح الالهواء مع اخلاقها ما تنبجها العقول

مع تنقيدها فلا يسلم لعقل حكم اصلا بلا وهم في هذه النشأة لان النشأة لها ولادة على كل من ظهر فيها
وما تم أعلى من الحق رتبة ومع هذا تخيلته وقال لها تخيليني أمرها بذلك لكونه لا يكلف الله نفسا الا
وسعها ووسعها ما تعطيه حقيقة ما جعل سعادتها في ذلك التخيّل ثم قال لها ليس كذلك شيء فجمعت بين
التزييه فتقدمته وبين التشبيه فتقدمته فانها متقدمة فلا تعلم الا التقييد الذي هو حقيقةها

فالعقل ينتج ما لا هوأ تنجبه ۞ فانه عن هوى قد كان مخرجه
فليس يحكم في شيء بغير هوى ۞ الا الضرورى والفكرى يخرج به

وقد نبه الحق تعالى عباده في كتابه العزيز ان عنده خزائن كل شيء والخزائن تقتضى الحصر والحصر
يقتضى التقييد ثم بين انه ما ينزل شأ منها الا بقدر معلوم وهو تقييد ولولا التقييد بين المقدمتين
الذي ير بطهما ما ظهرت بهما نتيجة أصلا ولا ظهر خلق عن حق أصلا ولهذا امرى النكاح في المعاني
والمحسوسات للتو والقد يما وحدها ولكن لا تفقهون حديثا أي يا محجوبون لا تعلمون ما تحدثكم
به فان الشرع كله حديث وخبر الهى بما يقبله العقل والوهم حتى تعم الفائدة ويكون كل من في الكون
مخاطبا ويا علماء بالله وبالا امر لا تعلمون حديثا بل تعلمون قد يما وان حدث عندكم فها هو
حديث العين ما يأتىهم من ذكر من ربهم يحدث وما هو الا كلام الله المنعوت بالقدم فحدث
عندهم حين سمعوه فهو يحدث بالآيات قديم بالعين وجاء في موادحادثة ما وقع السمع ولا تعلق
الابها وتعلق النهم بما دلت عليه هذه الاخبار والذى دلت عليه منه ما هو موصوف بالقدم
ومنه ما هو موصوف بالحدوث فله الحدوث من وجه والقدم من وجه ولذلك قال من قال
ان الحق يسمع بما به يصير بما به يتكلم فالعين واحدة والاحكام تختلف قال تعالى ان يشأ
يذهبكم فعلق الذهاب بالمشيئة وقال وانا على ذهاب به اقادرون فعلق الذهاب بالقدرة
فابه قدره أراد وشاء وهذا علم شريف وهو ان متعلق القدرة لايجاد لا الاعدام فيعرض هنا أمران
الامر الواحد ان الذهاب المراد هنا ليس الاعدام وانما هو انتقال من حال الى حال فمتعلق
القدرة ظهور المحكوم عليه بالحال التى انتقل اليها فاوجدت القدرة له ذلك الحال فمتعلقت
الا بالايجاد والامر الاخر ان وصفه بالاقتدار على الذهاب أى لا مكره له على ابقائه في الوجود فان
وجود عين القائم بنفسه أعنى بقاءه وانما هو مشروط بشرط بوجود ذلك الشرط يبقى الوجود عليه
وذلك الشرط يعمده الله به في كل زمان وله أن يمنع وجود ذلك الشرط ولا بقاء للمشروط الا به فاذا لم
يوجد الشرط انعدم المشروط وهذا الامساك ليس من متعلق القدرة وقد وصف نفسه بالقدرة
على ذلك فلم يبق الا فرض المنازع الذي يريد بقاءه فهو قادر على دفعه لما لم يرد الله بقاءه فيقهر المنازع
فلا يبقى ما أراد المنازع بقاءه واقهر حكم من أحكام الاقتدار ولما علمنا هذا او تقرر لدينا علمنا من تقدم
وحكمه ومن تأخر وحكمه كما قدمنا ان الشيء قد يكون متقدما من وجه متأخرا من وجه وفي هذا
المنزل من العلوم علم الثلاث الواقعة في الوجود ومن أين اصلها وما يتصل بها وما ينقل وفيه
علم مناسبة القرآن للكتاب وكون التوراة وغيرها كتابا وليست بقرآن وفيه علم تقابل النظر في الحمود
والمذموم وعلم حكمة السبب في وجود ما لا يوجد الاسباب هل يجوز وجوده بغير سبب أم لا عقلا
وفيه علم تهو القوابل بذاتها المايرد عليها بما تقبله وفيه علم ترك الاهمال من ترك ما تترك لمنفعة
وكله ترك وفيه علم تأخير الوعيد عن الامناع له فهل ذلك مانع لا يمكن رفعه أو هل هو عن اختيار ان صحت
وجود الاختيار في العالم فانه ليس له مستند وجودى في الحق وانما هو أمر متوهم ذكرناه في الباب
الذى يليه هذا الباب وقد تقدم وفيه علم الآجال في الاشياء والترتيب في الابدان مع تهو الممكّنات
لقبول الابدان في الاخرها والقيض الالهى غير ممنوع والقوابل مهية لقبول والتأخير

والتقديم مشهور فلماذا يرجع فلا بد في هذا الموطن من حكم يسمى المشقة ولا بد ولا يمكن رفع حدا
 الحكم بوجه من الوجوه وفيه علم ما ستر عن العالم أن يعلم هل ينقسم إلى ما لا يزال مستورا عنه
 فلا يعلم أبدا وإلى ما يعلم برفع الستور هل يعلم برفع الستور أو ستره عنه
 فلا يمكن أن يعلم لذاته وفيه علم بسبب طلب الميتة من المدعى اسم فاعل وقبول العالم بذلك شهادة
 الميتة من غير حكم الحاكم ولا يكون ذلك حتى يتذكر المدعى عليه بشهادة الميتة فهل يقبله منها منهم
 للذكر أم لا أمر آخر وهو عدم التهمة لهم فيما شهدوا به وجواز انسيان منه لما شهدوا به عليه
 وذلك لانصافهم وفيه علم أن تأخير البيان عند الحاجة مع التمكن منه لا يجوز وفيه علم إقادة الجماعة
 مقام الواحد وإقامة الواحد مقام الجماعة وفيه علم رد الدلائل للأغراض التفاسية هل يكون ردّها
 عن خلل عبده في كون تلك الدلائل كما هي في نفسها صحيحة أو لا عن خلل وفيه علم من حفظ من العالم
 وبما إذا حفظ ومن حفظ ولماذا حفظ وفيه علم ما تنويع عليه الأرض من الكنوز وما يظهر عليها مما
 يخرج منها أنه على حدم معلوم ولا يتقبل الريادة والنقصان وفيه علم رزق العالم بعينه بعضها وفيه
 علم رزق الآخرة من صفته أهل الله الذين منهم وفيه علم نشر العالم على اختلاف ألوانه وفيما يشترط
 وبما إذا تميزت عن صف وفيه علم التعريف الإلهي من شاء الله من عباده وفيه علم سبب وجود
 الملائكة لا آدم إنما كان لأجل الصورة لأن عالمهم الاسماء فامر وأب السجود قل إن يعرفوا فضلهم عليهم
 بما آله الله من الاسماء ولو كان السجود بعد ظهوره بالعلم ما أتى إبليس ولا قال أنا خير منه ولا استكبر
 عليه ولهذا قال أحمد بن حنبل طينا وقال خلقتني من نار وخلقته من طين ثم بعد ذلك أعلم الله
 الملائكة بحلقة نقضوا ما أخبر الله عنهم ولهذا قال في بعض ما كرره وأدق الملائكة
 أحمد وأتاني بالماضي من الأفعال وبأداة أذوهي لما سئني من الزمان فأجعل بالك ليهذه المسئلة لتعلم
 فضل آدم بعاه على فضله بالسجود له لجزد ذاته ولماذا أنهى في الشرع أن يسجد إنسان للإنسان فإنه منزه
 من جمع وجوه والنهي لا ينفع لنفسه ولهذا المسائل صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا أتى الرجل
 أيمنى له قال لا قيل له أيضا فقه قال نعم وفيه علم ما السبب في عداوة الأمثال هل تكون المنالين ضد من
 أو لا أمر آخر وفيه علم ما جهل الأعلى من الأدنى حتى اقتصر عليه وما له شرف الإله فإنه لو لا الأدنى
 ما طهر فضل الأعلى فأي فائدة لا فخر وأحوال يشهد له بذلك ولم يكف ولماذا قال صلى الله عليه وسلم
 أنا سيد ولد آدم ولا خراي ما خدعت الغر عليكم بذلك فإنه معلوم بالمقام وأحوال أنه سيد الناس وفيه
 علم حكمة من سأل أمره شقاؤه فأجابته المستول مع علمه بذلك ولم يفته على ما هو عليه من الشفاء في
 ذلك وفيه علم المأمور بمثل أمر سيده ثم بإيقاع السبد على أمثال أمره ما حكم هذا الفعل من السيد
 وفيه علم الفرق بين من أخذ بالجنة وبين من أخذ بالهوى وفيه علم الخمسة عشر وفيه علم اتساوي بين الضدين
 فيما اجتماعه وفيه علم المبادرة للكرامة الضيف المازل عليك وإن لم تعرفه بماذا اتسأله وانت لا تعرف
 منزلته فكرمته بشد ما تعرف من منزلته وتعامله بذلك فإن الكرامة بالاضيف على قمين قسم منها يعم
 الضيف المعروف وغير المعروف والنسب الآخر فقل به المعروف وفيه علم التعريف بما يتبع به الأمان
 للعائف والانس المستوحش وفيه علم الصائغ وفيه علم التذكير والمواظبة وفيه علم من ينبغي أن يحب
 من لا ينبغي أن يحب ومن ينبغي أن يهذب ويتبع من لا ينبغي أن يتبع ومن ينبغي أن يعرف من غير
 صحة ولا اتباع ومن يحب ويتبع ولا يعرف وفيه علم ما لا بد من العلم به وهو العلم ببارئ نجات
 (وصل) * هذا الباب بينه وبين الباب السابع وما بين وصلة بنسبة خاصة فالحق ما منه في هذا القتل
 هذا القدر الذي أذكره وذلك أن الله تعالى لما خلق الأرواح النارية والعروبة أعنى الملائكة والجان
 شرّ بينهم ما في أمر وهو الاستتار عن أعين الناس مع حضورهم معهم في مجالسهم وحيث كانوا وقد
 جعل الله بينهم وبين أعين الناس حجابا مستورا فأجاب مستورون عن أعينهم مستورون بالجاب عنا

فلما نراهم الا اذا شاؤا ان يظهر والناول هذا سمي الله الطائفتين من الارواح جنات مستورين عنا فلا نراهم فقال في حق الملائكة في الذين قالوا ان الملائكة بنات الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً يعني بالجنة هنا الملائكة لقولهم ما ذكرناه آنفاً وكانوا يكرهون نسبة البنات اليهم فاخبرنا الله بذلك في قوله ويجعلون لله ما يكرهون وهذا اخبرنا الله عنهم في قوله واذا بشر احدكم بالجنى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما يشير به ايمسكه على هون أم يدسه في التراب وهو قوله تعالى واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت وانكر الله عليهم نسبة الانثى الى الملائكة في قوله تعالى أم خلقنا الملائكة انا واهم شاهدون فلما شرک الله بين الملائكة وبين الشياطين في الاستتار سمي الكل جنة فقال في الشياطين من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس يعني بالجنة هنا الشياطين وقال في الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً يعني الملائكة ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون والملائكة رسل من الله الى الانسان موكولون به حافظون كما تكون افعالنا والشياطين سسلطون على الانسان بأمر الله فهم مرسلون اليه من الله وقال عن ابليس انه كان من الجن يعني الملائكة ففسق أي خرج أي عن أمر ربه أي من الذين يستترون عن الانس مع حضورهم معهم فلا يرونهم كالملائكة فلما شرک بينهم في الرسالة ادخله أعني ابليس في عموم الامر بالسجود مع الملائكة فقال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لا آدم فاسجدوا الا ابليس فأدخله معهم في الامر بالسجود ففصح الاستثناء وجعله منصوباً بالاستثناء المنقطع فقطعه عن الملائكة كما قطعاه عنهم في خلقه من نار فكانه يقول الامن أبعداه الله من رحمته من المأمورين بالسجود فإنه أي ولم يمثل أمر الله ولا ينطق على الارواح اسم جن الاستتارهم عنا مع حضورهم معنا فلا نراهم فينبغي ان نطلق عليهم هذا اللفظ فاجن من الملائكة هم الذين يلزمون الانسان ويتعاقبون فينا بالليل والنهار ولا نراهم عادة فاذا أراد الله عز وجل ان يراه من ابراهيم من الانس من غير ارادة منهم لذلك رفع الله الحجاب عن عين الذي يريد الله ان يدرهم فيدرهم وقد يأمر الله الملك والجن بالظهور لنا فيجسدون لنا فتراهم أو يرفع الله الغطاء عنا فتراهم رأى العين فقد نراهم اجساداً على صور وقد نراهم لا على صور بشرية بل نراهم على صورهم في انفسهم كما يدرك كل أحد منهم نفسه وهو صورته التي هو عليها فان الملائكة أصل اجسامها نور والجن نار مارج والانس ماء وتراب ولكن كما استحال الانس عن أصل ما خلق منه كذلك استحال الملك والجن عن أصل ما خلقا منه الى ما هما عليه من الصور فقد بان لك ما اشتراك فيه الجن والملك وما يتميز به بعضهم ما عن بعض فعتبر الله في التعبير لتأني كل واحد منهما اما بالصفة المشتركة بينهما واما بما ينفرد كل جنس منهما به كيف شاء لمن نظر نظراً صحيحاً في ذلك وخلق الله الجن تقسيماً وسعيداً وخلق الانس كذلك وخلق الله الملك سعيد الا حظ له في السقاء وسمى شقى الانس والجن كافر وسمى السعيد من الجن والانس مؤمناً وذلك شرک بينهم في الشيطنة فقال شياطين الانس والجن وقال الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقد علمنا ان النفس بذاتها وان كانت مقيدة لا تشقى التقيد بذاتها وتطلب السراح والتصرف بما يحظر لها من غير تحجير فاذا رأيت النفس قد حبب اليها التجير فقامت به طبيعة وكره اليها التجير آخر فقامت به ان قامت به غير طبيعة مكرهة فتعلم قطعاً ان ذلك التجير مما اتى اليها من غير ذاتها كان التجير مما كان فاذا حبب الى نفوس العامة القيام بتجوير خاص فتعلم قطعاً ان ذلك التجير هو الباطل الذي يؤدي العمل به الى شقاوة العامل به والواقف عنده فان الشيطان الذي يوسوس في صدره يوسوس اليه دائماً ويحببه اليه لانه غرضه ان يشقيه واذا رأيته يكره ذلك التجير ويطلب تأويله في ترك العمل به فتعلم ان ذلك تجير الحق الذي يحصل للعامل به السعادة الا أكل الكسوف الذين حبب الله اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان وان لم يعرفوا انهم كشف لهم ولكن علمنا نحن منهم وهم لا يعلمونه من نفوسهم واهم هذا

نرى من ليس يعلم شأنا على دينه وملازمته كما كثرا اليهود والنصارى أكثر مما يشاء المسلم على إقامة
 حرمات دينه فثابرت على ذلك دليل على أنه على طريق يشفى بسلوكة عليها وعدا من سكراته الحق
 الذي لا يشعر به كل أحد الا من كان على بصيرة من ربه وهذا الصنف قليل ولا يوجد في الجن لافي مؤمنهم
 ولا في كافرهم من يجهل الحق ولا من يشرك ولهذا أخلقوا بالكماد ولم يلحقهم الله بالمشركين وان كانوا
 هم الذين يجعلون الانس ان يشركوا فاذا اشركوا تبهروا بمن اشرك كما قال تعالى كمثل الشيطان
 اذ قال للانسان اكفر وهو وحى الشيطان الى وليه ليحادل بالباطل اهل الحق فاذا كفرته وك
 اتى برى منك انى أخاف الله ربه العالمين فوصف الشيطان بالخوف من الله ولكن على ذلك الانسان
 لا على نفسه خوفاً الشيطان على الذي قبل اغواءه لا على نفسه كما تخاف الايضا عليهم السلام يوم
 القيامة على أنهم لا على أنفسهم وسبب ارتضاع الخوف من الشيطان على نفسه علمه بأنه من أهل
 التوحيد ولهذا قال فمعتك لا غفر عنهم اجمعين فاقسم به تعالى له لم يره به ككأنه يرى أنه قد علم من
 نشأة الانسان قوله لكن ما يلقى اليه فلما سأل ذلك أجاب الله سؤاله فأمره بما اغوى به الانس فقال له
 اذهب يعنى لما آتته منى وذكر له جبراء وجبراء من اتبعه من الانس فكان جبراء الشيطان ان رده الى
 أصله الذي منه خلقه وجبراء الانسان الذي اتبعه كذلك ولكن غلب جبراء الانسان على جبراء ابليس
 فان الله ما جعل جبراء هذا الاجه من وفيه اعذاب ابليس فان جهنم يرد كلها ما فيها من النارية فهو
 عذاب ابليس أكثر من تبعه وانما كان ذلك لان ابليس طلب ان يثبى العبد لبقاء وباله عليه
 بما قصده فهو تنبيه من الحق لسان لا تصدق وقوع ما يؤدى الى الشقاء لاحد فان ذلك نعت الهوى
 ولذلك بان الله طريق الهدى من طريق الضلالة فالعبد المستقيم هو الذى يكون على صراط ربه
 مع ان الشيطان تحت أمر ربه في قوله اذهب واستفزز واجلب وشاركهم وعدهم وهذه كلها أوامر
 الهية فلو كانت استياء من الله ما تى ابليس ولما كانت اجابة له لما قال فبعزتك لا غفر عنهم اجمعين
 ولا تحسبكن ذرية شقى بها كاتعب المكث فيما سأل من التكلف فان الشرع منه ما رزل استياء ومنه
 ما رزل عن سؤال ولولا ان الرحمة شاملة لكان الامر كما طهر في العموم ولما قدمت هذا الوصل غفوت
 غفوة قرأت في المبشرة بلى على شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا
 به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما ندعوههم اليه من
 الوحدة فهو كثير بالاحكام فان له الاسماء الحسنى وكل اسم علامة على حقيقة معقولة ليست الاخرى
 ووجوه العالم في حروجه من العدم الى الوجود كثيرة تطلب تلك الاسماء أعنى السميات وان كانت
 الدين واحدة كان العالم من حيث هو عالم واحد وهو كثير بالاحكام والاختصاص ثم تلا على الله
 يجتبي اليه من يشاء ويهتدى اليه من يئيب وما ذكرنا لثقى هما عتسا ولا لابل ذكر الامر بين اجتناب
 وهداية ثم قبل الى من علم الهداية والاجتناب علم ما جاءت به الانبياء وكلا الامر من اليه فن اجتناب
 اليه جابه اليه ولم يكلمه الى نفسه ومن هداية اليه أبان له الطريق الموصلة اليه ليسعد منه وتركه وراءه
 فاما ما ذكرنا كقولنا هداية السبيل ولما جاء تعالى في هداية الالة العاتية ولم يذكر للشفاعة امما
 ولا عتسا وذكر الاجتناب والهداية وهو البيان مما وجعل الامر من اليه علما ان الحكم للرحمة التى
 وسعت كل شئ وما ذكر في المشرك الا يكون هذا الذى دعى اليه كبر عليه لانه دعى من وجه
 واحد وهو يشهد الكثرة من وجوده الذى جعله الحق دليلا عليه في قوله من عرف نفسه عرف ربه
 وما عرف نفسه الا واحدا فى كثيرا وكثيرا فى واحد فلا يعرف ربه الا بصورة معرفته بنفسه فلذلك كبر
 عليه دعاء الحق بالوحداية دون ما رال وجوده وذلك لان المشرك ما فهم عن الله مراد الله بذلك الخطاب
 فلما علم الحق ان ذلك كبر عليه ورفق به وجعل الامر اليه تعالى بين اجتناب وهداية فشر لنا الاجتناب
 واهداية وتوحد باليه في الامر من رفقاه وأنسبه ليعلم انه العفو الرحيم بالمسرفين على انفسهم ولما رأى

ابليس مئة الله قدسرت في العالم طمع في رحمة الله من عين المنة لا من عين الوجوب الالهى فعبده
مطلقا لا مقيدا ففى أى وجه تصرف لم يخرج عن حق كما ان الشرع الذى وصى به من ذكره في هذه
الاية مستوعب الاحكام ينسخ بعضه بعضا والكل قد أمر باناقامته وان لا تتفرق فيه للافتراق الذى فيه
فهو يدعو بالكثرة الى عين واحدة أو بالوحدة الى حقائق كثيرة كيف شئت فقل ما شئت مما لا يغير
المعنى

فالكل فى حكم الوجود	كا لكل فى عين الشهود
لتع رحمته الورى	وتبين اعلام الجود
فيكون رجائا بمن	يدعى الشقى أو السعيد
هـذا بدار جهنم	هـذا بمنجات الخلود
والله جل بـذاته	عن الانحصار عن الحدود

وهذا الوصل واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة بالشارع وحده وهو الرسل وعلم ما يتق به من الاسماء
الالهية وعلم مالك الملك ومدلول اسم الاله ونعته بالاحدية في قوله ما من اله الا اله واحد واضافته
الى المضمير مثل الهكم والى الظاهر مثل واله موسى واله الناس هل الحكم واحد او يتغير بتغير الاضافة
أو بالنعت وعلم الربوبية وكونها لم تأت قط من عند الله من غير تقييد وعلم الالهام واختلاف الاسم
بالطرق التى منها يأتي * (الوصل الثانى من هذا الباب) * وهو ما يتصل به من المنزل الثانى من المنازل
المذكورة فى هذا الكتاب وهو يتضمن علوما منها علم الفصل بين ما يقع به الادراك للاشياء وبين
ما لا يدرك به لانفسه خاصة وعلم اختزان البزرة والنواة والحبة ما يظهر منها اذا برزت فى الارض وكيف
تدل على علم خروج العالم من الغيب الى الشهادة لان البزرة لا تعطى ما اختزن الحق فيها الا بعد دفنها
فى الارض فتتلقى بها اختزنته من ساق وأوراق وبرور أمثالها من النواة نوى ومن الحبة حبوب ومن
البزرة برزور فقطهر عينها فى كثير مما خرج عنها فتعلم من هذا ما الحبة التى خرج منها العالم وما اعطت
بذاتها فيما تظهر من الحبوب ولما يستند ما ظهر منها من سوى أعين الحبوب فلو لا ما هو مختزن فيها
بالقوة ما ظهر بالفعل فاعلم ذلك وهذا كله من خرائج الجود ويتضمن علم الامر المطلق فى قوله اعملوا
ما شئتم والمقيد بعمل مخصوص واختلاف الصيغ فى ذلك ويتضمن علم اضافة الشرور الى غير الله لانها
معقولة عند العالم فقال صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك فأثبتته فى عينه ونفى اضافته الى الحق فدل
على ان الشر ليس بشئ وأنه عدم اذ لو كان شيا لكان بيد الحق فان بيده ملكوت كل شئ وهو خالق
كل شئ وقد بين لك ما خلق بالآلة وبغير الآلة وبكن وببيده وبأيديه وفصل وأعلم وقدر وأوجد
وجمع ووحد فتعال الى ونحن واننا ولهذا كبر على المشركين فان معقول نحن ما هو معقول انى وجاء
الخطاب باليه فوحد وما را والجمع عينا فكبر ذلك عليهم ونون العظمة فى الواحد قول من لا علم له
بالحقائق ولا بلسان العرب ويتضمن علم ظلمة الجهل اذا قامت بالقلب فأعمته عن ادراك الحقائق التى
بأدراكها يسمى عالما قال تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله
فى الظلمات أراد العلم والجهل وما كل ما يدرك ولا يدرك به يكون ظلمة فان النور اذا كان أقوى من نور
البصر أدركه الانسان ولم يدرك به ولهذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الله ان حجاب النور فلا يقع
الكشف الا بالنور الذى يوازي نور البصر ألا ترى الخفافيش لا تظهر الا فى النور الموازى نور بصرها
وهو نور الشفق ويتضمن علم الشبهات وهو كل معلوم يظهر فيه وجه الحق ووجه غير الحق فيه يكون
فى الارزاق ما هو جلال بين وحرام بين وبينهم ما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فن لا حجب له وقف
عندها حتى يتبين له أمرها قائما ان يلحقها بالخلال واما ان يلحقها بالحرام فلا يقدم عليها مادامت

في حقه شبهة فانهما في نفس الامر معلقة لاحد الجانبين وانما اشبه على المكلف لتعارض الابدال
الشرعية عنده في ذلك وفي المعقولات كالاتفال التلاوة على ايدي الصلوة فيهما وجه يدل على
انها لله ووجه يدل على انها المخلوق التي ظهرت في الشهادة عليه وهي في نفس الامر معلقة
لاحد الجانبين وكذلك السحر والمعجزة فالسحر له وجه الى الحق فيشبه الحق ووجه الى غير الحق فيشبه
الباطل مشتق من السحر وهو اختلاط الضوء والظلمة فلا يتخلص لاحد الجانبين ولما سحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان يحيل اليه انه باق في نساءه وحوام باثنت قائما من حقيقة في عين الحيات
ولم يأتين حقيقة في عين الحس فهو لما حكم عليه وهذه مسئلة عظيمة واذا اراد من اراد ابطال
السحر ينظر لما عقده الساحر فيعطى لكل عقدة كلمة يحلها بها كانت ما كانت فان نقص عنها
بالكلمات بنى الامر عليه فانه ما يزول عنه الا بجل الكل وهو علم الهي فان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان روح القدس نفث في روعي ولا يكون النفث الا بحباريق لا بد من ذلك حتى يم فكما اعطاه
من روحه بريحه اعطاه من نشأته الطبيعية من ريشه فجمع الكل في النفث بخلاف النفث فانه ريش
محزود وكذلك السحر وهو الالة تعلق الهواء الحار الخارج والهواء البارد الداخل وفيها
القوتان الجاذبة والدافعة فسميت سحر القلوبها للنفس الحار والبارد وبما فيها من الرطوبة
لاختراق قبول النفس الحار ولهذا يخرج النفس وقبه نداوة فذلك مثل الريق الذي يكون في النفث
الذي يشفه الروح في الروح والساحر في العقدة ويشفن علم الفرق بين من يريد بسط رحمة الله على
عباده طائعتهم وعاصيهم وبين من يريد ازالة رحمة الله عن بعض عباده وهو الذي يحجر رحمة الله التي
وسعت كل شيء ولا يحجر رحمة الله عليه وصاحب هذه الصفة لو ان رحمة الله سبقت غضبه لكان هذا
التخصيص بمن لا يشاله رحمة الله أبدا واعلم ان الله تعالى لما وجد الاشياء عن اصل خويته وصف
نفسه بانه مع كل شيء حيث كان ذلك الشيء ليحفظه بما فيه من صورته لا يبقا ذلك النوع في الوجود
ظهرت كثرة الصور عن صورة واحدة هي عينها بالمد وغيرها بالتخصيص كما قلنا في المبوب عن الحبة
الواحدة فهي خرائث من خرائث الجود لما يشبهها ولما يلزمها وان خالدها في الصورة اذا الخزانة فخرن
خرائث وتخزن ما في تلك الخزائن من الخزائن فيها فهو وان خرج على غير صورتها فلا بد من جامع
يجمع بينهم ما واطرها الجسمية في الحبة والورق والخمر والحد والقروح والاصول وهذا مشهود
اكل عيب من الحبة الواحدة أو البزرة الواحدة زائدا على الامثال فالكمال من الخلق كالحبوب
من الحبة والتوى من الرواة والبزور من البزرة فيعطى كل حبة ما اعطته الحبة الاصلية لاختصاصها
بالصورة على الكمال وما تميزت الا بالتحصن خاصة وما عدا الخلق من العالم فليهم من الحق ما للاوراق
والاعصان والازهار والاصول من النواة أو البزرة أو الحبة ومن هنا يعلم فضل الانسان الخليفة
على الانسان الحيوان الذي هو اقرب شهابا للانسان الكامل ثم سائر المخلوقات فانهم ما يشاء فانه
من لباب العلم بالله الذي اعطاه الكشف والنهوض فان قلت بماذا أعلم من نفسي هل امكن التكمل
أو من الحيوان الذي يسمى انسا ما قلنا ثم ما سألت عنه اعلم انك لا تعلم انك على الصورة ما لم تعلم قوله
صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة اخيه فيرى المؤمن نفسه في مرآة اخيه ويرى الاخر نفسه فيه
وليس ذلك الا في حضرة الاسم الالهي المؤمن وقال انما المؤمنون اخوة وقال المؤمن كثير يا خيه
كما انه واحد بنفسه فيعلم ان الاسماء الالهية كلها كاللؤلؤ من اخوة فاصطوبوا بين اخويكم يعني
اذا تناقروا كالمز والمذل والضاير والسافع فاما ما عدا الاسماء المتقابلة فهم اخوان على سرور
فاكروا وليس يصلح بين الاسماء الا الاسم الرب فانه المصلح والمؤمن من حيث هو مرآة من رأى نفسه
هكذا اعلم انه خليفة من الخلق بجاراه من الصورة ولهذا الانسان الحيوان لامرأته وان كان له
شكل المرأة لكنها ما فيها جلاء ولا مقالة بل طاع عليه الصدا والران فلا تقبل صورة الباطل فلا تسمى

مرآة الابرؤية فان اقامك الحق في العبودية المطلقة التي ما فيها ربوبية فانت خليفة له حقاً فانه لا حكم للخلف فيما ولى فيه خليفة عنه جملة واحدة فاستخلفه في العبودية فلا حظ للربوبية فيها لان الخليفة استقل بها استقلالاً ذاتياً فهو بيد الله وفي ملك الله قال تعالى سبحانه الذي أسرى عبده لئلا نخله عبد المحض وجرده عن كل شيء حتى عن الاسرى فجعله يسرى به وما اضاف السرى اليه فانه لو قال سبحانه الذي دعى عبده لان يسرى اليه أو الى رؤية آياته فسرى لكان له ان يقول ولكن المقام منع من ذلك فجعله مجبوراً لا خطله من الربوبية في فعل من الافعال * (الوصل الثالث) * من خرائق الجود في ما يناسبه ويتعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن علم الامر الواقع عند السؤال فان الاوامر منها ما يقع ابتداءً ومنها ما يقع جواباً ويتضمن علم الهوية والفرق بين الهوية والاحدية والواحدية وبسمي الله ما هو ولما ذابعت ولا نعت به وحقيقة الهوية به هل لها شبهة شيء من العالم في شيء من الوجوه أو لا شبهة فيها بوجه من الوجوه وصورة ما يتقيد به الاسم الله اذا ورد بخرائق الاحوال ويتضمن علم ظهور العالم هل هو ظهور ذاتي لذات الحق أو حكم ما تقر في العلم الالهي أو ظهر بحكم الاختيار فيكون العالم لما يضاف اليه حتى تبين المراتب ويتضمن علم نقي المسائل الذي لو ثبت صرح ان يكون العالم بينهما ما عاونا اب ولا نحن انباء بل هو الرب ونحن العبيد في طلبنا عبيداً ونطلبه سيداً شعر

كما جل عن حكم البصيرة والبصر
على كل حال في الدلالات والعبر
واعلم اني ما علمت سوى البشر
لسان رسول الله في ذاته النظر
به فيكون الناظرون على خطر
وجود اخفى من نهال ومن أمر

تعالى عن التحديد بالفكر والخبر
فليس لنا منه سوى ما يرويه
فأعلم اني ما تحققت غيره
لذا منع الرحمن في وجهه على
فقال ولا تتقف الذي لست عالماً
فلم يولد الرحمن علم ولم يلد

ولما لم يكن في الامكان ان يخلق الله فيما خلق قوة في موجود يحيط ذلك الموجود علماً بالله من حيث قيامها به لم يدرك بعقل كنه جلالة ولم يدرك ليصير كنه ذاته عند تجليه حيث ما تجلي لعباده فهو تعالى المتجلى الذي لا يدرك الادراك الذي يدركه هون نفسه لاعلماء ولا رؤية فلا ينبغي ان يقفوا الانسان علم ما قد علم أنه لا يبلغ اليه قال الصديق العجوز عن درك الادراك ادراكه لا يدرك الا بالعجز كيف يوصف المدرك بتحصيله

هو مقصود لارباب الحاج
فترا نا في نكاح ونتاج
هو ما بين اتصاح واندماج
ان عين الضيق عين الانفراج

كما فيه نكاح وازدواج
فاذا اتجنى اتجبه
فالذي يظهر من احوالنا
فكما نحن به فهو بنا

واعلم انه من خرائق الجود ان يعلم الانسان انه لا جامع له بين العبودية والربوبية بوجه من الوجوه وانهم أشد الاشياء في التقابل فان المثلي وان تقابلا فانهما يشتركان في صفات النفس والسواد والبياض وان تقابلا فلم يمكن اجتماعهما والحركة والسكون وان تقابلا فلم يمكن اجتماعهما فان الجامع للسواد والبياض اللون والجامع للحركة والسكون الكون والجامع للالوان والا كوان العرض فكل ضدين وان تقابلا أو مختلفين من العالم فلا بد من جامع يجتمعان فيه الا العبد والرب فان كل واحد لا يجتمع مع الاخر في امر تامن الامور جملة واحدة فالعبد من لا يكون فيه من الربوبية وجهه والرب من لا يكون فيه من العبودية وجهه فلا يجتمع الرب والعبد

اب اوغايه صاحب الوهم ان يجمع بين العبد والرب في الوجود وذلك ليس بجامع فاني لا أعني بالجامع
 اطلاق الالفاظ وانما أعني بالجامع نسبة المعنى الى كل واحد على حد نفسه الى الآخر وهذا غير
 موجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى العبد فان وجود الرب عينه ووجود
 العبد حكم بجمعه على العبد ومن حيث عينه قد يكون موجودا وغير موجودا والحد في الحالين
 على السواء في عينه فاذا ليس بوجوده عينه ووجود الرب عينه فينبغي للعبد ان لا يقوم في مقام يشم
 منه فيه ورائع ربوية فان ذلك زور وعين جهل وصاحبه ما حصل له منه مقام العبودية كما هو الامر
 في نفسه ولا يزيد من قولي لا يشم منه فيه رائحة ربوية لا يتغلل عن مشاهدة عبودية واما غيره
 فتدبسون اليه ربوية لما يرونه عليه من ظهور آثارها فذلك الله لاله وهو في نفسه على خلاف
 ما يظهر للعالم منه فان ذلك محال ان لا يظهر للربوية اثر متجا عليه واذا عرف التليذ من الشيخ
 انه بهذه المنية فقد فتح الله على ذلك التليذ بما فيه سعادته فانه يتجرد الى جانب الحق بتجريد الشيخ
 فانه عرف منه واتكل على الله لانه عليه وبقي فاطر في الشيخ ما يجري الله عليه من الحال في حق ذلك
 التليذ من نطق بأمره به أو بنهاه أو يعلم بفسده فياخذ التليذ من الله على لسان هذا الشيخ وبه لم
 التليذ في نفسه من الشيخ ما بعلمه الشيخ من نفسه انه محل جريان احكام الربوية حتى لو فقد الشيخ لم يتم
 غير ذلك التليذ ذلك المقام لعلمه بحال شيخه **ك** أي بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أحد الاضطرب وقال ما لي بكن ان يسمح
 وشهد على نفسه في ذلك اليوم بقصوده وعدم معرفته برسوله الذي اتبعه الا أبو بكر فانه ما تغير عليه
 الحال لعلمه بما هو الامر عليه فصعد المنبر وقال قارئا واما محمد الارسل قد دخلت من قبله الرسل
 افائن مات أو قتل اقبلتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وتراجع من حكم
 عليه وهمه وعرف الناس حينئذ قتل أبي بكر على الجماعة فاستحق الامامة والتقدم فلما بعثه من بابه
 سدا وما تخلف عن بيعته الا من جهل منه ما جهل أيضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان
 في محل نظر من ذلك أو منا ولا فانه قد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته بفضل على الجماعة
 بالسرا الذي وقر في صدره فظهر حكم ذلك السر في ذلك اليوم ولين الاما ذكرناه وهو استبقاء مقام
 العبودية بحيث انه لم يخل منه شيء في حقه وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم محمد صلى الله عليه
 وسلم ان أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع من دعاه اليه وهو الله تعالى ليس معه الا بحكم الله يرى
 ما يحاط به الحق سبحانه به على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل خطاب يسمعه منه بل من جميع
 ما يحاط به وقد علم الحق في نفسه ميران ما يقبل من خطابه وما يرد ويرجو ان شاء الله ان يكون مقاسما
 هذا ولا يجعلها دعوى غير صادقة فاني ذقت هذا المقام ذو فالامراج فيه اعرفه من نفسي وما سمعته
 عن أحد مما تقدمني بالزمان غير أبي بكر الصديق الا واحدا من الرجال المذكورين في رسالة الشيرازي
 فانه حكى عنه انه قال لو اجتمع الناس ان ينزلوا أنفسهم من الخشبة لم يستطيعوا ذلك وهذا ليس
 الا لمن ذاق طعم العبودية لغيره لا يكون ولما شهدت لي جماعة اني على قدم أبي بكر من العناية علمت انه
 ليس الامام العبودية المحضة لله الحمد والشكر على ذلك فالتحق من نظرائي مرة واحدة من عمره ان
 يكون هذا نفعه في نفسه دنيا وآخرة وكذلك حكى صاحب البياض والسواد في كتابه عن بعض الرجال
 انه قال في العاروف انه مسود الوجه في الدنيا والآخرة فان **ك** أي عن نفسه فهو صاحب المقام وان
 عثر عليه من غير ان يكون نعتة فقد وفي ما خلق الله الانسان له حقه لانه قال وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدون يعني ظاهرا وباطنا فاجعل لهم في الربوية قدما فهكذا ينبغي ان يكون الانسان
 من نفسه ذيعوم بحق ما خلق له وان لم يفعل فهو انسان حيوان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 * (الوصل الرابع) * من خرائج الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الرابع وقد ذكرنا ما يناسبه

من العلوم في موضعه في الباب الثالث والتسعين وما تميز فاعلم انه من خزان الجود ما يجب على
الانسان ان يعلمه ذو قوا هو علم ما يستغنى به مما لا يستغنى به وذلك ان يعلم ان غاية درجة الغنا في العبد
ان يستغنى بالله عما سواه وليس ذلك عندنا بتمام محمود في الطريق فان في ذلك قدرا لما سوى الحق وتميزا
عن نفسه وصاحب مقام العبودية يسرى ذوقه في كل ماسوى الله انه عبيد كهو لا فرق ويرى ان كل
ماسوى الله محمل يرى ان تعريفات الحق له فيفتقر الى كل شيء فانه ما يقتقر الا الى الله ولا يرى ان شيئا
يفتقر اليه في نفسه وان افاد الناس على يديه فهو عن ذلك في نفسه بمعزل ويرى ان كل اسم تسمى به
شيء مما يعطيه فائدة ان ذلك اسم الله غير انه لا يطلقه عليه حكما شرعا وادبا الهيا والاسم الالهى
المغنى هو الذى يعطى مقام الغنا للعبد بما شاء مما يستغنى به في نفسه والغنا وان كان بالله فهو محمل
القسمه ايضا فانه يعطى الزهو على عباد الله ويورث الجهل بالعالم وبنفسه كما قال صاحب الجنييد
ومن العالم حتى يذ كرمع الله هذا وان كان الذى قال هذا القول صاحب حال وعلم ان الله ما خاطب
عباده الا بقدر ما جعل فيهم من القبول لمعرفة خطابه فيتنوع خطابه ليتسع الامر ويعم فخالق الله
العالم على قدم واحد الا في شيء واحد وهو الاقتدار فالفقير له ذاتي والغنا عرشي ومن لا علم له يغيب عن
الامر الذاتي له بالامر العارض والعالم المحقق لا يزال الامر الذاتي من كل شيء ومن نفسه مشهود له
دائما دينا واخرة فلا يزال عبيدا فقيرا تحت امر سيده لا يستغنى في نفسه عن ربه أبدا الا ترى ان
السجود لله تعالى عام في كل مخلوق الا هذا النوع الانساني فانه لم يعمه السجود لله ومع هذا فقد عه
السجود فانه لا يتخلو ان يكون ساجدا الان السجود له ذاتي لانه عبيد فقير محتاج فالخاجة به منوطة
قائمة فاما ان يسجد لله واما ان يسجد لغيره على ان ذلك السجود له عنده امانة واما ان يقرب الى الله
في زعمه لانه من هذا التوهم ولهذا رجم الله عبادهم بما كفهم وأمرهم به من السجود لا دم
وللكعبة وللخزوة بيت المقدس لعله بما جعل في عبادته ان منهم من يسجد لمخلوقات عن غير أمر الله
فأمر من أمر من ملك وانسان بالسجود للمخلوقات وجعل ذلك عبادة يتقرب بها اليه سبحانه ليقبل
السؤال يوم القيامة عن الساجدين لغير الله عن غير أمر الله فلا يبقى للحق عليهم مطالبة الا بالامر
فيقبل لهم من أمرهم بذلك ما يقول لهم لا يجوز السجود لمخلوق فانه قد شرع ذلك في مخلوق خاص
حسا وخيالا كروبا يوسف عليه السلام الذى رأى الشمس والقمر وأحد عشر ~~كوكبا~~ ساجدين
له فكان ذلك اياه وخالته واخوته فوقع حساما كان ادراكه خيالا في صورة كوكبية والقصة فيه
معروفة متواترة قرأنا فلما دخلوا عليه خروا له سجدا فقال يوسف عليه السلام لا يهـ هذا أنا ويل
رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا أى حقاقى الحسن قائمها كانت حقا في الخيال في موطن الرؤيا
تمام الحق وما كان لسر مدعدا اعلى من أفى حقا الا ان الله لما قسم الحق الى ما هو مأثور به
ومنهى عنه فأراد ان يفرق بين من أفى المأثور به وبين من أفى المنهى عنه ليميز الطائع من العاصي
فتميز المراتب فاذا عرف كل أحد قدره وما أفى تحت الرحمة الجميع كل صنف في منزله من حيث انه
ما جاءه الا بالحق وان كان منها ما عساه فان المقتري صاحب حق خيالى لاحق حسي فانه لا يفتري المقتري
حتى يحضر في خياله الاقترا والمفتري عليه ويقيم في صورة ما افتري به عليه فاذا تخيله مثل صورة
النوم سواء اخبر عنه يتيق خيالى لكنه سكت عن التعريف بذلك للسامع فأخذ السامع على انه حق
محسوس فأراد الله الفرقان بين طبقات العالم ومراتبه فلذلك اعقب صاحب هذا اللغز بالقوبة
على ذلك أو بالمغفرة بايم ما شاء لان من هؤلاء العصاة المعاقب والمغفورة كما انه من الطائعين العالم
بالامر على ما هو عليه في نفسه وهم العاملون على بصيرة أهل الكشف والوجود ومنهم المتجربون
عن ذلك مع كونه مطيعا لم يجعل الله الطائع على رتبة واحدة ففى الوجود المعنوى والحسي
وانخيل الى الاحق فانه موجود عن حق ولا يوجد الحق الا الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم

في دعائه يحاطب ربه تعالى والخير كله في يديك والشر ليس لك فانه من الخير ما صدر عن الخير
الا الخير والشر انما هو عدم الخير والخير وجوده كله والشر عدم كله لانه طهر وما لا عيب له في الحقيقة
فهو حكم والاحكام نسب وانما طابعه طهور لان ذلك لعمريه قال امرئ القيس لو يسر ووسميلي
أي يطهرون ولذلك قال تعالى انه يعلم السر وهو احصاؤه عني واحق وهو اظهار ما لا عيب له في الحقيقة
الباس ان ذلك حق والله يعلم انه ليس له وجود عيني في نفس الحكم فيعلم السر وأحق أي اظهر
في الخفاء من السر كما قال تعالى مانه وصية خافوها يعني في الصغر وهكذا هو اظهر في الخفاء من السر
والتي الخافي هو الظاهر لفة مقصولة قال تعالى في أيدي ما ذكرناه كل شيء هائل الا وجهه فكل شيء
هو موجود شاهد حيا وتعلمه عملا فليس هناك فكل شيء وسهوه ووجه الشيء حقيقة ذاتي الوجود
الا الله بما في الوجود الا الخير وان توفت الصور فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احترمان
التعالي الا الهى متزوج وهذا احتراما لله تعالى انه كل يوم هو في شان مكر وما هو الا احلاف ما هو فيه
فكل ما طهر فاهو الا هو وليس له طهر بما يشهد به غير ولا مكروه أمر ولذلك قال له الحكم واليه
ترجعون أي من بعد ان كل شيء جعلناه هالكا وما عرفت ما قصدناه اذ ارادنا ما بك ويرى بقاء
عنه مشهود الله مسا وآخره علم ما أردنا ما لشي الهالك وان كل شيء لم يخف بالهلاك فهو وحشي فعلم
ان الاشياء ليست غير وحشي فاهل ما لم تترك فذلك الى حكمة ما بعد ما معنى قوله واليه ترجعون وهو معنى
لطيف يخفى على من لم يستظهر القرآن اذا كان العنى عبارة عن هذه صفة والعامة عبارة عن هذه
الصفة فلا معنى الا الله وكذلك العاصفة وعن ما كتبنا الا في العبد لا في الحق فالعبد له الفسق المظاني
الى سيده والخير له العاصم المظلي عن العالم فالعالم لم يرل مقدور العبي هالك بالذات في حضرة اكله
واحكامه يظهر ما الحق لمعه بما هو باطر من حقيقته حكم يمكن آخره العالم هو الممتد به ما يظهر
في الكون من المرحونات وليس الا الحق لا غيره فمحقق باولي هذا الوصل فانه وصل عيب حكم حق
في خلق بحق ولا خلق في نفس العبد مع وجود الحكم وقول الحق لحكم الخلق وهو قول الوجود
لحكم العدم وليس يكون الا هكذا ولولا ذلك لم يظهر لي كثره عني وما من الا الكثرة مع أحذية العين
فلا بد من طهور احكام الكثرة وليس الا العالم فانه الكبر التعداد والحق واحد العين ليس بكبير وقد
رميت بك على الطريق تعلم ما الامر عليه فتعلم من انت ومن الحق فمير العبد من الرب والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

« (الوصل الخامس) » من حرائر الخلود فيما يناسبه ويتعلق به من المتزل الخامس ويتضمن هذا
المتزل الخامس من العلوم الالهية علم تصصيل الرجوع الالهى بحسب الرجوع اليه من احوال
العباد وهو علم عرفان الله بقول واليه يرجع الامر كله ويقول واليه ترجعون وهما رجوع الحق الى
العباد من نفسه مع عباد عن العالمين فلم احصهم لم يكن الا الرجوع اليهم والاشتهال بهم وحفظ العالم
فانه ما أوجده عنا فرجع اليه سبحانه بحسب ما بطله كل شخص شخص من العالم به اذ لا يقبل منه
الا ما هو عليه في نفسه من الاستعداد فيحكم باستعداده على مواهب طاقته فلا يعطيه الا ما يقبله
طله ولما كان الامر على ما ذكرناه وادخل الحق به تحت طلب عبادته فأطاعهم كلهم ان يعطوه
على السنة الزم من اطاعه منهم طهره لندسه الحق الذي طهر له عبادها في اعطاه ما طلبوه منه ومن
عباده علم عند ذلك ما السبب الذي اذى هذا العاصي الى ان يعصى ربه ولم يكن ذلك الا اظهارا
لحكمة عموم الرجوع الالهى الى العباد بحسب احوالهم فانه عام الرجوع ورجع على الملتزمين
بما وعد ورجع على العاصين بالمعصية وان عاص وطهرت المعصية في اول اسان والايات في اول بيان
ثم اتشتر للمعاصي في الاماني والحق بحسب الاوامر والنواهي وصكان ذلك على قدر ما علم الحق
من الرجوع الالهى اليهم هذه المخالفات فلم يتدرجوا على ان يطيع الله تعالى طاعة الله عاقله

العبد منه بحاله مما يسوءه ومما يسره فان الحال الذي قام فيه العبد فان لسان الحال يطلب من الحق ما يجازيه به ويرجع به عليه اما على التخيير فذلك ليس الاحال المعصية القائمة بالعاصي واما على الوجوب بالتعين فالرجوع الالهى على العاصي اما بالاختذ واما بالمغفرة والرجوع على الطائع بالا احسان فما اعطى الحق برجوعه للعبد اما لمطلب منه العبد بلسان حاله وهو افصح الالسة واقوم العبارات فاصل المعاصي في العباد يستند الى نسبة الهية وهي ان الله هو الا امر عباده والناهي تعالى والمشئته لها الحكم في الامر الحق المتوجه على المأمور اما بالوقوع أو بعدم الوقوع فان توجهت بالوقوع سمى ذلك العبد طائعا وبسمى ذلك الوقوع طاعة فانه اطاعت الارادة الامر الالهى وان لم توجه المشئته بوقوع ذلك الامر عصت الارادة الامر وليس في قوة الامر الحكم على المشئته فظهر حكم المشئته في العبد المأمور فعصى امر به أو نهيه وليس ذلك الالمشئته الالهية فقد تبين لك من العاصي ومن الطائع والى أى اصل ترجع معصية المكاف أو طاعته فلا رجوع الاله على العباد ورجوع العباد الى الله برجوع الحق عليهم كما قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فلولا توبة الله عليهم ما تابوا والتوبة الرجوع قاله كثر رجوعا الى العباد من العباد اليه فان رجوع العباد الى الله بارجاع الله فما رجعوا الى الله الا بالله وبعد ان أوجد الله العالم وأبقى الوجود عليه لم يكن الا يحفظه فانه لا بقاء له الا بالحفظ الالهى قال العبد يرجع الى الله من نفسه ويرجع الى نفسه من الله والحق ماله رجوع الى عبادته من عبادته فما كانت له رجعة من نفسه الا الاولى المعبر عن ذلك بابتداء العالم ولو كانت المشئته تقتضى الاختيار لجوزنا رجوع الحق الى نفسه وليس الحق يعمل للجواز لما يطلبه الجواز من الترجيح من المريج فحال على الله الاختيار في المشئته فانه محال عليه الجواز لانه محال ان يكون لله مريج يرجح له أمر دون أمر فهو المريج لذاته فالمشئته أحدية التعلق لا اختيار فيها ولهذا لا يعمل الممكن أبدا الامر بما الان الحق من كونه غفورا ارسل ستره وحجابه بين بعض عباده وبين احاله رجوع الحق الى نفسه في غناه عن العالم فقال في ذلك السترو الله غنى عن العالمين وهذا ليس يتمكن الحكم به الاو لا عالم أو يكون متعلق المشئته الاختيار وكلا الامرين مع وجود العالم لا يكون ولا واحد منهما فالمحجوب بهذا الحجاب يقول والله غنى عن العالمين ولا يعلم صورة الامر كيف هو والمرفوع عنه من العباد هذا السترا اذا قالها قالها تلاوة وعلم متعلقها وما هو الامر عليه الا ان وما كان عليه الامر وترك متعلق غناه فيما بقي من الممكنات لم يوجد فانه غير متناهية بالاشخاص فلا بد من بقاء ما لم يوجد فيه متعلق صفة الغنا الالهى عن العالم فان بعض العالم يسمى عالما غنى فهم الغنا الالهى هكذا فقد علمه واما تنزيهه الحق عما تنزهه عباده مما سوى العبودية فلا علم لهم بما هو الامر عليه فانه يكذب ربه في كل حال يجعل الحق فيه نفسه مع عباده وهذا اعظم ما يكون من سوء الادب مع الله ان ينزهه عما ينسب سبحانه الى نفسه بما ينسب الى نفسه فهو يؤمن ببعض وهو قوله ليس كمثل شئ ويكفر ببعض فأتوا لك هم الكافرون حقا فجعل العبد نفسه اعلم منه بره واكثر من هذا الجهل فلا يكون والعبد المؤمن ينبغي له ان ينسب الحق ما ينسب الحق لنفسه على حد ما يعلم الله من ذلك اذ لم يكن ممن كشف الله عن بصيرته حتى رأى الامر على ما هو عليه واما الذي فهو الشر لا الخفى فانه نزاع لله تعالى خفى في العبد لا يشعر به كل أحد ولا سيما الواقع فيه ويخيل انه في الحاصل وهو في القاتت ولهذا أمر الحق سبحانه ان يسبح بحمده أى بما اشئى على نفسه وما وصف تعالى نفسه بشئ الا في معرض النناء عليه بذلك الوصف وهذا المنزه الجاهل ينزهه عن ذلك الوصف الذى وصف به الحق نفسه وأخذ بشئ عليه بما يرى انه شاء على الله والله ما أمره ان ينزهه الا بحمده أى بما اشئى على نفسه به في كتبه وعلى السنن رساله وان من شئ الا يسبح بحمده الا هذا الانسان فان بعضه يسبحه بغير حمده ويكذب الحق في بعض ما اشئى به على نفسه وهو لا يشعر بذلك ولهذا قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم

انه كان حليماً ولم يواحدكم على ما تركتم من التماس عليه مما اتى به على حسه ولم يجعل لكم العنوبة
 غموراً بما ستره عنكم من علم ذلك من هو بهذه المثابة قادراً أراد العبد حجة منه وتحصيل اسباب
 سعاده فلا يحمده الله الا بحمده كان ما كان على علم الله في ذلك من غير تعيين فان قبضه الله تعالى على
 ذلك اطلع على الامر على ما هو عليه اذ لم يكن من اهل الكشف في الحياة الدنيا وان لم يفعل وتأول
 فهو لما تأوله وحرمة الله كلما خرج عن تأويله ولم يره فيه وهذا اعظم الحرمان وعبد الصكك
 الاخرى يرى ما كان عليه من سوء الادب مع الله والجهل به كما ورد ان اهل هذا المقام اذا تجلبى
 لهم في الاخرة يشكرونه ولا يقرؤن به لاهم ما عدا واربوا بالامقيد ابعلامه فاد اظهر لهم تلك العلامة
 افزوا له بالربوبية وهو عبي ما الكروه واتى جهل اعظم من ان يقر بما هو له منكرو يتعنى هذا المثل
 علم الواودين على الله وعلم انواع الصلوح ويحجب المعاني عنى من قامت به فينسب الخي اليه الا اليه
 وعلم الزمان * (الوصل السادس) * من حرائر الخلود فيما ينسب ويتعلق به المثل السادس

من ستر الحق ولم يشته	ذلك الشخص الذي قد كسر
وليس محباً على ما طهر	فيه عين العقل أو بالنصر
تارك الله الذي لم ير	بطهر فيما قدما من صور
فاه مشتهراً دائماً	في كل ما يظهر أو قد ظهر

اعلم ايديك الله ان عبادته بالعبع عن عبادته بالنهاده فان الانسان وكل عابد لا يصح ان يعد
 معبوده الا عن شهود اما بعقل أو بصيرة أو بشهادة العايد به ابعبد والافلا تفصح له عادة فاعبد
 الا مشهودا لا غشاً فان اعلم بتخليه في الصور للصبر حتى يغيره عنده أيضاً على المشهود البصري
 ولا يكون ذلك الا بعد ان يراه بعين بصرته من جمع بين البصيرة والصبر فقد كملت عبادته طاهر ارباطها
 ومن قال بحلوله في الصور فهو جاهل بالامر من جهة اهل الحق ان الحق عبي الصور فانه لا يحويه طرف
 ولا تعينه صورة واعا غيبه الجهل به من الماحل فهو يراه ولا يعلم انه مطلوبه فقال له الرسول صلى الله
 عليه وسلم اعد الله كأنك تراه فأمره بالاستحسان فانه علم انه لا يستحضر الا من يشق الحضور واستحضار
 العمد به في العادة عن حضور المعبوده فان لم يعلم انه لا يستحضر الا في الحد والمقدار حدة وفدرة وان
 علمه من هذا عن ذلك لم يتحده ولم يتقدم مع استحضاره كأنه يراه واعا لم يحده ولم يتقدمه العارف به لانه
 يراه جميع الصور مما حدة به صورة عارسته صورة أخرى فاشحرم عليه الحد فلم يحصر له الا من لعدم
 احاطته بالصور الكائنة وغير الكائنة له لم يحط به علماً كما قال ولا يحيطون به علماً مع وصفه بأنه اقرب
 الى الانسان من حل وريده الا قرب اليه من نفسه الحق فانه أنى با فعل فتم قريب واقرّب واقرّب
 الاشياء اقرب للتأهر من الماطن فلا قرب من التأهر الى الماطن الا التأهر عيه ولا اقرب من الماطن
 الى التأهر الا الماطن عيه وهو اقرب اليه من حل الوريد وهو عبي المعوت بأنه حل الوريد فعلم انه
 عبي كل صورة ولا تحيط بما في الوجود من صورته فلا تحيط به علماً فان قلت فانت من الصور قلنا وكذلك
 تقول الا ان الصور وان كانت عبي المطلوب فاسما احكام الممكنات في عين المطلوب فلا ياتي بما ينسب اليها
 من الجهل والعلم وكل وصف فاني اعلم كيف النسب واصف واعتق الله الامر من قبل ومن بعد
 فالحق حق وان لم تكن كما هو الحق حق وان كنت لا فرقان ولطاهر حكمة لا يكون للماطن من حيث
 ما علمت فيه باطن في العيادة والماطن حكم لا يكون للطاهر من حيث ما علمت فيه طاهر في العيادة وكل
 حكم له مقام معلوم وكل مقام له حكم معلوم فلا يعلم شيء الا به فلا يبعد الابيه ولهذا اتبه الحق من لا علم
 له تباد كرامه على رتبة العلماء بالله فقال انه سمع العبد وبصره ما ابصرته الا به ولا سمعته الا به فسمعه
 عبي سمعك وبصرك ما عساه الا به وليس بعد اعلام الحق اعلام ولا بعد احكامه فيما حكم به احكام

فليس الاغني بالظهير	وليس الا غيره بالبصر
فأين أهل الفكر في ذاته	قدر كبير فيه عظم الخطر
تعارض الامر عليهم فما	لهم به علم بحكم النظر
ان قيل دوقيل لهم ليس هو	لانه مطلوبكم بالفكر
أوقيل ما هو قيل هو انه	عين الذي تشهد في الصور

واقعة رأيت عينا من لبن حليب ما رأيت لبنا مثله في البياض والطيب في جرمه دخلت فيه حتى بلغ
ندي وهو يتدفق فتجيت لذلك وسعت كلا ما غريبا الهيا يقول من سجد لغير الله عن أمر الله قربة إلى
الله طاعة لله فقد سعد ونجا ومن سجد لغير الله عن غير أمر الله قربة إلى الله فقد شقى فان الله يقول
وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا فان الله مع الخلق ما الخلق مع الله لانه يعلمهم فهو معهم أينما
كانوا في ظرفية امكنتهم وازمانهم واحوالهم ما الخلق معه تعالى فان الخلق لا تعرفه حتى تكون معه
فمن دعا الله مع الخلق ما هو كمن دعا الخلق مع الله فلا تدعو مع الله أحدا ولا يصح السجود لغير الله
الا لكون الله مع الخلق حيث كانوا فلا تلعنه ولا تنجده الا بالخلق فالسجود على الحقيقة لله الموصوف
بالمعية مع الخلق ولهذا شرعت القبلة كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة المصلي والقبلة
غير الله والله فيها فأمرنا بالسجود لها لكون الله فيها ومعها فمن رأى الخلق يبصره فقد رأى الحق يبصره
مطلقا وليس له اذا رأى ذلك ان يسجد له الا حتى يأمره فاذا أمره بالسجود فالسجود وان كان لله
فلا يتبع في الجس الا لغير الله أبدا لانه لا يصح ان يقع السجود في الجس لله لان الله بكل شيء محيط
فالجهات كلها انسبتها ونسبة الحق اليها على السواء ومن خر على قنائه فاسجد لله وان كان الله خلقه كاهو
امامه لان الله ما راعى الا وجهه لم يراع من جهات العبد سوى وجهه فلذلك لا يصح السجود لغير الله
الا عن أمر الله قال تعالى اسجدوا لاسم الله والاسجدوا لاسم الله لا يعذبهم الا بقربوننا الى الله زلجي فاعبدوا الشركاء لا عيائهم
فما اخذوا الا كونهم عبدوهم فان الله لا يأمر خلقه ولا يصح ان يأمر الله خلقه بعبادة مخلوق ولا يصح
ان يأمرنا بالسجود للمخلوق فمن سجد لعبادة لمخلوق عن أمر الله او عن غير أمر الله شقى ومن سجد لغير
عبد لمخلوق فان كان عن أمر الله كان طاعة فيسعد وان سجد لمخلوق غير عابدا به عن غير أمر الله كان
رهباية ابتدعها فادعوا حقا رعايتها الاتقاء رضوان الله لانه ما قصدوا الا قربة الى الله فما خلت
هذه الحالة عن الله والله عند ظن عبده به لا يخيبه فليظن به خيرا فلا بد من أخذ المشرك لتعديه بالاسم
غير محمله وموضوعه ولم يرد عليه أمر بذلك من الله ومن الحال ان يرد أمر بالعبادة وان ورد أمر
السجود ولولا وضع اسم الاوحيية على الشريك ما عبدوه فان نفوس الاناسي بالاصالة تأنف من عبادة
المخلوقين ولا سيما من امثالها فاحجبوا عليها الاسم الالهى حتى لا يتعبد لهم غير الله لا يتعبد لهم مخلوق
فما جعل المشرك بشرك بالله في وضع هذا الاسم على المخلوق الا لتزييه لله الكبير المتعالى لان المشرك
لا يترك في عبادة من مركات ظاهرة تطلب التقييد ولا بد من تصور خيالى لانه ذو خيال ولا بد من علم عن
دليل عقل يقتضى بتره الحق عن التقييد ونفى المماثلة فلذلك نقلا الاسم للشريك والنسب صلى
الله عليه وسلم يقول لجبريل عليه السلام في معرض التعليم لعباد الله عبد الله كأنك تراه فأمره
بتصوره في الخيال مرثيا فاحجب الله على العباد تزييه ولا تخيله وانما حجب عليهم ان يكون محسوسا
لهم مع علمه بأن الخيال من حقيقته ان يجسد ويصور ما ليس بجسد ولا صورة فان الخيال لا يدركه
الا كذلك فهو حس باطن بين المعقول والمحسوس مقيد اعنى الخيال وما قدر الحق هذا كله
الا للرجة التي وسعت كل شيء حتى اذا رحم من وقع الاخذ به عرف الخلق ان هذه الرجة الالهية

قد تقدم الاعلام بهامن الحق في الدار الدنيا دار التكليف فلا ينكرها العالمون فما اخرج الله العالم من العدم الذي هو النشأة الا للغير الذي اراده به وهو الوجود فهو السعادة موجود بالاصالة واليه ينتهي أمره بالحكم فان الدار الذي اشرك فيها دار مزح فهي دار شبهة وهي الدنيا فلها وجه الى الحق بما هي موجودة ولها وجه الى غير الحق بما يتعدم ما فيها وينتقل عنها الى الآخرة والشبهة نسبة الحل اليها والحرمة على السواء وما جعلها الله على هذه الصفة الا لاقامة عذر العباد اذا اراد ان يرجعهم رجة العموم فالطف الله بحلقه فان الصانع له اعتناء بعبادته فالؤمن من العالم ما يجد ان المشرك عبد الله فانه سمعه يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى والمشرك ما يجد الله تعالى بل اقرب به واقربه بالعظمة والكبرياء على من اتخذ قربة اليه فاذا علمت من أين اخذ من اخذ وان الاخذ الاخرى كالحذود في الدنيا لا يؤثر في الايمان بوجود الله ولا في أحدية العظمة له التي تفوق كل عظمة عند الجميع فانه من رجة الله ان جعل من يعظم شعرائه وسموات الله والشعائر الاعلام والمناشك قربة الى الله وان ذلك من تتوى القلوب فهذا ايضا من المشاركة في العظمة وهي مشروعة لنا فاعظم المشرك الشريك الالعظمة الله لما رأى أن العظمة في المخلوقات سارية يجدها كل انسان في جبلته ومع ذلك فافرد المشرك عظم عظمة الله في قلبه الى الله فعاوقت الموازنة الا تكون ما وقع من ذلك عن غير أمر الله في حق اشخاص معينين ونقل الاسم الى اولئك الانخاص وأما الاصول فمخدوطة بالقطرة التي فطر الله الخلق عليها الا ترى ما قال بعضهم وما يهلكنا الا الدهر وقال الله في الوحي الصريح الصحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر تراءى قال هذا جوابا به سد الاواة بل جاء به رجة لعباده فان الدهر عند الذين قالوا به ما هو محسوس عندهم وانما هو أمر متوهم صورته في العالم وجود الليل والنهار على حركة كوكب الشمس في فلكها المحرك بحركة الهلك الاعظم فلك البروج الذي له اليوم بحركته كما الليل والنهار يظهر وكوكب الشمس فيه فقد كان اليوم والليل ولانهم مع وجود الدرجات والدقائق واقل من ذلك فلم يصح مع هذا شرك عام ولا تعطيل عام وانما هي اسماء سموها اطلقوها على اعيان محسوسة وموهومة عن غير أمر الله فأخذوا بعد التوقيف فقد وجدنا الامر عين ما وجد منهم من غير أمر فحق هذا الوصل فانه دقيق جدا

(الوصل السابع) * من خزانة الجود من الباب التاسع والستين وثلاثمائة هذه الخزانة فيها وجوب تأخر العبد عن رتبة ربه وتحليص عبوديته لله من غير كفاية في قبضة الدرية يريد الحق ان يستحبه ذلك في حياته الدنيا موضع الحجاب والستر فان الحق له التقدم على الخلق من جميع الوجوه بالمكانة والرتبة والوجود فكان ولا مخلوق هذا تقدم الوجود وقد رضى وحكم وأمنى امتناع لا يرد ولا يقضى عليه فهذا تقدم الرتبة فانتشأ ان الان يشاء الله ان يشاء فوجب التأخر عن رتبة الحق من كل الوجوه فان الحق اعلى الكثرة لتكون الاحدية له تعالى واعلى لكل مخلوق واحدية التبر لتكون عنده الاحدية ذوقا فيه لم ان ثم احدية ليعلم منها الاحدية الالهية حتى يقربها الله تعالى اذ لم يكن لكل مخلوق احدية ذوقا تجر بها عساو ما علم ان الله احدية تجر بها عن خلقه فلا بد منها فالكثرة احدية الكثرة ولكل عدد احدية لا تكون اعداد آخر كالاثني والثلاثة الى ما فوق ذلك مما لا ينهى وجوده عقليا فلكل كثرة وجود احدية تخصه وعلى كل حال اوجب الحق على عبده ان يتأخر عن رتبة حالته كما اخر سبحانه علمنا به عن علمنا بانفسنا فوجود العلم المحدث به متأخر بالوجود عن وجود العلم المحدث بنا وچعل المناضلة في العالم بعضه على بعض لتعرف المناضلة ذوقا من نفوسنا فتعلم من ذلك فضل الحق علينا وان تأخر علمنا به عن علمنا بنفوسنا لم ان علمنا بانفسنا انما كان للذلالة على علمنا به علمنا انما مطلوبون له لا لانفسنا واعيانا لان الدليل مطلوب للمدلول لانفسه ولهذا لا يجمع الدليل والمدلول أبدا فلا يجمع الخلق والحق أبدا في وجهه من الوجوه فالعبد عبد لنفسه والرب رب

لنفسه فالعبودية لا تصح الا لمن يعرفها فيعلم انه ليس فيها من الربوبية شيء والربوبية لا تصح
 الا لمن يعرفها فيعرف انه ليس فيها من العبودية شيء فأوجب على عباده التأخر عن ربوبية فشرع
 لهم الصلاة ليسمية بالصلى وهو التأخر عن رتبة ربه ونسب الصلاة اليه تعالى ليعلم ان الامر يعطى تأخر
 العلم الحادث به عن العلم الحادث بالخلق فقال هو الذي يصلى عليكم وقال فصل ربك ولما علمنا انه
 من تأخر عن امر فقد انقطع عنه علمنا ان كل واحد قد تميز في رتبته عن الآخر بلا شك وان اطلق على كل
 واحد ما أطلق على الآخر فيتموهم الاشتراك وهو لا يشترط فيه فان الرتبة قد ميزته فيقبل كل واحد
 ذلك الاطلاق على ما تعطيه الرتبة التي تميز بها فان علم قطعاً ان الاسماء الالهية التي بايدى ما تطلق علينا
 وتطلق على الله ونعلم قطعاً بعلمنا بربتنا وعلمنا بربته الحق ان نسبة تلك الاسماء التي وقع في الظاهر
 الاشتراك في اللفظ بها نسبتها الى الله غير نسبتها اليها فاما انفصل عنا الابروية بية وما انفصلنا عنه
 الابعودية بما في لزوم رتبته منا فاجب على نفسه بل اعطى الامر حقه شعر

فقد بان لك الحق	وقد بان لك الخلق
فقل ما شئت أو سمع	فكل قوله حق
فما في كونه من	وما في كونه صدق

وفي هذا المعنى قول لبيد الاكل شيء ما خلا الله باطل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اصدق بيت قاله العرب قول لبيد يعني هذا النصف منه وهذه مرتبة ما خص الله بها أحد من
 الناس وثاني عليه بها الاذا كبر وذلك ان الذي كان له علم بأمر ما ثم نسبته لما جيل
 عليه الانسان من النسيان كما قال تعالى نسوا الله فسيهم وصورة نسيانهم انهم توهموا بما اضاف
 الله تعالى اليهم من الاعمال والاموال والممالك ان لهم حظاً في الربوبية أو ضرب الله لهم بسهم فيها
 بقوله أو ما ملكت ايمانكم فلما اعتنى الله بما اعتنى به منهم واتاه درجة من عنده ذكر اسم ربه والله
 يقول انا جليس من ذكرني ولذا كرون هم جلساء الله فأورثه الذي كبر مجلسه الحق وأورثته المجالسة
 مشاهدة الحق ورؤيته في الاشياء بقول الصديق ما رأيت شيئاً الا ورأيت الله قبله وعمره وغيره بعده
 وغيره فيه وغيره ما رأيت شيئاً بغير ارتباط به وأورثته رؤية الحق تأخره عما كان يتوهمه من ان الله
 ضرب له بسهم في الربوبية وانها من نعوته وله فيما قدم بوجه ما تأخر عن ذلك بالذكر فقال وذكر
 اسم ربه صلى أى تأخر الى مقام عبوديته وافرذ الربوبية الى الله تعالى فافلح من جميع وجوهه وليست
 هذه الصفة مشاهدة لغير الذي كبر فإذا كبر عبد مخلص لله الا ترى الى ما قال في الذي انصف بنقص هذه
 الحال لما جاء ذكر ربه وهو القرآن يذكره بنفسه وبر به فلا صدق من اتى به انه من عنده ربه ولا صلى
 يقول ولا تأخر عن دعواه وتكبره وقد سمع قول الله الحق ولولم يكن من عند الله فينبغي للعاقل اذا سمع
 الحق من سمعه ان يرجع اليه ويقول به ليكون من أهله ومن رداً الحق فما صدق ذلك القول فيما ذل
 عليه قاله من قاله فذمه الله وقال ولكن استدراك تمام القصة كذب من اتى به اليه وهو الرسول
 وكذب الحق اما يجهل فلم يعلم انه الحق وأما بعناد وهو على يقين انه حق في نفس الامر فغالط نفسه
 لكون هذا الرسول جاعبه كما قال فيمن هذه صفته وجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظالموا علوا
 ثم قال ولولم بعد تكذيبه بالحق وبعن جاء به عن الحق ثم ذهب الى أهله غطى وهذا شغل المتكبر
 المشغول بالخطر المفكر بالخطر الذي كسبه ما سمعه فاته بالوجه الظاهر يعلم انه الحق لان المجزأة لم يأت
 بها الله الا لمن يعلم ان في قوته قبولها بما ركب الله فيه من ذلك ولذلك اختلفت الدلالات من كل شيء
 وفي حق كل طائفة ولوجاءهم بآية ليس في وسعهم ان يقبلوها بما جيلهم ما أخذهم الله بأعراضهم
 ولا توليهم عنها فان الله عليهم حكيم عادل ومن تأخر عن غير حقه الى ما يستحقه في نفسه فقد انصف

من نفسه ولم يتوجه لصاحب حق عليه طلب بخلاف الخبر يكتفى بيده فأوقفه الله على جوامع الخير كله
فانه من اوقى الحكمة فقد اوقى خيرا كثيرا فان الحكميم هو الذي يتول كل شيء في مرتبته ويعطي كل ذي
حق حقه فهذا الخلق البالغة والكلمة المأمعة ولم تنقطع مشاهدته ولم تأسر المعونة الالهية في عبادته
عن مساعدته فاما فرضنا عبد السيد ما فرضناه ملكا فان الملك قد يكون فحين يعقل عبوديته
وقد يكون فحين لا يعقل فالعبد حاله الجمع والطاعة لسيدته وما عدا العبد فهو ملك يتصرف فيه
المالك كيف يشاء من غير ان يتعلق به ما يهدم منعه من التصرف فيه بخلاف من يعقل وهو العبد
فاذا قام في تصرف الحق فيه مقام الاموال اثنى الله عليه بذلك لان الله قد خصه في نشأته بشدة المنع
والذلك كلمة الحق ومكنه من الطاعة والمعصية فهو لما استعمله من ذلك فوقع الثناء عليه كما اثنى الله
على الملائكة بقوله لا يهتدون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو لم يكن في قوتهم ونشأتهم
ما يقتضي رد أمر الله وما يقتضي قبوله ما اثنى الله عليهم بما اثنى به من ثني العصيان عنهم وفعلهم
ما أمرهم به فان الجبر ولائنا عليه الاترى ان المصلى اذا وقف بين يدي ربه في الصلاة يتكف مثل
العبد الذليل بين يدي سيده في حال مناجاته والسنة وردت بذلك وهو أحسن من اسبال اليدين وذلك
ان الله تعالى لما قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين فجزمها لخص له تعالى من اقرها الى قوله ملك
يوم الدين فهذا اعترافه اليه من العبد لان القوة لله جميعا فأعطينا النبي والخير الا آخره لخص للعبد
من قوله اهدنا السراط المستقيم الى آخر السورة فهذا الجبر فخره اليه اليسرى وهي الشمال فانه
الجانب الاضيق الاصغر والعبد هذه مرتبة فانه خلق من ضعف ابتداء ورد الى ضعف انتهاء وبره
منها بين الله وبين عبده فجمع هذا الجزء بين الله وبين عبده وهو قوله اياك تعبد واياك نستعين فليهذا
الجمع جمع العبد بين يديه في الصلاة اذا وقف فكملت صفة العبد بجمعه بين يديه وهو ضرورة هذا التكليف
ان يجعل النبي على اليسرى كما قرأناه من ان النبي الله فلهذا الملق على الشمال وصورتها ان يجعل بالحق
كفه النبي على ظهر ركعة اليسرى والرسغ والساعد ليجمع بالا حاطة جميع اليدين التي أمر الله عبده
في الوضوء للصلاة ان يجمعها باللاهارة فأخذ الرسغ وما جاوزه من الكف والساعد فانظر الى هذه الحكمة
ما اجلها لدى عيني ثم تهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع المصلى عينه الى السماء في صلاته فان
الله في قبلة العبد ولا يقابله في وقوفه الا الافق وهو قبلته التي يستقبلها ويحمله النظر الى موضع
عبودته فانه المسبلة على معرفة نفسه وعبوديته ولهذا جعل الله القرينة في الصلاة في حال السجود
وليس الانسان بمصوم من الشيطان في شيء من صلاته الا في السجود فانه اذا هدد اعترل عنه
الشيطان يكي على نفسه ويقول أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فابت
فلي البار

• (الوصل الثامن) • من خرائج الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه وهو ان العبد
متأخر في نفس الامر عن ربه ثالثه وقد جعل بينه وبين مولاه وذلك بما جعل الله فيه من التسليان
والسوء والتفلة فيتفعل ان له قد ما في السيادة والحال يشهد بخلاف ذلك فهو بالحال وفي نفس الامر
على ما هو عليه صاحب الشهود ولا معاداة في ذلك بل له الشقاء وهذا غاية الحرمان ولا يزال كذلك
حتى يكشف العطاء فيعتد البصر فيرى الامر على ما هو عليه فيؤمن به بما يشفعه ايمانه فان
الايمان لا يكون الا بالخبر لا بالاعتيان فليس المؤمن الا من يؤمن بالغيب وهو الخبر الذي جاء من عند
الله فان الخبر بما هو خبر يقبل الصدق والكذب كل ممكن يقبل الوجود والعدم واعلم انه ما اثنى على
أحد الا من العطف عما يجب عليه من الحقوق التي أوجب الشرع عليه اذا وها نحن احضر عاقيب
عينيه وسعى جهده في ادائها ثم حالت بينه وبين ادائها ما وقع تقيمه له المذرة عند الله فقد وفي الامر حقه
ووفي لله بدته ولا حرج عليه ولا جناح ولا خاطبة الحق بوجوب شيء عليه مع ذلك المانع والموانع

على نوعين نوع يكون مع الحضور ونوع يكون مع عدم الحضور وهو الغفلة فأما النوع الذي
يكون مع الحضور فتقسم قسمين قسم يرجع الى النظر في ذلك الواجب هل هو واجب عليه أم لا
فيجتهده جهد وسعه الذي كافه الله في طلب الدليل على وجوب ذلك الامر فلا يجده وهو من أهل
الاجتهاد فلا يجب عليه الا ما يقتضيه دليله وهو واجب في نفس الامر عند الله ولكن اخطأ هذا
المجتهد فهو مأجور عند الله بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كافه الله الا ذلك وقد ادى
ما كافه الله من الاجتهاد في طلب الدليل فلم يجده وليس للجهل ان يقلد غيره في حكم لا يعرف دليله
ولكن من اجتهاده اذ لم يعثر على دليل ان يسأل في ذلك الامر أهل الاجتهاد الذين حكموا عليه
بالوجوب وصورة سؤاله ان يقول لهم ما دليلكم على ما أوجبتموه في هذا الامر ولا يقلدهم في الحكم
فاذا عثر فوه بدليلهم فان كان ذلك الدليل مما قد حصل له في اجتهاده فقد حقه فيه فلا يجب عليه النظر
فيه ولا الحكم به فانه قد تركه وراءه وان كان لم يعثر عليه فمما عثر من نظره فله عند ذلك النظر في دليل ذلك
المجتهد المسؤول هل هو دليل في نظر هذا السائل المجتهد أو ليس بدليل فان اذاه اجتهاده في ان ذلك دليل
كما هو عند من اتخذه دليلا تعين عليه العمل به وان قدح فيه بوجه لم يعثر ذلك الاخر عليه فانه ليس له
الاخذ به ولا تقليد ذلك المسؤول في الحكم الذي حكم هذا الدليل عليه عند ذلك المجتهد فهذا مانع
والقسم الاخر ان يعلم وجوب ذلك عليه من فعل أو ترك ثم يحول بينه وبين ذلك ان كان تركا
اضطرار وان كان أمرا فعدم استطاعة وماتم مانع آخر هذا مع الحضور والنوع الاخر من الموانع
الغفلة وهي على نوعين غفلة عن كذا او غفلة في كذا فالغفلة عن كذا ترك ذلك بالكلية وهو غير مأخذ
بذلك عند الله فان الله قد رفع عن عباده رجة بهم في الخطأ وهو حال المجتهد الذي ذكرناه آنفا والنسيان
وهو الغفلة وما حدثت به انفسها ما لم تعمل أو تكلم به فان الكلام عمل فيؤاخذ به من حيث
ما هو متلفظ به فان كان ليس لذلك المتلفظ به عمل الا عين المتلفظ به كالغيبة والنجمة فانه يؤاخذ بذلك
بحسب ما يؤدى اليه ذلك المتلفظ وان كان تلفظ به وله عمل رائد على التلفظ به فلم يعمل به فاعليه
الاعين ما تلفظ به فهو مستثول عند الله من حيث لسانه ولا يدخل الهمم بالشيء في حديث النفس فان
الهمم بالشيء له حكم آخر في الشرع خلاف حديث النفس فان لذلك مواطن فانه من يرد في الحرم المكي
بالحاد يظلم نذقه من عذاب اليم سواء وقع منه ذلك الظلم أو لم يقع وأما في غير المسجد الحرام المكي فانه
غير مأخذ بالهمم فان لم يفعل ما همم به كتب له حسنة اذا ترك ذلك من اجل الله خاصة فان لم يتركها من
اجل الله لم يكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الحديث النفسى والارادة التي هي الهمم فهذا وامثاله
رجحة من الله بعباده وأما الغفلة في كذا فهو تكليف صعب لو كفه الانسان لكن الله ما أخذ بعباده
بالغفلة كما لم يؤاخذهم بالغفلة عن كذا فانه اذا غفل في كذا فانه غفل عن جزء من اجزاء ما هو فيه شارع
أو عامل فهو من غفلت عن كذا وقد شرع الله للفافل في كذا في بعض الاعمال حكما كالساحي
في صلاته فانه قد شرع له سجود السهو جبر الماسهي عنه وترغيبا للشيطان الذي وسوس له حتى وقع
منه السهو والغفلة فيما هو فيه عامل فان تغافل حتى أوجب له ذلك التغافل الغفلة آخذ الله بها فانه
متعمل قاصد فيما يحول بينه وبين ما أوجب الله عليه فعليه أو تركه فاذا غفل الانسان أو سهى
في عبوديته ورأى له فضلا على عبد آخر مثله ولا سيما ان كان العبد الاخر ملك يمينه أو يكون هذا
الغافل من أولى الامر كالسلطان والراي فيرى لنفسه مزية على غيره ما يرى تلك الميزة للمرتبة التي
اقيم فيها ان كان من أولى الامر ولا الصفة القسامة به من حيث الاختصاص الالهى له بها كالعالم
وكرم الاخلاق فلم يفرق بين نفسه والمرتبة ولا بين الصفة والموصوف بها فانه صاحب جهل وغفلة
هردية ولهذا يقول في حالها انت مثلي أو فلان مثلي أو بعدائي ومن هو فلان وأي شيء قيمة فلان وهل
هو الا عبدي أو من رعيتي أو هو كذا من كل أمر مذموم لم ينز نفسه عنه وينوطه بذلك الاخر

بخلاف من ليس بغافل عن نفسه فإنه يجعل الفضل للمعصية والمرتبة لنفسه فإنه لم ينلها بالاستحقاق
 وإنما نالها بامتنان الهى أما الشقاوة أن كفر بها أو لمعادته أن شكرها ولو لا حكم الجهل فبين هذه
 معقته ما انتصف بينهما وإن كان عالماً بهذا كله وتغافل فإنه مباحث فهذا اعلم في الجور بل هو في هذه
 الحالة كصاحب الجبن العدوس والغافل كصاحب الغر الجبن فإذا كان مستحضراً لمعقته عالماً بأن
 الذى هو عليه مما حرمه غيره جائز أن يلبس عنه ويطلع على ذلك الغير الذى قد ازدواه لاهمال الله
 لئلا شكر نعمته اتقه عليه ودعا الله لذلك الغير أن يخله مثل ما اعطاه الله وأدركته الشفقة فإنه وإن كان
 بكفر فإنه أخوه من حيث أنه وإياه من نفس واحدة وإن كان مؤمناً فهو أخوه أخوة اختصاص ديني
 سعادي فعلى كل حال وجبت عليه الشفقة على خلق الله والرحمة بعباده يقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انصر انك ظالم أو مظلوم أو فاسق أو منافق أو فاسق أو منافق أو فاسق أو منافق أو فاسق أو منافق
 فوجه تجويع خفية فإنه علم أن الظلم ليس من شيم النفوس لأنها ظاهرة بذاتها فكلمتها تنص طهارتها فهو
 أمر عرشي يعرفون لها ما عند هامس القبول في جيلتها والتي من شيمها انما هو القهر والظهور ومن هنا
 دخل عليها ابليس بوسوته فالتظلم الذى يصدر من زيفى حق من كان ما هو منه وانما هو ممن يلقى اليه
 وهو الشيطان وللإنسان فيه مدافعة يجدها من نفسه لأن ذلك ليس من شيم النفوس وإن الذى من
 شيمها انما هو جلب المنافع أو دفع المضار فدفع المضار تشا رليه الحيوان كله وجلب المنافع مما تختص
 به النفس الانسانية فإذا رأيت الحيوان يجلب المنافع فليس ذلك الا لدفع المضار لا لمر آخر فكل ضرر
 يطرأ من الحيوان في حق حيوان آخر أو في حق انسان انما هو لدفع المضار على نفسه خاصة ولما كانت
 نفس الانسان بهذه المثابة ووقع منه الظلم في حق أحد فيسمى ظالمًا فنصرة الظالم أن ينصره على ابليس
 الذى يوسوس في صدره بما يقع منه من الظلم بالكلام الذى تسلمه النفوس وتتفاد اليه فيعينه على
 رد ما وسوس اليه الشيطان من ذلك فهذه نصرة إذا كان ظالمًا ولا اجاء في الخلق نصرة الظالم أن
 ياخذ على يديه والمراد به ما ذكرناه ولهذا اجاء بلفظ النصرة التي أوجبها الاخوة لأنه لا بد أن تكون
 النصرة على شئ وما ثم الا ما ذكرناه لأن العدو المرسوس اليه في صدره يقول مقسمًا به لا غوى بينهم
 اجمعين الا بعبادك منهم المحاسن وهم الذين اخلصهم الله اليه بما اتى اليهم وفيهم من نور الحفظ والعصمة
 ولهذا قال تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان أى قوة وقهر ورجة لأن الله تولى حفظهم وتعليمهم
 بما جعل فيهم من التقوى فلما اتخذوا الله جل جلاله وقاية لم يجدا الاجم من أن يزدخل عليهم شئ فإنه
 ايما تولى منه ليدخل عليه بما يخرجهم عن دينه وعلمه وجده في تلك الجهة وجه الله يحفظه فلا يستطيع
 الوصول اليه بالوسوسة فتجسده في صورة انسان مثله فيتميل انه انسان فيأتيه بالاغواء من قبل اذنه
 فيدخل له فيما يحجر عليه تأويله ان ما يبيع له ذلك فلا ينصره الوقوع فيه بسبب ذلك التأويل لعلمه
 بأن الانسان لا يقدم على معصية الله ابتداء دون وسوسة من العدو الذى يزين له سوء عمله فيراه حسناً
 فإذا اجاء بهذه المثابة للعالم الذى ماله عليه سلطان بما ذكرناه من التأويل فيما يريد ايقاعه به صار ذلك
 العالم من أهل الاجتهاد فان اخطأ فله ابروان اصاب فله ابران فهو مأجور على كل حال فقام له
 مراد وان نسي كائنسى آدم فإن الله الذى شرع المعصية والطاعة وبين حكمهما رفع حكم الاخذ
 بالمعصية في حق الناسى والمخطئ كما رفعه في حق المجتهد فانتزعت الانسان الا في أمر مشروع فقد
 اسلم بالانسان وجه الله ظاهر او باطن فأما تولد الشيطان من ظاهر وباطن فمن وجه الله يحفظه
 فماله عليه سلطان وهو قوله عليه السلام في حق القرين اعانى الله عليه فاسلم برفع الميم على جهة
 الخبر فماله عليه سلطان أى جهة لان الخلة هنا شرعية فهو لوالى على ظاهره أو باطنه وفي الشرع حكم
 برفع الميم اخذة فيما اتى به هذا العدو وقاله عليه من سلطان لان الخلة الشرعية له والله الخلة البالغة
 وقوله فاعانى الله عليه هي نصرة الله له بالجهة فلا يلى وهذا شرع لعباده ان يقولوا واما لا تستعين

أى بك نستنصر وما تم الا العلم فهو خير ناصر يعطيه الله للعبد والذي نسي آدم انما هو قوله ان هذا عدوك ولز وجهك فنى ما اخبره الله به من عداوته فقبل نصيحته ولم اعلم ابليس ان آدم محفوظ من الله ورأى الله قد نهى عن قرب الشجرة لانه قرب الثمرة جاء بصورة الاكل لا بصورة القرب فانه علم انه لا يفعل لنهى ربه عن قرب الشجرة فاتاه بثمر حافاً كل آدم وزوجه حوى وصدق ابليس وهو الكذب في قوله حل اذلك على شجرة الخلد وملك لا يلى وكذلك كان أورثه ذلك الاكل منها الخلد في الجنة والملك الذى لا يلى وما قال له متى وجعل ذلك من خاصية تلك الشجرة فمن اكل منها فأورثه الاجتناب الالهى فاهبطه الله للخلافة في الارض تصديقاً لما قاله للملائكة انى جاء عمل في الارض خليفته واهبط حوى للنسل واهبط ابليس للاغوى ليحور عليه جميع ما يغوى به بنى آدم اذا عمت رحمة الله فجعل الله كل مخالفة تكون من الانسان من القاء العدو واغوائه فقال الشيطان بعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء أى باظهارها يعنى بذلك وقوعها منكم لما علم ان الانسان قد رفع عنه الحق ما حدث به نفسه وما هم به من السوء الا ان يظهر ذلك على جوارحه بالعمل وهو الفحشاء فقال تعالى والله بعدكم مغفرة منه لما وقع منكم من الفحشاء التى أمركم بها الشيطان وفضلنا ما وعدكم به من الفقر وهذه اعظم آية واشدها مرت على سمع ابليس فانه علم انه لا ينفعه اغواءه ولهذا لا يحرص الا على الشرك خاصة لكونه سمع الحق يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويحلى ان العقوبة على الانسان في ذلك لا ينتهى امدها والله ما قال ذلك فلا بد من عقوبة الشرك ومن سكتاه في جهنم فانه ليس بخارج منها فهو مؤبد السكنى ولم يتعرض لانتهاء مدة الشقاء وليس الخوف الا من ذلك لا من كونها دار اقامة لمن يعمرها فصدق الله في كون الشرك مأخوذاً بشركه فهو بمنزلة اقامة الحد على من تعين عليه سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة فهى حدود الهية يقبضها الحق على عباده اذ لم يغفر له اسبابها وجهل ابليس انتهاء مدة عقوبة الشرك من اجل شركه ولهذا طمع ابليس في الرحمة الالهية التى وسعت كل شئ وطمعه فيها من عين المنية لا طلاقها لانه علم انه في نفسه موحد لا مشرك وانما سماه الله كافراً لانه يستر عن العباد طرق سعادتهم التى جاء بها الشرع في حق كل انسان بما يقدر عليه من ذلك فقال فيه أبى واستكبر وكان من الكافرين ولم يقل من المشركين لانه يخاف الله رب العالمين ويعلم ان الله واحد وقد علم ما كل الموحدين الى أين يصير سواء كان الموحدين ايماناً أو عن نظر من غير ايمان فان جهنم لا تقبل خلود أهل التوحيد فيها وان الله لا يترك فيها موحداً بأى طريق كان توحيدهم فعلى هذا القدر اعتمد ابليس في حق نفسه فعلم من وجه وجهل من وجهه اذ لا يعلم الشئ من جميع وجوهه الا الله المحيط علمه بكل شئ سواء كان الشئ ثابتاً أو موجوداً أو متناهي أو غير متناه

قال الى الحق في ضميرى	ما أجهل الخلق بالامور
ما عرف الامر غير شخص	منبىء عالم خبير
مهيب للهدى معد	نذب بامر الورى بصير
قد علم الحق علم ذوق	لا علم حدس ولا شعور
ولا تناء ولا تدان	ولا خفاء ولا ظهور

*(الوصل التاسع من خرائط الجود) قال تعالى والتفت الساق بالساق فهو الالتفاف لا ينحل فانه تعالى تم فقال تعالى الى ربك يومئذ المساق فأتى بالاسم الذى يعطى الثبات والامر ملتف بالامر والى الرب المساق فلا بد من ثبات هذا الالتفاف في الدار الآخرة فامر الدنيا عين أمر الآخرة غير ان موطن الآخرة لا يشبه موطن الدنيا لما في الآخرة من التخلص القائم بوجود الدارين فوقع

الصبر بالذات والكل آخره فالله أمر الدنيا بأمر الآخرة لا عين الدنيا بين الآخرة ولكل دار أهل
 وجاعة والامر ما هو عليه ذلك الجميع وان احلقت الاحوال فلا يزال الناس في الآخرة يدعون
 بالاحوال كما كانوا في الدنيا يتقنون بالاحوال والاعمال فانه فان ارب يحفظها بالانتقال
 هو الجامع وهم اذا يتقنون فذلك علم آخر تعلم من وجه آخر في كون الآخرة دار حرا كما كانت
 الدنيا دار حرا في الحيرة والشرط في الآخرة ما ظهر من سعادة وشقاء فالتصا لمعصب الالهى
 والسعادة للرعى الالهى فالرعى بسط الرحمة من عذابها ثم العصب منقطع بالخبر السوى فينبغي
 حكمه ولا ينتهي حكم الرعى ولا سيما وقد قسما في كما ساهدا ان الانسان لا يقص حين يقص الانس كنع العطاء
 العلم بوجود الرب انه رساوي عبيده وان الانسان لا يقص حين يقص الانس كنع العطاء
 فلا يقص الامور ولا يحشر الامور مساعير ان الله لما قال فلم يلزمهم ايمانهم لما رأوا ناسا
 بما آمنوا الا يسدعهم ذلك الناس مما ادفع عنهم وأحدهم الله ذلك الناس ما ذكره لا ينفذهم
 في الآخرة ونؤيد ذلك قوله فلا كانت حريه آمنت بهما ايمانها الا قوم نوس لما آمنوا حين رأوا
 الناس كنهساعهم عذاب اخرى في احياء الدنيا فهداهم عيسى فليلا ينعهم ايمانهم
 في رفع الناس عنهم في الحياه الدنيا كما صنع قوم نوس لما عرض الى الآخرة ومع هذا فان الله يقيم
 حدوده على عباد حيث شاء ومتى شاء فبما سال الناس في الدارين في احوالهم من نعم الى نعم
 ومن عذاب الى عذاب ومن عذاب الى نعم من عزمته معلومه لنا فان الله ما عرفنا الا اناسا روحا
 من قوله في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ان هذا الدرجه اهاه الحدود والله اعلم فانه
 لا يعلم لنا ذلك من طريق الكشف ورحم الله عبدا اطلعه الله على امهاده الشقاء فليحتمى هذا
 الموضع من كل ما فات ذلك عتلا من غير تفصيل ولما كان الى ربك يومئذ المساق والرب المصلح
 فان الله يصلح بين عباد يوم القيامة هكذا صرح في الخبر السوى في الرحلين يكون لاحدهما حق على
 الآخر فبما ان يرى الله يقول رب حدثني سطحي من عذاب فيقول له ارفع رأسك وري حبرا كثيرا
 يقول المسلم ان خذ يا رب فقول لي أعصاني التي يقول يا رب ومن يقول رب غني خذ فيقول أنت
 بمولود عن أحبك يقول قد عرفت عنه فبما احسنه بعد حلان الحله فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عذاب ايراده لهذا الخبر فاتفقوا الله واصحوا اذات ينكم فان الله يصلح من عباد يوم القيامة فالكرم
 اذا كان من شأنه ان يصلح من عباد الله هذا الصالح حتى بسط المسامحه وبعده عن أحبه فانه
 أولى بهذه الصفة من العبد في تلك الما واحدة خصوصا من عباد فبما عاب من شأنه بسط العبر لا يحميه
 المحسن به ولهذا كان الاحد بالشر من ظلم العبد فان الله ما يقتصر لصفه واحدا ينصر لغيره الذي شاء
 سبحانه ان ينصر له فان الشر كما يبرهن من آساءهم يوم القيامة والرب أيضا هو المعدي والمرئى وهو
 يرى عباد والمرئى من شأنه اصلاح حال من بره في التربه ما يقع بها الا لم يكن يبرر ولده ليؤدنه
 وذلك من حله تربيته وطلب المصلحة في حقه ليسعه ذلك في موطنه كذلك حدوا الله تربية له اده حين
 افاه الله عليهم وهو يبرهم بالسعادة لهم في ذلك من حيث لا يشعرون كما لا يشعرا الصبر عباد اراهم
 يربه لغيره اياه والرب أيضا السيد والسيد اشق على عبده من العبد على نفسه فانه اعلم بحالته ولى
 نسعى سيدى ان لا يلا عبده لانه لا تصح له سيادة الا بوجود العبد فاهامه اصايعه فعلى قدر ما يروى من
 المصاير يروى من حكم المصاير اليه كالسلطان اذا لم يكن شعله دائما في امر رعيته والاهله من السلطة
 الا الايم وهو معروف في نفس الامر وان المرتبة لا تنسله سلطانا الا انشروا عليها فعلى قدر ما يشتعل عن
 رعيته نفسه في لهوه وطوبه فيها وانسان من حله الناس لا حظه في السلطة ويقتضيه في الآخرة من آخر
 السلطة وعرضا وشوحيها على قدر ما يروى من حقه في الدنيا له ولعه وحيده وتعهه عن أمور
 رعيته وادامع السلطان باستغاثه بعض رعاياه عليه فلم يلق اليه ولا في فيه عاتيه طيه مألته امله

وأما عليه فقد شهد على نفسه بهذا الفعل أنه معزول وأنه ليس بسلطان فلا فرق بينه وبين العامة ولا يقع مثل هذا الا من سلطان جاهل لا معرفة له بقدر ما ولاد الله عليه ولا عرف ان هذا الفعل يوجب ان يخرج عليه وباليوم القيامة وتقوم عليه الحجة عند الله لرعيته فيسقى مؤثقا بعمله ولا ينفعه عند ذلك لهواه ولا ماله ولا بنوه ولا كل ما شغله عما يطلبه السلطنة بذاتها وأما الرب الذي هو المالك فلثمة ما يعطيه هذا الاسم من النظر فيما تستحقه المرتبة فيوفىها حقها فقد بان لك في هذا المساق معنى اختصاص هذا الاسم الرب الذي اليه المساق عند التقاف المساق بالساق فيه انتظم الامر وثبت الانتقالات ومن علم بيت الوجود ومن هو مالكة وسيدته ومعطيه والثابت له حكمه فيه علم ان الرب مالكة ومن علم منزلة عبوديته علم منزلة سيادة سيده مخافة ورجاه وصدقه في أمته اذا آمنه لعله بأنه السيد الوفي الصادق الغني ومهماته تدم شي من بيت الوجود رتبة هذا السيد يده عبده لانه آتته في ذلك والمستخدم فعلى يده يكون صلاح ما تدم منه ويأمره سيده وينهاه في ذلك أما بمشاهدة أو بتبليغ مبلغ اليه من السيد بصلاحه أو صورة حال تعطيه اصلاح ذلك من غير توقف على الامر الاتي من عند السيد كالرهبانية التي ابتدعها من ابتدعها فهو مأجور فيها موافقة بصورة الحال لما في نفس السيد وان لم يأمر بها كالتواضع في أهل القترات فان الشرع ما جاء الا لمصلحة الدنيا والآخرة لا تعرف الا بأخبار خالقها وانما في حكم العقل ممكنة والدنيا ومصالحها معلومة لانها واقعة مشهودة فللنظر في مصالحها بمجال بالآخر فلا تتوقف مصالح الدنيا على ما تتوقف عليه مصالح الآخرة ولهذا ما خلقت طائفة من ناموس تكون عليه لان طلب المصالح ذاتي في الحيوان فكيف في الانسان صاحب الفكر والروية فن تدبر هذا الوصل رأى عجباً وعلم علياً يعطيه الرفعة في الدنيا والآخرة وينضم اليه علم الجمع والفرق الذي في عين الجمع وعلم الاحوال والشؤون وعلم الزمانين وعلم ما يختص بالكون وعلم القلوب التي وسعت الحق جل جلاله وعلم ما يقع به البقاء لهذا الوجود أعني الموجودات كلها وعلم العاقبة وهو واصل شريف

اذا حجت عبودية كل عبد	تضح له السيادة في الوجود
فيحكم مثل سيده وتبدو	عليه بذات الاعمال المزيدي
ويخبر بالان الحال عنه	بان الامر فيه من الشهود
له تعنو الوجوه اذا تبدي	كاعت ملائكة السجود
فيسمو رفعة ويذل عزا	فيدعي بالمراد وبالمريد

(الوصل العاشر من خرائج الجود) وهذا الوصل للاذواق وهو العلم بالكيفيات فهي لا تتقال الا بين اربابها اذا اجتمعوا على اصطلاح معين فيها وأما اذا لم يحقوا على ذلك فلا تتقال بين الدائقين وهذا لا يكون الا في العلم بما سوى الله مما لا يدرك الا ذوقاً كالمحسوسات والالتذاذ بها وما يجده من التلذذ بالعلوم المستفادة من النظر الفكري فهذا يمكن فيه الاصطلاح بوجه قريب وأما الذوق الذي يكون في مشاهدة الحق فانه لا يقع عليه اصطلاح فانه ذوق الاسرار وهو خارج عن الذوق النظري والحسي فان الاشياء أعني كل ما سوى الله لها أمثال واشباه فيمكن الاصطلاح فيها للتفهم عند كل ذائق له فيها طعم وذوق من أي نوع كان من أنواع الادراكات والبارئ تعالى ليس مثلاً لشيء فن المحال ان يضبطه اصطلاح فالذي يشهده منه شخص ما هو عين ما يشهده شخص آخر جلة واحدة وبهذا يعرفه العارفون فلا يقدر عارف بالامر ان يوصل الى عارف آخر ما يشهده من ربه لان كل واحد من العارفين شهد من لا مثل له ولا يكون التوصل الا بالامثال فلما اشتركا في صورة الاصطلاح علم بما شاؤا فاذا قبل ذلك واحد جازاً ان يقبل جميع العالم فلا يتجلى

بصورة واحدة لتخصيص من العارفين ولكن قد رفع الله بعض عباده درجات لم يعطها لغير
عباده الذين لم يبع لهم هذه الدرجات وهم العائتة من أهل الزوينة فيجلى لهم في صورة الامثال
ولهذا تجتمع الامة في عقد واحد في الله فيعتقد كل واحد من تلك الطائفة المصيبة في الله
ما يعتقد الاخر منها لكن اتفق من الاشاعرة والمعتزلة والجمالية والقدماء فقد اتفقوا على امر
واحد لم يختلف فيه تلك الطائفة بخلاف ان يصلحوا فيها اتفقوا عليه وانما العارفون أهل الله فانهم
علموا ان الله ما يجلى في صورة واحدة لتخصيص ولا في صورة واحدة مرتين فلم يضبط لهم الامر
لما كان لكل شخص قبل بخصه ورآه الانسان من نفسه فانه اذا تجلى له في صورة ثم تجلى له في صورة
غيره فاعلم من هذا التجلي ما لم يعلم من هذا التجلي الاخر من الحق هكذا اذا غشى كل تجلي علم ان
الامر في نفسه كذلك في حقه وحق غيره فلا يقدر ان يبين في ذلك اصطلاحا تقع به الشائكة بين
الخطابين فهم يعلمون ولا يتصل ما يعلمون ولا في قوة أصحاب هذا المقام الا بوجع الذي لا مقام
في الممككات اعلى منه ان يضعوا عليه لتطاول على ما علموه الا ما أوقفه تعالى وهو قوله ليس كمثل شيء
فتبقى المسئلة في صورة تجلي فيها لاحد مماثل صورة أخرى

فعر الامر ان يدري فيمكن	رجل ليس بضبطه اصطلاح
فتجمله العقول اذا تراه	تعب عنه السنة فصاح
من اقوام مقلدة عقولا	لا فكار يكون بها الصلاح
فهم بالمكر قد جهلوا عليه	على جهل حاشم الملاح
وقال العارفون بما رأوه	فما اصطلاحا هم الجاح
فليس كمثل في الكون شيء	وليس له بنا الا السراح

فيقيد ما حكمه عليه بالاطلاق وانما الامر في نفسه مغير منعوت بتقيد ولا اطلاق بل وجود عام
فهو عين الاشياء وما الاشياء عينه فلا مظهر لشيء لا تكون هوته عين ذلك الشيء فمن كان وجوده
بهذه المثابة كيف يقبل الاطلاق والتقييد هكذا عرفة العارفون فمن اطلقه ما عرفه ومن
قيد فقه جهله

فان الله ليس سواء مشهود لنا	وحوالته والجمع بنا
فالقيد والاطلاق فيه واحد	وكلاهما حكم عليه بنا
فانظر اليه بعينه ان كنت ذا	لب تجده بالسريرة معلنا
هذا هو الحق الصريح لمن يرى	ما قدر رأيت محققا ومينا

اعلم ان الله ما جعل للارواح اجحة الالملائكة منهم لاهم الصفراء من حضرة الامر الى خلقه فلا بد
لهم من احباب يكون لهم بها التذلل والعروج فان موضع الحكمة يعطى هذا يجعل لهم اجحة على قدر
مراتبهم في الذي يسرون به من حضرة الامر ويعرجون اليه من حضرة الخلق فهم بين الخلق والامر
يترددون ولذلك قالوا وما شئنا الا بامر ربك فاعلم ذلك فاذا رأت هذه الصفرة على القلوب فاني
رأيت ما قلوبا طاهرة قابلة لتغير اعطيتهم من علم ما جاءت به على قدر ما يبعه استعدادها واذا رأت
قلوب بالصفة ليس فيها شئ غيرها من المقام على ذلك الحال وامرهم بالانكسار بما حاش لها الشارح
ان كان في العلم بالله فيعلم به مما يطلبه الفكر وجاء به الخير المبوي عن الله وان كان في الاكوان
فبعلم احكامها واعتقاد انها هذا حكمه ما في ذلك اذا وجدت القلوب واذا لم تجد هاهنا كقولهم
العارفين الذين هم في ليس كمثل شيء فلم تعرف الملائكة أين ذهبوا فهو لاهم الدين يأخذون عن الله من

الوجه الخاص ما هم عليه من الاحوال فيجتهلون ويؤخذ عليهم ما يأتون به ومن هنا أخذ خضر عليه
 فيه ولا ينكر عليهم ولا ينكر على أحد الابسان شرع فلبان النسخ هو الذي انكر لاهم كالسبح بحمد الله
 فانه هو الذي اتى على نفسه بما يعلم نفسه عليه فان قام فضول بالانسان واستنبط له شئ لم يبي بذلك
 اللفظ خطاب النبي فماسبحه بحمده بل بما استنبطه من عمده فينتص عن درجة ما ينبغي فقل ما قاله
 عن نفسه ولا ترد في الرقم وان كان حسنا فقد أثبت لك ما اذا علمت به كنت من أهل الحق والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

* (الوصل الحادى عشر من خزائن الجود) *

النار نار ان نار الله واللهيب	والدار دار ان دار الفوز والعطب
وكما نسب من كون منشأها	فاجزع من الكون لا تجزع من السبب
وخف من العلم ان العلم يحكمه	واجزع الى السلم لا تجزع الى الحرب

اعلم ان الله ان النارجاء بها الحق مطلقة مثل قوله تعالى النار بالالف واللام حيث جاءت وجاء بها
 مضافة فمنها نار اضافها الى الله مثل قوله نار الله الموقدة ونار اضافها الى غير الله مثل قوله نار جهنم
 ثم نعت هذه النار بنعوت وأخبر عنها بأخبار من الوقود والاطباق وغير ذلك وجعل لها حكما في الظاهر
 فجعلها ظرفا مثل قوله فان له نار جهنم خالدا فيها فجاء بالظرف وحكى الباطن وهو أن يكون
 ظاهرا العبد ظرفا لها وهي نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة والافئدة باطن الانسان فهي
 تظهر في قواد الانسان وعن هذه النار الباطنة ظهرت النار الظاهرة والعبد منشأ النارين في الحالين
 فما عذبه سوى ما انشأه كذلك ما أغضب الحق سوى ما خلقه فلو لا الخلق ما غضب الحق ولو لا المكلف
 الذى انشأ صورة النارين بعمله الظاهر والباطن ما تعذب بنار فاجنى أحد على أحد في الحقيقة
 والنظر الصحيح

فلا تعمل فلا تشقى * فكن عبد اتكن حقا
 غلام سوى ما قلته فانظر ترى الحقا
 عذاب الخلق بالخلق * فحقا كنت أو خلقا
 ومن ذلك

فالنار منك وبالأعمال توقد	كما يعالجها في الحال مطفئها
فانت بالطبع منها هارب أبدا	وانت في كل حال منك تشبها
اما نفسك عقل في تصرفها	وقد آتت اليها اليوم انبها
قبل المبات فان الله قال لنا	بأنه يوم عرض الخلق عليها

واعلم انه تعالى ذكر على السنة رسوله عليهم السلام ان الله يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله
 مثله ولم يغضب بعده مثله وان الحق اذا قالت النار هل من حميد لانه وعدها ان يلاها وهي دار
 الغضب قال فيضع الجبار فيها قدمه ويقول قط قط أى قد استلأت فليست تلك القدم الا غضب
 الله فاذا وضعه فيها استلأت فانها دار الغضب وقد اتصف الحق بالرجة الواسعة فوسعت رحمة جهنم
 بما لا تحيط به من غضبه فهي ملتدة بما اخترته ورحم الله من فيها أعنى من في النار الذين هم أهلها
 فيجعل لهم من هذه الرجة نعيمها كما نعم جهنم بما وضع فيها من الغضب الالهى فان المخلوق الذى من
 حقيقة أن يبقى لا يملؤه مخلوق فانه كل ما حصل فيه منه افناء كما ورد في نضج الجلود فلا يملؤ مخلوقا
 الا الحق وغضب الله حق فأنعم على جهنم به فوضع فيها فاستلأت بحق كما استلأت الجنة

قد وسع الحق كل شئ ۝ لأنه عبي كل شئ ۝
 بما ترى فيه غير حق ۝ في كل نور وكل في ۝

ومن ذلك

فبار الحق ليس سوى وجودى ۝ ونار جهنم ذات الوعود ۝
 باللهمة تعد هذا الماس ۝ وهم فيها على حكم الخلود ۝

واقدر أيت في هذا الوصل منه هذا التي في الواقعة وتليت على فيه سورة الواقعة لسان امرأة
 صالحة من صالحات المؤمنين عرفا على فكان من صورة مائته ثلث من الأولين ثلث من الآخرين
 يحذف راء والعطف ولم يكن عندي من ذلك سر قبل هذا فرددت عليه التقرأ ذلك بحرف الواو ولم تفعل
 فرجعت الى نهسى وعلت ما بهى الحق به في ذلك الحذف من الاقطاع بين العالم فاذا جاء بالوار
 راعى ما يقع به الاشتراك في الصورة الطاهرة والمفهوم الاول واذا أزال الواو من نطقها راعى ما يقع
 به العبور والامراد الذي به حقيقة ذلك الشئ لأنه لا حقيقة له الا بما يتميز به فقلت ما أراد يحذف الواو من
 نطقها بذلك وهو الله ليعلم انه ليس كمثل شئ مع وجود الاشياء وانه يعدمها ووجودها سنى المائته
 وما بقى الامر الا حل هو معنى المناسبة أم لا لان الاجساد غير المناسبة لا تصور وقد حصل الاجساد
 وطهر المخلوق فعلم ان الساب لا بد منه ولا يعطى المائته أصلا لان اطلق كله لله والامر كله لله
 فلا شركة فارتفعت المائته مع وجود التناسب الذي يطلبه الحق بانه وكل خلق اضيف الى خلق
 فجاز وصورة بانية ليعلم العالم من الجاهل وفصل الخلق بعضهم على بعض ليتحقق الشكر من الفاضل
 والطلب والافتقار من المفضل فيراد الفاضل لشكركه ويعطى المفضل للطلب فكل في مزيد فلا يرتفع
 التفاصل كلما ارتقى الفاضل بالمزيد درجة ارتقى المفضل خلفه بطلبه درجة فالكل في ارتقاء
 من غير طوق

نادا الحق من وجودى ۝ في كل حال على الشهود ۝
 امتلاء ذاتكم فقلنا ۝ بلا محال حل من مزيد ۝
 ما يملأ الكون غير من قد ۝ جاد على الكون بالوجود ۝
 وذلك الحق لا سواء ۝ ما رتبة الرب كالعبود ۝
 من علم الحق علم ذوق ۝ لم يدور مائدة الجود ۝

فارجعهم لهما نفع الجلود وحرق الاجسام ونار الله مئة تجدة لانها تساع اعمال معنوية باطنة
 ونارجعهم تساع اعمال حسية طاهرة ليجمع من هذه صفته بين العذابين كما فعل باهل الجزية في اعطائها
 عن يدهم صاغرون فعذبهم بعذاب اخراج المال من ايديهم فجمع بينه وبين الصغار والنهر الذي
 هو عذاب نفوسهم مما يجسدون في ذلك من المحرأ لا ترى المساق في الدرك الاسفل من النار فهو
 في نار الله لما كان عليه من اصرار الكفر وماله في الدرك الاول متعده لما أتى به من الاعمال الطاهرة
 بخلاف الكافر فان له من جهنم أعلاها وأسفلها فاعتمده من يعصمه من نار الله ولا من نار جهنم
 وأما حكم الذي جدها وامتنع الحق واعتقد فاته على ضدا وعكس حال المساق فانه عالم بالحق
 متحقق به في نفسه ولم يظهر ذلك على ظاهره شأنه فاطهر بخلاف ما أضمره والتاراعا تطلب من الانسان
 ما لم تظهر عليه صورة حق من طاهر وباطن فالله للباطن كماله لعمل للتأخر والجليل للباطن كركه
 الواجب للتأخر وهاتين للانسان مراتب وأسباب المؤانسات الالهية لعباده في الدار الآخرة

فإذا استوفيت الحد ودعت الرحمة من خزائن الجود وهو قوله تعالى وأما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض وهذا هو الحد الزماني لان التبديل لا بد ان يقع بالسموات والارض فتنتهي المدة عند ذلك وهو في حق كل انسان من وقت التكليف الى وقت التبديل لانه غير مخاطب ببقاء السموات والارض قبل التكليف وهذا في حق السعيد والشقي فهما تتأخرا أعمالهما هذه المدة المعينة فإذا انتهت انتهت نعيم الجزاء والوفاء وعذاب الجزاء وانتقلوا الى نعيم المنن الالهية التي لم يبطئها بالاعمال ولا خصها بقوم دون قوم وهو عطاء غير مجذوذ ماله مدة ينتهي بانتهائها كما انتهى الكفر والايمان هنا بانتهاء عمر المكلف وانتهت اقامة الحد وفي الاشقياء والنعيم الجزائي في السعداء بانتهاء مدة السموات والارض الا ما شاء ربك في حق الاشقياء ان ربك فعال لما يريد وكذا وقع الامر بحسب ما تعلقت به المشيئة الالهية وما قال تعالى في الاشقياء عذابا غير مجذوذ كما قال تعالى في السعداء فعلمنا بذكر مدة السماء والارض وحكم الارادة في الاشقياء والاعراض عن ذكر العذاب ان للشقاء مدة ينتهي اليها حكمه وينقطع عن الاشقياء بانقطاعها وان جزاء السعيد على مثل ذلك ثم نعم المنن والرضى الالهى على الجميع في أى منزل كانوا فان النعيم ليس سوى ما يقبله المزاج وغرض النفوس لا اثر للممكنة في ذلك حيث ما وجد ملازمة الطبع ونيل الغرض كان ذلك نعيميا لصاحبه فاعلم ذلك ومتعلق الاستثناء معلوم في الطائفتين لما كان عليه الكافر من نعيم الحياة الدنيا من نيل اغراضه وصحة بدنه ولما كان عليه المؤمن من عدم نيل اغراضه وأمره في الدنيا كل ذلك من زمان تكليف كل واحد من الطائفتين والله يقول الحق وهو يهتد السبيل

* (الوصل الثاني عشر من خزائن الجود) وهو الاهمال الالهى فلا يدرى صاحبه ما آله فان كل عبدا يستحق العقاب على مخالفته لما جاء الرسول اليه به فقد أهمله الله وما واخذه وهو تحت حكم سلطان الاسم الحليم فهو كالمهمل فلا يدرى هل تسبق له العنابة بالمغفرة والعفو قبل اقامة الحد الالهى عليه بالحكم أو يؤخذ في مقام عليه حدود جنائياته الى أجل معلوم ولما كان هذا الاحتمال يسوغ فمين أهمله الله كان صورة صاحب هذا الوصف صورة المهمل فان الاهمال من جانب الحق ما يصح فانه في علم الله السابق اتمام مغفوره واما ما واخذه بما جنى على نفسه فهو على خطر وعلى غير علم بما سبق له في الكتاب الماضي الحكم فان الحكم يحكمهم على الحاكم العادل كما يحكمهم على المحكوم عليه فالأما بالاختلاف والامانة بالعفو في الشخص الذي هو على نعت وحال يوجب له احد الامرين مما ذكرناه وليس الامن أهمله الله فلم يؤأخذه في وقت المخالفة وكفى بالتقرب للعارف العاصي المهمل الذي هو في صورة المهمل عذبا في حقه لانه لا يدرى ما عاقبة الامر فيه وما من طائفة الاوهي تحت ناموس اما شرع الهى واما شرع وضعى حكيمى فلا تخلوامة من مخالفة تقع منها لناموسها كان ما كان فلا ينفك صاحب هذه المخالفة من مراقبة العفو أو المأخذة على ما قرره عليه واضع ناموسه فقد عمت النواويس جميع الامور وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير فهو اما نذير بامر الله وارادته أو نذير بارادة الله لا يوحى نزل عليه يعلم به انه من عند الله فامر الله انما متعلقه عين ايجاد اذاره فيه فقيل لانذاره مكن في هذا العبد فكان فوجد الانذار في نفسه ولم يدر من أين جاء فهذا الفرق بين الشرع الالهى الذى جاءت به الرسل من عند الله وبين ما وضعته حكما الاعصار لاتباعهم لمصالحهم فن وفي بحق ناموسه واحترمه ووقف عند حدده ابتغاء رضوان الله فقد أحسن في عمله والله لا يضيع أجر من أحسن عملا والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه أو تعلم انه يرالك فهذا هو الحد الضابط للاحسان في العمل وما عدا هذا فهو سوء عمله فان كان من زبن له سوء عمله فرآه حسنا فلا يخلو اما ان تكون رؤيته سوء العمل حسنا بعد اجتهدا بيني

بما في وسع ذلك الشخص المجتهد فان كان كذلك فقد وفى الامر حقه وهو صاحب على حسن ويكون حكم كونه سوء على يراه في اجتهاده سواء عين حكم المصيب للعق صاحب الاجر من ويكون ذلك الميزان له به الصفة صاحب الاجر الواحد وان لم يكن عن استقصاء الاجتهاد بقدر الوسع وراه حسنا عن غير اجتهاد فهو في المشيئة فلا يدري بماذا يجتهد له ولماذا يقول امره في مدة اقامة الحد وفي الدنيا والاخرة فانه من اسرف على نفسه فان قنط من رحمة الله عاوى في الامر حقه وساء طنابره والرب عند طن عبده به وقد نبى الله المسرف عن القنوط فهل قنوطه بارتكاب هذا المهى عنه الا في بعد حصول اسرافه معتبره لا يحوّل بين صاحبه وبين المعصية وحكمه حكم كل اسراف سواء هذا أيضا مهمل لا يدري ما الامر فيه اذا انصف الباطل لانه قال ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ارتضاع القنوط أو مع وجوده الا المشرك الذي لم يذل وسع نفسه في طلب عدم الكثرة في الاسم الالهى فانه لا بد من مواخذته فتعين على العاقل معرفة المسئلة الزمانية واختلاف الارمان والذخرا والاعصار وما يجري من ذلك الى امد في الانحصار المتول عليها انما ازمان وما يجري منها الى غير امد وما الحق الذي يوجب الشكر وما الحق الذي يوجب الصبر واما الايمان فهو امر عام وكذلك التكفر الذي هو ضده فان الله قد سمى مؤمنا من آمن بالحق وسمى مؤمنا من آمن بالباطل وسمى كافرا من يكفر بالله وسمى كافرا من يكفر بالطاغوت وبين ما آل هؤلاء وهؤلاء والطريق الذي يبينها أيده بالذلالا على حجة انه من عند الله الموجود في كل مله وتحلة وعند كل طائفة والاعمال الصالحة رأسها الايمان فهي تابعة له كان الايمان ما كان وما في الامور الوجودية انقض من هذه المسئلة لان الله قرن العمل السيئ بالترين حتى يراه العامل حسنا فيخذه صالح عمل وعلى الله قصد السبل نجاة بالاثام واللام للشمول في السبل فانها كلها سبل يراها من جاهد في الله قايان له ذلك الجهاد السبل الالهية فلما اشدى في نفسه وعذرا خلق فيهم عليهم من السبل فاقرب الله فهو على نور من الله

إذا عرف الله من فعله	فاهماله عين امهاله
يعين تراه بتفصيله	وعين تراه باجماله
فتقوم على حكم احسانه	وقوم على حكم اجلاله
فيقبض شخصا بتخصيصه	ويسيطر شخصا باجماله
فسيحان من حكمه واحد	باعتراضه أو باقباله
وسيجان من عم احسانه	بإدلاله أو بإذلاله
فكل باعداده قابل	لخسرانه أو لافضاله

وانه يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم * (الوصل الثالث عشر من شرائع الجود) * ما آل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من مؤمن ومشارك لان المؤمن الذي يعطى كنف الامور على ما هي عليه يعطى ذلك وهو قوله فكشفنا عنك غطاءك فبفسرك اليوم حديد وذلك قبل حروجه من الدنيا فاقبض احد الاعلى كنف حين يقبض فيميل الى الحق عند ذلك والحق التوحيد والايمان به فنحصل له هذا اليقين قبل الاحتضار فقطوع بسعادته واتصاله فان اليقين عن النظر الصحيح والكشف الصحيح يمنع من العدول عن الحق فهو على بينة من الامر وبصيرة ومن حصل له هذا اليقين بعد الاحتضار فهو في المشيئة وان كان المآل الى العادة ولكن بعد ارتكاب شدة في حق من أخذ بتوبه ولا يكون الاحتضار الا بعد ان يشاهد الامر الذي يتقفل اليه الخلق وما لم يشاهد ذلك فاحضر الموت ولا يكون ذلك احتضارا من آمن قبل ذلك الاحتضار

بنفس واحد أو تاب نفعه ذلك الايمان والمصاب منه عندا الله في الدار الآخرة وحاله عند قبض روحه حال من لا ذنب له وسواء رده لذلك شدة الم وحضر أو وجب له قطع ما يبرجوه من الحياة الدنيا أو غيره فهو مؤمن أو نائب ينفعه ذلك فانه غير محتضر فآمن ولا تاب الا لخيرة كانت في باطنه وقلبه لا يشعر بها فيما مال الى مآمال الآخرة الا من أمر كان عليه في نفسه لم يظهر له حكم على ظاهره ولولا في نفسه الا في ذلك الزمن الفرد الذي جاء في الزمن الذي يليه الاحتضار الذي يوجب له الايمان المحصل في المشيئة

فكم بين محكوم له بسعادة	وبين الذي تقضى عليه مشيئته
فذلك مختص عزيز مقدس	وذلك على حال أمره حقيقته
فلولا ما بات عليه طريقتة	ولا شهدت يوما عليه خلقته

فاذا انتقل العبد من الحياة الدنيا الى حياة العرض الاكبر فان الله قد جعل في الكون قيامتين قيامة صغرى وقيامة كبرى فالقيامة الصغرى انتقال العبد من الحياة الدنيا الى حياة البرزخ في الجسد المحتل وهو قوله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ومن كان من أهل الرؤيا فانه يرى ربه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما حذر أمته الدجال ان الله لا يراه احد حتى يموت والقيامة الكبرى هي قيامة البعث والحشر الاعظم الذي يجمع الناس فيه وهو في القيامة الكبرى فان الانسان ما بين مسؤول ومحاسب ومناقش في حسابيه وغير مناقش وهو الحساب اليسير وهو عرض الاعمال على العبد من غير مناقشة والمناقشة السؤال عن العلل في الاعمال والسؤال عام في الجميع حتى في الرسل كما قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم والسؤال على نوعين سؤال على تقرير النعم على طريق مناسطة الحق للمسئول فهو ملتذ بالسؤال وعلى طريق التوبيخ ايضا بتقرير النعم فهو شدة وقال صلى الله عليه وسلم لا صحابه وقد كانوا ارواء عن جوع انكم لتسألون عن نعم هذا اليوم وهذا السؤال موجه للانداز والبشارة في قوم مخصوصين وهم أهل ذلك المجلس وهو تنبيه على ما هو عليه الامر في حق الجميع فما خلق الله العالم بعد هذا التقرير الا للسعادة بالذات ووقع الشقاء في حق من وقع به بحكم العرض لان الخير المحض الذي لا شتر فيه وهو وجود الحق الذي اعطى الوجود للعالم لا يصدر عنه الا المناسب وهو ان الخير خاصة فلهذا كان للعالم الخير بالذات ولكون العالم كان الحكم عليه بالامكان لاتصافه باحد الطرفين على البذل فلم يكن في رتبة الواجب الوجود لذاته عرض له من الشر الذي هو عدم نيل الغرض ولذات الطبع ما عرض لان امكانه لا يحول بينه وبين العدم بهذا القدر ظهر الشر في العالم فاطهر الامن جهة الممكن لا من جانب الحق ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه الخير كله بيديك والشر ليس اليك وانما هو في الخلق من حيث امكانه

فلذات الحق شئ السعدا	ولا مكان الوري كان الشقا
ولقاء الحق حق واجب	فأشهر وأبكل خير في اللقا
فلنا منا قناء وشقا	وانسانه وجود وبقا
فهو خير ماله ضد يرى	فاذا ما الخير بالخير التقى
كان خيرا كل ما كان به	مذهب الشر واسباب النقا

واعلم أن الاجسام نواويس الارواح ومذاقها وهي التي حجبها ان تشهد وتشهد فلا ترى ولا ترى الا بفراقته هذه الضرايح قناء عنها الا انقصالا فاذا فنت عن شهودها وهي ذات بصير شهدت موجودا بشهودها تنقسم الحق عرف نفسه عرف ربه كذلك من شهد ربه شهد نفسه فانتقل من يقين علم الى عين يقين فاذا ارد الى ضريحه رد الى يقين حق من يقين عين لا الى يقين علم ومن هنا يعلم الانسان

تغرف الحق في احبار الصديق بحق اليقين وعين اليقين وعلم اليقين فاستقر عده كل حكم في رتبته
فلم تلبس عليه الاشياء وعلم انه لم تكدره الاشياء فن عرف الله بهذا الطريق فقد عرف وعلم حكمته
تكون الجوهر في الصدف عن ما فوات في علم الياح فصدقه جسمه وملكه طبيعته وهاذا طاهر حكم
الطبيعة على صدفه فان المنة البيضاء وهو بركة المور الذي يكشف به فصدق به هذا الدليل وعلى الله
قصه السيل

• (الوصل الرابع عشر) • من خرائص الوجود يقرع الاسماع ويعطى الاجتماع ويجمع بين القاع
والقاع لما كان المقصود من العالم الانسان الكامل كان من العالم ايضا الانسان الحيواني المشبه
للكامل في النشأة الطبيعية وكانت الحقائق التي جعلها الانسان متبددة في العالم فتأداها الحق من
جميع العالم فكان من جعلها الانسان فهو خرائصها فوجوه العالم مصروفة الى هذه الطرانة الانسانية
لترى ما طهر من نداء الحق بلجميع هذه الحقائق فرأت صورة منسوبة القائمة مستقيمة الحركة متعينة
الجميات وما رأت احدا من العالم يمثل هذه الصورة الانسانية ومن ذلك الوقت تصورت الارواح
السارية والملائكة في صورة الانسان وهو قوله تعالى فمثل لها بشر اسرويا وقوله عليه الصلاة والسلام
واحيانا يمثل لي الملك رجلا لان الارواح لا تتشكل الا فيما تطلع من الصور ولا تعلم شيئا منها الا بالنسود
فكانت الارواح تصور في كل صورة في العالم لاني صورة الانسان قبل خلق الانسان فان الارواح
وان كان لها التصور فالحق القوة للصورة كمال الانسان فان القوة المصورة نابعة لمسكرة التي هي صفة
للقوة المفكرة فالصور للارواح من صفات ذات الارواح النفسية لا المعنوية لا القوة مصورة تكون
لها الا انها وان كان لها التصور ذاتيا لا تصور الا فيما ادركه من صور العالم البسيطة ولهذا
كان ما فوق الطبيعة من الارواح لا يتقبلون التصور لكونهم لا علم لهم بصور الاشكال الطبيعية وليس
الا النفس والعقل والملائكة المهيمنون دنيا و آخرة فما فوق الطبيعة لا يشهدون صور العالم وان كان
بعضهم كالنفس الكلي التي تعطي الامداد بذاتها العالم الطبيعية من غير قصد كما تعطي ضوءه هالهاتها
من غير قصد منها المنفعة أو ضرر وهذا معنى الذاتي لها ونسبة العلم والعمل الانسانية ذاتية لعلها ينسبها
لا بما فوقها من علمها وغيرها واما علمها فينسب اليها العمل كما ينسب الي الشمس فينير الشمس
وسواد وجه القصار كما ينسب الي السار التسخين والاحراق فيقال يخبث الشمس كذا واطهرت
الشمس كذا وارتق البار كذا وانجت كذا وخنثت كذا فهو كذا هو الامر في العالم ان كسب ذال
ومطنة واقه بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير وهاذا يتجلى في كل صورة فجميع العالم برز من عدم الى
وجود الا الانسان وحده فانه ظهر من وجود الى وجود من وجود فرق الى وجود جمع فتغير عليه
الحال من افتراق الى اجتماع والعالم يتغير عليه الحال من عدم الى وجود فبين الانسان والعالم ما بين
الوجود والعدم وهاذا ليس كمثل الانسان من العالم شيء

الا لا يكون من الوجود
من عدم يقضي في وجودي
اذ انة لذة المريد
كوفي وكوت السجود
الا الذي قال بالبحرود

فاما محضة الوجود
ليس الامر على محكم
فليس في الكتاب مثل
لذلك اختص بالسجود
امجد لي الامر كل كون

ولما تحلل الجا من تعبرت الصور فتغير الاسم فتغير الحكم كما تجرد المانع فتغير الصورة فتغير
الاسم فتغير الحكم فقلت الشرائع تحاطب الاعيان بما هي عليه من الصور والاحوال والامعاء

فالعين لا خطاب عليه من ذاته ولا حكمكم عليه من حقيقته ولهذا كان له المباح من الاحكام
 المشروعة وفعل الواجب والمحذور والمندوب والمكروه من المليات الغريبة في وجوده وذلك بما
 قرن به من الارواح الطاهرة الملكية والارواح غير الطاهرة الشيطانية فهو يتردد بين ثلاثة احكام
 حكم ذاتي له منه عليه وحكم قرنايه وله القبول والرد بحسب ما يسبق به الكتاب وقضى به الخطاب
 فمنهم شق وسعيد كما كان من القرناءمة قريب وطريد فهو ان اجاب وعلى الله تبيان الخطا من الصواب
 فغاية الامر ان الله عنده حسن المآل وما قرن الله قط بالمآل اليه سوء اتهم يحاوغاية ما ورد في ذلك
 في معرض التهديد في الفهم الاقل وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فيسألون من حكرم
 الله ما لم يكونوا يحتسبون قبل الموائدة بما يغفر لهم وبعد الموائدة لا تقطعاعا عنهم فرجته واسعة
 ونعمه سانية جامعته وانفس العالم فيها طامعة لانه كرم من غير تحديد ومطلق الجود من غير تقييد
 ولذلك حشر العالم يوم القيامة كالفراس المشوث لان الرحمة مبثوث في المواطن كلها فانث العالم
 في طلبها لكون العالم على احوال مختلفة وصور متنوعة الوجوه قطاب بذاب الانبياء من الله
 الرحمة التي تذهب منه تلك الصورة التي تؤدبه الى الشبهة فهذا سبب اثباتهم في هذا اليوم وكذلك
 الجبال الصلبة تكون كالعين المنفوش لما خرجت عنه من التساوية الى اللين الذي يعطى الرحمة بالعباد
 ولا يدرى ما قلناه الا اهل الشهود والمحققون بمحقق الوجود وانما من بقي مع نقابته من الثقلين
 فان الثقلين ما هما الله بهذا الاسم الا ايزهما به عن سواهما دائما حيث كانا فلا تزال ارواحهما
 تدبر احيا ما طبعية واجساد ادنيا وبرزجا واخرة وكذلك منازلها التي يسكنونها من جنس
 نشأتها فما لها ان تغيب الا بالاشيا كل طبعهما واما القائلون بالتجريد فهم مصيبون فان النفوس
 الناطقة مجردة في الحقيقة عن هذه الاجسام والاجساد الطبعية وما لها فيها الا التدبير غير انهم
 ما عرفوا ان هذا التدبير لهذه النفوس دائما بدافعهم مصيبون من هذا الوجه ان قصدوه مخطئون
 ان قالوا بانها تنفصل عن التدبير فان النفوس الناطقة عند استمالة بالتدبير منفصلة بالذات والحق
 والاطقة الشخصية فلا متصلة ولا منفصلة والتدبير لها ذاتي كمثل الشمس فان التدبير لها ذاتي
 فيما تبسط عليه انوار ذاتها غير ان الفرق بين الشمس والقمر والكواكب واكثر الاسباب التي جعل الله
 فيها مصالح العباد ان التدبير ذاتها لا علم لها بذلك والنفوس الناطقة وان كان تدبيرها ذاتي فهي عالمة
 بما تدبره فالنفوس الفاضلة منها التي لها الكشف تطوع على جزئيات ما هي مدبرة له بذاتها وغير
 الفاضلة لا تعلم جزئيات ذلك وقد تعلم ولا تعلم انما تعلم وهكذا كل روح مدبرة عن له التدبير للعالم هو
 العلم بجزئيات العالم وهو الله تعالى العالم بالجزء المعين والكل مع التدبير الذاتي الذي لا يمكن الا له
 فالنفوس البعيدة مرا كها نفوسها الحيوانية في الدعش وارغده يوم القيامة اعطى لها في ذلك
 الموطن كما انهم في اشد الم واضيق حبس اذا شقيت وحسب في المكان الضيق كما قال تعالى واذا القوا
 منها يعنى من جهنم مكانا ضيقا دعوا ههنا لك ثبورا ههنا الاجوال للنفوس الحيوانية والنفوس الناطقة
 ملته بما تعلمه من اختلاف اجوال مرا كها لانها في مزيد علم بذلك الهني مناسب الا ترى
 ذوقا ذاتي شخصين لكل واحد منهم نفس ناطقة ونفس حيوانية يطرا على كل واحد من الشخصين
 سبب فيعلم به الواحد ويتنعم به الاخر لكون الواحد ان كان ذات نفس ناطقة وحيوانية غالبة عليه
 تبقى النفس الناطقة منه معظلة الاله الفكرية النظرية والاخر الذي ليس كذلك لم تعطل نفسه
 الناطقة عن نظرها وفكرها ومشاهاها ودي قام بنفسه الحيوانية ذلك الامر المزمع فانه يوصلها لذلك
 الى السبب الاقل فتستغرق فيه فتنبه في ذلك النفس الحيوانية فيزول عنها الالم مع وجود السبب
 وكلا الشخصين كما قلنا دون نفس ناطقة وسبب جزم فارتفع الالم في حق احد الشخصين ولم يرتفع في حق
 الاخر فان الحيوان بغير النفس الناطقة يستضي فاذا صرفت النفس الناطقة نظرها الى جانب

الحق تبعها وروها كما يتبع نور الشمس بعمومها وأقول لها قتل النفس الحيوانية
بما يحصل لها من الشهوة بما لم تره قبل ذلك فلا لم ولادة الألفهوس الحيوانية أن كان كما ذكرناه فهي لذّة
علمية وان كان عن ملائمة طبع ومزاج ونيل غرض فلذّة حسية والنفس الشافقة علم مجرد لا يتعلّق
لذّة ولا الماوية على الإنسان الذي لا علم له بالأمر على ما هو عليه في نفسه تليّس وغلظ فيتجمل أن
النفس الشافقة لها التسدّاذ بالعلوم حتى قالوا بذلك في الكتاب الإلهي وأنه بكلمة مبيّج فأنظر ذلك
يا أخي ما بعده هؤلاء من العلم بمخالفات الأمور وما أحسن قول السارح من عرف نفسه فقد عرف ربه
فلم ينسب إليه إلا ما ينسب لنفسه فتعالى الله عز وجل عن أن يحكم عليه حال أو يحلّ بل لله الأمر من قبل
ومن بعد - عصمنا الله وأياكم من الآفات وطبع بنا رفع الدرجات وأبعد المآيات
• (الوصل الخامس عشر) • من حرائر الجود وهو ما تقتزّه الأجسام الطبيعية من الأنوار التي بها
يضيئ كونه وان ظهرت في أعيننا مظلمة كما يخرج اللبن من بين قرن ودم لسائلها سائغاً للشاربين
تحرّنه شروخ مواشيم وألبهم لهم كما يخرج من بطون النحل شراب يحلب الوالد فيه شفاء للناس والله
يقول الله نور السموات والأرض ولولا النور ما ظهر للمكاتب عين وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دعائه اللهم اجعل في سمعي نوراً وفي بصري نوراً وفي شعري نوراً حتى قال واجعلني نوراً وهو كذلك
وأنا طلب بشاهدة ذلك حتى يظهر للأبصار فإن النور المعنوي يحلّ لاندركه الأبصار فأراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يدركه بالحس مادركه بالإيمان والعقل وذلك لا يظهر إلا لأرباب المجاهدات
الدار في اجبارها محبوبه لا تظلي ما لم تترها إلا تزد - فمن نعم أن ثم ما دار لا ترى لها تسجيباً في الجبر
ولا إصرافاً في المرح والعفان وهكذا جميع الموحّدات أن ظن واستبصر أو من شاهد فاعتبر فالحق
مخبوء في الخلق من كونه نوراً فإذا قدحت زناد الخلق بالسكر ظهر نور الحق من عرف نفسه عرف ربه
فمن عرف القدح ومير الزاد فالشارع عنده فهو على نور من ربه متى شاء أظهرها فهو الظاهر ومتى
شاء أخفها فهو الباطن فإذا بطل فليس كسلبه شيء وإذا ظهر فهو الجميع البصير فالقدح ما جاء
بنور من عنده فالخلق معنا أيما كافي عدم أو وجود فبعينه طهرنا فمن ذو نور ولا شعور لنا

	والله ما لله من عين كونا	
	ففمن كثير والمهيمن واحد	
	توحد في أسمائه وصفاته	
	ولكون ما للكون من نور ذاته	

وأعاقنا نحن كثير وهو واحد لان الأزد كثير والسار من كل زباده منها واحد العين وسواء كان
الرباد جراً أو شجراً ولهذا اختلفت المقالات في الله والمطلوب واحد فكل ما ظهر لكل طالب
ليس إلا الله لا غيره فالشكل منه بدا والله بهود وانما سمى طالب السار في الزباد قادحاً لان طالب
الحق من الخلق لا يعرف ذاته قدح في العلم الجميع بذاته فانه لا يعلم منه إلا المرتبة وهو كونه الها واحداً
خاصة فان رام العلم بذاته فهي المشاهدة ولا تكون المشاهدة إلا عن تجليه ولا يكون ذلك إلا بالقدح فيه
فإن لا ترام إلا مقيداً بقده عقله بطره وتحملي لك في صورة تقيده وهذا قدح فيما هو عليه في نفس
الأمر ولولا ما مات في نفسه ذو نور عقله ما عرفته وذو نور بصري ما شهدته فاشهده الأبصار وما ثم
نور إلا هو فاشهده ولا عرفته إلا به فهو نور السموات من حيث العقول والأرض من حيث الأبصار
وما جعل الله صفة نوره إلا بالنور الذي هو المصباح وهو نور أرضي لا سماوي فشبّه نوره بالمصباح
ورويته بالياء برؤية الشمس والقمر وان كان كالمصباح فانه يعلم في الرؤية والادراك عن رؤية المصباح
فيومته أرضي لانه لولا نزوله اليسا معرقاء وهو بالرؤية سماوي فأنظر ما الحكم علم السارح بالله أين
هو من قنر العقل ولهذا قال لا تدركه الأبصار لانه نور والنور لا يدرك إلا بالنور فلا يدرك إلا به وهو
يدرك الأبصار لانه نور وهو الطيف لانه يلطف ويتجني في عين ظهوره فلا يعرف ولا يشهد كما يعرف

نفسه ويثبدها الخبير علم ذوق وما قال لا تدركه الانوار

فلولا النور لم يشهد عين * ولولا العقل لم يعرفه ~~مكون~~ * فبالنور الكون والاكين كان
 ظهور الموجودات التي لم ترل ظاهرة له في حال عدمها كما هي لنا في حال وجودها فنحن ندركها اعتقلا
 في حال عدمها ونذكرها عيننا في حال وجودها والحق يدركها عيننا في الحالين فلولا ان الممكن في حال
 عدمه على نور في نفسه ما قبل الوجود ولا يتميز عن المحال فبنور امكانه شاهده الحق ونور وجوده
 شاهده الخلق فيبين الحق والخلق ما بين اليهودين فالخلق نور في نور والخلق نور في ظلمة في حال عدمه
 واما في حال وجوده فهو نور على نور لانه عين الدليل على ربه ويحتمل هذا الوصل اكثر من هذا فان
 فيه مكر اخفيا لعدم الميل للخلق ولا يمكن ان يشهد ويعلم الا بضرب مثل ولهذا جعل لنا مثل نوره
 في السموات والارض كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كاشها كوكب دري
 نوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ثم قال نور على
 نور يهدي الله لنوره من يشاء هذين النورين فيعلم المشبه والمشببه به ويضرب الله الامثال للناس
 ليعلمه ضرب مثل للتوصل ويجوز في ضرب الامثال المحال الذي لا يمكن وقوعه كما افترض
 المحال الوجود وجودا فكما لا يكون المحال الوجود وجودا بالافرض كذلك لا يكون الخلق حقاً
 بضرب المثل فمادام وجود بالافرض لا يصح ان يكون موجودا بالعين ولو كان ضرب المثل عين المشبه
 لما كان ضرب مثل الابوجه فلا يصح ان يكون هنا ما وقع به التشبيه وضرب المثل معه الا بالافرض
 فعلنا بضرب هذا المثل انشاء على غاية البعد منه تعالى في غاية القرب ايضا منه تعالى ولهذا قبلنا
 ضرب المثل فجاء بين البعد والقرب وتسمى لنا بالقريب والبعد فكما هو ليس كذلك شيء هو اقرب
 اليامن جبل الوريد وهو السميع البصير فهو القريب بالمائل البعيد بالصورة لان فرض الشيء لا يكون
 كهو ولا عين الشيء وفي هذا الوصل اقاضة الحاج من عرفة الى جمع ومن جمع الى معنى فان اقاضة
 عرفات ليل الا واقاضة جمع نهارا والحج يجمع ذلك كله فقبل تفصيل اليوم الزماني الذي هو الليل والنهار
 كما ان فيه ما يشوش العقول عن نفوذ نورها الى رؤية المطلوب وهو حجاب اظيف اقرب به من المطلوب
 فان الشوق ابرح ما يكون اذا ابصر المحب دار محبوبة قال الشاعر

وأبرح ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار *
 فنعجب الامور ان الانسان بين الحجاب والظهور فهو المظهر
 الساتر وهو السيف الكهام الباتر يشهد الحق منه ذلك لانه على ذلك خلقه ويشهد الانسان من
 نفسه ذلك لانه لا يغيب عن نفسه لانه مرید لا اتصال بما قد علم انه لا يتصل به فهو ~~مكون~~ الحق في امره
 من اراد منه ان يأمره بما لا يقع منه فهو مرید لا مرید فلولا ما هو الحق صدفة اعانتا ما كنا صدفة
 عين العلم به وفي الصدف يتكون الاول فما تكونا الا في الوجود وليس الوجود الا هو ولكنه ستر علينا ستر
 حفظه ثم اظهرنا ثم تعرفنا بنا واحالنا في المعرفة علينا فاذا علمنا بنا سترنا على علمنا به فلم يخرج
 الامر عن صدف ساتر اولو ولكن تارة وتارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وما لنا كون بغير الندا
 وليس ذاك الكون منه ابتدا
 وقوله كن لا يكون سدى
 هذا الذي في عينه قد بدا
 كما انامنه نهارا سدى
 فهو السدى منا ونحن الندا

فذلك البثر ونحن الصدى
 فنشأ به ~~ممكن~~ كانه
 لانه يحدث عن قوله
 فنه كما وبه قد بدا
 فهو الند اليس لا كانته
 وان تشاء عكس الذي قلته

• (الوصل السادس عشر) • من سرائر الجود • اعلم ان الله ما خلق شيئا من الكون الا حيا ناطقا بجاد امكن ان يرتبنا او حيوانا في العالم الاعلى والاسفل صدق ذلك قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما فلم يجعل عليهم بالعقوبة عقورا سايرا تسبيحهم عن سمعكم فكل شئ في عالم الطبيعة جسم متحرك حساس فهو حيوان ناطق بين جلي وسنخ في كل فعل فصل من فصول هذا الحديث فكل ما نقص منه في حد محدود فذلك الناقص حروما من منه في حق بعض الساس وما ظهر منه فهو الخلق ولذلك اختلفت الحدود في الجاد والنبات والحيوان والانسان والكل عند اهل الكشف حيوان ناطق مسبح بحمد الله • ولما كان الامر هكذا جازيل وقع وسبح ان يخاطب الحق جميع الموجودات ويوحى اليها من سماء وارض وجبال ونهر وغير ذلك من الموجودات ووصفها بالطاعة لما امرها به وبالاية لقبول عرضه واوجبه له كل شئ لانه تجل لكل شئ واوحى الى كل شئ بما خاطب ذلك الشئ به فقال للسماء والارض انما طوعا او كرها قالتا انما نطاعين واوحى في كل سماء امرها والارض كذلك اوحى لها واوحى بذلك الى الجبل واوحى اليك يعني محمد اياها لطاب روحا من امرنا فموجبه الجميع ولكن بقي من لا يطيع وكيف فضل الجميع السميع فمن اعجب الاشياء وصف السامع بالدم والبصير بالعمى والمتكلم بالكتم فما عقل ولا رجع وان فهم

كلنا تحرق بالقبول وان خبت
فيه لما ابت النفوس اذا ابت

فابعد من صفة النفوس اذا ابت
لولا وجود الاختيار وجبرها

ومنه قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ولذلك يقولون للعباد لم شهدتم علينا فتقول الجلود انفسا الله الذي انطق كل شئ فهدمت فكانت الجلود اعلم بالامر من يعمل انطق فصلا مقوما للانسان خاصة وعري غير الانسان عن مجموع حده من الحيوانية والنطق فمن فاته الشهود فيه فقد فاته العلم الكثير فلا تحسبكم على ما لا ترون وقل الله اعلم باخلق وارض الانسان جسده وقد شهد عليه بما عمل اتراء شهد عليه بما لم يعلم اتراء علم من غير وحي اليه من عند الله كما تشهد نحن على الامم بما اوحى به اليها من قصص ابيانها مع انهم

اذا اتاه الخبر الصادق
اوحى به فسله ناطق
فهو وجود الخلق والخلق

فيشهد الشخص بما لم يره
فالكل قد اوحى اليه الذي
فاتر فما في كونه غيره

فاذا انحصر الامر بين خبر صادق وشهود علمنا ان الامر كله مكشوف له
ما لم يستر ولا حجاب • بل كله ظاهر بين • فقل الحق دون شك • وسر في المشايق
فيوحى بالتكوين فيكون ويشهد ما شاء فيرى فتهداته بالخبر الصادق كشهادته بالبيان الذي لا ريب
فيه كتهادة خزيمة فأقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهادته مقام رجلين فحكم بشهادته
وحده فكان الشهادة بالوحي اتم من الشهادة بالعين لان خزيمة لو شهد بشهادة عين لم تتم شهادته مقام
اثنين وبه حفظ الله علينا لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة اذ لم يقبل الطماع لقرآن آية منه
الا بشهادة رجلين فصاعدا الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم فانها بنيت بشهادة خزيمة وحده
(وصل وتبني) واتما التحدث بالامور الذوقية فيصح لكن لا على جهة الانهاس ولكن كل مذوق له
مشال مشروب فيفهم منه ما يناسب ذلك المنال خاصة فاذا من ما بقي عن حقيقة الان في الدرق المشتركة

الذي يمكن الاصطلاح عليه كالتحدث بالامور المحسوسة مع كل ذي حس ادرلك ذلك المخبر عنه بحسبه
وعرف اللفظ الذي يدل عليه بالتواطئ بين الخطابين فحسن لانك اذا اتى علينا القرآن ان اقدس سمعنا
كلام الله وموسى لما كلمه الله قد سمع كلام الله واين موسى منا في هذا السماع فعلى مثل هذا تنفع الاخبار
الذوقية فان الذي يدركه من يسمع كلام الله في نفسه من الله برفع الوسائط ما يمكن ان يساوى في الادراك
من يسمعه بالترجمة عنه فان الواحد صاحب الوساطة هو مخبر في الاخبار بذلك عن الوساطة ان شاء وعن
صاحب الكلام ان شاء وكذا جاء في القرآن قال تعالى في اضافة الكلام اليه وان احده من المشركون
استجار له فأجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الكلام الى الله وقال في اضافة ذلك الكلام الى
الوساطة والمترجم فقال مقسماته يعني القرآن لقول رسول كريم ذي قوة عند ذى العرش مكين وقال
انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فان فهمت عن الاله ما فهمه هذا الخطاب وقفت على علم
جليل وكذلك ما ياتهم من ذكر من ربهم محدث فاضاف الحدوث الى كلامه فن فرق بين الكلام
والتكلم به اسم مفعول فقد عرف بعض معرفته وما سمع الرجاء كلامه بارتفاع الوسائط الالهي يمكن
الاشتياق في السامع الى رؤية المتكلم لما سمعه من حسن الكلام فتكون رؤية المتكلم اشده ولا سيما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جميل يحب الجمال والجمال محبوب لذاته وقد وصف الحق
نفسه به فشوق النفوس الى رؤيته وأما العقول فبين وانف في ذلك موقف حيرة فلم يحكم أو قاطع
بأن الرؤية محال في الابصار من التقييد العبادي فخيّلوا ان هذا التقييد في رؤية الابصار أمر
طبيعي ذاتي لها وذلك لعدم الذوق وربما يتقوى عنده المؤمنين منهم احالة ذلك بقوله لا تدركه
الابصار ولا الابصار ادرالك وللبصائر ادرالك وكلاهما محدث فان صح ان يدرك بالعقل وهو محدث
صح او جاز ان يدرك بالبصر لانه لا فضل لمحدث على محدث في الحدوث واذا اختلفت الاستعدادات
بخلاف على كل قابل للاستعدادات ان يقبل استعداد الذي قبل فيه انه ادرلك الحق بنظاره الفكري
فاما ان ينفوا ذلك فباجله واحدة واما ان يجوزوه جله واحدة واما ان يقفوا في الحكم فلا يحكمون
عليه باحالة ولا جواز حتى يأتهم تعريف الحق فلا يستكون فيه او يشهدونه من نفوسهم وأما الذي
يزعم انه يدركه عقلا ولا يدركه بصرا فمقتضى العلم بالعقل ولا بالبصر ولا بالحقائق على ما هي عليه في
انفسها كالمعتزلي فان هذه رتبته ومن لا يفرق بين الامور العادية والطبيعية لا ينبغي أن يتكلم معه
في شيء من العلوم ولا سيما علوم الادوات وما شوق الله عباداه الى رؤيته بكلامه سدى ولولا ان موسى
عليه السلام فهم من الامور ان كلمه الله بارتفاع الوسائط ما جرد على طلب الرؤية ما فعل فان سماع كلام
الله تعالى بارتفاع الوسائط عين الفهم عنه فلا يقتصر الى تأويل وفكر في ذلك وانما يقتصر من كلمه الله
بالوسائط من رسول وكاتب فلما كان عين السمع في هذا المقام عين الفهم سأل الرؤية ليعلم التابع ومن
ليست له هذه المرتبة عند الله ان رؤيته الله ليست محال وقد شهد الله لموسى انه اصطفاه على الناس
برسالته وبكلامه ثم قال فخذ ما يتكلمون من الشاكرين وهو تعالى يقول ولئن شكرتم لازيدنكم
ولاشك ان موسى قد شكر الله على نعمة الاصطفاء ونعمة الكلام شكر او اجابا ما موراه فيزيده الله
لشكره نعمة رؤيته اياه فهل اراه في وقت سؤاله بالشرط الذي اقامه له كما ورد في نص القرآن او لم يره
والاية تحتمله المأخوذ فانه مآني زمان الحال عن تعلق الرؤية وانما الاستقبال باداة سوف ولا شك
ان الله تعالى تجل للجبل وهو محدث قد كذلك الجبل لتجليه بفصل لنا من هذا رؤية الجبل لربه التي
أوجبت التدكلك فقد رآه محدث فما المانع ان رآه موسى في حال التدكلك ووقع النبي على
الاستقبال ما لذلك مانع لمن عقل ولا سيما وقد قام الصديق لموسى عليه السلام مقام التدكلك للجبل
ثم لتعلم انه من ادرلك الحق علم يقينه من العلم الالهي مسئلة ومن رأى الحق بصره في كل نوع
من العالم لا يقوته من انواعه شيء اذا رآه في غير مادة وان علمه بصفة اثبات نفسية فان علمه بصفة

تتبره لم يكن له هذا المقام وان رآه في مادة لم يكن له هذا المقام * وأما من ذهب الى ان رؤية الحق
اشيا هي مزيج وضوح في العلم بالله التظري لا غير فهذا قول من لاعلم له بالحق من طريق الكشف والتجلى
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الوصل السابع عشر) من خرافات الجود * قال بعض السادة في هذه الحزبية انهم يستغنون قضاء من
لم يكن ويقضاه من لم يرزل وهذه المسئلة يخط فيها من لم يستحكم كنهه ولا يتحقق شهوده فان من الناس
من تلوح له بارقة من مطلوبه فيكتفي بها عن استيفاء الحال واستقصائه فيصمم على هذا المقام
بما شاهد منه طمأنينه او قطعاً انه قد استوفاه وقد رأيت من هذه صفة رجلا وقد طرأ مثل هذا
لسهل بن عبد الله التستري المبرز في هذا الشأن في علم البرزخ فتر عليه لمحة فأحاط علمها هو الناس
عليه في البرزخ ولم يتوقف حتى يرى هل يقع فيماراة بتدليل في احوال مختلفة على اهل أو هل يتقون
على حالة واحدة كما رأاهم فرؤية حقيقة صادقة وحكمه بالذوام فيماراهم عليه الى يوم البعث ليس
بصحيح * وأما الذي رأيت انما من اهل هذه الصفة لما رأيت من ربع الرجعة غير ثابت عند ما يؤخذ
عن نفسه سألته ما الذي يركب هذه السرعة فقال لي ان اخاف ان تعذب عيني لما رآه فيضاف على نفسه
ومن تكون هذه حاله فلا تثبت له قدم في تحقيق امر ولا يكون من الرامعين فيه فلما اقتصروا
على ما عاينوه ولم يحكموا بالمكان اولى بهم فيتحيل الاجنبى اذا سمع مثل هذا من صادق وسمع
عدم الثبوت في البرزخ على حالة واحدة ان بين القوم خلافا في مثل هذا وليس بخلاف فان الراي
يقول بما شاهدته وهو ما بلغه من العلم وغير الراي يقول أيضا بما شاهدته ويريد في الحكم بالثبوت
الذي ذهب اليه ولو أقام زمانين لأرى التغير والتبدل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله في كل يوم
وهو الزمان في شأن * قال تعالى بآله من في السموات والارض كل يوم هو في شأن والخلق
جديد حيث كان دنيا وآخره وبرر خاتمي الحال ببقاء حال على عين نفسيين اوزمانين للانواع الالهية
لبقاء الافتقار للعالم الى الله فالغيبه واجب في كل نفس والله خلاق في كل نفس فالاحوال
متحددة مع الانقاس على الاعيان وحكمكم الاعيان أن يعطى في العين الواحدة بحسب حقائقها
اذ لوضح وجودها لكات به هذه الاحوال فمن احبها شامس يرى ان عين الوجود هو الذي يتكشف
عليه احوال اعيان الممكثات الثابتة والله لا وجود لها البتة بل لها الثبوت والحكم في العين الطاهرة
التي هي الوجود الحقيقي ومن احبها بامس يرى ان الاعيان اتصفت بالوجود واستفادته من الحق
تعالى وانها واحدة بالجوهر وان تكثر فان الاحوال يكسوها الحق بهامع الانقاس اذ لا يبقا
لها الا بها فالحق يحدد اهل الاعيان في كل زمان فعلى الاول يكون قوله حتى يثني من لم يكن
بلا يثني له اثر في عين الوجود فيكون مطلوب الدعوت وذلك حال التزبره ويثني من لم ير على ما هي
عليه عينه وهو الغنى عن العالمين فان العالم ليس سوى الممكثات وهو تعالى غنى عنها ان تدل عليه
فانه ما تم من يطلب على ما قلناه الدلالة عليه فان الممكثات في اعيانها الثابتة مشهودة للفق وان الحق
مشهود للاعيان الممكثات ببيتها وبصرها الثابت لا الموجود فهو يشهدها بواجبها وهو يشهدها
وجودا وعلى القول الاستراذي يرى وجود اعيان الممكثات واثار الاسماء الالهية فيها وامداد
الحق تعالى لها بالاثار لبقائها فتفي تلك الاثار والاعيان الثابتة لها عند صاحب هذا الشهود
حالا والامر في نفسه موجود على ما هو عليه ثم يثني في نفسه كما فني في حق هذا القائل به فلا يثني له
مشهود الا الله وتدرج الموجودات في وجود الحق وتقيب عن نظر صاحب هذا المقام كما غاب اعيان
الكواكب عن الناطق بطولع البير الاعظم الذي هو الشمس فيقول ببقاء اعيانها من الوجود
وما فني في نفس الامر بل هي على حالها في امكانها من فلكها على حكمها وسيرها وكلا القولين قد علم
من الطائفة ومن احب هذا المقام من يجعل امر الحلق مع الحق كالشمس في النور

الذي يظهر في القمر وليس في القمر نور من حيث ذاته ولا الشمس فيه ولا نورها ولكن البصر كذلك يدركه فالنور الذي في القمر نور من حيث ذاته ليس عين الشمس كذلك الوجود الذي في السموات ليس عين وجود الحق كالصورة في المازة فها هو الشمس في القمر وما ذلك النور المنبسط ليلا من القمر على الأرض بغياب عين الشمس عن نور الشمس وهو مضاف الى القمر كما قيل في كلام الله انه لقول رسول كريم وقيل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام الله اذا تلاه وقول كل نال للقرآن ولكل مقالة وجه من الصحة والكشف يكون في كل ما ذكرناه فاهل الله اختلاف فهم اتفاق لانهم يرمون عن قوس واحدة فالامر متردد بين فناء عين وفناء محال ولا جامع في العالم بين الضدين الا اهل الله خاصة لان الذي تحققتوا به هو الجامع بين الضدين وبه عرف العارفون فهو الاول والاخر والظاهر والباطن من عين واحدة ونسبة واحدة لا من نسبتين مختلفتين فصارقوا المعقول ولم يتقيدهم العقول بل هم الالهيون الحققون حقيقة الحق بما شهدهم فهم وما هم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي فثبت وثني وحسبنا الله وكفى وكان شيخنا ابو العباس بن العريف الصنهاجي الامام في هذا الشأن يقول وانما يتبين الحق عند اضمحلال الرسم وكان شيخنا ابو مدين يقول لا بد من بقاء رسم العبودية ليقع التلذذ بشهادة الربوبية وكان القاسم بن القاسم يقول مشاهدة الحق فناء ليس فيها الذوق وكل قائل صادق فانه قد قد من قبل هذا في هذا الكتاب ان شخصين لا يجتمعان أبدا في تجل واحد وان الحق لا يكرر على شخص تجليا وقد قد من ان تجلياته تختلف لانها تم الصور المعنوية والروحانية والملائكة الطبيعية والعنصرية في اى صورة شاء ظهر كما انه في اى صورة ما شاء ركبت فالمركب مختلف والمركب واحد فمن تجلي له في الصور المعنوية قال بفناء الرسم ومن تجلي له في الصور الطبيعية والعنصرية قال باللذة في المشاهدة ومن قال بعدم اللذة في المشاهدة كان التجلي له في الصور الروحانية فكل صدق وبما شاهد نطق واي الشهود اعلى وكلنا في ذلك لذوق حتى تعلم من ذلك ما علمنا ومن هذا الوصل تعلم الفارق وغير الفارق ومن يفارق ومن يفارق وتعلم منه من هو على بينة من ربه وما هي البيئة وتعلم انواع الطهارات لكل موصوف بطهارة وتعلم الميل المحمود والميل المذموم وتعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما نسخ منه فلم يجتمع فيه رسولان وتعلم من خلق من المخلوقات من شئ موجود ومن خلق لا من شئ موجود ومراتب العالم في ذلك وتعلم ان كل ما طلب الحق من العباد ان يعاملوه به عاملهم به فعم احكام الشرائع كلها وحكم بذلك على نفسه كما حكم على خلقه وان سكارم الاخلاق في الاكوان هي الاخلاق الالهية

(الوصل الثامن عشر) * من شرائب الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها وذلك اشبهها بالاسماء الالهية فان العجب ليس من موجود يؤثر وانما العجب من معدوم يؤثر فالنسب كلها امور عديمة ولها الاثر والحكم فكل معدوم العين ظاهر الحكم والاثرفهو على الحقيقة المعبر عنه بالغيب فانه من غاب في عينه فهو الغيب والطبيعة غائبة العين عن الوجود فليس لها عين فيه وعن الثبوت فليس لها عين فيه فهي عالم الغيب المحقق وهي معلومة كما ان المحال معلوم غير ان الطبيعة وان كانت مثل المحال في رفع الثبوت عنها والوجود فلها اثر ويظهر عنها صور والمحال ليس كذلك ومفاتيح هذا الغيب هي الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا الله العالم بكل شئ والاسماء الالهية نسب غيبية اذ الغيب لا يكون متفاحه الا غيب وهذه الاسماء يعقل منها حقائق مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة ولا تتضاف الا الى الحق فانه مسمماها ولا يتكرر بها فلو كانت امورا وجودية قائمة به لتكرر بها فاعلمنا سبحانه من حيث كونه عالما بكل معلوم وعلمنا فاختلاف آثارها فينا فسميها كذا من اثر ما وجد فينا فتكررت الآثار فينا فتكررت الاسماء والحق مسمماها فثبت اليه ولم يتكرر في نفسه بها فعلمنا انها غائبة العين ولما فتح الله بها عالم الاجسام الطبيعية ظهر في الخارج آثارها باجماعها بعدما كانت

مفترقة في الغيب معلومة الاقتراق في العلم اذ لو كانت مجتمعة لثابت المكان وجود عالم الاجسام
ازلا لنفسه لا لله وما ثم موجود ليس هو الله الا عن الله وما ثم واجب الوجود لذاته الا الله
وما سواه موجوده به لادانته في المشيئة ظهر اثر الطبيعة وهي غيب فاشيئة مفتاح ذلك الغيب
والشيئة نسبة الية لا عين لها فالمفتاح غيب وان لم تثبت هذه السبب في العلم وان كانت غيبا وعدمها
قاربه ~~بمعنى~~ يصح الوجود ولو وجود اصلا ولا كان خلق ولا حق فلا بد منها فالغيب هو البور الساطع
العام الذي به طهر الوجود كله وماله في عينه طهور فهو انوار العائمة التي خازنها منها وان اردت
ان يقرب عليك تصور ما قلت فانظر في الحدود الذاتية للحدود التي لا يعتدل الحدود الاربعة وينعدم
المعدهم بعدسها ويكون معلوما بوجودها انما اعوان لم توصف بالوجود وذلك اذا اخذت في حد
الجوهر مثلا اعني الجوهر المراد فتقول فيه هو الشيء تحت الجنس الاعم والشيئة للشيء ليست
وجودية ولا تبعد خصل قهها كل ما هو محدود بشئ محاية قوم بنفسه وعملا يقوم بنفسه فاذا اردت
ان تبينه ولا تبين المعلومات الابدانها وهو الحد الذي لها فتقول الموجود تحت بما هو اخص منه
قد دخل فيه ~~كل~~ موجود وان فصل عنه كل ماله شيئة ولا وجود له ثم قلت القائم بنفسه وهذه
كاهامعاني معلومة هي للمعدهم والمعلوم بها صفات والصفة لا تقوم بنفسها واجتماع هذه المعاني
جاء منها اعيان وجودية تدرك حسا وعقلا فخرج منه ~~كل~~ موجود لا يقوم بنفسه ثم تقول التخصيص
فيشركه غيره وتبذره هذا غير آخر والتخصيص حكم وهو ماله قدر في المساحات والقابل للمكان ثم تقول
المراد الذي لا ينقسم ذاته فخرج عنه الجسم وكل ما ينقسم ثم تقول القابل للاعراض فخرج عنه
ما لا يقبل الاعراض ودخل معه في التخصيص ما يقبل الاعراض وبجموع هذه المعاني ~~كان~~ المعنى
جوهر افرادا كما باتت اليف مع بقية الحدود وطهر الجسم فلما طهر من اختلاف المعاني صور قائمة بنفسها
وطالبة محالات لا تقوم بها كالاعراض او الصفات علما ان كل ما سوى الحق عرض زائل وغرض مائل
وانه وان اتصف بالوجود وهو بهذه المثابة في نفسه في حكم المعدوم فلا بد من حافظ يحفظ عليه
الوجود وليس الا الله تعالى ولو كان العالم اعني وجوده لهات الحق لا التسبب لكان العالم مساويا للحق
في الوجود وليس كذلك فالسبب حكمه تعالى اراد ان يخلق ما لا يخلق فطلب تاخير وجود العالم عن وجود الحق
فيصنع حدوث العالم وليس ذلك الا لسبب المشيئة وسبق العلم بوجوده فكان وجود العالم مرجحا
على عدمه والوجود المرجح لا يساوق الوجود الذي لا يصف بالترجيح ولما كان ظهور العالم
في عينه مجموع هذه المعاني وكان هذا المعقول المحدود عرض له جميع هذه المعاني فطهر فطهر في نفسه
غير مجموع هذه المعاني المأني يتجسد عليه كان الله والحافظ وجوده بتجديد خاعليه وهي نفس الحدود
فالمحدودات كلها في خلق جديد الناس منه في ليس والله خالق دائم والعالم في افتقار دائم له في حفظ
وجوده بتجديده فالعلم معقول لادانته موجود بالله تعالى محدود ونفسه عينه وهذا هو الذي دعي
الحسابية الى القول بتجديد اعيان العالم في كل زمان فرد دائما وذهلت عن معقولية العالم من حيث
ما هو محدود وهو امر وهمي لا وجود له الا بالوهم وهو القابل لهذه المعاني وفي العلم والعين ما هو غير
جميع هذه المعاني تصار محسوسا وهو في نفسه مجموع معة ولا ت فاشكل تصويره وصعب على من غلب
عليه وهمه وهو مرض حيرة وقالت طائفة بتجديد الاعراض على الجوهر والجوهر ثابت الوجود
وان كان لا يبقا له الا بالعرض وما نقل صاحب هذا القول لما هو منكره فجاب عنه شئ في نفسه
وطهر له شئ ففعله وقالت طائفة اخرى بتجديد بعض الاعراض وهي السمات عندهم اعراضا وما عداها
وان كانت في الحقيقة على ما يعطى العلم اعراضا فيسمونها صفات لازمة كصفرة الذهب وسواد الزنجي
وهذا كله في حق من شبهها اعيانا وجودية ومن يقول ان ذلك كله نسب لا وجود لها الا في عين

المدرك لها لا وجود لها في عينها والى هذا ذهب الباقلاني على ما وصل اليه والعهد على الناقل
 وأهل الكشف لهم الاطلاع على جميع المذاهب والمال والتحل والمقالات في الله اطلاعا عما لا يجهلون
 منه شيئا فظهر فحله من متحل ولا مله بناموس خاص تكون عليه ولا مقالة في الله اوفي كون من
 الاكوان ما تناقض منها وما اختلف وما تناقض الا ويعلم صاحب الكشف من أين أخذت هذه المقالة
 او الملة او النحلة فينسبها الى موضعها ويقيم عذرا لقائل بها ولا يخطئه ولا يجعل قوله عبثا فان الله
 ما خلق سماء ولا ارضا وما بينهما باطلا ولا خلق الانسان عبثا بل خلقه ليكون وحده على صورته فكل
 من في العالم جاهل بالكل عالم بالبعض الا الانسان الكامل وحده فان الله علمه الاسماء كلها واتاه
 جوامع النكاح فكملت صورته فجمع بين صورة الحق وصورة العالم فكان برزخا بين الحق والعالم مرة
 منصوبة يرى الحق صورته فيه ويرى الخلق ايضا صورته فيه فن حصل في هذه المرتبة حصل رتبة الكمال
 الذي لا اكمل منه في الامكان ومعنى صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كاجاء
 في الخبر فيهم تصرون والله الناصر وبهم ترزقون والله الرزق وبهم ترجون والله الراحم وقد ورد
 في القرآن فيمن علمنا كماله واعتقدنا ذلك فيه انه بالمؤمنين رؤوف رحيم وبما ارسلناك الارحمة للعالمين
 أي لترجمهم لما دعا على رعل وذكون وعصية والخلق بالاسماء يقول به جميع العلماء فالانسان
 متصف يسمى بالحقى العالم المريد السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء الالهية
 من اسماء تنزيه وافعال تحت حطة هذه الاسماء السبعة التي ذكرناها لا يخرج عنها جلة
 واحدة فلهذا لم نأت بها على التفصيل وقد ذكرنا منها طر فاشافيا في كتابنا المسمى انسان الجد اول
 والرد ورتصورنا فيه العالم والحضرتين مثلين في اشكال ليقرّب العلم به على صاحب الخيال اذ لا تخلو
 العقول عن حكم الاوهام فيما تعلم انه محال ومع هذا تتصوره ويغلب عليها حكم الوهم اذ لا يضبط لها
 العلم بذلك الا بعد تصوره وحينئذ تضبطه القوة الحافظة وتحكم عليه القوة المذكرة اذ اغلب على القوة
 الحافظة فنخرج من تحت حكمها فان المذكرة لا تفرط فيه فلا زال المعلوم محصورا في العلم ولهذا كان
 المعلوم محاطا به قال تعالى احاط بكل شيء علما نحن علم ما ذكرناه في هذا الوصل وما حوت عليه هذه
 الخزانة تعلم نفسه وعلم ربه وعلم العالم وما اقبله واذا بد الله منه ما بدا علم من اين جاء والى اين يعود وعلم
 ما يستحقه منه فوفاء حقه فأعطى كل ذي حق حقه كما ان الله اعطى كل شيء خلقه فالذى انفرد به
 الحق اعما هو الخلق والذى انفرد به الكامل من العالم اعما هو الحق فيعلم ما يستحقه كل موجود فيعطيه
 حقه وهو المسمى بالانصاف فن اعطيته حقه فقد انصفته فان تغاليت فاصكمت وأنت ناقص فان
 الزيادة في الحد نقص في الحمد ود فلا يتعدى الكامل بالشيء رتبته وقد ذم الله تعالى تعليمنا في اقامة
 العدل في الاشياء من تغالى في دينه ووزنه الحق تعالى عما يستحقه فهو وان قصد تعظيما بذلك التغالى فقد
 وقع في الجهل وجاء بالنقص في موضع البكال فقال لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
 فالغلو مثل أن ينسب الى الله تعالى الاحوال وهي ليست الاحكام المعاني فالمعاني لله وجودها
 واذا وجدت فيمن وجدت فيه اعطت بذاتها الحال المنعوت به فذلك المحل الذي قام به هذا المعنى فهذا
 من التغالى وهذا مثل العالم والقادر والابيض والاسود والشجاع والحيان والمتحرك
 والساكن فهذه هي الاحوال وهي احكام المعاني المعقولة والنسب كيف شئت فتقل وهي العلم
 والقدرة واليباض والسواد والشجاعة والخبث والحركة والسكون فقال لا تقولوا على الله
 الا الحق كان ما كان كما نسبوا اليه تعالى الصاحبة والود وضربوا له الامثال وجعلوا له اندادا
 غلوا في دينهم وتعظيم اسلمهم فقالوا عيسى هو الله وقالت طائفة هو ابن الله وقال من لم يغل في دينه
 هو عبد الله وكلته القها الى مريم وروح منه فلم يعتبه ما هو الامر عليه نحن سلك سلكا فقد سلك

طريق الحياة والايمان واعطى الايمان حقه ولم يجز على العقل والفكر في حقه ولا فيما له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه الخزانة من العلوم علم مقام الملائكة كلها وعلم الأنوار والأسرار والفضل الزماني لا الفضل بالزمان. ومن هنا تزل الملائكة على قلوب الأسرار من البشر بالوحي المبرور وعلى قلوب الأولياء بالحدوث والالهام وكل من ادرك هذا سرا أو عيا فكتان به ورا وشهادة في هذه الخزانة فبجان مرتب الامور وشان الصدور وباعت من في القبور بالنور والاله الا هو العليم القدير

(الوصل التاسع عشر) من خرائج الجود هذه خزانة التعليم ورفعة المعلم على المتعلم وما يلزم المتعلم من الادب مع استاذة اعلم ان المعلم في الحقيقة هو الله والعالم كله مستفيد طالب متفقد وذو حاجة وهو كاله في لم تكن هذه اوصافه فقد جهل نفسه ومن جهل نفسه فقد جهل ربه ومن جهل ربه امر اخبا اعطاه حقه ومن لم يهمل امر اخيه فقد جار عليه في الحقكم وعمرى عن ملاسبة العلم فقد تبس لك ان الشرف كله انما هو في العلم والعالم به بحسب ذلك العلم فان اعطى عملا في جانب الحق عمل به وان اعطاه عملا في جانب الخلق عمل به فهو يعنى في ايضا نقيه سمعا لا يرى فيها عوجا ولا امتى واوّل متعلم قبل العلم بالتعلم بالابدالات العقل الاوّل فعمل عن الله ما عمله فأمره ان يكتب ما عمله في اللوح المحفوظ الذي خلقه منه فسما قلما في علمه الذي علمه ان قال له اديامع المعلم ما كتب هل ما علمتني أو ما علمتني على فهذا من ادب المتعلم اذا قال له المعلم قول لا يجمل فطلب التوضيح فقال له اكتب ما كان وما قد علمت وما يكون ما علمه عليك وهو علمي في خفي الى يوم القيامة لا غير فكتب ما في علمه بما كان فكتب العلم الذي كان فيه الحق قل ان يخلق خلقه وما يحوى عليه ذلك العلم من الحقائق وقد ذكرناه في هذا الكتاب في باب النفس بفتح القاء وكتب وجود الارواح المهمة وما هيهم واحوالهم وما هم عليه وذلك كله ليعلمه وكتب تأثير اسمائه فيهم وكتب نفسه ووجوده وصوره وجوده وما يحوى عليه من العلوم وكتب اللوح فلما فرغ من هذا كله املى عليه الحق ما يكون منه الى يوم القيامة لان دخول ما لا يشاهي في الوجود محال فلا يكتب فان الكتابة امر وجودي فلا بد ان تكون متناهية فاملى عليه الحق تعالى وكتب القلم متكرس الرأس اديامع العلم لان المملى لا تعلق للبصر به بل متعلق بالبصر الشيء الذي يكتب به والسمع من القلم هو ما تعلق بما عليه الحق عليه وحقيقة السمع ان لا يتقيد بالسمع بجهة واحدة معينة بخلاف البصر الحسي فانه يتقيد اما بجهة خاصة معينة واما بالجهات كلها والسمع ليس كذلك فان متعلقه الكلام فان كان المتكلم ذا جهة او في جهة فذلك راجع اليه وان كان لا في جهة ولا ذا جهة فذلك راجع اليه لا للسمع فالسمع ادل في التزويه من البصر وأخرج عن التقيد واوسع واوضح في الاطلاق فأوّل استاذ من العالم هو العقل الاوّل واوّل متعلم اخذ عن استاذ مخلوق هو اللوح المحفوظ وهذه الاسمية شرعية واسم اللوح المحفوظ عند العقلاء النفس الكلية وهي اوّل موجوداته عانى من فعله عن العقل وهي للعقل بمنزلة دعوى لا دم منه خلق به وتوحيث فني كما في الوجود بالحادث وثني العلم بالعلم بالحادث ثم رب الله الخلق بالاجاد الى ان انتهت النوبة والترتيب الالهى الى ظهور هذه النشأة الانسانية الاكسية فانشأها في أحسن تقويم ثم خلق في آدم من روحه وأمر الملائكة بالسجود له فوقت له ساجدة عن الامر الالهى بذلك فجعل له ملائكة سجدة ثم عرفهم بخلقته في الارض فلم يعرفوا عن من هو خليفة فريما طنوا فيه انه خليفة في عازتها عن سلف فاعتصموا الماروا من تقابل طبائعه في نشأته فعلموا ان الخلق تسرع اليه وان تقابل ما ترك منه جسده ينتج منه نزاعا فيؤثر فسادا في الارض ومثل ذلك دماء خلقا اعلمهم انه خلقه سبحانه على صورته وعلم الاسماء الالهية كلها المتوجهة على ايجاد العالم العنصري وغيره بما فوقه ثم عرض السميات على الملائكة فقال انشؤا في اسماء هؤلاء الذين توجهت الاسماء على ايجادهم هل يستحقون

بها وقد سئو في فانكم زعمتم انكم تسجون بحمدى وتقدسون لى فقالت الملائكة لا علم لنا فقال لا آدم
 انهم باسمائهم ففعلوا استاذهم فعلمهم الاسماء كلها ففعلوا عند ذلك انه خلقه عن الله في أرضه لاخلقه
 عن سلف ثم ما زال يتلقاها كامل عن كامل حتى انتهت الى السيد الا كبر المشهود له بالكمال محمد
 صلى الله عليه وسلم الذى عرف بنبوته وآدم بين الماء لوجود النفس والطين لوجود آدم وادنى صلى الله
 عليه وسلم جوامع الكلم كما أوتى آدم جميع الاسماء ثم علمه الاسماء التى عليها ادم فعلم علم الاولين
 والآخرين فكان محمد صلى الله عليه وسلم اعظم خليفة واكبر امام وكانت امته خیرامة اخرجت للناس
 وجعل الله ورثته فى منازل الانبياء والرسل فاباح لهم الاجتماع فى الاحكام فهو ونسبهم عن خبر الشارع
 فكل مجتهد مصيب من التشريع كان كل نبي معصوم وتعبد لهم الله بذلك ليحصل لهذه الامة نصيب وافر
 من التشريع وثبت لهم فيه قدم فلم يتقدم عليهم سوى نبينهم فتمتبر علماء هذه الامة حفاظ الشريعة
 المحمدية فى صفوف الانبياء والرسل لافى صفوف الامم فاما من رسول الاوحيات به عالم من علماء هذه
 الامة او اثنان او ثلاثة او ما كان وكل عالم منهم فله درجة الاستاذية فى علم الرسوم والاحوال والمقامات
 والمنازل والمنازلات الى ان ينتهى الامر فى ذلك الخاتم الاولياء خاتم المجتهدين المحمدين الى ان ينتهى
 الى الختم العام الذى هو عيسى روح الله وكلته فهو آخر متعلم وآخر استاذ لمن اخذ عنه ويموت هو
 واصحابه من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فى نفس واحد برح طيبة تأخذهم من تحت اباطهم فيجدون
 لها لذة كذا الوسمان الذى قد جهده السر وانه النوم فى البحر الذى سماه الشارع الغسيلة تخلصه
 فيجدون للموت لذة لا يقدر قدرها ثم يبقى رعا كغناء السيل اشياء البهايم فعلمهم تقوم الساعة وكان
 الروح الامين جبريل عليه السلام معلم الرسل واستبأهم فلما أوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم كان
 يعجل بالقرآن قبل ان يقضى اليه وحيه ليعلم بالحال ان الله تولى تعليمه من الوجه الخاص الذى
 لا يشعر به الملك وجعل الله الملك النازل بالوحي صورة جبابية ثم أمره تعالى فيما أوحى اليه
 لا تحرك به لسانك لتجبل به أديبا مع استبأه فانه صلى الله عليه وسلم قال ان الله أدبني فاحسن أدبي
 وهذا مما يؤيد قولى ان الله تولى تعليمه بنفسه ثم قال مؤيدا أيضا ذلك ان عليه باجعه وقرأ أنه
 فاذا قرأناه فاتبع قرأته ثم ان علينا بيانه فاذا كرسوى نفسه وما أضافه الا اليه ولم يجر لغير
 الله فى هذا التعريف ذكر وبهذا جاء لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله ان الله أدبني فأحسن
 أدبى ولم يذكر الله ما تعرض لواسطة ولا ملك فان الله هكذا عرفنا ثم وجدنا ذلك ساريا
 فى ورثته من العلماء فى كل طائفة اعنى من علماء الرسوم وعلماء القلوب فرجع التعليم بالواسطة وغير
 الوسطة الى الرب وكذلك قال الملك وما تتزل الا بأمر ربك فتبين لك من هذا الوصل حقيقة التعليم
 ثم انه شرع تعالى لكل استاذ ان لا يرى له مزية على تلميذه وان لا تغيبه مرتبة الاستاذية عن علمه بنفسه
 وعبوديته هذا هو الاصل المرجوع اليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الوصل العشرون) * من خزانة الجود وهذه خزانة الاحكام الالهية والنواميس الوضعية
 والشرعية وان الله تعالى فى وحيه الى قلوب عباده بما شرع فى كل امة طريقين طريقا بارسال
 الروح الامين المسمى جبريل أو من كان من الملائكة الى عبده من عباد الله فيسمى ذلك العبد
 بذلك النزول رسولا ونبيا ويجب على من بعث اليهم الايمان به وبما جاء به من عنده وبطريقا آخر على
 يد عاقل زمانه يلهمه الله فى نفسه وينفث الروح الالهية القدسي فى روعه فى حال فترة من الرسل
 ودرس من السبل فيلهمه الله فى ذلك ما ينبغي من المصالح فى حق الدماء وحفظ الأموال والقروج
 لما ركب الله فى النفوس الحيوانية من الغيرة فيهد لهم طريقة يرجعون بها اذا سلكوا علمها
 الى مصالحهم فيا آمنون على اهلهم ودمائهم وأموالهم ويحذوهم حدودا فى ذلك ويحفظهم
 ويحذوهم ويرجيهم ويأمرهم بالطاعة لما أمرهم به ونهاهم عنه وان لا يخالفوه ويعين

لهم زواجر من قتل وضرب وغرم ليردع بذلك ما تنفع به الماعدة والتشجيع ويرغب في ظلم مثل
 الكلمة وان الله يؤجره على ذلك في أصحاب الفترات وأما في الامة التي فيها رسول أو هم تحت
 خطاب رسول فحرام عليه ذلك وحرام عليه شروجه عن شرع الرسول ولم تقرر هذه الطريقة
 الوصية التي تطلبها المحكمة في نوع من الانواع الا في الذمير الانساني خاصة تلقت على الصورة فيجد
 في نفسه قوة الهية تدعوه لتشرع المصالح فان شرهها أحد غيره وهو الرسول فلا يزال يؤيده ويمد
 لائمه ما وضعه لها ذلك الرسول وبين لهم ما خفي عنهم من رسالته لتصور فيه هم وان لم يفعل ذلك مع
 قدرته عليه لم يزل في سفل الى يوم القيامة كما جاء في الامام اذا صلى وهو يعلم ان خلفه من هو احق
 بالامامة منه فلم يقدمه وتقدم عليه لم يزل في سفل الى يوم القيامة الا ان يقدمه ذلك الافضل فيستقدم
 عن أمره ككلمة أبي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة عبد الرحمن بن عوف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء وقد فاته ركعة وتقدم لاجل خروج الوقت فجاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلوا ركعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وشكروهم على
 ما فعلوا وقال احسنتم ولولا ان الشارع قرر حكم المجتهدين من علماء هذه الامة ما ثبت له حكم واعلم
 ان العلماء بالله على مراتب في أخذهم العلم الا الهوى فمنهم من أخذ العلم بالله من الله وهم الذين قيل
 لهم قاعوا ان لا اله الا هو ومنهم من أخذ العلم بالله عن تقرر واستدلال وهم الذين نصب الله لهم
 الادلة والآيات في الآفاق وفي أنفسهم وأمرهم بالطرفي ذلك حتى يبين لهم انه الحق مثل قوله أولم
 يتقروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وقوله لو كان فيهم ما آله الا الله لقد تنا
 وقوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ومنهم من أخذ العلم بالله من تقوى الله مثل قوله
 تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا تفرقون به بين الله وبين الآلهة التي عبدوا المشركون وتعرفون
 ما عسوا من ذلك مع علمهم انهم ائجهاروا وائجهاروا كواكب أو ملائكة أو ناس أو جن
 ويعاون حقيقة كل سبى ولما اذا اختصوا بالعبادة ما اختصوا منها وحى ومن لم يعبدوه من أشاء الهى
 الخد والحقيقة على السواء وما في هذه الطوائف أعلى من حصل العلم بالله عن التقوى فهذا المأخذ
 أعلى المراتب في الاختلافان له الحكم الاعم يحكم على كل حكم وعلى كل حال بكل حكم فهو خير الحاكمين
 ولا يكون هذا العلم استدعاء ولهذا لا يختص به الا المؤمنون العاملون الذين علوا ان ثم واحد يرجع
 اليه ويوصل الى شهوده وان لم يعار ذلك قصرت جميعهم واعطاهم تقررهم ان الحق لا يراه احد ولو تجلى
 لهم الحق بنفسه امكروه وردوه فانه عندهم مقيد بامر تمامهما لم يجدوا ذلك الامر الذي يقدره به فين
 تجلى لهم وقال لهم أو قبل لهم انه الله ردوه ولا يذفلا قصرت جميعهم واعطاهم تقررهم ان الحق لا يراه
 احد كالفيلوف والمعلمين وان علم بالضرورة ~~شكروا~~ رونه في تجليه لهم فلا بد للمؤمن ان يعطيه نور
 ايمانه ما اعطى موسى عليه السلام في نفسه حتى سأل الرؤية ثم أخبر الله عنه انه تجلى للجبيل والجبيل من
 العالم وتذكر كذا الجبل عند رؤية ربه واذا تجلى لحدث جازان يراه كل محدث اذا شاء وبيان أن تجلى له
 فاذا علوا وآمنوا وانهم نور الايمان على المراتب والمقامات فعلوها كشفها وجودها وانهم على
 تقوسم فشاهدوا تقوسم قعر فوها فعر فوا ربهم بلا شك علما وايمانا ثم علوا يتقوى الله بفعل الله لهم
 فرقا بين ما أذكر كونه من الله بالعلم الخبيرى وبالعلم الطرى وبالعلم الحاصل عن التقوى وعلوا
 عند ذلك ما هو التسام من هذه العلوم والاثم في ادعى التقوى ولم يحصل له هذا الفرقان فاصدق
 في دعواه فان الكذب كله عدم أى مدلوله عدم وان كان مذكوما بالاطلاق عرفا محمودا بالانقياد
 الذى يحمد به والصدق كله حتى أى مدلوله حتى وان كان محمودا بالاطلاق عرفا مذكوما بالانقياد
 الذى يذم به

أوقفني الحق في شهودي	جودا وفضلا على وجودي
فهمت شكره إليه	أرغب في لذة المنزلة
فزادني جوده علوما	بالله في نسبة الوجود
إليه سبحانه تعالى	رى على الكشف والشهود
لا يعرف الله غير قلب	كالبدر في منزل السجود
رى إليه يحيى منه	ما بين بيض وبين سود

وأما العلماء بالله من طريق الخبر فلا يعلمون من الله إلا ما ورد به خبر الله عن الله في كتاب أو سنة فهم بين من يشبهه بتأويل وبين واقف وهو الأسلم والأصح من الرجلين فإنه لم يتمكن له رد الالفاظ ولا رد ما تبدل عليه فيقع في التشبيه والأخروان لم يتمكن له رد الالفاظ ولا رد ما تبدل عليه فإنه ما نزل من ذلك إلا بلغته ورأى التقابل فيما نزل من نفي التشبيه فآمن وصرف علم ذلك إلى الله من غير تعيين لأن المسمى والموصوف لم يره ولم يعلم ما هو عليه إلا من هذه الأخبار الواردة عنه وأما علماء النظر فهم طوائف كثيرة كل طائفة زعمت في الله منزعا بحسب ما أعطاهما نظرهما في الذي اتخذته دليلا على العلم به فاختلفت مقالاتهم في الله اختلافا شديدا وهم أصحاب العلامات لما ارتبطوا بها وأما علماء الكشف والشهود وهم المؤمنون المتقون فإن الله جعل لهم فرقا ما أوقفهم ذلك الفرقان على ما تدعى أهل كل مقالة في الله من علماء النظر والخبران يقولون إنها وأما الذي تجلّى لقلوبهم وبصائرهم من الحق وحل كلها حق وأوفيه ما هو حق وماليس بحق كل ذلك معلوم لهم كشفوا شهودا في عبده من هذه صفته عبادة أمر وعبادة ذاتية وليس ذلك إلا لهم وللملائكة وأما الأرواح التي لا تعرف الأمر فعبادتهم ذاتية وأما علماء النظر والخبر فعبادتهم أمرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صعب لو لم يحف الله لم يعصه وهذه هي العبادة الذاتية فأخبرانه ذو عبادتين عبادة أمر وذات وبالعبادة الذاتية يعبد أهل الجنان وأهل النار ولهذا يكون المال في الاشياء إلى الرحمة لأن العبادة الذاتية قوية السلطان والأمر عارض والشقاء عارض وكل عارض زائل يجرى إلى أجل مسمى وأعلم أنه ما تقدم لنبي قط قبل نبوته نظر عقلي في العلم بالله ولا ينبغي له ذلك وكذلك كل ولي مصطنق لا يتقدم له نظر عقلي في العلم بالله وكل من تقدمه من الأولياء علم بالله من جهة نظر فكري فهو وإن كان وليا فاجع مصطنق ولا هو من أوثره الله الكتاب الإلهي وبسبب ذلك أن النظر يقينه في الله بأمر ما عيظه به عن سائر الأمور ولا يقدر على نسبة عموم الوجود لله فما عنده سوى تزييد يجزى فإذا اعتقد عليه فكل ما أتاه من ربه يتخالف عنده فإنه يردده ويقدر في الأدلة التي تعضد ما جاء من عنده به فمن اعتنى الله به غفقه قبل اصطفاؤه من علوم النظر واصطنعه لنفسه وحال بينه وبين طلب العلوم النظرية ورزقه الإيمان بالله وبما جاء من عند الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في هذه الآلة التي عمت دعوة رسوله وأما في النبوة الأولى فمن كان في فترة من الرسل فإنه يرزق ويحبب إليه الشغل بطلب الرزق وأبوالصنائع العملية والاستشغال بالعلوم الرياضية من حساب وهندسة وحكمة وطب وشبه ذلك من كل علم لا يتعلق بالاله فإن كان مصطنق ويكسب في زمن النبوة ينسب في علم الله فيأتيه الوحي وهو طاهر القلب من التقييد باله محصور في حيطه عقله وإن لم يكن نبيا وجاء رسول إلى أمته هو متهاقيل ما جاء به نبيه ذلك لئلا يجتهد في عمله ثم عمل بإيمانه وأتق ربه ورزقه الله عند ذلك فرحانا في قلبه ليس لغيره ذلك هكذا أجرى الله عادته في خلقه وأما أن سعد صاحب النظر العقلي فإنه لا يكون أبدا في مرتبة الساذج الذي لم يكن عنده علم بالله إلا من حيث إيمانه وتقواه وهذا هو وارث الأنبياء في هذه الصفة فهو معهم وفي درجاتهم هذه فاعلم ذلك وقل رب زدني

علما واما علوم الملائكة وما عدا النفوس الناطقة المدبرة لهذه الهياكل الانسانية والهياكل
الانسانية كما هم علما بالله بالنظرة لا عن تفكر ولا استدلال ولهذا تشهد الجلود من هذه
التشاة والاسماع والايصار والايدي والارجل وجميع الجوارح على مديرها بما امرها به من التعدي
لحدود ربه وما شهدتها الا الاخبار بما جرى فيها في أفعال الله لانها لا تعرف تعدي الحدود
ولا العصيان فيكون ذلك التعريف بتعيين هذه الافعال شهادة على النفوس المصرفة لها
في تلك الافعال فان كل ما سوى هذه النفوس المشهود عليها ما تعلم الا التسبيح بحمد ربها لا غير ذلك
لما تجد في طريقتها وما في العلوم أصعب تصورا من هذا العلم لطهارة النفوس الناطقة بحكم الاصل
ولطهارة الاجسام وقواها بما صدرت عليه ثم باجتماع النفس والجسم حدث الانسان وتعلق التكليف
وطهرت الطاعات والمخالصات فالنفوس الناطقة لا حظ لها في المحالمة لغيرها والنفوس الحيوانية
تجرى بحكم طبعها في الاشياء ليس عليها تكليف والجوارح ماطقة بحمد الله مسجدة له تعالى
من الخلق والعاصي المتوجه عليه الدم والعقوبة فان كان قد حدث بالجموع للبعية القائمة
بالانسان امر آخر كما حدث له اسم الانسان فهو المذموم بالمخالفة خاصة فان الانسان العاقل الباسع
هو المكلف لا غير ومن زالت عنه هذه الاشياء من هذا النوع فليس عليه ولا مذموم على ترك
أو فعل منهى عنه ثم العباد بالله اقسم لابل ثلاثة اقسام لابل أربعة اقسام لاجسام لاجسام لهم فهم
من أحد العلم بالله من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة باطنة ومنهم من أخذ دليل ظاهر وشبهة باطنة
وهم أهل الاثوار والطائفة الأولى هم أهل الاتداد بالعلوم والقسم الثالث هم الراسخون في العلم
ولهم في علمهم بالله مسيل الى خلق الله ليرى وما قسلا الخلق من ضرورة الحق لا شبهة لهم في علمهم بالله
ولا ما خلق وهم أهل الاسرار وعلم العيوب وكنوز المعارف والعلوم والتبسات في حال الامور المرزلة
لا كبر العقول عما عقدت عليه والقسم الرابع هم أهل الجمع والوجود والاحاطة بحقيقة
كل معلوم فلا يعيب عنهم وجه قبحا عاوه ولهم التصريف بذلك العلم في العالم حيث شأوا ولهم
الامان فلا أثر لشبهة قاذرة في علمهم وهم أيما من أهل الاسرار وما عدا هؤلاء العلماء مطلق من
حق الله يتصرفون فيما يصرفون مجبورون في اختيارهم من كان منهم من أهل الاختيار
واقه يقول الحق وهو هدى السيل

• (الوصل الملقى والعشرون) • من خلائ الجود وهذه خزائن طهارته التي لا حل الله
في الورد والصدور ووضع الاصدار والاغلال والاعضاء والانتقال ولها رجال أي رجال ولهم مشاهد
راحة عند حظ الرجال وهم البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه بالعذوق والاصال ومن هذه
الخزائن يعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال والاقوال والاقوال وما يتقن للعباد ان يكون
عليه من التوجه الى ربه والاقبال والفرار اليه تعالى من جميع ما يشغل عنه من الاشغال فتق
حرارة الكرم ومعدن الهم وقابلة اعداء الام وقاطعة بكل طريق هو العالم عليه بانه هو الطريق الاقوم
فاقول واقه الموفق للصواب مترجعا عن هذه الخزانة بما كشفه لنا الجود الالهي والكرم اعلم ان كل
موجود من العالم في مقامه الذي فطره الله عليه لا يرتقي عنه ولا ينزل قد أس من التبدل والتحويل
وقطع يأسه من الريادة التي يطلبها التأميل الا هذا المسمى بالانسان فانه في ترق دأما بأشقيقه وسعيه
فاما السعيد فعلوم عند جميع الطوائف واما ارتقاء الشقي في العلم بالله فلا يعرفه الا أهل الله والشقي
لا يعرف انه كان في ترق في اسباب شقاوته حتى نعمة الرحمة ويحكم به الكرم الالهي فيقع له الفتح
في المال فيعرف عند ذلك ما ترق في من العلم بالله في تلك المحاللات التي شقي بها فيحمد الله عليها وقد
أعطى الله منها اخوة في الدنيا ومن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وهو معنى ذلك انه يري به غير ما كان يراه سيئة حسنة وقد كان حنينا غائبا عنه يحكم الشرع

فلما وصل الى موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهو الدار الآخرة رأى حسن ما في الاعمال كلها
لانه ينكشف له ان العامل هو الله لا غيره ففي أعماله تعالى وأعماله تعالى كلها كاملة الحسن
لانقص فيها ولا قبح وان السوء والقبح الذي كان ينسب اليها انما كان ذلك بخلافه حكم الله لا أعينها
فكشفت الغطاء عن بصيرته وبصره متى كان رأى ما ذكرناه ويختلف زمان الكشف في الناس
من يرى ذلك في الدنيا وهم الذين يقولون أفعال الله كلها حسنة ولا فاعل الا الله وليس للعبد فعل
الا الكسب المضاف اليه وهو عبارة عن ماله في ذلك العمل من الاختيار وأما القدرة الحادثة
فلا أثر لها عندهم في شيء فانها لا تتعدى محلها وأما أهل الله فانهم لا يرون ان ثم قدر حادثه أصلا
يكون عنها فعل في شيء وانما وقع التكليف والخطاب من اسم الهي على اسم الهي في محل عبد
يكافئ يسمى ذلك العبد مكلفا وذلك الخطاب تكليفا وأما الذين يقولون ان الافعال الصادرة من
الخلق هي خلق لهم كلمة تزل فعند كشف الغطاء يتبين لهم ما هو الامر عليه ومنهم من يكون له
الكشف عند الموت وفي يوم القيامة عند كشف الساق والتفاف الساق بالساق وبعد نفوذ الحكم
بالعقاب فيكشف لهم نسبة تلك الاعمال الى الله فلا انسان وحده ورود على الله وصدور عن الله هو
عين وروده على الله من طريق آخر غير الوجود الا قول فهو بين اقبال على الله للاستفادة وصدور عن
الله بالاستفادة وهذا الصدور هو عين الاقبال على الله لاستفادة اخرى وأكثر ما يكون الفتح
في الصدور عن الله من حيث ما هو اقبال على الله فهو من يرى الحق في الخلق فمن نقل عليه
من أهل الله رؤية الحق في الخلق لما فيه من بعد المناسبة التي بين الواجب الوجود لذاته وبين
الواجب الوجود بالغير فاذا كان ذوق هذا العبد هذا انتم ودأراه الحق عين ما نقل عليه
ليس الا الله وحده وجودا وبسبب خلق الحكم الممكن في تلك العين فاذا علم العبد ما هي العين
الموجودة وما هو الحكم وانه عن عين معدومة لم يسأل وزال ما كان يحجب عنه من نقل الكون الذي من
أجله سعى الانسان والجن بالتقليد وهو اسم لكل موجود طبيعي وزال عنه ما كان يحجب به من الالم
النفسى والحسى ورفع الله عنده هذا امكانا عليا وهو نصيبه من مقام ادريس عليه السلام فارتفعت
مكاته وزالت زمانته وخدم مسرا وعلم ما أعطاه مرأه فقبرت المراتب وانفجرت المذاهب وبجرت
الجدائل والمذائب واستوى القادر وغير القادر والكاسب فاعظم الاقبال وأعلاه من يكون اقباله
على الله عين نفسه الخارج وصدور عن الله عين نفسه الداخلة فهو مقبل على الله من كونه محيطا
بالنفس الخارج ومقبل على الله في صدوره بنفسه الداخلة من كون الحق وسعه قلبه فيكون مستقيما
في كل نفس بين اسم الهي ظاهر وبين اسم الهي باطن فالنفس الخارج الى الحق المحيط الظاهر ليريه
عين الحق في الآيات في الآفاق والنفس الداخلة الى الحق الباطن ليريه عين الحق في نفسه فلا يشهد
تظاهرا ولا باطنا الا حقا فلا يبقى له في ذاته اعتراض في فعل من الافعال الا بلسان حق لا قامة أدب
فالمسكلم والمكلم عين واحدة في صورتين باضاتين ثم لتعلم يا ولي ان الله لما خلق العالم وملا به الخلا
لم يبق في العالم جوهر يزيد ولا ينقص فهو بالجوهر واحد غير ان هذا الجوهر الذي قد ملا الخلا لا يزال
الحق تعالى فيه خلا قاعلى الدوام بما يفتح فيه من الأشكال ويلطف فيه من الكنايف ويكشف فيه
من اللطائف ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الاعراض من الاكوان والالوان ويميز كل صورة
فيه من الكنايف بما يوجد فيها من الصفات وعلى الصور التي تفتح فيه تقع الحدود الذاتية والرسمة
وفيه تظهر أحكام النسب والاضافات فما أحدث الله بعد ذلك جوهر الكين يحدث فيه فاذا علمت
هذا قاعلم من تقع عليه العين وما هي العين وما تسمعه الاذن وما هي الاذن وما يصوت به اللسان
وما هو الصوت وما تلمسه الجوارح وما هي الجوارح وما يدق طعمه الحنك وما هو الحنك وما يشمه
الانف وما هو الانف وما يدركه العقل وما هو العقل وما هو السمع والبصر والشم والظم والممس

والحسن وما هو المتجلى والخيال والخيال وما هو المشكور والصكر والتفكير فيه وما هو المصور والمصور
والصورة والذات كروالد كور والواهم والوهم والمتوهم فيه والحافظ والحفظ والمحفوظ وما هو
المعقول وما يحصل له العلم بأعراض ونسب وإضافات في عين واحدة هي الواحدة واليكثيرة وعليها
تطلق الاسماء كلها بحسب ما أحدث الله فيها ما ذكرناه وهي بالذات عين هذا الجوهر الذي يملأ
الخلا وقابل لكل ما ذكرناه وفيه يظهر الجوهر الصوري والعرض والزمان والمكان وهذه امهات
الوجود ليس غيرها وما زاد عليها فاته مركب منها من فاعل ومنفعلة وإضافة ووضع وعدد والكيف
ومن هنا يعرف هل تقوم المعاني بالمعاني أو الجوهر القابل للمعنى الذي يطن المعنى لا يتعرف فيه أنها
هو قائم بالجوهر الذي قام به المعنى الموصوف مثل أشراق السواد فيقول سواد مشرق أو علم حسن
أو خلق كريم أو حرة في لباس مشربة به فإذا علمت هذا علمت من أنت وما هو الحق الذي يادع عليك
بما ذكرناه كله وأشبابه وعلمت أنه لا يمكن أن يماثل شيء من خلقه مع معقولة المداسة التي ربطت
وجودك بوجوده وعينك بعينه كإربط وجودك به بعلمك بك في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه
فإن أعرف الحق بالحق أعرف فهم بالله وعلمت أحديّة الواحد من أحديّة الكثرة والحصار
الوجود قديمه وحديثه فيما يخصر وتبني التقديم من المحدث بماذا يتميز وما ينسب
إلى التقديم الأزل من الاسماء والأحكام وما ينسب إلى الخلق المحدث من الامياء والأحكام
ولماذا يرجع عين العالم وما يشهد من الحق إذا تجلّى لك ورأيت له ولماذا يرجع اختلاف
التجلى وتغاير حل تغاير ادراكك في عين واحدة تختلف رؤيتك فيه وهو غير متنوع
في نفسه أو ذلك التنوع في التجلى راجع لنسبة لا اليك ولا إليه فأنما إليه فعال عند
أهل الله وما بقي إلا أحد أمرين أولهما أنما اليك أو إلى أمر آخر ما هو وما هو أنت وهكذا تنمده
فما كل من رأى عرف ما رأى وما حار أهل الحيرة مدى فإن الأمر عظيم والمطلب جسيم
والمشهد عام والوجود طام والكمال حاصل والعلم فاصل والحكم نازل والتجسد مع الانقاس
في الاكوان معقول وما يقال على الحق متقول بين معقول وغير معقول وليس يدرك هذه الاغوار
الأهل الاسرار والانوار وأولو الابصار فمن انفرد بسر بلا نور أو نور بلا سر أو بصيرة دون
بصر أو بصر دون بصيرة أو بطاهر دون باطن أو باطن دون ظاهر كان لما انفرد به ولم يحصل
على كمال وإن انصف به وإن كان تاما فيها هو عليه ولكن الكمال هو المطلوب لا التمام فإن التمام
في الخلق والكمال في ما يتقيد التمام ويقيد متى لم تحصل له هذه الدرجة مع تمامه فإن الله
أعطى كل شيء خلقه فقد تم ثم هدى لاكتساب الكمال من اهتدى فقد كمل ومن وقف مع تمامه
فقد سرم رزق الله وإياكم النور والوصول إلى مقام العزاة الولي الحسان

• (الوصل الثاني والعشرون) • من خرائن الجود وهذه خزانة القدرات فتوهم انقطاع الامور
وما هي الامور منقطعة وما يصح ان تنقطع لان الله لا يزال العالم محمولا ولا يزال حافطه فلو
انقطع الحفظ لزال العالم فإن الله ما هو غنى عن العالمين الاظهاره بنفسه لا عالم فاستغنى ان
يعرف بالعالم فلا يدل عليه الغير بل هو الدليل على نفسه بظهوره فخلقهم من عرقه ومير من خلقه
ومنهم من حاربه فلم يدركهم عين خلقه أم هو يميز عنه ومنهم من علم أنه يميز عن الخلق يميز عنه
ولكن لا يدري بماذا يميز خلقه عن خلقه ولا حق ولا حق ولا هذا حاربا أو يزيد فأنه علم ان ثم في الجلة غيرا
وما عرف ما هو حتى قال له الحق التمييز في الذلة والافتقار فحينئذ سكن وما قال له النصف الاخر من
التمييز وهو الغنى الالهي عن العالم فإن قلت الذلة والافتقار يعني قلما يرضى في الشاهد لا يعني
لما تشاهد من الذلة للدليل ومن الافتقار للفقير فإن الله قد جعل العالم على مراتب ودرجات ففترا
بعضه الى بعض ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليخمد بعضهم بعضا حتى لا يظلم العالم فاضلا فمضنولا

ولما كان الامر الحق فيما به الله عليه آيات يزيد فيها بذلك على علم قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
والله هو الغني الجيد أى المثنى عليه بكل ما يقتدر اليه فالعالم كله أسماؤه الحسنى وصفاته العلى فلا
يزال الحق متجليا على الدوام لأبصار عباد في صور مختلفة عند اقتقار كل انسان الى كل صورة منها
فاذا استغنى من استغنى عن تلك الصورة فهي عند ذلك المستغنى خلق فاذا عاد اقتقاره اليها فهي حق
واسمها واسم الحق وفي الظاهر لها يتخيل المحجوب انه اقتقر اليها واذل من أجل حاجته اليها وما اقتقر
ولا ذل الا الله تعالى الذي بيده ملكوت كل شئ فالناس في واد والعلماء بآيته في واد وأما التفاضل الطاهر
في العالم فيجهول عند بعض الناس ومعلوم عند بعضهم ومنهم المخطئ فيه والمصيب وذلك ان العالم
قبه الله في الوجود الى غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر فجعل الآخر والباطن والغيب نمطا
واحدا وجعل الاوّل والظاهر والشهادة نمطا آخر فمن الناس من فضل النمط الذى فيه الاولية ومن
الناس من فضل النمط الذى فيه الاخرية ومن الناس من سوى مطلقا ومن الناس من قيد وهم أهل
الله خاصة فبقاوا النمط الذى فيه الاخرية في حق السعداء وخبروا في حق الاشقياء ما هو خير وان احل
الله تعاقبهم بالمستقبل اولى من تعلقهم بالماضى فان الماضى والحال قد حصلوا للمستقبل آت فلا بد
منه فتعلق المهمة به اولى فانه اذا ورد عن مهمة متعلقة به كان لها لا عليها ما يتعلق من صاحب المهمة
من حسن الظن بالآتى والهمم مؤثرة فلو كان اتباعه عليه لاله لعاد بالهمة لاله عليه وهذه فائدة
من حافظ عليها حاز كل نعيم فاذا ورد الا تى على ذى مهمة متعلقة بآتيانه يادر الى الكرامة به والتأدب
معه على بصيرة وسكون وحسن تأتى في ذلك بخلاف من يفجأ الا تى فيدهش ويحار في كيفية تلقيه
ومعاملته وهو سر يع الزوال فر بما فارق الحال ومضى وما قام صاحب الدهش بحقه وبما يجب
عليه من الادب معه بخلاف المستعد غيران المستعد للا تى لا بد ان كان كاملا ان يحفظ الماضى فانه
ان لم يحفظه فانه خيره وقد جعل الله في العبد من خزائن الجود خزانة الحفظ فيكون عليه جعله
في تلك الخزانة فهو صاحب حال في الحال والماضى فلم يبق له الا الا تى مع الانقاس فلا تزال القوة
الحافظة على باب خزائنه تمنع ان يخرج منها ما اخترته فيها وتأخذ ما فارق الحال فتخزنه فيها ولهذه
القوة الحافظة سادنان الواحد الذكرو قد وكنه يحفظ المعاني المجردة عن المواد والسادن الآخر
الحسالى وقد وكنه يحفظ المثل في تلك الخزانة وبقيت هي مشغولة بقبول ما يأتى اليها عند مفارقة
زمان الحال وحكم الزمان الماضى على هذا الا تى فتأخذ قلبية في خزائنه الحفظ وانما سميت خزانة
الحفظ لانها تحفظ على الا تى زمان الحال وهو الدائم فلا يحكم عليه الزمان الماضى بخلاف من ليس له
هذا الاستعداد ولا هذا التيقن فان الماضى يأخذه العبد فيفسده فلا يدري اين ذهب وهو الذى يستولى
عليه سلطان الغفلة والسهو والنسيان فيكون الحق يحفظه له او عليه والعبد لا يشعر بهذا الحفظ
الا الهى وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال في كتابه لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا فالعبد الكامل رب الحفظ يحضر والغافل الذى
لا يحفظ لم يحضر له فيين الرجلين بون بعيد فالحكم العام انما هو زمان الحال وهو الدائم يحضر المستقبل
قبل آتيانه وعسك ما تى به الماضى فان الزمان صورة روحها ما يأتى به لا غير فزمان الحال حتى بحياة كل
زمان لانه الحافظ والضابط لكل ما تى به كل زمان ولما كانت الازمنة ثلاثة كانت الاحوال ثلاثة حال
اللين والعطف فانه يأتى باللين ما يأتى بالقهر والفظاظة ولا يأتى بالقهر ما يأتى باللين فان القهر لا يأتى
بالرجة والمودة في قاب القهور وباللين ينقض المطلوب وتأتى المودة فتلقاها في قلب من استملت باللين
وصاحب اللين لا يقاوم لما يعطيه اللين من الحكم والحال الثانى حال هداية الحائر فان
الحائر اذا سأل يسأل اما بحاله واما بقوله فان العالم بما حار فيه يجب ان يبين له ما حار فيه فان كان
المسئول فيه مما تكون حقيقة الحيرة فيه أبان له هذا العالم ان العلم به انه يحار فيه فأزال عنه الحيرة

في الخيرة وان كانت من العلوم التي اذابت زالت الخيرة فيه وبان بيان الصبح لذي عيدين ابان له فعله
 فان زال عنه المسيرة ولا يردده ولا يقول له ليس هذا عندك فادرج ولا سألت ما لا يعطيه متماك فان
 الانسان اذا قال مثل هذا القول لمن سأل عن صلته فليس يعلم وهو جادل بالمسئلة وبالوجه الذي
 ينبغي من هذه المسئلة ان يقابل به هذا السائل والعلم وسوء الخلق ما يجتمعان في موقف فكل عالم فهو
 واسع المغفرة والرحمة وسوء الخلق انما هو من الضيق والخرج وذلك لجليله فلا يعلم قدر العلم الا العلماء
 بالله قلة السعة التي لا نهاية لها مدد وسعة ولقد ذهبت عند ملك في حق شخص اذنب له ذنبا اقتضى
 ذلك الذنب في نفس ما يطلبه الملك ان يقتل صاحبه فان الملك يقول عن كل شيء الا ثلاثة اشياء فانه
 لا يعفو عنها الا عفوهما وما يتفاضل الملك فيها الا في ضرورة العقوبة والثلاثة اشياء التي لا عفوهما
 عند الملوك التعرض للعرم واقتناء السر والقدح في الملك وقد كان هذا الشخص قد جاء لهذا الملك
 بما يقدر في الملك فعرم على قتل فلما بلغني قصته تعرضت عند الملك للشفاعة فيه ان لا يقتله فتغير وجهه
 الملك وقال هو ذنب لا يغفر فلا بد من قتله فتبسمت وقلت له ايها الملك والله لو علمت ان في ملكك ذنبا
 يشاوم عقولك ويناله ما شئت عندك ولا اعتقدت ذنبك انك ملك والله اني لمن عاتاة المسكين والله
 ما اري في العالم ~~ك~~ ذنبا يقاوم عفوى فتغير من قولي ووقع بالقولي عن ذلك الشخص فقلت له
 فاجعل عفوه ازاله من الزينة التي اوجبت له عندك ان تعلقه على اسرارك حتى ركب مركبا يقدر
 في ملكك فاني كما كنت له في دفع القتل عنه انا ايضا الملك معين فبما ينسج عن القدح في ملكه فصرح
 الملك بذلك وسر وقال لي يرا الله خبر اعني ثم صعد من عندي الى قلعة واخرج ذلك المحبوس
 وبعث به الى حتى راى فيه فوصيته بما ينبغي وتبعت من عقل الملك وتأدبه وشكرته على صنيعه
 والحال الثالث اطهار المنعم عليه نعمة المنعم عليه فان اطهار حراعين الشكر وحسنه وبمثل هذا يكون
 المريد كما يكون بالكفر ان لها زوال النعم والكفر ان سترها فان الكفر معناه الستر قال تعالى وضرب
 الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئة ياتيهان رزقها رغدا من كل مكان وهذا غاية النعم من المنعم فكفرت
 بمعنى الجماعة التي اتعم عليها المنعم بهذه النعم بانعم الله فاذا اتها الله لسان الجوع بازالة الرزق والخوف
 بازالة الامن من بما كانوا يصنعون من ستر النعم وبجدها والاشرب والطربها وقال تعالى لن شكرتم لازيدنكم
 وقال واتكروا لي ولا تكفرون هذا مع غناه عن العالمين فكيف الفتيار المحتاج اذا اتعم على مثله من نعمة
 الله التي اعطاه اياها وامتن عليه بها فهو احوج الى الشكر واخرج به من الفتي المطلق الغنا عن
 العالمين وهذه خزائنه شريفة العلم بها شريف ومقامها مقام منيف

(الوصل الثالث والعشرون) من خرائط الجود وهذه خزائنه الاعتدال واعطاء كل ذي حق حقه
 فهي خزائنه الاعتدال لا خزائنه الفضل من هذه الخزائنه انعم الله بالعدل في العالمين بعباده وهي خزائنه
 ينقطع حكمها ويفلق بابها وان خزائنه الفضل شتت على اوان الله يامر بالعدل لمسا فيه من الفضل لمن
 استدله بالحق والاحسان معطوف على العدل في الامر به فيكون من ظهر فيه سلطان العدل والايخذ
 بحريته مأورا بان يعطف عليه بالاحسان فينتهي امد المواخذة ولا ينتهي امد الانعام والاحسان
 وقد يكون الاحسان ابتداء وبراء لا احسان الكوفي كما جاء هل براء الاحسان الا الاحسان للذين
 احسنوا الحسن جزاء وزيادة لا احسان بعد العدل والاحسان قبل المواخذة وبراء سيئة سيئة مثلها
 فمن عني واصبح لم يجاز بالسيئة على السيئة فهو اولى واجره على الله أي هذه صفة الحق فيما عني عنه فيما
 هو حق له معرى عن حق الغير فاقامة العدل انما هو في حق الغير لا فيما يخص بالجناب الالهي فما كان
 الله ليأمر بمكارم خلق ولا يكون الجناب الالهي موضوعا به ولهذا جعل ابراهيم عن الناس على
 الله وهذه الخزائنه ارسلت حجب الاسرار دون اعين الناس وهو ما اخفى الحق عنهم من الغيوب وهو
 قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه لا يجيب على علم غيب الله الا بما

شاء الله كما رقت السطور وانكشفت الانوار فادركت البصائر بها كل معقول وابصرت الابصار
 بها كل مبصر فاحاط العقل بهذه الانوار كلها ~~يتمكن~~ ان يدرك عقلها واحاط البصر بهذه الانوار
 كلها يمكن ان يدرك حسا وهذا الخوص لعباده المصطفين الاخبار وليس الكشف الدائم
 للخلق الجديد فلا يتساهى كشفهم كالاتساهى الخلق الجديد في العالم ثم ان هذه الخزانة
 تعطى في العلم الالهى علم الفاعل والفعل والمفعول فيه والمفعول به والمفعول معه فيكشف
 على التكوين الالهى والتكوين الكيانى فيعلم ان لكل فاعل طريقا يخصه في نسبة الفعل
 اليه فاما حل الكرم والجود على الغير فان الله يمكنه من اسباب الخيرون ومن عليه الشدائد
 ويرفع عنه الامور المخرجة ويخرجه من الظلمات الى النور ومن الضيق الى السعة ومن النقي الى الرشد
 واما من تظفر في الحقائق ورأى نفسه احق بالنظر اليها من نظره الى غيره وان نظره الى غيره انما جعله الله
 ليعود بجانبه من الخير على نفسه ففعل عن كل شئ سواه فشغل نفسه بنفسه فصرف همهته الى عينه
 واعطاه من كل شئ اعطاه الحق حقيقا فاستغنى بربه وكشف له عن ذاته ورأى جميع العالم في حضرة
 ورأى الرقائق بينه وبين كل جزء من العالم فعمد بحسن الى العالم من نفسه على تلك الرقيقة التي
 بين ما يناسب من العالم وبين المناسب فيوصل الاحسان الى كل ما في العالم بهمة من الغيب
 كما يوصله الحق من الاسباب فيجعله العالم لانه لا يشهد في الاحسان كما يجعله الحق بالاسباب فيقول
 لولا كذا ما كان كذا ونسب الحق في جنب السبب فلا بد ان ينسب هذا العبد الكامل وكان الله عبادة
 وان وقفوا مع الاسباب يقولون هذا من عند الله ليس السبب فيه حكم كذلك الله عبادة يقولون هذا
 بركة فلان وهمته ولولا همة ماجرى كذا وما دفع الله عنا كذا وامنهم من يقول ذلك عقدا واما وامنهم
 من يقول ذلك عن غلبة ظن فهذا عبدا قد اقامه الحق في قلوب عباده وقامه في الحالين فالتاس ينطقون
 بذلك ولا يعرفون اصله وقد ورد في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اصحابه
 من الانصار في واقعة وقعت في فتح مكة في غزوة حنين فقال لهم الم يكونوا فالا فهدا اكم الله بي قد كرر
 نفسه ووجدتكم على شفا حفرة من النار فأتقوا الله في هذا معي قول الناس هذا بركة فلان وهذا
 بهمة فلان وقولهم اجمعاني في خاطرك وفي حمتك ولا تنساني واسماء ذلك من أعرض عن هذه المشاهد
 ولم يفرق بين المشهود والشاهد فذلك الحائر الخاسر كما ان الاسخر هو الرابع في تجارته المقتبط بصفتها
 والراشخون انقسموا الى قسمين الى عاملين على الجزاء والى عاملين على الوفاء فالعاملون على الجزاء لهم
 نعوت تخصهم والعاملون على الوفاء على قسمين عاملين على اعمال وعاملين على اعمال العاملون على
 اعمال بحق وعاملين بانفسهم وكلاهما قائل بالجزاء والعاملون على اعمال يرون الجزاء للعامل وللعامل
 لا يقبل نعيم جزاء فيعود عليهم جزاء العمل واما جزاء العامل فهم يرون العامل هو الله وليس يحمل الجزاء
 لان الجزاء على قدر العامل فيجعلون الجزاء الالهى هو المقصود وعن الوفاء بما يستحقه العامل فهو
 جزاء لما قام بالعلم بالله من الشناء عليه بحمده وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء
 عليك أنت كما أثنيت على نفسك ولكن عند من عند نفسك او عند خلقك فأنظر فيما ينهتك عليه فانه
 ينفعك ان فيه مقتاتى وصغيت الى نصيحتي وهذا وصل الكلام فيه بطول جدا فانه يحوى على اسرار
 وأنوار ومخرج واختلاط وتخليص وتمييز وما يردى وما ينبغي ويكتفى بهذا القدر من هذا الباب والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السبعون وثلاثمائة) في معرفة منزل المريد وسر وسرين من اسرار الوجود والتبديل وهو
 من الحضرة المحمدية

ان الزيادة في الاعمال صوريتها	مثل الزيادة في الانعام بارجل
وليس يعرفها الارجال حجي	وليس يحصرها عدد ولا أجل
لقد في طيها مكر لذى تله	محقق ولساقى مكره أمل
فانه صادر من سر حضرة	وليس بعصم الالعلم والعمل
ان المروع لها أصل ينمها	للساطرين به قد جاء بالمثل

اعلم ان الحكمة في الاشياء كلها والامور ارجعها انما هو للمراتب والاعيان وأعظم المراتب الالهية
 وأرذل المراتب العبودية فقام الامر ببيان ومائمه الاربع وعبد لكن للالهية أحكام كل حكم منها
 يقتضى رتبته فاما بقوم ذلك الحكم بالاله فيكون هو الذى حكم على نفسه وهو حكم المرتبة في المعنى
 ولا يحكم بذلك الحكم الا صاحب المرتبة لان المرتبة ليست وجودية وانما هي امر معقول ونسبة
 معلومة تحكم بها اولها الاحكام واما ان يقوم ذلك الحكم بغيره وهذا من أعجب الامور تأثير المعلوم
 في الموجود اما امر وجوديا واما نسبة فلا تؤثر الال مراتب وكذلك العبودية أحكام كل حكم منها
 يقتضى رتبته فاما يقوم ذلك الحكم بنفس العبد فاحكم عليه موى نفسه فكانه نائب عن المرتبة التي
 أوجبته هذا الحكم أو يحكم على مثله أو على غيره ومائمه الامثلة أو عتق في حق العبد واما في الاله فقام
 الاخر لامتثل فانه لامتثل له فاما الاحكام التي تعود عليه من أحكام الرتبة وجوب وجوده لذاته والحكم
 بغضه عن العالم وإيجابه على نفسه نصرا المؤمنين بالرحمة ونعوت الجلال كلها التي تقتضى التبرية ونفى
 المائلة واما الاحكام التي تقتضى بذاتها طلب عين العبد فكل نعوت الخلق كلها وهي نعوت الكرم
 والافصال والجلود والابجاد فلا بد من وعلى من فلا بد من الغير وليس الالعبد ومائمه ان يطلب
 العبد الا لابتدآن يكون له أصل في الاله أوجبته المرتبة لا بد من ذلك ويختص الله تعالى باحكام من
 هذه المرتبة لا لطلب الخلق كما هو امر رتبة العبد تطلب من كونه عبد الاحكام لا تقوم الا بالعبد من
 كونه عبد اخاصا فهي عامة في كل عبد لذاته ثم لها أحكام تطلب تلك الاحكام وجود الامثال
 ووجود الحق فيها اذا كان العبد خليفة عن الحق أو خليفة عن عبد مثله فلا بد أن يتجلى عليه من
 استخلفه من صفاته ما تطلبه مرتبة الخلافة لانه ان لم يظهر بصورة من استخلفه والا فلا يتجلى له حكم
 في امثاله وليس ظهوره بصورة من استخلفه موى ما تعطيه مرتبة السيادة فاعطته رتبة العبودية
 أو رتبة الخلافة احكاما لا يمكن أن يصرفها الا في سببه الذي استخلفه كما أن له احكاما لا يصرفها
 الا في من استخلف عليه والخلافة صغرى وكبرى فأكبرها التي لا كبرتها الامامة الكبرى
 على العالم واصغرها خلافته على نفسه ومائمه ما يتطلق عليهم صغرى بالسبب الى ما فوقها
 وهي بعينها كبرى بالنظر الى ما تحتها فاما تأثير رتبة العبد في سببه فهو قيام السيد بمصالح
 عبده ليقى عليه حكم السيادة ومن لم يقم بمصالح عبده فقد عزلته المرتبة فان المراتب
 لها حكم في التولية والعزل بالذات لا بالاجعل كانت لمن كانت واما التأثير الذي يكون للعبد
 من كونه خليفة فمن استخلفه كان المستخلف ما كان ان يبقى له عين من استخلفه عليه ليقض حكمه
 فيه وان لم يكن كذلك ليس بخليفة ولا يصدر في اذ لم يكن ثم على من ولا في من لان الخليفة لا بد له من
 مكان يكون فيه حتى يقصد بالحاجات الا ترى من لا يقبل المكان كيف اقتضت المرتبة له ان يتجلى
 عرشا ثم ذكر انه استوى عليه حتى يقصد بالدعاء وطلب الخواص ولا يبقى العبد سائرا لا يدري أين
 يتوجه لان العبد خلته الله ذاجبة فغيب الحق القوية لنفسه من سماء وعرش واحاطة بالحيات
 كلها بقوله فايها تولوا فتم وجه الله وبقوله ينزل ربنا الى سماء الدنيا فيقول هل من نائب هل من داع
 هل من مستقر ويقول عنه صلى الله عليه وسلم ان الله في قلبه المصلى هذا كله حكم المراتب

ان عقلت فلوزالت المراتب من العالم لم يكن للاعيان وجودا صلا فافهم فاذا اراد الاعلى أن يعرفه
الادنى لان الادنى لا قدم له في العلو والاعلى له الاحاطة بالادنى فلا بد أن يعرف الاعلى الى الادنى ولا
يمكن ذلك الا بان ينزل اليه الاعلى لان الادنى لا يمكن ان يترقى اليه لانه تتقدم عنه اذ لا قدم له في العلو
فالادنى أبدا لا يزال في مرتبته ناسا والاعلى له النزول وله البثوث في رتبته ومن ثبوته في رتبته حكم على
نفسه بالنزول فهو ثابت في مرتبته العالية في عين نزوله لان النزول من أحكامها وكذلك فعل الله تعالى
في سفراته الذين هم رسله الى خلقه من خلقه فبأرسل من رسول الابلسان قومه ليعين لهم فاذا أرسله
عامة كانت العامة قومه فاعطاه جوامع الكلام وهو فصل الخطاب وما كل الالادم بالاسماء والمجد صلى
الله عليه وسلم يجوامع الكلام فنزل اليهم برسالة ربهم بلسانهم ولحنهم فادعاهم الاجم ثم انه ما شرع لهم
من الاحكام الا ما كانوا عليه فمما زادهم في ذلك الا كونهم امن عند الله فيحكمون بها على طريق
القربة الى الله لتورثهم السعادة عند الله وانما قلنا ما شرع لهم من الاحكام الا ما كانوا عليه
لانه لم يخل أمة من الامم عن ناموس تكون عليه لمصالح أحوالها وليست الانجسة فلا بد من واجب
اوجبه امامهم وواضع ناموسهم عليهم وهو الواجب والفرض عندها وكذلك المنسوب والمختور
والمكروه والمباح لانه لا بد لهم من حدود في الاحكام يبقون عندها وما جاءهم الشرع من عنده الله
الا بهذا الذي كانوا عليه من حكم نظرهم فيما يزعمون وهو في نفس الامر من جعل الله ذلك في نفوسهم
من حيث لا يشعرون ولذلك كان لهم بذلك اجر من الله من حيث لا يعلمون ان انقلبوا اليه وجدوا
ذلك عنده فلما رأوا أنه ما أرسل رسولا الابلسان قومه عرفنا أنه ما تعرف الناس حين اراد منا أن
نعرفه الا بما نحن عليه لا بما تقتضيه ذاته وان كان تعرفه الناس بما تقتضيه ذاته ولا يمكن يختلف
اقتضاء ذاته بين ما يتنزه عنا وبين ما يتعرف به النسا ولما كان الخلق على مراتب كثيرة
وكان اكملها مرتبة الانسان كان كل صنف من العالم جزءا بالنظر الى كمال الانسان حتى
الانسان الحيوان جزء من الانسان الكامل فكل معرفة لجزء من العالم بالله معرفة جزء
الا الانسان فان معرفته بالله معرفة العالم كله بالله فعلمه بالله علم كل لاعلم كل اذ لو كان علما كليا
لم يؤمر ان يقول رب زدني علما اترى ذلك علما بغير الله لا والله بل بالله فخلق الانسان الكامل
على صورته وممكنه بالصورة من اطلاق جميع اسمائه عليه فردا فردا وعضا بعضا لا ينطلق عليه مجموع
الاسماء معاني الكلمة الواحدة ليميز الرب من العبد الكامل فامن اسم من الاسماء الحسنى وكل
اسماء الله حسنى الا وللعبد الكامل ان يدعى بها كاله ان يدعى بسيد بها ومن هذه الاسماء الالهية
ما يدعوه الحق تعالى بها على طريق الثناء على العبد بها وهي اسماء الرحمة والطف والحنان ومنها
ما يدعوه بها على طريق المذمة مثل قوله ذق انك انت العزيز الكريم وكذلك كان في قومه يدعى بهذا
الاسم ودعاه الحق به هنا فخبر به على جهة الذم قال تعالى فاننا نخبر منكم كاتسرون فسوف تعلمون
فلما أوجد الكامل مناعلي الصورة عرفه الكامل من نفسه بما أعطاه من الكمال وكان العبد الكامل
حقا كله وفقى عن عينه في نفسه لانه قابله بذاته وقد جعل الله له مثالا في باب المحبة فعشق الى الانسان
ما عشق من العالم من اى شئ كان من فرس اودار اودرهم اود سارفا قابله الا بالجزء المناسب ففقى منه
ذلك الجزء المناسب لعشقه في ذلك وبقي سائر صاحبا الاحكام فيه الا اذا عشق شخصا مثله من جارية
أو غلام قابله بقابله بذاته كما ويجتمع اجزائه فاذا شاهده ففى فيه بكلمة لا يجوز منه فيغشى عليه وذلك
لكونه قابله بكلمة كذلك العبد اذا رأى الحق أو خشيته ففى فيه عند مشاهدته لانه على صورته فيقابله
بذاته فباقى فيه جزء يصح حتى يعقل به ما فى فيه وهكذا كل جزء من العالم مع الحق
اذا تجلى له خضع له وفقى فيه لانه كل ما هو عليه شئ من العالم هو صورة الحق لما اعطاه منه
اذا لا يصح ان يكون شئ من العالم له وجود ليس هو صورة الحق فلا بد ان يفنى العالم في الحق

اذ اجبلي له ولا يثنى الحق في الخلق لان الخلق من الحق ما هو الحق من الخلق فثبته الحق الى
 الخلق ثبته الانسان الى كل صنف من العالم مما عدى نوع الانسان فتعطين لما ذكرته لك من فناء كل
 شيء من العالم عن نفسه عند تجليه سبحانه له ولا يثنى الحق بمشاهدة الخلق وقد جاء النسخ بتدليل
 الجبل وصعد موسى عند التجلي الرباني فاعرفنا من الحق الاما نحن فيه وفيما الكمال والا كمال
 فان الله اعطى كل شيء خلقه فلما قرأه هذه النعم على عبده وهداه السبل اليها قال اما شاكر اقرضه
 منها لاننا انما ما اعطاه الاله ما اعطاه مطلقا وما كفو را نعمه فيسلبها عنه ويعذبه على ذلك
 فاجتبر الانسان لنفسه في أي طريق يمتشي فما بعد بيان انه بيان وقال موسى عليه السلام لبي
 امرا ببل ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني مريد يبيد ان الله ما اوجد العالم
 الا للعالم وما تبعه بعبادته بالعبودية فانه اذا عرف نفسه عرف ربه فيكون براؤه على
 علمه به اعظم الجزاء ولذلك قال الاله بعدون ولا يعبدونه حتى يعرفونه فاذا عرفوه عبادة
 دائية فاذا امرهم بعبادة خاصة مع بقاء العبادة العامة الذاتية بخازهم على ذلك فما خلقهم
 الا لهم فهذا هو غنى عن العالمين فاذكر موسى الارض الاله كما هو الوجود وكل شيء فيها وهو
 الانسان الجامع لخلق الله في العالم فتقوله في الارض لانها المثلول فهي الحافظة مقام العبودية فكانه قال
 ان تكفروا انتم وكل عبيد الله فان الله غني عن العالمين ولذلك جعل الله الارض محل الخلافة ومزلاها
 فكانه كفى اي اني جاعل في العبودية خليفة منهم لا يزول عن مقام عبوديت في نفسه اي لا يجبه
 مرتبة الخلافة بالصفات التي ائمه بها عن رتبته ولهذا جاء له خليفة ولم يذكره بالامامة لان الخلافة
 يطلب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه فيعلم انه هو ومحكموم عليه فاسمها الاله في نفسه تذكرة
 لانه مقلود على النسيان والسمو والفضل فيذكره اسم الخليفة من استخلفه فلهذا جعله اماما من غير
 ان يسميه خليفة مع الامامة ربما اشتغل بالامامة عن جعله اماما بخلاف خلافة لان الامامة ليست
 لها قوة التذكير بالخلافة فتشال في الجماعة الكمال بحكمكم خلافتك في الارض فوقع هذا في سموعهم
 فتصبروا في العالم بحكم الخلافة وقال لابرارهم بعد ان اسمعه خلافة آدم ومن شاء الله من عباده
 اني ساعلك للناس اماما لماعلم ان الخلافة قد اشهرها فلا يزال بعده هذا ان يسميه باي اسم شاء كما يحب
 يحيى سيدا ولما عرفه العارفون به تميزوا عن عرفه بظهوره فكان لهم الاطلاق ولغيرهم التقييد
 فيشبهه العارفون به في كل شيء او عين كل شيء ويشبهه من عرفه بظهوره متعزلا عنه بعد اقتضائه
 تزيهه بفعله نفسه في جانب والحق في جانب فيناديه من مكان بعيد ولما كانت الخلافة تطلب الظهور
 بصورة من استخلفه والذي جعله خليفة عنه ذكر عن نفسه انه على صراط مستقيم فلا بد ان يكون هذا
 الخليفة على صراط فظفر في الطرق فوجدها كثيرة منها صراط الله ومنها صراط العزيز ومنها صراط
 الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم ومنها صراط المسم وهو صراط الذين انعمت عليهم وهو
 قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فاختار هذا الامام الحمدي حبيب محمد صلى الله عليه وسلم ووزلا
 سائر السبل مع تقريرها واثباتها ولكن ما تعبد نفسه الابصر صراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبد
 رعيته الاله ورتب جميع الاوصاف التي لكل صراط اليه لان شريعته عامة فاقبل حكم الشرائع كلها
 الى شرعه فشرعه يتنزهها ولا تتخلفه فيها صراط الله وهو الصراط العام الذي عليه تمشي جميع
 الامور فوصلها الى الله فيدخل فيه كل شرع الهى وهو موضوع عقلى فهو يصل الى الله نعيم الشقى
 والسعيد ثم انه لا يتخلو المائى عليه اما ان يكون صاحب شهود الهى او محجوبا فان كان صاحب
 شهود الهى فانه يشهد انه مسلول بانه هو والى بحكم الجبر ويرى ان السالك به هو ربه تعالى وربه على
 صراط مستقيم فلهذا كان له الى الرحمة واذا ادركه في الطريق التصب قللك اعراض عرضته
 من الشؤون التي الحق فيها كل يوم فلا يمكن ان يكون الامر الا هكذا ولا احدا كشف للامور ولا شهد

للحقائق وأعلم بالطرق من الرسل عليهم الصلاة والسلام ومع هذا فاسألوا من الشؤون الالهية فعرضت
 لهم الامور المولدة النفسية من رد الدعوى في وجهه وما يسمعه في الحق تعالى مما تزه جلاله عنه
 وفي الحق الذي جاء به وكذلك الامور المولدة الحسية من الاضرار والجراحات والنسب في هذه الدار
 وهذا امر عام له ولغيره وقد تساوى في هذه الآلام السعيد والشقي وكل يجري فيه الى اجل مسمى
 عند الله فممن من يمتد اجله الى حين موته ويحصل في الراحة الدائمة والرحمة العامة الشاملة وهم الذين
 لا يمتزجهم الفزع الاكبر ولا يخافون على أنفسهم ولا على ائمتهم ولا على ائمتهم ولا على ائمتهم ولا على ائمتهم
 في الآخرة بل هم الذين تقبلتهم الرسل في ذلك اليوم لما هم فيه من الراحة لان الرسل عليهم
 السلام يخافون في ذلك اليوم يوم الفزع الاكبر على ائمتهم ولا على ائمتهم ولا على ائمتهم ولا على ائمتهم
 الى دخول الجنة ومنهم من يعتد اجله في الآلام الى ان يتفجع فيه من النار الى الجنة ومنهم من يمتد
 اجله الى ان يخرج نفسه من غير شفاعة شافع وهم الموحدون بطريق النظر الذين ما آمنوا ولا كفروا
 ولا عملوا خيرا قط فانهم لم يكونوا مؤمنين ولكن وحدوا الله جل جلاله وما نوا على ذلك فن كان له علم
 بالله منهم ومات عليه حتى غررة علمه فان قدحت له فيه شبهة حيرته أو صرقتة عن اعتقاده ما كان يظن انه
 علم وهو علم في نفس الامر ثم بدله ما يتحير فيه أو صرقتة عنه فوهم يوم القيامة ان ذلك علم في نفس الامر
 وهو من اخرجه الله تعالى من النار الى الجنة عاد عليه غررة ذلك العلم ونال درجته ومنهم من يعتد اجله
 في الآلام من ليس بخارج من النار وهو من أهلها القاطنين بها ومدته معلومة عندنا ثم تعد درجة الله
 وهو في جهنم ويجعل الله له نعيمافيه بحيث انه يألم بظلمه الى الجنة كما يألم أهل الجنة بظلمهم الى النار
 فهو ولا ان كان لهم علم بوجود الله وقد دخلهم شبهة في توحيد الله أو في علم ما يتعلق بجناب الله حيرته
 أو صرقتة الى نقبض ما كان يعتقد فانه يوم القيامة اذا تبين له ان ذلك كان علما في نفس الامر لا يتفجع
 ذلك التبين كما لم يتفجع الايمان في الدنيا عند رؤية البأس فذلك العلم هو الذي يخلع على المؤمن الذي
 لم يكن له علم بالا له من الموحدين المؤمنين ويؤخذ جهل ذلك المؤمن الموحد ويلقى على هذا الذي هو
 من أهل النار فينتقم في النار بذلك الجهل كما كان يتم به المؤمن الجاهل في الدنيا ويتم المؤمن بذلك العلم
 الذي خلع عليه الذي كان لهذا العالم بوجود الله لا توحده وانه لما وحده قد حلت له شبهة في توحده
 وعلمه بالله حيرته أو صرقتة وهذا آخر الممدد لاصحاب الآلام في النار وبعد انقضاء هذا الاجل فعليه بكل
 وجه أيقنوا ولا فرق بينه وبين عمار جهنم من الخزنة والحيوانات فهي تلدغه لما للحية أو العقرب في
 ذلك اللدغ من النعيم والراحة والممدد ويجد لذلك اللدغة لذو واسترقاد في الاعضاء وخدر في الجوارح
 تلذذ ذلك التلذذ اذا حكذ اذا تأمأ به اقام الرحمة سبقت الغضب فادام الحق منعونا بالغضب فالآلام باقية
 على أهل جهنم الذين هم أهلها فاذا زال الغضب الالهي كما قد متنا واستلثت بها النار ارتفعت الآلام
 وانتشر ذلك الغضب فيما في النار من الحيوانات المضرّة ففيه تقصدا راحتها بما يكون منها في حق أهل
 النار ويوجد أهل النار من اللذة ما تجده الحية من اللذة في الاتقام لله لاجل ذلك الغضب الالهي الذي
 في النار وكذلك النار ولا تعلم النار ولا من فيها ان أهلها يجدون لذة لذلك لانهم لا يعلمون متى اعقبهم
 الراحة وحكمت فيهم الرحمة وهذا الصراط الذي تكلمنا فيه هو الذي يقول فيه أهل الله ان الطرق
 الى الله عز وجل بعدد انفس الخلائق وكل نفس انما يخرج من القلب بما هو عليه القلب من الاعتقاد
 في الله والاعتقاد العام وجوده فمن جعله الدهر فوصله الى الله من اسمه الدهر فان الله هو الجامع
 للاسماء المتقابلة وغير المتقابلة وقد قدمنا انه سبحانه يسمى بكل اسم يستقر اليه من قوله عز وجل يا ايها
 الناس أنتم الفقراء الى الله فذلك الذي يستقر اليه هو الله عند الفقير اليه وان أنكر ذلك فما أنكره الله
 ولا الحال وكذلك من اعتقد أنه الطبيعة فانه يتجلى له في الطبيعة ومن اعتقد أنه كذا كان ما كان
 فلا يظهر له الا بصورة اعتقاده وتجرى الاحكام كما ذكرنا من غير مزيد فانهم وأما صراطه المفرد

وهو قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد فاهل ان هذا صراط التزبه فلا يشاله ذو الاسن نزله
 ان يكون رباً أو سيداً من كل وجه وهذا عزير فان الانسان يغفل ويسهو ويغشى ويقول أنا مولى
 لربه مرتبة سيادة في وقت غفلته على غيره من العباد فاذ ولا بد من هذا الغيبتد أن يكون عند
 الموت عبداً عما ليس فيه شيء من سيادة على احد من المخلوقين ويرى نفسه فقيرة الى كل شيء من العالم
 من حيث انه من المخلق من خلق بحجاب الاسم الذي قال الله فيه لمن لا علم له بالامر قل هوهم ولما
 كان الانسان فقيراً بالذات استعجب الله منه بالاسباب وجعل قهره العبد اليه ارحم من وراثتها فاجابها
 عينا ونفاً ما حكى مثل قوله تعالى الحمد على الله عليه وسلم وما ربيته اذ ربيت ولكن الله ربي ثم اعجب
 هذه الآية بقوله ويسلي المؤمنين منه بلاء حسناً جعل ذلك بلاء أي اختياراً وهذا صراط العزيز
 الحميد الذي ليس لمخلوق قدم في العلم به فانه صراطه الذي عليه ينزل الى خلقه فله يكون معناه أي
 كما ربه ينزل من العرش الى السماء الدنيا والى الارض وهو قوله وهو راته في السموات وفي الارض
 وعليه يقرب من عبده اضعاف ما يقرب اليه عبده اذ اسي اليه بالطريق الذي شرعه فهو يهتدي
 اليه اذ ارآه مقبلاً ليستقبله ثم ما بعده واكرامه ولكن على صراط العزة ما هو صراط نزول لا عروج
 لمخلوق فيه ولو كان لمخلوق فيه سلوك ما كان عزيراً وما نزل اليه الا بشأفة الصفه لئلا له فتن عن ذلك
 الصراط ولا لثقتة بالجسد أي بالحمد المحمود لان فعل اذا ورد بطلب اسم الماعل والمعمول
 فاما ان يعطى الامر من معاشل هذا او اما ان يعطى الامر الواحد فترشحه حال فقه ذاتي على نفسه
 فهو الحمد المحمود وأعظم شأناً اثن به على نفسه عندما كونه خلق آدم على صورته وجماء ياءات
 الاءاء التي تدخل كل اسم تحت اسمها وذلك قول على الله عليه وسلم أنت كما اتيت على نفسك
 فاصاف النفس الكامل اليه اضافة من وتشرى لما قل من عرف نفسه عرف ربه فكل شأنا اني
 الله به على الانسان الكامل الذي هو نفسه لكونه أوجده على صورته كان ذلك النساء عين النساء
 على الله شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقره ثانياً قوله صلى الله عليه وسلم أنت كما اتيت على
 نفسك أي كل ما اتيت به على من خلقته على صورتك هو شأنا عليك ولما كان الانسان الكامل
 صراط الله العزيز الحميد لم يكن لصراط ان يستغفبه فلا يتصف الصراط بالسلوك فاهذا اسماء بالتعريف
 أي ذلك ممنوع لنفسه فالخلق سبحانه يتعصم بالنزول فيه كما أخبر عن نفسه من النزول والهولة
 والعبد العارف في الحقيقة ما يثبت الا في الله فقه صراطه وذلك شرعه

به رباطي وشا رباطه	فهو صراطي والاصراطه
فانظر مقال فهو قول صادق	معكم محقق مثلك
اما به وهو حبيبي فقد	سواء قلبي وامانطاه
عزفتك وصحتك ايسارنا	تقريب قصد طوي بساطه
بعده لتربه ليس سوى	هذا وما فقهته امتنياطه

فهو على صراط عزير لانه الخالق فلا قدم لمخلوق فيه اروي ما ذا خلق الذين من دونه لا يبعدونه أصلاً
 لاعلم ولا عينا بل المتساوون في ضلال مبين لانه كل ما علم فقه بان والله تعالى أخرجهما من
 ظلمات العدم الى نور الوجود فكانوا ابدان ربها الى صراط العزيز الحميد فتخلصا من النور الى حلة
 الجبر ولهذا اذا سمعناه بنى على نفسه قهر في نفسه واذا اتى عليه اقرب ما اتى به علينا
 هو شأنا على نفسه ثم يتراعنه وميرتقه عما ليس كنهه شيء وما علم وجهه له وما نحن عليه من امله
 ويتهال عن هذا الوصف في نفسه فنقول نحن هو ما نحن هو بعد ما فاهذا أخرجهما من الظلمات الى النور
 هو هو ونحن نحن فقيرنا الما بالباء بعد وجودنا شاء الله على نفسه وعلينا وكما ساءت اثناء عليه اوقدنا

في الحيرة فان اثبتنا عليه بما فقد قيدناه واذا اطلقناه كما قال لا احصى ثناء عليك فقد قيدناه بالاطلاق
 فخيرناه ومن تقيد فلا يوصف بالغنى فان التقييد يربطه اذ قد ادرك الحد اطلاقه تعالى وقد قال عن
 نفسه انه غنى عن العالمين خيرا فلا ندرى ما هو ولا ما نحن فسا اظن والله أعلم انه أمرنا بعرفته واحالنا
 على نفوسنا في تحصيلها الا لعله انا لا ندرك ولا نعلم حقيقة نفوسنا ونعجز عن معرفتنا بانفسنا فعمل
 انابه اعجز فيكون ذلك معرفة به لا معرفة وغير هذا فلا يصح كون فانه ظاهر مبين فاصغ الى قولنا تجده
 علما وقد جاء اليقين فاجله صفته ذاتية للعبد والعالم كله عبد والعلم صفة ذاتية لله تعالى فخذ مجموع
 ما اشرنا اليه في هذا تجده الصراط العزيز وأما صراط ربك فقد أشار اليه بقوله فمن يرد الله ان يهديه
 يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء يقول كأنما يخرج
 عن طبعه والنسب لا يخرج عن حقيقته كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا فاشار الى
 ما تقدم ذكره صراط ربك مستقيما وما ذكره الا ارادته للشرح والضيقة فلا بد منه في العالم لانه لا يكون
 الا ما يريد وقد وجد ثم وصف نفسه تعالى بالغضب والرضا والتردد والكرهية ثم أوجب فقال ومع
 الكراهية فلا بد له من لقائهم فهذا عين قوله كأنما يصعد في السماء فهو كالخيز في الاجياز فن ارتفع عنه
 احد الوصفين من عباد الله فليس يكامل أصلا ولهذا قال في حق الكامل ولقد نعلم انك يضيق صدرك
 بما يقولون فاصبر وهو الصبور على اذى خلقه وسمى هذا الصراط صراط الرب لاستدعائه المربوب
 وجعله مستقيما فن خرج عنه فقد انحرف وخرج عن الاستقامة ولهذا شرع لنا الود في الله والبغض في
 الله وجعل ذلك من العمل المختص له ليس للعبد فيه حظ الا ما يعطيه الله من الجزاء عليه وهو ان يعادى
 الله من عادى أوليائه ويوالى من والاهم فالله سالك على صراط الرب هو القائم بالصفتين ولكن بالحق
 المشروع لله لا لنفسه فان الله لا يقوم لاحد من عباده الا لمن قام له ولهذا قال ولا يخافون لومة
 لائم وحق الله أحق بالقبضاء من حق المخلوق اذا اجتمعافانه ليس للمخلوق حق الا بجمع الله فاذا تعين
 الحقان في وقت ما بدأ العبد الموفق بقبضاء حق الله الذي هو له ثم أخذ في أداء حق المخلوق الذي أوجبه
 الله له وهذا خلاف ما عليه اليوم الفقهاء في الوصية والدين فان الله تعالى قدّم الوصية على الدين
 والوصية حق الله وقال صلى الله عليه وسلم حق الله أحق أن يقضى فمن سأل في حق الله عاد عليه عمله
 فيسأل في حقه فان تكلم قيل له كذلك فعلت فاجن ثمة غرسك وصرراط الرب لا يكون الا مع التكليف
 فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجودية ولهذا يصح كون المال الى الرحمة وازالة
 حكم الغضب الالهى في العاصيين وقول هودان ربي على صراط مستقيم يعنى فيما شرع مع كونه
 تعالى آنذا بنواصى عباده الى ما أراد وقوعه منهم وعقوبته لهم مع هذا الخير فاجعل بالليل وتأديب
 واسلك سواء السبيل وأما صراط المنعم وهو صراط الذين أنعم الله عليهم وهو قوله شرع لكم من الدين
 ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين وذكرا لانياء
 والرسول ثم قال أولئك الذين هدى الله فبها هم اقتدوه وهذا هو الصراط الجامع لكل نبي ورسول وهو
 اقامة الدين وان لا يفرق في فيه وان يجتمع عليه وهو الذي يوجب عليه البخارى باب ما جاء ان الانبياء دينهم
 واحد وجاء بالالف واللام في الدين للتعريف فانه كله من عند الله وان اختلفت بعض احكامه فالكل
 مأثورون باقامته والاجتماع عليه وهو المنهاج الذي اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الاحكام فهو
 الشريعة التي جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله
 لجعلكم امة واحدة فلم تختلف شرائعكم كالم يختلف منها ما أمرتم بالا اجتماع فيه واقامته ولما كان
 الاختلاف منه وهو أهل العدل والاجسبان وكل في الناس الدعوى في نسبة افعالهم اليهم
 واختيارهم فيما اختاروه ولم يسندوا الامر الى أهله والى من يستحقه نزل الحكم الالهى على الرسل
 يصحكون هذا سبيلنا وهذا احسن وهذا اطاعة وهذا معصية ونزل الحكم الالهى على العقول بان هذا

في حق من يلازم طبعه ومن اياه أو يوافق غرضه حين وهذا في حق الذي لا يوافق غرضه ولا يلازم
 طبعه ومن اياه ليس يحسن ولم يسند والامر الى عين واحدة بخلاف ما جاوزوا الى هذا الامر فعدل فيما
 حكم به من الجزاء بالسوء وأحسن بهذا الحكم ونقوه بما آل اليه عباد الله من الرحمة ورفع الامور
 الشاقة عليهم وهي الآلام فعمت رحمة كل شيء وأما الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه
 وسلم الذي اختص به دون الجماعة وهو القرآن وحبل الله المتين وشرعه الجامع وهو قوله وإن هذا
 صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يعني هذا الصراط المستقيم اليه
 وذلك ان محمد صلى الله عليه وسلم كان نبيا وآدم بين الماء والطين وهو سيد الناس يوم القيامة باخباره
 اياها بالوحي الذي أوحى به اليه وبهتته العامة اشعار بان جميع ما تقدم منه من التشريع بالزمان انما
 هو من شرعه قد خرج بعينه منها ما نسخ وابقى منها ما ابقى كما نسخ ما كان قد انقضى حكمه ومن ذلك كونه
 أرق جوامع الحكم والعالم كلمات الله فتد آتاه الله الحكم في كتابه وعسم ونسب به الرسالة والنبوة
 كما بدأ به باطناسمهم به ظاهرا فله الامر النبوي من قبل ومن بعد فورثته الذين لهم الاجتهاد في نصب
 الاحكام بخلة الرسل الذين كانوا قبله بالزمان فمن واثق محمد صلى الله عليه وسلم في جميعه كان
 له من الله تعريف بالحكم وهو مقام أعلى من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله من التعريف الالهي
 ان حكم الله الذي يابى به رسول الله في هذه المسئلة هو كذا فيكون ذلك الحكم بخلة من سمعه من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بيا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه فيه
 فتعرف صحة الحديث من مقفه سواء كان الحديث عند أهل النقل من الصحاح أو مما تكلم فيه
 فإذا عرف هذا فقد أخذ حكمه من الاصل وقد أخبر أبو يزيد بهذا المقام أعني الاخذ عن الله عن نفسه
 انه قال فقال فيما روي عنه يخاطب عليا زمانه أخذتم عليكم ميثا عن ميت وأخذنا عننا عن الحي
 الذي لا يموت ولنا محمد الله في هذا المقام ذوق شريف فيما تعبدنا به الشرع من الاحكام وهذا مما
 ينفي له هذه الامة من الوحي وهو التعريف لا التشريع وأما أهل الاجتهاد فاحكامهم تشريع الشرع
 اذا اخطأوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقرر لذلك الحكم فها هو تشريع لهم وانما هو
 تشريع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا أصاب الاجتهاد فهو صاحب نقل شرع كل ذلك في نفس
 الامر فان الخلفي من المجتهدين والمصيب واحد لا يعينه لكن المصيب في نفس الامر ناقل والمخطئ
 في نفس الامر مقرر وحكمه مجهول لم يعلم الا عند نقل هذا المجتهد فهو معلوم عند الله قبل كونه فاعرف
 الشارع وهو الرسول الا الحكم المعلوم المعين عند الله وما هو عنده معلوم على التفصيل والتعيين
 فكان حكم المجتهد الخلفي تشريع لتشريع وأهل الله ما لهم حكم في الشرع الا ما هو المحكوم به على
 التعيين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الورثة على الحقيقة فان الوارث لا يرث الا ما كان ملكا
 للموروث عند اذاعات عنه وحكم المجتهد الخلفي ما هو ملكه عينه حتى يورث عنه فليس يورث لان
 ما عنده موقوف بقررها اذاء اليه نظره ذلك اياه له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كالعصب لا يعيد
 لهم في الميراث على التعيين انما لهم ما بقي بعد أخذ الفرائض وكثروا في اول الارحام والمسلمين بعد
 أخذ الفرائض فان مات عن غير صاحب فريضة كرسول ونبي مات وما تبعه واحد فحشر مفردا
 فتدبره في خلقه أرق حاله لا في حكمه من هذه الامة من صادق ذلك الحال أو الخلق وأما الايمان به
 فقد آمن به كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فامة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون به اتباع كل نبي
 وكل كتاب وكل حبيفة جاء أو نزل من عند الله في الايمان به لا بالعمل بالحكم فباقي نبي الا وقد آمن به
 فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم له الامامة والتقدم وجميع الرسل والانبياء خلقه في صف ونحن خلقنا
 الرسل وخلقنا محمد صلى الله عليه وسلم من الرسل من يكون له صورتان في الحشر صورة معنسا وصورة
 مع الرسل كعيسى وجميع الامم خلقنا غير ان لنا صورتان صورة في صف الرسل وليست الالهام

هذه الامة وصورة خلف الرسل من حيث الايمان بهم وكذلك سائر الامم لهم صورتان صورة يكونون
 بها خلفا وصورة يكونون بها خلف رسلهم فوق ما يقع نظر الناظر على صورهم خلفنا ووقتا
 خلف رسلهم ووقتا على المجموع فهذه احوال العلماء في الآخرة في حشرهم وأما ورثة الافعال
 فهم الذين تبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان عليه وشيئة مما ابيح لنا اتباعه حتى في عدد
 نكاحه وفي أكله وشربه وجسيع ما ينسب اليه من الافعال التي أقامه الله فيها من أوامر وتسيح
 وصلاوات لا ينتقص من ذلك فان زاد عليها بعد تحصيلها فها زاد عليها الا من حكم قوله صلى الله عليه
 وسلم فهذه ورثة افعاله وأما ورثة احواله فهو ذوق ما كان يجده من نفسه في مثل الوحي بالملك فيجد
 ذلك الوارث في اللمة الملكية ومن الملك الذي يسده ومن الوجه الخاص الالهي بارتضاع الوسائط
 وان يكون الحق عين قواه وان يقرأ القرآن منزلا عليه يجذلة الانزال ذوقا على قلبه عند قراءته فان
 للقرآن عند قراءة كل قارئ في نفسه أو بلسانه تنزلا الهيا لا بتمنه فهو يحدث التنزل للاتيان عند كل
 قراءة من قارئ أي قارئ كان غير ان الوارث بالخال يحس بالانزال ويلتذبه التذاد اذا خاص لا يجده
 الا امثاله فذلك صاحب ميراث الخال وقد ذقناه خلا بجمعة الله وهو الذي قال فيه أبو يزيد لم أمت
 حتى استظهرت القرآن وهو وجود ذلة الانزال من الغيب على القلوب وما عدى هؤلاء فانما يقرؤون
 القرآن من خيالهم فهم يتخيّلون صورة حروف المرقومة ان كان حفظ القرآن من المصاحف بالكتابة
 أو يتخيّلون صور حروف ما تلقوه من معلمهم هذا اذا كانوا عاملين به وأما اذا قرؤوه من غير اخلاص
 فيه فلا يجاوز حناجرهم أي لا يقبل الله منه شيئا فيبقى في محل تلاوته وهو يخرج الصوت فلا يقرأ
 القرآن من قلبه الا صاحب التنزيل وهو الذوق الميراثي فمن وجد ذلك فهو صاحبه يعرف ذلك عند
 وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرف فانه يفرق عند ذلك بين قراءته من خياله وبين قراءته من تنزيل
 ربه مشاهدة وما ثم امر آخر لنبي أو رسول يقع فيه ميراث انما هو قول أو فعل أو حال قال الوارث الكامل
 من جمع والوارث الناقص من اقتصر على بعض هذه المراتب واعلم أن هذا المنزل هو منزل من اتصف
 بالثقة من الانبياء عليهم السلام فمن حصل له حصل له نصيب من الخلقة الالهية وضرب له فيها اسمهم
 والكلام فيها يطول لا ينبغي الوقت بتفصيله فلقد كررنا فيه من العلوم كسائر المنازل فنقول فيه علم رتبة
 الخلق والفرق بينها وبين رتبة المحبوبين والابناء والايام والمستلذات كلها وفيه علم خلاوة التنزل وأين
 يحس بها من نفسه من ينزل عليه القرآن جديدا عند تلاوته وفيه علم الاغيار والاسرار والأنوار
 والهداية وأنواع المحامد والمرتبات الخاصة بكل نفس مما لا يقع لاحد معه فيها الشراك وذلك اننا علم
 انه لكل نفس صفة أو حقيقة تختص بها وتتميز بها عن كل شيء في العالم لا بد من ذلك فاذا جاءها الامر
 الالهي من طريق تلك الحقيقة الخاصة فان ذوقه ذلك مقصور عليها وهذا أدنى حظ النفس من
 مقام العزة الالهية فانه لكل نفس وان لم تشعربه فهو كفعل الامور الطبيعية بالخاصية
 كالغناطيس واشباهه غير ان الخاصية في الامور الطبيعية على نوعين بالافراد وبالجموع وفي
 المزاج الخاص فان الخواص الطبيعية ما تسرى في كل مزاج ولا في كل صورة وخاصة اهل الله
 اذا وقفوا عليها ذوقا من انفسهم سرى حكمها في كل ما في العالم وفيه علم الملكوت والمشاهدة
 ورؤية المعدوم في حال عدمه من غير تحصيل ولا تمثيل ولا بادار الخيال بل بالبصر الحسي وفيه علم
 اسباب الخير والخير وفيه علم ما يعلم به الانسان والعالم لا ما يعطيه استعدادا اذا استعمله
 أو فحاه لا يقبل فوق ذلك فانه ليس له قوة القبول وفيه علم الرسل والرسالة وفيه علم ان الانسان
 عالم بالذات الا انه ينسى فكل علم يحصل له انما هو تذكري لا يشعر به انه تذكري الا اهل الله وفيه علم البلايا
 والنعم وفيه علم الفرقان في التعريف بين التقرير والتوبيخ وما يكون على طريق المنية والمطالبة وفيه
 علم صفات التنبيه في الافعال وان كل طلب في العالم أو من كل طالب انما هو طلب ذاتي ما ثم طلب عارض

لا يكون بالذات هذا لا يكون وانما يعرف من الشخص أمر ما لم يكن عنده فهذا الامر الذي حصل عنده هو الذي يكون له الطلب الذاتي المطلوب وانما يجب الناس عن فهم به ذلك الامر العارض وهو الذي يسمونه طالبا وليس الطالب الا ذلك الامر فالتطلب له ذاتي والشخص الذي قام به هذا الامر مستخدم له اذ قد كان موجودا وهو فاقدها هذا التطلب فعلمنا انه طلب مستخدم في أمر ما أرجبه عليه هذا الامر الذي حل به فالتطلب ذاتي لذلك الامر وقد استخدم في تحصيله هذا الشخص الذي نزل به ولا شعور للناس بذلك وفيه علم النظر والتفكر والاعتبار وان العالم بعينه بعض عبدة وفيه علم ما يخص الله به من العلوم المتفرقة في العالم وذلك جميعها لا يعلم ذلك الا الله هذا فيبدأ في الوجود منه مع علمه في عالم يدخل في الوجود ولا انصف بالعلم به مخلوق فله من علم الدنيا علم الجمعية بما اضيف اليه من علم الاخرى ولا بد من ذلك وفيه علم الاستدلال بالمحدث على القديم وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان حصل المحدث فما هو المطلوب وكل ما حصل محدث وفيه علم ما يحصل التوكل فيه شكر الله تعالى وفيه علم من قام به معنى اوجب له اسماء يستحقه ومن هنا تعرف اسماء الله الحسنى من اسمائه فان اسماء الله في الكون عن آثارها في النفوس واسماء الكون عن المعاني القائمة به فالحق منزه عن اسمائه واحدا العين والكون متكررا باسمائه لتبسيط المعاني به التي أوجبت له الاسماء وفيه علم أسباب الميراث وفيه علم من ظفروا من خاب والكل طالب وفيه علم مشاهدة الموت مع كونه نسبة عديمة وقين يحكم وانه لاحكم للموت فين لا تركيب فيه وكل مركب بالوضع فانه يقبل الموت فان لم يمت فذلك لامر آخر اقتضته المشيئة الالهية وقد يجعل له شيئا طاهرا أو معلوما وقد لا يكون الاحكام عين المشيئة الالهية خاصة وفيه علم الحكم على الله بما يقتضيه الممكن من حيث ما هو ممكن لا بما هو الله عليه وقد ورد في القرآن من ذلك كثير ولكن لا يعلم معنى ذلك الا العلماء بما تعطيه حقائق الموجودات والعلماء بما هي الاشياء وفيه علم يوم القيامة والخسر والنشور وما يخص به ذلك اليوم من الحكم ومن الحاكم فيه ومرااتب المتصرفين فيه وفيه علم الامر المقضي في ذلك اليوم ما هو وفيه علم تشبيه الانسان بالنبات من حيث ما هو شجر لا من حيث ما هو ثمرة ومن حيث ما هو أن يقرب الشجرة آدم فهو تشبيه على غيبه أن يقرب باغراض نفسه وهو اها وهو قوله ونهى النفس عن الهوى وهو ارادة النفس ما لم يشرع لها العمل به او تركه وفيه علم التكبير والنبات على ما تعطيه الحقائق في القول والفعل وفيه علم ما يحصل من التبدل والتكوين وما يميز وفيه علم الامهال والاهمال المتصور وفيه علم حكمة التسخير الكوني والالهي وفيه علم افراد ذات الحق بالالوهة وفيه علم الاقتصاد وعن يفتي ان يقتدى به وفيه علم تقيد النساء بالحال والاطلاق بالقول وفيه علم ما يظهر في الوجوداته معلوم وظاهر عن علم متعاقبه أو واجب له ذلك الظهور وفيه علم كون الانسان مع علمه ان الله لا يتقيد بالجهات وهو اقرب من جبل الوريد وهو مع هذا كله يتوهم فيه جهة الفوق والتخديد لا تعطيه نشأته ان يتجاوز عن حكم الوهم على عقله فيعقل حقيقة الامر مع حكم وهمه من غير تأخير فيجمع في الآن بين حكم العقل والوهم كاجمع بين الامور التي كان بها انسانا كذلك يجمع بين احكامها وفيه علم مراتب القرآن في الناس فيكون في حكم طائفة على غير حكمه في طائفة أخرى هذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم مجملا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والسبعون وثلاثمائة) • في معرفة منزل سر وثلاثة أسرار لوجية أمية محمديّة

لو وجدنا ملكا نسيه
لبدلنا بهج النفوس له
انما التلقين عيان كلهم

أو فني ذا صكرم تسترفده
واتخذناه اماما نقصده
والذي قام به سر لا يجده

وكما قام بهم قاموا به	فالتفت رمزي ترى ما قصدته
وكما كآبه كأن بنا	وبهذا القدر كآبنا نعيد
واذا لم يكن عيني لم تكن	واذا ما لم يكن لا أشهد
فغنا غير معلوم لنا	اذتعالى وتعالى مشهده
اغما الحق الذي اعرفه	والدالكون وكوفي ولده

قوله تعالى وما خلقتنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اعلم ان الله هو اللطيف الخبير العلي
 القدير العزيز الحكيم العليم الذي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فنهزه ونبهه فخيّل من لا علم له انه
 شبهه لكن اللفظ المشترك هو الذي ضمن لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد مرجع الدرك
 وما خلق الله الاشياء وذكر ان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وضع الاسباب وجعلها
 له كالحجاب فهي توصل اليه تعالى كل من عليها حجابا وهي تصد عنه كل من اتخذها رايافاذ كرت
 الاسباب في اياتها ان الله من وراءها وانها غير متصلة بخالقها فان الصنعة لا تعلم صانها ولا منفصلة
 عن رازقها فانها عنه تأخذ مضارها ومنافعها الخلق الارواح والاملاك ورفع السموات قبة فوق
 قبة على عمد الانسان وأدار الافلاك ودحى الارض ليعز بين الرفع والنقص وعين الدنيا طريقا للآخرى
 وأرسل بذلك رسلة ترى ما خلق في العقول من العجز والقصور عن معرفة ما خلق الله من اجرام العالم
 وأرواحه واطماثه وكثافته فان الوضع والترتيب ليس العلم به من حظ التفكير بل هو موقوف على خبر
 الفاعل لها والمنتهي لصورتها ومتعلق علم العقل من طريق التفكير امكان ذلك خاصة لا ترسيه فان
 الترتيب لا يعرف الا بالشهود في الاختصاص حتى يقول هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا قبل هذا
 وهذا بعد هذا والعقل يحكم بالامكان في ذلك كله ثم ان الله تعالى قدر في العالم العلوي المقادير
 والاوزان والحركات والسكون في الحال والمحل والمكان والممكن فخلق السموات وجعلها كالقباب
 على الارض قبة بعد قبة على الارض كما بين وقتك في هذا الباب على شكل وضع عالم الاجرام وجعل
 هذه السموات سبعة وخلق فيها نجوم ما جعل لها في سيرها وسباحتها في هذه السموات حركات
 مقدرة لا تزيد ولا تنقص وجعلها عاقلة سامعة مطيعة وأوحى في كل سماء أمرها ثم ان الله لما جعل
 السبابة للنجوم في هذه السموات حددت لسييرها طرق لكل كوكب طريق وهو قوله والسماء
 ذات الحبل فسميت تلك الطرق افلا كالا فالافلاك تحدث بحدوث سير الكواكب وهي سبعة السير
 في جرم السماء الذي هو مساحتها فتتفرق الهوائ المماس لها فيحدث لسييرها اصوات ونغمات مطربة
 لتكون سيرها على وزن معلوم قبل تلك نغمات الافلاك الحادثة من قطع الكواكب المسافات السماوية
 فهي تجري في هذه الطرق بعبادة مسطرة قد علم بالرصد مقادير تلك الحركات ودخول بعضهم على بعض
 في السير وجعل سيرها للناظرين بطيئ وسرعة وجعل لها تقدم ما وتأخر في أما كن معلومة من السماء
 بين تلك الا ما كن اجرام الكواكب فان اجرام السموات متماثلة الاجزاء فلو لا اضاءة الكواكب
 ما عرف تقدمها ولا تأخرها وهي التي يدركها البصر ويدرك سيرها ورجوها وجعل أصحاب علم
 الهيئة في الافلاك ترتيبا جائزا ممكن في حكم العقل أعطاهم ذلك علم رصد الكواكب وسيرها وتقدمها
 وتأخرها وبطئها وسرعتها وأضافوا ذلك الى الافلاك الدائرة بها وجعلوا الكواكب في السموات
 كالشامات على سطح جسم الانسان أو كالبرص ليسا منها فكل ما قالوه يعطى ذلك ميزان حركاتها
 وان الله لو فعل ذلك كما ذكره لكان السير السير بعينه ولذلك يصيبون في علم الكسوفات ودخول
 الافلاك بعضهم على بعض في المحل الذي يحدث فيه سير السالكين فهم مصيبون في الاوزان
 مخطئون في ان الامر كما رتبوه وان السموات كالأكراد في جوف هذا الكرواجعل لهذه

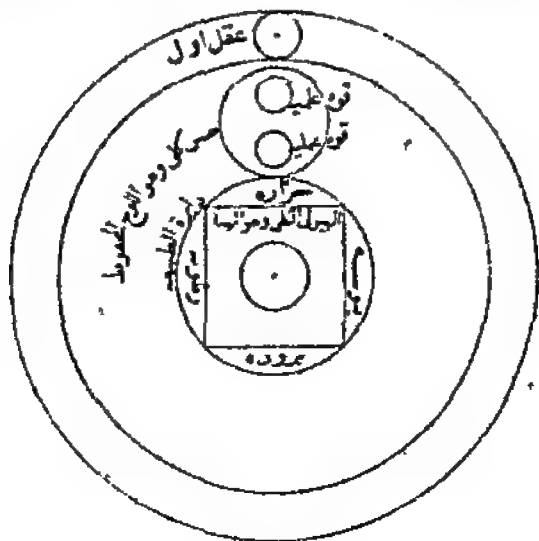
الكواكب ولعنسا وورفا معلوما مقدارها واما من خصوصية لم يعرق انه العادة بها اليه صاحب
 الرصد ومن ما اوصى الله من امره في السماء وذلك كنه ترتيب وصفي يتعروق الى مكان غيره مع هذه
 الاوران وليس الامر في ذلك الا على ما ذكرناه شهودا وكشفا ثم ان الله يحدث عنده هذه الحركات
 الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان والمولدات امورا عظاما وصى في امر السماء ويجعل
 ذلك عادة مستمرة متلازمة من الله لعماده من السلس من جعل ذلك الاثر عند هذا السيرة تعالى ومن
 الناس من جعل ذلك طرفة الكواكب وشعاعه لما رأى ان عالم الاركان مطارح شعاعات الكواكب
 اما الذين آمنوا بالله فرادتهم ايماننا الله واما الذين آمنوا بالباطل فرادتهم ايماننا بالباطل وكسر اياته
 وهم الخاسرون الذين ما ربحوا تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملائكة بالارسام عند
 مسامك الطغف ليعطون الصفة من سال الى حال كما قد شرع لهم الله وقد ردت التسعة بالانهر وهو
 دونه وما يعين الارسام أي ما يخص من العدد المتعدد وما تزداد على العدد المتعدد وكل شيء عنده
 حصاره وهو سبحانه يعلم شخصية كل شخص وشخصية هذه وحركاته وسكونه ويربط ذلك بالحركات
 الكوكبية العلوية نسب من نسب الآثار لها وحمل الله عددها لها ملائكة ما في الارهايم ولا ما يحل
 مما لا يحل من الطغف على قدر معلوم الا الله تعالى ومن اعلم الله تعالى من الملائكة الموكبين بالارسام
 بهذا تكون الحركة الكوكبية العلوية واحدة ويحدث عندها في الاركان والمولدات امورا غريبة
 لا تنصير ولا يبلغها تلتفي حركات الشخص العالم العنصري لان الله قد وضعه على امره شاملة
 وان كان عن أصل واحد كما يعلم ان الله خلق الناس من نفس واحدة وهو آدم وجعلنا مقتل في
 عقولنا متساويين تسري بالاصل واحد وهو آدم وما الطيب والخبث والاييس والاسود وما يميز ما
 والواسع الخلق والضييق الخلق فالاصل مردد والروع كثيرة فالخلق اصل والكيان مروع وما خلق
 الله العالم الخارج عن الانسان الاسرى مثال للانسان ليعلم ان كل ما ظهر في العالم هو فيه
 والانسان هو العبد المصنوعة من الوجودات وتنوع الحكيم ومن أحله حلت الجنة والبار والديا
 والآترة والاحوال والصفات وفيه طهر مجموع الاسماء الالهية وآثارها فهو المسم والمعدن
 والمرحوم والمعاب ثم جعل الله ان يعم وعباد ويرحم ويعاقب وهو المتكف الخسار وهو المنصور
 في اخباره وله يتجلى الخلق بالحكم والعصاة والفصل وعليه مدار العالم كله ومن أجله كانت الصيانة
 وفيه أحد الجان وله صهر ما في السموات وما في الارض في حاجته بتصرف العالم كله علوا وسلا ديا
 وآخرة ويجعل نوع هذا الانسان مساوي الدرجات صهر بعضه لبعض وصهر لبعض العالم ليعود مع
 ذلك عليه بما صهر الا في حق منه واتبع ذلك الاستمرار من وما حصل أحد من خلق الله بالخلافة لا
 هذا النوع الاساسي وملكه ارمه المنع والعلامة فالسعداء وسوء ومن دون السعداء هو ان
 لاحقا يوبون عن اسماء الله في اظهار حكم آثارها في العالم على أيديهم فهم حطوا في الباطن فواب
 في التعاير فالسائب هو الصاهر بالليل لانه نائب لاصليقة الهى يوضع شرعى ومستتر بالهاشمية لم يس
 حكمه بغير الحكم المرسوم ان الشرع الارادى في جوره مستور ولما كان الحكم في الخلق حطوا
 وبوانا كذا رماه ويرافقه عاشره الحق من الساطل وما يجمع مما يستر من الافعال القاهرة والمأطمة
 ومن السهل من الخوارج والظلمات فتعمل الله الظلوم بمخالف الحق والباطل والايان والكسر والعلم
 والجهل فالساطل والكسر والجهل ما له الى اصحلال وزوال لانه حكمهم لا عين له في الوجود وهو
 عدم له حكم صادر وصورة معلومة فيطلب ذلك الحكم وتلك الصورة أمر او حودا يستند ان اليه
 فلا يحدد فيحصلان وينتدما ان هذا يكون المآل الى العادة والايان والحق والعلم يستندون
 الى أمر وحودى في العين وهو اقله عرو وحل فينت حكمهم في غير الله وهم عليه هم لان الذي
 بمحمد وجود هذا الحكم هو وجود بل هو عين الوجود وهو الله المسمى بهذه الاسماء المعروفة

بهذه النعوت فهو الحق العالم المؤمن فيستند الايمان للمؤمن والعلم الى العالم والحق الى الحق والله تعالى ما انتهى بالباطل لوجوده ولا بالجاهل والكافر تعالى الله عن هذه الاسماء علوا كبيرا فنزلت الكتب الالهية وانجفت على قلوب المؤمنين الخلفاء والراعا والورثة قسرت منفعته في كل قلب كان محللا لكل طبيب وأما الامور العوارض التي ليست منزلة عن أمر الهي مشروع فهي أهواء عرضت للنواب والراعا تسمى جورا والعوارض لاثبات لها فيزول حكمها بزوالها اذ ازال والعين الذي كان قبلها واتصف بها موجود ولا بد له من حال يتصف به وقد زال عنه الشقاء لزوال موجب اذ كان الموجب عارضا عرض فلا بد من تنغيته وهو المسمى سعادة ومن دخل النار منهم فساد خلفها لا تنفي عنه خبئه ويبقى طيبه فاذا ذهب الخبث وبقي الطيب فذلك المعبر عنه بالسعيد الذي كان سعدة مستملا كما في خبئه هكذا هو الامر في نفسه ولا يعلم قدر ما قررناه الا ذو عينين لاذوعين واحدة ومن وقف بين الخجدين ورأى غاية كل طريق فسلك طريق سعادته التي لا شقاء يتقدمها فانما طريق سلة بيضاء مثل نقية لا شوب فيها ولا عوجا ولا أمنا والطريق الاخرى وان كانت غايتها سعادة ولكن في الطريق مساو ومهالك وسباع عادية وحيات مضرة ومخاوف فلا يصل مخلوق الى غايتها حتى يتقاسى هذه الاهوال والطريقان متجانسان ينبعثان من أصل واحد وينتهيان الى أصل واحد ويستترقان ما بين الاصلين ما بين البداية والغاية وشبههما مصور في الهامس كما تراه فينا هدا صاحب المنجحة البيضاء ما في طريق صاحبها لانه يصير وصاحبها أعشى فليس يرى الا عصى طريق البصير فيطأ على البصير من مشاهدة تلك الاسفان التي في طريق الاعشى مخاوف لما يرى من الاهوال وتوهم في نفسه لو كان فيها ما كان يقاسيه ويرى الاعشى ما عنده خبر من هذا كما هو عليه من العمى فلا يصير فيصير ملتذا بسيره حتى يتردى في حفرة أو تلدغه حية فينثني بحس بالالم فيستغيث بداعيه فين الاصحاب من يغنيه ومن الاصحاب من يكون قد سبقه فلا يسمعه فينبغي مضطرا ماشاء الله فيرجعه فيسعدده والحيوان بما هو حيوان يحس بالالم واللذة وبما هو عاقل وهو الانسان يعلم السبب المؤلم والسبب الملهذ وفان العادة حتى غلط في ذلك جماعة فجعلوا الالم للسبب للالم المؤلم ذاتيا وليس كذلك وانما الذي يتألم به الانسان أو يلهذ به انما هو قيام الالم به أو اللذة به عقلا لا سيما هذا في الآلام والذات العقلية ونم اسباب آخر لا يستقل العقل باذرا كلها فيخبره الله بها على لسان رسوله بالوحي فيعلمها فيأتى من ذلك ما أمره الله به ان يأتيه ويحجب من ذلك ما أمره الله ان يحجبه وقد علم الالم واللذة عقلا فينذكرهما عند علمه بهذه الاسباب الشريعية الموجبة لهما في أطاع أطاع على بصيرة من أمره ومن عصي وعلم انه عاصي على بصيرة من المواخذة عليها كما هو على بصيرة في الطاعة من الجزاء عليها فاجره على المعصية بالقدر السابق الا كونه على غير بصيرة من المواخذة ولا ينبغي للمؤمن بل لا يصح ان يكون على بصيرة في المواخذة بالمعصية فان الانتقام والاخذ ما هو باولى من المغفرة الا ما عين الله من صفة خاصة يستحق من مات وهي به فائمة المواخذة بها ولا بد وليس الا الشكر وما عداه فان الله ادخله في المشيئة فلا يصح ان يكون أحد على بصيرة في العقاب فهذا هو الذي جرأ النفوس على ارتكاب المحارم والدخول في المآثم الامن عصم الله بخوف أو رجاء أو حياء أو عصمة في علم الله به خارجة عن هذه الثلاثة ولا خامس لهذه الاربعة المانعة من وقوع الخصالفة والتعرض للعقوبة والممكن قد عاهد الله على قبوله لكل يمكن بذاته فمن وفى بهذا العهد مع الله فانه يسعد بلا شك ابتداء فان نقض عهد الله في ذلك وصير الممكن محلا لأو واجبا فقد خرج عما عاهد عليه الله وعرض بذاته لما تخيل انه لا يصيبه ومثال هذا هو الذي ردد عود الحق التي جاء بها الرسول من عند الله كالبراهمة ومن قال بقولهم واعلم انه لما كان الانسان الكامل عمدا السماء الذي يسلك الله بوجوده السماء ان تقع على الارض فاذا زال الانسان الكامل وانتقل الى البرزخ هوت

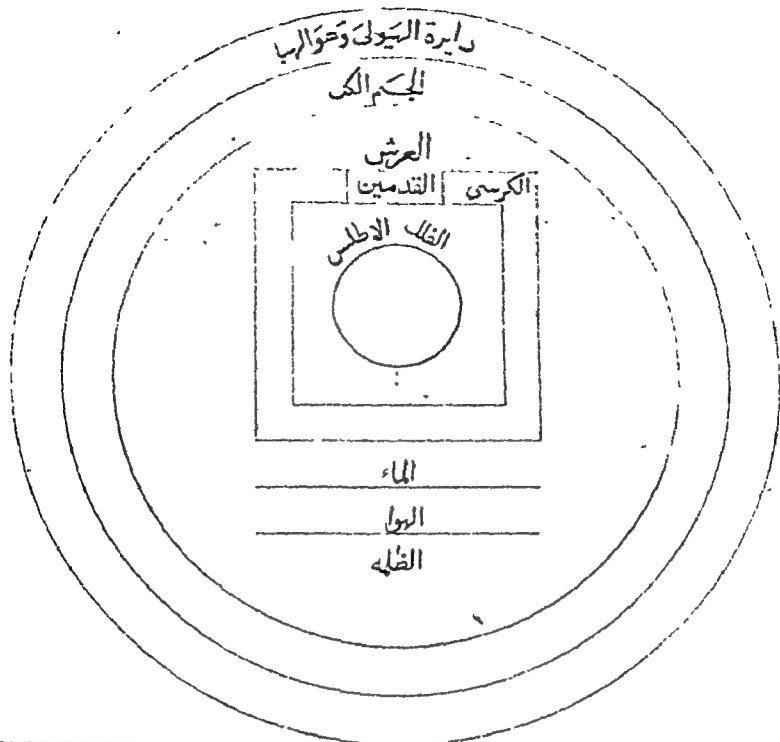
السماء وهو قوله تعالى وانثقت السماء فهي يومئذ واهية أى ساقطة الى الارض والسماء جسم
 خفاف ملب فاذا حوت السماء حال جسمها حر النار فعدت دناءا ما حر كالدخان المسائل فتصير
 لها بشاة ما ركا كانت اول مرة وزال ضوء النهر فطست النجوم فلم يبق لها نور الا ان سبحا لا تزول
 في النار لابل انثرت فهي على غير العظام الذى كان سيرها في الدنيا تنطلي من الاحكام في أهل النار على
 قدر ما أوصى الله تعالى فيها لان الاخرى تجد دناءا اخرى في الكل لا يعرفها العقل الا قبل ولا الوح
 المحفوظ ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انه يوم القيامة في المقام المحمود بمحمد لا يعلمها الا ان
 يعلمني الله اياها في ذلك اليوم يصيب ما يظهر في ذلك من حكم أحوال الهية لا يعلمها أحد اليوم فنشأ الخلق
 وأحوالهم وما يكون منهم في القيامة والدارين على غير نشأة الدنيان اشبهتها في الصورة ولذلك قال
 ولتد علم النشأة الاولى فلولا انهم كانوا انها كانت على غير مثال كذلك ننشئكم فيما لا تعلمون يوم القيامة
 قلند كفي هذا الباب طر قامن حيث جهنم وهبنة الجنات وما فيها مما لم تذكروا في بابها مما تقدم ولجعل
 ذلك كاه في أمثلة لتقرب تصورها على من لا يتصورها من غير ضرب مثل كما ضرب الله للتأويل
 مثلا بالادوية بقدرها في نزول الماء وكما ضرب المثال لنوره بالمصباح كل ذلك ليقرب الى الاتهام
 الضعيفة الامر وهو قوله خلق الانسان علمه البيان بما بين له فعمل كيف بين لغيره فنقول ان الجسم
 لملا الخلاء كان اول شكل قبله الاستدارة فسمى تلك الاستدارة فلكا وفي تلك الدائرة ظهرت صور
 العالم كله ادناه وأعلىه ولطيفه وكثيفه وما يتخيز منه وما لا يتخيز فاذي ملا الخلاء غير متخيز ولا في
 مكان ولا يقبل المكان ولولا انصاف الحق بالاحاطة ما توهم العقل انهم ارعدا الجسم الكل في الخلاء
 ولاتوهم الخلاء الا من شهروا الجسم المحسوس كالأشياء وهم انحصار المعكات وان كانت لا تنهاى في نفس
 الامر وما وجد منها فهو متناه ويدخل في ذلك العقل الا قبل ولا يتخيز ولا يقبل المكان وكان ينبغي
 ان يقال فيما لا يتخيز ان ذلك غير متناه لان التناهي لا يقبل الا في المكان والزمان الموجود وقد وجد
 ما لا يتخيز فكيف يقبل فيه التناهي مع انه يتوهم وكذلك ما دخل في الوجود من المراتب وان كانت
 عدما فانهم مشوهة الوجود فان المراتب تسبب عدمية وهي المكانية تنزل كل شئ موجود أو معدوم
 بالحكم في رتبته سواء كان واجب الوجود لذاته أو واجب الوجود لغيره أو محال الوجود فلعدم
 المحض مرتبة وللوجود المحض مرتبة وللممكن المحض مرتبة كل مرتبة مفعلة عن الاخرى فلا بد
 من المحصر المتوهم والمعتول والمعلومات كلها في علم الله على ما هي عليه فهو يعلم نفسه ويعلم ما سواه
 ووجوده لا يتصف بالتناهي وكذا ما لم يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهي والاجناس متناهية
 وهي معلومة فعلمه أو العلم محيط بما يتناهي وما لا يتناهي مع حصر العلم له وشاعرات العقول
 من حيث افكارها ثم ان السلق ان حقت الامر قد ادخل نفسه في الوصف الذي وصف به من
 الطريقة فوصف نفسه بأنه في العما وفي العرش وفي السماء وفي الارض ووصف نفسه بالقبل وبالبعث
 وبكل شئ وجعل نفسه عين كل شئ بقوله كل شئ هالك الا وجهه ثم قال له الحكم وهو ما ظهر في عين
 الاشياء ثم قال واليه ترجعون اي مردكم من كونكم اغيار الى فيذهب حكم العين فاق الوجود الانا
 وتبين ذلك مثلا باسم الانسان بجملة تفاصيله واتصافه باحكام متغيرة من حياة وحس وقوى واعضاء
 مختلفة في الحركة وكل ما يتعلق بهذا السبي انما وليت هذه الاعيان التي تظهر فيها هذه الاحكام
 بأمر غير الانسان فاق الانسان ترجع هذه الاحكام والاحكام في الحق صور العالم كله ما ظهر منه وما
 يظهر والاحكام منه ولهذا قال له الحكم ثم رجع الكل الى انه عينه فهو الحاكم بكل حكم في كل شئ مسك
 ذاتيا لا يكون الا هكذا فسمى نفسه باجنامه فحكم عليه بها وصح ما ظهر به من الاحكام الالهية في اعيان
 الاشياء لا الى نفس تلك الاعيان بالامعاء الكونية ليجز بعضها عن بعض كما يجز جسم الانسان عن روحه
 وليس انما اجمعوه كمنسحق خالقها وبجلته فلا يقال في روح الانسان انهم اعيان الانسان ولا غيره

وكذلك في حقائقه ولوازمه وعوارضه لا يقال في يد الانسان ولا في شيء من اعضائه انه عين الانسان
 ولا غير الانسان كذلك أعيان العالم لا يقال انها عين الحق ولا غير الحق بل الوجود كله حق ولكن من
 الحق ما يصف بكونه مخلوقا ومنه ما يوصف بانه غير مخلوق ولكنه كل موجود فانه موصوف بانه محكوم
 عليه بكذا فنقول في الله انه غنى عن العالمين فحكمنا عليه بهذا النعت وقبلنا في المسمى سواء انه فقير
 الى الله فحكمنا عليه فالحكم محكوم عليه كما حكمنا على كل شيء بالهلاك وحكمنا على وجهه بالاستثناء
 من حكم الهلاك فهو اول محكوم عليه من عين هويته فما حكم به على هويته ان وصف نفسه بان له نفسا
 بنسخ الفاء وازافة الى الاسم الرحمن لتعلم اذا ظهرت اعياننا وبلغنا سفر اوه هذا الامر يتناول الرحمة
 وعمومها وما ل الناس وانطلق كله اليها فان الرحمن لا يظهر عنه الا المرحوم فافهم فالنفس اول غيب
 ظهر لنفسه فكان فيه الحق من اسمه الرب مثل العرش اليوم الذي استوى عليه بالاسم الرحمن وهو
 اول كتيب شفاف نوري ظهر فلما غيبر عن ظهر عنه وليس غيره وجعله تعالى طرفا له لانه لا يكون طرفا
 له الا عينه ظهر حكم الخلاه بظهور هذا النفس ولولا ذلك ما قلنا خلاه ثم أوجد في هذا العماء جميع
 صور العالم الذي قال فيه انه هالك يعنى من حيث صورته الا وجهه يعنى الامن حقيقته فانه غير هالك
 فالهاء في وجهه تعود على الشيء فنكل شيء من صور العالم هالك الا من حقائقه فليس بهالك ولا يتمكن
 ان بهالك ومثال ذلك للتقريب ان صورة الانسان اذا هلك ولم يبق لها في الوجود اثر لم تهلك حقيقة
 التي عجزها الحد وهي عين الحد فنقول الانسان حيوان ناطق ولا تعرض لكونه موجودا أو معدوما
 فان هذه الحقائق لا تزال له وان لم تكن له صورة في الوجود فان المعلوم لا يزول من العلم فالعلم طرف
 المعلومات فصورة العالم بجملة صورة دائرة فلكية ثم اختلفت فيما صور الاشكال من تربع وتثليث
 وتسدس الى ما لا يتناهى حكما لا وجودا والملائكة الخافون من حول العرش ما لهم سباحة الا في هذا
 العماء المستدير الذي ظهر فيه أيضا عين العرش على التربع بقوائمه وسجلته من صور المعاني وصور
 اجسامها التي هي الحروف الدالة عليها فان المعنى لا يستدل عليه الامن حكم صورته وهي الحرف
 والحرف لا يعلم الامن حيث معناه فهو العالم العلم المعلوم فاقى الوجود الا الواحد الكثير وفيه ظهرت
 الملائكة المهيبة والعقل والنفس والطبيعة والطبيعة احق نسبة بالحق مما سواها فان كل ما سواها
 ما ظهر الا فيما ظهر منها وهو النفس بنسخ الفاء وهو السارى في العالم أعنى في صور العالم وبهذا الحكم
 يكون تجلي الحق في الصور التي ذكرها عن نفسه ان عقل عنه ما أخبر به عن نفسه فانظر في عموم حكم
 الطبيعة وانظر قصور حكم العقل لانه في الحقيقة صورة من صور الطبيعة بل من صور العماء والعماء
 هو من صور الطبيعة وانما جعل من جعل رتبة الطبيعة دون النفس وفوق الهيولى لعدم شهوده
 الاشياء وان كان صاحب شهود ومشي هذه المقالة فانه يعنى به الطبيعة التي ظهرت بحكمها في الاجسام
 الشفافة من العرش فما حواه فهي بالنسبة الى الطبيعة نسبة البنت للمرأة التي هي الام فتلد كما تلد أمها
 وان كانت البنت مولدة عنها فلها ولادة على كل من يولد عنها وكذلك العناصر عندنا القرية اليها هي
 طبيعة ما يولد عنها وكذلك الاخلاط في جسم الحيوان ولذلك سميناها طبيعة كما نسمي البنت والبنات
 والام اثني وجمعها اناثا وانما ذكرنا هذا لما قلناه من الاشكال لضرب الامثال للتقريب على
 الافهام القاصرة عن ادراك المعاني من غير مثل فان الله ما جعل معرفة الانسان نفسه الا لضرب
 مثل المعرفة اذ لو لم يعرف نفسه لم يعرف ربه وهذا صورة العماء الذي هو الجسم الحقيقي العام
 الطبيعي الذي هو صورة من قوة الطبيعة ومحل لما يظهر فيه من الصور وما فوقه رتبة الارتبة الربوبية
 التي طلعت صورة العماء من الاسم الرحمن فتفس فكان العماء فشبهه لنا الشرع بما ذكر عنه من هذا
 الاسم ففهمنا صورته بالتقريب فقال ما فوقه هو ايعا عليه بما فوقه الاحق وما تحته هو ايعتمد عليه
 أي ما تحته شيء ثم ظهرت فيه الاشياء فالعماء أصل الاشياء والصور كلها وهو اول فرع ظهر من أصل

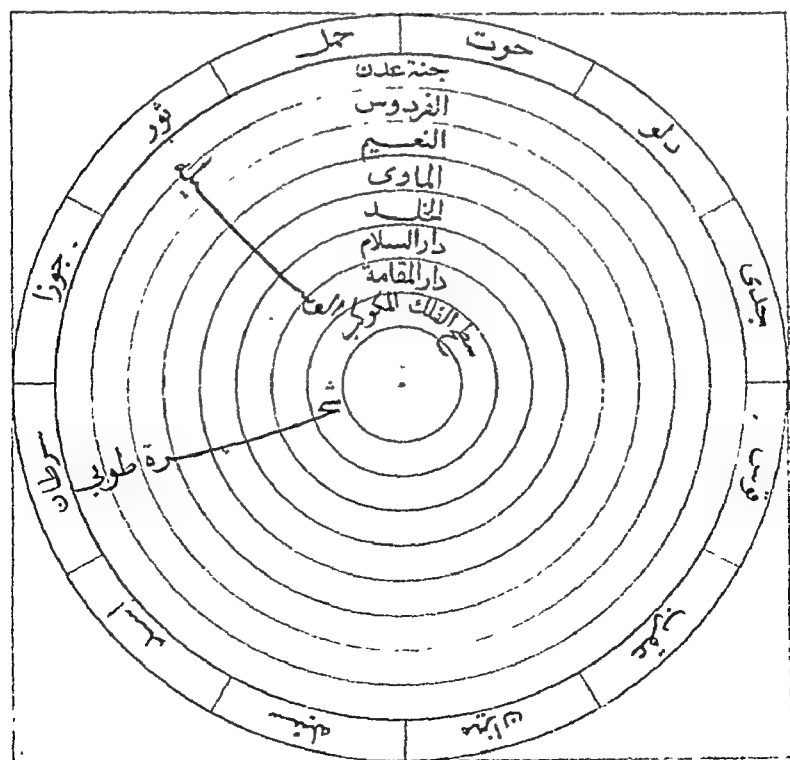
فهو نجم لا شجر ثم تفرعت منه اشجار الى منتهى الامر والخلق وهو الارض وذلك تقدير العزيز العليم
فهذا المثل المشروب الشكل المثل الذي نضربه ونشكله هو العباء وهو الدائرة المحيطة وهو قبة
الاشارات والنقط التي في الدائرة مثال اعيان الارواح المهيبة والنقطة العظمى في هذه النقط العقل
والدائرة التي الى جانب النقطة العظمى التي في داخلها قطبان هي النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ
وتلك النقطتان فيها القوتان العلمية والعملية والاربع النقط الجوارات لدائرة النفس رتبة الطبيعة
التي هي منت الطبيعة العظمى والدائرة التي في جوف هذه الدائرة العظمى هي جوهر الهوى وهو
الهواء والشكل المربع فيه هو العرش والدائرة في جوف هذا الشكل المربع هو الكرسي موضع القدمين
والدائرة التي في جوفه هو الفلك الاطلس والدوائر الثمانية هي الجنات والدائرة التي تحت الثمانية
هو الفلك المكوكب فلك المازل وما تحت مقعده وجههم وفيما تحت مقعده افتحت اشكال السموات
والارض وما بينهما من الاركان والكواكب الثمانية كل ذلك جهنم فاذا بدلت السموات والارض
فانما يقع التبديل في الصور لافي الاعيان وان كانت الاعيان صوراً ولكن اذا علم المراد فلا مشاحة
في اللفاظ والعبارات والظنان للذات تحت الشكل المربع المسي عرشاً لخط الواحد الماء والآخر
الهواء وانصاف الدوائر التي في جوف الفلك المكوكب هي السموات والخطوط التي تستقر عليها
اطراف انصاف الدوائر الارض وما بين القبة التي على اول خط من خطوط الارض ثلاث خطوط
بالجرة هي الثلاثة الاركان الماء والهواء والاثير والمقادير المعينة في الفلك الاطلس البروج والنقادر
المعينة في الفلك المكوكب المازل وكل قبة من القباب السبعة فيها نقطة جارية هي صورة كوكب كل
قبة ثم يجمع ما في جوف الفلك المكوكب يستحيل في الاخرة الى صورة غير هذه الصورة وفي جوف
الفلك المكوكب يكون الحشر والتشر والحساب والعرش الذي يتجلى فيه الحق للفصل والنفص والملائكة
في تلك الارض سبعة صفوف بين يدي ذلك العرش والعالم المحشور بين العرش وصفوف الملائكة
والسراط منصوب كخط الذي يقسم الدائرة نصفين وينتهي الى المرح الذي خارج سور الجنة موضع
المأدبة التي يأكلها أهل الجنة قبل دخول الجنة وبعد الجواز على السراط ومشاكل هذا كله وامثاله
واكتب على كل شكل اسم المراد به ان شاء الله تعالى فمن ذلك صورة العباء وما يحوي عليه الى عرش
الاستواء فان موضع الاشكال ضيق لا يتسع لصورة العالم بجله واحدة فانه لو اتسع كان أين صور العباء
صورة العباء ومنه الخط الذي في الملائكة المهيبة والدائرة التي وسط تلك القطر هي العقل الاول والعلم الاعلى

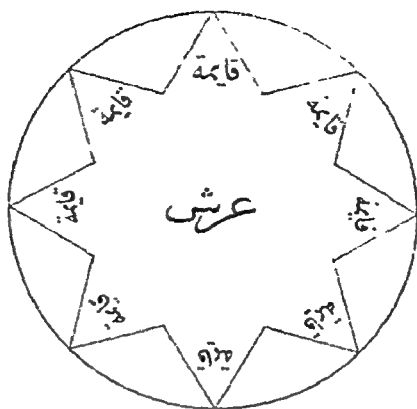


سورة السيون الكي وليه داية الجسم الكل ثم عرش الاستواء الذي عليه العرش وهو الذي يسك الما والظ



ومن ذلك صورة الفلك الاطلس والجنات وسطح الفلك المكوكب ونجرة طوبى اساسها من المكوكب وفروعها في كل جنة كما ان الوسيطة منزلة في كل جنة من الثمان وحل رؤية الباري فوق جنة عدن





الامنون

الامنون

الروح

الامنون

الامنون

كفة الحسنة

كفة السيئة

كتاب اليمين

كتاب الشمال

الموض

المقام المحمود

الصف الثالث

الصف الرابع

مرج الجنة وهو
موضع الماديةنزع
الروحالصراط
جزم

كتاب الظاهر

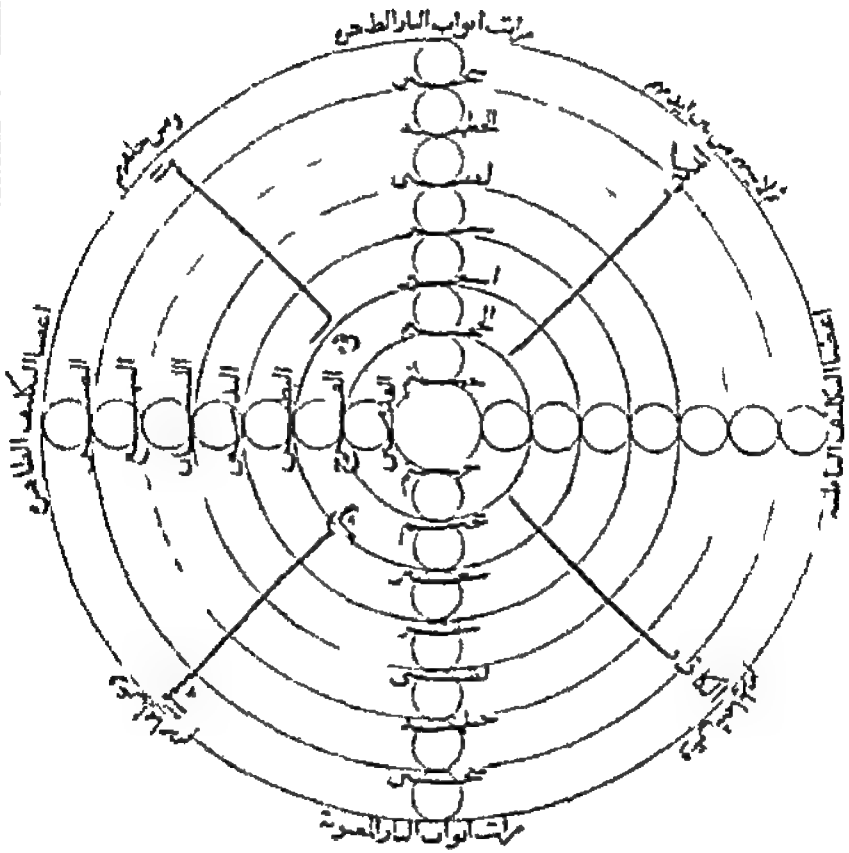
الصف الخامس

الصف السادس

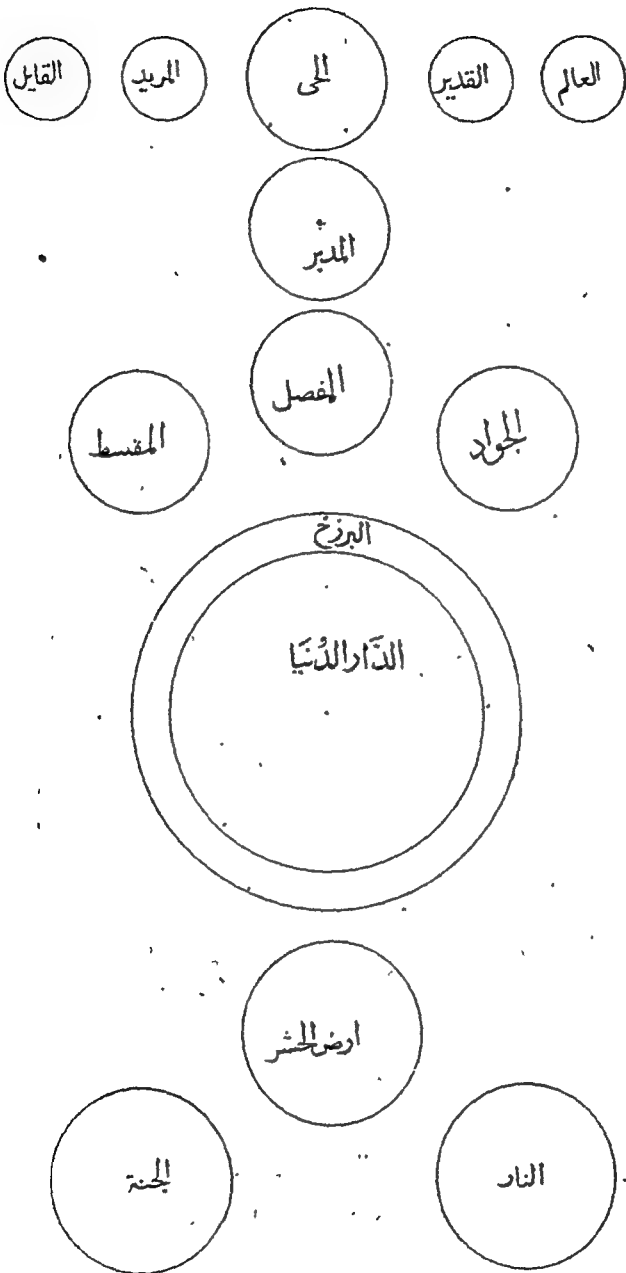
الصف السابع

الصف الثاني

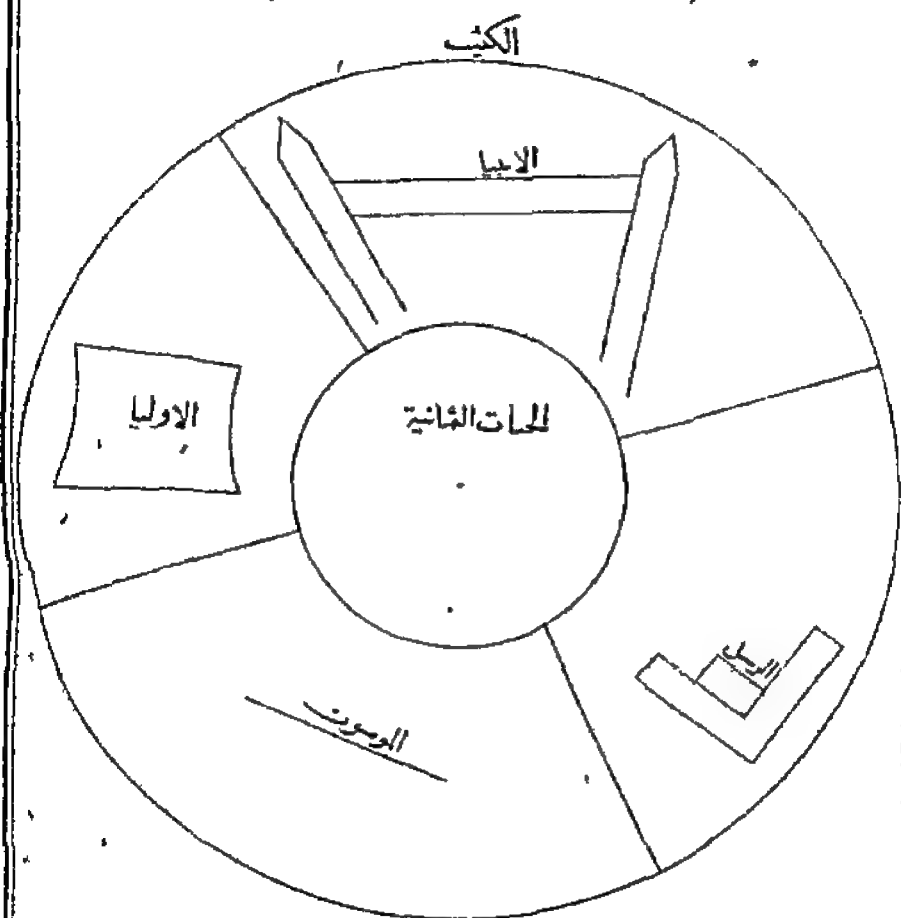
الصف الاول



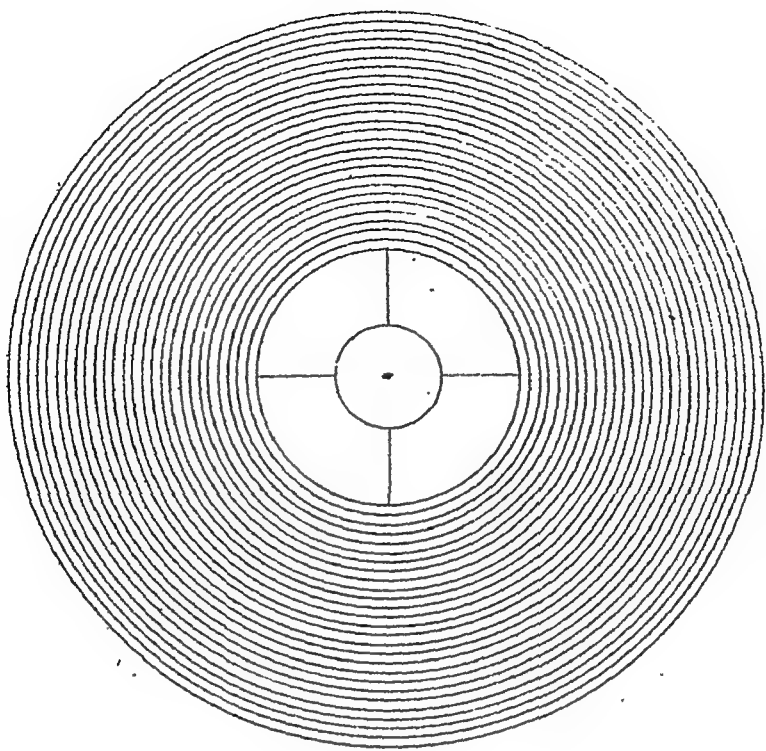
ومن ذلك صورة حصر الاسماء الالهية والديسا والاحرة والترح



وَمِنْ ذَلِكَ صُورَةُ كَيْبِ الرُّقْبَةِ وَمَرَاتِبُ الْخَلْقِ فِيهِ



وَمِنْ ذَلِكَ صُورَةُ الْعَالَمِ كُلِّهِ وَرَتَبَةُ طَبَقَاتِهِ رُوحًا وَجَسَدًا وَعُلُوًّا وَسَفَلًا



فلتسكلم على كل صورة صورة منها على ما هو الامر عليه في فصول تسعة كما جعلناها في وجوه تسعة
من التصوير وما جعلنا على الترتيب في علم التقديم والتأخير ولكن الكلام علينا بين المتقدم من ذلك
والمتأخر والمحمل والمفضل

(فصل في ذكر العلماء وما يحوى عليه الى عرش الاستواء) اعلم ان الله موصوف بالوجود ولا شيء
من الامكانات موصوف بالوجود بل اقول ان الحق هو عين الوجود وهو قوله عليه السلام كان الله ولا
شيء معه يقول الله موجود ولا شيء موجود من العالم فذكر عن نفسه بدء هذا الامر اعنى ظهور العالم
في عينه وهو انه تعالى اوجب ان يعرف ليجود على العالم بالعلم به وعلم انه تعالى لا يعلم من حيث هو بية
ولامن حيث يعلم نفسه وانه لا يحصل من العلم به تعالى في العالم الا ان يعلم العالم انه لا يعلم وهذا القدر
يسمى علما اذ قد علم ان في الوجود امر اما لا يعلم وهو الله ولا سيما للمكانات من حيث ان لها اعيانا
ثابتة لا موجودة مساوقة لواجب الوجود في الازل كما ان لها تعلقا سمعيا بشئها لا وجوديا بخطاب
الحق اذا خاطبهم وان لها اقوة الامثال كذلك لها جميع القوى من علم وبصر وغير ذلك كل ذلك امر
شورى وحكم محقق غير وجودى وعلى تلك الاعيان وبها تتعلق رؤية من يراها من الموجودات كما ترى
هى نفسها رؤية بئوتية فلما انصف لنا بالحبية والحكمة وجب رجة الموصوف به بانفسه ولهذا يجد
المتنفس راحة في تنفسه فبروز النفس من المتنفس عين رجة بنفسه فما خرج عنه سبحانه الا الرجة
التي وسعت كل شيء فانسجبت على جميع العالم ما كان منه وما يكون الى ما لا يتناهى اقول صورة
قبل نفس الرجن صورة العلماء فهو يجتاز رجاتى فيه الرجة بل هو عين الرجة فكان ذلك اول ظرف
قبله وجود الحق فكان الحق له كالقلب للانسان كما انه تعالى لقلب الانسان العارف المؤمن كالقلب
للانسان فهو قلب القلب كما انه ملك الملك فما حواه غيره فلم يكن الا هو ثم ان جوه ذلك العلماء قبل صور

الارواح من الراحة والاستراخ اليها وهي الارواح المهمة فلم تعرف غير الجوهر الذي ظهرت فيه وبه
وهو اصلها وحوياطين الحق وعينه ظهر فظهر فيه وبه العالم فانه من المحال ان يظهر العالم من حكم
الباطن فلا بد من ظهوره ويكون ظهوره وصور العالم فلم يكن غير العناء فهو الاسم الظاهر الرجائي
فهاست في نصها ثم آتية واحدا من هذه الصور والوحية يتقبل خاص على انقش فيه علم ما يكون
الى يوم القيامة مما لا تعلمه الارواح المهمة فوجد في ذاته قوة مساوية لما في سائر الارواح فشاهدهم
وهم لا يشهدونه ولا يشهد بعضهم بعضا فقرأى نفسه من كبريائه ومن القوة التي وجدها وقد علم
بها صدره كيف كان وعلم ان في العلم حقائق معقولات سماها معقولات من حيث انه عقلها ما اعتبرت
عنده فلم يكن لها ان يكون كل واحدة منها عين الاخرى فهي للعلم معلومات وللحق ولتفهم معقولات
ولا وجود لها في الوجود الوجوبي ولا في الوجود الامكاني فيظهر حكمها في الحق فتسب اليه
وتسمى اسماء الالهية فتسب اليها من ثبوت الازل ما ينسب الى الحق وتسب ايضا الى الخلق بما يظهر من
حكمها فيه فتسب اليها من ثبوت الحدوث ما ينسب الى الخلق فهي الحادثة القديمة والابدية الازلية
وعلم عند ذلك هذا العقل ان الحق ما وجد العالم الا في العناء ورأى ان العناء نفس الرحمن فقال
لا بد من امرين يسميان في العلم التطري مقدمتين لا طهارا امر ثالث هو نتيجة ازواج تينك المتقدمتين
ورأى عنده من الحق ما ليس عند الارواح المهمة فعلم انه اقرب مناسبة للعلم من سائر الارواح ورأى
في جوهر العناء صورة الانسان الكامل الذي هو للعلم بمنزلة ظل الشخص للشخص ورأى نفسه ناقصة
عن هذه الدرجة وقد علم ما يكون عنه من العالم الى آخره في الدنيا وفي المولدات فعلم انه لا بد ان يحصل
له درجة الكمال الذي للانسان الكامل وان لم يكن فيها مثل الانسان فان الكمال في الانسان الكامل
بالعلم وهو في العقل الاول بالقوة وما كان بالقوة والفعل اكل في الوجود عين هو بالقوة دون الفعل
واهدا وجد العالم في عتبة وما وجد فاخرجه من القوة الى الفعل ليتصف بكمال الاقتدار ولو كان
في الامكان ايجادا لمكانات كلها المتراكماتها واحدا متعونا بالعدم لكن يتحصل ذلك لعدم التناهي وما
يدخل في الوجود فلا بد ان يكون متناهي فتجلى له الحق فقرأى لدانه ظلالا ان ذلك التجلي كان كالكلام
اوسى من جانب الطور الالهي كذا كان التجلي الالهي لهذا العقل من الجانب الالهي فان قه يدين
مباركتين مبسوطتين بعين فيهما الرحمة فلم يقرن بهما شيان من العذاب فتعطي رحمة يسقطها ويعطي
رحمة يقبضها فان القبض ضم اليه والبسط اتفاح فيه فكان ذلك الطل الممتد عن ذات العقل من نور
ذلك التجلي وكما نفاة المحدث بالنظر الى اللطيف الخبير نفسا وهو اللوح المحفوظ والطبيعة الدانية
مع ذلك كله وتسمى هناك حياة وعلم او ارادة وقولا كاتسي في الاجسام حرارة وبرودة وبيوسة
ورطوبة كاتسي في الاركان نار او ماء وتراب او هواء كاتسي في الحيوان سودا وصفراء وودما وبلغما
فالعين واحدة والحكم مختلف * وذلك سر لاهل الذوق يشكف

ثم صرف العقل وجهه الى العناء فقرأى ما بقي منه لم يظهر فيه صورة وقد بصرا ما ظهرت فيه الصور
منه قد ابار الصور وما بقي دون صورة رآه طلة خالصة ورأى انه قابل للصور والاستارة فاعلم ان ذلك
لا يكون الا بالاختصاص بظلال فعمه التجلي الالهي كاتم الالهة السكاجية نفس الباطن حتى تغيبه عن كل
معقول ومعلوم سوى ذاته فلما علمه نور التجلي رجع ناله اليه واتحد به فكان نكاحا متعونا بحدوثه
العرش الذي ذكر الحق انه استوى عليه الاسم الرحمن فقال الرحمن على العرش استوى فما انكره من
انكره اعنى الاسم الرحمن الا لتقريب المقروط ولم يقر وبالله الالهية تضمنه هذا الاسم من الرحمة والقهر فعمل
وجعل الرحمن فقالوا وما الرحمن ولوقالها بلسان غير العربي لقصال مناسبة هذا المعنى ويقع الانكار
منهم ايضا فلا اقرب من الرحمة الى الخلق لانه ما اقرب اليهم من وجودهم ووجودهم درجة بلا شك
* (فصل في صورة العرش والكرسي والقدمين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي عليه الماء

والطامة التي ظهر عنها الهواء الذي على الماء وعلى الجرية واحدة والحافين اعلم ان هذه الظلمة هي ظلمة الغيب وهذا سميت ظلمة أي لا يظهر ما فيها فكما برز من الغيب ظهر لنا فحين ننظر ما ظهر من صور العالم في مرآة الغيب ولا تعرف ان ذلك في مرآة غيب وهو الحق كالمرآة فاذا تجلى الحق لهما انطبع فيهما ما في العلم الا لا يرى من صور العالم وأعيانه وما زال الحق متجليا لهما انما زالت صور العالم في الغيب وكما ظهر لهما وجد من العالم فانما هو ما يقابل في نظره في هذه المرآة التي هي الغيب فلو جاز أن يعلم جميع ما في علم الحق وذلك لا يجوز فلا يجوز أن يرى من صور العالم في هذه المرآة الا ما يرى له منها ان كان مما رآه فيها صورة العرش الذي الرحمن استوى عليه وهو سرير ذو اركان اربعة ووجوه اربعة هي خواصه الاصلية التي لو استقل بها الثابت عليه الا انه جعل في كل وجه من الوجوه الاربعة التي له قوائم كثيرة على السواء في كل وجه معلوم عندنا اعداد هازلة على القواعد الاربعة وجعله يحيط بجميع ما يحيط به جميع ما يحيط به من كسبي وأفعاله وجنات وسجوات واركان ومولدات قالوا وجدده استوى عليه الرحمن واحد الكلمة لا مقابل لها فهو رجة كله ليس فيه ما يقابل الرجة وهو في العباد صورة فاعقل أئمة والنفس أنه ولذلك استوى عليه الرحمن لان الابوين لا يتظران أبد الولد هما بالارحة والله أرحم الراحمين والنفس والعقل موجودان كزيمان على الله محبوبان لله فما استوى على العرش الاجسام تنقربه أعين الابوين وهو الرحمن فعلمنا انه ما يصدر عنه الا ما فيه رجة وان وقع ببعض العالم غصص فذلك رجة فيه ولو لاها ما جرحه اياها اقتضى ذلك مزاج الطبع ومخالفة الغرض النفسي فهو كالدواء الكريه الطعم الغير المستلذ وفيه رجة بالذي يشربه ويستعمله وان كرهه فباطنه فيه الرجة وظاهره من قبله العذاب وما استوى عليه الرحمن الا بعد ان خلق الارض وقدر فيها اقواتها وخلق السموات وأوحى في كل سما أمرها وفرغ من خلق هذه الامور كلها ورتب الاركان ترتيبا يقبل الاستحالات لظهور التكوين وانتقل من حال الى حال وبعد هذا استوى على العرش قال تعالى فاسأل به خبيرا الضمير في به يعود على الاستواء خبيراً يعني كل من حصل له ذلك ذوقا كما مثالناس فان اهل الله ما علموا ما علموا الا ذوقا ما هو عن فكر ولا عن تدبر فهو تعالى النازل الذي لا يشارك المنزل ولا النزول فهو مع كل شيء بحسب حال ذلك الشيء وفي ليلة تقيدي هذا الوجه اراني الحق في واقعي رجل اربع القائمة فيه شقرة فقد بين يدي وهو ساكت فقال لي الحق هذا عبد من عبادنا أفده ليكون مثل هذا في ميزانك فقلت له من هو فقال هذا أبو العباس بن جودي من ساكني اليسرات وانا ذا الذي دمشق فقلت له يا رب وكف يستفيد مني وآين انامنه فقال لي قل فانه يستفيد منك فكما اريتك اياه اريته اياك فهو الآن يراني كما تراه فخطابه يسمع منك ويقول هو مثل ما تقول أنت يقول اريت رجلا بالاسم يقال له فلان فإفاني أمر الم يكن عندي فهو استأذني فقلت له يا أبا العباس ما الامر فقال كنت أجهد في الطلب وانصب وابذل الجهد فلما كنت في عمت لي مطلوب فاسترحمت من ذلك الكد فقلت له يا أخي من كان خيرا منك واوصل بالحق وأتم في الشهود والكشف للامر قيل له وقل رب زدني علما فابن الراحة في دار التكليف ما فهمت ما قيل لك قولا علمت اني مطلوب ولم تدرب على انعم أنت مطلوب بما كنت عليه من الاجتهاد والجهد ما هذه الدار دار راحة فاذا فرغت من أمر أنت فيه فانصب في أمر يا تيك في كل نفس فابن الفراغ فسكرني على ما ذكرته به فانظر عناية الله بنا وبه ثم نرجع فنقول ثم انه تعالى خلق ملائكة من أنوار العرش يحفون بالعرش وجعل في خلق من الملائكة اربع حملة تحمل العرش من الاربعة القوائم الذي هو العرش عليها وكل قاعة مشتركة بين كل وجهين الى حد نصف كل وجه وجعل اركانها متفاضلة في الربة فانزلني في افضلها او جعلني من جلد جلته فان الله وان خلق ملائكة يحملون العرش فان له من الصنف الاتسافي ايضا صور تحمل العرش الذي هو مستوى الرحمن انما منهم والقائمة التي هي افضل القوائم هي لنا وهي خزنة الرجة فجعلني رحيمًا ملتصاع على بالشدايد ولكن علمت

انه ما من شدة الاويم بارسوة ولا عذاب الاويمه وجهه ولا فقس الاويمه سطولا سبق الاويمه سعة
 فعلت الامر من والساعة التي على عبي فاعة رجة أيضا لكن ما فيها علم شدة في قص حاملها في الدرجة
 عن حامل الفاعة العظمى التي هي اعم العوائم والقاعة التي على ساري فاعة الشدة والله رها لها
 لا يعلم غير ذلك والساعة الرابعة التي تقابلها فاعت عليها القاعة التي امامها ما هي عليه فظهرت
 صورتها هي نور ووظلة وفيها رجة وشدة وفي نصف كل وجه فاعة وهي غاية قوائم لاسم لك
 الاربعة اليوم الى يوم القيامة فاذا كان في القيامة وكل الله بهم امن يجعلها يكونون في الاسرة
 غمايه وهم في الدنيا اربعة وما بين كل فائتين قوائم عوا العرش عليها عواريته وعددها معلوم عندنا
 لا يبيد لئلا يسيق الى الاهيهم الفاصرة عن ادراك الحقائق ان تلك العوائم عن ما نوهوه وليست
 كذلك فلهذا الم عرص لا يضح كيتها ويبس مقعر العرش وبس الكرسي فصا واسع وهو مشرق وصور
 اعمال بعض من آدم من الاولياء في رواية العرش تطير من مكان الى مكان في ذلك الانصاح الرحاني
 وقوائم هذا العرش على الماء الجاسم ولذلك يصاف الرد الى الرجة كما قال عليه السلام وجدت
 ردا ما له واعطاء العلم الذي فيه الرجة فالعرش اعيا يحمله الماء الحامد والجله التي له اعيا هي له خدمة
 تعطيها واحلا لا وذلك الماء الجاسم مقهر على الهواء البارد وهو الذي جد الماء وذلك الهواء من
 الطلة التي هي العيب ولا يعلم أحد ما في تلك الطلة الا الله كما قال عالم العيب ولا يظهر على غيبه أحد
 وفيها يكون الناس على الحس اذا بدلت الارض غير الارض وتدل في الصفه في العين فيكون ارض
 صلاح لارض فساد وبعثه مالا ديم ولا ترى فيها عوا حولا اما وسيأتي ذكر ذلك في فصل من هذه
 الفصول وحلق الكرسي في حوف هذا العرش من ريع الشكل ودلى اليه القدمين واقسمت الكلمة
 الواحدة التي هي في العرش واحدة هي في العرش رجمة واحدة اليها ما ل كل شيء واسميت
 في الكرسي الى رجمة وعصب مشوب رجمة اعتدى ذلك التركيب لما يريد الله ان يظهر في العالم من
 الفصم والنسط والاصدا كلها فاه المعر المذل والقابض الباسط واعطى المانع قال تعالى ان حق
 عليه كلمة العذاب وهذا من اقسام الكلمة غير ان الامر اذا كان ذابا لم يكن الا هذا

انظر الى الكون في بسيله عجبا	ومن جمع الكل في العقبي الى الله
فالاصل متفق في الصور مختلف	ديبا وآخرة فالجكم لله
في الله من كونه مجلى لعالمه	ولا يرى الكون الا الله بالله
فاعلم وحدك ان الحق موحد	وكن بذلك على علم من الله

فكما استوى الرحمن على العرش استوت الصدا على الكرسي وهو على شكل العرش في التوسع
 لاق الهواء وهو في العرش كلفة لملقاء فالكرسي موضع راحة الاستواء فانه ما ندلى اليه ما ندلى الا
 مساسطة والقدم السوب فتايل قدم المصدق وقدم الحب وقدم الحروف دم الاختيار ولها بين القدمين
 مراب كثيرة في العلم الالهى لا يتبع الوث لا يرادها الماد هسا اليه في هذا الكائن من الاجبار
 والاختصار ومقز هذا الكرسي أيضا على الماء الحامد وفي حوف هذا الكرسي جميع المخلوقات
 من سماء وارض هي فيه كهي في العرش سواء وله ملائكة من المسميات ولهذا انقسمت الكلمة
 فيه لان هذا الصف لا يعرفون أحديا وان كانت فيهم فان الله وكاهم بالتقسم مع الانصاح
 فلما أشهدهم الاحدية منهم ومن الامور كاهار عما اشتغلوا بها واحدا عن التقسيم الذي خلقوا
 له وهم المطيعون كما أحضر الله عنهم خيل فيهم وبين مشاهدة الوحدات فأي وحدة تجلب لهم قسمها
 بالحكم ولا يشهدون الا القسم في كل شيء ولا عملهم عندهم ولا نسيان لما عملوه وأمام ملائكة الوحيد
 والوحدات اذ اجتمعهم مع المسميات مجلس الهى وحوت منهم ما وصات في الامر اختصا لام ما

على التقيض وهذا من جملة ما يختصم فيه الملا الأعلى فيقول الصنف الواحد بالوحدة ويقول الآخر بالانقسام والثبوتية لم توجد أرواحهم إلا من هذه الأرواح ولم توجد هذه الأرواح إلا من القوتين اللتين في النفس الكلية

فالنفس لا تعرف إلا به * والحق لا يعرف إلا بها
وأبضا

فمَن له من ذاته منزها ۥ وكن له من نفسه مشبها ۥ
ومن يكن على الذي وصيته ۥ كان بما أوصيته منتبها ۥ

والوهمية الخلقين من هذه الحضرة ظهرت في العالم لما تعطيه من انقسام كل شيء فمما ظهر في العالم إلا ما خلق تعالى فيه وعلمه وما اختص العلماء بالله على غيرهم إلا إصدار الاشياء من أين ظهرت في العالم والتقابل لاشد أنه انقسام في مقسوم فلا بد من عين جامعة تقبل القسمة ولما كان عذر العالم مقبولا في نفس الامر لانهم مجبورون في اختيارهم لذلك جعل الله ما كل الجميع الى الرحمة فهو الغفور لما ستر من ذلك عن قلوب من لم يعلمه بصورة الامر ورحمة به لانه الرحيم في غفرانه علمه بان مزاجه لا يقبل فالمنع من القابل تتضمنه مشقة الحق ليكون الغين قابلا لكل مزاج فما اختصت واحدة على التعيين بزاج دون غيره مع كونها قابلا لكل مزاج الاحكام المشبهة الالهية والى هذا اذا صعدت أرواح الثنوية يكون معراجها ليس لها تقدم في غير فلها طريق خاص وعلى الله قصد السبيل

* (فصل في الفلك الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوبى وسطح الفلك المكوكب اعلم ان الله لما خلق في جوف هذا الكرسى الذي ذكرناه جسماشفا فاستدبر اقسامه على اثني عشر قسماسمى الاقسام بروجاً أسكن كل برج منهم ملكا هم لاهل الجنة كالغنائم لاهل الدنيا فهم بين مائ و ثرابي وهوائى ونارى وعن هؤلاء يتكون في الجنة ما يتكون ويستحيل ما يستحيل ويفسد ما يفسد ومعنى يفسد يتغير نظامه الى امر آخر ما هو الفساد المذموم في العرف فهو ومعنى يفسد ومن هنا قالت الامامية بالاثني عشر اماما فان هؤلاء المدلائكة هم أمّة العالم الذى تحت حيطتهم ومن كون هؤلاء الاثني عشر لا يتغيرون عن منازلهم لذلك قالت الامامية بعصمة الامامية لكنهم لا يشعرون ان الامداد يأتى اليهم من هذا المكان واذا سرت أرواحهم في المهاجر اذا سعدوا بعد الفضل والقضاء النافذ بهم الى هذا الفلك تنهى لاتبعداه فانه لم تفتقد سواء ثم هم وان كانوا اثني عشر فهم على اربع مراتب لان العرش على اربع قوائم والمنازل ثلاثة الدنيا والاخرة والبرزخ ولكل منزل من هذه المنازل اربعة لآبد منهم لهم الحكم في أهل هذه المنازل فاذا ضربت ثلاثة في اربعة كان المجموع اثني عشر فلذلك كانوا اثني عشر ولما كانت الدار الدنيا تعود ناراً في الاخرى بقى حكم الاربعة عليها التي لها والبرزخ في سور الجنة فلا بد فيه من حكم الاربعة والجنة لا بد فيها من حكم الاربعة فلا بد من البروج فالاسد والجل والقوس على مرتبة واحدة من الاربعة والسنبلة والثور والجدى على مرتبة ثانية والميزان والجوزاء والدالى على مرتبة ثالثة والعقرب والسرطان والحوت على مرتبة رابعة كل واحد من كل ثلاثة على طبيعة واحدة لكن منازل احكامهم ثلاثة وهم اربعة ولا بد في كل منزل والكل له الحكم في كل منزل من الثلاثة كما ان اليوم والليله لواحد من السبعة الجوارى هو واليهما وصاحبها ولكن للباقي من الجوارى فيه حكم مع صاحب اليوم فلا يستقل دون الجماعة الا باول ساعة من يومه وثانى ساعة وكذلك الاخرى وان كان لها الاسد فان كل واحد من الاثني عشر له حكم فيها كذلك الدنيا وان كان لها السرطان فلا بد للباقي من التحكم عليها كذلك البرزخ وان كان له السنبلة فلا بد لكل واحد من الباقي من حكم فيها وماتم منزل رابع الا يتبدل الدنيا بالنار فانه قد كان صاحب الدنيا بالاصل السرطان فلما عادت ناراً عاد صاحبها برج الاسد

وتعنه الساق في الحكم فانظر ما اعجب هذا فاذا انعمت عذاب أهل السار عاذا صاحبها المحوراء ولان
لناس من حكمه وادان الحكم لو احد من هؤلاء في وقت نظره فبهم كان مراح العاقل في الا حرة
على حكم القبيح حتى ينعم به اذا حكم عليه هذا في المالك حاصه لان المالك رحمة مطلقة عامه وذلك
ليصرفوا أعنى جعل الله ورحمته فانه خير مما يجعون ولما أدار الله الملك الاطلس عما جعل به
من الولاة والحكام وحصل مهي دورته يوما كاملا لا ليل فيه ولا نهارا او حذفيه عند حركته
ما أتى وأرجى به الى النواب من الحكم في ذلك وحصل لأحكامهم في كل عين مدة معلومة محصورة
تنوع تلك المدد بحسب القدر الذي يراى والاسراوى والدرجى والحكم الدرجى اسرعه مدة وأكثر
حكم وسرته على قدر ايامه والايام تنعاضلة في يوم نصف دورة ويوم دورة كامل ويوم من ثمانية
وعشرين دورة وأكثر من ذلك الى يوم دى المعارح وأصل من ذلك الى يوم النور وما بين هذين
اليومين درجات لا يام تنعاضلة ويجعل لكل نائب من هؤلاء الاملاك الاثنى عشر في كل رح ملكه
ايام ثلاثين حراة تحوى كل حراة مائة على علوم شتى يهون من الى رل بهم على قدر ما يعطيه رتبة هذا
السارل وهي الحرائث التي قال الله فيها وان من شئ الا عندنا خزائنه وما يرله الا بقدر معلوم وهذا
السارلهم ما يصرف ما حصل له من هذه الحرائث من العلوم في حقه فان حظه من اساطير حواصلها
ويصرف ما حصل له في عالم الاركان والمولدات والانسان من السارل من يقيم عندهم يوما في كل
حراة ويصرف وهو اصل السارل اامة وأما الساير السارل اامة وهو الذي يقيم في كل
حراة ويحصل منها على قدر رتبته عند الله وما يعطيه استعداد مائة سنة وما في السارل من مائة
سنة واليوم وأعلى باليوم قدر حركه هذا الملك الاطلس وأعلى بالمائة سنة كل سنة ثلاث مائة وستين
يوما من ايام هذه الحركه فاعلم ذلك وهذه الحرائث تسمى عند أهل المعاليم درباب الملك والبارلونها
هم الجوارى والسايرل وعبقروا من الثروات والعلوم الحاصلة من هذه الحرائث الالهية هي ما يظهر
في عالم الاركان من التأثيرات بل ما يظهر من مقعر ذلك الساير كعب الساسة الى الارض وحيث
ناتبة لعلها من سرعة الجوارى السعة وحصل لهؤلاء الاثنى عشر نظرا في الحسان وأهلها
وما فيها محض من غير حجاب فما يظهر في الحسان من حكمه فهو من بولى هؤلاء الاثنى عشر نظرا
بهم ثم تشرى الى اهل الجنة وأما أهل الدنيا وأهل النار فباشرهم ما لهم فيهم من الحكم
الا بالنواب وهم البارلون علمهم الذين ذكرناهم فكل ما يظهر في الحجاب من تسكوس واكل وشرب
وسكاح وحركة وسكون وعلوم واستحالة وكون وشوة فهي أيدي هذه النواب الاثنى عشر من ثلاث
الحرائث بادن الله تعالى الذي استخلفهم ولهذا كان بين ما يحصل عنهم مما شربتهم وبين ما يحصل عنهم
بغير مباشرهم بل بواسطة السارل منهم الذين هم لهم في الدنيا والساير كالحجاب والنواب عظيم
وقرنا كغيره يحصل علم ذلك العرفان في الدنيا الى ان الله وهو قوله في هذا وأما الله ان تتعوا
الله يجعل لكم فرقا وهو علم هذا وأما الله ويكرمكم سبيناكم اي يستر عنكم ما بينكم
فلا يسالكم ألم من مشاهدته فان رؤية السوء اذا رآه من يمكن ان يكون محلا له وان لم يحصل
سوء وذلك لحكم الوهم الذي عسده والامكان العقلي ويعمل لكم اي يستر من الحكم من لكم
به عناية في دعاء عام أو خاص معين فالدعاء الخاص ما يعين به شخصانية أو نوعانية والعام ما يرله
مطلعا على عباد الله ممن يمكن ان يحصل لهم سوء والله الفصل العظيم فاعلم أن حقه على الله من الرحمة
وعما انتم به معاه على من استحق العذاب كالعصاة في الاصول والفروع وهؤلاء النواب الاثنى عشر هم
الذين تولوا سائر الحجاب كلها الالهية عند فان الله جلله ببدء وحقها له كالمصلحة الملك وحصل فيها
الكيب الاخص من الملك وهو العاقر من الصور التي يتجلى فيها الرب لعباده عند الرؤية كالملك
الميم من الحيوان وهو المخلد وهو العشاء الظاهر لا يبصار من الحيوان وحصل بأيديهم عراس الحنة

الأشجرة طوبى فإن الحق غرسها بيده في جنة عدن وأطالها حتى علت فروعها وسور جنة عدن وتبدلت
 مطلة على سائر الجنات كلها وليس في أكمامها ثمر إلا الحلى والحلل لباس أهل الجنة وزينتهم زائدا
 في الحسن والبهاء على ما تحمل أكمام شجر الجنات من تلك لأن شجرة طوبى اختصها من فضل لتكون
 الله خلقها بيده فإن لباس أهل الجنة ما هو نسج يسج وانما الاشجار تحملها في أكمامها كما تشقى
 الاكمام هنا عن الورد وشقائق النعمان وما شا كل هذا من الازهار كلها كما ورد في الخبر الصحيح كشفها
 والحسن نقلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحطب بالناس فدخل رجل أو قام رجل من
 الحاضرين الشك منى فقال يا رسول الله ثياب أهل الجنة اخلق يخلق أم نسج يسج فضحك الحاضرون
 من كلامه فمكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وقال تفحكون أن سأل جاهل عالميا هذا
 وأشار الى السائل بل تشقى عنها ثمر الجنة فحصل لهم علم لم يكونوا يعرفونه وأدار بجنته عدن سائر الجنات
 وبين كل جنة وجنة سور غير هاعن صاحبها وسعى كل جنة باسم معناه سار في كل جنة وإن اختصت هي
 بذلك الاسم فإن ذلك الاسم الذي اختصت به ما هي عليه من معناه وافضله مثل قوله صلى الله
 عليه وسلم اقضاكم على وأعلمكم بالحلال والحرام معاذين جبيل وأفرضكم زيد وإن كان الباقي يعلم القضاء
 والحلال والحرام والفرائض ولكن هو بمن سعى به اخص وهي جنة الفردوس وجنة النعيم وجنة
 المأوى وجنة الخلد وجنة السلام وجنة المقامة والوسيلة وهي أعلى جنة في الجنات من كل جنة
 فأنها في كل جنة من جنة عدن الى آخر جنة فلها في كل جنة صورة وهي مخصوصة برسول الله صلى الله
 عليه وسلم وحده نالها بدماء أمته حكمته من الله حيث نال الناس السعادة ببركة بعثته ودعائه اياهم
 الى الله وتبيينه ما أنزل الله من أحكامه الى الناس جزاء وفاقا وجعل ارض هذه الجنات سطح الفلك
 المكوكب الذي هو سقف النار وسماوى فصله من هذه الفصول ان شاء الله تعالى وجعل في كل
 جنة مائة درجة بعدد الاسماء الحسنى والاسم الاعظم المسكوت عنه لوتربة الاسماء وهو الاسم الذي
 تميز به الحق عن العالم وهو الناظر الى درجة الوسيلة خاصة وله في كل جنة حكم كالكل اسم
 الهى حكم فافهم ومنازل الجنة على عديد آى القرآن ما بلغ اليها منه تلك المنازل بالقرآن
 وما لم يبلغ اليها منه فلهذا بالاختصاص في جنات الاختصاص كما نلنا بالمراتب جنات أهل النار الذين
 هم أهلها وأبواب الجنة ثمانية على عدد اعضاء التكليف ولهذا ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال فمن نوضأ وصلى ركعتين ولم يحدث نفسه بشئ فتحته له أبواب الجنة الثمانية يدخل من ايها
 شاء فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه فما عليه ان لا يدخلها من أبوابها كلها فقرر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قول ابي بكر وابنه وفي خبر جله صاحب هذا الحال فلكل عضو باب والاعضاء ثمانية
 العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب فقد يدورم الانسان في زمن واحد
 باعمال هذه الاعضاء كلها فيدخل من أبواب الجنة الثمانية في حال دخوله من كل باب منها فإن
 نشأة الآخرة تشبه البرزخ وباطن الانسان من حيث ما هو ذو خيال وأما خوفا الجنات فتسع
 وسبعون خوفاً وهي شعب الايمان بضعة وسبعون شعبة والبضع هنا تقع فان البضع في اللسان
 من واحد الى تسعة فادى شعب الايمان اماطة الاذى عن الطريق وأعلاء لاله الا الله وما بينهما
 مما يتعلق من الاعمال بمكارم الاخلاق فمن أتى بشئ من مكارم الاخلاق فهو على شعبة من الايمان
 وان لم يكن مؤمناً كمن يوحى اليه في المبررات وهي جزؤ من أبراء النبوة وان لم يكن صاحب
 المبشرة نبياً فظن لعموم رحمة الله فانطلق النبوة الامن اتصف بالجموع فذلك النبي وتلك النبوة
 التي جرت علينا وانقطعت فإن من جعلها التشرية بالوحى الملكى في التشرية وذلك لا يكون الا للنبي
 خاصة فلا بد ان يكون لهذه الشعبة حكم فيمن قامت به واتصف بها وظهر أثرها عليه فإن الله لما أخبر
 بهذه الشعب على لسان الرسول أضافها الى الايمان اضافة اطلاق ولم يقيد ايماننا بكذا بل قال

الايان والايان بكذا شعبة من شعب الايمان المطلق فكل شعبة ايمان كالذين آمنوا بالباطل خاصة
وهو الاصلاح بين الناس بما لم يكن والندبة في الحرب فكان للكذب دخول في الايمان فهو في موطن
شعبة من شعب الايمان وقد يوجد هذا من المؤمن وغير المؤمن على انه ماثم غير مؤمن فان الله ماثم
كما انه ماثم غير كافر فان الامر محصور بين مؤمن بالله ومؤمن بالباطل وكافر بالله وكافر بالباطل فكل
عبد لله فهو مؤمن كافر معا بين ايمانه وكفره ما تقبده فكل شعبة من الايمان طريق الى الجنة
فاهل الجنان في كل جنسة وأهل النار من حيث ما قام بهم من شعب الايمان وهم أهل النار الذين
لا يخرجون منها فلهم بما كانوا فيه من شعب الايمان بجميع معاني الجنات في النار الاجرة الفردوس
والوسيلة لا قدم لهم فيها فان الفردوس لا عين له في النار فلهم النعيم والخلد والمأوى والسلام
والمقامة وعدن ولاهل الجنات الروية متى شاؤوا ولاهل النار في احسان مخصوصة فان الله ما ارسل
الجناب عليهم مطلقا وانما قال يومئذ في قوله كلاً منهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما قد علمهم واعتلوا
في حال الغضب والروية لها الشفقة فان الرب ضعيف به تعين اللطف فلذلك كل في حال الغضب عن
ربه محجوباً فافهم قاورته ذلك الجناب أن جعله يصلي الخيم لانه قال بعد قوله لمحجوبون ثم انهم لصالوا
الخيم فأني بقوله ثم فاصلى الخيم الابد وقوع الجناب ولذلك قيده يومئذ كذلك أيضاً لم يغفل انسان
ولا مكلف ان يكون محلى خلق من اخلاق الله وان الله ثلاث مائة خلق فلا بد ان يكون الانسان من
مؤمن وكافر على خلق من اخلاق الله واخلاق الله كلها حسنة جديدة فكل ذات قام بها خلق منها
وصرفه في الموضع الذي يستحقه ذلك الخلق فلا بد وان يسعده حيث كان من نار او جنان فانه في كل
ذي كبد رطبة أبر ولا بد ان يحوى كل انسان على أمر مما من خلق الله فله أبر من ذلك فدركات النار
هي دركات ما لم ينقطع العذاب فاذا انتهى الى الاجل المسمى عاد ذلك الدرك في حق المقيم فيه وربما
للخلق الايهى الذي كان عليه يوماً ما

الله اكرم ان تسال منته • ومن يجود اذا الرحمن لم يجد

ولما جعل الله في المكلف عقلاً وتبجى اليه كان له من جهة عقله ونظره عقد وعهد لله الزم ذلك النظر
العقلي الافتقار الى الله بالذات وامثاله ثم بعث اليه رسولا من عنده فأخذ عليه عهداً آخر
على ما تقرر في المشاق الاول فصار الانسان مع الله بين عهدين عهد عقلي وعهد شرعي وأمره الله
بالوفاء بهم ما بل طلبه الحال بذلك لقبوله فلما وقعت على هذين العهدين وبلغ منى على جمها المبلغ الذي
يلغى من شاهده قلت

في القلب عقد حجي وعقد هداية	اتراه يحصل من له عقدان
ربي بما اعطيتني عتبة	ما لي لما جعلتني يدان
ما كل ما كلفته اطيعه	من لي بحصول النجاة يداني
عقلاً وشرعاً بالوفاء يشاديا	قلبي قتالي بالوفاء تداني
ان كنت نعتي فالوفاء محصل	او كنت انت فخاهما عنياني

أما قولى ان كنت نعتي فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه قال كنت سمعه وبصره ويده
ومؤيده فالوفاء محصل فكذا ان كنت أعني نفسي انت اى انت الفاعل والموجد للعمل والوفاء لا انا
اذ لايجاد مخلوق في عقدنا بل الامر كله لله فهاهنا يعنى العقل والشرع بحكمهما على عنياني وانما عنياني
من له خلق الاعمال والاحوال والقدرة عليها وانما قلنا هذا ليحقق عندنا معين صدق الله في قوله
وكان الانسان أكثر شئ جديلاً واقرى الجدل ما يجادل به الله واعلم ان شجرة طوبى لجميع شجر الجنات
كأدم لما ظهر فيه من البين فان الله لما غرسها بيده وسواها فتح فيها من روحه كافتل في مريم ففتح

فيها من روحه فكان عيسى يحيى الموتى ويبرئ الامه والابرص من العلل التي لا قوة للانسان على
 بره ذلك فشرّف آدم باليدين ونفخ الروح فيه فاورثه نفخ الروح فيه علم الاسماء لكونه مخلوقا باليدين
 فبالجموع نال الامر وكان له الخلقة والمال والبنون زينة الحياة الدنيا وتولى الحق غرس شجرة
 طوبى بيده ونفخ الروح فيها زينةا بشر الخلق والحلال الذين هما زينة للابصار ما فخن ارضها فان الله
 جعل ما على الارض زينة لها واعطى في ثمر الجنة كله من حقيقته ما هي عليه كما اعطت النواة
 النخلة وما تحمله مع النوى التي في ثمرها فكل من تولاه الحق بنفسه من وجهه الخاص بأمر تامن
 الامور فانه به مشفوق ومميزه على من ليس له هذا الاختصاص ولله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 * (فصل رابع) * في فلك المنازل وهو المكنوك وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات
 والعمد الذي يمسك الله السماء به ان تقع على الارض لرجته بمن فيها من الناس مع كفرهم بنعمه
 فلا تموت السماء ساقطة واهية حتى يزول الناس منها فاعلم ان الله خلق هذا الفلك المكنوك
 في جوف الفلك الاطلس وما بينهما خلق الجنات بما فيها هذا الفلك ارضها والاطلس سماؤها وبينهما
 فضاء لا يعلم منتهاه الا من أعلمه الله فهو فيه كحكمة في فلاة فيحاء وعين في مقعر هذا الفلك ثمانا وعشرين
 منزلة مع ما اضاف الى هذه الكواكب التي سميت منازل لقطع السيارة فيها ولا فرق بينها وبين
 سائر الكواكب الا ان التي ايسر بمنازل في سيرها وفيما تخصص به من الاحكام في نزولها الذي
 ذكرناه في البروج قال تعالى والقمر قدرناه منازل يعني هذه المنازل المعينة في هذا المكنوك وهي
 كالمنطقة بين الكواكب من الشرطين الى الرشاء وهي تقديرات وفروض في هذا الجسم ولا تعبر الاعيان
 هذه المقادير الا بهذه الكواكب كالمه ما عرفت انها منازل الابرزول السيارة فيها ولولا ذلك ما تميزت
 عن سائر الكواكب الا بانخاصها ومن مقعر هذا الفلك الى ما تحته هي الدار الدنيا فانه من هناك
 الى ما تحته يكون استحالة ما تراه الى الاخرى فلا اخرى صورة فيها غير صورة الدنيا فينتقل من ينتقل منها
 الى الجنة من انسان وغير انسان ويبقى فيها من انسان وغير انسان وكل من يبقى فيها فهو من
 أهل النار الذين هم أهلها وجعل الله لكل كوكب من هذه الكواكب قطعا في الفلك الاطلس ليحصل
 من تلك الخواص التي في بروجه وبايدي ملائكته الاثني عشر من علوم التأثير ما يعطيه حقيقة كل
 كوكب وقد بينا ذلك وجعلها على طبائع مختلفة والنور الذي فيها وفي سائر السيارة من نور الشمس
 وهو الكوكب الاعظم القلبي ونور الشمس ما هو من حيث عينها بل هو من تجل دائم لها من اسمه
 النور فاشم نور الانوار التي هي نور السموات والارض فالناس يضيفون ذلك النور الى جرم
 الشمس ولا فرق بين الشمس وبين الكواكب في ذلك الا ان التجلي للشمس على الدوام فلهذا
 لا يذهب نورها الى زمان تكويرها فان ذلك التجلي المثالي النوري يستمر في اعين الناظرين
 بالجاب الذي ينهاه بين اعينهم وسباحة هذه الكواكب تحدث افلا كافي هذا الفلك اي
 طرقا والهواء يجمع الخلق فلهذا هو حياة العالم وهو حار رطب فافترط فيه الحرارة
 والسخونة سمي نارا وما افترط فيه الرطوبة وقلت حرارته سمي ماء وما بقي على حكم الاعتدال
 بقي عليه اسم الهواء وعلى الهواء اسم الماء وبه جرى وانساب وتحرر وليس في الاركان اقبل
 اسرعة الاستحالة من الهواء لانه الاصل وهو فرع لازدواج الحرارة والرطوبة على الاعتدال
 والطريق المستقيم فهو الاستقص الاكظم أصل الاستقصات كلها والماء اقرب استقص اليه ولهذا
 جعل الله منه كل شيء وبقيل بذاته التسخين ولا تقبل النار برودة ولا رطوبة لا بالذات ولا بالعرض
 بخلاف الماء فاعظم البروج الهوائية وهي الميزان والجوزاء والدالي ولما خلق الله الارض سبع
 طباق جعل كل أرض أصغر من الاخرى ليكون على كل أرض قبة سماء فلما خلق الارض وقدر
 فيها اقواتها وكسى الهواء صورة الخلخل وهو الدخان فمق ذلك الدخان سبع سموات طباقا اجساما

شماحة وحماها على الارض كالصليب على كل أرض سما اطرافها عليها نصف كره والارض لها
كالاساطيف مدحبة دحاهما من أحل السما ان تكون عليها أحداث فسال بالجبال عليها منطب
فكسبها وجعل في كل سما منها كوكبا وهي الجوارى منها القمر في السما الذي ياتي السما
السايسة النكاس وهو عطارد وفي السائلة الزهرة وفي الزاوية الشمس وفي الخامسة الاجر وهو
المرح وفي السادسة المشتري وهو مرام وفي السابعة رجل وهو المسائل كما سماها في المسال
المتقدم فلما سمعت الكواكب كلها اورثت بالخرائط التي في الروح ووهبها ملائكة الروح من
لك الخرائط ما وهبتها أثرت في الارض ما تولد فيها من جماد ومعادن ونبات وحيوان وآخر
وجود الانسان الحيوان خليفة الانسان الكامل وهو الصورة الظاهرة التي تجميع حقائق العالم
والانسان الكامل هو الذي أضاف الى جمعية حقائق العالم حقائق الخلق التي ما سمحت له الخلافة
ظهر ذلك بين طهر من هذه الصورة على كل صف من المولدات نوعا كملامس حسبها فكل صورة
ظهرت في المعدن صورة الذهب وفي النبات شجرة الوقواق وفي الحيوان الانسان وجعل بين كل نوعين
وسطا كالنكاس بين المعدن والنبات والخلقة بين النبات والحيوان والنكاس بين المعدن والحيوان
والانسان وتصح في كل صورة انشاها روحا من تحت وتعرف اليها ما يعرفه بأمر جلي عليه تلك
الصورة وما يعرف اليها الامن بها ما يراه الاعلى صورتها وكانت الصورة على أمر حة مختلفة وان
كانت خلقت من نفس واحدة كسكون بني آدم خلقتهم الله من نفس واحدة وهي مختلفة في الصور
من طبقت حباته فأخذ الله بايصار أكثر الناس عنها وهي على نوعين نوع له مؤعدا ونوع له مؤ
ولاعداء له فسمي الصف الاحمر معدنا وحرا والاول سايا ومن الصور من ظهرت حباته فحياته
حيوانا وحيا والشكل حتى في نفس الامر ودوس ناطقه ولم يمكن ان يكون في العالم صورة لا نفس لها
ولا حاسة ولا عسادة دانية وأمرية سواء كانت تلك الصورة عما يجنسها الانسان من الاشكال
أو يجنسها الحيوان أو من أحدتها من الخلق عن قصد وعن غير قصد ما هو الا ان مصورا الصورة كيف
يصور وعلى يدهم ظهرت الاوطسها الله روحا من أمره ويعرف اليها من حبه فتعرفه منها وتثبته
فيها فكذلك هو الامر دائما ديا و آخره يكشفه أهل الكشف فظهر للدل والهياطلوع الشمس وعروها
كما حدث اليوم بدورة الفلك الاطلس كما حدث الزمان بمقاربه الحوادث عند الدوال عني والزمان
واليوم والليل والنهار وموصول السعة كلها أمور عديمة نسبة لا وجود لها في الاعيان وأوحى في كل
سما أمرها وحل امضاء الامور التي أودعها السموات في عالم الاركان عند ساحة هذه الجوارى
وحملهم بها ما تمسرت في أمر الخلق تسعد هذه الامور التي أخذوها من حرائر الروح في السعة تكملها
وقدرها المارل المعروفة التي في الفلك الكوكب وحل لها اقترانات وافرادات كل ذلك تقدر الحرر
العليم وسهل سرها في استدارة ولهدا سماها افلاكا وحل في سطح السماء السابعة الصراح وهو النيب
المعمر وشكله هكذا وهو الشكل الذي في الهامش وحل في كل سما عالمها من الارواح والملائكة
يعمرها فاما الملائكة فيسم السعراء السارلون بمصالح العالم الذي ظهر في الاركان وهي أمور
معلومه وما يحدث عن حركات هذه الكواكب كلها وعن حركة الاطلس لاعلم لهؤلاء السعراء بذلك
حتى يحدث فلكل واحد منهم مقام معلوم لا يتعداه وبقى العالم شغلهم التسبيح والصلاة والسما على الله
وعلى وبيد السماء السابعة والفلك الكوكب كراسي عليها صور كصور المكلفين من القليل وستور
مروعة ما يدي ملائكة معهرة ليس لهم الامراة تلك الصور وبأيديهم تلك الستور فدانظر الملك
الى الصورة فدفعت وبصرت عما كانت عليه من الحسن أرسل السعراء وبيد سائر الصور
يعرفون ما طرأ ولا يزال الملك مراقبا تلك الصورة فادارأي تلك الصورة قد زال عنها ذلك الفخ
وحسنت رقع الستور فظهرت في احسن صورة وتسبيح تلك الصور ودخلت الارواح الموكلة بالستور

سبحان من اظهر الجليل وستر القبيح واطلع أهل الكسوف على هذا ليتخلقوا باخلاق الله ويتأدبوا
مع عباد الله فيظفرون محاسن العالم ويسترون مساوئهم وبذلك جاءت الشرائع من عند الله فإذا
رأيت من يدعي الاهلية لله ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب في دعواه وبهذا
وامثاله تسمى سبحانه بالغافر والغفور والغفار ولما كَوْنُ الله ما كَوْنُهُ نَمَازُ كَرَامَةِ خَلْقِ آدَمَ يَسْدِيهِ
من الاركان وجعل أعظم جزء فيه التراب لبرده وبسببه وانزله خليفة في أرضه التي خلق منها وقد كان
خلق قبله الجنان من الاركان وجعل أغلب جزء فيه النار وكان من أمر آدم وبابليس والملائكة ما وصف
الله لنا في القرآن فلا يحتاج الى ذكر ذلك وامسك الله صور السماء على السماء لاجل الانسان الموحد
الذي لا يمكن ان ينفي ذكره الله الله لانه ليس في خاطره الا الله فاقام عنده أمر أخير يدعي عنده الوهية
فينفيه بلاله الا الله فليس الا الله الواحد الاحد ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله وهو الذي قال الاكبر الذي قال الله فيه ولذا ذكر
الله اكبر فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول لا اله الا الله فهذا الاسم هو هجير هذا الامام
الذي يقبض آخره وتقوم الساعة فتشق السماء فان هذا وامثاله كان العمدة لان الله ما اسكها
الا من أجله ان تقع على الارض ولذلك قال فيها انها واهية أي واقعة ساقطة ثم مازالت النوايا
تتحرك في طرقها والصور تظهر بالاستحالات في عالم الاركان دينا وبرزخا وآخرة الى ان يرث الله الارض
ومن عليها وهو خير الوارثين فلا يبقى الا ما في الآخرة وهو يوم القيامة والداران الجنة والنار ولكل
واحدة منهما ما ملؤها من الجن والانس وبما شاء الله وفي الجنة قدم صدق وفي النار قدم الجبار وهما
القدمان اللذان في الكرسي وقدم الكلام في هذا الفن من هذا الكتاب ما فيه غنية للعاقل وبلغة
زاد للمساقر توصله الى مقصوده

* (فصل خامس) * في أرض الحشر وما تحوى عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقضاء
وجلته وصفوف الملائكة عليها بين يدي الحكم العدل اعلم ان الله تعالى اذا نفخ في الصور وبعث من
في القبور وحشر الناس والوحش وأخرجت الارض انقالها ولم يبق في بطنها سوى عينها اخرجها
لانبائات وهو الفرق بين نشأة الدنيا الظاهرة وبين نشأة الآخرة الظاهرة فان الاولى انبثاقها من الارض
فنبثنا نباتا كما نبث البساتين على التدريج وقبول الزيادة في الجرم طولا وعرضا ونشأة الآخرة اخراج
من الارض على الصورة التي يثاء الحق ان يخرجنا عليها ولذلك علق المشيئة بنشر الصورة التي اعادها
في الارض الموصوفة بانها تثبت فتثبت على غير مثال لانه ليس في الصور صورة تشبهها فكذلك نشأة
الآخرة يظهرها الله على غير مثال صورة تقدمت تشبهها وهو قوله كما بدأكم تعودون ولقد علمت النساء
الاولى فلو لا تذكرون وننشئكم فيما لا تعلمون فاذا اخرجت الارض انقالها وحدثت بانه ما بقي فيها مما
اخترته شيء عجيبي بالعالم الى الغلظة التي دون الجسر فالقوا فيها حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصرون
كيفية التبديل في السماء والارض حتى تقع فتمد الارض اولا مداد اديم وتنبسط فلا ترى فيها عرجا ولا
امتا وهي الساهرة فلا نوم فيها فانه لا نوم لاحد بعد الدنيا ويرجع ما تحت مقعر الفلك المكوكب جهنم
ولهذا سميت بهذا الاسم لبعدها عن المقعر من الارض ويوضع الصراط من الارض علوا على
استقامة الى سطح الفلك المكوكب فيكون مستهوا الى المرح الذي هو خارج سور الجنة واول الجنة
يدخلها الناس هي جنة النعيم وفي ذلك المرح هي المادية وهي درمكة بيضاء نضرة منها يأكل أهل المادية
وهو قوله تعالى في المؤمنين اذا اقاموا التورات والانجيل من بني اسرائيل ولوانهم اقاموا التوراة
والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فحقن أمة محمد صلى الله عليه
وسلم نقيم كما انزل اليها من ربنا بالايمان ونعمل من ذلك بما أمرنا من العمل به وغيرنا من الامم منهم من
آمن كما آمنوا منهم من آمن ببعض وكفر ببعض فننجيهم هو الذي قيل فيه لا كانوا من فوقهم وهو

ما خرج من مروج اشجار الجنان على السور فقال على هذا المرح قد قطعتم السعداء ومن تحت أرجلهم
هو ما اكلموه من الدرمة البيضاء التي هم عليها ووضع الموازين في أرض الحشر لكل مكاف. ميراث
بحسه وشرب سور يسمي الاعراف بين الجنة والنار وجعله مكانا لما اعتذلت به نامة بزيانه فلم ترج
أحدهما على الاخرى ووقفت الحفظة بأيديهم الكتب التي كتبوها في الدنيا من اعمال المكافين
واقوالهم ليس فيها شيء من اعتقادات قلوبهم الا ما شهدوا به على انفسهم بما تلتفظوا به من ذلك
فلحقوا في أعناقهم بأيديهم فمنهم من أخذ كتابه بينه ومنهم من أخذ به مثاله ومنهم من أخذ من وراء
ظهره وهم الذين نبذوا الكتاب في الدنيا وراهم بطهورهم واشتروا به تنافلا وليس أولئك الا الاغنة
الضلال المضلون الذين ضلوا وأضلوا وحي بالحوش يسدق ما عليه من الاواني على عدد الشاربين
منه لا تزيد ولا تنقص ترى فيه أبواب ذهب وابواب فضة وهولزين بالسور ومن السور
تبعث هذا ان الانبياء فيشرب منه المؤمنون ويوتق بمنابر من نور مختلفة في الاضاءة والالوان فتصيب
في تلك الارض ويوتق يقوم فيتعبدون عليها قد غشيتهم الانوار لا يعرفهم أحد في رحمة الابد عليهم
من الخلق الالهية ما تقربه اعينهم ويأتى كل انسان مع قرينه من الشياطين والملائكة وتشر الالوية
في ذلك اليوم للسعداء والاشقياء بأيدي انفسهم الذين كانوا يدعونهم اليه من حق وباطل وتجتمع كل
أمة الى رؤسائها من آمن منهم به ومن كفر وتخشع الافراد والانبياء يهزل من الناس بخلاف الرسل
فانفسهم أصحاب العساكر فلهم مقام يخصهم وقد عيى الله في هذه الارض بين يدي عرش القوس
والشفاة مرتبة عظمى امتدت من الوصلة التي في الجنة يسمى ذلك المقام المحمود وهو لمحمد صلى الله
عليه وسلم خاصة وأتى الملائكة ملائكة السموات ملائكة كل سما على حدة متغيرة عن غيرهم فيكونون
سعة صفوف أهل كل سما وصف والروح قائم يقدم الجماعة وهو الملك الذي نزل بالشرائع على الرسل
ثم يجاء بالكتب المتبركة والحذف وكل طائفة عن نزلة من أجلها خلقت فامتازون عن أصحاب
الضرائع وعن تعبد نفس بكتاب لم ينزل من أجله وانما دخل فيه وترك ناموسه لكونه من عند الله
وكان ناموسه عن نقل فكري من عاقل مهدي ثم يأتي الله عز وجل على عرشه والملائكة الثمانية تحمل
ذلك العرش فيضعونه في تلك الارض والجنة عن عرش العرش والتأثر من الجانب الآخر وقد عت
الهية الالهية وغلبت على جميع أهل الموقف من انسان وملاك وجان ووحش فلا يتكلمون الا حملا
بشارة عين وخطي صوت وترفع الحطب بين الله وبين عباده وهو كشف الساق وبأمرهم داعي الحق
عن أمر الله بالسجود لله فلا يبقى أحد الا سجد لله خالصا على أي دين كان الا سجد السجود المعبود
ومن سجد انشأ وروا من على قسائه وبهذه السجدة يرج ميزان أهل الاعراف لانها سجدتك تكلف
فيعدون ويدخلون الجنة ويشرع الحق الفصل والحكم بين عباده فيما كن بينهم وأما ما كن
بينهم وبين الله فان الكرم الالهية قد امقطه فلا يؤخذ الله أحد من عباده فيما لم يلق به حق
لتعير وقد ورد من أخبار الانبياء عليهم السلام في ذلك اليوم ما قد ورد على السنة الرسل ودون
الناس فيه ما دونوا من أراد تشا من الامور فليتنظرها هنالك ثم تنفع الشفاعة الاولى من محمد صلى
الله عليه وسلم في كل شافع ان ينفع فيشفع الشافعون ويسبل الله من شفاعتهم ما شاء ويرد من
شفاعتهم ما شاء لان الرحمة في ذلك اليوم يسبها الله في تلويب الشفاعات ردا لله شفاعة من الشافعين
لم يرد هاتفا صاله ولا عدم رحمة بالشفوع فيه واعما أراد بذلك اظهار المنة الالهية على بعض عباده
فتولى الله سعادتهم ورفع الشقاوة عنهم تنهم من يرفع ذلك عنه باخر اجهم من النار الى الجنان
وقدر شفاعة بشفاة ارحم الراحمين عند المنتقم والجبار فهي مراتب اسماء الهية لشفاعة
محتقة فان الله يقول في ذلك اليوم شفعت الملائكة والنبيون والمؤمنون وبقى ارحم الراحمين فذل
بالحق وهم انه يشفع فيقول بنقه اخرج من بساء من النار الى الجنة ونقل حال من هو من أهل

النار من شقاء الآلام الى سعادة ازالها فذلك قدر نعمته وقدم شئ وعيلا الله جهنم بغضبه المشوب
 وتضائه والجنة برضاه فتم الرحمة وتنبت النعمة فيكون الخلق كما هم في الدنيا على صورة الحق
 فيتحولون لتحولهم وأخر صورة يتحول اليها في الحسبكم في عبادة صورة الرضاء فيتحول الخلق
 في صورة النعيم فان الرحيم والمعاني اول من يرحم ويعفو وينعم على نفسه بازالة ما كان فيه من
 الخرج والغضب على من أغضبته ثم يهرى ذلك في المغضوب عليه فن فهم فقد أنه مناه ومن لم ينهم
 فيعلم وينهم فان المال اليه والله من حيث يعلم نفسه ومن حيث هو ربه وغناه فهو على ما هو عليه
 وانما هذا الذي وردت به الاخبار وأعطاه الكسوف انما ذلك أحوال تظهر ومقامات تخص
 ومعاني تتجدد ليعلم الحق عباده معنى الاسم الالهى الظاهر وهو ما بد من هذا كله والاسم
 الباطن وهو هو ربه وقد تسمى لتساها فكل ما هو العالم فيه من تصرف وانقلاب وتحول
 في صور حق وخلق فذلك من حكم الاسم الظاهر وهو منتهى علم العالم والعلماء بالله واما
 الاسم الباطن فهو اليه لا اليها وما يبدى شامنه سوى ليس كمثل شئ على بعض وجود محتملة الا ان
 اوصاف التنزيه لها تعلق بالاسم الباطن وان كان فيه تحديده ولكن ليس في الامكان أكثر من
 هذا فانه غاية الفهم عندنا الذي يعطيه استعدادنا واما قوله تعالى وان منكم الا واردها فان
 الطريق الى الجنة عليهم اقلابة من الورد فاذا لم يبق في أرض الحشر من أهل الجنة احد عا ذلك
 كله نارا أى دار النار وان كان فيها زمهرير فجهنم من مقعر ذلك الكواكب الى أسفل سافلين
 (فصل سادس) في جهنم وابوابها ومنازلها ودرجاتها اعلم ان جهنم تجوى على السموات
 والارض على ما كانت عليه السموات والارض اذ كانتا رتقا فربعت الى صفتها من الرقى
 والكواكب كلها فيها طالع وغاربه على أهل النار بالحرور والزمهرير بالحرور على المقرورين
 بعد استيفاء المؤاخذه بما اجر موابلهم من الزمهرير على الحرورين ليجدوا في ذلك لذة ونعيم ما لهم
 من اللذة والنعيم الا ذلك وهو دائم عليهم أبد او كذلك طبعها منهم وشراهم بعد انقضاء مدة المؤاخذه
 يتناولون من شجرة الرزق لكل انسان بحسب ما يريد عنه ما كان يجوده أو يستحقه كالظمان
 بحرارة العطش فيجيد ماء باردا فيجيد له من اللذة لا ذهابه لحرارة العطش وكذلك ضبده وابوابها
 سبعة بحسب أعضاء التكليف الظاهرة لان باب القلب مطبوع عليه لا يفتح من حين طبع الله عليه
 عند ما أقر الله بالرؤية وعلى نفسه بالعبودية فللنار على الافتدة اطلاق لادخول لخلق ذلك
 الباب فهو كالجنة حفت بالمكاره فما ذكر الله من أبواب النار إلا السبعة التي يدخل
 منها الناس والجان واما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه أحد من الناس هو في البهور
 فباطنه فيه الرحمة باقراره بوجود الله وباله وعبوديته له وظاهره من قبله العذاب وهي
 النار التي تطلع على الافتدة واما منازلهم ودرجاتها وخواصها فلي ما ذكرناه في الجنة
 على السواء لا تزيد ولا تنقص وليس في النار نار ميرات ولا نار اختصاص وانما نار اعمال ففهم
 من عمرها بنفسه وعمله الذي هو قريشه ومن صار من أهل الجنة ببقائه الذي كان في الدنيا على
 صورته في المكان من النار الذي لو كان من أهلها صاحب ذلك العمل لكان فيه فانه من ذلك
 المكان كان وجود ذلك العمل وهو خلاف ما كلف من فعل وترك فعاد الى وطنه كما عاد
 الجسم عند الموت الى الارض التي خلق منها وكل شئ الى أصله يعود وان طالب المدة فانها
 انفس معدودة وأجال مهترية ومحدودة يبلغ الكتاب فيها أجل ويرى كل مؤتمل ما أملة فاما نحن
 به وله فما خرجنا عن احوالنا الانساني كما وحشرت الوجوش كلها فيها انعاما من الله عليها
 الا الغزلان وما استعمل من البهيوان في بسيل الله فانهم في الجنان على صور يقتضيه ذلك
 الموطن وكل حيوان تغذى به أهل الجنة في الدنيا خاصة واذا لم يبق في النار أحد الا أهلها

وحق في حال العذاب يجام بالموت على صورة كشف ألمع ويوضع بين الجنة والسار ينظر إليه أهل الجنة وأهل السار يقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيجيبه الروح الامير ويأتي بجي عليه السلام ويده الشفرة فيدبجه ويقول الملك لساكني الجنة والسار حاد وموت وقع اليأس لاهل السار من الخروح منها ويرتفع الامكان في قلوب أهل الجنة من وقوع الخروح منها وتغلق الابواب وهي غير مفتح ابواب الجنة فاهلها على شكل الساب الذي اذا امتنع اسد به موضع آخر فبين علمه من لا عين تفتح من لا أثر وأما اسماء ابوابها السبعة فباب جهنم باب الجحيم باب السعير باب مقر باب لظى باب الحطمة باب محجين والباب المعلق وهو الباب الثامن الذي لا يفتح فيه والطاب وأما حوانات ثب الايمان من كان على شعبة منها فان له منها تخلياً بحسب تلك الشعبة كانت ما كانت ومنها ما هي خلق في العبد جبل عليه ومنها ما هي مكتسبة وكل حبر فانهم اعل على الحبر المحض من عمل حبر اعل على أي وجه كان فانه يراه ويجاري به وس على شراً فلا بد أن يراه وقد يجاري به وقد يعنى عنه ويقتل له بحبر ان كان في الدنيا فاداب وان مات عن غير قوة فلا بد ان يتدل بما يقا له عما يقتضيه بدايته يوم يعثرون ويرى الناس أعمالهم والجنان وكل مكلف ما كان يستوحش منه المكلف عند رؤيته بعد وده اس له به ويختلف الهيئات في الدارين مع الانساج باختلاف الخواطر هيا في الدنيا فان باطن الانسان في الدنيا هو الظاهر في الدار الاخرة وان كل غيا حيا يعوده هالك الشهادة وتبقى العير غيا باطن هذه الهيئات والصورة لا تتبدل ولا تتحول هائم الاصور وحيثات تتجلى عنه وعليه دائماً الى غير نهاية ولا انقضاء

• (فصل سابع) • في حصر الاسماء الالهية والدنيا والاحرة والبرزخ اعلم ان اسماء الله الحسنى ثب واصافات ومنها ثمة ومدة ومنها ما يحتاج اليها المكائن احتياجاً ضرورياً ومنها ما لا يحتاج اليها المكائن ذلك الاحتياج الضروري ومنها ما قوة نسبتها الى الحق اوجه من ظلمها لعل فالدنيا لا بد للممكن منها الحي العالم المرید القائل كشما وهو في الطر الى قتل القادر وهذه اربعة بطلمها الخلق بذاته والى هذه الاربعة تستند الطبيعة كما تستند الاركان الى الطبيعة كما تستند الاحلاط الى الاركان والى الاربعة تستند في ظهورها انتهت المقولات وهي الجوهر والعرض والزمان والمكان وما بقى من الاسماء فكانت هذه الاسماء ثم بلى هذه الاسماء ايمان المقصود والمدرثم الجواد والمقسط من هذين الاسمين كان عالم العيب والشهادة والدار الدنيا والاحرة وعهما كان البلا والعاية والجنة والسار وعهما خلق من كل زوجين انبياء والسرا والسرا وعهما صدر التمجيد ان في العالم التمجيد الواحد الحمد لله المم المقصود والتمجيد الثاني الحمد لله على كل سال وعن هذين الاسمين ظهرت القوان في المصن القوة العلية والقوة العملية والقوة والفضل والمكون والاستحالة والملا الاعلى والملا الاسفل والخلق والامر ولما كانت الاسماء الالهية نسبا بطلمها الا انما لذلك لا يلزم تعطيل ما تعطى حكمه بها وعدم تعطيل ما لم تعطى واعايق قدح ذلك لو اتفق ان تكون أمراً وجودياً قائمته اله سواء وجد العالم أولم يوجد فان بعض المتوهمين فيقول ان الاسماء المسمى تدل على اعيان وجودية قائمة بذات الحق فان لم يكن حكمه بايم والانبياء ما لا أثر له معطلا فلذلك قلنا انه سبحانه لورحم العالم كله لكان ولو عذب العالم كله لكان ولو رحم بعضه وعذب بعضه لكان ولو عذبه الى أجل مسمى لكان فان الواجب الوجود لا يتنوع عنه ما هو ممكن لنفسه ولا مكره له على ما يمد في خلقه بل هو الله اشغال لما يريد فلما خلق الله العالم رأى انه دامر انب وحقائق مخلقة تطلب كل حقيقة منه من الحق نسبة خاصة فلما أرسل الله تعالى رسوله كان مما أرسلهم به لاجل تلك النسب اسماء تسمى بها الخلق بعضهم مهاد لانتها على ذاته تعالى وعلى أمره يقول لا عيب له في الوجود له حكم هذا الاثر والحقيقة الظاهرة في العالم من خلق ورزق وضع وضرب واجهاد واستحسان واحكام وعلة وقهر ولطف وتبر واستحلاب ومحنة وبعض وقرب

كلها علمه أو مسأله وأما دونه فلا فإذا أراد الله رجوعهم الى مشاهدة نعمهم تلك الرؤية في جناتهم قال للملائكة وزعة الكتيب ردوهم الى قصورهم فيرجعون بصورة ما رأوا ويحذرون منازلهم وأهلهم مصغين تلك الصورة فيستلذون بها قائم في وقت المشاهدة كانوا في حال فناء عنهم فلم تنفع لهم مدة في زمان رؤيتهم بل المدة عند أول التجلي حكم سلطانها عليهم فاشتبهت عندهم انفسهم فهم في اللذة في حال فناء لعظيم سلطانها وإذا أبصر راتلك الصورة في منازلهم وأهلهم استمرت لهم اللذة وتعمدوا تلك المشاهدة فيتنعمون في هذا الموطن بغير ما اعطاهم في الكتيب ويريدون في ذلك التجلي وفي تلك الرؤية علما بالله اعطاهم اياه العيان لم يكن عندهم فإذا شوهدت على مشاهدته امر الا يمكن أن يحصل من غير مشاهدة كما قيل

ولكن للعيان لطيف معنى * لذا سأل المعاينة الكليم

وهذا ذوق يعرفه كل من أقيم في هذا الحال لا يقدر على انكاره من نفسه

*(فصل ناسع) في العالم وهو كل ما سوى الله وترتيبه ونسبه روحا وجما وعلا ومفلا اعلم ان العالم عبارة عن كل ما سوى الله وليس الا الممككات سواء وجدت أو لم توجد قائما بذاته اشارة على علمنا أو على العلم بواجب الوجود لذاته وهو الله فان الامكان حكم لها لازم في حال عدمها ووجودها بل هو ذاتيها لان الترجيح لازم فالمرجح معلوم وهذا معنى عالمنا العلامة لانه الدليل على المرحح فاعلم ذلك وليس العالم في حال وجوده بشئ سوى الصور التي قبلها العما ونظيرت فيه فالعالم ان نظرت حقيقته عما هو عرض زائل اى في حكم الزوال * وهو قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال لبيد * الأكل شئ ما خلا الله باطل * يقول ماله حقيقة ثبت عليها من نفسه فما هو موجود الا بغيره ولذلك قال عليه الصلاة والسلام اصدق بيت قالت العرب قول لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل فالجوهر الثابت هو العما وليس الا نفس الرحمن والعالم جميع ما طهر فيه من الصور فهي اعراض فيه يمكن ازلتها وتلك الصور هي الممككات ونسبتا من العما نسبة الصور من المراتة تطهر فيها العين الراى والحق تعالى هو بصير العالم فهو الراى وهو العالم بالممككات فما ادرك الاما في علمه من صور الممككات فله والعالم بين العما وبين رؤية الحق فكان ما طهره ليس لا على الراى وهو الحق فتتظن واعلم من أت وأما نضده على الظهور والترتيب فارواح نورية الهية مهمة في صور نورية خلقية ابداعية في جوهر نفس هو العما من بجلته العقل الاقول وهو التلم ثم النفس وهو اللوح المحفوظ ثم الجسم ثم العرش ومقره وهو الماء الجامد والهواء والطينة ثم ملائكته ثم الكرسي ثم ملائكته ثم الاطلس ثم ملائكته ثم تلك المنازل ثم الجنان بما فيها ثم ما يخص بها وبهذا الفلك من الكواكب ثم الارض ثم الماء ثم الهواء العنصر ثم النار ثم اللذان وتنق فيه سبع سموات مماء القمر وسماء الكواكب ثم سمااء الزهرة وسمااء الشمس وسمااء الاسمر وسمااء المشتري وسمااء المقاتل ثم افلاكا كها المخلوقون منها ثم ملائكة النار والماء والهواء والارض ثم المولدات المعدن والنبات والحيوان ثم نشأة جسد الانسان ثم ما يظهر من اشخاص كل نوع نوع من الحيوان والنبات والمعدن ثم الصور المخلوقات من اعمال المكلفين وهي آخرون هذ ترتبه بالظهور في الابداد وأما ترتبه بالمكان الوجودى أو المتوهم فالمكان المتوهم المعقولات التي ذكرناها الى الجسم الكل ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم المكوكب وفيه الجنات ثم سمااء زحل ثم سمااء المشتري ثم سمااء المريخ ثم سمااء الشمس ثم سمااء الزهرة ثم سمااء الكواكب ثم سمااء القمر ثم الاثير ثم الهواء ثم الماء ثم الارض وأما ترتبه بالمكانة فالانسان الكامل ثم العقل الاول ثم الارواح المهمة ثم النفس ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم الكسب ثم الوسيلة ثم عدن ثم الفردوس ثم دار السلام ثم دار المقامة ثم المأوى ثم النكد ثم السعير ثم تلك المنازل ثم البيت المعمور ثم سمااء الشمس ثم سمااء القمر ثم المشتري

ثم زحل ثم الزهرة ثم الكواكب ثم المريخ ثم الهواء ثم الماء ثم التراب ثم النار ثم الحيوان
ثم الثبات ثم المعدن وفي الناس الرسل ثم الانبياء ثم الاولياء ثم المؤمنون ثم سائر المخلوقين
وفي الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم امة موسى عليه السلام ثم الامم على منازل رسلها واما
ترتيبها بالتأثير فنه المؤثر بالخال ومنه ما هو المؤثر بالهمة ومنه ما هو المؤثر بالقول ومنه ما هو
بالفعل أعني بالآلة ومنه المؤثر بجموع الكل ومنه المؤثر بجموع البعض ومنه المؤثر بغير قصد
لما تلهم منه من الاثر كتأثيرات الرياح بهبوبها في الرمال وغيرها وهي صورة لها شكل وياق
الوجود لا مؤثر ومؤثر فيه مطلقا ومؤثر اسم مفعول يكون له أثر بالخال كصور تحدث فتؤثر بالخال
في واهب الارواح ليا وقد ذكرنا في تضيد العالم خطبة وهي هذه التي انا ذكرها الخطبة في فضل
العالم الحمد لله الذي ليس لاوليته اقتساح كسائر الاوليات * الذي له الاسماء الحسنى والصفات
العلي الازليات * الكائن ولا عقل ولا نفس ولا بساط ولا مركبات ولا ارض ولا سماءات * العالم في
العماء بجميع العلومات * القادر الذي لا يعجز عن الجائزات * المريد الذي يقصد فلا يعجزه
المعجزات * المتكلم ولا حروف ولا أصوات السميع الذي يسمع كلامه ولا كلام مسجوع الا بالحروف
والاصوات والالات والنغمات * البصير الذي رأى ذاته ولا مرئيات مطبوعة الذوات * الحي
الذي وجبت له صفات الدوام الاحدي والمقام الصمدى فتعالى بهذه السمات * الذي جعل
الانسان الكامل أشرف الموجودات وأتم الكمالات المحدثات * والصلاة على سيدنا محمد خير البريات
وسيد الجمانيات والروحانيات * وصاحب الوسيطة في الجنات الفردوسيات * والمقام المحمود
في اليوم العظيم البليات الاليم الرزاقات * أما بعد فإنه لما شاء سبحانه ان يوجد الاشياء من غير
موجود وان يبرزها في أعيانها بما تقتضيه من الرسوم والحدود لتظهر وسلطان الاعراض والخواص
والفصول والانواع والاجناس الدافعين شبه الشكوك والرافعين حجب الالتباس بوسائط العبارات
الشارحة والصفات الرسومية والذاتية النيرة التبراس تجلي في صورة العالم بصور الجواهر الثمائنات
والاعراض المختلفة والتمائلات * والمتقابلات * وفصل بين هذه الذوات بين التحيزات منها وغير
التحيزات * كما تجلي في ذوات الاعراض والجواهر وصور الهيئات والحالات بالكميات
وفي صور المقادير والاكوان والاوزان المتصلات والمتفصلات بالكميات وصور الادوار
بالحركات الزمانيات وصور الاقطار والاكوار المكانيات والصور الحافظات بالمسكات
تظام العالم الحاملات اسباب المتقاب والمثالب العرضيات واسباب المدائح والمذام
الشرعيات * واسباب الصلاح والفساد الوضعية الحكميات وصور الاضافات بين المالك
والمملوك والاباء والابناء والبنات وصور التليد بالعبود والاماء الخارجات والحن والجمال والعلم
وأما شال ذلك الدخلات وصور التوجيهات الفعلية القائمة بالقاءات وصور المتفعلات التي هي
بالفعل والقاءات مرتبطات وقال عندما جلاها بالشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بياها والارض وما طحاها هذه حقائق الابهاء العلويات
والادميات السفليات ولها البقاء الذي بالبقاء مع استمرار الكوينات والتلوينات بالتغير
والاستحالات لثبت عندها علم ما هي الحضرة الالهية عليه من العزة والنبات فهذا هو الذي ابرز
سبحانه من المعلومات ولا يجوز غير ذلك فإنه لم يبق سوى الراجيات والمحالات فاول موجود ادبره
سبحانه تلك الاشارات ادارة احاطة معنوية وهو اهل الافلاك الممكّنات المحدثات المعقولات
فاول صورة ظهرت في هذا الفلك العماءى صور الروحانيات المهيئات * التي منها القلم الالهي الكاتب
العلام في الرسالات وهو العقل الفياض في الحكميات والانبات * وهو الحقيقة المحمدية والحق
المخلوق به والعدل عند اهل الطائفت والاشارات وهو الروح القدسي الكل عند اهل الكشف

والنويجات لعله عالم الحافظات تاما كمالا قياسا كاسا من دواء العلم بحركة عن السدرة عن
سلسل ان الارادة والعلوم الجارية الى سمهايات وهي مستوى الاسماء الالهيات ثم ادارة عدن ديث
المعبر من دون هذا العالم وهو اللوح المحفوظ في السموات وهو النص المسجلة عند اصحاب
الادراك والاشارات والمكاشفات في علمها باقية مائة غير كاملة وواحدة غير فائضة فيصان العقل
وهي في محل التصور والعجز عن بلوغ العبايات ثم اوحى الله تعالى في النصف كشف والهيولى في النظر
والطسعة في الادهان لافي الاعيان دول صورده اظهر في ذلك الهيا صور الانعاده السدرة فكان
المكان فوجه عليه سبحانه سلطان الاربعة الاركان فظهرت الروح الباربات والتراسات والهو واثبات
والمائات وتميزت الاكوار في هذا الجسم الشفاف الطيف المستدير المحيط باسم
العالم العرش العظيم الكرسي واستوى عليه فاجه الرجن استواء مبرها عن الحد والمقدار مع لوم
عنده غير مكلف ولا معلوم للعقول والادهان ثم ادار سبحانه في حوف هذا الدلك الاقول ملكا
نايسا بجاه الكرسي فتدلت اليه السدرة ما فاسرق فيه كل امر حكيم تصدير العبر العليم
وعنده اوحى الحيات الحسان والمصورات في سبام الحان ثم رتب فيه سائر الامور كماها واحكمها
في رواحيات مخزها وحكمها في التأثيرات السبعة من الف الى الساعة عن اختلاف الماوان وحمل
هذه المسائل بين وسط مروح وطرفي معد مستقر ومحم مستقر رول المهر والفسد والاسان
ثم ادار سبحانه في حوف هذا الملك السامي الملكا نالسا وحلى فيه كوكبا ساجح من الحسن الكس
مجدرا اقترا اودع لديه كل اسود حاله وقرن به صديق المسالك والوعر والخرن والكرب وسحران
الموت وسكرات الموت واسرار الطلمات والمهارات الملهلكاب والاشهار المخترات والافاعي والحيات
والحيوانات المصريات والحشرات الموحشات والطرق الدارسات والصباني والعما والمثقات وحلى
عنده مساعدته النص الكلية الجمال لتكثير الارصير المدحبات واسكن في هذا الملك روحانية حاله
اراهيم عليه السلام عنده ورسوله ثم ادار في حوف هذا الملك ملكا راعا حلى فيه كوكبا
ساجح من الحسن الكس اودع لديه العدل الماسحات والعدل في الصايا والحكومات وأساس
الحبر والعبادات والبس الحسن المبعات والاعتدالات والهامات وأسرار الامداد
والقررات والصدقات الرهايات والصلوات النوريات واجابه الدعوات وانظر الى
الواقفين بعرفات وقول النك مع وضع رمي الجرات وخلق عنده مساعدته النص الكلية
تجليل المياه الجارية الحامدات واسكن في هذا الملك روحانية فيه موسى عليه السلام
عنده وبجبهه ثم ادار في حوف هذا الملك ملكا حامدا حلى فيه كوكبا ساجح من الحسن الكس
اودع لديه حباية المذاهب بالعواصم المرحمان والموارن السهريات وتعمير مدور راسيات ولي
حسان كالخواني المستديرات والتعصبات والحيات وايضا النسي والحروب بين اهل
الهدايات والصلالات وشانل النسه المصلات والادله الواححات بين اهل العقول السليمة
والهيلات وحلى عنده مساعدته النص الكلية تلطيف الاهوية السجديات واسكن في هذا
الملك روح روحاني رمولى هارون ويحيى عليهما السلام موحى سبيله ثم ادار في حوف هذا
الملك ملكا سادما حلى فيه كوكبا عظيم المشرق فاسما اودع لديه أسرار الروحانيات والانوار
المشرقات والسيات الملامعات والبروق الحاطعات والشعاعات البيرات والاجساد المتخبرات
والمراسب الكاملات والاستواءات المعتدلات والمعارف اللؤلؤيات والبراقيع العالميات والجمع
بين الانوار والاسرار الساريات ومعالم التأسيسات واساس النور الجارية وخلق الارواح
المدبرات واصباح الامور المبهمة وحمل المسائل المشكلات وحسن أنواع السماع في العباد
وتوالي الواردات وترادف التبرلات العبيات وارتضاع المعاني الروحانيات الى أوج الاسهات

ودفع العليل بالعلالات الممانعات والسجلات المحسنات والاعراف العليريات وادشال
 ذلك مما يبدول ذكره قد كرنا منه طرفا في الباب السادس والاربعين من كتاب التنزيلات
 الموصليات وخلق عند مساعدته النفس الكلية تحريك الفلك الاثير لتخفيف العالم بهذه الحركات
 واسكن في هذا الفلك ادريس عليه السلام مخصوص بالمكان العلي ثم ادار في جوف هذا
 الفلك فلكا سابعا خلق فيه كوكبا سابجا من الخنس الكنسى اودع لديه التصوير السام وحسن
 النظام والسمع الشهي والمظر الرائق البهي والهيبة والجمال والانس والجلال وخلق عند
 مساعدته النفس الكلية تقطير ماء رطب من ركن البخارات واسكن في هذا الفلك روحانية النبي
 الجليل السام يوسف عليه السلام ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكا ثامنا خلق فيه كوكبا سابجا من
 الخنس الكنسى اودع لديه الاوحام والاهام والرحى والالهام ومهاك الاراء الفاسدة والقياسات
 والاحكام الرديئة والاستنباطات والمبشرات والاختراعات الصناعية والاستنباطات العملية
 وما في الافكار من الفطرات والاصابات والقوى الفعالات الوهيمات والزجر والتهكمات
 والفراسات والبحر والعزائم والطلسميات وخلق عند مساعدته النفس الكلية مزج البخارات
 الرطبة بالبخارات اليابسات واسكن في هذا الفلك روحانية روحه وكلته عيسى عليه السلام عبده
 ورسوله وابن امته ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكا آخر تاسعا خلق فيه كوكبا سابجا اودع لديه الزيادة
 والنقصان والربو والاستحالات بالاضمحلال وخلق عند مساعدته النفس الكلية امداد المولدات
 بركن العصورات واسكن في هذا الفلك روحانية نبيه آدم عليه السلام عبده ورسوله وصفيه واسكن
 في هذه الافلاك المستدبرات اصناف الملائكة الصافات اللبائات فتمها القامحات والقاعدات ومنها
 الراكعات والساجدات كما قال تعالى اخبار عنهم وما بينا الاله مقام معلوم فهم عمار السموات وجعل
 منهم الروحانيات المطهرات المعتكفين بأشرف الحضرات وجعل منهم الملائكة المبشرين الوكلاء على
 ما خلقه الله من التكميلات فوكل بالارضاء الزاجرات وبالانباء المرسلات وبالالهام والالهام
 الملقيات وبالنفصيل والتصوير والترتيب المقسمات وبالترغيب والترهيب الناشطات وبالتهيب
 الناشطات وبالتشائم النازعات وبالسوق الساتحات وبالاعتناء السابقات وبالاحكام المدبرات
 ثم ادار في جوف هذا الفلك كرة الاثير اودع فيها رجوم المسترققات الطارقات ثم ادار في جوف هذا
 الفلك فلكا حادي عشر ثم جعل دونه كرة الهواء اجرى فيه الذاريات العاصفات السابقات للامدادات
 المعصرات وموج به الجهور الزاجرات الكائنات من البخارات المستحيلات يسمى كرة دائرة الزمهرير
 فيعلم منه صناعة القطرات واميسك في هذه الكرة ارواح الاجسام الطائرات واظهر في هذين
 الكرتين الرعد والقاصفات والبرق والظلمات والصواعق المهلكات والاجار القاتلات والجلال
 الشاخص والارواح الناريات الصاعداة النازلات والمياه الجامدات ثم ادار في جوف هذا الفلك
 فلكا ثاني عشر اودع فيه سبحانه ما أخبرنا به في الايات البينات من اسرار احياء الموات واجرى فيها
 الاعلام الجاريات واسكنها الحيوانات الهيامات ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكا ثالث عشر
 اودع فيه ضروب التكوينات من المعادن والنباتات والحيوانات فاما المعادن فجعلها عز وجل ثلاث
 طبقات منها المائيات والترابيات والمجريات وكذلك النباتات منها النباتات والمغروسات والزروعات
 وكذلك الحيوانات منها المولدات المرضعات والحيوانات الجائعات والمعقبات ثم كبر الانسان
 منها جميع ما ذكرناه من المحدثات ثم وهبه مع عالم الاسماء والصفات فهدت له هذه المخلوقات المعجزات
 واهذا كان آخر الموجودات في روحانيته صح له سر الاولية في البدايات ومن جسميته صح له الاخرية
 في الغايات فيه بدء الامر وختم اظهار الغايات واقامه خليفته في الارض لان فيها ما في السموات
 وايدى بالايات والعلامات والدلالات والمعجزات واختصه باصناف الكرامات ونصب له القضايا

المسروحات ليعر الله به الحبيب من الطيبين فيلحق بالشداء واثبات في الدركاب ويطبق القلب
بالسعادات في الدرجات كما سقى الصفتين التي هما صفات للذات سبحانه مدى هذه الآيات
وما صمد هذه الدلائل على انه واحد في الارض والسموات فهذا ترتيب تصد العالم على
طريق خاص لبعض الظواهر صمدية وسند ذكر بعد الصبيدة ما وافق ما فيه وما نظم ما فيه أيضا على
طريقه أخرى في الوصف الاول وهذه هي القصيدة

المحمدية الذي وجوده	ظهر الوجود وعالم الهمم
والعصر الاعلى الذي وجوده	ظهرت دوائر عوالم الامكان
من غير ترتيب فلامقدم	ولم يتأخر بالآس
حتى ادناها المهيمن ان يرى	ما كان معلوما من الامكان
في السدير عوالم الدنيوان	توجد روح ثم روح ثانی
ثم الهوى ثم جسم فاسل	لعوالم الافلاك والاركان
فاداره من اعظمها واسمه العشر من الكرم	ومستوى الرحمن
يلو كرمي انصام كلامه	فملوح من احصاه الصمدان
من بعده ذلك الروح وبعده	فان الكواكب مصدر الارمان
ثم اتزل مع الخلا لمركر	ليقيم فيه فواعيد البيان
فادار ارضانها فودعه	كرة الهواء وعصر النيران
من فوقه ذلك الهلال وفوقه	ذلك صافى لكاس الدنيوان
من فوقه ذلك لرهرة فوقه	فلك العرالة مصدر الملوان
من فوقه المريج ثم المسترى	ثم الذي يعزى الى كيونان
ولكل جسم ما شاكل طبعه	حلى يبنى العالم النوراني
فهم الملائكة الكرام ثم عارهم	حيط الوجود من اسمه المحمان
فتمزكت نحو الكحل فولدت	عند التفرک عالم الشيطان
ثم المعادن والنسب وبعده	حانت لنا عوالم الحيوان
والغاية الصوى ظهور جسمها	في عالم التركيب والاندان
لما استوت وتعدلت اركانها	فبع الاله لطيفة الانسان
رسم صورته فعدا لطيفة	بعبارة الاملاك والفتلان
وبدورة الفلك المحيط وحكمه	اندى لنا في عالم الحدان
في جوف هذا الارض ما اسودا	آت لاجل الشرك والطغيان
بحرى على من الرياح وعددا	طلبان مصط الفاعر الديار
دارت ههنا مرر سلطانها استروح	الاله في العظم الشان

فهدا ترتيب الوصف الذي انشا الله عليه العالم اثناء اعلم ان الفاصل في المعلومات على وجودها
التاثير فكل مؤثر اصل من المؤثره من حيث ذلك التأثير خاصة وقد يكون الفصول افضل منه من
وجه آخر وكذلك فصل العلة على معلولها والشرط على مشروطه والحقيقة على المحقق والدليل على
المدلول من حيث ما هو مدلول له لا من حيث عيبه وقد يكون الفصل نوعا من العلل على ما هو اخص
بمعناه كالعالم والصادر ولما كان الوجود كانه فاصلا معصولا لا ياتي ذلك الى المساواة وان يقال
لا فاصل ولا مفصول بل وجود شريف كامل تام لا نقص فيه ولا عيبا وليس في المخلوقات على اختلاف

ضروبه امر الا وهو مستند الى حقيقة ونسبة الهية ولا تفاضل في الله اذا الامر الواحد لا يفضل
 نفسه ولا مفاضلة بين العالم من هذا الوجه وهو الذي يرجع اليه الامر من قبل ومن بعد وعليه
 قول اهل الجوع والوجود ولهذا سمو اهل الجوع لانهم اهل عين واحدة كما قال الله تعالى وما امرنا
 الا واحدة ومن كشف الامر على ما هو عليه علم ما ذكرناه في ترتيب العالم في هذا الباب فانه متنوع
 المساق ففي الخطبة ترتيب ليس في المنظوم وكذلك سائر ما ذكرناه في الباب

* (وصل) * في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم منها علم الاتصال الكوني والانفصال
 الالهى والكونى وفيه علم تنزيه الحق مع ثبوت النزول والمعية في الحركة والاتصال
 وفيه علم الفرقان بين الكتب المنزلة من عند الله وان كانت كلها كلام الله ولما ذاك كثرت وتعددت
 آياتها وسورها هل لكونها كلاماً أو لكونها متكلماتها وفيه علم اقتراف الناس الى مؤمن يكذا
 وغير مؤمن به وفيه علم الملا الاعلى وفيه علم الآجال وفيه علم حكمة التفضيل في العالم وفيه علم
 انشاء الفروع من أصل واحد وفيه علم قول القائل وما على الله عستكم * أن يجمع العالم
 في واحد وهذا هو علم الانسان الكامل الجامع حقائق العالم وصورة الحق وفيه علم الفرق
 بين المبدأ والمعاد وما معنى المعاد وهل هو امر وجودى او نسبة مرتبة كوال بعزل ثم يرد الى ولايته
 وفيه علم السبب الذي لا حله انكر من انكر المعاد وما المعاد الذي انكر وما صفة المتكر وفيه علم نسبة
 الاشياء الى الله نسبة واحدة فكيف سبقت الرحمة الغضب حتى عمت الرحمة كل شيء فلم يبق للغضب
 محل يظهر فيه وفيه علم هداية الحق وفيه علم انشاء العالم ولما ذاب رجوع ما فيه من الزيادة والنقص
 فلا بد من العلم بكال أو تمام به يتميز ما زاد عليه وما ينقص عنه وهل كل زيادة على التمام نقص ام لا
 وفيه علم هل يوجد امر ان متجاوران ليس بينهما مرتبة مثل الغيب والشهادة وكان في والاثبات ومثل
 قولنا أنت ما أنت وما ريت اذ ريت وفيه علم الامر الذي يحفظ الله به الملك من حيث عينه ومن
 حيث أفعاله وفيه علم كمال العالم الكمال الذي لا يحتمل الزيادة فيه فلا يظهر فيه مما لم يظهر الا ما خرج
 عنه فيعود عليه فيظهر فيه امر لم يكن فيه وهو ممتد فما ظهر في العالم بعد تمامه الا العالم فأمر الله
 واحدة فيه وهو المعبر عنه بالاستحالات والمستحالات متنوعة بحسب الحقائق كالماء يستحيل بخارا
 والماء يستحيل انسانا بالصورة وكذلك التجلى فن عرف ذلك عرف الامر على ما هو عليه وان الولد اذا
 خرج على شبه أبيه يرث الآلام بما يتطرق اليها من الاحتمال اذا لم يكن الا الشبه ومن هنا يعلم انه لا خالق الا
 الله وقد نبه الشارع بحديث الصورة الكاملة الامامية وفيه علم تقي الاسباب بانها تأتى وفيه علم الامر
 الذي دعا المشرك الى اثبات الشرع وفيه علم غير الحق على الرتبة الالهية وفيه علم ما يقول المتعلم
 من العالم اذا سأله العالم بفتح الادم وفيه علم ما هو من القول حجة وما ليس بحجة فهل الحجة على الخصم
 عين القول خاصة أو ما يدل عليه القول أو في موطن يكون القول وفي موطن يكون ما يدل عليه
 القول فاذا كان القول يعجز السامع فهو عين الحجة وفيه علم القضاء بالعلم بين الخلقين وانه لا رتبة
 أشرف من رتبة العلم وفيه علم ان الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم من يجهل بخلاف الناس ولذلك
 قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس وأولوا العلم وما اطلق مثل ما اطلق
 الملائكة وهو علم التوحيد ههنا لا علم الوجود فان العالم كله عالم بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا
 في المرتبة وان كل المشرق قد جعل له الرتبة العليا مع الاشتراك في معنى الرتبة وفيه علم ما لا يمكن للخلق
 بحده وهو اقتدار الممكن الى المبرج وفيه علم ما يجوز تنقصه من المواثيق والعهود وما لا يجوز وفيه علم
 ما يسبق الى الوهم من تكذيب شخص من الناس يدعى انه موجود من غير أب ولا أم عديم يؤمن
 بوجود آدم وينكره في حق شخص ما قد أشبهه في الصورة ولا يتوقف في تكذيبه ولا في رد ما قاله
 وهو ممكن في نفس الامر ويقويه من يقول بحدوث العالم وبقدمه وفيه علم ما تنقده الملائكة من

العلم اذا دخلوا على أهل السعادة في منازلهم وفيه علم فصل الدنيا من الآخرة دارا وحياة وهما دار واحدة وجية واحدة وفيه علم القلوب ولما اذا ترجع نسبة السكون اليها هل الى علمها باستجابة ثبوتها على أمر واحد زمانين لماعات ان خالفها اذا تذكرت وفكرت أن كل يوم هو في شأن فتقطع عند ذلك انها لا تبقى على حال واحدة لانها محل التصريف والتقلب وفيه علم العلم الجامع والمقتصل للمضار والمنافع وهل الانسان الجاهل يقاوم بقوة كلام الله حتى لا يؤثر فيه أو قوته على نفسه ان يستمر أثر فيه كلام الله فلم يقاوم الانفسه لا كلام الله وفيه علم استظهار الحق باطوار الامور وما حكم به علمه فيها من الترتيب في الابداع مع الجواز وكيف يجتمع المحال والامكان في أمر واحد فيحكم عليه بانه محال بالدليل العقلي ممكن بالدليل العقلي وادلة العقول لا تتعارض الا في هذا الموضع وفيه علم تلقين الحجة لآثار الحق وهل للساكن اذا علم صدق أحد الخصمين في دعواه ويعلم انه يضل حتى يجهله يتحير الدعوى هل انه يعلم كيف يدعى حتى يثبت له الحق كعلمه في نفس الامر وليس له ذلك لافي حضور الخلق ولا في غيبته وهذا مع علم الحاكم بصاحب الحق وفيه علم حجج الرسل عليهم السلام ليست عن نظر فكري وانما هي عن تعليم الهى وفيه علم ما حظ الرسول من الرسالة وفيه علم لا يعارض الحق الا الهى الا الحق الا الهى فهو مقابلة الثقلين لامتناع غير الثقلين وان ظهرت المعارضة من جانب الخلق فاعلم الحق الاعلى لسان الخلق فان الله ما كلف عباده على رفع الجلب فانه يقول لا معقب لحكمه وقد وقع في الدنيا المعقب فلا بد ان يكون المعقب الله لا غيره فهو ومثل التسخ في الشرائع وهو الذي شرع وهو الذي رفع ما شرع آخر انزله فالناسخ والنسخ من الله كذلك أمر العالم فيما جاء من الحق بالدلالة وفيما رده ذلك الحق من غير دلالة فيعلم العالم بانه انه من الحق فالحق يتلو به نفسه بعضا فان زمان دعوى الواحد ما هو زمان دعوى الآخر الا انزاله والمعارضة على الحقيقة ان لم يترك في الزمان فما هي معارضة فانهم وفيه علم انزال الحق العالم بالشيء منزلة نفسه منه في ذلك العلم ولهذا تنزل لامثلة أشرف من العلم لانه يترك منزلة الحق

لقد حزن كل الطبيب فيما خلقه || وقد علم الاقوام من قد خلقته ||
 وان الذي في الكون من كل طبيب || من العقل والحسوس فيما طعمته ||

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل سرورين وثنائك عليك بما ليس له واجابة الحق اياك في ذلك المعنى شرفك به من حضرة محمدية

من حاز شرط الكون في خلقه	وشرطه الآخر في خلقه
فذلك عين الوقت في وقته	وبدره الطالع في أنفقه
فبسدوه يطلع من غربه	وضوءه يغرب في شرقه
فكل مخلوق به حاتم	وكلنا نملك في حقته

ورد في الخبر الصحيح في كتاب مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جميل يحب الجمال وهو تعالى صانع العالم وواجده على صورته فالعالم كله في غاية الجمال ما فيه شيء من القبح بل قد جمع الله له الحسن كله والجمال فليس في الامكان اجمل ولا ابدع ولا احسن من العالم ولو اوجد ما اوجد الى ما لا يتناهى فهو ومثل لما اوجد لان الحسن الالهى والجمال قد حازوه وظهر به فانه كما قال اعطى كل شيء خلقه فهو وجماله اذ لو نقص منه شيء انزل عن درجة كمال خلقه فكان قبيحا ثم هدى اى بين ذلك لنا بقوله اعطى كل شيء خلقه

علمنا بان العقل فيسه على خطر
ولم يطلق التقيد ما عنده خبر
تخلت في التنزيه عن سائر الصور
بانك تعفو عن ظلموم اذا اتصر
ورؤيتنا اياك تصر كالقمر
على كل مثل كالذي يقتضي النظر
على كل حال في القديم وفي البشر
بارغام شيطان وجبر لما انكسر
فانت حقيق بالسجود كما ذكر
واين خطي الاقدام من خطوة البصر
وما هو الا الله بالمعين والائر
وحاز مزيد الخير عبد اذا شكر
ولكن حجاب القرب ارسل فاستتر

ولما رأينا الحق في صورة البشر
فن قسد الحق المبين بعقله
اذا ما تجلى لي على مثل صورتي
فان قال ماذا قلت انت ذكرت لي
وما انت مثلي قل فلم حرت صورتي
فان كنت مثلي فالقائل حاكم
فكل شينه للشبهه مشاكل
لقد شرع الله السجود ليهونا
فما لك لم تسجد وانت امامنا
اينما لتسعى قائيت مهرولا
فمن فصلنا او بمن قد وصلنا
فشكر الما اخني وشكر الما بدا
وما هو الا الحق يستكر نفسه

قال العالم كله جال ذاتي وحسنه عين نفسه اذ صنعت صانعه عائدة عليه ولهذا اهم فيه العارفون وتحقق
بحيته المحققون ولهذا قلنا فيه في بعض عباراتنا عنه انه مرآة الحق فارأي العارفون فيه الا صورة
الحق وهو سبحانه الجليل والجلال محبوب لذاته والهيبة له في قلوب الناظرين اليه ذاتية قاوثر المحبة
والهيبة فان الله ما ذكر لنا الايات في العالم وفي انفسنا اذ نحن من العالم الانصر فظننا اليه ذكرا
وفكر او عتلا واما ناول علمنا وسمعا وبصر او نبي ولبا وما خلقنا الا لتعبده وتعرفه وما احلنا في ذلك
على شئ الا على النظر في العالم فجعله عين الايات والدلالات على العلم به مشاهدة وعقلا فان نظرنا
فاليه وان سمعنا فانه وان عقلنا فاعنه وان فكرنا فاقبه وان علمنا فاباه وان آمننا فبه فهو التجلي في كل
وجه والمطلوب من كل آية والمنظور اليه بكل عين والمعبود في كل معبود والمقصود في الغيب والشهود
لا يفقده أحد من خلقه بقطره ويجلته بجميع العالم له وصل وله ساجد وبجمده مسبح فاللسنة به
ناطقة والقلوب به هائجة عاشقة والعقول فيه حائرة ويوم العارفون ان يفصلوه من العالم فلا يقدر
ويرومون ان يجعلاه عين العالم فلا يتحقق لهم ذلك فهم يعجزون فتشكل افهامهم وتخبير عقولهم
وتتناقض عنه في التعبير استنهم فيقولون في وقت هو وفي وقت ما هو وفي وقت هو ما هو فلا تستقر لهم
فيه قدم ولا يتفتح لهم اليه طريق احم لانهم يشهدونه عين الآيات والطريق فتحول هذه المشاهدة بينهم
وبين طلب غاية الطريق اذ لا تسلك الطرق الا الى عالمها والمقصود معهم وهو الرفيق فلا سالك ولا
مسالك فتذهب الاشارات وليست سواه وتطبع العبارات وما هي الا اياه فلا يشكر على العارف ما يهيم
فيه من العوالم وما يتيم من هذه المعالم ولولا ان هذا الامر كاذرنا ما الحجب نبي ولا رسول أهلا
ولا ولدا ولا اثر على احد احد اذ ذلك لتفاضل الايات ومقابل العالم هو عين الايات وليست غير شؤن
الحق التي هو فيها وقد رفع بعثتها فوق بعض درجات لانه تلك الصورة ظهر في اسمائه فعملنا تفاضل
بعضها على بعض بالعموم والخصوص فهو الغنى عن العلمين وهو القائل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون فاين الخالق من التقي وأين القايض منه والملغ وأين العالم في احاطته من القادر
والقاهر فهل هذا كله الا عين ما وقع في العالم فاتصرف رسول ولا عارف الاقيه ولكن أكثر
الناس لا يعلمون ذلك لان من الناس من في آذنه وقر وعلي بصره غشاوة وعلى قلبه قفل وفي فكره حيرة
وفي علمه شبهة وبسمعه صمم ووالله ما هو هذا كله عند العارف الا القرب المفرط ونحن اقرب اليه منكم

ولكن لا يصرون ولقد خلت الانبياء وعلم ما توسوس به نفسه ونحن افرقنا اليه من اجل الوعيد
واين الوسوسة من الالهام وان اسم الانسان من اسم العالم

من ليلى ومن ليلي	ومن خد ومن خد
ومن يس ومن ثمر	السواكلهم عينه
لقد اصحب مسعود	به ادكن لي كونه
فكل انطلق محمولى	فاس مهيبي ايه
من بحث على دولي	يحدث في بينه بينه

وأما اهل الجبال العرمى والحب العرمى فكل رائل وعارض حائل وحذار ما تل تحلف ما هو عبد
العلماء ما به فان الظل عند العالم بالله ساجد والعارض لوجود متياعد والحذار لم حل الاعساء ليظهر
ما يحبه من كبر والمعارف التي تسعى في المعارف الواصف خلق الله العزة في صورة الخسر فاعلمه
من احبها له لما علم ان الاحليه ما وجدت في ذات الوفاء في رب المال ومع العسرف فيه على غير وجهه
ولعل ما بعد حين فلو ظهر ما تحتها اتخذ عسا وعائب فيه الايدي فمجان واضح الحكم واصل
الآيات ومظهر حال الدلالات ومن احبها عينا واكلها كونا عالم الخيال وبه صرت الله الامثال ومن
يعالي انه المفرد صله فانه قال يا احبا فلا يصرون والله الامثال ان الله علم واتم لا يعاوب وما حاسم هذه
الآية الاعد ما صرت لسا الامثال منه فظهر للكون وهو صمدته الارى الرؤيا فنعلم ان يدرك الخيال
ويرى ما يكون من كونه وما كان وما هو الوقت عليه وأي حصره يحدها هذه الجمعية الاحصية
الخيال وكل من يعشى بأمر ما عاشت في به الانعداد حمله في حباله وحمل في وهمه مشا لا وطبق
محموله على مشاة ولولم يكن الامر كذلك لكان اذا فارقه من تغلق به نصره أو جمعه أو شئ من حوائس
فارق المتعلق به ونحن لا نجد الامر كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على مثال صورة
انما هي في حباله فلم مشاهد به فصاعف وحده وزايد حبه وصار ذلك المسال الذي صورته يحترق من
مصرره على طلب من صورته على صورته فان ذلك الاصل هو روح هذا الخيال وبه شأوه وهو الذي
يخبطه وما استوح حب الحب الا كونه صغته وفعله فان الصورة التي يعشى بها في حباله من صغته
فما احب الا ما هو راجع اليه نفسه تغلق وعلى فعله اشي في علم حداثه حب الله عماده وانه تعالى اشد
حبا فيهم منهم في بل لا حبه وانه عيازا عما يحسون احبته فان الاحسان هو مشهود وهم من أحبه عيا
فاما احب مشا لا صورته في صغته وحصله وليس الا المشبه به خاصة فكل محب لولا التشبه ما احبه
ولولا التحصل ما تغلق به ولهذا جعله الشارع في قلبه ووسع قلب عبده وجعله من العرب به كبر
أو كعبه من أحراره فلي هو لا عبده ومثلا وشاهد ومحصلا وأما المتره فثائرة في عما يحطون بها حبه
عشوى لا ظل في ظلمها ولما عظم الدليل من التشبه ومما اعين يعوق بوره نور الادله حتى يدرجها
فيه فلا رال الله غير فاض على شئ ولا يحصل لاهم فهم أهل المث لا نهمهم مصرقة والوهم منهم
يعبد فيه مصم من كمال معرفه الوجود فيكم الاوهام فيهم ولا حكم ولا وهام الا في التكميل من
الرجال ولهذا جات الشرائع في الله عما يحصله الادله في قوى نور ايمانها على توره فله كعبه
نور الشمس على نور غيره من الكواكب مما اذهب غير أنوارها واما ادرجها في بوره فالعالم مسير
كله سور الشمس وبور الكواكب ولكم لا يصرون الا نور الشمس ولا يصرون المموج كذلك
الكامل من أهل الله اذا أدرج نور عبده في نور ايمانها صوب رأى المبره اذ ما عتدت ما كعبه
لهم أنوارها وصوب رأى المشبه اذ ما عتدت طاهر ما اعطاها نور ايمانها عما صرت الله لها من الليل
ومعه الكامل عقلها واما ما عتدت درجه الكمال كما حار الخيال درجه الحب والمعنى فاطم المحسوس

وكيف المعنى فكان له الاقتدار التام ولذلك قال يعقوب لابنه لا تنقص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ما علم من علمهم تأويل ما مثل الحق له في رؤياه اذ ما كان مراه وما مثل له الا عين اخوته وأبويه فانشأ الخيال صورة الاخوة كواكب وصورة الابوين شمسا وقمرًا وكلهم لحم ودم وعروق وأعصاب فانظر هذه الثقل من عالم السفل الى عالم الافلاك ومن ظلة هذا الهيكل الى نور هذه الكواكب فقد لطف الكشف ثم عمد الى مرتبة التقدم وعلا منزلة والمعاني المجردة فكساها صورة السجود المحسوس فكثف لطيفها والرؤيا واحدة فلو لا قوة هذه الحفرة ما جرى ما جرى ولولا انها في الوسط ما حكمت على الطرفين لانها حد لهما كما ان الآن عين الماضي والمستقبل كما ان الانسان الكامل جعل الله رتبته وسطا بين كينوته ومستويا على عرشه وبين كينوته في قلبه الذي وسعه فله نظر اليه في قلبه فيرى انه نقطة الدائرة وله نظره اليه في استوائه على عرشه فيرى انه محيط الدائرة فهو بكل شيء محيط فلا يظهر خط من النقطة الا ونهايته الى المحيط ولا يظهر خط من المحيط من داخله الا ونهايته الى النقطة وليست الخطوط سوى العالم فانه بكل شيء محيط والكل في قبضته وايه يرجع الا امره كانه فالحل لا مفرض بين النقطة والمحيط وهو الذي عمره العالم بعينه وكونه وفيه ظهرت الاسمحالات من نقطة الى محيط ومن محيط الى نقطة فخرج عنه عز وجل شيء ولا ثم شيء خارج عن المحيط فيدخل في احاطته بل الكل منه انبعث واليه ينتهي ومنه بدا واليه يعود فحيطه أسماءه ونقطته ذاته فلهذا هو الواحد العدد والواحد الكثير فباكل عين له ناظر الا عين الانسان ولولا ان الانسان العين ما نظرت عين الانسان قبا لانسان نظر الانسان وبالحق ظهر الحق

فقلنا فيه حق * وقلنا فيه دور * وقلنا فيه خلق * وقلنا فيه دور
فهو الملك والمالك * وهو الفلك والفلك * فاذا ما هو به * قال الحب هيت لك

أي حسنت هي التي اذهيت لك اذ لولا حسن العالم ما علم حسن القديم ولا جلاله ولولا جلال الحق ما ظهر في العالم جمال فالامر دورى وبه دار الفلك فدوران الفلك سعيه وما برح من مكانه فهو المتقل الذي لم يفاوق مكانه تنبيه من الله لعباده أو ضرب مثل ان الحق وان أوجد العالم ووصف نفسه بما وصف ما زال في منزلة تنزيهه وتمييزه عن خلقه بذاته مع معيبيه بكل خلق من خلقه بخلاف الخطوط فانها متحركة من الوسط الى الوسط فهي مفارقة وقاطعة منازل وحركة الوسط لم تفارق منزلتها ولا تتحركت في غيرها وهي اعجوبة المسائل التي حار فيها المجيب والمسائل

الايها الفلك الدائر	لمن انت في سيركم سائر
الينا فمحن باحثائكم	اليه فسيركم باتر
تعالى عن الحد في نفسه	وقال هو الباطن الظاهر
تدور علينا بانفسنا	وانت لنا الحكم القاهر
فشغلني شاغل	وانت اذا ما أنقضى حاسر
وانت في ذلك عن أمره	فانت به الرابع التاجر
ومن فوقكم ثم من فوقه	اله ارتقمكم فاطسر
نعين بالفتق في رتقكم	فعقلك في صنعه حائر
لذلك تدور وما تبرحن	بمثواك والمقبل الغابر
ففق قابي الجير الا السرى	وقال أبا الكاسر الجابر
سترت عيون النبي فاشتت	وقد علمت اني السائر
فسبحان من حكمه حكمة	ومن عينه الوارد الصادر

ملوك ملاح في أفقه • بدورته كوكب زاهر

ولما خلق الله تعالى العالم واقتضت ذات العالم ان يستحيل بعضه لبعضه بما ركبته الله عليه من الخلقائق والاستعداد لقبول الاستحالة طلب بذاته العوارض الامكانية التي تراها في العالم نحن العالم من له قصد في ذلك الطلب وهو تعيين عارض خاص كقام بطلب التعود بمن يعقل ومنه من يطلبه من غير قصد كالشجرة تطلب السقي من أجل الثمرة التي خلقت لها وطلبها لذلك ذاتي على مقدور معلوم ان زاد على ذلك كان حكمه حكم قصانه في الهلاك وما الماء بمحكمها فلا بد من حافظ يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الا خالقها وهذه الامور التي تعرض لجوهر العالم منها ما يقال فيه صلاح ومنها ما يقال فيه فساد ولكن في نفس الامر لا يصح ان يعرض للعالم فساد لا صلاح فيه فانه يكون خلاف ما اراده وجوده واما صلاح لا فساد فيه فهو الواقع المراد لصانع العالم فانه لذلك خلق العالم واما الاموال التي قد اوتيت للمعاني فانها احكامها وليس لها وجود ولا هي معدومة كالاجر لمن قامت به الحرة وهذا حكم لا يتصف بالخلق لانه معقول لا عين له في الوجود العيني بل المعاني كلها التي اوجبت احكامها لمن اتصف بها تنسب عدمية لا عين لها في الوجود ولها الحكم والحال ولا عين لحكمها ولا لحالها في الوجود فنصار الحكم والحكم والحكم في الحقيقة امور عدمية مع انها معقولة فعلى الحقيقة لا أثر لوجود في وجود وانما الاثر المعدوم في الموجود وفي المعدوم لان الاثر لتنسب كلها وليست التسبب الامور عدمية يظهر ذلك بالبدية في احكام المراتب كرتبة السلطنة ومرتبة السوقة في النوع الانساني مثلا فيحكم السلطان في السوقة بما يريد لرتبة السلطنة وليس للسلطنة وجود عيني واذا كان الحكم للمراتب فالاعيان التي من حقيقتها ان لا تكون على صورة طبيعية جمجمة في نفسها اذا ظهرت لمن ظهرت له في صورة طبيعية جسد في عالم التنزيل كالملاك يقتل بتم اسويا وكالتجني الالهية في الصورة هل تقبل تلك الصورة التي ظهرت في عين الرائي ما لتلك الصورة من الاحكام في التي هي له حقيقة كصورة الانسان والحيوان فتحكم عليه بالتفكير وقيام الآلام والذات به وهل تلك الصورة التي ظهرت تشبه الحيوان والانسان او ما كان تقبل هذا الحكم في نفس الامر والرأي اذا لم يعلم انها انسان او حيوان ماله ان يحكم عليها بما يحكم على من تلك الصورة عينه كيف الامر في ذلك فاعلم ان الملك على صورة تخالف البشر في نفسه وعينه وكما تخالف البشر فقد خالفه ايضا البشر مثل جبريل ظهر بصورة اعرابي فكلامه وحركته المعسدة من تلك الصورة في الانسان هي في تلك الصورة الممثلة كما هي في الانسان اوهي من الصورة كما هي الصورة متغيرة ايضا ويتبع تلك الصورة جميع احكامها من القوى الثمانية بها في الانسان كما قام بها الكلام والحركة والكيفيات الظاهرة فهو في الحقيقة انسان خيالي اعني الملك في ذلك الرمان وله حكم تلك الصورة في نفس الامر ايضا على حد الصورة من كونها انسا تا خياليا فاذا ذهبت تلك الصورة ذهبت احكامها المذهابها ومبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقته وان كل صورة تظهر فيه فهي عارضة تستحيل في نفس الامر في كل زمان فرد والحق يوجد الامثال على الدوام والممكنات في حال عدمها مهية لقبول الوجود فها ظهرت صورة في ذلك الجوهر ظهرت بجميع احكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة او متخيلة فان احكامها تتبعها كما قال الاعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الحق جل جلاله بالتحك قال لا تقدم خيرا من رب يغفل اذ من شأن من يغفل ان يتوقع منه وجود الخير فكما اتبع الصورة التحك اتبعها وجود الخير منها وهذا في الجناب الالهية فكيف في جوهر العالم ولا يهون مثل هذا عند عالم ولا يقبله متسع انظار الامن عرف ان جوهر العالم هو النفس الرحمان الذي فيه ظهرت صور العالم ومن لم يعلم ذلك

فانه يدركه في نفسه تكلف ومشقة في قبول ذلك في حق الحق وحق كل ظاهر في صورة يعلم انها ما هي له حقيقة فينبأ ان لا يتعذر عليه في أوقات التأويل فيؤمن وبسلم ولا يدري كيف الامر بخلاف العالم المحقق الذي قد اطلمه الله على ما هي الامور عليه في انفسها فالعالم كله من حيث جوهره شريف ولا تفاضل فيه وان الدودة والعقل الاول على السواء في فضل الجوهر وما ظهرت المفاضلة الا في الصور وهي احكام المراتب فشريف وأشرف ووضع ووضع ومن علم هذا ان عليه قبول جميع ما وردت به الشرائع من الامور في حق الله والدار الاخرى والامور الغائبة التي لا تدركها العقول بافكارها وليس لها مدرك الا بالخبر وليس الصور بشي غير اعيان الممكنات وليس جوهر العالم سوى ما ذكرنا فلا إطلاق على العالم من حيث جوهره حكم لا يكون له من حيث صورته وله حكم من حيث صورته لا يكون له من حيث جوهره فن الناس من علم ذلك على الكشف وهم أصحابنا والرسل والانبياء والمقربون ومن الناس من وجد ذلك في قوته وعقله ولم يعرف من أين جاء ولا كيف حصل له فشارك أهل الكشف في الحكم ولا يدري على التحقيق ما هو الامر وهم القائلون بالعلية والقائلون بالدهر والقائلون بالطبيعة وما عدى هؤلاء فلا خبر عندهم بشي من هذا الحكم كما كان هؤلاء المطوائف لا علم لهم بما يعلمه أهل الله وان اشتركا في هذا الحكم فلو سألت علماء طائفة منهم ما انكر لك عين ما باناه أهل الله من ذلك وما حكم عليهم القول بذلك الحكم من القول بالهلا وغيره الا لما عرفه أهل الله والقائلون بالعلية ونحوه الا يشعرون الا ترى الشارع وهو المخبر عن الله ما وصف الحق بأمر فيه تفصيل الا وهو صفة المحدث الخلق مع قدم الموصوف به وهو الله ولا قدم للعقل في ذلك من حيث نظره وفكره وبسبب ذلك لا يعرف أصله ولا يعلم انه صورة في جوهر العالم بل يتخيل انه عين الجوهر فان أردت السلامة فأعبد ربا وصف نفسه بما وصف ونفى التشبيه وانبت الحكم كما هو الامر عليه لان الحق ما هو عين الصورة فلا حكم للتشبيه عليه ولهذا قال ليس كمثل شي لعدم المشابهة فان الحقائق ترى بها وهو السميع البصير اثباتا للصورة لانه فصل حتى فن لم يعلم ربه من خبره عن نفسه فقد ضل ضلالا مينا وادنى درجته ان يكون مؤمنا بالخبر في صفاته كما آمن انه ليس كمثل شي وكلا الحكمين حتى نظر اعتقلا وقبولا والله يقول انه بكل شي محيط وعلى كل شي محيط اتراه محيط به وهو خارج عنه أو يحفظ عليه وجوده من غير نسبة اليه فقد تداخلت الامور واتحدت الاحكام وتميزت الاعيان فقبل من وجه هذا الس هذا عن زيد وعمرو وقيل من وجه هذا عين هذا عن زيد وعمرو وانهما انسان كذلك نقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته كما قال الله تعالى ليس كمثل شي وهو يعني هذا الذي ليس كمثل شي السميع البصير وحكم السمع ما هو حكم البصر ففصل ووصل وما انفصل ولا اتصل

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر	ومن شاء فليهجز ومن شاء ينظر
فمن علم العلم الذي قد علمته	حقيق عليه ان يسر ويشكر
اذا ناله التقوي فكأن فطنا بها	يقول لمن يدري بذلك ويشعر
وما قال هذا القول للخلق باطلا	ولكنه ذكرى لمن شاء يذكر
هو الحيرة العمياء لمن كان داعي	هو المنظر الاجلي لمن كان يبصر
ولما اظهرنا في وجود عمائه	علمنا وجود القرب فينا ونحضر

* (وصل وإشارة وتبيين) * اعلم ان كل متلفظ من الناس بحديث فانه لا يتلفظ به حتى يتخيله في نفسه ويقيم صورة يعبر عنها بالابتن ذلك ولما كان الخيال لا يراد لنفسه وانما يراد لبروزة الى الوجود الحسي في عينه أي يظهر حكمه في الحس فان التخيل قد يكون مرتبة وقد يكون ما يقبل الصورة الوجودية كمن يتخيل انه يكون له ولد فيولد له ولد فيظهر في عينه شخصا قائما مثله وقد يتخيل ان يكون

ملكاهي رتبة فمكون ملكا ولا عيب للملكة في الوجود واعاها نسبة وادان كان هذا وكان
ما يحصل من كثرها كذلك من كل كلام ويتأول على التكون كلام لا يتأول ولذا قال ولعله
من تأويل الاحداث وكل كلام فانه حادث عند السامع من التأويل ما يكون اصانه لما اراده المتكلم
بحديثه ومن التأويل ما يكون خطأ من مراد المتكلم وان كان التأويل اصابة في كل وجه سواء اخطأ
مراد المتكلم أو اصاب فامسأمرالا وهو فاللغة غير صحيحة ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا يفهم
ذلك الاصطلاح ولا تلك العسارة فان علوم الاداء والكيفيات وان قلت الاعمال ولكن لما كان
القول بها والعسارة عنها لا يفهم السامع لذلك فالواضع عال ولا يلزم ما لا يفهم السامع المذكور
ان لا يتصل مع نفسه على لفظ يدل به على ماداه لتكون له ذلك اللفظ مسها ومذكراته اناسي ذلك
في وقت آخر وان لم يفهم عنه من لادوق له فيه والتأويل عبارة عما يقول اليه ذلك الحديث الذي
حدث عنه في حياته وما سمى الاحراز على الامر وعسارة ولا التعبير في الرؤيا تعبيرا الا لتكون الخبر يعبر
عما ينسب اليه أي يحوز عايتة كل به من حصة منه الى نفس السامع فهو يتقبله من حبال الى
حبال لان السامع اذا تخيل على قدر فهمه فخطا في حبال السامع حبال المتكلم معه وقد لا يطابق
فاد اطلاق سمي فها عسارة وادان يطابق وليس فهم ثم الحديث عنه قد يحدث عنه يلسط يطابقه على
ما هو عليه في نفسه فحينئذ يسمى عبارة وان لم يطابقه كل لفظ اعساره لانه ما عر به عن محله الى محال
السامع وسواء نسب ذلك الكلام الى من نسب واعا صدها بهذه الاشارة لتبني على علمه
الخيال وانه الحاكم المطلق في المعلومات غير ان التعبير عن غير الرؤيا بما في والتعبير عن الرؤيا بما لا
وهما من طرفي المعنى على السواء وعين الفعل في الماضي في تعبير الرؤيا مفتوح وفي المستقبل
مضموم ومخفف وهو في غير الرؤيا ما عا في الماضي والمستقبل مضموم العيب في الماضي وتكسر ها
في مستقبله واعا كان التصغير في غير الرؤيا القوة في العسارة لاسها ضعف في الخيال من الرؤيا
فان المعبر في غير الرؤيا يعبر عن أمر مجيل في نفسه استخسره استداء وجعله كانه يراه خافضعف عن
من يعبر عن الخيال من غير فكر ولا استحصار كما حب الرؤيا فان الخيال هالك أظهر له ما فيه من غير
استحصار من الزاني والمتنقظ ليس كذلك فهو ضعيف التخييل يثبت حجاب الحس فاحتاج الى القوة
ضعف التعبير عنه فميل عن فلا عن كذا وكذا بتشديد عين الفعل الاترى قولهم في عبور الوادي
يقولون عبرت النهر اعبر من عبرت النهر لان النهر هاء غير مستحصر بل هو حاصر في الحس كما كان ذلك
حاصرا في الخيال من عبر استحصار فانه ان بالضعف لما في الاستحصار من المثمة والاستعانة تودن
بالضعف أي حيث ظهرت لانه لا يطلب العون الا من ليس في قوته مقاومة ذلك الامر الذي يطلب
العون عليه فكل ما لا يمكن الاستقلال به فان العامل له لا فان يطلب العون والمعين على ذلك فافهم
فانه من هاهنا عرف رتبة ما لا يمكن وجوده للموحد له الامعاءة أمر آخر ما هو عين الموحد ذلك الامر
الآخر معين له على اظهار ذلك الامر وهما يظهر معنى قوله حتى يسمع كلام الله اذا اراد الحس ايصاله
الى اذن السامع بالاصوات والحروف والالفاظ والاشارة فلا تدم الواسطة اذ يستحيل عليه تعالى
قيام الحوادث به فافهم وعلى الله قصد السبل وفي هذا المنزل من العلوم علم ما يصير اليه ولا يتصل
به وفيه علم سان الجمع انه عين الفرق وفيه علم الفرق بين علم الحروف والخطوط وعلم لفظ العكري
وهو الذي يحصل باذراك الحواس وفيه علم بمسبب العاقل عما دايه ومراتب البنية وفيه علم
سرف العلم على شرف الرؤيا مصدرى الشخص شيئا ولا يدري ما هو في نفسه على غيره فيعلم ذلك العبر
ما هو وان لم يره فاعلم أهم من الرؤيا لان الرؤيا طريق من طرق العلم توصل بالجلوه من هو عليه
الى أمر خاص وفيه علم ظهور الساطل في صورة الحق وهما على النقيض ومن الخيال ان يظهر أمر
في صورة أمر آخر من غير تناسب فهو مثله في النسبة لأمثله في العبر وهذا هو في صناعة العبر وعلى

المتأربة تقول في ذلك كاد النعام يطير وكاد العروس يكون اميرا والحق تعالى يظهر في عين الرائي
 السراب ماء وليس بما هو وعنده اذا جاء اليه الظمان وكذلك المتعطش للعلم بالله يأخذ في النظر
 في العلم به فيقيد تقيده تنزيهه أو تشبيهه فاذا كشف الغطاء وهو حال وصول الظمان الى السراب
 لم يجد كقيده كقيده فانتكره ووجد الله عنده غير مقيد بذلك القيد الخاص بل له الاطلاق في التقييد
 فوفاه حسابه أي تقديره فكانه أراد صاحب هذا الحال ان يخرج الحق من التقييد فقال له الحق
 بقوله فوفاه حسابه لا يحصل لك في هذا المشهد الا العلم في اطلاق في التقييد فان عين كل تقييد لاني
 انا العالم كله معلوم ومشهود وهذا هو الكيد الالهى من قوله واكيد كيدا ومكر ومكر الله وفيه
 علم ما هو مربوط باجل لا يظهر حتى يبلغ الكتاب فيه أجله وفيه علم قيمة المثل وفيه علم تنزيه الانبياء
 بماتب اليهم المفسرون من الطامات محال محي في كتاب الله وهم يزعمون انهم قد فسر وكلام الله
 فيما خبر به عنهم نأى الله العصمة في القول والعمل فلقد جاء في ذلك يا كبرا الكبار كرسئله ابراهيم
 الخليل عليه السلام وما نسبوا اليه من الشك وما نظروا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
 أولى بالشك من ابراهيم فان ابراهيم ما شك في احياء الموتى ولكن لما علم ان احياء الموتى وجوها
 متعددة لم يدرباى وجه منها يكون احياء الله الموتى وهو محبول على طلب العلم فعين الله له وجهها
 من تلك الوجود حتى سكن اليه قلبه فعلم كيف يحيى الله الموتى وكذلك قصة يوسف ولوط وموسى
 وداد ومحمد صلى الله عليه وسلم أجعين وكذلك نسبوا في قصة سليمان الى الملكين وكل ذلك نقل عن
 اليهود واستحلوا اعراض الانبياء والملائكة بما ذكر اليهود الذين جرحهم الله ولموا كتبهم في تفسير
 القرآن العزيز بذلك وما في ذلك نص في كتاب ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يعصمنا وياكم
 من غلطات الافكار والاقوال والافعال آمين بعزته وقوته وفيه علم من قام الدليل على عصمته فله ان
 يثنى على نفسه بما اعلم الله انه عليه من الصفات الحمودة فانهم اس أعظم النعم الالهية على عبده
 والله يقول واما بنعمة ربك فحدث وفيه علم التسليم والاعتصام وفيه علم رتبة الخيال وانه حق
 ما فيه شيء من الباطل الا ان المعبر عنه يصيب ويخطئ بحسب ما ينزله من المواطن فان المصيب من لم
 لم يتعد بالحقائق مراتبها وفيه علم الاسماء وما عبد منها وما لم يعبد وفيه علم معرفة منازل الموجودات
 وفيه علم الستر والجلي وفيه علم المقاضاة في العلم وفيه علم الشكر والشاكر وفيه علم الآيات
 المعتمادة وغير المعتمادة وفيه علم التبرى والتزوية وما هو تنزيه في حق الله عز وجل وهو تبرى في حق
 الخلق لا تنزيه وفيه علم تقاسم أهل الله وطبقاتهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 * (الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل ثلاثة أسرار ظهرت في الماء الحكيم المفضل
 مرتبة على العالم بالعناية وبقاء العالم أبا الأبدان وان اتقلت صورته وهو من الحضرة المحمدية

مقامات تنص على اتساق	لارواح منبأة كرام
افوهها ولا يدري جليسي	لان النور في عين الظلام
فلولا ظلمة ما كان نور	فعين النقص يظهر بالتمام
اذا علم الاضافة من يراها	تقييد بالقعود وبالقيام
يرى ان الوجود له انتهاء	وان البدء يظهر بالختام
فحال بين بدئ وانقضاء	وجود لا يزال مع الدوام

اعلم ايديك ان العالم كله كتاب مسطور في رق منشور وهو الوجود فهو ظاهر مبسوط وغير مطوى
 ليه لم يبسطه انه مخلوق للرجة وبظهوره بعقل ويعلم ما فيه وما يبدل عليه وجعله كالباضم حروفه بعضها
 الى بعض وهو ترتيب العالم على الوجود التي ذكرناها ونظم معانيه الى حروفه ما خوذ من كنيته

الجيش واعماله في بيده الى الرحمة لانه مهيار كل حال تعالى تتريل من الرحمن الرحيم كتاب فصل
 آياته وراعيه يسامون بعلون وقال تعالى في ذلك كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
 فاحكام الآيات فيه و فصلها ليعرفه الاسماء الله الحكمة وفصل الخطاب ومصورة الحكمة التي
 اعطاها الحكيم الخبير لاهل العاية علم مراتب الامور وما تستحقه الموجودات والمعلومات من الحسن
 الذي هو له وهو اعطاء كل شئ حله اعطاء الهياكل على كل خلق حقه اعطاء كويسا عما آتاه الله فعلم
 بالقوة ما تستحقه كل موجود في الحدود وعمله بعد ذلك بالقول آيات لم يعقل كما اعطاه الحكيم الخبير
 من الامور من اشارها وبعظها ولا يتعدى بها من يتبها ففصل الآيات والدلالات من الفصل
 اذ احدها في اما كنهها هذا الشرط لانه ما كل فصل حكيم دليل على انه قد اوتي الحكمة وعلم احكام
 الآيات ورجت بالآيات والموجودات التي هي الكتاب الالهى وليس الا العالم دليل على علمه عن امره
 وليس الا الرحمن الرحيم وحقيقة الامور ليست سوى عين سوابقها وسواها الرحمن الرحيم في هذا علم
 من ارب العالم وما له واه الى الرحمة المطلقة وان يعب في الطريق وأذكره العباد والشفاء في الناس
 من شال الرحمة والراحة بعرض ما يدحل المتزل الذي وصل اليه وهم اهل الحسة ومهم من يقي معه
 في المنزل يعب الطريق ومشقة وصحة عصب مرضه ووعا مرضه واعتل زمانا ثم انتقل من دانه
 واستراح وهم اهل السار الذين هم اهلها اما هم الذين خرجوا منها الى الحسة فستهم السار تدرج بايامهم
 مع كونههم ايامهم الله فيهم اما تان اولئك ليست السار من لا لهم يعرفونه وبقومون فيه مع
 اهلهم وانما السار لهؤلاء مهل من الماهل التي يدرها المسافر في طريقه حتى يصل الى مهله الذي
 فيه اهلها بهذا معنى الحكمة والتفصيل فان الامور اعنى الممكثات مبررة في ذاتها في حال عدمها
 ويعلمها الله سبحانه وتعالى كما هي عليه في بعضها ويراها ويامرها بالتكوين وهو الوجود فتشكون
 عن امره وما عند الله احوال كانه ليس في اعيان الممكثات احوال بل الامر كله في يده وفي علم الله
 مقبل واعا وقع الاحمال عند ما وى حشا وباطهر من كشف التفصيل في عين الاجمال علما وعسا
 أوحى بذلك الذي اعطاه الله الحكمة وفصل الخطاب وليس الا الرسل والورثة خاصة وأما الحكماء
 أعنى الفلاسفة فان اسم الحكمة عندهم عارية فانهم لا يعرفون التفصيل في الاجمال ومصورة ذلك
 كما يراه صاحب هذا المقام الذي اعطاه الله الحكمة التي عنده عناية الهية وهي عند الحق
 تعيين الارواح الجبرية المهيوجة في الاحسام المتوارة المعدلة من الطبيعة العنصرية من الروح
 الكل المضاف اليه ولدان ذكرانه حلهما فصل الاحسام أى قدرها وبعيها لكل جسم ومصورة
 روحها المذلول الماوجود بالسوة في هذا الروح الكل المضاف اليه فيظهر ذلك في التفصيل بالفعل عند
 النسخ وذلك هو النفس الرحاني لصاحب الكشف يبرى في المذاق الذي في الذوات جميع ما فيه من
 الحروف والكلمات وما يتنمى من صور ما يتوره الكتاب أو الرسام وكل ذلك كتاب يقول في هذا
 المبدأ من الصور كذا وكذا صورة فاداء الكاتب والرسام أو الرسام دون الكتاب
 أو الكاتب دون الرسام بحسب ما يذكركه صاحب الكشف فيكتب ذلك المبدأ ويرسم جميع ما ذكره
 هذا المكاشف بحث لا يريد ولا يقص فهذا حظ اهل الكشف فيهم الذين اعطاهم الله
 الحكمة وفصل الخطاب وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى كل دى حق حقه
 ولا يفعل ذلك حتى يعلم ما يستحقه كل دى حق من الحق وليس الا تنس الحق لسادك ولذلك
 أصابه اليه تعالى قال سبحانه واتماد الحكمة ومن أوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا لا يعلمها الا من
 أوتىها في هبة من الله تعالى كما وعسا وجود أعيانها ولم يكن شيئا وجوديا فالعلم الالهى هو الذى
 كن الله سبحانه فعلمه بالالهام والالقاء وبالارال الروح الامين على قلبه وهذا الكتاب من ذلك الخط عندنا
 فوالله ما كنت مدحرفا الا عن الاء الهى والثناء رابى أو بعث روحا في روع يكاني هذا جله الامر

مع انشاءنا برسول مشرعين ولا انبياء مكافئين بكسر اللام اسم فاعل فان رسالة التشريع ونبوة التكليف قد انقطعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشرع ولا يكلف وانما هو علم وحكمة وفهم عن الله فيما شرعه على السنة رساله وانبيائه عليهم السلام وفيما خطه وكتبه في لوح الوجود من حروف العالم وكلمات الحق فالتبديل لا ينتهي بل هو دائم دينا واخرة

الله انشاء من طين وحولان	جسمي فقد اتى خلقا وسواني
وانشاء الحق لى روحا مطهرة	فليس بتيان غيرى مثل بنيان
انى لا عرف روحا كان ينزل بى	من فوق سبع سماوات بفرقان

نريد قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا

وما انا بدع في ذال من نبا ا لا له ولا يمكن جود احسان

ان النبوة بيت ينسأ غلق * وبينه موثق يقفل ايمان

وانما قلنا ذلك لثلاثتهم متوهم انى وامثالى ادعى نبوة لا والله ما بقى الاميراث وسلوك على مدرجة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وان كان للناس عامة ولنا ولا امثالنا خاصة من النبوة ما بقى الله علينا منها مثل المبشرات ومثل مكارم الاخلاق ومثل حفظ القرآن اذا استظهره الانسان فان هذا واثماله من اجزاء النبوة الموروثة ولذلك كان اول انسان انشاء الله وهو آدم نبيا من مشى على مدرجته بعد ذلك فهو وارث لهذه النشأة الترابية لا بد من ذلك واما فى المقام فآدم ومن دونه انما هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبيا وادم بين الماء والطين لم يكن بعد موجودا فالنبوة لمحمد صلى الله عليه وسلم والصورة الادمية الطبيعية الانسانية لا آدم ولا صورة لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى آدم وجميع النبيين فآدم ابو الاجسام الانسانية ومحمد صلى الله عليه وسلم ابو الورثة من آدم الى خاتم الامر من الورثة فكل شرع ظهر وكل علم انما هو ميراث محمدى فى كل زمان ورسول ونبي من آدم الى يوم القيامة ولهذا اوفى جميع جوامع الكلم ومنها علم الله آدم الاسماء كلها فظهر حكم الكل فى الصورة الادمية والصورة الحمديدية فهى فى آدم اسماء وفى محمد صلى الله عليه وسلم كلمات وكلمات الله سبحانه لا تنفد وموجوداته من حيث جوهرها لا تنعد وان ذهبت صورها وتبدلت احكامها فالعين لا تذهب ولا تبدل بل وقع التبديل فى العالم لما هو الحق عليه من التحويل فى الصور فلو لم يظهر التبديل فى العالم لم يكمل العالم فلم يبق حقيقة الهية الا للعالم استناد اليها على ان تحقيق الامر عند اهل الكشف ان عين تبدل العالم هو عين التحويل الالهى فى الصور فحين كونه فيما شاء يتجلى عين كونه فيما شاء ركبت فحاشاؤن الا ان يشاء الله فقلنا على الحقيقة مشيئة الله لا مشيئتكم وانت تشاء بها فالحياتة لعين الجوهر والموت لتبدل الصور وكل ذلك ايلوكم بالتكليف ايكم احسن عملا وانما ايلوكم لتصح نسبة الاسم الخبير فهو علم على خبرة فانه يعلم ولا خبرة لا فامة بحجة على من خلق فيه النزاع والا نكار وهذا كله من تفصيل الايات فى الخطاب وفى الاعيان فهو الحكيم الخبير وهو العزيز الغفور فلو كشف لكل احدا ما كشفه لبعض العالم لم يكن غفورا ولا كان فضل لاحد على احد الا فضل الابرار العلم كان بما كان فاعالم كله فاضل مفضل فاشترك اعلى العلماء مع انزلهم فى علم الصنعة فاعالم صنعة الله والعلم بصنعة الحيا كالعلم الحائك وهو صنعته وذلك فى العموم انزل العلوم وفى الخصوص علم الصنعة ارفع العلوم لانه بالصنعة ظهر الحق فى الوجود فهى اعظم دليل وارضح سبيل واقوم قيل ومن هنا ظهر خواص الله الاكبر فى الحكم بصورة العامة فجاءت مرتبهم فلا يعرفهم سواهم ومالهم ميزة فى العالم بخلاف اصحاب الاحوال فانهم مقفزون فى العموم مشار اليهم بالا صابع لما ظهر عليهم بالحال من خرق العوائد واخل الله انتقاما من ذلك لاشترائه غير الجنس معهم فى ذلك فاعل الله معلومون

بالسام يحولون بالسود ولا يعرفون كما ان الله الذي هو لا اجل منه معلوم بالعظمة عند كل احد يحول
 عنده باله قتل والنم وداو قتل له ما عرفه بل لم ير متجسسا على الدوام لكنه غير معلوم الاعداد اهل
 وخاصته وهم اهل القرآن اهل الله كرا الذين امر الله ان لسألهم لانهم ما يحجرون الاعس قال تعالى
 فاستنوا اهل الله كرا ان كنتم لاتعلمون لان اهل الله كرا هم حلق الحق بما يحجر الله كرا الذي يشهد الله فيه
 انه داكره الاعن حليسه فيحجر بالامر على ما هو عليه وذلك هو العلم فانه على بنة من ربه ويلاوه شاهد
 منه وهو ما هو به بصورته أي الذي أتى به من العلم عن الله فهو صفة التي سمى الحق على هذا الشخص
 الذي اكرهه في مدر كره يكون الحق دائم الخلود مع الله ولذلك قالت عائشة في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه كان يشكر الله على كل احبائه فابنت له المحالسة مع الله على الدوام فاما علمت ذلك كسما واما
 احبها ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك حاله مع الله يقص عليه من اساء الرسل
 ما ينبت به فؤاده لما يرى من صارعة أمته اياه فيما جاء به عن الله ولو لم يكن عنده هذه المثابة وأمثالها
 لم يكن ينبت به وبين غيره من البشر فقام الله تعالى معهم حيثما كانوا وايضا كانوا فلا بد ان يكون مع
 الذي اكره له غيبة اختصاص وما تم الا مزيد علم به بظاهر الفصل فكل داكر لا يريد علماني ذكره بن ذكره
 فليس يداكره وان ذكر لسانه لان الذي اكرهه الذي يعبه الله كركله بذلك هو جليس الحق فلا بد من حصول
 الصائفة فان العالم الكريم الذي لا يتصور فيه بحد لا بد ان يب حليسه أمر الم يكن عنده اذ ليس
 هناك محل يساق الخلود فحق الا اهل الصاب ولا يحاسب الا ذو محل قابل فذلك هو جليس الحق
 والعالم حليسه الحق من حيث لا يشعرون وعناية العلماء اذا كانت مؤمنة ان تعلم ان الله معها والعائدة
 اعماهي في ان تتكون انت مع الله لا في انه معك وكذلك هو الامر في نفسه من كل مع الحق فلا بد
 ان يشهد الحق ومن شهد فليس الا وجود العلم عنده وهذه هي الحق الالهية

والكشف اعظم مسباح واوضحه

وسله كشتا فان الله يحبه

دعوى الكيان وجود الله يفتحه

فالعلم اشرف ما نوتيه من مح

فان سأل الاله الحق في طلب

وأدمن التفرع ان الباب اعلقه

فكل علم لا يكون حصوله عن كشف بعد فتح الباب بعطيه الجود الالهية ويديه ويوضحه فهو شعور
 لا علم لانه حصل من حلق الساب والساب معاق وليس الساب سواك فانت يحكم معاليه مسائل
 وذلك هو على الساب فانت شعرا ان حلق هذا الحسم والصورة الظاهرة معنى آخر لانه وان شعرت
 به فالصورة الظاهرة المصراع الواحد والشمس المصراع الآخر فاداهت الساب غير المصراع من
 المصراع وبذلك ما وراء الساب فذلك هو العلم فارأيت به الا بالتفصيل لا يك فصلت ما بين المصراعين
 حتى يميز هذا منك فان كان الساب عبارة عن حق وخلق وهوات وربك فالتس عليك الامر لم
 تميز عليك من ربك ولا تميزه ما لم يفتح الساب فعين الفتح يعطيك المعرفة بالساب والفرق بين المصراعين
 فتعلم ذلك وتعلم ربك وحر فوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالتس علق الساب
 والعلم مع فتح الساب فادارأت العالم منهم لما يرى عمه به عالم فليس يعلم ذلك هو الشعور وان
 اربعت الهمه فيما علم فذلك هو العلم وتعلم انه قد فتح الساب له وأن الجود قد ابرر له ما وراء الساب وكثر
 من الساس من يتجمل ان الشعور علم وليس كذلك واعما حظ الشعور من العلم ان تعلم ان حلق
 الباب أمر متاع على الجملة لا يعلم ما هو ولذلك قال تعالى وما علمناه الشعر ليقولهم هو شعاعر ثم قال
 وما يدعي له ان هو يعي هذا الذي نعتناه به الا ذكر أي أحسنه عن مجالسة من الحق وقرآن مبني أي
 طاهر معد في غير الجمع ما أخذ عن شعور فانه كل ما عبيه صاحب الشعور في الشعور فانه حدس
 ولو وان الامر ويكون علما فيما هو فيه على بصيرة في ذلك وليس ينبغي لعامل ان يدعوا الى أمر حتى

يكون من ذلك الامر على بصيرة وهو ان يعلم رؤيته وكشفنا بحيث لا يشك فيه وما اختصت بهذا المقام
 رسل الله بل حولهم ولا تبعاهم الورثة ولا وارث الامن كل له الاتباع في القول والعمل والحال الباطن
 خاصة فان الوارث يجب عليه ستر الحال الظاهر فان اظهاره موقوف على الامر الالهى الواجب فانه
 في الدنيا فرع والاصل البطون ولهذا احتجب الله في العموم في الدنيا عن عباده وفي الآخرة يتجلى
 لعامة عباده فاذا تجلى لمن تجلى له على خصوصه كان كتجليه للجبيل كذلك ما ظهر من الحال على الرسل
 من جهة الدلالة على صدقه ليشترع لهم والوارث داع لما قرره هذا الرسول وليس بشرع فلا يحتاج
 الى ظهور الحال كما احتاج اليه المشرع فالوارث يحفظ بقاء الدعوة في الامة عليها فاحظه الا ذلك حتى
 ان الوارث لو اتى بشرع ولا يأتى به ولكن لو فرضناه ما قبله منه الامة فلا فائدة لظهور الحال اذ لم يكن
 القبول كما كان للرسول فاعلم ذلك فما اظهره الله عليهم من الاحوال فذلك الى الله لا عن فعل ولا قصد
 من العبد وهو المسمى كرامة في الامة فالذي عمل فيه ولى الله وطلبه اغناه وفتح ذلك الباب ليكون من الله
 في أحواله عند نفسه على بصيرة لانه يظهر بذلك عند خلقه فهو على نور من ربه وثابت في مقامه لا يزل
 الا هو فكرامة مثل هذا النوع علمه بالله وما يتعلق به من التفصيل في اسمائه الحسنى وكلما العلى فيعلم
 ما يلج في ارض طبيعته من بذر ما يذر الله فيها حين سواها وعدلها وما يخرج منها من العبارات عما فيها
 والافعال العملية الصناعية على مراتبها لان الذي يخرج عن الارض مختلف الانواع وذلك زينة
 الارض فما خرج عن ارض طبيعة الانسان وجسده فهو زينة لمن فصاحة في عبارة وافعال
 صناعية محكمة كما يعلم ما ينزل من سماء عقله بما يتصرفه من شرعه في معرفة ربه وذلك هو التزويل
 الالهى على قلبه وما يعرج فيها من كله الطيب على براق العمل الصالح الذي يرفعه الى الله كما قال تعالى
 اليه بعد الحكم الطيب وهو ما خرج من الارض والعمل الصالح يرفعه وهو ما اخرجته الارض
 أيضا فالذي ينزل من السماء هو الذي يلج في الارض والذي يخرج من الارض وهو ما ظهر عن الذي
 وبلج فيها هو الذي يعرج في السماء فعين النازل هو عين الراجوعين الخارج هو عين الخارج فالامر
 ذكر وانى ونكاح وولادة فاعيان موجودة وأحكام مشهودة وآجال محدودة وافعال مقصودة
 منها ما هي مذمومة بالعرض وهي بالذات محمودة ثم اعلم ان التفصيل لا يظهر في الوجود الا بالعمل فان
 فصله العامل على تفصيله في الاجال اجمال الحكمة فهو العمل الصالح وان فصله على غير ذلك بالنظر
 الى تفصيل الانسان فيه فذلك العمل غير الصالح وأكثر ما يكون العمل غير الصالح في الذين
 يفصلون الامور بالنظر العقلي لا بالاعلام الالهى فافصل بالاعلام الالهى فهو كله عمل صالح
 وما فصل بالنظر العقلي فنه عمل صالح وغير صالح بالنسبة الى تفصيله لا غير الكل عمل صالح بالنسبة
 الى الله تعالى كما يقول ان النقص في الوجود من كمال الوجود وان شئت قلت من كمال العالم اذ لو نقص
 النقص من العالم لكان ناقصا فافهم واعلم انه ما كنا نقول بالعمل غير الصالح ولا بالفساد اذ بامع العلم
 الالهى وحقيقة ولكن لما رأينا في الوضع الالهى قد حذر الله من الفساد وقال ولا تبغ الفساد
 في الارض ان الله لا يحب المفسدين وقال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
 ولا فسادا ورأى في العرف بين العقلاء بل الناس أجعين ذكرا الفساد لذلك اقد منا على ذكره
 وانما كنا نقول في ذلك بدل الفساد اظهارة صورة وزوال أخرى كما هو الامر في نفسه من حل تركيب
 خاص ونظام مزاجى طبيعى فاما قوله ان الله لا يحب المفسدين فالمراد به تغيير الحكم الالهى لا تغيير
 العين ولا ابدال الصورة وأما قوله علوا في الارض فهو أمر محقق لان العلو لا تقبله الارض مادامت
 أرضا من هي له ارض وكل ما نراه عاليا شامخا فيها فهو جبل وتمدن ثقلها الله به ليسكن مبدعا فالجبال
 ليست أرضا خلق الله الارض مثل الكرة وهي أجزاء تربية وحجربة ضم الله بعضهم الى بعض فلما خلق
 الله السماء بسط الارض بعد ذلك ليستقر عليها من خلق له مكانا وذلك مادد ولوبيقت اكرة ما مادد

وما خلق الخيال خلق سبحانه الخيال فقال سم اعلم سادة واحدة وأدار بالماء المحيط بهم اجلا جعله لها
 كالمطقة لواء عليه اطراف قبة السماء وأما الزرق التي حبالها السما فتلك اللوينة تجرم السماء لدها
 على الادوار المصرية كما تزي الخيال اذ اعدت عنك زرقاء وليست كذلك وهذا ان الالوان
 على قسمين لون يقوم بجسم المتلون ولون يحدث للصر عند نظره الى الجسم لامر عارض يقوم به الرائي
 والمري مثل هذا ومثل الالوان التي تحدث في المناظر بالالوان الحقيقية كهيئات ظواهرها الساطرة على
 غير لونها القائم بها الذي يعرفه وذلك مثل الشهاب في الالوان وهي الالوان وحطها من الحقائق
 الالهية وما ربيت ادر ميت وات لامت وكالعلم كله بالحقيقة هو خلق لا خلق أو خلق لاحق وكالخيال
 هو حس لاحق وحسوس لا محسوس أعنى التحصيل والارض مسبعة عن الماء المنفصل عن الهواء فان
 الهواء هو الاصل عندنا ولذلك هو اقرب نسبة الى السماء الذي هو من الركن جمع بين الحرارة
 والرطوبة من حرارته طهر ركن النار ومن رطوبته طهر ركن الماء ومن جود الماء كان الارض
 فالهواء ابرئ من وهو السماء والنار والماء ولدان للهواء والارض ولد الولد وهو ما جسد من الماء
 وما لم يجمد بقي ماء على أصله والارض على ذلك الماء وقد رأينا في سم الرات اذ احس في الكواكب
 سلاذ الشمال يعود ارضا تمشي عليه القوادل والناس والدواب والماء من تحت ذلك الجليد بارود ذلك
 الماء على الهواء وهو الذي يمتد رطوبته فيحيط عليه عيه واستقراره عليه فان الهواء يجري
 الماء اذ تحرك واذا احتس وسكن سكن الماء عليه فلا يبعد الماء فيه وقد رأينا ذلك في ابواب
 القصب وامثلة المعوذ الثقب اذ املاته ومسكته بذلك ومددت وضع الثقب الاعلى من الانبوب
 لا يجري من اسفل الابواب واذا ارله حرى الماء فلم يبعد ذلك الماء الاعلى الهواء الساكن لسكونه
 وهو صورة تم العالم كله واذا عوج الهواء يسبح ويبحا والريح ينقل الروائح مما يميز عليه من طيب
 وخبث الى المسام وكذلك ينقل الريح رودة الاشياء وحرارتها الى غير ذلك ولذلك توصف بانها
 عمامة وتوصف بتدل الاحبار الى السامعين ولا يتلقى منها هذه الامور التي تنم بها وتجبرها الاقوة
 الجمع والشم الى السامعين والشاميين وحركات الاجرام تحرك الهواء فتحدث له اسم والريح والهواء
 يحرك الاجرام وفيه تحرك الاجرام وأما الحرق فاعما هو تفرع اشيا عن اشياء واشعاعها باشياء غير
 تلك الاشياء لانه ما يعمر العالم حلا واعماسي احتمالات موصوفة وتحدث الامور وموصوفة
 الامور والجوهر الذي ملا الخلا ثابت العي لا يستحيل الى شيء ولا يستحيل اليه شيء وليس للامعاء
 الالهية متعلق الاحداث هذه الصور واختلافها واما داهها فانفسها واما داهها فلما تقتضيه ذات
 موحدا وهو عالم لطيف فانه كلام حق من حق لكن الالهام تختلف فيه فانه يقول للصور ادينا
 يه حكمه وبأت خلق جديد فعسا ان يشأ بكم في كل زمان مرد الخلق الجديد الذي أخذته بانساركم
 عنه فان الامر هكذا هو في صفة والسامع منه في ليس الا أهل الكشف والوجود فان قلت فقد قلت
 سقاء عين الجوهر فلما ليس شقاؤه عليه واعماساؤه للصور التي تحدث فيه ولا يزال الافتقار منه
 الى الله دائما فالجوهر فقره الى الله للقاء والنور فقرها الى الله للايجاد فالكل في عين النقر الى الله
 والله هو العني الجيد بالعني أي المتني عليه بصمة العني عن العالم وفي هذا المتزل من العلوم علم اصانة
 الاعمال الى الخلقين وهو مذهب بعض أهل الطر والخلاف في ذلك قد تقدم في هذا الكتاب وحكاية
 المذاهب فيه واقوالهم وفيه علم تعليم الحق عساده كيف يعاملونه بما يعاملونه به اذ لا تخلو من عن
 معاملة تقوم بها وفيه علم التبييه على حقيقة الانسان وفيه علم اختلاف العالم لما ادر جمع
 بالصورة وبالخلق وفيه علم العناية ببعض الخلقين وهي العناية الخاصة وأما العناية العامة
 فهي الاجادة ونقر العالم كله اليه تعالى وفيه علم تأثير الاعمال الحيرية في الاعمال غير الحيرية
 وأسما الشترى أعمال الخير وان القوى من الاعمال يذهب بالاصغف وان العدم في الممكن اقوى من

الوجود لانه أعنى الممكن اقرب نسبة الى العدم منه الى الوجود ولذلك سبق بالترجيح على الوجود
 في الممكن فالعدم حضرة لانه الاسبق والوجود عارض له ولهذا يكون الحق خلافا على الدوام
 لان العدم يحكم على صورة المكثات بالذهاب والرجوع اليه رجوع ذاتي فحكم العدم يتوجه على
 ما وجد من الصور وحكم اليجاد من واجب الوجود يعطى الوجود دائما عين صورة بعد عين صورة
 فالمكثات بين اعدام العدم وبين ايجاد لواجب الوجود وما تعلق ذلك بالمشيئة الالهية فسر من أسرار
 الله به الله عليه في قوله ان يشأ يذهبكم من باب الاشارة الى غوامض الاسرار لا ولي الافهام انه عين
 كل منعوت بكل حكم من وجود وعدم ووجوب وامكان ومحال فثابت عن توصف بحكم الا وهو ذلك
 العين وهذه مسئلة تفتتها هذا المنزل ولولا ذلك ما ذكرنا هاهنا ما تقدم لها ذكر في هذا الكتاب ولا تراها
 في غيره الا في الكتب المتصلة من عنده تعالى كالقرآن وغيره ومنها أخذناها بما رزقنا الله من الفهم في
 كلامه وفيه علم ما يعو عبادة الصلاة من الاعمال التي نهى الشرع ان يعمل بها المكلف وفيه علم تأثير
 الجاورة ولذلك أوصى الله تعالى بالجار وقد أجرى الله على السنة العامة في امثالهم ان يقولوا الرفيق
 قبل الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انت صاحب في السفر فهو رفيقه والخليفة في
 الابل فهو وكيله ومن كمال امر آذ فرعون قولها ابنى عندك بيتا في الجنة فقد سته على البيت وهو الذي
 جرى به المثل في قولهم الجار قبل الدار وقال الله في تأثير الجوار لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا
 لا تذقنا لك وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن جاور مواضع التهم لا يامن من نسيه اليها
 وفيه علم الامر الالهي "اذا لم يتخذ ما المانع لنفوذ وما هو الامر الالهي" وهل له صيغة أم لا وفيه علم
 بمجازاة كل عامل عاقل دنيا وآخرة جازاه بذلك من جازاه من حق وخلق والكل جزاء الله فما
 في الكون الاجزاء بالخير والشر وفيه علم الفرق بين الفرق وبذلك سمو افراقا وحكم الله الجامع والفارق
 وما يجمع فيه العالم وما يفرق وفيه علم السعادة والشقاوة وما ينقطع من ذلك وما لا ينقطع
 وفيه علم الدار الآخرة ما هي ولما اذا اختصت باسم الحيوان والدينامثلها في هذه الصفة يدل على ذلك
 قوله تعالى وان من شيء الا يسجد بحمده وفيه علم يعلم بان الله لولا ما جعل المؤاخذة على الجرائم دلالة
 ما آخذ الله بها احد من خلقه وفيه علم امتياز الامام والمأموم واختلاف مراتب الائمة في الامامة
 وكيف يكون السعيد اماما للاشقياء وحكمه بالامامة في الدنيا وحكمه بذلك في الآخرة فاما في الآخرة
 فيم الاتباع ولكن من الاتباع هناك ما لا يزول الى مقر الحسنى ومنه ما يأتية امتناع اتباع امامه في
 الدنيا فيصرف عن اتباعه في الآخرة لان الامام يسعد وليس ذلك المتبع المصروف من أهل السعادة
 فلا بد ان يحال بينه وبين امامه وفيه علم النصائح وفمن تقبل وما حظ العقل من النصائح وما حظ الشرع
 منها وفيه علم عموم ودالله ومحبة في صنعة ومصنوعاته ولذلك عظمهم بالرحمة والغفران لمن يعقل عن الله
 فانه المؤمن ومن شأن المؤمن انه لا يتخلص له معصية أصلا لا بشوبها طاعة كذلك الحق من كونه
 مؤمنا لا يمكن ان يتخلص مع هذا الاسم شقاوة ما فيها رحمة هذا مما لا يتصور فان الرحمة بالعالم أصل
 ذاتي بالوجود والشاء أمر عارض لان سببه عارض وهو مخالفه التكليف والتكليف عارض ولا بد
 من رفعه قتر منع العوارض لرفعه ولو بعد حين وفيه علم تغيير الحكم المشروع بتغيير الاحوال في المكلف
 وفيه علم الموازين المعنوية التي توزن بها المعاني والمحسوسات وموازين الآخرة هل هي اقامة العدل
 بالحكم في العالم بحيث ان يعلم العالم كله ما طرأ عليه جور في الحكم بما حكم الله به عليه أو هل هي
 محسوسة كالموازين المحسوسة في الدنيا لوزن الاشياء واذا كانت حاسة البصر تدرك الموازين
 في الآخرة المحسوسة عندها هل هي محسوسة كباي دركها الحس أو بمنزلة كتمل الاعمال فان الاعمال
 اعراض وهي في الآخرة اشخاص فتعلم انما عملك لان الحقائق لا تنقلب وحقيقة من لا يقوم بنفسه
 مغايرة لحقيقة من يقوم بنفسه فلا بد ان تكون مثله كما ورد في الخبر النبوي ان الموت يؤثر في صورة

كنه الملح ولم يقل نوى به كنه الملح والموت عرض بل نسه فلا بد ان يكون العساة عنه كما ورد في الخبر
 السوي وفيه علم ماهي الاولوية في اليوم فانه دائره ولا بد للدائرة من ابتدائها وانتهائها الى ذلك الاندائه
 فان اليوم دورة واحدة فلهذا لا طلس ومداهصل بالليل والنهار وظلوع الشمس وعروبها واول اليوم
 الذي نعين بالارض عند حركة العالم كان بالجل ثم طهر اقول اليوم بظلال الشمس الى غروبها ولم يكن لها
 وجود الا في رح الخلق فانه يتشرفها فوجدت طالع في رح الخلق فظهر اقول اليوم والصبح آخر اليوم
 وما بينهما لليل وهما معهما بالظلال والعروب ولذلك ما اشدناقة من أحده من الامم الا في آخر
 اليوم وذلك لاستيعاب الحركة كما يبرهن بالعين اصحاء فصول السنة وحيد يفرق بينه وبين المراءى اعنى
 روحه لان اسباب التأثير الالهى المتصادق الطاعة فمدرت على العين وما أثرت فيه فدل على ان
 العنه فيه لا تزول فعدمت فائدة الكناح من لذة وتنازل ففرق بينهم ما اذا كان الكناح للانداد أو للتنازل
 أولهما ما أتى في حق طائفة لكنداوى أخرى لكنداوى حق أخرى للجمعوع وكذلك اذا اسهت دورة
 اليوم وقع الاحد الالهى في اخره وفيه علم تحسد الارواح في صورته الاحكام الطبيعية هل عين ذلك
 الروح هو عين الصورة التي طهر بها أو هل ذلك في عين الراني كما ذكرنا في ردة السماء أو هل الروح
 لتلك الصورة كالروح الجسم اعنى النفس الساطعة وتلك الصورة صورة حسية ايها وجود عيني لاني
 عين الناطر كسائر الصور الحقيقية وهذه مسئلة اعلمها كثير من الناس بل كلهم فاهم هو اعلمها طهر لهم
 من صور الارواح المتحدة فلو تزوجوا في صورهم وحكموا بالصور على احسانهم وتذلت اشكالهم
 وصورهم في عين من يراهم علموا عند ذلك تحسد الارواح لما دبر جمع فانه علم ذوق لا علم نظري فكري
 وفيه بيان كل صورته تحسد في العالم فلا بد لها من روح مدبرة من الروح الصكل المصوح منه
 في الصور ومن علم ان الصورة المتحدة في الارواح اذا قتلت ان كانت حيوانا أو قطعان كانت سائما
 انما تنقل الى البرح ولا بد كما تنقل عن الموت وانما ان ادرك بعد ذلك فانه تدرى كما يدرك كل
 ميب من الحيوان انسان وغير انسان في هيا أيضا اذا وصف على علم هذا علمت صور الارواح
 المتحدة لما دبر جمع وفيه علم ما نصيب الوارد من الحق على من ورد عليه والاحساس واراد
 الحق على العبد والهاحق وهي راحته الى من ورد منه فليست عبادا يستقلها اذا وردت وما يلزمه
 من الادب معها في الاحكام رده وما يتجلى عليها اذا اسطت عنه راحته الى الحق وفيه علم العادات
 وحرها ودفع الشبه التي يراها الطبيعيون انما تنقل لداخها وما هي الطبيعة في الحقيقة ولو رجع
 الانتار الطاهرة في الكون وفيه علم ثمر الحيوان على الانسان الحيواني وفيه علم الحق الاحتمار
 وعلم ادخال الحق منه مع الاكوان في السلوك والاحوال هل دخل معهم لمعط أو دخل معهم بكونه
 العامل لما هم فيه أو دخل معهم حصنة وعساية هم أو تستغنى داه ذلك الدخول معهم وفيه علم
 العبد والاحرار وما الاعمال التي يطلب الاحرار ويطلب العامل فان العامل ما يعمل لنفسه
 فيما استحق الاخرة من غيره وفيه علم اسباب الحارة التي هي مخصوصة بالحياة وفيه علم حواص
 الاسماء الالهية من حيث تركيب حروف ذلك الاسم حتى اذ ارحم لمسا ان لم يكن له تلك
 الخاصة فانه لا فرق بين مراحل حروف الكلمة اذا تركت ومراحل اجسام المعدن والانسان وحجم
 الحيوان فان جسم الحيوان هو جسم سائر اصناف الاله من فضل حيوان وفيه علم سبب ادخال
 الالام والمذات على الحيوان الطبعي وعين ما يتألم به حيوان يلد به حيوان آخر وفيه علم ما يد
 الاصعب في الاقوى وأصل ذلك من تأثير النسب في الموجدات وهي أمور عديمة بل لا مؤثر الا في
 وفيه علم من يعلم انه لا يجر الا على الله وبواحد عاسب وبهك وآخر يجر عن نفسه ويحو وآخر يجر
 عن الله ويحو فاليهالك من يجر عن عقل والساحي من يجر عن ذوق فأهل الادواق أهل الله والخاص
 من أوليائه وفيه علم الاسبياد المتني والاشبياد المهلك وفيه علم اشكال العالم وتشكله والله يقول

* (الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل الرؤية والرتبة وسوا بق الاشياء في الحضرة الربية وان لانكذار قدما كما ان للمؤمنين قدما وقدوم كل طائفة على قدمها وآتية بامامها عدا ولا فضلا من الحضرة المحمدية :

من كان في ظلمة الاكوان كان له	حكم العناية دون الخلق اجمعه
ونال كشف عطاء الحسن من كتب	وابصر الكل مفتونا بموضعه
يجرى على السنة البيضاء سيرته	يشاهد الحق مرئوطا بجميعة

اعلم ايده الله بالشهود وجعلك من أهل الجمع والوجود ان الله تعالى لما جعل العرش محل احديته الكلمة وهو الرجن لا غير وخلق الكرسي فانقسمت فيه الكلمة الى امرين ليخلق من كل شي زوجين ليكون أحد الزوجين متصفا بالعلو والاخر بالسفل الواحد بالفعل والاخر بالانفعال وظهرت الشفعية في الكرسي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدة بالقوة ليعلم ان الموجود الاول انه وان كان واحد العين من حيث ذاته فان له حكم نسبة الى مظهر من العالم عنه فهو ذات وجودية ونسبة فهذا أصل شفعية العالم ولا بد من رابط معقول بين الذات والنسبة حتى تقبل الذات هذه النسبة فظهرت الفردية بمعقولة الرابط فكانت الثلاثة أول الافراد ولارابع في الاصل فالثلاثة أول الافراد في العدد الى ما لا يتناهي والشفعية المعبر عنها بالاثني أول الأزواج الى ما لا يتناهي في العدد فبان شفع الاو يوتره واحد يكون بذلك فردية ذلك الشفع وما من فرد الا ويشفعه واحد يكون به شفعية ذلك الفرد فالامر الذي يشفع الفرد ويشفع الشفع هو الغنى الذي له الحكم ولا يحكم عليه ولا يشققر ويققر اليه فقدلت الى الكرسي القدمان لما انقسمت فيه الكلمة الرحمانية فان الكرسي نفسه به ظهرت قسمة الكلمة لانه الثاني بعد العرش المحيط من صور الاجسام الظاهرة في الجوهر الاصل وهما شكلان في الجسم الكل الطبيعي فقدلت اليه القدمان فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو منتهى استقرارهما فسمى المكان الواحد جهنما والاخر جنة وليس بعدهما مكان تنتقل اليه هاتان القدمان فهاتان القدمان لا يستقدان الا من الاصل الذي منه ظهرا وهو الرجن فلا يعطيان الا الرحمة فان النهاية ترجع الى الاصل بالحكم غير انه بين البداية والنهاية طريق ميز ذلك الطريق بين البداية والغاية ولولا ذلك الطريق ما كان بدء ولا غاية فكان سفر الامر النازل بينهم والسفر مظنة التعب والشقاء فهذا سبب ظهور ما ظهر في العالم دينا واخرة وبرزخا من الشقاء وعند انتهاء الاستقرار يلقي عصي التسيار وتقع الراحة في دار القرار والبوار فان قلت فكان ينبغي عند الحلول في الدار الواحدة المسماة نارا ان توجد الراحة وليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فانك نظرو ذلك ان المسافرين على نوعين مسافر يكون سفره كافا مته بما هو فيه من الترفه من كونه متخذا وما حصل له جميع اغراضه في محفة يحول على اعناق الرجال محفوظ من تغير الا هو افهنا مثله في الوصول الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة ومسافر آخر يقطع الطريق على قدميه قليل الزاد ضعيف المؤونة اذا وصل الى المنزل بقي معه بقية التعب والشاقة زمانا حتى يذهب عنه ثم يجد الراحة فهذا مثل من يتعذب ويشقى في النار التي هي منزله ثم نعمه الرحمة التي وسعت كل شي ومسافر بينهم ما ليست له رفاهية صاحب الجنة ولا مشقة صاحب النار فهو بين راحة وتعب فهي الطائفة التي يخرج من النار بشقاعة الشافعين وبخراج أرحم الراحمين وهم على طبقات فلذلك يكون فيهم المتقدم والمتأخر بقدر ما يقي معهم من التعب فيزول في النار شيئا بعد شيئا فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة وهو الجنة اما بشقاعة شافع واما بالخراج العام وهو اخراج أرحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في أهل الإيمان وأهل

الايمان طائفتان منهم المؤمن عن نظر وتحصيل دليل وهم الذين علموا الايات والدلالات والمعجزات
 وهؤلاء هم الذين يشفع فيهم النبيون ومنهم المؤمن تقليد ايماء عليهم ابواب اذ اوسياء أو أهل المدار التي
 نشأ فيها فهذا النوع يشفع فيهم المؤمنون كما انهم اعطوهم الايمان في الدنيا بالتربية وأما الملائكة
 فتشفع فيمن كان على مكارم الاخلاق في الدنيا وان لم يكن مؤمنا وما تم شافع رابع وبقي من يخرجهم ارحم
 الراحمين وهم الذين ما علموا خيرا قط لا من جهة الايمان ولا باسباب مكارم الاخلاق غير ان العساية
 سبقت اياهم ان يكونوا من أهل تلك المدار وبقي أهل هذه المدار لاخرى فيها فغلقت ابواب النار واملئت
 ووقع اليا من الخروج فحيث تنعم الرحمة اهلها لانهم قد يشعروا من الخروج منها فانهم كانوا يخافون
 الخروج منها النار أو الخراج أو حرم الراحمين وهم قد جعلهم الله على مزاج يصلح لساكن تلك المدار
 ويتفترق بالخروج منها كما قد يشعروا في الشقاء فيستعذبون العذاب فتزول الاكلام فيبقى العذاب ولهذا
 سمى عذابا لان المال الى استعذابه لمن قام به كما يستعمل الجرب من يحكه فاذا حكه من غير جرب أو غير
 حاجة من يروى نظر على بعض بدنه تالم بالحك هكذا الامر يقتضيه حال المزاج الذي يعرض للانسان
 فانهم نهيم كل دار نعدان شاء الله تعالى الاترى الى صدق ما قلناه ان النار لا تزال متألعة لما فيها من
 النقص وعدم الامتلاء حتى يضع الجبار فيها قدمه وهو احد تينك القدمين المذكورتين في الكرسي
 والقدم الاخر التي مستقرها الجنة قوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فالاسم
 الرب مع هؤلاء والجبار مع الاخرين لانهاد ارجلال وبيروت وديرة والجنة دار جمال والنس وتنزل
 الهى لطيف فقدم الصدق احدى قدمي الكرسي وهما قبضتان الواحدة للنار ولايسالى والاخرى
 للجنة ولايسالى لانها في المال الى الرحمة فلذلك لايسالى فيها ولو كان الامر كما توهمه من لاعلمه من
 عدم المبالات ما وقع الاخذ بالجرائم ولا وصف الله نفسه بالقبض ولا كان البطش الشديد فهذا كله
 من المبالات والتميز بالماخوذ اذ لو لم يكن له قدر ما عذب ولا عذله وقد قيل في أهل التقوى ان الجنة
 اعذت للمتقين وقال في أهل الشقاء واعذ لهم عذابا ليعا فلول المبالات ما ظهر هذا الحكم فلا امور
 والاحكام مواطن اذا عرفها اهلها لم يتعد بكل حكم موطنه وبهذا يعرف العالم من غير العالم فالعالم
 لا يزال يتأدب مع الله ويعامله في كل موطن بما يريد الحق ان يعامله به في ذلك الموطن ومن لا يعلم
 ليس كذلك فبالقدمين اغنى وافقر وبهما مات واحيى وبهما خلق الزوجين الذكر والانثى وبهما اذل
 وأعز وأعطى ومنع وأضر ونفع ولولاهما ما وقع شيء في العالم مما وقع ولولاهما ما ظهر في العالم شرك
 فان القدمين اشتركا في الحكم في العالم فاكل واحدة منهما ما دار تحكهما فيها وأهل تحكهما فيها بما شاء الله
 من الحكم وقد ما نأاليه والى تفاصيله فان الاحكام كالحدود تتغير بتغيرها الموجب لها فالحدود
 في الاقتراء يجد يجد لا يقام فيه اذ قتل بل يتولاه حدة آخر خلاف هذا والمقتري هو القتال عينه فتغيرت
 الحدود وعليه لتغير الموجب لها فانهم فكذلك أحوال الاحكام الالهية تتغير بتغيرها الموجب لها فالتعساية
 الكبرى التي لله بالعالم كون استوائه على العرش المحيط بالعالم باسمه الرحمن واليه يرجع الامر كله
 ولذلك هو ارحم الراحمين لان الرحمة في العالم لولا رحمة ما كانوا رجا فرجته اسبق ولما كانت
 القدمان عبارة عن تقابل الاسماء الالهية مثل الاول والاخر والظاهر والباطن وغير ذلك يظهر عنها
 في العالم حكم ذلك في عالم الغيب والشهادة كالجلال والجمال والقرب والبعد والهيبة والانس والجمع
 والفرق والستر والتجلي والغيبة والحضور والقبض والبسط والدنيا والآخرة والجنة والنار وكان
 بالواحد كان لكل معلوم أحدية يتمازجهم من غيره كما ان عن الفردية وهى الثلاثة ظهر حكم الطرفين
 والواسطة وهى البرزخ والنشئ الذي هو بينهما كالمسار والبارد والغاز وعن الفردية ظهرت الافراد
 وعن الاثنين ظهرت الاشفاق ولا يتناول كل عدد من ان يكون شفعا أو ورا الى ما لا يتساهى التضعيف

فيه والواحد تضعفه أبداً فبقوة الواحد ظهر ما ظهر من الحكم في العدد والحكم لله الواحد القهار
فلولا انه متسمى بالمتقابلين ما تسمى بالقهار لانه من المحال ان يقاومه مخلوق أصلاً فاذا ما هو قهار
الامن حيث انه تسمى بالمتقابلين فلا يقاومه غيره فهو المعز المذل فيقع بين الاسمين **حكم** القاهر
والمتهور فيظهر أحد الحكمين في المحل فذلك هو الواحد من حيث انه يسمى القهار من حيث انه يسمى
بالمقابلين ولا بد من نفوذ حكم احد الاسمين فالنافذ الحكم هو القاهر والقهار من حيث ان أسماء
التقابل لكثيرة كما ذكرنا هاهنا من الحي والميت والضاو والنافع وما شبه ذلك ومن هاتين القدمين
ظهر في النبوة المبعوث وغير المبعوث وفي المؤمنين المؤمن عن ظن وعن غيره فحكمهما سار في العالم فقد
بان لك الامر فلا ينهتك السترك كما يحكمك الشفع كذا يحكمك الوتر وأما معرفة الجباب والرؤية فهما من
أحكام القدمين وان كان حكم الرؤية باقيا الا ان متعلقها الجباب فهي ترى الجباب فزال حكمها فاشتم
قاهر لها ولا مضاد الا ان الرائي له عرض في متعلق خاص اذا لم يتعلق رؤيته به هناك يظهر حكم الجباب
فاغرض هو المتهور لا الرؤية فمن أراد ان يزول عنه حكم القهر يصحب الله بلا غرض ولا تشوف
بل ينظر كما وقع في العالم وفي نفسه يجعله **ك** المراد له فيلته به ويتلقاه بالقبول والبشر والرضى
فلا يزال من هذه حاله متيقنا في التعيين الدائم ولا يتصف بالذلة ولا بانه متهور وقد بدركه الا كلام لذلك
وعزير صاحب هذا المقام وما رأيت ذات الله لانه يجهل الطريق اليه فان الانسان لا يخلو
نفسا واحدا عن طلب يقوم به لامر ما اذا كانت حقيقة الانسان ظهور الطلب فيه فليجعل متعلق
طلبه مجهولا لا عين معين الا من جهة واحدة وهو ان يكون متعلق طلبه ما يحسنه الله في العالم
في نفسه أو في غيره فما وقعت عليه عينه أو تعلق به سمعه أو وجدته في نفسه أو عامله به احد فليكن ذلك
عين مطلوبه المجهول قد عينته له الوقوع فيكون قد وفي حقيقة كونه طالبا ويحصل له اللذة بكل واقع
منه أو فيه أو من غيره أو في غيره فان اقتضى ذلك في الواقع التغيير له تغير لطلب الحق منه التغيير
وهو طالب الواقع والتغير هو الواقع وليس بمتهور فيه بل هو متغير في غيره كما هو ملتزم بالوجوب للتغيير
وما ثم طريق الى تحصيل هذا المقام الا ما ذكرناه فلا نقل كما قال من جهل الامر فطلب
المحال فقال أريد أن لا أريد وانما الطلب الصحيح الذي تعطيه حقيقة الانسان ان يقول اريد
ما تريد وذلك ان الانسان لا يخلو من حالة يكون عليها ويقوم فيها عن ارادة منه أو عن كره
بان يقام فيها من غير ارادة فلا بد ان يحكم لتلك الحال حكم شرعي متعلق فيقف عند حكم
الشرع فيريد ما اراده الشرع فيتصف بالارادة لما اراد الشرع خاصة فلا يبقى له غرض في مراد
معين و**ك** ذلك من قال ان العبد ينبغي ان يكون مع الله بغير ارادة لا يصح وانما الصحيح لو قال ان
العبد من يكون متعلق ارادته ما يريد الحق به اذ لا يخلو عن ارادة فن طلب رؤية الحق عن أمر الحق
فهو عبد ممتثل أمر سيده ومن طلب رؤية الحق عن غير أمر الحق فلا بد ان يتألم اذ لم يقع له وجد ان
لما تعلقت به ارادته فهو الجاني على نفسه فان خالق الاشياء والمرادات والحوائث يحكم ولا يحكم عليه
فليكن العبد معه على ما يريد فانه يجوز به هذا الراحة المجلدة في الدنيا وقد ورد في الاخبار الالهية
باعتدلى أريد وترديد ولا يكون الا ما اريد فهذا تنبيه على دواء اذا استعمله الانسان زال عنه الالم الذي
ذكرناه ولذلك ورد في الالهيات عن كعب الاخبار ان الله تعالى يقول يا ابن آدم ان رضىيت بما
قسمت لك ارحت قلبك وبدنك وهو موضع ارادة العبد وانت مجبور وان لم ترض بما قسمت لك سلطت
عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزني وجد الى لا تسال منها الا ما قدرت لك
وانت مذموم وهذا أيضا دواء وأما قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فهو عزاء افاد علما ثبت
به العبد في القيامة حكما فهو تلقين جهة ورجة من الله وفضل واعلم انه كل ما ينال بسعاية فليس فيه
استئذان والطلب سعاية والرؤية استئذان فلا يصح ان يطلب فاذا وقع ما وقع من الرؤية عن طلب فليست

في الرؤية على الحقيقة المحاصلة عن الطلب فان مطلوبه من المرقى ان يراه انما هو ان يراه على ما هو
 له ولا يتجلى له الا في صورة علمه به لانه ان لم يكن كذلك انكره فما تجلي له الا في غير ما طلب فكانت الرؤية
 امتنا فانه ما جاء عين ما طلب وهو يتجلى ان ذلك عين ما طلب وليس هو فاذا وقع له الاكتفاء بعبارة
 وتجلى انه مطلوبه تجلي له بعد ذلك من غير طلب فكان ذلك التجلي ايضا امتنا بالهيا اعطاء من العلم
 به ما لم يكن عنده ولا خطر على باله فاذا فهمت ما ذكرته ان علمت ان رؤية الله لا تكون بطلب ولا تنال
 براه كما تنال النعم بالجنان وهذه مسئلة ما في على ان اسدانية عليها من خلق الله الا الله مع ان رجال
 الله يعلمونها وما به واعلمها لتعلم ان هذه المسئلة قريبة المأخذ من التناول او وقوعها من المحال
 لا بد من احد الحكمين فان الله ما سوى بين عبادة في العلم به فلا بد من التفاضل في ذلك بين عبادة الله
 فان المعتزلي يمنع الرؤية والاشعري يجوزها عقلا وينبغيها شرعا في مقتضى فطرة القلب وفهم اعقلا
 اذا لا قدم له في الشرع والايان واهل الله يشتونها كشفها وذوقها ولو كان قبل الكشف ما كان فان
 الكشف يرد لما اعطاه ما يقبض على ما كان عليه الا ان كان ممن يقول بما جاء به اهل الكشف
 فانه لا يتغير عليه الحال الا بدرا ما بين العلم ورؤية المعلوم واعلم ان الله من حيث نفسه له احدى
 الاحد ومن حيث اسماءه له احدى الكثرة

انما الله واحد	ودليلى قل هو الله احد
فاذا ماتت في اسمائه	فاعلم ان التيه من اجل العدد
يرجع الكل اليه كلها	قرأ السارئي الله السعد
لم يلد حقاً ولم يولد ولم	يكفر اذلاله من احد
فيصار العقل فيه عندهما	يغلب الوهم عليه بالمدد
ثم يأتيه سرا ازل	جاء في الشرع ويساوي ايد
ونساكنه الحكم به	فاذا ازلنا فكون منفرد

وهذا هو السبب الموجب لطلب تجليه تعالى في الصور المختلفة وتحوله فيها لا اختلاف المعتقدات
 في العالم الى هذه الكثرة فكان أصل اختلاف المعتقدات في العين الواحدة ولهذا وقع الانكار
 من اهل الموقف عند ظهوره وقوله انا ربكم فلو تجلى لهم في الصورة التي أخذ عليهم الميثاق فيها
 ما انكروه فبعد وقوع الانكار يتحول لهم في الصورة التي أخذ عليهم فيها الميثاق فاذا رآه لانهم
 عرفوه ولهم ادلال اقارهم واما تجليه تعالى في الكتيب للرؤية فهاك التجلي في صور الاعتقادات
 لا اختلاف مراتبهم في ذلك ولم يختلف في أخذ الميثاق فذلك هو التجلي العام للكثرة وتجلي الكتيب
 هو التجلي العام في الكثرة والتجلي الذي يكون من الله لعبده وهو في ملكه هو التجلي الخاص الواحد
 الواحد فرؤيتنا اياه في يوم الموقف في القسامة يخالف رؤيتنا له في أخذ الميثاق ويخالف رؤيتنا له
 في الكتيب ويخالف رؤيتنا له ونحن في ملكنا وفي قصورنا وأدبنا فانه كان لاختلاف الذي حكم علينا به
 في القرآن العزيز من قوله ولا يرالون مختلفين وقوله الامن رحم ربك فهم الذين عرفوه في الاختلاف فلم
 ينكروه فهم الذين اطاهم الله على احدى الكثرة وهو لا هم اهل الله وخاصته فقد خالف المرحومون
 بهذا الامر الذي اختصهم الله به من سواهم من الطوائف فدخلوا بهذا النعت في حكم قوله ولا
 يرالون مختلفين لانهم خالفوا اولئك وخالفهم اولئك فاعطانا الاستثناء الا ما ذكرناه فكان سبحانه
 اول مسئلة خلاف ظهرت في العالم لان كل موجود في العالم اقل ما ينظر في سبب وجوده لانه يعلم في
 نفسه انه لم يكن ثم كان بحدوثه واختلفت فطرهم في ذلك فاختلفوا في السبب الموجب لظهورهم
 ما هو فلذلك كان الحق اول مسئلة خلاف في العالم ولما كان اختلاف تجليه في الصور أصل الخلاف

في العالم في المعتقدات وكان السبب أيضا وجود كل شيء من العالم على مزاج لا يكون للشيء الا سحر لهذا كان ما ل الجميع الى الرحمة لانه خلقهم واطهرهم في العما وهو نفس الرحمن فهم الحروف في نفس المتكلم في الخارج وهي مختلفة كذلك اختلاف العالم في المزاج والاعتقاد مع أحديته انه عالم يحدث الاثره قد تسمى بالمدير المفصل فقال عز وجل يدبر الامر بفضل الايات وكل ما ذكرناه أيضا انما هو تفصيل الايات فيه وفيها ودلالة عليه وعلينا وكذلك نحن ادلة عليه وعلينا فان اعظم الدلالات وأضخمها دلالة الشيء على نفسه والتدبر من الله عين التفكير في المفكرين منافس للتدبير يتجبر العالم بعضهم من بعض ومن الله وبالتدبر عرف العالم ذلك ودليله الذي فكر فيه هو عين ما شاهدته من نفسه ومن غيره سريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان ذلك المرئي هو الحق

ان التدبر مثل الفكر في الحدث * وفي المهين تدبير بلا نظر
فأخلص الفكر ان الفكر محلاة * به يفرق بين الله والبشر

فحقق ما أوردناه في هذا الباب وما بان الحق في هذا المنزل من علم الرؤية تنفع بذلك في الدنيا ان كنت من أهل النعم وودائع والوجود في الآخرة وتنظيم في ذلك في سالك من استثنى الله بقوله الامن رحم ربك فان فهم العلامة فيه خلاف فهم خاصة الله وأجله وهم أهل الذكر لانهم فهموه على امر الله فيه أعطاهم ذلك الاهلية فهم عين تجمع وعين تفرق في عين واحدة سواء ذلك في جانب الحق أو جانب الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم أصناف الكتب المنزلة والعلم بكل واحد منها بحسب الاسم الدال عليه فن هنا تعرف رتبة ذلك الكتاب وان كان كل اسم لكتاب صالح لكل كتاب لانه اسم صفة فيه ولكن ما اخصص بهذا الاسم وحده على التعيين الا لكونه هو فيه اتم حكما من غيره من الاسماء كقوله صلى الله عليه وسلم افاضكم علي وافرضكم زيد واعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقد ذكرنا الكتب واسماءها في هذا الكتاب أعني طرفا من ذلك في منزل القرآن وفي كتاب مواقع النجوم في عضو اللسان فان الله تعالى لما اشار الى اني القرآن العزيز اني ما انزلته علينا تارة أوقع الاشارة الى عين الكتاب فقال ذلك الكتاب وتارة أشار الى آياته وقال تلك آيات الكتاب وتارة قرأ الاشارة وذكر الكتاب من غير اشارة ولكل حكم من هذه الاحكام فهم من اخصه لايته من ذلك وفيه علم الفرق بين السحر والمجزة وفيه علم ما للناس عند الله من حيث ما قام بهم من الصفات فيعلم من ذلك منزلته من ربه فان الله ينزل على عبده من ربه من حيث انزل العبد ربه من نفسه فالعبد انزل نفسه من ربه فلا يلوم من الانفسه اذا رأى منزلة غيره تفوق رفعة منزلته هذا هو الخسران المبين حيث كان متمسكا من ذلك فلم يفعل ولذلك كان يوم القيامة يقال فيه يوم التغابن فانه يوم كشف الغطاء وتبين الامور الواقعة في الدنيا ما اثمرت هنالك فيقول الكافر وهو الجاهل يا ليتني قدمت لحياتي لعله انه كان متمسكا من ذلك فلم يفعل فعذابه ندمه وما عاب فيه نفسه اشتد عليه من أسباب العذاب من خارج وهذا هو العذاب الاكبر وفيه علم الاستدلال على الله بما ذكرنا يكون هل بالله أو بالعالم أو بما فيه من النسب وفيه علم فائدة اختلاف الانوار حتى كان منها الكاشف ومنها المحرق وفيه علم مقادير الحركات الزمانية وحكم اسم الدهر عليها وهو اسم من اسمائه وفيه علم اختلاف الايات لاختلاف صفات الناظرين فيها وفيه علم ما يذم من الغفلة وما يحمى وفيه علم الاسباب الموجبة لما ينزل اليه من اثر فيه في الآخرة وفيه اول ما تكلم به اول انسان في نشئه وهو الحمد لله وهو آخر دعواهم ان الحمد لله فبدأ العالم بالثناء وختم بالثناء فاين الشقاء المسرمد حاشا الله ان يسبق غضبه رحته فهو الصادق أو يخص اناس رحته بعدما اعطاها مرتبة العموم وفيه علم حكاية في اجتماع سهل بن عبد الله بابليس ومناظرتهما وقد مرت وفيه علم ما يحمى من التاني والتبظ وما يذم وفيه

علم ما يجد من الخلق في الامور وما يذم وبه علم الرجوع الى الله عن التهور اذ رجع مثله اليه
 بالاختيار هل يستوى الرجوعان ولا يستويان وهذه مسئلة خارجة عن اهل الله اعنى في رجوع
 الاصطرار ورجوع الاختيار اذ كان في الاختيار راحة ربوية والاصطرار اركلة عبودية فهذا سبب
 الخلاف في اى الرجوعين اتم في حق الانسان وفيه علم المحاسرات والمساطرات في مجالس العلماء
 بهم وان دلث كلمة من محاسرات الاسماء الالهية بعضها مع بعض ثم ما هو ذلك في الملا الا على
 اذ يختصمون مع شغلهم بالله وامهم عليهم السلام في تسبيحهم لا يفترون ولا سأمون فهل حصاهم
 عليهم السلام من تسبيحهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكّر الله على كل احبائه مع كونه كان
 يحدث مع الاعراب في مجالسهم ومع اهلهم فهل كل ذلك هو ذكرا لله أم لا وأما اختلاف من حل من
 الطوائف فغير مستحسب ودلان الطوائف متضادة وكل احد يدرك ذلك ولا يسكر الممارسة في عالم الطبيعة
 ويسكرها فيما فوق الطبيعة وأما اهل الله فلا يسكرون التراجع في الوجود أصلا لعلمهم بالاسماء الالهية
 وامها على صورة العالم بل الله أوحد العالم على صورتها لاها الاصل وقيمها الماشي والخاص والمواقي
 والمساعد وفيه علم الفرق بين من كان معله الله ومن كان معله فطرته الفكرى ومن كان معله مخلوق مثله
 فاما صاحب فطرته معله واما صاحب السماء الهى فيطلق معله ولا سيما في العلم الالهى الذى لا يعلم في
 الطبيعة الا باعلامه فانه يعر ان يدرك ما لا اعلام الالهى فكيف بالنظر الفكرى ولذلك هي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن التفكير ذات الله وقد غفل الناس عن هذا الصدر فامهم من علم من التفكير
 والحكم عليها من حيث الفكر وليس لاي حامد العرالى عندنا له يحمده الله عليها أكثر من هذه فانه تكلم
 في ذات الله من حيث النظر الفكرى في المطعون به على عير اهل الله وفي غيره ولذلك اخطأ في كل ما قاله
 وما أصاب وجاء أبو حامد وأمثاله في ذلك باعنى غايات الجهل وبالطبع مساهمة لما علمنا الله به من ذلك
 واحتاحوا لما اعطاهم الفكر خلاف ما وقع به الاعلام الالهى الى ما قبل بعيد ليسر واجاب التفكير
 الحق على جاب اعلام الله عن نفسه ما يعنى ان ينسب اليه وكيف يفنى ان ينسب اليه تعالى فارتأت
 احد اوقف موقف ادب في ذلك الاخاص فيه على عناية الا القليل من اهل الله لما سمعوا ما جاءت به رسالة
 صلوات الله عليهم فيما وصف به هذه وكذا علم ذلك اليه ولم يتأقوا حتى اعطاهم الله الفهم فيه باعلام
 آخرا رله في دلوهم فكانت المسألة منه تعالى وشرحه باسمه فعر فوه به لا يتقهرهم فانه يعلمنا من الاداء
 الاماء الاتقياء الارباب الاختباء الذين اصطفاهم الله لنفسه وحأهم في حرائر العادات في
 أحوالهم وفيه علم قول الملحق عن الله قولنا لعله عن الله لوقاله عن نفسه على يجرى العرف فيه لكان
 زادا على نفسه عما ادعاه به من عند الله لما قاله عن أمر الله عرف بالامر الالهى معنى ذلك وهو
 قول الانسان اذا أمر بالخير احدى من خلق الله من سلطان أو غيره فيصيح عليه ذلك الامر بالخير من
 أمره به سر رايه الله اما بغير ما احسب أو اظنم وعان الزاد عليه والصار له استهانة بالله وهو انشد
 ما ينشئ على الداعى الى الله لانه على بصيرة من الله فيما دعى اليه من الخير الى الله يقول عند ذلك لبي
 ما دعوت الى شئ من هذا الماظر اعليه من الصر في ذلك فهو مر له المار في اذا قالوا مثل ذلك فان الله
 يقول وقت الحق من ربكم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فادهاها العبد عن أمر الله مثل قوله تعالى
 اذ قال لبيبة عليه السلام قل فأمره لوشاء الله ما نوته عليكم ولا ادراككم به ولكنك شاء فلو به عليكم
 وادراككم به يقول همكم اياه فعلمتم انه الحق كما قال وخذوا بها واستبقوها انفسهم فادهاها الوارث
 أو من قالها على هذا الحديث ومعرفة علم ما حوالا امر عليه ولهذا أمر الله بقوله مثل هذا وكثير ما يقع
 من الناس العتب على اهل الله اذا أمروا بخير يعقهم ذلك سر راي انفسهم بحسوسا وذلك لا يقع من
 مؤمن ولا من فاضل عن كشف فان الرسول صلى الله عليه وسلم قيل له ما عليك الا اللعاع وقيل له بلغ
 ما ارل اليك وكذلك يجب على الوارث فكيف يصح منه الدم على فعل ما يجب عليه فعلة لصر رفا به

أو شفقة على من لم يسمع حيث زاد في شقائه ما أعلمه حيث لم يصغ إلى ذلك وهذا كله حديث نفس والدين
 النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم فلا يصرفك عن ذلك صارف ولقد رأيت قوما ممن يدعون
 انهم من أهل هذا الشأن اذ ارد عليهم في وجوههم ما جأوا به من عند الله انقبضوا وقولوا فاضولنا اذا ما
 إلى ذلك ولو شاء الله ما تكلمنا بشيء من هذا مع أمثال هؤلاء ونحن جئنا على أنفسنا وقد تبنا وما نرجع
 نقول مثل هذا القول عند أمثال هؤلاء ويظهر من الندم على ذلك وهذا كله جهل منهم بالامر ودليل
 قاطع على انه غير مخبر عن الله فان الخبر عن الله لا يرى في باطنه الا النور الساطع سواء قبل قوله أو ردّا
 وأودى والمتكلم عن نفسه وان قال الحق اعقبه اذ ارد عليه انقبضا وندامة وضيقا وحر جاني نفسه
 وجعل كلامه فضولا فرد الحق الواجب فضولا فهذا جهل على جهل فالنصيحة لعباد الله واجبة على كل
 مؤمن بالله ولا يبالي ما يطرأ عليه من الذي ينجمه من الضرر فان الله يقول في الورثة ويقتلون الذين
 يأمرون بالتسليم من الناس وهذا القول عطف على قوله ويقتلون النبيين بغير حق ذكر ذلك في معرض
 الثناء عليهم وذم الذين لم يصغوا إلى ما بلغ الرسول ولا الوارث اليهم وأى فرحة أعظم مما يفرح بشأن الله
 عليه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفيه علم الصفات التي تميز بها اهل
 الاستحقاق حتى يوفهم حقوقهم من تعين ذلك عليه ومن الحقوق من يقتضى الثناء الجليل على من
 لا يوفيه حقه من ذلك كالجرم المستحق للعذاب باحرامه فمعنى عنه فذا حق قد ابطال وهو محمود كما ان
 الغيبة والنيمة حتى قد ادى وهو مذموم ومن عرف هذا عرف الحق ما هو وفرق بينه وبين الصدق
 وعلم عند ذلك ان الغيبة ليست بحق وانها صادق ولهذا يسأل الصادق عن صدقه ولا يسأل
 ذوالحق اذا قام به فالغيبة والنيمة واشياء منها صادق لاحق اذا الحق ماوجب والصدق ما اخبر
 به على الوجه الذي هو عليه وقد يجب فيكون حقا وقد لا يجب وقد يكون صدقا لاحقا
 فلهذا يسأل الصادق عن صدقه ان كان وجب عليه نجا وان كان لم يجب عليه بل منع
 من ذلك هلك فيه فمن علم الفرق بين الحق والصدق تعين عليه ان يتكلم في الاستحقاق وفيه علم
 ما ينتج من ذلك لغير الله على انزاله منه منزلة ربه جهلا منه به فان كان من ذلك للصفة من
 غير اعتبار المحل كان له في ذلك الذل حكم آخر وفيه علم ما يحكم على الله وهو خير الحاكمين ومن هنا
 تعلم انه لو كانت صفاته زائدة على ذاته كما يقول المتكلم من الاشاعرة لحكم على الذات ما هو زائد
 على الذات ولا هو عينها وهذه مسئلة زلت فيها اقدام كثيرة من العلماء وأضلهم فيها قياس الشاهد
 على الغائب أو طرد الدلالة شاهد أو غائب أو هذا غاية الغلط فان الحكم على المحكوم عليه باهر مما من
 غير ان يعلم ذات المحكوم عليه وحقيقته جهل عظيم من الحاكم عليه بذلك فلا تترد الدلالة في نسبة أمر
 إلى شيء من غير ان يعرف حقيقة ذلك المنسوب اليه وفيه علم ان الله لا يجوز لاحد من المخلوقين التحكم
 عليه ولو بلغ من المنزلة ما بلغ الا ان يكون ما موراء ذلك التحكم عليه فيكون ذلك بمنزلة من أوجب على
 نفسه فلهذا فيما يجوز له ان يوجه على نفسه ان كان من العالم بخلاف الحق فان المكلف تحت الحجر
 فلا أوجب على نفسه فعل ما حرم عليه فعلمه لا يجوز له ذلك وكان كفارة ما أوجه كفارة غير فلم يحل عن
 عقوبة وان لم يفعل ما أوجه اذ لم يجوز له ذلك ولا كفارة على من أوجب على نفسه فعل ما يوجب له فعله
 ولا مشدوحة له الا ان يفعل ولا بد وفيه علم المكر الخفي وتبجيل الجزاء عليه وفيه علم موجب الاضطرار
 في الاختيار وما ينفع الاضطرار وفيه علم الاسباب التي تنسب العالم بأمر ما يقتضيه حكم ذلك العلم
 من العمل وهي كثيرة وفيه علم الحسرة وهو ان أحد الايواخذ على ما جند سوى ما جنداه وهو الذي
 أخذ نفسه فلا يلومن الانفسه ومن اتى مثل هذا فقد فاز فوزا عظيما وبهذا تقوم الحجة لله على خلقه
 وانه اذا تكرم عليهم بعد تسلطهم عليهم وعنى وغفر وجب له الثناء بصفة الكرم والاحسان وفيه علم
 دعوى الله عباده لما اذيدعوهم هل إلى عمل ما كلفهم أو إلى ما ينتجه عمل ما كلفهم في الدار الآخرة وان

الله ما كلف عباده ولم دعاهم الى مكلف وطعروا صفة به بالذات لا يدعوا الى ما فيه شبهة فلهذا
أرسل الرسل عليهم السلام وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما كنا ندين حتى بعثت رسولاً وفيه علم الخراء والوفى
وإذا أعطى ما حوارج عن الخراء فذلك من الاسم الواجب والوهاب وفيه علم العذاب التحليل وفيه علم
سكر العالم ما كان به إذا كان لم يعمل به فإن العالم ما لم هو المشي صورته من الخيال أن يشاء وفيه
علم حسن التعليم إذا ما كل يعلم بحسن التعليم وفيه علم الناسى بالله كيف يكون وهو المطلق في أفعاله
وأنب المصد وفيه علم الحث والحث على العمل بالاولى والاوحد وفيه علم الفرق بين العلم والظن
أعنى علمه الظن وفيه علم العدم والاعتصام وفيه علم ما يعال الله ما يعلل الهم إلى الخى وهو
ما يرجع إلى علم الانصاف وفيه علم ما يعلم به أن أفعال العباد أفعال الخى لكن يضاف إلى الله ما يوجه
ويضاف إلى الحق فوجه فإن الاصافة في السارى اصطلاح الصفاء محضة وعبر محضة ومن الأفعال
ما هي محضة لله إذا أصيب اليه ومنها غير محضة لما فيها من الاثر كذا لم يخلص فالعبودية لله حاله
وما مورب بحدسها كما قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله يخلص له الدين وهو ما يعبدون به وقوله
فلله اعلم بخلصه له دنى وهو ما بعده به في هذا الموضع وقوله ان الله لا ينظم الناس شيئاً كلمة تخص
فان الناس لا يملكون شيئاً حتى يكون من يأثمهم بعروجه حتى عاصوا فكل ما يسأل فيه الله ثلاث
لهم فانه ملائكة ومن ذلك أعمالهم ثم قال ولكن انفسهم ظالمون فكيف سبحانه عن نفسه ما يسبهم
لما وقع الظلم في العالم وقيل به مكانه قال ولكن الله يعلم ما كان هذا الظالم لا بد والمالك لا يعلم
نفسه في ملكه ولو كان ما عدا الله من ملكهم ما حذر الله عليهم المصير فيه ولا حذرهم فيه حدوداً
وسوعة فلهذا يدل على أن أفعال المكلف ما هي له واعماله لله فالظلم في الحقيقة في الناس دعواهم
فيما ليس لهم ان الله ما عداهم الله الاعلى الدعوى الكاذبة وفيه علم ادراج الكبر في السبيل حتى
يسأل الله له قليل وهو كثير في نفس الامر وفيه علم الاحوال في الاشياء ومعنى قوله
لا تستأخرون ساعة ولا يستقدمون على ملائكة الساعة وفيه علم من ادعى عليه ندوى كاذبه يعلم
المتدعى عليه ان المتدعى كاذب ولم يثبت له بينة فوجب عليه اليقين وهو ما مورس من الله فان يخلف وليس له ان
يرد اليقين على المتدعى ولا ان يسكن عن اليقين فيعطيه ما ادعى عليه فيكون معياله على طلبة نفسه وانه
في اليقين فذا حذر نفس صاحبه ان يقصر في مطالبة فيه عما ادعاه فيستخسه الاثم مادام متمسك
فيه واليدين مائة من ذلك ولم يبق على المتدعى من الاثم الا اثم اليقين خاصة فان اثم كذبه في دعواه
اراد الخلف وعاد وقال الخالف الكاذب عليه وهو حيلة لواحاف كاذباً فيعود عليه اثم من حلف لو كان
في عيبه كذا كرهل ادعى على رسل مثلاً عاتبه دينار وهو كاذب في دعواه ولم يعم له مائة بصدق
دعواه فلو حلف الحاكم اليقين على المتدعى عليه فان رد المتدعى عليه اليقين على المتدعى وكان الحاكم يرى
ذلك وان كان لا يحوره فلهذا هذا المتدعى عليه ما نصح المتدعى وهو أمر بالصحة فان حلف المتدعى
بحكم القاضي فان عليه اثم الخلف الصالح فوعلى المتدعى عليه اثم طلبة الخالف فانه الذي جعله يخلف
وليس على الحاكم اثم فانه يشهد بعبايه ان يكون محظناً في اقسامه فلهذا حرمان فام المتدعى عليه
فأعطى المتدعى ما ادعى به بصاحب الاثم على المتدعى عليه لانه ~~بهم~~ من التصرف في مال لا يخل له
التصرف فيه ولا يراد الا اثم على المتدعى مادام تصرف في ذلك المال وبما ينصبه ذلك المال ولا يراد
الا اثم على المتدعى عليه كذلك من حيث انه اء احاء على الظلم ولم يكن مدعى في ذلك ومن حيث انه عصى
أمر الله بترك اليقين فان الله أوجب اليقين عليه فلو حلف على ما أوجب الله عليه وكان ما حو وادوى
بخلص المتدعى من التصرف في الظلم فلهذا حر ذلك ولم يبق على المتدعى على المتدعى عليه الا اثم عيبه حاشه
فعلى المتدعى اثم يبين كذبه وهي اليقين العموم وهذه مسئلة في الشرع لما لا يقرر لها هذا
الطراز الا من استأذنه وكان من أهل الله فلهذا يجب للناس ما يجب لنفسه فلا يعين احاء على علمه

إذا أراد ذلك وفيه علم ما يذم من القدح وما يحمده وفيه علم المراقبة والحضور وانهم ما من أبواب العصمة والحفظ الإلهي وتحصيل العلم النافع وفيه علم صفات أهل البشري وأنواع المبررات وحيث يكون وما يسوء منها وما يسر وفيه علم ما يظهر على من اعتز بالله من العزة والوقاية والحماية الإلهية وفيه علم من لم يعمل بما يجب عليه العمل به ما سببه الذي منعه من ذلك وهل حكمه حكم من لم يسع فيكون الله قد تفضل عليه أو يكون حكمه حكم من علم فلم يعمل فعاقبه الله فيكون الله قد عدل فيه فإنه يقول ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا فأنهم سمعوا حقيقة وفهموا فأنهم لم يسمعون فخطبوا فقال تعالى وهم لا يسمعون أي حكمهم حكم من لم يسمع عند ناعم كونهم سمعوا وما قال تعالى بماذا يحكم فيهم وإن كان غالب الأمر من قرائر الأحوال العقوبة ولكن الامكان لا يرتفع في نفس الأمر لما يعرف من فضل الله وتجاوزه عن سيئات أمثال هؤلاء فافهم وفيه علم ما بطي الله المتوكل في قلبه إذا توكل على الله حق توكله وفيه علم الخلافة الإلهية وفيه علم أسباب الطبع على القلوب المؤدى إلى الشقاء وفيه علم طلب إقامة المينة من المدعى ويتضمن هذا العلم قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولم يقل حتى نبعث شخصا فلا بد أن تثبت رسالة المبعوث عنده من وجه إليه فلا بد من إقامة الدلالة المينة الظاهرة عند كل شخص بشخص من بعث إليهم فإنه رب آية يكون فيها من الغموض أو الاحتمال بحيث إن لا يدرك بعض الناس دلالتها فلا بد أن يكون الدليل من الواضح عند كل من أقيم عليه حتى يثبت عنده أنه رسول وحينئذ إن جدد بعد ما تبين تعينت المؤاخذه ففي هذه الآية رجة عظيمة لما هو الخلق عليه من اختلاف القطر المؤدى إلى اختلاف النظر وما نزل الله ذلك إلا رجة لعباده كما علم شمول الرجة الإلهية التي أخبر الله تعالى أنها وسعت كل شيء وفيه علم ما ينتج الكرم وما ينتج البخل وفيه علم رفع الأشكال في التلطف بالإيمان حتى يعلم السامعون بأنه مؤمن علما لا يشكون فيه وهو المعبر عنه بالصوم فان الظاهر وإن كان هو ما يعلم بأول البديهة في الوضع ولكن يتطرق إليه الاحتمال وفيه علم من اعتنى به من عباده وفيه علم الخلدان وأهله وفيه علم ما يرجع إليه صاحب الحق إذا رد في وجهه وفيه علم أنواع الصبر في الصابرين والشكر في الشاكرين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل التضاهي الخيالي وعالم الحقائق والامتزاج

كيف التبري وما في الكون الا هو	فكل كون اراده انت معناه
وقد اتى بالتبري في شريعته	فخير العقل شرع كل بهواه
ادناه منه ولا عين تغايره	فن دنى ثم بعد القرب اقتصاه
الله مولى جميع الخلق كلهم	ولم يجب احدا الله مولا

اعلم ايها الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم والخيال من موالى النفس الناطقة فهو بمنزلة المولى من السيد والمولى في السيد نوع من أنواع التحكم من أجل الملكية فإنه به وبأمثاله من الموالى يصبح كون السيد مالكا وما لا يصح للسيد هذه المنزلة إلا بالمولى كأن له بذلك يده التي تعطيه بعض التحكم في السيد وما له فيه من التحكم إلا أنه بصورها في أي صورة شاء وإن كانت النفس على صورتها في نفسها ولا يمكن لا يتركها هذا الخيال عند التخيل الأعلى حسب ما يريد من الصور في تخيله وليس للخيال قوة تخرجه عن درجة المحسوسات لأنه ما تولد ولا تظهر عينه إلا من الحس فكل تصرف يتصرف فيه المعدومات والموجودات وبما له عين في الوجود أو لا عين له فإنه يصوره في صورة محسوس له عين في الوجود أو يصوره بصورة ماله بالجموع عين في الوجود ولكن أجزاء تلك الصورة كلها أجزاء وجودية محسوسة لا يمكن له أن يصورها الأعلى هذا الحد

فقد جمع الخصال بين الاطلاق العام الذي لا إطلاق يشبهه فان له التصرف العام في الواجب والحال
والجائز وما من من له حكم هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في المعلومات بواسطة هذه القوة
كما ان له التقدير الخاص المحصور مع ذلك فلا يقدّر ان يصور امر من الامور الا في صورة حسنة كانت
موجودة تلك الصورة في المحسوسات أو لم تكن يأخذ من الحس ابراء تلك الصورة التخيلية لكن
المجموع قد لا يكون في الوجود واعلم ان الحق لم يرال في الدنيا متجليا لتسلوب دائما
متنوع الخواطر فيها لتجلبه فان تنوع الخواطر في الانسان عن التلي الالهي من حيث لا يشعر
بذلك الا اهل الله كما انهم يعلمون ان اختلاف الصور الظاهرة في الدنيا والاشرة في جميع
الوجودات كلها ليس غير تنوعه فهو الظاهر اذ هو عين كل شيء وفي الاشرة يكون باطن الانسان
ثابته عين ظاهر صورته في الدنيا والتبدل فيه حتى وهو خلقه الجديد في كل زمان الذي هم فيه
في ليس وفي الاشرة يكون ظاهره مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي له دائما بالتعل فيتنوع طاهره في
الاشرة كما كان يتنوع باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الالهي فينصنع بها انفسا فذلك
هو التذاهي الالهي الخليائي غير انه في الاشرة طاهره في الدنيا باطن حكمه الخيال مستعصب للانسان
في الاشرة وذلك هو المعبر عنه بالاشان الذي هو فيه الحق من قوله كل يوم هو في شأن ذليل ولا يزال
وانما سمى ذلك خيالا لاننا نعرف ان ذلك راجع الى الساطر لا الى الشيء في نفسه والشيء في نفسه ثابت
على حقيقة لا يتبدل لان الحقائق لا تتبدل ويظهر للباطر في صورة متنوعة وذلك النوع حقيقة أيضا
لا يتبدل عن تنوعها فلا تقبل الثبوت على صورة واحدة بل حقيقة الثبوت على التنوع فكل طاهر
في العالم صورة مثله كيانته مصاحبة لصورة الهية لانه لا يتجلى للعالم الا بما يناسب العالم في عين جوهر
ثابت كما ان الانسان من حيث جوهره ثابت أيضا فيرى الثابت بالثابت وهو الغيب منك ومنه ويرى
الظاهر بالظاهر وهو الشهود والشاهد والشهادة منك ومنه فكذا تدركه وكذا تدرك ذاتك غيرك
معروف في كل صورة انك انت لا غيرك كما تعلم ان زيد في تنوعه في كفيته من بخل ووجل ومرض
وعافية ورضي وغضب وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه زيد لا غيره وكذلك الامر فتدول قد تغير
لان من حال الى حال ومن صورة الى صورة ولولا ما هو الامر على هذا السكان اذا تبدل الحال عليه
لم نعرفه وقتلنا بعده فعلنا ان ثم عينين كما قال تعالى ألم يجعل له عينين فعين يدرك به من يتحول وعين
يدرك به التحول وما طر يقان مختلفان قد ابا انهما الله لذى عينين وهو قوله وهذه آيات المعجزين أي
ينسأله الطارقين كما قال الشاعر

نجد اعلى انه طريق • تقطعه للطبايعون

فجعل قطع الطريق للعيون فكل عين لها طريق فاعلم من رأيت وما رأيت واهمنا صبح وما رمت
اذ رمت ولكن الله رمى فالعين التي أدركت بها ان الرمي لله غير العين التي أدركت بها ان الرمي لله
صلى الله عليه وسلم فتعلم ان لك عينين ان كنت صاحب علم فتعلم قطعان الرمي هو الله في صورة مجدية
جسدية وليس التبدل والتخيل الا هذا فانه قد نبهك وانت لا تنبه وهذه من الآيات التي جعلها الله
لقوم يعقلون عنه ويؤمنون فيها وذكري لمن كل له قلب يقبل فاني السمع لما قيل له وعرف به وهو شهيد
لقلبه في نفسه فيعلم ان الامر كذلك وهو لا هم أولوا الاسباب فان اللب يحجبه صورة القشر فلا يعلم
اللب الامن علم ان ثم لبوا لولا ذلك ما كسر القشر فقد امتزح الامر وما اختلطت الحقائق وبذلك يميز
الفاضل من المقتول فينعم العالم بعلمه به ويتم الجاهل بجعله به ولا يعلم انه جاهل به لانه لا يعلم ان الامر
ثم هو على خلاف ما يعلمه بل يقول ما ثم الا هذا ولو علم ان ثم خلاف ما يعلمه وما أدركه لتدبر كما ينفع
في الدنيا كل من نفسه لما فاته مما يقتضيه مقامه كالتاجر في تجارتها والفتي في فقهه وكل عالم في طوره
قد شيق قوله عموما كل حزب بما لديهم فرحون انما ذلك في الاشرة بخلاف الدنيا فانه لا يعلم في الدنيا بل

دوني الكثيرين غير عوم فان الانسان لا يفرح بما عنده من العلم بما هو به متصور قبل حصوله فانه يستظر اياه فهو في ألم فاذا حصل عنده أيضاً لم يفرح به وما آل الكل في الآخرة بعد انقضاء مدة المأخذة الى الفرح بما عنده وبما هو عليه وهذا المنزل هو منزل خلق الله آدم على صورته ومن جعل على صورة أمر ما فكان ذلك الامر هو عين هذه الصورة فهو هو لا هو ولهذا صح وما ربيت اذ ربيت ولكن الله رمي فكل ما يظهر من تلك الصورة فأصله عن هي عليه فلا يصح لها أن تبقى على كل ما يظهر منه ولهذا جاء واليه يرجع الامر كله يعني الذي هو عليه العالم بأسره ولهذا وصف الحق نفسه على الستة رساله بما وصف به العالم كله قدما ما يقدم ما اختلف شيء من ذلك ولا اخل به

فبعين الخلق عين الحق فيه فلا تنكر فان الكون عينه
فان فترقت فالفرقان باد وان لم فاعبر فالبين بينه

ولما قال انه جعلك على الصورة علم انه لا بد لك من الدعوى على الصورة بالملك لما انت عليه كما انه ذو ملك وليس لك ملك اقرب من نفسك وهي التي تدعى الملك لانها على صورة من له الملك فعمد اليها من كونها مؤمنة من اسمها المؤمن فاشتري من المؤمن نفسه فبقى المؤمن لانفس له كسائر الحيوان ولم يبق من يتدعى هو ملك فصار الملك لله الواحد القهار وزال الاشتراك فالمؤمن من لانفس له فلا دعوى له في الملك فكل مؤمن ادعى ملكا حقيقة فليس بمؤمن فان المؤمن من باع نفسه فبقي له من يتدعى لان نفسه كانت صاحبة الدعوى لكونها على صورة من له الدعوى بالملك حقيقة وهو الله تعالى فاحفظ نفسك يا اخي من دعوى تسلب عنك الايمان قايلا ان تحامي عن نفسك التي كانت لك واذا عزم على ان تحامي عنها فاحم عنها لا يحضور وعلم على انها نفس الحق لانفسك ومن هنا يجازيك ربك فانك صادق ومؤثر ودرجة الاثارة قد علت ما تنقضي عنده الله من الرفة فاعمل على ذلك فاذا علم ان للانسان وجهين وجهها الى ذاته ووجهها الى ربه ومع أي وجه توجهت اليه غبت عن الآخر غير ان هنا لطيفة انبئك عليها وذلك انك اذا توجهت الى مشاهدة وجهك غبت عن وجه ربك ذي الجلال والاکرام ووجهك هالك فاذا انقلب اليه في عنك وجهك فصررت غريبا في الحضرة تستوحش فيها وتطلب وجهك الذي كنت تأنس به فلا تجده وان توجهت الى وجهه ربك وتركت وجهك آفيل عليك ولم يكن لك مؤنس سوا دولا مشهود الاياه فاذا انقلب اليه الانقلاب الخاص الذي لا بد لكل انسان منه وجدت من كان لك قبل هذا الانقلاب انيسا وجليدا وصاحباً ففرحت ببقائه وعاد الانس أعظم وتسد كرا الانس الماضي فتزيد انسا الى انس وترى عنده وجهه ذاتك ولا تنفقه فتجتمع بين الوجهين في صورة واحدة فيتحد الانس لاتحاد الوجهين فيعظم الابتهاج والسرور وهذه حالة برزخية بين حالتين **الاولى** ومنها اجعت بين الطرفين فمن جيع بينهم في الدنيا حرم ذلك في الآخرة كل منافق فانه برزخ بين الكافر والمؤمن فاذا انقلب يختص الى احد الطرفين وهو طرف الكفر ولم يختص للايمان فلو يختص هنا للايمان ولم يكن برزخا كان اذا انقلب الى الله كما ذكرناه من جمعه بين الطرفين فاحذر هنام من صفة التفاق فانهم ساهل مكة ولها في سوق الآخرة تفاسق اقتضى ذلك الموطن وما أخذ المنافق هنا الا لمراد قبيح لا يشعر به كثير من المؤمنين العلماء وقد نبه الله عليه بقوله لمن اتقى السمع وهو شهيد وذلك ان المنافقين هنا اذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا لوقا لو اذ لك حقيقة لسعدوا واذا اخلوا الى شياطينهم قالوا انما نعبدكم لوقا لو اذ لك وسكتوا ما أترفهم الهم الواقع وانما زادوا انما نحن مستهزون فشهدوا على انفسهم انهم كانوا كاذبين فما أخذوا الاجبا قروا به والا فانهم لوبقوا على صورة التفاسق من غير زيادة لسعدوا الا ترى الله لما اخبر عن نفسه في مؤاخذته اياهم كيف قال الله يسهزئ بهم فما أخذهم بقولهم انما نعبدكم وانما أخذهم بما ازدادوا به على

المساق وهو قولهم اعلم من استرؤى وما عزك الله بالجرا الذي جارى به المساق الا تعلم من اين
 احده من احده حتى تكو انت تحتب موارد الهلاك وقد قال عليه السلام ان مداراة الناس صدقة
 فالمساق يدارى الطريق مداراة حكيمة ولا يريد على المداراة فانه يجنى ثمره الزائد كان ما كان منطرا
 فقد يهتك على سر عظيم من أسرار القرآن وهو واضح ووصوحه اخفاء وانظر في صورة كل مساق
 تحده ما أحد الاماراد على المساق وبذلك قامت عليه الخطة ولولم يكن كذلك لخشى على الاعراف مع
 اصحاب الاعراف وكان حال اصحاب الاعراف ولكن ليتصنى الله أمر اكان معه ولا فالمؤس
 المدارى مساق وهو باع ماعل حير فانه اذا اراد مع احد الوجهين اطهر له الاتحاد به ولم يعرف من
 الى ذكر الوجه الاستر الذي ليس بحضوره فاذا انقلب الى الوجه الاخر كان معه ايضا هذه المشابة
 والساطن في الخاتمة مع الله فان المقام الالهى هذه صورته فانه ظهر لعصاة بالصورة من غيره
 وشبهه فالمؤس الكامل بهذه المشابة وهذا غير الكامل فاحذر من الزيادة على ما ذكرته لك وكى متعلما
 باحلاق الله وقد قال الله تعالى لبيبه عسا عليه فمراجعة من الله لت اليهم والذين حفظ الجراح
 والمدارة والسياسة الا ترى الى الحق تعالى يرزق الكافر على كفره ويعمل له في المزاخذ عليه وقال
 تعالى موسى وهارون في حق فرعون فقوله قولاييا وهذه عين المداراة فانه يتجلى في ذلك ان معه
 ومن هذا المقام لما ذفته واتحدت به الحق الى ان صحبت الملوك والاملايين وما فتيت لاحد من خلق
 الله عده واحد منهم حاجة الاسم هذا المقام وما رضى احد من الملوك في حاجة المستم لاحد من خلق
 الله وذلك انى كنت اذا أردت ان اقضى عهده حاجة احدا يبط له بساطا استدبره فيه حتى يكون
 الملك هو السائل في قضاء تلك الحاجة ويأمر الى قضائها على الفور بطيب نفس وحرص لما يرى له فيها
 من المدعة فكنت اقضى لاسطان حاجة بان اقبل منه قضا حاجة ذلك الانسان واقد كنت الملك الظاهر
 بامر الله صاحب حلب في حوائج كثيرة تقضى في يوم واحد ما تة حاجة ونغاية عشر حاجة للناس
 ولو كان عسدى في ذلك اليوم أكثر من ذلك لقضاء بطيب نفس راعيا واذا حصل للانسان هذه
 القوة انفع به الناس عند الملوك في العالم أمر مدموم على الاطلاق ولا يجوز على الاطلاق فان
 الوحوه وقرائن الاحوال تقيد فان الاصل التقيد لا الاطلاق فان الوجود مقيد بالصورة ولذلك
 يدل الدليل على ان كل ما دخل في الوجود فانه متسا والاطلاق الضيق اعما يرجع الى في قوته ان يقيد
 بكل صورة ولا يطرأ عليه ضرر من ذلك التقيد وليس هذا الا على تحقيق بالمدارة وهو الامعة
 والله يقول وهو معكم ايما كنتم فهي اشرف الحالات ان عرف ميراثها وتحقق في ما هو واحد
 وابن ذلك الواحد

الان المساق هو المساق	الله اذا تحققت المساق
فكن فيه تكى بالحق صرفا	وتحمده ان شاء الوثنى
اذا ما كنت معتقد الشيء	فانت اذا افكرت له مساق
على العمدة الذى قد غاب عما	اذا ما كنت تعبد الطائفة
فكن ذلك العمدة تكى اماما	فيظهر عندك الدين الوفاق

فسدر القرآن من كونه مرقا فاقرا ما فالقرآن موطن والقرآن موطن وفي كل موطن باستحقاقه
 تحمدا للمواطن والمواطن شهداء عدل عند الله فانه لا يشهد الا بصدق وقد نعتك فاعمل وان
 الموفق وفي هذا المنزل من العلوم علم دقيق حتى لا يشعر به لحناء مع طه وده فان العلم بالله قد علوا
 شمول الرحمة والمؤمن قد علوا انساءها ثم ورنها مع التبول والانتعاع ما لها صورة في بعض
 المواطن ومع كونها ما لها صورة ظاهرة في بعض المواطن فان الحكم لها في ذلك الموطن الذي ما لها به

صورة ولا يكون لها حكم الوجودها ولكن هو خفي لبطونهم لاجل لظهور حكمها وأكثراً يظهر ذلك
 في صنعة الطب واقامة الحدود فانه يقول في اقامة الحدود في حد الزاني والزانية ولا تاخذ كم بهما
 رافة في دين الله فهذا عين انتزاع الرحمة بهم واقامة الحدود من حكم الرحمة وماله عين ظاهرة وكالطلب
 اذا قطع الطبيب رجل صاحب الاكلة فان رحمة في هذا الموطن ولم يقطع رجله ذلك ~~فكم~~ الرحمة
 حكم بقطع رجله ولا عين لها فالرحمة موطن تظهر فيه بصورتها وانها موطن تظهر فيه بحكمها فيتحيل
 انهما قد انتزعت من ذلك الحمل وليس كذلك وفي الاحكام الشرعية في هذه المسألة خفاء الامن فور الله
 بصبره فان القاتل ظالم قد نزع الله الرحمة من قلبه في حق المقتول وهو تحت حكم الرحمة في قتله
 ظالم وبقي ~~حكم~~ها في القاتل فاما ان يقاد منه واما ان عوت فيكون في المشيئة وان كان القاتل
 كافراً فاما ان يسلم فتظهر فيه الرحمة بصورتها وحيث ما كانت الرحمة بالصورة كانت بالحكم وقد تكون
 بالحكم ولا تكون بالصورة وفيه علم غريب وهو علم تقييد الحق بمتراج ~~السكر~~ن عنه مع كونه
 في قبضته وتحت سلطانه ولملكه وفيه علم السياسة في الدعوة الى الله فان صورتها من الداعي تختلف
 باختلاف صورة المدعو فتم دعاء بصفة غلط وقهر وتم دعاء بصفة لين وعطف وفيه علم عموم العهد
 الالهى الذى اخذ على بنى آدم وفيه علم الجولان في الملكوت حسا وخيالا وعقلا بتلك النشأة الالهية
 فان النشأة الانسانية لما انشئت بمنزلة من الاخلاط اشبهت السنة في فصولها وليس كمال الزمان الا
 بفصول السنة ثم يعود الدور فالانسان من حيث اخلاطه سنة فهو عين الدهر الذى هو الزمان فله
 جولان في الملكوت باحد ثلاثة أمور وبكها أو ببعضها فاما ان يحول بحسه وهو الكشف واما ان
 يحول بعقله وهو حال فكره وتفكره واما ان يحول بخياله والسنة اثني عشر شهراً فكل حقيقة من هذه
 النشأة المشبهة بالسنة ثلث السنة فلها التثليث في التربيع ولها التربيع في التثليث فاما تثلثها في التربيع
 فهو ما ذكرناه من تقسيمها على ثلاثة من حس وعقل وخيال في تربيع اخلاطها وأما تربيعها
 في التثليث فان حكم الاخلاط بكاملها وهي أربعة في كل قسم من الاقسام الثلاثة فترتيبها حكم في
 الحس وحكم في الخيال وحكم في العقل ولا يشعر بذلك الا أهل الحضور الناظرون الايات في انفسهم
 وفيه علم جهل الانسان عند مسابقته لله وحينئذ قوله تعالى بادرنى عبدى بنفسه فين قتل نفسه
 والقول بهذا السياق هو قول أهل النظر في التشبه بالا له جهد الطاقة وان ذلك اذا وجد هو الكمال
 وهذا عندنا هو عين الجهل ان يسابق الحق فيما هو له بما هو له فانه ما ثم غاية يسابق اليها فيكون عمل في غير
 معمول وطمع في غير مطمع ومن كان في هذا الحال فلا خفاء بجهله وعقل نفسه وفيه علم الاعلام الالهى
 في المادة الالهية بماذا ~~يكون~~ وماذا يقع في اسماع السامعين من ذلك الاعلام هل يقع
 في كل سمع على حد واحد أو يختلف تعلق السمع عند ذلك الاعلام وفيه علم المعاملة مع الخلق على
 اختلاف اصنافهم بما يسرهم من لا بما يسوءهم وهو علم عزيز صعب التناول دقيق الوزن مجهول
 الميزان يحتاج صاحبه الى كشف وحينئذ يحصل له وفيه علم ما حكم أصحاب الآجال اذا انتهت آجالهم
 هل يؤخرون بعد ذلك الانتهاء الى أجل مسمى أو لا يكون لهم أجل أيضا ينتهون اليه وفيه علم ما يمكن
 ان يصح من الشروط وما لا يمكن ان يصح منها وفيه علم اعطاء الامان لمن ينبغي ان يعطى فلا بد من علم
 الاحوال لهذا التحكم وفيه علم تنوع الناس في اخلاقهم ما هو الحمود ومن ذلك وما هو المذموم
 منها وفيه علم علم الملائكة بالله الذى لا يعلمه أحد من البشر حتى يتجرد عن بشرية ويتجرد عن حكم
 ما فيه للطبيعة من حيث نشأته حتى يبقى ما فيه الروح المنفوخ فينشد يتخلص للعلم بالله من حيث
 تعلمه الملائكة فيقوم في عبادته مقام الملائكة في عبادتهم لله وهي العلامة فيمن ادعى انه يعلم الله
 بصورة ما تعلمه الملائكة فن ادعى ذلك من غير هذه العلامة قد عوا زورهم فان للملائكة علما بالله
 تعالى يم الصنف وعلما خالصا لكل ملك بالله لا يكون لغيره فحين ما نظا له في دعواه الا بالعلم العام

وهذه العلامة معلومة عندنا ذوقا لاند كرها لاند لا يظهر بها في وقت وهو كاذب في دعواه غير
 متحقق فلهذا أمرنا بامثالنا بستر هذا أو أمثاله وفيه علم دلالات العلماء بالله على طبعاتهم فافهم
 على طبقات في العلم بالله وفيه علم ازالة العال والامراض للنفوس وفيه علم آداب الدخول على
 الله وفيه علم صفات من يدعى انه جليس الله جلوس شهود لا جلوس ذكر فان الذكر ان ايضا جاء الله
 وهم على الحقيقة جلساء الله من حيث الاسم الذي يذكرونه وهذه مسئلة لا يعرفها كثير
 من الناس وفيه علم ما تعطيه رحمة الرضا ورحمة الفضل وأنواع الرحمة وفيه علم اقامة
 النعيم هل لذلك النعيم دوام أو يتخلله حال لانعيم فيه ولا غير ذلك وفيه علم تفاصيل الاجور عند
 الله وبماذا يتميز وفيه علم الحب الالهي المتدرج في كل حب وما مقام من شهد ذلك وعلمه وهل يتوى
 من لا علم له بذلك مع العالم به أولا وفيه علم المعتمدات وما يجب منها وما لا يجب وفيه علم السكان
 جمع مسكنة هل بجمعهما أمر واحد كالانسان في اختصاصه أو هي متنوعة كل مسكنة
 في نوع ليس هو عين المسكنة الاخرى وفيه علم تنوع الرجوع الالهي لتنوع حال المرجع اليه
 أيضا وفيه علم درجات الاغنياء بالله في غناهم بالله جبل تنازه وفيه علم ما السبب الموجب
 للطبيعة ان تفتخ وتفتقد وما يكون منها وهي عينه وحل لها في العلم الالهي أصل ترجع اليه مثل
 ما يذم من افعال العباد ومنساق الاخلاق مع العلم بان الكل منه ومع العلم بان تلك الصور من
 الصورة التي تكون مجلي وفيه علم من العلوم الالهية في تفصيل بعض السبب الالهية على بعض وان
 رفع العالم بعضه على بعض ينتج من هذا الاصل فانه من المحال ان يكون في العالم شيء ليس له مستند الى
 أمر الالهي يكون نفعا للعق تعالى كان ما كان وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الله وما لا ينبغي ان يضاف
 الى الله تعالى وفيه علم سر بيان الربوبية في العالم حتى عبده من عبده دون الله تعالى وفيه علم ما ينبغي ان
 يذخر من العلوم وما ينبغي ان لا يذخر وما ينبغي ان ينشئ وفيه علم ما اصطفاه الله من الزمان من ساعاته
 وايامه ولباليه وشهوره وهو علم تفاضل الدهر في نفسه وما اصل الدهر وما السبب لتسمية الله باسم
 الدهر وهو اسم ازل له ولادهر وحل سمي الزمان دهر الاجل هذا الاسم أو تسمى الله بهذا الاسم لعله
 انه يخلق أمر يقال له الدهر فانه لم يرل خاتما ولا يزال خاتما وحل ينتهي حكم الزمان في العالم أولا ينتهي
 وما حظ حركات الافلاك منه وفيه علم من دعى الى سعاده فلكا عن الاجابة مع علمه بانه دعى الى حق
 وفيه علم أسباب النصر الالهي وفيه علم محبة الحق وفيه علم ما السبب الداعي الى المباشرة مع علمه بانه
 مباغت مع علمه بانه مسؤول عن ذلك والغلبة للاقوى وللحق القوة والهوى يغالبه وقد يظهر عليه فهل
 ظهوره عليه له نصيب من الحق فلا يظهر على الحق الا الحق وفيه علم ابتلاء الامام اصحابه لاقامة الحجّة
 عليهم لا يستفيد عالم بذلك وفيه علم ما يقال عند كل حال يتقلب على العبد أو يتقلب العبد فيه وفيه
 علم الدوائر المهلكة ما هي وأسبابها الموجبة لانهارها في الكون وفيه علم ما السبب الذي يمنع من قبول
 العمل الخالص حتى يعمل العامل في غير معمل وفيه علم قسمة النعمة على العباد وهي في أيدي
 العباد وما لهم منها سوى الاختزان في نفس الامر وهم مسؤولون عنها وفيه علم الاصغاء لكل قائل
 وما فائدته اذ لم يؤثر في السامع فان كان سريع الانفعال لما يسمع فيجب عليه عقلا ان لا يصني لقائل
 شر وفيه علم اختلاف الاسماء على الله عند الطوائف والمقصود واحد وفيه علم ما السبب في معادات
 اشخاص النوع الواحد ومولات الانواع وان عهها جنس واحد وفيه علم القدر وما مستند من
 الذمت الالهي وحل هو عين الاستدراج أو غيره وفيه علم أسباب الطرد الالهي والكل في قبضته
 فمن يترك الطرد والى أين وما معنى قواهم البعد من الله وفيه علم ازال المنازل في القلوب
 لا معنى تنزل في الصور ولا تنزل معاني كما هي في نفس الامر وفيه علم رفع أسباب الخرج في حق
 من ارتفع عنه فانه محال رفعه عن العالم اذ لو ارتفع زال العالم عن درجة الكمال وهو كامل بالمرتبة

وان قبل الزيادة بأشخاص الأنواع فلا يتصف بالنقص من أجلها وفيه علم ما لا يكفر من الايمان المعقودة اذا حث صاحبها في صورة الامر وهذه مسألة ~~تكررها~~ الفقهاء ويفتون بخلافها وفيه علم ما بعد من مذام الاخلاق وهو من مكارمها عند الله وفيه علم مخالفة الحق عبده المقرب فيما يريد منه مثل قوله ان تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وأمثاله وفيه علم حكم من خرج عن الجماعة أو أخرج يد من طاعة امام بعد عقد بيعته وثبوتها وفيه علم السابق واللاحق وفيه علم الشر والخير وحكم الايمان وفيه علم النفوس الجزئية وفيه علم صفات المقربين وفيه علم الضلال والهدى وفيه علم اقامة الواحد مقام الجميع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السادس والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل الجمع بين الاولياء والاعداء من الحفرة الحكيمة ومقارعة عالم الغيب بعضهم مع بعض وهذا المنزل يتضمن ألف مقام محمدي

ان المغنم نارا لخلقنا كلها	فمن يهتك بدمائها فقد عصما
فليس سلطنة منها عليه لها	قد الد نأب به بالحق قد حكما
ثامضي فهو منسوخ يعامله	يوم القيامة بالرسم الذي رسما
قال كل ينعم ملذته بمنزله	أهل الجنان وأهل النار والقدا
من لم يكن حظ له علم ومعرفة	فما تقدم في شأ والهوى قدما
الله يرزقنا من علم رجه	حظا يبلغنا منازل العدا

اعلم ان الله تعالى قد ابان لعباده في هذا المنزل انه له فيه حظ وافر من حظوظ عبادته ومن أجل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الله أحق بالقضاء يعني من حق المخلوق وقال في القرآن العزيز من بعد وصية يوصي بها أو دين فقدم الوصية على الدين والوصية حق الله تعالى لانه الذي أوجبها علينا حين أوجبها الموصي في المال الذي له فيه التصرف والفقهاء يقدمون الدين على الوصية خلافا لما ورد به حكم الله لبعض أهل الظاهر فانهم يقدمون الوصية قبل الدين وبه أقول وجعل الله الحظ الذي له في الصلاة على النصف وهو دون هذا الحظ الآخر فقال قيمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فساوى سبحانه في هذه القسمة بين الله وبين عبده اذا صلى وقال في حقه في المغنم ان له الخمس وحده من المغنم وما بق وهو أربعة أخماس تقسم على خمسة فلكل صنف من الحظ دون ما لله حفظ الله في هذا المقسوم أكثر من حظ في الصلاة بالنسبة الى هذا الحال بينه وبين عبده والاحظ النصف أعظم من حظ الخمس فقسم الصلاة أكثر من قسم المغنم وبالتطرق في عين الموطن والقسمة الخاصة بحظه في المغنم بالنظر الى ما بق من الاصناف المقسوم عليهم أعظم فانزل الحق نفسه من عبادته منزلة انفسهم وعاملهم بما يتعاملون به وفي موطن آخر يقول ليس كمثل شيء فنتي المماثلة وفي موضع آخر يقول المترجم عنه ان الله خلق آدم على صورته ثم ان الله جعل الانسان محل ظهور الاسماء وفيه واطلقها عليه فلعبد التسمية بكل اسم تسمى به الحق وان اختلفت النسب فعقوليته مدلول الاسم واحدة لا تتغير ثم ان الله جعل بعضهم خليفة عنه في أرضه وجعل له الحكم في خلقه وشرع له ما يحكم به وأعطاه الاحدية فشرع له انه من نازعه في رتبته قتل المنازع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بوج خلقين فاقبلوا الاخر منهما وجعل بيده التصرف في بيت المال وصرف له النظر عما و امرنا بالطاعة له سواء جار علينا أو عدل فينا فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الخلفاء ومن استخلفه الامام من التواب فان الله قد جعل له ان يستخلف كما استخلفه الله فبأيديهم العطاء والمنع والعقوبة والعفو كل ذلك على الميزان المشروع فلهم التولية والعزل كما ان الحق بيده الميزان يحقق القسط ويرفعه وذلك الميزان هو الذي

أرله إلى الأرض بقوله ووضع الميزان ثم قال انه يرفع اليه عمل النهار وعمل الليل وعمل الليل فصل
 عمل النهار كذلك الخليفة ترفع اليه أعمال الرعية يرفعها اليه عماله وحسائه فيقبل منهم ما شاء ويرد
 ما شاء وكل ما ذكره الحق لنفسه من التصرف في خلقه ذلك بعينه جعل للامان ان يتصرف
 به في عبادته ثم ان الله جعل له أعداء ينشأ عنه في الوحيته كعز ووأمثاله كذلك جعل للعلماء
 مبارعين في رتبهم وجعل له ان يتألمهم ويقتلهم اذا طهر عن طهرهم كما يفعل سبحانه مع المشركين
 ومثله فامسهم كنزة امهال الله أيامهم وأحد الخليفة وطهره منهم كرمان الموت لهؤلاء حتى لو قاتل
 السجتيين ما اختلفنا في حرف واحد في الحكم وكان الحق يحكمهم بساني علمه في خلقه يحكم الخليفة
 بخلق طبه لان الخليفة ليست له مرتبة العلم بكل ما يجري في ملكه ولا يعلم الحق من المطلق وانما هو
 بحسب ما يقول له البينة كما يفعله الله مع خلقه مع علمه يقيم على خلقه يوم القيامة الشهود ولا يعاقبهم
 الا بعد اقامة البينة عليهم مع علمه ولهذا قال من قال انه ليس للامان ان يحكم بخلق الله أما في العالم
 فلهمة عماله من العرص وأما في باب الحق فلا إقامة الخليفة على الحكم كونه عليه حتى لا يأخذه
 في الآخرة الا بما شرع له من الحكم به في الدنيا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول
 الرسول له عن أمر ربه وبالحكم بالحق يعني بالحق الذي يعين به وشرعت لي ان احكمهم بهم فاداء
 علم ان الحق ارسل نفسه في خلقه وراهم وجعل محله الاسم في الخليفة الامام ثم قال كلكم راع وكلكم
 مسئول عن رعيته وعنت الامامة جميع الخلق فحصل لكل شخص منهم مرتبة الامامة فله من الحق
 هذا القدر ويتصرف بقدر ما ملكه الله من التصرف به فانما اناس الا وهو على صورة الحق غير
 انه في الامام الا كبر مجلداً طهوراً وأمره أعظم وطاعته أبلغ واعلم ان الله تعالى لما شرع لعباده ما شرع
 قسم ما شرعه الى فرض أو حبه على المكلفين من عبادته وهو على قسمين فرض أو حبه عليهم ابتداء
 من عبده كالصلاة والزكاة والصيام والحج والمجاهدة وما أشبه ذلك مما أوجبه عليهم من عبده
 وفرض آخر أو حبه على انفسهم ولم يكن ذلك فإوجبه الله عليهم ليؤخروا عنه أجزا الواجب الا لهي
 وليحقق الله عبداً ان الانسان على صورته فان الله أوجب على عبده فأنسرا مؤمسين والرجة وأمثال
 ذلك خدائي من العلماء ياتونه في حق قوم أو حبه عليهم عقوبة لهم حين أو حبه على انفسهم كالتدبر
 وراحوا الربوبية في الايجاب على عبده فإوجبه عليهم ليعرفهم انه ليس لهم ان يوجروا على انفسهم
 ويعرفون بذلك مقدارهم والحق تعالى لو لم يفعل ما أوجب على عبده فله لما يتعلق به ذم ولا لوم لان
 ربه تقتضي انه الفعال لما يريد ولهذا ما يتعلق بايجابه على عبده فإوجب الواجب والعبد لما أوجب
 الله عليه ما أوجبه على عبده تعالى به اذالم يسم بصورة ما أوجبه على عبده الواجب كالأوجب
 الاصل اذالم يسم به يعاقب فاحرم عظيم والعقوبة عليه عظيمة فيم لم يسم به فخر أو عظيم في الواجب مع
 ثم ما جاء من الافعال رائد على صور الواجبات سمي ذلك بآله أي رائد على الواجب فان لم يكن لذلك
 رائد غير صورة في الفرائض لم يكن بآله وكل ذلك عملاء مستلثة مرتبة في الاخر ليست للوالم
 ثم مرجع النشاء كما مرجع نشاء المكلف فجعل في نشاء الفرائض سببا وهي زوائد على الفرائض وجعل
 في الوالم التي تلتو عن العبد ما من عبده من غير وجوب الفرائض في نشاء الوالم ولهذا اذالم يحق
 ما الفرائض يوم القيامة فامة يقول الله اكوا العبد فريضة من تطوعه فاقض من الفرض الواجب
 كمل من صورة الفرض الذي في الوالم وما مضى من سبب الفرض الواجب كمل من سبب الفرض الذي
 في الوالم كل شيء علمه قال في بعض الآراء ولم يثبت المعاشم انسا لا فلا لا شك ولا خفا عند كل
 مؤمن عالم ما شرع ان الله ما جعل القسالة لاؤم من الاتسكون كله الله هي العباد وكلة الذين كفروا
 السلي لغير الكما من كما غيرت القدمان فانه حلق من كل شيء وروحي داما وحكما وعرقنا التراجحة عن
 انه وهم رسول الله ان الله تعالى من وقت شرع الجهاد والصلوات والسبي أسلح المعام للارطعة اطعمها

ايادها وأوجبها لها وكان من طاعتها ربهما انها لا تناول الا ما احل الله لها تناولها وكن قد حرم عليها
 المغنم اذا وقع فيه غلول من المجاهدين فكانت لانا كل المغنم اذا غل فيه حتى يلقى فيه ما كان أخذ
 منه يخلص العمل للجهاد فلما جاء النمرع الحمدي زاد الله المغنم لامة محمد صلى الله عليه وسلم
 طعمة على ما اطعمهم من غير ذلك فكانت تلك الطعمة التي أخذناها من النار فلهذه الامة
 وما اعطاها اليها لهم لكونهم مجاهدوا اذ لو كان ذلك حقاً لهم على الجهاد ما وقعت لاحد لم يجاهد معهم
 فيها الشركة فما هي فريضة للمجاهدين وانما هي طعمة اطعمها الله من ذكر وجعل لنفسه فيها نصيباً
 لكونه نسرهم فله نصيب في الجهاد فلما كان السبب لكون الله جعل لنفسه فيها نصيباً لنصرته دين
 الله اندرج في نصيب الله كل من نصر دين الله وهم الغزاة فليس لهم اذا اعتبرت الآية الا ان الخس من
 المغنم ثم تبقى أربعة اجناس فتقسم خمسة أيضاً واحداً الخمسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد
 الرسول اذا فقد خليفة الزمان والخمس الثاني لاهل البيت قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس
 الثالث لليتامى والخمس الرابع للمساكين والخمس الخامس لابن السبيل وقد ورد عن بعض العلماء
 واطنه ابن ابي ليلى ان الخط الذي هو الخمس من الاصل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتقبضه ويخرجه للكعبة ويقول هذا لله ثم يقسم ما بقي فلما كانت هذه الطعمة للنار نقلها الله لهذه
 الامة كما جعل في مال الانسان الزكاة حقاً للاصناف مذكورين فوجب على أصحاب الاموال على
 وجه مخصوص اخر اجها وأوجب على الامام أخذها ولم يوجب على الاصناف أخذها فهم مخبرون
 في ترك حقهم أو أخذها كسائر الحقوق في أخذها منهم أخذ حقهم ومن ترك أخذها ترك حقهم وله
 ذلك واعلم ان الامام هو المطلوب بعلم هذه التقاسيم والقيام بها

ما كل من حاز الجلال يوسف
 ان كنت تدرك ما تريد وتنتهي
 ان الجليل هو الامام المنصف
 انت المحب والمبرأ يوسف

فان غلب على ظن الامام ان المذكورين في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم الآية والتي في سورة
 الحشر التي فيها ذكر الاصناف حظهم من المغنم الخمس خاصة يقسم فيهم كذلك وما بقي فليت مال
 المساكين يتصرف فيه الامام بما يراه فان شاء اعطاه المجاهدين على ما يريد من العدل والسواء
 في التسمة أو بما يفاضله كما يفعل فيما بقي من المال الموروث بعد أخذ اهل الانصبا ما عين الحق
 ائهم أو اراد هذا الامام أن يعود بما بقي على أولى الارحام من اهل البيت فيعطى أصحاب الانصبا زائداً
 على انصباهم من كونهم أولى ارحام وان غلب على ظن الامام ان الخمس الاصلى لله وحده وما بقي فلن
 يحى الله تعالى وقد جعل الله للمجاهدين في سبيل الله نصيباً في الصدقات وما جعل لهم في المغنم
 الا ما نزل به الا ما قبل التسمة أو ما اعطاه بشو له من قتل قبل ان يفسده وانما عرض الكلام
 في مثل هذا في هذا المنزل لما فيه من الخطأ المنسوب الى الله تعالى خاصة فيما عرضنا ما هو الحكم
 في المغنم وقسمتها في علم الرسوم وانما المغنم عندنا في هذا الطريق ما حصل للانسان من العلوم
 الالهية التي اعطانا الله اياها عن مجاهدة وجهه فادفع نفسك ما انه للثمن من تجارة في نفس ايمانه
 وهي التجارة النجية من العذاب الاليم فكل علم حصل عن جهاد فهو مغنم ويقسم على ما يقسم عليه
 المغنم فالتصيب الذي لله منه ما يتعلق به الاخلاص والذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه الايمان
 والذي لآل البيت من المودة فيهم والذي لليتامى منه جو ما حصل من العلم قبل بلوغ العاقل الى الغاية
 وصل والغاية حسداً ما يغنيه عن اضافة العمل اليه فان الصبي قبل البلوغ حركته وافعاله اليه
 فاذا بلغ رجع حكم الافعال منه الى الله بعد ما كانت له والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد علم
 فكل ما حصل له قبل البلوغ فهو حقه الذي له من نفسه اذ عينه الله له والذي للمساكين فهو الخط

الذي حصل لهم بالعجز وعدم القدرة وسلب القوة فان الله هو ذو القوة المتين والذي لا ين السبيل فهو
الخط الذي له من حيث انه ابن الطريق الى الله فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا ابناء
ولاد آخره ابناء فكونوا من ابناء الآخرة وهم ابناء السبيل ولا تكونوا من ابناء الدنيا فاما صورة
الاخلاص في العمل فهو ان تنف كشداعى ان العامل لذلك العمل هو الله كما هو في نفس الامر اذ
عمل كان ولو كان ذلك العمل مذموماً أو محموداً أو ما كان فذلك هو حكم الله تعالى فيه ما هو
عين العمل وصح في الخبر ان الله تعالى يقول من عمل عملاً أشرك فيه غيري فانما منه بري وهو الذي
أشرك ففكر العمل وما خص علامن عمل والتميز فيه يعود على العمل والتميز في منه يعود على الغير
الذي هو الشريك وضمير هو يعود على الشريك فان الله تعالى لا يتبرأ من العمل فانه العامل بلا شك
وانما يتبرأ من الشريك لانه عدم والله وجود والله بري من عدم فانه لا يلحقه عدم ولا يتصف
به فانه واجب الوجود لذاته فالبراءة صحيحة وكذلك في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين
عاهدتم من المشركين فهو أيضاً براءة من الشريك لان الشريك ليس ثم فهو عدم لانه قال من
المشركين فهو أيضاً تبرئ من الشريك فإخلاص العمل لله هو نصيب الله من العمل لان الصورة
الظاهرة في العمل انما هي في الشخص الذي اطهر الله فيه عمله فليتبس الامر للصورة الطاهرة
والصورة الظاهرة لانشك ان العمل بالشهم وبنظائر منها فهي اضافة صحيحة فلهذا يقول انه عين كل
شي من اسم الظاهر وهذا دليل خفي وذلك ان البصر لا يسمع الاعلى آله وهي مصرفة لامر آخر
لا يقع عليه الحس بدليل الموت ووجود الآلة وسلب العمل فادن الآلة ما هي العاملة والحس
ما ادرك الآلة فكما علم الحاكمن وادراك المحسوس أمر هو العامل بهذه الآلة والمصرف لها
المعبر عنها عند علماء الطراز العقلي بالنفس العاقلة الساطقة والحوائية فقد انقلوا الى معنى ليس هو
من مدركات الحس فكذلك ادرك أهل الكشف والشهود في الجمع والوجود في النفس الساطقة
ما ادرك أهل النظر في الآلة المحسوسة سواء فعرفوا ان النفس الناطقة هو العامل وهو مسمى
الله والنفس في هذا العمل كالآلة المحسوسة سواء عند أهل الله وعند أهل النظر العقلي
ومتى لم يدرك هذا الادراك فلا يتصف عندنا بابه اخلص في عمله جملة واحدة مع ثبوت الآلات
وتصرفها لظهور صورة العمل من العامل فالعالم كله آلات الحق فيما يصدر عنه من الافعال
لقوم يعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صرح عنه ان يدرون ما حق الله على العباد
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم قال
ان يدرون ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ان يدخلهم الجنة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
شيأ يدخل فيه جميع الاشياء وهو قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك
بعبادة ربه أحداً ففكر احدنا قد دخل تحته كل شيء له احدي وما ثم شيء الا له احدي وذكر لقاء ربه
ولم يقل لقاء الله ليدل على حالة الرضى من غير احتمال كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك في الجنة فانهم ادار الرضوان فما كل من لقي الله سعيد فالمراد لها الحكم في ذلك بما جعل الله
فيها وكذلك قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم فجعل الذي
يصيبه من التقوى فقد اعلم الحق عبادته بصيبه مما هم عليه وفيه في كل شيء وعهد الى عبادته ذلك
فقال وأوفوا بعهدي أوفيه هديكم فخطه منكم ان تقواله تعالى بما عاهدكم عليه وهو قوله صلى
الله عليه وسلم في الصلوات الخمس فمن أتى بهن لم يضع من دهن شيئاً كان له عند الله عهد ان
يدخله الجنة والصلوة مناجاة الله على القسمة التي شرع بينه تعالى وبين عبادته فمن أعطاه قسمه منها
وأخذ منه قسمه فقد أعطاه حقه ونصيبه فاذا كان الله مع اتصافه بالحق عن العالمين قد جعل له
فيما يكون للعالم ريقته رايه نصيباً يأخذه وقسماً عليه عينه فاطنك بمن أصله النسر والمكة

في ظهروهم عينة لافي عينه ووجوده وما حوفيته وانما قلنا لافي عينه لان اعيانها لا تنقسم اما حتى يجعل
 جاعل وانما هو الاحوال التي تنصرف عليها من وجود وعدم وغير ذلك فيما يقع الفقرا في من يظهر
 حكمها في هذه العين فاعلم ذلك في طلب حقه واستقضاء فلا يلام ولكن لما شرع لنا في بعض الحقوق
 انما اذتركها كان أعظم لنا وجعل ذلك من مكارم الاخلاق وانما طبعه ما في ذلك من الاجرمه تعالى
 وهو قوله عز وجل فمن عني واصلح فاجره على الله ومن طلب حقه وهو قوله تعالى ومن اتصبر بعد ظلمه
 فاولئك ما عليهم من سبيل كأن له ذلك وكذلك يفعل مع عباده فيما ضيعوه من حقه وحقوقه يعفو
 ويصلح ويصنع فيكون المال الى رحمة الله في الدارين فتعهم الرحمة حيث كانوا ولكن لا يستوون
 فيها قال تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
 سواء بحبادهم وعمايتهم ~~سواء~~ كما لم يسو تعالى بين الذين يعملون وبين الذين لا يعملون
 فالكمال من العباد من لم يترك الله عليه ولا عنده حقا الاوقام اياه في كل شيء له فيه نصيب أعطاه
 نصيبه على حد ما شرع له فاذا وقاه رد عليه جميع ما ذكر الله بالشرع فاذا وفي الله له بعهد
 فياخذ منه امتنا وانما ابتداء فضل لاجراء ولا يكون هذا الا لمن العلماء بالله الذين يعملون
 الامر على ما هو عليه وهم افراد من الخلق لا يعلمهم الا هو فقد نبهتكم على اكل الطرق في نيل السعادة
 التي ما فوقها سعادة ومع هذا يا اخي وبعد فالامر عظيم والخطاب جسيم والاشكال فيه أعظم ولهذا
 جعل أهل الله الغاية في الخير وهو العجز وهذا القدر كاف في العلم بان الله له حقا وتصديا عند عباده
 بطلبه منهم بحكم الاستحقاق وطلب منهم أيضا حقوق الغير بحكم الوكالة كما قال وأخذ الصدقات
 بحكم الوكالة في غيرها ويثربها فهو وكيل في حق قوم تبرعوا من نفسه رحمة بهم وان لم يوكاه وفي حق
 قوم وكيل لهم ~~كما~~ أمرهم ان يتخذوه وكلا والافليس للعبد من الجراة ان يوكل سيده فلما
 تبرع بذلك لعباده ونزل اليهم عن كبريائه بلطفه الخلق اتخذوه وكلا وأورثهم هذا النزول اذ لا وأما
 حديث ما يقبل الله من صلاة عبده الا بما عقل يريد انه لا يقبل منها الا فيما يقصد اد احق الله تعالى فيما
 تعين عليه وجعل أكثره النصف وهو الحد الذي عينه له من صلاة عبده واقوله العشر فقال عشرها
 تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثمنها نصفها وما ذكر النصف الا في الفاتحة فعلمنا المعنى فعمناه
 في جميع افعال الصلاة واقول الهابل في جميع ما كلفنا من الاعمال به قأما ما عينه فهو ما تحضرت فيه
 الفاتحة وهي تسعة اقسام التسم الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين
 الثالث الرحمن الرحيم الرابع ملك يوم الدين الخامس اياك نعبد السادس والالتفاتين السابع
 اهدنا الصراط المستقيم الثامن صراط الذين انعمت عليهم التاسع غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 فالتاسع السامي عن صلاته من لم يحضر مع الله في قسم واحد من هذه التسعة اقسام التي ذكرناها
 في الفاتحة وهي التي ذكر الله في القبول من العشر الى النصف فمن رأى ان بسم الله الرحمن الرحيم آية
 منها فلا يفضلها فالقسم على ما ذكرناه في الفاتحة فان حكم الله في الاشياء حكم الجتهده فهو
 معه في اجتهاده ومن أداه اجتهاده الى الفصل ففصل البسلة عن الفاتحة وان البسلة ليست آية
 منها جعل الله له الجزء التاسع والاضالين والبسلة أحق وأولى فانهما من القرآن بلا شك عند
 العلماء بالله وتكرارها في السور مثل تكرر ارميا كبر في القرآن من سائر الكلمات وما اذا على التسعة
 فعقل في التلاوة حروف الكلمة فقد يعقل المصلي حروف الكلمة ثم يتعذر عن الباقي فهذا
 معنى قوله العام انه لا يقبل الا ما عقل منها فاعاقل من اتى بها كاملة ليقبلها الله كاملة ومن
 اتقص منها شيئا في صلاته جبرته له من قرأته الفاتحة في توافقه من الصلاة فليكثر من النوافل فان لم يكن
 قرأته في النوافل فما نقصه من قرأته الفاتحة في الفريضة كالتلاوة من تلاوته بحضور في غير الصلاة
 المعينة وان كان في جميع افعاله في صلاة فانه قد يكون من الذين هم على صلاتهم دائمون وهم

الذكرون الله في كل احيائهم فهم ساجدون في جميع الاحوال كلها خلق الله من جميع ما كنت
عباده ما فرض عليهم ونصيب العباد من الله ما اوجبه الحق لهم على نفسه والسائلة للسائلة
في كل ذلك واما حظ الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه المسألة فتدقيقه والايان به وبما جاء به
فما يحققه الايمان ان خبر الايمان زمان الصلاة والاذان وخبر الشفاعة والكلام ما اذن فيه فما
الرحمن هذا بما جاء به رسول الحق الشاؤوق به مقبلا علينا قد لي حين تحبلي وما اصعقه بل ايقظه من
تجلى لتجلى لغيره فاقبل وما اعرض وتولى فاما التصديق به فلهذا الحق بقله رسول منه الشاؤوق هو الوجه
المقرب واما الايمان بما جاء به فلا خياره عن الحق ففرق بين اخبار الحق في الايمان به وبين اخباره عن
الحق فيما جاء به فلا يؤمن به الا من خاطبه الحق في سره وان لم يشعر به المخاطب ولا يعرف من كله وانما
يحدد التصديق به وبما جاء به في قلبه واهل الكشف والحضور هم الذين يعرفون عن سماع بقلوب وآذان
وابصار وكلام الرسول بان هذا جاء من عنده الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
فيؤمنون به على بصيرة وانما قلنا فيما جاء به الرسول وابصار ولم نقل ذلك في سماع كلام الحق لان
الرسول اذا راى بانه قد تدبر ايشاء والحق تعالى ليس كذلك اذا راى ايشاء فادراينا الا من رآنا وصورته
خاربا بانه فلماذا لم نقل في تصديق خبره اذا كلمنا وابصارا وما جتنا بالقلوب والاذان الا مجرد الخبر خاصة
لا لكون الحق تكلم به فان ادراك القلوب والاذان والابصار والحق على السواء ما ادراك واحد من
العالم اى ادراك كان من هذا وغيره الا من رآه من الحق وصورته خاصة فادركه فذكرنا القلوب
من كونها سامعة والاذان لتخبر تنبيهها على ما ذكرناه وبنائه فاذا علمت هذا فقد وقفت الله والرسول
ما تعين عليك من الحق ان تؤديه لله ورسوله فان هذه المسئلة غلط فيما جاء به من اهل الله
اذ لم يخبروا بها عن الله فكيف علماء الرسوم فن تكلم فيها من طريق الايمان فلا يتكلم فيها الا بما
تكلمنا به فانه يتكلم عن ذوق ولهذا ترى شخصين او ثلاثة يشهدون العجزة على يدى الرسول التي ارزها
الحق في معرض الدلالة على صدقه فيما جاء به والتصديق به نفسه فتخصص من الثلاثة بيقين انه الحق
وبجده والشخص الثاني لم تقم عنده تلك الدلالة بل هو لم يوضع الدلالة فانه الثالث آمن وصدق
واجلس واحد بالطريق بالبصر واحد والاذا راى في الظاهر واحد فعملنا الذي آمن وصدق
لولا تجلى الحق لقلبه وتعرف به اياه بغير واسطة ما آمن بما جاء به ولا صدق وكان مثل صاحبه
وكذلك في ايمانه بما جاء به لولا تجلى الرسول لقلبه وتعرف به اياه بغير واسطة ما آمن به ولا صدق وان لم
يشعر المؤمن ولا يدري كيف آمن فخاص كل مؤمن يعرف من أين حصل الايمان له ولا سيما وقد
راىنا وبلغ الشان بعض من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما رآه وسمع دعوته ولم ير له
معجزة ولا دلالة بل وجد في نفسه انه صادق في دعواه فآمن به من حينه وماتلكا ولا نعلم فما كان
الابما ذكرناه من التجلى لقلبه ولا يشعروا ذلك عن تجلى وبهذا التقدير زاد اهل الكشف على
غيرهم من المؤمنين ولولا كشفهم الامور ما فصلوها لالى كذا ولالى كذا الخط الرسول ان تلحقه بربه
في نفسه وفيما جاء به من عنده واما حظ الناسي من هذا العلم الى البلوغ فانه على الحقيقة اوان بلوغ
الخروج عن الدعوى فيما كان لك غمك قبل مجئ هذا الزمان ان تضاف افعالك لك ولا يعترض عليك
ولا تلبس عليك ولا يحجر عليك فاذا بلغت أو ان العلم صرت محجورا عليك ووقع التيسيد في جميع
حركتك وتوجهت عليها أحكام الحق لانها افعاله ظهرت فيك ولولا ما ظهرت فيك ما اذلق بها
هذا الخطاب ولا هذا الحكم ومعنى ظهرت فيك هو عين دعواك ان الافعال لك فاراد الحق
بالتعجيب كما كلف ان يعرفك بان هذه الافعال لو كانت لك ملكا محضة كما جازى ان انصرف فيمات
وسبب ذلك ان اوان بلوغ العقل قد حل واستحكاه العقل والنظر قد حصل فكان ينبغي ان بما
اعطاك الله من العقل ان ترى افعالك التي انت محل لظهورها منك لله تعالى فليست لك فلو حصل

لك هذا ابتداء ما كلفك ولا جرها عليك في هذه الدار الا ترى من لم يستحكم عقله ما جرح عليه
 ولا كلفه وهو المجنون الذي ستر عنه عقله ان يكون له حكم فيه وكذلك النساء وكل من لم يتصف
 بالعقل ولما وصل في هذه الدار الى الحد الذي اوجب عليه التكليف بقيام هذه الصفة اذا كشف
 عنه الغطاء في هذه الدار لم يرتفع عنه التحجير ولا خطاب الشرع لحكم الدار لا الحكم الحال لانه كان
 يعطى القياس ارتفاع التحجير عن من هو بهذه الصفة ولكن لا بد للدار من حكم كما يفعل باطفال
 المشركين والكفار لحقهم بأنهم للدار وان علمنا أنهم على الفطرة وما اشركوا ولا كفرا فللدار
 حكم فاذا جاء وعد الآخرة واتقلنا اليها اخرجنا عن حكم الدار فارتفع عنا التكليف في دار الرضوان
 واختار كذلك من اطلعه الله هنا في هذه الدار على سعاده واطلع آخر على شقاوته لم تسقط هذه
 المطاعه عنهم التحجير ولا التكليف لان أصل وضع النواميس في هذه الدار انما هو لمصلحة الدنيا
 والآخرة في الحال رفع التحجير ما دام الدنيا وادام من فيها فلو لا هذا المكان من كشف عنه الغطاء
 ارتفع عنه التحجير لانه لا يرى قاعا الا الله والشئ لا يجرح على نفسه وان اوجب على نفسه ما اوجب
 فذلك تأيس لنا فيما نوجب على انفسنا لاننا ان اوجبه علينا التقيم فنعصى بتركه ولو ترك الحق
 ما اوجبه على نفسه لم يكن له هذا الحكم فان هذا الحكم لا يتعلق بمن يتعلق به الا من حيث ان الغير
 اوجبه فلو لا ما اوجبه الحق علينا حين اوجبه الله اوجبه علينا التقيم فنعصى بتركه ولو ترك الحق
 لم يوجبه عليه غيره فتم منه ومكارم اخلاق فان قلت هذا اذا كان في الخير فان كان شرنا قلنا ما من
 الاخير والخير على قيمين خير محض وهو الذي لا شر فيه وخير مخرج وهو الذي فيه ضرب من الشر
 كما يناله من شرب الدواء المكرم وكالمؤمن اذا عصي وأطاع فان المؤمن لا يتخلص له معصية دون
 طاعة أصلا فان الايمان بكونه معصية طاعة وفي هذا انتميه لمن كان له قلب فيرجع الامر في الآخرة
 الى الامر الذي كان للقيم قبل البلوغ وانما قلنا ذلك في اليتيم وكل صبي دون البلوغ كذلك
 مع كونه ليس يقيم لان القيم في تدبيره والولى الله لان الله ولى المؤمنين وغير اليتيم في تدبير
 ابيه فلا ينظر اليه مع وجود ابيه لان الفرع يستمد من اصله الاقرب الا ترى الثمرة ما تعرف لها
 أصلا الا فرع الشجرة فانما من الفرع تستمد والفرع يعرف الاصل الذي تجهله الثمرة واليتيم
 قد علم ان أباه قد اندرج فانه كسر قلبه ولم يكن له أصل يدل عليه فعرّفه العلماء بالله انه ليس له الا من
 كان لا يسه وهو الله فيرجع الى الله في أموره فلما كان حال اليتيم مع الله في نفسه بهذه المشابهة
 جعل الله له حظا في المغنم ليتوفر عليه ما هو له وهو ما يرى الصبي من اضافة الافعال اليه وعدم
 التحجير عليه فيها فمن يصر على رأس يقيم كان له بكل شعرة حسنة وليس ذلك لغير اليتيم وحكم المسكين
 حكم اليتيم من عدم الناصر الظاهر فقوى الله ضعفه أي زاده الله ضعفا الى ضعفه فان الخلق ضعيف
 بحكم الاصله فاذا زاده الله ضعفا الى ضعفه كان مسكينا ما تكون له صولة فان صال فهو مسكين
 فقد ابغضه الله فانه ظهر منه ما يخالف حاله فقد كلف نفسه ما لا يقتضيه مقامه ولذلك قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكاهمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم ملك كذاب
 وشيخ زان وعائل مستكبر أي قد بالغ في التكبر كما أن المسكين قد بالغ الله فيه بالضعف فانه من كونه
 مسكينا صاحب ضعفين ضعف الفقر وضعف الاصل فلا يقدر يرفع رأسه لهذا الضعف بخلاف رب
 المال فانه يجحد في نفسه قوة المال وبهذا سمى المال ما لا لانه يعيل بصاحبه ولا بد اما الى خير واما
 الى شر لا يترك في حال اعتدال فالمسكين من سكن تحت مجاري الاقدار ونظر الى ما يأتي به حكم الله
 في الليل والنهار واطمان بما يرى الله به وعليه وعلم انه لا ملجأ من الله الا اليه وانه القهار لما يريد
 وتحقق بان قسمه من الله ما هو عليه في الحال بخير الله كسر بقوله انا عند المنكسرة قلوبهم فانك
 اذا جئت لمن انكسر قلبه ما تجدد عنده جليسا الا الله جالا وقولا بفعل له خطا عليه في المغنم وان لم يكن

لوقته عمل نفعه غيره ونال هو الراحة بما أوصل الله اليه من ذلك مما جاهد فيه الغير وتعب كالمؤمن
الذي لا علم له وهو من أهل الجنة فبقي منازل العلماء باقية وهو في المراتب فيصبر ويستم فيبعد
الله الى من هو من أهل للتأوس العلماء فيطلع عنه ثوب علمه ويكسوه هذا المؤمن ليرقى به في منزلة ذلك
العلم من الجنة لان لكل علم منزلة في الجنان لا ينزل فيها الا من قام به ذلك العلم من الجنة لان العلم يطلب
من الجنة من الجنان والعالم الذي كان له هذا العلم هو من أهل النار الذين هم أهلها والاهل لا يقوم
بنفسه فينزل نفسه في تلك المنزلة فلا بد له من محل يقوم به فيجعله الله على هذا المؤمن السعيد الذي
لا علم له فيرقى به العلم الى منزلة نجا اعظمها من حسرة ولكن يبقى عليك ان تعرف أي علم يسلبه هذا الذي
هو من أهل النار وذلك انه اذا كان على علم في نفس الامر الا انه قد دخلت عليه في الدنيا فيه شبهة فاما
حجته فهو في محل النظر واما ازالته عنه مع علمه بما كان عليه غير انه اعتقد فيه في الدنيا انه جهل فاذا
كان في الآخرة علم انه علم فذلك العلم هو الذي يسلب ويحلق على هذا الذي ليس بعالم وهو
من أهل الجنة واذا كان الامر على ما ذكرناه فان الله لا يبق في الدنيا بعد الموت عند أهل
النار الذين هم أهلها سوى العلم الذي يليق أن يكون عليه أهل النار وما عدى ذلك من
العلوم التي لا تصلح ان تكون الا لأهل الجنة يدخل الله بها على العالم به في الدنيا او عند الاحتضار
شبهة يحظرها له تزله عن العلم او تحيره ثم يموت على ذلك وكان ذلك في نفس الامر علما فهذا
الصف من العلم هو الذي يصلح على أهل الجنان اذا لم يتقدم لهم علم به في الدنيا ويطلع فيه من قد كان
علمه من أهل النار فيقام عليه الحجة بانه مات على شبهة فهذا أحد المسكن من المغنم فان ذلك الذي سلب
عنه في الدنيا بالشبهة جاهد نفسه وتعب قلما غنم ودخلت الشبهة كان حظ المسكين ذلك العلم واما
ابن السبيل فابناء السبيل هم أعلى الطوائف عند الله فان الابن لا يدركه في حق ابيه وانما يسمى
ابن السبيل لانه علم ان المنزل مستحيل وان الاستقرار على أمر واحد محال في حق نفسه وفي حق نجلي
ربه بل وفي حق ربه لانه في شأن خلقه ولا مفر فيهم جديدا دائما أبدا ومن لم يستقر به قدم فلا بد ان
يكون ما شيا أي متحركا ولا يتحرك الا في طريق وهي السبيل والمنشئ له دائما دنيا وآخرة فهو ابن
السبيل دنيا وآخرة ولما كان متفرغا ليله مشغولا به مسافرا فيه والمسافر لا بد له من زادجهل
الله له نصيبا من المغنم فالحق يقذفه بما ليس له فيه تعمل وقد يكون ابن السبيل في هذه الآية غير المجاهد
ويكون السبيل من أجل الآف والالام التي للعهد والتعريف سبيل الله التي قال الله فيها ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله يعني الشهداء الذين قتلوا في الجهاد معكم كون أيضا أحد المجاهدين من المغنم القدر
الذي عين الله لابن السبيل وهو معروف سوى ما له في الصدقات فاعلم ذلك فانه تبييه حسن ان كنتم
أستم بالله وما نزل الله على عبده يوم الفرقان ففرق به بما اعلمه الله بين التفتين بالكلتين التفتين
ظاهر تاف الكرمي بالقدمين اذ كان أهل الله وهم أبناء الآخرة أبناء السبيل بالعدوة الدنيا الى
الله لحل القرية والمكانة الراني من الله وهم بالعدوة التصوي عن الله وهم أبناء الحياة الدنيا وأبناء
سبيلها والركب أسفل منكم فجعل الفضل لهم اذ كانت كلمة الذين كفروا السفلى ومن كان أسفل
منك فانت أعلى منه لانهم أهل الله الذين هم أهل العباداة اذ كانت كلمة الله هي العليا وكل هذا يحكم
الله وقضائه لا يد تقدمت بل لعناية الالهية سبقت يقول الله ان الذين سبقت لهم منا اخني أولئك
عنها بعدون

الان أهل الله بالعدوة الدنيا	كان أهل الشرك بالعدوة لتصوي
فان الذي اقصاصه بما نزل الله في	وان الذي أدناه قد فاز بالعليا
الانظر ان الركب أسفل منكم	فكل فريق في مكانته أولى

ولما رأى ناس الله قد اختص بالجنس في مثل هذا الموطن وفي قسمة هذا النوع الذي هو المغنم علمنا ان الله ما راعى من الاقسام التي تعتبر في العالم الامراة الجيش عند اللقاء من كونه عز وجل ملكا فاحرا حين اثبت له اعداء يشاركونه وتقسيم الجيش عند اللقاء على خمسة اقسام قلب وهو موضع الامام وهو الذي اصطفاه الله من نشأة عبده حين قال وسعني قلب عبدي وما بقي بمينة وميسرة ومقدمة وساقة فلهذا كان الجنس لله والاربعة الاخماس الباقية لمن بقي فان العدو الذي نصبه الله اخبرانه يأتي من بين أيدينا ومن خلفنا فنلقاه بالمقدمة والساقة وعن ايماننا فنلقاه بالمينة وعن شمائلنا فنلقاه بالميسرة وليس للعدو غرض الا في القلب ليزيل ملك الجيش من القلب ماله غرض الا في هذا فاذب الله عن قلب العدو الذي هو موضع نظره الذي وسعه بهؤلاء الذين رتبهم في هذه الاماكن التي يدخل العدو منها فاعليه يقاتل هذا الجيش وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي يقاتل في سبيل الله هو الذي يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وهم الاعداء فهو يمدحهم من القلب في الباطن وهم يذبون عنه من الظاهر من الجهات التي يطلب العدو الفروسة فيها في هنا كان له الجنس من المغنم الذي نص عليه انه نصيبه لانه ناصر المؤمنين على اعدائه والجيش ناصر دينه ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم فالحالهم قلب ينصرهم

ان الله نصيبا وافرا فله القلب الذي بعمره والذي يبقى فقد قسمه فالذي حاز الذي سطره فرسول اوولى وارث والذي يعلمه الله فما	هو جنس النبي من غير مزيد وهو له العرش الالهى المجيد اختصاصا منه في بعض العبيد قلبي فاز بما يعطى الوجود ماله في علمنا غير الشهود لي علم فيه الا ان يجد
---	--

وفي هذا المنزل علم هل يتعلق العلم الواحد بجميع المعلومات ولكل معلوم علم أو يختلف بالنسبة الى العالم وما هو العلم هل هو ذات العالم او صفة قائمة به او نسبة ما هي ذات العالم ولا صفة وفيه علم ما يؤدي اليه المناسبات بين الاشياء من التآلف والاجتماع وفيه علم من عمل بعلمك فهو منك وفيه علم الاستناد وحماية المستند ومشاركته في المشقة وترك ما جرى تركه وان كان محبوبا لك والايمان الذي لا يزل له شيء وفيه علم ما يوجب مكارم الاخلاق على من قام به وعلم المقامات وما يختص بهذا المنزل منها وفيه علم الكثير والقليل ومن هو كثير بالقوة وكثير بالعدد وكذلك في القلة وفيه علم فيه منزلة قدم وهو انه يعطيك أن تكون مع كل من يريد منك امرا أن تكون له بما يريد منك وانما هو منزلة قدم لا اختلاف الاغراض وتقييد المؤمن بما قلده من الحكم الذي قيده وفيه علم ما ينبغي أن يستعمله بما لا يستعمله وفيه علم معاملة من يجهل امره كيف يعامله وفيه علم يعلم به انه ما يقابلك من العالم ولا من الحق الاصفك وفيه علم الخطأ الرؤس بالاذناب في الحكم وهو الحال الذي يستوى فيه الرئيس والمرؤس كالنوع الوسط الذي هو نوع لما فوقه وحينئذ لما تحته وفيه علم التحريش ثم التبري منه هل ينفع ذلك التبري ام لا ينفع وفيه علم ادراك الخيال في صورة المحسوس في البقطة وما ثم شيء محسوس مخيل من خارج ولا من داخل بل هو كالسراب يراه ماء وكالصغير في السراب يراه كبيراً وكالجبل ايضاً يراه على البعد اسود فلهذا اخرج عن الحس والخيال وفيه علم السبب الذي يدعو الانسان الى أن يدعو على نفسه بالهلاكة أو يطلب العلامة في نفسه بما يريده وفيه علم ما يتوهم انه قادر عليه وليس بقادر عليه ولما اذير رجح الانحياز هل يرجع لامر لا يقدر عليه مخلوق أو لامر كان يقدر عليه ثم صرف عنه وفيه علم ما تنتج التقوى في المتقى وفيه علم الفرق بين الرسول صلى الله عليه

رسلم وبين المؤمنين وفيه علم ما يريد الحاطب من الحاطب اذا اكمله وفيه علم ما يظهر اناقه وهو
 تكون ويظهر اناقه فتكون وهو قه وفيه علم الجاهات والاساطة والسكون والحركة وفيه علم
 المتابع الانراوية وفيه علم السبب الموجب لادمان في موطن الحوف هل يصح ذلك ام لا وما معنى
 للموطن هل هو الحال في الشخص فيكون موطنه حاله او الموطن خارج عن الحال وفيه علم الاسباب
 الموجبة لوجود الاوهام الخائكة في النفوس وهي صور من صور التخلي الالهي وفيه علم ما يعتمد من
 السؤال وما يكره وفيه علم الصلاح ومراعاة الاصح وعلى من يجب ذلك وفيه علم الوعد والوعيد
 ومع من يجب التسال شرعا اذا تراءى الجمعان وصف الناس لتسال راقه يقول الحق وهو يهدي
 السبل

و(الباب السابع والسبعون وثلاثمائة) في معرفة منزل صمود انبيوية والصدق والحمد
 والثناء والسور

اذ ارضع الميراث في قبة العدل يقوم لسا شكل بديع مثلك ولا بد من ترجيحه لبقائه فيذهب حكم الميل عند استوائه	وباء الاله الحق لكم والقصل فضلاء في مثل وضع بلا مثل فلا بد من امر يزيد بالقصل وبرح ميزان السادة بالتفصيل
--	---

اعلم ايها الله انه ثبت شرعا وعقلا انه تعالى احدى المرتبة فلا اله الا هو انا وحده لا شريك له
 في الملك والمالك كل ما سوى انا واما ان يكون له تعالى ولي فما هو مثل الشريك في الملك فان ذلك
 منفي على الاطلاق لانه في نفس الامر منفي العين واما الولي فوجود العبد فهو شراقة ابتغاء
 القربة اليه والتعصب عسى يسطيه ويذنيه لانه فانه يتصوره على من اذله او ينصره لضعفه قال
 تعالى ان تنصروا الله ينصركم وقال وهو خير الماشرين فقال ان تنصروا الله الا ولا بد من وقوع
 هذا التصور ولكن كما ذكرناه وهو قوله تعالى ولم يكن له ولي من الدل اي ناصر من اجل الدل وكبره
 تكبيره عن هذين الوصفين كما انه تعالى بديل العزل والشرع احدى الكثرة باجماعه الحسني او صفاته
 ارنسبه وهو بالشرع خاصة احدى الكثرة في ذاته بما اخبر به عن نفسه بقوله بل يذاه بسوطتان
 ولما خلقت يدي وتجرى باعينا والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن والسموات مطويات بيمين
 وكذا يدي وبي عين مباركة وهذه كلها وامثالها اخبار عن الذات اخبارا هي با عن نفسه والادلة
 العقلية تحيل ذلك فان كان السامع صاحب الطر العتلى مؤمنا تكلف التأويل في ذلك له لوقوفه مع
 عقله وان كان السامع منور الباطن بالايمان آمن بذلك على علم انا فيه مع معتول المعنى الوارد للتفصيل
 به من يذوا صعب وعين وغير ذلك ولكن يجهل النسبة الى ان يكشف انا عنه بسيرة فيدرك المراد من
 تلك العبارة كشفا فان الله ما ارسل رسولا الا ليلسان قومه أي بما توافقوا عليه من التعبير عن المعاني
 التي يريد المتكلم ان يوصل مراده فيما يريد منها الى السامع فالمعنى لا يتغير البتة عن دلالة ذلك المعنى
 عليه وان جهل كيف ينسبه فلا يتضح ذلك في المعقول من معنى تلك العبارة

واحد وهو كثير عجب انما العلم لمن حصله ايها الطالب كرا انه	وهو الحاصل فيه مذهب بطريق الذوق فهو المشرق عين ما جئت به ما نطلب
---	--

واعلم انه من المحال أن يكون في المعلومات احدى من سائر الجاهات بل هو معقول آخر فلا واحد
 نفس الامر في عينه لا يكون واحدا لكثرة غنائم الامر كبا دني نسبة التركيب اليه ان يكون بين

الموجودات امر الا يكون له حكم ذلك الحكم ما هو عين ذاته وما يحكم به على عينه فالوحدة التي لا كثرة فيها محال واعلم ان التركيب الذاتي الواجب للمركب الواجب الوجود لنفسه لا يقدح فيه القدح الذي يتوهمه النظار فان ذلك التركيب الامكاني في الممكنات بالنظر الى اختلاف التركيبات الامكانية فطالب التركيب الخاص في هذا المركب مخصوص باختلاف الذي يستحقه الشيء لنفسه كما نقول في الشيء الذي هو يقبل الاشكال لنفسه لا نقول ان ذلك لا يجعل جاعل اعني قبول الاشكال وانما الذي يكون له بالخصوص كون شكل خاص به يوم به دون غيره مع امكان قيام شكل آخر به فلا بد من مخصص لانه في ذاته قابل للاشكال فان ذلك لنفسه فالتركيب الذاتي الذي يقتضيه الواجب الوجود لنفسه خارج عن هذا الحكم لانه مجهول الماهية عند النظار فنسبة التركيب مجهولة مع معقولية التركيب ومعنى التركيب كونه كثير في ذاته كما لم يقدح فيه كونه له صفات قديمة عند متبقي الصفات من النظار كالاشاعة وما وجدنا عقلا يقيم دليلا قط على انه تعالى لا يحكم عليه بامر فقيامة من خاص في النظر العقلي واشهر بين العلماء انه عقل صرف لا حظ له في الايمان انه حكم عليه بانه علة فما خلاص التوحيد له في ذاته حين حكم عليه بالعلية واما غيرهم من النظار فكم واعليه بالنسب وان ثم امر ايسمي القتالية والقادر به فهم احكاما عليه انه قائل وقادر واما غير هؤلاء من النظار كالاشاعة فخكموا عليه بان له صفات زائدة على ذاته قديمة اولية قائمة بذاته تسمى حياة وعلا وقدرة وارادة وكلاما وسمعا وبصراهما يقال فيه انه حي قادر مريد متكلم سميع بصير وجميع الاسماء من حيث معانيها اعني الاسماء الالهية تندرج تحت هذه الصفات الازلية القديمة القائمة بذاته تبارك وتعالى ومن النظار من جعل لكل اسم الهى معنى معقولا يعقل منه ان ذلك المعنى قائم بذات الحق قديم ازلي ولو كان ما كن وبلغ ما بلغ من الاعداد وروى سنان بن بكر القاضي الباقلاني انه يقول بهذا غير انهم اتفقوا بالنظر العقلي على ان الحوادث لا تقوم به فما اخلوا ذاته عن حكمهم اما بنسب واما بصفات واما بمعاني اسماء ثم جاء الشرع وهو ما ترجمه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال انه كلام الله وقام الدلالة على صدقه انه من عند الله واخبرانه في كل ما ينطق عن الله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ينزل به الروح الامين على قلبه او يلهمه الله الهاما في نفسه بانه تعالى على كذا وكذا من امور وصف بها نفسه وذكر عن ذاته انها على ما اخبر بعبارات تعلم في العرف بالتواطى معانيها الا يشك في ذلك باى لسان ارسل ذلك الرسول واضاف تلك المعاني الى نفسه وذاته انه عليه من يدين واصبه عين وعين واعين ومعينة وضحك وفرح وتجنب وتبشش واتيان ومجيء واستواء ونزول وبصر وعلم وكلام وصوت وامثال ذلك من هرولة ووحدة ومقدار وروضى وغضب لاسباب حادثة من العبيد المتكفين فعلوها اغضبوا بها ربهم فقبل الغضب ووصف نفسه بأن العبد اذا تصدق مثلا يعطى بصدقته غضب الله عليه وهذا كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله تعالى يجب الايمان به على كل انسان خوفاً أو كفاً به من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العقلية الا أن يتأول فيثبتذ يقبله العقل فقبوله بالايمان اولى لانه حكم حكم به الحق على نفسه انه كذا مع أنه ليس كذا شيء في عنا العلم بوجه النسبة اليه مانى الحكم بذلك عن نفسه وحكمه سبحانه بامر على نفسه اولى بأن تقبله من حكم حكم به مخلوق وهو العقل عليه فما اعنى من اتبع عقله في حكمه بما حكم به على ربه ولم يتبع ما حكم به الرب على نفسه وأى عى أشد من هذا ولا سيما المترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم قد نسي المكلفين اصحاب العقول أن يتفكروا في ذات الله وان يصفوها بوصف ليس في اخبار الله عن نفسه فعكسوا القضية وفكروا في ذات الله وحكموا بما حكموا به على ذاته تعالى ولما جاء اخباره الينا بما هو عليه في ذاته انهم فكروا بذلك بعقولهم وردوه وكذبوا الرسل ومن صدقهم من هؤلاء جعلوا ذلك سياسة من حكيم عاقل لصلحة الوقت وتوفرا للدواعى بالجمعية على الهه هذه صفته

تقرير اى النفوس القاصرة فاذا تقرر ذلك ظهر للناس فى المعاملة بالارتباط تلك الصفات مثل
ماهى العامة عليه وفى انفسهم خلاف ماظهروا به وامان اعطاء قطره وجود الرسول وصدة فيما
اخر فغايتة التأويل حتى لا يخرج عن حكم عقله على ربه فيما اخبر به عن نفسه فكانه فى تصديقه
مكذب وأما أهل السلامة الذين لا نور عندهم الا نور الايمان سلوا ذلك الى الله على علم الله فيه مع
الايمان والتحقق لما تنطبع تلك العبارات من المعاني بالتواطى عليها فى ذلك اللسان المبعوث به
هذا الرسول وأما أهل الكسوف والوجود فامنوا كما آمن هؤلاء ثم اتقوا الله فيما حدث لهم وشرع
لهم فرفقا فترقوا به بين نسبة هذه الاحكام الى الله ونسبتها الى الخلق فعرفوا معانيها عن عيان
وعلم ضرورى والى هنا انتهوا فانظر تفاوت العقول فى الامر الواحد واختلاف الطرق فيه لم يكن له
عقل سليم والى السمع نطبات الحق وهو شهيد لمواقع الخطاب الالهى على الشهود والكشف
فاذا تقرر ما ذكرناه وكان الامر على ما شرعناه وينبأ فاعلم ان الله هو الظاهر الذى تشهد العيون
والباطن الذى تشهد العقول فكان انه ما فى المعلومات غيب عنه جملة واحدة بل كل شئ له مشهود
كذلك ما هو غيب عن خالقه لاني حال عدمهم ولا فى حال وجودهم بل هو مشهود لهم بنعت الظهور
والبطون للبصائر والابصار غير انه لا يلزم من الشهود العلم بأنه ذلك المطلوب بالاعلام الله وجعله
العلم الشرورى فى نفس العبد انه هو مثل ما يجد النائم اذا رأى صورة الرسول أو خلق تعالى فى اليوم
فيجد فى نفسه من غير سبب ظاهر ان ذلك المرقى هو الرسول ان كان الرسول أو الخلق ان كان الخلق
وذلك الوجدان حتى فى نفسه مطابق لما هو الامر عليه فباراه ~~حكما~~ كذا يكون العلم بالله فلا يدرك
الا هكذا لا يتصور ولا ينظر حتى لا يدخل تحت حكم مخلوق واذا كان الامر بهذه المشابة وأخبر عن
نفسه أنه يتحول فى الصور مع ثبوت هذه الاحكام حكمنا عليه بما يحكم به على الصور التى تجلى فيها
لعباده كانت ما كانت فليس ثم غيره ولا سيما فى المولى الذى يعلم من حقيقته انه لا يمكن فيه دعوى
فى الألوهية الا الله

الله لا تشرب مثل * فانه عين المثل

وكلنا منه اذا * حقيقته عز وجل

الا الذى بشره * بالامن منه وقوله

فان العالم بالامور لا يزيد فى الظهور على حكم ما يقتضيه الوقت ولذلك قالت الطائفة فى الصوفية
ابن وقته وهذا حكم الكمال من الرجال كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرؤف الرحيم فى حق
طائفة يوم القيامة صحاحا محققا فاذا زال ذلك الحال تطف فى المألة تشفع فيهن هون به الرجع وهو
قوة حكم هوى النفس فى مكان محقق فيقوم الحق فى الحال الواحد بصفة الغضب والرضى والرجة
والعذاب لحكم الظاهر والباطن والمعز والمذل فكانه برزخ بين صفته فانه ذو قبضتين ويدين لكل يد
حكم وفى كل قبضة قوم مثل النكابين الذين خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
وأخبرهم ان فى أحدهما اسماء أهل الجنة واسماء آبائهم وعشائرهم وقبائلهم من حين خلق الله الناس
الى يوم القيامة وفى الكتاب الاسماء أهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم من حين خلق
الله الناس الى يوم القيامة ولو كتب هذا بالكتابة المعهودة ما وسعت الاوراق مديته فكيف أن يحيط
بذلك كتابان فى يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه من علم ادخال الواسع فى الضيق من غير أن
يوسع الضيق أو يضيّق الواسع فمن شاهد هذه الامور مشاهدة وحصل له ذوقا فذلك هو العالم بالله
وبما هى الامور عليه فى نفسها فان العجز أن الشئ لا يدرك الا بنفسه وليس له دليل قاطع عليه سوى
نفسه والبصر له الشهود والعقل له القبول وأما من طلب معرفة الامور باللائى الغربية التى ليست
عين المطلوب فى الحال أن يحصل على طائل ولا تظفر يداه بالانجليزية فأما المقربون فهم بين يدي الله

في مقابلة الذات الموصوفة باليدين فانهم لتنفيذ الامر الالهية في الخلق في كل داردار وأما أهل
 اليمين فليس لهم هذا التصريف بل هم أهل سلامة وبراءة لما كانوا عليه وهم عليه من قوة الحكم على
 نفوسهم وقهرهم هو اهم باتباع الحق وأما أهل البدل الاخرى الذين قيل فيهم انهم أصحاب الشمال
 فناكس وارثهم ومنهم المقنع رأسه الذي لا يرتد اليه طرفه بهتة العظم ما يرى فلا يرى طائفة من هؤلاء
 الثلاثة الا ما يعطيه مقامها ومنزلها ومكانها فتنهد كل طائفة من الله خلاف ما تشهده الاخرى والحق
 واحد فلو لا ما هو الامر واحد الكثرة لما اختلف شهودهم فلو لا الكثرة في الواحد لما كان الامر
 الا واحد الا يقبل القسمة وقد قبل القسمة فالاصل كهو وهذا سبب وجود الدارين في الاخرة
 را الكفتين في الميزان والرحمة المقيدة بالوجوب المطلقة بالامتنان وتفاضل المراتب بالدرجات في الجنان
 والدركات في النار

فليس الا الواحد الكثير	بمثل هذا تشهد الامور
فانظر اذا ما جاءك العرور	حقا بلا شك له النذير
وكل ما تقوله عرور	تضيق عند سمعه الصدور

فاذا تجلجلى الحق في صفة الجبروت لم يتجلى من عباده فان كان المتجلى له ليس له مدبر غير الله يتكلم موسى
 تدك كد لتجليه فانه ما فيه غير نفسه وان كان له مدبر قد جعله الله له ككذب النفس الناطقة ابدانها
 لم تدك كد اجسامها لكن ارواحها حكم فيها ذلك التجلى حكمه في الجبل فبعد ان كان قائما بتدبير
 الجسد زال عن قيامه فظهر حكم الصعق في جسد موسى وما هو الا الازالة قيام المدبر له خاصة كما زال
 الجبل عن وتدتيه فثبت من نفسه ولم يثبت غيره فان الجبل ما وضعه الله الا ليسكن به سيد الارض فزال
 حكمه اذ رأت جبلتيه كما زال تدبير الروح لجسد صاحب الصعق اذ زال قيامه به فأفاق موسى بعد
 صعقه ولم يرجع الجبل الى وتدتيه لانه لم يكن هناك من يطلبه لوجود العوض هو غيره من
 الجبال وهذا الجسد الخاص ماله مدبر مخلوق سوى هذا الروح فطلب الجسم من الله بالجبال مدبره
 فردّه الله اليه فأفاق فالنشأة الطبيعية تتحفظ التدبير على روحها المدبر لها لانها لا تغنا لها عن مدبر يدبرها
 والارض لا تتحفظ وتدتيه جبل عليه لاستغنائها عنه بامثاله وانما لا تغنا لها عن المجموع اذا طلب السكون
 فهذا سبب علة أفاقه موسى وعدم رجوع الوتدية للجبل فالجبال مخلوقة بالاصال للدرجة واللطاف
 والتزلزل فظهرت ابتداء بصورة القهر حيث سكنت ميد الارض فكانت رحمتها في القهر فلا تعرف
 التواضع فانها ما كانت ارضا ثم صارت جبلا فاقل جبل أنزله الله عن قهره وجبروته بالجبال الذي
 كان الحق احتجب عنه حجاب شهود لا حجاب علم جبل موسى بالتدك كد فصار ارضا بعد ما كان
 جبلا فهو أول جبل عرف نفسه ثم بعد ذلك في القيامة تصير الجبال كاد كالجبل الحق اذا كانت
 كالعين المنفوش فهدا الارض انما هو مزيد امتداد الجبال وتصيرها ارضا كما كان منها في العلو
 في الجوّ اذا انبسط زاد في بطن الارض ولهذا جاء الخبر ان الله يمد الارض يوم القيامة مئة اديم
 فشبّه مدها بمئة اديم واذا مدها الانسان الاديم فانه يطول من غير أن يزيد فيه شيء لم يكن في عينه
 وانما كان فيه تقبض وتثاقب فلما مدها انبسط عن قبضه وفرش ذلك السواء الذي كان فيه فزاد في سعة
 الارض ورفع المنخفض منها حتى بسطه فزاد فيها ما كان من طول سطحها الى القاع منها كما يكون
 في الجلد سواء فلا ترى في الارض عوجا ولا امتا فحياخذ البصر جميع من في الموقف بلا حجاب من
 ارتفاع وانخفاض ليرى الخلق بعضهم بعضا فيشهدون حكم الله بالقضال والقضاء في عباده لوجود
 الوصفين وحكم القدمين في الظاهر والباطن

فلولا ظهور الحق ما كان انسان
فما ثم الا واجب ثم واجب
فلا اكمل في الكون من عين ذاته
وما ثم مقصود سواء فانه
فان الذي ابداه اعلم انه
فلا بد من دارين دار كرامة
وهذا الذي جئنا به في كلامنا

ولولا بطون الحق ما قام برهان
اذا ما علمت الامر ما ثم ان كان
وهذا الذي سماه في الكون انسان
هو الحق لا يجيبك خلد ونسيران
له غضب يديه وقا ورضوان
ودار عذاب فيه للعقل نيسان
وهو الحق ان فكرت ما فيه بهتان

فكيف لا يعرف هذا من نفس ما تناقض به وترجت عنه . . .

وقد علمت بان الحق ابدى
به فلا تبرح الارواح تستلبي
وذلك ان انما عيننا مكملته
لذا لا اوجدني ربي وخصمني
فانظر الى ترى في صورتي عجا
اذا هممت بامر لا يقاومه
فكل عقل يرى ربي بوحده
فان الله يعلم ما في الغيب من عجب

فيما افوه به عنه وقيدني
على الدوام وتمواني فتصدني
بم ارى نفسه من كل يشهدني
بكل ما فيه منه حين توجني
في كل حال الى الحق يسعدني
امر وجدت الهى فيه يعصدي
والحق حين رايتني في يوحدي
وبالوصول اليه الحق يفردي

وفي هذا المنزل من العلوم ما في الكتب الاربعة وهي القرآن والتوراة والانجيل والزبور وفيه علم
ما سبب ازال الكتب وما نزل الا كلام على الرسل وكتب عن الرسل ما كتب في الكتب واعاثر
كاتبه الى معانيه الدنيا فيما نقل وذلك ليله القدر موافقة ليله الصف من شعبان ثم نزل به الروح الامين
على قلب محمد صلى الله عليه وسلم منجما في ثلاث وعشرين سنة اوفى عشرين سنة على الخلاف وفيه
علم تسمية الترجمة ازالا وتزيلا وفيه علم ما كشف عنه الغطاء حتى شاهد الامر على ما هو عليه هل هو
مخاطب بالآداب السبعية او يقتضي ذلك المقام الذهول وذهاب عقل التكليف فيسقط بلا رسم مع
المهين من الملائكة وفيه علم الرصايا والآداب واحوال المحاطين والطارفين وفيه علم حفظ الجوار
على الجار وهل الجار اذا انتهك حرمة جاره هل يجازيه جاره بمثل ما اتى به او يكون مخاطبا بحفظ الجوار
ولا يجازيه بالاساءة على اساءته وفيه علم حال الموصوف بأنه يأمر بمكارم الاخلاق ومنه العفو والصفح
وتفريج الكرب بشئان التبعات لما هو عليه من الغنى في الاداء عنه ثم بعد ذلك يعاقب والعفو
بمادب اليه والضمان ايضا بمادب اليه فبأى صفة تكون العقوبة عن هذا لغة وفيه علم الفرق بين
الامر وصيغته وفيه علم ما حرم من الزينة وما ابيح منها وما حظر منها وموطن كل زينة وفيه علم الفرق
بين الخليل والطيب وفيه علم مرجع الدرك في الدار الاخرة على من يكون اذا كان الذي ضمنه
شخصان الواحد مقلس والاخر موسر وفيه علم الثناء وتفاضله بالاحوال وفيه علم مخاطبة الموتى
بعضهم بعضا في حال موتهم وهل حالهم بعد الموت مثل حالهم قبل الابداء ام لا وفيه علم الموت
وما هيته وفيه علم الفصل بين القبضتين وفيه علم التكليف يوم القيامة وقبل دخول الجنة وفيه
علم العلامات في السعادة والاشقياء ومن لاعلامه لاى قرين يكون وفيه علم من حاق على شئ
أكذبه الله وقد ورد من يتألى على الله يكذبه وفيه علم ما السبب الموجب لآمنه موت بالكرم اذا سأل
المطر المحروم وهو قادر على مواساة وبذله ما سأل به فليفعلم ويجازي اقتدر وما صفة هذا السائل

المحروم وفيه علم أولاد الليل والنهار بماذا يفرق بينهم وفيه علم سباحة عالم الانوار وفيه علم قيام العبد بالصفتين المتضادتين وهو محمود عند الله في الخالين وفيه علم كون الرحمة قد وسعت كل شيء ثم وصفت بالقرب من بعض الاشخاص لصفاته قامت به فهل هي هذه الرحمة التي وسعت كل شيء أو رحمة اخرى وفيه علم من أسعده الله على كرمته في السعادة وهو في علم الله سعيد وفيه علم قول الامعي للبصر مالك أعمى لا تبصر شيئاً أما ترى ابصر الظلمة وأنت لا تراها وترى علمك تبصر وفيه علم الاعتبار وعلم الامكان والممكنات وعلم السمياع وعلم الورث والوارثين وعلم الدلالات على الوقائع وعلم التشبيه وعلم الغيرة وفيه علم الشوق والاشتياق وفيه علم التوبة ما هي وتقاسيمها والتائبين وفيه علم كل شيء وفيه علم التفصيل والاجمال وفيه علم الذوق وفيه علم تأثير الاحوال وفيه علم التقييد والاطلاق وفيه علم رفع الاثقال وفيه علم الاختصاص وفيه علم تقاسيم الامور وفيه علم المراتب وفيه علم تبديل الشرائع ونسخ بعضها بعضها وفيه علم الخلق بسكون اللام وقبحها وفيه علم التهويل والتخويف من غير ايقاع ما يخوف به وفيه علم العهود والمواثيق البرزخية وفيه علم التسليم وفيه علم الاستدراج واظهار البعد في عين القرب وما نعت من يعرف ذلك وفيه علم أوقات الموجبات وفيه علم ما يعطيه العلم الذي يقتضي العمل من العمل فانه من المحال أن يكون علم يعطى العمل قيامه بصاحبه ولا يعمل ويجوز ذلك كثير من الناس وهم فيه على غلط فالعلم يقتضي العمل ولا بد وفيه علم الشركة في الاسماء وما يؤثر وفيه علم العجز وحيث ينفع فيه كون دليله وفيه علم منافع الاعضاء وفيه علم ما يرفع به الخطا طر الشيطاني والنفسى من الانسان وفيه علم مراتب السجود في الساجدين وما الذي اسجد بهم وما السجود الذي لا يرفع بعده لمن سجد به والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة) * في معرفة منزل الامة الالهية والاحصار والثلاثة الاسرار العلوية وتقدم المتأخر وتأخر المتقدم من الحضرة الالهية

بظهر العارفون الى المسمى	باجنحة الملائكة الكرام
الى ذات الذوات يغير نعت	فترجعهم بأرواح الاسامي
تكمل ذاتهم في كل وجه	من الحال المئز والمقام
وشاهد حالهم يدو فيقتضى	فكلهم امام عن امام

اعلم ايها الله واياك أن اليه اتم اتم من جله الامم لهم تسبيحات تخص كل جنس وصلاة مثل ما لغيرها من المخلوقات فتسبيحهم ما يعلمونه من تنزيه خالقهم فلهم نصيب من ليس كمثل شيء وأما صلاتهم فلهم مع الحق مناجاة خاصة قال تعالى والطير صلافاً كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال واوحى ريبك الى النحل ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبيل ربك وهو ما شرع الله لها من السبل أن تسلكها ذللاً في كل شيء من المخلوقات له كلام يخصه يعلمه الله ويسمعه من فتح الله سمعه لا دراكه وجميع ما يظهر من الحيوان من الحركات والصناعات التي لا تظهر الا من ذي عقل وفكر وروية وما يرى في ذلك من الاوزان تدل على ان لهم علماني نفسهم بذلك كله ثم يرون منهم امورا تدل على انهم مالههم ما للانسان من التدبير العام فتعارضت عند الناظرين في أمرهم الامور فانيهم أمرهم عليهم وور بما سمعوا ذلك به اتم من ابراهيم الامر الا عندنا فانه أوضح من كل واضح وما أتى على من أتى عليه الامر الا من عدم الكشف ان ذلك فلا يعرفون من المخلوقات الا قدر ما يشاهدونه منهم وكذلك من الحقهم بدرجة المعارف والعلم بالله وبما لهم الله له ما الحقهم بذلك

الامن كون الله كشف له عن أمرهم وأحوالهم أو مؤمن صادق الايمان قد بلغه عن الله في كتاب
أوسنة أمرهم وساعدنا على هذا القول شيخنا وأماننا المتقدم حجة الله على المحققين الذي يقول فيه
أبو طالب المكي صاحب قوت القلوب اذا حكى عنه قولاً قال عالمنا سهل بن عبد الله التستري
وهو الذي رأى قلبه يسجد وهو صغير فلم يرفع واستظهر القرآن وهو ابن ست سنين ولمادخلت الخلوة
على ذكره فخرج لي به من يلقي تلك النسخ الخاص بذلك المذكور فأنكشف لي بنوره ما كان عندى غيباً ثم أول
ذلك النور المكاشف به فقلت هذا مشهود خليني فعلت اني وارث من تلك الساعة لئلا أمر الله رسوله
وأمرنا بالتباعد عنها وذلك قوله عليه السلام ايكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وتنقصت ابوه وبنوتى
وقد كان شيخنا صالح البربري باثني عشر سنة قد قال لي يا ولدي اياك ان تشوق الحبل بعد العسل فقلت مراده
وكان من اكبر من رأيته من المقطعين الى الله ما رأيت على قدمه مثله فبثت الشيخ بكثرة وقفت
له ما كان في منظوم نظمته لاعتن رويته ولا تعمل كما قال ابو العباس بن العريف الصنهاجي
وجاء حديث لا يعل معاه * شهي النابذة ونظامه
وكان النظم الذي علمته في جالي

كان مثل الحل من بعد العسل وبدت ظلمة ليل حاله قلت وبى قال ليكن فما عيلم الحق الذي قد قلته قلت هب نورك الخالص لي في سمائي ثم ارضى ثم ما والذي يفهم قولى قد درى	فرضي المصباح عنا واول أورثت في القلب اسباب العال يتيقنه قلت نوراً يعمل قال باب مغلق قلت أجعل فبدا النور بلا ضرب مثل بين هذين الى غير أجل اخي الامر الذي منه نزل
--	---

فسر الشيخ بهذا النص وقال هذا من تجلي الفلر قلت له صدقت كذلك كان قال الحمد لله المتم
على كل حال لو علم الناس سر العمة السارية في الاحوال ما فرقوا بين السراء والنسراء واتخذوا الحمد
قلت له بل نوحى فقال صدقت يا ولدي وأخطأ الشيخ فنت بمت يده وقبل رأسي

اذ الصادق الداعي أتانا مبيننا وقل يا رسول الله أنت وسليتي ولست بايماني به مترددا يكشف اتاني من الهي عتهد فن شاء فليؤمن ومن شاء فليدع اذا قلت يا الله لي من الحشا أنا الواهب المحبان في كل حالة وما ثم غير بل أقول بما أنت وليس رسول غير نبي ولا الذي	فألقى اليه السمع ان كنت مؤمنا الى معدي سرا أقول ومعلنا فأني علمت الامر علما مبينا يكون له يوم القيامة موطننا فما ثم الا الله فالعلم علما فان قلت من هذا يقول انا انا وذلك نعمت لا يكون لغيرنا به رسلنا فالقول منابنا لنا اخاطبه غيري فعينك عيننا
--	--

وكل شيء من العالم يقال فيه عند أهل النظر وفي العامة انه ليس بحي ولا حيوان فان الله عنده
قد فطر لما خلقه على المعرفة به والعلم هو حي ناطق بتسبيح ربه يدركه المؤمن بايمانه ويدركه أهل
الكشف عينا وأما الحيوان ففطره الله على العلم به تعالى ونطقه بتسبيحه وجعله له شهوة لم تكن لعبه
من الخلق فان من تقدم ذكره آتوا فطر الملائكة على المعرفة والارادة لا الشهوة وأمرهم وأخبارهم

لا يعبدونه لما خلق لهم من الارادة ولولا الارادة ما اثبت عليهم بأنهم لا يعبدونه. ويشعلون ما يؤخرون
ونظر الجن والانس على المعرفة والشهوة وهي تعلق خاص في الارادة لان الشهوة ارادة طبيعية
فليس للانسان والجن ارادة الاحية كالملائكة بل ارادة طبيعية تسمى شهوة وفطرهما على القتل
لا لاكتساب علم ولكن جعل الله آلهة للانسان والجن ليردعوا به الشهوة في هذه الدار خاصة
لا في الدار الآخرة. ولذلك قال في الدار الآخرة لاهل الجنان ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
أعلاما لتباين النشأة الآخرة التي يشتمل فيها طبيعية مثل نشأة الدنيا لان الشهوة لا تكون
الا في النفس الطبيعية والنفوس الطبيعية ما لها نصيب في الارادة الالهية فاذا استفاد الانسان
أو الجنان علما من غير كشف فان ذلك مما جعل الله فيه من قوة الفكر فكل ما أعطاه
الفكر للنفس الناطقة وكان علما في نفس الامر فهو من الفكر بالموافقة فالعلوم التي ليست
الا في الانسان انما هي بالضرورة والالهام والكشف الذي يكون له انما هو
يكشف له عن العلم الذي فطره الله عليه فبقرى معلومه وأما الفكر فبإفعال الوصول به الى العلم فان
قبل من أن علمت هذا وما هو من مدركات الحس فلم يبق الا النظر فلتا ليس كما تقول بل بقي الالهام
والاعلام الالهية فتلقاه النفس الناطقة من ربها كشافا وذوقا من الوجه الخاص الذي لها ولكل
موجود سوى الله فالنكر الصحيح لا يزيد على الامكان وما يطرأ الا هو وهذا من علم الله واعلامه
لم يدر ذلك ~~الان~~ كركان ابن عطاء راكب على جبل فقامت رجل الجبل فقال ابن عطاء جل الله فقال
الجبل بل الله يزيد عن اجلاك فكان الجبل اعلم بالله من ابن عطاء فاستحي ابن عطاء فهذا من علم البهائم
بالله. وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ذكر في الصحيح ان بقره في زمن بني اسرائيل حمل عليها
صاحبها فقالت ما خلقت لهذا وانما خلقت للحرث فقال الصحابة ابقرة تكلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم آمنت بهذا انا وأبو بكر وعمر وذلك ان الروح الامين أخبره فلو علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قال آمنت بهذه بقره من اصناف الحيوان قد علمت ما خلقت له والانسان والجن خلقوا
ليعبدوا الله وما علموا ذلك الا بتعريف الله على لسان الرسول وهو في فطرتهم ولكن ما كشف لهم
علمهم عليه. ومز بعض أهل الله على رجل راكب على جمار وهو يضرب رأس الجمار حتى يسرع
في المشي فقال له الرجل لم تضرب على رأس الجمار فقال له الجمار دعه فانه على رأسه يضرب فهذا جمار
قد علم ما تقول اليه الامور بالضرورة لا بالفكر فانتظروا محجوب أين مرتبتك من مرتبة البهائم
تعرفك وتعرف ما تقول اليه أحرله وتعرف ما خلقت له وأنت جهلت هذا كله ومع هذا فالله أعلم
في الحيرة في الله وهم منطورون عليهم فافهم المقام الذي يصل اليه أهل النظر الصحيح في الله
وأهل التجلي. ولذلك قال الله فيمن لم يعرف الله انهم الا كالانعام يعني في الضلال الذي هو
الحيرة ثم قال بل هم اضل سبيلا والسبيل الطريق فزادوا ضلالا أي حيرة في الطريق التي يطلبونها
للوصول الى معرفة ربهم من طريق افكارهم فهذه حيرة زائدة على الحيرة في الله. ولذلك قال
فيهم ما قال انما جعل الزيادة في السبيل وليس الا ~~الله~~ كره فيما منع من التفكير فيه وهو
النظر في ذات الله تعالى فتدلل ومن كن في هذه أعشى وهو حال الجهل بالله كما هو في نفس الامر من
حيث الذات فهو في الآخرة أعشى كما هو في الدنيا ثم زاد فقال اضل سبيلا وهو الطريق ولذلك قال
عمر بن عثمان المحكي في صفة المعرفة والعارفين وكما هم اليوم كذلك يكونون غدا فاعلم ان كنت تفهم
تشبه الله أهل الضلال بالانعام انه ماش بهم بالانعام تقصا بالانعام وانما وقع التشبيه في الحيرة
لا في الخرافة فلا أشد حيرة في الله من العلماء بالله. ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لرب زدني فيك تحير الماعلم من علم مقام الحيرة لاهل التجلي لا اختلاف الصور وتصديق هذا الحديث
قوله لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقد علمنا ما اثبت الله به على نفسه من بسط يديه

بالانفاق وفرجه بتوبة عبده وغير ذلك من أمثاله ومن ليس كذلك شيء وما قدروا الله حق قدره وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكتمت بها سمينا فانظر في تنبيهه صلى الله عليه وسلم على حسن استعدادهم وسوء استعدادنا حتى انه من كان به هذه المشابهة من الفكرة في الموت فغايبته ان يحصل له استعداد البهائم وخوشاءه على من حصل في هذا المقام وارتفاع في حقته وكيف ينظر البهائم دون الانسان في الاحتقار وعاية الشئاء عليك من الله ان تشاركها في صفاتها فانخذ فؤادك وقول رب زدني علما فان الله في خلقه أسراراً ولذلك خلقهم أطواراً واعلم ان البهائم وان كانت مسخرة مذلة من الله للانسان فلا تغفل عن كونك مسخر لها بما تنقوم به من النظر في مصالحها في سقيها وعلفها وما يصلح لها من تنظيف اما كتمها ومباشرتك القاذورات والازبال من أجلها ووقايتها من الحر والبرد والمؤذيات لها فهذا أو مثاله من كون الحق مسخر لها وجعل في نفسك الحاجة إليها فانها التي تحمل انشالك إلى بلد لم تكونوا بالغة الا ببق الاتس لم تكن تبلغه الا بصحب ذاك وهو شق الانفس أي ما كنت تفصل اليه الا بالزهم والتخيل لا بالحس الا بواسطة هذه المراكب فلا فضل لك عليها بالتصغير فان الله أحوجك إليها أكثر مما أحوجها اليك الا ترى الى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ضالة الابل كيف قال مالك ولها معها حدؤها ومقاؤها تارد الماء وتأكل التجر حتى يجد حاربها فاجعل لها اليك حاجة وجعل فيك الحاجة إليها وجميع البهائم تفتر منك عن لها آلة الفرار وما هذا الا لاستغنائها عنك وما جعلت عليه من العلم بانك ضار لها ثم طلبك لها وبذل مجهودك في تحصيل شيء منها دليل على اقتدارك اليها فبالله من تكون البهائم أعلى منه كيف يحصل في نفسه انه افضل منها صدق السائل ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه فوالله ما يعرف الامور الا من شهد هادواً وقابضاً كسفاً

ما يعرف الشوق الا من يكابده * ولا الصباية الا من يعاينها

ما وصل اليك من خبر القليل وحبه وامتناعه من القدوم على خراب بيت الله ما يملك ما فعلت الخير باحصاب القليل وما رمتهم به من الجسارة التي لها خاصة القتل دون غيرها من الاجبار اترى يصدر ذلك منها من غير وحي الهى اليها بذلك فكهم من قيل كان في العالم وكم من أصحاب غزاة كانوا في العالم لما ظهر مثل هذا الامر من مثل هؤلاء وما ظهر في غيرهم وهل يوحى الله الى من لا يعقل عنه وهل قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليعين لهم هل ذلك الا ليعفه موه لتقوم عليهم الحجة اذا خالفوا أو يعملوا جافه موافق بعدوا وهل سمعت في النبوة الاولى والثانية قط ان حيواناً أو شيئاً من غير الحيوان عصي أمر الله أو لم يقبل وحي الله أين انت من فرار الجربوب موسى عليه السلام حتى بدت قدمه سواء لم يعملوا ككذبهم فيما نسبوه اليه وبرأه الله عما قالوا اترى فرار الجربوب هل كان عن غير أمر الله اياه بذلك اترى اباية السموات والارض والجبال عن حمل الامانة واشفاقهم منها عن غير علم بقدر الامانة وما يؤول اليه أمر من ضلها فلم يحفظ حتى الله فيها وعلهم بالفرق بين العرض والامر فلما كان عرض تخيير احتاطوا لانفسهم وطلبوا السلامة ولما أمرهم الحق تعالى بالاتباع فقال للسموات والارض ائيبا طوعاً أو كرها قالتا اتينا طاعة لا أمر الله وحذراً ان يؤتى به جماعى كره اترى لو نزل القرآن على جبل نخشع وتصدع من خشية الله اترى ذلك منه عن غير علم بقدر ما نزل الله عليه وما خاطب به من التخويفات التي تدوب لها صمم الجبال الشاخات كما بين الله ورسوله لنا ما هي الخلوقات عليه من العلم بالله والطاعة والقيام بحقه ولا تؤمن ولا تسبح وتنازل ما ليس الامر عليه لتكون من المؤمنين ونحن على الحقيقة من المكذبين ورجسنا على اليمان بما عثرنا به وبشئنا لم نشهد ذلك مشاهدة عين واعلم انه من علم ان الموجودات كلها مأمنا بالامن هو حى ناطق أو حيوان ناطق المسيح جباراً أو نباتاً أو ميتاً لانه ما من شيء قائم بنفسه وغير قائم بنفسه الا وهو

بالانفاق وفرجه بثوبة عبده وغير ذلك من أمثاله ومن ليس كذلك شيء وما قدروا الله حق قدره وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكتم منها ميمنا فانظر في نفسه صلى الله عليه وسلم على حسن استعدادهم وسوء استعدادنا حتى انه من كان به هذه المشابهة من الفكرة في الموت ففسيته ان يحصل له استعداد البهائم وحوشنا على من حصل في هذا المقام وارتفاع في حقه وكيف ينظر البهائم دون الانسان في الاحتقار ونجاسة النشاء عليهم من الله ان تشاركها في صفتها فاشهد قوادك وقول رب زدني علما فان الله في خلقه أسرار وولذلك خلقهم أطوارا واعلم ان البهائم وان كانت مسخرة مذللة من الله للانسان فلا تغفل عن كونك مسخر البهائم تقوم به من التفرق مصالحها في سقيها وعلفها وما يصلح لها من تظيف اما كنها ومياشريك القاذورات والازبال من أجلها ووقايتها من الحر والبرد والمؤذيات لها فهذا أو أمثاله من كون الحق مسخر لها وجعل في نفسك الحاجة اليها فانها التي تجعل انقالكم الى بلدكم تكونوا بغيره الا بشئ الا تقس لم تكن تبلغه الا ينصب ذاتك وهو شق الانفس أي ما كنت تصل اليه الا بالوهم والتخيل لا بالحس الا بواسطة هذه المراكب فلا فضل لك عليها بالتسخير فان الله أحوجك اليها أكثر مما أحوجها اليك الا ترى الى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ضالة الابل كيف قال مالك ولها معها حدوها وسقاها وشارد الماء وتأن كل الشجر حتى يجدها ربا فلما جعل لها اليك حاجة وجعل فيك الحاجة اليها وجيع البهائم تفر منك من لها آلة الفرار وما هذا الا لاستغنائها عنك وما جعلت عليه من العلم بانك شار لها ثم طلبك لها وبذل مجهودك في تحصيل شيء منها دليل على اقتنارك اليها فبأنه من تكون البهائم أعلى منه كيف يحصل في نفسه انه افضل منها صدق النازل ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه فوالله ما يعرف الامور الا من شهد هادوا وعابنها كفتا

ما يعرف النور الا من يكاده * ولا الصباة الا من يعاينها

ما وصل اليك من خبر القليل وحبه وامتناعه من القدوم على خراب بيت الله ما يملك ما فعلت الطير باصحاب القليل وما رمتهم به من الجبارة التي لها خاصية القتل دون غيرها من الاجبار ان ترى بصدرك ذلك منها من غير روحى الهى اليها بذلك فكيف كان في العالم وكم من أصحاب غزاة كانوا في العالم لما ظهر مثل هذا الامر من مثل هؤلاء وما ظهر في غيرهم وهل يوحى الله الى من لا يعقل عنه وهل قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليسين لهم هل ذلك الالية هو لتقوم عليهم الخبة اذا خالفوا أو يعملوا بما فيه موافق بعد واهل سمعت في التوبة الاولى والثانية قط ان حيوانا أو شيئا من غير الحيوان عصي أمر الله أو لم يقبل وحي الله أين انت من فرار الجرشوب موسى عليه السلام حتى بدت لقومه سوائه ليعلموا كذبهم فيما نسبوه اليه وبرأه الله مما قالوا اترى فرار الجرشوب هل كان عن غير أمر الله اياه بذلك اترى اياه السموات والارض والجبال عن حمل الامانة واشفاقهم منها عن غير علم بقدر الامانة وما يؤول اليه أمر من حملها فلم يحفظ حق الله فيها وعلمهم بالفرق بين العرض والامر فلما كان عرض تخيير احتسبوا لانفسهم وطلبوا السلامة ولما أمرهم الحق تعالى بالاسيان فقال للسموات والارض اتبعا طوعا أو كرها قالتا اتينا طائعين طاعة لامر الله وحذرا ان يؤتى بهما على كره اترى لو نزل القرآن على جبل نخشع ونصدع من خشية الله اترى ذلك منه عن غير علم بقدر ما نزل الله عليه وما خاطب به من التذويقات التي تذوب لها صم الجبال الشامخات كباين الله ورسوله لنا ما هي الخواصات عليه من العلم بالله والطاعة له والقيام بحجته ولا تؤمن ولا نسبح وتتأمل ما ليس الامر عليه لتكون من المؤمنين ونحن على الحقيقة من المكذبين وربحنا تأملنا على الايمان بما عثرنا به ربنا لم انفسد ذلك مشاهدة عين واعلم انه من علم ان الموجودات كلها ما منها الا من هو حى باطن أو حيوان باطن المسمى بجادا أو نباتا أو ميتا لانه ما من شيء قائم بنفسه وغير قائم بنفسه الا هو

مسبح ربه بجمعه وهذا مقتضى لا يكون الا لمن هو ووصف بانه حي ومن كان مشددا هذا في الموجودات
 استحق كل المصائب في خلوقه التي تسمى خلوقه في العامة كما يستحق في جلوته فانه في جلوته آية الاله لا يتلوه عن
 مكان بنيه وحماة قتلهم ولم يكن في مكان لا يستحق من اعنائه وريعيه بنيه فانه لا يفعل ما يفعل الاله اذ انما
 آية ولا بد ان تستشهد قسمة ولا يستشهد انه الا عد لا فصاحب هذا الشأن لا يصح ان يكون في خلوة
 آية او من كان هذا حاله فقد خلق بدرجة الالهام والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 ذكر عنه في الصحيح انه قال ان ثبت جواراوان السعيد منهم يقول قدموني قدموني بهن الى قبره
 وان الشقي منهم يقول الى أين تنهبون بي وأخبر صلى الله عليه وسلم ان كل شيء يسمع ذلك منه الا الانس
 والجن قد دخل تحت قوله كل شيء مما مر عليه ذلك الميت من جناز ونبات وحيوان وثبت ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان راكبا على بقلته فرعى قبره اسرف ففترت البقلة فقتل انها رأت صاحب القبر يعذب
 في قبره فلذلك ففترت وقال في ذاقته لما هاجر ودخل المدينة وترلا زما مها ذارا د بعض الصحابة ان يذكروا
 دعواها فاتها مأمورة ولا يؤمر الا من يعقل الامر حتى يركب بنفسه باقتناء دار أبي أيوب الانصاري
 فبذل به وقال في الصحيح ان المؤمن يشهد له مدى صوته من رطب ويايس وهذا كله معاني لكل شيء
 ولا يشهد هذا من الجن والانس الا الافراد من افراد هذين النوعين فان الجن يجتمعون مع الانس
 في الخلد فان الجن حيوان ناطق الا انه اختص بهذا الاسم لاستداره عن ابصار الانس غالبانهم مع
 الانس كالتظاهر من الانس مع باطنه ولذلك قال تعالى في غير هذين النوعين وما من دابة
 في الارض ولا طائر يسير بجناسه الا امم امثالكم والامم الذين يشتركون في صفات النفس
 فكذلك حيوان ناطق ثم قال تعالى فيهم ثم الى ربهم يحشرون يعني كما تحشرون انتم وهو قوله واذا
 الرحوش حشرت لشهادة يوم الفصل والقضاء ليفصل الله بينهم كما يفصل بيننا فاعلم ان هذا
 من الشرائع كما ورد وهذا دليل على انهم مشاطبون مكلفون من عند الله من حيث لا يعلم قال تعالى وان
 من امة الا اخلا فيها نذير فكر الامة والنذير وهم من جلة الامم ونذيرهم قد يكون لكل واحد منهم نذير
 في ذاته وقد يكون لنوع من جنسه لا بد من ذلك من حيث لا تعلم ولا يشهد الا من اشهد الله ذلك
 كما قال في الشيطان انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وذكر انهم يوحون الى اوليائهم ليحاذلونا
 ويظن الجادل الذي هو ولي الشيطان ان ذلك من نفسه ومن نظره وعلمه وهو من وحى الشيطان اليه
 يعرف ذلك أهل الكشف عينا ويسمعونه باذانهم كما يسمعون كل صوت وما من حيوان الا يشهد بذلك
 ولذلك اخرجهم الله عن تبليغ ما يشهدونه اليه انما بصورة الحال في حقا ولا يكشف الله لاحد
 من النوع الانساني ما يكشفه لغيره مما ذكرناه اذا ذكرناه الله الامانة وشوان يستعز غير ما يراه
 من ذلك الا بوحى من الله بالتعريف فان الله ما اخذ بابصار الانس وبما سمعهم في الاكثر وباللهم
 في أصوات شوب الرياح وغرير المياه وكل صوت الا ليكون ذلك مستورا فاذا افشاء هذا المكاشف
 فتد ابطال حكمة الرضع الا ان بوحى اليه بالكشف عن بعض ذلك فحينئذ يعذر في الافشاء بذلك القدر
 وفي هذا المنزل من العلوم علم ثناء الرعاء وعلم من افتهر الشرك وهو لا يعتقد كما انه من الموحدين
 من ينشئ الشرك وهو يعتقد وهو الذي يرى ان من الاسباب من يفعل الشيء لذاته والموحد
 في الافعال يرى انه لا فاعل الا الله كمن يقول اذا اجتمع الزاج والعقص وارتفعت الموانع الطبيعية
 انه لا بد من السواد الذي هو المدامع كونه موحد او الموحد من يرى ايجاد السواد الله كالا شعرة
 وأمثالهم وان الامكان يقتضي ان يكون اجتماع ما مع ارتفاع الموانع الطبيعية ولا يكون سوار
 الا ان خلق الله ذلك المكون فيه هذا في الطبيعيين وأما في المتكلمين الموحدين فانهم يقولون
 ان الشرائع اذا عرفت على وجه الدليل فان المدلول يكون ضرورة مع تفرقة بين وجه الدليل والمدلول
 وهذا لا يصح عند السليم العقل فانه يحصل وجه الدليل ولا يحصل المدلول ولا يتمكن لهم ان يقولوا

ان وجه الدليل هو عبارة عن حصول المدلول فاهم يعرفون بين وجه الدليل والمدلول فلجوابه
 سروره عادة لاعلامهم بعرض عليهم فانه لا فرق بين وجه الدليل والرؤية في الراقى ل الرؤية أهم ونحن
 نعلم بالاميان ان الله قد أحدا انصارا مع وجود الرؤية وارساح المواع التي تعدح بيساع ككثير
 من المصبرات لغير ما لم يحصل المرقى سرورة مع وجود الرؤية وارساح المواع التي تعدح في هذه
 النساء الطبيعية فيرى الانسان الواحد ما لا يراه الا ترى مع حصول المرقى لهما واحتما عهما في سلامة
 خاصة الضر وهذا احتجاب الهي ليس للطبيعية ولا للكون فيه أرو هذا كثير فكم من مشترك في الظاهر
 موحد في الباطن وبالعلم كس وفيه علم الآجال ما يعلم منها وما لا يعلم وفيه علم كسوية الله في ايات
 محتجسات مداته ومثل ذلك مثل الساس في كل ابيض ان مهمت فان الله ما ذكر عن نفسه حكما فيه
 لا يكون له مثل في الموحوا د لا له لود كمثل هذا لم تحصل فائدة التعريف غير انه يدق على بعض
 الالهام من طهره الوجود الذي له غير ذلك الحكم علمنا له المحاط من الله بذلك الحكم لا غيره
 كما قال تعالى خلق السموات والارض اكر من خلق الساس ولكن أكثر الساس لا يعلمون بعض
 الساس قد علم ما اراد بالكرهها وبهضم لا يعرف ذلك والذي عرف ذلك هو المحاط به هذه الآية
 وهكذا في كل خطاب حتى في ليس كمثل شيء خاطب به من يعلم في الملية في الأشياء وفيه علم عموم وعلى
 العلم الاله في بالمعانيات ومن علم ما حصر المعلومات في واجب ومحال وممكن في سس الامر
 قد علم من وجه كفي وبني الفصل من العلما في سس الامور المحكوم عليها باحد هذه الاحكام وفيه
 علم ما يأتي من الممكنات وهي كلها آيات فيعرض عن الطريق ككوه آية من تعرض ما البعب
 في اعراض واحد وعدم اعراض أخرى ذلك وفيه علم ما يشكك نفسه فيما تدن له ما السب الذي
 يدعو الى ذلك التشكيك وفيه علم من أي حقيقة الية خلق الله الاتباس في العالم هل ذلك
 لكونه يتصل لعناده في صور مختلفة يعرف ويتكبر مع انه تعالى في سبه على حقيقة لا شدة
 ولا يكون التحلي الا هكذا انما في العالم الاتباس وذلك لكون الشارع قد أحرا ان المؤمن يظهر صورة
 الكافر وهو سعيد والكافر يظهر بصورة المؤمن وهو شقي فلا يقطع على أحد سعادة ولا نشاء
 الاتباس الامر عليا فهدا عبد ليس بالتياس واعا الاتباس ان يطع بالشاء على السعيد وبالسعادة
 على الشقي حينئذ يكون الامر قد اتس عليا وأما اذا لم تقطع فما اتس عليا شيء وفيه علم ان
 الحكم للرجة يوم القيامة وان العدل من الرجة ويوم القيامة يوم العدل في القصا واعا تأتي الرجة
 في القيامة ليس هذا الامر حتى اذا انتهى حكم العدل وانقست مدته في المحكوم عليه تولت الرجة الحكم
 فيه الى غير نهاية وفيه علم ما هو الله وما هو الحق وأعي بما هو الله انه محض وفيه علم الوصف الخاص
 بالله الذي لا شريك فيه من ليس بآله وفيه علم لم تعدد الاسماء الالهية ما خلاص معانيها فهل هي
 أسماء لما تخم باسم المعاني أو هي أسماء لمن سفت اليه تلك المعاني وهل تلك المعاني أمور وجودية
 أو سب لا وجود لها وفيه علم الانصاف والعدل في القصا يا والحكمومات وفيه علم ما يتق من
 الاستحقاق بعد انشاء مدة حكمه وما معنى العلاج في سبه عن المستحق بالعقوبة وفيه علم عند المسرك
 الشريد هل له وجه في ذلك الى الصدق أو هو كاذب من كل وجه وذلك ان الصائل في الحقيقة ليس
 غير الله فلا تدان بكون له وجه الى الصدق وهو من هالك يسب به قول الله وان طهر على
 لسان المخلق فان الله قاله على لسان عبده وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله
 يقول على لسان عبده ونطق القرآن بذلك يعني كلام الترحان هو عبي كلام المرحم عنه وفيه علم
 ما عليه الاحوال من قامت به من الاحكام وفيه علم ما ينتجها القطع بوجه أحد الممككين من
 غير دليل وفيه علم ما يخطئه العارف الذي له الكف من فعل الحق بما لا يخطئه والخطئ من عل
 الساطن حتى لو لم يقم به سخط في ماطه واطهر الخط وكان حاله الى الصافي ادرب وفيه

• (الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة) • في معرفة منزل الحل والعقد والاهانة والاکرام ونشأة الدعاء في صورة الاخبار وهو منزل محمدی

ومِنْ جَوْهَرٍ وَعَيْنٍ	بِحَافٍ مِنْ بَلْبَلٍ
عَلَيْهَا سُورٌ صَوْنٌ	اتَّبَاعُهَا كَرَامٌ
اَكْلَانٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ	قَلَامٌ يَدُتُ الْبِنَا
وَمِنْهَا عُلُومٌ كَوْنٌ	فَتْحُهَا عُلُومٌ وَصَفٌ
وَمِنْهَا عُلُومٌ عَيْنٌ	وَمِنْهَا عُلُومٌ حَالٌ
وَمِنْ قَائِلٍ يَسِينٌ	فَنَ قَائِلٍ يَوْصِلُ
بِثْبَتِهِ كُلِّ عَيْنٍ	فَسَبَّحَانَ مَنْ تَعَالَى
وَمَا كَوْنُهُ بِكَوْنٍ	فَاَصْ كَوْنُهُ سَوَاءٌ

اعلم ان الاثنى عشر انتهى البساط من الاعداد اصابع وعقد فالاصابع منها تسعة والعقد ثلاثة فالجميع اثني عشر ولكل واحد من هؤلاء الاثنى عشر حكم ليس للاخر وشهد الله ان لا يكون لسواه ولكل واحد من هذا العدد رجل من عباد الله له حكم ذلك العدد فالواحد منهم ليس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة لان الواحد ليس من العدد ولو كان الواحد من العدد ما صحت الترتيب بجله واحدة لافي العدد ولا في المعدود فكان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة كل ركعة منها نشأة رجل من أمته يكون قلب ذلك الرجل على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الركعة وأما الثاني عشر فهو الجامع للاحد عشر والرجل الذي له مقام الاثنى عشر وهو حق كاهن في المظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الاول فان اول العدد من الاثنين فاذا انتهت الى الاثنى عشر فاعلمت الى احد عشر من العدد فان الواحد الاول ليس منه ولا يصح وجود الاثنى عشر الا بالواحد الاول مع كونه ليس من العدد وله هذا الحكم فهو في الاثنى عشر لاهو كما يقول ابن لانته وهو هؤلاء الاثنى عشر هم الذين يستخرجون كنوز المعاني التي اكتنفت في صور العالم فلها علم الصور من العالم ولها علم ما تحوي عليه هذه الصور وهو الكبر الذي فيها فيستخرجونه بالواحد الاول فهم اعلم الناس بالتوحيد والعبادة ولهم المناجاة الدائمة مع الله الذاتية المستعينة استعجاب الواحد للاعداد مثل قوله وهو معكم انما كنتم اى ليس لكم وجود معين دون الواحد فبالواحد تظهر اعيان الاعداد فهو مظهر غاوم عينها واللقب نعت اذ باللقب وقعت اللفظة الواحد بمراتب العدد لظهوره فهو الاول والاخر واذا شربت الواحد في نفسه لم يظهر في الخارج بعد الضرب سوى نفسه وفي أى شئ شربت الواحد لم يتضاعف ذلك الشئ ولا زاد فان الواحد الذي شربه في تلك الكثرة انما شربه في أحديتها فلهذا لم يظهر فيها زيادة فان الواحد لا يقبل الزائد في نفسه ولا فيما يضرب فيه فلا يتضاعف فهو واحد حيث كان فنقول واحد في مائة ألف بمائة ألف وواحد في اثنين باثنين وواحد في عشرة بعشرة لا يزيد منه في العدد المضروب شئ أصلاً لان مقام الواحد يتعالى ان يحل في شئ أو يحل فيه شئ وسواء كان من العدد الصحيح أو المكسور لا فرق فهو وأعني الواحد بترك الحقائق على ما هي عليه لان الحقائق لا تتغير عن ذاتها اذ لو تغيرت لتغير الواحد في نفسه وتغير الحق في نفسه وتغير الحقائق محال ولم يكن يثبت علم أصلاً لاحقا ولا خلفاً فثبت ان الحقائق لا تتطلب أصلاً ولهذا يعتمد على ما يعتمد عليه وهو المسمى علماً فلنذكر كل رجل رجل من هؤلاء الاحد عشر الذين انشؤا من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذه الصور جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يترى احدى عشرة ركعة في الصورة الطاهرة وهذه الصور منه

صلى الله عليه وسلم في ابطال قوته من نيا و آدم بين الماء البين في شأنا كانت هذه صفة قل
 ظهر بجسده استحيته تحت الصور المعنوية فقامت جسده لئلا تناسبه الغيب خكمت على خاشره
 بأربعة عشرة ركعة كان يوتر بها فكمات وتره فهي الحائكة المحكومة منه فنه انشوا وفيه صلى الله
 عليه وسلم ظهر وادعاه حكموا بوجهين مختلفين فمن ذلك صورة الركعة الاولى انشاء منها رسل من
 رسل الله تعالى بعبد انكريم من حيث النسبة لانه اسم له و هو نشأ روحانية معقولة اذا تجددت
 كانت في صورة انساني صفة ما يدعى به وهكذا هي كل صورة من صور هؤلاء الاثنى عشر واعلم ان
 انشاءه في الاسماء الالهية مثل اعلی وأجل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال المشركون
 في رجوعهم اعل جيل اعل جيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا فاقولوا يا رسول الله وما نقول
 قال قولوا الله اعلی وأجل وغير سلون هذا القدر فانهم انشأون ما تعبدونهم الا ليقربوا الى الله
 زليق فهو عندهم اعلی وأجل فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رسول من عند الله تعالى
 يذنبون استرب اليه بعبادة هؤلاء الآلية فاجروهم آية الانس كونهم جعلواهم معبودين لهم
 لان الاله هو المعبود والآلية العباد وقد قرئ ويذكر وانها كل أي وعبادة واذ قالوا وانهم يقولون
 والمعبودين الذين تعبدون انشأوا الآلية لولا الذين عبدوهم ونسبوا الى الله اتم وأعظم عندهم
 باعتبارهم انشأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيد المناظر في ذلك يقول لهم أي هذا قولكم
 واعتقادكم ولهذا في التكبير في الصلاة تنطق الله اكبر بية المناظر لان انشاء افضل ولا ما تحتوه
 ولا ما نسبوا اليه الا لوجه من كوكب وغيره وانما وقعت المناظر في المناسبة لا في الاعيان لانه
 لا مضادة في الاعيان لانه ليس بين العبد والسيد ولا الرب والمربوب ولا الخلق والمخلوق مضادة فان
 تحت ما واما ان الله في مشاهدة الصورة علمت ما ان المشرك بعد المزاخنة نشأ صورة الزكوة الثانية
 من الوتر انشاء منها رسل من رسل الله تعالى يقال له عبد الحبيب واعلم ان الاجابة قرع عن السؤال
 فهذه اعيد مؤثر سرائره ودعاؤه في سنده مؤثر في الاجابة لبعده فان الله قد اتمت لنفسه على لسان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يرضى الله فيرضى ويقضب الله فيقضب ويسخط الله فيسخط
 ويغضب الله فيغضب وما شبه ذلك مما ورد من الكتب والسنة واختر تعالى يوتر في العبد السؤال
 ليحجب والتمل السخط لمع ليسخط وذلك لتعلم ان الامر دوري كروي وان منتهى الله اثره يرجع لنقطة
 الله انما فيه عطف الاسرع على الاقل لكونه عروا القول والاسرع شأنا رضاه الاخر ولا انعطاف الاخر لانه
 يتعالى ان يكون مؤثر انغيره ففهم وليس لله حكم في العام الاما ذكرناه انما يقول سنشرح لكم
 ايها السائلون ولا تغفل لما انشأنا شرح لنا فلو انشأنا كون ولم تكن وجودا وتنتهرا ولا يعتل الامر
 الا هكذا ولعلنا انشأنا ولا تغفل لما انشأنا شرح لنا فلو انشأنا كون ولم تكن وجودا وتنتهرا ولا يعتل الامر
 ما به في القرآن قط مطلق امن غير اضافة وان انشأنا اضافة قداسة يضاف الى اسماء الصالحين وباراة
 يضاف الى الاعيان وتارة يضاف الى الاحوان وان لم تعقل معرفتك بربك هكذا وانما اعرفت ربك
 أصلا وانما اعرفت باسمه فاعلم ان حكمه اوجب الوجود لانه ان يكون كذا وحل ثم واجب
 وجوده لانه أم لا لا تعرفه الا بربك فلا بد ان يكون العبد له موقوفة على علمك بربك فوجوده موقوف على
 وجوده والعلم بربوبيته عليه موقوف على العلم بربك فوجوده موقوف على العلم بربك فوجوده موقوف على
 وانت الاصل في العلم به وفي حكم الاسرع في العلم فنشأ صورة الركعة الثالثة من الوتر انشاء منها رسل من
 رسل الله تعالى عبد الحبيب اعلم ان انشاءه على الله تعالى نوعين مطلق ومقتد فاطن لا يكون الامع العجز
 من قوله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عبيدك انت كما ثبتت على نفسك قال تعالى
 لا احصى ثناء عليك يا ذا الجلال والإكرام فانت الذي يتى وفوق الذي يتى
 لا يمكن أن يبيح مخلوق بما يجب له تعالى من انشاء عليه لانه لا يمكن أن يدخل في الوجود جميع

الممكن ولكل ممكن وجه خاص الى الله منه يوجد الله ومنه يعرفه ذلك الممكن ومنه يتنى عليه
 الشئ الذي لا يعرفه الا صاحب ذلك الوجه لا يمكن أن يعلمه غيره ولا يدل عليه بلفظ ولا اشارة فهذا
 مطلق الشئ على الله بكل لسان بما كان ويكون ولهذا ثواب قول القائل سبحان الله عدد خلقه لا يتصور
 وقوعه في الوجود ~~لا يمكن~~ لا يزال يوجد ثوابه حالا بعد حال على الدوام الى ما لا يتناهى ولهذا أيضا
 جاء به الشرع مثلما أن يقول العبد ذلك ثلاث مرات ليحصل بذلك الثواب المحسوب والثواب المتخيل
 والثواب المعنوي فينم حسا وخيالا وعقلا كما يعبد حسا وخيالا وعقلا وكذلك ذكر العبد مداد
 الكلمات الالهية وكذلك زنة عرشه اذ كان العرش العالم كله محمداً وكذلك رضى نفسه فيما يفعله
 أهل الجنة وأهل النار فانهم ما يفعلون ولا يتصرفون الا في المراضى الالهية لان الموطن يعطيهم ذلك
 بخلاف موطن الدنيا والتكليف فانهم يتصرفون في موطن الدنيا بما يرضى الله وبما يرضونه وانما كان
 ذلك لتكون البارجة لهما الله دار من يستحقه فلا بد أن يتحرك أهلها بما يحيط الله في دار الدنيا فاذا
 سكنوا دار البار وعمروها لا يمكن أن يتحركوا الا في مرضات الله ولهذا يكون المال لاهلها الى حكم
 الرحمة التي وسعت كل شئ وان كانت دار شقاء كما يقول في الرسول الذي انتهت رسالته وفرغ منها
 وانقلب الى الله انه رسول الله وان كان في ذلك الحال ليس برسول كذلك تقول في دار الشقاء انها دار
 شقاء وان كان اهلها فيها قد زال عنهم حكم الشقاء واما الشقاء المقيد فالحكمة يقيدونه بصفة التنزيه لا غير
 وان اتوا عليه بصفة الفعل بحكم الكل أو الاصل لا يحكم الشخص وما عدا الحكمة فيسجدون الشاء
 على الله بصفة الفعل وصفة التنزيه معا وهؤلاء هم الكمل لانهم شاركوا الحكمة فيما علموا وازادوا عليهم
 بما جهله الحكمة ولم يعلموه لقصورهم هم له شبهة التي قامت لهم وحكمت عليهم بانه تعالى ما صدر عنه الا
 الواحد المشار اليه فقط وبانه تعالى لا يجوز عليه ما ثبت به نفسه في كتابه اذ لم يثبت عندهم في نظرهم
 كتاب منزل ولا تنقص من رسل على الوجه الذي هو الامر في نفسه وعند أهل الكشف والايمان الصوف
 وبعض عقول الفلاس من المتكئين وغيرهم عن يقول بذلك من جهة النظر العقلي وقد ظهر
 في العالم كله حكم صور هذه الركعات الوترية النبوية من وقت كونه نبيا صلى الله عليه وسلم وآدم بين
 الماء والطين الى يوم القيامة نشأ صورة الركعة الرابعة من الوتر اتشأ منها رجل من رجال الله يدعى
 عبد الرحمن اعلم ان الرحمة الالهية التي أوجد الله في عباده ليتراجوا بها مخلوقة من الرحمة الذاتية
 التي أوجد الله بها العالم حين احب ان يعرف وبها كتب على نفسه الرحمة وهذه الرحمة المكتوبة
 منفعلة عن الرحمة الذاتية والرحمة الامتثالية هي التي وسعت كل شئ فرحة الشئ لنفسه فمدها الرحمة
 الذاتية وتظهر اليها وفيها وقع الشئ ودل على رحيم بنفسه فان الله قد وصف نفسه بالحب وشدة الشوق
 الى لقاء أحبابه فما فهم الا بحكم هذه الرحمة الذاتية وأما رحمة الراحم عن احسن في حقه تلك
 الرحمة التي يشهد بها صاحب هذه الرحمة وهي الرحمة التي كتبها على نفسه لاشهد لها في الرحمة الذاتية
 ولا الامتثالية وأما رحمة الراحم عن أساء اليه وما يقتضيه شمول الانعام الالهية والانواع الجودى
 فلا مشهد لها الا الرحمة الامتثالية وهي الرحمة التي يترجأها ابليس فمن دونه لا مشهد لهؤلاء في الرحمة
 المكتوبة ولا في الرحمة الذاتية وبها كان الله والرحمن دون غير الرحمن من الاسماء الالهية الحسنى
 لجميع الاسماء دلائل على الاسم الرحمن وعلى الاسم الله ولكن اكثر الناس لا يشعرون وما رأيت
 أحدا من أهل الله نيه على تثلث الرحمة بهذا التقسيم فانه تقسيم غريب كما هو في نفس الامر فما علمناه
 الا من الكشف وما ادري لما ذكرنا التعبير عنه أحبا سامع ظنى بان الله قد كشف لهم عن هذا
 وأما أهل النبوات فقد علمت انهم وقفوا على ذلك وقوف عين ومن نور مشكاتهم عرفناه لان الله رزقنا
 الاتباع الالهية والاتباع النبوى فاما الاتباع الالهية فهو قوله وهو معكم انما كنتم فأنه في هذه
 اللعبة يتبع العبد حيث كان فكن أيضا تبعه تعالى حيث ظهر بالحكم فكن وقوف حتى يظهر بامر

يعطى ذلك الامر حكما خاصا في الوجود فنتبّه فيه ولا تظهر في العمامة بخلافه كسكوتنا عن التعريف به انه هو اذا تجلّى في صورة يشكر فيها مع معرفتنا به فهو المقدم بالتجلى وحكم الانكار فنحن تتبعه بالسكوت وان لم نشكر ولا ننكر فهذا هو الاتباع الالهي وأما الاتباع النبوي الذي رزقنا الله فهو قوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم انه اتبعنا وتأسي بنافي ضلّاته اذا صلى بالجماعة فيكون فيها المضعف والمرضى وذو الحاجة فعلى بصلاتهم فهو صلى الله عليه وسلم اتبع والمتبع اسم مفعول واسم فاعل ثم أمرنا ان نصلي اذا كنا أئمة بصلاة المضعف فاتبعنا الرحمن بما ذكرناه فنحن التابعون واتبعنا الرحمن بما نهى عليه حقائنا من الاحتياج والفاقة فيمضي بما نحن عليه فنحن المتبوعون فانظر ماذا تعطي حقائق السيادة في العبد وحقائق العبودية في السيادة فهذا الرجل هذه صفته في العالم وبهذه الركعة الرابعة ظهرت احكام الاسماء الاربعة الالهية واحكام الطبيعة في النشأة الطبيعية واحكام العناصر في المولدات الثلاثة التي لها هذه الدرجات الثلاثة واحكام الاصلاح في النشأة الحيوانية فلهذا الرجل الهيمنة على هذه كلها نشأ صورة الركعة الخامسة من الوتر انتشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد المعطى فتارة يكون عطاؤه وهما فيكون المعطى عبد الوهاب وتارة يكون عطاؤه انعاما فيكون عبد المنعم وتارة يكون عطاؤه كراما فيكون المعطى عبد الكريم وتارة يكون عطاؤه جودا فيكون المعطى عبد الجواد وتارة يكون عطاؤه سخاءا فيكون المعطى عبد المغيب وعبد السخي وتارة يكون عطاؤه اشرافا فيكون المعطى عبد الغنى وهذا العطاء أغنمض الاعطآت وأصعبها تصورا بل يمنعها الجميع الا نحن وما رأينا أحدا أثبت هذا العطاء في الالهيات وما يثبت الامن علم معنا اسم الغنى تعالى وذلك انه قد ثبت في الصحيح أن العبد يصل الى مقام يكون الحق من حيث هو يته جميع قواه في قوله كنت سمعه وبصره وبه وغير ذلك من أعضائه وقواه الحديث وهو سبحانه الغنى لذاته الغنى الذي لا يمكن ازالته عنه فاذا قام العبد في هذا المقام فقد أعطاه صفة الغنا عنه وعن كل شيء لان هويته هي أعيان قوى هذا العبد وليس ذلك من تقاسيم العطاء الا في العطاء لا يشار فقد أثر عبده بما هو لهويته قال تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة بل بهم خصاصة ولما كان عطاء الاينار فضلا يرجع على المعطى كان الحق أولى بصفة الفضل فعطاء الاينار حق في حق الحق وأتم في حق العبد وهذا من علوم الاسرار التي لا يمكن بسط التعريف فيها الا بالاياء لاهلها اشجعهم للعمل عليها فانهم في غاية الخوف لقبولها فكيف للاتصاف بها وباقي الاسماء هيمنة الخطب نشأ صورة الركعة السادسة من الوتر انتشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبد المؤمن اعلم ان الايمان اذا كان نعتا للها فهو ما يظهر من الدلالات كلها على وجه صحة ما يدعيه المتدعي أي مدّع كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون دليلا في نفس الامر كما يشهد له الحسن ان كان الدليل محسوسا حتى لو أعطى العلم الضروري بصدق هذه الدعوى في نفس الحاكم لكان ذلك العلم الضروري عين الدليل على صدق دعوى هذا المتدعي فهاصب هذه الدلالات هو المصدق لصاحب هذه الدعوى فاذا صدقه من صدقه وحصل العلم بذلك في نفس من حصل عنده كان ذلك الشخص الحاصل عنده هذا الدليل مصداقا لصاحب هذه الدعوى وعاد التصديق كونه اى في الخلق كما هو في الحق فكان صاحب الدعوى بين صدقين محصورا من أى جهة التفت لم يجد الا مصداقا بما جاء به في دعواه فاعطاه هذا الحال الايمان في نفسه من تكذيبه من هذين الطرفين ولو وجد الكون فانه متيقن في نفسه صدق هذا المتدعي وليس المراد الا ذلك أعنى حصول العلم بصدقه فبصورة هذه الركعة سرى التصديق في عالم الانس والجن في بواطنهم وذلك حين وقعت منه هذه الركعة في باطن الامر اذ كان نبيا وأدم بين الماء والطين فلم يزل يسرى روحا مجزّدا في كل مصدق حتى ركعها صلى الله عليه وسلم بصورة جسمه فتجسدت ولبس ذلك الروح من فعله صورة

حسده لاهما من حركات محسوسة فكان فعلها اذوى عندما للجمع بين الصورتين كما كان ما نبره صلى
 الله عليه وسلم يظهر وحسبه اذوى في بعثته منه اذ كان ميا و آدم بين الماء والطين فانه نسخ بصورة بعثته
 جميع الشرائع كلها ولم يبق لشرعية حكم سوى ما اتى هو ههنا من حيث هي شرع لاهما من حيث ما هي
 شرع فقط نشأ صورة الركعة السابعة من الوتر انشاؤها من رحل من رحال الله تعالى يقال له عند الرحيم
 اعلم ان الرحمة في غير القادر على اظهار حكمها بعدد ادائها على من قامت لاهما من ذاتها
 نطلب التعدي الى المرحوم واظهار أثرها بالعدل فيه فاداءت بالسار على تصددها في المرحوم كان
 لها اثران اثر في الراحم وهو ما زال عنه من الالم بمحصل أثرها في المرحوم واثر في المرحوم هو الراحم
 من رحوم ههنا من حيث قدرته على تصددها والذي سدت فيه من رحوم أيضا بها وبقدرة الراحم على
 تصددها فآثرها فيه من وجهين الاثر والى ما أدى الراحم لعل الرحمة بذلك المرحوم بما كل رحمة
 تكون بغير الاداء كان الراحم قادرا على تصددها فآثرها في صورة العذاب في حق الراحم الذي
 سدت عنه الامداد ولها محل في صورة العذاب في حق الراحم والمرحوم اذا كانت في قادر على تصددها
 وسدت الصورتين المتقابلتين وهذا من أعجب الامور الرحمة تمنع الماوعدا والرحم بهم الرحمة لم
 يتصف بالالم الذي لا امدار له الذي في المسئلة من العجب العجيب ان الرحمة القائمة بالموصوف
 سهو الاقتدار قد يكون لها مانع من تصددها من انه يقوم به ألم الكراهة وذلك حكم ذلك المانع
 من كونه متصفا بالامداد على تصددها وهذه المسئلة من أصعب المسائل في العلم الالهي وظهر
 حكم ذلك في الصحيح من الاحبار الالهية عن ههنا تعالى حيث قال ما رددت في شيء انا فاعله ترددى
 في قصة الموتى من تكرار الموت واكره مسامحة ولان له من لئالي وهو الذي جعله بكمرة الموت
 ودل على ان لئالي يكون الاناموت وهو الخروح عن الحسن المطاق الى الحسن المشرك كما رآه
 في اليوم ليكون اليوم صرام من ضرور الموت فانه وفاء واما من عالم الحسن الى عالم الخيال والحسن
 المشرك فيرى السائم ربه في يومه كما يراه الميب بعد موته عيان رؤية الميت ولما وره لا رجعة بعد رؤيته
 عنه والسائم يتعبط من سلا الى الاحل المسحي فان كان اللقاء عن فاء لا عن يوم ثم ردا الى حال اللقاء
 حكمه حكم الميت اذا نعت يوم القيامة لا يتبع له حجاب عنه فهذا الصادق من السائم والعالى
 ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في قصة العارفين اهم كما هم اليوم كذلك يكونون عدا ان شاء الله
 تعالى فلم يرأهم من حكم الرحمة الا ترى الطبيب يقوم به الرحمة بصاحب الاكله ولا يستر
 على تصددها فيه الا بلامه فعلى قدر رحمة ذلك الطبيب بصاحب هذه العلة يكون ألمه في نفسه لعدم
 انصافها فيه من غير ايلامه فلولا رحمة به ما ألم بالارضى المدينى كيف لا يجد ألم السائل بمدة فقدر
 ما ذكرته لك في العلم الالهي ولقد رأيت في الكشف الصحيح والمشهد الصريح ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم معي وقد أمر تعالى بقتل الدجال لدعواه الا لوجه وهو كى ويعتد عنه فيما يعاف به من أحله وانه
 ما سده في ذلك من شيء فكأنه مثل الالم في نفس الراحم الذي ماله اعداء على تصددها للماضى على
 العلم الالهي حيرة أعظم من هذه الحيرة ولولا اعطاه ما وصف الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فاهم
 نشأ صورة الركعة السابعة من الوتر انشاؤها من رحل من رحال الله تعالى يقال له عند الملك اعلم ان
 الملك هو الذي أحدث هذه الحقيقة التي تسمى ملكا فادعى بها العبد وانصف الحق بالملك لم تصف
 به انصاف المخلوق فان المخلوق ملك على الاطلاق والحق ملك الملك لا ملك على الاطلاق فانه لا يكون
 ملكا للعبد حتى تظهر عدا العبد عموديه له تعالى ويظهر عدا كونه ملكا للملكية وهو الله تعالى واما
 قلنا هذا الاحل طائفة أعطاها نظرها الى الله ان الله لا يراه لم الحرة الى المعين واعيا بعلمه في الكل الذي
 يتعين الجهر بخلاف اهل الحق اهل الكشف والوجود وهذا كان له اسم الملك والملك اى هذا الوصف
 طهر عن شدة لكون أصحاب هذا المطر العبد لا يشنونه فلما لم تحتج عليه العقول وقعت فيه المادعة

فاستخلص الحق ملكاى عن شدة واستخلص العبد العارف الحق ملكا له اى عن شدة لاجل المنازع
 فسماه ملك الملك ليفرق بينه وبين كون الخلق ملكا لله فيصنف الخلق بالعبودية لله في كونه ملكا له
 ويتصف الحق بملك الملك ولا يتصف بالعبودية له وان كان في الحق تأثير من ان خلق كما تقدم ومع هذا فلا
 يتصف بالعبودية لان ذلك ليس عن ذلة لانه تعالى الاصل في ذلك التأثير فاعاد عليه الا ما كان منه
 بخلاف الخلق فان الخلق يعود عليه ما كان منه ويقوم به ما لم يكن منه ابتداء فاعلم ذلك نشأ صورة
 الركعة التاسعة من الوتر اثنتا عشرة رجلا من رجال الله تعالى يقال له عبد الهادى اعلم ان الهداية
 أثر الهى في قوله من يضل الله فلا هادى له وأثر كوني في قوله ولكل قوم هاد ويعود معناه الى
 الاول فان الهادى الكونى لا يكون الا رسولا من عند الله فهو مبلغ لا هاد معناه لا موفى لكنه
 هاد بمعنى مبين قال تعالى في البيان الذى لهم والبيان الذى أوجبه عليهم الله تعالى لتبين للناس
 ما نزل اليهم وقال في الهداية التى هى التوفيق ليس عليك هداهم أى ليس عليك ان توفقهم لقبول
 ما ارسلت به وأمرتك بتبينه ولكن الله يهدي أى يوفق من يشاء وهو اعلم بالمتدين أى بالقابلين
 التوفيق فانه على مزاج خاص أوجد لهم عليه فهو لا هداهم هداة البيان لا هداة التوفيق
 فلا هادى الذى هو الله الابانة والتوفيق وليس للهادى الذى هو الخلق الا الابانة خاصة وانما قلنا
 ذلك واستشهدنا بما استشهدنا به لما تقرر عند من لا علم له بالحقائق ان العبد اذا صدق فيما يبلغه عن
 الله في بيانه أثر ذلك في نفوس السامعين وليس كما زعموا فانه لا اقرب الى الله ومن الله ولا أصدق في
 التبليغ عن الله ولا احب في القبول فيما جاء به من عند الله من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ومع
 هذا نعم القبول في السامعين بل قال الرسول الصادق في التبليغ وما يزيدهم دعاءى الا فرارا فلما
 لم يعم مع تحققنا ان هذه المهمة مالها أثر بجلالة واحدة في المدعو والذى قبل من السامعين ما قبل من أثر
 همة الداعى الذى هو المبلغ وانما قبل من حيث ما وحيه الله في خلقه من مزاج يقتهنى له قبول مثل
 هذا أو مثاله وهذا المزاج الخاص لا يعلمه الا الله الذى خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو اعلم بالمتدين
 فلا تقل بعد هذا اذا حضرت مجلسا فذكر داع الى الله فلم تجد أثرا لكلامه فيك ان هذا من عدم صدق
 المذكر لابل هو العيب منك من ذاك حيث ما فطرك الله في ذلك الوقت على قبول الصدق فان المنصف
 ينظر فيما جاء به هذا الداعى المذكر فان كان حقا ولم يقبله فيعلم على القطع ان العيب من السامع لان
 المذكر واذا حضر في مجلس مذكر آخر وجاء بذلك الذكر بعينه وأثر فيه فيقول السامع بجهله صدق
 هذا المذكر فان كلامه أثر في قلبى فان هذا بعينه صدر من ذلك المذكر وما أثر والعيب منك وانت
 لا تدري فلتعلم ان ذلك التأثير لم يكن لقبول الحق فانه حق في المذكرين في نفس الامر وانما وقع التأثير
 فيك في هذا المجلس دون ذلك لنسبة بينك وبين هذا المذكر او بينك وبين الزمان فما أثر فيك هذا
 المذكر هذا الاثر اذ قد كان المذكر ولا أثر له فيك وانما أثرت المناسبة التى بينك وبينك الزمانية أو النسبة
 التى بينك وبين هذا المذكر وربما أثر لا اعتقاد له والآخر لا اعتقاد لك فيه فما أثر فيك سؤالك
 أو ما أشبه ذلك ولهذا قلنا في تفسير الهداية الاهمية بالتوفيق والبيان فقولنا بالتوفيق أى موافقة
 النسبة بين السامع والمذكر لابل بالبيان فانه في الحالين قد كان البيان فرضناه واقعا من المذكرين
 ولم يقع القبول الا فى احد الحالين فاعلم ذلك وتحققه ترشد ان شاء الله تعالى ولعل فائدة في هذه
 المسئلة سلامة المذكر من تمسكك ايا بعدم الصدق في تذكيره وردك الحق فان السليم العقل يؤثر فيه
 الحق جاء على يد من جاء ولو جاء على لسان مشرك بالله عدو لله تعالى كاذب على الله ممقوت عند الله
 لكن الذى جاء به حق فيقبله العاقل من حيث ما هو حق لامن حيث الحمل الذى ظهر به وبهذا يتميز
 طالب الحق من غيره نشأ صورة الركعة العاشرة من الوتر اثنتا عشرة رجلا من رجال الله تعالى
 يقال له عبد ربه اعلم ان الربوبية نعت اضافى لا يفرد به احدا المتضايقين عن الآخر فهى موقوفة على

اثني ولا نرم ان لا يكون متباينين عن عدد يكونان متباينين وقد يصح وماز غير متباينين هاتين ثلاث بلا ملك
 لا يكون وجود او مصدر او له ثلاث بلا ملك لا يكون كذلك والرب بلا منسوب لا يصح وجود او مصدر او
 وهذا كل مصداق في نسبة العالم الى ما عليه سبحانه بعض الاسماء الالهية نسبة المتصايفين من
 العالم فالعالم يطلب تلك الاسماء الالهية وبذلك الاسماء الالهية يطلب العالم كالاسم الرب والصادر
 والخالق والسافع والصار والحي والميت والظاهر والمعد والعدل الى أمثال هذه الاسماء ومن اسما
 اليه لا يطلب العالم ولكن يستروح بها من اسباب العالم من غير تفصيل كما يفصل بين هذه
 الاسماء التي ذكرها آغا اسماء الامترواح كالغنى والعزير والصدوق وأمثال هذه الاسماء وما
 وحد بالله اسماء تدل على داه خاصة من غير تفصيل معنى رائد على الذات فانه ما م اسم الاعلى أحد
 أمر من اما ما يدل على فعل وهو الذي يستمدى العالم ولابد واما ما يدل على تربيته وهو الذي يستروح
 منه صفات بعض كوني توره الحق سبحانه عبادك ما أعطا الله سبحانه اسم علم ما به سوى العلم لله أصلا
 الا ان كان ذلك في علمه أو ما أسأله به في عباده بما لا يدركه لسا وسبب ذلك انه تعالى ما أظهر اسماء
 له الا للشاء ما عليه من المحال أن يكون فيها اسم على أصلا لان الاسماء الاعلام لا يقع بها شيء على
 المسي لكها اسماء اعلام المعاني التي تدل عليها وذلك المعاني هي التي هي ما على من ظهر صمدنا
 حكمه بها فبما هو المسي معانيها والمعاني هي المسماة هذه الاسماء المصطفية كالعلم والصادر وبني
 الاء والله الاسماء الحسنى وليست الاسماء لاهذه الالفاظ فان الالفاظ لا تصف بالحسنى
 والحق الاتحكم التابعة لمعاني الله عليها فلا اعتبار لها من حيث داه اقام اليه رائدة على حروف
 مركبة وتظم خاص يسمى اصطلاحا فاهم ذلك بأصورة الركعة الاحدى عشرة من الوتر اثنا عشر
 رجل من رجال الله تعالى يقال له عدد الفرد اعلم أن الفردية لا يعقلها المصنف الاستعمل أمر آخر
 الفرد هذا المسي فردا سبع لا يكون في الفردية من الفردية ما صبح له أن يفرد به ولم يكن يطلق
 عليه اسم الفرد ولا تدعى ذلك الذي يفرد به ان يكون معه ولا وليس الا لشفع والامر الذي يفرد
 به الفرد اسماءه والتشبه بالاحدية واقل الافراد الثلاثة فالواحد ليس بفرد فان الله وصف بالكفر من
 قال ان الله ثالث ثلاثة فلو قال ثالث اثنين لما كان كافرا فان الله تعالى ثالث اثنين ورابع ثلاثة
 وخامس أربعة فالعالم بلع وهو قوله وهو معكم ايهاكم من كان في أحديته فهو وتعالى ثاني واحد
 ومن كان في سبته فهو ثالث اثنين ومن كان في لائنه فهو وتعالى رابع ثلاثة فالعالم بلع وهو مع
 الخلقين حيث كانوا فالحال لا يبارقهم لان مسند الحق اسماءه الخالق اسماءا فصيحها
 لا شذفيه وان كان هذا الاسم يستدعي عدة معان وهو يظلمها أعنى الاسم الخالق بانه لكل معنى
 منها أثر في الخلق فالحال فالحال هذه المعاني كالحامص خاصة وأثرها في الخلق لا يحد فالحق
 لا يفرد في الاربعة بالاربع واعما يفرد في الاربعة بالخامس لانه ليس كده شيء ولو كان غير الاربع من
 الاربعة لكان مسلما وكل واحد من الاربعة غير الاربع للاربعة من غير تخصيص ولو كان هذا لكان
 الواحد من الاربعة يربع الحق بوجوده وليس الامر كذلك وهكذا في كل عدد حتى فرست عدد اذا جعل
 الحق الواحد الذي يكون بعد ذلك العدد الا لا حق به ولا تافاه بتعظيمه فالحامص للاربعة يتضمن
 الاربعة ولا تشبهه وهو يتضمنها وهي لا تتضمنها فاهم اربعة لنفسها وهكذا في كل عدد واما كان هذا
 لحفظ العدد على المعدودات والحفظ لا يكون الا لله وليس الله سوى الواحد فلا بد أن يكون الواحد
 الله لحفظ ما دونه من شفع ووتره ووتر الشفع وشفع الوتر فالحال رابع ثلاثة وخامس أربعة ولا
 يقال فيه خامس خمسة ولا رابع أربعة ولا عشر عشرة فالحكام يقولون في الفردية اسماء الارب من كل
 عدد من الثلاثة تصاعدا في كل وترها كالحامص والسابع والتاسع في كل فرد من مقام شفعية ومن
 كل شفعين مقام فردية هذا عدد الحكما وعدد ما نس كذلك فان الفرد يكون الواحد الذي شفع الوتر

ولله واحد الذي يوتر الشفع الذي هو عند الحكماء فرد ولو لذلك ما صح أن تقول في فردية الحق انه رابع
 ثلاثة وسادس خمسة وأدنى من ذلك وأكثر وهو فرد في كل نسبة فتارة ينقصد بتخفيف الوتر وتارة بإتسار
 الشفع وهو قوله ما يكون من تجويز ثلاثة الالهة رابعهم ولا خمسة الالهة سادسهم فمابين في فرديته
 بالذكر المعين الافردية بشفع الوتر الذي لا يقول به الحكماء في اصطلاح الفردية ثم قال في العام
 ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الالهة معهم سواء كان عددهم وراً أو شفعافان الله لا يكون واحداً من
 شفعتهم ولا واحداً من وتريتهم بل هو الرقيب عليهم الحفيظ الذي هو من ورائهم محيط في انتقل الخلق
 الى المرتبة التي كانت الحق انتقل الحق الى المرتبة التي تليها لا يمكن الوقوف في تلك المرتبة التي كان فيها
 عند انتقال الخلق اليها فانظر في هذا السر الالهي ما دقه وما أعظمه والتزيه الذي لا يصح للخلق مع
 الحق فيه مشاركة فان الخلق أبد اطلب أن يلحق بالحق ولا يقدر على ذلك لا تتقال الحق عن تلك المرتبة
 ولهذا كان العدد لا يتناهى فانه لو تنهاى للحق الخلق الحق ولا يكون ذلك أبداً فان خلق خلق لنفسه والحق
 حق لنفسه ومثال ذلك أن يكون جماعة من ثلاثة في تجويز بينهم قد جمعهم مجلس فالله بلا شك رابع تلك
 الجماعة فان رابعهم انسان آخر فجاء وجلس اليهم انتقل الحق من المرتبة الرابعة بمجيئ ذلك الرجل
 والشخص الذي رابعهم الى المرتبة الخامسة فان أطالوا الجلوس بحيث ان جاء من خمس القوم انتقل
 الحق الى المرتبة السادسة فيكون سادس خمسة وهو سادس الجماعة اعني هذه الجماعة بعد ما كان خامس
 الجماعة التي خمسها ذلك الواحد فاعلم فقد نبهت على علم عظيم تشبه كبري في عليه عند الله فاني ارجو من
 الله أن ينفعني بن علم مني ما ذكرته في كتابي هذا من العلم بالله الذي لا تجده في كتب من غير من المؤلفين
 في هذا الفن وهذا كله نقطة من كلمة من القراء العزيز فاعندنا لا الفهم فيه من الله وهو الوحي
 الالهي الذي ابقاه الحق علينا فهذا الذي ذكرناه كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الليل
 واما تمام الاثنى عشر فذلك السمي المهيمن الخارج عن إنشاء صورة الوتر القوي وهو الواحد الاقل
 وليس الا الله فهو المنشي سبحانه وتعالى في كبريائه الواحد الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 أحد وصل والرجل الذي كل به الاثنى عشر كما كل الشهر برمضان ما مكملها الا باسم من اسمائه
 تعالى وهو رمضان عز وجل فيه كل شيء فكمال الاربعة بالخامس اذا كان الله خامس اربعة فانه
 الذي يحفظ عليها أربعها فاذا جاء من جنسها من يجمعها ذهبت الاربعة وكان الله سادس الخمسة يحفظ
 عليها خمستها لانه الحفيظ فانظر ما أعجب هذا الامر ومن هنا صرح الفرار الموجود في العالم والانتقال من
 حال الى حال فان الله يتقل في مراتب الاعداد لما ذكرناه واسم هذا الرجل الذي كل الله به الاثنى عشر
 عبد الله وانما سمي عبد الله لان الله يتجلى له بحقيقة كل اسم من اسمائه وهو قوله ولله الاسماء الحسنى
 فادعوه بها فاذا دعوه باسم منها تجلي لك مجيبالك في عين ذلك الاسم كصوم شهر رمضان فان صومه
 واجب في الاثنى عشر شهرا فكل صوم في شهر من الشهور الا احد عشر انما هو تشبيه بصوم يوم من أيام
 شهر رمضان لانه نافله والواجب ليس الا رمضان بالوجوب الالهي الابتدائي وانما قلنا الابتدائي
 من أجل النذر بالصوم الذي أوجبه الله عليك بايجابك أيامه على نفسك عقوبة لك وليتسبك به اذا ديت
 ثواب الواجب لكن الفرق بينه وبين الواجب المبتدأ أن المبتدأ تقضيه بعينه اذا مضى زمان أدائه
 والواجب الكوني اذا نسيت أو مرضت فلم تقدر على أدائه ومضى زمانه لم تقضه فهذا هو الفرق
 بين الواجب الالهي والواجب الكوني فن عرف ما ذكرناه من أمر هذه الاثنى عشر فقد حصل على
 كنوز الهية كاقيل في الفاتحة ان الله أعطاها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل
 من كنز من كنوز العرش لم توجد في كتاب منزل من عند الله ولا صحيفة الا في القراء خاصة وبهذا سمي
 قرآنا لانه جمع بين منازل في الكتب والصحف ومالم ينزل فقيه كل ما في الكتب كلها المنزل وفيه مالم ينزل
 في كتاب ولا صحيفة وفي هذا المنزل من العلوم علم الحل والعقد وفيه علم الحلال والحرام وفيه علم ما يجمع

الكافر والمؤمن وما يوافق بينهما وفيه علم الحاق البهائم بالانسان في حكمكم تاسن أحكام الشرائع
وعلم متعلق الكمال ببعض الأشخاص وفيه علم التقديس وأسبابه وأنواعه وفيه علم الآلاء والمنن الالهية
وعلم المواثيق والعهود وعلم نشأ صور العبادات البدنية وعلم التعظيم الكوني وفيه علم المدائنات
الالهية وفيه علم الايمان وفيه علم الابدال وفيه علم التداء الالهى وفيه علم التعريف وفيه علم اقامة
البراهين على الدعاوى وفيه علم اصحاب القسرات ما حكمهم عند الله وفيه علم ما يخص الملك
والسوقة وفيه علم النيابة في التداء وفيه علم الرذوال قبول وفيه علم التفويض والتسليم من النفوس
وفيه علم البرور والاشياء الى اصولها وفيه علم اقامة الواحد مقام الجميع في أى موطن يكون وفيه
علم السماع وفيه علم النور المعنوى وعلم الهدى وفيه علم المواثيق والخلاف وفيه علم المعاد وحكمه
وفيه علم مواخذة المجهور وفيه علم الامثال وفيه علم الاتباع والاتباع وفيه علم المشاهدة وفيه علم
الحوف والحذر وفيه علم التجانس بين الاشياء وفيه علم الحب وشرفه وأصناف المحبين وفيه علم خلق
العذار وفيه علم الاختصاص وفيه علم مسح البواطى في العموم والخصوص وفيه علم تشبيه الحق
بالخلق وما يجوز من ذلك وما لا يجوز ومتعلقه السمع ليس العقل فيه دخول بما هو ناطق وفيه علم
الوهاب والكتب وفيه علم ما يجب على الرسول وفيه علم من سمي الله بغير اسمه ما حكمه في التوحيد
وفيه علم حكم مراتب الضلال والاضلال والتفاوت في ذلك وفيه علم الامر بالمعروف والنهي عن
المعكر وفيه علم تأثير الخلق في الحق وفيه علم ما شق به أهل الكتب وفيه علم رفع الحرج ومراتب
المتقين وفيه علم الاختيار وفيه علم شرف الاماكن بعضها على بعض لماذا يرجع وفيه علم تحكم الادنى
على الاعلى وفيه علم اضافة الاشياء الى اصولها وفيه علم التعريض بالجبر والله يقول الحق وهو يهدي
السير

* (الباب الثمانون وثلاثمائة) * في معرفة نزل العلماء ورثة الانبياء من المقام المحمدى

ما قرّة العبيد الاقرّة النفس	فانظر الى كل معنى دس في النفس
تجدد ياسمى ان كنت ذاتظر	في الفصل والنوع بالاحكام والنفس
فليس تشمذ عيني غيرها أبدا	والناس من ذلك في شك وفي نفس
الطيب والمرأة الحسنات اشتراكا	مع المساجاة في المعنى وفي النفس
ففي الصلاة وجودى والنساء لما	عرس وفي الطيب انقاس من الانس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في
الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على أعجمي ولا أبيض
على عربي الا بالتهوى ثم تلى ان أكرمكم عند الله اتقاكم يريد بالاب آدم صلى الله عليه وسلم وهو قوله
نعالى خلقكم من نفس واحدة يعنى نفس آدم يخاطب ما تفرع منه فاعلم ان الورث على نوعين
معنوى ومحسوس فالمحسوس منه ما يتعلق بالافعال والافعال وما يظهر من الاحوال فأما الافعال
فان ينظر الورث الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل مما ابيح للوارث ان يفعله اقتداء به فيه لا
مما هو مختص به عليه السلام مخلص له في نفسه ومع ربه وفي عترته لاهله وولده وقرابه وأصحابه وجميع
العالم ويتبع الوارث في ذلك كله الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرفوعة لما كان عليه
في أفعاله من صحيحها وسقيمها فأيتها كلها على حد ما وردت لا يزيد عليها ولا ينقص منها وان اختلفت
فيها الروايات فيعمل بكل رواية وقها منه ووقها منه ولو مرة واحدة ويدوم على الرواية التي ثبتت
ولا يعمل بما روى من ذلك وان لم يثبت من جهة الطريق فلا يسالى الا أن تعلق بتجليل أو تحريم فيغلب
الحرمة في حق نفسه فهو أولى به فانه من أولى العزم وما عدى التحليل والتحريم فليفعل بكل رواية واذا

افتي ان كان من أهل الفساق وتعارضت الأدلة السمعية بالحكم من كل وجه ويجعل التاريخ ولا يقدر
 على الجمع فيفتي بما هو أقرب لرفع الحرج ويعمل هو في حق نفسه بالأشد فانه في حقه الأشد
 وهذا من الورث القضي فانه المعنى به فيصلي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليله ونهاره
 وعلى كيفية تاتي أحوالها وكلماتها في اعدادها ويصوم كذلك ويعامل أهلها بمزاج يحمد
 كذلك ويكون على اخلاقه في مأكله ومشربه وما يأكل وما يشرب كالجد بن خنبل فانه
 كان بهذه المثابة روي عنه انه ما أكل البطيخ حتى مات وكان يقال له في ذلك فيقول ما بلغني كيف
 كان بأكله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعل لم يجد فيه حديثا بين فيه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فعله بكيفية خاصة وان كان من الكميات بكمية خاصة ولكن ورد فيه حديث
 عمل به كصومه صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى تقول انه لا يطر ويهبط حتى تقول انه لا يصوم
 ولم يوقت الراوى فيه توقفا فصم انت كذلك وافطر كذلك واكثر من صوم شعبان ولا تتم صوم شهر قط
 بوجه من الوجوه الا شهر رمضان وكل صوم او فعل مأثور به وان لم يرو فيه فعليه فاعمل به لامره
 وهذا معنى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما رأينا احدا ممن رأيناه أو سمعنا
 عنه عمل على هذا القدم الا رجل كبير باليمن يقال له الحداد رأى الشيخ ربيع بن محمود المارديني
 الخطاب واخبره انه كان على هذا الحال من الاقتداء أخبرني بذلك صاحبى الخادم عبد الله بدر الحبشى
 عن الشيخ ربيع فليتبعه صلى الله عليه وسلم في كل شئ لان الله يقول لقد كان لكم في رسول الله
 اسوة حسنة ما لم يخص شيئا من ذلك بنهى عن فعله وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلى
 وقال في الحج خذوا عني مناسككم وان حججت وقدرت على الهدى فادخل به محرما بالحج
 او العمرة وان حججت مرة أخرى فادخل أيضا ان قدرت على الهدى محرما بالحج وان لم تجد هديا
 فاحذر ان تدخل محرما بالحج لكن ادخل متمتع بعمرة مفردة فاذا طفت وسعيت فخل من احرامك
 الحل كله ثم بعد ذلك احرم بالحج وانسك نسكك كما أمرت وأعزم على أن لا تخل شيئا من أفعاله
 وما ظهر من أحواله مما يبلغك من ذلك فالتزم آدابها جهدا الاستطاعة لا تترك شيئا من ذلك اذا
 ورد مما أنت مستطيع عليه فان الله ما كافك الا وسعك فابذله ولا تترك منه شيئا فان النتيجة لذلك عظيمة
 لا يقدر قدرها وهي محبة الله اياه وقد علمت حكم الحب في الحب وأما الورث المعنوي فياتعلق بباطن
 الاحوال من تطهير النفس من مدام الاخلاق وتخليتها بكارم الاخلاق وما كان عليه صلى الله عليه
 وسلم من ذكره به على كل احبائه وليس الا الحضور والمراقبة لآثاره سبحانه في قلبك وفي العالم فلا يقع
 في عينك ولا يحصل في سمعك ولا يتعلق بشئ قوة من قوا الاولئك في ذلك نظر واعتبار الهى تعلم موقع
 الحكمة الالهية في ذلك فهكذا كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روت عنه عائشة وكذلك
 ان كنت من أهل الاجتهاد في الاستنباط للاحكام الشرعية فأنت وارث نبوة شرعية فانه تعالى
 قد شرع لك في تقرير ما أدى اليه اجتهادك وذلك من الحكم أن تشرعه لنفسك وتفتي به غيرك
 اذا سئلت وان لم تسأل فلا فان ذلك أيضا من الشرع الذي لم يأذن به الله واعلم ان الاجتهاد ما هو في أن
 تحدث حكما هذا غلط وانما الاجتهاد المشروع في طلب الدليل من كتاب أو سنة أو إجماع أو فهم عربي
 على اثبات حكم في تلك المسألة بذلك الدليل الذى اجتهدت في تحصيله والعلم به في زعمك هذا هو
 الاجتهاد فان الله تعالى ورسوله ماتر كاشيا الا وقد نصا عليه ولم يتركا مهملان فان الله تعالى يقول اليوم
 اكملت لكم دينكم وبعد ثبوت السكال فلا يقبل الزيادة فان الزيادة في الدين نقص من الدين وذلك
 هو الشرع الذى لم يأذن به الله ومن الورث المعنوي ما يفتح عليك به من الفهم في الكتاب وفي حركات
 العالم كله وأما الورث الالهى فهو ما يحصل لك في ذاتك من صور التجلي الالهى عند ما يتجلى لك فيها
 فانك لاتراه الا به فان الله بصرك في ذلك الموطن ولا يكثر عليك صورة تجل فقد انتقل عنها وحصل لك

تقديرها في دأبل وفي ملكك ولذلك تقول في الآخرة عموماً للشيء إذا أردته كس فيكون وفي الدنيا خصوصاً فالخلق الذي في الدنيا يحمل كيونك فإنه يتقوع لتقوعك وفي الآخرة ستقوع لتقوعه وهو في الدنيا يلبس صورته وأنت في الآخرة تلبس صورته فانظر ما أعجب هذا الأمر وكذلك في الميراث الإلهي من مراتب العدد فتدرك الحق رابع ثلاثة فادأجت أنت وادأجت إلى الثلاثة فربعتهم لا يكون ذلك حتى ينقل الحق إلى مرتبة الخامسة فيكون خامس أربعة بعدما كان رابع ثلاثة فأحلى لك المرتبة فورثتها وكذلك في كل جماعه قسم إليهم هذا حكم الميراث في الدنيا وأما في ميراث الخصوص وفي الآخرة فإنه رابع أربعة في حال كونه أنت رابع تلك الأربعة فإنه في الدنيا في الخصوص حيث صورة حق وفي الآخرة كذلك أنت صورة حق وهذا كمرأى ستر من قال أن الله ثالث ثلاثة فستر منه ربه لأنه هو عين ثالث الثلاثة ورأى نفسه حقاً لعلنا الامن حيث الصورة الجسدية لامن حيث ما هي به موصوفة فهو حق في خلقه فستر خلقه عما شاهده من الحق القاسم به المخصوص عليه في العموم بأنه جميع قوري عبده وصفاته إذا كان من أهل الخصوص فقال عن نفسه أن الله ثالث ثلاثة ثم بين الحق تعالى عقيب هذا القول فقال وما من إله إلا الله واحد وهو الذي ثالث الثلاثة فالأشياء من العامة الذي تلهم خلقه والبالغت بحقه ثم أنه قد علم أن الحق جميع قواه وأشهد الحق أنه مع الأشياء مثل ما هو معه إلا أنه يخبرهم علم ذلك فقالوا بالخلق دون حق فقال هذا الخاص أن الله ثالث ثلاثة لأنه شاهده فيما كاشفاه في نفسه وهم لا يشعرون فرأى أن الحق جميعهم في صورة ثلاثة نسخ قول السائل فيها أنه ثالث ثلاثة في الوحيين في الخلق والحق وصح وما من إله إلا الله واحد لأنه عين كل واحد من الثلاثة ليس غيره فهو واحد وهو ثلاثة فهذا من الورث الإلهي السوي فإنه ما حصل لنا هذا اليهود الأبالا بهذا أو الانعاع السوي فيما علمناه وورثناه صلى الله عليه وسلم ولا يصح ميراث لأحد إلا بعد اتصال المورد إلى الروح وما حصل لك بصيرتنا قال ليس يورث وأعدادك وهب وأعطية ومحنة أنت فيها ثائب وحليقة لا وارث فأنت من حيث العلم وارث وأنت من حيث الأم وديعته لا وارث إلا ترى في دولة صلى الله عليه وسلم أن ركنكم واحد وأن أباكم واحد وليس أنوك إلا من أنت عنه فإن عرفت عن أنت عرفت أبانك وماد كرا إلى صلى الله عليه وسلم أن أبوين إنسان كما وقع في الظاهر فأنع آدم وحوى مثل قوله ورفع أنويه على العرش ولكن لما كاتب حوى عن آدم لاسماعيل صلعه ساكن الأب واحد في صورتين مختلفتين كما هو التعليل في حوى عن آدم اتصال اليمن عن الشمال وهو عين يدي كذلك اتصال حوى عن آدم فهو عين آدم فأنتم الأب واحد فأنصروا الأعيان واحد كما أن العالم كله ما صدر إلا عن الله واحد فالعين واحدة كسيرة الدب أن لم يكن الأمر كذلك والأما كان يظهر لنا وجود عين ولا لما إيجاد حكم فكما أوجد ما عيماً وأوجد ما الحكم له راء وفافان تسلطت فهو لسا موحد عين ونفس له موحدون رب

ولا يكون ما كان الإله

سؤال السائلين عن وما هو

وأما في الخصوص فهو وما هو

فلولا الحق ما كان الوجود

براء فداراد الحق منه

فما هو من في العموم بعينه

ثم ما زال التوالد والتسلسل في كل نوع من المولدات كلها في الدنيا مادامت الدنيا وفي الآخرة إلى ما لا يساهي وإن توعت أحوال التوالد كما ظهر ذلك في الديان حوى وعيسى وحى آدم وأما في آدم فسادس وبالأركان وفي النبات متقوع أيضاً عراسه وبروره وكذلك في المعادن فانظر ما أحكم حكمه الله في خلقه ولما أطلعنا على الوحة الخاص الذي لكل موجود لم يتمكن لنا أن نصف التوالد لنا حله واحدة لاصصال ما ظهر في المكون الموهو قوله وما أمرنا ونحن أمره الأواحدة

هو الواقع فيعلمه العالم فذلك ورث نبوي لم يكن يعلمه قبل أخبار هذا النبي به وما عدى هذا ما هو علم
 موروث الأفي حق الهامى الذى ما وفى عقله حقه فخلق من النبي علما عا لو نظر فيه بعقله أدركه كتوحيد
 الله ووجوده وبعض ما يتعلق به من حكم الاوصاف والاسماء فيه ~~فكون ذلك~~ فى حق من لم يعلمه الا من
 طريق النبي علم موروث وانما قلنا فيه انه علم لان الانبياء لم يخبروا بالامور عليه فى نفسه فانهم
 معصومون فى اخبارهم عن الله أن يقولوا ما ليس هو الامر عليه فى نفسه بخلاف غير الانبياء من
 المخبرين من عالم وغيره ما لم فان العالم قد يتخيل فيما ليس بدليل انه دليل فيخبر بما اعطاه ذلك الدليل ثم
 يرجع عنه بعد ذلك فلماذا لا ينزل فى درجة العلم منزلة النبي صلى الله عليه وسلم وقد يخبر بالعلم على ما هو
 عليه فى نفس الامر ولكن لا يتعين على الحقيقة لما ذكرناه من دخول الاحتمال فيه وكذلك غير العالم من
 العوام فقد يصادقون العلم وقد لا يصادقونه فى اخبارهم والنبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك فاذا اخبر
 عن امر من جهة الله فهو كما اخبرنا فاحصل له عالم بلا شك كان ذلك الخبر صدق بلا شك فلذلك قد صلى
 الله عليه وسلم ان العلماء ورثة الانبياء لانهم اذا قبلوا ما قاله الرسول فقد علوا الامر على ما هو عليه
 ومن ورائته صلى الله عليه وسلم حب النساء والطيب وجعلت قرة عينه فى الصلاة ولكن اذا كان ذلك
 فى الانسان محببا اليه حثيثا يكون وارثا واما من احب ذلك من غير تعجب فليس يوارث فان العبد
 لما كان مخلوقا لله لا تغيره كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاختلعتهم الاعبادته
 وقال موسى فى الاثني عشرة كلمة يا ابن آدم خلقتك من اجلى الحديث ثم ان الله فى ثمانى الحال من العبد
 حبيب اليه امر اما اكثر من غيره بقى الكلام فى حبه اليه هل حبه اليه طبع او طمع او حذر او حبه
 اليه الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبيب الى ولم يقل من حبه كما قال الله فى حق المؤمنين ولكن
 الله حبيب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكزه اليكم الكفر والفوق والاميان والنبي صلى الله عليه
 وسلم ما عدل الى قوله حبيب ولم يذكر من حبه الا معنى لا يمكن اظهاره لضعف الناس القابلة فالعارفون
 بالمواطن يعلمون من حبيب ما ذكره من النساء والطيب وجعل قرة العين فى الصلاة فاما الصلاة فانه
 مصل على شهود من وقف بتاجيه بين يديه من حشرة التمثيل وموطنه لان فيه خطا باورد اوقولا
 ولا يكون ذلك الا فى شهود التمثيل وموطنه فانه موطن يجمع بين الشهود والكلام واما النساء فانه
 لما كانت المناسبات تقتضى ميل المناسب الى المناسب له كان الذى حبيب هو عين المناسب والمناسبة قد
 تكون ذاتية وعرضية ولما كان النساء محل التكوين وكن الانسان بالصورة يقتضى أن يكون فعلا
 ولا بد له من محل يفعل فيه ويريد له كماله أن لا يصد عنه الا الكمال كما كان فى الاصل الذى اعطى كل شئ
 خلقه وهو كمال ذلك الشئ ولا اكمل من وجود الانسان ولا يكون ذلك الا فى النساء اللاتي جعلهن
 الله محلات المرأة جبر من الرجل بالانفعال الذى انشعبت عنه تخيب الى الكمال والنساء لو كانت
 المرأة كما ذكرت عين ضلع الرجل فما كان محل تكوين ما كون فيها الانفس فظاهر عنه الامثلة فى عينه
 ونفسه فانظر ما اعجب هذا الامر فن حصل له مثل هذا العلم فقد ورث النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا
 التعجب بهذا الوجه واما الطيب فانه من الانفس والانتاس رجائية فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان نفس الرجن فأضافه الى الرجن وامته يقول والطيبات لطيبين والطيبون للطيبات ومن
 اسمائه تعالى الطيب فعلمنا ان النفس الطيب لا يكون الا من الاسم الطيب واسم الطيب
 للكون من الرجن فانه مبالغة فى الرحمة العامة التى تم الكون اجمع فن حصل له الطيب فى كل شئ وان
 أدركه من أدركه خبيثا بالطبع فانه بالعت الا لوى طيب وقد ذقنا ذلك بحكمة فهو وارث على الحقيقة
 وما حبيب اليه الصلاة الا لما فيها من الجمع بين الشهود والكلام بقوله جعلت قرة عينى فى الصلاة
 وما تعرض لسمعه ولا للكلام لان ذلك معروف فى العموم ان الصلاة متاجية يقول العبد كذا يقول
 الله كذا وانهم انقسمت بين الله وبين عبده المصلى نصفين كما ورد فى الحديث وما كانت الصلاة كبيرة الاعلى

غير المشاهد وعلى من لم يسمع قول الحق يجيبا لما يقوله العبد في صلاته ثم نيابته في سماع الله لمن حمده من اتم النشائم فان الله ما عظم الانسان الكامل على من عظمه الا بالخلافة ولما كان مقامها عظيما لذلك وقع الطعن فيه ممن وقع لعظيم المرتبة وما علم الطاعن ما أودع الله في النشأة الانسانية من الكمال الالهى فلو تقدم ذلك الطاعن العلم ما طعن فلما كانت الخلافة وحى النيابة عن الحق بهذه المنزلة وكان المولى نائبا في سماع الله لمن حمده الذي لا يكون الا في الصلاة كانت مرتبة الصلاة عظيمة فحيت اليه صلى الله عليه وسلم فمن رأيت يجب الصلاة على هذا الحد فهو وارث ومن رأيت يجب الغير هذا الشهود فليس بوارث وفي هذا المنزل من العلوم علم صدور الكثير من الواحد اعنى احدية الكثرة لأحدية الواحد وعلم التسكاح الالهى والكنوى وعلم النتائج والمقتضيات وعلم مفاضلة التسكاح لانه قد يراد ليجرد الالتذاذ وقدير لالتناسل وقدير ادهما وعلم الرضايا وعلم التقاسيم وعلم المبادرة خوف الفوت وعلم الخطاء وعلم الهيئات وعلم ما يغير من طيب النفوس وعلم التصرف بالمعروف وما هو المعروف وعلم الامانات وعلم الحفظ وعلم الحشوق وعلم ما ينبغي أن يتقدم وعلم ما ينبغي أن يتأخر وعلم الحدود وعلم الطاعة والمعصية وعلم الشهادات والاقضية وعلم العشائر وهى الجماعة التى ترجع الى عقد واحد كعقد العشرة والهذ اسمى الزوج بالعشير لان اجتماع الزوجين كان عن عقد والمعاشرة الصعبة فالعشائر الاصحاب والمرء على دين خليله فقد عقد معه على ما هو عليه وحينئذ يكون قد عاشرة قال تعالى وعاشروهن بالمعروف أى صاحبوهن بما يعرف أنه يدوم ينسكك الصعبة به والمعاشرة وعلم الازمة والمنع وعلم صنوف التجارات وعلم فضل الرجل على المرأة بماذا كان وما الكمال الذى تشارك فيه المرأة الرجل وعلم أصحاب الحقوق وعلم التقديس وعلم العناية الالهية وعلم مراتب الخلفاء وعلم ما حقيقة الايمان وعلم المنجيات وعلم ما يرغب فيه ويتمنى تحصيله وعلم الموت وعلم ما هو الله وللخلق وعلم الفرق بين نصيب الحسنه ونصيب السيئة وعلم التوقيت وما يوقته مما لا يدخله التوقيت وعلم حرمة المؤمن ومكاتبه وعلم الهجرة وعلم غناء الايمان وعلم الرفق وعلم السر والجهر وعلم ما يتجمع فيه الملك مع الكامل من البشر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الاحد والثمانون وثلاثمائة) * فى معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحوى على خمسة الاف مقام رفرفى وهو من الحضرة الحمديدية واسكمل مشاهدته من يشاهده فى نصف الشهر أو آخره

يا مريم ابنت عمران التى خلقت تحصنت فأناها الروح ينحها احدى لها حبة عليها مشرفة تحى وليس لها سيف تميت بد	فرشا كرم بالروح جل من روح من فوق سبع سموات من اللوح استنى واشرف فينا من سناوح تدعى اذا دعيت باللفظ بالروح
--	--

تعنى بالهبة عيسى روح الله من قول جبريل لمريم لاهب لك غلاما زكيا ورد في الخبر انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في عالم ما فوقه هو أو ما تحته هو أو قد ذكرنا فيما تقدم حديث العلماء وان فيه انفتحت صور العالم والذى يقوم عليه الدليل ان كل ماسوى الله حادث لم يكن ثم كان فيبقى الدليل كونه ماسوى الله في كينونة الحق الواجب الوجود لانه قد وادى الوجود الى الوجود ودوام الانفعال للممكنات والممكنات هى العالم فلا يزال التسكوب على الدوام والاعيان تظهر على الدوام فلا يزال امتداد الخلا الى غير نهاية لان أعيان الممكنات توجد الى غير نهاية ولا تعمر بأعيانها الا بالخلا وقولنا فيما تقدم ان العالم ما عرسوى الخلا يزيد انه ما يمكن أن يعمر ملاء لان الملاء هو العاصر فلا يعمر فى ملاء ومآثم الاملاء أو خلا فالعالم فى تجديد أبدا

فالاخرة لاسمايتها ولولا اني لم اقبل دياولا آخره واعلم ان كان يقال ممكنا وحدث وتوحد
كما هو الامر فلما عرفت اني من الممكنات المتوعدة اما كن معينة الى اجل مسمى من حين طهرت اعسا
وحيث صور من صور العالم جميعا ذلك الموطن الدار الديسائي الدار العريضة التي عمرها هي اقول
وحدودها لا عياسا وقد كان العالم ولم يكن يحيى ثم ان الله تعالى جعل لساى عمارة الدار الديسائلا
منسب اليها من قبل الى موطن آخر مني آخره فيسا ما في هذه الدار الديسائلا ولكن من قبل الدار كما هوها
مميز بالخال ولم يجعل لافاسا في تلك الدار الاخرة احلا تنهي اليه مدة فامسا وجعل تلك الدار
محلا للتكوين دائما تد الى غير نهاية وتدل الصفة على الدار الديسائلا من هذا التسديد الى آخره والعين
ماية وبقي من لا علم لمن الله بالامور في حيرة فعلى الحقيقة ما ثم حيرة في حق العلم بالله ونسبه العالم
الى الله فالعلماء في فرجة أدام من عداهم في ظله الحيرة ما ثمون دياولا آخره ولولا تحديد الخلق مع
الاعيان لوقع الملل في الاعيان لان الطبيعة تقتضي الملل وهذا الاقصا هو الذي حكم بتحديد
الاعيان ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله ان الله لا يمل حتى يلو اعيان ملل العالم هو عين
ملل الحق ولا يمل من العالم الامس لا كشف له ولا شهد بتحديد العالم مع الاعيان على الدوام ولا يشهد
الله حلا فاعلى الدوام والملل لا يقع الا بالاستصحاب فان قلت فالدوام على تحديد الخلق استصحاب والملل
هو ما وقع مع وجود الاستصحاب قلت الاحكام الدائمة لا يمكن فيها تسديد والخللا ولذا به يملل والعالم
لذا به يفعل ولا يصح وجود الملل لان الطلب في العيم الجديد لا يصح الملل في المصاف فيه لانه شهود
ما لم يشهد به صرح واشتياح وسرور ولهدا قال تعالى ورحتي وسعت كل شيء وحد ويوحدا الى غير نهاية فان
الرجة حكم لا عين ادلو كانت عيا وجودا لا شت وصاف عن حصول ما لا يشاهي فيها واعما هي احكام
تحدث في الموحودات محدث اعيان الموحودات من الرحمن الرحيم والراحمون في العلم يعني في
العلم بالله يقولون آما به كل من عذر سا الرجة والمرحوم وما يد كرا لا اولوا الالباب وهم العواصون
الذين يسبحون رب الامور الى الشهادة العلية بعد ما كان يستردك الالب الشرا الظاهر الذي كان به
صونه وهذا التمريل يحوي على تسعة آلاف مقام هكذا أخبر الحق ووقع الاحرار من أهل الكشف
والوحد وذلك منها ألف مقام لطائفة خاصة ولطائفة اخرى ثلاثة آلاف مقام ولطائفة ثالثة خمسة
آلاف مقام فاربعة الطوائف الطائفة التي لها ألف مقام وبلغها في الرفعة الطائفة التي لها ثلاثة آلاف
مقام وتبلغ الطائفة التي لها خمسة آلاف مقام في الرفعة وأعلى الطوائف من الامامات وذلك لان
الامامات حاكمة على من كان فيها ولا شك ان أعلى الطوائف من له الحكم لمن يحكم عليه وهم الالهيمون
يكون الحق عليهم وهو احكم الحاكمين وليس ذلك لاحد من الساس الالهيمون خاصة عسا به
الهيمة سقت لهم كما قال تعالى في امثالهم ان الذين سقت لهم مسا الحسنى أولئك هم معدون
يعني البارقان البار من حلة هذه المقامات فهم على الحقيقة عن الامامات معدون فأصحاب
الامامات هم الذين قد انحصرت همهم الى عايات وهايات فادوا صلو الى لك العايات محدثت
في قلوبهم غايات أخرى تكون تلك العايات التي وصلوا اليها همهم يدات لهذه العايات الاخر فتعكم
عليهم العايات بالطلب لها ولا يرال لهم هذا الامر دائما وأما الحمدى فباله هذا الحكم ولا حد الحصر
فان ساعه ان ساع الحق وليس للعين عاية في هسة ينتهي اليها وجوده والحق مشهود الحمدى فلا عاية له
في شهوده وما سوى الحمدى فانه مشاهد له ما ككاهه فاس حاله الاول مقام فيسا ولا مقام
الا ويحوز عده احصاؤه وتسدل الخال عليه أو اعدامه ويرى ان ذلك من عاية المعرفة بالله حيث
وفي الحكم حقه بالبطر الى هسة والى ربه وعيسى عليه السلام محدى ولهدا يبرل في آخر الزمان
وبه يحتم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكله وكلمات الله لا تحذف ليس للمحمدى عاية في خاطره
ينتهي اليها فاعلم ان حده المقامات المذكورة لا تدرك الا بعين الخيال اذا شوهدت فان صورها

اذ ادخلها الله فيما شاء أن يمتثلها متخيلة فقرأها اشخاصا رأى العين كما ترى المحسوسات بالعين
 وكما ترى المعاني بعين البصيرة فإن الله اذا قلل الكثير وهو كثير في نفس الامر أو كثرا القليل وهو قليل
 في نفس الامر فأتراه الابعين الخيال لابعين الحس وهو البصر نفسه في الحالتين كما قال تعالى
 واذ يريكهم اذ التقيتم في أعينكم قليلا وبقلة لکم في أعينهم وقال يرونهم مثلهم رأى العين وما كانوا
 مثلهم في الحس فلو لم يره بعين الخيال لكان ما رأيت من العدد كذبا ولو لكان الذي يره غير صادق فيما
 أراه اياك واذا كان الذي أراكَ ذلك أراكَ بعين الخيال كان الكثرة في القليل حقا والقلّة في الكثير حقا
 لانه حق في الخيال وليس بحق في الحس كما أراكَ اللّٰه في الخيال فشر به ولم يكن ذلك اللّٰه سوى عين
 العلم فأرايته ابنا وهو علم الابعين الخيال ورأيت تلقينك ذلك العلم من تلقنته في صورة شربك اللّٰه
 كذلك في عين الخيال والعلم ليس بلبن والتلقين ليس بشرب حسي وقد رأيت كذلك فلورأيت بعين الحس
 لكان كذبا لانك رأيت الامر على خلاف ما هو عليه في نفسه فإرايته الابعين الخيال في حال يظنك
 وان كنت لا تشعر أنت بذلك فكذلك هو في نفس الامر لان الله صادق فيما يعلمه وهو في الخيال صدق
 كما رأيت وكذلك تلقينك العلوم من الله بالضربة باليد فلم المضروب بتلك الضربة علم الاولين والآخرين
 والعلم لا يحصل الا بالتعليم بالخطاب من المعلم أو بخلق في النفس ضرورة وقد حصل في حضرة الخيال
 بالضرب فلا بد أن يكون الضرب مخيلا والمضروب في عينه مخيلا ان كان في نوم أو بقطعة والا لكذب
 الذي يرى ذلك وهو الله كما قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انهم اتسعي ولم تسع في نفس الامر وهكذا
 كل ما تراه على خلاف ما هو عليه في نفسه ما تراه الابعين الخيال حتى يكون صدقا ولهذا يعبر كل واقع
 من ذلك أي يجوزبه العابر الى المعنى الذي أراد الله بتلك الصورة فلا تغفل عن مثل هذا العلم وفترق بين
 الابعين واعلم انك لا تقدر على ذلك الا بقوة الهية يعطيها الله من شاء من عباده فتعرض لتحصيها
 من الله فانك مخبر بما رأيت انك رأيت بحسبك ولم يكن الامر كذلك فحترز في العبارة فيما تراه كما يفعله
 المنصف الاتري الصحابة لو وفوا النظر الصحيح حقه وأعطوا المراتب حقها لم يقولوا في جبريل عليه
 السلام انه دحية الكلبي ولقالوا ان لم يكن روحا تماثل في صورة دحية حتى رأينا بعين خيالنا أو معنى
 تجسدوا لافه ودحية الكلبي ادركناه بالعين الحسسي فلم يحرزوا ولم يعطوا العلم الالهي حقه فهم
 الصادقون الذين ما صدقوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل خفيتم عن عرفوا
 ما رأوا أو بما ذاروا أو كما قالوا فيه لما تماثل لهم في صورة اعرابي مجهول عندهم حين جاء يعلم الناس
 دينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من السائل فقالوا الله ورسوله اعلم لكونه
 ظهر في صورة مجهولة عندهم فقال لهم هذا جبريل فان كان هذا الحديث بعد حديث
 دحية فتقولهم الله ورسوله اعلم يحتمل انهم أرادوا احتمال المعنى أو الصورة الروحية أو يكون انسانا
 في نفس الامر وان كان هذا الحديث أولا فاحتملوا انه انسان ولم يكن جهلا واسمه ولم ينسب من
 قبائل العرب فلا يعرف الرأى انه ادرك ما ادركه بعين الخيال ما لم يعلم المدرك ما هو وما في الكون
 اعظم شبهة من اتباس الخيال بالحس فان الانسان ان تمكن في هذا النظر شاك في العلوم الضرورية
 وان لم يتمكن فيه أنزل بعض الامور غير منزلتها فاذا اعطاه الله قوة التفصيل أبان له عن الامور اذا
 رآها بآي عين رآها فيعلم ما هي اذا علم العين التي رآها به من نفسه فأكد ما على اهل علم الله هذا
 العلم وكثير من اهل الله من لا يجعل بالله الما ذكرناه ولو لا علمه بنومه فيما يراه انه رآه في حال نومه ما قال انه
 خيال فكيف يرى في حال اليقظة مثل هذا ويقول انه رأى محسوسا بحسه الاتراه صلى الله عليه وسلم في
 صدق رؤياه انه ما يجري على نفسه حال في جسده الا وظهر ذلك له بعين الخيال في صورة مجسدة اذا هو
 نام فيحسكم على محسوسه بما علمه من صورة متخيلة فقل له في الموضوع عند ما نام ونفخ فلم يتوضأ وصلى
 بالوضوء الذي نام عليه فقال ان عيسى بن مامان ولا بنام قلبي يقول انه لما انقلب الى عالم الخيال ورأى

صورته هالك وهو رمام على طهارة ما رأى ان تلك الصورة احدثت ما يوجب الوضوء فعلم ان جسده
المحسوس ما طرأ عليه ما يتقص وضوءه الذي رمام عليه ولهذا يقول في اليوم انه سبب الحدث ما هو
يحدث في حصل له هذا المقام وكان بهذه الصفة ورمام على طهارة ورأى نفسه في اليوم ليس طرفي تلك
الصورة المرتبة التي هي عيبه فان احسن يحدث ما يقوم بها حدث حتى يحدث بحسبه النائم أي يكون
منه ما ينقص الوضوء اما بعين ذلك الحدث واما أن يكون صورة تعرف بابا حدث فيتوصفا اذا قام
من يومه فان من الاحداث في اليوم ما يكون له اثر في الجسد النائم كالاختلام في بعض الاوقات
وكلاي يرى انه يول قبول في فراشه يستيقظ فيجد في الحس قد وقع ما رآه في اليوم وقد لا يجد لذلك
اثر فيكون تساهله انه احدث هذا بغير العلم بهذه الصفة وقد كان مثل هذا الشيخ الصريري في الرابع
المالقي شيخ أبي عبد الله القرشي عصر فكان يوم الاثنين خاصة اذ نام فيه تمام عيانه ولا ينام عليه
وهذا باب واسع المجال وهو عند علماء الرسوم غير معتبر ولا عند الحكماء الذين يرون انهم قد علموا
الحكمة وقد ينقصهم علم شيوخ هذه المرتبة على سائر المراتب ولا قدر لها عندهم فلا يعرف قدرها
ولا قوة سلطانها الا الله ثم أهله من أي أولى تختص وغيره من فلا يعرف قدر هذه المرتبة والعلم بها
أول مقامات السوقة ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح وحلج مجلسه بين أصحابه
يقول لهم هل فيكم من رأى رؤيا وذلك ليأمر ما أحدث الله البارحة في العالم أو ما يحدث في
المستقبل وقد أوصي به الى هذا الراي في ما منه ما صرح به وحى واما وحى في صورة يعلمها الا أي
ولا يعلم ما يريد بها فبغيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله ما هذا كان من اعتنا به صلى الله
عليه وسلم بهذه المرتبة المحمودة عند العلماء وما أحسن نسبة الله اولي الالاب من عباده وأهل
الاعتبار اذ قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من الارحام ما يكون خيالا يصوره
المختلن كيف يشاء عن تكاح معوى وحمل معوى يفتح الله في ذلك الرحم العناني في أي صورة شاء
شاء تركها فبغيره الاسلام فيه والقرآن وما وعلا والقبلة ثانيا الذي والذين قصصا بها وقصيرا
درعا وحيا ويحولا ونسأودساعلي حسب ما يكون الراي عليه او من يرى له من الذين ولقد رأيت
القاضي دمشق عند ما ولي السبابة ^{منه} دمشق وهو شمس الدين أحمد بن محمد الدين حبليل الجوهري
وفقه الله وسدده ثلاثين سنة وعنده في احكامه وقائل يقول في اليوم ان الله قد خلق عليكم نوما
بقيا سا بعا فلا تدنسوه ولا تنقصوه واستيقظت وذكرته فآله يجهله عن حطة الوصية الالهية فالخيال
من حله الارحام التي تظهر فيها الصور وهذه الخشنة الخيالية لما قبلت المعاني صورها قال الله تعالى فيها
دين للناس حب الشهوات فصور الحب صورة ربهما الى شاء من عباده فاحبا مصفها ما أحبا بغيرها
لا أنه تعالى ما يرى له الاحب الشهوة فباد كره فالحب المطلق زين له ثم علقه بالشهوة فباد كره وعلمه
لمن شاء بالشهوة أيضا في أمر آخر غير ما ذكره واعاد كره الشهوة لانها صورة طبيعية فان الخيال حسنة
الطبيعة ثم يحكم الخيال عليهم فيجد هذا اذا شاء فهدم مع يحكم على أهله فانه ورع كريم ما أوحى الله
أعظم منه مرة ولا اعم حكما يسرى حكمه في جميع الموجودات والامدومات من محال وغيره فليس
للقدر الالهية فيما أوجده اعظم وجودا من الخيال منه طهرت القدرة الالهية والاقدر الالهية
وبه كتب على هذه الرحمة وامثال ذلك وأوجب عموما وهو حشرة الجمل الالهية في القيامة وفي
الاعتقادات هو وأعظم شعائر الله على الله ومن قوة حكم سلطانه ما يشته الحكماء مع كونهم
لا يعلمون ما قالوه ولا يوفونه حقه وذلك أن الخيال وان كان من الطبيعة فله سلطان عظيم على الطبيعة
بما أيده الله به من القوة الالهية فاذا أراد الانسان أن يحب ولده فله في نفسه عند احتمائه مع
امر أنه صورة من شاء من أكار العلماء وان أراد أن يحكمهم أمر ذلك فيصورها على صورة حسن في
صورته التي شئت اليه أو رآه عليها المصورا ويذكر لامرأته حسن ما كانت عليه تلك الصورة واذا

صورها المنة وتطهرها على صورة حسن علمه واخلاقه وان كانت صورته انحوسمة قبيحة المنظر فلا بد من رعاها احسنه المنظر بقدر حسن علمه واخلاقه كأنه يجسد تلك المعاني ويحضر تلك الصورة لامرأته ولعينه عند الجماع ويستفرغان في النظر الى حنهما فان وقع للمرءة حمل من ذلك الجماع أثر في ذلك الحمل ما يتخلله من تلك الصورة في النفس فيخرج المولود بتلك المثالة ولا بد حتى انه ان لم يخرج كذلك فلا ممر طرأ في نفس الوالدين عند نزول النطفة في الرحم أخرجهما ذلك الامر عن مشاهدة تلك الصورة في الخيال من حيث لا يشعرون وتعبير عنه العانة بوحم المرأة وقد يقع بالاتفاق في بعض الوقائع عند الوقائع في نفس أحد الزوجين أو الزوجين صورة كلب أو أسد أو حيوان ما فيخرج الولد من ذلك الوقائع في اخلاقه على صورة ما وقع للوالدين من تخيل ذلك الحيوان وان اختلفا فيظهر في الولد صورة ما تخيله الوالد وصورة ما تخيلته الام حتى في الحسن الظاهر في الصورة أو في التبع وهم مع معرفتهم بهذا السلطان لا يرفعون به رأسا في اقتناء العلوم الالهية لانهم لجهلهم يطعمون في غير مطعم وهو التجرد عن المواد وذلك لا يكون أبدا في الدنيا ولا في الآخرة فهو اعنى التجرد عن المواد أمر يعقل ولا يشهد وليس لاهل النظر غلط أعظم من هذا ولا يشعرون بغلطهم ويختلون انهم في الحاصل وهم في القاتل فيقطعون اعمارهم في تحصيل ما ليس في الامكان يحصل لهم لانه ممتنع لنفسه ولهذا الايسلم عقل من حكمهم وهم ولا خيال وهو في عالم الملائكة والارواح امكان فلا يسلم روح ولا عالم بالله من امكان يقع له في كل ما يشهده لان كل ما سوى الله حقيقة من ذاته الامكان والشيء لا يزول عن حكم نفسه فلا يرى ما يراه من قديم ويحدث الابهة فيحجب الامكان دائما ولا يشعر به الا من علم الامر على ما هو عليه فيعمل التجرد بهما ولا يقدر عليه في نفسه لانه ليس ثم وخنازلت أقدام الكثيرين الأهل الله الخاصة فانهم علموا ذلك باعلام الله الاترى وفقد الله الى زكريا عليه السلام لما دخل على مريم المحراب وهي بتول محزنة وقد علم زكريا ذلك ورأى عندها رزقا آتاه الله فطلب من عند الله ذلك أن يهبه ولدا حين تعشق بها لها يقول رب هب لي من لدنك وليا يقول من عندك عندي رحمة ووليد وعطف ذرية طيبة انك سمع الدعاء ومريم في خياله من حيث مرتبها وما أعطاه الله من الاختصاص بالعبادة الالهية فتأدته الملائكة وهو قائم بصلى في المحراب لانه دخل عليها المحراب عند ما وجد عندها الرزق ان الله يبشره بجي مصدق بكلمة من الله وسيد او هو الكمال لان مريم كانت فكملة يحيى بالنبوة وحضور او هو الذي اقطع الله عن مباشرة النساء وهو العنين عندنا كما اقطع مريم عن مباشرة الرجال وهي البتول فكان يحيى عليه السلام زمرا للنساء كما كانت حنة مريم لان المريم المنقطة من الرجال واسمها حنة ومريم اقب لها وصفت به لما ذكرناه آنفا فانظروا أثر سلطان الخيال من زكريا في ابنة يحيى عليهما السلام حين استقرغت قوة زكريا في حسن حال مريم عليها السلام لما أعطاه الله من المثالة ونبيامن الصالحين فمأصى الله قط وهو طالب الانبياء كلهم أن يدخلهم برحمته في عباده الصالحين وهم الذين لم يقع منهم معصية قط كبيرة ولا صغيرة وما رأيت اعجب من حال زكريا عليه السلام وما رأيت من ظهر فيه سلطان الانسانية مثله هو الذي يقول هب لي من لدنك ذرية طيبة فاسأل حتى تصور الوقوع او لا وما قوله رب أنى يكون لى غلام وقد بلغتى الكبر وما ربى عاقر فاین هذه الحالة من تلك الحالة فان لم يكن ثم قرينة حال جعلته أن يقول مثل هذا حتى يقال له فى الوحى كذلك الله يفعل ما يشاء فيكون قصده اعلام الله بذلك حتى يعلم غير ان الله يفعل ما يشاء فى المعتاد أن يخرج كما وقع وان كان ذلك القول من نفسه فقد اعطته الانسانية قوتها فان الانسان بذاته لا يخلو عن صفة نقص كما ذكره الله فى كتابه فاذا ذكره الله فى موضع الاوذكر عند ذكره صفة نقص تدل على خلاف ما خلقه الله له لان الله خلق الانسان فى أحسن تقويم وهو انه خلقه له تعالى ثم رده الى أسفل سافلين ليكون له الرقى الى ما خلقه الله له ليقع الثناء عليه بما ظهر منه من رقيه فن الناس من بقى فى أسفل سافلين الذى رذاله وانما رذاله لانه منه خلق ولولا ذلك ما صبح رده اليه وليس

اويدهما مثل ما فليان الاحكام الطبيعية الذي منه نشأ عندنا انشاء الله صورة جسده وروح المدبرة له فترد
الى اصل ما خلقته منه فلم يطرأ ابتداء الا الى طبيعته وما يصلح جسده واين هو من قوله بل عن معرفة
حقيقة داع لم ان في حضرة الخيال في الدنيا يكون الحق على تكوير العبد ولا يتغير له خاطر في أمر ما
الا والحق يكونه في هذه الحضرة كسكونه اعيان الممكثات اذا شاء ما يشاء منها خشية العبد في هذه
الحضرة من مشيئة الحق فان العبد ما يشاء الا ان يشاء الله فاشاء الحق الا ان يشاء العبد في الدنيا ويقع
بعض ما يشاء العبد في الدنيا في الحس واما في الخيال فكمشيئة الحق في التقوى فالحق مع العبد في هذه
الحضرة على كل ما يشاء العبد كما هو في الآخرة في حوم حكام المشيئة لان باطن الانسان في الدنيا
هو ظاهره في الآخرة فلذلك يتكبر عن مشيئته كل شيء اذا اشتاء فالحق في تسميته الانسان في هذه
الحضرة في الدنيا وفي شهوده في الآخرة لاني الدنيا حسا فالحق تابع في هذه في الحضرة وفي الآخرة لشهوة
العبد كما هو العبد في مشيئته تحت مشيئة الحق فالتعلق شغل الامراقية العبد ليوجد له جميع ما يريد
ايجاده في هذه الحضرة في الدنيا وكذلك في الآخرة والعبد يتبع الحق في صورة العبد في الخيال فما يتصل الحق له
في صورة الانصبغ بها فهو يتحول في الصور لتقول الحق والحق يقول في الابدان لتقول مشيئة العبد
في هذه الحضرة الخالية في الدنيا خاصة وفي الآخرة في الجنة عواما لما خلق الله مما نعاله في الوجود
في الحس ظهر ذلك التفاضل في الهم كالمظهر التفاضل في جميع الاشياء حتى في الاسماء الالهية والهم
الله في الدنيا قد تتعل في هم غير احكامها وقد لا تتعل مثل قوله فيما لا تتعل انك لا تدري من احببت
فبعض الهم التعل والتفعل قد لا تتعل اهمه فعلة فغيره منه ان يريد امر امانا لا يريد من يريد منه ان
يريد لان الهم تتقابل للنبية فلهذا قد لا تؤثر فيها فاذا تعلقت بغير الجنس اترت كل همة فعلة ولا بد
واما في جنبها اعنى في الهم فقد تتعل لها باطن الهم وقد لا تتعل وقد ظهر ذلك في الرسل عليهم
السلام واتبعهم يريد الرسول من شخص ان يريد الاسلام فغيره فيسلم ويريد من آخر ان يريد الاسلام
فلا يريد فلو تعلقت همة الرسول بتحرك الالسة بالشهادة بالوحدانية غير ارادة الناطق بها
لوقفت عموما وان كان لا تتفق صاحبها وان كانت تتفق لسانه فان لسانه ما عسى الله قط من حيث
نفسه وانما وقفت فيه الخالفة لاسمه من حركة المريد لتحركه فهو محبوب وحيث لم يعط الدفع عن نفسه
لكونه من آلات النفس فهو طائع من ذاته ولو فتح الله مع صاحبه لخلق اللسان الذاتي اذا جعلته
النفس تلقن بمخالفة ما اراد الشرع بما لو تلتظ يد لبت فلهذا قلنا ان الخالفة ظهرت فيه لغير لاسمه
فانه طائع بالذات شاهد عدل على محركة كما ورد يوم تشهد عليهم السقيم وأبديهم وأرجلهم بما كانوا
يعملون اوصو كذلك كل جارية مصرفة من جمع ويدور وقواد وبلد وعصب وفريج ونفس وحركة
والناس في غفلة عما يرادهم وفي عناية عما هم عليه

فالانسان مع عدم من حيث نشأته الطبيعية ومن حيث نشأته النفس الناطقة بالقراد كل نشأة عن
صاحبها وبالجملة وعظمت الخالفة وما عين الخالفة الا التكليف فاذا ارتفع التكليف حيث ارتفع
ارتفع الحكم بالخالفة ولم يبق الاموانة دائمة وطاعة ممكنة لواجب مستمرة كما هو في نفس الامر في
وقت الخالفة مطيع للشيئة تخالف الامر الواسطة للسد الذي من الجنس وفي هذا المنزل من العلوم علم
توحيد الحق وتوسيق الخبرين عن الحق وهم الترجمة السفراء من بشر وملك وشاطر وعلم القرآن
بالعلم بما عجزت به الاشياء وهذا هو علم التوحيد العام الذي يسرى في كل واحد واحد من العالم وفيه
علم الكشف الالهي وفيه علم التامل الذي لا يتقطع دينا ولا آخر وفيه علم الحضرة التي وقع فيها
التشبه بين الاشياء والاشتراف في الصورة وفيه علم ما يتقرر الحق فيه من العلم دون الخلق مما لا يعطى
الخلق الا بالاعلام الله وفيه علم الميل والاستقامة وفيه علم الجمع للتفصيل وفيه علم العوائد لما اذا
ترجع وما تم تكرر اعادة تكرار فالامر مشكل وبسبب اشكاله ذكر الحق العادة والاعادة

والكشف يعطى عدم الاعادة في الكون لا الاعادة في نشأة الآخرة فان تلك الاعادة حكيم الهى في حق
أمر ما مخصوص بمنزلة من خرج من دار ثم عاد اليها فالدار والدار والخارج الدار داخل وما ثم الانتقال
في أحوال لا ظهوراً عياناً مع صحة إطلاقنا ان الخارج من الدار عاد الى داره فعلمنا متعلق الاعادة
وفيه علم المفاضلة بالدار وفيه علم نعت أهل الله وفيه علم ما يشترك فيه الحق والعالم
العالم بالله وما ثم الاعالم بالله غير انه من العلماء من يعلم انه عالم بالله ومن الناس من لا يعلم انه عالم بالله
وهو على علم بن يشهد ويعين ولا يعلم انه الحق فلو سأله هل تعلم الله قال لا فلو سأله فيما شهد هل تعلم
هذا الذى شهدته من حيث ما هو مشهود لك يقول نعم فيقال له فمن هو يقول هذا الذى شهدته فيقال له
فمن يقال له يقول لا ادري فاذا قيل له هو كذا أى هو فلان بالاسم الذى يعرفه ولكن ما عرف ان هذا
المشهود هو مسمى ذلك الاسم فاجعل الاجل هذا الاسم على هذا المشهود فقد كان موصوفاً بعلم الاسم
وموصوفاً بعلم المشهود من حيث ما هو مشهود له وما استفاد الا كون هذا المشهود مسمى هذا الاسم
المعلوم وفيه علم انقياد الخلق الى الحق وانه نتيجة عن انقياد الحق للحق طلب الممكن الواجب فانه قاد
له الواجب فيما طلبه وأوجده ولم يك شيئاً وفيه علم سبب الاختلاف الواقع في العالم مع العلم بما
يوجب رفع الاختلاف فيما الذى حكم على العلم مع قوة سلطانه وفيه علم الاعتراض وما السبب الذى اظهره
وفيه علم ما هو العمل والكسب والفرق بين الكسب والاكتساب لان الله ميز الكسب عن
الاكتساب باللام وبعلى فقال لهما ما كسبت وعلمنا ما كسبت وفيه علم الاختيار والالهى وفيه
علم متى يستند الى الضد فيكون الضد درجة اضده مع انه عدوله بالطبع وفيه علم التعبير عن
الخواص في الله وفيه علم الاحاطة بالاعمال احاطة مشاهدة لاحاطة تليس وفي أى خزائن اذخرت
الى وقت شهودها وما حكمها بعد شهودها في نفسها وفيما يعود منها على العامل لهما وفيه علم
ما الخسرة التى تقلب الحقائق ولا تقلب نفسها وهى من جملة الحقائق وفيه علم المناسبات
وفيه علم ما يرجع اليه في الحكم مما لا يتصف بالقول ومع ذلك فلا الفصل في بعض القضايا وهو
الاقتراع وأمثاله وفيه علم الغاية التى يطلبها الرسل من الله تعالى في هذه الدار وفيه علم النيابة الالهية
في التكوين وفيه علم غريب متعلق بالحبية وهو الزهد في المحبوب من أجل المحبوب مع اتصافه بالحب
في المازة وفيه وبقاء ذلك الوصف عليه وفيه علم الاعتصام وفيه علم البياض والسواد وبعض أهل
الطريق تأليف فيه سماه البياض والسواد وفيه علم فضل الامم بعضهم على بعض وفضل هذه الامة
الحمدية على سائر الامم وهل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من كان قبل بعثته قرآء في كشفه فأمن به
واتبعه في قدر ما كشف له منه وهل يحشر من هذه صفته في أمته أو يحشر أمة وحده أو كان صاحب
هذا الكشف متبعاً للشرع نبي خاص كعيسى أو موسى أو كان من الرسل عليهم السلام فرآى مشاهدة
ان الشرع الذى جاء به ذلك النبي الخاص الذى هذا متبعه انه نائب فيه عن محمد صلى الله عليه وسلم
وان ذلك شرعه فاتبعه على انه شرع محمد صلى الله عليه وسلم وان ذلك الرسول منبلغ عنه ما ظهر به من
الشرع فهل يحشر مثل هذا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو يكون من أمة ذلك النبي ثم انه اذا اتفق
ان يحشر في أمة ذلك الرسول ثم دخل الجنة ونال منزلته هل ينالها في منازل هذه الامة الحمدية
أو لا ينزل منها الا في منازل أسباع ذلك الرسول وأمه أوله في منازل ذلك الرسول مع أمته منازل
من حيث ما هو متبع وله منازل مع الامة الحمدية من حيث ما اتبعه بما أعطاه ~~الكشف~~ الذى
ذكرناه وفيه علم الصبغة ومن يعصبك بالصفة ومن يعصبك بالوجه ومن يعصبك لك ومن يعصبك لنفسه
ومن يعصبك لله ومن أولى بالصبغة ومن يعصب الله ومن له مقام ان يعصب ولا يعصب احداً والفرق
بين الصبغة والمصاحبة وفيه علم المقامات والاحوال وفيه علم نعم وبئس وفيه علم الجزاء في الدنيا
وفيه علم اتصاف العالم بالاستفادة فيما هو به عالم وفيه علم أصناف المقربين ودرجاتهم في القرينة

من كل أمة وفيه علم من يرد الله ومن يريد غير الله وماتت لى الارادة وهل يصدق من يقول انه يريد الله أو لا يصدق وفيه علم الاتيسار في الموت ومن انصف بالصددين وفيه علم الاستدراج وفيه علم ما يقبله الحق من الموت ولا ينبغي ان تنسب اليه لكونه ما في العرف والشرع صفة تنقص في الجناح الالهى وهي شرف ورفعة في المحدث وفيه علم فنون من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثانى والثمانون وثلاثمائة) • فى معرفة منزل الخواتيم وعدد الاعراس الالهية والاسرار الاعجمية موسومة لزومية

علم البرارخ علم ليس يدركه له الفؤاذبه فى ككل نارة فان أراد يشخص نعمة قبضا ان اقسه الحق فى ميزان رحمة	الا الذى جمع الاطراف والوسطا ككونه فيه فى العالمين سطا وان أراد يشخص نعمة بسطا فى العالمين تراه فـ قد قسطا
---	---

اعلم انه لما كانت الخواتيم أعيان السوابق علما ان الوجود فى الصورة دائرة انعطف أبدا على أزائها فلا يعقل الاله الاوعقل المألوه ولا يعقل رب الاوعقل المربوب ولكل معقول رتبة ليست عين الاخرى كما علم ان بين الخاتمة والسابقة تفرقة ولا يه يقال عن الواحدة سابقة وعن الاخرى خاتمة وقولنا ان الخاتمة عين السابقة انما ذلك فى الحكم على المحكوم عليه وبالحكموم عليه تبين الخاتمة من السابقة واعلم ان الاعراس على قسمين عرس لعقد وعرس لعقد ودخول وعرس لدخول بلا عقد والهند عبارة عما يقع عليه رضى الزوجين والدخول وطى لوجود لذة أو لا يجاد عين والدخول بلا عقد عرس الاماء ولما لم يكن فى الانكحة افضل من نكاح الهبة لانه لا عن عوض كالاسم الوهاب الذى يعطى لينعم يختص به لفضل الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها خاتمة لك من دون المؤمنين وكل نكاح خارج عما ذكرناه فهو سفاح لانكاح أى بقره الشئ السائل الذى لا شأن له لانه لا يعتقد فيه ولا رباط ولا وثاق ثم نرجع ونقول فاما الخواتيم فمعيها الاآجال ولولا ذلك ما كان لشيء خاتمة لان الخاتمة آتاهما فى الموصوف بها ولكل خاتمة سابقة ولا يعكس نحن نطرق الى دوام تنزل الاسرار الالهية واسترساله قال ما ثم خاتمة ومن نطرق الى الفصل بين الاشياء فى التنزل قال بالخواتيم فى الاشياء لكون الفصول بينها مال ذلك ولكن كل هذا فى عالم الانقسام والتركيب اذا نظرت فى القرآن مشلا بين الكلمتين والايتين والسورتين فتقول بالفصل عند وجود الفصل المميز بين الاسرين فان وقع بين كلمتين خاتمة الاولى حرف معين وان كان آياتان فخاتمة الاولى كلمة معينة وان كان سورتان فخاتمة الاولى آية معينة وان كان امر حادث قبل أجله كذا فى الدنيا لان كل ما فى الدنيا يجرى الى أجل مسعى فتنتهى فيه المدة بالأجل فخاتمة ذلك الشئ ما ينتهى اليه حكمه فآتاهما الانقسام فى الحيوان آخر نفس يكون عند انتقاله الى البرزخ ثم تنهى المدة فى البرزخ الى الفصل بينه وبين البعث ثم تنهى المدة فى القيامة الى الفصل بينها وبين دخول الدارين ثم تنهى المدة فى النار فى حق من هو فيها من أهل الجنة الى الفصل الذى بين الافامة فيها والخروج منها بالخاتمة او المنة ثم تنهى المدة فى عذاب أهل النار الذين لا يخرجون منها الى الفصل بين حال العذاب وبين حصول حكم الرحمة التى وسعت كل شئ فهم يقعون فى النار باختلاف أمر جنهم كما قد ذكرناه ثم لا يبقى بعد ذلك أجل ظاهر بالمدة ولكن آجال خفية دقيقة وذلك ان المحدث الدائم العين من شأنه تغلب الاحوال عليه ليلزمه الاقتدار الى دوام الوجود له دائما فلا تفارق أحواله الآيات فلا يزال فى أحوالهم بين خاتمة وسابقة دائمة وأما الايمان فسا بقته لاله الا الله وخاتمة امامطة الاذى عن الطريق فعبء الشارع عن السابقة بالا على وعن الخاتمة بالادون فلا على فى الايمان من

التوحيد ولا ادون فيه من امانة الاذى عن الطريق ومن ذلك طريق التوحيد فان الاذى الذى فى طريقه الشرك الجلى والخفى فالخفى الاسباب وهى بين خفى واخفى فالاخفى الاسباب الباطنة والخفى الاسباب الظاهرة والجلى نسبة الاثومة الى المحدثات فبمعنى الواحد هذه كلها عن قلبه وقلب غيره فانها اذى فى طريق التوحيد وكل اذى فى طريق من طرق الايمان بحسب الصفة التى تسمى ايمانا مما يضافها يسمى اذى فى طريقه فالذى يزال به الاذى من تلك الصفة المعينة هو خاتمة تلك الصفة كان ما كان ولا خاتمة لحكم الله فى عباده بالجلاء والاطلاق ولا سابقة فان العدم الذى للممكن المتقدم على وجوده لم يزل مرجحاً له بفرض الوجود الامكانى له فلا سابقة له وهو علم دقيق خفى تصوره سهل يمتنع لانه سريع التقلب من الذهن عند التصور فليس الحدوث للممكن الامن حيث وجوده خاصة عند جميع النظائر وعندنا ليس كذلك وانما المحدث عندنا فى حقه كون عدمه ووجوده لم يزل الامر بحين على كل حال لانه يمكن لذاته وان كان بعض المتعارف قال حدوثه ليس سوى امكانه ولكن ما بين هذا البيان الذى بينه وفى ذلك يتطرق الاحتمال الى كلام هذا الحاكم فانه يحتمل ان يكون عنده من اسماء الترادف فيكون كونه يسمى حادثاً كونه يسمى ممكناً ويحتمل ان يريد ما اردناه من كون العدم الذى يحكم عليه به انه اذاته هو عندنا مرجح لم يزل مرجحاً لوجود الممكن له سابقة لكونه لم يكن ثم كان ولكن من حسب عينه اذا كان قائماً بنفسه لا من حيث صورته فلا خاتمة له فى عينه وله السوابق والخواتم فى صورته بالامثال والاضداد فكل حادث سوى الايمان القائمة بانفسها فلا سابقة وخاتمة لكن سابقة عين خاتمة لانه ليس له فى كونه غير زمان كونه خاصة ثم بعدم نفسه وانما تتميز السابقة فيه من الخاتمة بالحكم فيحكم عليه بالوجود فى السابقة وبالعدم فى الخاتمة وفى عين سابقة عين خاتمة لانه ليس له وجود فى الزمان الثانى من زمان وجوده فافهم واعلم ان السالك اذا وصل الى الباب الذى يصل اليه كل سالك بالاكتساب فاتخذ قدم فى السالك هو خاتمة السالكين ثم يفتح الباب ويخرج العطايا والمواهب الالهية بحكم العناية والاختصاص لا بحسب الحكم الاكتساب وهذا الباب الالهى قبول كله لا رد فيه البتة بخلاف أبواب المحدثات وفيه اقول

كل باب اذا وصلت اليه	امكن الرد والقبول جميعاً
غير باب الاله فهو قبول	لذى جاء سمياً مطيعاً
والذى رد اذ تخيل فيه	لانه الباب ختم صريعاً
فينادي به ليس بابى	ان بابى لمن يريد خشوعاً
لو تظنبت حين جئت اليه	كنت عايت فيسلك امرأ بديعاً
أنت ما انت لست انت سوانا	فاسكب ان شئت للفرق دموعاً

ولما وصلت فى جلاء الواصلين من أهل زمانى الى هذا الباب الالهى وجدته مفتوحاً عليه حاجب ولا بواب فوقفت عنده الى ان خلع على خلعة الوراثة النبوية ورأيت خوذة مسدودة مغلقة فأردت قرعها فقبل لى لا تقرع فانها لا تفتح فقلت فلاى شئ وضعت قبل لى هذه الخوذة التى اختص الله بها الانبياء والرسل عليهم السلام ولما كل الدين اغلقت ومن هذا الباب لها كانت تخلع على الانبياء خلع الشرائع ثم انى التفت فى الباب فوجدته جسيماً شافياً يكشف ما وراءه فأتيت ذلك الكشف عين الفهم الذى للورثة فى الشرائع وما يؤدى الى اجتهاد المجتهدين فى الاحكام فلا زمت تلك الخوذة والنظر فيما وراء ذلك الباب فجليت لى من خلفه صوراً لمعلومات على ما هى عليه فذلك عين الفتح الذى

عنده العلماء في وظائفهم ولا يعلمون من أين جعل لهم إلا أن كونهوا على ما كتب له من القوة العظمى
لا تشرع فيها والسلوة الخاصة التي ناما هويات تلك الخوصه هي قوة السرائع فسامع املق والعلما
فيها مضمون بل رسول ولاي مسكر بالله على ما منح من المثرى السر والعلنى مما اطلعت من الباب الاول
الذى يصل اليه السالكون الذي منه تخرج الخلق اللهم رأيت من طاع شكر السالكين كالصور الى
جبل لها حلق الخوصه والظاهر من التضرع كالخوصه فلم ارشاكرا الا الواحد من حلق
الكلمات الطاهرة ولم احدث في تلك الحاله مساعد الى على السكر فقلت أحاط بى دعائى عروحل

ادار من شكر المأخذ لك شاكرا	وان انام اشكرا كيون كفورا
عبر من عقول الخلق بالنسب الى	وصفت فلم آتس عليك عبورا
وعد لطف عبد الراجيم غيره	أمر من بها عدا ملك حسرا
فذلك لم يشهد ولم يك ما ذكرا	ولو كتب منهم وداك كتب عبورا
وقد قلت ما سليمان في الملل الى	ومت شخصيا للامام نصرا
وكيف لنا بالعلم والامر لم يرل	على حاله الامكان صد مظهر

وكان محمد صلى الله عليه وسلم غير ساسه السلوة الشريفة قوله معروفا انا ما كنت سيات آدم من الماء
والطين وهو غير ساسه السلوة تعالى ولكن رسول الله وحام النبى لما اذنى فيه انه انور يدعى
الله تعالى عنه ان يكون ابلا احد من رسال الرفع المساسة وتغيير الرتبة الاتراء ما عاش له ولدت كرم
طهره شريفا له كونه سيقى علم الله انه ساسه النبى وقال صلى الله عليه وسلم ان الرسالة تبنى
العبادة الى الناس بالتشريع لهم والسلوة فداخلت أى ما فى من شرع له من عبادة حكم يكون
عليه ليس هو شرع الله الذى جساها فلا رسول بعدى يأبى شرع بحاق شرعى الى الناس ولاي
يكون على شرع بعده من عدله يكون عليه مفرح انه ساسه سلوة التشرع ولو اراد غير ما ذكرناه
لكان معارضا لسلوة ان عيسى عليه السلام يرل يساحكنا مقسطا وما ساسا اى بالشرع الذى نحن
عليه ولا شك فيه انه رسول وى فعلا الله صلى الله عليه وسلم اراد انه لا شرع بعده يسبح شرعه
ودخل هذا الدول كل انسان في العالم من زمان بعثه الى يوم القيامة في أمته فالخير والباس
وعسى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الطاهرة ومن آدم الى زمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أمته الساطعة وهو التى بالساحة وهو التى بالساحة مطهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الساسة غير الخاصة في النبوة وأما حامية عيسى عليه السلام فله حسام دورة الميث وهو آخر
رسول طهر وطهر بصوره آدم في نشته فانه لم يكن عن أن بشرى ولم يشبه الاسماء أعنى دية آدم
في النشوة فانه لم يلبث في البطن الاث المعتاد فانه لم يفسد في أطوار النساء الطيبة بمرور الارمان
المعادلة بل كان استعماله شبيه البعث بعض أحياء المارق في يوم القيامة في زمان السليل على صورة من
حأو عليها في الزمان الكبر فانه داخل تحت عموم كمالكم بعدد في السائل والسفل في الأطوار
ان عيسى ادرل الى الارض في آخر الزمان أعطاء حتم الزلاية الكبرى من آدم الى آخري بشرها
لمحمد صلى الله عليه وسلم حيث لم تنتم الله الزلاية العامة في كل أمة الارسل تابع اياه صلى الله عليه وسلم
وحشد فله حتم دورة الملك وحسم الزلاية العامة وهو من الخواتم في العالم وأما حتم الزلاية الخمدية
الخاص وهو الحتم الخاص لولا به أمة محمد الطاهرة فدخل في حتمكم حمية عيسى عليه السلام
وعبره كالباس والخسر وكل ولى لله تعالى من أمته يعيسى عليه السلام وان كان حيا
وهو متقوم تحت حتم هذا الخاتم الخمدى وعلمت حديث هذا الخاتم الخمدى فاس من بلاد
العرب سه أربع وتسعين وحسماته عرفى به الحق وأعطاني علامته ولا احميه ومبرله من رسول الله

صلى الله عليه وسلم منزلة شعرة واحدة من جسده صلى الله عليه وسلم ولهذا يشعر به اجبالا ولا يشعر
 به تفصيلا الا من اعلمه الله به أو من صدقه ان عرفه بنفسه في دعوا ذلك فلذلك عرف بأنه شعرة من
 الشعور ومثال الشعور ان يرى باهامة على بيت أو صندوقا مغلقا فحس فيه بحركة فتد ان
 في ذلك البيت حيوانا أو مكن لا يعلم أى نوع هو من أنواع الحيوان أو يشعر انه انسان ولا يعرف له
 عينا فنفصله عن غيره كما يعرف بقل الصندوق انه يحوى على شيء انقله لا يعلم ما هو عين ذلك الشيء
 المختزن في ذلك الصندوق فقل هذا يسمى شعور هذا الخفاء وأما حتم الاسماء الالهية فهو عين رابقتها
 وهو الهو وهو مثل قوله هو الله الذى لا اله الا هو فبدأ بهم وأتى بالاسم الله المحيط بجميع الاسماء
 التى تأتى مفصلة ثم بالنبي فتنبى ان يكون هذه المرتبة لغيره ثم أوجب نفسه بقوله الا هو فبدأ بهم وختم
 بهم فكل ما جاء من تفصيل اعيان الاسماء الالهية فقد دخل تحت الاسم الله الا فى بعد قوله هو
 فان كلمة هو أعم من كلمة الله فانه اتدل على الله وعلى كل غائب وعلى كل له هوية وما ثم الا من له هوية
 سواء كان معلوم أو المذكور وموجود أو معدوم وأما الخواتم التى على القلوب فهى خواتم
 الغيرة الالهية فاختتم بها الاسم الغيور وهو قوله صلى الله عليه وسلم فى الله انه أغبر منى ومن
 غيرته حرم الفواحش وجعل الفواحش ظاهرة وباطنة فقال لمحمد صلى الله عليه وسلم قل انما حرم
 ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن فخبى على كل قلب ان تدخل ربوبية الحق فتكون نعمته فاما من أحد
 يجد في قلبه انه رب اواله بل يعلم كل أحد من نفسه انه فقير محتاج ذليل قال تعالى كذلك يطبع الله على
 كل قلب منه برجبار فلا يدخله كبرياء الهى أصلا لجعل البواطن كلها في كل فرد فمحتوما
 عليه ان لا يدخلها تأله ولم يعصم الاسئلة ان تتلفظ بالدعوى بالالوهية ولا عصم النفوس ان تعتقد
 الالوهية فى غيرها بل هى معصومة ان تعتقد حافى نفسها الا فى أمثالها لانه ما كل أحد عالم بالامور صلى
 ما هى فلا يعلم كل احد ان الامثال كلها مكة كما فى الماهية واحد فهذه الخواتم قد انجهرت
 فى تفصيل ما ذكرناه من أنواعها وأما الاعراس الالهية على تفصيل ما ذكرناه فى أول الباب فهى
 مشتقة من التعريس وهو نزول المسافر فى منزلة معلومة فى سفره والاسفار معنوية وحسية فالسفر
 المحسوس معلوم والسفر المعنوى ما يظهر للقلب من المعانى داعيا لبدء على التالى والتتابع فاذا مرت
 بهذا القلب عرس به فكان منزلا لتعريسها وانما عرس به لتقيده حقيقة ما جاءت به
 وانما نسبت الى الله لان الله هو الذى أسفرها وأظهرها لهذا القلب وجعله منزلا لها تعرس فيه
 وهى الشؤون التى قال الحق عن نفسه انه فيها جل جلاله فى كل يوم فاعلم فى سفره على الدوام دنيا
 وآخرة لان الحق فى شؤون الخلق على الدوام دنيا وآخرة والقابو محمل تعريس هذه المعانى
 التى يسفرها الحق لقابو عباده فتعرس فيها ليطلعه الله على ما أراد ان يعلمه ذلك القلب فاما من
 نفس الا والقلب خاطر الهى قد نزل به على أى طريق سلك مكن بعض القلوب تعرف من عرس
 بهما من الخواطر وقد لا تعرف من أى طريق جاء لانها ما شعرت به حتى نزل ذلك الخاطر بالقلب
 وبعض الناس لهم استشراف على افواء السكك التى تأتى عليهم هذه الخواطر التى تنزل بهذا القلب
 وتعرف كل طريق وتميزه عن صاحبه فاذا اقبل الخاطر عرف من أى طريق اقبل فاذا نزل به يقابل
 من الكرامة به على قدر ما يعرفه فانه لكل طريق حكم ليس للطريق الاخرة هذا كله أعنى الذى
 ذكرناه من المراعاة انما ذلك فى زمان التكليف فانه للذى وضع الطرق وأوجب الاحكام فاذا ارتفع
 التكليف فى النشأة الاخرة توحدت الطرق فلم يكن غير طريق واحدة فلا يحتاج فى النازل عليه
 من الله المعرس بقلبه الى تميز أصلا فانه ما ثم عن تميز لاحدية الطريق فلا يكون العرس بالعقد
 وبما فصلناه فى ذلك فى أول الباب الا فى زمان التكليف وهو زمان الحياة الدنيا من أول وجوب
 التكليف فاعلم ذلك فاذا كان الحق منزل تعريستنا وهو ما ذكر عن نفسه ان العبد يحرك بحركة

يصحك مهاربه ويتعجب مهاربه ويتنبش له من أجهل مهاربه ويصرح مهاربه ويرضى مهاربه ويسخط مهاربه
 وبه ويعصب مهاربه فلما قال هذا عن نفسه وعين هذه الحركات وأمثالها حتى عرفها هاس كآبه على
 لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا ان العدد عدده بحسب ما ارسل به من هذه الحركات
 الواحدة اهذه الاحكام التي وصف بها الحق نفسه انه يظهر بها اذا أتى بها العدد وهذا حكم الله
 الحق وبهاء دليل العقل وعرفنا ان العقل قاصر عما يسمى الله عرو وجل وانه لو اراد به الانصاف لرم
 حكم الايمان والتلقى وحمل المطر والاستدلال في الموضع الذي جعله الله ولا يعدل به عن طريقه
 الذي جعله الله وهو الطريق الموصل الى كونه الها واحدا لا شريك له في الوهية ولا يتعرض لها ما
 هو عليه في نفسه وأما استدلاله القاصر الذي يريد ان يحكم به على وبه بقوله انه ما لا يحلو عن
 الحوادث وهو حادث متعبد في ذلك فاداسلماء لم يقدح فيما يريد فاما ما سئل له قال ان الحق
 بهذه المثابة وهو قولك كل ما لا يحلو عن الحوادث فهو حادث متعبد في نفسه قال لئن ان هذه في
 الموجودات محصورة قول لها عاذلك حكم في لا يحلو عن الحوادث في نفسه لا فيمن يحلو عن الحوادث
 وأما مستعمل الآخر على هذا الطوائف وهو قولك انه اذا حلا عنها تم قبها فلا يحلو اما أن يقبلها
 لنفسه أو لا مر آخر ما هو نفسه فان قبلها لنفسه فلا يحلو عنها وادالم يحل عنها فهو حادث مثلها
 مقبول له أما الحوادث فكما مستعمل دخولها في الوجود لانها لا تقاها وانت تعلم ان الذي
 يقبل الحوادث قد كان حلها عنها أي عن حادث معين مع وجوده ثم قبل ذلك الحادث
 لنفسه لانه لو لا ما هو على وصف يقبله ما قبله هذا حلا عن ذلك الحادث بعينه مع وجوده نفسه فاس
 حادث بصره الا وهه قتل ونحوه من التنازل وذلك الحادث غير موجود وادالم يحل عن الحوادث
 فلا يلزم ان يكون حادثا مثلها مع قبوله لها لنفسه فالحق قد أحضر عن نفسه انه بحسب عدده اداسأله
 ويرضى عنه اذا أرساه ويصرح بقوة عدده اداسأله فاقطر يا عقل ان تشارع ومن المحال ان تصدق
 وتكذب ريك وري و ما دعت الحكم وأنت عند مثلي وتترك الاخذ عن الله وهو اعلم بنفسه فهو
 الذي نعت نفسه بهذا كله ويعلم حقيقة هذا كله بحذره وماهية وان كان يحل النسبة الى ذلك
 له لسانه انه قد سمعنا وحذرنا وجر علينا الصكر في ذاته وأنت يا عقل بطرك تريد ان تعلم حقيقة ذات
 حالئك لا تسبح في غير ميدانك ولا تعد في نظرك معرفة المراتبة لا تعرض للذات حلة واحدة قال الله
 قد أبان لسانه بحمل أو سئل لتعرف من حركات عباد في اسفارهم باحوالهم فمضت ان كنت
 داعل سليم ثم انه ما يلزم اذا كان الامر عندك قد حدث ان يكون الامر حادثا في نفسه لا عقلا ولا عرفا
 ولا شرعا فانك تقول قد حدث عندنا اليوم صيف وهو صحيح حدوثه عندكم لا حدوثه في نفسه في ذلك
 الوقت بل هذا كانت مجيئه وجوده منذ خيئ سنة ومع هذا لا يحتاج اليه لبيان وظهوره حتى أراد
 الدخول على الله فليترك عقله ويقدم بين يديه شرعه فان الله لا يقبل التقييد والعقل تقييد بل الله تعالى
 في كل صورة كما ان يركب في أي صورة شاء فالجسد لله الذي ركش في الصورة التي لا يبعد سبحانه
 بصورة معينة ولا حصرته فيها ل جعلته ما هو له يشعر به انه له وهو يتحوله في الصور فما دبر الله
 حق قدره الا الله ومن وصف مع الحق فيما وصف به نفسه ولم يدخل تحت حكم عقله من حيث به
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم ان مسمى السكاح قد يكون عقد الوطى وقد يكون عهدا او وطنا
 ويكون نفس الوطى عن العقد لان الوطى لا يصح الا بعقد الزوجين ومنه الهى وروحانى وطيبى
 وقد يكون مراد الناسل أعنى للولادة وقد يكون تحزدا للسداد فاما الالهى فهو توجه الحق على
 الممكن في حصره الامكان بالاودة الحسية ليكون معها الاتساح فاد اتوجه الحق عليه بمجاد كراه
 اظهر من هذا الممكن السكون فكان الذي يولد عن هذا الاحتماع الوجود للممكن فعين الممكن هو
 المسمى أهلا والنوحه الارادى الحى مكاشا الاتساح ايجادا في عين ذلك الممكن ووجودا ارثنا

والاعراس الفرح الذي يقوم بالاسماء الحسنى لما في هذا النكاح من الایجاد الظاهر في أعيان
الممكنات ولظهور آثار الاسماء فيه اذ لا يصح لها أثر في نفسها ولا في مساهماتها وانما أثرها وسلطانها
في عين الممكن لما فيه من الاقتدار والحاجة الى ما يبدأ الاسماء فظهر سلطانها فيه فلهذا نسبنا
النسب والسرور واقامة الاعراس اليها وهذا النكاح مستقر دائم الوجود ولا يصح فيه انقطاع
والطلاق لهذا العقد النكاحي لا يقع في الاعيان القابلة للاعراض والصور وانما يقع في الصور
والاعراض وهو عدمها لنفسها في الزمان الثاني من زمان وجودها وهو خلقه لانه رد الوجود الذي
أعطاه عليه لانه بمنزلة الصداق لعين هذا الممكن الخاص فان قلت فالخلق لا يتصف بالوجود
الحادث فمن قبل هذا المردود وأين خراته ولا بد من محل قلنا يتجلى الحق في الصور وتحوله الذي جاء به
الشرع اليساورياً بأنه كشفاً عموماً وخصوصاً هو عين ماردته الممكنات الصورية والعرضية من الوجود
حين انعدمت فالخلق له نسبتان في الوجود نسبة الوجود النفسى الواجب له ونسبة الوجود الصورى
وهو الذى يتجلى فيه خلقه اذ من المحال ان يتجلى في الوجود النفسى الواجب له لانه لا عين لتأنيدها
اذ نحن في حال عدمنا ووجودنا مرشحين لم يزل عنا حكم الامكان فلانراه الانسان من حيث تعطيه
حقائقنا فلا بد ان يكون تجليه في الوجود الصورى وهو الذى يقبل التحول والتبدل فتارة يوصف
به الممكن الذى يتخلع به وتارة يظهر به الحق في تجليه فانظر يا ولى في هذا الموطن فانه موطن خفي جدا
ولولا لسان الشرع الذى أوامأ اليه ونسبه عليه ما افصحنا عنه لاهل طريقنا فان الكثير من أهل طريق
الله وان شهدوا بتجلي الحق لكن لا معرفة لهم به لآ ولا بما وراءه ولا صورة ما هو الامر عليه ومن علم
ما قرناه من بيان قصد الشرع فيه علم كيف صدور العالم وما هو العالم وما يبقى عينه من العالم
وما يبقى منه وما يرثه الحق من العالم فانه القائل اننا نحن نرث الارض ومن عليها واليسائر جعون
وما ورث على الحقيقة الا الوجود الذى يتجلى فيه لمن ظهر من خلقه الذى اختلفت فيه صور الممكنات
واعراضها لان الوارث لا يكون مع وجود الموروث عنه وبقائه وانما يكون بعد انقائه وعدمه من هذا
الموطن وهو انصافه بالعدم وليس ذلك الا للصور والاعراض فهو وارث على الدوام والاختلاص
واقع على الدوام والقبول حاصل على الدوام والنكاح لازم على الدوام وهذا معنى الديمومة المنسوبة
الى الحق فهو تعالى يعمل مع كونه لم يزل العالم محدثا فالعالم له حكم الحدوث في عين القدم فلا يعقل له
طرف ينتهى اليه لانه من ذاته لم يزل تحت حكم الترجيح الالهى له اما بالعدم أو بالوجود واذ اتقرر هذا
في النسبة الالهية فلنذكر حكم النسبة الروحانية في هذه المسئلة وذلك ان الوجود الذى ذكرناه في
النسبة الالهية هو الوجه الخاص الذى لكل ممكن من الله سواء كان هنالك سبب وضعى أو لم يكن فلهذا
الایجاد على كل حال وبكل وجه علوا وسفلا وأما النكاح الروحانى فخصرة الطبيعة وهى الاهل الاصل
في النكاح الالهى اذا ولدت في النكاح الاوّل صورة من الصور كانت تلك الصورة أهلا للروح
المكمل فانكحه الحق اياه فابنى بها فلما واقعها اظهر عن ذلك الوقاع راد وهو الروح الجزئى بثبوت به تلك
الصورة وصار هذا الولد يقوم بها ويدبرها ويسعى عليها ويسافر ويقتحم الاخطار ليكتسب
ما يجوده عليها حسباً ومعنى أى من الارزاق المحسوسة والمعنوية والعرس الذى يكون لهذا النكاح
الروحانى انما تقسمه القوى التى لا تظهر لها الا في هذه الصورة الطبيعية بوجود هذا النكاح فيقع
لها الالتذاذ والفرح بما يحصل لها من الأثر بوجود هذا البناء وأما النكاح الطبيعى فهو ما تطلبه
هذه الارواح الجزئية المدبرة لهذه الصور من اجتماع صورتين الطبيعية بالاتحاد والابتناء المسمى
في عالم الحس نكاحا فيتمولد عن هذا النكاح أمثال الزوجين من كل حيوان ونبات فيظهر انسان
من انسانين و فرس من فرسين وقد يقع الالتحام من غير المثلين فيتمولد منهم ما شكل غريب ما يشبه عين
واحد من الزوجين كالبعغل بين الحمار والفرس وكل مولدين شكلين مختلفين لا يلد أبداً فانه عقيم

فهو الذي يولد ولا يلد فكأن مثل هذا النوع ليس لولادة ولكن مجرد الشهوة والالتذاذ فيشبه
 النكاح الاول هذا النكاح الذي نرج عنه غير جنس الزوجين من كونه نكاحا في غير الجنس
 فيتولد بينهما الشكل الغريب ما يشبه عين واحد من الزوجين فاقه وتلقح الشجر بالرياح فالتواقع
 من النكاح الطبيعي وأما الریح العقيم فيشبه نكاحها نكاح الشكل الغريب الذي لا يتولد عنه
 شيء وأعراس هذا البكاح الطبيعي ما هو المشهور المسمى في العرف عرسا في الشاهد من الولام
 والشرب بالدقوف وأما ما يتولد من النكاح الطبيعي في الشجر فهو ما يبرز من الثمر عند هذا الحمل
 وصورة وقع نكاح الانبجار زمان جرى الماء في العود وهو عند طلوع السود فهو نكاح سعيد
 في طالع سعيد وما قبل ذلك فهو زمان خطبة ورسل تنمي بين الزوجين الرجل والمرأة ووقوع الولادة
 على قدر زمان حمل هذين النوعين من الشجر فنه ما يولد في الربيع ومنه ما يولد في الصيف كما يكون
 حمل الحيوان يختلف زمانه باختلاف طبيعته فانه لا يقبل من تأخير الزمان فيه الا بقدر ما به عليه
 من اجبه وطعنه فاذا نكح الحيوان الارض وارل الماء ودبرته في ربهما آثارا لانوار الفلكية ضحكت
 الارض بالازهار وانبتت من كل زوج بهيج واما كان زوسا من أجل ما يطالبه من النكاح اذا لا يكون
 الا من الزوجين فعين عرسه هو ما يبرز من الازهار والمخلقة في النبات هو ما مل من الجوانح وغير المخلقة
 ما نزلت به الجنائحة والله على كل شيء قدير فهذا قد ذكرنا طرفا من الخواتم والاعراس شجلا من غير
 تفصيل لكن حصرنا الامهات في ذلك وأما الاسرار الالهيية فاعلمنا انها الالهية لان العربية
 من الاسرار هي التي يدركها عين العظماء صوراً كالآيات المحكمات في الكتب المتبرلة والاسرار الالهية
 ما تدرك بالاعتراف بالآيات وويل وهي كالآيات المتشابهات في الكتب المتبرلة فلا يعلم تأويلها الا الله أو من
 أعلمه الله ليس للتدبر في العلم بهادخول ولله فيها قدم وما يتبع استخراج السر فيها الا الذي ذكره الله
 وهو الذي في قلبه زبغ أي ميل عن الحق باتباعه ما قد ذكر الله فيه انه لا يعلم تأويله الا الله في أراد ان
 يعلم ذلك فلا يخفى في تلك الاسرار وليتم في الطريق الموصلة الى الله تعالى وهو العمل بما شرع
 الله به بالتقوى فانه تعالى قال انه ينتج لصاحبه الفرقان فاذا عمل به تولى الله تعليمه تلك الاسرار
 الالهية فاذا ابانها له صارت في حقه عربية فاعلم ما أراد الله بها ويرزول عنها حكم التشابه الذي
 كانت توصف به قبل العلم بها لان الله جل جلاله امتشابهة لها طرقات في النسب فلا يدري صاحب القلر
 ما أراد خالقها أو منزلها بها في ذلك التشابه فانه لا بد من تخليصها لاحد الطرفين من وجه خاص
 وان جعلت بين الطرفين لكل منهما ما ليس لذخر من ذلك المخلوق أو من ذلك المنزل ان كان من صور
 كلام الله فالتميز كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله وهو معكم ايما كنتم وقوله ونحن
 اقرب اليه من حبل الوريد وقوله وهو الله في السموات وفي الارض وقوله فهل ينظرون الا ان
 ياتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا واما في الكتب المتبرلة واما اخبار
 الرسل المترجمين عن الحق ما اوصى به على السنتهم اليها فلا تحصى كثرة من الامور المتشابهة فلا يتبع ذلك
 بعد التعريف الا من في قلبه زبغ وأما من يتبع الطرق الموصلة الى الكشف عنها فليس هو من أهل
 الزبغ بل هو من أهل الاستقامة فالحمدى هو المحكم من الآيات لانه عربي والمتشابهة موسوى لانه
 اعجمي فالجمعة عند أهل الجمعة عربية والعربية عند أهل الجمعة عجمية وفي الالفاظ هي مستورة
 بالاصطلاح وما ثم جمعة الا في الاصطلاح والالفاظ والصور الطاهرة وأما في المعاني فكلها عربية
 لا جمعة فيها في ادعى علم المعاني وقال بالمشبه فاعلم انه أصلا بما ادعاه انه علم من ذلك فان المعاني
 كالنصوص عند أهل الالفاظ لانها باسقاط تركيب فيها ولولا التركيب ما ظهرت الجمعة صورة
 في الوجود وفي هذا المنزل من العلوم ما لا يحصى كثرة ان ذكرنا هاهنا مال الامر فيها ولي هذا المنزل
 البائدة على كل منزل من منازل الجمع والوجود وقد ذكرنا حصر هذه المنازل في هذا الكتاب فيما تقدم

في هذا الباب فاعلم ان هذا المنزل هو منزل البرزخ الحقيقي فان البرزخ يتوسع فيه الناس وما هو
 كما يظنون انما هو كما عرفنا الله به في كتابه في قوله في البحرين بينهما برزخ لا يغيبان حقيقة البرزخ
 ان لا يكون فيه برزخ وهو الذي يلتقي ما بينهما بذاته فان التقي الواحد منهما بوجه غير الوجه الذي
 ياتي به الاخر فلا بد أن يكون بين الوجهين في نفسه برزخ يفرق بين الوجهين حتى لا يلتقيان فاذا ليس
 ببرزخ فاذا كان عين الوجه الذي يلتقي به أحد الامرين الذي هو بينهما عين الوجه الذي يلتقي به
 الاخر فذلك هو البرزخ الحقيقي فيكون بذاته عين كل ما يلتقي به فظهر الفصل بين الاشياء
 والفواصل واحد العين واذا علمت هذا علمت البرزخ ما هو ومثاله يابض كل أبيض هو في كل أبيض
 بذاته ما هو في أبيض بوجه منه ولا في أبيض آخر بوجه آخر بل هو بعينه في كل أبيض وقد تميز
 الابيضان أحدهما عن الاخر وما قابلهما البياض الابداني فعين البياض واحد في الامرين
 والامر ان ما هو كل واحد عين الاخر فهذا مثال البرزخ الحقيقي وكذلك الانسانية في كل
 انسان بذاته فالواحد هو البرزخ الحقيقي وما يتقسم لا يكون واحدا او واحدة فيقسم ولا ينقسم
 أي لا ينقسم في نفسه فانه ان قبل القسمة في عينه فليس بواحد واذا لم يكن واحد لم يقابل
 كل شيء من الامرين بذاته والواحد معلوم انه واحد بلا شك فالبرزخ يعلم ولا يدرك ويعقل ولا يشهد
 ثم ان الناس جعلوا كل شيء بين شيئين برزخا توسعا وان كان ذلك الشيء المسمى عندهم برزخا جسيما
 كبيرا او صغيرا لكنه لما منع أن يلتقي الامر ان اللذان هو بينهما ما هو برزخا فالجوهر ان اللذان
 يتجاوران ولا ينقسم كل واحد منهما عقلا ولا حسا لانه من برزخ يكون بينهما وتجاورا للجوهرين
 يتجاورا أحياهما وليس بين أحياهما حائل فيه جوهر و بين الحيزين والجوهرين برزخ
 معقول بلا شك هو المانع أن يكون عين كل جوهر عين الاخر وعين كل حيز عين الاخر فهو
 قد قابل كل جوهر وكل حيز بذاته من عرف هذا عرف حكم الشارع اذ قال الله خلق الله
 الماء طهورا لا ينجسه شيء مع حصول النجاسة فيه بلا شك ولكن لما كانت النجاسة متميزة عن
 الماء بقي الماء طاهرا على أصله الا أنه يعتبر ازالة النجاسة منه فما أباح الشارع من استعمال الماء
 الذي فيه النجاسة استعماله وما منع من ذلك امتنعنا عنه لامر الشارع مع عقلنا أن النجاسة في الماء
 وعقلنا أن الماء طهور في ذاته لا ينجسه شيء فاما منعنا الشارع من استعمال الماء الذي فيه النجاسة
 لكونه نجسا وتنجس وانما منعنا من استعمال الشيء النجس لكوننا لا نقدر على فصل اجزائه
 من اجزاء الماء الطاهر فبين النجاسة والماء برزخ مانع لا يلتقيان لاجل ولو التقيا لتنجس الماء فاعلم
 ذلك الا ترى الصورة التي في سوق الجنة كما مبراز خ تاتي أهل الجنة الى هذا السوق من أجل هذه الصور
 وهي التي تتقلب فيها أعيان أهل الجنة فاذا دخلوا هذا السوق فن استمعى صورة دخل فيها
 وانصرف بها الى أهلها كما ينصرف بالحاجة مشتريها من السوق فقد يرى جماعة صورة واحدة من صور
 ذلك السوق فيشتتها كل واحد من الجماعة فبعين شهوته فيها التمس بها ودخل فيها واحازها فيحوزها
 كل واحد من تلك الجماعة ومن لا يشتتها بعينها واقف ينظر الى كل واحد من تلك الجماعة قد دخل
 في تلك الصورة وانصرف بها الى أهلها والصورة كما هي في السوق ما خرجت منه فلا يعلم حقيقة هذا
 الامر الذي انص عليه الشرع ووجب به الايمان الا من علم نشأة الاخرة وحقيقة البرزخ وتجلي الحق
 في صور متعددة يتحول فيمن من صورة الى صورة والعين واحدة فيشهد بصرا تتحول في صورته ويعلم
 عقلا انها ما تتحولت قط فكل قوة ادركت بحسب ما أعطتها ذاتها والحق سبحانه في نفسه صدق
 العقل في حكمه وصدق البصر في حكمه ثم لم يعلم نفسه ما هو عين ما حكم به العقل عليه ولا هو عين
 ما حكم به شهود البصر عليه ولا هو غير هذين بل هو عين ما حكم به وهو ما علمه الحق من نفسه مما لم يعلمه
 هذان الحاكمان فسبحان العليم القدير قد روى قضى وحكم وامضى وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه

في كل معبود وايداً من يتحول في صور المعبودات ولكن أكثر الناس لا يعلمون ثم شرع لنا أن لا نعبد
في شيء منها وان علمنا انه عينها وعصى من عبده في تلك الصور وجعله شركاً وحرم على عبده المعصية
فوحشت المواخذة في الشرك ولا بد ثم بعد ذلك ترتفع المواخذة وما ارتفعت الا يلجأ بصورة ما عبده
في الشرك لئلا يفتن تلك الصفة في الآخرة عن الشريك فذلك عوقب ولذلك شتمته الرحمة بعد العقوبة
وان لم يخرج من النار والعالم ساهبا بصورة ما عبده الشرك ما تخرج عن علمه في الدنيا ولا في الآخرة
لانه لم تقع عليه في الدنيا ولا تعلق علمه الاعلى المعبود في تلك الصورة والشرك لم يكن حاله كذلك
واما كان حاله فهو الصورة فربيع الشرك عنها في الآخرة ولم يرجع العالم ولا يصح له أن يرجع ولو
رجع لكان من الجاحدين

الا الذي شاهد الاعيان والصورا
يقول بالشرك فيه صدق المبرأ
في عيب عابده عيب ولا أثرا

فالشرك باق ولكن ليس يعلمه
من يقول شوحيذا أصاب ومن
ان الشريك لمعدوم وليس له

وفي هذا المنزل من العلوم علم لا يعلم في ولاوى كل قبل هذه الامة احتضن بعلمه هذا الرسول محمد صلى
الله عليه وسلم وهذه الامة المحمدية فالكمال من هذه الامة المحمدية تسهل له هذا المقام طاهراً
وباطناً وغير الكامل حصل له طاهراً وباطناً ولم يكمل له ولا يمكن شمله لكونه من الامة التي ارسل
اليها محمد صلى الله عليه وسلم ولا يكثر من اتته الا بالمؤمنين منهم صغيرا كان المؤمن أو كبريا فان التربية
بابعة للآباء في الايمان ولا يتبعونهم في الكفر ان كان الآباء كفاراً ولكن يعمل كفاراً كل امة يعمل
عن كفار الامة الاخرى فان العقوبة تعلم بعلم من كهر به هذا هو المعهود والا كما رزقه الامة
فأهم احف الناس عدا بالكون من كسر رماته التي ارسله الله بهارحة للعالمين وعدا بان الله ذلك
في الدنيا وجعله عنوان سلكهم الآخرة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد قيامه في الله
وعبرته على الحق في قصة رعل وذكر ان وعصية جعل يدعوا عليهم في كل صلاة شهراً كاملاً وهو
الصوت فوحي الله تعالى اليه في ذلك لما علم من اسبابه اياه اذ دعاه في أمر مهمل عن الدعاء عليهم
ابقاء لهم ورحمة فقال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين اى ترجمهم فانه من سأل الى جميع الناس كلمة
ليرجعهم بانواع وحوه الرحمة ومن وحوه الرحمة أن يدعو لهم بالتوفيق والهداية وقد صرح عنه صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول اللهم اهد قومي فاهم لا يعلمون ونهى عن الدعاء عليهم فاذا كان من أشرك به
بغيب رسول في الدعاء عليهم فكيف يكون فعلهم اذا تولى سبحانه الخسائر منهم وقدر علمنا
أنه تعالى لما سأل الى خلق كريم الا أن هو أول به من هاد يعلم ما حكمه في المشركين يوم القيامة من امة
محمد صلى الله عليه وسلم وان أخذهم الله في الآخرة بالشرك اذ لا بد من المواخذة ولكن مواخذته
أيامهم فيها لطلب الهوى فيه مشرك غير هذه الامة بمشركها اعرف ذلك لطلب ولا اصرح به
كما ذكر صلى الله عليه وسلم في أصابتهم النار من هذه الامة بدوهم بل من الامم ان الله يمتحنهم فيها
امانة الحديث وقد مر في هذا الكتاب حرجه سلم في صحيحه وقد رويت بك على الطريق تعلم حكم الله
في هذه الامة المحمدية مؤمها والكافر منها فان كافر الكافر منها لا يخرج عن الدعوة له أو علمه
حكمها ولا بد منهم حيرامة احرحت للناس المؤمنين منهم بايمانهم والكافر منهم بكفرهم هما خير من كل
مؤمن من غير هذه الامة وكافر وهذا الذي ذكرناه في هذا المنزل بالطر الى ما يتوجه به من العلوم حرم
من ألق حرم بل من آلاف والله يقول الحق وهو يدي السبيل

*(الباب الثالث والثمانون وثلاثمائة) * في معرفة منزل العطية الجامعة للعطمان محمدى

وان تعاضمت جلّت ذاته فعلا
من باب غيرته وهو الذي فعلا
قد جاوز الملاّ العلوى والرحلا
تحصيله وسهى عن نفسه وسلا
رب الوسيلا في أوصله كلاً

ان العظمى اذا عظمته نزلا
فهو الذي أبطل الاكوان اجمعها
وليس يدرك ما قلنا سوى رجل
وهام فيمن يظن الخلق اجعته
ذاك الرسول رسول الله أجندنا

اعلم أن لهذا المنزل أربعة عشر حكماً الأول يختص بصاحب الزمان والثاني والثالث يختص بالامامين والرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالاولاد الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر يختص بالابدال وبهذه الاحكام يحفظ الله عالم الدنيا في علم هذا المنزل علم كيف يحفظ الله الوجود على عالم الدنيا وتطهيره من الطب علم تقويم الحجة كما أنه بالابدال تحفظ الاقاليم وبالاوتاد يحفظ الجنوب والشمال والمغرب والشرق وبالامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم الدنيا وعالم الشهادة وهو ما دركه الحس وبالقطب يحفظ جميع هؤلاء فانه الذي يدور عليه أمر عالم الكون والفساد وهو هؤلاء على قلب أربعة عشر نبيا وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم ويوسف وهود وصالح وموسى وداود وسليمان ويحيى وهارون وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم وعلى المرسلين أجمعين والحمد لله رب العالمين ولكل واحد من ذكرنا طريق تحفه وعلم نفسه وخبر يقصه ويرثه من ذكرناه ممن ليست له نبوة التشريع وان كانت له النبوة العامة فلنذكر من ذلك ما تيسر فانه يطول الشرح فيه ويتفرع الى ما لا يكاد ينحصر ولهم من الاسماء الالهية الله والرب والهادي والرحيم والرحمن والشافى والقاهر والمميت والمحيى والجليل والقادر والخالق والجواد والمقسط كل اسم الهى من هذه ينظر الى قلب نبى من ذكرناه وكل نبى يفيض على قلب وارث فالنبى كالبرزخ بين الاسماء والورثة ولهم من حروف المعجم حروف أوائل السور وهى الالف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون هذا لهم من حيث الامداد الالهى الذى يأتهم في قلوبهم واما الذى يأتهم من الحروف في صور خيالهم بالامداد أيضا فالدال والذال والعين والنون والصاد والراء والالف والطاء والحاء والواو والضاد والعين واللام والميم والياء والكاف والسين والقاف والياء والهاء والحرف المركب من لام الف الذى هو الحرف بمنزلة الجوهر وهذه الحروف من عالم الانقاس الالهية وما تركب من الكلمات من هذه الحروف خاصة بما وقع عليها الاصطلاح في كل لسان بما تكون به الفائدة لها على ما قبل خواص في العالم ليست لسان الكلمات واما الارواح النورية فعين هؤلاء الانبياء منها أربعة عشر روحا من أمر الله ينزلون من الاسماء الالهية التى ذكرناها على قلوب الانبياء وتلقبها حقائق الانبياء عليهم السلام على قلوب من ذكرناه من الورثة ويحصل للفرد الواحد من الافراد ورثته الجماعة المذكورة فآخذون علم الورث من طريق المذكورين من الارواح الملكية والانبياء البشريين ويأخذون بالوجه الخاص من الاسماء الالهية علوما لا يعلمها من ذكرناه سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان له هذا العلم كله لانه اخبر أنه قد علم علم الاولين والاخرين اعلم ان الله كنوزا في الطبيعة التى تحت عرش العماء ككتنقها امورا منها سعادة العباد كاختزان الذهب في المعدن وصور هذه الكنوز صور الكلمات المركبة من الحروف اللغوية فلا تظهر اذا اراد الله اظهارها الا على ظهر ارض أجسام البشر على السنتهم وانفاقها والاتفاع بها عين اللفظ بها مثل قول الانسان لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فهذه الكلمات من الكنوز المنصوص عليها من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأول ما أظهرها الله على لسان آدم عليه السلام فهو أول من اتفق من هذا الكنز في الطواف بالكعبة حين

آتاه جبريل وطاف بالكعبة وسأله ما كنتم تقولون في طوافكم هذا السبت فقال جبريل عليه السلام
 كما مول في طوافها هذا السبت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فقال آدم لجبريل عليه
 السلام واريكم أم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاعطى الله آدم من حيث لا تعلمه الملائكة كلمة
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فصبت مسحة في الدكر في الطواف ليه ولكل طائف به الى يوم
 القيامة فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن حده الكلمة اعطى آدم عليه السلام من كبر من تحت
 العرش وجعل ذلك قرينة اليه فاصفاه النطق به والسكرور المكثرة تحت العرش اعماهي مكثرة
 في شأنا فادأراد الله اظهار كبرها اظهاره على السبيل وجعل ذلك قرينة اليه فاصفاه النطق به
 وهكذا جميع ما كثره مما فيه حرمة وما ليس فيه من عاف ومكبر لم يخلق في الوصف في لسان العبد
 وكانت صورة استنائه ادلا يكبر الا أمر وجودي أن الله لما أراد ايجاد هذا المكثرة في صورة آدمية
 ثم تكلمت به من الله من الذي يريد أن يكثره لما ولى من شاء من خلقه فادامك ما به اتبعه هذا المكان الذي
 يكثر به فيه فمسك عليه فادأنا الله ذلك المكان صورة طهر ذلك الكبر في نطق تلك الصورة فانتفع
 بصوره عند الله ثم لم يزل يعقل في السبيل الذي كبر به دأنا ما ادولم يكن كبر الا في طهر منه ادأنا
 لا في كل من طهره من يحكم الاموال والخلق وهكذا في كل من سبه حسنة ادأنا من غير تلعف
 من أحد من خلق الامن الله اليه فذلك الحسنة كثر كثرها الله في هذا العبد من الوجه الخاص
 ثم نطق بها العبد لاظهارها كالأدي من ماله الذي احبته في صدوق وهذا صورة الاكثار ان فهمت
 فلا يكون اكثار الامن الوجه الخاص الا الهى وما عدى ذلك فاس ما اكثراه اول ما طوى به وجعل
 الاكثار الذي اكثره الله فيه وهو حق من ثابته منه ذكر مقرب كل موصوفاته كبر هذه كلها
 زمرور لاها كلها كدور وبعد ان اعلمك بدورة الدور والاكثار وكيف ما الامر في ذلك تعلم من أنت
 كثره أى محل لاكثراه مما ليس بمحل له اذا بلغه أو تلقته من غيرك فعمل عدد ذلك محلك من ريل
 وما حاك به من مشارب السوء فكون عدد ذلك على يمينه من ريل فيما بعده به ولا تكون مما أس
 محل لاكثراه وارثا لكونه مورثا فيحقق ما ترثه وما يورث منك ومن هذا الباب مسألة بلال
 الذي نص عليه لما رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله له سمعني الى الجنة يستغفمه اذ علم أن السبق
 له صلى الله عليه وسلم فلما ذكر له ما نص لنا قال هم ما أى يمينك الخاتمين في عمل على ذلك كان له اجر العمل
 وللال اجر التيسير واجر علك معافيد افائدة كون الانسان محلا لاكثراه واما سبيل الشرف ليس
 ما اكثراه الهى واعافوا امر طبعي فان الهى صلى الله عليه وسلم يقول معلما لنا والحق كرهه بديل أى
 أنت الذي اكثرت في عبادته وهو وجهك جميع واحترامه ولذلك يكون قرينة اليك العمل به ثم قال والسر
 ليس اليك أى لم تحترمه في عبادته وذوقه تعالى ما أصابك من حسنة من الله وما أصابك من سيئة
 من نفسك فاصاف السوء اليك والحسن اليه وقوله تعالى صدق واحساره حق وأما قوله حل كل من
 عند الله أى العريف بذلك من عند الله وهو الحكم بأن هذا من الله وهذا من نفسك وهذا خير وهذا
 شر هذا معنى كل من عند الله ولهذا قال في حق من جعل الذي ذكرناه منهم فالهؤلاء القوم لا يكادون
 يتقوهون حديثنا أى ما لهم لا يتقوهون ما حدثتهم به فالى قد قلت ما أصابك من حسنة من الله وما
 أصابك من سيئة من نفسك فربعت الاحتمال ونصبت على الامر بما هو عليه فلما حل كل من عند الله
 تعلم العالم بالله الى اريد الحسنة والاعلام بذلك انه من عند الله في السوء ولما علم ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الحق كرهه بديل والشرايس اليك وكذلك قوله تعالى وهن وما سواها قاله ما
 خورها انه خور ووقواها انه تقوى ليهصل بين الصبور والتقوى ادعى محل لظهور الامر من بهاء وما
 التمس عليها الامر وتقبلت فيه أنه كره سوي فعلمها الله فيما ألهمها ما عربه عند هذا الصبور ومن التقوى
 ولهذا ما بالالهام ولم ينج بالامر وان الله لا يأمر بالفتشاء والخبور وخشاء فالدكر لاصل وهو الله

والحمد لله الذي أعنى بحمد السراء والضراء لما انقسم الحمد بلسان الشرع بين قوله في السراء الحمد لله
 والمنعم المفضل وبين قوله في الضراء الحمد لله على كل حال وما في السكون الاحالة تسر وحالة تضر ولكل
 حال تحمد فقسدها على الامامين فهو ثلاثة قد بينت مراتبهم ولما كانت الجهات التي يأتي منها
 الشيطان الى الانسان اربعة وهي قوله تعالى لنا في كتابه عن ابليس ثم لا آتينهم من بين أيديهم ومن
 خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم وقام على كل جهة من هذه الجهات من يحفظ آياته منها جعل
 الاوتاد اربعة للزومهم هذه الجهات لكل وتد جهة أي الغالب عليه حفظ تلك الجهة خاصة وان كان
 له حفظ اساس الجهات كما فرضكم زيد وأقضاكم علي وكالجماعة تحمل ما لا يقدر الواحد على حمله اذا
 انفرد به فلكل واحد من الجماعة قوة في حمله واغلب قوته حمل ما يباشره من ذلك المحمول فلو لا الجماعة
 ما انتقل هذا المحمول لان كل واحد واحد لا يقدر على حمله فبالجموع كان الحمل كذلك هذا الامر
 فهذه سبعة وأما الابدال فلهم حفظ السبع الصفات في تصريف صاحبها اذا لها نصير في الخير
 وتصريف في الشر فحفظ على صاحبها تصريف الخير وتقيته من تصريفها في الشر فهذه جملة الاربعة
 عشر التي ذكرناها لقوم يعقلون من المؤمنين اذا انصفوا ومن حصل له حفظ ما ذكرناه فذلك المعصوم
 وتلك العصمة ما ثم غير هذين في الظاهر والباطن والله بكل شيء عليم واذا علمت هذا وانفتح لك مغلقه
 مشيت بكل واحد من الذي عيناك على ماله مما ذكرناه من الاسماء الالهية والحروف الرقية المعينة
 والافهام الموروثة من النبيين المذكورين والارواح النورية فيحصل لك ذوق جميع ما ذكرناه
 وكشف اعنائه فلا تعطل عن استعماله في هذا المنزل من العلوم علم الاذكار المقررة الى الله تعالى وعلم
 الاسماء الالهية وعلم اختصاص الرحمة وشمولها وعلم الاسماء المركبة التي لله وعلم عواقب الامور
 وعلم العالم وعلم مراتب السيادة في العالم وعلم البناء بالثناء وعلم الملك والمالك وعلم الزمان وعلم
 الجزاء وعلم الاستناد وعلم التعاون وعلم العبادة وعلم البيان والتبيين وعلم الطرق الى السعادة وعلم
 النعمة والمنعم والانعام وعلم اسباب الطرد عن السعادة التي لا يشوبها شقاء وعلم الخيرة والمختيرين وعلم
 المسائل والمجيب وعلم التعريف بالذات والاضافة وأي التعريفين أقوى هذه امهات العلوم التي
 يحوى عليها هذا المنزل وكل علم منها فافصا له لا يتحصر ولا يعلمها الا الله تعالى أي يعلم مع علمه بها انها
 لا تنحصر لانها لانهايتها ومنها تقع الزيادة في العلم لمن طلبها ومن اعطى من غير طلب وهو قوله وقل
 رب زدني علما فان ساهى العلم في نفسه فان العلوم لا ينتهى

وقد نهيت النفس عن قولها	بالانتهاء فيه فلم تنته
بلجلها بالامر في نفسه	لذلك قالت انه ينتهى
وقد رأينا نفرا منهم	بمكة يحول في مهمه
قد حكمت أوهامهم فيهم	فانحازدوا لب من الابله

واعلم أن عالم الانسان لما كان ملكا لله كان الحق ملكا لهذا الملك بالتدبير فيه وبالتفصيل ولهذا اوصف
 نفسه تعالى بأن لله جنود السموات والارض وقال وما يعلم جنود ربك الا هو فهو تعالى حافظ هذه
 المدينة الانسانية لكونها حضرة التي وسعته وهي عين مملكته وما وصف نفسه بالجنود والقوة
 الا وقد علم أنه تعالى سبق مشيئته في خلقه أن يخلق له منازعا ينازعه في حضرة ويؤثر عليه في ملكه
 بنفوذ مشيئته فيه وسابق علمه وملكته التي لا تبدل سماه المارث وجعل له خيلا ورجلا وسلطه على هذا
 الانسان فاجلب هذا العدو على هذا الملك الانساني بجياله ورجله ووعده بالغرور بسفراء خواطره
 التي تمشى بينه وبين الانسان فجعل الله في متابله اجناده اجناد الملائكة فلما تراء الجحان وهو
 في قاب جيشه وقد جعل له هيئة وميسرة ومقدمة وساقة وعرفنا الله بذلك لناخذ حذرنا منه من هذه

الجباب فقال الله تعالى لسانه قال هذا العدو ثم لا يهيم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيامهم
 وعن ثمانيتهم وهو في قلب جيشه في باطن الانسان حطما الله هذا الملك الانساني بان كان الله في قلب
 هذا الجيش وهذا العسكر الانساني في مقابلة قلب جيش الشيطان وجعل على مجيئه الاسم الرب وعلى
 مبسرة الاسم الملك وعلى مقدمته الاسم الرحمن وفي ساقته الاسم الرحيم وجعل الاسم الهادي يمشي
 رسالة الرحمن التي في المقدمة الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجان واعا عني به شيطان الاس فان
 الله يقول شياطين الانس والجن وقال من شر الوساوس الحساس الذي يوسوس في صدور الناس
 من الجنة والانس فان شياطين الانس لهم سلطان على طاهر الانسان وباطنه وشياطين الجن هم نبات
 شياطين الانس في باطن الناس وشياطين الجن هم الذين يدخلون الاراء على شياطين الانس
 ويدبرون دولتهم ويصلون اهلهم ما يظهرون بهما من الاحكام ولا يرال الغشال يعمل على هذا الانسان
 المؤمن خاصة فيقابل الله عنه ليعصده عليه ايمانه ويقاثل عليه ابليس ليرده اليه ويسلب عنه الاجال
 ويجرحه عن طريق سعادته حذامه فانه اذا اخرجته ترأمة وحتى بين يدي ربه الذي هو مقدم
 صاحب الميعة ويجعله مغفرا بنسبه وبين الاسم الرحمن وعرفنا الله بذلك كله لعرف مكايده فهو يقول
 للانسان ما يريد له اكفر فاداكفر يقول اني ربي مثل اى احاف الله ربي العالمين فكان عاقبت ما انهما
 في السارخا الذين في الان الكفر هما والشر والظلم العظيم ولذلك قال وذلك جراء الطالين يريد
 المشركين فانهم الذين ابسوا ايمانهم بظلم وقسره رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قاله لسان لابنه
 يا حى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فعلمنا هذا التصريح ان الله تعالى اراد بالايمان حياى قوله
 ولم يبدى والياهم يعلم انه الايمان توحيد الله لان الشرك لا يقبله الا التوحيد فعلم النبي صلى الله عليه
 وسلم ما لم تعلمه العصا به ولها ذلك التأويل من تركه من العلماء ولم يقل به واعتقد على الظاهر وترك
 ذلك الله اذ قال وما يعلم تأويله الا الله في اعلم الله بما اراده في قوله علمه باسلام الله لا سطره ومن رحمة
 الله بخلقه انه عقر لساننا من اهل ذلك اللسان العلماء به اذا اخطأوا في تأويلهم فيما ينطق به رسالهم
 اما فيما ترجمه عن الله واما فيما شرع له أن يشرعه قولا وفعلنا وليس في المارل الالهية كلها على كثرتها
 ما ذكرنا في هذا الكتاب وما لم يذكره من باطن الانساف وبؤذى الحقوق ولا يترك عليه حجة الله ولا مله
 فيكون الرتبة حقها والعودية حقها وما من الاعد ورب الا هذا المثل خاصة هكذا أعلمنا الله عالمه
 اهل طريق الله في هذا المثل الذي جرت به العادة أن يعلم الله منه ورثه ميانه وهو منزل غريب عجب
 أوله يتبين كله وكله يتبين جميع المارل كلها وما رأيت أحدا يتحقق به سوى شخص واحد مكمل في
 ولايته لقيه باشبيلية وصحبه وخرق هذا المثل وما زال عليه الى أن مات رحمه الله وغير هذا الشخص
 ما رأيت مع اى لم اعرف مزل ولا تخلف ولا مله الا رأيت قائلها ومعتقد لها مستعاضا بها باعتزاده
 من نفسه ما حكى مذهبا ولا تخلف الا عن اهلها القائلين بها وان كنا قد علمنا ما من الله بطريق خاص
 ولم يكن لابد أن يرينا الله قائلها لعلنا نعلم فضل الله على وعنايته في حتى اى اعلت انى العالم من
 يقول بأشياء علم الله في خلقه وان الممكات مساهية وان الامر لابد أن يلحق بالعدم والدور ويتق الحق
 حقا لصد ولا عالم فرأيت حكمة من يقول بهذا القول وصرح لي به معتقده من اهل السوس من
 بلاد العرب الاقصى مع معناه وخذ منا وكان يصير على هذا المذهب حتى مرسج به عند ما مادت على
 رده عنه ولا ادري به فذوقه اياها اهل يرجع عن ذلك أولم يرجع أو مات عليه وكان له علوم حجة
 وفصل الا انه لم يكن له دير واعا كل يقينه صورة عظمة لذهمه هذا قوله لى ويعطيه مذهبه وليس
 في مراتب الجبل اعظم من هذا الجهل والله يقول الحق وهو يهدي السبل

* (الباب الرابع والثمانون وثلاثمائة) في معرفة المارلات الخطايا وبجمله المارلات ثمانية
 وسبعمائة واثنا عشر من سر قوله عز وجل وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب

منازلات العلوم تبدى	حقائق الحق والعبياد
بلا تغال ولا جدال	ولا مرا ولا عناد
فقل لعقل اقصر فنتلى	يهدى الى الحق والرشاد
فكل ذكرى الى صلاح	وبعض فكري الى فساد
فأنفع العلم علم فقري	للسيد الواهب الجواد

اعلم أيدي الله وإيانا ان المنازلة فعل فاعلين هنا وهي تنزل من اثنين كل واحد يطلب الآخر لينزل عليه
أوبه كيف شئت فقل فيجتمعان في الطريق في موضع معين فتسبح تلك منازلة لهذا الطلب من كل واحد
وهذا النزول على الحقيقة من العبد صعود وانما سميانه نزولا لكونه يطلب بذلك الصعود والنزول
بالحق قال تعالى اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه فهو راقه الذي يسرى به اليه وينزل به
عليه ويقول في حق نفسه على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال ينزل ربنا الى السماء
الدينا كل ليلة الحديث بطوله فوصفه بالنزول اليها فهذا نزول حق خلق ومنازول خلق لحق
لانه لا يتمكن لما أن يكون لنا العلو والكبرياء والغنى عنه فلا صفة الصغار والفقير اليه وله صفة
الغنى والكبرياء

فكلنا اليه فقير	وكلنا اياه صغير
وكلنا زاه سوانا	وهو الغنى عنا الكبير
الا انا فاني أراه	عيني واتى لطبير
وبعد أن علمت ذاقات اني	الى غناه عبيد فقير

ولولا ذلك ما علمنا ما يقول في خطابه إيانا فإنه الغنى الجيد وعلى حقيقة الحقيقة فيه تنزل عليه وبه ينزل
عليها وسواء كانت منازلة أو نزولا تاما فيكون المتكلم السامع فهو يعلم ما تقول فإنه سمع من كان هذا
مقامه فما سمع كلامه غيره ولما كان هو الاصل لم تكن الا به فان الفرع بصورة الاصل يخرج وفيها يظهر
الثرائي في الفروع وتحصل الفوائد كما هي في مثل الحوائج فإنا لا هو

لو كان لي اليك سبيل	ما كان لي عليك دليل
لذلك أنت رب عزير	وانني العبيد الذليل
عجبت من الله وعبد	في منزل على يهول
اضافة الحرف في شهول	بانه ونحن عديل
الله قال لم يقله كون	فقلته اذله يقول

ومن ذلك

هذا هو الامر الذي	لا بد منه وكفى
فأعمل على قولي اذا	كنت به متصفا
وكن اذا نظرت الى	حق عليه متعفا
فأنت ان خالفته	كنت بها على شفا

واعلم ان الحق لا يكلم عبادا ولا يخاطبهم الا من وراء حجاب صورة يتجلى لهم فيها تكون له تلك الصورة
حجابا لئلا ينع عليه دليلا كالصورة الظاهرية الجسدية من الانسان اذا ارادت الناطقة ان تكلم نفسها
اخرى او أى مخاطب كان كلمته من وراء حجاب صورة جسد لها لئلا ينع تلك الصورة ونعمت ما سمع
النفس مخلوقة وأمرها كما ذكرناه فكيف بالخالق فلا يشهد المنازل في المنازلات الخطائية

الاصور اعما ياخذ ما ترجم له عنه من الحقائق والاسرار وهي التسمية الصوابية وحد المارلات من
 العما الى الارض وما بينهما فافترقت الصور العما وفارقت الصورة الانسانية الباطنة الارض
 ثم التفت الى تلك المسارلة فان وصلت الى العما أو بعبارة اخرى الى الارض فذلك رسول لامسارلة والمثل
 الذي وقع فيه الاحتماع مهمل وتسمى هذه الحفرة التي مما يكون الخطاب الالهي لمن شاء من عباده
 حمرة النسي ومهما كان الله موسى عليه السلام ألا تراه تجلي له في صورة حاجته ومهمل اعطى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حوامع الكلم فجمع له في هذه الحمرة صورة العالم كلها فكان علم اسماء هذه
 الصور لادم واعيانها الحمد صلى الله عليه وسلم مع اسمائها التي اعطيت لادم عليه السلام فان آدم من
 الاولين الذين اعطى الله الحمد صلى الله عليه وسلم علمهم حيث قال عن نفسه انه اعطاه الله علم الاولين
 والآخرين ومهما أتى الله داود عليه السلام الحكمة وفصل الخطاب وجميع العجف والكتب المتعلة
 من هذه الحمرة صدرت ومهما أتى الحق على العلم الاعلى ما سطره في القوالب المحدود وكلام العالم
 كله غيبه وشهادته من هذه الحمرة والكل كلام الله فاهم الحمرة الاولى فان الممكنات اول ما لها
 من الله تعالى في ايجادها قول كس فتعق الاسماع من الممكنات هذا الخطاب وآخرد عوامهم في الجملة
 الحمد لله رب العالمين عند قول الله لاهل الحمرة رصاني عنكم ولا يحط عليكم أباء ولولا لانس
 الرحمن ما أظهرت أعيان الممكنات الكلمات واعلم أن الحركات كانت ما كانت لا تكون الامن
 متحرك في شيء من قصد من الحرك كمن الحرك نفسه أو غيره فتحدث الحروف عن حركته لابل عن تحركه
 فيما تحرك فيه بحسب قصده فتشكل الصور بحسب الموطن وبالتصديق الذي كان من الحرك فيما تحرك
 فيه بحسبه كالخروف في الامن الخارج من الانسان اذا قصد اظهار حرف معين لايجاد عيه
 في موطنه الذي هو له انفتحت صورة الحرف في ذلك الموطن فغير لذلك الحرف اسماء يتصوره عن
 غيره اذ ادرك كما يتميز بصورته عن صورة غيره اذ احضر وذلك بحسب امتداد النفس ثم اذا قصد
 اظهار كلمة في عينه اصدع عند اظهار اعيان الحروف في نفسه أظهار حروف معينة لا يظهر غيرها يصم
 في السمع بعضها الى بعض فتحدث في السمع الكلمة وهي نسبة ضم تلك الحروف ما هي أمر رائد على
 الحروف الا انها نسبة جمعها فتعطي تلك النسبة الجمعية صورة لم تكن الحروف تعطيها مع عدم هذه
 النسبة الجمعية وهكذا تر كيب اعيان العالم المركب من بساتنه ولا تشهد العين الامري كما من بساتن
 والمركب ليس بأمر رائد على بساتنه الا النسبة جمع البساتن واعاد كرا هذا حتى تعلم ما تشهده العين
 والتر كيب في اعيان هذه الحروف لا يشاهي لذلك لا تشهده كلمات الله فصور الكلمات تحدث أي تظهر
 دائما فالوجود والايجاد لا يزال دائما فاعلم أيها المركب من أنت وماذا تر كبت وكيف لم تظهر لك
 في سائلك وتظهرت لعيك في تركيبك وما طرا أمر وجودي الانسبة تركيب تحكم عليه بأمر لم تكن
 تحكم به لتركيب فافهم انشاء صورة كس من النفس ثم الكائنات عن كس مما ظهرت الاكلمات
 كلها عن كس وهي اسطة أمر وجودي مما ظهر عنها الاما اسماء من حروف مركبة تجتمع مع كس
 في كونها كلمة فاعلم امره الا واحدة وهو قوله كس قال تعالى وما أمرنا الا واحدة وقال انا قولنا
 لشيء اذا اردنا ان نقول له كس فيكون ذلك الشيء في عيه يتصف بذلك المكون بالوجود بعد ما كان
 يتصف بأنه غير موجود الا انه ثابت مدرج في النفس غير موجود الحرفية فالمسارلة الاصلية تحدث
 الاكوان وتظهر صور الممكنات في الاعيان من علم ما قلناه علم العالم ما دور من هوفسجان من اشياء
 هذه الاسرار في ظهورها وأظهرها في خدائها وهي الظاهرة الباطنة والاولى والاخرة لتقوم بعقول
 والعيان واحدة

فالعين واحدة والحكم للسبب * والعين ظاهرة والكون للسبب
 قال تعالى وما ريت نفسي ادر ميت فانت غير ماني واستكن الله ربي في غير ما تشه

فصار اثبات الرمي وسطا بين طرفي نفي فالنفي الاول عين النفي الآخر فن الحمال أن يثبت عين الوسط بين
 النقيضين لانه محصور فيحكم عليه الحصر ولا سيما والنفي الآخر قد زاد على النفي الاول باثبات الرمي له
 لا للوسط فثبت الرمي في الشهود الحسي لمحمد صلى الله عليه وسلم بثبوت محمد صلى الله عليه وسلم في كلمة
 الحق فكما دورام لارام كذلك هو في الكلمة الالهية محمد لا محمد اذ لو كان محمد ا كما تشهد صورته لكان
 راميا كما يشهد رميه فلما نفي الرمي عنه انطرب الالهى اتنى عينه اذ لا فرق بين عينه ورميه وهكذا
 فلم تقتلوههم ولكن الله قتلهم وهذه هي البصيرة التي كان عليها الدعاة الى الله يعاون من يدعو الى
 الله ومن يدعى الى الله فالادراك واحد فاذا ادرك له الامر على ما هو عليه سمى بصيرة لانه علم بحق
 واذا ادرك له عين نسبة ما يظهر في الحس سمى بصرا فاختلف الاسم عليه باختلاف المواطن كما اختلف
 حكمه عين الاداة وان كانت بصورة واحدة حيث كانت تختلف باختلاف المواطن مثل اداة لفتلة ما نفى
 عين واحدة ففي موطن تكون نافذة مثل قوله وما بعلم تأويله الا الله وفي موطن تكون تعجبا مثل قوله
 فما اصبرهم على النار وفي موطن تكون مهمة مثل قوله ربما يولد الذين كفروا لو كانوا امساين وفي موطن
 تكون اسما مثل قوله الاما امرتني به الى امثال هذا وقد تكون مصدرية وتأتى للاستفهام وتأتى
 زائدة وغير ذلك من مواطنها فهذه عين واحدة حكمت عليها المواطن باحكام مختلفة كذلك صورة
 التجلي بجزلة الاحكام لمن يعقل ما يرى فابان الله لنا في ما ذكره في هذه الآية ان الذي كنا نظنه حقيقة
 محسوسة انما هي متخيلة نراها راي العين والامر في نفسه على خلاف ما تشهد العين وهذا سار في
 جميع القوى الجسمانية والروحانية فالعالم كله في صور مثل منصوبة فالخضرة الوجودية انما هي خضرة
 الخيال ثم تقسم ما تراد من الصور الى محسوس ومتخيل والمثل متخيل وهذا الاقائل به الامن أشهد
 هذا المشهد فالفيلسوف يرحم به وأصحاب أدلة العقول كلهم يرمون به وأهل الظاهر لا يقولون به نعم
 ولا بالعماني التي جاءت له من هذه الصور ولا يقرب من هذا المشهد الا السوفسطائية غير ان الفرق بيننا
 وبينهم انهم يقولون هذا كله لا حقيقة له ونحن لانقول بذلك بل نقول انه حقيقة ففارقا جميع هذه
 الطوائف ووافقتنا الله ورسوله بما علمناه مما هو وراء ما شهدناه فعلنا ما نشهد والشهود عنانية من
 الله أعطاهما ايانا نور الايمان الذي انار الله به بصيرا ومن علم ما قرناه علم علم الارض المحلوقه من بقية
 خيرة طينة آدم عليه السلام وعلم ان العالم بأسره بل الموجودات الذين هم عمارتلك الارض من ذلك
 القليل وما خاص منها الا الحق تعالى خالقها ومنشئها من حيث هو يته اذ كان له الوجود ولا هي ولولا
 ما هو الامر على ما ذكرناه ما صحت المنازلة بيننا وبين الحق ولا يصح نزول الحق الى السماء الدنيا ولا
 الاستواء على العرش ولا العماء الذي كان فيه ربنا قبل ان يخلق خلقه فلو لا حكم الاسم الظاهر ما بدت
 هذه الخضرة ولا يظهر هذا العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن ما عرفنا ان الراعي هو الله في صورة
 محمدية فما فوق ذلك من الصور فقال وما كان لبشر ان يكلمه الله وهو بشر الا وحياء مثل قوله ولكن
 الله رحي قال راحي هو الله والبصر يشهد محمد أومن وراء حجاب صورة بشرية لتقع المناسبة بين
 الصورتين يا مخاطب أو يرسل رسولا وهو ترجان الحق في قلب العبد نزل به الروح الامين على قلبك
 فاذا أوحى الله الى الرسول البشري من الوجه الخاص بارتفاع الوسائط والقائه الرسول عاينا فهو
 كلام الحق لنا من وراء حجاب تلك الصورة المسماة رسولا ان كان من سلاينا أو نبيا وقد تكون
 هذه الرتبة لبعض الاولياء فاذا انكشف الغطاء البشري عن عين القلب ادرك جميع صور الموجودات
 كلها بهذه المشابهة في خطاب بعضهم بعضا وسماع بعضهم من بعض فتوحد المتكلم والسامع والباطش
 والمناشئ والمحس والمتخيل والصور والحافظ وجميع القوى المنسوبة الى البشر فلما نزلت كلها
 برزخية بين الاول والاخر والظاهر والباطن وصور العالم وصور التجلي فأجره حتى يسمع كلام الله
 فالتبرجهم المتكلم وقد عرفت ان الكلام المسنوع هو كلام الله لا كلامه فتنظر ما جاء به في خطابه البرزخي

واصبح عن الصهم لادراكه وكفى بحسب ما حاطت به ولا تسمع كلام الله الا يسمع الله ولا كلام الصورة
 الا يسمع الصورة والسميع من وراء السمع والمتكلم من وراء الكلام والله من وراءهم محيط بل هو قرآن
 مجيد في لوح محفوظ من التبديل والتغير فاما يدل على توحيد واما صفة تزييه واما صفة فعل واما
 يعلى الاشياء واما على تشبيه واما حاكم واما موصى واما عظمة ترعب وترهب اورد لالة على
 مدلول عليه فهو محض ورين محكم ومتشابه كل حطاب في العالم فالطور والحسم لما فيه من الخلق الطبيعي
 لكونه لا يتبدل بنفسه في وجوده وكان مسطور عن املاء الهى ويمين كامة سلم اقتدارى في ريق وهو
 عين من باب الاشارة لامن باب التصير منشور طاهر غير مطوى بها هو مستور والبت المعمور وهو
 القلب الذى وسع الحق فهو عامره والصف المرفوع ما في الراس من القوى الحسية والمعنوية والصر
 المسجور أى الطبيعة الموقدة عما فيها من النار الحاصكم الموح للحرمة ان عذاب ربك أى
 ما يستعذب به النفس الحيوانية والروح الامرى والعقل العلوى من سبها المرئى لها المصلح من شأها
 لواقع لسايط عليها ذكابت لها المسائل السلبية من تحت امكانها مطلقا ومن حيث طبعها مفيدا
 ماله من دافع لانه ما ثم غير ما ذكرناه من عندنا بالحق لندليه والترك لذاته وبس هذين الحكيمين ظهور
 الدارح الى لها الحمد الشايع والعلم الراحم وقد تكون المسارلة بين الاسماء الالهية مشل المسارلة
 في الحرب على هذا الانسان اذا خالف امر الله فبطلت القواب والعنود والرحمن وبطلت المتقمة
 والصار والمذل وأمثالهم وقد ورد في الحديث من هذا الباب ما رددت في شئ افا فاعلة ترددي في
 مص نجه المؤمن بكره الموت واكره مساقته ولا بد له من لائق وهذا من المسارلة وقد دوت هذا الكشف
 ورأيت من الله في قتل الدجال بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم معي معه ومن هالك استخلى بسا
 باب الرحمة على عباد الله وعلمت ان رحمة وسعت كل شئ فلا بد ان يبعد حكمه في كل شئ وعلى حكمة
 اعدام الاعراض لاهتها في الرمان النابى من زمان وجودها وخلق الله الامثال في الخلق والاصداد
 ادلوثت عرض ثوب محله اذ لم يكن محله معنى عرض آخر مثله في العرصة لقي كما بقي الجوهر
 ولم يكن تبدل حاله على الجوهر فيكون اما دائمة الشقاء من أول خلقه أو يكون دائمة السعادة فيكون
 رحمة الله قاصرة على اعيان محض وصين كما يكون بالوجوب في قوم معصوتين سعت خاص وفيهم لا يالهها
 نصبة مفيدة وحواليه تساله الرحمة من باب الامتنان كما نالت هذا الذي استحقها ووجبت له بالنصبة
 التي أعطته فانصف بها فوجبت الرحمة له والكل على طريق الامتنان بالهيا والماله فثان الامنة
 الهية أصلا وقرعائى سرى المسارلة بين الاصعب من اصناف الرحمن في القلق ميدان الارادة فان
 ارعاه ارعاه رحمان وان اقامه اقامه رحمان فثان حكم الاله لانه المستوى على العرش فلا تنفذ
 الاحكام الامم هذا الاسم ثم تظهر المسارلة بين الملك والشیطان على القلب باللمس اللتى يحددهما
 المكلف في قلبه فان لم يكن مكلفا وحده الرد في قلبه فلا يحلوا ما ان يكون في دار تكليف أو لا يكون
 فان كان في دار تكليف فالتردد اجماعا هو من اللة الملكية واللة الشيطانية وطلب كل واحد منهما
 لما هتت فيه لانه ان يكون لمكلف في ذلك دخول باعانه في سائر مجرور الام عليه كمدس لم يلع احد
 المكلف فينتصرا بان عن له الشيطان الى علت على كل واحد منهما ما فيجى والله همل ونخلص من
 فرائضهما أو جبرائهما أو من كان من الحاصرين من الناس فيد حلون بينهما بعزم بران شرعى بل جبة
 عرض من عا نودى ذلك الى ان يكتسوا انما فيما سعرا به في حقهما فلهذا تكون حركة الصبي بالسر عن
 له الشيطان فاهم واعرف المواطن مقر بالعلم الاتم وان كان غير مكلف ولا هو في دار مكلف ووجد
 التردد في أمرين فعلى لاسر ح عليه فيما به ل مهم ما ذلك التردد والمساولة بين الخاطرين كالتردد
 الالهى غير انه في العمد من أجل طلب الاولى والا على في حقه كما يتردد المكلف بين طامعين أيهما
 يفعل فيبعد ارتداد الهى ما هو عن اللتين اعماهما عرضا أو عرض واحد تعلن بامر من اما على

التساوى أو ابانة ترجيح يقتضيه الوقت وما هو مكلف ولا في دار تكليف لانه لولا التكليف ما قرب
 شيطان انسانا باغواء أبدا لانه عبث والعبث لا يفعله الحق لان الكل فعله واليه يرجع الامر كله
 فصاحب علم المنازلات لا بد له ان يقف على هذا كله وأمثاله وكل تردد في العالم كله فهذا أصله
 التردد الالهى واما الاصبعان واللمتان فشئ أخره حكم ما هنالك والاصل التردد الالهى وما تعطيه
 حقائق الاسماء الالهية المتعاقبة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فلند كرفى هذا الفصل بعض
 ما حصل لنا فى المنازلات من المعارف الالهية فانها أكثر من ان تحصى فمن ذلك ما نذكره

*(الباب الخامس والثمانون وثلاثمائة) فى معرفة منازلة من حقر غلب ومن استتم منعه

لا تحقرن عباد الله ان لهم سم	قد راو لوجعت فيك المقامات
ليس اسماءه تبدى حقائقهم	ولو تولتهم فيها الجهالات
الا اذا انتهكوا الشرع الذى انتهكت	حرام منتهكة النجهرات (ماح
فمن أجل حتى الرحمن ان له	عنا لمن حكمت فيه الحيات
فان اسماءك الحسنى تناط بها	أسماء حسنى وتدينها العنايات

اعلم ايها الله واياك بروح القدس ان احتقار شئ من العالم لا يصدر من تقى يتقى الله فكيف من عالم
 بالله علم دليل أو علم ذوق فانه ليس فى العلم عين الا وهو من شعائر الله من حيث ما وضعه الحق دليلا
 عليه ووصف من يعظم شعائر الله فقال ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب أى فان عظمها
 من تقوى القلوب أو الشعائر عظمها من تقوى القلوب ثم ان كل شعائر الله فى دار التكليف قد حدد الله
 لها المكلف فى جميع حركاته الظاهرة والباطنة حدودا سمعت جميع ما يتصرف فيه روحا وجسما بالحكم
 وجعلها حرما له عند هذا المكلف فقال ومن يعظم حرما لله وتعظيمها ان يعظمها حرما كما
 خلقها الله فى الحسبكم فان ثم أمور يخرجها عن ان تكون حرما كما تكون فى الدار الاخرة
 فى الجنة على الاطلاق من غير منع وهو قوله تعالى تبوء من الجنة حيث تشاء ولكم فيها ما تشتهى
 انفسكم وقوله ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهنون فارفع الخرف بما يقام العبد فى دار التكليف
 فى هذا الموطن فيريد التصرف فيه كما تعطيه حقيقته ولكن فى موطنه فيبسط حرما لله فى ذلك فلا
 يرفع يدا أسوا ولا يجرد لها تعظيلا فيفقد خيرها اذا لم يعظيها عند ربه كما قال ومن يعظم حرما لله فهو خير
 له عند ربه وانما قال هذا ولم يتوعد بسبب ان أصحاب الاحوال اذا غلبت عليهم كانوا أمثال الجانين
 وارفع عنهم القلم فيفوتهم لذلك خير كثير عند الله ولهذا لا يطلب الجبال أجود من الاكابر وانما يطلب
 المقام ونحن فى دار التكليف فافتمنا فى هذه الدار من ذلك فقد فتمنا خيره هنالك فنعمل قطعا اننا لنسنا
 من أهل العناية عند الله بقوت هذا الخير هذا اذا لم تعمل فى تحصيل هذا الجلال الذى يفوتنا هذا الخير
 فكيف بنا اذا اتصفنا بهذا الحكم المقوت للخير عن نظر فى أصول الامور حين نعرف بعض حقائقها
 فيكون فى ذلك البعض هذا الامر المقوت لنا هذا الخير وقد رأينا منهم جماعة كثيرة من أصحاب
 النظر فى ذلك من غير حال ذوق الله بعيدا منه حالا ونظرا ولما كان الدليل يشرف بشرف المدلول
 والعالم دامل على وجود الله كان العالم شريفا كله فلا يحتقر شئ منه ولا يستهان به هذا اذا أخذناه
 من جهة النظر الفكرى وهو فى القرآن فى قوله أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وإلى السماء
 كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت الآيات النظرية كلها الواردة فى القرآن وكقوله
 أولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض الآية وقوله ان فى خلق السموات والارض الآية
 وقوله ألم ترالى ربك كيف مد الظل الآية وقوله ألم تر ان الله يسجد له الآية وكقوله
 سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وأمثال هذه الآيات وأما عند

أهل الكشف والوجود فكل جزء في العالم بل كل شيء في العالم أوجده الله لا بد أن يكون مستندا
في وجوده إلى حقيقة الالهية فمن حقره أو استهان به فأنما حقر خالقه واستهان به ومظهره وكل ما في
الوجود فانه حكمه أوجدها الله لانه صنعتة حكيم فلا يظهر الا ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي فمن عي
عن حكمة الاشياء فقد جهل ذلك الشيء ومن جهل كون ذلك الامر حكمة فقد جهل الحكم الواضع
له ولا شيء اقبح من الجهل فان قلت فاجهول من العالم وقد قبحته فقد قبحته من استند اليه الجهل
في وجوده فلما كان يصح هذا لو كان الجهل نسبة وجودية واجهول انما هو عبارة عن عدم العلم لا غير
فليس بامر وجودي والعدم هو الشر والشر قبيح لنفسه حيثما قرنته ولهذا ورد في الخبر الصحيح ان
التي صلى الله عليه وسلم قال في دعائه رب تعالي والخير كله في يديك والشر ليس اليك فان شر الخير فلو
كان الشر امرا وجوديا لكان ايجادا الى الله اذ لا فاعل الا الله فالوجود كله خير لانه عين الخير المحض
وهو الله تعالى ثم رجع الى أصل الباب وهو قولنا من حقر غلب فنيين ذلك في الهمم وذلك ان أصل هذا
ان كل شخص احتقر شيئا فان همته تقوى على التأثيرية وعلى قدر ما يعظم عنده يقل التأثيرية وربما
يؤدى الى ان لا يكون له أثر فيه فان الانفعال في الاشياء انما هو اللهم الاتري تأثيرهم النساء في السحر
المعروف عندهم المؤثر في المسحور ولو لا ما احتقروا المسحور وقطعوا بهم منهم ان هذا الذي يفعلونه فولا
او عكلا يؤثر في المسحور ما أثر فيه فيؤثر بلا شك ومن لم يستله هذه الهممة في قوة ذلك الذل ويعلم عنده
من يريد ان يسحره من الناس ان يؤثر فيه ذلك العمل أو القول وعمله أو قلة فانه لا يؤثر فيه بجهة واحدة
فلهذا اقتلنا من حقر غلب كما قيل لنا في هذه المنازلة فاذا صدق التوجه مع الوجود الاتري الاشياء
الكائنة في العالم وهي من العالم تميزان تكون أئرا عن العالم او محكومة له ام لا فان الامثال تأتف من
حيث - فقيمتها ان يكون المؤثر فيها العالم تحقير امثالها اعني جرميات العالم فاذا علقنا الهمم بآياد امرنا
تنظر في السبب المعين لها على ايجاد ذلك الامر ونبحث عنه ان كان من قبل الافعال أو الاقوال فنشرع
في ذلك العمل أو القول فان كان مما يعجز حيث ان لا يتمكن في الاثر فيه الا بالتوجه الى الله فننتوجه
في ذلك بالدهاء والصدق الى الله فتؤثر بذلك التوجه الى الله تعالى تلك الهممة فان كان صاحب الهممة
مؤمننا احتقر ذلك المؤثر فيه في جنب قوة الله وعظمته وان لم يكن احتقره في قوة همته وما استعان به
على التأثير فيه فهو مغلوب عنده على كل حال وأصل الاحتقار فان كل شيء في العالم بالنظر الى عظمة الله
حقير وهذا من علم التسبب وكل شيء في العالم اذا نظرت به تعظيم الله لا بعظمته هو فهو عظيم وهو الادب
فانه لا ينبغي أن ينسب الى العظيم الا ما يستعظم فانه تعظم عظمته في نفس من نظره بهذا النظر فان
استقره فلم يعلم في نفسه بوجه ذلك التعظيم الذي في نفس من عظم عنده ذلك الشيء من العالم أو ربما
يحتاج بقوله وما ذلك على الله بعزيز فينفي للعالم ان لا يتصور هذه الآية الاحتمالية تصور عزه ذلك الشيء
على أمثاله فاذا صلت عنده عزه ذلك الشيء - فتذيقه قول وما ذلك على الله بعزيز وان كان علينا بعزيز
فتثبت العزيز لان بعزيز هذا هو الادب والتعظيم فالشيء على عزته حقير بالنسبة الى عزه الله التي لا تقبل
التأثير لاجل هذا الحكم فان احتج علينا من علم حقيقة ما كنا أو ما ناله في حال من يحفظ الله ويرضيه
هل يدخل هذا الاثر الحاصل من الكون في الجنب الالهي في هذا الباب أم لا قلنا لا يدخل فان العالم
بكل شيء يده ملكوت كل شيء وتصريف كل شيء اذ هو الموجد اسباب السخط والرضى والاسباب في
الدعاء فما خرج عنه شيء يكون لذلك الشيء أثر فيه فهو محرك العالم بظاهر او باطنا في كل ما يريد كونه فان
كان ثم أثر فيه فهو الذي أثر فيه ما العالم أثر بل غايبنا فيه ان تقول أثر في نفسه ان قلنا بذلك العالم أي
بتقدم هذا السبب وهو ايجاد الامر الموجب للسخط عليه في هذا الشخص فاحفظ الله بهذا الفعل
الذي اوجده في هذا العبد او الشقاوة بهذا العبد وليظهر فيه عقوبته وعفونه وحكم رجليه على قدر
ما يظهر فيه يعقب الامر المسخط وأما قوله في المنازلة من استهين منع فقد يكون من استهين في حقه

ذلك الشيء منع لانه باهل بما يطلب فيكون من استهين ذلك المطلوب في حقه منع لما هو اعلى منه فان
 الطالب قد يجول قدر ما يطلب ويعظم عنده بعدمه اياه وهو عند الله بالنسبة الى هذا الطالب دون
 هذا الطالب فيمنعه مطلوبه فيتخيل الممنوع منه ان ذلك لاهاته على من يبدع اعطاء ما سأل فيه وليس
 كذلك فيفتح الله ان شاء عين بصيرته ويرزقه الكشف على نفسه وعلى حقيقة ما يطلب ويرية الحقيقة
 في ذلك الكشف ان الذي طلبه ما هو بذل ويعرف شرف نفسه عن ان يتصف بالافتقار الى الله في طلب
 مثل هذا فيعلم ان الله ما منعه لاهاته عليه وانما منعه لاستماته ذلك المطلوب بالنسبة اليه فيشكر الله
 على منع ذلك هذا وجه من وجوه قوله من استهين منع والوجه الاخر ان يطلب الطالب فوق قدره
 حتى لو اعطيه ما قبله لانه يضعف عن حمله فيمنع لاهاته بالنسبة الى ما يطلبه وهو عكس الاول فيكون
 منع الله اياه رحمة به مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لانهم يضعفون عن القيام بما
 يستحقه بسط الرزق من الشكر وليس في قوتهم الا البغي به والكفر والاشتر والبطر ويظهر ذلك في ارباب
 المناصب في الدنيا فاذا رأيت صاحب المنصب يحكم عليه المنصب فتعلم انه دون المنصب وانه مهان
 بمرته المنصب بعزته كيف شاء فلا يزال مذموما بكل لسان من الحق ومن الخلق واذا رأيت صاحب
 المنصب يصرف المنصب ويحكم على المنصب فتعلم انه فوق المنصب فيكون محمدا بكل لسان عند الله
 وعند العالم فيتعبح بحق وحكمة ويعطى بحق وحكمة كما قال الحق عن نفسه ولكن ينزل بقدر ما يشاء
 وذلك لعلم هذا الشخص بالاوزان فان الله تعالى يقول انه بعباده خبير بصير فيعلم على من يبسط رزقه
 وعلى من يقبض عنه ذلك القدر الذي بسطه على غيره فبقي به ولذلك ما ذكرنا الا عموم البسط في العباد
 كلهم وأضاف البغي لكل لانه قد بسط للبعض فوقع منهم البغي فيما بسطه له لانه شغله عن حاجته نفسه
 الضرورية بحاجته نفسه التي هي غير ضرورية كلك بسط الله له في الملك فاعطاه افتقاره الاصل ان
 يسعى في تحصيل ملك غيره ولم يتعجب مما عنده وقد كان قبل حصول ما هو فيه عنده يشتهي ان يحصل له
 بعضه ويتعجب به فلما اعطاه ما قنع وتشتوق الى الزيادة مما هو في يد غيره فلم يحصل له بذلك ان حصل الا
 بالبغي في الارض فربما اذاه ذلك البغي الى زوال ما في يده فيندم عند ذلك ويعلم انه ما عاد عليه الا بغيه
 فلو كان عزيزا في طلبه غير مهان ما منع كذلك يقول عن نفسه وقد يكون منع الله ذلك في حقه
 وأخذ ما كان سيده سببا الى رجوعه الى الله وتوبته ليسعد الله بذلك فاعاقل ينتظر في أحواله
 وتصرفاته وما أهله الله له ويعلم ان ذلك كله خطاب الحق بالنسبة للاحوال فيفتح عين الفهم
 وسمعه لذلك الخطاب الفعلي والحالي فيعمل بمقتضى فهمه فيه ما يعطيه قوة ذلك المنصب
 فان قلت فان كان فهمه فيه ما تعطيه قوة ذلك المنصب قلنا ليس ذلك نريد وما غاب عنا هذا
 الذي دخلت علينا به ولكن الله قد وضع لنا في العالم الموازين الشرعية لتقيم بها الوزن
 بالقسط فاذا اعطى ذلك الامر الذي يريد تمثينه في العالم بالوزن أخذنا منه قدر ما يدخل الميزان
 وتركنا منه ما لا يحتمله الميزان فان في مقابلة كفة الموزون مقدار في الكفة الاخرى وذلك المقدار
 هو الذي يعين لنا من هذا الموزون ما يحتاج اليه في الوقت وهذا معنى قوله ينزل بقدر ما يشاء وهو
 القدر الذي في الكفة الاخرى من الميزان وما تنزله الا بقدر معلوم وقد يكون الميزان مكبلا فهو على قدر
 الكيل والفرق بين المكيال والميزان ان الميزان خارج عنك فتأخذ من الموزون قدر ما يقابله من الكفة
 الاخرى والمكيال هو عين ذاتك من حيث ما هي متصفة بحالة ما فذلك عين كيلها فلا تأخذ من الامر
 الا بقدر قبولها كما يأخذ المكيال فهو على الحقيقة كما هو في الميزان فانه اذا رجع باحد الكفتين فقد خرج
 عن ان يكون وزنا لانه خرج عن مقدار ما يقابله من الكفة الاخرى أما بتطيق أو غيره فالنبي صلى
 الله عليه وسلم لما نزل عليه الشرع نزل بمكيال لا ميزان والحق لما لم يصح ان يكون محلا لامر لم ينزل
 نفسه منزلة المكيال لكن وصف نفسه بان يبدع الميزان فيخضع القسط ويرفعه بحسب مراتب العالم

فكل خفض في الميزان ورفع فهو عين الاعتدال بين الكفتين في الميزان الموضوع في العالم فان الحق لا يزن الاحكام من ان الحق لا يذوقه من شقص ورفع لاحد الكفتين ولو كان على الاعتدال ما ظهر كونه في العالم أصلاً ولا عدل فاذا اقيمت موازين الشرع الالهي في العالم سرى العدل في العالم وكذلك لو اقيم الوزن الطبيعي في العالم لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون في الجنة لان الميزان الطبيعي في الجنة يطهر حكمه ولذلك هي دار البقاء ويرتفع فيها ميزان الشرع كما ارتفع في الدنيا ميزان الطمع فالنعم والعطاء لولا الميزان ما كان لهم احكام في العالم والذي يزن هو الموصوف بالمعنى والمانع والضار والنافع وهو بكل شيء عليم فان قال قائل من اهل التعقيل ان الجود الالهي ليس فيه منع قلنا صدقت قال فاذا كنت صادقا وسمعت لى قولى فما حكم الاسم الالهي المانع وهذا المنع الواقع في العالم لماذا يرجع فاما لا تشكره قلنا اما الجود الالهي فلا يمنع فيه ولكن لا يقبله الا الممكن لا يقبله المحال فاذا عرفت القابل عرفت المانع والمنع فالقوابل تقبل من هذا الجود المطلق بحسب استعداداتها كالشفقة والتصارى فيض الشمس نورها فتبيض الشقة وتؤد وجهه القصار اذا كان ابيض فيقول له ما الحكيم التور واحد ولكن القصار على مزاج لا يقبل من نور الشمس الا السواد والشفقة على مزاج لا يقبل الا البياض فمزاجه منعه من قبول البياض ومزاجه لمنعه من قبول السواد فكل واحد من المذكورين ان يقول والمسئلة يحالها فان الشقة تقول لم تعطنى المزاج الذى يقبل السواد والقصار يقول لم تعطنى المزاج الذى يقبل البياض قلنا لا بد في العالم من شقة وقصار فلا بد من مزاج يقبل البياض ومزاج يقبل السواد فلا بد من كل كنهما كنهما فان العالم لا يذوقه من كل شيء فلا بد ان يكون فيه كل مزاج والحق تعالى ما هو قه مع الاغراض التى أوجدها في عباده وانما هو مع ما تقتضيه الحكمة والذى اقتضته الحكمة هو الواقع في العالم فعين ظهوره هو عين الحكمة فان فعل الله لا يعقل بالحكمة بل هو عين الحكمة فانه لو عطل بالحكمة الكائنات الحكمة هي الموجهة لذلك فيكون الحق يحكمو ما عليه والحق تعالى لا يكون يحكمو ما عليه فلا يوجب موجب عليه شيئاً الا ما ذكرنا انه أوجب على نفسه لا انه يوجب عليه موجب غيره امر اما قائم محمل فرضته لمزاج آخر خاصية صورته يقول قدمته غير هذا المزاج وهذا غلط لان عين المزاج هو عين ما ظهر لا غيره ولا يصح ان يقول الشيء عن نفسه لم يكن غيرى كما قدمنا في الباب الذى قبل هذا الباب ان التركيب ليس غير البساط فالتركيب نسبة والسبب عدية وقد ظهر امر لم يكن يظهر لولا تركيب هذه البساط وجعها وما هو هذا الظاهر غير اعيان البساط وكذلك هذا الظاهر عن هذا المزاج ما هو غير المزاج قائم على الحقيقة من يقول لاى شيء منعت واذا لم يكن هذا ثم لم يصح المنع في الجود الالهي فبقى المانع والمنع والمانع انما يرجع الى نسب مقدرة وما كل احد اطهر الله على هذا العلم وامثاله وتنزلت السنة السرائع بحسب ما وقع عليه التواطؤ في السنة العالم ولذلك قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا ينزل الا بما تواطؤوا عليه فمديكون التواطؤ على صورة ما هي الحقائق عليه وقد لا يكون والحق تابع لهم في ذلك كله ليقهم عنه ما انزل في احكامه وما وعده وأوعد عليه كما قد دل الدليل العقلى على استحالة معسر الحق في ائنة ومع هذا جاء لسان الشرع بالائنة في حق الحق من أجل التواطؤ الذى على لسان المرسل اليهم فقال للسودا ابن الله فلو قال لها غير الرسول لشمه الدليل العقلى بجهل القائل فانه لا ائنة له فلما قالها الرسول وبات حكمته وعلمه علمنا انه ليس في قوة فهم هذا المخاطب ان يعقل موحد الامم تصوره في نفسه فلو خاطبه بغير ما تواطؤا عليه وتصوره في نفسه لا ارتفعت الفائدة المطلوبة ولم يحصل القبول بحسب حكمته ان سأل مثل هذه بمثل هذا السؤال وبهذه العبارة ولذلك لما اشارت الى السماء قال فيها امن مؤمنة اي مبدقة بوجود الله ولم يقل عالمة فالعالم يعجب الجاهل في جهله بعلمه والجاهل لا يفكر على حجة

العالم على علمه ان لم يكن العالم ينزل اليه في صورة جهله وكل ذلك حكم الهية في العالم واعلم ان المهانة حقيقة العالم التي هو عليها لانه بالذات يمكن فقير فهو ممنوع من نيل جميع اغراضه و ارادته منعاً ذاتياً ولا يجيبك وقوع بعض مراداته وينيل بعض اغراضه بما قلناه في حقه فان ذلك ما وقع له الا بارادة الحق لا بارادته فذلك المراد و ارادة العبد معاً بما يقعان بارادة الحق فهو ممتنع بالذات ان يكون شيء في الوجود موجوداً عن ارادة العبد ولو كان لارادة العبد تفرد في أمر خاص لم نفوذها في كل شيء لو كان ذلك المراد وقع لعين ارادة الممكن فتعين ان ذلك الواقع وقع بارادة الله عز وجل فالعالم ممنوع لذاته كما هو ممكن مهان لذاته وانما كان مهاناً لذاته لان العبودية له لذاته وهي الذلة وكل دليل مهين وكل مهين محقر مغلوب فصح ما جاء في المنازلة من انه من حق غلب ومن استهين منع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السادس والثمانون وثلاثمائة) * في معرفة منازل جبل الوريد وابنية المعية

انامع العبد حيث كانا	مستقبلاً ماضياً وانا
مقيداً مطلقاً نزيهاً	مقدساً عامراً مكاناً
من قال شوقاً تر يدعي	بان ترانا فقيداً جفاناً
أين انام منك يا جفونا	لم تلخظ الفعل والزمانا
كيف لهما ان ترى جلالي	وقدرأى الصعق من رآنا

قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وقال وهو معكم ايما كنتم فكان بهوته معنا وباسمائه اقرب الياسمنا فان الحق اذا جمع نفسه مع أحدته فيكون ذلك لاسمائه من حيث ما تدل عليه من الحقائق المختلفة التي ممدولوها سواه فانها ومدلولاتها عينه واسماؤه فلا بد ان تكون الكتابة عن ذلك في عالم اللفاظ والمكتوبات بلفظ الجمع مثل نحن وانا بكسر الهمزة وتشديد النون مثل قوله انا كل شيء خلقناه بقدر وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه تفرد اذا اراد هويته لاسمائه مثل قوله اني انا الله لا اله الا انا فوحيد وأين نحن من انا ولا معنى ان قال ان ذلك كناية عن العظمة لا بل هي عن البكثرة وما ثم كثرة الا ما يدل عليه من اسمائه الجسني أو تكون عينه أعين الموجدات وتختلف الصور لا تختلف حقائق المركبات اذ قد قال عن هويته انها جميع قوى الصور رأى اذا أحب الشخص من عباده كشف له عنه به فعلم انه هو فراهبه مع ثبوت عين الممكن وإضافة القوة التي هي عينه تعالى الى العبد فقال كتب سمعه فالضمير في قوله كتب سمعه عين العبد والسمع عين الحق ولا يكون العبد عبداً الا بسمعه والافق يقول اذ انودي سمعنا واطعنا الا لما مورع عند تكوينه وفي تصرفاته فلو لا انه سميع ما قبل له كن ولا يكون لولا طاعته له في أمره اياه والحق سمعه ليس غيره في كل حال فمكتشف له سبحانه عن ذلك واذا كان الامر على ما ذكره عن نفسه وأعطاه اليهود والكشف صح الجمع في لفظة انا ونحن واذا لم يكن عين القوي والموجودات الا هو صح الافراد في اني وانا لله واهو والا أنت وضمير المقرب بان الخطاب بالكاف في اياك تعبد وأمثال ذلك فافرديت في جمعيتنا فقال وهو معكم وجمع نفسه في أحدتين في قوله ونحن اقرب اليه فافرديت الضمير العائد على الانسان فلم يكن الجمع الا بتلا والواحد العين الابه فابنما كان الخلق فالحق يصحبه من حيث اسمه الرحمن لان الرحم شجرة منه وجميع الناس رحم فانهم ابناء اب واحد وأم واحدة فانه خلقنا من نفس واحدة وهو آدم وحواء وبث من آدم وحواء رجالاً كثيراً ونساءً فنجن ارحام من حيث ان آدم شجرة من الرحمن فصحت القرابة وقد أمر بصله الارحام فقال وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وأمر بأن يوصل الارحام وهو أولى بهذا الوصف من افلا بد أن يكون للرحم وصول فانها شجرة من

الرحمن وقد لعن الله والملائكة البعد من اتسب الى غير ابيه وانتهى الى غير مواليه أى لا يتسب الى غير
 رحمه فنحن من حيث الرحم قرابة قري ومن حيث الرتبة عبيد فلا تتسب الا اليه ولا تنتهي لسواه وقد
 قال تعالى في الصحيح عنه اليوم أصبح تسبكم لانه عارض عرض لنا ما هو اصل لاننا نترك ولا نجتبع ولا
 يعرف بعضنا بعضا فبيننا الذي يتنا ما هو اصل اذ لو كان اصلا ما قبل العوارض ولا يصح التكرار ثم قال
 وارفع نسبي فانما زنا عنه قط ولا اقترنا منه ولا فارقتا ولا زال عشا وكيف نزول عن نحن في قبضته
 ومن هو معنا ايما كذا وعلى أى حالة وصفه من وجود وعدم ثم قال اين المتقون فقمنا اليه باجتماعنا لانه
 ما من الا من اتخذ وقاية في دفع الشدائد عن نفسه وهو قوله واذا مسكم الضر في البحر ضل من
 تدعون الا اياه وما من الا من كان الحق تعالى له وقاية في دفع ما يقال عنه فيه انه سوء فيكون كالخيل له
 تتعاور عليه اسماء الاسواق فيضاف كل مكروه اليها فانه قد فصيح أن الناس كلهم متقون لكن ثم تقوى
 خصوص وتقوى عموم ميزتها الشرائع وتبنت عليها فمن علم ما قلناه حل التقوى سجلا عما على جميع المطلق
 ومن وقف مع التقوى المعلومة عند الناس خصص وما يتبعها على هذا الامر الامراعاة للشرع فان
 الشرع راعى ذلك ونبه عليه حتى اذا علمه الانسان وتحقق به ظهر له الفضل على غيره فان الله يقول
 هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد أمر بصلة الارحام والرحمن لئلا يرجع اليه فلا بد
 للمطيع امره ان يصل رحمه وليس الاوصلته بربه فان الله بلا شك قد وصلنا من حيث انه رحم لنا فهو
 الرزاق ذو القوة المتين المنعم على أى حالة كان طاعة لامره أو معصية وموافقة أو مخالفة فانه
 لا يقطع صلة الرحم من جانب وان انقطعت عنه من جانبنا بل هو ما أمر بصلة الارحام القرية
 الا ليعبدوا بذلك وما من شخص الا وله رحم يصلها ولو بالسلام كما قال صلوا ارحامكم ولو بالسلام فاذا
 وصلنا رحمتنا لم نصل على الحقيقة الا هو وان جهلناه في عين رحمتنا فهو يعرف نفسه كما ان الصدقة تقع في
 يد الرحمن قبل ان تقع بيد السائل وقال ابن عباس الله لموها ولا دماؤها ولا نكحها ولكن يناله التقوى منكم
 في نفس الامر قد قلنا انا وقاية له عليه من كل سوء فلا بد لكل أحد ان يكون له صديق من الناس على
 أى دين كان ولا بد له من مراعاة صديقه وهو في السب رحمه بلا شك لانه اخوه لاهه وأبيه فكل بر
 ظهر من أحد الى أحد فهو صلة رحم لذا يقبلها الله من كل أحد فضلا من الله ونعمة غير انهم بينهم
 مفاضلة في القرب قال علي بن أبي طالب

الناس من جهة التمثيل اكفاء
 فان يكن لهم في أصلهم تسب
 ما الفضل الا لاهل العلم انهم
 وقد وكل امرئ ما كان يحسنه

أبوهم آدم والام حواء
 يفاخرون به فاطمين والماء
 على الهدى لمن استدى ادلاء
 والجاهلون لاهل العلم أعداء

والقرابة قرابان قرابة الدين وقرابة الطين فمن جمع بين القرابتين فهو أولى بالصلة وان انفرد أحدهما
 بالدين والاخر بالطين فتقدم قرابة الدين على قرابة الطين كما فعل الحق تعالى في الميراث فوثر قرابة
 الدين ولم يورث قرابة الطين اذا اختلفا في الدين فكان الواحد مؤمنا بالله وحمده والاخر لا يتوكل فإنا
 باحديهما الله ومات أحد الاخرين ولم يجعل له نصيبا في ميراثه فقال لا يورث أهل ملتين وقد ذهب
 عقيل دون علي بن أبي طالب بما لا يبيح له نصيبا في ميراثه فقال لا يورث أهل ملتين وقد ذهب
 رحمه حتى شخص آخر فالذي يرى الله من ذلك جانب الوصلة لا جانب القطع فانه القائل على لسان
 رسوله صلى الله عليه وسلم أتبع السيئة مثل قطع تلك الرحم الحسنة مثل وصلة الرحم فبها فوصل رحمه
 في صلة زيد يقطع رحمه عمرو وهذا أخوه وهذا أخوه لان الله يصل الرحم ولا يقطعها فالحق يعضد
 من وصلها ويقطع من قطعها لانه عين ذلك الذي قطعها فإني الوصل كلمة عناية إلهية بالواصل وفي القطع

كلمة تحقيق أن الامر كذلك فافى العالم الامن هو وصول رحمه الاقوى الاقرب فان افضل الصلاة في الارحام صلة الاقرب فالاقرب وقد جاء في الصدقة أن أفضل الصدقة يجعلها الانسان في نفسه لانه لا أحد أقرب اليه من نفسه والله أقرب الى العبد من نفسه فانه القائل ونحن أقرب اليه من جبل الوريد فاذا وصله العبد فقد وصل الاقرب بلا شك فقد أتى ما هو الاولى في الوصول في الاقربين فان النص فيه ولهذا علم كل الاشياء اتساع رحمته في حجر رحمة الله في ما جرها الاعلى نفسه ولولا أن الامر على خلاف ما ذكر لم ينل رحمة الله من جرها وقصرها ولكن والله ما يستوى حكم رحمة الله فيمن جرها بمن لم يجرها وأطلقها من عين المنة كما أطلقها الله في كتابه في قوله ورحمتي وسعت كل شيء فما من شيء الا وهو طامع في رحمة الله فتمهم من تناله بحكم الوجوب ومنهم من تناله بحكم المنة كنت قاعدا يوما باشيلى بين يدي شيخنا في الطريق أبي العباس العريفي من أهل العليا بمغرب الاندلس فدخل عليه رجل فوقع ذكر المعروف والصدقة فقال الرجل الله يقول الاقربون أولى بالمعروف فقال الشيخ على الفور الى الله فما أبردها على الكبد وكذلك هو الامر في نفسه ولا أقرب من الله فهو القريب سبحانه الذي لا هو يبعد الا بعد تنزيهه وينقطع الارحام بالموت ولا ينقطع الرحم المنسوب الى الله فانه معناه حيث ما كنا ونحن ما بيننا تتصل في وقت وتنقطع في وقت بموت لونه قد وارتحال وكمن حال قد أغنى عن سؤال ومن جهل نفسه فهو بغيره أجهل ومن علم غيره فهو بنفسه أعلم من عرف نفسه عرف ربه

لبس الذي يخبر عن غيره	مثل الذي يخبر عن نفسه
لانه يخبر عن ذوقه	في غيبه كان وفي حبه
وكل من أخبر عن نفسه	قائما أخبر عن جنسه
والحق ان قيده انه	لا يحب المحبوس في حبسه
من قيد الحق باطلاقة	فما قام الميت من رمسه
هيئات لا يعرف أسرار	الا الذي حج الى قدسه
من اسه الحق فذال الذي	يطرحه الضارب من أسسه

سر الهى لا يعرفه كثير من الناس بعث الله تعالى موسى وهارون الى فرعون وأوصاهما ان يقولاه قولنا لينا له يتذكر أو يخشى والترجى من الله واقع عند جميع العلماء كما قال عيسى الله أن يتوب عالمهم فقال العلماء عسى من الله واجبة ولعل وعسى أختان فعل الله أنه يتذكر ولا يكون التذكر الاعن علم سابق منسى ثم قال لهما ما رأى خوفهما من أنه لا يجيب الى ما يدعوانه اليه لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى اى اسمع من فرعون اذا بلغنا اليه وسالته ربكما وأرى ما يكون منك في حقه مما أوصيكما به من اللين والتزل في الخطاب فلم يجد فرعون على من يتكبر لان التكبر من المتكبر انما يقع لمن يظهر له بصفة الكبرياء فلما رأى ما عندهما من اللين في الخطاب رفق لهما وسرت الرحمة الالهية بالعناية الربانية في باطنه فعلم ان الذى ارسله هو الحق فكان المسك من موسى وهارون الحق وكان السمع الذى تلقى من فرعون كلام موسى الحق فحصل القبول في نفسه وسر ذلك عن قومه فانه شأن الحق الاترى اليه تعالى في القيامة يتجلى في صورة ينكر فيه ما هذا من ستره ولما علم فرعون ان الحق سمع خلقه وبصره ولسانه وجميع قواه لذلك قال بلسان الحق انار بكم الاعلى اذ علم ان الله هو الذى قال على لسان عبده انار بكم الاعلى فاخبر الله تعالى انه أخذته نكال الآخرة والاولى واليسكل القيد فبده الله بعبوديته مع ربه في الاولى يعلم انه عبد الله وفي الآخرة اذ بعثه الله يبعثه على ما مات عليه من الايمان به علما وقولا وليس بعد شهادة الله شهادة وقد شهد له انه قيده في الاولى والآخرة ان في ذلك أى في هذا

الا حد لغيره أى بعد ما وجرنا عما يسمى الى فهم العامة الى ما فيه مما يعيهمه الخاصة من عباد الله وهم
 العلماء ولذلك قال لغيره لمن يحشى وقد عرفنا انما يحشى الله من عباد العلماء وقد قال له ليدكر
 أو يحشى ولا يحشى حتى لم يلد كرم ما كان سبه من العلم بالله ومن يبد الحق ولا يحكى له الاطلاق
 والبراح من ذلك السيد وتولهما اسما يحشيان يصرط عيسى أى يتقدم عيسى بالحق عاير جمع اليه
 من الواحد أو ان يعطى أى يرتفع كلامه لكونه يقتدى الى عين الحقيقة وسب معه فانه قال لهما
 لا يحشيانى معكم أسمع وارى وأوصاهما ان يلبسا له فى القول فلما قال صلى الله عليه وسلم ما قاله على
 الوجه الذى عهد اليهما الله ان يقولاه قال لهما فرعون بن رجبيا موسى كما يقول وساء السرا لمب
 لاهله عما يقوله وعما يريد أن سبه الحاصرون لما يقوله عما يكون دليلا على وحده الله لعوا
 صدقهم لان العاقل اذا علم أنهم ما اذا والامثل ذلك رعا ان الحواطر تسه ويدعوهم فواهما الى النظر
 فيه لصم ما فى قولهما مواضع الدلالة على الله فانه لا سأل حصىه ودل سؤاله انه يريد هداية من يهيم
 من قومه ما جاءه وسال رسال الله اعطى كل شئ حصىه ثم حدى فاسما فرعون فى هذا الخطاب وهذا
 من الدول التى فانه يدحل تحت قولهما كل شئ اذعاه فرعون فاعطاه الله حصىه فكان فى كلامهما
 جواب فرعون لهما اذ كان ما جاء به فرعون حلق الله ثم رادهما الى السؤال ليرد الى الدلالة فقال
 بما بال الضرور الاولى فصلا عما عدى فى كتاب لاسل روى ولا يسي مثل ما نسب أمب قد كرمك
 وقد كرت فلو كنت الهما ما نسب لان الله قال له ليدكر كرم رادى الدلالة عما قال بعد ذلك الى تمام
 الآية بما رال ذلك مسمر الى نفس فرعون لم يعطه حب الرياسة ان يكذب بسبه عدو قومه فيما استجدهم
 به حتى أطاعوه وكأوا وما فاقبىه ما شركه معهم فى سمير اسم فلما رأى الناس قال آسب فلفط
 ما اعتضده الذى مارال معه فقال له الله آلا قلب ذلك فانت الله تسوله آلا انه آمن عن علم يحشى
 والله أعلم وان كان الامر فيه احتمال وخف الكلمة من الله وحرت سنة فى عباد الله ان الاعيان
 فى ذلك الوقت لا يدفع عن المؤمنين العذاب الذى أمره بهم فى ذلك الوقت الا وهم يؤسركم لا يتفع
 السارق نوبه عند الحاكم فيرفع عنه حد النطق ولا الرأى نوبه عند الحاكم مع علم الله بان
 لقول التوبة عند الله وحديث ما عرى ذلك جميعا ما ب نوبه لو سمعت على أهل مدينه لو سمعهم
 ومع هذا لم تندفع عنه الحد بل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجه كذلك كل من آمن بالله عند
 رؤية الناس من الكفار الا ان لا يرفع رول الناس بهم مع قول الله ايمانهم فى الدار الآخرة فيلوه
 ولادب لهم فاهم ربما وعاشوا بعد ذلك اكتبوا أو رارا

ايها الملقن المسوى	كم تسادى كم بلوى
قلبي ادر قتل يوم	ودعيه لوبوى
هم الارض ورجال	لعناء كل احوى
حلى الرحمن حلما	مثل ما قال مسوى
ثم أعطاء اعدارا	قسطا اذ كل احوى
قال كى لكل نى	لم يكن وكان بلوى

واذا كان الحق يقول عن بسبه انه حلق مسوى وقد رهدى بمالك لا تسبح اسم ربك الا على جعلنا
 الله عن قيده الحق به ورقة الوقوف عند حدوده ومراسته فى الآخرة والاولى فانظر يا احى ما اعطى
 عبادة هذه المعية الالهية فى قوله وهو معكم ايما كنتم فهو معكم وبته وهو معكم اما بما به وهل
 ترى عبر العارى كوامن الاكوان وعيما من الاعيان لا يكون الحق معه فانه يعبر للمسمع
 بالواحد فكيف لا يعبر لراحد بالجميع فاس اسرار الا وجمع آخر انه مسحة لله ولا قوه من قواه

الاوهى ناطقة بالثناء على الله حتى النفس الناطقة المكافئة من حيث خلقها وعينها كسائر جسدها
الذى هو ملكها مسجعة أيضا لله فاعصى وخالف الامر واخذ من هذه الجلالة المعبر عنها بالانسان
افترى الله لا يقبل طاعة هذه في معصية ذلك الواحد هيئات وأين الكرم الاجناس يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم فيقول كرمك فهذا اتبنيه من الله اعبدته ان يقول كرمك كما يفعله الحاكم المؤمن
العالم اذ يقول للشارق والزاني قل لا زيت أو قل لا سرقة أو قل لا لعلم انه اذا اعترف اقام عليه
الحد فربما يكون الزاني يدهش بين يدي الحاكم فينبه به هذه المقابلة ليقول لا يقدرؤا الحد عنه بذلك
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع والثمانون وثلاثمائة) * في معرفة منازل التواضع الكبرى

من هاله من هو من جنسه	فهو جهول ضل عن نفسه
لوانه يعرف أو صافه	ماهاله من هو من جنسه
وفيه الوجود كل فن	دجى اللبالي وسناجسبه
وكل ما في الكون فيه فن	نزوله الأدنى ومن قدسه
فانظر فانت الامر فانت على	علم ولا تنظر الى حدسه

قال تعالى ليس كمثله شيء وقال وما قدروا الله حتى قدره وقال سبحانه ربك رب العزة عما يصفون
وقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال والله غنى عن العالمين ومع هذا
كله فهو القائل في الصحيح من الاخبار عنه مررت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني ونظمت فلم تسقني
يقول مثل هذا القول اعبد له فانزل نفسه هاتمة لعباده وأين تلك الكبرياء من هذا النزول وثبت
في الصحيح ان الله يحب من الشاب ليس له صبوة وثبت ان الله افرح بثوبة عبده من فرح صاحب
الثاقة التي عليها طاعته وشرائه اذا وجدها بعد ما ضلت وهو في فلاة من الارض منقطعة وايقن
بالموت وفرح بها فانه افرح بثوبة عبده من هذا ابتناقه وثبت عنه انه تعالى يتشبه للذي يأتي
المسجد كما يتشبه أهل المغائب بغائبهم اذا اورد عليهم وأين هذا كله من قوله تعالى سبحانه
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وما قدروا الله حتى قدره فإين
هذا النزول من هذه الرفعة فهذا هو التواضع الكبرى وكل حتى وقول صدق وحكم صحيح لمن كشف
الله عن بصيرته من علماء عباده فارآه الحق حقا واراها الباطل باطلا وهما تعلقت الرؤية بالمعدوم
فان الباطل عدم واذا كان العبد يتصف برؤية المعدوم فالحق أولى بهذه الصفة انه برأى في حال
عدم منارؤية عين وبصر لا رؤية علم وأما قوله ليس كمثله شيء فهو على الصحيح من الفهم معنى قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض وجوه مجتمعات هذا الخبر وقوله تعالى لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم فإنا ذلك الالخلق على صورة الحق وانما رآه الى اسفل سافلين ليجمع له كمال
الصورة بالاوصاف كما ذكر عن نفسه انه عليه فإين اتصافه بنبي المثل عن نفسه من اتصافه بالحد
والمقدار من استواء ونزول واستعطاء وتلطيف في خطاب وغضب ورضا وكلها نعوت الخلق
فلولم يصف نفسه بنعوتنا ما عرفناه ولو زنه نفسه عن نعوتنا ما عرفناه فهو المعروف في الحالين
والموصوف بالصفتين وله هذا الخلق من كل شيء زوجين ليكون لاحد الزوجين البعل وهو الذكر والآخر
الزوجين السفلى وهو الاثني ليقهر ما بينهما اذا اجتمعا وجود أعيان ذلك النوع وجعل ذلك في كل نوع
نوع ليعلم ان الامر في وجودنا على هذا الخلق بينه وبين معقولة الطبيعة التي انشأها الاجسام
الطبيعية وانشأ من نسبة توجهه عليها الارواح المدبرة وكل ما سوى الله لا بد أن يكون مرابطا من
راكب ومركوب ليصح اقتدار الراكب الى المركوب واققرار المركوب الى الراكب لينفرد سبحانه

بالعنى كما وصفه فهو عنى نفسه ونحن اعيا به في غير اقسامه الى ما لا يستعنى عنه فكل ما سوى الله مدر ومدر لهذا المدر فالمدرا من فاعل ما هو مدر بمقد ذلك قوة في ذاته يستقر الى مدر يظهر فيه تدبيره والمدرا من مفعول ما هو مدر بمقد ذلك حاله في ذاته يفتقر من الى مدر ذاته لصالح عبه وقائه ومقر كل واحد الى الآخر فمدراى واعيا تصف بالعنى لكونه لا يستقر الى مدر الا الى هذا المدر بعينه كما ان المدر تصف بالعنى لكونه لا يستقر الى مدر الا الى هذا المدر بعينه فكل واحد منهما عنى عن الآخر عيه لا عن التدبير منه ووهى كل واحد ليس على الاطلاق وعما الحق مطلق بالنظر الى ذاته والخلق مصغر على الاطلاق بالنظر ايضا الى ذاته ومير الحق من الخلق ولهذا كرم من قال ان الله صغير ونحن اعيا به هذا التبر لا يرتفع اذ لا يبر ذاتى في الموصوف به من حق وخلق هائم الاشياء ريشة حق وشبهة خلق فليس كمثل الخلق في اقتضائه شي لا به ما من الحق والخلق لا يوصف بالاعتقار ما هو مثل الخلق فليس مثل الخلق فيى وليس كمثل الخلق في عساه شي لا به ما من الا الخلق والخلق لا يتصف بالعنى لذاته ما هو مثل الحق فليس مثل الحق فيى لانه كما فلسا ما من شي الا الخلق والحق والخلق من حيث عبه ذات واحدة ككثير والحق من حيث ذاته وعيه ذات واحدة لهما اسماء كثيرة وسبب من لم يعلم قوله تعالى ليس كمثل شي على ما تفرأه فلا علم له بهذه الآية فانه ما جاء في التلوية عن نفسه زيادة الكتاب الالتا كيدى الى انى ثم اذا اريدنى الملية عن العالم تجعل الكتاب صفة ويعلق التلوي بالمعاني اى اتصفت عن الحق الملية لانه ما من الحق لا يعامل واتصفت عن الخلق الملية لانه ما من الا خلق لا يعامل

فهكذا همهم المعاني	اذما ما النور بالبيان
ليس في الكون غير فرد	حق وان شئتم انتم
وكل عين لها مراد	بدانها لا ترى شانى
وقد انى في الصلاة حكم	مسه تقسمه المشانى
مير الخلق عنه مها	لاجل دالات انمان
فقال بنى ومن عدى	من رآه فقد رآنى
ملت غيراله ولا هو	لو حدثنى في الوحدانى
ترحمه لسان على	عباد كراما من البيان

وأما قوله تعالى وما قدر و الله حق قدره وهو الذى انطقهم بما تظنوا به فانه يقول عن المشهود عليهم اثم قالوا الخلود هم لم يشهدتم علينا قالوا انطقوا الله الذى انطق كل شىء هائم شىء ينطق الا والله انطقه واختلاف المطوق به فم نطق أى مطوق به يتعلق به مدح وثم مطوق به يتعلق به دم وثم مطوق يتعلق به تحور لواطى يجعله الله في العالم وثم مطوق به على ما هو المدلول عليه في نفسه وهو احبار عن حقيقة وما من الاماد كمراده منطق المدح شهادة أولوا العلم توحيد الله وطلو الدم قول القائل ان الله فقير ويد الله معولوه يريد العمل ونطق بالحقيقة والله حكمكم وطق بالتحور وما تعلمون والآية واحدة وأما قوله وما قدر و الله حق قدره لكونهم ليسوا مثله ما عرفوه ومن جهل امره لا يقدر قدره فهم ليسوا له مثل ولا هو مثل لهم فهو صوه وسوسهم وبما هم علمه ولا يمكن لهم الادلك لاسمهم يريدون الوصف الشوق ولا يكون الا بالمشبه ومن جعل مثلا لا لا يقبل المثل ما قدره حق قدره أى ما ارله المثلة الى بسطة هاء دمهم بالمثل حيث تعرضوا للمالبس لهم به علم من سوسهم فلو قالوا فيه عا رله اليهم لم تتعلق سوسهم دم من عمل الحق في ذلك لان الحاكى لا يلب اليه ما حكاه فلا يتعلق به دم في ذلك ولا مدح فعلم الخلق بالله لا يدر له بقياس واعيا رله بالقاء السمع لخطاب الحق اماميه واما بلسان المترجم عنه وهو الرسول مع الشهود الذى لا يسمع

معه غير ما سمعه من الخطاب كما قال ان في ذلك اشارة لما تقدم ذكرى لمن كثر له قلب فأحال على النظر
 الفكري بقلب الاحوال عليه أو بالحق السبع وهو شهيد وما عدى هذين الصنفين فلا طريق لهم الى
 العلم بما يستحقه الحق أن يضاف اليه ويستحقه الخلق أن يضاف اليهم فمن عرف نفسه عرف انه
 لا يماثله الخلق اذ معرفتك بجزء واحد من العالم من كونه دليلا على معرفتك بالعالم كله فلهذا انزلنا
 العالم منزلة الواحد ففيتا عنه المثلية اذ ما تم في الوجود الا بالحق والحق ما هو مثل العالم وان كان العالم
 يماثل بعضه بعضا كما تحكم في الاسماء الالهية في العاقل والغفور والعفا وما مثل هذا بأنماثل
 وان تميزت بمراتب كالعالم فان فيه امثال هذا وان تميزت بالاعيان والمراتب ولهذا ما نزلت هذه الآية
 الا في مقابلة قول كان منهم ورد ذلك في الخبر النبوي واما في القرآن فقوله وما قدر والله حق
 قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء مع اقرارهم ان التوراة نزلت على موسى عليه السلام من
 عند الله فكذبوا على الله فاسودت وجوههم أي ذواتهم فلا نور لهم يكتشفون به الاشياء بل هم
 عبي فهم لا يبصرون وأما قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين فهذه الآية ما نزل عند العارفين اشكل منها لما فيها من التداخل فدخل تحت قوله تعالى
 في تنزيه نفسه عما يصفه به عباده ما تعطيههم ادلتهم في زعمهم بالنظر الفكري كل على حiale وكل واحد
 يدعي التنزيه لحاله في ذلك فاما الفيلسوف فتني عنه العلم بفردات العالم الواقعة في الحس فلا يعلم
 عندهم أن زيد بن عمر وحرك اصبعه عند الزوال مثالا وان عليه في هذا الوقت ثوبا معينا لكن يعلم
 ان في العالم من هو بهذه الصفة مطلقة من غير تعيين لان حصول هذا العلم على التعيين انما هو للحس
 والله منزوع عن الحواس فقد اندرج عندهم هذا العلم بهذا الجزء في العلم الكل الذي هو ان في العالم
 من هو بهذه المثابة وقد حصل المقصود عندهم وفاتهم بذلك العلم علم كبير فان صاحب هذه الحركة
 المعينة من الشخص المعين يجوز أن تقوم بغيره فبأي شيء تقوم الحجة لله على تعيين هذا العبد حتى
 أخذه عليها في الآخرة أو حرمة ما ينبغي له في الدنيا ولم يتحرك بتلك الحركة وان كان من اصل صاحب
 هذا النظر انكار الآخرة المحسوسة وانكار الوهب في الدنيا والجزء لصاحب هذه الحركة على
 التعيين وان من مذهبه ان تلك الحركة هي المانعة لانها أن تجعل لهذا المتحرك بها ما تمنعه حقيقة
 تلك الحركة فهو بان على اصل فاسد وهو ان الله ما صدر عنه الا ذلك الواحد الا في لاهيته ثم ان فعل
 العالم بهذه عن بعض عن غير تعلق علم من الله تفصيلي بذلك بل بالعلم الكل الذي هو عليه واما المتكلم
 الاشعري فانتقل في تنزيهه عن التشبيه بالمحدث الى التشبيه بالمحدث فقال مثلا في استوائه على العرش
 انه يستحيل عليه أن يكون استواء استواء الاجسام لانه ليس بجسم لما في ذلك من الحد والمقدار
 وطلب النخص المربح للمقادير فيثبت له الافتقار بل استواء كاستواء الملك على ملائكة وانشدوا في ذلك
 استشهاده على ما ذهبوا اليه من الاستواء

قد استوى بشرا على العراق * من غير سيف ودم مهران

فتبوا استواء الحق على العرش باستوى بشرا على العراق واستواء بشر محدث فشبوه بالمحدث والقديم
 لا يشبه المحدث فان الله يقول ليس كذلك شيء والنظر الصحيح يعطى خلاف ما قالوه فقال تعالى في حق
 كل فاطر سبحانه ربك محمد صلى الله عليه وسلم ضمير هذا الكاف أي ربك الذي ارسلك اليهم لتعرفهم
 بما ارسلك به اليهم وأنزله بواسطتك عليهم رب العزة أي هو المحتج لنفسه أن يقبل ما وصفوه به في نظرهم
 وحكموا عليه بعقولهم وان الحق لا يحكم عليه خلق والعقل والعاقل خلق وانما تعرف الحق من الحق
 بما أنزله اليك وأطلعنا عليه كشافا وشهودا بوحى الهى أو برسالة رسول ثبت صدقه وعصمته فيما بلغه
 عن الله اليك بما يصفون من حيث نظر واكفرهم واستدلوا بعقولهم اذ العلم بالله لا يقبل التحول الى
 الجهل ولا الدخول عليه بالشبه وما من دليل عقل الا يقبل الدخول والشبه ولهذا اختلاف العقلاء

فكل واحد من اهل البين عنده دليل محالفة شبهة لكونه خالف دليله فبين ادلهم كلهم هي عين
 شهادتهم فابن الحق واير الشقة واصل التصاد اعما وقع من حيث حجتكم والخلق على الحق الذي
 اوجدهم ثم قال وسلام على المرسلين وما يات الرسل عليهم السلام الا بما آتاه الله هذه الادلة
 المطرية وبما اثبتته فصدقهم في نظريتهم واكدتهم في نظريتهم فوقف الحيرة عند هؤلاء فاداسلوا له
 ما قاله عن نفسه على السنة واصله واعتادوا اليهم كل الاعتقاد اليهم يترامهم فترلمهم فاهم ما اعتادوا اليهم
 من حيث اعيانهم فانهم اسألهم واعا اعتادوا الى الذي جاؤا من عنده وتخلوا عنه ما أخبر به عن نفسه
 على ما يعلم نفسه لا على ما قيل من وصل اليه ذلك فلا يعلم مراد الله فيه الا باعلام الله فيقف الساطر
 موقف التسليم لما ورد مع فهمه فيه انه على موضوع ما هو في ذلك اللسان الذي جاء به هذا الرموز
 لا بد من ذلك لانه ما جاء به هذا اللسان الا لتعرف انه على حقيقة ما وضع له ذلك اللسان في ذلك
 اللسان وذلك يمكن بحمل التسمية على العلم التسمية مع عقلا الدلالة بالوضع الاصطلاحي
 في ذلك المعنى الخاص فاعتاد اليه كما اعتاد المرسلون ولهمدا قال على المرسلين أي هو واجب عليهم
 الاعتقاد بقوله وسلام فتكفوا امتثالهم ثم قال والمجد لله أي عوابع السوء ادكل ما جاءوا به
 اعما صدوا به الشاء على الله تعالى فعوابع الشاء بما رز به عنه ان الشاء على الله تعالى في ذلك
 كونه تعالى انطقهم به وأوجد ذلك في هوهم لان الذي قالوه يكون حقا ولا بد ولهمدا قال والمجد
 فان الحمد العايب فعوابع الشاء ترجع الى الله وعوابع الامر آخوه ولا آخولوا قالوه الا كونه
 موجودا عنه تعالى فمع قلة رب العالمين من حيث ثبوته في ربوبيته بما يستحقه الرب من
 المحدثات الحديثة وهو سيد العالم ومن يهيمهم ومعدبهم ومصطلمهم لاله الا هو العزيز الحكيم وأما قوله
 وله الكبرياء في السموات والارض اعلم ان العالم محصور في علوه وسفله والعلو والسفله امر اضافي
 في نسي فالعالي منه يسمى سماء والاسفل منه يسمى ارضا ولا يكون له هاتان السببتان الا بامر
 وسط يكون بينهما ما هو ~~كون~~ ذلك الامر في هذه الجهات كما اطله فهو سماء وما اطله فهو ارض له
 وان شئت قلت في الملا الاعلى والملا الاسفل الله كذا تكون من الطبيعة هو الملا الاسفل وكلما تولى من
 التور فهو الملا الاعلى واكمل العالم من جمع بينهما وهو الرزخ الذي يجها بينهما هما أو جمعيت
 ميزها بالعلو والسفل من حيث المؤثر والمؤثر به اسم فاعل واسم مفعول والحق تعالى بالطر
 الى نفسه لا يتصف بشيء مما يتصف به وجود العالم فالعظمة والكبرياء المنسوبان اليه اعما ذلك في السنة
 الهوائية لان الله ثائب الكبرياء الذي له ما جعل محله الا السموات والارض فقال وله الكبرياء
 في السموات والارض ما قال في نفسه فالحل هو الموصوف بالـ ~~كبرياء~~ الذي لله فالعالم اذا نظر الى
 منه صغيرا أو رأى موجد منزه عما يليق به سمي به كبير او ذا كبرياء لما كبر عنده بحاله فيه من
 التأثير والفعل ولم يكن العالم مؤثرا فيه الله تعالى ما علم انه صغير ولا أن ربه كبير وكذلك لما قامت
 الحاجة به والفقر الى غيره احتاج أن يعتقد ويعلم أن الذي استند اليه في قسوته المعنى سبحانه وتعالى
 في نفس عنده وهو بالطر الى ذاته معرى عن الطر الى العالم لا يتصف بالمعنى لانه ما ثم عن من وكذلك
 اذا نظر الى ذله علم أنه لا يذل لنفسه واعما يذل تحت سلطان غيره عليه فسماء عزير الاله عز الحق في نفس
 هذا العبد له فالعبد هو مثل الكبرياء والعنى والعظمة والعزة التي لله موصوف العبد به عما قام به
 فواجب المعنى حكمه لغير من قام به ومن هارقت بارقة لمي قال من أهل الطر ان الناري يريد بارادة
 حادثة لم تقم به لانه ليس بمحلا للحوادث خلق ارادة لا في محل بأرادتها فاوجبته الارادة حكمها لم
 تقم به هذا القدر وهو الذي لاح عندهم من روح هذا الامر الذي ذكرناه في الكبرياء وما ثم لهم تحقيق
 الطر الى آخره بل عبروا عن ذلك بمارات سنية مختلطة فان أكثر العلما منهم يرون أن المعاني لا توجب
 احكامها الا ان قامت به وهذا غلط طر اعلمهم لكونهم انتروا الصفات اعيانها متعددة وجودية لا تقوم

بنفسها بل تستدعي موصوفها بان تقوم به فيوصف بها فلو علوا ان ذلك كله نسب واضافات في عين واحدة تكون تلك العين بالنسبة الى كذا عالمة الى كذا قادرة الى كذا امريدة الى كذا كبيرة الى كذا اغنية الى كذا اعززة الى سائر الصفات والاسماء لا صابوا الا تراهم يقولون في الكبرياء والغنى والعظمة والعزّة انها صفات تنزيه أي هو منزّه عندهم عن نقضها وليس الامر عند المحققين كما قالوه وانما هو منزّه عن قياس الكبرياء به بحيث أن يكون محلا لها بل الكبرياء محله الذي عينه الحق له هو السموات والارض فقال وله الكبرياء في السموات والارض وهو أي هو به الحق وحقيقة الامر العزيز أي المنيع لذاته أن تكون محلا لها في السموات والارض له محل وليس الا الكبرياء فما كبره الا في نفس العالم وهو أجل من أن يقوم به امر ليس هو بل هو الواحد من جميع الوجوه وهو الحكيم بما رتبته في الخلق ومن جملة ما رتبته بعلمه وحكمته انه جعل السموات والارض محلا لكبريائه فكانه يقول وله الكبرياء الذي خلقه في نفس السموات والارض حتى يكبروا الالههم به وكذلك وقع فكبروه في نفوسهم فقالوا انه ذو الجلال أي صاحب الجلال الذي نجله في نفوسنا له والاكرام بنا فان نظرت بعين الحقيقة ففتح الله منك عين الفهم علمت من سميت ومن وصفت ومن نعت ولما هي هذه النعوت ومن قامت الى أي عين نسبت وأما قوله فيما وصف به نفسه مما هو عند النظر صفة للخلق حقيقة وأخذوه في الله تجوزا من جوع وظما ومرض وغضب ورضى وسخط وتعجب وفرح وتبشّش الى قدم ويد وعين وذراع وامثال ذلك مما وردت به الاخبار عن الله على السنة الرسل وما ورد من ذلك في الكلام المنسوب الى الله المعبر عنه بخصيصة وقرآن وفرقان وتوراة وانجيل وزبور فالامر عند المحققين ان هذه كلها صفات حق لاصفات خلق وان الخلق انصف بها امر اجبة للخلق كما انصف العالم أيضا بجميع الاسماء الالهية الحسنى واجمع النظر عليها والكل اسماؤه من غير تخصيص هذا مذهب المحققين فيه فانه صادق ولهذا نحن في ذلك على التوقيف فلا ننصفه الابعاد وصف به نفسه ولا نسميه الابعاد سمي به نفسه لا نتخترع له اسما ولا نحدث له حكما ولا نقيم به صفة فانه قد قدّمنا لك انه لا يماثلنا ولا نماثل له فليس كذلك شيء منا وليس كمثلنا شيء منه فهو لنفسه بنفسه ونحن لنا به لا نالا لتستقل بوجودنا كما استقل هو الا انه خلق العالم على صورته ولذلك قبل التسمي باسمائه فانطلق على العالم ما انطلق على الحق من حيث ما اطلقه الحق على نفسه فعلمنا انه في اسمائه الاصل لا نحن فما أخذ شيئا هو لنا ولا نستحقه بل كل ذلك له ومن جملة ما خلق الله الخيال وظهر لنا فيه بهذه الاسماء والصفات ففصلنا وقسمنا ورفعنا وحططنا ولم يترك شيء من صفات العالم عندنا الا وصفنا بها خالقنا فكشف لنا فاذا ذلك كله صفاته لاصفاتنا فصفات العالم على الحقيقة هو به الحق والاختلاف في التجليات الالهية لحقائق المحكات في عين الحق فانه عين الصورة التي ادركها الا لا نشك فيما رأينا اننا الحق بالعلامة التي بيننا وبينه وهو من هو به بصيرنا وسمعنا لغارنا شاه الابه لا بصيرنا ولا سمعنا كلامه الابه لا بسمعنا فلا بد من عين هو مسمى العالم ولا بد من عين هو مسمى الحق ليس كمثل واحد شيء من الاشياء فهذا بعض ما يحوي عليه هذه المنزل التواضع الكبرياء والله سبحانه وتعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثامن والثمانون) في معرفة منازلة مجهولة وذلك إذا ارتقى من غير تعيين قصد ما يقصده من الحق وكل شيء عند الحق معين فقد قصد التعيين من الحق ما لا يناسب قصد من عدم التعيين

وان نبانكون على السواء

بلا شك سواء ولا حراء

عميم عن مطالعة العلماء

لکون علی الفض اذا جمعنا

وفي التحقيق ما في الكون عز

فقل للمنكرين صحيح قولي

وعن نفس يكون فيما الخلق
فيقلب صورة الرائي اليه
كثير شكله شكل المراني
بحكم ثابت في كل رائي

قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فعين معين وزاد غير معين سألت بعض شيوخنا عن
الزيادة فقال ما لا يخطر بالبال وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فلا بد ان يكون غير معلوم للبشر ولا عين منها ما يحصل له هذا الذى ذكر
انه ما خطر على قلب بشر موازنة بمجهول لمجهول وقال تعالى فلا تعلم نفس فكر وتنى العلم ما يخفى لهم
من قرة أعين فعلمنا على الاجمال انه امر ما هذل لك كونه قرنه بالاعين لم يقرنه بالاذن ولا بشئ من
الادراكات ولدك علمنا ان قوله صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة انه ما اراد المناجاة
واعما اراد شهود من ناجاه فيها وا لهذا أخبرنا ان الله في قبة المصلى فقال أعبد الله كما تراه فانه صلى
الله عليه وسلم كان يراه في عبادته ما كان كما يراه ومن أهل الله من تكون له هذه الزينة ولولا حصولها
ما قرنها بالعبادة دون العمل فما قال اعل الله كاتك تراه فان العباد من غيرهم وود صريح أو تخيل
شهود صحيح لا تصح وفي هذا الباب قوله وما يعلم تأويله الا الله وفيه مفااتيح الغيب لا يعلمها الا هو وكل
ما هو عليه موقوف على الله لا يعلم الا باعلام الله أو باشهاد من هذا الباب قوله فأنما نؤتيهم
وجه الله ومن هذا الباب قوله فعند من أيام أخر من غير تعيين أيام معينة اما صورة هذه المنازلة من
العبد من التمتع فهي كما قال ابو يزيد في الجلوس مع الله يلاسل ولا نعت وهو ان يكون العبد في قصده
على ما يعلمه الله لا يعين على الله شيا فانه من عين في قصده على الله شيا فلا فرق بينه في الصورة وبين من
عبد الله على سرف فصاحب هذه المنازلة يعبد ربه بتعيين الاوقات لا بتعيينه فهو في حكم وقته والوقت
من الله لانه فلا يدري بماذا يضيء وقت فغايتة أن يكون مهتالوار ومجهول الهى يقيم في اى عيادة
شاء فتفتح له تلك العباد من الحق في منازلته ما لا يناسب ذلك العمل في علمه الا انه مناسب لعبادته
في ذلك العمل فهو زيادة بالنظر الى العمل نتيجة بالنظر الى العباد وهذا مقام ما وجدناه ذاتنا في علمنا
من أهل الله لان أكثرهم لا يفرقون بين العباد والعمل وكل عمل لا يظهر له الشارع لتعليق من جهته
فهو نعبد فتكون العباد في كل عمل غير مائل اطهر منها في العمل المائل فان العمل اذا علل ربما أقامت
العبادة اليه حكمه تلك الله واذا لم يعلم لا يقيم له ذلك العمل الا العباد المحضة واعلم ان العباد
حال ذاتي في الانسان لا يصح أن يكون لها اجر محالوق لانها ليست بمخلوقة أصلا فالاعسان من كل
ما سوى الله مخلوقة موجودة حادثة والعبادة فيها ليست بمخلوقة فانها لهذه الاعيان أعين اعيان
العالم في حال عدمه وفي حال وجوده وبها اصح له أن يقبل امر الله بالتكوير من غير تنبيل اختبار الله
تعالى انه يقول له كن فيكون حكم العباد للممكن في حال عدمه امكن فيه منها في حال وجوده
اذ لا بد له في حال وجوده واستحكام رأيه ونظره لنفسه واستقلاله من دعوى في سيادة بوجه ما ولو كان
ما كان فيقص له من حكم عبادته بقدر ما ادعاء من السيادة فلهذا قلنا ان حكم العباد للممكن
امكن منه في حال عدمه منها في حال وجوده فمن استعجبته فقد استعجبته الشهود دنيا وآخرة وبقته
اذا كانت هذه حاله انه لا يشرح بشئ ولا يحزن لشي ولا يضحك ولا يكي ولا يقبده وصف ولا يغيره نعت
وجودي فلا رسم له ولا وصف قال ابو يزيد البطاحي رضي الله تعالى عنه في هذا المقام حكمت زمانا
وهكيت زمانا وأنا اليوم لا اخذل ولا امكي وقال في هذا المقام لما قيل له كيف اصبحت فقال
لا صباح لي ولا مساء اغما الصباح والمساء لمن كان له صفة وأما الصفة في فوصف نفسه بالاطلاق
والاطلاق لا يصح الا في العباد خاصة لان العبد قيد بارادة السيد الذي يملكه فيسبه ومن كان له
الاطلاق فلا يقبده ما جره ولا يتعين لان العبد لا أجرة له ما هو مثل الاجير وقد كان شجنا

أبو العباس المغربي من العليان غرب الاندلس وهو أول شيخ خدمته وانفتحت به له قدم راسخ في
 هذا الباب باب العبودية وانما صاحبها العبد في شأنه كما ان الحق في شأنه بخزاء الاطلاق الاطلاق
 سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه وما ذكر
 العمل وانما ذكر العباداة وقال الله تعالى هل جراء الاحسان الا الاحسان فهو قولنا ما جراء
 الاطلاق الا الاطلاق والاجور مقبلة من عشر الى سبع مائة ضعف لانها أجور اعمال معينة
 متناهية الزمان فلا بد أن يتقيد اجرها بالعدد ولو كان جراء واقافاته مقبلة بالعدد عند الله
 كالصبر فانه يوفى أجره بغير حساب معين وعلمه عندنا ^{بغير مقيد} عندنا الله مقيد بمقدور معلوم لان الصبر يجمع
 الاعمال لانه حبس النفس على الاعمال المشروعة فلهذا لم يأخذ المقيد والاعمال تأخذ المقادير
 فعلى قدر ما يقام فيه المكاف من الاعمال الى حين موته وهو يحبس نفسه عليه حتى يصح له حال
 الصبر واسم الصابر يكون اجره ولكنه غير معلوم ولا مقدر عنده جلة واحدة وان كان معلوما عند
 الله كالجائزة في البيع من غير كيل في المكيل ولا وزن في الموزون وفارق الصبر العباداة بان العباداة له
 في حال عدمه وعدم تكليفه والصبر لا يكون له في حال عدمه ولا في حال عدم تكليفه فالعبادة
 لا تبرح معه دنيا ولا آخرة فاذا كان مشهده عبادته في حال ارتقائه ونزول الحق اليه كما وصف الحق
 نفسه بالنزول وقع الاجتماع وهو المنازلة فمن حيث ان العبد وعمل من الاعمال لانه لا بد أن يكون
 في عمل مشروع صالح هو الذي يصعبه فانه براقه لانه محمول يلتصق من الله من حيث ذلك العمل
 بالبر الذي عينه الله لمن جاء به وهو مقدر معلوم ثم ان الحق ينظر في هذا المكلف فيراه مع كونه في عمله غير
 مشهود له ذلك العمل لعلمه ان الله هو العامل له لا هو وأنه محل الخلق والعمل وكالاته لوجود ذلك العمل
 فيكون الحق يعطى استحقاق ذلك العمل من حيث ما وعده فيه وينظر ما شهد ذلك الشخص فيجده
 في عبادته التي لم يزل عليها في حال عدمه فمات جراء في مقابلتها الا أن يرزقه عدم الغفلة عنها في زمان
 خلق الغفلات في المكلفين ماثم الا هذا وهو الذي قلنا في المام مكن في حال وجوده انه لا يذم
 حكم سيادة تظهر منه لانه في زمان حكم الغفلات فالعنايته بهذا العبد في هذه المنازلة رفع الغفلة
 عن العباداة في كل حال فهذه هي الزيادة في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا
 بالاعمال الحسنى بماله من الاجور بل بالاعمال من الاجور فانها بعينها العامل وزيادة هي ما ذكرناه
 في حق صاحب هذه العباداة فانه لا يرزقه الغفلة في وقت العمل عن هو العامل فيرى أن العامل
 هو الله وليس يعود الاجر الذي يطلبه العمل الاعلى العامل فالعامل عنده هو الله فاجره لو كان ممن
 يقبل الاجور على قدره فيحصل للمكلف الذي هو الالة القابلة للاجور أجر من لو قبل الله الاجر كيف
يكون أجره هل يكون الاعلى قدره فان قيده العمل فأين اجر ب هذا المكلف بهذا الشهود من
 أجر من يرى في عمله ان المكلف هو العامل لا الحق فيكون اجره على قدر هذا المكلف فلا يحصل له
 سوى اجر العمل خاصة لاعلى قدر اجر العامل لان العامل عنده عينه ولا قدر له ولولا ظهوره
 وانصافه بطاعة ربه في عمله لم يكن له قدر من نفسه ولهذا ترى مأل المخالف الى ما يكون
 فلو كان له قدر في نفس الامر لسعد بحكم قدره وانما يسعد بدرجة الله ولم تتفاضل سعادتهم لو كان
 لهم قدر يستحقون به السعادة ولانفسك انهم في السعادة متفاضلون كما انهم في الاعمال متفاضلون
 من حال وزمان ومكان وعين عمل ودوام واجتماع وانفراد الى غير ذلك فيما يقع به التفاضل فعلمنا
 أنه ماثم جراء القدر فعلمنا أن الانسان من حيث عينه لا قدر له الا بطاعة ربه وقدر علمه ثم ان الحق
 بعد هذا النظر وتعيين الجزاء كما ترى زناه ينظر في شهود هذا المكلف فيراه ذاعباداة والعمل تابع لها فيه
 وهو لا يتصف بالاعراض عن الاعمال ولا بالاقبال عليه وأنه على الحال الذي كان عليه في حال عدمه
 لم يتغير فيبقيه على حاله ويتجيب الغفلة عنه فلا يكون لها أثر فيه بوجه من الوجوه وهذه هي العصمة

العامة فاذا وقعت منه مخالفة فاعترض بحكم القضاء والتقدير من تكوينا فيه كما وقعت الطاعة
 فيما ينقص له من حاله في عبادته لان العقلة محجوبة عنه والخضوع له اذا وقع منه ما وقع فهو من الله
 عين تكوينا لذلك الواقع في هذا المحل ظاهره صورة معصية لحكم خطاب الشرع وهو في نفس
 الامر اعني ذلك الواقع موجودا ووجد الله في هذا المحل من الموجودات المسجدة بحمده فلا اثر لهذه
 المخالفة فيه كما لا اثر للطاعة فيه فتسعد النفس الحيوانية بذلك العمل كان العمل ما كان في الظاهر
 مما يجري عليه لسان ذنب أو لسان خير فانه في نفس الامر ليس بذنب وانما حركته الحيوانية كحركته
 غير المكاف لا تنصف بالطاعة ولا بالمعصية وانما ذلك انشاء صورة في هذا المحل ينظر اليها العلماء الرسوم
 قد ظهرت من مؤمن عاقل بالغ فيحكمون عليه بحسب ما هي عندهم في حكم الشرع من طاعة
 أو معصية ما يلزمهم غير هذا ما لم يدخل لهم الاحتمال فيه فان دخل لهم الاحتمال في ذلك لم يجوز لهم
 أن يرجحوا جانب لسان الذنب على غير ذلك كرجل ابصرته في بلدة صحيحا سوايا في رمضان يأكل منها راع
 معرفتك انه مؤمن فيدخل الاحتمال فيه أن يكون به مرض لا تعرفه أو يكون في حال سفر ولا تعرف
 ذلك فليس لك أن تقدم على الانسكاف عليه مع هذا الاحتمال ولا يلزمك سؤاله عن ذلك بل شغلك
 بنفسك أولى بك وأما قوله في هذا الباب صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر فاعلم انه ما سميت الجنة جنة الألمانية كره وكذلك سميت الملائكة جنة وكذلك
 الجن فكل ذلك راجع الى الاستتار والاستتار ما هو على غطاء واحد بل حكمه يختلف وذلك ان من هذا
 النوع كون الحق يتجلى في القيامة ويقول أنا ربكم وبرونه ومع هذا يسكرونه ولا يصدقون به انه ربهم
 مع وجود الرؤية على رفع الحجاب فاذا تحول لهم في الغلابة التي يعرفونه بها يقولون له أنت ربنا وهو
 كان الذي انكروه وتعوذوا منه وهو الذي اقترابه واعتزوا به هو هذا الحجاب الذي حصل لهم مع
 الشهود هل هو أمر وجودي أو حكم عدمي فهوذا مشهود ومحجوب ولا حجاب وجودي ولا حكم لعدم
 في الوجود فانظر ما اختفى هذا وليس في العالم في الدنيا واقع الا هذا في جميع الامور والناس في غفلة
 عنه كما ان المؤمن ان الملك معناه والشيطان معناه والحجب المحسوسة ما هي موجودة عندنا واعيننا
 ناظرة ومع هذا فلا ندرك الملك ولا الجنان وهو ربنا هو وقبيله من حيث لا نراه فهو قبيله ربنا مشهودا
 عينيا ونحن نراه ايمانا لا عينيا هو هذا السر الذي بيننا اذ لو كان بيننا لحيهم عنا كما يحببنا عنهم فلا بد
 من تعيين حكمه في ذلك وكذلك الحجب التي ذكر الله عن نفسه التي بيننا وبينه من نور وظلمة من الظلمة
 وقع التزيه فنفينا عنه صفات المحذورات فلم نره فحين جعلنا الحجب على اعيننا بهذا النظر والثرور
 لظهوره لنا حتى نشهده ونشكره انه هو كما قدمنا في التجلي في القيامة وهو عند العارفين اليوم في الدنيا
 على هذا الحكم فيشهده العارفين في صور الممكات المحذورات الوجود ويشكره المحجوبون من علماء
 الرسوم ولهذا يسمى بالظاهر في حق هؤلاء العارفين والباطن في حق المحجوبين وليس الا هو سبحانه
 وتعالى فاهل الله الذين هم اهل لم ير الا ولا ير الون دينا وآخر في مشاهدة عينية دائمة وان اختلفت في
 الصور فلا يقدح ذلك عندهم فان قال قائل فوسى الحق بهذه الصفة من الولى وقد سأل الرؤية قلنا له
 قد ثبت عندك ان كنت مؤمنا وان لم تكن من اهل الكشف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا
 الله يتجلى في صورة ويتحول الى صورة وانه يعرف ويشكر ان كنت مؤمنا لانك في هذا وانه قد بين
 ان التجلي في الصور بحسب قدر التجلي له فاذا علمت هذا تعلم ان موسى قد رأى الحق بما هو متجلى للاولياء
 اذ علم انه يتجلى للاولياء في صور مختلفة لان موسى ولى الله وقد علم ذلك ومثل هذا لا يتجلى وانما سأل
 التجلي في الصور التي لا يدركها الا الانبياء ومن الانبياء من خصه الله بتمام لم يله غيره كالكلام بارتفاع
 الوسائط موسى عليه السلام فطلب موسى عليه السلام من ربه أن يراه في تلك الصورة التي بطلها
 مقامه وأما رؤيته اياه في الصور التي يراها الاولياء فذلك خبره وديده وما جعلك تقول مثل هذا

اعلى طريق الاعتراض الا لكونك لست بولى عارف اذ لو كنت من العارفين لشهدته ولم يغيب عنك
 علم ما انتصنا به في جواب سؤالك فصح قوله ان في الجنة ما لا عين رأت أى في الستر اعتبارا لا تفسيراً
 اذ لو رآته عين ما كان مستوراً ولو رآته لنطقته به وكان مسموعاً ولو كان مسموعاً لكان محدوداً
 ولو كان محدوداً لآخضرت فكان معلوماً فهو امر مجيب عنه بحجاب لا يعرف لانه في الستر المعبر
 عنه بالجنة فاذا كان عينه عين الستر فاجبنا الاجعلنا ما رأينا سترافعلت الهممة بما خلف الستر
 وهو المستور فاقى علينا ما وجعلنا في ذلك الا التزيه ولهذا جاءت الانبياء عليهم السلام مع
 التزيه بنعوت التشبيه لتقرب الامر على الناس وتبسه الاقربين الى الله الذين هم في عين القرب مع
 الحجاب الذي هو الامر عليه فيكون في ذلك التشبيه بالتشبيهاً ورفع الاعطية عن البصر فيصف البصر
 بانه حديد كما يصف بصر المختصر قال تعالى **فَوَكَّشْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ**
 فبصر المختصر ما لا يراه جلساً ووهو يجبر جلساءه بما يراه ويدركه ويجبر عن صدق والحاضر لايرون
 شيئاً كما لا يرون الملائكة ولا الروحانيين الذين هم معهم في مجلس واحد وقد اخبرنا الله تعالى بان
 الملائكة تحضر مجالس الذكور وهم الساجدون في طلب هذه المجالس فاذا رأوا مجلس الذكور نادى
 بعضهم بعضاً هلموا الى بغيتكم وليس احد من البشر من اهل ذلك المجلس يدركهم الا من رفع
 الله الغطاء عن بصره فادركهم وهم اهل الكشف الم تسمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم للذين
 يعيشون خلف الجنازير كما بالأتسحيون أن الملائكة تمشي على اقدامها في الجنة وانتم تركبون
 فالؤمن ينبغي أن يعامل الموطن بما يعامل به صاحب العيان والافليس يؤمن حقاً فان اكل
 حق حقيقة وليست الحقيقة التي لكل حق الا انزاله منزلة المشهود المدرك المبصر وقد قال هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي سمعه يقول أنا مؤمن حقاً فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لكل حق حقيقة فالحقيقة ايمانك فقال الرجل **كأنني انظر الى عرش ربي بارزاً**
 يعني يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت فالزم ففسر الحقيقة بالنظر والرؤية
 وجعله بكان لان يوم القيامة ما وقع حساباً **ولكن وقع في حقه عملاً** فادركه في التمثيل كالواقع
 في الحس كالعابد لاذ قال له اعبدك **كأنك تراه** فلهذا يمثل العرش البارز فان الله هنا
 موجود في نفس الامر في قبلة المصلين والعابدين في أى عمل كان وبروز العرش ليس كذلك فمن الناس
 من يعبد الله **كأنه يراه** للعجاب الذي منعه من أن يراه ومن الناس من يعبد على رؤية وشاهدة
 وليس بين الذي يراه والذي لا يراه الا كون هذا الذي لا يراه لا يعرفه مع انه مشهود له عز وجل
 والعارف يعرفه ولكن مثل هذه المعرفة لا ينبغي أن يقال فانها لا تقبل فاذا شهد هذا الانسان من
 نفسه لم يتمكن له أن يجملها فيكون عند ذلك من الذين يرون الله في عبادتهم ويزول عنهم حكم كائناً
 تراه فاعلم ذلك واما قوله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم يعني للقوم الذين تقدم وصفهم جزاء بما كانوا
 يعملون فساد جزاؤهم هنا الا خفاؤهم ذلك عن هذه النفس التي لا تعلم فيكون اخفاء حال هؤلاء
 وما لهم عند الله عن هذه النفس التي لا تعلم جزاء لهم أى جزاؤهم أن يجهل دقيماهم عند الله فلا تقدر
 نفس قدرهم كما قال الحق عن نفسه وما قدروا الله حتى قدره فاعطاهم نعمته في خلقه فلم تعلم نفس
 ما أخفى لهؤلاء من قرة عين مما تقرب به اعينهم وكذلك قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني
 في الصلاة وانما ذكر الاعين دون جميع الادراك لان كل كلام الهى وغير الهى لا بد أن
 يكون عن عين موجودة وما تم الا الكلام فاشتم الا عيان توجد ومتعلق الرؤية ادراك عين المرئ
 واستعداد المرئ للرؤية سواء كان معدوماً أو موجوداً فاذا رآه قرت عينه بما رآه اذ كان غيره لا يرى
 ذلك ولهذا سأل موسى الرؤية لتقرب عينه بما يراه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال صلته
 صاحب رؤية وشهود وذلك **كأنك تراه** كالتصلاة محل قرة عينه لانه مناجاة والاعيان كما قلنا تكون

[illegible]

يتصف به وكل اسم لا يمكن ان يتصف به فما لا يتصف به من الاسماء لا مثل له فيكون معلوما لنا في صومنا
غير قائم بنا بحيث ان يتصف به هذا فائدة عدم التعيين في الايام التي نصومها اذا كنا مسافرين فافطرنا
فنقضى ايام رمضان أو نؤديه في ايام غير معينة فصاحب هذه المنازلة يقصد الله تعالى في عروجه
فارغ القلب خالي النفس عرايا عن قصد اسم معين الهى بل بما انت عبد وبما هو اله فعال لما يشاء
لا يخطر لك أمر تطلبه منه اغما هو ان تكون معه في عروجه بحسب ما يكون منه مع حفظ أو قاتك فيما
وقع عليك من التكليف لا قضاء حتى الوقت ومراعاة خطاب الشرع مع غيبتك عنك في ذلك بتولييه
فما أنت فيه وأنت محمل لجرى ان مقاديره مع التحفظ ولزوم الادب أن يجعلك محلا لما جره عليك فان
أنت سلمت على هذا الاسلوب يدو لك من الحق في منازلة ما لم يخطر لك يخطر بل ما لا يتقال
ولا تسعه العبارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع والثمانون وتلثمائة) * في معرفة منازلة الى كونه والملك كوني

الى منك الدنو وقنا	وتم وقنا اليك مني
أخذت عنك العلوم فضلا	وأنت أيضا أخذت عني
أبقى فيك يا حبيبي	اذا يقول اللسان اني
ما اصعب القول منك عندي	اذا يقول الفؤاد صلي
ولم اغب عنه اذ تجبلى	ولو درى لاشتفى القنى

قال تعالى ثم دنى فتدلى فهذه عين المنازلة لان كل صورة منهما فارقت مكانهما فكانت كل صورة من
الاشياء من قاب قوسين لكل واحدة من الصورتين قوس أظهر التقويس والفرقان بين الصورتين
الخط الذي قسم الدائرة بنصفين فكان الامر عينا واحدة ثم ظهر بالصورة أمر ان فلما صار الحكم
أمرين كان من الامر الواحد تدلى لان العلو كان له وفي عين هذا التدلى دنو من الامر الآخر وكان من
الاشياء تدلى ان تدلى اليه فكان دنوه عروجا لان تدلى الامر الآخر اليه اعلمنا ان السفلى كل قسم
هذا الآخر وما تدانى كل واحد من الآخر الا يرجع الامر كما كان دائرة واحدة لافصل بين قطريها
فكانهم ايسعيان في ازالة الخط الذي أوجب التقسيم في الدائرة فوضع التقسيم قوله قسمت الصلاة
بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل وما للعبد سؤال الا ازالة هذه القسمة
حتى يعود الامر كما كان فاجابه الحق الى سؤاله بقوله ولعبدى ما سأل فقال واليه يرجع الامر كله

فتدلى به دنو	وتدنا بنا عروج
وافترقنا واجتمعنا	انما زوج جميع
حدثت حين افترقنا	في سما بنا عروج
ولها من أجل كوني	في ذواتنا فزوج
فتكاح مستمر	وولوح وبخروج

* (ومن ذلك) *

فكان منه التدلى	وكان منى التدانى
حتى اراه بعينى	كما يقول يرانى

ولما التقينا عن حب واشتياق خاطبني من اعلم في سرى

اجعل يدك على الكبد * تجد الذي منكم اجد
وابرح الى طلب الوصال * وقل له هبني وزد

ولا وجود العلم في شيء ما تذكر من عبادة
فان انكروا هذا فقل • ان القرآن يذود

قال الله تعالى هذا بلاغ للناس لخص طائفة بالتعيين وليذكر رواية معين طائفة أخرى وليعبروا
انما هو الواحد معين طائفة أخرى وليذكر اولوا السباب معينتا وهؤلاء هم الذين ذكرناهم وهم
العلماء باقية وبالامر على ما هو عليه فلم يكن الخط الذي قسم الدائرة الاعين يتميز وتميزه عنى من الوجه
الذى كان به الهما وكتب به عبدا فلما تعين التمييز وقع الانفصال بالثبوتين واظهر الخط حكمه
ووصفنا بايجاب عنه ووصف فيه بحجب الانوار والظلم عنا وشرع لنا ما شرع وامرنا بالامانة اليه
ووصف نفسه بالنزول اليه علمنا انه يريد رجوع الامر الى ما كان عليه بعد علمنا بما قد علمنا وتحقيقنا بما به
تحققنا قال عن نفسه انه سبحانه الذى نسمع به وبصرنا الذى تبصر به وذكرنا جميع القوى التى تجدها
من قوسنا واثبت في هذا الوصل ايضا فلا يشبه ما رجع الامر اليه ما كان عليه قبل الفصل لان
الذى اثبتته الخط من الحكم ما يزل وان زال الخط فانه باق لان الله علمنا ان الله ائمة قاطبة لتسمية
بلا شك ولم تكن تعلم ذلك قبل فاذا انصلت الدائرة فلا يزل العلم منها انها ذات تعيين من اى جزء فرضته
فيها وانما تقبلها من اى حد فرضته فيها لما ورد في الاخبار الالهية من انصاف الحق تعالى بصفات
الخلق وانصاف الخلق بصفات الحق كما قال تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى فان قلت الرحمن سميت بجميع الاسماء الحسنى وان قلت الله سميت بجميع الاسماء
وكذلك الخلق الذى هو العالم يقبل اسما الحسنى وصفاته وكذلك الخلق يقبل صفات الخلق لا اسما
بالفصيل ولكن يقبلها بالاجمال فتقبله بالاجمال مثل قوله يا ايها الناس انتم الدعاة الى الله وكونه
لا يقبل اسما العالم بالتفصيل فاعني بذلك الاسماء الاعلام وهو قوله قل وهو يريد الاسماء الاعلام
وما عدى الاسماء الاعلام يقبلها الحق على التفصيل فان الحق ماله اسم علم لا يدل على معنى
سوى ذاته فكل اسما مستقلة نزلت منزلة الاعلام ولهذا وقع الاشتراك بالتفصيل في اسما الحق
ولم يقع الاشتراك بالتفصيل في اسما العالم فتعنى ما بيننا عليه فاعظم ما اخذناه من صفاتنا الذى
يدل الدليل على احاطته ولعلوكم حتى تعلم فما كان بعد هذا فهو رهاون من تحوله في السور وغير ذلك
وعلى الحقيقة فكما تدونه واعظم ما اخذنا نحن منه ههنا الذى يحل الدليل وهو قوله ليس كماله
شيء وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فاخذنا عنه واخذنا

فيا حجة ابدت حقائق كونه	ربا خيبة لم يجد حين يفوته
فن كان اسما بجميع ذاته	ومن لم يعرفه فعنه يمت
اذا كان قوت الخلق كونا محققا	فان الله الحق لم يجد قوته

فيل لسل بن عبد الله ما القوت قال الله واعلم ان الال بكسر الهمزة هو الله تعالى والال ايضا الهه
بكسر الهمزة فتقوله الى كونك اى الوهتى ما ظهرت الالين فان المألوه هو الذى جعل في فيه وجود
الاله ولهذا قال من عرف نفسه عرف ربه فعرفك باقية انه الهك نتيجة معرفتك بذاتك ولذلك ما سالنا
الله في العلم به الاعلى وعلى العالم فكل ما ثبت لله تعالى من الاحكام ما ثبت الال بالعالم فعين الال
من حيث عينه وهو الموصوف بهذه الاحكام فلما ارتفع العالم من الذهن ارتفعت الاحكام الالهية كلها
وبقي العين بلا حكم واذا بقي بلا حكم وان كان واجب الوجود لذاته لم يلزم ان يكون له حكم الالهية
فوجوده احياتا من وجوده ووجوده ثابت العلم به في ذواتنا ولولا ان ذاته اعطت وجودنا ما سمع لنا
وجوده وهذا معنى قول العلماء ان العالم استفاد الوجود من الله تعالى واما قوله ان كوني
فهو عين قوله كنت سمعه وبصره فجعل هو عينه عين مسمى سمعنا وقوا وليس العالم الالهى هذا الحكم

فان فنيتم لم يكن * وان بقيتم لم اكن * فكلنا الكنا * وكلنا من قول كن * منا ومنه فاعبهر
تجده فيك يستكن * فاستره لا تظهر * كما اني في لم يكن * فيما بدت مشرقة * شمس له ما قد سكن
فانساوا من * مستند ومن سكن * فالخلق مصرف العالم والعالم مصرف الحق الاتراه يقول
اجيب دعوة الداعي اذا دعاني اليست الاجابة تصريفاهل يتصور اجابة من غير نداء وسؤال لا يصح
ان يتصرف في نفسه فله تصرف الا فينا تقتصر فله ايما نادا انما فاعيان تظهر وأحكام له تحدث
وتعلقا لا تنكر فان قلت انا واحد كنت صادقا وان قلت لسا واحد لم تصكذب فيا ليت شعري
من مجهول وما نم الا الله فالكل عالم بما لا يعلم ثم يعلمه ولنبولنكم حتى نعم وقد ظهر بعض رشح من هذا
المشهد على طائفة من أصحاب النظر لا يعرف من أين جاء هم ذلك فحكى عنهم انهم يقولون ان الله
لا يعلم نفسه لان العلم بالشيء يقتضي الاحاطة بالمعلوم وهو لا يتناهي وجوده ووجوده عين ماهيته
ليس غيرها وما لا يتناهي لا يكون له محيطة به الا انه لا يتناهاها واحاط علمه به انه لا يتناهي لاله
وللعالَم وهذا وان كان قولنا فاسدا فان له وجهها الى الحق وذلك انه لا يعلم نفسه على جهة
الاحاطة بل يعلم نفسه انها لا تقبل الاحاطة كما يعلم المكنات وجميع المقدورات انما لا يتناهي
فانظر في هذا الرشح من هذا الجرح العمري كيف أثر في العالم فحله ظهرت في العيز وبدت الى عالم الكون
حتى سطرت في الدفاتر وسارت بها الركبان وتسامر بها العلماء وما نم قائل الا الله ولا منطق الا الله
وما بقي الا فتح عين الفهم لتطبيق الله من حيث انه لا ينطق الا بالصواب فكل كلام في العالم فهو اما
من الحكمة أو من فصل الخطأ فالكلام كله معصوم من الخطا والزال الآن للكلام مواطن
ومحال وميادين له فيها مجال رجب تسع ميادين به حيث ان تنبوا عن ادراك غايتها عيون

فينطق حين ينطق بالصواب * على ما يقتضي فصل الخطاب

وترجع حسرا أبصار قوم * عموافها عن الامر العجيب

فاذا أردت السيل الى فهم هذه المعاني فتعمل في تكثير النوافل التي لها اصل في الفرائض وان تمكن
لك ان تكثر من نوافل التسكاح فانه اعظم فوائد نوافل الخيرات لما فيه من الازدواج والاتياج فتجوع بين
المعقول والمحسوس فلا يفوتك شيء من العالم الصادر عن الامم الظاهر والباطن فيكون اشتغالك بمثل
هذه النافلة أتم وأقرب للحصول ما ترومه من ذلك فاذا فعلت ذلك أحبك الحق واذا أحبك غار عليك
ان تشهدك عين أو يصدقك كون فادخلك في حرمه وجعلك من جملة احبائه وأهلك له فصرت له أهلا
كما قال في الحديث في أهل القرآن انهم أهل الله وخاصة خرج ذلك الترمذي في مصنفه واذا اتخذك
أهلا جعلك محلا لقائه وعرش لاستوائه وسما لئزوله وكرسا لقدميه فظهر لك فيك منه ما لم تره مع
كونه فيك وهو قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين لان جنوبهم تحجفت عن المضاجع
الطسعية وصاروا أهلا للموارد الالهية والشوارد الربانية فياههم عذبة صافية وعروشهم
عن كل مأسوى ما يليق الله اليهم خاوية آبارهم معطلة وأبوابهم مقفلة وقصورهم مشيدة ضاعت
مفتاح أقفالها وتقطع حبال آبارها فننظر الى مياهاها ولا تذاق فتنسجن على جهالة فاذا
سردت أخبارها قرانا نظرها عجزا فلم يستطع احيد معارضتها فيستحيلها فاذا سئل عن معانيها
لا يدري ما يقول اذ لذوق له فيها الاما اعطاء الشهود دفعيائه ان يقول ان هذا لا يسمي يؤثر لا خلاط
ضوئه بظلمته تشبيها بسحر الليل وبالسحر الذي يخرج الهواء الحار ويوق الهواء البارد اتني
بذلك الحياة على هيكل الحيوان فلا يدرا الناظر فيه أي وجه يستقبل به فانه مهما قبل على وجه
اعرض عن الآخر الا ان يكون نيبا فيرى من خلفه كما يرى من امامه فيكون وجهها كله وذلك
هو المعبر عنه بالذوق الذي يكون عنه حقيقة الاشتياق والشوق فيخلق عن هوى ان هو الا وحى
يوحى عليه ذو القوة المتين في صورة شديد القوى فيها وعلى الغيب بظنين وما هو بقول شيطان رجيم

فانه من عين القرب أخبر لانه من دقي تقتل فكان كما تقدم قاب قوسين أو أدنى وما هو من مرجحات
الطنون كما يقولون في أصحاب الكهف القصة المعلومه ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم
كلهم راجعاً بالعيب يقول ما هم على تحقيق فيما يخبرون به من عددهم هذا راجع في العدد وأين أنت لو
أخذوا في حقه العدد وغلطوا وما حصلوا على طائل الا ترى الى قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
الذي ليس من شأنه ولا من شأن الانبياء عليهم السلام ان ينهزم ولا ان يقتل في مصاف لو اطلعت عليهم
لويت منهم فراراً ولثقت منهم رعباً فوصفه بالانهزام وقوله صدق الا ترى ذلك عن رؤيته اجسامهم
اليسوا اناسي مثله بما ينهزم الامن امر يريد اعدامه ولا يخلع مع شجاعته وسجاسته رعباً الامن شيء
يهوله فلو لم ير منهم ما هو اول عمار آله اسرانه مائلاً رعباً عمار آله وقدر أينا هم وما ملكت انفسهم رعباً
لانا ما شاهدنا منهم الا صوراً اجسامهم فرأيناهم أمثالنا في ذلك الذي كان يملأ رعباً وما ذكر الله
الارؤية عنهم لانه قال لو اطلعت عليهم فوصفه بالاطلاع فهم اسفل منه بالمقام ومع هذا كان يولى
منهم فراراً خوفاً أن يلحق بهم فيمزل عن مقامه ويلا منهم رعباً لثابؤثر واقبه كما قلنا من تأثير الادنى
في الاعلى كقوله صلى الله عليه وسلم رب ضاحك الى فيه لا يدرى أرتسى الله أم أخطئه وقال ذلك
بانهم اتبعوا ما أخطئ الله ومن علم الامر على هذا التحقيق عليه أن يولى فراراً ويلا رعباً هل رأيت
عاقلاً يقف على جرف مهوأة الاو يفر خوفاً من السقوط فأنظر فيما تحت هذا البعث الذي وصف الله
به نبيه لو اطلع على القصة ومع علو رتبته وشأنهم فعلاه اعلى ورتبته اسفل فعرسنا بذلك ينهنا على علو
رتبة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاعيان القصة كانت المشهودة لنا ولم نول ولا ملتنا رعباً واعيان
القصة لو اطلع عليهم نيسألوا فراراً منهم والى رعباً فأنظر الى ما اذا ترجع صور العالم هل لانفسهم
أول رؤية الساطر وتدبر ما قلنا كما تعلم قطعاً ان حبال الصحرة وعصمهم في عينها حبال وعصى وفي
نظرنا حبات فهي عين الحيات وهي عصى العصي والحبال فأنظر ماذا ترى واعلم ما تنظر وكن بحيث تعلم
لا بحيث ترى فان الله بتكرار رؤية ولا يشكر بالعلم فاذا لم يشكر بارؤية فيث اهد العلم لم يشكر والله يقول
الحق وهو وحدي السبيل

• (الباب التسعون وثلثمائة) • في معرفة منازلة زمان الشيء • وجوده الا ناقلاً زماناً الى •
ولا انت فلا زمان لك • فانت زمانى واناز زمانك •

اذا قلنا بان التعت عين	فاين الواحد المعقول عنه
وقد جاء الخطاب الحق فينا	أخذناه عن الارسال عنه
بان الله ليس له شريك	ولا مثل ولا يديه كنه
فان حركاته سر الكون فيه	فكن عنه على علم وصفه
فهما قلت استا بابل هو	فضد القول والتعين من هو
اذا حققت قولى يا قيسى	علمت فلم تقل من انت من هو

قال الله تعالى حكاية عن قوم يقولون وما بهلك الا الدهر وصدقوا فانه قد ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله هو الدهر فما اهلكهم الا الله كما هو في نفس الامر اعلم ان الزمان نسبة لوجوده
في عينه وقد اطال الناس الكلام في ماهيته فخرج عن مضمون كلامهم ما ذكرناه من انه نسبة وانه
يحدث بحدوث السوال حتى فيحدث له اسماء بحدوث السوال مثل حين واذن واذا وسرور الشرط
كلها اسماء الزمان والمسيح امر عديم كلفظة العدم فانها اسم سبحانه لا عين له مع تعقل الحكم له فلنقل
لبنهم ما ذكرناه يقال متى جاء زيد الجواب حين طلعت الشمس مثل اذا طلعت الشمس ومتى تطلع من
مغرب حين ياذن الله لها في ذلك واذا ياذن الله ومهما اذن الله لها طلعت في جواب هل تطلع الشمس

من المغرب فعوده مشرقا فيكون هذا أو أمثاله جوابه فيعقل منه الزمان ان جاء زيدا كرمك المعنى زمان
 مجي زيدا زمان وجوب كرامتك على التي أو جبهها على نفسي مجي زيدا فهو للبعد ثبات زمان وللتقديم ازل
 ومعقوليته أمر متوهم متدلا طرف له فيحكم عليه بالمضى لما مضى فيه ويحكم عليه بالاستقبال لما يأتي
 فيه ويحكم عليه بالحال لما هو فيه وهو مسمى الآن والآت وان كان زمانا فهو حقا مضى في الزمان ولما
 استقبل في الزمان كالنقطة تفرض في محيط الدائرة فتعين اهما البدو والغاية حيث فرضتها منهما فلازل
 والابد عدم طرفي الزمان فلا أول له ولا آخر والدوام له وهو زمان الحال فالحال له الدوام فلا يزال العالم
 في حكم زمان الحال ولا يزال حكم الله في العالم في حكم الزمان ولا يزال ماضى منه وما يستقبل
 في حكم زمان الحال الا ترى في كلام الله في اخباره ايانا بما ورد قد انقضت عبرتها بالزمان الماضي
 وبما ورتأتى عبرتها بالزمان المستقبل وأمر كرامة عبرتها بالحال فالحال كل يوم هو في شأن والماضي
 وقد خلت من قبل ولم تترك شيئا والمستقبل اذا أردناه ان نقول له كن فيكون وساء صرف عن اياتي
 الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وساريكم اياتي فلا تستعجلون وبطلب عند هذا كله عينا وجودية
 يكون هذا كله فيها وهي له كالتطرف فلا تجد لها عقلا ولا حسا لكن وحما ظرفيا وذلك الظرف
 مقروف للظرف متوهم لا يتناهي يحكم به الوهم لا غير فإما ان عقلت ما يعقل بالوهم ولا يعقل بالعقل
 ولا بالحس الا الوجود الحق الذي نستند اليه في وجودنا فلهذه النسبة تسمى لنا بالدهر حتى لا يكون
 الحكم الا له لا لما يتوهم من حكم الزمان اذ لا حاكم الا الله ففيه ظهرت اعيان الاشياء باحكامها فهو
 الوجود القائم الدائم واعيانه الممكثات باحكامها تظهر من خلف حجاب وجوده للطائفة فترى اعيان
 الممكثات وهي اعياننا من خلف حجاب وجوده ولا نراه كما نرى الكواكب من خلف حجاب السموات
 ولا نرى السموات ان كنا نعقل ان بيننا وبين الكواكب سموات الا انها من اللطافة لا تتجيب ما يكون
 وراءها والله لطيف بعباده من لطفه انه هو الذي ياتيه بكل ما هم فيه ولا تقع ابصار العباد الا على
 الاسباب التي يشهدونها فيضيئون ما هم فيه اليها فظهر الحق باحتجابه فهو الظاهر المحجوب فهو الباطن
 المحجوب لالك وهو الظاهر لك وللحجاب فسيبان من احتجب في ظهوره وظهر في حجاب فلا تشهد
 عين سواء ولا ترتفع الحجب عنه ولم يزل ربا ولم يزل عبيدا في حال عدمنا وجودنا فكل ما أمر سمعنا
 وأطعنا في حال عدمنا وجودنا اذ لم يخاطبنا بفهوانية الامثال والاشكال والسنة الارسال
 فمن كان من مشهوده ما وراء الحجاب وهو المثل والرسول سمع قاطع من حينه ومن كان مشهوده
 المثل سمع ضرورة ولم يطع للحسد الذي خلق عليه من تقدم امثاله عليه فظهر المطيع والعاصي اى
 عصي على مثله لكونه ما نفذ فيه امره بالطاعة ما عصي على الله ولهذا قال بعضهم انما احتجب الله في
 الدنيا عن عباده لانه سبق في علمه أنه يكلفهم ويأمرهم وينهاهم وقد قدر عليهم بمخالفة امره وجوافته
 في اوقات فلا بد من ظهور المخالفة والموافقة فخاطبهم على السنة الرسل عليهم السلام وحجب ذاته
 سبحانه عنهم في صورة الرسول وذلك لانه قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال فأجره حتى يسمع
 كلام الله فلاولأن الرسول صورته الظاهرة المشهورة ما صح هذا القول فوقت المخالفة من المخالف
 بالقدرة السابق والحكم القضاء ولا يتمكن أن يخالف امره على الكشف فانحجب بالارسال
 انحجابه بالاسباب فوقع الزم على الاسباب فهي وقاية الرحمن فخالف أحد الله تعالى وما خولف
 الا الله تعالى فلا تزال الاسباب المحجوبين مشهودة ولا يزال الحق للعارفين مشهودا مع عقلهم
 انجب في حق من حجبته فكشف الطيف عند المحجوبين واطف الكفيف عند العارفين بالله فيعلم العقل
 ما لا يشهد البصر وتشهد العين ما يرمى به الفكر فجمع العارفون بين العقل والبصر فلهم قلوب
 ينتهون بها ولهم اعين يصرون بها ولهم أذان يسمعون بها والمحبوبون على قسيتين منهم من له قلب
 لا يفسقه به وله عين لا يبصر بها ومنهم من له قلب يفسقه به وله عين يبصر بها وهم المؤمنون فيعملون

ولا يشهدون ومن عداهم لا يعلمون ولا يشهدون واهل الله يعلمون ويشهدون ولهذا طاهروا
 سمعون ونطعمون ويشهدون واثبتهم بحلالها يحيا الله فيها بما يحكمهم فيه انه محال له او موافقه
 فهو مطيع مهيئ ليعمل ما يكون منه كالرحم من المرأة مهيئ لما يكون منه غير عيب فالعبد الذي
 بهذه المسايه محبة موحود مع روحان في العالم رحيم بالمؤمنين فالرب زمانه المربوب والمربوب
 زمانه الرب لانه ما نبت الحكم لكل واحد ما حكم عليه به الا الاخر هي ككون كل واحد مطاع
 عليه ليس كشئ شئ لا يكون واحد منهم ما مالا لا حولا رفعا السب وهذا لا يكون الا انظر لعين
 كل واحد لا يحكمه فاذ انتقل الى الطريق الحكم الذي هو موقوف على الاعمال به وعلى الحق
 بالعالم صح أن يكون الحكم من كل واحد ما مالا لا حولا رفعا السب فاذ انتقل الى الطريق الحكم الذي هو موقوف على الاعمال به وعلى الحق
 عمر ووقيل صحت السوء لعمر من ريد فرمان ابوة ريد سوء عمر و زمان سوء عمر و ابوة ريد فالاب زمانه
 الابن والاب زمانه الاب وكذلك الملك والملك والمالك والصادر والمقدور والمريد والمراد والعالم
 والمعلوم غير أن العالم والمعلوم قد يكون العيني واحد لانه قد يكون العالم يعلم نفسه فهو المعلوم لنفسه
 العالم بنفسه فهو والعالم المعلوم له بخلاف المريد والمراد لان المراد لا يكون أبدا الا معدوما ولا يكون
 المريد الا موحودا و كذلك الصادر والمقدور لا يكون المقدور أبدا الا معدوما فاذ واحد فلامعدهم
 له بعد وجوده الا نفسه وامساك بشرط ما به أي ادسا الوجود عليه غير ذلك لا يكون فصوله ان نشأ
 يدهكم ريد به سلك الشرط الصحيح لنقاء الوجود عليكم قد عدتمون ان لم يوجد سيجاه فان له
 التصرف في اتحاد كل ممكن اذ ركه على حاله من انصافه بالعدم فاذ عدل عباد كرباه ما هو الزمان
 فعد ذلك ادخل مع الناس فيما دخلوا فيه من ان الزمان الليل والنهار والايام او الزمان مدة مسوومه
 بقطعها ككسب الافلاك او الزمان مقارنة حادث لحادث يسأل عنه متى وامساك هذه الاحوال
 لا تصرف العول بها فاه اذ استقرت ولها صحه في النسب الزماني والله عذر الليل والنهار ما لا يلاح
 والعشيان والسكون لا يجحد ما سقى في علمه أن يظهره من الاحكام والاعيان في العالم انه صرى
 في اولاد الليل والنهار ما حدث في النهار قاله بارأيه والليل أبوه لان لها نعله ولادة وما ولد في
 الليل فالليل اتمه والنهار أبوه فان لها عليه ولادة فلا يزال الحال في الدنيا ما دام الليل والنهار يعني
 احدهما الاخر فينسا أم وأب لم ولد معاني يوما أو في الساعات وما ولد في الليلة المسايه
 والنهار لسانا فاما لسانا ما هم احوال الليل والنهار حديدان فأبوا فاذ اعد ما هذان امساها
 لا اعينهما وان شامهما هو وشاه الامساك فاذ ككافى الاثرة كان الليل في دار جهنم والنهار
 في دار الجنة فلم يحتمل مع الولادة التي توحد في السار والحيان من حدوث السكون فيهما فذلك
 مثل حوى من آدم ومثل عيسى من مريم فبهذه هي ولادة الاثرة فترى الله تعالى من مريم وحوى
 وآدم مثالا في ما يكون في الاثرة فليس تولد الا كوان في الاثرة عن تكاح زماني ما لاح
 ليل في مريم ارقى ليل فاهما مثلال في الزمان الذي هو اليوم الجامع لهما ففقه الله في الاثرة
 بين الحس والسار فاعطى طله الليل للسار واعطى نور النهار للجنة ومن مجموعهما ككون اليوم
 وهو يوم الاثرة فاه جامع لدارس والزمان محصور في سسه وشهر وجعة ويوم فيقسم الزمان اربعة
 اجسام لان الفصول الطبيعية اربعة لان الاصل في وجود الزمان الطبيعة ورتبها دون النفس وهو
 الهاء الذي يسمى الحكمة الهول الكلى وحكم الترسع فها من حكم الترسع في الاحكام الالهيه
 من حياء وعلم وقدرة وازادة هذه الاربعة نسب الاولوه للاله فظهر الترسع في الطبيعة ثم رل الامر
 فظهر الترسع في الزمان الاكبر وهو السنة فاسمى السنة الى اربعة فصول ورسع وصيف وحرف
 فها حدث هذا الحكم فيمارول الشمس في الروح والروح فيهما الطبيعة فسميها العناصر
 التي هي الاركان الى بارية وهوائية ومائية وراسية كسميها العناصر الى بار وهوائية ومائية وراسية

كما قسمت الاخطاط في الحيوان الى صفرا ودم وبلغم وسودا ثم اندرج الزمان الصغير الذي هو الشهر والجمعة في الزمان الكبير وتعددت الشهور بتعداد البروج اثني عشر شهرا اتسمت عليها الايام بحكم الرأي الايام العرب اعني شهور العرب فانها مقسمة بسير القمر فهي مقسمة بتقسيم الله لا بتقسيمنا فلما ظهرت السنة بقطع الشمس هذه البروج كذلك ظهر الشهر العربي بقطع القمر هذه البروج فالشهر الالهى ثمانية وعشرون يوما وشهر الرؤية والتقدير بحسب الواقع ثم يقع التقدير في الزمان الممتد بأحد هذه الاربعة اما بالسنة أو بالشهر أو بالجمعة أو باليوم لا يقع التقدير الا بهذا واعني باليوم اليوم الصغير من طلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلا وهو الذي يحدث عند انتهاء دورة الفلك المحيط الذي يدور بالكل وهو الذي يتعين بالعين كما قلنا بطلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلا فيعلم ان الدورة المحيطة بالفلك قد انتهت في اعيننا ولا حد لها في نفسها تخاف الفلك المحيط سوى دورة واحدة لا تصف بالانتهاء فنحن فرضنا فيها البدء والغاية والاعادة والتكرار ما هي في نفسها بهذا الحكم والايام كثيرة ولكن لا تعد الا بهذا اليوم الصغير المعلوم عندنا الجامع الليل والنهار فتعد الايام به أو بالشهر أو بالسنة لا غير وقد ورد ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون بهذا اليوم الصغير وفي يوم كان مقداره تسعين ألف سنة وأيام الدجال يوم كسنة ويوم كشهرو يوم كجمعة وسائر ايامه كما يامننا المدة فالיום الذي نعتبه الايام الجبار هو يوم الشمس ويوم القمر ثمانية وعشرون يوما من أيام الشمس وكذلك اخذ أيام كل كوكب بهذا اليوم الحاصل على الكل اذ كان انتهاء دورة الفلك المحيط فناخذ يوم كل كوكب بقدر قطعه الفلك الاقصى وهو الاطلس الذي لا كوكب فيه فاكبرها قطعاه فلك الكواكب الثابتة وانما سميت ثابتة لان الاعمار لا تدرك حركتها لقصر الاعمار لان كل كوكب منها يقطع الدرجة من الفلك الاقصى في مائة سنة الى أن ينتهي اليها فما اجتمع من السنين فهو يوم ذلك الكوكب فيحسب ثلثمائة وستين درجة كل درجة مائة سنة وقد ذكرنا في التاريخ المتقدم أن تاريخ اهرام مصر بنيت والنسر في الاسد وهو اليوم عندنا في الجدى فاعمل حساب ذلك تقرب من علم تاريخ الاهرام

فلم يدربنا بها ولم يدبر امرها * على أن بانها من الناس بالقطع
واقدر اني الحق تعالى فيما يراه الناس وانا طائف بالكمعبة مع قوم من الناس لا اعرفهم
بوجودهم فانشدوا بيتي ثبت على البيت الواحد ومضى عني الاخر فكان الذي ثبت عليه
من ذلك

لقد طقنا كما طقم سنينا * بهذا البيت طرا اجمعينا
وخرج عني البيت الآخر من ذلك فقال لي واحد منهم ونسبي لي باسم لا أعرف ذلك الاسم ثم قال لي
انام أنجد ادك قلت له كم لك منذمت فقال لي بضع واربعون ألف سنة فقلت له فما لآدم هذا القدر
من السنين فقال لي عن اى آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن غيره فتذكرت حديثا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق مائة ألف آدم فقلت قديكون ذلك الجد الذي نسبني اليه من
اولئك والتاريخ في ذلك مجهول مع حدوث العالم بلا شك فان العالم لا تصح له رتبة القدم أي نبي
الاولية لانه مفعول لله أو حده عن عدم مرجح بوجود مرجح لان الامكان له من ذاته فالترجيح لا يزال
له وكل ما زاد على الاعيان التي هي محل ظهور الاحكام فصورتها صورة الزمان وازافات الاعيان لها
من اكوان والوان ونعوت وصفات ولكل نسبة وازافة وكون ولون ونعت وصفة واسم خاص
أو اسماء هذا التحقيق الامر في كل ما ذكرناه وقل بعد ذلك ما شئت

* (الباب الاحد والتسعون وثلثمائة) * في معرفة منازل المسالك السبيل الذي لا يثبت عليه من
اقدام الرجال السؤال

وفي الاسماء لم أره سواي
فهذا حكمه في كل رائي
هو الرائي ونحن له المرأي

رأيت الحق في الاعيان حقا
ولست بجاكم في ذلك وحدي
وعند المثبتين خلاف هذا

قال الله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وهو القاتل فاقتلوهم فاطهر أمر او أمر او أمورا في
هذا الخطاب التكليفي فلما وقع الامتثال وظهر القتل بالقتل من أعيان المحدثات قال ما هم أنتم الذين
قتلوهم بل أنما قتلتمهم فأنتم لما منزلة السيف لكم أو أي آلة كانت للقتل فالقتل وقع في المقول
بالآلة ولم يقل فيه أنه القاتل وقيل في الضارب به أنه القاتل كذلك الضارب به بالنسبة البنائيل
السيف له عنده فلا يقال في المكلف أنه العامل بل الله هو العامل بالمكلف وبالسيف فقام له المكلف
مقام اليد الضاربة بالسيف كالخبر الاسوديعين الله في البيعة تقبيل واستلاما كالصالحه من التخصيص
وتحريم هذه المنازلة ان معرفة الامور الموجبة للاحكام هل لها أعيان وجودية أو هي سبب تظليها
الاحكام فهي معقولة باحكامها وبقى العلم في المحل الذي ظهرت فيه هذه السبب والاحكام ما هو هل
هو عين الممكن وهذه السبب للمرح مثل ما قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله والله خلقكم
وما تعملون أو هل المحل وجود الحق وهذه الاحكام اثر الممكنات في وجود الحق وهو ما يظهرفيه من
الصورة فكل صورة تشهد بصورة وهي اثار الممكنات في وجود الحق قيرى زيد صورة خالد في وجود حق
ويرى خالد صورة زيد في وجود حق وكذلك كل سالة ترى تلك الصورة عليها مثل الصورة سواء وكلا
الامر ين قد قال به طائفة من أهل الله وكيف ما كان على القولين فلا يتعكك لكل صاحب قول
التيات على امر واحد بل بنفس ما ثبت الحكم لامر يثبت لامر آخر وينتبه عن ذلك الامر الاقول
فهو يتي السابق ويثبت اللاحق فبأي امر بدأ يكون له هذا الحكم في التوابعين معا مثل قوله
وما رميت فتنى اذ رميت فثبت الرى لمن فناء عنه ثم لم يثبت على الاثبات بل اعقب الاثبات نفيا
كما اعقب النفي اثباتا وقال ولكن الله رمى فالسرع مائتي وما السرع ما تيت لعين واحدة فلهذا سميت
هذه المنازلة المسالك السبيل تشيع بسبيلان الماء الذي لا يثبت على شيء من مسلكه الا قد صروره عليه
فقدم رجاله غير ثابتة على شيء بعينه لان المقام يعلى ذلك وهو عين قوله كل يوم هو في شأن ومقدار
اليوم الزمن الفرد وكذلك قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون مع
كونهم سمعوا فانظر هذا الالزم كيف اشبه غاية المدح فيمن كان الحق سمعه وبصره فمن كان الحق سمعه فقد
سمع ضرورة فلم يسمع الابه فهو سامع لا بنفسه ولا يصح أن يكون محلا لهوية ربه فيعينه وجود الحق
والحكم للممكن فان ذلك اثره ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والوجود هو الخير فيستفنون
بالوجود ولو اسمعهم اذا وجدهم لتولوا الى ذاتهم فيعلون انهم ما سمعوا فكفى عنه بالاعراض
لان الحق هو السامع وهم له كالاذن انما آلة تسمع بها أصوات الصوتين وكلام المتكلمين فهو الخطاب
والخطاب وهو المتكلم السامع يا أيها الذين آمنوا أي صفة قوا بما قلنا استجبوا لله والرسول
اذا دعاكم فوجد الداعي بعد ذكر الاثنين فعملنا ان الامر واحد وما سمعنا متكلما الا الرسول بالسمع
الحسي وسمعنا كلام الحق بسمع الحق المعنوي فآله والرسول اسمان للمتكلم فان الكلام لله كما قال
الله والمتكلم المشهود عين لسان محمد صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاع الله

فليس عني سواء * فما ايت اياه

فن يشاهد بعين الشهود يشهد اياه

فتحن فيه سواء * كما يراني اراه

وقد كرر باجماع هذا الباب مختصرا كفايا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثاني والتسعون وثلاثمائة) * في معرفة منازل من رحم رحمنه ومن لم يرحم رحمنه ثم غضبنا عليه ونسيناه

من أراد الحق يطلبه	في وجود الملك والمذكوت
كلمات الحق ليست بسوى	ما يدا من عالم عن ثبوت
والذى في ليس معدنه	في مقام نحن عنه سكوت
كلما نلتنا من كرم	فهو المدعو بالرحوت
والذى البرهان يظهره	قام في برزخ الجبروت
ظاهر الاكوان باطنها	رهوت عينه رغبوت
فما لك الكون اجعه	لمقر العفو والرحوت

قال الله تعالى في افتتاح كلامه الجامع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
وأكد هذا العالم بأن نعمته بأنه غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال صلى الله عليه وسلم في الثابت
عنه الرحمن شجنة من الرحمن من وصلها وصل الله ومن قطعها قطع الله وقال صلى الله عليه وسلم
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم
في حديث الشفاعة شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون وبقي ارحم الراحمين اعلم أن العالم
لما أقام الله ثباته على التبريع واعنى بالعالم الانس والجان الذين يعمر دن الدارين الجنة والنار جعل
في أم الكتاب الذي يقضى على جميع ما يتصفه العالم أربع رحمت لكل ربع من كل شخص شخص رحمة
فضمن الآية الاولى من أم الكتاب وهى البسملة رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم الواجبين في قوله
فسأكتبهم الذين يتقون الآيات وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة واما رحمة الامتنان فهى التى
تنال من غير استحقاق يعمل وبرحة الامتنان رحم الله من وفقه للعمل الصالح الذى اوجب له
الرحمة الواجبة وبها ينال العاصى وادل النار ازالة العذاب عنهم وان كان مسكنهم ودارهم جهنم
ومن هذه رحمة الامتنان قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله لنت لهم وهذا معنى قوله
صرط الذين انعمت عليهم اى الطريق التى انعمت بها عليهم وهى الرحمة التى اعطتهم التوفيق
والهداية في دار التكليف فكانوا بذلك غير مغضوب عليهم ولا ضالين بما اعطاهم من الهداية فلم يحاروا
يقول من غضب الله عليه امتن علينا بالرحمة التى مننت بها على اولئك ابتداء من غير استحقاق حتى
وصفتهم بانهم غير مغضوب عليهم اذ قدمت عليهم بالهداية فازالت الضلالة التى هى الحرية عنهم فمن
بالذى ينيل ما استحققناه من غضب الله فيرحمهم الله برحة الامتنان وهى الرحمة التى فى الآية الثالثة
بالاسم الرحمن فيزيل عنهم العذاب ويعطيهم النعيم فيما هم فيه بالاسم الرحيم فليس فى أم الكتاب
آية غضب بل كلها رحمة وهى الحاكمة على كل آية فى الكتاب لانها الام فسبق رحمة غضبه وكيف
لا يكون ذلك والسبب الذى بين العالم وبين الله انما هو من الاسم الرحمن فجعل الرحمة قطعة منه فلا
تنسب الرحمة الى الله وما فى العالم الا من عنده رحمة بامر ما لا بد من ذلك ولا يمكن أن ترحمة المحدث
عموم رحمة القديم فى العموم لان الحق يعلم علمه كل معلوم والحق لا يحيط احد بشئ من علمه الا بما شاء
فيرحم الخلق على قدر علمهم كما رحم الله على قدر علمه فكل من غضب من العالم واتهم فقد رحم نفسه
بذلك الاتهام فانه شفاعله بما يجده من ألم الغضب وصدقة الانسان على نفسه افضل الصدقات فاذا رحم
نفسه وزال الغضب اعقبه الرحمة وهى التدم والذى يجده الانسان اذا عاقب أحد أن يقول لو شاء الله
كان العفو عنه احسن لا بد أن يقول ذلك اما دنيا واما آخرة فى اتقاه لنفسه لئلا يتخيل ان اقامة
الحدود ومن هذا القبيل فان اقامة الحدود شرع من عند الله ما للانسان فيها تعمل فقد وصل

الانسان بهذا الفعل رحمه والله وصول الرحمة فلا بد أن يبالى الخلق كاهم رحمة الله بهم العاقل
والأحمق لا به ما هم الا من وصل رحمه فوصله الله من ذلك الوجه ومن قطع رحمه اى بعض رحمه لان
القطع لا يتكرر له أن نعم فان عين قطع رحم خاص وصل رحم آخر له في قطعه وصل وما في وصله
قطع يشفع الموصول من الارحام والشماعة مقوله ويسمى الورى على المنطوع بالعريف فانه لا بد
أن يكون أبصار ذلك المنطوع قد قطع رحمه فاد اطلب من قطع صلة الرحم عنه يقول له الحق
كما أحذرك احذ منك ويعلم به انصافه قطع رحمه فبال الله العفو والتجاوز فهو ل الله فاعف
امت عن طمع فيك رحمه حتى اعصو عنك فالسرورة قول قد عذوب لان لك الموطن بطلب من
الخاص الطالب العفو ويعفو ويعفو الله عنه فتساله رحمه الله يعفو هذا ويوصل رحمه آخر له يشفع فيه
وهذا معنى قول الله يوم الصيامة شفعت الملائكة وشفع الميئون والمؤمنون وبني آدم اراجي فكور
منه في عبادته ما ذكرناه وامثاله من كل ما استدعى الرحمة فان رحمة الله سبقت عنه هي امام العصب
ولا يزال عصب الله يجرى في شأوه بالانعام من العباد حتى ينتهي الى آخر امده فيخذ الرحمة قدسسته
فيما نزل بها العبد المعصوب عليهم قسطا عليهم ويرحم الحكيم لها وهم والمدي الذي ربه عليه العصب
هو ما بين الرحمن الرحيم الذي في السموات وبين الرحمن الرحيم الذي بعد قوله الحمد لله رب العالمين والحمد لله
رب العالمين هو المدي فأوله الرحمن الرحيم وانتهاه الرحمن الرحيم واعلم ان كان الحمد لله رب العالمين
عبي المدي لأن في هذا المدي تظهر السرا والسر اولها كل فيه الحمد وهو السرا ولم يقدس سر
ولام سر في هذا المدي لانه يحس السر والسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في السر الحمد لله المسمى المسمى في السر الحمد لله على كل حال فحمد الله فمداه في السر والسر
فهذا كان عبي المدي وما من أحد في الدار الآخرة الا وهو يحمده الله ويرحمه الله ويحاف عذابه
واسمائه عليه جعل الله عقيب قوله الحمد لله رب العالمين قوله الرحمن الرحيم فالعالم من هذه
الرحمة ورحمة السموات بما هو عليه من تجود ومديم وهذا اسمه ما جاء في سورة المرح قوله ان
مع العسر يسرا ثم ان مع العسر يسرا ولهذا تشبههم في هذا

انصاف قبل الامر • فكفى الم شرح

وعسر بين يسرين • اذا فكره فافرح

لانه سبحانه بكر اليسر وادخل الالف واللام اللتين لله وهما العريف على العسر اى هذا العسر
الساى هو عين الاول وليس ذلك في اليسر وهو تنبيه عيب من الله له ما به بقوى عهدهم الرجاء والطمع
في رحمة الله فانه ارحم الراحمين فانه ان لم ير على عهده في الرحمة يحكم ليس لهم ما يكون ارحم
الراحمين وهو ارحم الراحمين لاشك فوالله لا حاح من احاطت به رحمه الله من جميع جهاته فاعلم
ذلك واد اصبحت الحسنى ما قبل الاخر ما شاء فان جماعة ما رعونى ذلك ولولا ان رحمه الله هذه الماهية
من التمول لكان الصائون عمل هذا الا به المسم رحمة الله أهدا فوالله اسأل ان لا يلصقها بالخطيئة فانه
ما تم صفة ولا عتوبه افصح من الجهل فان الجهل مصاح كل شر وهذا قال الحمد لله صلى الله عليه وسلم فلا
يكون من الخطيئة حاطة عند هذا الخطيئة لحدثة منه وقوة شيا به ما به بخطاب قوى
في الهى عن ذلك وقال تعالى اوح عليه السلام لما لم يكن في قوه لشك وكان ودشاح وحصل
في العسر الذي لا يزال فيه محترما من فوقه في العرف والعادة اى اعطاك أن يكون من الخطيئة
مرون به في الخطيئة حير وعطه فانه لا بد من الفرق بين خطيئة الشاب وخطيئة الشيوخ كما انه لا بد من
الفرق في الخطيئة بين الاحوال كما هو حق بين في الساء على الله بالاحوال فيقول في خطيئة السرا
الحدثة المسم المصل وسهل في السرا الحمد لله على كل حال لاحتلاف الساعات في الحمد علما
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم له فاما الرجاء من عباد الله بعد الله بل بحلى الله مطلقا

فان الله يسرع اليهم بالرحمة عند ما يلقونه اذ ارجوا الخلق لرحمة تقوم بنفوسهم بعطفهم على خلق الله
 فيرجعهم الله فانها اعمالهم ترد عليهم كما ورد في الخبر فبرحمهم الله سبحانه فلا تخالف ولا تشاق
 وكن صدوقا ولا تفارق في رحم خلق الله فانما رحم نفسه ثم ان الله رحمة أخرى بهم زائدة على
 ما رحمهم به من اجل رحمتهم بخلق الله التي هي من اعمالهم وصورته ان الراحم منا اذ ارحم خلقا من
 خلق الله فلا يتخلوا اما ان تكون رحمة به ازالة ما يؤلم ذلك الخلق المرحوم خاصة أو يزيد مع ذلك
 احسانا مثل من يخرج شخصا من السجن استحق العذاب وماله ينسه وبين نزول العذاب به شفاعته
 منه أو يكون هو الاخذ له ثم يعقبه بعد هذا الايمان احسانا اليه بتولية أو مال أو خلع أو تقريب
 فذلك أمر آخر فاذا رحم الله عبدا بعمله الذي رحم العبد به حيوانا مثله اما بالزيادة أو اضاف
 الى ذلك زيادة احسان فان الله اذا وفاه رحمة جزاء عمله كان ما كان فان الله يزيد على ذلك كما زاد
 هذا العبد على ما ذكرنا أو يزيد ابتداء سنة منه تعالى لذلك قال الراحون يرجعهم الرحمن لانه رحمن
 الدنيا والاخرة والرحيم اختصاص الرحمة بالاخرة وأما قوله ارحمنا في الارض فانه لكم
 تشاهدون اصحاب البلايا والرزايا وتجاوزون عنهم فترجعونهم عن امر الله بالرحمة التي تطالبها احوالهم
 كل على حسب حاله رحم وليس في السماء الا الملائكة فترجعكم بالاستغفار وهو قوله تعالى
 ويستغفرون لمن في الارض ثم قال آلا ان الله هو الغفور الرحيم وأما قوله في الباب ونسبنا في هذه
 المنازل فهو حدث نسيان ذلك الانسان الله في الاشياء مما ردد عليه الانسيان و اضاف الحق اليه
 فقال نسوا الله أنفسهم أي تركوا حق الله فترك الله الحق الذي يستحقونه باجرهم فلم يؤاخذهم
 ولا آخذهم اخذ الابد فغفر لهم ورجعهم وهذا يخالف ما فهمه علماء الرسوم فانه من باب الاشارة لامن
 باب التفسير لان الناسي هنا اذا نسي حق الله الذي امره الله باتباعه شرعا فقد نسي الله فانه ما شرعه
 له الا الله فترك حق الله فظهر الله كرمه فيه فترك حقه ولم يكن حق مثل هذا الا ما يستحقه وهو
 العقاب ففي عنده ترك كبريتكم مقولا بلفظ النسيان وأمانسيه ايانا تعالى أن نكون كالذين نسوا الله
 فنسيهم فهو صحيح فانها رصية الهية نعمنا أن ننسى الله مثل ما نسوه هؤلاء فنقوم بحق الله ونقيم حق
 الله في الاشياء على نية صالحة وحضور مع الله فيجازينا الله جزاء استحقاق فاستحقاقنا باعمالنا
 التي وفقنا الله لها والذين نسوا الله اغتاروا الله ما استحقوه من العقاب كما تركوا حق الله لا غير
 ثم ان تفضل عليهم تفضل عليهم منه ابتداء وافضاله على العالمين المؤدين حقوق الله ليس منه
 فاذا زاد على ما نطلبه عليهم ذلك هو الامتنان كما نالوا ما استحقوا به هذا الثواب من طريق المنة فاعلم
 ذلك الاترى الله يقول في تمام الآية لما قال ولا تكونوا كالذين نسوا الله فنسيهم لم يقل انهم هم
 الفاسقون بل قال ان المنافقين هم الفاسقون فابتداء كلاما آخر ما فيه ضمير يعود على هؤلاء المذكورين
 وكل منافق فاسق لانه خارج من كل باب له فيخرج للمؤمنين بصورة ما هم عليه ويخرج للكافرين
 بصورة ما هم عليه وقد تقدم في هذا الكتاب مرتبة المنافقين في المنازل فتنبيه لما نهى الله عنه وكن من
 العالمين ولا تنفع بعفو الله فتكون ممن نسي الله بل ارجب في احسانه بأن يزيدك هنا عملا ومراقبة
 فيزيدك عنده جاها وحرمة وأما قوله تعالى ناهيا ايانا بقوله ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم
 انفسهم اولئك هم الفاسقون فأعاد التوبيخ عليهم فيه هذا غلط آخر ذكرنا حقيقة في مسألة شرف النفاق
 وهو النفاق المحمود وفي المنازل فيما عبر من هذا الكتاب قلند كرمه ما يدين بهذا الموضع من اجل
 النسيان وذلك ان الله تعالى قال على اسنان رسوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه
 لما جعلنا دايلا عليه ولا ينبغي أن تنظر في معرفة نفوسنا الا حتى نزيد أن نعرف ربا فاذا انسينا هذه
 المعرفة فقد انسينا معرفة نفوسنا وهو الباب الواحد الذي كان ينبغي لنا أن نخرج عليه الى هذه
 المعرفة فخرجنا على الباب الاخر وهو الذي يخرج منه الى جهلنا بنفوسنا وما خلة ناعلى الصورة

الاية كنى في سمائه ان اسما الله احسانا من دلت فانه من دلت بعبه بالضرورة نسي
 حاله عليها من الحقوق وماله من الحقوق فترى كوا الله ادعوا اليهم لا يشهدون من انه ماهو
 الله عليه واعان شهدون من الله اعياهم واحوالهم لا غير فلما علم الله هذا من بعض عباد الذين لهم
 هذا الوصف اساهم انهم فلم يروا عذرهم ودهم ان احوالهم عين مارا واعين قولون في ذلك اليهود
 قال في الله وقلت له واين هذا من مقام قولهم لا يرى من الحق الا ما عين عليه فلم يكن لهم ذلك الا من
 كونه تعالى اساهم انهم ما وثلثهم العاصقون الخارجون عن طريق ما كانوا اتفقوا به من ان الله
 لا يشهد احد الا من حيث حاله وما هو عليه ولما وصف بعبه بأنه حير الراحمين من باب العاصلة في الحزم
 انه ما يرحم احد من المخلوقين احد الا بالارادة التي اوجدها الرحمن فيه فهي رحمة لا رحمتهم طهرت
 في صورة مخلوق كما قال في مجمع الله على حده ان ذلك القول هو قول الله على لسان عبده وهو له تعالى
 الذي سمع موسى اتم في الشرف من قوله تعالى على لسان قائل فوقع التماسا في المحل الذي سمع منه
 القول المعلوم انه قول الله وكذلك ايضا رحمة من حيث ظهورها من مخلوق ادى من رحمة عبده
 في غير صورة مخلوق فعين العاصلة والافصلية بالحال الا ان رحمة الله عبده في صورة مخلوق تكون
 عطية فانه يرحم عن دوق غير بل رحمة ما يحده الراحم من الالم في عبده من هذا المرحوم والحق ليس
 كذلك فرحمة خالصة لا يعود عليه بها ازاله الم وهو حير الراحمين فرحمة المخلوقين عن شفقة ورحمة الله
 مطلقة بخلاف بطشه وان شامه مع شدة ولكن لا يبطش بطنش الا يكون فيه رحمة لا ان تحصى الرحمة
 فيه ايجاد البطش عبده فوجود البطش رحمة رحم الله بها البطش اذا حرمه من العدم الى الوجود
 ومن كان مخلوقا من صفته الرحمة فلا بد ان يكون في بطشه رحمة شاء ان يورث في هذا المقام لما سمع
 العاري بقرا ان بطش ربل شديد قال انور بد طشني اشد لان بطش الانسان اذ بطش لا يكون في
 بطشه شيء من الرحمة لانه لا يتمكن له ان يبطش باحد وعبده رحمة به جله واحدة بما يكون ذلك البطش
 الا حسب ما اعطاه محل البطش وان كان ذلك العاش خلقا له ولكن ما خلقه الا في هذا المحل فظهر
 بصورة المحل والمحل لا يطلب الاتصاف من احد وفي طشه رحمة ثم ان الله اذ ابطش عبده ففي بطشه نوع
 رحمة لانه عبده بلا شك كما ان المخلوق اذا اراد ان يبطش بعبده لا بد ان يشوب بطشه رحمة لانه ما سمع
 التي بعبه وبعب عبده ومعلوم انه الحق عليه اسم المالك والسيادة فلا يمكن ان يستغنى في بطشه
 ما يذهب عيه فيكون عبدا ذلك في بطشه بعبه والمخلوق ليس كذلك في الاثنى الذي ليس بعبه وبعب
 الساطن نسبة عبودية ولا اكتساب من وجوده صفته سيادة وان بطش من هذه صفته بطش
 لا تشوبه رحمة فهو سبحانه حير الراحمين وما ياء عنه فانه خير الراحمين وخير الشاكرين وامثال هذا مع كونه
 بطش وينقم ويأخذ ويملك ويعد لا يترك الاصلية فيحقق هذا العاصلة بين وصفه بالاحد
 والاتصاف بين وصفه بالرحمة والمعزة والله يقول الحق وهو يهدي السبل

• (الباب الثالث والتسعون وتلخيصه) • في معرفة مباركة من وصف عبدا ما رأى ما هاله ذلك

المخلوق مقدور وليس مكاش	والمدعات هي التي تكون
الروح والكلمات شيء واحد	والحق فيه هو الذي يتعين
فالعالم البحر وليس شات	في حاله بمقامه يتلون
فلذا انما على كل شيء خلقه	وهذا كم لكلامه فتبينوا
لأنه ليس عين الكلام وجودا	لم يعبه فلم تلد الاعبي
يسون اسماء الاله ولو شا	وتوحشات الحق في تنفس
جميع ما حشاه ان كثر دا	فهم وتحققين به تنفس

اعلم ايدينا الله واياك ان الله تعالى الماسوى للشأه الانسانية بل جميع ما انشاء من اجسام العالم
الطبيعية والعنصرية وعدها على الترتيب الذي تقتضيه الحكمة في كل جسم وعده وهيا له لقبول
ما يريد ان يبعث في نفسه فيه من الروح الالهية تنفخ فيه من روحه فظهر فيه عند ذلك نفسا مدبرة لذلك
الهيكلي فظهرت بصورة مزاج ذلك الهيكلي فتفاضلت النفوس كما تفاضلت الامزجة كما يضرب نور
الشمس في الالوان المختلفة التي في الزجاج فتعطي أنوارا مختلفة الالوان من احمر وأصفر وازرق وغير
ذلك بحسب لون الزجاج في رأى العين فلم يكن ذلك الاختلاف في النور الذي حدث فيه الا من المحل
ولا تعين في نفسه جزاء عن غيره الا بالمحل فالمحل عينه والمحل غيره كذلك النفوس المدبرة لاهيا كل
الطبيعية والعنصرية فللنفوس الاثر في الهياكل بحكم التدبير ولا تقبل من التدبير فيها من هذه
النفوس الا بقدر استعدادها وللهياكل اثر في النفوس بحسب امزجتها في أمر ظهورها عند تعيينها
فيهم الزكي والبليد بحسب مزاج الهيكلي فالأمر عيب بينهم فكل واحد منهم مؤثر فيمن هو مؤثر
فيه ثم ان الله أخذ بأكثرها بجنس الانس والجان عن ادراك النفوس المدبرة الناطقة التي للمسمى
بجادا ونباتا وحيوانا وكشف لبعض الناس عن ذلك والدلائل السمي على ما قلنا قول الله تعالى وان
منها بعض من الجارة لما يهبط من خشية الله فوصفها بالخشية وأما ما لنا فلا يحتاج الى خبر
في ذلك فان الله قد كشفها لنا عينا وانما تسمى بها ونطقها الله المجد على ذلك وكذلك انك كل
الجبل لتجلى الرب له لولا العظمة التي في نفس الجبل من ربه لما تدكدك لتجلبه فان الذوات لا تؤثر
في امثالها وانما يؤثر في الاشياء قدرها ومنزلتها في نفس المؤثر فيه فعلمه بقدر ذلك المنجلي اثر فيه
ما اثر فيه لما ظهر له فاننا نرى الملك اذا دخل في صورة العباءة ومشى في السوق بين الناس وهم
لا يعرفون انه الملك لم يقسم له وزن في نفوسهم فاذا لقى في تلك الحالة من يعرفه قامت بنفسه
عظمته وقدره فاثر فيه علمه فاحترمه وتأذّب وسجد له فاذا رأى الناس الذين يعرفون
قرب ذلك العالم من الملك وان منزلته لا تعطى ان يظهر منه مثل هذا الفعل الامع الملك علموا انه الملك
فخادت اليه الابصار وخشعت الاصوات وأسعوا له وتبادروا لرؤيته واحترامه فهل أثّر ذلك عندهم
الا ما قام بهم من العلم به فما احترامه لصورته فقد كانت صورته مشمودة لهم وما علموا انه الملك وكونه
ملك ليس عين صورته وانما هي رتبة نسبية اعطته الحكم في العالم الذي تحت بيعته ويرد في الخبر الذي
خرجه أبو نعيم الحافظ في دلائل النبوة في بعض اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جاء
جبريل عليه السلام ليلا ومعه شجرة فيها كوكري الطائر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر
الواحد وقعد جبريل عليه السلام في الوكر الآخر ثم ان الشجرة علت بهمما حتى بلغا السماء فقتل الىهما
رفرف درو باقوت فاما محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعلم ما هو فلم يؤثر فيه وأما جبريل عليه السلام عند
ما رآه غشي عليه فقال صلى الله عليه وسلم فعلت فضله على في العلم فانه علم ما رأى فآثر فيه علمه بما رآه
الغشى ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير له أثر فيه فلا يؤثر في الاشياء الا ما قام بها وليس
الا العلم الا ترى شخصان يقرآن القرآن فيخضع أحدهما ويكبر والاخر ما عند من ذلك كله خبر
ولا يؤثر فيه هل ذلك الا من أثر علمه القائم به لما ندل عليه تلك الآية وشهود ما تضمنته من الامر الذي
ابكاه وخشع له والاخر اعنى عن تلك المعاني لا يجاوز القرآن خبير به ولا أثر لتلاوته فيه فلم يكن الاثر
صورة لفظ الآية وانما الاثر لما قام بنفس العالم بها المشاهدة لما ترات له تلك الآية فلا يؤثر ذلك الا
ما قام به من حيث ما تعلم وتشهد فاولا علمه بالامر ما حاله واذا لم يرتحل ووقف عند ما رآه وقد هاله ذلك
فبالضرورة يهلك أي يغيب عن صوابه وحسه ويدنس ويغشى عليه أو يموت فراقه على قدر قوة
ذلك التالي أو يضعفه فهو ما حصل في نفسه مما رآه لا بد من ذلك وتنفخ في الصور قصع من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله وهذا أمر اضافي فقد يكون الامر عند زيد اهل من عند عمرو وقد

يكون عند عمرو آخر أهول منه عند زيد فتوزر الأهوال عند كل واحد منهم ما بحيث أن يقول كل واحد منهم ما يحجب لفلان ما الذي رأى حتى أثر فيه بما ظهر عليه كيف به لوعلم ما عندي من هذا الذي لم يرفع به رأسا كل واحد منهم ما يقول هذه المقالة والعالم الكامل الثالث يقول خلاف قوله ما يعلم السبب المؤثر في كل واحد منهم ما يقع منهم ما لا يعلمان من تقوم ما فسبحان الحكم العدل منزل الأشياء منازلها ومعين المراتب لأهلها فإذا علمت هذا علمت علما غريبا هو العجب العجيب يحتوي على سر لا يمكن كشفه ولا ينبغي التصريح به فإن الله يغار على العبدان يظهر مثل هذا فإنه أمر يقتضيه الوجود وهو عظيم السائدة في طاهر العالم الأبالنسب ولا حصل القبول من العالم لما قبله من العالم أيضا الأبالنسب فالوجود بالنسب والقابل بالنسب فالحكم لها وقد علمت ما هي النسب

فبها صبح وجودي وبها	صبح لتكون من الله ذنب
قله الشكر على ما صنعني	امسا ما من معارف النسب
فبها صحت العادة فينا	وبها صبح الشقي الكفاء
عدم بحكم الوجود وابدى	بحجاب فيه كيف ليس بشيء
فهو والموجد المؤثر فينا	وهو الحق ليس فيه امتراء

فأله غنى عن العالمين والعنى مفة تنزيهه وأعظم الشاء عندنا في حق الحق قوله تعالى ليس كمثل شيء سواء كانت كفى الصفة أو كانت زائدة وكونها الصفة ابلغ في الشاء عند العالم باللسان الذي به نزل القرآن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه وشأنه على ربه عز وجل لا اسمى شاء عليك انت كما اثبت على نفسك يريد قوله تعالى ليس كمثل شيء وقال الصديق الأكبر الهجر عن درك الادراك ادرالك والحق سبحانه ما اثنى على نفسه بأعظم من نبي المثل فلا مثل له سبحانه ولهذا قال في حق العالم من حيث ما هو ناطق وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح تنزيهه فاذا امتدت العالم اليه تعالى في الوجود وقالت انه موجد العالم لم يتمكن لأن تعقل هذا الانسب شيئا من حياة وعلم وقدرة وارادة هذا حد تعقل العقل ويثبت بالشرع انه قائل فان كانت اعيانها زائدة على ذاتها أو وجد شيئا بها الا من تعلق بالذي حدث والتعلق نسبة منها الى المتعلق وان كانت هذه الصفات ليست بزائدة واقام عين واحدة وهي الذات وتوجهها انما على ايجاد الممكات فالوجهات نسب وهي مختلفة لما يظهر في العالم من الاختلاف الذي هو دليل على حكمنا بما فعل كل سال ما زالت من النسب وهي الشابة في العقائد وفي نفوس العلماء كانوا ما كانوا

بما حديث وارد عن النبي المصطفى	بان من خالعه في عقده على شئ
وما له من دانه برميكون وشفا	الا اذا وافقه في أمره وفي
بكل ما خاطبه به وان رل عنى	عنه الذي كلفه وهو الاله وكفى

وهذا القول كله صحيح فهل حصل في معلومك الا نسب من بباب الحق ومن جانب الحق فأوبعدت نسب وقيل بنسب وأوضح من هذا الذي ذكرنا فما يكون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والتسعون وثلاثمائة) • في معرفة منازلة من نادى وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير أدب

لولا الشهود وما فيه من النعم	ما كان لي أمل في الكون في العدم
كأنه فيه حتى قال كن	قيدت أعيان السماع الكون في الكلم
فلو فتحنا عيوننا ما بهارم	كننا حيارى كمثل العمى في الظلم
ولم تكن فوجود النور اظهرنا	نورا فكن نـكون غير منقسم
والنور اعياننا والنور خالقنا	وفيـه نـسـى رـجـل أـو بـلا قـدم

اعلم أيها الله وبالك أن الوجود المطلق هو الخير المحض كما أن العدم المطلق هو الشر المحض والممكنات بينهما فبما تقبل الوجود لها نصيب من الخير وبما تقبل العدم لها نصيب من الشر وليست الإجماع الخير كله ولهذا سميت المادة مادة لا اجتماع الناس فيها على الطعام ولا شك أن الخير ظهر في العالم متفرقا فلا يتخلو يمكن عن خيرية والممكن الكامل المخلوق على الصورة الالهية مخصوص بالسورة الامامية لا بد وان يكون جامعاً لجميع الخير كله ولهذا استحق الامامة والنباية العامة في العالم ولهذا قال في آدم عليه السلام وعلم آدم الاسماء كلها وما ثم الاسم وسمى وقد حصل علم الاسماء بمحمد صلى الله عليه وسلم حين قال علم الاولين والآخرين فعلنا انه قد حصل عنده علم الاسماء فانه من العلم الاول لان آدم له الاولية فهو من الاولين في الوجود الحسي وقال عن نفسه فيما يخص به على غيره انه اوتى جوامع الكلم والكلم جمع كلمة والكلم أعيان المسميات قال تعالى وكلته القاهل الى مریم وليست غير عيسى فاعيان الموجودات كلها كلمات الحق وهي لا تنفذ فقد حصل له الاسماء والمسميات فقد جمع الخير كله فاستحق السيادة على جميع الناس وهو قوله اناسيد الناس يوم القيامة وهنالك تظهر رسايته لتكون الآخرة محل تجلي الحق العام فلا يتـمـكن تجليه دعوى من أحد فيما ينبغي ان يكون لله أو يكون من الله لمن شاء من عباده فقوله وصل يعني الى تحصيل الخير المحض وهو قوله تعالى كنت سمعه وبصره وأمثال هذا وهذا هو الوصول الى السعادة الدائمة وهو الوصول المطلوب ولا شك انه من وصل لم يرجع فانه من المحال الرجوع بعد كشف الغطاء الى محل صفة الحجاب فان المعلوم لا يجهل العالم به بعد تعلق العلم به فرجال الله المكملون كشف الله الاغطية عن بصائرهم وابصارهم بما حصلوه من الصفات الالهية ووقفوا عليه من الصفات الكونية وكلها كما تقدم الهية وهؤلاء هم الابداء الذين صلحوا البساط الحق جلساء الله وأهل هذه وهم أهل الذكرو القرآن الذي هو الجمع وبه سمي قرآنا وأما العامة فلا بد لهم من كشف الغطاء عن أبصارهم عند الموت فيرون الامور على ما هي عليه وان لم يكونوا من السعداء فيرون السعداء والسعادة وبرون الاشقياء والشقاوة فلا يجهلون بعد هذا العلم وان شقوا فهذا معنى قوله ومن وصل لم يرجع ولو كان غير أدب أي غير جامع للخير وانما سمي جامعاً للخير والخير أمر واحد لكون هذا الامر الواحد ظهر في صور كثيرة مختلفة جمعها هذا الأدب فظهر في خيرته بكل صورة خير فسمى أدبيا اي جامعاً لهذه الصور الخيرية والخير في نفسه حقيقة واحدة ظاهرة في العالم في صور مختلفة

وما على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

فالادب ظاهر بصورة حق في العالم يفصل اجمالاً بصور ويحمل تفصيلاً بذاته ومتى لم تكن هذه الصفة والقوة في رجل فليس بأديب وهؤلاء هم الذين اذاروا ذكرا الله واذا ذكرا الله فقد ضمن ذكره جميع العالم فن ذكرا الله بهذا اللسان فقد ذكر العالم لان العالم صورة الحق وهو الاسم الظاهر الذي وقع فيه التفصيل ومدلوله أيضاً الحق لانه عين الدليل على نفسه فكان له من أجل هذا الاسم الباطن الذي وقع به الاجمال فالعلم واحد وهو في الباطن وتعلقاته متعددة بتعدد صور المعلومات فالعالم يكشف المعلومات بصيرته على جهة الاحاطة بحقائقها انما لا تنتهي معلوماته ولا مقدوراته وما بقي

في غير الممكن في قبوله الوجود نصيب لعدم ولا حكم الامعقولية الامكان وان لم يندم بعد ولا يصح
عدمه لان خلاف المعلوم بحال الوقوع ولا يكون عن الوجود عدم أصلا لانه ليس في حقيقته صدور
العدم عنه فما انعدم من الامور التي يعطى الدليل عدمها انما انعدم لنفسه أو لعدم الشرط في بقائه
في الوجود وهذا القدر حاصل وجود الممكن من وجود الحق فان الامكان لا يرول حكمه عقلا
عن الموجود الحادث لنفسه الممكن والامكان لا نصيب لوجود الحق فيه أصلا وان كان وجود أعيان
الممكنات لا يندم أصلا بعد وجودها ولكن كإتزانها وأما الاعراض التي قلنا انما يندم لنفسها
في الزمان الثاني من زمان وجودها حقيقة انما اسباب عدمية لها أحكام معقولة لا يمكن بعدها
ولا الحكم بها فلو كانت الاعراض أعياناً وجودية لاستحال عدمها مع حكم الامكان فيها كما
استحال في كل قائم بنفسه من الممكنات ثم انك اذا أخذت تفصل بالحدود أعيان الموجودات وجدتها
بالتفصيل تسبوا بالجموع أمراً وجودياً لا يمكن للخلق ان يعلم صورة الامر قبله لعل للخلق مما سوى
الله ولا للعقل الأول ان يعقل كيفية اجتماع نسب يكون عن اجتماعها عين وجودية مستقلة في الظهور
غير مستقلة في الغنى مفتقرة بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم لا يعلمه الا الله وليس في الامكان ان يعلمه
غير الله تعالى ولا يقبل التعليم أعني ان يعلمه الله من شاء من عبادته فاشبه العلم به العلم بذات الحق والعلم
بذات الحق محال حصوله لغير الله فن المحال حصول العلم بالعالم أو بالانسان نفسه أو بنفس كل شيء
لنفسه لغير الله فتفهم هذه المسئلة فاني ما سمعت ولا علمت ان أحداً به عليها وان كان يعلمها فاني ما سمعت
التصور مع ان خول العلماء يقولون بها ولا يعلمون أنها هي كبقليس تقول كانه هو وهو كذلك من
تكلم في الحق في حال ظهوره في صورته خاصة مع الحق فهو ويشهد ولا يعلم أنه هو وهذا اساس حكمه لم
نظروا استمر والله غنى عن العلمين لظهوره بنفسه فلا دليل سواه له اذ ما ثم الا الله والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والتسعون وثلاثون) • في معرفة منارته من دخل حضرة في بقيت عليه حياته
فعرّاه على في موت صاحبه

منزل الالاء والنعم	عنده مضاعف الكرم
ومن له الحدوث ليس له	قدم في رتبة القدم
وهو حكم عينه عدم	ماله في الكون من قدم

قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم والمعية محبة وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن
ربه بل ان حق لا ينطق عن هوى لكونه شديد القوى اللهم أنت صاحب السفر فأخذته صاحبه
في سفره والسفر من الاسفار وهو الظهور فهو ظاهر العصبة من الوجه الذي يليق به ويطلق عليه فاعلم
أن سر الحياة الالهية سرى في الموجودات غيبت بحياة الحق فمنها ما ظهرت حياتها بالبصار وانما منها
ما أخذ الله بالبصار فاعلم في الدنيا الا الانبياء وبعض اولياء الله فانه كشف لهم عن حياة كل شيء
والمحويون يدركونها بالايان اذ كانوا مؤمنين بها وأما من ليس بمؤمن فلا يدرك ذلك الا بالكشف
ولا بالايان نسأل الله العصمة من الكفر ولسر بيان هذه الحياة في اعيان الموجودات نطق كها مسجحة
بالثناء على موجدها الا انه صحت الدعوى في هذه الحياة لكل شيء ابتداءً فيفتحون أن حياتهم لهم
حتى اذا فرغ عن قلوبهم فروا الامر على خلاف ما اعتقدوه وهو رقيبهم أن الحياة التي كانوا بها أحياء
هي حياة الحق لا بل هي الحق عينه كما ورد في الصحيح كنت سمعته وبصره وغير ذلك من جملة ذلك أنه
حياته فعندما أبصره اذ ذلك قالوا ماذا قال ربكم وما قال حياة ربكم ولهذا قلنا بل هو عين الحق
قالوا الحق لما تبين لهم أنه الحق وهو العلي الكبير عن الحلول والمحل ولكن نسبوا اضافات وشهود

حقائق قبل الوجه الذي يقول فيه انه سمع العبد به بعينه يقول انه حياة العبد وعلمه وجميع صفاته وقوادح ونسب لا اعيان فهو والحقى العالم السميع الى غير ذلك قال عيسى واحدة وليس الا ما ظهر فالعبد المحقق بالحق يتكشف له قيتين انه الحق الا انه بكل شئ محيط والحياة التي كان يدعى فيها قبل دخوله الى حضرة الحق لم تبق عليه في هذا النمود أصلاً وضد الحياة الموت فإن اشبهت عليه الحضرة وتخيّل انه دخل حضرة الحق وما زالت عنه حياته انه ماله كما تخيل صاف في عرش ابليس على البحر انه العرش الذي استوى عليه الرحمن تعالى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابليس كذلك صاحب هذا الشهود اذ ارأى ان حياته باقية عليه منسوبة اليه فان الحق قدم مات في حقته وهو يدعى حجة الحق فالحق يعز به في موت صاحبه فانه عنه في هذا الشهود اجنبي فهو الميت على الحقيقة فمن لم يصحبه الحق في جميع صفاته فها هو حق فان الحق لا يتبع بعض فاذا كان واذا لم يكن كان في نفس الامر ولا نعرفه فكيف عالم ولا تكن جاهلاً ولا هذا قبل ما اتخذ الله ولياً جاهلاً قط وان الله يتولى بالفعل تعليم أوليائه بما يشهدهم اياه في تجلياته مثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخل سقياً تملوا فلكم هو في الاشارة لمل الحق ولما كان الحق في حق كل احد عين اعتقاده فيه وعلمه به ثم غفل عن اعتقاده الذي هو به فقد ذهب عن محل عقده وفقد وهو كان صاحبه فعزاد الحق فيه من حيث ما هو ونفسه في الحق الذي كان متعلق عقده قرب كل انسان على صورة عقده فيه والحق الذي هو حق في نفس الامر وراء كل معتقد لابل هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السادس والتسعون وثلاثمائة) * في معرفة منازلة من جمع المعارف والعلوم بحجته على

ما انت يا دنياى الا غرور	الا الى الله تصير الامور
مع التلقى فكف أهل الفجور	أهل التلقى لم يامنوا كيدها
ومالنا في مكره من شعور	له اصفاء الحق في مكرها
كانت لنا نعم البشير النذير	لوانها تنصف في حالها
أرت رضى الموت علينا تدور	من صدقها في حالها انها
موعظة مذكرة للخير	وكان فيها وما عندنا
كأن نعت الحق يوم النشور	بها ينال العبد في كونها
عنها ومن يجده هذا يجور	وهو على النصف اذا مضى
يعلمه هو العليم القدير	ميزانها قام بها والذي
ملكه الله زمام الامور	كأجد السبقي في الفعل اذ
الابهاق هو المبين الغفور	ما يظهر العبد باسمائه

اعلم أيّدنا الله وبالله الروح القدس ان الله تعالى في نفسه عز وجل ان يعرفه عبده واستحال ذلك قلم يرق لتساؤلهم طلبه الا بالنسب خاصة أو اعيان المكائ وما ينسب اليها فالمعرفة تتعلق باعيان الذات من الممكنات والعلوم تتعلق بما ينسب اليها فتعلم الذات والاعيان بالضرورة من غير فكر ولا نظر بل النفس تدركها ايماناً كذا الله فيها وتعلم النسب اليها وهو علم الاخبار عنها بما توصف به أو يحكم به عليها بالادلة النظرية أو باخبار الاعتصامي بغير هذا لا يوصل الى العلم بذلك والاحكام والاخبار غير متناهية الكثرة فتفرق الناظر فيها ولا يجمعها أو أراد الحق من عبادته ان يجمعهم عليه لا على تابع هذه الكثرة حتى تعلم بل اياح لبعض عبادته انها متعلق العلم بها الذي يجمعه عليه وهو قوله في النظر في ذلك حتى يتبين لهم انه الحق فمن افترق في نفسه في جميع علوم لا ينظر فيها من حيث دلالتها على الحق بحجته عن موضع الدلالة التي فيها على الحق كعلوم الحساب والهندسة وعلوم الرياضيات

والناطق والعلم الطبعي حاشيها علم الاوفيه دلالة وطريق الى العلم بالله واكثر الناس لا ينطرقه
من حيث طلبه ذلك الوجه الدال على الله فوقع الذم عليه والحجاب عن هذه الدلالة ثم ان بعض الناس
اذا به الله على طلب موضع الدلالة من كل معلوم على الله فان الله تعالى يفرقه في المعلومات وان
كان مطلوبه دلالة على الله مع الانشكاف في ان جمعه لهذه المعلومات التي هي محل نظره يحجب عن الله
أي عن الوجه الذي ينبغي ان يعلم منه ما في وضع القابل من الله ثم ليس له طريق الى ذلك الا بان يترك
جميع المعلومات وجميع العالم من خاطره ويجلس فارغ القلب مع الله بحضور ومرتبة وسكينة وذكر
الهي بالاسم الله ذكر قلب ولا يتطرق دليل يوصله الى علمه بالله فاذا ازم الباب وادمن القرع بالذكر فتح له
وهذه هي الرحمة التي يؤتيه الله من عنده أعني فوقه والهوامه لما ذكرناه فتولى الحق تعالى شهودا
كما تولى أهل الله الله كالتضرع وغيره فيعلمه من لدنه علما قال تعالى اتينا رجعة من عندنا وعلما من
لدا علما من الوجه الخاص الذي بينه وبين الله وهو لكل مخلوق اذ يستحيل ان يكون للسبب
أثر في السببات فان ذلك لسان الطاهر كما قال في عيسى فتفتح فيه فيكون طيرا باذني لا يتخذ والنفع
سبب التكوين في الظاهر والتكوين ليس في الحقيقة الا على الاذن الالهي وهذا الوجه لا يطلع
عليه من العبيد حتى مرسل ولا من مقرب وغاية العناية الالهية بالخاص من ملك أو رسول
أو ولي ان يوقعه الله من ذلك على الوجه الخاص به لا على وجه غيره كما قال الخضر لوسي عليه السلام
انا على علم علمه الله لا تعلمه انت لانه كان من الوجه الخاص الذي من الله لعبده لا يطلع على ذلك
الوجه الا صاحبه اذا اعتنى الله به وامن مخلوق الاوله ذلك الوجه ويعلم الله منه أمور كثيرة ولكن
لا يعرف بعض العبيد انه اتاه ذلك العلم من ذلك الوجه وهو كل علم ضروري يجده لا يتقدم له فيه فكر
ولا تدبر وصاحب العناية يعلم ان الله أعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه ثم قال له الخضر واث على علم
عليك الله لا اعلمه انا فان كان موسى قد علم وجهه الخاص عرف ما يأتيه من ذلك الوجه وان كان لم يعلم
ذلك فقد نبهه الخضر عليه عليه السلام ليسأل الله فيه فاذا علم الاشياء كلها من ذلك الوجه فهو ملازم
لكل المشاهدة والشؤون الالهية والاشياء تتكون عن الله وهو يتقرب اليها فلا تشغله مع كثرة
ما يشاهد من الكائنات في العالم وهو مقام الصديق في قوله ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله وذلك
لما ذكرناه من شهوده صدور الاشياء عن الله بالتكوين فهو في شهود دائم والتكوينات تحدث
فما من شيء يحدث عن الله الا والله مشهود له قبل ذلك الحادث وما به أحد فيما وصل اليه
هذا الوجه وما يتكون منه في قلب المتكف على شهوده الا أبو بكر الصديق ولكن نحن ما أخذناه
من تبيين أبي بكر الصديق عليه لكونها ما فهمنا عنه ما أراد ولا فكرنا فيه وانما اعتنى الله ببيان
فقطبنا العلم به ابتدأ ولم تكن تعرفه فافكرنا ذلك وقلنا هذا من أين ففتح الله بيننا وبينه ذلك الباب
فعلمنا ما لنا من الحق على الخصوص وعرفنا ان هذا هو الوجه الخاص الذي من الله لكل كائن عنه
فلزمته واسترحته وعلمته من يدعيه لزوم الادب الشرعي وان وقعت منه معصية بالتقدير الالهي
الذي لا بد من تضرعه فان كان يراه معصية ومخالفة لامر الشرع فيم انه من أهل هذا الوجه
وان كان يعتقد خلاف هذا فيعلم ان الله ما اطلعه قط على هذا الوجه الخاص ولا فتح له فيه وانه شخص
لا يعبأ الله به وانه ما من أحد اعظم ادبا مع الشرع والاعتقاد حقيقة يافيه انه الحق كما يعلمه العباد
سواء الاهل الخط من هذا الوجه فانهم يعلمون الامور على ما هي عليه فيعلمون ان حظهم من هذا
الامر المشروع والتكليف وحظ الاقرب وهو الرسول عليه السلام وحظ العامة الخاطبين
ايضا به على السواء لا فضل لاحد هم على الآخر فيه لانه لذاته ورد لا لامر آخر فالذي يحرم
بالعموم في الخطاب المشروع على واحد يجمع جميع المكلفين من غير اختصاص حتى لو قال
بتحليل ذلك في حق شخص يتوجه عليه لسان الذم في الظاهر كان كافرا عند الجميع وكان كاذبا

في دعواه انه من أهل هذا الوجه فان اخص علوم هذا الوجه ما جاءت به الشرائع ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب الناس في حق علي بن أبي طالب وقيل له انه يحط ابنة أبي جهل على ابنته فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يسؤني ما يسؤوها ويسرني ما يسرها وانه ليس لي تحریم ما أحل الله ولا تحليل ما حرم الله فمع معرفته بالوجه الخاص الالهي لم يطلب الا بقاء ما هو محرم على تحريره وما هو محلل على تحليله فاحرم على علي تكاح ابنة أبي جهل اذ كان حلالا له ذلك ولستين قال ان أراد ذلك بطلق ابنتي فوالله ما تجتمع بنت عدو الله وبنت رسول الله تحت رجل واحد واثنى على زوج ابنته الاخرى خيرا فرجع على بن أبي طالب عن ذلك فان كان ذلك الوجه يعطى ما يرغم هذا الحمل ان اعطاه لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك وما فعل وله الكشف الاثم والحكم الاعم والحظ الاوفر اذ هو السيد الاكبر ولا بد لكل شخص من خصوص وصف يتفرد به يعطيه الله ذلك من الوجه الخاص وبه يسعد الله في المال من يقال فيه انه لا يسعد ولا تناله رحمة الله التي وسعت كل شيء فانها صدرت من وجود الاختصاص فعمت العالم والجاهل والطائع والعاصي جعلنا الله من نالته في أحواله كلها فصني لله ولم يجز عليه لسان ذنب بعد معرفته بهذا الوجه واحكام المحمدين وجميع الشرائع من هذا الوجه الخاص صدورها والتعبير للرؤيا بالقوة من غير نظر في كتاب ولا استدلال من هذا الوجه الخاص يكون من أراد تحصيله فليزم ما قرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والتسعون وثلاثمائة) في معرفة منازلة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هذا قول الله الصادق

ان الرجال رجال الله كلهم ما منهم احد يدوى حقيقته وقام بالحق سببا قاعلى قدم من الاله علينا في خلاقنا ولا نريد بذانغرا فيخلقنا	والعارفين ومن يبق ومن غبرا الا الذي جمع الايات والسورا وما يالى بمن قد ذم أو شكرا بخاتم الحكم لم يخص به بشرا نقص بذال أو يخلق بنا غبرا
--	--

اعلم أيها الله وأياك بروح القدس ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله ورسوله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح يعني فتح مكة فانه ما ثم الى اين وقد جعل الله بيوت النفس الانسانية هذه الاجسام الطبيعية التي خلقها وسواها وعملها بالنسبة الى هذه النفوس الانسانية بما لها عند الله من تدبير هذه المملكة التي ملكها فيها واسكنها اياها واعلم ان هذه النفس الانسانية بما لها عند الله من تدبير هذه المملكة التي ملكها الله ركز في جبلتها علم التدبير مطلقا ثم عين لها في تدبيرها الخاص والعام أوقات التدبير ومقادير ذلك وجهاته بلسان الشرع وانفا للميزان فيحمد ذلك التدبير الخاص والعام فقال أهل هذا الشأن من علماء الطبيعة ما قال احد في أصل هذا العلم اجمع ولا بدع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال المعدة بيت الداء والحمية رأس الداء البردة وأمر في الإكل ان اكثر ولا بد فطنت للطعام وثالث للشراب وثالث للنفس وقال صلى الله عليه وسلم يتجسب ابن آدم لثلاث يقمن صلبه هذا في تدبير هذا البيت فما زال يحكم فيه يحكمكم الله الى ان انقضى له في سره انه وان حكم فيه يحكمكم الله انه انما يحكمكم فيه الله يحكمكم الله مع ثبوت عينه عنده فلما عين ذلك انفس من الحصر في ظلمة هذا الهيكل وطلب التزيينه عنه فوجد الله قد هأله من علمه كذا ذلولا غير جوح برز خيادون البغل وفوق الجمار سماه براقالا انه تولد من عالم الطبيعة كآتولاه البرق في عالم الجوف اعطاه الله السرعة في السير فيضع حافره مستهى طرفه برا كبه يخرج مهاجرا من مدينة جسمه وأخذ في ملكوت الملا

الاعلى وآياته لما تعطيه الايات من العلم باقته فتلقاه الحق عند وروده عليه من اكوته والاصكون
الموجودات فانزل عنده خير منزل وعرفه بما لم يكن قبل ذلك يعرفه معرفة خطاب الهى وشهوده شتى
من اجل المناسبة حتى لا يغيثوا الامر بفتنة فيم لك عند ذلك كما صق موسى عليه السلام فانه تعالى
ما يتحلى له الا فى صورة محمدية قراءه رؤية محمدية وهى اكمل رؤية يرى فيها الحق وحيثما يفرغه بها منزلا
لا ياتى الا بالحمدىون وهو منزل الهوى فلا يزال فى الغيب هذا مشهده فلا يرى له اثر فى الحسن وهذا كان
مشهد ابي السعود ابن السبل يغدا من اخص اصحاب عبد القادر الجيلي فاذا كان صاحب هذا
الشهود غير صاحب هوية بل يشهده فى الملكوت ملكا وكل مشاهد لا بد ان يلبس صورة مشهودة
فيظهر صاحب هذا الشهود بصورة الملك فيظهر بالاسم الظاهر فى عالم الكون بالتأثير والتصرف
والحكم والدعوى العريضة والقوة الالهية كعبد القادر الجيلي وكابى العباس السبتي برا كس
لقبه وقاوصته وكان شياى الميزان اعطى ميزان الجود وعبد القادر اعطى الصولة والهامة فكان
اتم من السبتي فى شغله واصحاب هذا المقام على قسمين منهم من يحفظ عليه أدب اللسان كابى يزيد
البسطامى وسليمان المدني ومنهم من تغلب عليه الشبهات لتحققه بالحق كعبد القادر فيثقه والعالو
على أمثاله وأشكاله وعلى من هو اعلى منه فى مقامه وهذا عندهم فى الطريق سواء ادب بالطرائى
المحفوظ فيه وأما الذى يشطح بالله على الله فذلك أكثر ادب مع الله من الذى يشطح على أمثاله فان الله
يقبل الشطح عليه لقبوله جميع الصور والخلق لا يقبل الشطح عليه لانه مربوط بمقام الهى عند الله
مجهول من الوجه الخاص فالشاطح عليه قد يكذب من غير قصد ولا تعمد وعلى الله بما يكذب
كالمهوى الكلى الذى تقبل كل صورة فى العالم ففى صورة نسبها اليها أو اظهرتها صدقت فى النسبة
اليها وصدق الظهور وان الصور تظهرها والهيولى المتاعية لا تقبل ذلك وانما تقبل الصور والخصوصية
فقد يمكن ان يجهل الانسان فى النسبة اليها فينسب اليها صور الاقبلها الهيولى المتاعية هكذا هو
الامر فيما ذكرناه من الشطح على الله والشطح على أهل الله اصحاب المنازل وكان عبد القادر الجيلي
رحمه الله عن شطح على الاولياء والانبيا بصورة حق فى حاله فكان غير معصوم اللسان ورأيت اقواما
يشطعون على الله وعلى أهل الله من مشهود فى حسنة خيالية فهو لا مال سامعهم كلام فانهم مطرودون
من باب الحق مبعدون عن مقعد الصدق قراهم فى اغلب أحوالهم لا يرفعون بالاحكام المشروعة
رأسا ولا يقفون عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم وبالجملة فان الادلال على الله
لا يصح من المتقربين من أهل الله جملة واحدة ومن ادعى التقريب مع الادلال فلا علم له بمقام التقريب
ولا بالأهلية الصحيحة والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

*(الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة) فى معرفة منازل من وعظ الناس لم يعرفنى ومن ذكرهم
عرفنى فكان اى الرجلين شئت

كون يحققه علم ولا يبر
فعبته ليس هو كونه بشر
ولو يزول لزال النفع والضرر
وليس يدريه الا الشمس والقمر
عين التكبر فيسه ما ذكر
سواهما فاعتبر ان كنت تعتبر
له المظهر وفيه الكون والغير

الخلق ظل لذات الحق ليس له
ان قام قام به أو سار سار
فأجب له من وجود ولا وجود له
هذا الذى قلته العقل يجهله
قال الشمس ائى وبدر التم ان نظرت
فكان بينهما الاشياء وليس هما
يجبت من واحد فى ذاته عدد

اعلم ايها الله واياك الروح منه ان الله سبحانه يقول وذكرهم بايام الله وقال تعالى فيما امر نبيه صلى

الله عليه وسلم في كتابه العزيز قل انما اعظكم بواحدة وقال الله عز وجل اوبأيتهم عذاب يوم عقيم
فندار هذه المنازلة على هذه الثلاث الايات فالتذكر للعلماء الغافلين والوعظ لا يكون للناس اجمعين
ولهذا قال من وعظ الناس لم يعرفني فانه انما يعظهم بما يكون مني لا بي وكذلك من يخوفهم انما يخوف
بما يكون مني لا بي فالترغيب لا يجري مجرى الترهيب فان الترهيب قد يكون في والترهيب لا يكون
الا بما يكون مني واليوم العقيم الذي لا ينتج زمانا مثله اى ليس بعده يوم يكون عنه لان الايام
في الدنيا كل يوم هو ابن اليوم الذي قبله وهما يومان ليلة ونهار فالله اتى والنهار ذكر فبتنا نكون
فيلدان النهار والليل اللذين يأتيان بعدهما ويذهبان الا بان فانهما لا يجتمعان ابدافى غشيان
الليل والنهار وابلج بعضهم في بعض يكون ولادة ما يتكون في كل واحد منهما من الامور والكواش
التي هي من شؤون الحق فيكون الليل ذكر او النهار اثنى لما يتولد في النهار من الحوادث ويكون
النهار ذكر او الليل اثنى لما يتولد في الليل من الحوادث وتكون الليلة اثنى والنهار ذكر الولادة التوامين
وهما اليوم الثاني وليته والليل اصل والنهار منه فهو حوى من آدم ثم يتبع النكاح الساج
(وصل) في الواحدة التي يعظ بها الواعظ وهي ان يقوم من اجل الله اذا رايت من فعل الله
في كونه ما امرك ان تقوم له فيه اما غيرة واما تعظيما فقوله في القيام مثني بالله وبرسوله فانه من اطاع
الرسول فقد اطاع الله فقامت لله بكاب اوسنة لا تقوم عن هوى نفس ولا غيرة طبيعية ولا تعظيم كوني
وفراى اما الله خاصة او رسوله خاصة كما قال صلى الله عليه وسلم لا ارى احداكم متكئا على
اربعته يأتيه الحديث عنى فيقول اتل به على قرآنانه والله لمثل هذا القرآن اواكثر فقوله اكثر في رفع
المنزلة فان القرآن بينه وبين الله فيه الروح الامين والحديث من الله اليه ومعلوم ان القرب في الاسناد
اعظم رتبة من البعد فيه ولو بشخص واحد يتقص من الطريق وذلك لانه ينقص حكمه فيه فانه لا بد ان
يكتسب الخبر صورة من المبلغ فلا يبقى على ما هو عليه في الاصل الذي ينقل عنه ولا يكون في الصدق
قول المخبر هذا كلام فلان مثل من ينقل عنه اوسمعه منه وذلك لتبدل اللغة واللسان فيه فان
الترجمان لا ينقل عين ما تكلم به من ينقل عنه وانما يتكلم في نقله بما فهمه منه واذا كنت انت الذي
تنقل عنه كنت في طبقة وقد تفهم منه امر الم يفهمه المترجم لك عنه فهذا كان الحديث اكثر من القرآن
وغايته ان يكون اذ نزل عن هذه الطبقة مثله وما عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاكثية
الا والاحمر اكثر بلا شك وانما قلنا في القرآن انه بواسطة لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقوله
قل نزله روح القدس من ربك وقوله ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدنى
علما بما يكون من الله اليه برفع الواسطة وهو الحديث الذي لا يسمى قرأنا فلا ينبغي لواعظ ان يخرج
في وعظه عن الكتاب اوالسنة ولا يدخل في هذه الطوام فينقل عن اليهود والنصارى والمفسرين الذين
ينقلون في كتب تفاسيرهم ما لا يليق بحجاب الله ولا بمنزلة رسل الله عليه السلام كما روينا عن منصور بن
عمارة انه راها انسان بعد موته وكان من الواعظين فقال له يا منصور ما لقيت فقال او قفى الحق بين
يديه وقال لي يا منصور بم تقربت الى قفقت كنت اعظ الناس واذكرهم فقال يا منصور بشعر زينب
وسعاد تطلب القرب منى وتعظ عبادى وذكرى اشغارا كنت ائتسدهم اعلى المنبر مما قاله اهل الحجة
في محبوباتهم فشدد على ثم قال ان بعض اولياى حضر مجلسك فقلت في ذلك المجلس اللهم اغفر
لاقبانا قلبا واجدنا عينا فقال ذلك الولي الذي حضر عندك اللهم اغفر لمان هذه صفته فاطلعت فلم ار
اجد عينا ولا اقصى قلبا منك فاستجبت فيك دعاء ولي فغفرت لك فلا ينبغي أن ينشد واعظ في مجلسه
الا الشعر الذي قصد فيه قائله ذكر الله بلسان التغزل او بغيره فانه من الكلام الذي يتوله اهل الله
فهو حلال قولوا وما عافاه مما ذكر اسم الله عليه ولا ينبغي أن ينشد في حق الله شعرا قصده به قائله
في أول وصفه غير الله تشيما كان او مدحا فانه بمنزلة من يتوضأ بالنجاسة قرية الى الله فان القول

في الحدث حدث بلا شك وقد شبه الله في كتابه على هذه المتزلة بقوله وما لكم الا انما كانوا عبادا كراسم
 الله عليه وقوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانما لنسحق وقال حزمتم عليكم الميتة والدم
 ولحم الخنزير وما اهل لغيراقيه والشر في غيراقيه مما اهل لغيراقيه فانه للنبية اثر في الاشياء والله
 يقول وما امروا الا لعباد الله تخلص له الدين والاخلاص للنبية وهذا الشاهر ما نوى الا التفرغ
 في محبوبة والمذبح فيمن ليس له باهل لما شهد فيه ولقد كتب الى شخص من اخواني بكتاب يعظمي
 فيه بحيث ان لقبني فيه بثلاثة وستين لقباً فكتبته مستكتباً شهادتهم وبسئلون وذكرت له مع هذا
 في جواب كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب على الله أحداً ولكن يقول احسبه
 كذا واطنه ويقول الله تعالى فلا تركوا انفسكم هو اعلم من اني فلو نوى جانب الحق هذا القائل
 ابتداء في أي صورة شاء كان ذلك القول قربة الى الله فان الاعمال بالنيات وانما الكل امرئ
 ما نوى فان الله مطلع على ما في نفس الانسان وقته تعالى يوم تبلى فيه السرائر وكل ما كان قربة الى الله
 شرعاً فهو عباد كراسم الله عليه وأهل به لله وان كان بلفظ التفرغ وذكر الاماكن والبساتين
 والجوار وكان القصد بهذا كله ما يناسبه من الاعتبار في المعارف الالهية والعلم الربانية
 فلا بأس وان انكر ذلك المسكر فان لنا أصلاً نرجع اليه فيه وهو ان الله تعالى يعجل يوم القيامة
 لعباده في صورة يشكر فيها حتى يتعدوا منها فية ولون نعوذ بالله منك لست ربنا وهو يقول أماربكم
 وهو هو تعالى وهما سر في تجليه فاحت عليه في معرفة اله تعالى واختلافها كذلك هذه الالتفات
 وان كان صورة المسيح فيها في الظاهر غير الله وهو خلاف ما نواه القائل فان الله لا يعامله الا بما نواه
 في ذلك وتدل عليه احوال القائل كما قيل ينظر الى القول وقائله يريدون وقاله فانه ما هو فان كان
 وليا فهو الولاء وان خشن وان كان عدواً فهو البداء وان حسن كما ذكر في اشعارنا فانها كلها
 معارف الالهية في صور مختلفة من تشبيب ومذبح واسماء ونساء وصفاتهن وانهار واماكن ونجوم
 ذلك وقد شرحنا من ذلك قطعا لنا بركة ميمناه ترجان الاشواق وشرحنه في كتاب ميمناه الخاطر
 والاعلاق فان بعض فقهاء حلب اعترض علينا في كونه كونا أن جميع ما علمناه في هذا الترجان
 احكاما اراد به معارف الالهية وامثالها فقال انما فعل ذلك لكونه منسوباً الى الدين فما اراد ان ينسب
 اليه مثل هذا العزل والتشبيب فجاءه الله خيراً هذه المسألة فانها حركت دواعينا الى الشرح فاتفق به
 الناس فابدينا له ولا مثاله صدق ما نويناه وما اذعيناه فلما رقف على شرحه تاب الى الله من ذلك
 ورجع ولوراً يشارجلنا ينظر الى وجه امرأة وهو خاطب لها ونحن لانعرفه أنه خاطب وكما منصفين في
 الامر لم تقدم على الانكار عليه اذ اجعلنا حاله حتى نأله مادعاه الى ذلك فان قال او قيل لنا انه
 خاطب لها وهو طيب وجه امرئ يستدعي ذلك المرئ نظر الطيب الى وجهها علمنا انه ما نأله الا
 الى ما يجوز له بالطراية فيه بل نظره عبادة لورود الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا ينكر
 عليه ابتداء مع هذا الاحتمال فليس الانكار عليه من المنكر باولي من الانكار على المنكر في ذلك مع
 امكان وجود هذه الاحتمالات اذ لا تصح المنكرات الا بما لا يتطرق اليها احتمال وهذا يغلط فيه كثير من
 المتدينين لان أصحاب الدين فان صاحب الدين المتين أول ما يحتاط على نفسه ولا سيما في الانكار
 خاصة فان لا مغير شر وطافى التغيير فان الله تعالى الى حسن الظن بالاس لا الى سوء الظن بهم فلا ينكر
 صاحب الدين مع الظن وقد سمع ان بعض الظن انهم فعل هذا من ذلك البعض وانهم أن يتطرق به وان
 وافق العلم في نفس الامر فان الله يواخذ به بكونه ظن وما علم فتنطق فيه بأمر محتمل ولم يكن له ذلك
 وسوء الظن بنفس الانسان أولى من سوء ظنه بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من غيره على
 بصيرة فلا يقال في حق نفسه انه سئ الظن بنفسه لانه عالم بنفسه وانما قلنا فيه انه سئ الظن بنفسه اتباعاً
 بسوء ظنه بغيره فهو ومن تناسب الكلام وله وجه في الحقائق الشرعية فانه بالطراية الى نفسه ليس هو في

فعله ما شكره على نفسه على الحقيقة عالميانه في فعله ذلك على منكر بعله بل هو على ظن فسوء الظن
بنفسه أولى وذلك ان الله عباد اذ قال لهم الله افعوا ما شئتم فقد غفرت لكم فافعلوا الا ما اباح
الشرع لهم فعله وان لم يفعلوا انهم ممن خوطبوا بذلك وهو في الحديث الصحيح فافعلوا الا ما هو مباح
عند الله وهو لا علم له بذلك فهو عند الله بهذمة المثابة فلهذا اقلنا سوء الظن بنفسه اذ لم يكن فيها على بصيرة
على الحقيقة مع هذا الاحتمال من جانب الحق وقد جعل الله من هذه صفته علة يعرف بها نفسه انه
من اولئك القوم ولا يشك بالعلم الشرعي الصحيح ان حرمة نفس الانسان عليه عند الله اعظم من
حرمة غيره بما لا يتقارب وانه من قتل نفسه اعظم في الجرم ممن قتل غيره وان صدقته على نفسه
اعظم في الاجرم من صدقته على غيره فالعالم الصالح من استبرأ دينه في كل اجواله في حق نفسه وفي حق
غيره والى الآن ما رأيت أحدا من اهل الاتقاء الى الدين والى العلم على هذا القدم فالحمد لله الذي
وقفنا لاحتماله وحال بيننا وبين اهماله ولولا ما في ذكر هذا من المنفعة لعباد الله والنصيحة لهم ما بسطنا
القول فيه هذا البسط وان كان الفصل يقتضيه فانه فصل الموعدة والله يقول لنبيه صلى الله عليه
وسلم فيما انزله عليه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة مثل هذه التي ذكرناها فانها
وصية منا الى عباد الله جمعت بين الحكمة لا تانزلنا هاهنا منزلتها وبين الحكيم والحكيم من ينزل الامر
منزله ولا يتعدى به مرتبة وأما الموعدة الحسنة فهي الموعدة التي تكون عند المذكر بها عن شهود
فان الاحسان ان تعبد الله كما أنك تراه فكيف بمن حقق انه يراه فان ذلك اعظم واحسن وقد
يكون قوله مثنى يريد به التعاون في القيام لله في ذلك الامر وصورة التعاون فيه ان الشرع في نفس
الامر قد انكر هذا الفعل ممن صدر عنه عليه فينبغي للعالم المؤمن أن يقوم مع الشرع في ذلك فيعيينه
فيكون اثنان هو والشرع وفرادى أن يكون هذا المنكر لا يعلم انه معين للشرع في انكاره ووعظه
فيقول قد انفردت بهذا الامر وما هو الا معين للشرع ولله الملك الذي يقول بانه للفاعل لا تفعل
اذ يقول له الشيطان بانه افعل فيكون مع الملك ايضا مثنى فان الملك مكلف بان ينهى العبد الذي قد الرسة
الله به أن ينهيه فيما كلفه الله به أن ينهيه عنه فيساعده الانسان على ذلك فيكون ممن قام لله في ذلك
مثنى وقد يكون معين للشارع وهو الرسول عليه الصلاة والسلام فهو الذي انكر أولا هذا الفعل على
فاعله وتقدم في الوعد في ذلك فيكون هذا الانسان الواعظ مع وعظ الرسول المتقدم مثنى كما قال
بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعله رفيقه في الجنة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعنى عني نفسك بكثرة السجود فطلب منه العون فقد قاما في ذلك مثنى هو ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال فاستعينوا بالله فشركت نفسه مع
عبده في الفعل وما لا يفعله الله الا بالآلة فهو من هذا الباب ولا يعلم ذلك الا العالم بأسرار الله وما هي
الحقائق عليه فلا تغفل عن هذا النفس وكن المعين لمن ذكرت لك تحمد عاقبتك ويحصل لك سهم
في الاغاثة مع المعين يقول العبد اياك نعبد وياك نستعين فيقول الحق هذه بيني وبين عبدى ولعبدى
ما سألت مثنى قوله تعالى هذه بيني وبين عبدى فهي لله وله حكم الاغاثة اذا اراد الله وجود الصلاة فلا بد
من استعداد المحل الذي به ظهور الصلاة فافهم

* (فصل) في قوله تعالى وذكرهم بايام الله وأما تذكره بايام الله فهي ايام الانقاس على
الحقيقة فانها اقل ما يطلق عليه اسم يوم فهو أن تذكره بقوله كل يوم هو في شأن قبلك ايام الله
وانت في غفلة عنها وتدخل في مضمون قوله تعالى ان في ذلك اشارة الى قوله كل يوم هو في شأن مع
غير ذلك لغيره لمن كان له قلب أى لمن كان له قسمة بالقلب في الاجوال وتقلب الاحوال عليه فيعلم من
ذلك شؤون الحق وحقايق الايام التي الحق فيها في شأن فالشأن واحد العين والقول مختلف كثر
بتنوع فيها هذا الشأن بتنوعها واختلافها فهو من الله واحد وفي صور العالم كثرية كالصور

الواحدة في المراتب الكثيرة والظلال الكثيرة من الشخص الواحد للسر المتعددة هكذا الامر
او اني السمع لما ياتي عليه من قوله كل يوم هو في شان وامثاله وهو شهد من نفسه قلب احواله
فيكون على بصيرة في ذلك من الله فهذه ايام الله التي ينبغي ان يذكر العبد بها الى امتثال ذلك من ايام الله
وهي ايام النعم واما الانتقام الذي اخذ الله فيها القرون الماضية واعلم ان البلياء اكثر من النعم
في الدنيا فانه ما من نعمة ينعمها الله على عباده تكون نالصة من البلاء فان الله يطلبه بالقيام بجهتها
من الشكر عليها وازادها الى من يستحقها بالاجابة وان يصرفها في الوطن الذي امره الحق
ان يصرفها فيه فمن كان شهوده في النعم هذا الشهود متى تفرغ للاذيات بها وكذلك في الرزاق
في نفسها في مصائب وبلايا وتضمنها من التكليف ما يتقنمه النعم من طلب الصبر عليها ورجوعه
الى الحق في رفعها عنه وتلقبها بالرضى او الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى بالله الى غير الله
وهذا غاية البهل بالله لانه تشكو القوي الى الضعيف لما تجد في حال الشكوى من الراحة مع كونك
تشكي الى غير مستحكي لانك تعلم ان ما يدعي شي ولا يقدر على رفع ما نزل بك الا من انزله وقد علمت ان
الدار دار بلا ولا يخلص فيها النعم من البلاء وقتا واحدا والله طلب الشكر عليها من النعم بها عليه وأي
تكليف اشق منه على النفس ولذلك قال تعالى وقليل من عبادي الشكور لجهلهم بالنعم انما هم
يجب الشكر عليها ابدا ما قلناه قوله تعالى ان في ذلك لايات لكل صابر شكور في حق راكب البحر
اذا اشتد الريح عليه ويرد فيها من النعمة يطلب منه الشكر وبما فيها من الشدة والخوف يطلب
منه الصبر فانهم وتذكر كلام الله نعم وما انزله الله الانذكرة للييب كما قال ليذروا آياته وليتذكر اولوا
الالباب ولا تكن ممن ليس له نصيب الا البلاغ

• (فصل) • في اليوم القيم وهي عقبا لانه لا يوم بعده اصلا وهو من الاسبوع يوم السبت
وهو يوم الابد فتبارك نور لاهل الجنة دائم لا يزال ابدا واوله ظلة على اهل النار لا يزال ابدا واولها
يموتون اهل السكاكر فيها الذين يخرجون منها بعد العقوبة الى الجنة اذا لاخول في النار الا لاهلها
الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابهم النار بذنوبهم فاما نسم الله فيها
امانة الحديث وهو صحيح فينا مومن فيها نومة حتى لا يحسوا بالنار اذا امتهم عند ما تسلط على آلات
المعاصي بالاكل وهي الجوارح والايمان يمنع من تخلصها الى القلب فهذه عناية التوحيد الذي كان
في قلوبهم فلم التوحيد يثبتهم في النار مومة النائم في حال نومه والايمان على باب النار ينظرهم حتى اذا
بعثهم الله من تلك النومة قد صاروا خفا اخرجهم سبحانه ففسهم في نهر الحياة فينبئون كما ثبت الحبة
تكون في جيل السيل ثم يدخلون الجنة فلا يبقى في النار من علم ان الله الاله واحد في الدنيا جلة واحدة
ولا لاهل الجنة في الجنة مقادير يعرفون بها انتهاء مدة طلوع الشمس الى غروبها في الدنيا وان لم يكن في
الجنة شمس فالحركة التي كانت بسير الشمس يظهر من اجلها طلوعها وغروبها موجودة في تلك
الاطلس الذي على الجنة وهو مقفها والحركة بعينها فيه موجودة ولا لاهل الجنة كشف رؤيته الى المقادير
التي فيه المعبر عنها بالبروج فيعلمون بها مدة ما كان عليهم في الدنيا مما يسي بكرة وعشا وكان لهم في هذا
الزمان في الدنيا حالة تسمى الغدا والعشى فيتذكرون احوالهم فيا تبهم الله عند ذلك برزق برزقهم فيها
كما قال لهم رزقهم فيها بكرة وعشا وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم عندهم وما عند ذلك
فاكلها دائم لا ينقطع والدوام في الاكل انما هو عين النعم بما يكون به الغذاء الجسم ولكن لا يشعر به
كثير من الناس الا العلماء بعلم الطبيعة وذلك اعنى صورة قوله اكلها دائم ان الانسان اذا اكل
الطعام حتى يشبع فذلك ليس بغذاء ولا باكل على الحقيقة وانما هو كالحاي الجامع المال في خزائنه
والعدة خزائنه لما جمعه هذا الاكل من الاطعمة والاشربة فاذا اجل فيها ورفع يده حيث يشاء ولا يلاها
الطبيعة بالتدبير وينقل ذلك الطعام من حال الى حال ويقذفه بها في كل نفس يخرج عنه وانما فهو

لا يزال في غذاء دأما ولولا ذلك لبطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل متغذوا لله حكيم فاذا خلت الخزابة
 حركه الطبع الجاني الى تحصيل ما علاه فلابد ان الامر هكذا دائما ابدافه كذا صورة الغذاء في
 المتغذى فالتغذى في كل نفس دينا واخرة وكذلك اهل النار وقد وصفهم الله بالاكل والشرب فيها
 على هذا الحد الا انهم ادربلاء فياكلون عن جوع ويشربون عن عطش واهل الجنة يأكلون ويشربون
 عن شهوة لا لذات لا عن جوع فانهم ما يتناولون الشيء المسمى غذاء الا عن علم بان الزمان الذي كان
 الاختزان فيه قد فرغ ما كان مختزنا فيه فيسارع الى الطبيعة بما تدبره فلا يزال في لذة ونعم لا يحوج
 الطبيعة الى طلب وحاجة ~~للكشف~~ الذي هم عليه كما ان اهل النار في الحجاب فلا يعلمون هذا
 القدر فيجوعون ويظمأون لان المقصود منهم ان يتألموا فتبين لك انه لا لذة الا العلم ولا ألم
 الا الجهل والشمس مكورة قد نزع نورها في أعينهم طالعة على اهل النار وغاربة كما تطلع على اهل
 الدنيا في حال كسوفها وكذلك القمر يستبان وجميع الدراري على صورة سباحهم الا في افلاكهم
 لكنهم اطعموهم في أعينهم فعلى ما هو الامر عليه في نفسه هم الذين طمس الله أعينهم عن ادراك
 الانوار التي في النيران والحجاب على أعينهم ~~ك~~ كما نعلم ان الشمس هناء في حال كسوفها ما زال
 نورها منها وانما القمر حجبها عنا ولولم يكن ذلك ما عرف اهل العالم متى يكون الكسوف ولم يذهب
 منها في الكسوف عن أعيننا ويقع ذلك على ما ذكره فلو كان من الامور التي ما تجرى على مقادير
 موضوعة وموازن محكمة قد اعلمها الله من وقته اطلب مثل هذا العلم ماعله وهذا لا يقدح في قولنا
 ان الشمس قد كسفت أو قد زال نورها عن ادراك أعيننا فان هذا القدر وهذه الصورة ما ثم من يمنعنا
 ان نطلع على أن نطلق عليها اسم كسوف وخسوف وتكوير وطمس فتشهد اهل النار اجرام
 السيارة طالعة عليهم وغاربة ولا يشهدون لها نورا لما في الدخان من التطفيف فكما كانوا في الدنيا يحيا
 عن ادراك الانوار ما جاءت به الشرائع من الحق كذلك هم في النار عي عن ادراك انوار هذه السيارة
 وغيرها من الكواكب ومن كان في هذه أعمى فهو الاخرة أعمى وأضل سبيلا وانما كان أضل
 سبيلا فانه في الدنيا يجد من يرشده الى الطريق ولكن لا يسمع وفي النار ما يجد من يرشده الى الطريق
 فانه مأم طريق ولكن يجد من يندمه على ما فاته ليزيد حسرة الى حسرة وعذابا الى عذاب فليل اهل
 النار لا صباح له ونهار اهل الجنة لا مساء له أي لا ليل فيه فحق وعظ الناس في عقده طلبا منه بذلك أن
 ينفع الناس في عقده فما عرف الله بخلاف المذكر فانه يذكر ويعظ بما عنده ويعلم أن من السامعين من
 يكون له ذلك الوعظ شفاء ودواء ومن الناس من يزيد مرضا الى مرضه كما قال تعالى واذا انزلت
 سورة وهي واحدة فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون بورد العافية عليهم وأما الذين
 في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم والسورة واحدة والزاج مختلف فلا يعرف بحقيقة
 هذه الآية الا الاطباء الذين يعلمون ان العقار القلاني فيه شفاء لمرزاج خاص من مرض خاص وهو
 داء وعلة لمرزاج خاص وزيادة مرض في مرض خاص فالطبيب أحق الناس علما بهذه الآية وكذلك
 طبيب القلوب فيما يؤمنها ويخفيها فالحكيم هو الذي يأتي الى العليل من مأمته ويظهر له بصورة من
 يعتقد فيه ليستدرجه الى صورة الحق بالحق الذي يليق به ولكن وقع الامر الالهي في العالم بخلاف
 هذا لان مشيئة الله تعلق بان الله لا يجمعهم على الهدى واما الطريق في ذلك فعلوم عند الله وعند أهله
 لا يشككون فيه فان الذي يعتقد في مخلوق ما من حجر أو نبات أو حيوان أو كوكب انه الهه وهو
 يعبد به ويخاطبه ذلك الاله المشهود له على الكشف بما هو الحق عليه يرجع الى قوله لا اعتقاد فيه
 كما يرجع الى قوله في الاخرة وتبيرا منه كما تبيرا الله منه والله قادر على أن ينطق في الدنيا بذلك في حق
 من يعبده لكن العلم السابق والمشية الالهية منعان ذلك ليكون الخلاف في العالم بخبري الامر على
 ذلك في الدنيا وبعض الاخرة ويرجع الامر الى حكم أخذ الميثاق بالرجعة التي وسعت كل شيء والله

يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والتسعون وثلاثمائة) في معرفة منازلة منزل من دخله شرب عنته وما بقي احد الادخله

ولا وجود الحق في الخلق	لم يبق من يبق ومن يبق
قلت له ان كنت لي مغنيا	من غير ما تحكم فاستبق
ما انا غير لا ولا عينكم	لا تني اعلم من يلق
فاظنر الى الحكمة مكتوفة	في الحق او شئت بالحق

وهذا هو منزل الاتحاد الذي ما علم أحد منه ولا سيما العلماء بالله الذين علموا الامر على ما هو عليه ومع هذا قالوا به فبهم من قال به عن امر الهى ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال ومنهم من قال به ولا يعلم انه قال به فاحوال الخلق مختلفة قائما أصحاب النظر العقلى فاحالوه لانه عندهم تصير الذاتين ذاتا واحدة وذلك محال ونفى وأما الثاينى ذاتا واحدة لا ذاتين ونجعل الاختلاف في النسب والوجود والعين واحدة في الوجود والنسب عدمية وفيها وقع الاختلاف فتقبل الضدين الذات الواحدة من نسبتين مختلفتين فالحق يقول فاجره حتى يسمع كلام الله ويقول وهو هو التماثل على لسان عبده سمع الله لمن عبده ويقول كتب سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وغير ذلك قولاشافيا لانه ذكر أحكامها فقال الذى يبطش بها ويسعى بها ويتكلم به ويسمع به ويصبر به ويعلم ومعلوم انه يسمع به سمعاً أبدياً لا يسمع وعلى كل حال جعل الحق هو نفسه عين سمع عبده وبصره ويده وغير ذلك فاما ذات العبد واما صفته واما نسبه فهذا قول الحق الذى فيه يمترون والمالك يقول مع علمه بذلك ونحن نسمع بحمدك ونقدس لك والجن يقول انا خير منه والرسول يقول ما قلت لهم الا ما أمرتني به ومن الناس من يقول أنا المردودون في الحاقرة والسماوات والارض والجبال تاني وتشفق من حمل الامانة وتقول اينما طائعين فاني العالم الامن نسب الفعل اليه أى الى نفسه مع علم العلماء بالله ان الفعل لله لا لغيره والله يقول والله خلقكم وما تعلمون فاضاف العمل اليهم وهو خالفه وموجده أعنى العمل

وأي حال الدعاوى || من حال من يسير ||
والامر في العين فرد || أحكامه فيه قترى ||

وقال الهد هذا حطت بهالم تحط به قالت غلة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان ويخونهم وقال الله يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم وقالت الجلود انطقنا الله الذى انطق بكل شئ وقال وان من شئ الا يسبح بحمده فشاركه شيا من المخلوقات الا واضاف الفعل اليه الا ان هذا المتزل لا يتمكن لمن دخله ان يراس عليه أحد من جنه لا بل ولا احد من المخلوقين وهو تعريف الهى في حضرة خيال ومقامه ان يكشف له عن ماهية أحكام نفسه فيرى انه محال ان يراس عليه أحد فان كشف له عن ماهيات أحكام نفوس العالم يرى انه من المحال ان يراس على أحد أو يراس عليه أحد فان الامر واحد في نفسه والواحد لا يراس على نفسه وهو مشهد عزير العالم كله فيه ولا يعلم الامن شاهده ثم من هذا المقام ما تحمله من لم يطلع على صورة الامر على ما هو عليه في نفسه من قوله تعالى قممت الصلاة بيني وبين عبدي فيتخيّل انه عينه النابت في العدم ربما حصل لها الوجود لما رآه من حكم عينها في وجود الحق الذى انطلق عليه اسم هذا العين وما علم ان الوجود وجود الحق والحكم حكم الممكن مع شئوته في عدمه فلما تخيّل بعض الممكات هذا التخيل من انصافه بالوجود حكمه بانه قد شارك الحق في الوجود فصاح له المقام مقام الجمع بوجود الحق في الوجود وفي نفس الامر الوجود

عين الحق ليس غيره فلما ادخله حضرته تعالى ضرب عنقه أى ازال جماعته لان العين الجماعة فلما ازال
عنه اطلاق الجماعة عليه بما طالعهم من أحدية الامر وعلم انه جهل في امكانه نفسه وان جميع الممكنات
منه في هذا الحسم وهو قوله وما بقي احد الا دخله أى في نفس الامر ما ثم الاحدية بمجردة علمها
من علمها وجهلها من جهلها وهذا الحكم يظهر في الشهادة في وجود الحق بالاسم الخاص الذي
لذلك الممكن الذي يقال فيه انه عالم أوجاهل وما كان من الاسماء والاسماء والاحكام للممكنات
والوجود للحق فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب المرفوع في اربعمائة) * في معرفة منازلة من ظهر له بطلت له ومن وقف عند حدى
اطلعت عليه

ظهورى بطون الحق في كل موطن	وحدى وجود الحق في كل مطلع
فلو كان عيني في وجودى لم اكن	وان كان لم يظهر فضاء من اتسع
فيا خيبة الا كوان لم يكن بها	وباسعدها ان كان في عينها طلع
هو السبق الا انه هو خيل	فيا سبجه رعد ولا مطر يقع

اعلم ان الله تعالى يقول عن الهوية هو الاول والاخر وما ثم الا انا وهو كان ولم اكن ثم كنت وعند
وجودى قسم الصلاة بيني وبينه نصفين وما ثم الا مصل كل قد علم صلاته وتسبيحه وهو السمع والبصر
منى السمع الانفسه فهو الاول والاخر ما هو انا فان الاكلة لاحكم لها الا بالاصانع بها كما كان صانعا
فيها فاصنع فيها ما وبفسه بها من حيث قبولها وبفسه من حيث تجليه تخاطبه
تعددت الاعيان والامر واحد * واشهدت الاكوان والله شاهد
فما ثم الا الله ما ثم غيره * اقرب توحيد ما هو جاحد

فاذا ظهرت بعيني في الحمد لله رب العالمين بطن تعالى في خطابي وسمع ايماني وقال اثنى على عبدى
فسمى آخرته عبدا وفي الجواب هو الرب فالاولية ردها الى فانه لم يقل حتى قلت كما انى لم أوجد حتى
قال كن فكنت اول سامع وكان اول قائل ثم كنت اول قائل وكان اول سامع فتعين الباطن والظاهر
وهو بكل شئ عليم بي وبفسه وما ظهر الا بي وما بطن الا بي وما صحت الاولية الا بي وما ثبتت الاخرية
الا بي فانا كل شئ فهو بي عليم فان لم اكن بمن كان يكون عالما فانا اعطيته العلم وهو اعطاني
الوجود فاربطت الامور بيني وبينه وقد اعترف لي بذلك في تقسيمه الصلاة بيني وبينه على السواء لانه
علم انه لي كما ان الله فلا بد منى ومنه فلا بد من واجب ويمكن ولولم يكن كذلك لكان عاطلا غير حال فانا
زيتته وهو ارضى انا جعلنا ما على الارض زينة لها فظهر لي اقتداره ونفوذا وحكامه وسلطان مشنته
فاذا لم اكن لم تكن زينته ثم قلب الامر فجعلنى ارضا وكان زينته لي وقد لى الامامة فلم أجد على من اكون
اما ما لا عليه وعين امادى ما زينتى بدما زينتى الابهوية فهو سمعى وبصرى ولسانى ويدي ورجلى
وموئيدى وجعلنى نورا كل فزيتنى به له واشترقت الارض بنورها وهو نور السموات والارض وذكر
ان الارض ذلول وهى ثم اذلنى وانا تحت غيرته ولما خلقى اخلق وعرفنى بما خلقى قال لي اجعل بالك
وتفرج في صنعى بخلقى فكأف واما انظر الى ما يريد اظهاره مما لا علم لي به فخذد الحذر وقبحا وزمنا العبد
وقال فلم يسمع لهو امر فلم يمتثل امره ابتداء وهنى فلم يمتثل له منى ابتداء قال فاعترض كيف تبجل
فيها من يفسد فيها فجعلوا انظرهم اصلح من نظره وعلمهم اتم من علمه فقال لي انت قلت انك ذلول ولا ذلة
اتم من ذلتك وأى ذلة اعظم من ذلة من اذله الذليل هذا الملك يعترض هذا الخليفة وليته وخلفته
فعضى هذا اللعين امرته بالسجود له فابى وادعى الخيرية على من هو خير منه فهل رأيت بعينك
الا من اعترف بعظمتى ونفوذ اقتدارى ومع ذلك خالفنى واعترض على وتعدى حدى فلو كانت عزى

وعظمته في حالهم رسمهم ما وقع شيء من ذلك فهم أحرص مرداء لاسات فيها فلا يرسله عليها
 فعاتبه مني أيت عليّ من رسمهم في ريتي معطه وني وما عطيتي الأربيتي وسال المعترض لا علم لنا
 وقال من رسمه رسا طلبا انفسا وقال من حالف أمرى إلى أخاف الله رب العالمين فابن هذا المقام
 من ذلك وأين دار رصوان من دار مالك فاليه يرجع الأمر كله من العررو من الدليل ولولا ما اطلع على
 من بحاور الحسد ودور السوم ما رجعوا إلى حذودهم فان الاطلاع لا يكون الا من ربيع وهو ربيع
 الدرجات خافوا فاعترفوا كما قلنا صحبناهم وطلبناهم منهم وحوهم من تعدى حذودهم فهدمهم سال
 يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وتجاوزوا حذودهم لا تسقطوا من رحمة الله فان الله للرحمة
 حلهم ولهدا سبي بالرحم واسمى به على العرش وأرسل اكل الرسل وأحدهم قدرا وادعاهم رسالة
 رحمة للعالمين ولم يخص عالما من عالم فدخل المطيع والعاصي والمؤمن والمكذب والموحد والمنزلي في
 هذا الخطاب الذي هو مستحق العالم ولما أعطاه صلى الله عليه وسلم مصام العبرة على حساب الله تعالى
 وما يستحقه أحد بقست في صلايه شهر ايدعوا على طائفة من عباد الله بالهلاك رعل ور كوان وعصية
 عصت الله ورسوله فأرسل الله عليه وحبه بواسطة الروح الامين يا محمد ان الله يقول لك ما ارسلنا سائما
 ولولا ما وادعاهم منك رحمة أي لترحم مثل هؤلاء كانه يقول له بدل دعائك عليهم كتبت دعوى لهم ثم نلت
 عليه كلام ربه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين أي لترحمهم فانك اذ ادعوتني لهم رعا وعتهم اطاعتني
 فترى سرور عبيك وفرحتي طاعتهم واد العتيم ودعوى عليهم واحب دعالهم لم يسمهم
 أحدهم الا بان يريدوا طعنا او انما مينا وذلك كله انما كان بدعائك عليهم فكذلك أمرتهم بالزيادة
 في الطعنان الذي نواحدهم به فسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتبه به ربه فقال صلى الله عليه
 وسلم ان الله ادعى فاحس أدنى وقال بعد ذلك اللهم اهد عوي فاهم لا يعاوب وقام ليلى الى الصباح
 لاسوقها الا قوله تعالى ان تعدنهم فاهم عبادك وان تعمرهم فاهم انت العرير الحكيم وهو قول عيسى
 عليه السلام والله يقول لماد كررسله اولئك الذين هدى الله فهداهم اقتده وكان من هدى عيسى
 عليه السلام هذه الآية التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى كله الى الصباح أين هدام
 دعائه صلى الله عليه وسلم على رعل ور كوان ان الله يعجز الذنوب جميعا وما حص دسامن دس
 كالم يخص اسرافا من اسراف كالم يخص في ارسال محمد صلى الله عليه وسلم عالما من عالم انه هو العصور
 الرحيم بالاف واللام للشمول مع عمارة الدار بن فلا يذم شمول الرحمة ولولا ان الامور قد عني الله لها
 آحالا مسماء واما ما معدود ان لمكان عني الانتقال بالموث الى الله عني الرحمة بهم التي تكون لهم بعد
 استثناء الحد ودلعت بهم الحد ودمعتهم الحد وهو الذي اقام عليهم في الدار الاخرة
 الحد وكما اقامها على بعضهم في الدار الدنيا مات أحد من خلق الله الا كما ولد مؤمنا وواقع
 الاحد الا ما كان ير الا عابيا فان رحمة الله وسعت كل شيء وباطنه فيه الرحمة ولهذا قال
 من طهرني نظمت له لانه ما طهر أحد لله حتى فارقه اولم يشاركه لما مير به عه
 فطن الحق في طهوره وهو الورد الذي باطسه فيه الرحمة وطاهر من قله
 العذاب والسام لا يشعرون والكلام في هذا الساب لا يشاهي وصوله
 وهذا الصدر من التنبيه على ما فيه كافي ان شاء الله تعالى لي كل
 له قلب أوالتي السمع وهو شهيد والله يقول الحق وهو
 يهدي السبل تم هذا الجزء المبارك محمد
 الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وبشاهه ان
 شاء الله تعالى الجزء الرابع من اول باب
 الاحد واربع مائة

بسم الله الرحمن الرحيم * قال الفقير أحمد الأيساري * مستطرا من فيض جود الباري * جدا
 لمن فتح لأهل محبته أبواب قنوحاته الإلهية * ولحمهم بعين عناياته فيفهم مشاهدته أنوار حضراته
 القدسية * وارواهم بحميا مناجاته فاثلمهم به جميع الأزمته * واراهم سنا محيا تجلياته واسمغ
 عليهم نعمة ظاهرة وباطنه * وصلاة وسلاما على سيدنا محمد النبي العربي محيي الدين بالآيات الباهرة
 * وعلى آله وأصحابه الذين هاجروا من مكة إلى المدينة فبعدوا في الدنيا والآخرة * وبعد فلما
 كان كآب الفتوحات المكية قد طبعت على محبته قلوب العارفين * واصطفته الجهادة سيرا لهم
 حيث أن مؤلفه الامام الأكبر معارفه محيي الدين * صدر أمر سعادة الصدر السعيد بأتمام طبعه
 * تقر بامنه به إلى الله وحب العوم نفعه * ومن قلد بتصحيحه الهام الاجل * المتخلي من الفضائل
 بأجل الحلل * الامام المفلح * العلامة الشيخ أحمد أبو مصلح * وكنت قد قلدت معه تصحيحه * وتهذيبه
 حسبا يجب وتنقيحه * فصرفت معه في تصحيحه الهمة * حتى بلغ بفضل الله من كمال الطبع أتمه * وبينما
 أنا اجني جذاه واسترح طرفي في رياض محاسن لفظه ومعناه * اذعن لي ان اثب فوق متن العزيمه *
 واطلق عنان لساني خلف تلك الغنيمه * متسليا بمدح مؤلفه عن تألف الاحباب * ومتشاعلا بمطالعته
 عن الاشتغال بمسامرة الاحباب * فسغت له عقد من الادب * رقي بامتداد احوال الرب * فقلت
 وبالله التوفيق ونسأله الهداية إلى أقوم طريق

اخلاي ان جرت على حيزهم سلوا * أهم حافظون الودع مثلي ام سلوا
 وعن شرح حال في هواهم تحدثوا * بلطف فشرحي في الغرام مطول
 وقولوا لهم صب اضربه الجوى * وطول التناثي ما الذي هو بفعل
 فان عرضوا عني فكلوا سيولهم * فدح لي محي الدين احلى وأجل
 امام له في حضرة القرب منزل * جليل وعند الله قدر مجيل
 به للتي والزهد عزمؤيد * وللفضل والعلية مجد مؤيد
 وللغيب اسرار يجبل خفاؤها * له ككشفت والعلم بالكشف اكل
 به علم هاتيك الحقيقة قد بدت * حنائته من بعد ان كاد يجهل
 وسل عنه تبنيك الفتوحات انها * اجل كتاب في العلوم وافضل
 تدق معانيه فلم يدركه * سوى من له في جانب الكشف مدخل
 تكامل لظفا طبعه اذا أمده * بامداد الصدر السعيد المكم
 أجل ملوك العصر مجد اوسوددا * وارفعهم فيه مقاما واكمل
 وارحبهم صدرا وابسطهم يدا * واسمعهم نفسا لمن أتم يسأل
 واعظمهم بأسا وبطشا وهيبه * وارأفهم بالناس حكما واعدل
 واقرهم للخير حبا فكم له * من الحسنات الغزما لا يماثل
 وفي طبعه لا كتب اعظم شاهد * ولا سيما هذا الكتاب المفضل
 زها حسنه طبعها فقلت مؤرخا * لطبع الفتوحات الكمال مجمل

١١١ ٩٢٦ ١٢٢ ١١٣

١٢٧٢

ما به معارفه وایه جانب داوید و مطبعة عامره و وقایع مصر به نظارت همه سبله مباهی و رهبر منرت
اولان علی جوهر شده کما عتق اشبوقه و حات مکبه کاب حکمت بصای حروف السک ختام مطبعه
عامرانه نظم و انشا دایلدیکی تاریخ دهر

حدیو مصر عالی سقیت اعنی سعید باشا

که مثلی کو رمدی خیر حسده چشم پر حوال
بجه آثار علیا اولدی پیداعهد حکمده

امور حیره دائم ایتمده افکاری ابدال
ینه بر جوی کتب طبعیه اصدا را یلدی و زمان

ایذوب نشر معارف امر خیر بر همه آمال
خصوصا شسته تألیف کریں شیخ اکبر کیم

ماصلدی امر سائی شرفی اورره با اجمال
خاتم طبع حروفاته جوهر دیدی تاریخ

قدو حاتل او چینی حلدی اولدی حد اوله اجمال

مس ۱۲۷۲

وكان عام طبع هذا المجلد الثالث بدار الطبع * الكائن سولا ق مصر المحروسة العاتقة في الصنع
والوضع * زمن محلي طراز هذه المملكة بنوشي عدل ولي العلم * حاشي الدمار ومقبل العشار وناشر الوية
العرو والكريم * مؤيد الاسلام * ومضيف وجه الليالي والالام * من وقف دون عزمه عرائم الاطال
* ونشوت للثم تراب اقدامه الاماني والآمال * ذي المعز المديد والرأي السديد * سعادة اعدبها

والى مصر محمد سعيد * أدام الله عر حكمه وسلطانه * واسع رهبر مجده فى حدائق

امانه * مطروط طبع هذا الكتاب بجودة نظر الساطر الهمام * الزاقي

اوج رب المعالي على الدوام * المحفوظ بعناية المعبود الممدى

* حصرة على جودة امدى * لغز حلون

من دى القعدة سنة اثنين وسبعين

وما تين بعد الالف * من هجرة النى

الاكل الآ حدر مام العرو والشرف

صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين

* وأصحابه الطيبين

الكاملين

أمين